

﴿ فهرسة الجزء السادس من فتح الباري ﴾

صفحة	صفحة
باب نزل الملائكة على الشهيد ٢١	٢ (كتاب الجهاد)
باب نفي الجهاد عن الله تعالى أن الله ٢١	٢ باب فضل الجهاد والسير و قول الله تعالى أن الله
باب الجنة تحت بارقة البرق ٢٢	٤ اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم
باب من طلب الوالد للجهاد ٢٣	الجنة الآتين
باب الشجاعة في الحرب والجن ٢٣	باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله
باب ما يتعوذ من الجن ٢٣	في سبيل الله وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا هل
باب من حدث عن شاهد في الحرب ٢٣	أدلكم على تجارة إلى آخر الآيات
باب وجوب النكير ٢٣	باب الدعا بالجهاد والشهادة للرجال والنساء
باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيبذل بعد ٢٦	باب درجات المجاهدين في سبيل الله
ويقتل	٩ باب القدوة والروحة في سبيل الله
باب من اختار الفز و على الصوم ٢٧	١٠ الحور والعين وصفتين
باب الشهادة يسبح سوى القتل ٢٨	١١ باب نفي الشهادة
باب قول الله عز وجل لا يتولى القاهدون ٢٩	١٢ باب فضل من يصرع في سبيل الله فاته فهو
من المؤمنين غير أولى الفرض إلى قوله غفور ٢٩	منهم وقول الله عز وجل ومن يخرج من بيته
رحم	مهاجرا إلى آخرها
باب الصبر عند القتال ٣٠	١٢ باب من ينكب أو يطعن في سبيل الله
باب التحريض على القتال ٣٠	١٣ باب من يخرج في سبيل الله عز وجل
باب حفر الخندق ٣٠	١٣ باب قول الله عز وجل قل هل ترصون بنا
باب من حبه العذر عن الفز و ٣٠	الاحدى الحسين والحرب سجال
باب فضل الصوم في سبيل الله ٣١	١٤ باب قول الله عز وجل من المؤمنين رجال
باب فضل الثقة في سبيل ٣١	صدقوا ما عهدوا الله عليه الآية
باب فضل من جهز غازيا ٣٣	١٦ باب عمل صالح قبل القتال
باب التحفظ عند القتال ٣٣	١٧ باب من آتاهم غرب فقتله
باب فضل الطليعة ٣٤	١٨ باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا
باب هل يبعث الطليعة وحده ٣٤	٢٠ باب من اغترب قدماء في سبيل الله وقول الله
باب سفر الاثنين ٣٤	تعالى ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من
باب الخيل معقود في فواصمها التحريم إلى يوم ٣٥	الاعراب الآية
القيامة	٢٠ باب مسح الغبار عن الرأس في سبيل الله
باب الجهاد من مع البر والفتاح ٣٦	٢٠ باب الفصل بعد الحرب والغبار
باب من احتسب فرس في سبيل الله ٣٧	٢١ باب فضل قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا
باب اسم القرص والحار ٣٧	في سبيل الله أمواتا بل أحياء إلى آخر الآيتين

صفحة	١	صفحة
الحرب		٣٩ باب ما يذكر من شوم القوس
باب لا يقال فلان شهيد	٥٨	٤١ باب الخيل لثلاثة وقول الله عز وجل والخيل
باب التحريض على الرى وقول الله عز وجل	٥٨	والخيل الى آخر الآية
وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط		٤٣ باب من ضرب دابة فغيره في الغزو
الخيال الآية		٤٣ باب الركوب على الدابة الصعبة
باب الهوى بالحرب ونحوها	٦٠	٤٤ باب سهام القوس
باب المحن ومن يترس بترس صاحبه	٦٠	٤٦ باب من قاد دابة غيره في الحرب
باب الدوق	٦١	٤٦ باب الركوب بالفرس واللدابة
باب الجاهل وتعليق السيف بالعنق	٦١	٤٦ باب ركوب القوس العرى
باب ما جاء في حلية السيوف	٦١	٤٦ باب القوس التطوف
باب من على سيفه بالشجر في السفر عند	٦٢	٤٦ باب السبق بين الخيل
القائلة		٤٧ باب اضمار الخيل للسبق
باب البس البيضاء	٦٢	٤٧ باب غاية السباق للخيال المضمرة
باب من لم يركس السلاح وعقر الدواب عند	٦٢	٤٨ باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم
الموت		٤٩ باب الغزو على الجير
باب تفرق الناس عن الامام عند القائلة	٦٢	٤٩ باب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء
والاستقلال بالشجر		٤٩ باب جهاد النساء
باب ما قيل في الرماح	٦٣	٥٠ باب غزو المرأة في البحر
باب ما قيل في درع النبي صلى الله عليه وسلم	٦٣	٥١ باب حمل الرجل امرأته في الغزو ودون بعض
باب الجلبة في السفر والحرب	٦٤	نسائه
باب الحر في الحرب	٦٤	٥١ باب غزو النساء وقتالهن مع الرجال
باب ما يذكر في السكن	٦٥	٥١ باب حمل النساء القرب الى الناس في الغزو
باب ما قيل في قتال الروم	٦٥	٥٢ باب مداواة النساء الجرحى
باب قتال اليهود	٦٥	٥٢ باب نزع السهم من البدن
باب قتال الترتل	٦٦	٥٢ باب الحراسة في الغزو في سبيل الله
باب قتال الذين يتعللون الشعر	٦٦	٥٤ باب الخدمة في الغزو
باب من صف أصحابه عند الهزيمة	٦٦	٥٥ باب فضل من حل متاع صاحبه في السفر
باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة	٦٧	٥٥ باب فضل باط يوم في سبيل الله وقول الله عز
باب هل يرشد المسلم أهل الكتاب أو يعلمهم	٦٧	وجلل بالآية الذين آمنوا أسبروا وصابروا
الكتاب		ورابطوا الآية
باب الدعاء للمشركين بالهدى لئلا تفهم	٦٨	٥٦ باب من غزا أصبى للخدمة
باب دعوة اليهود والنصارى	٦٨	٥٦ باب الركوب البحر
باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى	٦٨	٥٧ باب من استعان بالضعفاء والصالحين في

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
٨١	باب من أخذ بالكلب ونحوه	٨١	الاسلام والثبوت وان لا يتخذ بعضهم بعضا
٨٢	باب كراهية السفر بالمصاحف الى ارض العدو	٨٢	اربابا من دون الله وقول الله تعالى ما كان لبشر
٨٢	باب التكبير عند الحرب	٨٢	ان يؤتية الله الملك بالآية
٨٢	باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير	٨٢	باب من اراد غزوة فوري بغيرها ومن احب
٨٢	باب التسميع اذا هبط وادبا	٨٢	الخروج الى السفر يوم الخميس
٨٣	باب التكبير اذا علا شرفا	٨٢	باب الخروج بعد الظهر
٨٣	باب يكب للمسافر ما كان يعمل في الاقامة	٨٣	باب الخروج آخر الشهر
٨٤	باب السير وحده	٨٣	باب الخروج في رمضان
٨٤	باب السرعة في السير	٨٣	باب التوديع عند السفر
٨٥	باب اذا حل على فرس فراهات باع	٨٤	باب السمع والطاعة للامام
٨٥	باب الجهاد باذن الاربين	٨٤	باب يقتل من وراء الامام ويقتل به
٨٦	باب ما قيل في الحر من نحوه في اغانى الال	٨٥	باب البيعة في الحرب على ان لا يفروا
٨٧	باب من كتب في جيش فخر بعت امرأته حايه او كان له عذر هل يؤخذ به	٨٦	باب عزم الامام على الناس فيما يطبقون
٨٧	باب الحاموس	٨٧	باب كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا لمقاتل
٨٨	باب الكسوة للاسارى	٨٧	اول النهار انما القتال حتى زول الشمس
٨٨	باب فضل من اسلم على يده رجل	٨٧	باب استئذان الرجل الامام
٨٨	باب الاسارى في السلاسل	٨٧	باب من غزا وهو حديث عهد بحرس
٨٨	باب فضل من اسلم من اهل الكاين	٨٨	باب من اختار الفز و هذا البناء
٨٩	باب اهل الدارين يتوبن فصاب الوالدان والفرارى	٨٨	باب مبادرة الامام عند الفزع
٩٠	باب قتل الصبيان في الحرب	٨٨	باب السرعة والرخص في الفزع
٩٠	باب قتل النساء في الحرب	٨٩	باب الخروج في الفزع وحده
٩٠	باب لا يعذب بعد ذاب الله	٨٩	باب الجعائل والجلان في السيل
٩٠	باب قتل من اعدوا ما فداه	٨٩	باب الاجير
٩٠	باب هل للاسيران يقتل او يهدج الذين اسروه	٩٠	باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم
٩٠	حق ينجم من الكفرة	٩٠	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت
٩١	باب اذا حرق المشرك المسلم هل يحرق	٩٠	بالرعب مسيرة شهر وقول الله عز وجل سنلقى
٩١	باب	٩١	في قلوب الذين كفروا الرعب
٩١	باب حرق القصور والتغيب	٩١	باب هل الزاد في الفز وقول الله عز وجل
٩١	باب قتل المشرك التام	٩١	وتزودوا فان خير الزاد التقوى
٩١	باب لا تتوا لقاء العدو	٩١	باب هل الزاد على الرقاب
٩١	باب الحرب بخدعة	٩١	باب اوداف المرأة خلف اخيها
		٩١	باب الاتداف في الفز والهج
		٩١	باب الردف على الحمار

صحيفة	صحيفة
باب الكذب في الحرب	٩٧
باب القتل باهل الحرب	٩٨
باب ما يجوز من الاختيال والحدوم مع من يحتسب معرفته	٩٨
باب الجز في الحرب ووقع الصوت في حفر الخندق	٩٨
باب من لا يثبت على الخيل	٩٨
باب دواء الجرح باحراق الحصى وغسل المرأة من آيها الدم عن وجهه وحل الماء في الترس	٩٩
باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب	٩٩
باب اذا فرغوا بالليل	٩٩
باب من رأى العدو فنادى باعلى صوته	٩٩
باب ما يحرام حتى يسمع الناس	٩٩
باب من قال خذها وأنا ابن فلان	١٠٠
باب اذا نزل العدو على حكم رجل	١٠٠
باب قتل الاسير وقتل الصبر	١٠٠
باب هل يتأسر الرجل ومن لم يستأسر ومن صلى ركعتين عند القتل	١٠٠
باب في كمال الاسير	١٠١
باب فداء المشركين	١٠١
باب الطريق اذا دخل دار الاسلام بغير امان	١٠٢
باب يقاتل عن أهل الذمة ولا يسترقون	١٠٣
باب جواز الوعد	١٠٣
باب هل يستشفع الى أهل الذمة ومعاملتهم	١٠٣
باب التحمل للوعد	١٠٤
باب كيف يعرض الاسلام على الصبي	١٠٤
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للمرد أسلموا أو أسلموا	١٠٦
باب اذا أسلم قوم في دار الحرب ولهم مال وأرضون ففيهم لهم	١٠٦
باب كتابة الامام للناس	١٠٨
باب ان الله ليؤبد الدين بالرجل القاهر	١٠٩
باب من تاجر في الحربين غير امره اذا خاف العدو	١٠٩
باب العون بالمدد	١١٠
باب من غلب العدو فاقام على عرسهم ثلاثا	١١٠
باب من قسم الغنيمة في غز وهو سفيره	١١٠
باب اذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجدته المسلم	١١٠
باب من تكلم بالفارسية	١١١
باب الغلول	١١٣
باب القليل من الغلول	١١٤
باب ما يكره من ذبح الابل والغنم في المغام	١١٤
باب البشارة في الفتوح	١١٥
باب ما يسلط للبشير	١١٥
باب لا هجرة بعد الفتح	١١٥
باب اذا اضطر الرجل الى النظر في شعور رآه	١١٦
باب الغنمة والمؤنات اذا حصن الله ونجح يدهن	١١٦
باب استقبال الغزاة	١١٦
باب ما يقول اذا رجع من الغزو	١١٧
باب الصلاة اذا قدم من سفر	١١٧
باب الطعام عند القدوم	١١٧
باب كتاب فرض الخس	١١٩
باب اداء الخس من الدين	١٣٨
باب تحققة نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته	١٣٨
باب ما جاء في بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وما نسب من البيوت اليهن وقبول الله عز وجل وقرن في بيوتكن ولا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم	١٣٩
باب ما ذكر من درج النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدره وخامه وما استعمل الخلقاه به من ذلك	١٣٠
باب الدليل على أن الخس لنواشب رسول الله	١٣٣

صفحة	صفحة
عليه وسلم	صلى الله عليه وسلم والمساكين وأيتار التي
باب ما قطع النبي صلى الله عليه وسلم من	أهل الصفوة والأرامل حين سألته فاطمة
البحرين وما وعد من مال البحرين	وشكت إليه الطعن والرجح أن يخدمهما من
والجزيرة ولعن قسم النبي وما حذرة	البي قولها إلى الله تعالى
باب أنهم من قتل معاهد بنير حرم	١٣٢ باب قوله تعالى فإن الله حبه وللرسول
باب استخراج اليهود من جزيرة العرب	١٣٤ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم أحلت لكم
باب إذا غدر المشركون بالمسلمين حل بني	الضائم
عهم	١٣٨ باب الضميمة لمن شهد الواقعة
باب دعاء الإمام علي من نكث عهده	١٣٩ باب من قاتل للمقتل هل ينقص من أجره
باب أمان التساوي جوارهن	١٣٩ باب ضمة الإمام
باب ضمة المسلمين وجوارهم واحدة يسي	١٤٠ باب كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم
بذمتهم أوتاهم	قريلة والتفسير وما أعطى من ذلك من
باب إذا ظفروا بأناول لم يحسنوا أسلما	نوائيه
باب المواعدة والمصالحة مع المشركين بالمال	١٤٠ باب بركة الغازي في ماله الخ
وغیره واتهم من لوف بالهد	١٤٦ باب إذا جث الإمام رسولا في حاجة أو أمره
باب فضل الوفاء بالهد	بالمقام هل يسهم له
باب هل يني عن الذي إذا سحر	١٤٦ باب
باب ما يحذر من القدر لقول الله تعالى وإن	١٥١ باب ما من النبي صلى الله عليه وسلم على
ير يدوا أن يخدموك فإن حبسك الله إلا	الأسارى من غير أن يتجنس
باب كيف ينذر أهل المهدوقول الله عز	١٥٢ باب ومن الدليل على أن الخس للإمام وأنه
وجبل وأما تفتان من قوم خيانة فأنبذ إليهم	يعطى بعض قرائته دون بعض ما قسم النبي
على سوا	صلى الله عليه وسلم لبني عبد المطلب و بني
باب أنهم من عاهدتم غدر	هاتم من خمس خير
باب	١٥٤ باب من لم يضمن الأسلاب يوم قتل قتلا فله
باب المصالحة على ثلاثة أيام أو وقت معلوم	سليه من غير أن يتجنس وحكم الإمام فيه
باب المواعدة من غير وقت وقول النبي صلى	١٥٦ باب ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله عليه وسلم أقركم على ما أقركم الله	يعطى المؤلفة قلوبهم
باب طرح جيف المشركين في البئر ولا يؤخذ	١٥٩ باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب
لهم من	١٦١ باب الجزية والمواذعة مع أهل الذمة والحرب
باب أنهم الغادر للبر والفاجر	الخ
• (كتاب بدء الخلق) •	١٦٨ باب إذا وادع الإمام ملثا القرية هل يكون
باب ما جاء في قول الله تعالى وهو الذي يسد	ذلك لبقيتهم
أخلق ثم عبده وهواؤه عليه	١٦٨ باب الوصاة بأهل ذمة رسول الله صلى الله

صفحة	صفحة
باب قول الله تعالى والى يعود آحاهم صالحا وقوله كذب أصحاب الحجر	١٨٤ باب ما جاء في سبع أرضين وقول الله تعالى الله الذى خلق سبع سموات الخ
٢٣٩ باب قول الله تعالى ويستولون من ذى القرنين الى قوله سيبا	١٨٨ باب في النجوم
٢٤٢ باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليله وقوله ان ابراهيم كان امه قاتله وقوله ان ابراهيم لاواه حليم	١٨٩ باب سفة الشمس والقمر
٢٥٩ باب قوله ونشهد عن شيف ابراهيم الالية	١٨٩ باب ما جاء في قوله تعالى وهو الذى يرسل الرياح تشرابين يدى رحته
٢٦١ باب قول الله تعالى واذا كرفى الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد	١٩٠ باب ذكر الملائكة
٢٦٢ باب أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبيته الالية	١٩٩ باب ما جاء في سفة الجنة وانها مخلوقة
٢٦٢ باب ولوطا اذ قال لقومه انا انون الفاحشه الى قوله فسامط المذنبين	٢٠٧ باب سفة ابواب الجنة
٢٦٣ باب فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم مشكرون	٢٠٧ باب سفة النار وانها مخلوقة
٢٦٤ باب أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت	٢١٠ باب سفة ابليس وجنوده
٢٦٤ باب قول الله تعالى لقد كان في يوسف واخوته آيات للساثلين	٢١٥ باب ذكر الجن ونواهم وعقابهم
٢٦٥ باب قول الله تعالى وايوب اذا نادى ربه انى مسئ الضر وانت ارحم الراجين	٢١٨ باب قوله عز وجل واذ صرنا اليك هرامن الجن الى قوله اولئك في ضلال مبين
٢٦٧ باب واذا كرفى الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب الطور اليمين وقر ببناء نوحيا	٢١٨ باب قول الله تعالى وبث فيها من كل دابة
٢٦٧ باب قول الله عز وجل وهى انا الحديث موسى اذ رأى نارا الى قوله بالواد المقدس طوى	٢٢٠ باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال
٢٧١ باب وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه الى قوله هو مسرف كذاب	٢٢٣ باب اذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه فان في أحد جناحيه داء وفى الآخر شفاء
٢٧١ باب قول الله تعالى وهى انا الحديث موسى اذ رأى نارا الى قوله بالواد المقدس طوى	٢٢٦ باب اذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه فان في أحدى جناحيه داء وفى الآخرى شفاء
٢٧٢ باب قول الله موسى تكليما	٢٢٧ * (كتاب احاديث الانبياء) *
٢٧٢ باب قول الله تعالى واعدنا موسى ثلاثين ليلة	٢٢٧ باب خلق آدم وذريته
	٢٣٢ باب الارواح جنود مجنونة
	٢٣٣ باب قول الله تعالى ولقد ادرسلنا نوحا الى قومه
	٢٣٥ باب وان الياس لمن المرسلين اذ قال لقومه الاتقون الى وتركنا عليه فى الآخرين
	٢٣٥ باب ذكر ادرس عليه السلام
	٢٣٧ باب قول الله تعالى والى عاد آحاهم هودا

صفحة	صفحة
باب قول الله تعالى واذ كرفي الكتاب مريم اذ اخذت من اهلها	الى قوله وانا اول المؤمنين
باب ما ذكر عن نبي اسرائيل	باب حديث الطاهر مع موسى عليهما السلام
باب	باب
باب	باب يعقوبون على اسماء لهم
باب المناقب	باب واذا قال موسى لقومه ان الله يا امرؤم ان
باب مناقب قریش	تذبحوا بقرة الالة
باب نزل القرآن بلسان قریش	باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا للذين
باب نسبة اليمن الى اسمعيل	آمنوا امرؤة قمرعون الى قوله وكانت من
باب	القاتين
باب ذكر اسم غفار وخرنوبه وجهينة	باب ان فارون كان من قوم موسى الالة
واشجع	باب قول الله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا
باب ذكر قطان	باب قول الله تعالى وان يونس لمن المرسلين الى
باب ما ينهى من دعوى الجاهلية	قوله وهو لم يم
باب قصة خراعة	باب قول الله تعالى واسلمهم عن القرية التي
باب قصة اسلام ابي ذر الغفاري رضي الله عنه	كانت حاضرة البحر
باب قصة زمرهم وجهل العرب	باب قول الله تعالى وابتادوا ذريورا
باب من اتسب الى آباءه الاسلام والجاهلية	باب احب الصلاة الى الله صلاة داود
باب ابن اخت القوم منهم ومولى القوم منهم	باب واذا كرم عبدنا داود ذا الابدانه اواب الى
باب قصة الحبش وقول النبي صلى الله عليه وسلم يا بني ارفدة	قوله وفصل الخطاب
باب من احب ان لا يبني به	باب قول الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة
باب ما جاء في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله عز وجل محمد رسول الله الخ	الى قوله عظيم
باب خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم	باب واخبرهم مثلا احباب القرية الالة
باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم	باب قول الله تعالى ذكر رحمة ربك عبده
باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم	ذكر يا الى قوله لم يجعل له من قبل سميا
باب	باب قول الله تعالى واذا كرفي الكتاب مريم
باب خاتم النبوة	اذا اخذت من اهلها مكانا شرقيا
باب سفة النبي صلى الله عليه وسلم	باب واذا قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك
باب كان النبي صلى الله عليه وسلم تام عينه ولا ينام قلبه	الالة الى قوله اجمعهم يكفل مريم
	باب قول الله تعالى اذا قالت الملائكة يا مريم ان
	الله يشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن
	مريم الى قوله كن فيكون
	باب قول الله تعالى يا اهل الكتاب لا تفلحوا في
	دينكم الى وكلا

صحيفة	صحيفة
<p>باب علامات النبوة في الاسلام</p> <p>باب قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون أبناءهم</p> <p>وان فريقا منهم يكتمون الحق وهم يعلمون</p> <p>باب سؤال المشركين أن يرهم النبي</p>	<p>٣٧٥</p> <p>٤١٠</p> <p>٤١٠</p> <p>٤١٠</p>
<p>صلى الله عليه وسلم آية فأراهم اشتقاق</p> <p>التمر</p> <p>باب</p> <p>﴿تمت﴾</p>	

﴿ الجزء السادس ﴾
من فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي
عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري لشيخ الاسلام
فاضل القضاة الحافظ أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن
علي بن محمد بن محمد بن حجر الصقلي
الشافعي زيل القاهرة المحروسة
تفعنا الله بصلومه
آمين

﴿ وسميته ﴾
(من الجامع الصحيح للإمام البخاري)

(الطبعة الأولى)
بالطبعة الثانية لما لكاها ومديرها
السيد (محمدين الخشاب)
سنة ١٣٢٥
هجريه

رسول الله

محمد

لا اله الا الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قوله كتاب الجهاد﴾

كذا بن شوبه وكذا النسفي لكن قدم البسلة وسقط كتاب اللبايق واقتصر واعلى باب فضل الجهاد لكن
عند القاسبي كتاب فضل الجهاد ولم يذكر باب ثم قال بعد أبواب كثيرة كتاب الجهاد باب دعاء النبي صلى الله
عليه وسلم الى الاسلام وسبأني والجهاد بكسر الجيم أصله لغة المشقة يقال جهدت بهاداً بلغت المشقة وشرعاً
بذل الجهد في قتال الكفار وبطلق أيضاً على مجاهدة النفس والشيطان والقنات فأما مجاهدة النفس فعلى
تعلم أمور الدين ثم على العمل بها ثم على تعليمها وأما مجاهدة الشيطان فعلى دفع ما يأتي به من الشهوات وما
يرزقه من الشهوات وأما مجاهدة الكفار فتقع باليد والمال واللسان والقلب وأما مجاهدة القنات فعلى
اللسان ثم القلب وقد روى النسائي من حديث سيرة بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن القفا كذا بالقاف وكسر
الكاف بعدها ها في أثناء حديث طو بل قال فيقول أي الشيطان يجتلب الانسان نجاهد فهو جهاد النفس
والمال واختلف في جهاد الكفار هل كان أولاً فرض عين أو كفاية وسبأني البحث فيه في باب وجوب التغير
﴿قوله باب فضل الجهاد والسير﴾ يكسر المهملة وتفتح العتانية جمع سيرة وأطلق ذلك على أبواب الجهاد
لأنها متفقة من أحوال النبي صلى الله عليه وسلم في عرواته ﴿قوله وقول الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة﴾ الآية إلى قوله وبشر المؤمنين كذا النسفي وابن شوبه به ساق في رواية
الاصلي وذكر عمة الآيةين جميعاً وعند أبي نزيلى قوله لعندنا عليه عقاب قال إلى قوله والهاظنون لحدود الله
وبشر المؤمنين والمراد بالبايعه في الآية ما وقع في ليلته العقبه من الانصار أو أعم من ذلك وقد ورد ما يدل
على الاحتمال الاول عند أحمد عن جابر وعند الحاكم في الاكليل عن كعب بن مالك عن مرسل محمد بن كعب
قال عبد الله بن رواحة يا رسول الله شرط لي بلداً ونفساً ما شئت فقال اشترط لي في أن تحبوه ولا تنسروا

﴿كتاب الجهاد﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿باب فضل الجهاد والسير﴾

وقوله تعالى ان الله اشترى

من المؤمنين أنفسهم

وأموالهم بأن لهم الجنة

يقاتلون في سبيل الله

فيقتلون ويقتلون وهذا

عليه حقا في التوراة

والانجيل والقرآن ومن

أوفى بعهده من الله

فاستبشروا بيمينكم الذي

باعتكم به الى قوله وبشر

المؤمنين ﴿

قال ابن عباس الحدود الطاعة * حدثنا الحسن بن صباح حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول قال سمعت الوليد بن الصلت يذكر
عن أبي عمر والشيبي قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه سألت رسول الله ٣ صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله أي العمل

أفضل قال الصلاة على

ميفانها قلت أي قال ثم

بر الوالدين قلت أي قال

الجهاد في سبيل الله فسكت

عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم ولو استزدته

لأزادني * حدثنا علي بن

عبد الله حدثنا يحيى بن

سعيد حدثنا سفيان قال

حدثني منصور عن مجاهد

عن طاوس عن ابن عباس

رضي الله عنهم قال قال

رسول الله صلى الله عليه

وسلم لأهجرة بعد الفتح ولكن

جهادونه وإذا استغفرتم

فأغفر وا * حدثنا مسدد

حدثنا خالد بن الحارث بن

أبي أنس عن عمر بن عائشة

بنت طلحة عن عائشة

رضي الله عنها أنها قالت

يا رسول الله نرى الجهاد

أفضل العمل ألا يجاهد

قال لكن أفضل الجهاد

حج مبور * حدثنا

أسحق أخبرنا عفا بن

حدثنا حماد حدثنا محمد

ابن جعدة قال أخبرني

أبو حصين أن ذكوان حدثه

أن أباه برضى الله عنه

حدثه قال جابر بن جابر

رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقال دلي على عمل

يعدل الجهاد قال لأجده

قال هل تستطيع إذا خرج

بشيأ وأشرت لنفسى أن تمنعني مما أعزوني منه أشكم قالوا إنما إذا اعتدنا ذلك قال الجنة قال أبيع
لا تبيع ولا تستقبل قتل إن الله اشترى الآية (قوله قال ابن عباس الحدود الطاعة) وصله ابن أبي حاتم من
طريق علي بن أبي طلحة عنه في قوله تلك حدود الله يعني طاعة الله وكأنه تفسير باللازم لأن من أطاعه وقف
عندما امتثال أمره واجتنب نهيهم ثم ذكر المصنف في الباب أربعة أحاديث الأول حديث ابن مسعود أي
العمل أفضل وقد تقدم الكلام عليه في المواقيت وأغرب العادوي فقال في شرح هذا الحديث إن أوقع
الصلاة في ميفانها كان الجهاد مقدما على بر الوالدين وإن أخرها كان البر مقدما على الجهاد ولا أعرف له في
ذلك مستندا فإني يظهر أن تديم الصلاة على الجهاد والبر لكونها لازمة للمكلف في كل أحيائه وتقديم البر
على الجهاد لوقفه على إذن الأبوين وقال الطبري إنما خص صلى الله عليه وسلم هذه الثلاثة بالذكر لأنها عنوان
على ما سواها من الطاعات فإن من ضيع الصلاة المفروضة حتى يخرج وقتها من غير عذر مع خضوعها عليه
وعظيم فضلها فهو لما سواها أضيع ومن لم يبر والديه مع وفور حقهما عليه كان لغيرهما أقل برا ومن ترك
جهاد الكفار مع شدة عداوتهم للذين كان جهادهم غيرهم من الفساق أترك يظهر أن الثلاثة تجتمع في أن من
حافظ عليها كان لما سواها أحفظ ومن ضيعها كان لما سواها أضيع الثاني حديث ابن عباس لأهجرة بعد
الفتح وسأني شرحه بعد أبواب في باب وجوب النذر الثالث حديث عائشة جهاد كن الحج وقد تقدم شرحه
في كتاب الحج ووجه دخوله في هذا الباب من تقريره صلى الله عليه وسلم لقولها نرى الجهاد أفضل
الاعمال ٢ الرابع (قوله حدثنا أسحق) كذا لا أكثر غير منسوب والأصلي وابن عساکر حدثنا أسحق بن
منصور روى ما أوعى الجاني فقال لم أره منسوبا لأحد وهو ما بين زاهريه أو ابن منصور (قوله جابر بن جابر)
لم أذهب على اسمه (قوله قال لأجده) هو جواب النبي صلى الله عليه وسلم وقوله قال هل تستطيع كلام
مستأنف وسلم من طريق سهل بن أبي صالح عن أبيه بلظقة قبل ما يعدل الجهاد قال لا تستطيعون فأعاد عليه
مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لا تستطيعون وقال في الثالثة مثل الجهاد في سبيل الله الحديث وأخرج الطبراني
في هذا الحديث من حديث سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه وقال في آخره يبلغ العشر من عمله وسأني
بقية الكلام عليه في الباب الذي يليه (قوله قال ومن يستطيع ذلك) في رواية أبي بكر بن أبي شيبة عن
سفيان قال لا أستطيع ذلك وهذه قضية ظاهرة للمجاهد في سبيل الله فتضي أن لا يعدل الجهاد شيء من
الأعمال وأما ما تقدم في كتاب العيدين من حديث ابن عباس مر فوعاما العمل في أيام أفضل منه في هذه
بعض أيام العشر قالوا لا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله قال لا يكون عموم حديث الباب خص بمعدل
عليه حديث ابن عباس ويحتمل أن يكون الفضل الذي في حديث الباب مخصوصا بمن خرج فاصدا للخطأ
بنفسه وماله فأصيب كافي بقية حديث ابن عباس خرج بخاطر نفسه وماله فلم يرجع بشيء ففهموه أن من
رجع بذلك إلى نال الفضيلة لذلك كورة لكن بشكل عليه ما وقع في آخر حديث الباب ٢ وتوكل الله للمجاهد
الخ يمكن أن يجاب بأن الفضل المذكور أولا خاص عن لم يرجع ولا يلزم من ذلك أن لا يكون لمن يرجع
أخرى الجملة كسباني البحث فيه في الذي بعده وأشد مما يندفع في الاشكال ما أخرجه الترمذي وإن ما حقه
وأجدد صحة الحاشية من حديث أبي الدرداء مر فوعاما لا أتشكك بخبر أعمالكم وإن زعموا عندكم عليكم وأرفضها
في وجوبكم وخير لكم من اتفاق النصوص والوقوع خير لكم من أن تنفروا عنكم وخير لكم من أن أعاقهم وبصر بوا
أعاقهم قالوا بلى قال لا والله فإنه ظاهر في أن الذكر بمجرد أفضل من أغنى ما ينع للمجاهد وأفضل من

المجاهد أن يدخل مسجدا فتقوم ولا تغتر وتصور ولا تخطر قال ومن يستطيع ذلك ٢ (قوله الرابع هكذا بالاصل بلا بيان هو لماله الرابع

حديث أبي هريرة ١٥ مصححه) ٢ (قوله في آخر حديث الباب وتوكل الله الخ) أعاد كرت في الباب الذي يليه ١٥ مصححه

المجاهد ليست في طوله
فيكتبه سنات في باب
أفضل الناس مؤمن
بجاهد نفسه وماله في
سبيل الله وقوله تعالى
يا أيها الذين آمنوا هل
أدلكم على تجارة تجنيبكم
من عذاب ألم تؤمنون
بأنفقوا أموالكم وتجاهدوا
في سبيل الله بأموالكم
وأفكم ذلكم خير لكم
إن كنتم تعلمون يشفر
لكم ذنوبكم ويدخلكم
جنات تجري من تحتها
الأنهار وما كن طيبة
في جنات عدن ذلك الفوز
الظيم حدثنا أبو الجهمان
أخبرنا شعب عن الزهري
قال حدثني عطاء بن يزيد
الليثي أن أبا سعيد الخدري
رضي الله عنه حدثه قال
قيل يا رسول الله أي
الناس أفضل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
مؤمن يجاهد في سبيل
الله بنفسه وماله قالوا ثم
من قال مؤمن في شعب
من الشعب يتق الله ويح
الناس من شره حدثنا
أبو الجهمان أخبرنا شعب
عن الزهري قال أخبرني
سعيد بن المسيب أن أبا
هريرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يقول

داخل في هذا المعنى **(قوله مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم عن مجاهد في سبيله)** فيه إشارة إلى اعتبار
الاخلاص وسبأ في رايه في حديث أبي موسى بعد اثني عشر بابا **(قوله كئل الصائم القائم)** ولمسلم من طريق
أبي صالح عن أبي هريرة بكل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفر من صلاته ولا يصيام زاد السائق من هذا
الوجه الخاطف الراكم الساجد وفي الموطأ وابن حبان كئل الصائم القائم الدائم الذي لا يفر من صيام ولا صلاة
حتى يرجع ولا جود البزاز من حديث النعمان بن بشير مر فعاثل المجاهد في سبيل الله كئل الصائم نهاره
القائم ليله وشبه حال الصائم القائم بحال المجاهد في سبيل الله في نيل الثوات في كل حركة وسكون لأن المراد من
الصائم القائم من لا يفر ساعة عن العبادة فأجره مستمر وكذلك المجاهد لا يضيع ساعة من ساعاته في ثواب
لما تقدم من حديث أن المجاهد لتستفرسه فيكتب له حسنات وأصغر منه قوله أنه إلى ذلك بأنهم لا يصيهم ظمأ
ولا نصب إلا تين **(قوله وتوكل الله الخ)** تقدم معناه مقدرا في كتاب الإيعان من طريق أبي زرعة عن أبي
هريرة وسياقه أنهم لو فقهه اتدب الله لمسلم من هذا الوجه يلفظ تضمن الفعل خرج في سبيله لا يخرج به إلا
إيمان في يوفيه الثقات لأن فيه اتصلا من ضمير الحضور إلى ضمير الغيبة وقال ابن مالك حذف القول
والاكتفاء بالقول وهو سائق شائع سواء كان حالا أو غير حال فن الحال قوله تعالى ويستغفرون للذين آمنوا ربنا
وسعت أي فالتقدير بناه هذا منه أي قائلا لا يخرج به الخ وقد اختلفت الطرق عن أبي هريرة في سبأه فرواه
مسلم من طريق الأعرج عنه بلفظ تكفل الله لن جاهد في سبيله لا يخرج به من بيته إلا جاهد في سبيله وتصديق
كله وسياقه كذلك من طريق أبي الزناد في كتاب الجحس وكذلك أخرجه مالك في الموطأ عن أبي الزناد في كتاب
الجحس وأخرجه الدارمي من وجه آخر عن أبي الزناد بلفظ لا يخرج به إلا جاهد في سبيل الله وتصديق كلاته
نعم أخرجه أحد النسائي من حديث ابن عمر فوقع في روايته التصريح بأنه من الأحاديث الإلهية ونقله عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يحيى عن ربه قال أيما عبد من عبادي خرج مجاهدا في سبيلي ابتغاء مرضاتي
ضمنت له أن رجته أن أرحمه بما أصاب من أجرة أو غنيمة الحديث رجاله ثقات وأخرجه الترمذي من حديث
عبادة بلفظ يقول الله عز وجل المجاهد في سبيلي هو على ضامن أن رجته رجته بأجر أو غنيمة الحديث
ومحله الترمذي وقوله وتضمن الله تكفل الله واتدب الله يعني واحد ومحله تحقيق الوعد المذكور في
قوله تعالى إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة وذلك التحقيق على وجه الفضل منه
سبحانه وتعالى وقد عرج على الله عليه وسلم عن الله سبحانه وتعالى بتفضله بالآداب بلفظ الضمان ونحوه مما
جرت به عادة الخاططين فيما طعن به قوسهم وقوله لا يخرج به إلا الجهاد نص على اشتراط خلوص النية في
الجهاد سبأ في سبط القول فيه بعد أحد عشر بابا وقوله فهو على ضامن أي مضمون أو معناه أنه مضمون
(قوله بأن يوفاه أن يدخله الجنة) أي بأن يدخله الجنة أن قواه في رواية أبي زرعة العمش عن أبي الجحان
أن قواه بالشرطية والفعل الماضي أخرجه الطبراني وهو أوضح **(قوله أن يدخله الجنة)** أي بغير حساب
ولا عذاب أو المراد أن يدخله الجنة ساعة موته كإردان أرواح الشهداء تسرح في الجنة وهذا التقرير
يندفع إيراد من قال بظاهر الحديث التسوية بين الشهيد والراجع سالما لأن حصول الأجر يستلزم دخول
الجنة ومحصل الجواب أن المراد بدخول الجنة دخول خاص **(قوله أو يرجه)** جئح أوله وهو منصوب
بالطيف على يوفاه **(قوله مع أجرة أو غنيمة)** أي مع أجرة حاله إن لم يمت شأ أو مع غنيمة خالصة معها أجرة
وكانت مسكت عن الأجر الثاني الذي مع الغنيمة لنفسه بالنسبة إلى الأجر الذي بالغنيمة والحامل على هذا
التأويل أن ظاهر الحديث أنه إذا غم لا يحصل له أجر وليس ذلك مراد بل المراد أن غنيمة معها أجرة أخص
من أجرة من لم يغم لأن التواعد تنفي أنه عند عدم الغنيمة أفضل منه وأتم أجرة عند وجودها فالحديث

مثل المجاهد في سبيل الله والله
أعلم عن مجاهد في سبيله
كئل الصائم القائم وتوكل
الله المجاهد في سبيله بأن
يتوفاه أن يدخله الجنة أو
يرجعه سالما مع أجرة أو
غنيمة

صرح في الحرمان وليس صريحاً في الجمع وقال الكرماني معنى الحديث أن المجاهد ما يستهدأ أولاً
 والثاني لا ينقل من أجر أو غنime مع إمكان اجتماعهما فهي قضية ماتهة الملوأ الجمع وقد قيل في الجواب
 عن هذا الاشكال أن أو بمعنى الواو وبجزم ابن عبد البر والقرطبي وجهاً للتور بشق والتقدير بأجر
 وغنime وقد وقع كذلك في رواة لمسلم من طريق الأعرج عن أبي هريرة رواه كذلك عن يحيى بن يحيى
 عن مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد وقد رواه جعفر الثوري وأبو جعاعة عن يحيى بن يحيى قالوا أجر
 أو غنime نصيبه أو قدر وأما لك في الموطأ بلفظ أو غنime ولم يختلف عليه إلا في رواة يحيى بن بكير
 عنه فوقع فيه بلفظ و غنime ورواه يحيى بن بكير عن مالك فيها مقال ووقع عند الثوري من طريق
 الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بالواو أيضاً وكذا من طريق عطاء بن يثاعة عن أبي هريرة
 وكذلك أخرجه أبو داود بإسناد صحيح عن أبي أمامة بلفظ بما مال من أجر و غنime فإن كانت هذه
 الروايات محمولة على قول ابن أوفى هذا الحديث بمعنى الواو كما هو مذهب نفاة الكوفيين لكن فيه
 اشكال صعب لأنه يقتضي من حيث المعنى أن يكون الضمان وقع عجموع الامرين لكل من رجع وقد
 لا يتفق ذلك فإن كثيراً من الغزاة يرجع بغير غنime فافترمه الذي ادعى أن أو بمعنى الواو وقع في ظهيرة لانه
 يلزم على ظاهرها أن من رجع بغير غنime رجع بغير أجر كما يلزم على أنهما بمعنى الواو أن كل غازي يجمع بين الاجر
 والغنime معاً وقد روى مسلم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن فروع عامل من غازية تغزو اقيسيل
 الله فيصيبون الغنime الاتجاءوا ثلثي أجرهم من الاجرة وبقى لهم الثلث فإن لم يصيبوا غنime ثم لهم أجرهم
 وهذا هو الذي تأويل الاول وان الذي يضمن رجع بأجر لكنه أقص من أجر من لم يضمن فتكون الغنime في مقابلة
 جزاء من أجر الغزاة قالوا بل أجر الغنائم مما حصل له من الدنيا وعتقه به بأجر من لم يضمن مع اشتراكهما في التعب
 والمشقة فإن أجر من غنم دون أجر من لم يضمن وهذا موافق لقول شباب في الحديث الصحيح ألا في غنائم
 مات ولم يأكل من أجره شيئاً الحديث واستشكل بعضهم نقص ثواب المجاهد بأخذه الغنime وهو مخالف لما
 يدل عليه أكثر الأحاديث وقد اشترطه النبي صلى الله عليه وسلم يحمل الغنime ويحملها من فضائل أمته
 فلو كانت تنقص الاجر لموقع التمتع بها أو أيضاً فإن ذلك يستلزم أن يكون أجر أهل بدر أقص من أجر أهل
 أحد مثلاً مع أن أهل بدر أفضل بالاتفاق وسبق إلى هذا الاشكال ابن عبد البر وحكاه عياض وذكر أن
 بعضهم أجاب عنه بأنه ضعف حديث عبد الله بن عمرو لانه من رواية جيد بن هاني وليس بمشهور وهذا
 مردود لأنه لا يفتيحه بغيره عند مسلم وقد وثقه النسائي وابن نونس وغيرهما ولا يعرف فيه ترجيح لأحد ومنهم
 من حل نقص الاجر على غنime أخذت على غير وجهها وظهور هذا الوجه يعني عن الأطناب في رده إذ
 لو كان الامر كذلك لم يبق لهم ثلث الاجر ولا أقل منه ومنهم من حل نقص الاجر على من قصد الغنime في
 ابتداء جهاده وحل تمامه على من قصد الجهاد محضاً وفيه نظر لأن صدر الحديث مصرح بأن المقسم راجع
 إلى من أخلص قلوبه في أوله لا يخرج الأيمان في تصديق برسلي وقال عياض الوجه عندى ابراهيم الخليلين
 على ظاهرهما واستعمالهما على وجههما ولم يوجب عن الاشكال المتعلق بأهل بدر وقال ابن دقيق العيد
 لا تعارض بين الحديثين بل الحكم فهما جار على القياس لأن الاجور متفاوت بحسب زيادة المشقة فيما كان أجره
 بحسب مشقته إذ المشقة تدخل في الاجر وأما المشكل العمل المنصل بأخذ الغنائم يعني فلو كانت تنقص
 الاجر لما كان السلف الصالح يتأرون عليها فيمكن أن يجاب بأن أخذها من جهة تقديم بعض المصالح
 الجزئية على بعض لان أخذ الغنائم أول ما شرع كان عوناً على الدين وقوة لضوء المسلمين وهي مصلحة
 عظمى ينفق لها بعض النقص في الاجر من حيث هو وأما الجواب عن استدلال ذلك بحل أهل بدر فأنه
 ينبغي أن يكون الثقابل بين كمال الاجر ونقصه لمن يغزو ونقصه اذ لم يغزم أو يغزو وقبضه فانيه أن حال أهل

بدر مثلاً عند عدم الغنيمه أفضل منه عند وجودها ولا ينبغي ذلك أن يكون حالهم أفضل من حال غيرهم من جهة أخرى ولم يردفهم نص أنهم لو لم يغموا أن أجرهم بماله من غير زيادة ولا يلزم من كونه مغفوراً لهم وأنهم أفضل المجاهدين أن لا يكون روادهم مرتبه أخرى أو ماله الاعتراض بحال الغنائم فيه. وإرداذاً لا يلزم من الحمل ثبوت وفاء الأجر لكل غاز والمباح في الأصل لا يستلزم التباين بنفسه لكن ثبت أن أخذ الغنيمه واستيلائها من الكفار يحصل الثواب ومع ذلك فمع جهة ثبوت الفضل في أخذ الغنيمه وجهه التقدح بأخذها لا يلزم من ذلك أن كل غاز يحصل له من أجر غزاهه ظهير من لم يغم شيئاً البتة (قلت) والذي مثل بأهل بدر أراد التحويل والأفلاحة على ما تقرر أخيراً أنه لا يلزم من كونهم مع أخذ الغنيمه أنقص أجراً مما لو لم يحصل لهم أجر الغنيمه أن يكونوا في حال أخذهم الغنيمه مفضلين بالنسبة إلى من بعدهم كمن شهد أحد الكوثر لم يغموا شيئاً بل أجر البدرى في الأصل أشعافاً أجر من بعده. مثال ذلك أن يقول لو فرض أن أجر البدرى بغير غنيمه مثانة وأجر الأحدى مثلاً بغير غنيمه مائة فإذا استدانك باعتبار حديث عبدالله بن عمر وكان للبدرى لكونه أخذ الغنيمه مائتان وهي ثلث الثمانية فيكون أكثر أجر من الأحدى وإنما امتاز أهل بدر بذلك لكونها أول غزوة شهدوها النبي صلى الله عليه وسلم في قتال الكفار وكان مبدأ إشهار الإسلام وقوة أهله فكان لمن شهدها مثل أجر من شهد المغازي التي بعدها جميعاً فصارت لأبوابها ثمن في الفضل والله أعلم واختار ابن عبد البر أن المراد بنص أجر من غنم أن الذي لا يغم يزيد أجره لحزبه على ما فاته من الغنيمه كما يؤجر من أصيب بحاله فكان الأجر لما نص عن المضاعفة بسبب الغنيمه عند ذلك كالتقص من أصل الأجر ولا يفتي بمانته هذا التأويل لسياق حديث عبدالله بن عمر والذي تقدم ذكره هو بعض التأخيرين للتعبير بثمن الأجر في حديث عبدالله بن عمر وحكمة لطيفة بالغة وذلك أن الله أعد للمجاهدين ثلاث كرامات دينية ثبات وأخروية. فالدينونة والسلامة والغنيمه والأخروية قد تدخل الجنة فإذا رجع المسلمان عما قد حصل له ثباتاً ما أعد الله له بقي له عند الله الثلث وان رجع بغير غنيمه عرضه الله عن ذلك ثواباً في مقابلة ما فاته. وكان معنى الحديث أنه يقال للمجاهد إذا فاته علي ثمن من أمر الدنيا عرضه الله ثواباً وأما الثواب المخصص بالجهاد فهو حاصل للفرقة بين ما قاله أبو نعيم في دعائه بتعلق بالثمنين الدينونيين أجراً بطريق المجاز والله أعلم وفي الحديث أن الفضائل لا تدرى دائماً بالقياس بل هي فضل الله ربه استعمال التمثيل في الأحكام وأن الأعمال الصالحة لا تستلزم الثواب لا عياناً وإنما تحصل بالنية الخالصة أجزالا وتفصيلاً والله (قوله) باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء قال ابن المنبر وغيره وجه دخول هذه الترجمة في الفقه أن الظاهر من الدعاء بالشهادة يستلزم طلب نصر الكفار على المسلم وإعانة من يعي الله على من طبعه لكن القصد الأصلي إنما هو حصول الدرجة العليا المترتبة على حصول الشهادة وليس ما ذكره مقصود الفقيه وإنما يقع من ضرورة الوجود فاعتقر حصول المصلحة العظمى من دفع الكفار وإزالة لهم وفقرهم فصدق عليهم بحصول ما يتبع في ضمن ذلك من قتل بعض المسلمين وجاز غنى الشهادة لما دل عليه من صدق من وقتله من إعلاء كلمة الله حتى بذل نفسه في تحصيل ذلك ثم أورد المصنف فيه حديث أنس في قصة أم حرام والمراد منه قول أم حرام ادع الله أن يجعلني منهم فدعاها لوسايق الكلام على استيفاء شرحه في كتاب الاستدكان أن شاء الله تعالى وهو ظاهر فيما ترجم له في حق النساء ونؤخذ منه حكم الرجال بطريق الأولى وأغرب ابن التين فقال ليس في الحديث غنى الشهادة وإنما فيه غنى الغزو. ويجب أن الشهادة هي الفرة العظمى المطلوبة في الغزو وأم حرام فصح المهمتين هي خالة أنس ولم يختلف على مالك في استناده لكن رواه بشر بن عمر عنه فقال عن أنس عن أم حرام وهو موافق رواية محمد بن يحيى بن حبان عن أنس التي ستأتي (قوله) وقال عمر الخ: تقدم في

يوسف عن مالك حسن
اسحق بن عبدالله بن
أبي طلحة عن أنس بن
مالك رضي الله عنه أنه
سمعه يقول كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يدخل على أم حرام بنت
ملحان قطعه وكانت
أم حرام تحت عبادة بن
الصامت فدخل عليها
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأطعمته وجعلت تفتي
رأسه فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم استفظ
وهو يضعف قالت قتلت
وما يصحكن يا رسول الله
قال ناس من أمي عرضوا
على غزاة في سبيل الله
ركبون شجع هذا البحر
مألوكة على الأسرة أو
مثل الملوكة على الأسرة
شلت اسحق قالت قتلت
يا رسول الله ادع الله أن
يجعلني منهم فدعاها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم
وضع رأسه ثم استفظ وهو
يضعف فقلت وما يصحكن
يا رسول الله قال ناس من
أمي عرضوا على غزاة
في سبيل الله كما قال في
الأول قالت قتلت يا رسول
الله ادع الله أن يجعلني
منهم قال أنت من الأولين
فركبت البحر في زمن
معاوية بن أبي سفيان
فصرعت عن دابته حين خرجت من البحر فمكنت

أو أخر الحج بآدم من هذا السياق وتقدم هناك شرحه وبين من وصله ﴿قوله باب درجات المجاهدين في سبيل الله﴾ أي يسألهما قوله يقال هذه سبيل أي أن السبيل بذكر يؤث وبذلك بجرم الفراء فقال في قوله تعالى ليضل عن سبيل الله ثم يتخذها هزوا الضمير يعود على آيات القرآن وإن شئت جعلته السبيل لأنها قد توث قال الله تعالى قل هذه سبيلي وفي قراءة أبي بن كعب وإن برأسيل الرشد لا يتخذوها سبيلا انتهى ويحصل أن يكون قوله تعالى هذه إشارة إلى الطريقة أي هذه الطريقة المذكورة هي سبيلي فلا يكون فيه دليل على تأنيث السبيل ﴿قوله غزا﴾ بضم المعجمة وتشد الذاء مع التنوين (واحد غازا) وقع هذا في رواية المستطلى وحده وهو من كلام أبي عبيدة قال وهو مثل قول زبائل انتهى ﴿قوله هم درجات لهم درجات﴾ هو من كلام أبي عبيدة أيضا قال قوله هم درجات أي منازل ومعناه لهم درجات وقال غيره التقدير هم ذوو درجات ﴿قوله عن هلال بن علي﴾ في رواية محمد بن فليح عن أبيه حدثني هلال ﴿قوله عن عطاء بن يسار﴾ كذا لا كثر الرواة عن فليح وقال أبو عامر العقدي عن فليح عن هلال عن عبد الرحمن بن أبي عمرة بدل عطاء بن يسار أخرجه أحدواستقى في مسنده جماعة وهو وهم من فليح في حال تحديثه لا في عامر وعند فليح بهذا الإسناد حديث غير هذا سبيلي في الباب الذي بعده هذا فظنه انتقل ذهنه من حديث إلى حديث وقده بنونس ابن محمد في روايته عن فليح على أنه كان زبائلا فيه فأخرج أحمد عن بنونس عن فليح عن هلال عن عبد الرحمن بن أبي عمرة وعطاء بن يسار عن أبي هريرة قد كره هذا الحديث قال فليح ولا أعلمه إلا أن أبي عمرة قال بنونس ثم حدثنا به فليح فقال عطاء بن يسار ولم يشك أنه انتهى وكأنه رجع إلى الصواب فيه ولم يقف ابن حبان على هذه اللفظة فأخرجه من طريق أبي عامر والله المأدب إلى الصواب وقدوافق قدحاً على روايته أياه عن هلال عن عطاء عن أبي هريرة محمد بن جعدة عن عطاء أخرجه الترمذي من روايته مختصراً ورواه زيد ابن أسلم عن عطاء بن يسار فاختلف عليه فقال هشام بن سعد خص بن ميسرة والبراء ودي عنه عن عطاء عن معاذ بن جبل أخرجه الترمذي وابن ماجه وقال هشام عن زيد عن عطاء عن عبادة بن الصامت أخرجه الترمذي وأما كثر روى الرواة والبراء ودي ومن تابعه على رواية عمام ولم تعرض لرواية هلال مع أن ابن عطاء بن يسار ومعاذاً قطعاً ﴿قوله وصام رمضان الخ﴾ قال ابن طال لم يذكر الزكاة والحج لكونه لم يكن فرض (قلت) بل سقط ذكره على أحد الرواة فقد ثبت الحج في حديث معاذ بن جبل وقال فيه لا أدري أذكر الزكاة أم لا وأيضاً فإن الحديث لم يذكر ليان إلا أن كان فكان الاقتصاد على ما ذكر أن كان محضاً فلا هو المتكرر غالباً وأما الزكاة فلا تجب إلا على من له مال بشرطه والحج فلا يجب إلا مرة على القرائن ﴿قوله وجلس في بيته﴾ فيه تأنيص لمن حرم المجاهد وأنه ليس محروماً من الإجر بل لمن الإيمان والتزام الفرائض ما وصله إلى الجنة وإن قصر عن درجة المجاهدين ﴿قوله فقالوا يا رسول الله﴾ الذي خاطبه بذلك هو معاذ بن جبل كما في رواية الترمذي وأبو الدرداء كما وقع عند الطبراني وأصله في النسائي لكن قال فيه قلنا ﴿قوله وإن في الجنة مائة درجة﴾ قال الطبري هذا الجواب من أساليب الحكم أي شرهم بدخولهم الجنة بما ذكر من الأعمال ولا تكف بذلك بل شرهم بالدرجات ولا تقتنع بذلك بل شرهم بالفرودس الذي هو أعلاها (قلت) لو لم يرد الحديث إلا كما وقع هناك لكان ما قال متجهاً لكن وردت في الحديث زيادة دللت على أن قوله في الجنة مائة درجة تعليل لتلك البشارة المذكورة فثبت الترمذي من رواية معاذ المذكورة قلت يا رسول الله ألا أخبر الناس قال ذر الناس يعملون فإن في الجنة مائة درجة قطهر أن المراد لا تبشر الناس بما ذكره من دخول الجنة لمن آمن وعمل الأعمال المفروضة عليه فيقفوا عند ذلك ولا يتجاوزوا إلى ما هو أفضل منه من الدرجات التي تحصل بالمجاهدة وهذه هي الصكفة في قوله أعداها الله

﴿باب درجات المجاهدين في سبيل الله﴾ يقال هذه سبيلي وهذا سبيلي قال أبو عبد الله غزا واحداً غاز هم درجات لهم درجات • حدثنا يحيى بن صالح حدثنا فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن آمن بالله وبرسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كلن حفا على الله أن يبدله الجنة جاهد في سبيل الله وأجلس في أرضه التي ولد فيها فقالوا يا رسول الله أفلا نبشر الناس قال إن في الجنة مائة درجة أعداها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين

للمجاهدين وإذا ترو هذا كان فيه تعقب أيضا على قول بعض شراح المصايح سوى النبي صلى الله عليه
 وسلم بين المجاهد في سبيل الله وبين عدمه وهو الجلوس في الأرض التي ولد المرء فيها وجهه. التعقب أن
 التسوية ليست على عمومها وإنما هي في أصل دخول الجنة لا في ثواب الدرجات كما تروته والله أعلم وليس في
 هذا السابق ما ينفي أن يكون في الجنة درجات أخرى أعدت لغير المجاهدين دون درجة المجاهدين **(قوله)** كما
 بين السماء والأرض في رواية محمد بن حماد عند الترمذي ما بين كل درجتين مائة عام ولطبراني من هذا الوجه
 خمسمائة عام فإن كانتا محضتين كان اختلاف العباد بالنسبة إلى اختلاف السوراد الترمذي من حديث أبي
 سعيد لو أن العالمين اجتمعوا في أحداهن لوسعهم **(قوله)** أوسط الجنة وأعلى الجنة المراد بالأوسط هنا
 الأدنى والأفضل كقوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا فلي هذا فسطح الأعلى عليه لنا كيد وقال
 الطيبي المراد بأحداهما العلو الحسي وبالأخر العلو المعنوي وقال ابن حبان المراد بالأوسط السعة
 وبالأعلى القوية **(قوله)** وروى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن علي بن فضال عن محمد بن موسى بن محمد عن أبيه عن علي بن فضال عن أبيه عن علي بن فضال عن أبيه عن علي بن فضال
 وهو من زعم أن الضمير للعرش فتدور في حديث عباد بن الصامت عند الترمذي والفردوس أعلاها
 درجة ومنها أي من الدرجة التي فيها الفردوس تعجب أنهار الجنة الأربعة ومن فوقها يكون عرش الرحمن
 وروى إسحق بن راهويقي في مسنده من طريق شيبان عن قتادة عنه قال الفردوس أوسط الجنة وأعلىها
 وهو يؤيد التفسير الأول **(قوله)** قال محمد بن فضال عن أبيه عن وفوقه عرش الرحمن يعني أن محمد أروى هذا
 الحديث عن أبيه بلسانه هذا فلم يشك كاشف محبي من صالح بل جزم عنه بقوله وفوقه عرش الرحمن قال أبو
 علي الحلي في وقوع في رواية أبي الحسن القاسبي حدثنا محمد بن فضال وهو وهم لأن البخاري لم يذكره (قلت) وقد
 أخرج البخاري رواية محمد بن فضال لهذا الحديث في كتاب التوحيد عن إبراهيم بن المنذر عنه بنامه وبأن
 بقية من رجه هناك ورجال أسنده كلهم مدنيون والفردوس هو البستان الذي يجمع كل شيء وقيل هو الذي
 فيه العنب وقيل هو بالرومية وقيل بالقطيعة وقيل بالسراينة وبه جزم أبو إسحق الزجاج وفي الحديث فضيلة
 ظاهرة للمجاهدين وفيه عظم الجنة وعظم الفردوس منها وفيه شارة في أن درجة المجاهد قد ينالها غير
 المجاهد أما البقية الخالصة أو عما يواز به من الأعمال الصالحة لأنه صلى الله عليه وسلم أمر الجميع بانداء
 بالفردوس بعد أن أعلمهم أنه أعد للمجاهدين وقيل فيه جواز الدعاء بما لا يحصل للداعي لما ذكرته والأول
 أولى والله أعلم **(قوله)** حدثنا موسى بن وهبان عن أبيه عن علي بن فضال عن أبيه عن علي بن فضال عن أبيه عن علي بن فضال
 الجناز وهذه النسخة شاهدة لحديث أبي هريرة المذكور وقوله ومفسرة لأن المراد بالأوسط الأفضل لوصفه
 دار الشهادة في حديث سمرقانهما أحسن وأفضل **(قوله)** باب القدوة والروحة في سبيل الله أي فضله
 والقدوة الفتح المرة الواحدة من القدوة وهو الخروج في أي وقت كان من أزل النهار إلى تصافه والروحة
 المرة الواحدة من الروح وهو الخروج في أي وقت كان من زوال الشمس إلى غروبها **(قوله)** في سبيل الله
 أي الجهاد **(قوله)** وقاب قوس أحدكم أي قدومه وقاب بتخفيف لاقف وآخره موحدة معناه القدوة كذلك
 القيد كسر التاف هذا متخانة ساء كنهتم دال وبالروحة بدل الدال وقيل القاب ما بين مقيض القوس
 وسيته وقيل ما بين النور والقوس وقيل المراد بالقوس هنا الذراع الذي يقاس بمكان المعنى بأن فضل قدر
 الذراع من الجنة **(قوله)** عن أنس في رواية أبي إسحق عن جده سمعت أنس بن مالك وهو في الباب الذي يليه
 والأسناد كله بصريون **(قوله)** لقدوة في رواية الكشي هي القدوة بزيادة ألف في أوله بصيغة التعريف
 والأول أشهر واللام للقبم **(قوله)** خير من الدنيا وما فيها قال ابن دقيق العيد يمتثل بوجهين أحدهما أن يكون
 من باب تنزيل المنع من منزلة المحرس تحقيقه في النفس لكون الدنيا محسوسة في النفس مستظمة في

عليه الشمس وتغرب وقال
لغداة أو روحه في سبيل
الله خير مما تطالع عليه
الشمس وتغرب حدثنا
قبصة حدثنا سفيان عن
أبي حازم عن سهل بن
سعد رضى الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم
قال الروح والنفس في
سبيل الله أفضل من الدنيا
وما فيها من الحور العين
وصفتن في بحار فيها
الطرف شديدة سواد
العين شديدة باض العين
وزوجناهم بحور أنكحناهم
حدثنا معاوية بن عمرو
حدثنا أبو اسحق عن جده
قال سمعت أنس بن مالك
رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال
ما من عبد يموت له عند
الله خير سره أن يرجع
إلى الدنيا وإن له الدنيا وما
فيها إلا الشهيد لما يرى
من فضل الشهادة فإنه
يسره أن يرجع إلى الدنيا
فيقتل مرة أخرى قال
وسمعت أنس بن مالك عن
النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال لروحة في سبيل
الله أو غداة خير من الدنيا
وما فيها ولقاب قوس أحدكم
من الجنة أو موضع قيد
يعني سوطه خير من الدنيا
وما فيها ولأن امرأه من

الطباع فلذلك وقعت المفاضلة ما والا فمن المعلوم أن جميع ما في الدنيا لا يساوي ذرة مما في الجنة والثاني أن
المراد أن هذا القدر من الثواب خير من الثواب الذي يحصل لمن لو حصلت له الدنيا كلها لا يفقه في طاعة الله
تعالى (قلت) ويؤيد هذا الثاني ما رواه ابن المبارك في كتاب الجهاد من مرسل الحسن قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم جيشا فيهم عبد الله بن رواحة فأقر خيلهم الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو أعتقت ما في الأرض ما أدركت فضل غدوتهم والحاصل أن المراد تسهيل
أمر الدنيا وتبسيط أمر الجهاد وأن من حصل له من الجنة قدر سوط يصير كأنه حصل له أمر عظيم من جميع ما في
الدنيا فكيف يحسن حصولها على الدرجات والتسكين في ذلك أن سبب التأخير عن الجهاد المبطل إلى سبعين
أسباب الدنيا فبها هذا المتأخر أن هذا القدر اليسير من الجنة أفضل من جميع ما في الدنيا (قوله) عن عبد
الرحمن بن أبي حمزة هو الانصاري أو الاسناد كله مدينون (قوله) لقاب قوس في الجنة في حديث أنس في
الباب الذي يليه لقاب قوس أحدكم وهو المطابق لترجمة هذا الباب (قوله) خير مما تطالع عليه الشمس وتغرب
هو المراد بقوله في الذي قبله خير من الدنيا وما فيها (قوله) حدثنا سفيان هو الثوري (قوله) عن أبي حازم
هو ابن دينار (قوله) الروح والنفس في سبيل الله أفضل في رواية مسلم من طريق وكيع عن سفيان غداة
أو روحه في سبيل الله خير من الدنيا والمعنى واحد وفي الطبراني من طريق أبي عسان عن أبي حازم
لروحة بزيادة لام القسم (قوله) الحور العين وصفتن (*) كذا لا يخر في باب ثبت لغيره ووقع
عند ابن طحال باب نزول الحور العين إلخ ولم أره لغيره (قوله) يحرقها الطرف أي يحرقها العين ابن التين
هنا يشعر بأنه رأى أن اشتقاق الحور من الحيرة وليس كذلك فإن الحور بالواو والحيرة بالياء أو ما قول الشاعر
* حور أعيناه من العين الحيرة * فهو لا يتابع (قلت) لعل البخاري لم يرد الاشتقاق الأصغر (قوله)
شديدة سواد العين شديدة باض العين كأنه يريد تفسير العين والعين بالكسر جمع عينها وهي الواصفة
العين الشديدة السواد والباض طاله أو عبيدة (قوله) وزوجناهم بحور أنكحناهم هو تفسير أي عبيدة
ولقنته زوجناهم أي جعلناهم أزواجا أي اثنين اثنين كما تقول زوجت النعل بالنعل وقال في موضع آخر أي
جعلنا ذكرا من أهل الجنة أزواجا بصور من النساء وتفسير زوج لا يتعدى بالياء قاله الاسماعيلي وغيره
وفيه نظر لأن صاحب المحكم حكاه لكن قاله قليل والله أعلم (قوله) حدثنا عبد الله بن محمد هو الجعفي
ومعاوية بن عمرو وهو الأزدى وهو من شيوخ البخاري يروي عنه تارة بواسطة كاهنا وتارة بلا واسطة
كأنى كتاب الجمعة (قوله) حدثنا أبو اسحق هو الفزاري إبراهيم بن محمد واشتمل هذا السياق على
أربعة أحاديث الأول يأتي شرحه بعد ثلاثة عشر بابا الثاني تقدم شرحه في الذي قبله الثالث والرابع
بأن شرحهما في صفة الجنة من كتاب الرقاق وقوله في الباب ولقاب قوس أحدكم تقدم شرح القاب في
الذي قبله وقوله هنا أو موضع قيد يعني سوطه شئ من الراوي هل قال قاب أو قيد وقد تقدم أنه ما معني
وهو المقدار وقوله يعني سوطه تفسير القيد غير معروف وطبعا جزم بعضهم بأنه تصحيف وان الصواب قد
بكسر القاف وتشديد الدال وهو السوط المتخذ من الجلد (قلت) ودعوى الوهم في التفسير أسهل من
دعوى التصحيف في الأصل ولا سيما والقيد بمعنى القاب كما بينته والمقصود من ذلك لهذه الترجمة الأخيرة
وقوله فيه والتصحيح فتح النون وكسر الصاد المهملة بعدها تحتها نسا كنه ثم فاهو الخار بكسر
المعجمة وتحت تصحيف الميم قال المذهب أنما أورد حديث أنس هذا ليس المعنى الذي من أجله يمتنى الشهيد
أن يرجع إلى الدنيا ليقول مرة أخرى في سبيل الله لكونه يرى من الكرامة بالشهادة فوق ما في نفسه إذ كل
واحدة بطاها من الحور العين لو اطلعت على الدنيا لأضاعت كلها انتهى وروى ابن ماجه من طريق

شهرين حوشب عن أبي هريرة قال ذكر الشهيد عند النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحبف الارض من دم الشهيد حتى يتبدروا وجانه من الحور العين وفي ذلك رواية واحدة منها حلة تخير من الدنيا وما فيها ولا احد والطبراني من حديث عباد بن الصامت عن رفاعة الشيباني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحبف الارض من دم الشهيد حتى يتبدروا وجانه من الحور العين واستاده حسن واخرجه الترمذي من حديث المقدم بن معديكرب وصححه **(قوله باب معنى الشهادة)** تصدم فوجهه في اول كتاب الجهاد وان عني والقصد لها مرغب فيه مطلوب وفي الباب احدى صريحة في ذلك منها عن انس مر فوطان طلب الشهادة صادقا اعطياها ولو لم يصبها أى اعطى فواجها ولو لم يقتل أخرجه مسلم وأصرح منه في المرامدا أخرجه الحاكم بلفظ من سأل القتل في سبيل الله صادقا ثم مات اعطاه الله أجر شهيد وللتناق من حديث معاذ مثله وللحاكم من حديث سهل بن حنيف مر فوطان سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه **(قوله ان أباهر ربة)** هذا الحديث رواه عن أبي هريرة جماعة من التابعين منهم سعيد بن المسيب هنادي وابو زرعة بن عمرو في باب الجهاد من الايمان من كتاب الايمان وأبو صالح وهو في باب الجهاد والجلان في اثناء كتاب الجهاد والاعرج وهو في كتاب التمني وهمام وهو عنده مسلم وسأد كرماني رواية لكل واحد منهم من زيادة **(قوله والذي نفسى بيده لولا أن رجلا من المؤمنين لا تطيب أنفسهم)** في رواية أبي زرعة وأبي صالح لولا ان أشق على أمتي ورواية الباب تفسر المرامدا بالشفقة المذكورة وهي أن نغمهم لا تطيب بالتخلف ولا يشدرون على التأهب لعجزهم عن آلة لسفر من مكرب وغيره وتذرو وجوده عند النبي صلى الله عليه وسلم وصرح بذلك في رواية همام ولفظه لكن لا أجلسه فاحلهم ولا يجدون حجة فتيهوني ولا تطيب أنفسهم أن يقتلوا بعدى وفي رواية أبي زرعة عند مسلم نحوه ورواه الطبراني من حديث أبي مالك الاشعري وفيه ولو خرج بابني أحد فيه خيرا لا انطلق معي وذلك يشق علي وعليهم ووقع في رواية أبي صالح من الزيادة يشق علي أن يتخلفوا عني **(قوله والذي نفسى بيده لوددت)** وقع في رواية أبي زرعة المذكورة بلفظ لوددت اني أقتل بحذف القسم وهو مقدر لما يشته هذه الرواية فظهر أن اللام لام القسم وليست بحواب لولا ذمهم بعض الشراح ان قوله لوددت معطوف على قوله لما قد عدت قتال يجوز حذف اللام واثنائها من جواب لولا وجعل الودادة متعنة خشية وجود المشقة ولو جدت وتصدير الكلام عنده لولا أن أشق على أمتي لوددت اني أقتل في سبيل الله ثم شرع بتكلف استشكال ذلك والجواب عنه وقد يفت رواية الباب انها جلة مستأنسة وان اللام جواب القسم ثم النكسة في ايراد هذه الجلة عقب تلك ارادة تسليية الخارجين في الجهاد عن مرافقتهم ركاه قال الوجه الذي يبرون له فيه من الفضل ما عني لاجلها في أقتل مرات فها فانتكم من مرافقتي والتعود معي من الفضل يحصل لكم مثله أو فوقع من فضل الجهاد قرأى خواطر الجميع وقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بعض المغازي وتختلف عنه المشار اليهم وكان ذلك حيث رحمت مصلحة تروجه على مراعاة حالهم وسأني بيان ذلك في باب من حبه العذر **(قوله أقتل في سبيل الله)** استشكل بعض الشراح صدور هذا التمني من النبي صلى الله عليه وسلم مع علمه بانه لا يقتل وأجاب ابن التين بان ذلك لعله كان قبل نزول قوله تعالى والله يصمئكم من النار وهو متعطفان نزولهما كان في أوائل ما قدم المدينة وهذا الحديث صرح أبو هريرة بأنه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم واتخاذهم أبو هريرة في أوائل سنة سبع من الهجرة والذي يظهر في الجواب أن عني الفضل والخير لا يستلزم الوقوع فقد قال صلى الله عليه وسلم لوددت لو أن موسى صبر كما صبر في مكانه وسأني في كتاب التمني فطارة لك وكذا صلى الله عليه وسلم أراد المبالغة في بيان فضل الجهاد ونحوه في المسلمين عليه قال ابن التين وهذا أشبه

(باب معنى الشهادة)
حدثنا أبو اليمان أخبرنا
شعيب عن الزهري
أخبرني سعيد بن المسيب
أن أباهر ربة رضى الله
قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول والذي
نفسى بيده لولا أن رجلا
من المؤمنين لا تطيب
أنفسهم أن يتخلفوا عني
ولا أجد ما أحلهم عليه
ما تخلصت عن سرية فتدو
في سبيل الله والذي نفسى
بيده لوددت اني أقتل في
سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل
ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم
أقتل

حدثنا يوسف بن يعقوب الصغار حدثنا اسمعيل بن علي بن ابي عن ابي عن جدين حلال عن انس بن مالك رضى الله عنه قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخذ اربعة زيد ١٢ فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب ثم اخذها خالد بن

وحي شيخنا ابن الملتن ان عض ثامن دعمن ان يوله لو ددت مدرج من كلاء ابي هريرة فان هو بعد قال الزوي في هذا الحديث الحاض على حسن التوبة وبيان شدة شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على أمته ووراقته بهم واستجاب طلب القتل في سبيل الله وجواز قتل وودت حصول كذا من الطبروان علم أنه لا يحصل وفيه ترك بعض المصالح لمصلحة واحدة أو أوجع أوله فمقدوفه جواز غنى ما منع في العادة والسبب في إزالة المكروه عن المسلمين وفيه أن الجهاد على الكفاية إذا لو كان على الاعيان ما تخلف عنه أحد (قلت) وفيه نظر لان الخطاب أعانتوجه للقادر وأما ما اجزءه من ذنوبه وقال سبحانه غير أولي الضرر وأدلة كون الجهاد فرض كفاية تؤخذ من غير هذا وسيأتي البحث في باب وجوب الثغر ان شاء الله تعالى (قوله) حدثنا يوسف ابن يعقوب الصغار بالهامة وتشديد القاء كوفي ثقة يكتفي بأبي يعقوب لم يخرج عنه البخاري سوى هذا الحديث ورجال الاسناد من شيخة اسمعيل بن علي فضاء عدا بصريون وسيأتي شرح المتن في غزوة مؤتة من كتاب المغازي ووجه دخوله في هذه الترجمة من قوله ما يسرهم هم أهم عندنا أي لما رواه من الكرامة بالشهادة فلا يعجبهم أن يعودوا إلى الدنيا كما كانوا من غير أن يشهدوا مرة أخرى وهذا التقرير يحصل الجمع بين حديثي الباب ودليل ما ذكرته من الاستئناس لمسيأى بعد أبواب من حديث أنس أيضا فروعا عما أحد يدخل الجنة يجب أن يرجع إلى الدنيا لا الشهيد الحديث (قوله) باب فضل من بصر في سبيل الله فقات فهو منهم أي من المجاهدين ومن موصولة وكأنه ضمها معني الشرط فطفف عليها بالقادة وطفف الفعل الماضي على المستقبل وهو قليل وكان نسق الكلام أن يقول من مرع فقات أو من بصرع فموت وقد سقط لفظ فقات من رواية النسق (قوله) وقول الله عز وجل ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الآخرة أي يحصل الثروات بقصد الجهاد إذا خلصت إليه فخال بين الفاسد وبين الفعل مانع فان قوله ثم فكره الموت أهم من أن يكون بقتل أو وقوع من دابته وغير ذلك فتاسب الآية الترجمة وقدرى الطبري من طر بق سعيد ابن جبير والسدي وغيرهما أن الآية نزلت في رجل كان مسلما فقات بكم فلما سمع قوله تعالى ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها قال لاهله وهو همي أضجروني إلى جهة المدينة فأخرجوه فقات في الطريق فبقتل واسمه ضمرة على الصحيح وقد أضحت ذلك في كافي في الصحابة (قوله) وقع وجب ليس هذا في رواية المستمل وثبت لغيره وهو غسبري أبي عبيدة في المجاز قال قوله قد وقع أجرو على الله أي وجب ثوابه ثم ذكر المصنف حديث أم حرام وقد تقدم فريان شرحه يأتي في كتاب الاستدذان والشاهد منه قوله فقه قريت الهادية لتركيها فصرعها فقات مع دعا النبي صلى الله عليه وسلم لها أن تكون من الأولين وانهم كللوا على الاسرة في الجنة وقوله في الرواية الماضية فصرعت عن دابته لا يعارض قوله في هذه الرواية ففقت لتركيها فصرعها لان التقدير ففقت الهادية لتركيها فصرعها قال ابن بطال وروى ابن وهب من حديث عقبه بن عامر مرفوعا من مرع عن دابته في سبيل الله فقات فهو شهيد فكلما لم يكن عن شرط البخاري أشار إلى في الترجمة (قلت) هو عند الطبري وبأسناده حسن قال وفي حديث أم حرام أن حكم الرابع من الغزو حكم الذهاب إليه في الثواب ويحيى المذكور في هذا الاستدذان هو ابن سعيد الانصاري وفي الاستدذان تابيان هو وشيخه وبها بيان أنس وثالثه وقوله أول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية كان ذلك في سنة ثمان وعشرين في خلافة عثمان (قوله) باب من يشك بضم أوله وسكون التون وقع الكاف بعدها موحدة والتكبة أن يصيب العضو شي فيدميه والمراد بيان فضل من وقع له ذلك في سبيل الله ثم

الوليد عن غيرهم أفة ففتح له وقال ما يسرنا أنهم عدنا قال أيوب أو قال ما يسرهم أنهم عندنا وعيناه تذر فان باب فضل من يصرع في سبيل الله فقات فهو منهم وقول الله عز وجل ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وقع وجب حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث حدثنا يحيى عن محمد بن يحيى بن حبان عن أنس ابن مالك عن خاتمه أم حرام بنت ملحان قالت نام النبي صلى الله عليه وسلم يوما فريما مني ثم استيقظ يتبسم فقلت ما أضحكك قال أناس من أمي عرضوا على يركبون هذا البحر الأخضر كللوا على الاسرة قالت فادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها ثم نام الثانية ففعل مثلها فقات مثل قولها فاجابها مثلها فقال ادع الله أن يجعلني منهم فقال أنت من الأولين فخرجت مع زوجها عبادة بن الصامت غازيا أول ما ركب المسلمون البحر مع

ذكر

معاوية فلما انصرفوا من غزوة فاقبلن فقلوا الشام ففقت الهادية لتركيها فصرعها فقات باب من يشك أبو بطن في سبيل الله حدثنا جعفر بن عمر حدثنا حماد عن اسحق عن أنس رضى الله عنه قال

بعث النبي صلى الله عليه وسلم أقواما من بني سليم إلى بني عامر في سبعين فلما قدموا قال لهم خالي أهدمكم فإن آمنوني حتى بلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والا كنتم مني فربما تقدم فأنموه فينما يجدنهم عن النبي صلى الله ١٣ عليه وسلم إذا ومال الرجل منهم فلعنه

فأخذ قتال الله أكبر
فرت ورب الكعبة ثم
ملوا على يقية أصحابه
فقتلوا الرجل أخرج
سعد الجليل قال هم
وأراه أومعه فأنه
جبريل عليه السلام
النبي صلى الله عليه وسلم
أنهم قد لقوا بهم فرضى
عنهم وأرضاهم فكانوا
أن بلغوا قومنا أن قد
لقينا ربنا فرضى عنا
وأرضانا ثم نسخ بعد ذلك
عليهم أربعين صباحا على
رجل وذو كنان وبني لحيان
وبني عسيبة الذين عصوا
الله ورسوله صلى الله عليه
وسلم بعد ثمانية من
اسماعيل حدثنا أبو عوانة
عن الأسود هو ابن قيس
عن جندب بن سفيان
أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان في بعض المشاهد
وقد دبت أصابعه فقال
هل أنت إلا أصبع دبت
وفي سبيل الله ما قبلت
في باب من يخرج في سبيل
الله عز وجل حدثنا
عبد الله بن يوسف أخبرنا
مالك عن أبي الزناد عن
الأعرج عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفسي بيده

ذكر فيه حديثين أحدهما حديث أنس في قصة قتل خاله وهو حرام بن ملحان وسبأ في شرحه في كتاب
المغازي في غزوة بدر معونة وقوله فيه عن اسحق هو ابن عبد الله بن أبي طلحة (قوله بعث النبي صلى الله
عليه وسلم أقواما من بني سليم إلى بني عامر) قال الدماطي هو وهم ثمان بن سليم مبعوث لهم والمبعوث هم
الغزاة وهم من الأنصار (قلت) التحقيق أن المبعوث إليهم بنو عامر وأما بنو سليم فقتلوا وبايعوا
المذكورين والوهم في هذا السياق من حصن بن عمر شيخ البخاري فقد أخرجه هو في المغازي عن موسى
ابن اسمعيل عن همام فقال بعث أنا لأم سليم في سبعين رجلا وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل
الحديث وبأني شرحه مستوفى هناك فقل الأصل بعث أقواما بهم أخو أم سليم إلى بني عامر فصار من بني
سليم وقد تكلف لنا وله بعض الشراح فقال يحمل على أن أقواما منصوب بترفع الحافض أي بعث إلى أقوام
من بني عامر منضمين إلى بني عامر وسدق مفعول بعثا كفاء بصيغة المفعول عنه أو في زائدة ويكرن
سبعين مفعول بعث ويحتمل أن تكون من ليست بآية إلى ابتدائية أي بعث أقواما ولم يصغفهم من بني عامر
أو من جهة بني سليم انتهى وهذا أقرب من التوجيه الأول ولا يخفى ما فيها من التكلف وقوله في آخر الحديث
على رجل يكسر الراعي وسكون المهلة بعد هاء لأم هم بطن من بني سليم وكذا بعض من ذكرهمهم وسبأ في
الحديث في أواخر الجهاد أنه دعا على أحياء من بني سليم حيث قتلوا القرام هو أصرح في المقصود أنهما
حديث جندب وسبأ في الكلام عليه في باب ما يجي زمن الشعر من كتاب الأدب وقع فيه بلفظ نكبت
أصابعه وهو الموافق للترجمة وكاه أشار فيها إلى حديث معاذ الذي أشير إليه في الباب الذي يليه وفي الباب
ما أخرجه أبو داود والحاكم والطبراني من حديث أبي مالك الأشعري مرفوعا عن وقعه فرسه أو يعرفه
سبيل الله أولدغه هامة أو مات على أي خفف شاء الله فهو شهيد (قوله باب من يخرج في سبيل الله) أي
فضله (قوله لا يكلم) بضم أوله وسكون الكاف وقع اللام أي يخرج (قوله أحد) قيده في رواية همام
عن أبي هريرة بالمسلم (قوله والله أعلم عن يكلم في سبيله) جملة معترضة قصد بها التنبيه على شرطية
الاخلاص في نيل هذا الثواب (قوله الأجل يوم القيامة واللون لون الدم) في رواية همام عن أبي هريرة
الماضية في كتاب الطهارة تكرر يوم القيامة كهيئتها إذا طمنت فجعرا (قوله روح روح المسكن)
في رواية همام والعرف بفتح المهلة وسكون الراء هاء فاء وهو الرائحة ولا يحجب السن وحججه الترمذي
وابن حبان والحاكم من حديث معاذ بن جبل من جرح روحا في سبيل الله أو نكبت نكبة فأنما يجي يوم
القيامة كآخز ما كانت لونها انزعفان وريحها المسلو عن عرف بهذه الزيادة أن الصفة المذكورة
لا تختص بالشهيد بل هي حاصلة لكل من جرح ويحتمل أن يكون المراد بهذا الجرح هو ما عوت صاحب
سبيله قبل أن فعله لا ما يتدمل في الدنيا فإن أثر الجراح وسيلان الدم يبرز ولا ينبغي ذلك أن يكون له فضل
في الجملة لكن الظاهر أن الذي يجي يوم القيامة وجرحه يشبه دما من فارق الدنيا وجرحه كذلك يؤيده
ما وقع عند ابن حبان في حديث معاذ المذكور عليه طابع الشهاد وقوله كآخز ما كانت لونها في قوله
كهيئتها المراد لا ينشأ طول العهد قال العلماء الحكمة في بعثه كذلك أن يكون معه شاهد
بفضلته يذله نفسه في طاعة الله تعالى واستدل بهذا الحديث على أن الشهيد يدفن بدمائه وثيابه ولا يزال
عنه الدم يغسل ولا غيره لإيجي يوم القيامة كما وصف النبي صلى الله عليه وسلم وفيه نظرا لا يلائم من
غسل الدم في الدنيا أن لا يبعث كذلك يعني عن الاستدلال لترك غسل الشهيد في هذا الحديث قوله صلى
الله عليه وسلم في شهاد أحد حرز الوهم بدمائهم كآخز ما كانت لونها في طاعة الله تعالى (قوله ما قول

لا يكلم أحد في سبيل الله والله أعلم عن يكلم في سبيله الأجل يوم القيامة واللون لون الدم وروح روح المسكن (قوله ما قول

عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس أخبره أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل قال له سألتك كيف كان قتالكم إياه فرغت أن الحرب سجال ودول فكذلك الرسل تنبئ ثم تكون لهم العاقبة **(باب قول الله عز وجل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا)** **(قوله)** حدثنا محمد بن سعيد الخزازي حدثنا عبيد الاعلى عن جده قال سألت أنسا قال حدثني عمرو ابن زراره حدثنا زباد قال حدثني جده الطويل عن أنس رضي الله عنه قال **(قوله)** فاب عبي الله بن النضر عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن أول قتال فالتت المشركين لئن لئن الله أشهدني قال المشركين ليرين الله ما صنع فلما كان يوم أحد وانكشف المسلمون قال اللهم اني أعوذ بك مما صنع هؤلاء وأبوء اليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ ووب النضر

الله عز وجل قل هل ترصون بنانا الاحدى الحنين) سياتي في تفسيره براءة تفسير احدى الحنين بانه الفتح أو الشهادته به تبين مناسبة قول المصنف بعده هذا والحرب سجال وهو بكسر المهملة وتخفيف الجيم أى تارة وتارة ففى غلبة المسلمين يكون لهم الفتح وفى غلبة المشركين يكون للمسلمين الشهادة ثم أورد المصنف طرفا من حديث أبي سفيان فى قصة هرقل وقد تقدم شرحه فى كتاب بدء الوحي والفرس منه قوله فيه فرغت أن الحرب ينكم سجال أو دول وقال ابن المنير التحقيق أنه ملصاق حديث هرقل بالاقول وكذلك الرسل تنبئ ثم تكون لهم العاقبة قال فذلك يتحقق أن لهم احدى الحنين ان انتصر واظلم العاجلة والعاقبة وان انتصر عدوهم فله رسل العاقبة انتهى وهذا لا يستلزم فى التقرير الاول ولا يعارضه بل الذى يظهر أن الاول أولى لانه من نقل أبي سفيان عن حال النبي صلى الله عليه وسلم وأما الآخر فمن قول هرقل مستنداه الى ما نقله من الكتب **(نكتته)** **(قوله)** أفاد القرآن أن دال الدول مثله **(قوله)** باب قول الله عز وجل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية المراد بالعاهدة المذكور ثم تقدم ذكره من قوله تعالى ولقد كافوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الأدبار وكان ذلك أول ما خرجوا الى أحد وهذا قول ابن اسحق وقيل ما وقع ليلة القبية من الانصار اذ باعوا النبي صلى الله عليه وسلم ابن بؤ وهو ينصروه وعصروا الاول وأولى وقوله فمنهم من قضى نحبه أى مات وأصل النحب التذوق فلما كان كل حى لابلده من الموت فكانه نذر لازم فإذ مات فقد قضاه والمراد هنا من مات على عهد لم يلق به عن ينظر ذلك وأخرج ذلك ابن أبي حاتم بإسناد حسن عن ابن عباس **(قوله)** حدثنا محمد بن سعيد الخزازي هو بصرى بقلب عرو به ماله فى البخارى سوى هذا الحديث وأخرى غزو خيبر وعبد الاعلى هو ابن عبد الاعلى السائى بالمهملة **(قوله)** سألت أنسا كذا أو دعه وعطف عليه الطريق الاخرى فاشعر بأن السياق لما رواه فادتر واية عبد الاعلى نصريح جيله بالسامع من أنس فمن تدل به وقد أخرجه مسلم والترمذى والنسائى من رواية ثابت عن أنس **(قوله)** حدثنا زباد لم أروه منسوبا فى شيء من الروايات وزعم الكللاباذى ومن تبعه انه ابن عبد الله الكافى فغيره واحدة وتشديد الكافى هو صاحب ابن اسحق وراوى المغازى عنه وليس له ذكر فى البخارى سوى هذا الموضع **(قوله)** فاب عبي الله بن النضر زاد ثابت عن أنس الذى سميت به **(قوله)** عن قتال بدر زاد ثابت فذكر عليه ذلك **(قوله)** أول قتال) أى أن بدر أول غزو وخروج فيها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه مقاتلا وقد تقدم ما غير هالك من ما خرج فيها صلى الله عليه وسلم بنفسه مقاتلا **(قوله)** لئن الله أشهدني أى أحضرى **(قوله)** ليرين الله ما صنع بتشديد النون لأن كيد الامم جواب القسم المقدر ووقع فى رواية ثابت عند مسلم ليرين الله بتخفيف النون بعدها تخفيفا وقوله ما صنع أعمر به والنو وي بدلا من ضمير المتكلم وقد راية محمد بن طلحة عن جده الا تية فى المغازى ليرين الله ما جدد وهو بضم الهمزة وكسر الجيم وتشديد الدال أو بفتح الهمزة وضم الجيم مأخوذ من الجد ضد الهزل وذات ثابت وهاب أن يقول غيرها أى يخشى أن ياتهم شيئا فيعجز عنه فاهم وعرف من السياق أن مراده أنه يبالغ فى القتال وعدم الفرار **(قوله)** وانكشف المسلمون فى رواية عبد الوهاب التقي عن جده عند الاسماعلى وانهزم الناس وسأى بيان ذلك فى غزوة أحد **(قوله)** أعتمد أى من فرار المسلمين (وأبوء) أى من قتل المشركين **(قوله)** ثم تقدم أى نحو المشركين (فاستقبله سعد بن معاذ) زاد ثابت عن أنس منهم ما كذا فى مستند الطيالسى ووقع عند النسائى مكانها مهم وهو تصحيف فيما أظن **(قوله)** فاب عبي الله بن معاذ الجندى ووب النضر) كانه يرد الله وهو محتمل أن يردا بنه فانه كان له ابن يسمى النضر وكان اذ ذاك صغيرا ووقع فى رواية عبد الوهاب قوله عز وجل وابعث الله بن بكر عن جده عند الحرب بن أبي أمامة عنه والذى نفسى بيده

١٥ **قَالَ أَنَسُ بْنُ فَرَجَةَ** نَبِيَّهُ بَعْضُ عَوْنَيْنِ ضَرِبَ بِنْتُ السَّيْفِ

أوطنة برع أرومية
بهم ووجدناه قد قتل
وقد مثل بها عرفه أحد
الأخوة بئانه قال أنس
كنت أرى أوطن أن هذه
آفة نزلت فيه وفي أشباهه
من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه إلى آخر
الآية وقال أن أخوه وهى
تسمى الرية كسرت
ثنية امرأه فأمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم
بالقصاص فقال أنس
يا رسول الله والذي بعثت
بالحق لا تكسر نيتها
فرضوا بالأرض ونزكو
القصاص قال الرسول الله
صلى الله عليه وسلم إن من
يبد الله ممن لو أقسم على الله
أبرء حدثنا أبو الجان أخبرنا
عبد بن الزهرى وحدثنا
إسماعيل قال حدثني أخى
عن سليمان أراه عن محمد
ابن أبى عتيق عن
ابن شهاب عن خريجه بن
زبد أن زيد بن ثابت رضي
الله عنه قال نسخت
الصحف في المصاحف
فقدت أيمن الأحزاب
كنت أسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأ
فإن لم أجدها إلا مع

والظاهر أنه قال بضمها والقبية بالمعنى وقوله الجنة بالنصب على تقدير عامل نصب أى أو يد الجنة أو نحوه ويجوز الرفع أى هى مطلوبى **(قوله)** فى أحد ربهما أى ربح الجنة (من دون أحد) وفي رواية ثابت وإهالى ربح الجنة أجد هادون أحد قال بن بطال وغيره يحتمل أن يكون على الحقيقة وأنه وجد ربح الجنة حقيقة أو وجد بحاطية قد كره عليها بطبيع ربح الجنة ويجوز أن يكون أراد أنه استنصر الجنة التى أعدت للتهدية فصور رهاق ذلك الموضع الذى يقال فيه فيكون المعنى انى لا علم أن الجنة تكسب فى هذا الموضع فاشتاها وقوله وإهاله أى استعياها واستأجرها فأكفاه لها الرأح لها واشتاها إليها سارت له قوة من استنصرها حقيقة **(قوله)** قال سعد فباستطعت يا رسول الله ما صنع أنس (١) قال بن بطال يريد ما استطعت أن أصف ما صنع أنس من كثرة ما أنقى وأبلى فى المشركين (قلت) وقع عند يزيد بن هرون عن جده قتل أنس ما علم فلم استطع أن أصنع ما صنع وظاهره أنه نفي استطاعه أقدامه الذى صدر منه حتى وقع له ما وقع من الصبر على تلك الأحوال بحيث وجد فى جسده ما يربى على الفجائين من طعنه وضربه ورسمه فأعترف سعد بأنه لم يستطع أن يقد أقدامه ولا يصنع صنيعه وهذا أولى مما تأوله بن بطال **(قوله)** فوجدناه فى رواية عبد الله بن بكر قال أنس فوجدناه بين القتل وبه **(قوله)** بضاعوا غنائين لم أرق شئ من الروايات بيان هذا البضع وقد تقدم أنه ما بين الثلاث والتسع وقوله ضرب بقالب سيف وأوطنه برح أو رمية بسهم أو هنا للتقسيم ويحتمل أن تكون بمعنى الواو وتقصيل مقدار كل واحدة من المذكو واتغير معنى **(قوله)** وقد مثل به بضم الميم وكسر المثناة وتخصيفها وقد تشددوه من المثناة بضم الميم وسكون المثناة وهو قطع الاعضاء من أنفس رافق ونحوها **(قوله)** فاعرفه أحد الأختة فى رواية ثابت قتال حتى إلى سبع بنت النضر أخته فاعرفه أى الإبطنة زاد التساقى من هذا الوجه وكان حسن البناء والبنان الأصعب وقيل طرف الأصبع ووقع فى رواية محمد بن طلحة المذكو وبالثلاث بئانه أو بشامكك من المعجبة والأولى أكثر **(قوله)** قال أنس كنا نرى أو تظن شئ من الراوى وهما بمعنى واحد وفى رواية أجد عن يزيد بن هرون عن جده فكان يقول وكذا لعبد الله بن بكر وفى رواية أجد بن سنان عن يزيد وكانوا يقولون أخرجه ابن أبى حاتم عنه وكان تردده فيه من جده ووقع فى رواية ثابت وأوزلت هذه الآية بالجزم **(قوله)** وقال أنس أخته كذا وقع هنا عند الجميع ولم يعين القاتل وهو أنس بن مالك الراوى الحديث والضمير فى قوله أخته للنضر بن أنس ويحتمل أن يكون فاعل قال واحد من الراوات دون أنس ولم أقف على تعيينه ولا استخراج الاسم على هذا الحديث هنا وهى نسجى إلى سبع بالتشديد أى أخت أنس بن النضر وهى عمه أنس بن مالك وسبأى شرح قصته فى كتاب القصص وفى قصة أنس بن النضر من القوائد جواز بدل النفس فى الجهاد وفضل الوفاء بالعهود ولو شق على النفس حتى يصل إلى أهلا كهوا وأن طلب الشهادة فى الجهاد لا يتناوله الهى عن الإلقاء إلى التهلكة وفيه فضيلة ظاهرة لأنس بن النضر وما كان عليه من محبة الإيمان وكثرة الثوى والتورع وقوة اليقين قال الزبير بن النضير من أبلغ الكلام وأقصه قول أنس بن النضر فى حق المسلمين أعشذوا ليلى وفى حق المشركين أرى أليلى فأشار إلى أنه لم يرض الأمرين جميعاً فصار يهاجم المعنى وسبأى فى غزو وأحد من المغازى بيان ما وقعت الإشارة إليه هنا من اتهامه بعض المسلمين ورجوعهم وعقوبته عنهم ورضى الله عنهم أجمعين **(قوله)** وحدثنا اسمعيل هو ابن أبى أويس وأخوه هو أبو بكر عبد الجيد وسليمان هو ابن بلال وقوله أراه عن محمد بن أبى عتيق هو بضم الهجمة أى أظنه وهو قول اسمعيل المذكو **(قوله)** عن خارجه بن زيد أى ابن ثابت وقرئ هرى فى هذا الحديث شيخ آخر وهو عبيد بن السباق لكن اختلف خارجه وعبيد بن نعيم الآية التى ذكر يزيد أنه وجدها مع خارجه فقال خارجه أنها قوله تعالى من

المتن التي معناه قلها رواة الشارح تأمل اه مسبوحة

۲. قوله تعالى: «فانسخناه بمثلها»

المؤمنين رجال صدقوا قال عبيدنا قوله تعالى لقد جاءكم رسول من أنفسكم وقد أخرج البخاري الحديثين جميعا بالاسنادين المذكورين فكانهما جميعا معاهذوه وبذلك أن شعبا حدث عن الزهري بالحدثين جميعا وكذلك رواهما عن الزهري جميعا إبراهيم بن سعد كلساني في فضائل القرآن وفي رواية عبيد بن الساقز بإدات ليست في رواية خارجة وأخر خارجة بوصف خزيمة بأنه الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين وسأد كروماني هذه الزيادة من بحث في تفسير سورة الاحزاب ان شاء الله تعالى والسابق الذي ساقه هلال بن أبي عتيق وأما سابق شعب فسيأتي بيانه في تفسير الاحزاب وقال فيه عن الزهري أخبرني خارجة وثاني بقية مباحثه في فضائل القرآن ان شاء الله تعالى ﴿قوله باب عمل صالح قبل القتال﴾ وقال أبو الدرداء انما اتلون بأعمالكم هكذا وقع عند الجميع ولعله كان قاله أبو الدرداء وقال انما اتلون بأعمالكم وانما قلت ذلك لاتي وجدت ذلك في المجالسة للدينوري من طريق أبي اسحق الفزاري عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد ان أبا الدرداء قال أبا الناس عمل صالح قبل الغزو فاعماقتلون بأعمالكم ثم ظهر لي سبب تفصيل البخاري وذلك أن هذه الطريق منقطعة بين ربيعة وأبي الدرداء وقد روي ابن المبارك في كتاب الجهاد عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابن جليس يفتح المهمة والموحدة بينهما الامساكة وآخره من مهمة عن أبي الدرداء قال انما اتلون بأعمالكم ولم يذكر ما قبله فاقصر البخاري على ما ورد بالاسناد المتصل فعزا الى أبي الدرداء ولذلك جزم به عنه واستعمل بقية ما ورد عنه بالاسناد المنقطع في الترجمة اشار الى أنه لم ينفقه ﴿قوله وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون الى قوله ببيان مرموص﴾ ذكره في حديث الرافعي قصة الذي قتل حين أسلم قال ابن المنير مناسبة الترجمة والاية للحديث ظاهرة وفي مناسبة الترجمة للاية تخافوا كما منه جهة أن الله تعالى عاتب من قال انه يفعل الخير ولم يفعله وأتى علي من وفي وثبت عند القتال أو من جهة أنه أنكر على من قدم على القتال قولاً غير مريض فكشف الغيب أنه أخلق بفهمه ونبرت الفضل في تقديم الصدق والعزم الصحيح على الوفاء وذلك من أصل الاعمال انتهى وهذا الثاني ظهر فيما أرى والله أعلم وقال الكرماني المقصود من الاية في هذه الترجمة قوله في آخرها سقا كانهم ببيان مرموص لان الصف في القتال من لعمل الصالح قبل القتال انتهى وسيأتي تفسير قوله مرموص في التفسير ﴿قوله حدثني محمد بن عبد الرحيم هو الحافظ المعروف بصاحفة واسرائيل هو ابن يونس بن أبي اسحق السبيعي﴾ ﴿قوله أني النبي صلى الله عليه وسلم رجل﴾ لم أقص على اسمه ووقع عند مسلم من طريق زكريا بن أبي زائدة عن أبي اسحق أنه من الانصار ثم من بني النبيت بفتح النون وكسر الواوحدة بعد هاتين ساكنة ثم مناة فوق ولولذلك لا يمكن تفسيره بعمر وبن ثابت بن وقش بفتح الواو والقاف بعدها معجمة وهو المعروف بامر من عبد الاشهل فان بني عبد الاشهل طعن من الانصار من الاوس وهم غير بني النبيت وقد أخرج ابن اسحق في المغازي قصة عمر وبن ثابت باسناد صحيح عن أبي هريرة أنه كان يقول أخبروني عن رجل دخل الجنة لم يصل صلاة ثم يقول هو عمر وبن ثابت قال ابن اسحق قال الحصين بن محمد قلت لمحمد بن يزيد كيف كانت قصته قال كان بأبي الاسلام فلما كان يوم أحد حذبه فأنذره حتى أتى القوم فدخل في عرض الناس فقاتل حتى وقع جرحا فوجد جرحه في المعركة والواجا بأكأشفقة على قولك أم رغبة في الاسلام قال بل رغبة في الاسلام فالتفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصابني ما أصابني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من أهل الجنة وروي أبو داود والحاكم من طريق محمد بن عمر وعن أبي سلمة عن أبي هريرة كان عمرو بن أبي الاسلام لأجل راي كان له في الجاهلية فلما كان يوم أحد قال أين قومي قالوا بأحد فأنذره ولحقهم فلما

خزيعه بن ثابت الانصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين وهو قوله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴿باب عمل صالح قبل القتال﴾ وقال أبو الدرداء انما اتلون بأعمالكم وقوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبره فتعاهدوا الله أن تتقوا ما لا تفعلون ان الله يحب الذين يمشون في سبيله صفا كانهم ببيان مرموص ﴿حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا شعبا بن سواد الفزاري حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق قال سمعت البراءة رضي الله عنه يقول أني النبي صلى الله عليه وسلم رجل

رأوه قالوا اليك عننا قال أتى قد أسلمت قتال حتى جرح فجهاد مسعد بن معاذ فقال خرجت غضبا إلى رسول
 ثم مات فدخل الجنة وما سلى صلاة فيجمع بين الر واثنين بأن الذين رأوه قالوا اليك عننا عن غير قومه وأما
 قومه فما شعر وأجمعه حتى وجدوه في المعركة وجمع بينهما وبين حديث الباب بأنه جاء أولا إلى النبي صلى
 الله عليه وسلم فاستأذنه ثم أسلم ثم قاتل فرأه أولئك الذين قالوا اليك عننا يؤيد هذا الجمع قوله لهم قالت
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قومه وجدوه بعد ذلك فقالوا له ما قالوا يؤيد الجمع أيضا ما وقع في
 سياق حديث البراء عند السائي فإنه أخرجه من رواة يزيد بن معاوية عن أبي إسحق بن خنوس رواية إسرائيل
 وفيه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أتى حملت على القوم قتالت حتى أقتل أو كان خير لي ولم أصل
 صلاة قال نعم ونحوه لسعد بن منصور من وجه آخر عن أبي إسحق وزاد في أوله أنه قال أخبرني أن أسلم
 قال نعم فأسلم فإنه موافق لقول أبي هريرة أنه دخل الجنة وما سلى لله صلاة وأما كونه من بني عبد الأشهل
 ونسب في روايه مسلم إلى بني النبيت فيمكن أن يجعل على أنه في بني النبيت نسبة ما فأنهم أخوة بني عبد
 الأشهل يجمعهم الانساب إلى الازد (قوله مقنع) بفتح القاف والثون مشدود هو كتابه عن نطفة وجهه
 بالة الحرب (قوله وأجر كثيرا) بالضم على البناء أي أجزا كثيرا وفي هذا الحديث أن الأجر الكبير
 قد يحصل بالعمل اليسير فضلا من الله وأحسنه (قوله باب من أتاهم غرب) بتووين مهم وبفتح المعجمة
 وسكون الراء بعدهم وحدة هذا هو الأشهر وسياق في بيان الخلاف فيه (قوله حدثنا محمد بن عبد الله) جزم
 الكل لا ياذي وتبعه غير واحد بانه الذهلي وهو محمد بن يحيى بن عبد الله بن عبد الله بن البخاري إلى جده ووقع في رواية
 أبي علي بن السكن حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك الغفري بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد الراء لم يكن
 ابن السكن نسبة من قبل نفسه والألفاظ هو المعتد وقد أخرجه ابن خزيمة في التوحيد من صحيحه عن
 محمد بن يحيى الذهلي عن حسين بن محمد وهو المروزي هذا الإسناد (قوله أن أم الربيع بنت البراء) كذا
 بل يجر واة البخاري وقال بعد ذلك وهي أم حارثة بن سراقه وهذا الثاني هو المعتد الأول وهم تبعه عليه
 غير واحد من آخرهم الدميمطي فقال قوله أم الربيع بنت البراء وهم وأنما هي التي ربيع بنت النضر عمه أنس
 ابن مالك بن النضر بن ضميم بن عمرو وقد تقدم ذكر قتل أخيها أنس بن النضر وذكرها في آخر حديثه
 قريبا وهي أم حارثة بن سراقه بن الحرث بن عدى من بني عدى بن النجاشد كره ابن إسحق وموسى بن
 عقبة وغيرهما فيمن شهد بدرا واتفقوا على أنهما مهابان بكسر المهملة بعدهما وحدة نقيلة ابن العرقه بفتح
 المهملة وتكسر الراء بعدهما فاف وهو على حوش فأصاب نضره فمات (قلت) ووقع في رواية ابن خزيمة
 المذكورة أن الربيع بنت البراء بعثت أم فهذا أنس به بالصواب لكن ليس في نسب الربيع بنت النضر أحد
 اسمه البراء فقله كان فيه الربيع عمه البراء فان البراء بن مالك أنس بن مالك فكل منهما ابن أخيها أنس بن
 النضر وقد رواه الترمذي وابن خزيمة أيضا من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة فقال عن أنس أن
 الربيع بنت النضر أمت النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابنها حارثة بن سراقه أصيب يوم بدر الحديث ورواه
 السائي من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال انطلق حارثة ابن عتي خلفت عتي أمه وحكي
 أبو نعيم الأصبهاني أن الحكم بن عبد الملك رواه عن قتادة كذلك وقال حارثة بن سراقه قال ابن الأثير في جامع
 الأصول الذي وقع في كتب النسب المغازي وأما الصعابة أن أم حارثة هي الربيع بنت النضر عمه أنس
 وأجاب الكرماني بأنه لا وهم البخاري لأنه ليس في رواية السائي إلا الاقتصار على قول أنس أن أم حارثة
 ابن سراقه قال فيعمل على أنه كان في رواية الفربري حاشية لبعض الرواة غير صحيحة فالحقت بالمتن انتهى
 وقد راجعت أصل النسق من نسخة ابن عبد البر فوجدتها موافقة لرواية الفربري فالتسعة التي وقعت

مقنع بالحديث فقال يا رسول
 الله أقاتل أو أسلم قال أسلم
 ثم قاتل فأسلم ثم قاتل فقتل
 فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على قتيلا وأجر
 كبير (باب من أتاهم
 غرب فقتله) حدثنا محمد
 ابن عبد الله حدثنا حسين
 ابن محمد أبو أحمد حدثنا
 شيخان عن قتادة حدثنا
 أنس بن مالك أن أم الربيع
 بنت البراء وهي أم حارثة
 ابن سراقه أمت النبي صلى
 الله عليه وسلم قالت يا نبي
 الله ألا تحبني عن حارثة
 وكان قتل يوم بدر

للكرماني ناقصة وادعاء الزيادة في مثل هذا الكتاب مردود على قائله والظاهر ان لفظ أم بنتوهم كما تقدم
 توجيهه في رواية الخطيب فيه سهل ولا يحتاج ذلك في صحة الحديث ولا في ضبط روايته وقد وقع في رواية سعيد
 ابن أبي عروبة التي ضبط فيها اسم البيع بنت النصر وهم في اسم ابنها فسمها الحارث بدل حارثة وقدرى
 هذا الحديث أبان عن قتادة فقال ان أم حارثة لم ترد أخرجه أحد وكذا أخرجه من روايته جاد بن سلمه
 عن ثابت عن أنس وسأني كذلك في المغازي من طريق جدي عن أنس ثم شرع الكرماني في إبداء احتمالات
 بعيدة متكلفة لتوجيه الرواية التي في البخاري فقال بجهل أن يكون للربيع بن بضع بن بضع بن بضع يعني
 بالتخفيف من زوج آخر غير سراقه يسمى البراء أن يكون بنت البراء بن البراء بن بضع بن بضع بن بضع
 وأن يكون بنت صفوة لوالدة الربيع فأطلق الأم على الجدة تجوزا وأن تكون إضافة الأم إلى الربيع لليسان
 أي الأم التي إلى الربيع وبنت مصعب من عمه قال وارثكنا بعض هذه التكلفات أولى من تحطئة
 العدول والاثبات (قلت) انما اختار البخاري رواية شيبان على رواية سعيد لتصرح شيبان في روايته
 بتحديث أنس لقتادة والبخاري حرص على مثل ذلك اذا وقع في الرواية عن مدلس أو معاصر وقد قال هو
 في تسميته من شهد بدو حارثة ابن الربيع وهو حارثة بن سراقه فلم يعتمد على ما وقع في رواية شيبان أنه
 حارثة ابن أم الربيع بل جزم بالصواب الربيع أمه وسراقه أبوه (قوله) أصابهم غيبان في رواية شيبان
 راميها أولا يعرف من أين أتى أو جاء على غير قصد من راميها فله أبو عبيد وغيره والثابت في الرواية بالتونين
 وسكون الراء أو تكراه بن قتيبة فقال كذا نقوله العامة والأجود فتح الراء أو الأضافة وحكى الطبري عن ابن
 زيد ان جاء من حيث لا يعرف فهو بالتونين والإسكان وان عرف راميها لكن أصاب من لم يقصد فهو
 بالأضافة وفتح الراء قال ذو كره الأزهري يفتح الراء لا غير وحكى ابن دريد عن فارس والقزاز وصاحب
 المنهشي وغيرهم الوجهين مطلقا وقال ابن سيده أصابهم غيبان في رواية شيبان رماه وقيل اذا أتاه
 من حيث لا يدري وقيل اذا قصد غيره فأصابه قال وقد يوصف به (قلت) فخلصنا من هذا على أربعة أوجه
 وقصة حارثة منزلة على الثاني فإن الذي رماه قصد غيره فمأخوذة لا يشعر به وقد وقع في رواية ثابت عند
 أحمد أن حارثة خرج فطارا زاد الناسي من هذا الوجه ما خرج لقتال (قوله) اجهدت عليه في الكلام قال
 الخطابي أفرها النبي صلى الله عليه وسلم على هذا أي فيؤخذ منه الجواز (قلت) كان ذلك قبل تحريم النوح
 فلا دلالة فيه فان تحريمه كان عقب غزوة أحد وهذه القصة كانت عقب غزوة بدر ورواية سعيد بن
 أبي عروبة واجتهدت في الدعاء بميل قوله في الكلام وهو خطأ وقع ذلك في بعض النسخ دون بعض ووقع في رواية
 جدي الثانية في قصة الجنة من الرقاق وعند الناسي فإن كان في الجنة لم يأت عليه وهو دال على صحة الرواية
 باخط الكلام وقال في رواية جدي هذه والافتراء أصنع ونحوه في رواية جاد عن ثابت عند أحمد (قوله) انها
 جنان في الجنة) كذا هنا وفي رواية سعيد بن أبي عروبة انها جنان في الجنة وفي رواية أبان عند أحمد انها
 جنان كثيرة في الجنة وفي رواية جدي المذكورة انها جنان كثيرة فقط والضمير في قوله انها جنان ضمير
 ما بعده وهو كفوفهم هي العرب تقول ناشات والقصد بذلك التفخيم والتعظيم ومضى الكلام على القردوس
 قريبا (قوله) باب من قاتل لشكون كلمة الله هي العليا أي فضله أو الجواب محذوف تقديره فهو المعبر
 (قوله عن عمرو) هو ابن مرة (قوله عن أبي وائل عن أبي موسى) في رواية غندر عن شيعة في فرض الخمس
 سمعت أبا وائل حدثنا أبو موسى (قوله) جاد بن سلمه (قوله) جاد بن سلمه كورة قال أعرابي وهذا يدل على وهم
 ما وقع عند الطبراني من وجه آخر عن أبي موسى أنه قال يا رسول الله فذكره فان أبا موسى وان جاز أن يهيم
 نفسه لكن لا يصح ما يكونه أعرابي وهذا الأعرابي يصلح أن يفسر بالحق بن ضمرة وحديثه عند أبي

أصابهم غيبان فان كان
 في الجنة تصيرت وان كان
 غير ذلك اجهدت عليه في
 الكلام قال يا أم حارثة انها
 جنان في الجنة وان ابنتك
 أصاب القردوس الأعلى
 (باب من قاتل لشكون كلمة
 الله هي العليا) حدثنا
 سليمان بن حرب حدثنا
 شعبه عن عمرو بن أبي
 وائل عن أبي موسى رضي
 الله عنه قال جاد بن سلمه
 النبي صلى الله عليه وسلم
 قال

قوله جدي في نسخة صحيحة
 جاد أم مصعبه

موسى المديني في الصحابة من طريق عفير بن معدان سمعت لاحق بن ضميرة الباهلي قال وقدت على النبي
 صلى الله عليه وسلم فسأته عن الرجل يلتبس الاجروا قال لا شيء له الحديث في اسناده ضعف وروينا
 في فوائد أبي بكر بن أبي الحديد بأسناد ضعيف عن معاذ بن جبل انه قال يا رسول الله كل بني سلمة يقاتل ففهم
 من يقاتل رايه الحديث فلو صرح لاحتمل أن يكون معاذ أيضا قال سمعنا من الاعرابي لان سؤال
 معاذ خاص وسؤال الاعرابي عام ومعاذ أيضا لا ينال له أعرابي فيحمل على التعدد **(قوله)** الى رجل يقاتل
 للمقيم في رواية منصور وعن أبي وائل الماضية في العلم قال ما القتال في سبيل الله فان أحدهما يقاتل
(قوله) والرجل يقاتل لذلك أي ليدكر بين الناس ويشهر بالشجاعة وهي رواية لا عمن عن أبي
 وائل الآتية في الترجيح حيث قال ويقال في جماعة **(قوله)** والرجل يقاتل ليري مكانه في رواية
 الاعمش ويقال في رواية فرج الذي قبله الى السمعة ومرجع هذا الى ابي بكر كلاهما مذموم وزاد في رواية
 منصور والاعمش ويقال فيه أي لمن يقاتل لاجله من أهل أو عشيرة أو صاحب وزاد في رواية منصور
 ويقال غضب أي لاجل حظ نفسه وبمحتمل أن يغضب القتال الحمية بدفع المضرة والقتال غضبا محب
 المنفعة فالخاسل من رواياتهم أن القتال يقع بسبب خسة أشياء طلب للمقنع وانظروا رايه جماعة والرياء
 والحمية والغضب وكل منها يتناوله المدح والذم فلهذا لم يحصل للجواب بالاثبات ولا بالنفي **(قوله)** من قاتل
 لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله المراد بكلمة الله دعوة الله الى الاسلام وبمحتمل أن يكون
 المراد أنه لا يكون في سبيل الله الامن كان سبب قتاله طلب اعلاء كلمة الله فقط بمعنى أنه لو أضاف الى ذلك
 سببا من الاسباب المذكورة أدخل بذلك وبمحتمل أن لا يدخل اذا حصل ضمننا لاصول الامم متصودا وبذلك
 صرح الطبري فقال اذا كان أصل الباعث هو الأول لا يضر ما عارض له بعد ذلك وبذلك قال الجمهور
 لكن روى أبو داود والنسائي من حديث أبي أمامة بن أحمد بن حنبل قال جاء رجل فقال يا رسول الله أرأيت
 رجلا غزى يلبس الاجروا قال كرماله قال لا شيء له فأعاده ثلثا كل ذلك يقول لا شيء له ثم قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا واثنى به وجهه ويمكن أن يحمل هذا
 على من قصد الامر من معا على حد واحد فلا يخالف المرجح أولا فتصير المراتب حتى أن يقصد الشين
 معا أو يقصد أحدهما صرا أو يقصد أحدهما ويحصل الآخر ضمنا فالحدود ان يقصد غير
 الاعلاء فقد يحصل الاعلاء ضمنا وقد لا يحصل ويدخل تحته مرتبتان وهذا ما دل عليه حديث أبي موسى
 ودونه أن يقصد هما معا فهو محذور أيضا على ما دل عليه حديث أبي أمامة والمطلوب أن يقصد الاعلاء
 صرفا وقد يحصل غير الاعلاء وقد لا يحصل فيه مرتبتان أيضا قال ابن أبي جرة ذهب الفقهاء الى أنه
 اذا كان الباعث الأول قصد اعلاء كلمة الله لم يضر ما انضاف اليه انتهى ويدل على أن دخول غير الاعلاء
 ضمنا لا يضر في الاعلاء اذا كان الاعلاء هو الباعث الا على ما رواه أبو داود وبأسناد حسن عن عبد الله بن
 حوالة قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أقدمنا لنفهم فرجعنا ولم نفهم شأ فقال اللهم لا تكلمهم
 اي الحديث وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم عاذ كرتاية البلاغة والإيجاز وهو من جوامع كلمة
 صلى الله عليه وسلم لا نعلم أجا به بأن جميع ما ذكره ليس في سبيل الله فاحتمل أن يكون ما عدا ذلك كله
 في سبيل الله وليس كذلك فقد دل على لفظ جامع عدل به عن الجواب عن ماهية القتال الى حال المقاتل
 فتضمن الجواب وزاد ويحتمل أن يكون الضمير في قوله فهو واجعا الى القتال الذي في ضمن قاتل أي
 قتاله قتال في سبيل الله واشتد لطلب اعلاء كلمة الله على طلب رضاه وطلب قوايه وطلب حضي أعدائه
 وكلها متلازمة والحاصل مما ذكر أن القتال منشؤه القوة العقلية والقوة النفسية والقوة
 الشهوانية ولا يكون في سبيل الله الا الأول وقال ابن طلال انما عدل النبي صلى الله عليه وسلم عن لفظ

الرجل يقاتل للمقنع
 والرجل يقاتل للذكر
 والرجل يقاتل ليري مكانه
 فمن في سبيل الله قال من
 قاتل لتكون كلمة الله هي
 العليا فهو في سبيل الله

﴿باب من اغترب قدامه في سبيل الله ٢٠﴾ وقول الله تعالى ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلقوا عن رسول الله

الى قوله ان الله لا يضيع اجر المحسنين حدثنا اسحق أخبرنا محمد بن المبارك حدثنا يحيى بن حزة قال حدثني يزيد بن أبي مرزوم أخبرنا عاصم بن رفاع بن رافع بن خديج قال أخبرني أبو عيسى هو عبد الرحمن ابن جبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اغتربنا قدام عدي في سبيل الله قمسه اثار * (باب مسح الفبا عن الرأس في سبيل الله) * حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة أن ابن عباس قاله ولعلي بن عبد الله اتيابا سعيدا سمعا من حديثه فأتيا هو وأخوه في حائط لها سقيانه فلما رأنا جأ فاحتجى وجلس قتال كنا ننقل لبن المسجد لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فر به النبي صلى الله عليه وسلم ومسح عن رأسه الفبا وقال وجع عمار قتله الفقة الباغية عمار يدعوهم الى الله ويدعونه الى النار * (باب الفبا بعد الحرب والفتار) * حدثنا محمد أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى

حواج السائل لان الغضب والحمية قد يكونان لله فعند النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك الى لفظ جامع فأؤدفع الالباس وزيلولة الافهام وفيه بيان أن الاعمال لا تختص بالنبي الصالحة وأن الفضل الذي ورد في الجهاد يخص عن ذكر وقد تقدم بعض مباحثه في أو آخر كتاب العلم وفيه جواز السؤال عن لعله وتقدم العلم على العمل وفيه ذم الحرص على الدنيا وعلى القتال لخط النفس في غير الطاعة ﴿قوله باب من اغترب قدامه في سبيل الله﴾ أي بيان حاله من الفضل ﴿قوله وقول الله عز وجل ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلقوا عن رسول الله﴾ ان الله لا يضيع أجر المحسنين قال ابن بطال مناسبة الآية للترجئة أنسب ما هو تعالى قال في الآية ولا يطلون موطننا فيقتل الكفار وفي الآية الا كتب لهم به عمل صالح قال قسرس على الله عليه وسلم العمل الصالح ان النار لا عس من عمل بذلك قال والمراد في سبيل الله جميع طاعاته انتهى وهو كمال الا أن المتبادر عند الاطلاق من لفظ سبيل الله الجهاد وقد ورد المصنف في فضل المشي الى الجمعة استعجالا للفظ في عومره ولفظه هناك حرمه الله على النار وقال ابن المنير مطابقة الآية من جهة أن الله أنعم بخلقناهم بخطواتهم وان لم يمشروا قال وكذلك دل الحديث على أن من اغترب قدامه في سبيل الله حرمه الله على النار واسما مشرا قال لا تأتمى ومن تمام المناسبة أن الوطء يتضمن المشي المؤثر لتغير القدم ولا ينافي ذلك الزمان ﴿قوله حدثنا اسحق﴾ قال أبو علي الجبائي نسبة الاصلي ابن منصور (قلت) وأخرجه الاسماعيلي من طريق اسحق بن زيد الطاطبي نزيل حران عن محمد بن المبارك المذكو وكولكن زاذق آخر المتن قوله قمسه النار أبدا فاطار أنه ابن منصور روي عنه أن أبا نعيم أخرجه من طريق الحسن بن سفيان عن اسحق بن منصور روي عنه المذكور في الاسناد بالزاي وعجابه فتمت المهمة وأبو عيسى يسكون الموحدة هو ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة ﴿قوله ما اغتربنا﴾ كذا في رواية المستمل بالثنية وهو رفته وللباقين ما اغترب وهو الافصح زاد أحمد من حديث أبي هريرة ساعة من نهار وقوله قمسه النار بالنصب والمعنى أن المس يتنق هو جود الفبا المذكور وفي ذلك إشارة الى عظيم قدر التصرف في سبيل الله فإذا كان مجرد مس الفبا لقدم يحرم عليها النار فكيف بمن سعى بذل جهده واستنفد وسعه ولحديث شراهد منها ما أخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي الدرداء هو فواع من اغترب قدامه في سبيل الله باعدا منه النار مسيرة ألف عام لراكب المستعجل وأخرج ابن حبان من حديث جابر أنه كان في غزاة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر نحو حديث الباب قال فتوايب الناس عن دوابهم فأروى أكثر ما شيا من ذلك اليوم ﴿قوله باب مسح الفبا عن الرأس في سبيل الله﴾ قال ابن المنير ترجم هذا بالفبا بعد دخالتهم كراهية غسل الفبا ومسحه لكونه من جملة آثار الجهاد كما كره بعض السلف المسح بعد الوضوء (قلت) والفرق بينهما من جهة أن التلخيص مطلوب شرعا والفبا أثر الجهاد وإذا اتقى فلا معنى لبقاء أثره وأما الوضوء فلمقصوده الصلاة فاستحبناه أثره حتى يحصل المقصود فاتفق المسحان ثم أورد حديث أبي سعيد في قصة عمار في بناء المسجد وقد تقدم الكلام عليه مستوفى في باب التعاون في بناء المسجد في أوائل الصلاة وفيه ما يتعلق بقوله فأتينا هو وأخوه في حائط لها والمراد منه هنا قوله وهو به النبي صلى الله عليه وسلم مسح عن رأسه الفبا ﴿قوله باب الفبا بعد الحرب والفتار﴾ تقدم توجيهه في الباب الذي قبله وذكر فيه حديث عائشة في اغتساله صلى الله عليه وسلم لما جمع من الخندق وسبأ الكلام عليه مستوفى في المغازي وقوله في هذه الرواية ووضع أي السلاح وصرح بذلك في رواية الاصلي وغيره ﴿قوله حدثنا محمد﴾ كذا لا أكثر ونسبه أؤفد فقال ابن سلام وقوله عصص بفتح المهملة

الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جرم يوم الخندق ووضع السلاح واغسل فأنابه جبريل وقد عصب والتخفيف

وأما الثبارة فقال وضعت السلاح فوالله لم يصبه قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى قال ههنا وأما إلى بني قريظة قالت فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم **(باب فضل قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أولياء الله أولئك هم المرتضىون فحين يما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ٢١ ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله**

فضل وأن الله لا يضيع أجر

المؤمنين **(حدثنا اسمعيل**

ابن عبد الله قال حدثني

مالك عن اسحق بن عبد

الله بن أبي طلحة عن

أنس بن مالك رضى الله

عنه قال دعا رسول الله

صلى الله عليه وسلم على

الذين قتلوا أصحاب بئر

معونة ثلاثين غداة على

رعل وذكوان وعصبة

عصت الله ورسوله قال

أنس أنزل في الذين قتلوا

بئر معونة قرآن آياه

ثم نسخ بعد بلفوا قوما

أن قتل قنبار بنا فرضى

عنا ورضي عنه **(حدثنا**

علي بن عبد الله حدثنا

سفيان عن عمرو سمع

جابر بن عبد الله رضى

الله عنه يقول اصطحب

ناس الحمر يوم أحد ثم

قتلوا شهداء **(قيل**

سفيان من آخر ذلك اليوم

قال ليس هذا فيه **(باب**

ظل الملائكة على الشهيد

حدثنا صدقة بن الفضل

قال أخبرنا ابن عينة قال

سمعت محمد بن المنكدر

أسمع جابرا يقول سمع

أباى إلى النبي صلى الله

والضعيف أى أحاط به فصار عليه مثل العصابة **(قوله باب فضل قول الله تعالى ولا تحسبن الذين**

قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أولياء الله أولئك هم المرتضىون فى قول الله وإن الله لا يضيع أجر المؤمنين) كذا لا يذر

وساق الأسيل وكرهية الآتين ومعنى قوله فضل قول الله أى فضل من ورد فيه قول الله وقد حذف

الاسماعيل لفظ فضل من الترجمة ثم ذكر فيه حديثين أحدهما حديث أنس في قصة الذين قتلوا في بئر

معونة أو ردها مختصرة وسأى يتأهف في المغازى أو أشار بإيراد الآية إلى ما ورد في بعض طرقه كإسأ ذكره هناك

في آخره عند قوله فأنزل فيهم بلفوا قوما أن قتل قنبار بنا فرضى عنا ورضي عنه زاد عمر بن نونس عن

اسحق بن أبي طلحة فيه فتسخ بعد ما قرأناه زنا وأزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الآية

ثانها ما حدث جابر اصطبح ناس الحمر يوم أحد ثم قتلوا شهداء سأل في المغازى أن والجار كان من جهة من

أشار إليهم قال ابن المنبر مطا بقته لرجة فيه عسر إلا أن يكون مراده أن الحمر التي شرها وهاو مثلهم تضرهم

لأن الله عز وجل أتى عليهم بعد موتهم ورفع عنهم الحزن وإنما كان ذلك لأنها كانت يومئذ مباحة

(قلت) وذكر يمكن أن يكون أوردته للإشارة إلى أحد الأقوال في سبب نزول الآية المترجم بها قد وردى

الترمذى من حديث جابر أيضا أن الله لما كلم والجار ونهى أن يرجع إلى الدنيا ثم قال يارب بلغ من ورائى

فأنزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الآية **(قوله قيل لسفيان من آخر ذلك اليوم قال ليس هذا فيه**

أى فى الحديث قتلوا شهداء من آخر ذلك اليوم فأذكر ذلك سفيان وقد أخرجه الاسماعيل من

طريق القوارى يرى عن سفيان هذه الزيادة ولكن بلفظ اصطبح قوم الحمر أنزل النهار وقتلوا آخر النهار

شهداء قلل سفيان كان نسبة ثم ذكر وقد أخرجه المصنف في المغازى عن عبد الله بن محمد عن سفيان

بدون الزيادة وأخرجه في تفسير المائدة عن صدقة بن الفضل عن سفيان بآتيها وسأى في قصة شرحه في

كتاب المغازى إن شاء الله تعالى **(قوله باب نزل الملائكة على الشهيد) ذكر فيه حديث جابر في قصة**

قتل أبيه وسأى في بيانه في غزوة أحد وهو ظاهر فبأ ترجمه وقد تقدم الكلام عليه في كتاب الجنائز **(قوله**

قلت لصدقة) الفائل هو المصنف وصدقة هو ابن الفضل شيخه فيه وقد تقدم في الجنائز عن علي بن عبد

الله هو ابن المديني عن سفيان وفي آخره حتى رفع وكذلك رواه الجدي وجماعة عن سفيان **(قوله**

باب نعى المجاهد أن يرجع إلى الدنيا) أورد فيه حديث قتادة سمعت أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه

وسلم ما أحدي دخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا الحديث وقد ورد بلفظ النعى وذلك فيما أخرجه النسائي

والحاكم من طريق جابر بن سلمة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل من

أهل الجنة يقول الله تعالى يا ابن آدم كيف وجدت منزلتك فيقول أى رب خير منزل فيقول سل وعنه فيقول

ما سألت وأتبعي سألت أن تردني إلى الدنيا فأقتل في سبيلك عشر مرات لما رأى من فضل الشهادة الحديث

وسلم من حديث ابن مسعود رفقه في الشهداء قال طالع عليهم وبن اطلاع فقال هل تشتهون شيئا قالوا

نريد أن ترد أو أوحا في أجسادنا حتى تقتل في سبيلك مرة أخرى ولأن أبي شيبة من مرسل سعيد بن جبير

أن الخطاب بذلك حرة من عبد المطلب ومصعب بن عمير والترمذى وحسنه والحاكم رحمه من حديث جابر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبرك ما قال الله لا يذل قال يا عبد الله عن علي أعطى قال يارب

نحيتي فأقتل فيلثا ثانيا قال أنه سبق مني أنهم إليها لرجون قول شعبه في الاستناد (سمعت قتادة) في

عليه وسلم وقد مثل بموضع بن يديه فذهبت أكتشف عن وجهه فهأتى قوما فسمع صوت نالمة قيل إنه عمرو وأخت عمرو وقال لم يكن

أولاً بي ما زالت الملائكة تلهه باجنحتها لصدقة أفه حتى رفع قال رحمه الله **(باب نعى المجاهد أن يرجع إلى الدنيا) حدثنا محمد بن**

بشار حدثنا غندر حدثنا شعبه قال سمعت قتادة قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

رواية أي خاله الأجر عن شعبة عن قتادة وجيد كلاما عن أنس أخرجه مسلم **(قوله ما أحد)** في رواية
 أي خاله من خمس **(قوله يدخل الجنة)** في رواية أي خاله لما عند الله خير **(قوله وله ما على الأرض من**
 شيء) في رواية أي خاله وان لها الدنيا وما فيها **(قوله لما يرى من الكرامة)** في رواية أي خاله لما يرى من
 فضل الشهادة ولم يقل عشر مرات وكان أبنا خلفا سافعا على لفظ جردوا فله أعلم قال ابن بطال هذا الحديث
 أجل ما جاء في فضل الشهادة قال وليس في أعمال البر ما يتبدل فيه النفس غير الجهاد فذلك عظم فيه الثواب
(قوله باب الجنة تحت بارقة السيف) هو من إضافة الصفة إلى الموصوف وقد تطلق البارقة ويراد
 بها نفس السيف فتكون الإضافة ثانية وقد أوردته بلفظ تحت ظلال السيف وكأنه أشار بالترجمة إلى
 حديث عمار بن ياسر فأخرج الطبراني بإسناد صحيح عن عمار بن ياسر أنه قال يوم صفين الجنة تحت الأبارقة
 كذا وقع فيه والصواب البارقة وهي السيف الأمامية وكذا وقع على الصواب في ترجمة عمار من طبقات
 ابن سعد وروى سعيد بن منصور بإسناد رواه ثقات من مرسل أبي عبد الرحمن الحلي مرفوعا الجنة تحت
 الأبارقة ويمكن تحريكه على ما قاله الخطابي الأبارقة جمع برق وسمى السيف بارق فافهم أقيل من
 البرق ويقال أبرق الرجل سيقه إذا لمعه والبارقة المعان قال ابن كثير كان الجعاري أراد أن السيف
 لما كانت البارقة كل لها بأصاقل قال القرطبي وهو من الكلام النفس الجامع الموجز المشتمل على
 ضروب من البلاغة مع الوجازة وعذوبة اللفظ فانه أجاد الحصف على الجهاد والخبار بالثواب عليه والحض
 على مقاربه العدو واستعمال السيف والاجتماع حين الزحف حتى نصير السيف تطل المتقاتلين وقال ابن
 الجوزي المراد أن الجنة تحصل بالجهاد والظلال جمع ظل وأذا تدانى الحصان مبارك منهما صار تحت ظل
 سيف صاحبه محروسا على رفقه عليه ولا يكون ذلك إلا عند التحام القتال **(قوله ودل المفسر على)** هو
 طرف من حديث طويل وصله المصنف بتمامه في الجزية وقوله هنا عن رسالة بن ثابت **(قوله)** كشمه
 وحده وهو كذلك في الطريق الموصولة ويحتمل أن يكون حذف هنا اختصارا **(قوله وقال عمار)** هو
 طرف من حديث سهل بن حنيف في قصة حمزة المجدية وسيأتي بتمامه موسى رافى المغازي وقد تمت الإشارة
 إليه في الشروط **(قوله حدثنا عبد الله بن محمد)** هو الجعفي وأواسع هو الغزالي ومعه بن عبيد الله
 أي ابن معمر هو التيمي وكان أميرا على حرب الحوارج **(قوله ولكن كاتبه)** أي أن سالما كان كاتب عبد الله بن
 أي أوفى **(قال كسب إليه عبد الله بن أي أوفى)** الضمير لعمر بن عبيد الله قال الدارقطني في التبع أخرجه حديث
 موسى بن عقبه عن أبي الضمير مولى عمر بن عبيد الله قال كسب إليه عبد الله بن أي أوفى فقرأه الحديث قال
 وأبو الضمير لم يسمع من ابن أي أوفى فهو جعفي في رواية المكتبة ونقص بيان شرط الرواية بالمكتبة عند أهل
 الحديث أن تكون الرواية صادرة إلى المكتوب إليه وإن أي أوفى لم يكتب إلى سالم أبا كسب إليه عمر بن عبيد الله
 فلي هذا تكون روايته سالم عن عبد الله بن أي أوفى من صوره الوجاهة وعكن أن قال الظاهر أنه من رواية
 سالم عن مولا عمر بن عبيد الله فقرأه عليه لأنه كان كاتبه أي عن عبد الله بن أي أوفى أنه كسب إليه فصار
 حيث ذكر من صوره المكتبة وفيه نقب على من صنف في رجال الصعيحين فافهم ليدركوا لعمر بن عبيد الله
 ترجمة وقد ذكره ابن أي عامر وذكره رواية عن بعض التابعين ولم يذكره حرما **(قوله واعلموا أن**
 الجنة) هكذا أوردته هنا مختصرا وذكر طر فافهم أيضا بهذا الاستناد بعد أبواب في باب الصبر عند القتال
 وأخرجه بعد أبواب كثيرة في باب تأخير القتال حتى تزول الشمس بهذا الاستناد مطولا ثم أخرجه بعد أبواب
 أيضا مطولا من وجه آخر في معنى لقاء العدو ويأتي الكلام على شرحه هناك إن شاء الله تعالى
(قوله تابعه الأوبى عن ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبه) قلت الأوبى هو عبيد العزيز بن عبد الله

ما أحد يدخل الجنة يجب
 أن يرجع إلى الدنيا وله ما على
 الأرض من شيء إلا الشهيد
 يتنحي أن يرجع إلى الدنيا
 فيقتل عشر مرات لما
 يرى من الكرامة **(باب**
 الجنة تحت بارقة
 السيف) وقال المغيرة
 ابن شعبة أخبرنا ينيان
 صلى الله عليه وسلم عن
 وسالفرنا من قبل منا
 صار إلى الجنة وقال عمر
 للنبي صلى الله عليه وسلم
 ليس قلنا في الجنة وقتلنا
 في النار قال بلى * حدثنا
 عبد الله بن محمد حدثنا
 معاوية بن عمرو حدثنا أبو
 اسحق عن موسى بن
 عقبه عن سالم أبي النصر
 مولى عمر بن عبيد الله
 وكان كاتبه قال كسب إليه
 عبد الله بن أي أوفى
 رضي الله عنهما أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال
 واعلموا أن الجنة تحت
 ظلال السيف تابعه
 الأوبى عن ابن أبي
 الزناد عن موسى بن عقبه

(باب من طلب الولد للجهاد) وقال الليث حدثني جعفر بن زبيدة عن عبد الرحمن بن هرم قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود عليه السلام لا طوفن باليلة على عامة امرأة أو تسع وتسعين كلهن يأتي بخارس يجاهدن سيد الله فقال له صاحبه قل ان شاء الله فقل قل ان شاء الله فقل قل ان شاء الله فقل قل منهن الامراءة واحدة جاءت بشق رجل والنبي نفس مجديده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سيد الله فرسانا اجزون (باب الشجاعة في الحرب والمجاهدين) حدثنا ٢٣ أحمد بن عبد الملك بن نوادة حدثنا حاد بن

زيد عن ثابت عن أنس
رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم
أحسن الناس وأشجع
الناس وأجود الناس ولقد
فرغ أهل المدينة فكان
النبي صلى الله عليه وسلم
سبهم على فرس وقال
وجدناه بحرا وجدنا أبو
اليمان أخبرنا شيب عن
الزهري قال أخبرني حمز
ابن محمد بن جبير بن مطعم
أن محمد بن جبير قال أخبرني
جبير بن مطعم أنه يناو
يسير مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم معه الناس
مقفله من سبعين فقلت
الناس يألونه حتى
ضطروا إلى سمرة فخطفت
رداه فوقب النبي صلى
الله عليه وسلم قال
أعطوني ردائي لو كان لي
عده هذه الغضاء نم
ضمته بينكم ثم لا تجدوني
بخيلا لا كذوبا ولا جانا
(لبعضنا بعض من الجبن)
حدثنا موسى بن اسميل
حدثنا أبو عروانة حدثنا
عبد الملك بن عمير قال
سمعت عمر بن مرون

أحد شيوخ البخاري وقد حدث عنه بهذا الحديث مرسلا خارج الصحيح وروىناه في كتاب الجهاد لابن أبي عاصم قال حدثنا محمد بن اسمعيل البخاري بموقدر واه عمر بن شبعة عن الأديسي فبين أن ذلك كان يوم الخندق قال المهلب في هذه الأحاديث جواز القول بأن قتل المسلمين في الجنة لكن على الأجل لأعلى التحيين ﴿قوله باب من طلب الولد للجهاد﴾ أي ينوي عند المجاعة حصول الولد ليجاهد في سبيل الله فيحصل له ذلك أجر وإن لم يقع ذلك ﴿قوله وقال الليث الخ﴾ وصله أبو نعيم في المستخرج من طريق يحيى بن بكير عن الليث بهذا الإسناد وسيأتي الكلام عليه في كتاب الإيمان والذئور إن شاء الله تعالى ثم تعجلت فشرحته في ترجمة سليمان ﴿قوله باب الشجاعة في الحرب والجبن﴾ أي مدح الشجاعة وذم الجبن والجبن يضم الجيم وسكون الموحدة ضد الشجاعة وأورد فيه حديثين أحدهما عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أشجع الناس وسيأتي شرحه بعد عشرين بابا ومضى بعض شرحه في آخر المطبعة وقوله وجدناه بجرا أي واسع الجري ثانيهما حديث جبير بن مطعم في مقفله صلى الله عليه وسلم من حين والغرض منه قوله في آخره ثم لا تجدوتني بخيلا ولا جبانا وسيأتي شرحه في كتاب فرض الخمس وعمر بن محمد بن جبير بن مطعم لم ير وعنه غير الزهرى وقد وثقه النسائي وهذا مثال الرد على من زعم أن شرط البخارى أن لا يرى الحديث الذي يخرجه أقل من اثنين عن أقل من اثنين فإن هذا الحديث مار واه عن محمد بن جبير وغير ولد عمر ثمار واه عن عمر غير الزهرى ذامع غرد الزهرى بالرواية عن عمر مطلقا وقد سمع الزهرى من محمد ابن جبير أحاديث وكان لم يسمع هذامنه فخلعه عن ولده والله أعلم وقوله فيه مقفله فتح الميم وسكون القاف وفتح الفاء باللام يعني زمان رجوعه وقوله فلما تفتح العين وكسر اللام الحقيقية بعدها كاف وفي رواية الكشميهني فخطفت وهو بوزنه ومعناه وقوله لظفر وه إلى سمرة أي الجؤوه وإلى شجرة من شجر البادية ذات شوك وقوله خطفت بكسر الطاء وقوله العضاء بكسر المهملة ودها معجمة خفيفة وفي آخره هاء هو شجر ذو شوك يقرأ في الوصل وفي الوقف بالهاء وقوله نعم بنت النون والعين كذا لا بي ذكر بالرفع على أنه اسم كان وعد بالانصب خبر مقدم وتفسيره نعمًا بالنصب ما على التخييز وما على أنه الخبر وعدد هو الاسم والله أعلم ﴿قوله باب ما يتوعد من الحسين﴾ كذا الجميع ضم أول يتوعد على البناء للمجهول وذكر فيه حديثين أحدهما حديث سعد وهو ابن أبي وقاص في التوعد من الجبن وغيره وسيأتي شرحه في كتاب الدعوات إن شاء الله تعالى وقوله في آخره حدثت بمصعبا فقدته قال ذلك هو عبد الملك بن عمير ومصعب هو ابن سعد بن أبي وقاص وغرب المزى فقال في الأطراف في رواية عمرو بن ميمون هذه عن سعد لم يذكر البخاري مصعبا وذكره النسائي كذا قال وهونات عند البخاري في جميع الروايات وقوله في أوله كل سعد يعلم شيئا لم أقص على تعيينهم وقد ذكر محمد بن سعد في الطبقات وأولا سعد قد ذكر من المذكور أربعة عشر نفسا من الأناست سبع عشرة وروى عنه الحديث منهم خمسة طاهر ومحمد ومصعب وعائشة وعمر ثانيهما حديث أنس بن مالك في التوعد من العجز والكسل وغيرهما وسيأتي شرحه أيضا في الدعوات والفرق بين العجز والكسل أن الكسل ترك الشيء مع القدرة على الأخذ في عمله والعجز عدم القدرة ﴿قوله

كان سعد يعلم فيه هو لاء الكلمات كما يعلم المعلم العلمان الكاتب يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ منهن دبر
أعز ذلك من الجبن وأعز ذلك أن أورد إلى أورد العبر وأعز ذلك من فتنة الدنيا وأعز ذلك من عذاب القبر فحدثت به بمصعبا
فأفرد به فحدثنا سعد بن عبد الله ما سمع من أبي قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني

باب من حدث بشأه في الحرب قاله أبو عبيد (عن سعد) أي ابن أبي وقاص وأشار بذلك إلى
 ماسبي أي موصلا في المغازي عن أبي عثمان عن سعد أن أول من رى سهم في سبيل الله إلى ماسبي أي أيضا
 موصلا في فضل طلحة عن أبي عثمان لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الأيام التي قاتل فيها غير طلحة
 وسعد عن حديثهما أي إنما حدثاه بذلك (قوله حدثنا حاتم) هو ابن اسمعيل ومحمد بن يوسف هو الكندي
 وهو سبط السائب المذكور والسائب صحابي صغير ابن صحابي وبينوا الاستدراك مدنيون الاقنية (قوله
 وسعد) أي ابن أبي وقاص (قوله فاسمعت أحد منهم) يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية
 يحيى بن سعيد الأنصاري عن السائب يحدث سعد بن مالك من المدينة إلى مكة فاسمعت يحدث عن النبي
 صلى الله عليه وسلم يحدث واحد أخرجه ابن ماجه وسعد بن مالك هو ابن أبي وقاص وأخرجه آدم بن أبي إياس
 في العلم له من هذا الوجه فقال فيه سمعت سعدا كذا وكذا سنة (قوله لا أتى سمعت طلحة) يحدث عن يوم
 أحد لم يعين ما حدث به من ذلك وقد أخرج أبو يعلى من طريق يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد
 عن حديثه عن طلحة أنه ظاهر بين ذرين يوم أحد قال ابن طلال وغيره كان كثير من كبار الصحابة
 لا يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خشية المزبذوالنقصان وقد تقدم بيان ذلك في العلم وأما
 تحدث طلحة فهو جاز إذا أمن الزيادة والعجب ويرى في الاستحباب إذا كان هناك من يقتدى بفعله
 (قوله باب وجوب التغير) فتح التون وكسر الفاء أي التحوّل والرجوع إلى قتال الكفار وأصل التغير مفارقة
 مكان إلى مكان لا مخرج في ذلك والناس في الجهاد حالان أحدهما في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والآخر بعده
 ومشرعية النية في ذلك والناس في الجهاد حالان أحدهما في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والآخر بعده
 فأما الأولى فأول ما شرع الجهاد بعد الهجرة النبوية إلى المدينة اتفاقهم بعد أن شرع كل فرض عين
 أو كفاية قولان مشهوران للعلماء وهما في مذهب الشافعي وقال الماوردي كان عينا على المهاجرين دون
 غيرهم وبؤيده وجوب الهجرة قبل الفتح في حق كل من أسلم إلى المدينة لنصر الإسلام وقال السهيلي كان
 عينا على الأنصار دون غيرهم وبؤيده ما بينهم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة على أن يؤاخذوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وينصروه فيخرج من قولهما أنه كان عينا على الطائفتين كفاية في حق غيرهم ومع ذلك
 فليس في حق الطائفتين على التعميم بل في حق الأنصار إذا طرقت المدينة طارق وفي حق المهاجرين إذا ريد
 قتال أحد من الكفار ابتداء وبؤيده ما وقع في قصة بدر فبإذ كرم ابن أسحق فإنه كالصرح في ذلك
 وقيل كان عينا في الفرض التي يخرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم دون غيرهما والتحقق أنه كان عينا على
 من عينه النبي صلى الله عليه وسلم في حقه ولو لم يخرج الحال الثاني بعده صلى الله عليه وسلم فهو فرض كفاية
 على المشهور الآن تدعو الحاجة إليه كأن يذهب العدو ويتعين على من عينه الإمام ويتأدى فرض الكفاية
 بقوله في السنة مرة عند الجمهور ومن جهم أن الجزية تجب بدلا عنه ولا تجب في السنة أكثر من مرة اتفاقا
 فليكن بدلا كذلك وقيل يجب كلما أمكن وهو قوي والذي يظهر أنه استمر على ما كان عليه في زمن النبي
 صلى الله عليه وسلم إلى أن تكاملت قروح معظم البلاد وانتشر الإسلام في أقطار الأرض ثم صار إلى ما تقدم
 ذكره والتحقق أيضا أن جنس جهاد الكفار متعين على كل مسلم ما يده وما يسألنا وما يملكها ما قبله
 والله أعلم (قوله وقول الله عز وجل آخر وأخافوا زلزالا الآية) هذه الآية متأخرة عن التي بعدها
 والامر فيها قد دعا قبلها لأنه تعالى عاتب المؤمنين الذين تأخروا بعد الأمر بالتغير ثم عقب ذلك بأن قال
 آخر وأخافوا زلزالا وكان المصنف قدّم آية الأمر على آية العتاب لعمومها وقد روى الطبري من رواية
 أبي الضحى لعل أول ما نزل من برامق آخر وأخافوا زلزالا وقد فهم بعض الصحابة من هذا الأمر العموم

أعوذ بك من العجز
 والكسل والجبن والمهرم
 وأعوذ بك من فتنة الهوى
 والملمات وأعوذ بك من
 عذاب القبر (باب من
 حدث بشأه في الحرب
 قاله أبو عثمان عن سعد
 حدثنا قتيبة بن سعد
 حدثنا حاتم عن محمد بن
 يوسف عن السائب بن
 يزيد قال سمعت طلحة
 ابن عبيد الله وسعدا
 والمقداد بن الأسود وعبد
 الرحمن بن عوف رضي الله
 عنهم فاسمعت أحد منهم
 يحدث عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الأتي
 سمعت طلحة يحدث عن
 يوم أحد (باب وجوب
 التغير وما يجب من الجهاد
 والنية وقول الله عز وجل
 آخر وأخافوا زلزالا
 وجاهدوا بأموالكم
 وأنفسكم في سبيل الله ذلكم
 خير لكم إن كنتم تعلمون
 لو كان عرضا فريسا وسفرا
 فاصد الاتبعوك ولكن
 بعدت عليهم الشقة
 وسيحلزون بالله الآية

فلم يكونوا يتخلفون عن الفزح حتى ماؤماتهم **أبواب الانصاري والمقداد بن الاسود وغيرهم ومعنى قوله** خفافا **وقال** ما تهين أو غير ما تهين نشاطا أو غير نشاط وقيل رجالا وركبانا **(قوله)** وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله أنفقتم إلى الأرض الآية قال الطبري يجوز أن يكون قوله تعالى إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليها خاصا بالمراد به من استغفروهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تنفروا وأخرج عن الحسن البصري وعكرمة أنها منسوخة بقوله تعالى وما كلن المؤمنين لينفروا كافة ثم نصب ذلك والفني نظرها مخصوصة وليست بمنسوخة والله أعلم وطريق عكرمة أخرجهما أبو داود ومن وجه آخر حسن عنه عن ابن عباس **(قوله)** وبذكر عن ابن عباس أن روايات سراجا متفرقين وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عنه هذا أي أخرجهما سراجا بعد سرية أو انفروا جميعا إلى مجتمعين وزعم بعضهم أنها منسوخة لقوله تعالى انفروا خفافا وثقالا والتحقق أن لا نسخ بل الرجوع في الآيتين إلى تعيين الإمام وإلى الحاجة إلى ذلك **(تنبيه)** وقع في رواية أبي ذر والفاسي ثابا بالانصاف وهو غلط لا يصح له أن يجمع بينه بكسرتي **(قوله)** ويقال واحد الثابت **(به)** أي يضم المثناة وتخفيف الموحدة بعد هاء ثابت وهو قول أبي عبيدة في المجاز وزاد معناها جاعات في فرفة يؤيده قوله بعد وأنفروا جميعا قال وقد يجمع بينه على ثين والتعاس ليس من هذاتية الحزب وهو وسطه سمي بذلك لأن أمهات شرب إليه أي رجع إليه وهو يجمع فيه لأنهم نأب شرب وتصغيرها أو بية توثية بمعنى الجماعة من ثابشو وتصغير هاتية والله أعلم **(قوله)** لا هجرة بعد الفتح أي فتح مكة قال الخطابي وغيره كانت الهجرة فرضا في أول الإسلام على من أسلم أثناء المسلمين بالمدينة وحاجتهم إلى الاجتماع فلما فتح الله مكة دخل الناس في دين الله أفواجا فسقط فرض الهجرة إلى المدينة وبقي فرض الجهاد والتبعية على من قام به أو نزل به عدواته وكانت الحكمة أيضا في وجوب الهجرة على من أسلم ليس من أذى ذو بهن من الكفار فاتهم كانوا يهذبون من أسلم منهم إلى أن يرجع عن دينه وفيهم نزلت أن الذين توفاهم الملائكة ظلمني أنفسهم قالوا فبكم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها الآية وهذه الهجرة أقيمت بالحكم في حق من أسلم في دار الكفر وقدر على الخروج منها وقدر على الساس من طريق مـ زـ بن حكيم بن معاوية عن أبيه عن جده مرفوعا لا يقبل الله من مشرك عملا بعدما أسلم أو يشارك المشركين ولا في داود ومن حديث سمرة مرفوعا أنا بـ من كل مسلم يتيم بين أظهر المشركين وهذا المحمول على من لم يأمن على دينه وسيأتي من ذلك في أبواب الهجرة من أول كتاب المغازي إن شاء الله تعالى **(قوله)** ولكن جهادونية قال الطبري وغيره هذا الاستدراك قضى بخلافه حكم ما بعد ملما قبله والمعنى أن الهجرة التي هي مفارقة الوطن التي كانت مطلوبة على الأعيان إلى المدينة انقطعت الآن المفارقة بسبب الجهاد بادية وكذلك المفارقة بسبب نية سالحة كالفرار من دار الكفر والخروج في طلب العلم والقرار بالدين من افتت والنية في جميع ذلك **(قوله)** وإذا استغفرتهم فافروا قال الزوي يرد أن الخير الفنى لا تطعم بانقطاع الهجرة يمكن تحصيها بالجهاد والنية الصالحة وإذا أمرهم الإمام بالخروج إلى الجهاد ونحوهم من الأعمال الصالحة فافروا إليه وقال الطبري قوله ولكن جهاد معطوف على محل مدخول لا هجرة أي الهجرة من الوطن المألف من الكفار أو إلى الجهاد أو إلى غير ذلك كطلب العلم فانقطعت الأولى بـ الخربان فاعتنوا هموا لا تخافوا دعائهم ما بل إذا استغفرتهم فافروا قلت ليس الأمر في انقطاع الهجرة من الشرار من الكفار على ما قال وقد تقدم نصه بذلك وقال ابن العربي الهجرة هي الخروج من دار الحرب إلى دار الإسلام وكانت فرضا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واستمرت بعده لمن خاف على نفسه والتي انقطعت أصلا هي القصد إلى النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان وفي الحديث إشارة بأن مكة

وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم أنفروا في سبيل الله أنفقتم إلى الأرض أنتم بما الحياة الدنيا من الآخرة إلى قوله على كل شيء قدير وبذكر عن ابن عباس أنفروا ثبات سر يا منقر في وقال واحد الثبات به حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان قال حدثني منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن - هادوية وإذا استنفرتم فأنفروا

قوله من أذى ذوبه في
نسخة من أذى من يؤذيه
أه مصححه

يقيم دار اسلام ابدوا فيه وجوب تعيين الخروج في الغزو على من عينه الامام وان الاعمال تعتبر بالنيات
 في تكلمه قال ابن ابي جرمة ما يحصل ان هذا الحديث يمكن تزييله على احوال السالك لانه اول ما يورث
 به جرمه ما لو فاته حتى يحصل له الفتح فاذا لم يحصل له امر بالجهاد وهو مجاهد النفس والشيطان مع النية
 الصالحة ذلك **(قوله باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم)** أي القاتل فيسدد بعد أي يعيش على سداد
 أي استقامة في الدين **(قوله ويقتل)** في رواية النسي أو يقتل وعليها أقصر ابن طلال والاسماعيلي وهي
 التي عن عبد المصنف قال ابن المنير في الترجمة فيسدد والذي وقع في الحديث فيستشهد وكأنه نية بذلك على أن
 الشهادة كرت للنتية على وجوه التسديد وان كل تسديد كذلك وان كانت الشهادة أفضل لكن دخول
 الجنة لا يتصل بالشهادة فجعل المصنف الترجمة كالشرح لمعنى الحديث (قلت) ويظهر أن البخاري
 أشار في الترجمة إلى ما أخرجه أحد والنسائي والحاكم من طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعا لا يجهنم
 في النار مسلم قتل كافرا ثم سدد المسلم وقارب الحديث **(قوله عن أبي الزناد)** كذا هو في الموطأ ولما كان فيه
 اسناد آخر رواه أنباض عن اسحق بن أبي طلحة عن أنس أخرجه الدارقطني **(قوله بضعت الله إلى رجلين)**
 في رواية النسائي من طريق ابن عينة عن أبي الزناد أن الله يعجب من رجلين قال الخطابي الضعت الله
 يعترى البشر عندما يستغفهم الفرح أو الطرب غير جائز على الله تعالى وإنما هذا مثل ضرب لهذا الصنيع
 الذي يصل على الاغنياء عند البشر فاذا رآه أضعفكم ومعناه الاخبار عن رضا الله بفعل أحدهما وقوله
 لا لاخر ومجازا على صنعهما بالجنة مع اختلاف حالهما قال وقد نأول البخاري الضعت في موضع آخر
 على معنى الرحمة وهو قريبي تأويله على معنى الرضا أقرب فان الضعت بدل على الرضا والقبول قال
 والكرام بوصفهم عند ما يسلّم السائل بالبشر وحسن اللقاء فيكون المعنى في قوله بضعت الله إلى رجلين
 العطاء قال وقد يكون معنى ذلك أن يعجب الله ملائكته بضعفكم من صنعهما وهذا يخرج على الجواز
 ومثله في الكلام بكثرة وقال ابن الجوزي أكثر السلف يمتنعون من تأويل مثل هذا ورونه كما يروى ينبغي
 أن يراعى في مثل هذا الامر اعتقاده لا يشبه صفات الله صفات الخلق ومعنى الامر عدم العلم بالمراد
 منه مع اعتقاده التزييه (قلت) ودل على أن المراد بالضعت الاقبال بالرضا عنديته بالي تقول ضعت فلان
 إلى فلان اذا توجه إليه طلق الوجه مظهرا للرضا عنه **(قوله بضعت الله إلى رجلين)** زاد مسلم من طريق همام
 عن أبي هريرة قالوا كيف يارسول الله **(قوله يقال هذا في سبيل الله فيقتل)** زاد همام في الجنة قال
 ابن عبد البر معنى هذا الحديث عند أهل العلم ان القاتل الأول كان كافرا (قلت) وهو الذي استنبطه
 البخاري في ترجمته ولكن لا مانع أن يكون مسلما الموم قوله ثم يثوب الله على القاتل كما لو قتل مسلما مسلما
 عدا بالاشبه ثم تاب القاتل واستشهد في سبيل الله واتعاض عن دخول مثل هذا من يذهب إلى أن قاتل المسلم
 عدا الا قبل له ثوبه في سبيل البحث فيه في تفسير سورة النساء شاء الله تعالى ويؤيد الاول انه وقع في رواية
 همام ثم يثوب الله على الاخر فيهديه إلى الاسلام وأصرح من ذلك ما أخرجه أحد من طريق الزهري عن
 سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بلفظ قيل كيف يارسول الله قال يكون أحدهما كافرا فيقتل الاخر ثم
 يسلم فيغزو فيقتل **(قوله ثم يثوب الله على القاتل فيشهد)** زاد همام فيهديه إلى الاسلام ثم يهاجم في سبيل
 الله فيشهد فلان ابن عبد البر يستفاد من هذا الحديث ان كل من قتل في سبيل الله فهو في الجنة **(قوله حدثنا**
الزهري) في رواية على بن المديني في المازني عن سفيان سمعت الزهري يسأله اسمعيل بن أمية وفي رواية
 ابن أبي عمري في مسنده عن سفيان سمعت اسمعيل بن أمية يسأل الزهري **(قوله أخبرني عتبة)** بفتح المهمل
 وسكون النون (ابن سعيد) أي ابي العاص بن سعيد بن العاص بن أمية **(قوله عن أبي هريرة)** في رواية

(باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعد ويقتل)
 حدثنا عبد الله بن يوسف
 أخبرنا مالك عن أبي الزناد
 عن الأعرج عن أبي
 هريرة رضي الله عنه أن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال بضعت الله إلى
 رجلين يقتل أحدهما الآخر
 يذللان الجنة فيأكل هذا
 في سبيل الله فيقتل ثم
 يثوب الله على القاتل
 فيشهد به حدثنا الحميدي
 حدثنا سفيان حدثنا
 الزهري قال أخبرني عتبة
 ابن سعيد عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال أتيت
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو يحبر بعد
 ما اقتحموا فقلت يارسول
 الله أسهم لي

لورثي علينا من قوم
شأن بني علي قتل رجل
مسلم أكرمه الله على
بني ولهم بني علي يديه
قال فلا أدري أسهم له أم
لم يسهم قال سفيان
وحدثني السجدي عن
جده عن أبي هريرة
السجدي هو عمرو بن يحيى
ابن سعيد بن عمرو بن
سعيد بن العاص باب
من اختار الفزوة على
الصوم في حدثنا آدم
حدثنا شعبة حدثنا ثابت
البناني قال سمعت أنس
ابن مالك رضى الله عنه
قال كان أبو طلحة لا يصوم
على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم من أجل الفزوة
فلما قبض النبي صلى الله
عليه وسلم لم أره مضطرا
اليوم فطر أو أضحى

قول الصحيح لو لم يشك
عليها ابن حجر وقال
القطاني بلام مكسورة
فواو مفتوحة فوحدة
سا كنه فراءدوية أصغر
من السواد طحلاء القرن
لا ذنب لها أي طويل
على أكلها باختصار
أه مصححه

قول الصحيح من قدم
شأن جمح القاف وضم

القال الخففة وضأن بالضاد المعجمة وبعد الحزة فون اسم جبل في أرض حوس قوم أبي هريرة وقيل هو رأس جبل لامي القالب بمرى
التم قال الخطابي أراد أن تعبير أبي هريرة أنه ليس في قدم من بشر بسلام ولا منع أو نقل القدرة على القتال أه قطاني كنه مصححه

الزبدى عن الزهرى الصريح سماع عنده لمن أبي هريرة وسأني بيان ذلك في المغازي (قوله قال
بعض بني سعيد بن العاص لا تسهم له) هو أبان بن سعيد كما كتبه رواية الزبدى (قوله قلت هذا قال ابن
قول) جافين وزن جعفر بنى النعمان بن مالك بن ثعلبة بن أصرم عهدين وزن أحد بن فهم بن ثعلبة
ابن غنم فتح المعجمة وسكون النون بعدها هم بن عمرو بن عوف الأنصاري الأوصى وقول لقب ثعلبة
وقيل لقب أصرم وقد نسب النعمان إلى جده فقال النعمان بن قول ولقد كرفي حديث جابر عنده مسلم قال
جا النعمان بن قول قال يا رسول الله أرايت إذا ضلبت المكتوب بآلة الحديث وروى البغوي في الصحابة
أن النعمان بن قول قال يوم أحد أقسمت علي يا رب أن لا أتعب الشمس حتى أطأ برجلي في الجنة
فأشهد ذلك اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد رأيت في الجنة وذكر بعض أهل المغازي أن سفوان
ابن أمية هو الذي قتله وهو هو مخوج هذا الحديث في المغازي ولعلها جميعا اشتراك في قوله وسأني
بفيه شرح حديث أبي هريرة هذا في كتاب المغازي والمراد منه هنا قول أبان أكرمه الله على بني ولهم بني
علي يديه وأراد بذلك أن النعمان استشهد يدي أبان فأكرمه الله بالشهادة ولم يقتل أبان على كفره فيدخل
التأويل والمراد بالآلة هنا بل عاش أبان حتى تاب وأسلم وكان إسلامه قبل خيبر بعد الحديبية وقال ذلك الكلام
بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وأقره عليه وهو ما قبلنا تضمنته الترجمة (قوله من قدم من)
ابن دقيق العيد وقع للجميع هنا بالنون في رواية الحمادي في اللام وهو الصواب وهو السدرا البري قلت
وسأني في غزوة خيبر باسط من هذا (قوله فلا أدري أسهم له أم لم يسهم) سبأني في غزوة خيبر في آخره
فقال له أبان اجلس ولم يقسم لهم واحتج به من قال أن من حضر بعد فراغ الوقعة ولو كان خرج مسددا لهم أن
لا يشارك من حضرها وهو قول الجمهور وعند الكوفيين يشاركهم وأجلب عنهم المحاوى بان النبي صلى
الله عليه وسلم كان أرسل إلى تجد قيل أن يشرع في التجهيز إلى خيبر فذلك لم يقسم له وأما من أراد الخروج
مع الجيش فهاهنا عائق ثم لحقهم فانه الذي قسم له كما سهم النبي صلى الله عليه وسلم لعنان وغيره من لم يحضر
الوقعة لكن كانوا ممن أراد الخروج معه فهاهنا عائق عن ذلك عوائق شرعية (قوله قال سفيان) أي ابن
عيينة ووقع في رواية الحمادي عن مسنده عن سفيان وحدثني السجدي أيضا في رواية ابن أبي عمير عن
سفيان سمعت السجدي (قوله وحدثني السجدي) هو معطوف على قوله حدثنا الزهرى وهو موصول
بالاسناد الذي قبله (قوله السجدي هو عمرو بن يحيى) هو معطوف على قوله حدثنا الزهرى وهو موصول
الله فذكره (قوله باب من اختار الفزوة على الصوم) أي للتأليف بضعفه الصوم عن القتال ولا يتبع ذلك
لمن عرف أنه لا يتقصه كسأني بعد ستة أبواب (قوله لا يصوم) في رواية أبي الوليد عند أبي نعم وعلى بن
الحمد كلاهما عن شعبة عند الأماعي لا يكاد يصوم في رواية عاصم بن علي عن شعبة عند الأماعي كان
فلما يصوم فدل على أن النبي في رواية آدم ليس على إطلاقه وقد وافق آدم سليمان بن حرب عند الأماعي
أيضا (قوله اليوم فطر أو أضحى) أي فكان لا يصوم وهو المراد يوم الأضحى ما تشرع فيه الأضحية
فيدخل أيام التشريق وفي هذه القصة أشعار بان أباطلحة لم يكن يلزم الفزوة بعد النبي صلى الله عليه وسلم
وأما ترك الطلوع بالصوم لأجل الفزوة وشبهة أن يضعفه عن القتال مع أنه في آخر عمره رجع إلى الفزوة
فروى ابن سعد والحاكم وغيرهما من طريق جادين سلمة عن ثابت عن أنس أن أباطلحة قرأ انفسروا
خفا فارتقا فقال استغفرنا الله شيئا نأجوز في قتاله بنوه نحن نفرز وعلنا في فجزوه فنفرز في البحر
فأت فدفعوه بعد ساعة أيام ولم يغير قال المهلب مثل النبي صلى الله عليه وسلم المهاجدين لا يضر بني

كما تقدم في أول الجهاد فذلك قدمه أو طلحة على الصوم فلما توطأ الاسلام وعلم أنه صار في سعة أراد أن يأخذ
 حظه من الصوم فذاته الغزو وفيه ما نه كان لا يرى بصيام الدهر بأساً. **(قوله)** وقع عند الحاكم في المستدرک
 من روايه جابر بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أباطلحة أقام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين سنة
 لا يضر الا يوم فطر أو أضحي وعلى الحاكم فيه مأخذان أحدهما أن أصله في البخاري فلا يستدرک ثانيهما
 أن الزيادة في مقدار حياته بعد النبي صلى الله عليه وسلم غلط فإنه لم يقم بعده سوى ثلاث أو أربع وعشرين
 سنة فقلعها كانت أربعاً وعشرين فتغيرت **(قوله)** باب الشهادة سبع سوى القتل) اختلف في سبب
 تسمية الشهيد شهيداً فقال النضر بن شميل لأنه حي فكان أرواحهم شاهدة أي حاضرة وقال ابن الأنباري
 لأن الله ولائكته شهدون له بالجنة وقيل لأنه يشهد عند خروج روحه ما عدله من الكرامة وقيل لأنه
 يشهد له بالآمان من النار وقيل لأن عليه شاهداً يكون شهيداً وقيل لأنه لا يشهد عند موته إلا ملائكة
 الرحمة وقيل لأنه الذي يشهد يوم القيامة بإبلاغ الرسل وقيل لأن الملائكة تشهد له بحسن الخاتمة وقيل لأن
 الأنبياء تشهد له بحسن الاتباع ولم يقل لأن الله يشهد له بحسن نيته وإخلاصه وقيل لأنه يشاهد الملائكة
 عند احتضاره وقيل لأنه يشاهد الملائكة من دار الدنيا ودار الآخرة وقيل لأنه مشهود له بالآمان من النار
 وقيل لأن عليه علامة شاهدة أنه قد نجوا بعض هذه تخص عن قتل في سبيل الله وبعضها يم غيره وبعضها
 قد نازعه وفيه وهذه الترجمة لفظ حديث أخرجه مالك من روايه جابر بن عتيك بنع المصحف المحملة وكسر المائة
 بعدها تحتانية ساكنة ثم كافى أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء به بعد عبد الله بن ثابت فذكر الحديث وفيه
 ما تدعون الشهد فيكم قالوا من يقتل في سبيل الله وفيه الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله فذكر زيادة
 على حديث أبي هريرة الخريق وصاحب ذات الجنب والمرأة الموتى بجمع وتوارد مع أبي هريرة بركة البطون
 والمطعون والغريق وصاحب الهدم فلما صاحب ذات الجنب فهو مرض معروف ويقال له الشومسة وأما
 المرأة الموتى بجمع فهو بضم الميم وسكون الميم وقد فتح الميم وتكسر أيضاً وهي النفس وقيل التي يموت
 ولدها في بطنها ثم يموت بسبب ذلك وقيل التي يموت بمرض قلقة وهو خطأ ظاهر وقيل التي يموت عذراً أو لا
 أشهر (قلت) حديث جابر بن عتيك أخرجه أيضاً أبو داود والنسائي وابن حبان وقد روي مسلم عن طريق
 أبي صالح عن أبي هريرة شاهد الحديث جابر بن عتيك ولفظه ما تدعون الشهداء فيكم وزاد فيه ونقص من
 زيادته ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ولا جرم من حديث عباد بن الصامت نحو حديث جابر بن عتيك
 ولفظه وفي النفس يقتلها ولدها جاعاً شهادة له من حديث راشد بن حيش نحوه وفيه والسر وهو يكسر
 المهمة وتشديد اللام والنسائي من حديث عتبة بن عامر خمس من قبض فحين فهو شهيد فذكر كرفهم النفس
 وروى أصحاب السنن وصححه الترمذي من حديث سعيد بن زيد مرفوعاً عن قتيل دون ماله فهو شهيد وقال في
 الدين والدم والأهل مثل ذلك والنسائي من حديث سويد بن مقرن مرفوعاً عن قتيل دون مظلمته فهو شهيد
 قال الإسماعيلي الترجمة تخالف الحديث وقال ابن بطال لا يخرج هذه الترجمة من الحديث أصلاً وهذا يدل
 على أن مات قبل أن يهذب كانه وأجاب ابن المنير بأن ظاهر كلام ابن بطال أن البخاري أراد أن يدخل
 حديث جابر بن عتيك فأغلتته المنية عن ذلك وفيه نظر فالوجه المحتمل أن يكون أراد النبي صلى الله عليه وسلم على أن الشهادة
 لا تنحصر في القتل بل لها أسباب أخرى وتلك الأسباب اختلفت الأحاديث في عدوها ففي بعضها خمسة وفي
 بعضها سبعة والذي وافق شرط البخاري خمسة فيه بالترجمة على أن العدد الوارد ليس على معنى التعديد
 انتهى وقال بعض المتأخرين بمحتمل أن يكون بعض الرواة يعني رواية خمسة نسى الباقي (قلت) وهو
 احتمال بعيد لكن هو بما تقدم من الزيادة في حديث أبي هريرة عند مسلم وكذا وقع لأحمد من وجه آخر

(باب) الشهادة سبع
 سوى القتل * حدثنا
 عبد الله بن يوسف أخبرنا
 مالك عن سمي عن أبي
 صالح عن أبي هريرة
 رضى الله عنه أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا عاصم عن حفصة بنت سيرين عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطاعون شهادة لكل مسلم (باب) قول الله عز وجل لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر الى قوله غفورا ورحيما * حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه يقول لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن الخطاب فكتبها وشكا ابن أم مكتوم ضررته فقلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر * حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد الزهري قال حدثني صالح ابن كيسان عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال رأيت مروان بن الحكم جالسا في المسجد فأقبلت حتى جلست الى جنبه فأخبرنا أن زيدا بن ثابت أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أملى على لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قالوا بن

عنه والمخزوم شهد يعني صاحب ذات الجنب والذي يظهر أنه صلى الله عليه وسلم أعلم بالأقل ثم أعلم بزيادة على ذلك فقد كراهي وقت آخر ولم يصدق الجحش في شيء من ذلك وقد أجمع لنا من الطرق الجيدة أكثر من عشرين نصلة فإن مجموع ما تقدمت عليه الأحاديث التي ذكرتها أربع عشرة نصلة وتقدم في باب من يتكفى في سبيل الله حديث أبي مالك الأشعري مرفوعا من وقصه فرسه أو بعيره أو ولد غنمه هامة أو مات على فراشه على أي خفف شاء الله تعالى فهو شهيد وصحح الدارقطني من حديث ابن عمر موت الغريب شهادة ولا بن حبان من حديث أبي هريرة من ملك مراطا مات شهيدا الحديث والطبراني من حديث ابن عباس مرفوعا المرء يموت على فراشه في سبيل الله شهيد وقال ذلك أيضا في المبطون والديغ والغريق والشرقي والذي يقره السبع والخارج من دأته وصاحب الهدم وذات الجنب والابن داود من حديث أم حرام المأثمة في البحر الذي يصيبه التي له أجر شهيد وقد قدمت أحاديث فيمن طلب الشهادة نية صادقة أنه يكتب شهيدا في باب معنى الشهادة وأي في كتاب الطب حديث فيمن صبر في الطاعون أنه شهيد وتقدم حديث عقبة بن عامر فيمن صرعه دابته وأنه عند الطبراني وعنده من حديث ابن مسعود بإسناد صحيح إن من يتردى من رؤس الجبال وتناكله السباع يعرف في البحار شهيد عند الله ووردت أحاديث أخرى في أمور أخرى لم أعرج عليها بعضها قال ابن تين هذه كلها ميات فيها شهادة بفضل الله على أمه محمد صلى الله عليه وسلم بأن جعلها أممية للنوم وزيادة في أجورهم ببلغهم بها مراتب الشهداء (قلت) والذي يظهر أن المذکورين ليسوا في المرتبة سواء يدل عليه ما روى أحمد وابن جابر في صحيحه من حديث جابر والدارمي وأحمد الطحاوي من حديث عبد الله بن حبشي وابن ماجه من حديث عمرو بن عبس أنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الجهاد أفضل قال من عقر جواده وأهقر بقر دمه وروى الحسن بن علي الحلواني في كتاب المعرفة له بإسناد حسن من حديث ابن أبي طالب قال كل مائة يموت بها المسلم فهو شهيد غير أن الشهادة تغايرت في شرح كثير من هذه الأمراض المذكورة في كتاب الطب وكذا الكلام على حديث أنس في الطاعون إن شاء الله تعالى ويحصل مما ذكر في هذه الأحاديث أن الشهداء أقسام شهداء الدنيا وشهداء الآخرة وهم من يقتل في حرب الكفار ومقلا غير مدبر ومخلصا وشهداء الآخرة وهم من ذكر بمعنى أنهم بطون من جنس أحر الشهداء ولا تخسر عليهم أحكامهم في الدنيا وفي حديث العرباض بن سارية عند السائي وأحمد ولا جدم من حديث عتبة بن عبد بن عتبة مرفوعا يختصم الشهداء والمتوفون على القرش في الذين يتوفون من الطاعون فيقول انظروا الى أرحامهم فإن أشبهت جراح المقتولين فاتهم معهم ومنهم فاد جراحهم قد أشبهت جراحهم وإذا تقرر ذلك فيكون إطلاق الشهداء على غير المقتول في سبيل الله مجازا يحتاج به من يجوز استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه والمناجيب بأنهم عموم المجاز فقد يطلق الشهيد على من قتل في حرب الكفار لكن لا يكون له ذلك في حكم الآخرة لعارض عنه كالانهازام وفساد النية والله أعلم (قوله) الشهداء خمسة ثم قال والشهيد في سبيل الله (قوله) قال الطبراني يترجم منه جل الشيء على نفسه لأن قوله خمسة خبر للمبتدأ والمعدود بعده بيان له وأجاب بأنه من باب قول الشاعر * أنا أبو النجم وشعري شعري * ويحتمل أن يكون المراد بالشهيد في سبيل الله المقتول فكانه قال والمقتول فصر عنه بالشهيد و يؤيد قوله في رواية جابر بن عبد الله خمسة سبيل الله القتل في سبيل الله يجوز أن يكون لفظ الشهيد مكررا في كل واحد منها فيكون من التفصيل بعد الإجمال والتقدير الشهداء خمسة الشهيد كذا والشهيد كذا الى آخره (قوله) باب قول الله عز وجل لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر ذكر فيه حديثي

أم مكتوم وهو يملأ على قتال لرسول الله ولو استطاع الجهاد لما حدث وكان رجلا أعمى فأقر الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم ونفذ على نفدي فتقلت على حتى خفت أن ترش نخدي ثم سري عنه بأن الله عز وجل غير أولي الضرر

باب الصبر عند القتال حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن موسى بن عبيدة عن سالم أبي النضر أن عبد الله بن أبي أوفى كتب قترانه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا التقيتموهم فاصبروا **باب التحريض على القتال** وقول الله عز وجل حرض المؤمنين على القتال **حدثنا عبد الله بن محمد** حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن جده قال سمعت أنس رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق فإذا المهاجرون والأنصار يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من التعب والجوع قال ٣٠ اللهم ان العيش عيش الآخرة فأغفر للانصار والمهاجرة فقالوا عجبين له نحن الذين

يا ايها محمد على الجهاد ما قبنا أما **باب حفر الخندق** حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله تعالى عنه قال جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق حول المدينة ويقولون السراب على متونهم ويقولون نحن الذين يا ايها محمد على الجهاد ما قبنا أبدا والنبي صلى الله عليه وسلم يحيمهم ويقول اللهم لا تخيرا لا خير الاخرة فيارك في الانصار والمهاجرة **حدثنا** أبو الدليل حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل ويقول لولا أنتم اهتدنا **حدثنا** حص بن عمر حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال

البراء بن عازب بن يزيد بن ثابت في سبب نزولها وفيه ذكر ابن أم مكتوم وسيأتي الكلام على ذلك مستوفى في تفسير التسمية **قوله** باب الصبر عند القتال ذكر فيه طرفا من حديث ابن أبي أوفى وقد تقدم التنية عليه قريبا **قوله** باب التحريض على القتال ذكر فيه حديث أنس في حفر الخندق وسيأتي الكلام عليه مستوفى في المغازي وارتاع الترجمة منه من جهة أن في مباشرته صلى الله عليه وسلم الحفر بنفسه تحريضا للمسلمين على العمل لبأسوا به في ذلك **قوله** باب حفر الخندق ذكر فيه حديث أنس من وجه آخر وسيأتي في المغازي وسياسة هناك ثم ذكر فيه حديث البراء بن عازب في ذلك من وجهين ويأتي هناك شرحه مستوفى إن شاء الله تعالى **قوله** باب من جبه العذر عن الفزو العذر الوصف الطاري على المكلف المناسب لتسهيل عليه ولم يذكر الجواب وقد ربه أحرار المغازي إذا صدقت نيته **قوله** حدثنا زهير هو ابن معاوية أبو خيثمة الجعفي وقرن روايته برواية جادين زيد معان في رواية زهير تعيين الفزوة وتصريح أنس بالتحديث وفي كل منهما فائدة ليست في رواية جاد لكنه أراد أن زهير ابن ينفرد بقوله عن جده عن أنس وقد ناعها على ترك الواسطة بين جده وأنس معتمر بن سليمان وجاعة **قوله** خلفنا بسكون اللام أي رآه ناو ضبطه بعضهم بتشديد اللام وسكون الفاء **قوله** الاوهم معناه جبه العذر في رواية الاسماعيل من طريق أخرى عن جادين زيد الاوهم معكم فيه بالنية لابن جبان وأبي عوانة من حديث جابر الأشجركوك في الجواب بدل قوله الا كانوا معكم والمراد بالعذر ما هو أعين من المرض وعدم القدرة على السفر وقد رواه مسلم من حديث جابر بلفظ جبه العذر وجبه المرض وكانه محمول على الاغلب **قوله** وقال موسى أي ابن اسمعيل **حدثنا** جاد **قوله** قال أبو عبد الله هو المصنف **الازل** عندي أصح يعني حذف موسى بن أنس من الاسناد وقد خالفه الاسماعيل في ذلك فقال جاد عالم حديث جده مقدم فيه على غيره انتهى **قلت** وانما قال ذلك لتصريح جده بتحديث أنس له كإثارة من رواية زهير وكذلك قال معتمر **قلت** ولا مانع من أن يكون محفوظا فعمل جده اسمعه من موسى عن أبيه ثم لم يأنسأ فحدثه به أو سمعه من أنس فثبت فيه أبيه موسى وبذلك ان سياق جاد عن جده ثم من سياق زهير ومن واقعه عن جده فقد أخرجه أبو داود عن موسى بن اسمعيل بالاسناد المذكور بلفظ لقد تركتم بالمدينة أقواما مسرتم من مسير ولا تخفتم من تشقة ولا قطعتم من واد الاوهم معكم فيه قالوا يا رسول الله وكيف يكونون معناوهم بالمدينة قال جبه العذر وكذلك أورده أحد عن عفان عن جاد وأخرجه عن أبي كامل عن جاد فذكر في الاسناد جادين ثم أخرجه أحد عن ابن أبي عدي عن جده عن أنس نحو سياق جاد الا أنه لم يذكر الثقة قال المهلب يشهد لهذا الحديث قوله تعالى لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير

وايت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب ينقل التراب وقد وارى التراب بإصبعه وهو يقول لولا أنت ما اهتدنا ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزل السكنة علينا وثبت الاقدام ان لقينا ان الاولى قد بقوا علينا اذا أرادوا فتنة أينا **باب** من جبه العذر عن الفزو **حدثنا** جاد بن يونس حدثنا زهير حدثنا جاد أن أساحد منهم قال رجعا من غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا جاد هو ابن زيد عن جده عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزاة فقال ان أقواما بالمدينة خلفنا ما نكلمنا ولا واديا الاوهم معناه جبه العذر وقال موسى **حدثنا** جاد عن جده عن موسى بن أنس عن أبيه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو عبد الله الاول

باب فضل الصوم في سبيل الله حدثنا الشئق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريح قال أخبرني يحيى بن سعيد وسهيل بن أبي صالح أنهم سمعا النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال **٣١** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوما في سبيل الله بعد الله عنه وجهه من النار سبعين خريفا **باب فضل النفقة في سبيل الله** حدثني

سعيد بن شخص حدثنا شيبان عن يحيى بن أبي سلمة أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أنفق زوجين في سبيل الله دعا خزنة الجنة كل خزنة باب أي قل هل قال أبو بكر يا رسول الله ذاك الذي لا يؤى عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأرجو أن تكون منهم **باب فضل النفقة في سبيل الله** حدثنا علي بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنفق زوجين في سبيل الله فقد تقدم في الصوم من وجه آخر وقوله في هذا الإسناد عن أبي سلمة يأتي الكلام عليه وعلى قوله أي قل في فضل أبي بكر وإن الخطابي جزم أنه ترخيص من قلان وجزم غيره بأنه لغة فيه وتقدم في باب من لم ير الوضوء إلا من الخرجين التنبيه على وهم القاسبي في قوله سعيد بن شخص وقوله زوجين أي شقين من أي نوع كان بما ينفي الزوج يطلق على الواحد وعلى الاثنين وهو هنا على الواحد جزمنا وقوله كل خزنة باب كأنه من المقبول لأن المراد خزنة كل باب قال المهبلي في هذا الحديث إن الجهاد أفضل الأعمال لأن المجاهد يعطى أجر المصلح والصائم والمتصدق وإن لم يشغل ذلك لأن باب الريان للصائمين وقد ذكر في هذا الحديث أن المجاهد يعطى من ثقل الأبواب كلها بأقل قليل من المال في سبيل الله انتهى وما جرى فيه على ظاهر الحديث برده ما تقدمته في الصيام من زيادة في الحديث لا حديث قال فيه لكل أهل عمل باب يدعون بذلك العمل وهذا يدل على أن المراد بسبيل الله معاهو أعم من الجهاد وغيره من الأعمال الصالحة وقوله لا يؤى عليه بالمتناقة إلا كثرة

وجه الرخصة فقال ابن السائل آقا أو غيره وثلاثان الخير لا يأتي إلا الخير وأنه كما يأتي ربيع ما يقتل جطا أو يلم كذا أكلت الأكله الحضر حتى إذا امتدت حاضرتها استقبلت الشمس فتططتو بالتمه وتمت وان هذا المال خضرة حوة ونعم صاحب المسلم لمن أخذه بحقه فغفله في سبيل الله واليتامى والمساكين الذين السبل ومن لم يأخذها بحقه فهو كالأكل الذي لا يشبع ويكون عليه شهيد يوم القيامة

مقصود وحكي ابن فارس المدد فانهم حديث أبي سعيد أعادوا خشى عليكم من بعدى ما يفتح عليكم من بركات
الارض وسبأ في شرحه مستوفى في الرقاق ان شاء الله تعالى والغرض منه هنا قوله لعله في سبيل الله فانه
مطابق لما ترجم له وقد روى السائي وصححه ابن حبان من حديث خرم بالراء مصغرا بن قاتل بن قاف ومثناه
مكسورة رفعه من أثق رقعة في سبيل الله كتبه سبعمائة ضعف (قلت) وهو موافق لقوله تعالى مثل
الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة الأتربة وقوله في هذه الرواية قوله كلما يثبت الربيع يقبل
أو يلزم أوله وكسر اللام وتشديد الميم أي يهرب من القتل وقوله أكلت حتى إذا امتدت وقع في السباق
حدث في تقديره الآكلة المحضراً كالتوقدين في الرواية الأخرى وكذا أنشأه الأسيلي هنا وسطه للباقين
وكذا سقط قوله لخطا وهو بفتح المهملة والموحدة وهو اتفاق البطن من كثرة الأكل ﴿قوله باب فضل
من جهز غازيا﴾ أي هأله أسباب سفره (أو خلقه) بفتح المعجمة واللام الخفيفة أي قام بمحال من يتركه
﴿قوله حدثنا الحسين﴾ هو المعلم نسبة الطبراني عن حفص بن عمر عن أبي معمر وكذا صرح به مسلم في
روايته من وجه آخر عنه ويحيى هو ابن أبي كثير وفي الأسناد ثلاثة من التابعين في نسق هو وأبو سلمة وبسر
وهو بضم الموحدة وسكون المهملة وقد سمع أبو سلمة من زيد بن خالد حدث عنه هنا بواسطة وحدث عنه
بلا واسطة في غير هذا عند أبي داود والترمذي وصححه وغيرهما ﴿قوله قد غزا﴾ قال ابن حبان معناه أنه
مثله في الأجر وإن لم يغز حقيقة ثم أخرجه من وجه آخر عن بسر بن سعيد بلفظ كتب له مثل أجره غير أنه
لا ينقص من أجره حتى يموت أو يرجع وأفادت فائدتين أحدهما أن الودع المدكور مر على تمام التجهيز وهو
المراد بقوله حتى يستقل ثانيهما أنه يستوي معنى في الأجر إلى أن تقتضي تلك الغزوة وأما ما أخرجه مسلم من
حديث أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وقال ليخرج من كل رجلين رجل والاجر
بينهما في رواية ثم قال للقاعد وأيكم خلف الخارج في أهله وماله بخير كان له مثل نصف أجر الخارج فيه
إشارة إلى أن الغازي إذا جهز نفسه أو قام بكفائه من خلفه بعدد كان له الأجر مرتين وقال القرطبي لفظه
نصفه يشبه أن تكون مقصحة أي مبددة من بعض الرواة وقد احتج بها من ذهب إلى أن المراد بالأحاديث
التي وردت على ثواب الفعل حصول أصل الأجر لا غير التضعيف وإن التضعيف يخص بمن يشر العمل قال
القرطبي ولا حاجة له في هذا الحديث لوجهين أحدهما أنه لا يتناول محل النزاع لأن المطاوع أعماهوان الدال على
الخبر مثلا له ليه مثل أجر فاعله مع التضعيف أو بغير تضعيف وحديث الباب أعما يشي المشاركة
والمشاركة فافترقا ثانيهما ما تقدم من احتمال كون لفظه تصف زائدة (قلت) ولا حاجة لدعوى زيادتها
بعد ثبوتها في الصحيح والذي يظهر في توجيهها أنها أطلقت بالنسبة إلى مجموع الثواب الحاصل للغازي
والخالف له بخير فإن الثواب إذا اتسم بينهما نصقين كان لكل منهما مثل ما لا آخر فلا تعارض بين الحديثين
وأما من وعد على ثواب العمل وإن لم يعمل إذا كانت فيه دلالة أو مشاركة أو نية سالحة فليس على إطلاقه
في عدم التضعيف لكل أحد وصرف الخبر عن ظاهره يحتاج إلى مستند وكان مستند القائل أن العامل يباشر
المشقة بنفسه بخلاف الدال ونحوه لكن من يجهز الغازي بماله مثلا وكذا من يخلفه فيمن يتركه بعده يباشر
شأمن المشقة أيضا فإن الغازي لا يتأذى منه الغزو ولا بعد أن يكفي ذلك العمل فصار كأنه يباشر معه
الغزو بخلاف من أقصر على النية مثلا والله أعلم وستكون لنا عودة إلى البحث في هذا في الكلام على قوله
قل هو الله أحد بعد ثلث القرآن في شرح فضائل القرآن ان شاء الله تعالى ﴿قوله عن اسحق بن عبد الله﴾
أي ابن أبي طلحة وفي رواية عمرو بن عاصم عن همام أخبرنا اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أن أخرجه ابن

باب فضل من جهز غازيا
أو خلقه بخير
أبو معمر حدثنا عبد
الوارث حدثنا الحسين
حدثني يحيى قال حدثني
أبو سلمة حدثني بسر بن
سعيد قال حدثني زيد بن
خالد رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال
من جهز غازيا في سبيل
الله فقد غزا ومن خلف
غازيا في سبيل الله بخير فقد
غزا * حدثنا موسى بن
اسحق حدثنا همام عن
اسحق بن عبد الله عن
أنس رضي الله عنه أن
النبي صلى الله عليه وسلم

سعدته وسد. لاصماعلي بن طربق جبان بن هلال عن همام حدثنا السحق **(قوله)** لم يكن يدخل بالمدينة
 يتأخرب بيت أم سليم **(قوله)** الجبدي له أراد علي العوام والاقتد خدم أنه كان عند علي أم حرام وقال ابن
 التين يريد أنه كان يكثر الدخول على أم سليم والاقتد دخل على أختها أم حرام ولعلها أي أم حرام كانت شقيقة
 المقتول أو وجدت عليه أكثر من أم حرام **(قلت)** لا حاجة إلى هذا التأويل فإن بيت أم حرام وأم سليم واحد
 ولا مانع أن تكون الاختان في بيت واحد كبير لكل منهما فيه معزل فقسب تارة إلى هذه وتارة إلى هذه **(قوله)**
(قوله) لم أنصف على اسم القاتل **(قوله)** أي أرحها قاتل أخوها **(قوله)** هذه اللة الأولى من قول من قال إنما كان
 يدخل عليها لأنها كانت محرمة له وسأني بيان ما في هذه القصة في كتاب الاختذان أن شاء الله تعالى والمراد
 به أخوه حرام بن ملحان الذي تقدم ذكره في باب من يشك في سبيل الله وسأني قصة قتله في غزوة
 بمرعونة من كتاب المغازي والمراد بقوله معنى أي مع عسكري أو على أمره وفي طاعتي لأن النبي صلى الله
 عليه وسلم لم يشهد ثمعوتوا معاً أمرهم بالذهاب إليهم وغفل القرطي فقال قل أخوها معي في بعض حروبه
 وأظنه يوم أحد ولم يصحب ظنه والله أعلم **(قوله)** قال ابن المنير مطابقة حديث أنس للرجعة من جهة قوله
 أو خلقه في أهله لأن ذلك أعم من أن يكون في حياته أو بعد موته النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبر قلب أم
 سليم برباها ويعلل بأن أباها قتل معه فنيه أنه خلقه في أهله يحبر بعد موته ذلك من حسن عهده صلى
 الله عليه وسلم **(قوله)** باب التحنط عند القتال أي استعمال الخنوط وهو ما يطيب به الميت وقد تقدم برأيه في
 كتاب الجنائز **(قوله)** عن موسى بن أنس أي ابن مالك **(قوله)** ذكر يوم اليمامة كذا للصوي والباقي
 وذكر بزيادة الوارو وهي للعل **(قوله)** يوم اليمامة أي حين حاصرت المسلمون مسلمة الكذاب
 وأتباعه في خلافة أبي بكر الصديق **(قوله)** أي أنس بن مالك ثابت بن قيس بالصعب على المقولية مائل
 الجبدي كذا قال لم يقل عن أنس وأخرجه البرقي من وجه آخر فقال عن موسى بن أنس عن أبيه قال أتيت
 ثابت بن قيس **(قلت)** وصله الطبري والاسماعيلي من طريق ابن أبي زائدة عن ابن عوف وقال ابن سعد في
 الطبقات حدثنا الأنصاري حدثنا ابن عوف حدثنا موسى بن أنس عن أنس بن مالك قال لما كان يوم اليمامة
 جئت إلى ثابت بن قيس بن شماس فذكره وأخرجه الحاكم في المستدرک من طريق أخرى عن الأنصاري
 كذلك **(قوله)** وقد حصر مع اثنين مفقوحين أي كشف وزعم معناه **(قوله)** باعم انما دعاه بذلك لأنه كان
 أسن منه ولأنه من قبيلة لخزرج **(قوله)** ما يجيبك أي يؤخرك وفي رواية الأنصاري فقلت باعم الأثر
 ما بقي الناس زامعاذين معاذين عن ابن عوف عند الاسماعيلي الاتجى موكدا أخرجه خليفة في تاريخه عن
 معاذ وقاله جوابه على ما بين أي الأثر **(قوله)** لا بالتدريس يعجب بالصعب **(قوله)** وجعل تحنط يعني من
 الخنوط كذا في الأصل وكان قائما أراد دفع ما يترجمهم أي من الخنطة ولم يقع ذلك في رواية الأنصاري
 المسذكرة **(قوله)** فذكر من الناس انكشافا وفي رواية ابن أبي زائدة بخامس حتى جلس في الصف والناس
 يشكفون أي ينزعون **(قوله)** فقال هكذا عن وجوها أي اضمحوا إلى حتى أقاتل **(قوله)** ما كنا نفعل مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لم يكن الصف لا ينحرف عن موضعه **(قوله)** بس معاذ ثم أقرانكم
 كذا لا كرو في رواية المستملى عودكم أقرانكم أي نظرائكم كرو جرح قرن بكسر القاف وهو القتي
 به ادل لا تحرق الشدة والقرن بكسر القاف من يعادل في السن وأراد ثابت بقوله هذا فوبخ المتهمين
 أي عودتم ظراكم في القزوة من عودكم أقرانكم أي نظرائكم كرو جرح قرن بكسر القاف وهو القتي
 زائدة في روايتها فقدم قتال حتى قتل **(قوله)** رواه حماد أي ابن أبي سلمة **(قوله)** عن ثابت عن أنس كذا قال
 وكأنه أشار إلى أصل الحديث والافرواة حماد آثم من رواية موسى بن أنس وقد أخرجه ابن سعد والطبراني

لم يكن يدخل بالمدينة
 عبر بيت أم سليم الأعلى
 أزواجه فقيل له قال أي
 أرحها قتل أخوها
 باب التحنط عند القتال
 حدثنا عبدالله بن عبد
 الوهاب حدثنا خلف بن
 الحرث حدثنا ابن عوف
 عن موسى بن أنس قال
 ذكر يوم اليمامة قال أن
 أنس بن مالك ثابت بن
 قيس وقد حصر عن نخذه
 وهو تحنط فقال يا عب
 ما يجيبك الاتجى قال لا
 يا ابن أخي وجعل تحنط
 يعني من الخنوط ثم جاء
 مجلس فذكر في الحديث
 انكشاف من الناس قتال
 هكذا عن وجوها حتى
 تضارب بالقوم ما هكذا
 كنا نفعل مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بشر
 معاذ ثم أقرانكم روا
 حماد عن ثابت عن أنس

(باب فضل الطلبة)
 حدثنا أبو نعيم حدثنا
 سفيان عن محمد بن
 المنكدر عن جابر رضي
 الله عنه قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم من
 يأتيني بخصر القوم يوم
 الاحزاب قال الزبير أنا ثم
 قال من يأتيني بخصر القوم
 قال الزبير أنا فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم لكل
 نبي حواري واحد حواري الزبير
(باب: هل يبعث الطلبة)
 وحده حدثنا صدقة
 أخبرنا ابن عيينة حدثنا
 ابن المنكدر أن سمع جابر
 ابن عبد الله رضي الله عنه
 عنهما قال نذب النبي صلى
 الله عليه وسلم الناس قال
 صدقة أظنه يوم الخندق
 فانتدب الزبير ثم ندب
 الناس فانتدب الزبير
 ثم ندب الناس فانتدب الزبير
 قال صلى الله عليه وسلم
 إن لكل نبي حواري واحد حواري
 الزبير بن العوام **(باب:**
 سفر الاثنين) حدثنا أحمد
 ابن يونس حدثنا أبو شهاب
 عن خالد الحذاء عن أبي
 قتادة عن مالك بن الحويرث
 قال أنصرف من عند النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال
 لنا أنأوصا حبل أذنأفأنا
 وليومكأ كبركأ

والأكم من طرق عنه ولفظه أن ثابت بن قيس بن شماس جاء يوم القيامة وقد تحنط وليس فوق بين أيضين
 يكمن فيهما وقد أهرم القوم فقال لهم أني أبرأ اليك عما جاء به هؤلاء المشركون واعتذر اليك مما صنع هؤلاء
 ثم قال بش ما عودتم أفر أنكم منذ اليوم خلوا بيننا وبينهم ساعة فحمل فقاتل حتى قتل وكانت درعه قد
 سرت فترأرجل في جاري النائم فقال لها في قدر تحتها كفي بعمكان كذا فأوصاه بوصاها فوجدوا الدرع كما
 قالوا فغشوا وصاها وأخرج الحاك قصة الدرع والوصية مطولة من وجه آخر عن بنت ثابت بن قيس المذكورة
 وفيها أنه أوصى يعقوب بن قيس وقصة الدرع والوصية مطولة من وجه آخر عن بنت ثابت بن قيس المذكورة
 وسام وأعادوا لأقدي أن راقى المنام هو بلال المؤذن قال المهلب وغيره فيه جواز استعمال النفس في الجهاد
 وترك الأخذ بالرخصة والتهمة الموت بالحنط والتكفين وفيه قوة ثابت بن قيس وصحة يقينه ونيته وفيه
 التداخي إلى الحرب بواضع عليه أو يسخ من خروجه الإشارة إلى ما كان الصعابة عليه في عهد النبي
 صلى الله عليه وسلم من الشجاعة والثبات في الحرب واستدل به على أن القصد ليستعرو روقه فدمض
 البحث فيه في أوائل كتاب الصلاة **(قوله باب فضل الطلبة)** أي من يبعث إلى العدو ليلطم على أحوالهم وهو
 اسم جنس يشمل الواحد فافوه وقد تقدم في كتاب الشروط في حديث المسور الطويل بيان ذلك **(قوله)**
 حدثنا سفيان **(هو الثوري)** **(قوله من يأتيني بخصر القوم يوم الاحزاب)** في رواية وهب بن كيسان عن جابر
 عند التماسي لما اشتد الأمر يوم بني قريظة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأتيني بخصر القوم يوم
 ان الزبير فوجه إلى ذلك ثلاث مرات ومنه يظهر المراد بالقوم في رواية ابن المنكدر وسيأتي بيان ذلك في المغازي
 وان الاحزاب من قرين وغيرهم لما جازوا إلى المدينة وحفر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق بلغ المسلمين
 أن بني قريظة من اليهود قتلوا العهد الذي كان بينهم وبين المسلمين واقفوا قرين على حرب المسلمين
 وسيأتي الكلام على شرح الحواري في المناقب ان شاء الله تعالى **(قوله باب هل يبعث الطلبة وحده)**
 ذكره حديث جابر المذكور من رواية سفيان بن عيينة وقوله نذب النبي صلى الله عليه وسلم الناس قال
 صدقة أظنه يوم الخندق صدقة هو ابن الفضل شيخ البخاري وفيه وما ظنه هو الواقع فقد رواه الحميدي عن
 ابن عيينة فقال فيه يوم الخندق ولم يثن في الحديث جواز استعمال التجسس في الجهاد وفيه منبهة للزبير
 وقوة قلبه وصحة يقينه وفيه جواز سفر الرجل وحده وان النبي عن السفر وحده أنما هو حيث لا تدعو والحاجة
 إلى ذلك وسيأتي في بحثي ذلك في أوائل الجهاد في باب السير وحده واستدل به بعض المالكية على أن
 طلبة الصلوة المحاربين يقتل وإن كان لم يباشروا ولا سلبوا في أخذ من هذا الحديث تكلف **(قوله باب)**
 سفر الاثنين **(أي جوازهم والمراد سفر الشخصين لا سفر يوم الاثنين بخلاف ما فهمه الهادي ثم اعترض على**
البخاري ورد ابن التين بيان البخاري أو رده فيه حديث مالك بن الحويرث أذنأفأنا أشار بذلك إلى ما وقع
في بعض طرقه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ذلك حين أراد السفر إلى قومها فيؤخذ الجواز من أذنه
لها (قلت) وكأني لم يبعث الحديث الوارد في الزجر عن سفر الواحد أو الاثنين وهو ما أخرجه أصحاب السنن
من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده هو قول الأكابر شيطان والرا كبان شيطانان والثلاثون
(قلت) وهو حديث حسن الاستناد وقد صححه ابن خزيمة والحاكم وأخرجه الحاكم من حديث أبي هريرة
وصححه وترجمه ابن خزيمة الهادي عن سفر الاثنين وان مادون الثلاثة عصاة لأن معنى قوله شيطان أي عاص
وقال الطبري هذا الزجر أريدوا شأنا لا يمشي على الواحد من الوحشة والوحدة وليس يحرم بالأسار
وحده في فلاة وكذا الباطني يستوحده لا يأمن من الاستيعاش لاسيا إذا كان ذا فكة رديئة وقلب ضعيف
والحق ان الناس يتأبون في ذلك فيحتمل ان يكون الزجر عن ذلك وقع لحسم المادة فلا يتناول ما إذا وقعت

الحاجة لذلك وقيل في تفسير قوله الراب شيطان أى سفر موحده بحمله عليه الشيطان أو أشبه الشيطان في فعله وقيل أنما كرهه ذلك لأن الواحد لومات في سفره ذلك لم يجد من يقوم عليه وكذلك الاثنان إذا ما تأو أحدهما لم يجد من يعينه بخلاف الثلاثة في الغالب تؤمن تلك الحشة (قلت) يسأى الالمام بشئ من هذا بعد أبواب كثيرة في باب السيو حده ومضى شرح حديث مالك بن الحويرث في كتاب الصلاة ﴿ قوله ﴾ باب الخليل معقود في نواصيا الخبر إلى يوم القيامة هكذا رجم بلفظ الحديث من غير غرض بدو قد استنط منه ما يأتي في الباب بعده ذكره ثلثة أحاديث ١٠ الأولى حديث ابن عمر (قوله الخليل في نواصيا الخبر) كذا في الموطأ ليس فيه معقود ووقع باثباتها عند الاسماعيل بن رواية عبد الله بن نافع عن مالك وسأى في علامات النبوة من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع باثباتها وذلك في رواية أبي ذر عن الكشمي وحده ١١ الحديث الثاني حديث عروة بن الجعد (قوله عن حصين) بالتحصير هو ابن عبد الرحمن وابن أبي السفر بفتح المهملة والقاف هو عبد الله (قوله عن عروة بن الجعد) في رواية ذكرها عن الشعبي حدثنا عروة وهو في الباب الذي بعده (قوله قال سليمان) هو ابن حرب (عن شعبة عن عروة بن أبي الجعد) يعني ابن سليمان بن حرب خالف حصين بن عمر في اسم والد عروة فقال حصين عروة بن الجعد وقال سليمان عروة بن أبي الجعد وطر بن سليمان وسهل الطبراني عن أبي مسلم الكجى عنه وأخرجه أبو نعيم في المستخرج من وجه آخر عن أبي مسلم قال الاسماعيل قال أكثر الرواة عن شعبة عروة بن الجعد الأسليمان وابن أبي عدي (قلت) ورواية ابن أبي عند التثاني وتابعهما مسلم بن إبراهيم أخرجه بن أبي خنيفة عنه وشعبة فيه اسناد آخر قال فيه عروة بن الجعد أيضا أخرجه مسلم بن طريق غندر عنه عن أبي اسحق عن العبار بن حريث عن عروة (قوله) تابعه مسدد عن هشيم عن حصين (الخ) هكذا روينا موصولا في مسند مسدد رواية معاذ بن المنثي عنه وقال فيه عروة بن أبي الجعد قال البخاري ولكن رواه أحمد في مسنده عن هشيم قال عروة البارقي وكذا قال ذكره في الباب الذي بعده وكذا أخرجه مسلم بن طريق ابن فضيل وابن ادريس عن حصين وأخرجه من طريق جرير عن حصين قال عروة بن الجعد وصوب ابن المديني أنه عروة بن أبي الجعد وذكر ابن أبي حاتم ان اسم أبي الجعد سعد وأما الرشاطي فقال هو عروة بن عياض بن أبي الجعد نسب في الرواية إلى جده قال ولكن من شهد فتوح الشام وزلها ثم نقله عثمان إلى الكوفة (قلت) ويأتي في علامات النبوة أنه كان يرتبط الخليل الكثير حتى قال الراوي رأيت في داره سبعين فرسا لمسدد في هذا الحديث شيخ آخر سألني في باب حل الفنائم عنه عن حاله هو الطعان عن حصين وقال فيه أيضا عروة البارقي ووقع في رواية ابن ادريس عن حصين في هذا الحديث من الزيادة والأول عزالها والآخر ركعة أخرجه البرقاني في مستخرجيه وثبته عليه الجيى والبارقي بالموحدة وكسر الراء بعده هاتفي نسبة إلى بارقي جبل باليمن وقيل ما بالسرارة تزيه بنو عدي بن طارئة ابن عمرو قبيلة من الأزد لقب به منهم سعد بن عدي وكان يقال له بارقي زعم الرشاطي انه منسوب إلى ذى بارقي قبيلة من ذى رعين (قوله حدثنا يحيى) هو القطان وأول التبايع عشائره وتحتانية تبقيلة وآخره مهملة والاسناد كله بصريون (قوله البركة في نواصيا الخليل) كذا وقع لا بدقيه من شئ معقود يتعلق بالمجرور وأولى ما يحدو ما ثبت في رواية أخرى فذا أخرجه الاسماعيل بن طريق عاصم بن علي بن شعبة بلفظ البركة تترلفي نواصيا الخليل وأخرجه من طريق ابن مهدي عن شعبة بلفظنا الخبر معقود في نواصيا الخليل وسأى في علامات النبوة من طريق ظاهري الحريث عن شعبة بلفظ حديث عروة البارقي إلا أنه ليس فيه إلى يوم القيامة قال عياض إذا كان في نواصيا البركة فيبعد أن يكون فيها شئ فيجتمل ان يكون الشئ إلا في ذكره في غير الخليل التي ارتبطت بالجهاد وان الخليل التي أعدت له هي المخصوصة بالخبر والبركة أو خيال الخبر والشر عيكن

باب الخليل معقود في نواصيا الخبر إلى يوم القيامة ١٠ حدثنا عبد الله ابن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخليل في نواصيا الخبر إلى يوم القيامة ١١ حدثنا حصين بن عمر حدثنا شعبة عن حصين وابن أبي السفر عن الشعبي عن عروة بن الجعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخليل معقود في نواصيا الخبر إلى يوم القيامة ١٢ حدثنا يحيى بن أبي سعيد عن شعبة عن أبي التياح عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصيا الخليل

اجتماعهما في ذات واحدة فانه قسر الخير بالاجر والمغن ولا يجمع ذلك أن يكون ذلك لفرس مما يشام
 (قلت) وسيأتي من ذلك بعد ثلاثة أبواب (قوله الخيل) المراد بها ما تخذ القفرز بأن يقاتل عليه أو يربط
 لاجل ذلك لقوله في الحديث الا سيبدأ به أبواب الخيل ثلاثة الحديث قد روى أحمد من حديث أسماء
 بنت يزيد مرفوعا الخيل في نواصيها الخير معقودا بدال إلى يوم القيامة فنربطها عذقة في سبيل الله والنفاق
 عليها احتسابا كان شبعها وجوعها وروها وظمؤها وأرواها وأولها فلاحا في موازينه يوم القيامة الحديث
 ولقوله في رواية يتركها في الباب الذي يليه الاجر والمغن وقوله الاجر بدل من قوله الخير وهو خير مبتدا
 محذوف أي هو الاجر والمغن ووقع عند مسلم من رواية يتركها عن حصين قالوا به ذلك بإرسول الله قال الاجر
 والمغن قال الطبري يحتمل أن يكون الخير الذي قسر بالاجر والمغن استعارة لظهوره وملازمته وخص الناصية
 لرفعة قدرها وكأنه شبه ظهوره بشئ محسوس معقود على مكان ثم قطع قسب الخيل لأن لازم المشبه به ذكر
 الناصية تجر يد الاستعارة والمراد بالناصية هنا الشعر المسترسل على الجبهة قاله الخطابي وغيره قالوا يحتمل
 أن يكون كني بالناصية عن جميع ذات الفرس كما يقال فلان مبارك الناصية ويعدده لفظ الحديث الثالث وقد
 روى مسلم من حديث جرير قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوى ناصية فرسه بأصبعه ويقول
 قد ذكر الحديث فيحتمل أن تكون الناصية خصة بذلك لكونها المقتد منها إشارة إلى أن الفضل في
 الاقدام بها على العدو دون المؤخر لما فيه من الإشارة إلى الادبار واستدل به عن ابن الذي ورد فيها من الشؤم
 على غير ظاهره لكن يحتمل أن يكون المراد هنا خنس الخيل أي أنها بسدد أن يكون فيها الخير فلما من
 ارتبطها العمل غير صالح فحصل الوزر لربطها بذلك الامر العارض وسيأتي من ذلك في مكانه بعد أبواب
 قال عياض في هذا الحديث مع وجيز لفظه من البلاغة والعذوبة بالامر بدعيله في الحسن مع الجنس السهل
 الذي بين الخيل والخيل قال الخطابي وفيه إشارة إلى أن المال الذي يكتبه الخيل من خير وجوه الاموال
 وأطيبها والعرب تسمى المال خيرا كما تقدم في نواصيها في قوله تعالى أن ترك خير الوصية وقال ابن عبد البر فيه
 إشارة إلى تفضيل الخيل على غيرها من الغواب لانه لم يأت عنه صلى الله عليه وسلم في شيء غير ما مثل هذا
 القول وفي الثاني عن أنس بن مالك لم يكن شيء أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخيل الحديث
 الثالث (قوله باب الجهاد ما مضى مع البر والفاجر) هذه الترجمة لفظ حديث أخرجه نحوه أبو داود وأبو
 يعلى مرفوعا وموقوف على أبي هريرة ولا بأس برواها الآن مكحول لا يرفع من أبي هريرة وفي الباب عن
 أنس أخرجه سعيد بن منصور وأبو داود وأيضاً في إسناده ضعف (قوله لفرس النبي صلى الله عليه وسلم الخيل
 معقود الخ) سببه إلى الاستدلال بهذا الامام أحمد لانه صلى الله عليه وسلم ذكر بقاء الخير في نواصي الخيل إلى
 يوم القيامة وفسره بالاجر والمغن والمغن بالاجر انما يكون من الخيل بالجهاد ولم يقيد ذلك بما إذا كان
 الامام عاد لا فدل على أن لا فرق في حصول هذا الفضل بين أن يكون الفزوع الامام العادل أو الجائر وفي
 الحديث الترغيب في الفزوع والخيل وفيه أيضاً بشرى بقاء الاسلام وأهله إلى يوم القيامة لأن من لازم قاء
 الجهاد بقاء المجاهدين وهم المسلمون وهو مثل الحديث الآخر لا تزال طائفة من أمتي يقفون على الحق
 الحديث واستنبط منه الخطابي اثبات سهم للفرس يستحقه الفارس من أجله فان أراد الله لهم الزائد للفرار
 على الراجل فلا نزاع فيه وان أراد أن للفرس سهمين غير سهمها كبه فهو محل النزاع ولا دلالة من الحديث
 عليه وسيأتي القول فيه قريباً ان شاء الله تعالى (تمت) سبكي ابن الذين انهم وقع في رواية أبي الحسن النابسي
 في لفظ الترجمة الجهاد ما مضى على البر والفاجر قال ومعناه انه يجب على كل أحد (قلت) الا انه لم يقع في شيء من
 النسخ التي وقفنا عليها وقد وجدته في نسخة قديمة من رواية الناس طائفة والذين يلبق بلفظ الحديث

باب الجهاد ما مضى مع
 البر والفاجر لقول النبي
 صلى الله عليه وسلم الخيل
 معقود في نواصيها الخير إلى
 يوم القيامة حدثنا أبو
 نعيم حدثنا زكريا عن عامر
 حدثنا عروة البارقي أن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الخيل معقود في
 نواصيها الخير إلى يوم
 القيامة بالاجر والمغن

ملوق في سائر الاصول بلفظ مع يدل على والله اعلم (تكلمة) اوردى حديث الخليل معقود في نواصيهما الخير
 جع من الصحابة غير من تقدم ذكره وهم ابن عمر وعروة وأنس وجبريل ولم يتقدم سلمة بن قيس
 وأبو هريرة عند النسائي وكتبه بن عبد عند أبي داود وجابر وأسماء بنت يزيد وأبو ذر عند أحمد والمغيرة
 وابن مسعود عند أبي يعلى وأبو كثة عند أبي عوانة وابن حبان في صحيحهما وحذيفة عند ابن الزرارة وسودة
 ابن الريح وأبو أمامة وعمر بن وهب وهو بفتح المهملة وكسر الراء بعدها حاتية ساكنة ثم موحدة الميم
 والنعمان بن بشير وسهل بن الخنظلة عند الطبراني وعن علي بن عتبة ابن أبي عاصم في الجهاد في حديث جابر
 من الزيادة في نواصيهما الخير والنيل وهو بفتح النون وسكون التعتانية بعدها لام وزاد أيضا أولها
 معاونون عليها فخذوا بنواصيهما وادعوا بالبركة وقوله أولها معاونون عليها في رواية بقله بن قيس أيضا
 ﴿ قوله باب من احبس فرسا في سبيل الله قوله عز وجل ومن رباط الخيل ﴾ أي بيان فضله وروى ابن
 مردويه في التفسير من حديث ابن عباس في هذه الآية قال ان الشيطان لا يستطيع ناصية فرس ﴿ قوله
 حدثنا علي بن حفص ﴾ هو المرزوق قال البخاري في التاريخ خلقته بصفلان سنة سبع عشرة (قلت)
 وما أخرج عنه غيره هذا الحديث وآخر في مناقب الزبير موقوف آخر في آخر كتاب القدر فترفعه بشر بن
 محمد وقد نهى عن أبي حاتم نسبه على البخاري في الجزء الذي جمع فيه أو هامه وقال الصواب انه على
 ابن الحسن بن شبيب بفتح لنون وكسر المعجمة بوزن عظيم قال وقد لقبه أبي بصير بصفلان سنة سبع عشرة
 (قلت) فيحتمل أن يحكى عن شخص اسمه جدته ووقع البخاري نسبة بعض مشايخه الى أجدادهم
 ﴿ قوله أخبرنا طلحة بن أبي سعيد ﴾ هو المصري زيل الاسكندرية وكان أصله من المدينة وليس له في
 البخاري سوى هذا الموضع قال أبو سعيد بن يونس مروي حديثا مسندا غيره ﴿ قوله وتصديقاً بوجه
 أي الذي وعد به من الثواب على ذلك وقوله إشارة الى الماد كما ان في لفظ الايمان إشارة الى المبدأ وقوله
 شعبة بكسر أوله أي ما شيع به وكذا قوله به بكسر الراء وتشديد التعتانية موقوف في حديث أسماء بنت زيد
 الذي أشرت اليه في الباب الماضي ومن رباطها ياء وسعة الحديث وقال فيه فان شيعها رجوعها الى آخره
 خسران في موازينه قال المهلب وغيره في هذا الحديث جواز وقف الخيل للمداومة عن المسلمين ويستنبط
 منه جواز وقف غير الخيل من المنقولات ومن غير المنقولات من باب الاولى وقوله نور ثمة بن دقوان
 ذلك لأن الارواح بعينه توزن وفيه ان المرء يؤجر بنيه كما يؤجر العامل وانه لا بأس بذلك كراثة المستند
 بلفظه للعاجلة لذلك وقال ابن أبي جرة يسفاد من هذا الحديث ان هذه الحسنات تقبل من صاحبها
 لتبصيص الشارع على انها في ميزانه بخلاف غير ما قد لا تقبل فلا تدخل الميزان وروى ابن ماجه من
 حديث تميم الداري مرفوعاً من ارتبط فرسا في سبيل الله ثم عالج علفه بيده كان له بكل حبة حسنة ﴿ قوله
 باب اسم الفرس والحمار ﴾ أي مشروعية تسميتهما وكذا غيرهما من الدواب بأسماء متخصصة غير أسماء أحاسنها
 وقد اعتنى من ألّف في السيرة النبوية بسرد أسماء ما ورد في الأخبار من خيله صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من
 دوابه وفي الأحاديث الواردة في هذا الباب بما عوّى قول من ذكر أنساب بعض الخيل العربية الأصلية
 لأن الأسماء توضع للتمييز بين أفراد الجنس وذكر الالباب الجنس في هذا الباب أربعة أحاديث الأولى حديث
 أبي قتادة في قصة صيد الحمار الوحشي وقد تقدمت مباحثه في كتاب الحج والقرض منه قوله فيه فركب فرسا
 بتأله الجرداء وهو بفتح الجيم وتخفيف الراء الجرداء اسم جنس ووقع في السيرة لابن هشام ان اسم فرس
 أبي قتادة الحزوة أي بفتح المهملة وتسكون الزاي بعدها واو فاما أن يكون لها من واما أن أحدهما متصف
 والذي في الصحيح هو المسمى وهو محمد بن أبي بكر شيخ البخاري فيه المسمى وحكى أبو عروبة الجاني انه رقه

قوله عز وجل ومن رباط الخيل رباط الخيل معقود في نواصيهما الخير
 رباط الخيل ﴿ حدثنا
 علي بن حفص حدثنا ابن
 المبارك أخبرنا طلحة بن
 أبي سعيد قال سمعت محمداً
 النبوي يحدث ان سمع
 أباه يروي عن رضى الله عنه
 يقول قال النبي صلى الله
 عليه وسلم من احبس فرسا
 في سبيل الله أعان الله
 وتصديقاً بوجه فان
 شيعه يروي عنه قوله
 في ميزانه يوم القيامة
 ﴿ باب اسم الفرس والحمار ﴾
 حدثنا محمد بن أبي بكر قال
 حدثنا فضيل بن سليمان
 عن أبي حازم عن عبد الله
 ابن أبي قتادة عن أبيه انه
 خرج مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فخلق
 أبو قتادة مع بعض أصحابه
 وهم محرمون وهو غير
 محرم فرأوا حمار وحش
 قبل أن يراه فلما رأوه تركوه
 حتى رآه أبو قتادة فركب
 فرس له يقال لها الجرادة
 فاحمل أن يناوله وسطه
 فأبو قتادة فحمل فقره
 ثم أكل فأكوا فاعتدوا
 فلما أدركوه قال هل معكم
 منه شيء قال معترج له
 فأخذها النبي صلى الله عليه
 وسلم فأكلها * حدثنا
 علي بن عبد الله بن جعفر
 حدثنا من بن عيسى

في نسخة أبي زور المروزي محمد بن أبي بكر وهو غلط * الثاني حديث سهل وهو ابن سعد الساعدي
 (قوله يقال له الحنف) يعني بالمهمله والتصغير قال ابن قرقول وضبطوه عن ابن سراج بوزن غثيف
 (قلت) ووجه التمهيل ما يلي وبه جزم المروزي وقال سمي بذلك لطول ذنبه قيل يعني فاعل كانه ياحق
 الارض بذيته (قوله وقال بعضهم الخفيف) بالهاء المعجمة وحكاية الوجهين وهذمر واية عبد المهيمن
 ابن عباس بن سهل أخو أبي بن عباس ولفظه عند ابن منده كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند سعد
 ابن سعد والله سهل ثلاثة أفراس فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يسمي نازا بكسر اللام بزاين الأولى
 خفيفة والظروب بفتح المعجمة وكسر الراء بعدها موحدة والحنيف وحكى سبط ابن الجوزي ان البخاري
 قيده بالصغير والمعجمة قال وكذا حكاها ابن سعد عن الواقدي وقال أهدها له ربيعة بن أبي البراء مالك بن
 عامر العامري وأبوه الذي يعرف بعلاء الاسنة انتهى ووقع عند ابن أبي شيبة أهدها له فروة بن عمر
 وحكى ابن الأثير في النهاية أنه روى بإسليم بدل الناء المعجمة وسبقه إلى ذلك صاحب الميعث ثم قال فان صح
 فهو منهم عمر بن النسل كانه سمي بذلك لسرعته وحكى ابن الجوزي أنه روى بالتون بدل اللام من
 النعافة الثالث حديث معاذ بن جبل (قوله عن عمر بن ميمون) هو الاودي بفتح الهمة وسكون الواو
 من كبار التابعين وسأى أنه أدرك الجاهلية في أخبار الجاهلية وأبو اسحق الراوي عنه هو السبي والاسناد
 كماه كوفيون الا الصعابي وأبو الاحوص شيخ يحيى بن آدم فيه كنت أظن أنه سلام بالتشديد وهو ابن سليم
 وعلى ذلك يدل كلام المزي لكن أخرج هذا الحديث النسائي عن محمد بن عبد الله بن المبارك الخزرجي
 عن يحيى بن آدم شيخ شيخ البخاري فيه فقال عن عمار بن زريق عن أبي اسحق والبخاري أخرجه ليحيى
 ابن آدم عن أبي الاحوص عن أبي اسحق وكتبه عمار بن زريق أبو الاحوص فهو هو ولم أر من يثبته على ذلك
 وقد أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبو داود عن هناد بن السري كلاهما عن أبي الاحوص عن أبي
 اسحق وأبو الاحوص هذا هو سلام بن سليم فان أبانكر وهناد أدركاه ولم يدركا عمار والله أعلم (قوله كنت
 ودفع النبي صلى الله عليه وسلم على جابر قاله عفير) بالمهملة والقائه مصغرا مأخوذا من العفر وهو لون
 التراب كانه سمي بذلك لونه والعفرة جرة يتخاطها يابض وهو تنصير أعفر أخرجه عن بناء أصله فاقالوا
 سويد في نصيف أسود وهم من ضبطه بالفين المعجمة وهو غير الجار الاخر الذي يقال له يعقور وزعم
 ابن عبدوس أنها واحد وقواء صاحب المدي وردده التميمي فقال عفير أهدها المقوقس ويعقور أهدها
 فروة بن عمرو وقيل بالعكس ويعقور يسكون المهملة وضم الفاء هو اسم ولد النبي كانه سمي بذلك لسرعته
 قال الواقدي فحق يعقور ومنصرف النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع وبه جزم النووي عن ابن
 الصلاح وقيل طرح ضمه في يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع ذلك في حديث طويل ذكره
 ابن حبان في ترجمة محمد بن حريث الضعفاء وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم غنمه من خيبر وأنه كلم النبي
 صلى الله عليه وسلم وذكره أنه كان ليهودي وأنه خرج من جسده ستون جارا الركوب الانبياء فقال ولم يبق
 منهم غيري وأنت خاتم الانبياء فمياه يعقور أو كان بركبة في حاجته ويرسله إلى الرجل فيقرع به برأسه
 فيعرف أنه أرسل إليه فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم جاء إلى بني الحنظلة في التيهان فتردى فيها فاصارت
 قبره قال ابن حبان لا أصل له وليس سنده شيء (قوله ان يعقور ولا تشركو) وفي رواية الكشمي
 ان يعقور بفتح المقول (قوله فينكلوا) بتشديد المنة وفي رواية الكشمي يسكون التون وقد تقدم
 شرح ذلك في أو آخر كتاب العلم وسأى هذا الحديث في الرقاق من طريق أنس بن مالك عن معاذ ولم يسم فيه
 ونستكمل بقية الكلام عليه هناك ان شاء الله تعالى وقد تقدم في العلم من حديث أنس بن مالك أيضا لكن

في حاشنا فرس يقال له
 الحنف * قال أبو عبد
 الله قال بعضهم الخفيف
 * حدثنا اسحق بن ابراهيم
 انه سمع يحيى بن آدم
 حدثنا أبو الاحوص عن
 ابن اسحق عن عمرو بن
 ميمون عن معاذ رضي
 الله عنه قال كنت ردف
 النبي صلى الله عليه وسلم
 على جابر قال له عفير
 فقال يا معاذ وهل تدري
 حق الله على عباده وما حق
 العباد على الله قلت الله
 ورسوله أعلم قال فان حق
 الله على العباد أن يعبدوه
 ولا يشركوا به شيئا وحق
 العباد على الله أن لا يعذب
 من لا يشرك به شيئا قلت
 يا رسول الله أفلا يشر به
 الناس قال لا يشرهم
 فينكلوا * حدثنا محمد بن
 بشار حدثنا غندر حدثنا
 شعبة سمعت قتادة عن
 أنس بن مالك قال كان
 فرس بالمدينة فاستعار
 النبي صلى الله عليه وسلم
 فرسا لنا يقال له مندوب
 فقال لما رأنا من فرع وان
 وجدناه لبحرا

فيما يتعلق بشهادة أن لا اله الا الله وهذا فيما يتعلق بحق الله على العباد فهم احاديثان وهم الحديث ومن
 تبعه حيث جاورهما حديثا واحدا ثم وقع في كل منهما منعه صلى الله عليه وسلم أن يحضر بذلك الناس لتلا
 يتكلموا ولا يلزم من ذلك أن يكونا حديثا واحدا واذ في الحديث الذي في العلم فأخبرهما معا فعند موته تأمعا
 ولم يقع ذلك هنا والله أعلم به الحديث الرابع حديث أنس في فرس أبي طلحة وقد تقدم في أو آخر الخبر مع
 شرحه وهو ظاهر فيما ترجم به هنا **(قوله)** باب ما يذكر من شؤم الفرس أي هل هو على عمومه
 أو مخصوص ببعض الخيل وهل هو على ظاهره أم هو ولو سيأتي تفصيل ذلك وقد أشار بإيراد حديث سهل
 بعد حديث ابن عمر إلى أن المحصر الذي في حديث ابن عمر ليس على ظاهره و ترجمة الباب الذي بعده وهي
 الخيل ثلاثة إلى أن الشؤم مخصوص ببعض الخيل دون بعض وكل ذلك من لطيف نظره ودقيق فكره **(قوله)**
 أخبرني سالم كذا صرح شعيب عن الزهري بأخباره سالم له شذابن أبي ذئب فأدخل بين الزهري وسالم محمد
 ابن زبيد بن قنفذ وأقصر شعيب على سالم وتابعه ابن جريح عن ابن شهاب عند أبي عاتكة كذا عاتان
 ابن عمر عن يونس عن الزهري كاسيأتى في الطب وكذا قال أكثر أصحاب سفيان عنه عن الزهري وتصل
 الترمذي عن ابن المدني والحديث أن سفيان كان يقول لم ير والزهرى هذا الحديث إلا عن سالم انتهى
 وكذا قال أحمد بن سفيان إنما حفظه عن سالم لكن هذا المحصر محدود فقد حدث به مالك عن الزهري عن
 سالم وجزءه ابن عبد الله بن عمر عن أبيهما ومالك عن كبار الحفاظ ولا سيافى حديث الزهري وكذا رواه
 ابن أبي عمر عن سفيان نفسه أخرجه مسلم والترمذي عنه وهو يقتضى رجوع سفيان عما سبق من المحصر
 وأما الترمذي فخلل رواية ابن أبي عمير هذه مرجوحة وقد تابع مالكاً ضاويوس من رواية ابن وهب عنه
 كاسيأتى في الطب صالح بن كيسان عنده مسلم وأبو أويس عند أحمد ويحيى بن سعيد وابن أبي عتيق وموسى
 ابن عتبة ثلاثتهم عند النسائي كلهم عن الزهري عنهما رواه اسحق بن راشد عن الزهري فاقصر على
 جزء أخرجه النسائي وكذا أخرجه ابن خزيمة وأبو عروة عن طريق عقيل وأبو عروة عن طريق شبيب
 ابن سعيد كلاهما عن الزهري ورواه القاسم بن عمرو عن يونس فاقصر على جزء أخرجه النسائي أيضا
 وكذا أخرجه أحمد بن محمد بن زبيد عن معمر مقتصر على جزء أخرجه النسائي من طريق عبد
 الواحد عن معمر فاقصر على سالم فالظاهر أن الزهري يجمعها تارة ويفرد أحدهما أخرى وقد رواه
 اسحق في نه سنده عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري فقال عن سالم أوجزة أو كلاهما لوله أصل عن جزء
 من غير رواية الزهري أخرجه مسلم من طريق عتبة بن مسلم عنه والله أعلم **(قوله)** إنما الشؤم بضم
 المعجمة وسكون الهمزة وقد نهل فتصير واوا **(قوله)** في ثلاث يتعلق بمحذوف تقديره كائن قاله ابن العربي
 قال والمحصر فيها بالنسبة إلى العادة لا بالنسبة إلى الحلقة انتهى وقال غيره إنما خصت بالذ كر لول ملازمها
 وقد رواه مالك وسفيان وسائر الرواة يصدق أنما لكن في رواية عاتان بن عمرو لا عدوى ولا طيرة وإنما الشؤم
 في ثلاثة قال مسلم يذكر أحد في حديث ابن عمر لا عدوى إلا عاتان بن عمر **(قلت)** ومثله في حديث سعد
 ابن أبي وقاص الذي أخرجه أبو داود ولكن قال فيه أن تكن الطيرة في شيء الحديث والطيرة والشؤم معني
 واحد كاسيأته في أو آخر شرح الطبان شاء الله تعالى وظاهر الحديث أن الشؤم والطيرة في هذه الثلاثة قال
 ابن قتيبة وجهه أن أهل الجاهلية كانوا يطهرون فهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وأعلمهم أن لا طيرة
 فلما أبوا أن ينهوا وأبقت الطيرة في هذه الأشياء الثلاثة **(قلت)** فشيء ابن قتيبة على ظاهره ويلزم على قوله
 أن من تناسم شيء منها نزل به ما يكره قال القرطبي ولا يلزم به أنه يجعله على ما كانت الجاهلية تعتقده بناء
 على أن ذلك بضر وينفع بذنه فإن ذلك خطأ وإنما عني أن هذه الأشياء هي أكثر ما يطهر به الناس فمن وقع

(باب ما يذكر من شؤم الفرس) حدثنا أبو البان
 أخبرنا شعيب عن الزهري
 قال أخبرني سالم بن عبد
 الله أن عبد الله بن عمر
 رضى الله عنهما قال سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول إنما الشؤم في ثلاثة
 في الفرس والمرأة والدار
 حدثنا عبد الله بن
 مسلمة عن مالك

في نفسه شيء أوجب له أن يتركوه يستبدل به غيره (قلت) وقد وقع في رواية عمر السداني وهو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن ابن عمر كما سيأتي في الشكاح بلفظ ذكر والشوم فقال إن كان في شيء فني وسلم إن كان من الشوم شيء حتى وفي رواية عنه بن مسلم إن كان الشوم في شيء وكذا في حديث جابر عند مسلم وهو موافق لحديث سهل بن سعد ثاني حديثي الباب وهو يقتضي عدم الجزم بذلك بخلاف رواية الزهري قال ابن العربي معناه إن كان خلق الله الشوم في مجاري من بعض العادة فإما لم يخلفه في هذه الأشياء قال المازري يحمل هذه الرواية أن يكن الشوم حقا في هذه الثلاث أحيى بمعنى أن النفوس يقع فيها التشاؤم بهذه أكثر ما يقع بغيرها وجاء عن عائشة أنها أنكرت هذا الحديث فروى أبو داود الطيالسي في مسنده عن محمد بن راشد عن مكحول قال قيل عائشة أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشوم في ثلاثة فقال لم يحفظ أنه دخل وهو يقول قائل الله اليهود يقولون الشوم في ثلاثة فسمع آخر الحديث ولم يسمع أوله (قلت) ومكحول لم يسمع من عائشة فهو منقطع لكن روى أحد رواين خزعوقا لما كمن من طريق قتادة عن أبي حسان ابن جبر عن أبي عامر دخل على عائشة فقال إن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيرة في الفرس والمرأة والدار فضبت غضبا شديدا وقالت ما طيرة وإنما قال إن أهل الجاهلية كانوا يظنون من ذلك انتهى ولا معنى لأنكار ذلك على أبي هريرة مع موافقة من ذكرنا من الصحابة في ذلك وقد تأوله غيرها على أن ذلك سبق لبيان اعتقاد الناس في ذلك لأنه إخبار من النبي صلى الله عليه وسلم بثبوت ذلك وسبق الأحاديث الصحيحة المتقدمة ذكرها يعد هذا التأويل قال ابن العربي هذا جواب ساقط لأنه صلى الله عليه وسلم لم يبحث ليغير الناس عن معتقداتهم الماضية والحاصلة وإنما بحث لإعلامهم بما يلزمهم أن يعتقدوه انتهى وأما أخرجه الترمذي من حديث حكيم بن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا شوم وقد يكون البجن في المرأة والدار والفرس في استناده ضعف مع مخالفته للأحاديث الصحيحة وقال عبد الرزاق في مصنفه عن معمر سمعت من يفسر هذا الحديث يقول شوم المرأة إذا كانت غير ولود وشوم الفرس إذا لم يفر عليه وشوم الدار جارا السوم وروى أبو داود في الطب عن ابن القاسم عن مالك أنه سئل عنه فقال كمن دارسكم أناس فهل كانوا قال المازري فيحمله مالك على ظاهره والمعنى أن قدر الله ربما اتفاق ما يكره عند سكي الدار قصير في ذلك كالبسبب قسما في إضافة الشيء إليه أنسا وقال ابن العربي لم يرد مالك إضافة الشوم إلى الدار وإنما عبارة عن جرى العادة فيها فأشار إلى أنه يفتي للمرأة ونحو وج عنها صيانة لا اعتقاده عن التعلق بالباطل وقيل معنى الحديث أن هذه الأشياء يطول تعذيب القلب بها مع كراهة أمرها لالذمتها بالسكنى الصحيحة ولو لم يعتقد الإنسان الشوم فيها فأشار الحديث إلى الأمر فراهها ليزول التعذيب (قلت) وما أشار إليه ابن العربي في تأويل كلام مالك أولى وهو نظير الأمر بالفر من المذوم مع صحة نفي العدوى بالمزاجية حسم المادة وسد الطريق لتلاؤم شيء من ذلك التبريد فتقدم وقوله إن ذلك من العدوى أو من الطيرة فيقع في اعتقادهما عن اعتقاده فاشير إلى اجتناب مثل ذلك والطريق فيمن وقع له ذلك في الدار مثلا أن يبادر إلى التحول منها لأنه امتنع استمر فيها بما جعله ذلك على اعتقاده صحة الطيرة والتشاؤم وأما ما رواه أبو داود وصححه الحاكم من طريق إسحق بن طلحة عن أنس قال رد جبل يا رسول الله أما كنت في دار كثير فيها عددنا وأموالنا فتحولنا إلى أخرى فنزل فيها ذلك فقال ذروها ذميمة وأخرج من حديث فروة بن مسيك بالملهمة مصغرا ما يدل على أنه هو السائل وله شاهد من حديث عبد الله ابن شداد بن الهاد أحد كبار التابعين وهو رواية مستندة صحيح إليه عند عبد الرزاق قال ابن العربي روى واه مالك عن يحيى بن سعيد عن عطاء الله الدار المذكورة في حديثه كانت دار مكمل ضم المومسكون الكفاف

وكبر الميم بعدها لام وهو ابن عوف أخو عبد الرحمن بن عوف قال وأما أمرهم بالحر وج منها لاعتقادهم
 أن ذلك منها وليس كالمثل والكن الخالق جل وعلا جعل ذلك قوتها الظهور وقضاها أمرهم بالحر وج منها لثلا
 يضع لهم بعد ذلك شيء فيستمر اعتقادهم قال ابن العربي وأما وصفها بكونها مبيحة جواز ذلك وأن ذكرها
 ببيع موقوف فيها مانع من غير أن يستدل أن ذلك كان منها ولا يمنع فمحل المكروه وأن كان ليس منه شرعا كما
 يذهب المعاصي على مصيبته وإن كان ذلك بقضاء الله تعالى وقال الخطابي هو اشتبا من غم الجنس ومعناه إبطال
 مذهب الجاهلية في الطير فكانه قال إن كانت لا حدم دار يكره سكناها أو امرأه يكره مصبتها أو فرس يكره سيره
 فليشاركه قال وقيل إن شوم الدار ضيقها وسوء جوارها وشوم المرأة أن لا تلد وشوم الفرس أن لا يقرى عليه
 وقيل المعنى ما جاءه باسناد ضعيف ورواه الفيضاني في الخليل إذا كان الفرس ضرر وبافهم مشروما وإذا حشنت المرأة
 إلى بهلها الأول فهي مشرومة وإذا كانت الدار بعيدة من المسجد لا يسمع منها إلاذان فهي مشرومة وقيل كان
 قوله ذلك في أول الأمر نسخ فذلك قوله تعالى ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب الآية
 حكاه ابن عبد البر والسرخسي لا يثبت بالاختصاص ما كان الجوع ولا سبوا وقد ورد في نفس هذا الخبر في التطهير
 اثباته في الأشياء المذكورة كقوله قيل يحمل الشرع على قلة الموافقة وسوء الطباع وهو كحديث سعد بن أبي وقاص
 رضى عنه من سعادة المرأة الصالحة والمسكن الصالح والمركب الهنيئ ومن شقاوة المرأة السوء والمسكن
 السوء والمركب السوء أخرجه أحمد وهذا يخص ببعض أنواع الاجناس المذكورة دون بعض وبه صرح
 ابن عبد البر فقال يكون له وم دون قوم وذلك كله بقدر الله وقال المهلب جاحصة أن الخطيب بقوله الشرع في
 ثلاثه من التزم الظن ولم يستطع صرفه عن نفسه فقال لهم إنما يقع ذلك في هذه الأشياء التي تلازم في غالب
 الأحوال فإذا كان كذلك فاعلموا أنها لا تدعو إلى التحكيم بما يدل على ذلك تصدره الحديث بنى الطيرة
 واستدل بذلك بما أخرجه ابن جبان عن أنس رضى الله عنه والطيرة على من تطير وإن تكن في شيء في المرأة
 الحديث وفي حقه ظن لانه من رواية عنه بن حديد عن عبيد الله بن أبي بكر عن أنس وعنه يختلف فيه
 وسيكون لنا عودة إلى شيء ما يتعلق بالطير والفأل في آخر كتاب الطب حيث ذكره المصنف إن شاء الله تعالى
 (تكميل) اتفقت الطرق كلها على الاقتصاد على الثلاثة المذكورة ووقع عند ابن إسحق في رواية عبيد
 الزراق المذكورة قال معمر قالت أم سلمة والسيف قال أبو عمرو وأما جبرية عن مالك عن الزهري عن
 بعض أهل أم سلمة عن أم سلمة (قلت) أخرجه الدارقطني في غرائب مالك واستاده صحيح إلى الزهري ولم
 ينفرد به جوية بل بانه سعيد بن داود عن مالك أخرجه الدارقطني أيضا قال والمهم المذكور هو أبو عبيدة
 ابن عبد الله بن زعنة مائة عبد الرحمن بن إسحق عن زهري في روايته (قلت) أخرجه ابن ماجه من هذا
 الوجه موصولا قال عن الزهري عن أبي عبيدة بن عبد الله بن زعنة عن زيب بنت أم سلمة عن أم سلمة
 أنها حدثت بهذه الثلاثة وزادت فيها والسيف وأبو عبيدة المذكور هو ابن بنت أم سلمة أمه زيب بنت
 أم سلمة وقد روى النسائي حديث البلب من طريق ابن أبي ذئب عن الزهري في تاريخه فيه السيف والخلف
 فيه في الاستناد أيضا (قوله عن أبي حازم) هو سلمة بن دينار (قوله أن كان في شيء في المرأة والفرس
 والمسكن) كذا في جميع النسخ وكذا هو في الموطأ لكن زاذني أخرجه بنى الشوم وكذا رواه مسلم ورواه
 اسمعيل بن عمر عن مالك ومحمد بن سليمان الحراني عن مالك بلقظ أن كان لشوم في شيء في المرأة أو آخره
 أخرجه الدارقطني لكن لم يقل اسمعيل في شيء وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة والطبراني من رواية عثمان بن
 سعد عن أبي حازم قال ذكروا الشوم عند سهل بن سعد فقال قد كرم وقد أخرجه مسلم عن أبي بكر لكن لم
 يسق لفظه (قوله باب أهل ثلاثة) هكذا اختصر على صدر الحديث حال نصيره على ما ورد فيه وقد

عن أبي حازم بن دينار عن
 سهل بن سعد الساعدي
 رضى الله عنه أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 قال إن كان في شيء في
 المرأة والفرس والمسكن
 (باب الخليل ثلاثة)

فهم بعض الشراح منه الحصر فقال اتخذ الخيل لا يخرج عن ان يكون مطلوباً أو مباحاً أو ممنوعاً وقد دخل في المطلوب الواجب والندوب ويختل في المتوع المكر والحرام بحسب اختلاف المقاصد واعترض بعضهم ان المباح لم يرد كرو في الحديث لان القسم الثاني الذي يتخيل فيه ذلك جاء مقيداً بقوله ولم ينس حق الله فيها فيتحقق بالندوب قال والسر فيه انه صلى الله عليه وسلم غالباً بما عني بتدبير كرامته حض أو منع وأما المباح الصرف فيمكن ان يكون له عرف ان يكون عنه عقو ويمكن ان يقال القسم الثاني هو في الاصل المباح الا انما يمارى الى ان التذنب لا تصد بخلاف القسم الاول فانه من ابتدائه مطلوب وهو الله أعلم **(قوله)** وقول الله عز وجل والخيل والبغال والحمير الاية أي ان الله خلقها للركوب والزينة فمن استعملها في ذلك فعل ما يجب له فان اقترن بفعله قصد طاعة رتب الى التذنب أو قصد معصية حصل له الاثم وقد دل حديث الباب على هذا التقسيم **(قوله)** عن زيد بن أسلم الاستاذ كذا مديون **(قوله)** الخيل لثلاثة في رواية الكشي معني الخيل ثلاثة وجه الحصر في السلافة ان الذي يقتضي الخيل اماناً يقتضيها للركوب والتجارة وكل منها امان فترى بفضل طاعة الله وهو الاول أو معصيته وهو الاخير أو يتجرد عن ذلك وهو الثاني **(قوله)** في مرج أو روضة شل من الراوي والمرج موضع الكلام وأكثر ما يطلق على الموضع المظلم والروضة أكثر ما يطلق في الموضع المرتفع وقدم في الكلام على قوله أو رائها وأثارها قبل ما بين **(قوله)** فاصابت في طيلها بكسر الطاء المعجمة وقض التحانية بعدها لام والجل الذي ربط به بطول له الترعى وقال له طول بالواو المتشوجة أيضاً كقوله في أول الجهاد وقد تم تفسير الاستئذان هناك وقوله لم يرد أن يسبقها فيه ان الانسان يؤجر على التفاصيل التي تقع في فصل الطاعة اذا قصد أصلها وان لم يقصد تلك التفاصيل وقد تأوله بعض الشراح فقال ابن المنبر قيل انما أمر لان ذلك وقت لا يتنع شر بما فيه فيغتم صاحبها بذلك فيعروى قيل ان المراد حديث شرب من ماء الغير بغير اذنه فيغتم صاحبها لذلك فيؤجر وكل ذلك عدول عن القصد **(قوله)** جل ر بها خرا هكذا وقع بحدائق أحد الثلاثة وهو من ر بها تغنيا وسأني بتامه هذا الاستناد بعينه في علامات النبوة وتقدم تاماً من وجه آخر عن مالك في أوامر كتاب الشر بوقوله تغنيا بفتح المشاة المعجمة ثم من قصلة مكسورة وتختانية أي استغناء عن الناس تقول تغنيتم بغير رضى الله تغنيا وتغانت تغانيا واستغنت استغناء كلها بمعنى وسأني بسط ذلك في فضائل القرآن في الكلام على قوله ليس منامن لم يترن بالقرآن وقوله تغفأ أي عن السؤال والمعنى انه يطلب بتاجها أو بما يحصل من أجرها ممن ركبها أو نحو ذلك الغنى عن الناس والعفف عن ما لهم ووقع في رواية سهل عن أبيه عنده سلم وأما الذي هي لستر قال جل يتخذها تغفوا وتكر ما يجملها وقوله لم ينس حق الله في رها قيل المراد احسن ملكها وتعهدها شربها وهو الشفقة عليها في الركوب وما غنا عن رها بالذكر لانها تستعار كثيراً في الحقوق اللازمة ومنه قوله تعالى تغفر برقية وهذا جواب من لم يوجب الزكاة في الخيل وهو قول الجمهور وقيل المراد بالحق اطراق خيلها والجل عليها في سبل الله هو قول الحسن والشعب وبما هددتيل المراد بالحق الزكاة وهو قول جادو أبي حنيفة وخالفه صاحبها مع فقهاء الامصار قال أبو عمر لا أعلم أحداً سبقه الى ذلك **(قوله)** خرا أي تعاطوا ولم يوردوا أي اظهروا الطاعة والباطن بخلاف ذلك ووقع في رواية سهل المذكور وأما الذي هي عليه وز فافلا يتخذها أسرا وطرا (٢) وبخاورد يا الناس **(قوله)** ونوا لاهل الاسلام بكسر النون والمدهو مصدر تقول نأوت العدو منأوت أو نوا أو أسله من نأه اذا مضى ويستعمل في المعاد قال الخليل نأوت الرجل نأهته بالعداو وحكى عياض عن الهادي الشارح انه وقع عنده ونوى بفتح النون والتقصير قال ولا يصح ذلك قلت حكاه الاساعلي عن رواية اسمعيل بن أبي أويس فان ثبت قتناه وبعد الاهل الاسلام أي منهم والظاهر ان لواء

وقول الله عز وجل والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويصلي على ما لا تعلمون حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وصلى على رجل وزر فاما الذي له أجر فجل ر بها في سبل الله فاطال في مرج أو روضة فاصابت في طيلها ذلك من المرج أو الروضة كانت له حسنات ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفاً أو شرفين كانت أو رائها وآثارها حسنات له ولو أهما رت بهر فشر بت منه ولم يرد أن يسبقها كان ذلك حسنات له وأما الرجل الذي هي عليه وزر فهو رجل ر بها خرا أو ر بها لا هسل الاسلام فهي وزر على ذلك ٣ قوله وبخاورد البسخ بالفتح المعجمة الكبير اه من هاشم الاصل

وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحر قال ما أزل على فيها إلا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن عمل مثقال ذرة خيرا ربه ومن عمل مثقال ذرة شرا ربه **(باب من ضرب دابة غيره في الغزو)** حدثنا مسلم حدثنا أبو عجيل حدثنا أبو المتوكل الناجي قال أئبت جابر بن عبد الله الأصاوي قتلته له حديثي عاصمت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **(٤٣)** سافرت معه في بعض أسفاره قال أبو

عجيل لا أدري غزوة أم حجة فلما أن أقبنا قال النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أن يتعجل إلى أهله فليعجل قال جابر فأقبنا وأنا على جملتي أرمئ ليس فيها شعبة والناس خلفي فينا أنا كذلك أرقام على فقال النبي صلى الله عليه وسلم استمسك فصره بسوطه ضربة قرب البعير مكانه قال أتبيع الجمل قلت نعم فلما قدمنا المدينة ودخل المسجد في طوائف أصحابه قد خلت عليه وعقلت الجمل في ناحية البلاط فقلت هذا جملك فخرج فجعل يطين بالجمل ويقول الجمل جلتا فبعث النبي صلى الله عليه وسلم أواق من ذهب فقال أعطوها جابر ثم قال استوفيت الثمن قلت نعم قال الثمن والجمل لك **(باب الركوب على الهابة الصعبة والقحولة من الخيل)** وقال راشد بن سعد كلن

في قوله ربه ونوا بمعنى أولان هذه الاشياء قد تفرقت في الاشخاص وكل واحد منهم مذموم على حدة وفي هذا الحديث بيان ان الخيل إنما تكون في نواصيها الخير والبركة إذا كان تحتها في الطاعة أو في الامور المباحة والافى مذمومة **(قوله وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم)** لم أقف على نعمة السائل صريحاً بما في ما قبل فيه في كتاب الاعتصام ان شاء الله تعالى **(قوله عن الحر قال ما أزل على فيها إلا هذه الآية الجامعة الفاذة)** بالقاء وتشديد المعجمة سماها جامعة لتشملها جميع الأنواع من طاعة ومعصية وسماها فاذة لاشترادها في معناها قال ابن التين والمراد ان الآية دلت على ان من عمل في اقتناء الخير طاعة ورأى ثواب ذلك وان عمل بمعصية رأى عقاب ذلك قال ابن بطال فيه تعليم الاستنباط والقياس لانه شبه ما لم يذكر الله حكمه في كتابه وهو الحر بما ذكره من عمل مثقال ذرة من خيرا أو شرا فكان معناها واحداً قال وهذا قص القياس الذي ينكره من لافهم عنده وتقبه ابن المنبر بان هذا ليس من القياس في شيء وإنما هو استدلال بالصوم واثبات لصيته خلافاً لمن أنكر أو وقف فيه تحقيق اثبات العمل بظواهر العموم وانها لم تنم حتى يدل دليل التخصيص وفيه إشارة إلى الفرق بين الحكم الخاص المنصوص والعالم الظاهر وان الظاهر دون المنصوص في الدلالة **(قوله باب من ضرب دابة غيره في الغزو)** أي اعلمته ورقابه **(قوله حدثنا مسلم)** هو ابن ابراهيم وتقدم هذا الحديث بهذا الاسناد في المطام مختصر واسافهنا تاما وقد تقدمت مباحثه مستوفاة في الشروط **(قوله أم عمره)** في رواية الكشميني أو بدل أم **(قوله فليعجل)** في رواية الكشميني فليتعجل **(قوله أومئ)** براو كلف وزن أحر والمراد به ما خالطه حزنه سواد **(قوله ليس فيها شعبة)** بكسر المعجمة وتفتح الحائية الخفيفة أي علامة والمراد انه ليس فيه لمعة من غير لونه ويحتمل أن يراد ليس فيه عيب أو يءه قوله والناس خلفي فينا أنا كذلك أرقام على لانه يشعر بانه أراد انه كان قوا ياتي سيرة لاي عيب فيه من جهة ذلك حتى كانه صار قد دام الناس ظراً عليه حيثئذ الوقوف **(قوله أرقام على)** أي يوقف فلم يسم من التعب **(قوله باب الركوب على الهابة الصعبة)** بكون المين أي الشديدة **(قوله والقحولة)** بالقاء والمهملة جمع غل والهاء فيه تاء كيد الجمع كاجوزة الكرمانى وأخذ المصنف ركوب الصعبة من ركوب الفعل لانه في الغالب أصعب مما رسة من الاثني وأخذ كونه كان غلاماً ذكره بضمير المذكر وقال ابن المنبر هو استدلال بضعف لان العود يصح على اللفظ ولفظ القرس مذكور وان كان وقع على المؤنث وعكسه الجامعة فيجوز إعادة الضمير على اللفظ وعلى المعنى قال وليس في حديث الباب ما يدل على تفصيل القحولة الا أن قول النبي صلى الله عليه وسلم الرسول وسكت على الاثني ثبت التفضيل بذلك وقال ابن بطال معلوم ان المدينة لا تخل عن انات الخيل ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا جمل من أصحابه أنهم ركبوها غير الفحول الا ما ذكر عن سعيد بن أبي وقاص كذا قال وهو محتمل وتوقف وقد روى الدارقطني ان قرس المقداد كان أثنى **(قوله وقال راشد بن سعد)** هو المقرأ بفتح الميم وتضم وسكون الفاق وقع الراء بعدها همزة تابتى وسط شامى مائتة ثلاث عشرة ومائتة وماله في البخارى سوى هذا الاثر الواحد **(قوله كان السلق)** أي من الصحابة فمن بعدهم وقوله أجز أو أجزر حمزاً جراً من

السلق يستحبون القحولة لانها أجزر أو أجزر * حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا عبيدة عن قتادة قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان بالمدينة فرع فاستأثر النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة قال له مندوب فركبه وقال ماراً يا نيمان فرع وان وجدناه ليجرا

من الجرائم وغيرهم من الجري وأجرس بالجيم والمهمة من الحسارة وحذف المفضل عليه اكتفاء بالياق
 أي من الاناث أو الخنثى وروى أبو عبيدة في كتاب الخيل لعن عبد الله بن مجير بنحو هذا الاثر وزاد
 وكفوا يستحيون اناث الخيل في الفارات واليات وروى الوليد بن مسلم في الجهادة من طريق عبادة بن
 نسي بنون ومهمة مصغرا وابن مجير يزأهم كانوا يستحيون اناث الخيل في الفارات واليات ولما خفي من
 أمور الحرب يستحيون الفحول في الصفوف والحصون ولما ظهر من أمور الحرب وروى عن خالد بن
 الوليد انه كان لا يخالل الاعلى أثنى لانه يدفع البول وهي أقل سهيلا والفعل مجبة في جر به حتى يتفق
 ويؤدي صهله ثم ذكر المصنف حديث أنس في فرس أبي طلحة وقد تقدم فرياً وان شرحه سبق في
 كتاب الهبة وأجد بن محمد شيخه فيه هو المروزي ولقبه مر دويه واسم جده موسى وقال الدارقطني هو الذي
 لقبه بشو به واسم جده ثابت الأول أكثر **(قوله باب سهام الفرس)** أي ما يستحقه لفراس من الفتيمة
 بسبب فرسه **(قوله وقال مالك بسهم للخلل والبراذين)** جمع برذون بكسر الموحدة وسكون الراء وفتح
 المعجمة والمراد بالحقاة الخلقه من الخيل وأكثر من تجلب من بلاد الروم ولها جلد على السرة في الشهاب
 والجليل والوعر بخلاف الخيل العربية **(قوله لقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها)** قال ابن طلال
 وجه الاحتجاج بالاية ان الله تعالى امن بركوب الخيل وقد أسهم لها رسول الله صلى الله عليه وسلم واسم
 الخيل يقع على البرذون والهجين بخلاف البغال والحمير وكان الآية استوعبت ما ركب من هذا الجنس لما
 يقتضيه الامتنان فلما لم ينص على البرذون والهجين فها دل على دخولها في الخيل (قلت) وانما ذكر
 الهجين لان مالكاً ذكر هذا الكلام في الموطأ وفيه والهجين والمراد بالهجين ما يكون أحد أبويه عربياً
 والآخر غير عربي وقيل الهجين الذي أبوه فقط عربي وأما الذي أمه فقط عربية فيسمى المقرف وعن أحمد
 الهجين البرذون ويحتمل أن يكون أراد في الحكم وقد وقع لسعيد بن منصور وفي المراسيل لابي داود عن
 مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم هجن الهجين يوم خيبر وعرب العرب جعل للعربي سهمين وللهجين
 سهماً وهذا منقطع وروى يدماروى الشافعي في الام وسعيد بن منصور عن طريق عبيد بن الاقر قال أثار
 الخيل فادركت العربيات فارتدت البراذن فقام ابن المنذر الوادعي فقال لا تجعل ما أدرك كمن لم يدرك فبلغ
 ذلك عمر فقال هبنا الوادعي أمه لقد أذكركت به أمضوها على ما قال فكان أول من أسهم البراذين دون
 سهام العرب وفي ذلك يقول شاعرهم

ومنا الذي قد سن في الخيل سنة * وكانت سواء قبل ذال سهماهما

وهذا منقطع أيضاً وقد أخذنا حديث مكحول في المشهور عنه كالجماعة وعنه ان بلغت البراذين
 مبالغ العربية سوى جنهما ولا افضل العربية واختارها الجوزجاني وغيره وعن الليث بسهم البرذون والهجين
 دون سهم الفرس **(قوله ولا يسهم الا كثر من فرس)** هو بقية كلام مالك وهو قول الجمهور وقال الليث
 وأبو يوسف وأجدوا سحق بسهم لفرسين لا لا كثر في ذلك حديث أخرجه الدارقطني بإسناد ضعيف عن
 أبي عمرة قال أسهم لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لفرسي أربعة أسهم ولئيهما فاختدت خمسة أسهم
 قال القرطبي ولم يقل أحد انه يسهم لأكثر من فرسين الا ما روى عن سليمان بن موسى أنه يسهم
 لكل فرس سهماً بالغاما بفتح وا لصاحبه سهماً أي غير سهمي الفرس **(قوله عن عبيد الله)** هو
 ابن عمر الصمري **(قوله جعل للفرس سهمين ولصاحبه سهماً)** أي غير سهمي الفرس فصير للفراس
 ثلاثة أسهم وسبأ في غزوة خيبر ان باعفا فصره كذلك ولقظه اذا كان مع الرجل جبل فرس فله ثلاثة
 أسهم فان لم يكن معه فرس فله سهم ولا يداود عن أحمد عن أبي معاوية عن عبيد الله بن عمر بلفظ

(باب سهام الفرس)
 وقال مالك بسهم للخلل
 والبراذين منها لقوله تعالى
 والخيل والبغال والحمير
 لتركبوها ولا يسهم الا كثر
 من فرس * حدثنا
 عبيد بن اسمعيل عن أبي
 أسامة عن عبيد الله عن
 نافع عن ابن عمر رضي الله
 عنهما أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم جعل للفرس
 سهمين ولصاحبه سهماً

أسهم لرجل والفرسه ثلاثة أسهم سهمله وسهمين لفرسه وهذا التفسير يدين أن لا وهم خيار واه أحد بن
 منصور الرمادي عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة وابن غير كلام عن عبد الله بن عمر فيما أخرجه
 الدارقطني بلفظ أسهم للفارس سهمين قال الدارقطني عن شيخه أبي بكر التميمي في حديثه عن عبد الله بن عمر
 وشيخه (قلت) لا لأن المعنى أسهم للفارس بسبب فرسه سهمين غير سهمه المخصص بمقدور أو ابن أبي
 شيبة في مصنفه ومنسند هذا الاسناد قتال للفارس وكذلك أخرجه ابن أبي ناصم في كتاب الجهاد له عن ابن
 أبي شيبة وكان الرمادي واه بالمعنى وقد أخرجه أحمد عن أبي أسامة وابن عمر معا بلفظ أسهم للفارس وعلى
 هذا التأويل أيضا يحمل ما رواه نعيم بن جاد عن ابن المبارك عن عبيد الله مثل ما رواه الرمادي أخرجه
 الدارقطني وقد رواه علي بن الحسن بن شقيق وهو أثبت من نعيم عن ابن المبارك بلفظ أسهم للفارس ويحمل
 بظاهر هذه الرواية بعض من احتج لابي حنيفة في قوله أن الفارس سهمان واحدا ولما كبه سهم آخر فيكون
 للفارس سهمان فقط ولا حاجة فيه لما ذكرنا واحتج له أيضا بما أخرجه أبو داود من حديث مجمع بن جارية
 بالجيم والتحتانية في حديث طويل في قصة خيرة قال أعطى للفارس سهمين وللراجل سهما وفي اسناده
 ضعف ولو ثبت يحمل على ما تقدم لأنه لا يمكن الجمع بين الروايتين الأولى ولا سيما والاسناد الأوقة
 أثبت ومع رواها زيادة علم وأصرح من ذلك ما أخرجه أبو داود من حديث أبي عمر أن النبي صلى الله عليه
 وسلم أعطى للفارس سهمين وللراجل سهما فكان للفارس ثلاثة أسهم وللنبي من حديث الزبير أن النبي
 صلى الله عليه وسلم ضرب له أربعة أسهم سهمين لفرسه وسهميه وسهميه قال محمد بن سعد بن حماد
 أبو حنيفة بذلك دون قصها الأمصار ونقل عنه أنه قال أكره أن أفضل جمعة على مسلم وهي شبه ضعيفة
 لأن السهام في الحقيقة كلها للرجل (قلت) لو لم يثبت الخبر لكانت الشبهة قوية لأن المراد المفاضلة بين
 الراجل والفارس فلو لا الفارس ما زاد الفارس سهمين عن الراجل فن جعل للفارس سهمين مقدسرى بين
 الفارس وبين الرجل وقد تنقب هذا أيضا لأن الأصل عدم المساواة بين البهيمة والإنسان فلما أخرج هذا عن
 الأصل بالمساواة فكذلك المفاضلة كذلك وقد فضل الحنفية المجاهدين على الإنسان في بعض الأحكام فقالوا لو
 قتل كلب صيد قيمته أكثر من عشرة آلاف أداها فان قتل عبدا مسلما لم يرد فيه إلا دون عشرة آلاف
 درهم وحق أن الاعتماد في ذلك على الخبر ولم ينفرد أبو حنيفة بما قال فقد جاء عن عمر وعلى وأبي موسى
 لكن الثابت عن عمر وعلى كالجهور واستدل الجمهور من حيث المعنى بأن الفرس يحتاج إلى مؤنة تعلم منها
 وعقلها وأنه يحصل لها من الخي في الحرب ما لا يحتاج واستدل به على أن المشرك إذا حضر الواقعة وقابل مع
 المسلمين يسهم له به قال بعض التابعين كالمسي ولا حاجة فيه إذ لم يرد هنا صفة عموم واستدل الجمهور
 بحديث لم يخل الفئام لا ذليلة ولا وسوسة في مكانه وفي الحديث حض على اكتساب الخيل واقتادها للفرو
 لما فيها من العزوة واعلاء الكلمة واعظام الشوكة كقائل قال ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله
 وعدوكم واختلف فيمن خرج إلى الفرو ومعه فرس فأتى قبل حضور القتال فقال مالك يستحق سهم الفرس
 وقال الشافعي والباقر لا يسهم له إلا إذا حضر القتال فلو مات الفرس في الحرب استحق صاحبه وإن مات
 صاحبه استمر استحقاقه وهو للورثة وعن الأوزاعي فمن وصل إلى موضع القتال فباع فرسه يسهم له لكن
 يستحق البايع ما اغتم قبل العدو والمشتري بما بعده وما شق فيه قسم وقال غيره يوصى حتى يسطعوا عن أبي
 حنيفة من دخل أرض العدو ورجلا لا يقسم له الأسهم راجل ولو اشتري فرسا وطاق عليه واستحق غزاة
 البحرا كان معهم خيل فقال الأوزاعي والشافعي يسهم له (تكبيل) هذا الحديث يذكره الأصوليين في
 مسائل القياس في مثله الإجماع أي إذا قرن الحكم بوصف لولا أن ذلك الوصف لم ينفذ لم يقع الاقرار فلما

باب من قادا به غيره في الحرب * حدثنا قتيبة حدثنا سهل بن يوسف عن ثعبة عن أبي إسحق قال رجل لآراء من عازب رضى الله عنه
أفرتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفران هو اذن كانوا قواما وما نالنا لقيناهم
حلتنا عليهم فاهزموا فقبل المسلمون (٤٦) على الغنائم فاستبقوا نبال السهام فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفر فقلد

جاء في سياق واحد أنه صلى الله عليه وسلم أعطى القرس سهمين والراجل سهما دل على اقتران الحكمة * (قوله)
باب من قادا به غيره في الحرب * ذكر فيه حديث البراء بن عازب أن هوازن كانوا قواما لما حدثت
والفرس منه قوله فيموا بوسقيان وهو ابن الحارث بن عبد المطلب أخذ بلجامه أوسى أى شره مستوفى
في غزوة حنين من كتاب المغازي ان شاء الله تعالى * (قوله باب الركاب والفرز للداية) قيل
الركاب يكون من الحديد والاسب والفرز لا يكون الا من الجلود قيل هما متراذفان أو الفرز للجمل
والركاب للفرس وذكر فيه حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أدخل رجله في الفرز
أهل الحديث وهو ظاهر فيما ترجم له من الفرز وأما الركاب فأخذه به لانه في معناه وقال ابن بطال كانه أشار
الى أن مجاه عن عمره قال قطعوا الركب وثبوا على الخيل و ثابلس على منع اقتحام الركب أسلاوا كما
أراد تدمر بهم على ركوب الخيل * (قوله باب ركوب الفرس العري) بضم المهملة وسكون الراء أى ليس
عليه سرج ولا أذنان ولا يقال في الأدميين إنما يقال عريان قاله ابن فارس قال وهى من الترادى
وحكى ابن التيمي أنه ضبط في الحديث بكسر الراء وتشديد التاء أنه وليس في كتب اللغة ما بعده * وذكر
فيه حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم استقبلهم على فرس عرى ما عليه سرج في عنقه سيف وهو
طرف من الحديث الذى تقدم في أنه استعار فرسا لابي طلحة وقد أخرجه الاسماعيلي عن طريق أخرى عن
حاجب بن زيد في أوله فرع أهل المدينة لئلا يلقاهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبقهم الى الصوت وهو على
فرس بفس سرج وفي رواية وهو على فرس لابي طلحة وقد سبق في باب الشجاعة في الحرب في حديث أوله
كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأشجع الناس بعض هذا الحديث وقد سبق شرحه في الهبة
وفيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من التواضع والقروسة البالغة فإن الركوب المذكور لا يفعله
الامن أحكم الركوب وأدمن على القروسة وفيه تعليل السيف في العنق اذا احتاج الى ذلك حيث يكون
أعون له وفي الحديث ما يشير الى أنه ينهى للفارس أن يتعاهد القروسة ويروض طباعه عليها فلا يفجأ
شدة فيكون قد استعظما * (قوله باب القرس الطوف) أى البطى المشى قال أبو زيد وغيره قطفت
الدابة تنظف قطاها وطلاها وقلط ومن الدواب المقارب الخطوط وقيل الضيق المشى وقال الثعالبي ان مشى
وثبافه وخطوف وان كان يرفع يديه ويقوم على رجله فهو وثوب وان التوى برا كبه فهو قوس وان منع
ظهوره فهو شمس وذكر فيه حديث أنس أن أهل المدينة فرزوا امرأة فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا
لأبي طلحة كان يخطف الحديث قوله يخطف بكسر الطاء وبضمه هو قد سبق شرحه في الهبة أو كان
فيه قطاف شلغم الراوى وسأى في باب السرعة والركض من طريق محمد بن سيرين عن أنس بلفظ
فر كبر فرسا لابي طلحة بطيئا قوله لا يجارى ضم أوله زاد في نسخة الصفاي قال أبو عبد الله أى لا سابق
لانه لا يسبق في الجرى وفيه بركة التي صلى الله عليه وسلم لكونه ركبها كان بطيئا ضاربا شقا وسأى في
رواية محمد بن سيرين المذكور فسبق بذلك اليوم * (قوله باب السبق بين الخيل) أى مشروعة ذلك
والسبق بفتح المهملة وسكون الواحدة مصدر وهو المراد هنا وبالفتح الرهن الذى يوضع لذلك ثم قال

رأيت أنه لعل يخله
البياض وان أباسقيان
أخذ بلجامها والنبي صلى
الله عليه وسلم يقول أنا
النبي لا أكذب أنا ابن عبد
المطلب * باب الركاب
والفرز للداية * حديثي
عبيد بن اسمعيل عن
أبي أسامة عن عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه كان
إذا أدخل رجله في الفرز
واستوت به ناقته قائما
أهل من عدم جدوى
الخطبة * باب ركوب
القرس العري * حدثنا
همرو بن عون حدثنا
جدا عن ثابت عن أنس
رضي الله عنه استقبلهم
النبي صلى الله عليه وسلم
على فرس عرى ما عليه
سرج في عنقه سيف
* (باب القرس الطوف) *
حدثنا عبد الأعلى بن
حاجب ثنا يزيد بن زريع
حدثنا سعيد بن قتادة عن
أنس بن مالك رضي الله
عنه أن أهل المدينة
فرزوا امرأة فركب النبي
صلى الله عليه وسلم فرسا

لأبي طلحة كان يخطف أو كان فيه قطاف فلما رجع قال وجدنا فرسكم هذا بخرأ فكان بذلك لا يجارى * (باب السبق)
بين الخيل) * حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أجرى النبي صلى الله عليه وسلم ما ضم
من الخيل من الحفيا الى ثنية الوداع وأجرى ما ضم من الثنية الى مسجد بن زريق قال ابن عمر كنت فبين أجرى قال عبد الله حدثنا
سفيان قال حدثني عبد الله قال سفيان بن الحفيا الى ثنية الوداع خسه أميال أو ستة وبين ثنية الى مسجد بن زريق ميل

﴿باب اضمار الخيل السابق﴾ اشارة الى أن السنة في المسابقة أن يقدم اضمار الخيل وان كانت التي لا تضمر
 لا يمنع المسابقة عليها قال **﴿باب غاية السباق للخيال المضمر﴾** أي بيان ذلك ثوبان غاية التي لم تضمر
 وذكر في الابواب الثلاثة حديث ابن عمر في ذلك وقوله في الطريق الاولى من الحفيا. فتح الممهل ونسكون
 الفاء بعد هاء تختانية ومدمكان خارج المدينة من جهة (٣) ويجوز التصور وحكي الحارزي تقديم الياء
 التختانية على الفاء وحكي عياض ضم أوله وخطأه وقوله فيها أجرى قال في التي لها سابق وهو بعينه وقال فيها
 قال ابن عمر وكنتم فيمن أجرى وقال في الرواية التي تليها وان عبد الله بن عمر كان من سابق بها وسفيان في
 الرواية الاولى هو الثوري وشيخه عبيد الله بالتصغير هو ابن عمر العمري والطريق الثانية عن الليث
 مختصرة وقد أخرجهاتامة السائي عن قتيبة عن الليث وهو عندهم لكن لم يسبق لفظه وقوله في الاولى قال
 عبد الله قال سفيان حدثني عبيد الله فبيد الله هو ابن الوليد العدني كذا روينا في جامع سفيان الثوري من
 روايته عنده وأراد بذلك تصريح الثوري عن شيخه بالتحدث ووجه من قال فيه وقال أبو عبد الله عزاد
 الامام عيسى من طريق اسحاق وهو الأزرق عن الثوري في آخره قال ابن عمر وكنتم فيمن أجرى فوثبني
 فرسي جدارا وأخرجه مسلم من طريق أبو جعفر عن نافع وقال فيه فسبقت الناس فطفعت في القوس مسجد
 بني زريق أي جاوزي المسجد الذي كان هو الغاية وأصل التطفيف مجاوزة الحد وقوله في آخر الثانية قال أبو
 عبد الله هو المصنف وقوله أمدا غيظا لعلهم الامد وقع هذا في رواية المستمل وحده وهو قصر أبي عبيدة
 في الجواز وهو متفق عليه عند أهل اللغة قال الناجية **﴿سبق الجواد اذا استولى على الامد﴾** ومعاوية
 في الرواية الثالثة هو ابن عمر الأزدي وأبو اسحق هو الفزاري وقوله قال سفيان هو موصول بالاسناد
 المذكور ولم يسند سفيان ذلك وقد ذكر نحوه موسى بن عقبة في الرواية الثالثة إلا أن سفيان قال في المسافة
 التي بين الحفيا والنبية خمسة أوسنة وقال موسى ستة أوسبعة وهو اختلاف قوي وقال سفيان في المسافة
 الثانية ميل أو نحوهم وقد وقع في رواية الترمذي من طريق عبيد الله بن عمر ادراج ذلك في نفس الخبر والخبر
 بالسنة والميل قال ابن بطال اعترضهم طريق الليث بالاضمار وأورده بلفظ سابق بين الخيل التي لم تضمر
 ليث بذلك إلى تمام الحديث وقال ابن المنبر لا يلتزم ذلك في تراجه بل دعاء جم مطلقا فيكون ثابتا ولما
 قد يكون متقيافه في قوله اضمار الخيل السابق أي هل هو شرط أم لا فيبين بالرواية التي ساقها أن ذلك ليس
 بشرط ولو كان غرضه الاقتصار لجر ذلك ان اقتصار على الطرف المطابق لترجى أولى لكنه عدل عن ذلك
 للثبوت المذكور وأيضاً فلازلة اعتقاد أن التضمر لا يجوز لما فيه من مشقة سوقها والطرف فيه من أنه ليس
 بمنوع بل مشروع والله أعلم **﴿قلت﴾** ولما نفاة بين كلامه وكلام ابن بطال بل أفاد التثنية في الاقتصار
﴿قوله اضمرت﴾ يضم أوله وقوله لم تضمر يسكون الضاد المعجمة والمراد به أن تعلق الخيل حتى تسمن
 وتضوى ثم يقل علفها بقدر القوت وتدخل يتناول تشي بالجلال حتى تحمي فتقرق فإذا جف عرقها خفف لها
 وفويت على الجري وفي الحديث مشروعية المسابقة وأنه ليس من اللعب بل من الرياضة المجودة الموصلة
 إلى تحصيل المقاصد في الغزو والانتفاع بها عند الحاجة وهي دائرة بين الاستعجاب والباحة بحسب الباعث
 على ذلك قال القرطبي لا خلاف في جواز المسابقة على الخيل وغيرهما من الدواب وعلى الاقدام وكذا ان ترى
 بالسهم واستعمال الاسلحة لما في ذلك من التدريب على الحرب وفيه جواز اضمار الخيل ولا يخفى اختصاص
 استعجابها بالخيال المعدة للغزو وفيه مشروعية الاعلام بالابتداء والانتها عند المسابقة وفيه نسبة الفعل إلى
 الآخر بل ان قوله سابق أي أمر أو أياح **﴿تبيه﴾** لم يتعرض في هذا الحديث للمراهنة على ذلك لكن
 ترجم الترمذي له باب المراهنة على الخيل ولله أشار إلى ما أخرجه أحمد من رواية عبد الله بن عمر المكبر عن

ناقص عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ساقى بن الحبل وراهن وقد أجمع العلماء كاقدم على جواز المساقعة بغير عوض لكن قصر هاملكا والشافعي على الخلف والمحقرون الصلبي ونصه بعض العلماء بالحبس وأجازة عطافى كل شيء واختلفوا على جوازها بغير شرط أن يكون من غير المتساقطين كالامام حيث لا يكون لهم معهم فرس وجوز الجاهود أن يكون من أحد الجانبين من المتساقطين وكذا إذا كان معهم ثالث محلل بشرط أن لا يخرج من عنده شيئا يخرج القعد من صورة القمار وهو أن يخرج كل منهما سباقا فغلب أخذ السبقين فاختاروا على منعه ومنهم من شرط في المحلل أن يكون لا يتحقق سبق في مجلس سبق وفيه أن المراد بالساقعة بالحبل كونها مركوبة لا مجرد إرسال الفرسين بغيرها كسابقه وفي الحديث أن عبد الله بن عمر كان فيمن ساقى بها كذا استدلل به بعضهم وفيه نظر لأن الذي لا يشترط الركوب لا يمنع صورة الركوب وما عدا استج الجمهور بأن الحبل لا يتهدي بأعضائها قصد الغاية بغيرها كسابقه وعرفت وفيه نظر لأن الإهداء لا يختص بالركوب فلو أن السائق كان ماهرا في الجري بحيث لو كان مع كل فرس ساع مدها إلى الغاية لا يمكن وفيه جواز إضافة المسجد إلى قوم مخصوصين وقد ترجمه البخاري بذلك في كتاب الصلاة وفيه جواز معاملتها بأهمل عند الحاجة بما يكون تعذيرا لها في غير الحاجة كالإجاعة والإجاعة وفيه تزيل الحق منازلهم لأنه صلى الله عليه وسلم غار بين منزلة المضمر وغير المضمر ولو خلطهما لا يتبع غير المضمر **(قوله)** باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم كذا أفرد الناقه في الترجمة إشارة إلى أن العضباء والقصورا واحدة **(قوله)** وقال ابن عمر أرفد النبي صلى الله عليه وسلم إسماعه على القصورا هو طرف من حديث وصله المصنف في الحج وقد تقدم شرحه في حقه الدواع **(قوله)** وقال المسور ما خلاص القصورا هو طرف من الحديث الطويل الماضي مع شرحه في كتاب الشروط وفيه ضبط القصورا **(قوله)** حدثنا معاوية بن عمرو الأزدى أبو اسحق هو القزاري **(قوله)** طوله موسى عن جاد عن ثابت عن أنس أي رواه مطر لا وهذا التعليق وقع في رواية المستمل وحده هنا وموسى هو ابن إسماعيل التبوذكي وجاهد هو ابن سلمة ووقع في رواية من عدى الهروي بسند سابق رواية تزهرو قد وصله أبو داود عن موسى بن إسماعيل المذكور وليس ساقه باطل من سياق زهير بن معاوية عن جسد من هو أطول من سياقي أبي اسحق الفزاري فخرج رواية المستمل وكأنه اعتمد رواية أبي اسحق لما وقع فيها من التصريح بسماع جسد من أنس وأشار إلى أنه روى مطر لا من طريق ثابت فهو جسد رواية جسد أسامط ولا فخر جمعه والله أعلم **(قوله)** تسبق قال جسد أولئك تسبق ثلثه وهو موصول بالاسناد المذكور وفيه الروايات بغير شرط وقوله أن لا يرتفع شيء من الدنيا وفي رواية موسى بن إسماعيل أن لا يرتفع شيء أن كذا المصنف في الرقاق وكذا قال الترمذي عن زهير عند أبي داود وفي رواية شعبة عن جسد الناسي أن لا يرتفع شيء نفسه في الدنيا وقوله فجاء أعرابي فبتهن في رواية ابن المبارك وغيره عن جسد عند أبي نعيم فبها فبتهن في رواية شعبة سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي ولم أقف على اسم هذا الأعرابي بعد التبع الشديد **(قوله)** على عقود فبغ الفاق ما استحق الركوب من الأبل قال الجوهري هو البكر حتى ركبه أو قل ذلك أن يكون ابن سنتين إلى أن يدخل السادسة فيسمى جلا وقال الأزهري لا يقال إلا ذلك كرو لا يقال إلا في عقود وانما يقال لها لقوس قاله وقد سمي الكسائي في الترادف عقودا للقوس وكلام الأكر على خلافه وقال الخليل التعرود من الأبل ما يقده الراعي لجل مناعه والهاذه المبالغة **(قوله)** حتى عرفه أي عرف أثر المشقة وفي رواية المصنف في الرقاق فلما رأى ما في جوههم وقالوا أسبقت العضباء الحديث والعضباء فبغ المهمة وسكون المعجبة بعدها مرادة ومدى المقطوعة الأذن أو المشقوقة وقال ابن فارس كان ذلك لقبها لقوله تسمى العضباء مولقوله

(باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم)
 وقال ابن عمر أرفد النبي صلى الله عليه وسلم إسماعه على القصورا وقال ابن عمر أرفد النبي صلى الله عليه وسلم إسماعه على القصورا وقال ابن عمر أرفد النبي صلى الله عليه وسلم إسماعه على القصورا
 حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية
 حدثنا أبو اسحق عن
 جسد قال سمعت أنسا
 رضى الله عنه يقول كانت
 ناقة النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لها العضباء
 حدثنا مالك بن إسماعيل
 حدثنا زهير بن جسد عن
 أنس رضى الله عنه قال
 كان النبي صلى الله عليه
 وسلم ناقة تسمى العضباء
 لا تسبق قال جسد أولئك
 تسبق فجاء أعرابي على
 عقود فسبها فثن ذلك
 على المسلمين حتى عرفه
 فقال حتى على الله أن لا
 يرتفع شيء من الدنيا إلا
 وضعه طوله موسى عن
 جاد عن ثابت عن أنس
 عن النبي صلى الله عليه
 وسلم

﴿باب الفزوة على الجبر﴾ * ﴿باب بئله النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء﴾ * قوله أنس (٤٩) وقال أبو جند أهدى منك أيلة

لقبي صلى الله عليه وسلم
بئله زيدا * حدثنا عمرو
ابن علي حدثنا يحيى
حدثنا سفيان قال حدثني
أبو اسحق قال سمعت عمرو
ابن الحارث قال ما ركب
رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا بئله البيضاء
وسلحه وأرضاه تركها
صدقه * حدثنا محمد بن
المتي حدثنا يحيى بن سعيد
عن سفيان حدثني أبو
اسحق عن البراء رضى الله
عنه قال له رجل يا أبا
هارثة وليت يوم حنين قال
لا والله ملولتي النبي صلى
الله عليه وسلم ولكن روى
سريان الناس فلقهم هوازن
بالتل والنبي صلى الله
عليه وسلم على بئله
البيضاء وأبو سفيان بن
الحارث أخذ بلجامها
والنبي صلى الله عليه وسلم
يقول أنا الذي لا كذب
أنا ابن عبد المطلب
﴿باب جهاد النساء﴾ *
حدثنا محمد بن كثير أخبرنا
سفيان بن معوية بن
اسحق عن عائشة بنت
طلحة عن عائشة أم
المؤمنين رضى الله عنها
قالت استأذنت النبي صلى
الله عليه وسلم في الجهاد
قال جهاد كن الحج وقال
عبد الله بن الوليد حدثنا

يقال لها لعضبا ولو كانت تلك صفتها لم يخرج لذلك وقال الزمخشري البيضاء منقول من قولهم ناقض عضبا أى
قصيرة البدن واختلفت كل العضباء هي القصواء وأغيرها فخرها الجبرى بالأول وقال تسمى العضباء والقصواء
والجنداء وروى ذلك ابن سعد بن الوائلى وقال غيره بالثاني وقال الجنداء كانت شهباء وكان لا يصحله عند
زول الوسى غير ما ذكره عدة ثوب غير هذه شهباء من اغتنى جميع السيرة وفى الحديث اتخذا الأيل الركوب
والسابقة عليها وفيه التزهد فى الدنيا الاشارة إلى أن كل شئ منها لا يرتفع الا تنضع وفيه الحث على التواضع
وفيه حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم وقواضيه وعظمته فى صدور أصحابه ﴿قوله باب الفزوة على الجبر﴾ كذا
فى رواية المسندى وحده فى حديث بئله البيضاء التمسى هذا التمسى جاء فى باب الفزوة على الجبر وفى رواية
صلى الله عليه وسلم البيضاء لم تعرض فلما أحسن الشراح وهو مشكل على الحالى لكن فى رواية المسندى
أسهل لأنه يحصل على أنه موضع الترجمة وأخلى أيضا للحديث الاثني بها فاستمر ذلك كما أنه أراد أن يكتب
طرايق الحديث معاذ كنت روى النبي صلى الله عليه وسلم على حار يقال له عفرو قد تقدم فى باب اسم
الفرس والحار كونه نكرا وكبه يحصل أن يكون فى الحضرة فى السفر فيحصل مقصود الترجمة على
طريقه من لا يفرق بين المطلق والعاد والله أعلم وأما رواية التمسى فليس فى حديثى الباب الا ذكر البئلة
خاصة ويمكن أن يكون أخلى آخر الباب أيضا كقائلى رواية المسندى أو يؤخذ حكم الحار من البئلة وقد
أخرج عبد بن جبر من حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوم خيبر على حمار مخطوم يجبل من
لبغوى سنده مقال ﴿قوله باب بئله النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء﴾ قوله أنس بشرى حديث الطويل
فى قصة حنين وسألت موصلا مع شرحه فى المغازى وفيه وهو على بئله البيضاء ﴿قوله وقال أبو جند أهدى
منك أيلة النبي صلى الله عليه وسلم بئله البيضاء﴾ بشرى حديث الطويل فى غزوة تبوك وقد مضى موصلا فى
أواخر كتابنا ذكره فى هذا القدر زيادة وقد سمت الاشارة إلى اسم صاحب أيلة هناك مع فيه شرح
الحديث ومما ينه عليه هنا أن البئلة البيضاء التى كان عليها فى حنين غير البئلة البيضاء التى أهداها له
أيلة لأن ذلك كان فى تبوك وغزوة حنين كانت قبلها وقد وقع فى مسلم من حديث العباس أن البئلة التى كانت
تحتة فى حنين أهداها له فزوة بن فثانه بضم النون بعد هاء فاء خفيفة ثم مثله وهذا هو الصحيح وذكر أبو
الحسين بن عبدوس أن البئلة التى ركبها يوم حنين فدل وكانت شهباء أهداها له المقوقس وأن التى أهداها له
فزوة يقال لها فضة ذكر ذلك ابن سعد ذكره كونه كسبه والصحيح ما فى مسلم ثم ذكر المصنف فى الباب
حديثين أحدهما حديث عمرو بن الحارث وهو آخر جويرة أم المؤمنين قالت مات رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا بئله البيضاء الحديث وقد تقدم فى أول الروايات أن شرحه يأتى فى الوفاة آخر المغازى ثانيهما
حديث البراء فى قصة حنين وقد تقدم فى رواية النبي صلى الله عليه وسلم على بئله البيضاء موسى بن شرحه فى
المغازى أن شاء الله تعالى واستدل به على جواز اتخاذه البغال وائزاده الحمار على الخيل وأما حديثه على أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال أنا غافل ذلك الذين لا يعلمون أخرجه أبو داود والنسائى وصححه ابن حبان فقال
الطحاوى أخذ به قوم غرهم وذلك لوجه فيه لأن معناه الحفز على تكثير الخيل لما فيها من الثواب وكان
المراد الذين لا يعلمون الثواب المرتب على ذلك ﴿قوله باب جهاد النساء﴾ ذكره فى حديث عائشة جهاد كن
الحج وقد تقدم فى أول الجهاد موصلى شرحه فى كتاب الحج وله شاهد من حديث أبى هريرة أخرجه
النسائى بلفظ جهاد الكبير أى العاجز الضعيف والمرأة الحج والعمرة ﴿قوله وفيه وقال عبد الله بن الوليد﴾
هو العذرة ورواه موصلا فى جامع سفيان وقوله فى الطريق الأخرى عن جبيب بن أبى عمرة هو موصول
من رواية قيسمة المذكورة والحاصل أن عنده فى سفيان استاذين وقد وصله الأساعلى من طريق

سفيان عن معوية بهذا حديثا قيسمة حدثنا سفيان عن معوية بهذا

هناد بن السري عن قبضة كذلك وقال ابن بطال دل حديث عائشة على أن الجهاد غير واجب على النساء
 ولكن ليس في قوله جهاد كن الحج انه ليس لمن أن تطوعن بالجهاد وانما يمكن عليهن واجبا لما فيه من
 مقابلة المطلوب فمنهن من الترو بجانبة الرجال فذلك كان الحج أفضل لمن من الجهاد (قلت) وقيل لم
 البخاري بذلك في إرادته الترجمة بمجمل وتعيينها بالترامح المصرحة بتفويض النساء إلى الجهاد (قوله باب غزو
 المرأة في البحر) ذكر فيه حديث أنس في قصة أم حرام. وقد تقدم قريباً في باب فضل من يصرع في سبيل
 الله وبأني شره في كتاب الاستئذان أن شاء الله تعالى وقوله في آخره قال أنس قترت جت عبادته بن الصامت
 ظاهراً أما تزوجته بعد هذه المقالة فوقع في رواية إسحق عن أنس في أول الجهاد بلفظ وكانت أم حرام تحت
 عبادته بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وظاهره أنها كانت حينئذ زوجة فلما أن يحمل
 على أنها كانت زوجته ثم طلقتها ثم راجعها بعد ذلك وهذا جواب ابن التين وأما أن يجعل قوله في رواية إسحق
 وكانت تحت عبادته جلة معترضة أو أداراوى يوصفها به غير مقيد بحال من الأحوال وظهر من رواية غيره أنه
 اغتازوها بعد ذلك وهذا الثاني أولى لموافقة محمد بن يحيى بن حبان عن أنس على أن عبادته تزوجها بعد
 ذلك كلبسائي بعد ثمانين يوماً وقوله في آخره فركبت البحر مع بنت قرفة هي زوج معاوية وأسماها
 فاختة وقبل كنودها كانت تحت عتبة بن سهل قبل معاوية ويحتمل أن يكون معاوية تزوج الاختين واحدة
 بعد أخرى وهذه رواية ابن وهب في موطأه عن ابن جهم عن سمع قال ومعاوية أول من ركب البحر
 للفرازة وذلك في خلافة عثمان وأبوها قرفة ففتح القاف والراء والطاء للمعجمة هو ابن عبد عمرو بن نوفل بن
 عبد مناف هو قريش فوفية وطن بعض الشراح أنها بنت قرفة بن كعب الانصاري فوهبها والذي قلته
 صرح بمخلفه بن خياط في تاريخه وزاد أن ذلك كان سنة ثمان وعشرين وبالبلاذري في تاريخه أيضاً
 وذكر أن قرفة بن عبد عمرو مات كافراً فيكون لها ميراث وهو كذا لا يخفى مسلم بن قرفة الذي قل يوم
 الجبل مع عائشة (تبيينها) يتعلقان بهذا الاسناد (أحدهما) وقع في هذا الاسناد حديثنا أبو إسحق
 هو الفزاري عن عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري هكذا هو في جميع الروايات ليس بينهما أحد وزعم
 أبو مسعود في الاطراف أنه سقط بينهما زائدة بن قدامة وأقره المزني على ذلك وقوامان المسيب بن واضح
 رواده عن أبي إسحق الفزاري عن زائدة عن أبي طولة وقد قال أبو علي الجبائي تأملته في السبل لا أبي إسحق
 الفزاري فلم أجدهم زائدة ثم ساقه من طريق عبد الملك بن حبيب عنه عن أبي طولة ليس بينهما زائدة
 ورواية المسيب بن واضح خطأ هو ضعيف لا يقضى بزيادة على خطأ موقع في الصحيح ولا يساو قد أخرجه
 الامام أحمد في مسنده عن معاوية بن عمرو شيخ البخاري فيه كالأخرجه البخاري سواء ليس فيه زائدة
 وبسبب الوهم من أبي مسعود أن معاوية بن عمرو رواده أيضاً عن زائدة عن أبي طولة فظن أبو مسعود أنه عند
 معاوية بن عمرو وعن أبي إسحق عن زائدة وليس كذلك بل هو عنده عن أبي إسحق وزائدة معا جميعاً
 نارة وفرقهما أخرى أخرجه أحمد عنه عاتفاً لروايته عن أبي إسحق على روايته عن زائدة وأخرجه
 الاسماعيلي عن طريق أبي خيثمة عن معاوية بن عمرو عن زائدة وحدهم وكذا أخرجه أبو عوانة في
 صحيحه عن جعفر الصائغ عن معاوية فوضعت صحفة ما وقع في الصحيح والله المجد (ثانيهما) هذا الحديث
 رواه عن أنس إسحق بن أبي طلحة ومحمد بن يحيى بن حبان وأبو طيرة فقال إسحق في روايته عن أنس كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام وقال أبو طولة في روايته دخل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على بنت ملحان وكلاهما ظاهر في أنه من مسند أنس وأما محمد بن يحيى فقال عن أنس عن خاله أم
 حرام وهو ظاهر في أنه من مسند أم حرام وهو المعتبر وكان أنس لم يحضر ذلك فحمله عن خاله وقد حدث

حبيب بن أبي حمزة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة
 أم المؤمنين عن النبي صلى
 الله عليه وسلم أنه سألته
 عن الجهاد فقال نعم الجهاد
 الحج (باب غزو المرأة
 في البحر) حدثنا عبد
 الله بن محمد حدثنا معاوية
 ابن عمرو حدثنا أبو
 إسحق هو الفزاري عن
 عبد الله بن عبد الرحمن
 الانصاري قال سمعت
 أنس رضي الله عنه يقول
 دخل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على ابنة
 ملحان فأنكأ منها هاتين
 فحسبك فقالت لم تضحك
 يا رسول الله فقال ناس
 من أمي يركبون البحر
 الأخضر في سبيل الله
 منهم مثل الملوكة على
 الاسرة فقالت يا رسول
 الله ادع الله أن يجعلني
 منهم فقال اللهم اجعلها
 منهم ثم عاد فضحك فقالت
 مثل أوم ذلك فقال لها
 مثل ذلك فقالت ادع الله
 أن يجعلني منهم قالت
 من الاثنين ولست من
 الآخرين قال قال أنس
 فتزوجت عبادته بن
 الصامت فركبت البحر
 مع بنت قرفة فلما قتلت
 ركب دابتها فركضت
 بها فاصططت عنها فماتت

حدثنا يونس قال سمعت
الزهري قال سمعت عروة
ابن الزبير وسعيد بن
المسيب وعلقمة بن
وقاص وعبيد الله بن عبد
الله عن حديث عائشة كل
حديثي طائفة من
الحديث قالت كل التي
سلي الله عليه وسلم اذا
اراد أن يخرج أقصر
بين نساءه فأيهن يخرج
سهماها خرج بها التي
سلي الله عليه وسلم فأقصر
بنتي عسرة غزاها
فخرج فيها سهمي
فخرجت مع النبي صلى
الله عليه وسلم بعدما أنزل
الحجاب وبابغز والنساء
وقالهن مع الرجال
حدثنا أبو عمر حدثنا
عبد الوارث حدثنا عبد
العزيز بن أنس رضي الله
عنه قال ما كان يوم أحد
أهزم الناس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال
ولقد رأيت عائشة بنت أبي
بكر وأم سليم وأهلهما
لمشمر بن أدي خلص
سوقهما تغزلان القرب
وقال غيره تغزلان القرب
على متونهما ثم قفرانه في
أقواء القوم ثم زحان
فصلتا ثم نجيا
قفرانه في أقواء القوم

به عن أم حرام بن عمرو بن الاسود أيضا كسائي بعد جواب وقد أحسن الزبير رواية أبي طولة في مسند أنس
على مسند أم حرام ولم يفعل ذلك في رواية أسحق بن أبي طلحة فأوهم خلاف الواقع الذي حرره والله
الهادي ﴿ قوله باب جل الرجل امرأته في الغزو ودون بعض نساءه ﴾ ذكر فيه طرق من حديث
عائشة قصة الإفان وهو ظاهرا فبأمرهم وسياقي شرح حديث الإفان ما في التصريح بان
جل عائشة معهن كالبدن القروعة بين نساءه ﴿ قوله بابغز والنساء ﴾ وقيل في هذا الترجمة
حديث الربيع بنت معوذ وسياقي بعد باب في حديث أم عطية التي مضى في الحديث وفي حديث ابن عباس
عند مسلم كان يغزو يهن فيداو بن الجرحي الحديث ووقع في حديث آخر مرسل أخرجه عبد الرزاق عن
معمر بن الزهري قال كان النساء يشهدن مع النبي صلى الله عليه وسلم المشاهد بسعين القاهلة ويقاوين
الجرحي ولا يبدون من طريق حشرج بن زياد عن جدته أنهن خرجن مع النبي صلى الله عليه وسلم في حنين
وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم سألهن عن ذلك فقلن خرجنا نغزو الشعر ونعين في سبيل الله ونداوي
الجرحي وتناول السهام ونسقي السويق ولم أروى شيئا من ذلك التصريح بأنهن قاتلن ولا جل ذلك قال ابن المنبر
وَب على قاتلن وأيس هو في الحديث فلما يرى بدان عاتهن للغز أغرز إمامنا يرى بدان عاتهن ما تبين لسي
الجرحي ونحو ذلك الاوهن يصد أن يدافعن عن أنفسهن وهو القالب انتهى وقد وقع عند مسلم من وجه
آخر عن أنس أن أم سليم أخذت خنجر ابريوم حينئذ قالت اتخذته أن دنائني أحد من المشركين فبقرت به
بطنه ويحتمل أن يكون غرض البخاري بالترجمة أن يبين أنهن لا يقاتلن ولا يخرجن في الغزو وقالتن
بقوله وقاتلن مع الرجال أي هل هو سائر أو أذا خرجن مع الرجال في الغزو يتصرفن على ما ذكر من مداواة
الجرحي ونحو ذلك ثم ذكر المصنف حديث أنس لما كان يوم أحد أنهم زعم الناس الحديث والغرض منه
قوله فيه ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وأهلهما المشمرتان وقد أخرجه في المغازي بهذا الإسناد أم
من هذا السياق وبأني شرحه هناك إن شاء الله تعالى وقوله خدم سوقهما بفتح الحاء المعجمة والدال المهملة
وهي الخلاخيل وهذه كانت قبل الحجاب ويحتمل أنها كانت عن غير قصد للنظر وقوله تغزلان يضم القاف
بعدها زاي والقرب بكسر القاف بالوحدة جمع قرابة وقوله وقال غيره تغزلان القرب يعني باللام دون الزاي
وهو راية جعفر بن مهران عن عبد الوارث أخرجهما الاسماعيلي وقوله تغزلان قال الله اودى معناه
نسر عان المشي كالهرولة وقال عباس بن علي معنى تغزلان ثيابا والنظر الوتب والنظر كتابة عن سرعة السير
وضبطوا القرب بالنصب وهو مشكل على هذا التأويل بخلاف رواية تغزلان قال وكان بعض الشيوخ
يفرؤ برقع القرب على أن الجملة حال وقد يخرج راية النصب على نزع الحافض كما قال ثيابا بالقرن قال
وضبطه بعضهم تغزلان ضم أوله أي عركان القرب بكسرة عودها وتضع على هذا رواية النصب وقال
الخطابي أحسب أن راية تغزلان بدل تغزلان والفرج القرب النقال كما في الحديث الذي بعده ﴿ قوله ﴾
باب جل النساء القرب إلى الناس في الغزو (أي جواز ذلك) ﴿ قوله قال تطعين بن أبي مالك ﴾ فدرواية ابن
وهب عن يونس عند أبي نعيم في المستخرج عن ثعلبة القرظي يضم القاف ووقع الراية بعد ما معجمة مختلفة
في بحته قال ابن معين له راية وقال ابن سعد قدم أو مال أو نساءه عبد الله بن مسام من اليمن وهو من كتلة
قريظة امرأته من بني قريظة عرفهم وحالفه الأصار (قلت) وكانت اليهودية قد فشت في اليمن فلذلك
صاهرهم أو مال كما أنه قتل في بني قريظة فقد ذكر مصعب بن أبي بكر أن ثعلبة بن أبي بكر أنبت قوله قريظة
وكان ثعلبة أمام قومه ولحديث مرفوع عند ابن ماجه لكن جزم أبو حاتم به مرسل وقد صرح الزهري

باب جل النساء القرب إلى الناس في الغزو * حدثنا عبد الله بن عمر النخعي عن ابن شهاب قال ثعلبة بن أبي مالك أن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم موطأين نساء من نساء المدينة في مرط جيد

بنت علي قال عمر
 سبطا حق وأم سبط من
 نساء الانصار من بايع
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال عمر فما كانت
 تزفرنا القرب يوم أحد
 قال أبو عبد الله تزفر تخيط
 في باب مداواة النساء الجرحى
 في الفرو في حديثنا على
 ابن عبد الله حدثنا بشر
 ابن المفضل حدثنا خالد
 ابن ذكوان عن الربيع
 بنت معوذ قالت كناعم
 التي صلى الله عليه وسلم
 نسق ونداوى الجرحى
 وزد القبل (باب رد
 النساء الجرحى والقتلى)
 حدثنا مسدد حدثنا
 بشر بن المفضل عن خالد
 ابن ذكوان عن الربيع
 بنت معوذ قالت كنا نفرد
 مع النبي صلى الله عليه
 وسلم نسق القوم ونقدّمهم
 وتزود القتلى والجرحى الى
 المدينة (باب نزع السهم
 من البدن) حدثنا محمد
 ابن الصلاء حدثنا أبو
 أسامة عن يزيد بن عبد
 الله عن أبي بردة عن أبي
 موسى رضي الله عنه قال
 روي أبو طاهر في ركبته
 فأنهت اليه فقال نزع
 هذا السهم فزعتني فبرئ
 منه الماء فدخلت على
 النبي صلى الله عليه

عنه بالاخبار في حديث آخر سيأتي في باب لبواه التي صلى الله عليه وسلم (قوله قاله بعض من عنده) لم
 أقف على اسمه (قوله بر يرون أم كلثوم) كان عمر قد تزوج أم كلثوم بنت علي وزعمها فاطمة ولهذا قالوا
 لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت قد ولدت في حياته وهي أصغر بنات فاطمة عليها السلام (قوله
 أم سبط) كذا فيه ففتح المهملة وكسر اللام ووزن وغيف ولم أره في كتب من صنف في الصحابة ذرا
 الا في الاستيعاب فذكرها مخصرة بالفي هنا وقد ذكرها ابن سعد في طبقات النساء وقال هي أم قيس بنت
 عبيد بن ياد بن ثعلبة عن بني مازن تزوجها أبو سبط بن أبي حارثة عمرو بن قيس من بني عدى بن النجار
 فولدت له سبطا وفاطمة يعني فذلك قال لها أم سبط وذكرها ابن سعد في تاريخه وخبرنا وغسل عن ذكر
 شهودها أحد هو ثابت هذا الحديث وقد كوفي ترجمه أم عمارة الانصار في شيهام هذه القصة من وجه
 آخر عن عمر لكن فيه فقال بعضهم أطلقه صفية بنت أبي عبيد زوج عبد الله بن عمر وقال فيه أيضا لقد
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما التفت عينا ولا شملا يوما أحد الا وأنا أراها قاتل دوى فهذا
 يشعر بان القصة تعددت (قوله تزفر) ففتح اوله وسكون الزاي وكسر الفاء أي تحمل وزنا ومعنى (قوله
 قال أبو عبد الله تزفر تخيط) كذا في رواية المسمى وحده وتعقب بان ذلك لا يعرف في اللغة وإنما الزفر الجمل
 وهو بوزنه ومعناه قال الخليل زفر بالجل زفرانض به والزفر أيضا القرية بقصها وقيل اذا كانت مملوءة ماء
 ويقال فلما اذا جلن القربيز وافر والزفر أيضا البحر القياض وقيل الزافر الذي يعين في جل القرية
 (قلت) وقع عند أبي نعيم في المستخرج بعد ان أخرجه من طريق عبد الله بن وهب عن نوس قال عبد الله
 تزفر يحمل وقال أبو صالح كاتب الليث تزفر تحفر (قلت) فقل هذا مستند البخاري في تفسيره وسيأتي
 بقية الكلام على فوائد هذا الحديث في غزوة أحد ان شاء الله تعالى (قوله باب مداواة النساء الجرحى)
 أي من الرجال وغيرهم (في الفرو) ثم قال بعده باب رد النساء الجرحى والقتلى كذا لاكثر وزاد
 الكشي إلى المدينة (قوله عن الربيع) بالتعديس أو بما معوذ بالتشديد أيضا والفعال المعجمة لها
 ولا يهاجمه (قوله كناعم التي صلى الله عليه وسلم نسق) كذا أو رده في الأول مختصر أو أو رده في الذي
 بعده وسياقه أنهم أوفى بالمقصود وزاد الاسماعيلي من طريق أخرى عن خالد بن ذكوان ولا نقاش وفيه
 جواز معالجة المرأة الأجنبية الرجل الجرحى والضرورة قال ابن بطال يختص ذلك بنوات المحارم ثم
 بالرجال لان موضع الجرح لا يلتزم بل يشعر منه الجلد فان دعت الضرورة لغير المتجالات
 فليكن بغير مباشر ولا مس ويمل على ذلك أخافهم عن أن المرأة اذا ماتت لم توجد امرأه تغسلها ان الرجل
 لا يشر غسلها بالمس بل بغسلها من راحات في قول بعضهم كذا هي في قول الاكثر ثم وقال الاوزاعي
 يشفن كما هي قال ابن المنبر الفرق بين حال المداواة وتفصيل الميت ان الفصل عبادة والمداداة ضرورة
 والضرورات تنبع المخطورات (قوله باب نزع السهم من البدن) ذكر فيه حديث أبي موسى في
 قصة عمه أبي عامر باختصار وساقه في غزوة حنين بتامه وسيأتي شرحه هناك ان شاء الله تعالى قال المهلب
 فيه جواز نزع السهم من البدن وان كان في غيبه الموت وليس ذلك من الالتا إلى التهلكة اذا كان بر جو
 الانتفاع بذلك قاله موثله البطون السكي وغير ذلك من الامور التي تدارى بها قول ابن المنبر لعله ترجم هذا التلا
 بتغليل ان الشهد لا يفرع منه السهم بل يبقى فيه كما امر بدقه بدمائه حتى يبعث كذلك فين هذه الترجع ان
 هذا ما شرعته انتهى والفتي حالة المهلب أولى لان حديث الباب يتعلق عن أسامة ذلك هو في الحياة وبدوا الذي
 أهدا ابن المنبر يتعلق بنزعه بعد الوفاة (قوله باب الحراسة في الفرو في سبيل الله) أي بيان ما فيها من

يحيى بن سعيد أخبرنا عبد
الله بن عامر بن ربيعة
قال سمعت عائشة رضي الله
عنها تقول كان النبي
صلى الله عليه وسلم شهر
فلما قدم المدينة قال ليت
رجلا من أصحابي صالحا
يعمرني الليلة أنسمعتنا
صوت سلاح فقال من
هذا فقال أناسمدين أبي
وقاص جئت لأحسبك
فنام النبي صلى الله عليه
وسلم * حدثنا يحيى بن
يوسف أخبرنا أبو بكر
عن أبي حمزة عن أبي
صالح عن أبي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تصي عبد
الذي يارو درهم والقبطية
والخمسة أن أعطى رضي
وان لم يسط لم يرض لم
يرفعه إسرائيل ومحمد بن
جعدة عن أبي حسين
وزادنا عمر وقال أخبرنا
عبد الرحمن بن عبد الله
ابن ديار عن أبيه عن
أبي صالح عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال تصي عبد البشار
وعبد درهم وعبد
الخميصة أن أعطى رضي
وان لم يسط سخط تصي
واتسكس وإذا شيل فلا
اتنشق طوبى لعبد آخذ
بعنان فرسه في سبيل الله

الفضل وقد كثر فيه حديثين أحدهما من عائشة **(قوله)** أخبرنا يحيى بن سعيد **(قوله)** هو الانتصاري وهدى الله
عاصم بن ربيعة هو العنزي له روى عنه لايه مصحبه ورواية **(قوله)** كان النبي صلى الله عليه وسلم يمر فلما
قدم المدينة قال لبيد جلا صالحا من أصحابي يجر حتى البلية **هـ** كان في هذه الرواية ولم يبين زمان السهر
وظاهره ان السهر كان قبل القدم والقول بعده وقد أخرجه مسلم من طريق البيث عن يحيى بن سعيد وقال
فيه سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة ليله فقال قد كرموا ظاهره ان السهر والقول معا كانا
بعد القدم وقد أخرجه النسائي من طريق أبي اسحق الفزاري عن يحيى بن سعيد بلفظ كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم أول ما قدم المدينة يسير من الليل وليس المراد خدمه المدينة أول قدومه اليها من الهجرة
لان عائشة اذ ذلك لم تكن عنده ولا كان سعدا ضامنا من سبق وقد أخرجه أحد عن يزيد بن هرون عن يحيى
ابن سعيد بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سهر ذات ليله وهي الى جنبه قالت فقلت عائشة اني لارسل الله
الحديث وقد روى الترمذي من طريق عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يهرس
حتى ترتل هذه الايتوه والله يصنع من الناس ولست اده حسن واختلف في وسله وارساله **(قوله)** جئت
لا حسنة **قوله** رواية البيث المذكورة فقال وقع في نفسي خوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجت
أحرسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(قوله)** فنام النبي صلى الله عليه وسلم زاد المصنف في الخ من
طريق سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد حتى سمعنا غيطه وفي الحديث الاخذ بالحذر والاحتراس من
العدو وان على الناس ان يجرسوا سلطانهم خشية القتل وفيه التناء على من يرجع بالخبر وتسميته صالحا
والحفاظ على النبي صلى الله عليه وسلم ذلك مع قوة ذلك لا لاسنان به في ذلك وقد ظاهر بين درعين مع انهم كانوا
اذا اشتد البأس كان امام الكل وايضا فتوكل لا ينافي تعاطي الاسباب لان التوكل عمل القلب وهي عمل
اليدن وقد قال ابراهيم عليه السلام ولكن ليطنن قلبي وقال عليه الصلاة والسلام اعقلوا توكل كل قال ابن
بطال نسخ ذلك كادل عليه حديث عائشة وقال القرطبي ليس في الايمان في الحراسة كان اعلام الله
بصبر دينه وظهاره مانع الامر بالقول الواعد اعداد العدد على هذا فالمراد الصفة من الفتنة والاضلال أو
ازهاق الروح والله أعلم **تانيهما** عن أبي هريرة **(قوله)** وزاد لنا عمرو **(قوله)** بن مرزوق **(٣)** هكذا
وعمر وهو من شيوخ البخاري وقد صرح بسماعه منه في مواضع أخرى وجبجع الاسناد وسواه مدينون وفيه
تابيان عبد الله بن دينار وأبو صالح والمراد بالزيادة قوله في آخره نص وانتكس الخ وقد وصله أبو نعيم من
طريق أبي مسلم الكجي وغيره عن عمرو بن مرزوق وسأيت من زيد **(قوله)** اني ان شاء الله تعالى **(قوله)**
نفس عبد الدينار **(قوله)** الحديث سأيت هذا الاسناد والمتن في كتاب الرافق وقد كثر مره هناك ان شاء الله تعالى
والفرض منه هنا قوله في الطريق الثانية طوبى لعيدا أخذت من فرسه الحديث لقوله ان كان في الحراسة
كان في الحراسة **(قوله)** نص **هـ** فتح وأوله وكسر المهملة ويجر زفتحها وهو سعد قول نص فلان أي
شقي وقبل معنى النص الكب على الوجه قال الخليل النص ان سقر لافتي من عقره وقبل النص الشر
وقبل البعد وقبل الهلاك وقبل النص ان يجر على وجهه وانتكس ان يجر على رأسه وقبل نص أنطأ جنة
وفيته وقوله وانتكس المهملة أي عارده المرض وقيل اذا سقط اشتغل سقطته حتى يسقط أخرى وحتى
عباس ان يضرهم واه انتكس بالمعجمة وتفسيره يجر يجر وجهه دما له ولعله والاول أولى **(قوله)** واذ
سقط فلا تنفس **هـ** سلب بكسر المعجمة وسكون التعاتية عدها كلفوا تنفس بالقاف والمعجمة والمعنى اذا
أسابه الشوك فلا وجد من يفرجهامته بل تنفس قول فشت الشوك اذا استفرجهت كرا بن قتيبة ان
يضرهم واه بالعين المهملة بل القاف ومعناه صحيح لكن مع ذلك الشوك خوى رواية القاف ووقع في رواية

(٣) قوله قولهم زاد لنا جرواح كذا في نسخ الشرح التي بدأوا قطر لقطه هكذا قطع سقط بعدها شيء من النسخ ٥١

استأذن لم يؤذن وإن
شفع لم يشفع وقال قصا
كأنه يقول فأنعمهم الله
طوبى ضلي من كل شيء
طيب وهي ياء تحولت
إلى الواو وهو من طيب
باب الخدمة في الغزو
حدثنا محمد بن عرعرة
حدثنا شعبه عن يونس
ابن عبيد عن ثابت البناني
عن أنس رضي الله عنه
قال سمعت جابر بن عبد
الله فكان يخدمني وهو
أكرم من أنس قال جابر
أني رأيت الأنصار يصنعون
شيئاً لا أجد أحداً منهم
إلا كرمته حدثنا عبد
العزيز بن عبيد الله
حدثني محمد بن جعفر عن
جعفر بن أبي عمر ومولى
المطلب بن حنبل أنه
سمع أنس بن مالك رضي
الله عنه يقول خرج مع
رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى خيبر أخذ معه قلما
قدم النبي صلى الله عليه
وسلم وأجاء بداه أحد
قال هذا جيل يحبنا ونحبه
ثم أشار بيده إلى الخديجة
قال اللهم إني أحرم ما بين
لأبيها كحرم إبراهيم
مكة اللهم بارك لنا في ساعتنا
وعدنا حدثنا سليمان بن
داود أبو الربيع عن
إسماعيل بن زكريا حدثنا

الحديث الثالث حديث أنس أيضا وعاصم هو ابن سليمان ومورق يشهد له إمام الكسوة وهو ما تبين
 في نسق والاسناد كله بصريون **(قوله)** كناعم النبي صلى الله عليه وسلم زاد مسلم من وجه آخر عن عاصم
 في سفره في الصائم من المظفر قال قلنا لم تأت في يوم حار **(قوله)** أكثرنا ظلاما من يخل بكسائه في رواية
 مسلم وأكثرنا ظلاما صاحب الكساء زادوا من يقي الشمس بيده **(قوله)** فلما الذين صاموا فلم يصنعوا شيئا
 في رواية مسلم فسقط الصوام أي هجز وأعن العمل **(قوله)** وأما الذين أظفروا فبعثوا الركب أي أثاروا
 الأبل لخدمتها وسقها وعلفها وفي رواية مسلم فصرفوا الأضيعة وسقوا الركب **(قوله)** بالاجر أي الوافر
 وليس المراد نقص أجر الصوام بل المراد ان المظفرين حصل لهم أجر عملهم ومثل أجر الصوام لتمامهم
 أشغالهم وأشغال الصوام فذلك قال بالاجر كونه وجود الصفات المكتسبة لتحصيل الأجر منهم قال ابن أبي
 صفرة فيه أن أجر الخدعة في الغزو أعظم من أجر الصيام (قلت) وليس ذلك على العمرم وفيه الحضي على
 المعاون في الجهاد وعلى أن الضرفي السرفا من الصيام وإن الصيام في السرفا أكثر ظلالا قال لا تعقد
 وليس في الحديث بيان كونه إذا ذلك كان صوم فرض أو تطوع وهذا الحديث من الأحاديث التي أوردتها
 المصنف أيضا في غيره نظمتها لكونه لم يذكر في الحديث. واقتصر على إرادتها والله أعلم **(قوله)** باب
 فضل من حل متاع صاحبه في السفر ذكر فيه حديث أبي هريرة وهو ظاهر فيما ترجم له لأنه يتناول حالة
 السفر من هذا الإطلاق بطريق الأولى والسلاهي تقدم تفسيره في الصلح مع بعض الكلام عليه ويأتي
 بقية بعد خمسة عشر بابا في أخذ بالركب وقوله حديثنا السحق بن نصر هو ابن إبراهيم بن نصر
 نسب لحده السعدي وهو بالهجرة الساكنة وتقع أوله وقيل بالضم والمجعة وقوله كل يوم منصوب
 على الترفية وقوله يمين يأتي توجيهه وقوله يعامله أي يساعد في الركوب وفي الجبل على الدابة
 قال ابن بطال ويمين في الرواية الثانية في باب من أخذ بالركب من أمان صاحب الدابة عليها
 حيث قال ويمين الرجل على دابته قال وإذا أجر من فعل ذلك بدابة فغيره فإذ جعل غيره على دابته نفسه
 احتسابا كان أعظم أجرا وقوله دل الطريق يقنع الدال أي ياتمه من احتاج إليه وهو بمعنى الدلالة
(قوله) باب فضل رباط يوم في سبيل الله قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا
 الآية) الرباط كسر الراء بالوحدة الحقيقية ملازمة المكان الذي بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين
 منهم قال ابن التين شرط أن يكون غير الوطن قاله ابن حبيب عن مالك (قلت) وفيه نظري إطلاقه فقد
 يكون وطنه وينوي الإقامة فيه دفع العدو ومن ثم اختار كثير من الصالحين كثرة التفرغ في المراطة
 والحراسة عموم وخصوص وجهي واستدلال المصنف بالآية اختيارا لا شهر القاصرين الحسن البصري
 وقادة اصبروا على طاعة الله وصابروا أعداء الله في الجهاد ورابطوا في سبيل الله وعن مجاهد بن كعب القرظي
 اصبروا على الطاعة وصابروا الانتظار والعدو ورابطوا العدو واتقوا الله فيما بينكم وعن زيد بن أسلم اصبروا
 على الجهاد وصابروا العدو ورابطوا الخيل قال ابن تقيية أسل الرباط أن ربط هؤلاء لخدمتهم وهو لا يخلهم
 استعداد القتال قال الله تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن بائط الخيل وأخرج ذلك ابن أبي حاتم وابن
 جرير وغيرهما وتفسيره رباط الخيل يرجع إلى الألف في الموطأ عن أبي هريرة من فرغوا انتظار الصلاة فذلكم
 الرباط وهو في السنن عن أبي سعيد في المستدرک عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن الآية نزلت في
 ذلك راجع بأنه لم يكن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزو فيه رباط انتهى وجل الآية على الأول أظهر
 رما احتج به أبو سلمة لاجتماعه ولا سيما مع ثبوت حديث الباب فعلى تقدير صلح أنه لم يكن في عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رباط فلا يمنع ذلك من الأمر به والترغيب فيه ويحتمل أن يكون المراد كلام الأحرار أن

كناعم النبي صلى الله عليه وسلم أكثرنا ظلاما من يخل بكسائه وأما الذين صاموا فلم يعملوا شيئا وأما الذين أظفروا فبعثوا الركب واستهنوا وعالجوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ذهب المظفرون اليوم بالاجر باب فضل من حل متاع صاحبه في السفر * حديثنا اسحق بن نصر حديثنا عبد الرزاق عن معمر بن عمار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل سلاهي عليه صدقة كل يوم يمين الرجل في دابته يعامله عليه أو يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة وكل خطوة يمشيها إلى الصلاة صدقة ودل الطريق صدقة باب فضل رباط يوم في سبيل الله وقول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

• حدثنا عبد الله بن منير بنع أبو الفتح حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باط يورق فيبيل الله خير من الدنيا وما عليها لموضع سوطاً أحكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والرحير وجه العبد في سبيل الله ٥٦ أو الفلوة خير من الدنيا وما عليها لأب من غرابي الخلد • حدثنا قتيبة حدثنا قتيبة و

من عمرو بن أنس بن مالك
رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا
طلعة الشمس على غلاما
من غلمانكم يخدمني حتى
أخرج إلى خير فخرج في
أبو طلحة خردق وأنغلاه
واهتطط فكتكت أخدم
رسول الله صلى الله عليه
وسلم أذ انزل فكتت اسمعه
كثيرا يقول اللهم أعوذ بك
من الهم والحزن والعجز
والكسل والبخل والجن
ووضع الدين وغلبة الرجال
ثم قدما خيرا فلما فتح الله
عليه الحصن ذكره لرجال
صفية بنت جحش بن أخطب
وقد قتل زوجها وكانت
عروسا فاطفا هارسول
لله صلى الله عليه وسلم
فنهضت فخرجت حتى بلغنا
مدالها فحلفت بئني بها
مع من صنع حيا في نزع صغير
من قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أذن من حوائك
كانت نكاحا وليمة رسول

وماحب الديار شغفن قلبي * ولكن حب من سكن الديارا

● (قوله باب ركوب البحر) كذا أطلق الترجمة وخصوصاً إيراد في أبواب الجهاد يشير إلى تخصيصه بالغزو وقد اختلف السلف في جواز ركوبه بتقديم في أوائل السيرة قول طاهر الوراق حاذ كره الله الأبحر واجتنب قوله تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر وفي حديث زهير بن عبد الله رفعه من ركوب البحر إذا لم يجهز

وإلههم وصاعهم (باب ركوب البحر) حدثنا أبو النعمان حدثنا جادين زيد

av

﴿جَابَ مِنْ اسْتِعَانِ بِالضُّعَفَاءِ
 وَالصَّالِحِينَ فِي الْحَرْبِ﴾
 وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَخْبَرَنِي
 أَبُو سَمِيْنٌ قَالَ قَالَ لِي
 قَبِيصٌ سَأَلْتُكَ أَتَمَرَأَ
 النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضَخَّافُوهُمْ
 فَرَمَعْتَ ضَعْفَاءَهُمْ وَهُمْ
 أَتَمَّاحُ الرِّسْلِ * حَدَّثَنَا
 سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ طَلْحَةَ
 عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ
 رَأَى سَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَى مَنْ دُونَهُ
 فَقَالَ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ هَلْ تَصْرَوْنَ
 وَرَزَقُونَ إِلَّا بَعَضًا نَكَمَ
 * حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
 حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو
 سَمِعَ حَارِثَ بْنَ أَبِي سَعْدٍ

فقد رتبته الذمة وفي رواية فلا يلومن الا نفسه أخرجه أبو عبيد في غير هذا الحديث و زهير مختلف
 صحبه وقد أخرج البخاري حديثه في تاريخه فقال في روايته عن زهير عن رجل من الصحابة واستاده
 حسن وفيه تقييد المنع بالاحتجاج ومفهوماه الجواز عند عدمه وهو المشهور من أقوال العلماء فاذا غلبت
 السلامة فالمراد بالبحر سواء منهم من فرق بين الرجل والمرأ أو هو عن مالك فنه المرأة مطلقا وهذا الحديث
 جهة اجمهه و قد تقدم قريبا ان أول من ركب الغر ومعاوية بن أبي سفيان في خلافة عثمان وذ كرمالك
 ان عمر كان يمنع الناس من ركوب البحر حتى كان عثمان فإزال معاوية يستأذنه حتى أذن له **(قوله عن**
يحيى) هو ابن عبيد الانصاري وقد سبق الحديث قريبا وان شرحه سيأتي في كتاب الاستئذان **(قوله**
باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب) أي ببركهم ودعائهم **(قوله وقال ابن عباس)** أخبرني
 أبو سفيان أي ابن حرب قد كثر طرفا من الحديث الطويل وقد تقدم موصولا في بدالوحي والقرص
 منه قوله في الضعفاء وهم اتباع الرسل وطريق الاحتجاج به حكاية ابن عباس ذلك وتقر به له ثم ذكر
 في الباب حديثين * الأول قوله حدثنا محمد بن طلحة أي أو مصرف وقوله عن طلحة أي ابن مصرف
 وهو والد محمد بن طلحة الراوي عنه وهو مصعب بن سعد أي ابن أبي وقاص وقوله رأى سعد أي ابن أبي
 وقاص وهو والد مصعب الراوي عنه ثم ان صوة هذا السياق مرسل لان مصعب لم يدرك زمان هذا
 القول لكن هو محمول على انه سمع ذلك من أبيه وقد وقع التصريح عن مصعب بالرواية عن أبيه عند
 الاسماعيل فأخرجه من طريق معاذ بن هاني حدثنا محمد بن طلحة فقال فيه عن مصعب بن سعد عن أبيه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كثر المرفوع دون ما في أوله وكذا أخرجه هو والنسائي من طريق
 مسعر عن طلحة بن مصرف عن مصعب عن أبيه وللفظة انه نظر ان له فضلا على من دونه الحديث ورواه
 عمر بن مرة عن مصعب بن سعد عن أبيه مر فوفا أيضا لكنه اختصره وللفظة ينصر المسلمون بدعاء
 المستضعفين أخرجه أبو نعيم في ترجمته في الخليفة من رواية عبد السلام بن حرب عن أبي خالد الانبي عن
 عمر بن مرة وقال غير يب من حديث عمر وقدر به عدد السلام **(قوله راى)** أي ظن وهو رواية النسائي
(قوله على من دونه) زاد النسائي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أي بسبب شجاعته ونحو ذلك
(قوله هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم) في رواية النسائي انما تنصرو الله هذه الامة بضعفائهم دعائهم
 وصلاتهم واخلاصهم وله شاهد من حديث أبي الفداء عند أحد النسائي بلفظ انما تنصرون وترزقون
 بضعفائكم قال ابن طال تأويل الحديث ان الضعفاء أئمة اخلاصا في الدعاء أو كثر خسرعا في العبادة تلاء
 قلوبهم عن التعلق بزخرف الدنيا وقال المهلب أراد صلى الله عليه وسلم ذلك حصص سعد على التواضع وفي
 الزهري على غيره وترك احتقار المسلم في كل حال وقد روى عبد الرزاق من طريق مكحول في قصة سعد هذه
 زيادة مع ارساها فقال قال سعد يا رسول الله أو أبت رجلا لا يكون حاميا القود يدفع عن أصحابه لا يكون
 نصيبه كنصيب غيره قد كثر الحديث وعلى هذا الظاهر ابا الفضل ارادة ان يادة من القتيمة فاعلمه صلى الله
 عليه وسلم ان سهام القاتل سواء فان كل القوي يرج بفضل شجاعته فان الضعيف يرج بفضل دعائه
 واخلاصه وهذا يظهر السرفي تعقيب المستصفه بحديث أبي سعيد الثاني **(قوله عن عمر)** هو ابن دينار
 وجابر هو ابن عبد الله وروايته عن أبي سعيد من رواية الاقران **(قوله بنز وقيام)** بكسر القام ويجوز

﴿ ٨ - فتح الباری - سادس ﴾ رضى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا زمان: من أحب الناس فقال فيكم من أحب النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم فيقع عليه ثم يا زمان فقال فيكم من أحب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم فيقع ثم يا زمان فقال فيكم من أحب أصحاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم فيقع

باب لا يقال فلان شهيد وقال أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: **علم بمن يجاهد في سبيله وأعلم بمن يكلم في سبيله** حدثنا
 قتيبة حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ٥٨ عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم التي هو المشركون
 فآقتلوا فلهما مال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إلى
 عسكره ومال الآخرون
 إلى عسكرهم وفي أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم رجل لا يدع لهم شاة
 ولا خاة إلا أتوها يضرها
 بسيفه فقال ما أجزأنا
 اليوم أحدكم أجزأ فلان
 فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أمانته من أهل
 النار فقال الرجل من التورم
 أنا صاحب قال فخرج معه كذا
 وقف وقت معه وإذا أسرع
 أسرع معه قال فخرج
 الرجل جرما شديدا
 فاستعجل الموت فوضع
 نعل سيقه في الأرض وذبابه
 بين يديه ثم تحمّل على
 سيفه فقتل نفسه فخرج
 الرجل إلى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال أشهد
 أن لا إله إلا الله وأما ذلك
 قال الرجل الذي ذكرت
 آتيا أنه من أهل النار
 فأعظم الناس ذلك فقلت
 أنا لكم به فخر جنتي طلبه
 ثم جرح جرما شديدا
 فاستعجل الموت فوضع
 نعل سيقه في الأرض
 وذبابه بين يديه ثم تحمّل

فتجهوا هزيمة على التحانية ويحوز شهيداً لها جماعة وسياً في شره في علامات النبوة وفضائل الصحابة
 قال ابن بطال هو كونه في الحديث الآخر خريص كقريش ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم لأنه دفع الصحابة
 أنفسهم ثم لتأجبن الفضلهم ثم لتأجبن الفضلهم قال وذلك كل الصلاح والفضل والنصر الطبقة الرابعة أقل
 فكيف بعد مدهم والله المستعان **قوله** باب لا يقال فلان شهيد أي على سبيل القطع بذلك إلا أن كان
 بالوحي وكأنه أشار إلى حديث جرانه خطب فقال يقولون في مغازيكم فلان شهيد ومات فلان شهيد داو له قد
 يكون قد أوفر راحته إلا أنه لو أذلكم ولكن قولوا كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في سبيل
 الله أو قتل فهو شهيد وهو حديث حسن أخرجه أحمد وسعيد بن منصور وغيرهما من طريق محمد بن سيرين
 عن أبي العضاء بنهم المهمل وسكون الجيم ثم فاض عن عمر وله شاهد في حديث مرفوع أخرجه أنيس من
 طريق عبد الله بن الصلت عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعدون الشهيد قالوا من
 أسأبه السلاح قال كمن أسأبه السلاح وليس بشهيد ولا جندوك من مات على فراشه حنيفاً لله عند الله
 صديق وشهيد وفي أسناده نظر فانه من رواية عبد الله بن خبيق بالمعجمة والموحدة والقاف مصفر عن
 يوسف بن أسباط الرازي المشهور وعلى هذا فالمراد الذي عن تعيين وصف واحد بعبه بأنه شهيد بل يجوز أن
 يقال ذلك على طريق الاجمال **قوله** وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: **أعلم بمن يجاهد في سبيله وأعلم بمن يكلم في سبيله**
 ابن المسيب عن أبي هريرة باللفظ الأول ومن طريق الأعرج عنه باللفظ الثاني ووجه أخذ الترجمة منه
 يظهر من حديث أبي موسى الماضى من قائل تكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ولا يطلع على ذلك
 إلا بالوحي فمن ثبت أنه في سبيل الله أعطى حكم الشهادة وقوله والله أعلم بمن يكلم في سبيله أي فلا يعلم ذلك إلا من
 أعلمه الله فلا يشي إطلاق كون كل مقتول في الجهاد أنه في سبيل الله ثم ذكر المصنف حديث سهل بن سعد
 في قصة النبي بالغ في القتال حتى قال المسلمون ما أجزأ أحدنا ما أجزأكم أن آخروا أن قتل نفسه وسياً
 شرحه مستوفى في المغازي حيث ذكره المصنف ووجه أخذ الترجمة منه أنهم شهدوا برجائه في أمر
 الجهاد فلو كان قتل لم يعمتن أن يشهدوا به الشهادة وقد ظهر منه أنه لم يقابل الله وأما قائل غضبوا فمعه فلا يطلق
 على كل مقتول في الجهاد أنه شهيد لا احتمال أن يكون مثل هذا وإن كان مع ذلك يعطى حكم الشهادة في الأحكام
 الظاهرة ولذلك أطلق السلف على تسمية المقتولين في بدر وأحد وغيرهما شهداء والمراد بذلك الحكم الظاهر
 المبني على الظن القالب والله أعلم وروى سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن مجاهد قال لما خرج رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إلى تبوك قال لأصغر معنا الأقرع فخرج رجل على بكر ضعيف فوقص فقتل فقال الناس
 الشهيد الشهيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بل نادان الجنة لا ينهلها عاص وفيه إشارة إلى أن
 الشهيد لا يدخل النار لأنه صلى الله عليه وسلم قال آمن من أهل النار ولم يبين منه إلا القليل منه وهو بذلك خاص
 لا كافر لكن يحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أطلع على كفره في الباطن أو أنه استحل ذنب نفسه
 وقد يتعجب من المذهب حيث قال أن حديث الباب ضد ما ترجمه البخاري لأنه قال لا يقال فلان شهيد
 والحديث فيه ضد الشهادة وكأنه لم يتأمل مراد البخاري وهو ظاهر ما كافر ثم بحمد الله تعالى **قوله** باب
 التحريض على الرى وقول الله عز وجل وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل الآية **الحج عا**

عليه قتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك أن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيأيد ولتأيد وهو من
 أهل النار وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيأيد ولتأيد وهو من أهل الجنة **باب التحريض على الرى** وقول الله عز وجل وأعدوا
 لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم **الحج عا** حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي

جاء في تفسير القوة في هذه الآية أنها الرى وهو عند مسلم من حديث عقبة بن عامر وقتله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا إن القوة الرى؛ ألا ولا ي داود ابن حبان من وجه آخر عن عقبة بن عامر رضي الله عنه دخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانه يحتسب في صنعه الخير والرى به ومنه فارموار كبروا وأن ترموا أحب إلى من أن تركبوا الحديث وفيه ومن ترك الرى بعد علمه ورغبة عنه فإنها نعمة كفرها ولمسلم من وجه آخر عن عقبة رضي الله عنه من علم الرى ثم تركه فليس منا أو فقد عصي ورواها بن ماجه باقظ قد عصى قال القرطبي أنما فسر القوة بالرى وإن كانت القوة تظهر بأعداد غيره من آلات الحرب بالسكون الرى أشد كناية في العدو وأسهل مؤنة لأنه قد يرى رأس الكتيبة فيصاب فيهنز من خلفه ذكر المصنف في الباب حديثين أحدهما حديث سلمة بن الأكوع **(قوله)** من أتى صلى الله عليه وسلم على نفر من أسلم) أي من أتى أطم القليلة المشهورة وهي لفظ أفضل الفضيل من السلامة **(قوله)** يتضلون) بالاضداد المعجمة أي يترامون والتناضل الترائى السبق ونزل فلان فلا تاذاعبه **(قوله)** وانا مع بني فلان) في حديث أبي هريرة في نحو هذه القصة عند ابن حبان والبخاري وانا مع ابن الأدرع انتهى واسم ابن الأدرع محجن وقع ذلك من حديث جرة بن عمر والاسلمى في هذا الحديث عند الطبراني قال فيه وانا مع محجن بن الأدرع ومثله في مرسل عرو وأخرجه السراج عن قتيبة عن ابن طه عن أبي الأسود عنه وهو محجن بن معروف له حديث آخر في الأدب المفرد للبخاري في أبي داود والنسائي وابن خزيمة وقيل اسم ابن الأدرع سلمة حكاها ابن منده قال والأدرع لقبوا اسمه ذكوان والله أعلم **(قوله)** قالوا كيف زى ونا معهم) اسم قائل ذلك منهم فضلة الأسلمى ذكره ابن اسحق في المعازي عن سفيان بن فروة الأسلمى عن أشياخ من قومه من الصحابة قالوا إنما محجن بن الأدرع يناضل رجلا من أسلم يقال له فضلة فذكر الحديث وفيه فقال فضلة وأنى قومه من يده والله لا أرى معه ونا معهم **(قوله)** وانا معكم كما كنتم) بكسر الهمزة وفتح الراء عروة وانا مع جاعتكم والمراد بالعبية تعبقة القصد إلى الخبر ويحتمل أن يكون قام مقام المحلل فيخرج السبق من عنده ولا يخرج كانه قد قدم ولا سجا وقد خصه بعضهم بالإمام قال المهلب يستأذنه من صار السلطان عليه في جلة المناضلين له أن لا يتعرض لثلاث كفضل هؤلاء القوم حيث أمسكوا الكون النبي صلى الله عليه وسلم مع الفريق الآخر لا نخشيه أن يظلمهم فيكون النبي صلى الله عليه وسلم مع من وقع عليه الغلب فامسكوا عن ذلك تأديبا معه انتهى وقطب بأن المعنى الذي أمسكوا له لم ينحصر في هذا بل الظاهر أنهم أمسكوا لما استشرعوا من قوة قلوب أصحابهم بالقلبة حيث صار النبي صلى الله عليه وسلم معهم وذلك من أعظم الوجوه المشعة بالنصر وقد وقع في رواية جرة بن عمرو عند الطبراني قالوا من كنت معه فقد غلب وكذا في رواية ابن اسحق فقال فضلة لا تغلب من كنت معه واستدل بهذا الحديث على أن الجين من بني اسمعيل وفيه نظر لما سألني في مناقب قريش من أنه استدلال بالأخص على الأعم وفيه انبطح الأعلی يسمى أبوقريظة التنويه بذكر المأهر في صناعته ببيان فضله وطيب قلوب من هم دونه وفيه حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم ومعرفة بأموالهم بوفيه التذلل إلى اتباع خصال الأتباع المأمورة والعمل بمثلها وفيه حسن آداب الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الثاني حديث أبي أسيد بن هبيرة ووقع في رواية السرخسي وحده بفتحها وهو خطأ وقوله إذا كتبكم كذا في نسخ البخاري بثلاثة ثم موحدة والكتب بفتحين القرب فبلغني إذا دنوا منكم وقد استشكل بان الذي يلقى بالذو المطاعته بالرمح والمضاربة بالسيف وأما الذي يليق ربي النبيل فالبه دوزع الدودي معنى أن كتبكم كذا وكم قال ذلك أن النبيل إذا ربي الجمع لم يحطى غالباً وفيه ردع لهم وقد تعقب هذا التفسير بأنه لا يعرف تفسير الكتب بالكتابة غريب

عبد قال سمعت سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من أسلم يتضلون فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارموا أو ارموا بني اسمعيل فإن أباكم كان راميا ارموا أو ارموا بني فلان قال فأمسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون قالوا كيف زى ونا معهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارموا فامسكوا كلكم * حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن العسبل عن جرة بن أبي أسيد عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يدرجن صفقا لقرش وصفوا لنا إذا كتبكم فليكن بالنبيل

﴿باب اللهو بالحراب ونحوها﴾ * حدثنا إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام بن عمار عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بينا الحبشة يلعبون عند النبي صلى الله عليه وسلم دخل عرفأ هو إلى الحصباء فخص بهم ما قال ذهبهم يا عمر * زاد علي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر ٦٠ في المسجد ﴿باب المجن ومن يرس يرس صاحبه﴾ حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله

والأولى هو المتعدد وقد يتنهر راية أبي داود حيث زاد في آخره واستقوا بئلكم وفي رواية له ولا تسألو
السيف حتى يشتمكم فظهر أن معنى الحديث الأمر بترك الري والقتال حتى يشر بالهم إذا ذروهم على بعد
فلا تصل إليهم وذهب في غير منفعة وإلى ذلك الإشارة بقوله واستقوا بئلكم وعرف بقوله ولا تسألو
السيف حتى يشتمكم أن المراد بالقر بالمطوب في الري قرب بنسبي بحيث تالهم السهام لا قرب بنسب
بحيث يتحمون معهم والتبلي بفتح النون يسكن الموحدة جمع باء وجمع أيضا على نبال وهي السهام
الغريبة اللطاف **فتبينه** ووقع في أسناد هذا الحديث اختلاف سائنه أن شاء الله تعالى في غزوة بدر **فقرله**
باب للهو بالحرب ونحوها أي من آيات الحرب بوجاهة بشرية قوله ونحوه إلى ما روى أبو داود والنسائي
وصححه ابن حبان من حديث عقبة بن عامر عن فروة بن عابس عن أبيه عن عمرو بن موفل عن الأناديب إلى رجل
فرسه وملا عنه أهله ورميه بقوسه ونبله ثم أورد في حديث أبي هريرة بينا الخبشة يلعبون عند النبي صلى
الله عليه وسلم الحديث ولم يفتح في هذه الرواية ذكر الحرب وكأنه أشار إلى ما ورد في بعض طرقه كما تقدم بأنه
في باب أصحاب الحرب في المسجد من كتاب الصلاة وذكرنا فوائد هناك وفي كتاب العيدين قال ابن التين
يحتمل أن يكون عمر لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلم أنه أوطن لهم أنهم واستحيان عنهم
رهنه أولى لقوله في الحديث وهم يلعبون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت** وهذا لا يمنع الاحتمال
المذكور وأولا يحتمل أن يكون أنكاره لهذا شبيهه أنكاره على المغنيتين وكان من شدته في الدين يشكر خلاف
الأولى والخلفي الجلة الأولى من اللعب المباح وأما النبي صلى الله عليه وسلم فكان بعد ديدان الجواز وقوله زاد
على حدثنا عبد الرزاق ووقع في رواية الكشي عن زاذنا **فقرله** باب المهن) في رواية ابن شويه
الترسة والمهن والترسة جمع ترس والمهن بكسر الميم وقع الميم وتفتيل النون أي الدقة قال ابن المنير وبه
هذه الترجمة اجم دفع من يتغلب أن اتخاذ هذا آلات ينافي الترويح والمجان الحذر ولا رد القدر ولكن يضيق
مسالك الوسوسة لمطالع عليه البشر **فقرله** ومن ترس ترس صاحبه أي فلا بأس به ثم ذكر فيه أربعة
أحاديث (الأول) حديث أسكن أبوطلحة بترس مع النبي صلى الله عليه وسلم بترس واحد الحديث أورد
تخصرا من هذا الوجه وسأيت أنتم من هذا السياق في المناقب في غزوة أحد قيل إن الرمي يحتاج إلى من
يستركه فلهذه جبال الرمي فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم بترسه بترسه (ثانها) حديث سهل وهو
ابن سعد لما كسرت بيضة النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه الحديث والقرض منه قوله وثان على يختلف
بالماء في المهن وقد تقدمت له طريق أخرى في بيان وإي الكلام عليه في غزوة أحد أن شاء الله تعالى (ثالثها)
حديث عمر كانت أموال النبي التضير ما أفاض الله على رسوله الحديث ذكره طرقا وسأيت شرحه مستوفى في
كتاب فرض الجنس وفي القراض والقرض منه قوله هاتم يجعل ما بقي في السلاح والكرع عدة لأن المهن
من جلة آلات السلاح كما روى سعد بن منصور وبأسناد صحيح عن ابن عمر أنه كانت عنده دقة فقال لولان
عمر قال أحبس سلاحك أعطيت هذه الدقة لبعض أولادي (رابعها) حديث علي في قوله صلى الله
عليه وسلم لعدبن أبي وقاص أرم قدك أي رامي وسأيت شرحه مستوفى في المناقب في غزوة أحد وقوله
فيه حديث ناقبصه رواه ابن عقبة وسفيان هارثوري وزعم أبو نعيم في المستخرج أن لفظ قبصه هنا

أخبرنا الأوزاعي عن اسحق
ابن عبد الله بن أبي طلحة
عن أنس بن مالك رضى
الله عنه قال كان أبو
طلحة يترس مع النبي
صلى الله عليه وسلم يترس
واحد وكان أبو طلحة
حسن الرمي فكان إذا رمى
يشرف النبي صلى الله عليه
وسلم فينظر إلى موضع نبله
* حدثنا سعيد بن عفير
حدثنا يعقوب بن عبد
الرحمن عن أبي حازم عن
سهل قال لما كسرت
بضعة النبي صلى الله عليه
وسلم على رأسه وأدى
وجهه وكسرت ربا عيته
وكان علي يتخلف بالماء في
المجن وكانت فاطمة تسله
فلما رأته الدم يزيد على
الماء كثرة عمدت إلى حصير
فأقرعته وألصقتها على
جرحه فرقا بالدم * حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا
سفيان عن عمرو وعن
الزهرى عن مالك بن أوس
ابن الهدان عن عمرو رضى
الله عنه قال كانت أموال
بنى النضير مما آفأه الله على
رسوله صلى الله عليه وسلم
مما لم يوحف المسلمون

عليه بخيل ولا ركب فكانت رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وكان يشق على أهله نفقة سنته ثم يجعل ما بقي في
الصلاح والكرام عذقي سبيل الله ^{حدثنا} قيسه ^{حدثنا} سفيان عن سعد بن إبراهيم قال حدثني عبد الله بن شداد قال سمعت عليا رضي
الله عنه يقول ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقدر ^{جلا} بعد سعد سمعته يقول ارم فداك أي واهي

باب التاريخ (١) حدثنا اسمعيل قال حدثني ابن وهب قال عمر وحديثي أبو الاسود عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندى جاريةتان تغنيان بغناء يعاتب فأنطجع على

٦١

أبو بكر فأنشروا وقال
خزامة الشيطان عند
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأقبل عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فقال دعهما فلما غفل
غزهما فخر جفا قالت وكان
يوم عبد يغيب السودان
بالرق والطراب فأتاها
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأما قال تشبه أن
تظري فقال نعم فأقامني
وراه فخذني على خدته
ويقول دونكم يا بني أرفدة
حتى إذا ملئت قال حبسني
قلت نعم قال فذهبي قال
أجد فلما غفل

(باب الحائل وتعلق
السيف بالعنق) حدثنا
سليمان بن حرب حدثنا
حاذ بن زيد عن ثابت عن
أنس رضي الله عنه قال
كان النبي صلى الله عليه
وسلم أحسن الناس وأشجع
الباس وله فزع أهل
المدينة ليلة فزع جراحوه
الصوت فاستقبلهم النبي
صلى الله عليه وسلم وقد
استبرأ الخبر وهو على فرس
لبي طلحة عري فوفى عنه
السيف وهو يقول لم
ترأه والم ترعوا ثم قال

نصيف من دون البخاري وإن الصواب حدثنا قتيبة وعلى هذا قتيبان هو ابن عينة لأن قتيبة لم يسمع
من الثوري لكن لأعرف لا نكاهه معني إذا مانع أن يكون عند السفيانين وقد أخرجه المصنف في الأدب
من طريق يحيى القطان عن سفيان الثوري ووقع في رواية النسفي هنا عن مسدد عن يحيى أيضا ودخل هذا
الحديث هنا غير ظاهر لأنه لا يوافق واحدا من ركني الترجمة وقد أثبت ابن شبيب في روايته قبله لفظ باب غير
ترجمة وله مناسبة بالترجمة التي قبله من جهة أن الراي لا يستغنى عن شيء بقي به عن نفسه سها من رايه
وفي حديث علي بن جواز التقدية قسائي بسط فلما بدله وبان ما به أرشده في كتاب الأدب إن شاء الله تعالى
(قوله باب الفرق) جمع درقة أي جواز اتخذ ذلك أو مشروعيته (قوله حدثنا اسمعيل) هو ابن
أبي أوس كما حرم به المزني في الأطراف وأغفل ذلك في التهذيب وهذا الحديث قد تقدم في أول العيدين عن
أحمد عن ابن وهب وينت هذا الاختلاف في أبيه وهو المراد بقوله في هذا الباب قال أحمد يعني عن ابن
وهب هذا السند وقوله فيه فقال دعهما فلما غفل غزهما فخر جفا في رواية أبي ذر عبد بل غفل وكذا في
رواية أبي زيد المرمر وزى قال عياض ورأيه لا كرهه الوجه (قوله باب الحائل وتعلق السيف
بالعنق) الحائل بالمهمل جمع حيلة وهي ما يقبله بالسيف أو رديه حديث أنس وقد تقدم في باب القرس
العري وباب الشجاعة في الحرب وبسباقه هنا ثم وسبق شرحه في الهبة والغرض منه هنا قوله وفي عنقه
السيف فدل على جواز ذلك وقوله لم ترعوا وقع في رواية الجري والكشبي من طريق قال ابن المسير مقصود
المصنف من هذه التراجم أن بين زى السلف في آلة الحرب ومسبق استعماله في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم ليكون أطيب للنفس وأقنى للبدن (قوله باب ما جاء في حلية السيف) أي من الحراز وعدمه (قوله
سمعت سليمان بن حبيب) هو الحارثي قضى دمشق في زمن عمر بن عبد العزيز وغيره ومات سنة عشرين
أو بعد وأولس له في البخاري سوى هذا الحديث (قوله لدرقة الفتوح نوم) وقع عند ابن ماجه لحديث أبي
أمامة بذلك سبب وهو دخلنا على أبي أمامة فرأى في سيفه ناسيا من حلية فضة فضضب وقال كرهه زاد
الاسماعيل في روايته أنه دخل عليه بمحصر وزاد فيه لا ثم أتت من أهل الجاهلية أن الله يرزق الرجل منكم
الدرهم ينقعه في ريدل الله يسبعه ثم أتت بمحصر وأخرجه هشام بن عمار في فرائده والطبراني في طريقه
من وجه آخر عن سليمان بن حبيب قال نزلنا حص فاقبل من الروم فادع عبد الله بن أبي ذر كروا بمكحول
فأطلقنا إلى أبي أمامة فادشخ هرم فلما تكلم إذا رجل يبلغ حاجته ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلغ ما أرسل به وأتم تغفرون عنا ثم ظراي سيوفنا فاداهماني من الفضة فضضب حتى اشتد غضبه (قوله
العلاني) بفتح المهملة وتخفيف اللام وكسر الواو جمع علانية يسكون اللام وقد سهره الأوزاعي في رواية
أي نعم في المستخرج فقال العلاني بالخطو الحالم التي ليس بدعوة وقال غيره العلاني العصب نخوذ طيبة
فتبشها حقون السيف وتلوي عليها فتضب وكركك تلوي طيبة على ما يصدع من الرياح وقال الخطابي
هي عصب العنق وهي أمتن ما يكون من عصب البعير وزعم الفارودي أن العلاني ضرب من الرصاص
فأحاطا كتابه عليه الفزاق في شرحه ياب الجامع وكانه لما قرأه بالانقلظنه ضرب بانه وزاد هشام بن
همار في روايته والحديث زاد فيه أشياء لا تتعلق بالجاهد والالتميلاد وضمن التون بعدها كاف وهو الرصاص
وهو واحد لاجع لم قيل هو الرصاص الخالص وزعم الفارودي أن الالتميلاد القصدير وقال ابن الجوزي

وجدها بجرا أوقال انه لبحر (باب ما جاء في حلية السيف) حدثنا أحمد بن محمد راجع رايه عبد الله أخبرنا الأوزاعي قال سمعت
سليمان بن حبيب قال سمعت أبا أمامة يقول أنه رقع الفتوح قوم ما كانت حلية سبب وفهم الذهب ولا الفضة إنما كانت حليتهم العلاني
الآن والحمد لله

باب من علق سيفه بالشجر في السر عند القائلة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان بن أبي سنان الدؤلي وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبراه أنهما غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل فخذ فلما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل معه فأدركهم الثالثة فواد كثير الضاء قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس يستظلون بالشجر قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة وعلق به سيفه وغنا فوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعووا واذا عنده أعرابي فقال إن هذا اختلط على سبني وأنا نائم

٦٢

البيضة في حدثنا عبد الله ابن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل رضي الله عنه أنه سئل عن جرح النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال جرح وجهه النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رايته وهشمت البيضة على رأسه فكانت فاطمة عليها السلام تفصل الدم وعلى رضي الله عنه غسل فلما رأته أن الدم لا يرتد إلا كثرة أخذت حصيرا فحرقته حتى صار رمادا ألزقته فاستسمل الدم باب من لم يركس السلاح وعقر الدواب عند الموت في حديثنا عمرو ابن عباس حدثنا عبد الرحمن بن سفيان عن أبي اسحق عن عمرو بن الحارث قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم بدر وهو على راسه سيفه وعلق به سيفه حتى قتل كما بناه في غزوة بدر فاشارة الى ان هذا شيء فعله جعفر وغيره عن اجتهاد والاصل عدم جواز تلأف المال لانه فعل شيء محقق في امر غير محقق وذكر فيه حديث عمرو بن الحارث الخراجي مارك الذي صلى الله عليه وسلم أي عند موته الاسلحة الحديث وقد تقدم في الوصايا وسأني شرحه في المغازي وزعم الكرماني ان مناسيته للترجمة أنه صلى الله عليه وسلم مات وعليه دين ولم يسع فيه شيئا من سلاحه ولو كان رهن درعه وعلى هذا فالمراد بكسر السلاح بيعه ولا يتخفى بعده (قوله باب تفرق الناس عن الامام عند القائلة والاستلال بالشجر) ذكر فيه حديث جابر الماضي قبل بابين من وجهه وهو ظاهر فيما رجم له وقد تقدمت الاشارة الى مكان شرحه قال القرطبي هذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم كان في هذا الوقت لا يحرسه أحد من الناس بخلاف ما كان عليه في أول الامر فانه كان يحرس حتى نزل قوله تعالى والله يصمئتم الناس (قلت) قد تقدم ذلك قبل أبواب لكن قد قيل ان هذه القصة سبب نزول قوله تعالى والله يصمئتم الناس وذلك فيما أخرجه ابن أبي شيبة عن طريق محمد بن عمر وعن أبي سلمة عن أبي هريرة قال كنا اذا نزلنا النبي صلى الله عليه وسلم أعظم شجيرة وأأنفها قتل تحت شجيرة بجارجل فاخذ سيفه فقال يا محمد من يعلني قال الله فانزل الله والله يصمئتم الناس وهذا اسناد حسن فيحتمل ان كان محفوظا أن قال كان مخبري في نقاد الحرس فتركه مرة لقوة بينه فلما وقعت هذه القصة ونزلت هذه

البيضة في حدثنا عبد الله ابن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل رضي الله عنه أنه سئل عن جرح النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال جرح وجهه النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رايته وهشمت البيضة على رأسه فكانت فاطمة عليها السلام تفصل الدم وعلى رضي الله عنه غسل فلما رأته أن الدم لا يرتد إلا كثرة أخذت حصيرا فحرقته حتى صار رمادا ألزقته فاستسمل الدم باب من لم يركس السلاح وعقر الدواب عند الموت في حديثنا عمرو ابن عباس حدثنا عبد الرحمن بن سفيان عن أبي اسحق عن عمرو بن الحارث قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم بدر وهو على راسه سيفه وعلق به سيفه حتى قتل كما بناه في غزوة بدر فاشارة الى ان هذا شيء فعله جعفر وغيره عن اجتهاد والاصل عدم جواز تلأف المال لانه فعل شيء محقق في امر غير محقق وذكر فيه حديث عمرو بن الحارث الخراجي مارك الذي صلى الله عليه وسلم أي عند موته الاسلحة الحديث وقد تقدم في الوصايا وسأني شرحه في المغازي وزعم الكرماني ان مناسيته للترجمة أنه صلى الله عليه وسلم مات وعليه دين ولم يسع فيه شيئا من سلاحه ولو كان رهن درعه وعلى هذا فالمراد بكسر السلاح بيعه ولا يتخفى بعده (قوله باب تفرق الناس عن الامام عند القائلة والاستلال بالشجر) ذكر فيه حديث جابر الماضي قبل بابين من وجهه وهو ظاهر فيما رجم له وقد تقدمت الاشارة الى مكان شرحه قال القرطبي هذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم كان في هذا الوقت لا يحرسه أحد من الناس بخلاف ما كان عليه في أول الامر فانه كان يحرس حتى نزل قوله تعالى والله يصمئتم الناس (قلت) قد تقدم ذلك قبل أبواب لكن قد قيل ان هذه القصة سبب نزول قوله تعالى والله يصمئتم الناس وذلك فيما أخرجه ابن أبي شيبة عن طريق محمد بن عمر وعن أبي سلمة عن أبي هريرة قال كنا اذا نزلنا النبي صلى الله عليه وسلم أعظم شجيرة وأأنفها قتل تحت شجيرة بجارجل فاخذ سيفه فقال يا محمد من يعلني قال الله فانزل الله والله يصمئتم الناس وهذا اسناد حسن فيحتمل ان كان محفوظا أن قال كان مخبري في نقاد الحرس فتركه مرة لقوة بينه فلما وقعت هذه القصة ونزلت هذه

القائلة

والاستلال بالشجر حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني سنان بن أبي سنان وأبو

سلمة أن جابر أخبره * وحدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا إبراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن سنان بن أبي سنان الدؤلي أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبراه أنهما غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركهم الثالثة فواد كثير الضاء ففرق الناس في الضاء يستظلون بالشجر قتل النبي صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق به سيفه ثم نام فاستقط وعنده رجل وهو لا يشعر به فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن هذا اختلط سبني فقال فن يعلني قلت الله فقام السيف فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه

وقال معلى عن عبد الواحد حدثنا الأعشى وقال رهنه درعاً من حديد * حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاووس عن أبيه عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل البخیل والمصدق مثل رجلین علیهما جنان من حدیقه قد اضطرت أیدیهما إلى رأتیهما فكلما هم ٦٤ المصدق بصدقه اتسعت علیه حتى تعی اثره وکلأهم البخیل بالصدقة انقبضت کل

حديقة وقدمه المولى فى السلم كذلك (قوله وقال معلى عن عبد الواحد) يعنى ابن معلى بن أسد رواه عن عبد الواحد ن زياد فقال فيه أ يضارهنه درعاً من حديد وقدمه المصدق فى الاستقراض وتقدم الكلام على شرحه مستوفى فى كتاب الرهن ثالثاً حدثت أبى هريرة فى البخیل المصدق وقد تقدم شرحه مستوفى فى كتاب الزكاة والغرض منه هنا ذكر الحجة فى أنه روى بالموحدة وهو المناسب لذكر التخصيص فى الترجمة وروى بالنون وهو المناسب للدعوى وقد تقدم بيان اختلاف الرواة فى ذلك هناك والجهة بالموحدة ما قطع من الثياب مشتمراً قاله فى المطالع ومحل استشهاده للترجمة وإن كان الممثل به فى المثل لا يشترط وجوده فضلاً عن مشروعيته من جهة أنه مثل بدع الكرم تشبيه الكرم المحمود بالدعوى شعر بان الدعوى محمود وموضع الشاهد منه درع الكرم لا درع البخیل وكأنه أقام الكرم مقام الشجاع لئلا يزدحم عليهما غالباً وكذلك ضمهما ﴿قوله باب الجبى فى السفر والحرب﴾ ذكر فيه حديث المغيرة فى قصة المنع على الحقيق وفيه وعليه جبه شامة وفيه فذهب يخرجه بيده من كيبه وكانا ضيقين وهو ظاهر فيما ترجم له وقد تقدم الكلام على الحديث مستوفى فى باب المسح على الحقيق من كتاب الطهارة ﴿قوله باب الحرير فى الحرب﴾ ذكر فيه حديث أس فى الرخصة للزبير وعبد الرحمن بن عوف فى قص الحرير ذكره من جهة طرق فى رواية سعيد بن أبى عروبة عن قتادة من حكمة كانت بهما وكذلك قال شعبه فى أحد الطريقين وفى رواية همام عن قتادة فى أحد الطريقين يعنى القمل ورجع ابن التين الرواية التى فيها الحكمة وقال لعل أحد الرواة تأولها فاختارها ورجع الدوادى باحتمال أن يكون أحدهما العبد المجنون والجليل وقال ابن العربي قد رويته وأرخص لكل منهما فالأفراد يقتضى أن لكل حكمه (قلت) ويمكن الجمع بأن الحكمة حصلت من القمل فثبتت العلة تارة إلى السبوت تارة إلى سبب السبوت وقضى رواية محمد بن بشر عن غندر وخص أو أخص كذا بالشك وقد أخرجه أحمد عن غندر بلفظ رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا قال وكيع عن شعبه كإسائى فى كتاب اللباس وأما تشبيهه بالحرب فكانه أخذهم قوله فى رواية همام فرأيت عليهم غزاة وقضى رواية أبى داود فى السفر من حكمة وقد ترجم له فى اللباس ما رخص الرجال من الحرير للحكمة ولم يقيد بالحرب فزعم بعضهم أن الحرب فى الترجمة بالجسم وقضى الراوى ليس كإسائى لأنها لا يبق لها فى أبواب الجهاد مناسبة ويلزم منه عادة الترجمة فى اللباس إذا الحكمة والحرب متقاربان وجعل الطبري جواز فى الفرض واستنبطان جوازه للحكمة فقال دلت الرخصة فى لبسه بسبب الحكمة أن من قصد لبسه ما هو أعظم من أذى الحكمة كدفع سلاح العدو ونحو ذلك فإنه يجوز وقد تبع الترمذى البخارى فترحمه باب ما جاء فى لبس الحرير فى الحرب ثم المشهور عن القائلين بالجواز أنه لا يخص بالسفر وعن بعض الشافعية تخصص وقال القرطبي الحديث جبه على من منع لأن يدعى الخصوصية بالزبير وعبد الرحمن ولا يصح تلك الدعوى (قلت) قد جنح إلى ذلك عمر رضى الله عنه فروى ابن عساكر من طريق ابن عوف عن ابن سيرين أن عمر رأى على خالد بن الوليد قص حرير فقال ما هذا فذكر له خالد قصه عبد الرحمن بن عوف فقال وأنت مثل عبد الرحمن أولئك مثل ما لعبد الرحمن ثم أمر من حضره فزروه رجالة فثقت إلا أن فيها أنطا عا وقد انتاق السلف فى لباسه فنع مالك وأبو حنيفة

حلقه إلى صاحبته تفضلت عليه وانضمت يدها إلى رقبته فسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيجند أن يوسعه فلا تشع باب الجبى فى السفر والطرب حدثنا موسى ابن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعشى عن أبى الضمى عن مسروق قال حدثني المغيرة بن شعبه قال أطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته ثم أقبل فلقينته بماء قنوا وعليه جبه شامة فخصص واستنشق وغسل وجهه فذهب يخرجه بيده من كيبه وكانا ضيقين فخرجهما من تحت فسلهما وصح برأسه وعلى خفيه ﴿باب الحرير فى الحرب﴾ حدثنا أحمد بن المقدام حدثنا خالد بن الحرث حدثنا سعيد عن قتادة أن أناساً حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير فى قص من حرير من حكمة كانت بهما * حدثنا أبو الوليد حدثنا همام عن

قتادة عن أس حدثنا محمد بن سنان حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضى الله عنه أن عبد الرحمن بن عوف والزبير شكوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم يعنى القمل فأرخص لهما فى الحرير فرأيت عليه ما فى غزاة * حدثنا محمد بن تايه عن شعبه قال أخبرني قتادة أن أناساً حدثهم قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام فى حرير * حدثني محمد ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبه قال سمعت قتادة عن أس قال رخص أو رخص لهما الحكمة هما

باب ما يذكر في السكن **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني إبراهيم بن سعد بن ابن شهاب عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل من كفت يحترقها ثم دعى إلى الصلاة فسلم ٦٥ ولم يتوشأ **حدثنا أبو اليمان****

أخبرنا شعيب عن الزهري وزاد قال السكن

باب ما قيل في قتال الروم

حدثني اسحق بن يزيد

الدمشقي حدثنا يحيى بن

هزرة قال حدثني ثور بن

يزيد عن خالد بن معدان

أن عمير بن الأسود العنسي

حدثه أنه أتى عبادته

الصامت وهو تازل في ساحل

حص وهو في بناء له ومعه

أم حرام قال عمر خذتنا

أم حرام أنها سمعت النبي

صلى الله عليه وسلم يقول

أول جيش من أمي يفترون

البحر قد أوجبوا قالت أم

حرام قاتل يا رسول الله أنا

فيهم قال أنت فيهم ثم قال

الذي صلى الله عليه وسلم

أول جيش من أمي يفترون

مدينة قصر مغفور لهم

فقاتل أنا فيهم يا رسول الله

قال لا **باب قتال اليهود**

حدثنا اسحق بن محمد

الفرزي حدثنا مالك عن

نافع عن عبد الله بن عمر

رضي الله عنهما أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم

قال فتقاتلون اليهود حتى

يخزي أحدكم وراة الجهر

فيقول يا عبد الله هذا

مطلقا وقال الناقض وأبو يوسف الجدي والضروري وحكي ابن حبيب عن ابن الماجشون أنه يستحب في الحرب وقال المهلب لباسه في الحرب لأرواح العدو وهو مثل الرخصة في الاختيار في الحرب انتهى ووقع في كلام الثوري بعد أن عرفت أن الحكمة في لبس الحرير للحكمة في البس البرودة وتعب يأن الحرير حار فالسواب أن الحكمة فيه خاصة فيه دفع ما نشأ عنه الحكمة كالقمل والله أعلم **قوله** باب ما يذكر في السكن ذكر فيه حديث جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحترق من كفت شاة الحديث وفي الطريق الأخرى قال السكن وقد تقدم شرحه في كتاب الطهارة **قوله** باب ما قيل في قتال الروم أمي من الفضل واختلف في الروم فلا أكثر منهم من ولد عيص بن اسحق بن إبراهيم واسم جددهم قبل رومانى وقيل هو ابن ليطا بن يونان بن يافث بن نوح **قوله** عن خالد بن معدان بفتح الميم وسكون المهملة والاستاذ كذاه شامرون واسحق بن يزيد شيخ البخاري فيه هو اسحق بن إبراهيم بن يزيد القرايبي نسب الجده **قوله** عمر بن الأسود العنسي بالثون والمهملة وهو شاعى قدم قال اسمه عمرو وعمر بالثخين لقبه وكان عابدا مختصرا ما كان عمر يتي عليه ومات في خلافة معاوية وليس له في البخاري سوى هذا الحديث عنده من يفرق بينه وبين أبي عياض عمرو بن الأسود والراجح التفرقة وأم حرام بمهملين تقدم ذكرها في أوائل الجهاد في حديث أنس وقد حدث عنها أنس هذا الحديث أنهم من هذا السباق وأخرج الحسن بن سفيان هذا الحديث في مسنده عن هشام بن عمار بن يحيى بن حزة بسند البخاري وزاد في آخره قال هشام رأيت قبرها بال ساحل **قوله** يفترون مدينة قصير يعني القسطنطينية قال المهلب في هذا الحديث منقبة لمعاوية لأنه أول من غزا البحر ومنقبة قوله يزيد لأنه أول من غزا مدينة قصير وتعبه ابن التين وابن المنبر عما حاصله أنه لا يلزم من دخوله في ذلك العموم أن لا يخرج بدليل خاص إذا اختلف أهل العلم أن قوله صلى الله عليه وسلم مغفور لهم مشروط بأن يكونوا من أهل المغفرة حتى لو ارتدوا بعد من غزاها بعد ذلك لم يدخل في ذلك العموم اتفاقا فدل على أن المراد مغفورين وجد شرط المغفرة فيهم وأما قول ابن التين يحتمل أن يكون لم يخص مع الجيش فسرود إلا أن يزيد لم يأسر القتال فيكم فإنه كان أمير ذلك الجيش بالاتفاق وجوز بعضهم أن المراد بمدينة قصير المدينة التي كان بها يوم قال النبي صلى الله عليه وسلم تلك المقاتلة وهي حص وكانت دار حاكمه آنذاك وهذا يندفع بأن في الحديث أن الذين يفترون البحر قبل ذلك وأن أم حرام فيهم وحص كانت قد وقعت قبل الغزوة التي كانت فيها أم حرام والله أعلم **قلت** وكذا غزوة يزيد المذكورة في سنة اثنتين وخمسين من الهجرة روى في تلك الغزوات أم أبو أيوب الأنصاري فأوصى أن يدفن عند باب القسطنطينية وأن يعنى قبره فعمل بهذا فقال إن الروم صاروا بعد ذلك يستسقون به في الحديث أيضا الترغيب في سكني الشام وقوله قد أوجبوا أي فاضلوا فاضلا وجبت لهم الجنة **قوله** باب قتال اليهود ذكر فيه حديثي ابن عمرو وأبي هريرة في ذلك وهو اختيار بما يقع في مستقبل الزمان **قوله** الفرزي بفتح الفاء والراء منسوب إلى جده أبي فروة واسحق هذا غير اسحق بن عبد الله بن أبي فروة الضعيف وهو أعمى اسحق بن عبد الله عم والده واسحق هذا روى عنه البخاري بواسطة وهذا الحديث مما حدثت به مالك خارج الموطأ ولم يفرقه به اسحق المذكور بل تابعه ابن وهب ومع بن عيسى وسعيد بن داود والوليد بن مسلم أخرجهما الدارقطني في غرائب مالك وأخرج الأساعلي طريق ابن وهب فقط

٩ - فتح الباري - سادس **حدثنا اسحق بن إبراهيم** أخبرنا جرجير عن عمارة بن أنس عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى يقول الجبر وراه اليهودي يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقله

(باب قتال الترك) حدثنا أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمر بن قنبل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوما يتعلمون قتال الشعر وإن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوما عراض الوجه كأن وجوههم الجبان المطرقة **• حديثي سعيد بن ٦٦** محمد بن ثابت يقول حدثنا أبي عن صالح عن الأعرج قال قال أبو هريرة رضي الله عنه قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صفارا لا عين جروا وجههم الجبان الأنوف ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما تعلم الشعر **(باب قتال الذين يتعلمون الشعر)** **• حديثنا علي بن عبد الله** حدثنا صفوان قال قال الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما تعلم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كأن وجوههم الجبان المطرقة قال صفوان وزاد فيه أبو زناد عن الأعرج عن أبي هريرة رواية صفار العين ذلقت الأنوف كأن وجوههم الجبان المطرقة **(باب من صف أصحابه عند الحرب)** عوزل عن دابته فاستنصر **•**

قوله يقاتلون) فيه جواز مخاطبة الشخص والمراد غيره ممن يقول بقوله يعتقد اعتقاده لانه من المعلوم ان الوقت الذي أشار اليه صلى الله عليه وسلم لم يأت بعد وإنما أراد بقوله يقاتلون مخاطبة المسلمين ويستفاد منه ان الخطاب الشفاهي يعم مخاطبين ومن بعدهم وهو متفق عليه من جهة الحكم وإنما وقع الاختلاف فيه في حكم القاتنين هل وقع تلك المخاطبة نفسها أو بطريق الاطلاق وهذا الحديث يؤيد من ذهب الى الاول وفيه إشارة الى بقائه دين الاسلام الى أن يزل عيسى عليه السلام فانه الذي يقاتل الدجال ويستأسل اليهود الذين هم تبع العجل على ما ورد من طريق أخرى وسيأتي بيانه مستوفى في علامات النبوة ان شاء الله تعالى **• (قوله** باب قتال الترك) اختلف في أصل الترك فقال الخطابي هم بنو قنطر راء أمية كانت لاراهيم عليه السلام وقال كراع هم الذين وقع بآبائهم جنس من الترك وكذلك الغز وقال أبو عمرو وهم من أولاد يافث وهم أجناس كثيرة وقال وهب بن منبه هم بنو عجم وأجوج وما جوج لما بين ذوالقرنين السدكان بعض أجوج وما جوج غائبين قتر كوالم يدخلوا مع قومهم فسموا الترك وقيل انهم من نسل نوح وقيل من ولد أفرودون بن سام بن نوح وقيل ابن يافث لصبيه وقيل ابن كوي بن يافث **•** ذكره حديثين أحدهما حديث عمر بن قنبل بفتح المشاة وسكون المعجمة وكسر الراء بعدهما موحدة والحسن هو البصري والاسناد كذا بصريون **(قوله** من اشراط الساعة) زاد الكشميني في أوله ان **(قوله** يتعلمون) قال (الشعر) وهذا الحديث الذي بعده مظاهر في أن الذين يتعلمون الشعر غير الترك وقد وقع للاسعيبي من طريق محمد بن عباد قال بلغني أن أصحاب بابك كانت تعلم الشعر (قلت) يابك عودتين مفتوحتين وآخرون كاف يقال له الخريضم المعجمة وتشديد الاء المفتوحة وكل من طائفة من الزنادقة استباحوا الحرمات وقامت لهم شركة كبيرة في أيام المأمون وعليلوا على كثير من بلاد العجم كطبرستان والري الى أن قتل بابك المذكور في أيام المهتمم وكان نحو وجه في سنة إحدى ومائتين أو قبلها وقوله في سنة اثنتين وعشرين **(قوله** الجبان) بالجيم وتشديد النون جمع ممن وقد تقدم ذكره قبل أبواب والمطرقة التي ألبست الأشرطة من الجلود وهي الأغشية تقول طارقت بين العنلين أي جلست احدهما على الأخرى وقال الهروي هي التي أطارت بالعصب أي ألبست به **•** ثانيها ما حدثت أبي هريرة في ذلك **(قوله** باب قتال الذين يتعلمون الشعر) ذكره كوفي حديث أبي هريرة المذكور ومن وجه آخر **(قوله** قال صفيان وزاد فيه أبو زناد) هو موصول بالاسناد المذكور واخطأ من زعم انه معلق وقد وصله الاساعلي من طريق محمد بن عباد عن صفيان بالاسنادين معا **(قوله** رواية) هو عوض عن قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد وقع عند الاساعلي من طريق محمد بن عباد عن صفيان بلفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم ووقع في الباب الذي قبله من وجه آخر عن الأعرج بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد فيه جرير الوجه وبذلك صغار العين وقوله ذلقت الأنوف أي صفارها والعرب تقول ألمع النساء الذلقت وقيل الذلقت الاستواء في طرف الأتق وقيل قصر الأنف وانبطاحه وسيأتي بقبه شرح هذا الحديث في علامات النبوة ان شاء الله تعالى **• (قوله** باب من صف أصحابه عند الحرب) أي صف من شتم معه بعد هزيمته من انهم ذكروا في قصة حسين وهو ظاهر في آثار جسم لهو وقع في آخره ثم صف أصحابه

لا والله ما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه خرج شيان أصحابه خوفا منهم حرسا ليس سلاح فأنا قوما مرارة وذاك جمع هوازن وبنو نصر ما يكاد يسططهم فرشقهم رشقا ما يكادون يحطون فأقبلوا هناك الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على فتلته البيضاء وابن عمه أبو سفيان بن الحر بن عبد المطلب بقوله قد ول واستنصرتم قال أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب ثم صف أصحابه

باب الدعاء على المشركين بالزينة والزلة * حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن هشام عن محمد بن عبيدة عن علي بن رضى الله عنه قال لما كان يوم الاحزاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملائكة الله يوتهم وقودهم ناراً شغوا عن صلاة الرطى حتى غابت الشمس * حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن ذركان عن الاعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا في القنوت اللهم آتج سلمة من هشام اللهم آتج الوليد بن الوليد اللهم آتج عياش بن أبي ربيعة اللهم آتج المستضعفين من المؤمنين اللهم أشدو طأف على مضر اللهم سنين كسنى يوسف * حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا اسمعيل ٦٧ بين أبي خالد انه سمع عبد الله بن أبي

أوفى رضى الله عنها يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب على المشركين فقال اللهم منزل الكتاب مريب الحساب اللهم اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلهم * حدثنا عبد الله بن أبي شيبة حدثنا جعفر بن عون حدثنا سفيان عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ظلي الكعبة فقال أبو جهل وناس من قريش ونحرت جزور بناحية مكة فارسلوا فجاءوا من سلاها وطرخوا عليه فجاءت فاطمة فالتقه عنه فقال اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش لابي جهل من هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأبي بن خلف وعتبة بن أبي معيط قال

وذلك بعد ان نزل واستنصر والمراد بقوله واستنصر أى استنصر الله بعد ان روى الكفار بالتراب وسبأى شرح ذلك مستوفى في كتاب المغازى ان شاء الله تعالى ﴿ قوله باب الدعاء على المشركين بالزينة والزلة ﴾ ذكر فيه خمسة أحاديث * الاول حديث علي لما كان يوم الاحزاب الحديث ﴿ قوله عن هشام ﴾ هو المسترأى وزعم الاسيبى انه ابن حسان وراى بذلك تضعيف الحديث فاختأ من وجهين ونجاس الكرماني فقال المناسب انه هشام بن عروة وسبأى شرح هذا الحديث مستوفى في تفسير سورة البقرة ان شاء الله تعالى وفيه الدعاء عليهم بان عملاً الله يوتهم وقودهم ناراً وليس فيه الدعاء عليهم بالزينة لكن يؤخذ ذلك من لفظ الزلة لان في احوال يوتهم غاية الزلة لتفوسهم * ثانيها حديث أبي هريرة في الدعاء في القنوت وفيه اللهم أشدو طأف على مضر ودخوله في الترجمة بطريق العموم لان شدة الوطأ يدخل تحتها ما ترجم به فان المراد أشدو عليهم البأس والعقوبة والاختد الشديد وابن ذركان المذكور في الاسناد هو أبو الزناد واسمه عبد الله وقد تقدم من وجه آخر في كتاب الوتر ويأتى شرحه مستوفى في التفسير ان شاء الله تعالى فثالثها حديث ابن أبي أوفى وهو ظاهر فيما ترجم له والمراد الدعاء عليهم اذا انهمزوا ان لا يستقر لهم قرار وقال لادوي أراد ان تطيش عقولهم وترعد أقدامهم عند اللقاء فلا يثبتوا وقد ذكر الاسماعيلي من وجه آخر زيادة في هذا الدعاء وسبأى التنية عليهما في باب لا تموتوا لقاء العدو ان شاء الله تعالى رابعها حديث عبد الله بن مسعود في قصة الجزور والى تحرت بمكة وفيه اللهم عليك بقريش وفيه ما قرئته في الحديث الثاني ﴿ قوله قال أبو اسحق ﴾ هو بالاسناد المذكور وكأنا لما حدثت سفيان هذا الحديث كان نسي السابع وقول المصنف قال يوسف بن أبي اسحق عن أبي اسحق أمية بن خلف وقال شعبة أمية أو أبي والصحيح أمية أراد بذلك ان أبو اسحق حدث به مرة فقال أبي ابن خلف وهذه رواية سفيان وهو الثوري هنا وحدث به أخرى فقال أمية وهي رواية شعبة وحدث به أخرى فتش فيه ويوسف المذكور هو ابن اسحق ابن أبي اسحق نسبته الى جدوه وقد وصل المصنف حديثه بطوله في الطهارة وطريق شعبة وصلها المؤلف أيضاً في كتاب المبعث وقد بينت في الطهارة ان اسرائيل روى عن أبي اسحق هذا الحديث فسمى السابع ذكرنا ما فيه من البحث وخامسها حديث عائشة في قصة اليهود وفيه فلم تسمى ما قلت وعليكم كأنه أشار الى ما ورد في بعض طرقه في آخره يستجاب لنا فهم ولا يستجاب لهم فينا وقد ذكرها الاسماعيلي هنامن الوجه الذي أخرجه البخاري ففيه مشروعية الدعاء على المشركين ولو خشي الداهي أنهم يدعون عليه وسبأى الكلاذ على مستوفى في كتاب الاستئذان ان شاء الله تعالى ﴿ قوله باب هل يرشد المسلم أهل الكتاب أو يعلمهم الكتاب ﴾ المراد بالكتاب الاول التوراة والاولى بالكتاب الثاني ما هو أعم منهما ومن القرآن وغير ذلك وأورد فيه طرقاً من حديث ابن عباس في شان هرقل وقد

عبد الله قلندراً يوتهم في قلب بدر قتلى قال أبو اسحق ونسبت السابع قال أبو عبد الله قال يوسف بن أبي اسحق عن أبي اسحق أمية بن خلف وقال شعبة أمية أو أبي والصحيح أمية * حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضى الله عنها ان اليهود دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام عليكم ولعنهم فقال ما لك قالت أولم تسمع ما قالوا فل تسمى ما قلت وعليكم * هل يرشد المسلم أهل الكتاب أو يعلمهم الكتاب * حدثنا اسحق أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن أخيه بن شهاب عن عمه قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل الى

ذ كره عبد يابن من وجه آخر عن ابن شهاب بطوله واسحق شيخه فيه هو ابن منصور وهذه الطر يق
أهلها المزني في الاطراف وارشادهم منه ظاهر وأما تعليمهم الكتاب فكانه استنبطه من كونه كتب اليهم
بعض القرآن بالرسم وكانه سلمهم على تعليمه اذ لا يقرؤنه حتى يترجم لهم ولا يترجم لهم حتى يعرف
المترجم كيفية استخراجها وهذه المسئلة مما اختلف فيه السلف فنع مالاً من تعليم الكافر القرآن
ورخص أبو حنيفة واختلف قول الشافعي الذي يظهر أن الراجح التفصيل بين من ربح من الغلبة في
الدين والدخول فيه مع الامن منه ان يسلب بذلك الى الطعن فيه وبين من يتحقق ان ذلك لا ينفع فيه أو
ظن انه يتوصل بذلك الى الطعن في الدين والله أعلم و يفرق أيضاً بين القليل منه والكثير كما تقدم في أوائل
كتاب الحبس ﴿ قوله باب الدعاء بالهدى لياتهم ﴾ ذكر فيه حديث أبي هريرة في قتلهم
الطويل بن عمر والدوسي وقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهد دوسا وهو ظاهر فيما ترجم له وقوله لياتهم
من ههنا المصنف اشارة منه الى الفرق بين المقامين وأنه صلى الله عليه وسلم كان تارة يدعو عليهم وتارة يدعو
لهم فالحالة الاولى حيث تشددوا عنهم ويكثر اذاهم كما تقدم في الاحاديث التي قبل هذا باب والحالة الثانية
حيث تؤمن غائتهم ويرجى تالفهم كافي قصة دوس وسبباً في شرح الحديث المنصو ر في المغازي
ان شاء الله تعالى ﴿ قوله باب دعوة اليهود والنصارى ﴾ أي الى الاسلام وقوله على ما يقاتلون اشارة الى
ان ما ذكر في الباب الذي بعده عن علي حيث قال قاتلوا قوم حتى يكونوا مثلنا وفي أمره صلى الله عليه وسلم
بالنزول بساحتهم ثم دعاهم الى الاسلام ثم القتال ووجه اخذه من حديثي الباب انه صلى الله عليه وسلم
كتب الى الروم يدعوهم الى الاسلام قبل ان توجه الى مقاتلتهم ﴿ قوله وما كتب النبي صلى الله عليه وسلم
الى كسرى وقيصر ﴾ قد ذكر ذلك في الباب مسنداً وقوله والدعوة قبل القتال كانه بشيراً الى حديث ابن
عوف في اخارة النبي صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق على غرة وهو مخرج عنده في كتاب الفتن وهو
محمول عن من يقول باشرائط الدعاء قبل القتال على انه بلغت الدعوة وهي مسئلة خلافية فذهب طائفة
منهم عمر بن عبد العزيز الى اشتراط الدعاء الى الاسلام قبل القتال وذهب الاكثر الى ان ذلك كان في بدء
الامر قبل انتشار دعوة الاسلام فان وجد من لم يبلغه الدعوة لم يات له حتى يدعى نص عليه الشافعي وقال
اللعن من قر بتداره قتل غير دعوة لاشهار الاسلام ومن بعد تداره فالدعوة أقطع للشأن وروى سميدين
منصور بارساد صحيح عن أبي عثمان النهدي أحد كبار التابعين قال كنا ندعوا ونودع (قلت) وهو منزل
على الخليل المتقدمين ثم ذكر في الباب حديثين أحدهما حديث أنس في اتخاذ الخاتم وسبباً الى الكلام عليه
ستوفي في كتاب اللباس ثانياً ما حدث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث كتابه الى كسرى
سبباً في شرحه في أواخر المغازي وفيه ان المبعوث به كان عبد الله بن حذافة السهمي ونذكر هنا ما يتعلق
بكسرى وما المراد بتعليم البحر ين وفي الحديث الدعاء الى الاسلام بالكلام والكتابة وان الكتابة قوم مقام
نطق وفيه ارشاد المسلم الى الكافر وان العادة حوت بين الملوك تركل الرسل ولهذا فرق كسرى الكتاب
بمن تعرض للرسل ﴿ قوله باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى الاسلام والنبوة وان لا يتخذ بعضهم
ضاراً بآبائهم دون الله وقوله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب الا آية ﴾ أورده في احاديث أحدها

ما ياتون عليه وما كتب
الذي صلى الله عليه وسلم إلى
كسرى وقصر والدعوة
قبل القتال حدثنا علي
ابن الجعد أخبرنا شعبة
عن قتادة قال سمعت أنسا
رضي الله عنه يقول لما أراد
الذي صلى الله عليه وسلم
أن يكتب إلى الروم قيل له
إنهم لا يقرؤون كتابا إلا أن
يكون مختوما فخذ خاتما
من فضة فكان أن أنظر إلى
يأضيه في يده ونقش فيه
محمد رسول الله حدثنا
عبد الله بن يوسف حدثنا
الليث قال حدثني عقيل
عن ابن شهاب قال أخبرني
عبيد الله بن عبد الله بن
عنه أن عبد الله بن عباس
أخبره أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث كتابه
إلى كسرى فأمره أن يدفعه
إلى عظيم البحر أن يدفعه
عظيم البحر إلى كسرى
فلما قرأه كسرى خرقه
غضب أن سعيد بن المسيب
قال فذاع عليهم النبي صلى
الله عليه وسلم أن عزقوا
كل مزمز في باب دعا النبي
صلى الله عليه وسلم إلى
الاسلام والنسوة أن لا

يُخَذُّ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ أَوْ بِأَمْرٍ مِنْ اللَّهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَا كَانَ لَشَرِّ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ الْكِتَابَ الْإِسْلَامُ حَدَّثَنَا بَرَاهِيمُ بْنُ حَزْزَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى قِصْرِ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَبَعَثَ كِتَابَهُ إِلَى الْمَعْدِيحَةِ الْكَلْبِيِّ وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ بَصْرَى لِيَدْفَعَهُ إِلَى الْقِصْرِ وَكَانَ قِصْرِيهَا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ خُزْدَ طَارِسَ مَشِيٍّ مِنْ جَمْعٍ إِلَى الْمَدِينَةِ شَكَرَ الْمَاءَ لِأَنَّ اللَّهَ فَلَمَّا

عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن جده قال سمعت أنس رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا قوما لم يفرح حتى يصبح فإن سمع أنانا أمسلن أو لم يسمع أنانا أثار بعد ما يصبح قتلنا خير لينا * حدثنا ثقاتنا حديثنا سمعنا عن جعفر بن جندب عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا غزا بنا * وحدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن جندب عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى خيبر فجاهل بالولاة وكان إذا جاءه قوما لبيل لا يفرح عليهم حتى يصبح فلما أصبح خرجت يهود بمساجيم ومقاتلهم فلما رأوه قالوا الحمد لله محمدنا نجس فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر خرجت خيبرنا فإذا نزلنا بإسباحة قوم فإسباح المذنبين * حدثنا أبو اليمان أخبرنا ٧٠ شبيب عن الزهري حدثني سعيد بن المسيب أن أباه مرة روى الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يروا لاله الا لاله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم من نفسه وماله ولا يحقه وحسابه على الله وراه عمر وابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم باب من أراد غزوة فواري بغيرها ومن أحب الخروج إلى السفر يوم الخميس حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب كان قائدا كعب بن بنيه قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد غزوة الأورى بغيرها * حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا قوما لم يفرح حتى يصبح فإن سمع أنانا أمسلن أو لم يسمع أنانا أثار بعد ما يصبح قتلنا خير لينا * حدثنا ثقاتنا حديثنا سمعنا عن جعفر بن جندب عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا غزا بنا * وحدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن جندب عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى خيبر فجاهل بالولاة وكان إذا جاءه قوما لبيل لا يفرح عليهم حتى يصبح فلما أصبح خرجت يهود بمساجيم ومقاتلهم فلما رأوه قالوا الحمد لله محمدنا نجس فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر خرجت خيبرنا فإذا نزلنا بإسباحة قوم فإسباح المذنبين * حدثنا أبو اليمان أخبرنا ٧٠ شبيب عن الزهري حدثني سعيد بن المسيب أن أباه مرة روى الله عنه قال قال رسول

أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا قوما لم يفرح حتى يصبح فإن سمع أنانا أمسلن أو لم يسمع أنانا أثار بعد ما يصبح قتلنا خير لينا * حدثنا ثقاتنا حديثنا سمعنا عن جعفر بن جندب عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا غزا بنا * وحدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن جندب عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى خيبر فجاهل بالولاة وكان إذا جاءه قوما لبيل لا يفرح عليهم حتى يصبح فلما أصبح خرجت يهود بمساجيم ومقاتلهم فلما رأوه قالوا الحمد لله محمدنا نجس فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر خرجت خيبرنا فإذا نزلنا بإسباحة قوم فإسباح المذنبين * حدثنا أبو اليمان أخبرنا ٧٠ شبيب عن الزهري حدثني سعيد بن المسيب أن أباه مرة روى الله عنه قال قال رسول

(باب الخروج جد الظهر) حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جاد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة الظهر أربعاً والعصر بدئي الحليفة ركعتين وسبعه

٧١

بصرخون جميعاً **(باب الخروج آخر الشهر)** وقال كريب

عن ابن عباس رضي الله عنهما أطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة خمس بقين من ذي القعدة وقدم مكة لاربع ليل خلون من ذي الحجة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها سمعت عائشة رضي الله عنها تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس ليل عشرين من ذي القعدة ولا نرى إلا الحج فلما دنا من مكة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن معه هدي إذا طاف بالبيت سوى بين الصفا والمروة أن يحل قالت عائشة قد دخل علينا يرم الشعر بلهم بخرققت ما هذا فقال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه قال يحيى فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد فقال أتلك والله بالحديث على وجهه **(باب الخروج في رمضان)** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حدثني الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج

قوله صلى الله عليه وسلم بورك لا متي في تكور هابوم الخيس وهو حديث ضعيف أخرجه الطبراني من حديث يسطس بنون وموخدة مصفر بن شريط بفتح المعجمة أولوه كونه صلى الله عليه وسلم كان يصحب الخروج يوم الخيس لابد لهم المواظبة عليه لقيام ما بينهما وسبأني بمداب انهم خرج في بعض أسفاره يوم السبت ثم أورد المصنف أطرافاً من حديث كعب بن مالك الطويل في قصة غزوة تبوك ظاهرة فمات ترجمه لرووي سعيد بن منصور عن مهدي بن ميمون عن واصل مولى أبي عتبة قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سافر أحب أن يخرج يوم الخيس وقوله في الطريق الثانية وعن يونس عن الزهري وهو موصول بالاسناد الأول عن عبد الله وهو ابن المبارك عن يونس وهشام بن زعمان عن الطريق الثانية متعلقة وقد أخرجه الاسماعيلي من وجه آخر عن ابن المبارك عن يونس بالحديثين جميعاً والوجهين نعم توقف الدارقطني في هذه الرواية التي وقع فيها التصريح بسماع عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك من جده وقد أوضحت ذلك في المقدمة والحاصل أن رواية الزهري الجملة الأولى هي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك وروايته للجملة الثانية المتعلقة بيوم الخيس هي عن عمه عبد الرحمن بن كعب بن مالك وقد سمع الزهري منهما جميعاً وحدث يونس عنه بالحديثين مفصلاً وأراد البخاري بذلك دفع الوهم واللبس عن يظن فيه اختلافاً وسبأني فزبد بيط لذل في المغازي أن شاء الله تعالى **(قوله باب الخروج بعد الظهر)** ذكر فيه حديث أنس وقد تقدم في الحج وكأنه أوردته إشارة إلى أن قوله صلى الله عليه وسلم بورك لا متي في تكور هابوم لا يمنع جواز التصرف في غير وقت البكور وإنما خص البكور بالبركة لكونه وقت النشاط وحديث يسطس بورك لا متي في تكور هابوم أخرجه أصحاب السنن وصححه ابن حبان من حديث صخر الغامدي بالنسبة للمعجمة وقد اعتنى بعض الحفاظ بجمع طرقه فبلغ عدد من جاء عنه من الصحابة نحو العشرين نفساً **(قوله باب الخروج آخر الشهر)** أي رداً على من كره ذلك من طريق الطيرة وقد نقل ابن بطال أن أهل الجاهلية كانوا يتحرون أوائل الشهر ولا يعملون بركهون التصرف في محاق القمر **(قوله وقال كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما أطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة خمس بقين)** هو طرف من حديث وصله المصنف في الحج ثم أورد حديث عمرة عن عائشة في ذلك وقد مضى الكلام علم ما في كتاب الحج وفيه استعمال الفصح في التارخ وهو ما دام النصف الأول من الشهر يورخ بما خلا وإذا دخل النصف الثاني يورخ بما بقي وقد استشكل قول ابن عباس وعائشة أنه خرج خمس بقين لأن ذلك كله كان أوله الخيس لا خلق على أن الوقفة كانت الجمعة فلزم من ذلك أن يكون خرج يوم الجمعة ولا يصح ذلك لقول أنس في الحديث الذي قبله أنه صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة أربعاً ثم خرج وأوجب بان الخروج كان يوم السبت وإنما قال الصحابة خمس بقين بناء على العدد لأن ذا القعدة كان أوله الأرباع فحق أن جاء ناقصاً لجاه أول ذوالحجة الخيس ظهر أن الذي كان في من الشهر أربع لآخر كذا أجاب به جمع من العلماء ويحتمل أن يكون الذي قال خمس بقين أراد ضم يوم الخروج إلى ما بقي لأن التأخير وقع في أوله وانتهى التأخير إلى أن صليت الظهر فكانهم لما تأهبوا بأولية السبت على سفرًا اعتدوا به من جهة أيام القروا لله أعلم **(قوله باب الخروج في رمضان)** ذكر فيه حديث ابن عباس في ذلك وقد مضى شرحه في كتاب الصيام وأراد يرمي وهو من يتوهم كراهة ذلك **(قوله باب التوديع عند السفر)** أي أعم من أن يكون من المسافرين المقوم أو عكسه وحديث الباب ظاهره الأول ويؤخذ الثاني منه بطريق الأولى وهو الأكثر في الوقوع **(قوله وقال ابن وهب إلى آخره)** وصله النسائي

النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فقام حتى بلغ الكبد أنظر قال سفيان قال الزهري أخبرني عبيد الله عن ابن عباس وساق الحديث **(باب التوديع)** وقال ابن وهب أخبرني عمرو بن بكر عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال بينما رسول الله صلى الله

عليه وسلم في بحث فقال لانا ان قمتم فلا تاولوا بالرجلين من قربن سماهما خروهما بالتارقال ثم آتينا فودعه حين أردنا الخروج فقال لاني كنت أمرتكم أن تمحروا فلا تاولوا ٧٢ بالتاروان النار لا يذهب بها الا الله فان أخذتموها فأتوا بها باب السمع والطاعة للامام

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم هو حدثنا محمد بن الصباح عن اسمعيل بن زكريا عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة حق ما أمر بمعصية فاذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة باب يناهل من وراء الامام ويتق

به حدثنا ابواليمان أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد أن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون بهذا الاسناد من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن طمع الأمير فقد أطاعني ومن بعض الأمير فقد عصاني وأما الامام جنة يناهل من ورائه ويتق به فان أمر يتقوى الله وعبد الله به فذلك أبرار وان قال غيره فان عليه منه باب

والاسماعيلي من طر فيه وسياق موصول المصنف من وجه آخر وبأني شرحه هناك بعد اثنين وأربعين بابا وفيه نسخة من أهم في هذا (قوله باب السمع والطاعة للامام) زاد في رواية الكشميني ما لم يأمر بمعصية والافلاخ يحول عليه كاهو في نص الحديث ثم ساق حديث ابن عمر في ذلك من وجهين وساقه على لفظ الرواية الثانية وسياق الكلام عليه في كتاب الاحكام ان شاء الله تعالى وساقه هنا بلفظ الرواية الاولى وقيد الترجمة هناك بما روي في رواية الكشميني وقوله فلا سمع ولا طاعة بالقصر فهما والمراد في الحقيقة الشرعية لا الوجودية (قوله باب يناهل من وراء الامام ويتق به) يقال يتقع المتأخر لم يزد البخاري على لفظ الحديث والمراد به المناهضة للدفع عن الامام سواء كان ذلك من خلفه حقيقة أو قد ادسه ووراء يطلق على المعنيين (قوله نحن الآخرون السابقون) وهذا الاسناد من أطاعني فقد أطاع الله الحديث المجلة الاولى طرف من حديث سبق بيانه في كتاب الجمعة وسبق في الطهارة ان عادته في ايراد هذه النسخة وهي شعيب عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ان يصدر بأول حديث فيها ويعطف الباقي عليه لكونه سماعا هكذا وان سلمنا في نسخة معمر عن حماد عن أبي هريرة سلك طر يقا نحو هذه فانه يقول في أول كل حديث منها فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبت وكبت وكبت من المنبر فقال وجه مطابقة الترجمة لقوله نحن الآخرون السابقون الاشارة الى انه الامام وانه يجب على كل أحد ان يناهل عنه وينصره لانه انما تأخر في الزمان لكنه متقدم في أخذ العهد على كل من تقدمه فانه ان أدرك زمانه أن يؤمن به ينصره فمفهم في الصورة امامه وفي الحقيقة خلقه فاسب ذلك قوله يناهل من ورائه لانه أعم من أن يرد بها الخلف أو الامام وقوله فيه وان ذل غيره فان عليه منه كذا هنا قد استعمل القول بمعنى الفعل حيث قال فان قال بغيره كذا قال بعض الشراح وليس يظهر فانه تسميه قوله فان أمر فيجعل على ان المراد وان أمر والتعبير عن الأمر بالقول لأشكال فيه وقبل معنى قال هنا حكمكم قبل انتمشقين من القيل بفتح الفاف وسكون التحتانية وهو الملك الذي يتفاد حكمه بلفظ جبر وقوله فان عليه منه أي وزاد وحذف في هذه الرواية على طريق الاكتفاء لانه مقابلة عليه وتثبت في غير هذه الرواية كسايق ان شاء الله تعالى ويحتمل أن يكون من في قوله فان عليه منه تبعية أي فان عليه بعض ما يؤول في رواية أبي هريرة المروزي منه بضم الميم وتشديد النون بعدها ما تأتت وهو تصغير بلا ريب وبالأول جزم أبو ذر وقوله إنما الامام جنة بضم الجيم أي ستره لانه يمنع العدو من أدنى المسلمين ويكف أدنى بعضهم عن بعض والمراد بالامام كل قائم بأمر الناس والله أعلم وسياق يشبه شرحه في كتاب الاحكام (قوله باب البيعة في الحرب على ان لا يفرأوا وقال بعضهم على الموت) كانه أشار الى أن لاتنافي بين الروايتين لاحتمال أن يكون ذلك في مقامين أو أحدهما يستلزم الآخر (قوله قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين الآية) قال ابن المنبر أشار البخاري بالاستدلال بالآية الى أنهم يابعدوا على الصبر وجه أخذ منها قوله تعالى فطمعنا في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم والسكينة الطمأنينة في موقف الحرب فدل ذلك على أنهم أضر مروا في قلوبهم أن لا يفرأوا فاطاعهم على ذلك وتعقب ابن البخاري اعتماد كراية عقب القول الصار الى ان البيعة وقعت على الموت وجه انتزاع ذلك منها ان البيعة فيها مطابقة وقد أخبر سلمة بن الأكوع وهو ممن يابعد تحت الشجرة انه يابعد على الموت فدل ذلك على انه لاتنافي بين قوله يابعدوا على الموت وعلى عدم القرار ان المراد بالبيعة على الموت ان لا يفرأوا

البيعة في الحرب على ان لا يفرأوا وقال بعضهم على الموت لقوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين الآية به حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جوريه عن نافع قال قال ابن عمر رضي الله عنهما لرجعنا من العام المقبل فما اجتمع منا اثنان على الشجرة التي يابعدونها كانت رجعة من

منصور عن أبي نعل قال
قال عبد الله رضي الله عنه
لقد أتاني اليوم رجل
فسألني عن أمر مدينت
مارد عليه فقال أرايت
رجلا مؤدبا نشطاً يخرج
مع أمراءنا في المغازي
فيعزم علينا في أشياء
لأنهم أقبلت والله
مأدري ما أقول لك إلا أنا
كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم فسيان لا يعزم علينا
في أمر الأمرة حتى يقبله
وإن أحكم لن ينزل
ماتني الله وأذاشني في شيء
شيء سأله لافتنه منه
وأوشك أن لا يجوده
والذي لا اله الا هو
مأذ كرماء من الدنيا
الا كالثب شرب سقوه
وفي كدره باب
كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذ لم يقاتل أول النهار
آخر القتال حتى زول
الشمس حديثنا عبد الله
ابن محمد حديثنا معاوية
ابن عمرو حديثنا اواسم
هو القزاري عن موسى
ابن عقبة عن سالم بن
الضرير عن عمر بن
عبد الله بن كاتبة قال
كتب اليه عبد الله بن أبي
أوفى رضي الله عنهما
فقرأه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بعض أيامه

﴿قوله باب عزم الامام على الناس فيما يطيقون﴾ المراد بالاعزم الامر الجازم الذي لا ترد فيه والذي
تعلق به الجار والمجرور وخوف تقديره متلاخذه والمعنى وجوب طاعة الامام محله فيما لهم به طاعة ﴿قوله قال
عبد الله﴾ أي ابن مسعود وهذا الاستاذ كله كريفون ﴿قوله أتاني اليوم رجل﴾ ثم أقبل على اسمه ﴿قوله
مؤدبا﴾ همزة ساكنة وتحتانية تخفة أي كامل الاداء أي أدا الحرب ولا يجوز حذف الهمزة منه لثلاث
صير من أودى إذا هلك وقال الكرماني معناه رايك أنه فسر بالاعزم وقوله نشطاً يعني وعجمته من
انشاط ﴿قوله يخرج مع أمراءنا﴾ كذا في الرواية بالنون من قوله يخرج وعلى هذا فالمراد بقوله رجلاً
أحدنا أو هو بخلاف الصفة أي رجلاً منا وعلى هذا عاقل الكرماني لأن السياق يقتضي أن يقول مع أمراءنا
فيه حينئذ الثقات ويحتمل أن يكون بالتحانية بدل النون وفيه أيضاً الثقات ﴿قوله لا تفصها﴾ أي
لا تبطئها لقوله تعالى علم أن لن تحصوه وقيل لا تدري أي طاعة أم عصية والاول مطابق لما فهم البخاري
فترجم به والثاني موافق لقول ابن مسعود وأذاشني في شيء شيء سأل رجلاً في شقائه منه أي من
تأوى لله أن لا يقدم المرء على ما يشاء فيه حتى يسأل من عنه ربه علم يقوله على ما فيه شقائه وقوله شئتني
نفسه شيء من المنسوب إذا التقدير وأذاشني نفسه في شيء أو ضمن شئ معني لصق والمراد بالشيء ما يتردد
في جزاءه وعنده وقوله حتى يقبله أي ليعزم أو للاعزم الذي يتعلق به المستقيم وهو مرة والحاصل
أن الرجل سأل ابن مسعود عن حكم طاعة الأمير فأجابه ابن مسعود بالوجوب بشرط أن يكون المأمور به
مواثباتي الله تعالى ﴿قوله ما غير﴾ بمعجمته وموحدة مقترحين أي مضى وهو من الاضداد يطلق على
ما مضى وعلى ما بقي وهو هنا محتمل للأمرين قال ابن الجوزي هو بالماضي هنا أشبهه بكقوله ما ذكر
والثب بثمانية مفتوحة ومعجمته ساكنة ويجوز فتحها قال القزاز وهو أكثر وهو الغدير يكون في ظل
يبرد مأثوره ويروق وقيل هو ما يحفره السيل في الأرض المنخفضة قصير مثل الأخدود فيبقى الماء فيه
فيصفه الرجع فيصير صافياً بارداً وقيل هو قرة في صخرة يبق فيها الماء كذلك تشبه ماضى من الدنيا بما
شرب من سفره وما بقي منها بما تأخر من كدره وإذا كان هذا في زمان ابن مسعود قد مات هو قبل مقتل
عثمان ووجود تلك الفتن العظيمة فإما يكون اعتقاده فيما جاء به بذلك وهو لم يجرأ في الحديث أنهم كانوا
يعتقدون وجوب طاعة الامام وأما توقف ابن مسعود عن خصوص جوابه وعدوله إلى الجواب العام
فلا شك الذي وقع له من ذلك وقد أشار إليه في بقية حديثه ويستفاد منه التوقف في الافناء فما أشكل من
الامر كالأمر أن بعض الاجناد استفتى ان السلطان عينه في أمر مخوف بعجزه انتهى وكافه من ذلك ما لا يطبق
من أجابه وجوب طاعة الامام أشكل الامر لما وقع من الفساد وان أجابه بجواز الامتناع أشكل الامر لما
مدقضى به ذلك إلى الفتنة فالصواب التوقف عن الجواب في ذلك وأما والله الهادي إلى الصواب ﴿قوله
باب كان النبي صلى الله عليه وسلم اذ لم يقاتل أول النهار آخر القتال حتى زول الشمس﴾ أي لأن الرياح
هب غالباً بعد الزوال فيحصل بها تبريد حدة السلاح والحرب يوزيادة في النشاط أو ردفه حديث عبد الله
بن أبي أوفى يعني ما ترجم به ولكن ليس فيه اذ لم يقاتل أول النهار وكأنه أشار بذلك إلى ما ورد في بعض طرقه
فقد أجد من وجه آخر عن موسى بن عتبة بهذا الاستاذ أنه كان صلى الله عليه وسلم يحب أن ينض إلى عدوه
عند زوال الشمس ولسجين منصور من وجه آخر عن ابن أبي أوفى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمهل إذا زالت الشمس ثم ينض إلى عدوه وللمصنف في الجزية من حديث النعمان بن مقرن كان اذ لم يقاتل
أول النهار انتظر حتى تهب الريح وتحضر الصلوات وأخرجه أحمد وأبو داود والترمذي وابن حبان من

التي أتى فيها انتظر حتى مالت الشمس ثم قال في الناس ذل أيها الناس لا تموتوا أثناء العداوة وسأله الله ما فيه فإذا التقيتموه ووجه
طريقه وأعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب مجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم

باب استئذان الرجل الامام قوله نعم المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وان كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذوا من الذين يستأذنونهم في آخر الآية **حدثنا اسحق بن ابراهيم** اخبرنا جابر عن المغيرة عن الشعبي **٧٥** عن جابر بن عبد الله رضي الله

تبعها قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلاحقني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا على ناضح لنا قد أعبى فلا يكاد يسير فحال ما لي بعيرك قال قلت أي قال تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره ودعاه فزال بين يدي لا إله إلا الله ما سيرا فإني كيف ترى بعيرك قال قلت يخبرك قد أسأته بركتك قال أفتبينه قال فاستحييت ولم يكن لنا ناضح غيره قال فقلت نعم قال فبينه فبينته بابه على أن لا يفتار ظهره حتى أبلغ المدينة قال قلت يا رسول الله أتى عرس فاستأذنته فأذن لي فقدمت الناس إلى المدينة حتى أتيت المدينة فلقني خالي فأتاني عن البعير فأخبرته عما صنعت به فلامني قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي حين استأذنته هل تزوجت بكراً أم ثيباً قلت تزوجت ثيباً قال فلما تزوجت بكراً تلاعبها وتلاعبك قلت يا رسول الله توفي والدي أو ستشهد ولي أخوات صفار صكره أن أتزوج

وجه آخر وصحاحه وفي رواية حتى تزول الشمس ويبس الارواح وينزل النصر فيظفر أن فاشمة لنا فيه ليكون أوقات الصلوات مظنةً بأجابه الدعاء وهو بريح تودع النصر به في الاحزاب فصار مظنة لذلك والله أعلم وقد أخرج الترمذي حديث النعمان بن مقرن من وجه آخر عنه لكن فيه انقطاع ولقطه ووافق ما قلته قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان إذا طلع الفجر أمسك حتى تطلع الشمس فإذا طلعت قائل فإذا انتصف النهار أمسك حتى تزول الشمس فإذا زالت الشمس قائل فإذا دخل وقت العصر أمسك حتى يصليها ثم يقابل وكان يقال عند ذلك تيمم رباح النصر وادعو المؤمنون ليوشعهم في صلواتهم **فتبينه** وقع رواية لاسماعيل بن هذا الوجه زيادة في الدعاء وسألت التبيين عليها باب لاستئذان المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** باب استئذان الرجل **أي من الرعية** (الامام) أي رجوع أو التخلف عن الخروج أو نحو ذلك **قوله** اعلم المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذوا منه **قال** ابن التين هذه الآية فاجب بها الحسن أي أنه ليس لأحد أن يذهب من المعسكر حتى يستأذن الأمير وهذا عند سائر الامة ما كان خاصاً بالنبي صلى الله عليه وسلم كذا قال والذي يظن أن الخصوصية في عموم وجوب الاستئذان والا فلا وكان من عينه الامام فظن أنه ما ينفي التخلف أو الرجوع فانه يحتاج إلى الاستئذان ثم أورد فيه حديث جابر قصة جهلوه وقد تقدم شرحه في كتاب الشروط والغرض منه هنا قوله أي عرس فاستأذنته فأذن لي وسألت الكلام على ما يتابعه في تزويجه في النكاح **فتبينه** قوله في آخر هذا الحديث قال المغيرة هذا في قضائنا نحن لا نرى به بأساً هذا ما هو موصول بالاستناد المذكور إلى المغيرة وهو ابن مقسم الضبي أحد فقهاء الكوفة ومرواه بذلك ما وقع من جابر من اشتراط ركوب جملته إلى المدينة وأغرب الباعدي فقال مرواه جواز زيادة الغريم على حقه وإن ذلك ليس خاصاً بالنبي صلى الله عليه وسلم وقعه ابن التين بأن هذه الآية لم ترد في هذه الطريق هنا وهو **قوله** باب من غزا وهو حديث عهد بعمره **بكر العين** أي بزوجه وبضمها أي زمان عرسه وفي رواية الكشميني عرس وهو يؤيد الاحتمال الثاني **قوله** جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بشراني حديثه المذكور في الباب قبله وإن ذلك في بعض طرقه وسألت في أوائل النكاح من طريق سيار عن الشعبي بلفظ قتال ما يصحها قلت كنت حديث عهد بعرس الحديث **قوله** باب من اختار الغزو بعد البناء فيه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بشراني حديثه إلا في في النكاح من طريق همام عنه قال غزائي من الانبياء قال لا يتبعني رجل ملك يضع امرأته ولما بيني بالحديث وسألت في شرحه هنا لورجم عليه في النكاح من أحب البناء بعد الغزو وسألت الحديث والغرض هنا من ذلك أن يخرج قلبه للجهاد وقبل عليه بنشاط لأن الذي يعقد عقده على امرأة يبقى متعلقاً بالباطل ما إذا دخل بماله يصير الامر في حقه أخف غالباً ويطهره الاشتغال بالاكل قبل الصلاة **فتبينه** أي أحدهما أو رد الباعدي هذه الترجمة محرفة ثم اعترضها ذلك انه وقع عنده باب من اختار الغزو قبل البناء فاعترضه بأن الحديث فيه أنه اختار البناء قبل الغزو **قلت** وعلى تقدير صحة ما وقع عند الباعدي فلا يلزمه الاعتراض لانه أورد لترجمه مودد الاستفهام فكانت فعل ما حكم من اختار الغزو وقبل البناء هل يمنع كادلي عليه الحديث أو يسوغ بحمل الحديث على الاولياتان هما قال الكرمانى كاتماً كني بالاشارة إلى هذا الحديث لان لم يكن على شرطه

مثلهم فلا تؤدبون ولا تؤم عليهم فتزوجت ثيباً تقوم عليهم ونزوت بهم قال فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة عدت على البعير فأعطاني عنه وورده على قال المغيرة هذا في قضائنا نحن لا نرى به بأساً **باب** من غزا وهو حديث عهد بعمره **فيه** جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** من اختار الغزو بعد البناء **فيه** أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

(باب مبادرة الامام عند الفزع) حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان بالمدينة
فزع فر أكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس الاى طلحة فقال ما رأينا من شيء وان وجدناه لبحرا **(باب السرعة والى كفى فى الفزع)** *
حدثنا حسين بن محمد حدثنا حريز بن حازم عن محمد بن أنس بن مالك رضى الله عنه قال فزع

حدثنا الفضل بن سهل

٦٦

(قلت) ولم يستحضر أنه أو رده مرصولا فى مكان آخر كسبأى قريه او الجوب الصريح اعبرى على عادته
القالبه فى أنه لا يبعد الحديث الواحد اذا اتحد مخبره فى مكانه بسمو رة غالبا بل يتصرف فيه بالاختصار
وتحويه فى أحد الموضعين **(قوله باب مبادرة الامام عند الفزع)** ذكر كفيه حديث أنس بن مالك رضى الله
صلى الله عليه وسلم فرس الاى طلحة وقد تقدم الكلام عليه فى الجبة ومضى مرارا منها فى باب الشجاعة فى
الحرب **(قوله باب السرعة والى كفى فى الفزع)** ذكر كفيه حديث أنس المذكور ومن وجه آخر
وقد تقدم محمد المذكور فى اسناده هو ابن سيرين **(قوله باب الخروج فى الفزع وحده)** كذا ثبتت
هذه الترجمة بغير حديث وكأنه اراد أن يكتب فيه حديث أنس المذكور ومن وجه آخر فاخرتم قبل ذلك قال
الكرمانى ويحتمل أن يكون ا كنى بالاشارة الى الحديث الذى قبله كذا قال وفيه بعد وقد ضم أبو يعلى عن
شيبه هذه الترجمة الى التى بعدها فقال باب الخروج فى الفزع وحده والجعل الى آخره وليس فى أحاديث
باب الجعل مثل مناسبة ذلك ايضا الا أنه يمكن حمله على ما قلت أو لاقال ابن بطال جلة ما فى هذه التراجم ان الامام
ينبغي له أن يبعث نفسه لمناقب ذلك من النظر للمسلمين الا أن يكون من أهل الفناء الشد هو البات البالغ
في جعل ابن يسوع له ذلك وكان فى النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ما ليس فى غيره ولا يسامع ما علم ان الله
بصمه وينصره **(قوله باب الجعائل والجلان فى السيل)** الجعائل بالجمع جعلته وهى ما يصعبه القاعد
من الاجرام لمن يغزو عنه والجلان بضم المهملة وتسكون الميم مصدر كالجلى تقول جل جلا وجلا نا قال ابن بطال
ان اخرج الى جبل من ماله شيئا فقطع به أو امان الغازى على غزوه بفرس ونحوها فلا نزاع فيه وانما
اختلفوا فيه اذا أخرج نفسه أو فرسه فى الفزع وفكره ذلك ما لا تذكره أن يأخذ بجلا على أن يتقدم الى الحصن
وكره أصحاب أبي حنيفة الجعائل الا ان كان بالمسلمين ضعف وليس فى بيت المال شيء وقالوا ان امان بعضهم
بعضا جاز لا على وجه البذل وقال الشافعى لا يجوز أن يغزو بجعل يأخذ ونحوه من السلطان دون غيره
لان الجهاد فرض تكافى فمن فعله وقع عن الفرض ولا يجوز أن يستحق على غيره عوضا انتهى وبؤيده
ما رواه عبد الرزاق من طريق ابن سيرين عن ابن عمر قال سمع القاعد الغازى بمشاء فاما انه يبيع غزوه
فلا ومن وجه آخر عن ابن سيرين سئل ابن عمر عن الجعائل فذكره وقال أرى الغازى يبيع غزوه والجعائل
بشر من غزوه والذى يظهر أن البخارى اشار الى الخلاف فيما يأخذ الغازى هل يستحقه بسبب الفزع ولا
يتجاوز الى غيره أو عليك فينصرف فيه بمشاء كسبأى بيان ذلك **(قوله وقال مجاهد قلت لابن عمر الفزوه)**
هو بالنسب على الاغراء والتقدير عليك الفزوه وأعلى حذف فصل أى بالالفزوه وفى رواية الكشميهنى
أفزع وبالاستفهام وهذا الاثر وصله فى المغازى فى غزوة الفتح بمعناه وسأى بيانه هناك وفيه به على مراد
ابن عمر بالاراذلى رواه عنه ابن سيرين وأنه لا يكره اعانة الغازى **(قوله وقال عمار الخ)** وصله ابن أبي شيبة
من طريق أبي اسحق سليمان الشيبانى عن عمرو بن قرنة قال جاءنا كتاب عمر بن الخطاب اناسا ذكروا
قال أبو اسحق فقمنا الى أسير ابن عمر وحدثته بما قال فقال صدق جاءنا كتاب عمر بذلك وانه رجع البخارى
فى تاريخه من هذا الوجه وهو اسناد صحيح **(قوله وقال طاوس ومجاهد الخ)** وصله ابن أبي شيبة بمعناه عنها

الناس فر أكبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرسا
لاى طلحة بطيائهم خرج
وركن وحده فركب
الناس ركضون خلفه
فقال لم تراعوا الله لبحرنا
سبق بعد ذلك اليوم **(باب
الخروج فى الفزع وحده)**
**(باب الجعائل والجلان
فى السيل)** وقال مجاهد
قلت لابن عمر الفزوه قال
ابى حنيفة أن أعينك بطاقته
من مالى قلت أوسع الله
على قال ان غنالك وانى
أحب أن يكون من مالى
فى هذا الوجه وقال عمران
ناسا يأخذون من هذا
المال ليجاهدوا ثم لا
يجاهدون فمن فعل فحسن
أحق بماله حتى تأخذ منه
ما أخذ وقال طاوس ومجاهد
اذا دفع اليك شيئا فخرج به
فى سبيل الله فاستعنه
ما شئت وضعه عندك
* حدثنا الجعدي حدثنا
سفيان قال سمعت مالك
ابن أنس سأل زيد بن أسلم
فقال زيد سمعت أبى يقول
قال عمر بن الخطاب رضى
الله عنه جلت على فرس

فى سبيل الله فرأته يباع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم اشتريه فقال لا تشتر ولا تبيع صدقتك * حدثنا المسعودى قال
حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن عمر جلت على فرس فى سبيل الله فبى جده يباع فاراد أن يتاعه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لا تشتر ولا تبيع صدقتك * حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن أبيه عن سفيان الثوري قال حدثني أبو صالح قال
سمعت أبا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن اشتري على أمي ما خلفت عن سرية ولكن لا أجد حيلة

ثم

ثم أورد المصنف في الباب ثلاثة أحاديث * أحدها حديث عمر في قصة الفرس لذي جمل عليه فوجده يباع
الحديث وقد تقدم شرحه في الهبة * ثانياً حديث ابن عمر في هذه القصة فسهارة قد تقدم أيضاً * ثانياً حديث
أبي هريرة في التحريض على الغزو وقد تقدم في أول الجهاد ووجه دخول قصة فرس عمر من جهة أن
النبي صلى الله عليه وسلم أقر المحول عليه على التصرف فيه بالبيع وغيره فدل على تقوى بما ذهب إليه طلاس
من أن لا أخذ التصرف في المأخوذ قال ابن المنبر على من أخذ ما لا من بيت المال على عمل إذا عمل العمل
يرد ما أخذ وكذا إذا أخذ على عمل لا يأهل له وهو باج إلى تأويل ما ذهب إليه عمر في الأمر المذكور بأن يجعل
على الكراهة وقد قال سعيد بن المسيب من أكل من بيتي في الغزو فانه لا يذنب ببطاء إذا بلغ رأس المنزى أخرجه
ابن أبي شيبة وغيره وروى مالك في الموطأ عن ابن عمر إذا بلغت وادى القرى فشا نكبه أي تصرف فيه وهو
قول الثالث والثواري ووجه دخول حديث أبي هريرة أنه متعلق بالركن الثاني من الترجمة وهو الجلال
في سبيل الله لقوله لا أول ولا آخر جملهم عليه ﴿ قوله باب الاجير ﴾ للاجير في الغزو وحال ان ما أن يكون
استؤجر لخدمته أو استؤجر ليقاتل فالأول قال الأوزاعي وأحد واسحق لا يسهم له وقال الأكثر يسهم له
لحديث سلمة كتبت أجيراً لطلحة أسوس فرسه أخرجه مسلم وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أسهم له وقال
الثوري لا يسهم له إلا أن قال وأما الاجير إذا استؤجر ليقاتل فقال المالكية والخنفية لا يسهم له وقال
الأكثر له سهمه وقال أحد رواستأجر الامام قوماع في الغزو ولم يسهم لهم سوى الاجرة وقال الشافعي هذا فمن لم
يجب عليه الجهاد أما الحر البالغ المسلم إذا حضر الصف فانه يتعين عليه الجهاد فيسهم له ولا يستحق أجراً **قوله**
وقال الحسن وابن سيرين يسهم للاجير من المقيم وصله عبد الرزاق عنهما لم يظن يسهم للاجير ووصله ابن أبي
شبة عنهما بما لفظ العبد والاجير إذا شهد القتال أعطوا من الغنيمة **قوله** وأخذ عطية بن قيس فرساعلى
النصف الخ وهذا الصنيع ما عرفت من يجيز المخاربة وقال بصحة هذا الأوزاعي وأحد خلافة الثلاثة وقد
تقدمت مباحث المخاربة في كتاب المزارعة ثم ذكر المصنف حديث صفوان بن يحيى عن أبيه وهو يعلى بن
أمية قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك الحديث وسياً في شرحه في القصاص والغرض
منه قوله فاستأجرت أجيراً قال المهلب استنيط البخاري من هذا الحديث جواز استئجار الحر في الجهاد وقد
ناطب الله المؤمنين بقوله واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله حصة الا به قد دخل الاجير في هذا الخطاب قلت
وقد أخرج الحديث أبو داود من وجه آخر عن يعلى بن أمية أوضع من الغنى هنا ولقظه اذن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الغزو وأنا شيخ ليس لي خادم فالتست أجيراً يكفيني وأجرى له سهمي فوجدت رجلاً فلها دنا
الرجل أنا في فقال ما أدري ما سهمك وما يبلغ قسمك لشيء كان السهم أولم يكن قسمك له ثلاثه فذا نابر الحديث
وقوله في هذه الرواية فهو أرتقى أعلى في رواية السرخسي أحسن بالمهمة والمستملي بالجيم والذي قال الاجير
هو يعلى بن أمية نفسه كإبراهيم بن مسلم من حديث عمران بن حصين (تبيين) الأول وقع في رواية المستملي بن
أرطعية بن قيس وحديث يعلى بن أمية باب استئجار الفرس في الغزو وهو خطأ لانه يستلزم أن يتحارب الاجير
من حديث مرفوع ولا مناسبة بينه وبين حديث يعلى بن أمية وكان هو جده هذا الترجمة في الطبرستان عن
حديث قطن بن هذاموه هذام كان كذلك فكذلك حكم الترجمة الماضية قريبا وهي باب الخروج
في الفرس وحده وكأنه أراد أن يورد فيه حديث أنس في قصة فرس أبي طلحة أيضاً فلم ينفق ذلك وقوى هذا
ان ابن شبر بن جعل هذه الترجمة مستقلة قبل باب الاجير فغير حديث وأورد هاهنا على عقب باب الاجير
وقال لم يذكر فيها حديث ثابته ما وقع في رواية أبي ذر تقدم باب الجمال وما بعده هنا وأخر ذلك الباقون
وقدموا عليه باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم والخطب فيه قريب ﴿ قوله باب ما قيل في لواء النبي

ولا أجدهما أجملهم عليه
وبقى على أن يخلفوا
عني ولوددت أني قاتلت في
سبيل الله فقتلت ثم أحييت
ثم قلت ثم أحييت

باب الاجير

وقال الحسن وابن سيرين
يسم للاجير من المقيم
وأخذ عطية بن قيس
فرساعلى النصف فبلغ
سهم الفرس أربع مائة
دينار فأخذ ما تبين وأعطى
صاحبه مائتين * حدثنا
عبد الله بن محمد أخبرنا
سفيان حدثنا ابن جريح
عن عطاء عن صفوان
ابن يحيى عن أبيه رضى
الله عنه قال غزوت مع
رسول الله صلى الله عليه
وسلم غزوة تبوك فحملت
على نكفور وأرتقى أعلى
في نفسي فاستأجرت
أجيراً فقاتل و جلا فلفض
أحدهما الآخر فارتفع
بدنه فيه وزرع نتيته
فأبى النبي صلى الله عليه
وسلم فأعدها وقال أبيع
بده البيل فقتضها كما
يقض الفصل
باب ما قيل في لواء النبي

سعيد بن أبي هريرة قال
حدثنا الليث قال أخبرني
عقيل عن ابن شهاب عن
ثعلبة بن أبي مالك
القرطبي أن قيس بن
سعد الأنصاري رضى الله
عنه وكان صاحب لواء
النبي صلى الله عليه وسلم
أراد الحج فرجل حديثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا حماد
ابن اسمعيل عن يزيد بن
أبي عبيد عن سلمة بن
الأكوع رضى الله عنه
قال كان علي رضى الله
عنه يخطف عن النبي صلى
الله عليه وسلم في خير
وكان به رمس فقال أنا
أخطف عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرج
علي فلقى بالنبي صلى الله
عليه وسلم فلما كان مساء
الليلة أتى وجهاني صباحها
فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا عطين الراية
أولاً أخذت عدا رجلاً
يحب الله ورسوله أوفال
يحب الله ورسوله يفتح
الله عليه فاذن بصني
وما نرجوه فقالوا هذا
علي فأعطاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ففتح
الله عليه حديثنا حماد بن
الصلال حدثنا أبو اسامة
عن هشام بن عروة عن
أبيه عن نافع بن جبير قال

صلى الله عليه وسلم اللواء بكسر اللام ولدهي الراية يسمى أيضاً العلم وكان الأصل أن يحمله رئيس الجيش
ثم صارت تحمل على رأسه وقال أبو بكر بن العربي اللواء غير الراية قالوا ما يعتقد في طرف الرمح ويولى عليه
والراية ما يعتقد فيه ويترك حتى تصفقه الرياح وقيل للواء دون الراية وقيل اللواء العلم الضخم والعلم علامة
لحل الأمر يدور معه حيث دار والراية يتوالها صاحب الحرب بوجه الترمذي إلى التفرقة فخرجهم بالراية
وأورد حديث جابر بن أنس رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة فلوأه أيضاً ثم ترجم الرايات وأورد حديث
البراء بن أبي ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت سراداهم بعمرة مرة وحديث ابن عباس كانت وائته
سراداهم لوأه أيضاً ثم ترجمه الترمذي وابن ماجه وأخرج الحديث أبو داود والنسائي أيضاً ومثله لابن عدى
من حديث أبي هريرة قال صلى الله عليه وسلم روى أبو داود من طريق سمك عن رجل من قومه
عن أخوته روى أبو ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم صفراً ويجمع فيها باختلاف الأوقات وروى أبو ربيعة
عن أنس رضى الله عنه أن كرم أمي بالراية استاده ضيف والراية الشجع من حديث ابن عباس كان مكوا بالراية
على رايته لا اله الا الله محمد رسول الله وسنده واه وقيل كانت الراية تسمى العقاب سراداهم بعمرة راية تسمى
الراية البيضاء ورجلها في الشئ أسود ذكر المصنف في الباب ثلاثة أحداث **قوله** عن ثعلبة
ابن أبي مالك تقدم ذكره باب حل النساء القرب في الغزو **قوله** أن قيس بن سعد أي ابن عبادة
الصحابي ابن الصحابي وهو سيدنا نزع ابن سيدهم وسياق المصنف من حديث أنس في الأحكام أنه كان
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاة صاحب الشرطة **قوله** وكان صاحب لواء النبي صلى الله عليه وسلم
أي الذي يختص بالخروج من الأنصار وكان النبي صلى الله عليه وسلم في مقامه يدفع إلى رأس كل قبيلة لواء
يقانون فتحه وأخرج أحد بائناة روى من حديث ابن عباس أن راية النبي صلى الله عليه وسلم كانت تكون
مع علي وراية الأنصار مع سعد بن عبادة الحديث **قوله** أراد الحج فرجل هو تشديد الجيم وأخطأ من
قائل بالعملة وانه صر البخاري على هذا القدر من الحديث لأنه موقوف وليس من غرضه في هذا الباب وإنما
أراد منه أن قيس بن سعد كان صاحب اللواء النبوي ولا يتقرر في ذلك إلا بالذن الذي صلى الله عليه وسلم فهذا
القدر هو المرفوع من الحديث تأملوه والذي يحتاج إليه هنا وقد أخرج الاسماعيل الحديث تأمل من طريق
الليث التي أخرجها المصنف منها فقال بعد قوله فرجل أحدثني رأسه قدام غلام له فقلده به فنظر قيس
هذه وقد قلده فأهل بالحج ولم يرجل شق رأسه الآخر وأخرجهم من طريق أخرى عن الزهري تأمل نحوه
وفي ذلك مصير من قيس بن سعد أن الذي رده الاحرام اذا قلده به دخل في حكم الحرم وقرأت في كلام
بعض المتأخرين أن بعض الشارحين تحير في شرح هذا الذي وقع في البخاري وتكلف له وجهاً عجيباً فليست
المراد بالشارح المذكور فاقى لم أقف عليه ثم رأيت ما قلته المتأخر المذكور في كلام صاحب المطالع وأهم
الشارح الذي تحير وقال أنه حمل الكلام على ما لا يحتمل وذكره الهامط في الحاشية أن البخاري ذكر
بقية الحديث في آخر الكتاب وليس في الكتاب شيء من ذلك تأملها حديث سلمة بن الأكوع في قصة
علي يوم خيبر وسياق شرحه في كتاب المغازي والقرص منه قوله لا عطين الراية عدا رجلاً يحب الله ورسوله
فانه مشعر بأن الراية لم تكن خاصة بشخص معين بل كان يعطى من كل غزوة لمن يريد وقد أخرجه أحمد
من حديث يزيد بن طه بلطفه أني دافع اللواء إلى رجل يحب الله ورسوله الحديث وهذا مشعر بأن الراية واللواء
سواء تأملها حديث نافع بن جبير سمعت العباس أي بن عبد المطلب يقول للبربير أي ابن العوام ههنا أمرنا
الذي صلى الله عليه وسلم أن تركز الراية وهو طرف من حديث أوردته المصنف في غزوة الفتح وسياق شرحه
مستوفى هناك وأبين هناك أن شاء الله تعالى ما في ساقه من صورة الأرسال والجواب عن ذلك وأبين تعيين

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالعبودية شهر وقول الله جل وعز سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب قاله جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: بشت يجوامع الكلم ونصرت بالعبودية فينا أنا ثم أوتيت مفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي قال أبو هريرة وقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت تتناولها * حدثنا أبو سليمان أخبرنا شبيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أخبرنا أن أسفيان أخبرنا أن هرقل أرسل إليه وهو ٧٩ بإيادهم دعا كجابر رسول الله صلى الله

عليه وسلم فلما فرغ من قراءة الكتاب كثرت عنده الصخب وارتفعت الأصوات وأخبرنا قتلنا لصحابي حين أخرجهما فذكر أمرهم أن أي كشيته أن يخافه مك بن الأسقر

باب حل الزاد في الفز وقول الله عز وجل وزودوا فان خير الزاد التقوى * حدثنا عبيد ابن أسمير قال حدثنا أبو أسامة عن هشام قال أخبرني أبي يحدثني أيضا فاطمة عن أمه رضي الله عنها قالت صنعت سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أبي بكر حين أراد أن يهاجر إلى المدينة قالت فلم نجد سفرة ولا لسانا فارتبطنا به فقلت لا يكر والله ما أجسد شيئا ارتبط به إلا طاق قال فشيقه باتين فأرطيه واحد السقاء

المكان المشار إليه وأنه لجون وهو بقع المهمله وضم الجيم الخفيفة قال الطبري في حديثه على أن الامام يؤمر على الجيش من يوثق بقوة وصبرته ومعرفته وسياق في حقه في المغازي أن شاء الله تعالى وقال المهلب وفي حديث الزبير أن الابة راكزا الإباذن الامام لانها على مكانه فلا يتصرف فيها الا بأمره وفي هذه الاحاديث استحباب اتخاذ الاولوية في الحرب وبوان اللوا يكون مع الامير أو من يجمعه فالتك عند الحرب وقد تقدم حديث أنس أخذ الراية بدين حارة فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب الحديث وبأني عماد شرحه في المغازي أن شاء الله تعالى أيضا * (قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالعبودية شهر وقول الله عز وجل سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب قاله جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم) بشرنا حديثه الذي أوله أعطيت نجس الرطه من أحد من الانبياء قبل فان فيه ونصرت بالعبودية شهر وقد تقدم شرحه في التيمم ووقع في الطبراني من حديث أبي امامة شهر وأوشهر بن وهب من حديث السائب بن يزيد شهر المامى وشهر الخلفي وظهر لي أن الحكمة في الانحصار على الشهر انه لم يكن ينعو بين الممالك الكبار التي حوله أكثر من ذلك كالشام والعراق واليمن ومصر ليس بين المدينة النبوية والواحدة منها الأشهر فدون ذلك حديث السائب على أن التردد في الشهر والشهرين زمان يكون الراوي سمعه كافي حديث السائب وامانه لا أثر لردده وحديث السائب لا ينافي حديث جابر وليس المراد بالخصوصية مجرد حصول الرعب بل هو وما يشاع عنه من الظفر بالعدو ثم ذكر المصنف في الباب حديثين * أحدهما حديث أبي هريرة الذي أوله بشت يجوامع الكلم وفيه نصرت بالعبودية فينا أنا ثم أوتيت مفاتيح خزائن الأرض وسياق في شرحه مستوفى في كتاب التعبير أن شاء الله تعالى وجوامع الكلم القرآن فانه مع فيه المامى الكثيرة بالالفاظ النلية وكذلك يقع في الاحاديث النبوية الكثير من ذلك ومفاتيح خزائن الأرض المراد منها ما يقع لا منه من بعده من الفروع وقيل المعادن وقول أبي هريرة وأنت تتناولها وزن تغفلونها من التل بالنون والمثناة أي تستخرجونها تقول نلت البراءة استخرجت رايها * ثانيهما حديث أبي شفيان في قصة هرقل ذكره طر فامتها وقد تقدم بهذا الاسناد بطوله في بدء الوحي والفرس منه هنا قوله انه يخافه مك بن الأسقر لانه كان بين المدينة وبين المكان الذي كان يقصر يزل فيه مدة شهر وأخوه * (قوله باب حل الزاد في الفز وقول الله عز وجل وزودوا فان خير الزاد التقوى) أشار بهذه الترجمة إلى أن حل الزاد في السفر ليس منافيا للتوكل وقد تقدم في الحظ في تفسير الآية من حديث ابن عباس ما يؤيد ذلك ثم ذكر فيه أربعة أحاديث * أحدها حديث أسامة بن جبر في تسميتها ذات النطاقين والفرس منه فوطا فلم يجد لسفرتة ولا لسانا فارتبط بها فانه ظاهر في حل آله الزاد في السفر وسياق الكلام على شرحه في أبواب الهجرة والنطاق يكسر الترن مانشد به المرأ

وبالآخر السفرة فقلت لذلك سميت ذات النطاقين * حدثنا علي بن عبيد الله أخبرنا أسفيان عن عمر وقال عمر وأخبرني عطاء سمع جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا تزود ولحم الاضاحي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة * حدثنا محمد بن المنثري حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال أخبرني بشير بن يسار أن سريدين النعمان رضي الله عنه أخبره انه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى إذا كانوا بالصهايا وهي من خيبر وهي أدنى خير فصلوا العصر فذاع النبي صلى الله عليه وسلم بالطاعة ولم يزل النبي صلى الله عليه وسلم الا يسير قبل كلفا فكانوا شربنا ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فغضض وضعضا وصلينا * حدثنا بشر بن مرحوم حدثنا جابر بن اسمعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال خفت أن يراد الناس

وأملقوا قالوا النبي صلى الله عليه وسلم في نحر أبيهم فاذن لهم فقتلهم عمر فأخبروه فقال ما جاءكم بعد اليكم فدخل عمر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بناؤهم بعد أبيهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى الناس يا أيون فغضل أز وادهم فدعوا برك عليهم ثم دعاهم بأوعيتهم فاحتشى الناس حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله **باب جل الزاد على الرقاب** حدثنا صدق بن الفضل ٨٠ أخبرنا عبد الله بن هشام عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله

وسلطه اليربوع به فوجاه من الأرض عند المنهية فأتاها حديث جابر كذا تزود لمع الأضاحي الحديث وسياق شرحه في كتاب الأضاحي إن شاء الله تعالى **باب حديث سويد بن العيان** وفيه فداء النبي صلى الله عليه وسلم بالاطعمة وفي رواية مالك بالاز واد وقد تقدم في المطهرة مع الكلام عليه وقوله في هذه الرواية فلكنا بضم اللام أي أدركنا للتمعة في القم وقوله وشر ينال الدودي لأراد محفظا لأن كان أراد المضمة كذا قال ويحتمل أن يكون بعضهم استغف السويق وبعضهم جعله في الماوشر به فلا إشكال **باب حديث سلمة** وهو ابن الأكوخ خفت أز واد الناس وأملقوا قالوا النبي صلى الله عليه وسلم في نحر أبيهم الحديث وهو ظاهر في تاريخهم به وقوله فملقوا أي فني زادهم ومعنى أملق اختر وقد يأتي مع هذا معنى أقمي **(قوله قالوا)** النبي صلى الله عليه وسلم في نحر أبيهم أي بسبب نحر أبيهم أوقفه حذق قدره فلست أذون في نحر أبيهم **(قوله نادى الناس يا أيون)** أي فهم يا أيون ولذا ذكره وفي زاد في الشرح فسط لذلك نطق وقد تقدم أن فيه أربع لغات فتح النون وكسرها وفتح الطاء وسكونها **(قوله وبرك)** بالشد في أي دعاء بالبركة وقوله عليهم في رواية الكشي مبنى عليه أي على الطعام ومنه في الشركة **(قوله فاحتشى الناس)** بمهملته كانه ثم مشاة ثم مثله أي أخذوا حبة حبة وقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله إلا الله في إشارة إلى أن ظهو والمعجزة مما يؤيد الرسالة في الحديث حسن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واجابته إلى ما يلتمس منه أصحابه وأبصارهم على العادة البشرية في الاحتياج إلى الزاد في السفر ومنه في ظاهرة العبد العلى قوة يقينه بإجابة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى حسن نظره للمسلمين على أليس في إجابة النبي صلى الله عليه وسلم لم علم في نحر أبيهم ما يحتملهم يقولون بالظاهر لاحتمال أن يبعث الله لهم ما يصلحهم من غنيمه ونحوها لكن أجاب عمر إلى ما أشار به لتعجيل المعجزة بالبركة التي حصلت في الطعام وقد وقع لعمر شيء بهذه القصة في الماوشر ففيا أخرجه ابن خزيمة وغيره وسأني الإشارة إليه في علامات النبوة قبل عمر ما بناؤكم بعد أبيكم أي لأن قول النبي عيسى على الهلاك وكان عمر أخذ ذلك من النبي عن الحجر الإلهي نور خير استبقا لظهوره قال ابن بطال استنبط منه بعض الفقهاء أنه يجوز زللام في الغلاء الزام من عنده ما يفضل عن قرنه أن يخرج له البيع لما في ذلك من صلاح الناس وفي حديث سلمة جواز المشورة على الإمام بالصلحة وإن لم تقدم منه الاستشارة **(قوله باب جل الزاد على الرقاب)** أي عند تعذر جلعه على الدواب ذكر فيه حديث جابر في قصة العنبر مقتصر على بضعه والغرض منه قوله ونحن نثمة لتعجيل زادنا على رقابنا وسياق شرحه في أو آخر المغازي **(قوله باب ارداف المرأة خلف أخيها)** ذكر فيه حديث عائشة في اردافها في العمرة خلف أخيها عبد الرحمن وحديث عبد الرحمن بن أبي بكر في ذلك وقد تقدم الكلام عليهما مستوفى في كتاب الحج وشبه أن يكون وجه دخوله هنا حديث عائشة المتقدم جهاد كن الحج **(قوله باب الردف في الغزو والحج)** ذكر فيه حديث أنس كنت رديف أبي طلحة وأبهم ليصرخون بهما وقد تقدم شرحه في الحج **(قوله باب الردف على الحمار)** ذكر فيه حديث أسامة بن زيد بنحصر في الردف

عنهما قال أخر جناو نحن ثلثة تحمل زادنا على رقابنا فني زادنا حتى كان الرجل منابا على عمرة قال رجل يا أبا عبد الله وأين كانت العمرة تقع من الرجل قال لقد وجدنا قفدها حين قفدناها حتى أتينا البصرة فذا حسوت قفده البحر فأكلنا منه ثمانية عشر يوما أحيينا **باب ارداف المرأة خلف أخيها** حدثنا عمر بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا عثمان بن الأسرود حدثنا ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله يرجع أصحابك بأخرج وعمرة ولم أزد على الحج فقال لها ادعي وليردك عبد الرحمن فأمر عبد الرحمن أن يعمرهما من التميم فأنظرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة حتى جات حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن

عمر بن أوس عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قال أمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أردف النبي عائشة وأمرهما من التميم **باب الردف في الغزو والحج** حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب حدثنا أبو عبيد بن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال كنت رديف أبي طلحة وأبهم ليصرخون بهما جميعا الحج والعمرة **باب الردف على الحمار** * حدثنا قتيبة حدثنا أبو صفوان عن نونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عمرو بن زيد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار

على كافي عليه طيفه وأردف أسامة بن بكر حدثنا الليث قال حدثنا يونس أخبني نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مر دفا أسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى أناخ في المسجد فأمره أن يأتي بفنجان البيت فتفتح ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه أسامة وبلال وعثمان فكث

٨١

فيها نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس فكان عبد الله بن عمر أول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فأسأله أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار إلى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله قسيت أن أسأله كم صلى

من سجدة

في باب من أخذ بالكتاب ونحوه حدثنا اسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم كل سلاى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل على دابته فيعمل عليها أو يرجع عليها صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطيئته يطوها إلى الصلاة صدقة ويعطى الذي عن الطريق صدقة في باب كراهية السفر بالمصاحف إلى أرض العدو وكذلك يروى عن محمد بن بشر عن

النبي صلى الله عليه وسلم وقد سبقت الإشارة إليه في الصلح وبأى شرحه مستوفى في آخر تفسير آل عمران وبظهر وجهه دخوله في أبواب الجهاد وحديث عبد الله وهو ابن عمر في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة وقد تقدم في الصلاة في الحج والغرض منه قوله في أوله أقبل يوم الفتح مر دفا أسامة بن زيد لكنه كان يومئذ راكبا على راحلته (قوله باب من أخذ بالكتاب ونحوه) أي من الأعاة على الركب وبغيره (قوله) حدثنا اسحق أخبرنا عبد الرزاق كذا غير منسوب وقد تقدم في باب فضل من حل متاع صاحبه في السفر عن اسحق بن نصر عن عبد الرزاق لكن سياقه مغاير لسياقه هنا وقد تقدم في الصلح عن اسحق بن منصور عن عبد الرزاق مقتصر على بعضه وهو أشبه بسياقه هنا فيفسر به هذا الماهل هنا (قوله كل سلاى) يضم المهملة وتخفيف اللام أي أكلة وقيل كل عظم يحرق صغير وقيل هو في الأصل عظم يكون في فرس البعير واحده وجعه وسواء قيل جمعه سلاميات وقوله كل يوم عليه صدقة بنصب كل على الظرف وقوله عليه مشكل قال ابن مالك المعروف في كل إذا شقيقت إلى نكرة من خبر وغيره هان بن يحيى على وفي المضاف كقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وهذا جاء على وفق كل في قوله كل سلاى عليه صدقة وكان القياس أن يقول عليها صدقة لأن السلاى مؤنثة لكن دل جملتها في هذا الحديث على الجواز ويحتمل أن يكون ضمن السلاى معنى العظم أو المفصل فأعاد الضم عليه كذلك والمعنى على كل مسلم مكلف بعد كل مفصل من عظامه صدقة لله تعالى على سبيل الشكر لئلا يجل عظامه مفصل يتمكن به من القبض والبسط وخصت بالذ كرها في الصرف هان بن دقاتي الصنائع التي ائخص بها الأذى (قوله يعدل) فاعله الشخص المسلم المكلف وهو مبتدأ على تقدير العدل نحو تسع بالمعدي خير من أن تراه وقد قال سبحانه وتعالى ومن آياته يريكم البرق ويعين الرجل على دابته فيعمل عليها) هو موضع الترجه فان قوله فيعمل عليها أعم من أن يريه يعمل عليها المتاع أو الركب وقوله أو يرجع عليها متاعه أما مثل من الراوى أو تنوع وحل الركب أعظم من أن يحمله كما هو أبعينه في الركوب فصاح الترجه قال ابن المنير لا تؤخذ الترجه من مجرد صدقة الفضل فانه مطابق بل من جهة عدم المعنى وقد روى مسلم عن حديث العباس في غزوة خيبر قال وما أنا أخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث (قوله ويجط الأذى عن الطريق) تقدم في باب ما طاعة الأذى عن الطريق من هذا الوجه معلقا حتى ابن بطال عن بعض من تقدمه أن هذا من قول أبي هريرة موقوف بنفعه بان الفضائل لا تدرك بالقباس وإنما تؤخذ توقفا من النبي صلى الله عليه وسلم (قوله باب كراهية السفر بالمصاحف إلى أرض العدو) سقط لفظ كراهية الاستملى فأنه ما ينبغي أن يندفع الاشكال إلا أن (قوله وكذلك يروى عن محمد بن بشر عن عبيد الله) هو ابن عمر (عن نافع عن ابن عمر) وتابعه ابن اسحق عن نافع امامرواية محمد بن بشر فوصلها اسحق بن راهويقي في مسنده عنه ولفظه كره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو وخافه أن يناله العدو وقال الدارقطني والبرقاني لم يروه بلفظ الكراهية إلا لمحمد بن بشر وأما متابعة ابن اسحق فهي بالمعنى لأن أجد أخرجه من طريقه بلفظ نهى أن يسافر بالمصاحف إلى أرض العدو والنهي يقتضي الكراهية لانه لا ينقل عن كراهية التزبه أو التحريم (قوله وقد سافر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في أرض العدو وهم يعلمون القرآن)

١١ - فتح الباري - سادس عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وتابعه ابن اسحق عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد سافر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في أرض العدو وهم يعلمون القرآن حدثنا عبد الله قوله عن عبيد الله هو ابن عمر هو ابن عمر بواسطة لانه ابن عمر عنه كافي السطواني ١٥ مصححه (٢)

* حدثنا محمد بن بشر
حدثنا ابن أبي عدي عن
شعبة عن حسين عن سالم
عن جابر رضي الله عنه
قال كانا اذا صلنا كبرنا
واذا قمنا سبنا
* حدثنا عبد الله قال
حدثني عبد العزيز بن
أبي سلمة عن صالح بن
كيسان عن سالم بن عبد
الله عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم
إذا قفل من الحج أو
العمرة ولا أعلمه إلا قال
الفرز ويقول كلما أوفى
على شيء أو فذل كبرلانا
ثم قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله
القدر وهو على كل شيء
قدير آيئون تأيئون
عابدون ساجدون لربنا
حامدون صدق الله وعده
ونصر عبده وهزم
الأحزاب وحده قال صالح
فقلت له ألم يزل عبد الله
إن شاء الله قال لا
باب بكتب المصنف
ما كان يعمل في الأمانة
حدثنا مطر بن الفضل
حدثنا يزيد بن هرون
أخبرنا العوام حدثنا
إبراهيم أبو أسحق
السكيتي قال سمعت أبا
بردة واسطخ بهو زيد
زيد يصوم في السرف فقال
له أبو بردة سمعت أبا
سليمان يعمل مضجعا

ابن أبي كبة في سفر فكان موسى مراد ايقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً

ابن عبد الله رضي الله
عنهما يقول ذنب النبي
صلى الله عليه وسلم الناس
يوم الخندق فاستدب
الزبير ثم ذهب فاستدب
الزبير ثم ذهب فاستدب
الزبير قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان لكل نبي
حواريا وحواري الزبير
قال سفيان الحواري
الناصر * حدثنا أبو
الوليد حدثنا عاصم بن
محمد قال حدثني أبي عن
ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه
وسلم ح حدثنا أبو نعيم
حدثنا عاصم بن محمد بن
زيد بن عبد الله بن عمر
عن أبيه عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم
قال لو يعلم الناس ما في
الوحدة ما أعلم مسار
راكب بليل وحده
باب السرعة في السير *
وقال أبو جحيد قال النبي
صلى الله عليه وسلم اني
متعجل الى المدينة فمن
أراد أن يتعجل معي
فليتعجل * حدثنا محمد
ابن المنثري قال حدثنا يحيى
عن هشام قال أخبرني أبي
قال سئل أسامة بن زيد
رضي الله عنهما كان
يحيى يقول أنا أعلم

أجر القائم انتهى وليس اعتراضه بجيد لانهم لم يوردوا على محل واحد واستدل به على أن المريض والمسافر
إذا تكلف العمل كان أفضل من عمله وهو صحيح مقيم وفي هذه الأحاديث تعقب على من زعم أن الأعداد
المرخصة لترا الجماعة تسقط الكراهة والائتم خاصة من غير أن تكون محصلة لأفضلية وبذلك جزم النووي
في شرح المذهب وبالآثر جزم الرواية في التلخيص وبشهادته قال حديث أبي هريرة رده من قوضا فحسن
وضوءه ثم خرج الى المسجد فوجد الناس قد صلوا أعطاه الله مثل أجر من صلى وحضر لا ينقص ذلك من
أجره شيئا أخرجه أبو داود والنسائي والحاكم واسناده قوي وقال السبكي الكبير في الحليات من كانت عادته
أن يصلي جماعة فعذرنا فاردت به لو اب الجماعة من لم تكن له عادة لكن أراد الجماعة فعذرنا فارد
بكتبه لو اب قصده لو اب الجماعة لانه وان كان قصده الجماعة ولكنه قصد مجرد ولو كان ينزل منزلة من
صلى جماعة كان دون من جمع والاولى سبقه فاضل وبذلك للاول حديث الباب وللتاني أن أجر الفقل يضاعف
وأجر القصد لا يضاعف بدليل من هي بحسنة كتبت له حسنة واحدة كإسائي في كتاب الرافق قال ويمكن أن
يقال إن الذي صلى منفردا ولو كتبه أجر صلاة الجماعة لكونه اعتادا هي كتبه لو اب صلاة منفرد
بالاصالة وتروا بجمع بالفضل انتهى ملخصا * (قوله باب السير وحده) ذكر فيه حديثين * أحدهما عن
جابر في انتداب الزبير وحده وقد تقدم في باب هل يبعث الطائفة وحده وتعقبه الاسماعيلي فقال لا أعلم هذا
الحديث كيف يدخل في هذا الباب وقد رده ابن المنبر بأنه لا يزم من كون الزبير انتدب أن لا يكون سار
معه غيره متابعا له (قلت) لكن قد ورد من وجه آخر ما يدل على أن الزبير توجه وحده وسيأتي في مناقب
الزبير من طريق عبد الله بن الزبير ما يدل على ذلك وفيه قلت يا ابترا نيك تختلف فقال قال رسول صلى الله
عليه وسلم من يأتيني بخبري فريضة فاطمطت الحديث (قوله قال سفيان الحواري الناصر) هو موصول
عن الجدي عنه * ثانيها حديث ابن عمر (قوله لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم مسارا كابل وحده)
ساقه على لفظ أبي نعيم وقوله ما أعلم أي الذي أعلمه من الآيات التي تخصل من ذلك والوحدة بفتح الواو
ويجوز كسر ها ومنه بعضهم * تنبيهان * أحدهما قال المزني في الاطراف قال البخاري حدثنا أبو الوليد
عن عاصم بن محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن عاصم بن قيس عن جابر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
عن أبي نعيم انتهى والذي وقع في جميع الروايات عن الفرير عن البخاري حدثنا أبو نعيم وكذلك وقع في رواية
النسائي عن البخاري فقال حدثنا أبو الوليد سفيان الأسدي ثم قال وحدثنا أبو الوليد وأبو نعيم قال حدثنا عاصم
بن زرارة وبذلك جزم أبو نعيم الاسهاني في المستخرج فقال حدثنا عن طريق عمر بن مرزوق
عن عاصم بن محمد أخرجه البخاري عن أبي نعيم وأبي الوليد فدل لفظ حدثنا في رواية أبي نعيم سقط من رواية
جابر بن زكريا وحده ثانيها ذكر الترمذي أن عاصم بن محمد قد روى رواية هذا الحديث وفيه نظر لان
عمر بن محمد أياه قد رواه مع غيره عن أبيه أخرجه النسائي قال ابن المنبر السير لمصلحة الحرب أنخص من السفر
والخبر ورد في السري فؤاد من حديث جابر جواز السفر منفردا للضرورة والمصلحة التي لا تنظم الا
بالأفراد كالرسالة الجاسوس والطليعة والكراهة لمعاند ذلك ويحتمل أن تكون حالة الجواز مقيدة بالجماعة
عند الأمن وحالة المنع مقيدة بالخوف حيث لا ضرورة وقد وقع في كتب المغازي بحث كل من هذه فقه نعيم بن
مسعود وعبد الله بن أبيس وخوات بن جبير وعمر بن أمية وسالم بن عمر وبسة ٣ في عدة مواطن
وبعضها في الصحيح وتقدم في الشروط من ذلك ويأتي في باب الجاسوس بعد قليل * (قوله باب السرعة
في السير) أي في الرجوع الى الوطن (قوله وقال أبو جحيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اني متعجل الخ)

فقط عن عن سفيان بن عاصم بن محمد بن جعفر قال أخبرني زيد بن أسلم عن أبيه قال كنت مع عبد الله بن عمر
نص والنص فوق العنق * حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد بن أسلم عن أبيه قال كنت مع عبد الله بن عمر
هو

رضي الله عنهما بطريق مكة فلقه عن صفة بنت أبي عبيد شدة وجع فاسرع السير حتى إذا كان بعد غروب الشفق ثم نزل فبقي المغرب والشمس جع بينهما وقال أي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم إذا جده السير آخر المغرب **٨٥** وجع بينهما * حدثنا عبد الله بن

يوسف أخبرنا مالك عن
سفيان مولى أبي بكر عن
أبي صالح عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال
السرقة قطع من العذاب
منع أحدكم نومه
وطعامه وشرايه فإذا
قضى أحدكم همته
فليجعل ليل أهله
باب إذا جلى على فرس
فراهات باع * حدثنا عبد
الله بن يوسف أخبرنا
مالك عن نافع عن عبد
الله بن عمر رضي الله
عنهما أن عمر بن
الخطاب جلى على فرس في
سبيل الله فوجده يباع
فأراد أن يشتريه فقال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تبعه ولا تعد
في صدقك * حدثنا
اسماعيل حدثني مالك
عن زيد بن أسلم عن أبيه
قال سمعت عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يقول جلت
علي فرس في سبيل الله
فأباعه أو فاضاه الذي
كان عنده أو دونه أن
أشتره وولنت أنه بانه
برخص فأنات النبي صلى
الله عليه وسلم قال

هو طرف من حديث سبق في الزكاة بطوله وتقدم الكلام عليه هناك ثم ذكر فيه ثلاثة أحاديث أحدها
حديث أسامة بن زيد في سير العنق وقد تقدم شرحه مستوفى في الحج وقوله قال سئل أسامة بن زيد كان يصحب
يقول وأنا أسمع فسقط عني القائل ذلك هو محمد بن المنثري شيخ البخاري وقد أخرجه الأساعلي من طريق
بزار والدارقطني وغيرهما عن يحيى بن سعيد وقال فيه سئل أسامة وأنا شاهده * ثانيا حديث ابن عمر في
جمعه بين الصلوتين لما بلغه وجع صفة بنت أبي عبيد هو ذبحته وقد تقدم في أواخر أبواب العمرة بهذا
الاستدماع الكلام عليه * ثالثا حديث أبي هريرة السرق قطع من العذاب وقد تقدم شرحه في أواخر
أبواب العمرة وقوله نهته بفتح النون على المشهور رأى غيبته قال المهلب فعجله صلى الله عليه وسلم إلى
المدينة ليرجع نفسه ويخرج أهله وتبعه إلى المزدلفة ليعجل الوقوف بالمشرع الحرام وتبعه ابن عمر إلى
زوجه ليدرك من حياته ما يمكنه أن يعدها إليه بالعتق والى غيره **(قوله باب إذا جلى على فرس فراه)**
(تابع) ذكر فيه حديث ابن عمر في ذلك وحديث عمر نفسه وقد تقدم ما قرى به أو يان مكان شرحهما وقوله في
حديث عمر أتباعه أو فاضاه سئل من الراوي ولا معنى لقوله لأنه أتباعه لأنه لم يشتره وإنما عرضه للبيع فيعتل
أن يكون في الأصل باعه فهو بمعنى عرضه للبيع والله أعلم **(قوله باب الجهاد باذن الأئمة)** كذا أطلق
وهو قول الثوري وقيدته بالإسلام الجمهور ولم يقع في حديث الباب أنها معناه لكن لها إشار إلى حديث أبي
سعيد الأسدي **(قوله سمعت أبا العباس الشاعر وكان لا ينهي حديثه)** تقدم القول في ذلك في باب الصوم
داود من كتاب الصيام وقد خالف الأعمش شعبة فرواه ابن ماجه من طريق أبي معاوية عن الأعمش
عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن باباه عن عبد الله بن عمرو وقطع لحبيب فيه أسنادين ويؤيده أن بكر
ابن بكار رواه عن شعبة عن حبيب عن عبد الله بن باباه كذلك **(قوله جاعل جلى)** يحصل أن يكون هو
جامع بين العباس بن مرداس وقدرى النسائي وأحمد من طريق معاوية بن جهمه أن جامعاه إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أردت الغزو وجئت لأشترك فقال هل لك من أم قال نعم قال انما
الحديث ورواه البيهقي من طريق ابن جريح عن محمد بن طلحة بن كنانة عن معاوية بن جهمه السلمي عن
أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم استأذنه في الجهاد فذكره وقد اختلف في استأذنه على محمد بن طلحة
اختلافا كثيرا بينه في ترجمة جامعهم من كتابي في الصحابة **(قوله فقيهما جاهد)** أي خصصهما بجهاد
النفس في رضاها أو يستفاد منه جواز التعبير عن الشيء بضده إذا فهم المعنى لأن صيغة الأمر في قوله جاهد
ظاهرا هي اتصال الضرر بالذي كان يحصل لغيرهما لم يولس ذلك مما إذا قطعوا عما المراد اتصال الضرر
المشترك من كل جهة الجهاد وهو تعب البدن والمال وبؤخذ منه أن كل شيء يشعب النفس يسمى جهادا وقه
أن بر الوالد قد يكون أفضل من الجهاد وأن المستأذنين بشر بالنصيحة المحضة وأن المكلف يستفصل عن
الأفضل في أعمال الطاعة ليعمل به لأنه لا يسمع فضل الجهاد فإذ إليه لم يقع حتى استأذن فيه فدل على
ما هو أفضل منه في حقه ولو لا السؤال لما حصل العلم بذلك ولم يسعد بن منصور من طريق ناعم مولى
أم سلمة عن عبد الله بن عمرو في نحو هذه النصبة قال أرجع إلى والدك فاحسن صحبتهم وما لا بد من داود ابن
حبان من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو أرجع فأخضكهما كما يكبتهما أو أصرح من ذلك حديث أبي سعيد
عند أبي داود بلفظ أرجع فلست أذنهما فإن أذنك فجاهدا أو أفرهما وصححه ابن حبان قال جمهور والعلماء

لا يشترطون بل هو فأن العائد في هبته كالكلب يعود في فيه * **(باب الجهاد باذن الأئمة)** * حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا حبيب بن
أبي ثابت قال سمعت أبا العباس الشاعر وكان لا ينهي حديثه قال سمعت عبيد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول جاعل جلى على
الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد فقال أحي والدك قال نعم قال فقيهما جاهد

بحرم الجهاد اذا منع الابوان أو أحدهما بشرط أن يكونا مسلمين لأن برهما فرض عين عليه والجهاد فرض كفاية فإذا تعين الجهاد فلاذن وشهد له ما أخرجه ابن حبان من طريق أخرى عن عبد الله بن عمرو وجاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن أفضل الأعمال قال الصلاة قال ثم قال الجهاد قال فأنلى والذين فقال أمرهم بالويلت خيرا فقال والذى يعتن بالحق نبيا لا جاهد ولا تركهما قال فانت أعلم وهو محمول على جهاد فرض العين توفيقا بين الحديسين وهل يلحق الجد والجدة بالابوين في ذلك الأصح عند الشافعية نعم والأصح أيضا أن لا يفرق بين الحر والرق في ذلك لشمول طلب البرقو وكان الولد رقما فاذن له سيد لم يعتبر أن أبو بهو لم يأل جوع في الأذن إلا أن حضر الصف وكذا الوشرطان لا يقاتل فحضر الصف فلا أثر للشرط واستدل به على تحريم السفر بغير إذن لأن الجهاد اذا منع مع فضيلته فالسفر المباح أولى نعم كان سفره ليعلم فرض عين حيث يتعين السفر طر يقا إليه فلا يمنع وإن كان فرض كفاية فقه خلافا وفي الحديث فضل بر الوالدين وتظيم حقهما وكثرة الثواب على برهما وسأى بسط ذلك في كتاب الأدب ان شاء الله تعالى ﴿ **قوله** باب ما قيل في الجرس ونحوه في أعناق الأبل ﴾ أي ابن محمد بن عمرو بن حزم وعبد بن تميم والمازني وهو وشيخه والراوى عنه أنصار بين مديون وعبد الله وعبدان عيان **(قوله** ان أبا بشير الانصاري أخبره) ليس لابي بشير وهو منفتح الموحدة ثم معجبة في البخاري غير هذا الحديث الواحد وقد ذكره الحاكم أبو أحمد فيمن لا يعرف اسمه وقيل اسمه قيس بن عبد الطير برعملات مصغرا بن عمرو وذكره ابن سعد وسأى نسبة إلى المازن الانصاري وفيه نظر لا يوفق في رواية عثمان بن عمر عن مالك عند الدارقطني نسبة أبي بشير سعديا فان كان قيس يكنى أبا بشير أو يضافه وغير صاحب هذا الحديث وأبو بشير المازني هذا عاذا إلى عبد الستين وشهد الحرة ورجعها ومات من ذلك **(قوله** في بعض أسفاره) لم أقف على تعيينها **(قوله** قال عبد الله حببنا له قال) عبد الله هو ابن أبي بكر الراوى كان شافيا في هذه الجلة ولم أرهما من طريقه إلا هكذا **(قوله** فأرسل) قال ابن عبد البر في رواية روح بن عباد عن مالك أرسل مولاه يزيدا قال ابن عبد البر وهو زيد بن حارثة فظاهره **(قوله** في رقة بغير قلادة من وتر أو قلادة) كذا هنا بلفظ أو وهي الشك أول التوابع ووقع في رواية أبي داود عن القعني بلفظ ولا قلادة وهو من عطف العام على الخاص وهذا جزم الملهب بويد الأول ماروى عن مالك أنه سئل عن القلادة فقال ما سمعت بكراحتها إلا في الوتر وقوله وتر بالمشناة في جميع الروايات قال ابن الجوزي رحمه الله من لاعلم بالحدوث فقال و بر بالوحدة (قلت) حكى ابن التين ان الداودي جزم بذلك وقال هو ما يتزع عن الجبال بشبه الصوف قال ابن التين فصحف قال ابن الجوزي وفي المراء بالاول ثلاثة أقوال أحدها أنهم كانوا يلقدون الأبل أو تاروا القسي لثلاثينها العين برعمهم فأمروا بقطعها اعلاما بان الاوتار لا ترد من أمر الله شيأ وهذا قول مالك (قلت) وقع ذلك منصلا بالحدوث من كلامه في الموطأ وعند مسلم وأبي داود وغيرهما قال مالك أرى ان ذلك من أجل العين بويد حديث عقبة بن عامر رقه من علق نجمة فلا أتم الله أخرجه أبو داود أيضا والنجمة معلق من القلائد خشية العين ونحو ذلك قال ابن عبد البر اذا اعتقد الذي قلدها انها ترد العين فقد ظن انها ترد القلاد وذلك لا يجوز اعتقاده ثانيا أنها انتهى عن ذلك لئلا يختنق الدابة بها عند شدة الرقص ويحكى ذلك عن محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة وكلام أبي عبيد بر رجعة فانه قال نعم عن ذلك لأن الدواب تأذي بذلك يضيق عليها فتسهاور عيهاور بما تعلقت بشجرة فاخترت أذنه وقت عن السير نالها أنهم كانوا يعلقون فيها الأجراس حكاما للطبائى وعليه يدل تبويب البخاري وقد روى أبو داود

* (باب ما قيل في الجرس ونحوه في أعناق الأبل) *
حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله ابن أبي بكر عن عباد بن تميم أن أبا بشير الانصاري رضى الله عنه أخبره أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره قال عبد الله حببنا له قال و الناس في مبيتهم فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا لا يتبعين في رقة بغير قلادة من وتر أو قلادة لا قطع

(باب من اكتب في جيش غرقت امرأته حية أو كان له عذر هل يؤذن له) حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن
 أبي معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يتخلون رجل بامرأته ولا تسافرن امرأة إلا ومعها محرم
 فقام رجل فقال يا رسول الله اكتب في غزوة كذا وكذا ونجرت امرأتي حاجة قال اذهب فاحجج مع امرأتك *(باب الجاسوس
 والتجسس التبعث وقول الله عز وجل لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء الآية)* ٨٧ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا

سفيان حدثنا عمرو بن
 دينار سمعت منه مرتين
 قال أخبرني حسن بن محمد
 أخبرني عبيد الله بن أبي
 رافع قال سمعت علياً رضي
 الله عنه يقول بعثني
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أنا والزبير والمقداد
 وقال اطلقوا حتى تأتوا
 روضة خاخ فلان باطلعينة
 ومعهما كتاب فخذوه منها
 فانطلقا تعادى بنا خيلنا
 حتى اتينا إلى الروضة
 فاذا نحن باطلعينة فقلنا
 أخرجي الكتاب فقالت
 مامي من كتاب قلنا
 لتخرجين الكتاب أو
 لنقتلن الثياب فآخرتنه
 من عقاصها فأتينا به
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاذا فيه من حاطب
 ابن أبي بلتعة إلى أناس
 من المشركين من أهل
 مكة يجترهم بعض أمر
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يا حاطب
 ما هذا قال يا رسول الله
 لا تعب علي أني كنت

والنساء من حديث أم حبيبة أم المؤمنين مرفوعاً ان تصحب الملائكة روضة فيها جرس وأخرجته النساء
 من حديث أم سلمة أيضاً والذي يظهر ان البخاري أشار إلى ما ورد في بعض طرقه فقد أخرجه الله إرفطني من
 طريق عثمان بن عمر المذكور بلفظ لا تبين ثلاثة من زنا ولا جرس في عتق بصيرا الا قطع (قلت) ولا
 فرق بين الأول وغيره في ذلك إلا على القول الثالث فلم يجز العادة بتعليق الجرس في رقاب الخيل وقد روي
 أبو داود والنسائي من حديث أبي وهب الحارثي أنه روى الجرس وقيل هو الجرس الذي لا يخلو ولا يخلو ولا يخلو ولا يخلو
 أن لا يتخصص الملائكة بل فعل التقييد بما في الترجمة غالب وقد حل النصر بن شميل الاوتار في هذا الحديث
 على معنى الثأر قال معناه لا تطلقوا بها فدخلوا الجاهلية قال القرطبي وهو تأويل بعيد وقال النووي ضعيف
 وإلى نحو قول النصر بن جريح وكيع قال المعنى لا تتركوا الخيل في الفتن فان من تركها لم يسل أن يتعلق به وتر
 بطلب به والدليل على أن المراد بالاول تار جرس الوتر بالحرية لا الوتر بالاسكان ما روى أبو داود أيضاً من
 حديث يروى عن بن ثابت رضي عنه من عقد لحبته أو تخلو وتر افان يجازي من منه فانه عند الرواة أجمع فتح المنة
 والجرس بفتح الجيم والراء هم مهملة معروف وحكي عياض اسكان الرواة والتحقيق ان الذي بالفتح اسم الآلة
 وبالاسكان اسم الصوت وروى مسلم من حديث العلامة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 الشيطان وهو دال على ان الكراهة فيه اصوة لان فيها شبه بصوت الناقوس وشكله قال النووي وغيره
 الجمهور على ان النهي للكراهة وانما كراهة تنزيه وقيل للجر بم وقيل يمنع منه قبل الحاجة ويجوز اذا وقعت
 الحاجة وعن مالك يخص الكراهة من الثلاث بالوتر وبغيرها اذا لم تصدقهم هذا كلفه في تعليق
 التامم وغيرها مما ليس فيه قرآن ونحوه فاما ما فيه ذكر الله فلا يهي فيه فانه انما يصل للترك والاعتذار
 باسمه أو كرهه كذلك لا يهي مما يتعلق بالحل الزينة مما يبلغ الخلاء أو السرقة أو الخلف في تعليق الجرس
 أيضاً لا يجوز بقدر الحاجة ومنهم من أجاز الصغير منها دون الكبير وأغرب من حين فرغ من الملائكة
 لا تصحب الرقة التي يكون فيها الجرس اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها (قوله باب من اكتب في
 جيش غرقت امرأته حية أو كان له عذر هل يؤذن له) ذكر فيه حديث ابن عباس في ذلك وفيه قوله اذهب
 فاحجج مع امرأتك وقد سبق الكلام عليه في أو آخر أبواب المحصر من الحجج ويستفاد منه ان الحجج في حق
 منه أفضل من الجهاد لانه اجتمع له مع حجج التطوع في حقه فتصليح الفرض لا امرأته وكان اجتماع ذلك
 أفضل من مجرد الجهاد الذي يحصل المقصود منه بغيره وفيه مشروعية كتابة الجرس وتطر الامام لرعيته
 بالصلحة (قوله باب الجاسوس) يجزم ومهلين أي حكمه اذا كان من جهة الكفار ومشروعيته
 اذا كان من جهة المسلمين (قوله والتجسس التبعث) هو تفتيش أي عبيدة (قوله وقول الله عز وجل
 لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء الآية) مناسبة الآية اما لما سأل في التفسير ان القصص المذكورة
 في حديث الباب كانت سبب زنا واما الاصل في تنزيه منها حكم جاسوس الكفار فلما اطلع عليه بعض المسلمين
 لا يكتف امرأته بل رفعه إلى الامام ليرى فيه رأيه وقد اختلف العلماء في جواز قتل جاسوس الكفار وسبأني

امرأته لمصافاة في قرش ولم أن من أنفسها وكان من معلمان المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمونها أهلهم وامرأهم فاجبت اذ فاتي ذلك
 من السبب فيهم أن اتخذوا عدوهم يدايهم يحمون بها قرابتي وما قطع كفرا ولا ارتدادا ولا زنا بال كفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قد صدقتم قال عمر رضي الله عنه يا رسول الله دعني أضرب عتق هذا المنافق قال انه شهد بدر وما يدري ما فعل الله أن يكون
 قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما كنتم قد غفرت لكم قال سفيان وأبي اسناد هذا

* (باب الكسوة للاسارى) * حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال لما كان يوم بدر أتى بأسارى أتى بالعباس ولم يكن عليه ثوب فبغظت النبی صلی الله علیه وسلم له في صافو حدوا قص عبد الله بن أبي بقدرة عليه فكساه النبي صلی الله علیه وسلم إياه فلذلك نزع النبي ٨٨ صلی الله علیه وسلم قصه الذي ألبسه * قال ابن عيينة * كانت له عند النبي صلی الله

عليه وسلم بدفأصب أن يكافئه

(باب فضل من أسلم على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم) * حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ياقوب ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري عن أبي حازم قال أخبرني سهل رضى الله عنه قال قال النبي صلی الله علیه وسلم يوم خيبر لا عطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يصعب الله ورسوله ويحببه الله ورسوله فيات الناس ليثلمهم أيهم يعطى ففدوا كاهم بر جوه فقال أن على ففضل بشئى عيينه فصق في عيينه ودعاه فبرأ كأن لم يكن به وحج فأطاه الراية فقال آفألمهم حتى يكر نوا مثلنا فقال انخذ على رسلك حتى تزل باحتهم ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم عما يجب عليهم فوالله لأن يهدى الله بلوث جلاخير لك من أن تكون لك حجر النعم (باب الاسارى فى السلاسل) * حدثنا محمد بن ابراهيم حدثنا عمرو بن

البحث فيه بدأ أحدو ثلاثين بإثم ذكر فيه حديث على في قصة حاطب بن أبى بلتعنه وسأنى الكلام على شرحه في تفسير سورة الممتحنة أن شاء الله تعالى ونذكر فيه تسمية المرأة وتسمية من عرف من كانه حاطب من أهل مكة وقوله فيه روضة خاخ عنقوطين من فوق واللعينة بالطاء المعجمة المرأة وقوله في آخره قال سفيان وأى اسناد هذا أى عجب الجلالة لرجاله ومصرح اتصاله * (قوله باب الكسوة للاسارى) * أى عابو اربى عورتهم اذ لا يجوز النظر اليها (قوله عن عمرو) * هو ابن دينار (قوله لما كان يوم بدر أئى أسارى) * من المشركين (قوله وأتى بالعباس) * أى ابن عبد المطلب (قوله يقدرة عليه) * بضم الد لوانما كان ذلك لان العباس كان من الطول وكذلك كان عبد الله بن أبى (قوله فلذلك نزع النبي صلی الله علیه وسلم قصه الذي ألبسه) * أى لعبد الله بن أبى عنددقنه وقد تقدم شرح ذلك في أو آخر الجناز وما يحتمل في ذلك من الادراج وقوله في آخره هذا الحديث قال ابن عيينة * كانت له أى لعبد الله بن أبى وقوله بدأ أى نعمة وهو يحصل مسبب من قوله في الجناز كاؤابر ون الخ (قوله باب فضل من أسلم على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم) * فيه حديث سهل بن سعد في قصة على يوم خيبر والمراد منه قوله صلى الله عليه وسلم لان يهدى الله بلوث جلا واحد اخبرك من جر النعم وهو ظاهرا فيها ترجم له وسأنى شرح الحديث في المعارى أن شاء الله تعالى (قوله باب الاسارى فى السلاسل) * ذكر فيه حديث أبى هريرة رضى الله عنه من قوم يدخلون الجنة في السلاسل وقد أخرجه أبو داود من طريق جابر بن سلمة عن محمد بن زباد يلفظ ينادون الى الجنة بالسلاسل وقد تقدم فوجبه العجيبى حتى الله في أوائل الجهاد وان معناه الرضا نحو ذلك قال في المنير ان كان المراد حقيقة وضع السلاسل في الاعناق فالترجمة مطابقة وان كان المراد المجاز عن الاكراه فليست مطابقة (قلت) المراد بكون السلاسل في أعناقهم مفيدة لصلاح الدنيا فلا مانع من جعله على حقيقته والتقدير يدخلون الجنة وكانوا قبل أن يسلّموا في السلاسل وسأنى في تفسير آل عمران من وجه آخر عن أبى هريرة في قوله تعالى صكتم خير أمة أخرجت للناس قال خير الناس للناس ياؤن بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام قال ابن الجوزى معناه أنهم أسر وأوقدوا فاعترضوا فوجه الاسلام دخلوا طواعية فدخلوا الجنة فكان الاكراه على الامر والتقيده هو السبب الاول وكانه أطلق على الاكراه التسلسل ولما كان هو السبب في دخول الجنة أقام المسبب مقام السبب وقال الطبري ويحتمل أن يكون المراد بالسلسلة الجلب الذي يجذب به الحق من خلص عباده من الضلالة الى الهدى ومن المبروط في مهاوى الطبيعة الى امر وج للدراجات لئسكن الحديث في تفسير آل عمران يدل على انه على الحقيقة ونحوه ما أخرجه من طريق أبى الطيفيل رضى وأيت ناسا من امتى يساقون الى الجنة في السلاسل كرها قلت يا رسول الله من هم قال قوم من العجم يسبهم المهاجر وقد دخلوا بهم في الآلام مكرهين وأما راجع الحري ففتح جله على حقيقة التقيد وقال المعنى ينادون الى الاسلام مكرهين فيكون ذلك سبب دخولهم الجنة وليس المراد انهم سلسله وقال غيره يحتمل أن يكون المراد المسلمين المأسورين عند أهل الكفر يعقون على ذلك أو يتناولون فيعشرون كذلك وعمر بن الحشر يدخل الى الجنة ثلوث دخلو لهم عقبه والله أعلم * (قوله باب فضل من أسلم من أهل الكتابين)

حدثنا شعبه عن محمد بن زباد عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلی الله علیه وسلم قال يحب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل (باب فضل من أسلم من أهل الكتابين) * حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا صالح بن حي أبو حسن قال سمعت الشعبي يقول حدثني أبو بردة أن سمع أباة عن النبي صلی الله علیه وسلم قال ثلاثة يؤتون أجورهم مرتين الرجل تكون له الامة فيعلمها فيحسن تعليمها ويؤذنها فيحسن أذنها ثم يعقها فيؤذنها فاجرة أجران ومؤمن من أهل الكتاب الذي كان مؤمنا ثم آمن بالنبي صلی الله

ذ كرفيه حديث أبي ردة وما سمع أباه يقول ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين الحديث وقد تقدم الكلام عليه في
 العتيق قال المهلب جاء النص في هؤلاء الثلاثة ليذبه على سائر من أحسن فيهم منين في أي فضل كان من أفاضل
 البر وقد تضمنت مباحث هذا الحديث في كتاب العلوم يأتي الكلام على ما يتعلق من بتقن الامم ثم تزوجها
 في كتاب النكاح ان شاء الله تعالى قال ابن المنير مؤمن أهل الكتاب لا بد أن يكون مؤمنين بالله صلى الله
 عليه وسلم لما أخذ الله عليهم من العهد والميثاق فاذ بعث فاعلانه مستمر فكيف بعد ادعائه حتى تعدد أجره
 ثم أجاب بان اعلمه الاول بان الموصوف بكذا رسول والثاني بان محمد هو الموصوف قطهر الثابت بقتل التعدد
 انتهى ويحتمل أن يكون تعدد أجره لكونه لم يصادف كما غديره ممن أسلمه الله على علم فصل له الاجر الثاني
 بمجاهدته نفسه على مخالفة أظفاره ﴿ قوله باب أهل الدار يبيتون فيصاب الولدان والنزاري ﴾ أي هل
 يجوز ذلك أم لا يبيتون مبنى للمعقول وفهم من تقيده بصابة من ذكر قصر الخلاف عليه وجواز البيات
 اذا عرى عن ذلك قال أحد الأئمة بالبيات ولا أعلم أحدا كرهه ﴿ قوله يا تاليل ﴾ كذا في جميع النسخ
 بالموحدة ثم التحيانة الخفيفة وبعد الألف متناه وهذه عادة المصنف اذا وقع في الخبر لفظه توافقه ما وقع في
 القرآن وأورد تفسيرا للفظ لوقع في القرآن جمعا بين المصلحة وتبركا بالآمرين ووقع عنه غير ما في ذم
 الزيادة هنالتيه تاليل لا يبيت ليلوهذا جيع ما وقع في القرآن من هذه المادة وهذه الاخرة بيت يرد قوله
 بيت طائفة منهم غير الذي تقول وهي في السبحة قال أبو عبيدة كل شيء قدر بليل بيت قال الشاعر

بيت تعدلني بليل أسمع * سفها تبتل الملامه فاهجى

عليه وسلم له أجران والعبد
 الذي يؤدى حقيق الله
 وينصحه لبيده له أجران
 ثم قال النحوي وأعطيتكم
 بغير شيء وقد كان لرجل
 يرسل في أهله منها إلى
 المدينة ﴿ باب أهل
 الدار يبيتون فيصاب
 الولدان والنزاري ﴾ ياتان
 ليل * حدثنا علي
 ابن عبد الله حدثنا سفيان
 حدثنا الزهري عن عبيد
 الله عن ابن عباس عن
 الصعبين جئنا مريض
 الله عنهم قال مربي النبي
 صلى الله عليه وسلم بالأبواب
 أو يودان فقتل عن أهل
 الدار يبيتون من المشركين
 فيصاب من نسائهم
 وذوارهم قال هم منهم
 وسمعت يقول لاجي
 الله ورسوله صلى الله
 عليه وسلم وعن الزهري
 أنه سمع عبيد الله عن
 ابن عباس حدثنا
 الصعبي النزاري كان
 عمر ويحدثنا عن ابن
 شهاب عن النبي صلى الله
 عليه وسلم فسمعتهم من
 الزهري قال أخبرني عبيد
 الله عن ابن عباس رضى
 الله عنهما عن الصعبي قال
 هم منهم ولم يقل كقول

وأغرب ابن المنير فصعبي يا باعجا يا نيار وريم من النوم فصارت هكذا فيصاب الولدان والنزاري
 نياما لا يتم تقيده فقال العجب من زيادته في الترجمة نياما وهو في الحديث لا ضمنا لأن العال بانهم اذا
 وقع بهم ليل كان أكثرهم نياما لكن ما الحاجة إلى التقييد بالنوم والحكم سواء نياما كانوا أو باقظا لأن يقال
 ان قتلهم نياما ادخل في الاعتقال من كونهم باقظا فذهب على جواز مثل ذلك انتهى وقد صحف ثم كلف
 ومعنى البيات المراد في الحديث ان يغار على الكفار بالليل بحيث لا يميز بين أفرادهم ﴿ قوله عن عبيد الله ﴾
 هـ بن عبد الله بن عتبة ووقع في رواية الحميدي في مسنده عن سفيان عن الزهري أخبرني عبيد الله ﴿ قوله ﴾
 فقتل لم أقف على اسم السائل ثم وجدت في صحيح ابن حبان من طريق محمد بن عمرو عن الزهري بسنده
 عن الصعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أولاد المشركين أقتلهم معهم قال نعم قطهر أن
 الزوي هو السائل ﴿ قوله عن أهل الدار ﴾ أي المنزل هكذا في البخاري وغيره ووقع في بعض النسخ من
 مسلم عن النزاري قال عياض الأول هو الصواب ووجه النووي الثاني وهو واضح ﴿ قوله هم منهم ﴾
 أي الحكم تاليل الحالة وليس المراد اباحه قتلهم بطريق القصص البهم بل المراد ان يمكن الوصول إلى الآباء
 الأبواب والنزاري فاذا أصيبوا اختلط بهم هم جاز قتلهم ﴿ قوله وسمعت يقول ﴾ كذا لا كثر ولا في ذم سمعت
 بالفاعل الأول أو وضع وقوله لاجي الله ورسوله تقدم الكلام عليه في الشر بوقوله وعن الزهري هو
 مرسول بالاسناد الاول وكان ابن عيينة يحدث بهذا الحديث مرتين مرة بمجرد اهكذا مرة بذكره
 صاعبه أباه وأولام عمرو بن دينار عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر صاعبه أباه من
 الزهري ويصعب على منة في المن وهى ان في رواية عمر وبن دينار قال هم من أبيهم وفي رواية زهري قال هم
 منهم وقد أوضح ذلك الاسماعيل في روايته عن جعفر الطريقي عن عيسى بن علي بن المديني وهو شيخ البخاري فيه
 فذكر الحديث وقال قال علي وده سفيان في هذا المجلس مرتين وقوله في سياق هذا الباب عن الزهري عن
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو امر رواية عمرو وبن دينار عن الزهري هكذا بطريق الاسناد وبذلك جزم بعض

الشرع وليس كذلك فقد أخرجه الاسماعيلي من طريق العباس بن زرير يحدثنا عن ابن عباس قال كان عمرو يحدثنا قبل أن يقدم المدينة الزهري عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب قال سفيان قدم علينا الزهري فسمعت به بعدوه يديه فذكر الحديث وزاد الاسماعيلي في طريق جعفر القرطبي عن علي بن سفيان وكان الزهري أحدث هذا الحديث قال وأخبرني ابن كعب بن مالك عن عمه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بحث إلى ابن أبي الحقيق نهى عن قتل النساء والصبيان انتهى وهذا الحديث أخرجه أبو داود عنه من وجه آخر عن الزهري وكان الزهري أشار بذلك إلى نسخ حديث الصعب وقال مالك والوالد زاعي لا يجوز قتل النساء والصبيان بحال حتى لو ترس أهل الحرب بالنساء والصبيان أو تحصنوا بحصن أو سفينة وجعلوا معهم النساء والصبيان لم يجوز رميهم ولا تحريقهم وقد أخرج ابن حبان في حديث الصعب بأدق آخره ثم نهى عنهم يوم حنين وهي مدروجة في حديث الصعب وذلك بين في سنن أبي داود فإنه قال في آخره قال سفيان قال الزهري ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك عن قتل النساء والصبيان ويؤيد كون النهي في غزوة حنين ما سأتى في حديث رباح بن الربيع الآخر في قتل لحدهم الحق خلفه لقتله لا تقتل ذرية ولا عصفوا العصف بمهملتين وفاء الجبر وزنا ومعنى وفاة أول مشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة الفتح وفي ذلك العام كانت غزوة حنين وأخرج الطبراني في الأوسط من حديث ابن عمر قال لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة أتى بأمرأة مقتولة فقال ما كانت هذه تقاتل نهى فذكر الحديث وأخرج أبو داود في المراسيل عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة مقتولة بالطائف فقال ألم أنه من قتل النساء من صاحبها فقال رجل أنا يا رسول الله أردتها فأرادت أن تصرعني فتقتلني فقتلها فامرأها ن ثوري ويحتمل في هذه التعدد الذي يخبر إليه غيرهم الجمع بين الحديثين كما قدمت الإشارة إليه وهو قول الشافعي والكويتي وقالوا إذا قتلت المرأة ما جاز قتلها وقال ابن حبيب من المالكية لا يجوز القصد إلى قتلها إذا قتلت لأن باشرت القتل وقصدت إليه قال وكذلك الصبي المراهق ويؤيد قول الجمهور ما أخرجه أبو داود والنسائي وابن حبان من حديث رباح بن الربيع وهو بكسر الراء والتعانية التميمي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة قرأى الناس مجتمعين فرأى امرأة مقتولة فقال ما كانت هذه تقاتل فإن مفهومه أنها لو قتلت لقتلت وأتفق الجميع كما نقل ابن طلال وغيره على منع القصد إلى قتل النساء والولدان أما النساء فليضعهن وأما الولدان فليقتلوهن من فعل الكفر ولما في أسبقا ثم جميعا من الانتفاع بهم بالمبارق أو بالعداء فمن يجوز زان غادي به وحكي الحازي قولنا يجوز قتل النساء والصبيان على ظاهر حديث الصعب وزعم أنه ناسخ لأحد حديث النبي وهو غريب وسأتى الكلام على قتل المرأة المرموعة في كتاب التماس وفي الحديث دليل على جواز العمل بالعام حتى يرد الخاص لأن الصحابة تمسكوا بالعمومات الدالة على قتل أهل الشر ثم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان لخص ذلك العموم ويحتمل أن يستدل به على جواز تأخير البيان عن وقت الخطاب إلى وقت الحاجة ويستنبط منه الرد على من يشغل عن النساء وغيرهن من أصناف الأموال وهذا لأنهم وإن كان قد يحصل منهم الضرر في الدين لكن يوقف تجنيهم على حصول ذلك الضرر حتى حصل اجتنبوا الألفيتا ولمن ذلك بقدر الحاجة **باب قتل النساء والصبيان** في الحرب (أو ودفعه حديث ابن عمر من طريق ليشوهر ابن سعيد بلفظ فأنكرتم قتل النساء في الحرب وأورد الحديث المذكور من طريق عبيد الله وهو ابن عمر بلفظ قهى واسحق بن إبراهيم شيخه فيه هو ابن راهو به هكذا وأودعه في مستند هذا السياق وزاد في آخره فأنكرتم قتل النساء لانه لا يبين وعلى هذا فلا حجة فيه لمن قال فيه أنه من قال ليشوهر حديثكم فلا تفككت جاز ذلك مع الترمذي لانه لا يبين

عمروهم من آباءهم **باب قتل الصبيان في الحرب** حدثنا أحمد بن حنبل أخبرنا القتيبي عن نافع أن عبيد الله رضي الله عنه أخبره أن امرأة و جدت في بعض مغازي النبي صلى الله عليه وسلم مقتولة فأنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان **باب قتل النساء في الحرب** حدثنا إسحق ابن إبراهيم قال قلت لأبي أسامة حدثكم عبيد الله بن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان

من هذه الطريق الاخرى انهم لم يكتفوا بتقديم احكامه في الباب الذي قبله ورواه الطبراني في الاوسط
من حديث أبي سعيد قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والعيان وقال هم المان غلب
(قوله) باب لا يعذب بعد الله هكذا ثبت الحكم في هذه المسئلة لوضوح دليلها عنده ومجملها اذ لم يتعين
التحرير في طريقا الى القلبة على الكفار حال الحرب **(قوله)** عن بكير) بموحدة وكف مصفروا لاحد عن
هشام بن القاسم عن الليث حدثني بكير بن عبد الله بن الاشج قال اذ نبهته وتصريحه بالتحديث **(قوله)**
عن أبي هريرة) كذا في جميع الطرق عن الليث ليس بين سليمان بن يسار وأبي هريرة فيه أحد وكذلك
أخبره النسائي من طريق عمرو بن الحرث وغيره عن بكير ومضى قبل أبواب معلقا وخالفهم محمد بن
اسحق فرواه في السيرة عن زيد بن أبي حبيب عن بكير قال دخل بين سليمان وأبي هريرة رجلا وهو
أبو اسحق الدوسي وأخبره الدارمي وابن السكن وابن حبان في صحيحه من طريق ابن اسحق وأشار
الترمذي الى هذه الرواية ونقل عن البخاري أن رواية الليث أصح وسليمان قد مضى معناه من أبي هريرة
بعض وهو غير مدلس فكونه وإيقان اسحق من المزبني متصل للاسناد **(قوله)** بعثنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بعث فقال ان وجدتم فلانا وفلانا) زاد الترمذي عن قتيبة هذا الاسناد جابن من
قريش وفي رواية ابن اسحق بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية انا فيها) قلت) وكان أمير السرية
المذكورة حمزة بن عمرو الاسلمي أخبره أبو داود من طريقه باسناد صحيح لكن قال في روايته ان
وجدتم فلانا فاحرقوها بالنار هكذا بالافراد وكذلك وبناء في رواة على بن حرب عن ابن عينة عن ابن
أبي نجيح حمزلا وسماه هبار بن الاسود ووقع في رواية ابن اسحق ان وجدتم هبار بن الاسود والرجل
الذي سبق منه الى ذنب ماسبق فخرقوها بالنار يعني زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان زوجها
أبو العاص بن الربيع لما أسره الصحابة ثم أطلقه النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة شرط عليه ان
يجعله ابنته زينب فجعلها قاتلها هبار بن الاسود ورفيقه فتصابا بغيرها فأسقطت ومهرت من ذلك
والقصة مشهورة عند ابن اسحق وغيره وفي رواية وكاتبها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين خرجت من مكة وقد أخبره سعد بن منصور عن ابن عينة عن ابن أبي نجيح هبار بن الاسود
أصاب زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشي وهو في خدرها فأسقطت فبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم سرية فقال ان وجدتموه فأجعلوه بين خمرتي حطب ثم أشعلوا فيه النار ثم قال اني لاستحي من الله
لا ينبغي لاحد ان يعذب بمذاب الله الحديث فكان افراد هبار بالذکر لكونه كان الاصل في ذلك والاخر
كان نبياله وسمى ابن السكن في روايته من طريق ابن اسحاق الرجل الاخر نافع بن عبد قيس وبه خرم
ابن هشام في رواية السيرة عليه وحكى السهيلي عن مسند البراءة خالد بن عبد قيس قلعه تصعب عليه
وأعماله نافع كذلك هو في النسخ المعتمدة من مسند البراءة وكذلك أو دما بن بشكوال من مسند البراءة
وأخبره محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه من طريق ابن أبي ليحة كذلك) قلت) وقد أسلم هبار هذا في
رواية ابن أبي نجيح المذكرة فلم تصبه السرية وأصابه الاسلام فهاجر فذكر قصة اسلامه وله حديث
عند الطبراني وآخر عند ابن مندهوذ كذا البخاري في تاريخه لسليمان بن يسار عنه رواية في قصة جرت له مع
عمري الحج وعاش هبار هذا الى خلافة معاوية وهو قتيح الهام وتشديد الموحد ولم أقف لرفيقه على ذكر في
الصحابة قلعه مات قبل ان يسلم **(قوله)** ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أردنا الخروج) في رواية
ابن اسحاق حتى اذا كان من الغد وفي رواية عمرو بن الحرث فابتناه فودعه حين أردنا الخروج وفي رواية
ابن أبي ليحة فلما ودعنا وفي رواية حمزة الاسلمي فوليت قتاداني فرجحت **(قوله)** وان النار لا يعذب بها الا الله

باب

لا يعذب بعد الله
حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا الليث عن بكير عن
سليمان بن يسار عن أبي
هريرة رضي الله عنه انه
قال بعثنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بعث
فقال ان وجدتم فلانا
وفلانا فاحرقوها بالنار
ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين أردنا
الخروج اني امرتكم ان
تخرجوا فلانا وفلانا وان
النار لا يعذب بها الا الله
فلن وجدتموها فاقتلوها

هو خير عن النبي ووقع في رواية ابن أبي عمير أنه لا ينبغي وفي رواية ابن اسحق ثم رأيت أنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا الله وروى أبو داود عن حديث ابن مسعود رضي الله عنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار وفي الحديث قصة واختلاف السلف في التحريق فكره ذلك عمر وابن عباس وغيرهما مطلقا سواء كان ذلك بسبب كفر أو في حال مقاتلة أو كان قصاصا أو جازا على وخالد بن الوليد وغيرهما سبأ في ما يتعلق بالقصاص قريبا وقال المهلب ليس هذا النبي على التحريم على سبيل التواضع ويدل على جواز التحريق فعل الصحابة وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم أعين العربيين بالحد يد الحمى وقد حرق أبو بكر البغاة بالنار بضرورة الصحابة وحرق خالد بن الوليد بالنار ناسا من أهل الردة وأكثر علماء المدينة يميزون تحريق المحضون والمرأكب على أهلها قاله الثوري والأوزاعي وقال ابن المنير وغيره لا حاجة في هذا كحل الجواز لأن قصة العربيين كانت قصاصا أو مندرجة في القتل لم يعرضوا لمعارض منع صحابي آخر وقصة المحضون والمرأكب مفيدة بالضرر وروى ذلك إذا تميز طريقا للظفر بالعدو ومنهم من فيه بان لا يكون معهم نساء ولا صبيان كما تقدم وما حديث الباب ظاهر النبي فيه التحريم وهو نسخ لأمره المتقدم سواء أكل بوجي إليه أو

حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفيان عن أيوب
عن عكرمة أن عمار رضي
الله عنه حرق قوما فبلغ
ابن عباس فقال لو كنت
أنا لم أفرقهم لأن النبي
صلى

باجتهاد منه وهو محمول على من قصد أن ذلك في شخص به منه وقد اختلف في مذهب مالك في أصل المسئلة وفي التدين وفي القصص بالنار وفي الحديث جواز الحكم بالشيء اجتهدا ثم الرجوع عنه واستحبوا ذلك الدليل عند الحكم لرفع الألباس والاستنابة في الحدود ودفعها وإن طال الزمان لا يرفع العقوبة بمن يستحقها وفيه كراهة مثل البرغوث بالنار وفيه نسخ السنة بالنسبة وهو اتفاق وفيه مشروعية توديع المسافر لا كابر أهل بلده وتوديع أصحابه أيضا وفيه جواز نسخ الحكم قبل العمل به أو قبل التمكن من العمل به وهو اتفاق إلا عن بعض المعتزلة فيما حكاه أبو بكر بن العربي وهذه المسئلة تغير المسئلة المشهورة في الأصول في وجوب العمل بالناسخ قبل العلم به وقد تقدم شيء من ذلك في أوائل الصلاة في الكلام على حديث الاسراء وقد اتفقوا على أنهم انعكسوا من العلم به ثبت حكمه في حتم اتفاقا فان لم يتمكنوا فاجتهدوا به لا يثبت وقيل يثبت في الذمة كالمالك كان ناعما ولكنه معذور (قوله عن أيوب) صرح الحميدي عن سفيان بن عيينة عن أيوب له به (قوله ان عمار حرق قوما) في رواية الحميدي المذكورة ان عليا حرق المرتدين يعني الزنادقة وفي رواية ابن أبي عمر ومحمد بن عباد عند الاسماعيلي جميعا عن سفيان قال رأيت عمرو بن دينار وأيوب وعمارا الذهبي اجتمعوا فتذاكروا الذين حرقهم علي فقال أيوب فذكر الحديث فقال عمار لم يحرقهم ولم يكن حفر لهم حفائر وتحرق بعضهم إلى بعض ثم دخن عليهم فقال عمرو بن دينار قال الشاعر

لثم في المنايا حيث شئت * إذا لم ترمي في الحضرين

إذا ما أججوا حطبا ونارا * هنالك الموت نقد اغيردين

انتهى وكان عمرو بن دينار أراد بذلك الدعي عمار الذهبي في انكاره أصل التحريق ثم وجدته في الجزء الثالث من حديث أبي طاهر المخلص حدثنا ابن حدثنا سفيان بن عيينة فذكره عن أيوب وحده ثم أورده عن عمار وحده قال ابن عيينة فذكرته لعمرو بن دينار فأنكره وقال فابن قوله أو قد تبارى ودعوت قبرا ظهر هذا نحوه ما كنت ظننته وسيأتي المصنف في استنباط المرتدين في آخر الحدود ومن طريق حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال أتى علي الزنادقة فأمرتهم ولا جدم هذا الوجه ان عليا أتى بقوم من هؤلاء الزنادقة ومعهم كتب ظنهم بنار فاجبت ثم أحرقهم وكتبهم وروى ابن أبي شيبة عن طريق عبد الرحمن بن عبيد عن أبيه قال كان ناس يعبدون الأصنام في السر ويأخذون العطاء فأتى بهم علي فوضهم في السجن واستشار الناس فقالوا اتلهم فقال لا بل اصنع بهم كما صنع يا ابن ابراهيم فحرقهم بالنار (قوله لان النبي صلى

وسلم **باب اذا حرق المشرك المسلم هل يحرق** حدثنا معلى حدثنا وهيب عن ايوب عن ابي قلابه عن انس بن مالك رضى الله عنه ان
 دخلنا من عكلا فمات قدامي النبي صلى الله عليه وسلم فاجتوا المدينة فقالوا يا رسول الله بغنا رسلا لعلنا ما وجدنا لكم الا ان تلحقوا
 بالعدو فانطلقوا فشر بوا من ايوها والباها حتى يحرقوا سموا وقاتلوا الراعي واستاقوا الفود وكفروا بعد اسلامهم فاني الصريح النبي صلى
 الله عليه وسلم فبعت الطلب فمات رجل ٩٤ التها حتى آتى بهم قطع ايديهم وارجلهم ثم امر بعامير فاجت فكلهم بها

وسلم بشر بذلك الى قصة ابي بصير وقد تقدم بطريق اخر والشرط هو طاهرة فيه اترجم له وهو من
 مسائل الخلاف ايضا وهذا الميراث الحكم فيها قال الجمهور وان ائتموه فبهم بالهدى قال مالك لا يجوز ان
 يهرب منهم وخالفه اشتهب فقال لو خرج به الكافر لفاذى به فله ان يقتله وقال ابو حنيفة والجمهور اعطاه
 المهدى ذلك باطل ويجوز له ان لا ينفى لهم به وقال الشافعية يجوز ان يهرب من ايديهم ولا يجوز ان يأخذ من
 اموالهم قالوا وان لم يكن بينهم عهد جاز له ان يتخلص منهم بكل طريق ولو بالقتل واخذ المال ونحوه في الدار
 وغير ذلك وليس في قصة ابي بصير تصريح به انه كان وثقه وبين من تسلمه ليه دلى المشركين عهد وهذا تعرض
 للقتل قتل أحد الرجلين وانقلب الآخر ولم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم مستوفى **قوله**
باب اذا حرق المشرك المسلم هل يحرق أي جزاءه فله هذه الترجمة بليق ان تذكر كقولنا بيل قتل تأخيرها
 من تصرف التذلة ويؤيد ذلك انها مسقطا لبقا للثمن وثبت عنده ترجع اذا حرق المشرك تلوترجه لا يعذب
 بعذاب الله كونه أشار بذلك الى تخصيص النهي في قوله لا يعذب بعذاب الله بما اذا لم يكن ذلك على سبيل
 التصاص وقد تقدمت الاشارة الى ذلك وقد اورد المصنف في الباب حديث انس في قصة العريين وليس فيه
 التصريح باتهم فهو اذ ذلك بالراء لكنه أشار الى ما ورد في بعض طرقه وذلك فيما أخرجه مسلم من وجه آخر
 عن انس قال انما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عني العريين لانهم سملوا أعين الرعا قال ابن بطال ولولم
 يرد ذلك لكان أخذ ذلك من قصة العريين بطريق الأولى لانه اذا جاز سمل أعينهم وهو تعذيب النار ولولم
 يضعوا ذلك بالمسلمين فجواز ان فعلوه أولى وقد تقدم الكلام عليه مستوفى في كتاب الطهارة في باب ايوال
 الابل وهو في اواخر ابواب الوضوء قبل كتاب الفسل وقوله حدثنا معلى بضم الميم وهو ابن أسد وثبت كذلك
 في رواية الاصلية واخرى وقوله فيه بغنا رسلا أي اغنا على طلبه والرسيل بكسر الراء والضم اللين والفود
 بفتح المعجمة وسكون الواو بعدها همزة الثلاث من الابل الى العشرة والصرح بصوت المستغث وترجل
 بالميم أي ارتفع **قوله** باب كذا لم يغير ترجمته وهو كالفصل من الباب فيه والمناسبة بينهما ان
 لا يتجاوز بالتحريق حتى يجزى من لم يستوجب ذلك فانه اورد فيه حديث ابي هريرة في تحريق قرية
 النمل وأشار بذلك الى ما وقع في بعض طرقه ان الله أوحى اليه فبلاغة واحدة فان فيه اشارة الى انه لو حرق التي
 فرسته وحدها لما عوب ولا ينبغي ان يحرق الا استدلال ذلك متوقفة على ان شرع من قبلنا هل هو شرع لنا
 وسأني الكلام على شرحه مستوفى في بدء الخلق ان شاء الله تعالى **قوله** باب سرق البور والنخيل أي التي
 للمشركين كذا وقع في جميع النسخ حرق وضبطه بفتح واو واسكان الراء وفيه ظر لا نه لا قال في المصدر
 حرق ونعما يقال تحريق وراق لا نعر باع فلهه كان حرق بشد بالراء الملفظ الفعل الماضي وهو المطابق
 للفظ الحديث والمفاعل محذوف تقديره النبي صلى الله عليه وسلم فعله او بانه وقد ترجم في التي قبلها باب
 ذا حرق وعلى هذا قوله البور منصوب بالمفعول والنخيل كذلك نساقا عليه ثم ذكر فيه حديثين ظاهرين
 فيما ترجمه **باب** أحد هما عن جرير في قصة ذى الخلصة بفتح المعجمة واللام والمهملة وحكى تسكين اللام

وطرحهم بالحرة يستقون
 فاستقون حتى ماتوا قال
 أبو قلابه قتلوا وسرقوا
 وحاربوا الله ورسوله صلى
 الله عليه وسلم وسعوا في
 الأرض فإذا **باب**
 حدثنا يحيى بن بكير
 حدثنا الليث عن يونس
 عن ابن شهاب عن سعيد
 ابن المسيب وأبي سلمة
 أن أبا هريرة رضى الله
 عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 يقول فمرست غلة نيا
 من الانبياء فأمر بقرية
 النمل فأحرق فأوحى الله
 اليه أن فرست غلة
 أحرق أمه من الام
 تسبح الله
باب سرق البور والنخيل
 حدثنا مسدد حدثنا
 يحيى عن اسمعيل قال
 حدثني قيس بن أبي حازم
 قال قال لي جرير قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا تربي حتى من ذى
 الخلصة وكان يثاقى شتم
 يسمى كعبة الجمالية قال
 فانطلقت في حنين ومائة

فارس من أحسن وكانوا أصحاب خيل قال وكتب لا أتيت على الخيل فضررت في صدري حتى رأيت أثر اصابعه
 في صدري وقال اللهم يته واجله هاديا مهديا فاطلق اليها فكسر هاون حرقها ثم بعث الى الرسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فقال رسول جرير
 والذي بعثنا بالحق ما جئنا حتى تركها كما نأجل أوف أو أوجب قال فبارك في خيل أحسن ورجاله أخس مرات **باب** حدثنا عبد بن كثير
 أخبرنا سفيان عن موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال حرق النبي صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير

﴿باب قتل المشرك النائم﴾ حدثنا علي بن مسلم حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال حدثني أبي عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنهم قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطاً من الانصار الى أبي رافع ليقبلوه فاطلق رجل منهم فدخل حصنهم قال قد خلت في مرط دواب لهم قال وأغلقوا باب الحصن ثم انهم قد قتلوا حمارا لهم فخرجوا يطلبونه فخرجت قيم بن خرج آدم أبي أطلبه معهم فوجدوا الحمار قد دخلوا ودخلت وأغلقوا باب الحصن ليلا فوضعوا المقاتيح في كوة ٩٥ حيث أراهم فلما انما أخذت المقاتيح

ففتحت باب الحصن ثم دخلت عليه فقلت يا أبا رافع فأجابني فتعمدت الصوت فصر به فصاح فخرجت ثم رجعت كافي مفتحت فقلت يا أبا رافع وغيرت صوتي فقال مالك لامتك الولى قلت ما شأنك قال لا أدري من دخل على فصرني قال فوضعت سيني في بطني ثم تعاملت عليه حتى فرغ الظلم ثم خرجت وأنا دهش فأنيت سلها لهم لا زل منه فبوت فوشت فخرج لي فخرجت الى أصحابي فقلت ما أنا يا راح حتى أسمع الناعية فمأرحت حتى سمعت نعايا أبي رافع فمأرحت أهل الحجاز قال فمقت وما لي قلبه حتى أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرناه * حدثني عبد الله بن محمد * حدثني يحيى بن آدم * حدثنا يحيى بن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنهم قال بعث رسول

وسياً في شره في أوامر المغازي وقوله فيه كعبه البانية أي كعبة الجبهة البانية على رأى البصريين * ثانياً * حدث ابن عمر بن حذاف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نقل بني النضير وده مختصر اهكذا وسياً في شمامه في المغازي مع شرحه ان شاء الله تعالى وقد ذهب الجمهور الى جواز التحريق والتخريب في بلاد العدو وكرهه الاوزاعي والليث وأبو ثور واحتجوا بوضعية أبي بكر جريشه ان لا يقتلوا شيأ من ذلك وأجاب الطبري بأن النبي يجوز على القصد ذلك بخلاف ما اذا أصابوا ذلك في خلال القتال كما وقع في نصب المنجنيق على الطائفة وهو نحو ما أجاب به في النهي عن قتل النساء والصبيان وبمذاقنا أكثر أهل العلم ونحو ذلك القتل بالتدريج وقال غيره انما هي أبو بكر جريشه عن ذلك لانه علم ان تلك البلاد مستفتح فأراد بناءها على المسلمين والله أعلم ﴿قوله باب قتل المشرك النائم﴾ ذكر فيه قصة قتل أبي رافع اليهودي من حديث البراء بن عازب أو رده من وجهين مطولاً ومختصراً وسياً في شرحها في كتاب المغازي ان شاء الله تعالى وهي ظاهرة في ترجمته لانه لان الصعابي طلب قتل أبي رافع وهو نائم وانما ناداه ليتحقق انه هو لئلا يقتل غيره ممن لا غرض له اذ كان في قتلهم بعد ان أجابه كان في حكم النائم لانه حينئذ استمر على خيال نومه بدليل انه بعد ان ضربه لم يفر من مكانه ولا تحول من مضجعه حتى عاد اليه فقتله وفيه جواز التجسس على المشركين وطلب غرهم وجوار اغتيال ذوي الاذية الباغية منهم وكان أبو رافع يعادي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبؤله عليه الناس ويؤخذ منه جواز قتل المشرك بغير دعوة ان كان قد بلغته الدعوة قبل ذلك وأما قتله اذ كان نائماً فله ان يعلم انه مستمر على كفره وان قد نيس من فلاحه وطريق العلم بذلك اما بالوحي واما بالقرائن الدالة على ذلك ﴿قوله باب لا تخونوا لقاء العدو﴾ ذكر فيه حديث عبد الله بن أبي أوفى في ذلك وقد تقدم مقطعا في أبواب منها الجنة تحت البارقة أقصر على قوله واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ومنها الصبر عند القتال وأقصر على قوله واذا القيتوهم فاصبروا ومنها الدعاء على المشركين بالهزيمة وأقصر على الفصل المنق بالحديث منه وقد تقدم الكلام فيه على شيء في اسناده في أول ترجمته ولورده بنامه في قتال بعد الزوال وتقدم الكلام فيما يتعلق بذلك فيه ﴿قوله لا تخونوا لقاء العدو﴾ وسأله الله العافية فاذا القيتوهم فاصبروا قال ابن بطال حكمه النبي ان المرء لا يصلم ما يؤل اليه الامر وهو نظير سؤال العافية من القاتل وقد قال الصديق لان اعاقى فاشكر احب الي من ان ابني فاصبر وقال غيره انما هي عن مخي لقاء العدو لمأفقه من سورة الاعجاب على التكامل على النفوس والوقوف بالثبوت وقوله لا اهتم بالعدو وكل ذلك مبين الاحتياط والاخذ بالحزم وقيل يحمل النبي على ما اذا وقع الشك في المصلحة أو حصول الضرر والا فالتكامل فضيلة وطاعة ويؤيد الاؤل تعقيب النهي بقوله وسأله الله العافية وأخرج سعيد بن منصور ومن طريق يحيى بن أبي شبيب مرسل لا تخونوا لقاء العدو فانكم لا تدرون عسى أن يتلوهاهم وقال ابن دقيق العيد كان لقاء الموت من أشق الاشياء على النفس وكانت الامور رافعة ليست كالامور المحقة لمبر من أن يكون عند لوقوع كما

الله صلى الله عليه وسلم رهطاً من الانصار الى أبي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيق فبته للاقته وهو نائم * ﴿باب لا تخونوا لقاء العدو﴾ * حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عاصم بن يوسف البربوعي حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن موسى بن عبيدة قال حدثني سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله كنت كاتبه قال كتب اليه عبد الله بن أبي أوفى حين خرج الى الحرة رية فقرأه فاذا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه اتى في فيها العدو أنظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال يا أيها الناس لا تخونوا لقاء العدو وسأله الله العافية فاذا القيتوهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف

أبو النضر كنت كاتباً
لعمر بن عبيد الله فأنافه
كتاب عبد الله بن أبي
أوفى رضي الله عنهما
رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تنموا لقاه
العدو وقال أبو عامر حدثنا
مغيرة بن عبد الرحمن عن
أبي الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تنموا لقاه
العدو فإذا لقيتموهم
فأسبروا * (باب الحرب
خُدعة) * حدثنا عبد الله
ابن محمد حدثنا عبد
الرزاق أخبرنا معمر عن
هشام عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال هل
كسرى ثم لا يبيكون
كسرى بعده ويقصر
لهلكن ثم لا يكون قصر
بعده ولتضمن كنوزها
في سبيل الله وسمى الحرب
خُدعة * حدثنا أبو
يكر بن أسمر اسمه فور
المروزي أخبرنا عبد الله
أخبرنا معمر عن هشام بن
منبه عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال سمي النبي
صلى الله عليه وسلم الحرب
خُدعة * حدثنا صدقة
ابن الفضل أخبرنا ابن

يبنى فذكره التميمي لذلك ولما فيه لو وقع من احتمال ان يخالف الانسان ما وعد من نفسه ثم أمر بالصبر عند وقوع الحقيقة انتهى واستدل بهذا الحديث على منع طلب المبارزة وهو رأى الحسن البصري وكان على يقول لا تلد على المبارزة فلذا دعيت فاجبت تصرلاً لان المعايير وقد تقدم قول علي في ذلك (قوله ثم قال اللهم منزل الكتاب الى آخره) أشار بهذا المعاد الى وجه النصر عليهم فبالكتاب اي قوله تعالى فانزلهم بعذابهم الله بايديكم ومجري السحاب الى القدرة القاهرة في تسخير السحاب حيث يحرك الريح بعيشة الله تعالى وحيث يستمر في مكانه مع هبوب الريح وحيث يحطر تارة وأخرى لا يحطر فلما أشار بحركته الى اعانة المجاهد بن في حركتهم في القتال ووقوفه الى امساك ايدي الكفار عنهم وبنزال المطر الى غلبة مامهم حيث يتفق قتلهم وبعده الى هز عنهم حيث لا يحصل الظفر بشئ منهم وكما احوال الصالحة للمسلمين وأشار هازم الأحزاب الى التوسل بالنعمة السابقة والى مجرى يد التوكل واعتقاد ان الله هو المنفرد بالفعل وقوة التنبيه على عظم هذه النعم الثلاث فان بآزال الكتاب حصلت النعمة الاخرى وبه وهى الاسلام واجر السحاب حصلت النعمة الدنيوية وهى الرزق وبهزيمه الأحزاب حصل حفظ النعمتين وكانه قال اللهم كما أنعمت بظلم النعمتين الاخرى وبالدنيوية وحفظهما فاجبهما وروى الاسماعيلي في هذا الحديث من وجه آخر انه صلى الله عليه وسلم دعا ايضاً فقال اللهم أنت ربنا ورحمتهم ونحن عبيدك وهم عبيدك نواسينا ونواسيهم يدك فاهزمهم وانصرنا عليهم ولعبد بن منصور من طريق أبي عبد الرحمن ٣ الحلي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلنا نحن لكن بصيغة الامر عطف على قوله وسوا الله العاقبة فان يدينهم فقولوا اللهم فذكره وزاد غرضاً ابصاركم اجابوا عليهم على يركه الله (قوله وقال موسى بن عقبة الخ) هو معطوف على الاسناد الماضي وكانه يشير الى انه عند ما الاسناد الواحد على وجهين مطولاً ومختصراً وهذا ما في رواية أبي ذر واقتصر غيره لهذا المتن المختصر على الاسناد المذكور ولم يسوقه مطولاً والله اعلم (قوله وقال أبو عامر) هو العدي وقال الكرماني لعله عبد الله بن براد الاشعري كذا قال ولم ينسب فانه ما لابن برادر وايه عن مغيرة وقد وصله مسلم والنسائي والاسماعيلي وغيرهم من طرق عن أبي عامر العدي عن مغيرة بن عوف في الحديث استجاب الدعاء عند اللقاء والاستنصار ووصيه المذاتين بما فيه صلاح أمرهم وتعليمهم بما يحتاجون اليه وسوا الله تعالى بصفاة الحسن وبشيعه السانفة ومراعاة نشاط النفوس لفعل الطاعة والحث على سلوك الادب وغير ذلك * (قوله باب الحرب خدعة) أوردته من طريق هشام ابن منبه عن أبي هريرة مطولاً ومختصراً من حديث جابر مختصراً وفي أول المطول ذكر كسرى وقصر وسباني الكلام على هذا في علامات النبوة وقوله خدعة فتع المعجزة وبضمها مع سكون المهملة فيها ونضم أوله وقصه ثانياً قال الترمذي واخذه واعلى ان الأولى الافصح حتى قال ثلث بلغنا انها لغة النبي صلى الله عليه وسلم وبذلك جزم أبو ذر الهروي والقزاز والثانية ضبطت كذلك في رواية الاصيلي قال أبو بكر بن طلحة أراد تلخيص أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعمل هذه اللفظة كثيراً فلو جازة لفظها ولكونها انطوى معنى اللفظين الاخيرين قالوا يعطى معناها ايضاً الامر باستعمال اللفظة مهما أمكن ولو مرة والافتان قال فكانت مع اختصارها كثيرة المعنى ومعنى خدعة بالاسكان انها تختدع أو لها من وصف القاعل باسم المصدر أو انها وصف المفعول كما يقال هذا المرهم ضرب الأمير أى مضر وبه وقال الخطابي معناها امرأة واحدة أى اخذت امرأة واحدة قتل عمرته وقيل الحكمة في الاتيان بالفاء لئلا تدعى الوحدة فان الخداع ان كان من المسلمين فكانه حضمهم على ذلك ولو مرة واحدة وان كان من الكفار فكانه حذرهم من مكرهم ولو

وقع مرة واحدة فلا ينبغي التهاون بهم لما ينشأ عنهم من المفسدة ولوقل في اللغة الثالثة صبغة المبالغة
 كهمزة ولززة وحكي المنذرى لغة رابعة بالفتح فهما قال وهو جمع خادع أي أن أهلها هذه الصفة وكأنه قال
 أهل الحرب خدعة (قلت) وحكي مكى ومحمد بن عبد الواحد لغة خامسة كسر أؤه مع الاسكان قرأت
 ذلك بضم مفتاوى وأصل الخدع الظهار أمر أو إضمار خلافة وفيه التحريض على أخذ الخندق في الحرب
 والشب إلى خداع الكفار وإن من لم يشغل ذلك لم يأمن أن ينكس الأمر عليه قال النووي واقتضوا على
 جواز خداع الكفار في الحرب كيفما أمكن إلا أن يكون فيه نقض عهد أو أمان فلا يجوز قال ابن العربي
 الخداع في الحرب يضع بالتحريض وبالكمين ونحو ذلك وفي الحديث الاشارة إلى استعمال الرأي في الحرب بل
 الاحتياح إليه أكدم من الشجاعة ولهذا وقع الاقتصار على ما يشير إليه هذا الحديث وهو كقولهم الحج عرفة
 قال ابن المنير معنى الحرب خدعة أي الحرب الجيدة لصاحبها الكاملة في مقصودها أعماها المخادعة
 لا المواجهة وذلك لخطر المواجهة وحصول الظفر مع المخادعة بغير خطر * (تكميل) * ذكر الواقدي
 أن أول ما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة غزو وأخذ الخندق * (قوله) (باب الكذب في الحرب)
 ذكر فيه حديث جابر في قصة قتيل كسب بن الأشرف وسأني مطولا مع شرحه في كتاب المغازي قال ابن
 المنير الترجمة غير مطابقة لأن الذي وقع منهم في قتل كسب بن الأشرف يمكن أن يكون نصر أيضا لأن قولهم
 عنا نأى كلفنا بالأمر والنواهي وقولهم سأنا الصدقة أي طيبها منا ليعضها مواضعها وقولهم فسكره أن
 ندعه إلى آخر معناه نكرهه ورافقه ولا نلتمهم كانوا يحبون الكون معه أبدا انتهى والذي يظهر أنه لم يقع منهم
 فيما قالوه شيء من الكذب أصلا وجميع ما صدر منهم تابع كسب لكونه قتل كسب بغير حق ذلك قول محمد بن مسلمة
 النبي صلى الله عليه وسلم وأولا إذن لي أن أقول قال قل فإنه يدخل فيه الأذن في الكذب نصر بها وتلو بها
 وهذه الزيادة وإن لم تكن في سياق حديث الباب فهي ثابتة فيه كافي الباب الذي بعده على أنه لو لم يرد ذلك لما
 كانت الترجمة منافرة للحديث لأن معناها حيث بدأ باب الكذب في الحرب هل يسوغ مطلقا أو يجوز زمنه الإيعاء
 دون التصريح وقيل ما من ذلك نصر بها ما أخرجه الترمذي من حديث أسماء بنت زيد مر فوالأصل الكذب
 إلا في ثلاث لمحمد الرجل أمر أنه ليس فيه أو الكذب في الحرب في الإصلاح بين الناس وقد تقدم في كتاب
 الصلح ما في حديث أم كلثوم بنت عقبة لهذا المعنى من ذلك ونقل الخلاف في جواز الكذب مطلقا أو تشديده
 بالتلويح قال النووي الظاهر أباحه حقيقته الكذب في الأمور الثلاثة لكن التحريض أو إضمار وقال ابن العربي
 الكذب في الحرب من المستثنى الجائز بالنص وقتابا المسلمين لحاجتهم إليه وليس العقل فيه مجال ولو كان
 تحريم الكذب بالعقل ما انقلب حالا انتهى ويؤيده ما أخرجه أحدوا بن جبان من حديث أنس في قصة
 الحجاج بن علاط الذي أخرجه النسائي وصححه الحاكم في استدانه النبي صلى الله عليه وسلم إن يقول
 عنه ما شاء لمصلحة في استخلاص ماله من أهل مكة وأذن له النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره لاهل مكة أن
 أهل خير هم زوا المسلمين وغير ذلك مما هو مشهور فيه ولا يعارض ذلك ما أخرجه النسائي من طريق
 مصعب بن سعد عن أبيه في قصة عبد الله بن أبي سرح وقول الانصاري للنبي صلى الله عليه وسلم لما كف
 عن بيعته هلا ومات النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي أن تكون له خاتمة الأعيان لأن طريق الجمع بينهما من
 المأذون فيه بالخداع والكذب في الحرب بحالة الحرب خاصة وأعمال المباحة فليت مجال حرب كذا قال
 وفيه نظر لأن قصة الحجاج بن علاط أيضا لم تكن في حال حرب والجواب المستقيم أن قول المنع مطلقا من
 خصائص النبي صلى الله عليه وسلم فلا يتطابق شيء من ذلك وإن كان مباحا فغيره ولا يعارض ذلك ما تقدم من
 أنه كان إذا أراد غزو وقوى بخير ما قل المراد أنه كان يريد أمرا فلا يظهر مكانه ببدان غزو وجهه

* (باب الكذب في الحرب) * حدثنا قتيبة
 ابن سعيد حدثنا سفيان
 عن عمرو بن دينار عن
 جابر بن عبد الله رضي
 الله عنهما أن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال من
 لكذب بن الأشرف فإنه
 قد آذى الله ورسوله قال
 محمد بن مسلمة أحب أن
 أقوله يا رسول الله قال نعم
 قال فأنا قال إن هذا
 يعني النبي صلى الله عليه
 وسلم قد عذنا ورسولنا
 الصدقة قال وأيضاً والله
 لئلمنه قل فأنا قد ابتعناه
 فسكره أن ندعه حتى
 ننظر إلى ما يصير أمره قال
 فبرز ل يكلمه حتى استمكن
 منه فقتله

﴿باب الفتنة بأهل الحرب﴾ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سليمان بن عمرو وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لکعب بن الأشرف قال لعبد بن ملجم أحب أن أقتله قال نعم قال فاذن لي فأقول قال قد فعلت ﴿باب ما يجوز من الاحتيا والخذل مع من يخشى معرته﴾ وقال القيث حدثني ٩٨ عقيل بن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال انطلق رسول الله

صلى الله عليه وسلم ومعه أبي بن كعب قبل ابن صياد فحدثته في فخذل فلما دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم التخل طلق يتي بجذوع التخل وابن صياد في قطيعه فبها رمحه فرأت أم ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا صاف هذا محمد فوثب ابن صياد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين ﴿باب البرز في الحرب ورفض الصر في خضر الخندق﴾ فيه سهل وأسس عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه يزيد بن سلمة * حدثنا سعد حدثنا أبو الأحوص حدثنا أبو اسحق عن البراء رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو ينقل التراب حتى وارى التراب شعر صدره وكان رجلا كبير الشعر وهو يرتجز برجز عبد الله اللهم لولا أنتمأ اهدتنا ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزل سكتة علينا وثبت الاقدام ان لا قينا

الشرق فسأل عن أمر في جهة الغرب ويجهز السفرفظن من رءاهو يسمعه أنه ير بدجهة الغرب واما ان يصرح بإرادته الغرب واما امراده الشرق فلا والله أعلم وقال ابن بطال سألت بعض شيوخ عن معنى هذا الحديث فقال الكذب المباح في الحرب ما يكون من المأريض لا التصريح بالتأمين متلافا وقال المهلب موضع الشاهد لترجة من حديث الباب قول لعبد بن مسلمة قد عينا فاقه سألنا الصدقة لان هذا الكلام يحتمل أن يفهم ان اتباعهم لا نافع لهم ولا يفيكون كذا بمحض أو يحتمل أن ير بدانه أنعبنا بما يقع لنا من محاربة العرب فهو من معارض الكلام وليس فيه شيء من الكذب الحقيق الذي هو الأخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه ثم قال ولا يجوز زالكذب الحقيق في شيء من الدين أصلا فلا يجوز محال ان يأمر بالكذب من يقول من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار انتهى وقد تقدم جواب ذلك بما عرفت عن اعادته ﴿قوله باب الفتنة بأهل الحرب﴾ أي جواز قتل الحربي سراو بين هذه الترجة وبين الترجة الماضية وهي قتل المشرك النائم غرور وخصوص وجهي وذكر هنا طرف من حديث جابر في قصة قتل كعب بن الأشرف وقد تقدم التنبيه عليه في الباب الذي قبله وانما شكوا به لانه قضى العهد وأعان على حرب النبي صلى الله عليه وسلم وجهاد ولم يقع لاحد من توحه اليه تأمين به بالتصريح وانما هو وذلك وأسنوه حتى تمكنوا من قتله ﴿قوله باب ما يجوز من الاحتيا والخذل مع من يخشى معرته﴾ ففتح الميم والمهمله وتشديد الراء أي شرموفداه ﴿قوله وقال البث الى آخره﴾ وصله الاسماعيلي من طريق يحيى بن بكير وأبو صالح كلاهما عن البث وقد علق المصنف طرفا منه في أواسر الجناز كأمضي وسبأني شرحه قريبا بعد ستة عشر بابا ﴿قوله باب البرز في الحرب ورفض الصوت في خضر الخندق﴾ البرز يقع الراء والجيم والزاى من يجوز الشعر على الصباح وجرت عادة العرب باستعماله في الحرب ليز يدق النشاط ويحث الهمم وفيه جواز عمل النبي صلى الله عليه وسلم شعر غيره وسبأني بسط ذلك في أوائل المغازي ان شاء الله تعالى وفيه جواز رفض الصوت في عمل الطاعة لينشط نفسه وغيره ﴿قوله فيه سهل وأسس عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه يزيد بن سلمة﴾ أما حديث سهل وهو ابن سعد فوصله في غزوة الخندق وفيه الهمم لا عيش الاخرى وسبأني وأما حديث أسس فقد تقدم مرورا في باب خضر الخندق في أوائل الجهاد وفيه مثل ذلك أيضا بز يادة وأما حديث بز بدوهو ابن أبي عبيد عن سلمة وهو ابن الاكوع فسبأني في غزوة خيبر وفيه الهمم لولا أنتمأ اهدتنا وقصة طاهر بن الاكوع وسبأني أيضا بعد أن أبوا بارجاز سلمة أيضا بقوله واليوم يوم الرض وقوله هنا في حديث البراء ان العدا قد فرأا علينا بأى الكلام عليه في كتاب التمسى عقب كتاب الاحكام وكان المصنف أشار في الترجة بقوله ورفض الصوت في خضر الخندق الى ان كراهة رفض الصوت في الحرب مخصوصة بحالة القتال وذلك فيما أخرجه أبو داود ومن طريق يس بن عباد قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال ﴿قوله باب من لا يثبت على الخيل﴾ أي يثبتى لاهل الخيل ان يدعو الهالكات وفيه إشارة الى فضيلة ركوب الخيل والثبت عليها ذكره حديث جرير ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت وسبأني الكلام عليه في المناقب وقوله لا تنسم في وجهه في القات من التكلم الى الغيبة ووقع في رواية السرخسي وبكشبهني على الاصل لفظي وجهي وقوله ولقد شكركم اليه أي لا يثبت على الخيل هو موضع الترجة وقد تقدم في باب سرق الدور والتخيل وبأى

ان الاعداء قد فرأوا علينا اذا أرادوا قتله أي بنا برفع ما هو فيه ﴿باب من لا يثبت على الخيل﴾ حدثنا محمد بن عبد الله بن غير حدثنا ابن ادريس عن اسماعيل بن قيس عن جرير رضي الله عنه قال ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رأى الاتيسم في وجهه ولقد شكركم اليه أي لا يثبت على الخيل فضر بي يده في صدره وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا

شرح

باب ادوا الجرح بأرق الحصير وغسل المرأة عن أيها الدم عن وجهه وحل الماء في الترس * حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان
 حدثنا أبو حازم قال سألو أسهل من سعد الساعدي رضي الله عنه بأي شيء دوى جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بيني أحد من
 الناس أعلم به مني كان علي يحيى بالماء في ترسه وكانت بنى فاطمة تغسل الدم عن وجهه وأخذ حصير فأحرق ثم شى به جرح رسول
 الله صلى الله عليه وسلم * باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصي أمامه * وقال الله عز وجل ولا تنازعوا
 في فتشها ولا تذهبوا بها فبما يكره من الحرب * حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله
 عليه وسلم بعث معاذ بن أبي بكر إلى اليمن قال يسرا ولا تسرا ولا تسرا ولا تسرا ولا تسرا ولا تسرا * حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير
 حدثنا أبو إسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما يحدث قال حمل النبي صلى الله عليه وسلم على الرحلة يوم أحد وكانوا خيبر رجلا
 عبد الله بن جبير قال إن رأيتونا نخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى أرسل اليكم أو رأيتونا نأكل من القوم وأوطأناهم فلا تبرحوا
 حتى أرسل اليكم فزومهم قال فأنا والله رأيت النساء قد بدت خلاخلهن وأسوقهن وأصابتنا بهن قال أصحاب عبد الله بن جبير
 الفقيه أي قوم الفقيه ظهر أصحابكم فما غنظروا فقال عبد الله بن جبير ٩٩ أنتم ما قال لكم رسول الله صلى الله

عليه وسلم قالوا والله لتأتين
 الناس فلتصيب من
 الغلبة فلما أتوهم
 صرفت وجوههم فأقبلوا
 منهم من فقال أذب عوهم
 الرسول في أنحرهم فلم
 يبق مع النبي صلى الله عليه
 وسلم غير اثني عشر رجلا
 فأصابوا منا سبعين وكان
 النبي صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه أصاب من
 المشركين يوم بدر أربعين
 ومائة سبعين أسرا وسبعين
 قتيلا قال أبو سفيان في
 القوم محمد ثلاث حرات
 فتهاهم النبي صلى الله
 عليه وسلم أن يجيئوه ثم

شرحه في المغازي أن شاء الله تعالى وقوله هاديا بهديا زعم ابن بطال أن فيه تهديا وتأييدا قال لأنه لا يكون
 هاديا للغير إلا بعد أن يتدبر هو فيكون مهديا انتهى وليست هناك صيغة ترتب * (قوله باب ادوا الجرح
 بأرق الحصير وغسل المرأة عن أيها الدم عن وجهه وحل الماء في الترس) اشتمل هذا الباب على ثلاثة
 أحكام وحديث الباب ظاهر فيها وقد أوردنا في منها في كتاب الطهارة وأورد فيه هذا الحديث بعينه
 وسأني شرحه مستوفى في المغازي أن شاء الله تعالى * (قوله باب ما يكره من التنازع والاختلاف في
 الحرب) أي من المقاتلة في أحوال الحرب * (قوله وعقوبة من عصي أمامه) أي بالزحف وحرمين
 الغلبة * (قوله وقال الله عز وجل ولا تنازعوا في فتشها ولا تذهبوا بها فبما يكره من الحرب) كذا في ذوقه
 يعني الحرب للخصم بهي وحده ووقع في رواية الأصل في هذا الموضع قال قتادة الرجز الحرب وهذا قد وصله
 عبد الرزاق في تفسيره عن معمر بن قنادة هذا النحوة وهو تفسير مجازي فالمراد بالرجز القوة في الحرب
 والقيل بضم القاء والمعجمة الجين قال فشل أذابها أن يقدم جينا وذ كرفي الباب حديثين * أحدهما
 حديث أبي موسى وفيه والاختلاف وسأني شرحه في مكانهم من أوامر المغازي * ثانيهما حديث البراء في
 قصة قنادة أحد الغرض منه أن الرجز وقت بسبب مخالفة الرماة لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تبرحوا
 من مكانكم وسأني شرحه أيضا مستوفى في الكلام على غزوة أحد أن شاء الله تعالى * (قوله باب ادوا
 جرحوا بالليل) أي بنى الأمير العسكري أن يكشف الخمر بنفسه أو بمن يندبه فلكذا كرفيه حديث أنس في
 فرس أي طلعه وقد تقدم شرحه في أوامره وقد تقدم في كتاب الجهاد مرارا * (قوله باب من رأى العدو
 فنادى بأعلى صوته بأصباحه حتى يسمع الناس) ذكره حديث سلمة بن الأكوع في قصة غطفان

قال في القوم ابن أبي خافة ثلاث حرات ثم قال في القوم ابن الخطاب ثلاث حرات ثم رجع إلى أصحابه فقال أما هؤلاء فقد قتلوا ما مات حمير
 شه قتال كذبت والله يا عبد الله أن الذين عدت لأحياء كلهم وقد بقي لك ما يسوئك قال يوم بيوم يدور والحرب بسجال انكم تستجدون في
 القوم مثله لم أبرها ولم تسؤني ثم أخذ يجر أعل هل أعل هل قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا يجيئوه قالوا يا رسول الله ما قولك قال قولوا
 الله أعلى وأجل قالان لنا العزى لا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا يجيئوه قالوا يا رسول الله ما تقول قال قولوا الله مولانا ولا
 مولى لكم * (باب) * إذا فرغوا بالليل حدثنا ثقاتية بن سعيد حدثنا جاهد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال كلن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس قال وقد فرغ أهل المدينة ليلا سمعوا صوتا قال فلما هم النبي صلى الله عليه وسلم
 على فرس لا يطلعه عرى وهو متقلد سيفه قال ثم أراهم ثم أراهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جئتم بصرا يعني الفرس * (باب)
 من رأى العدو فنادى بأعلى صوته بأصباحه حتى يسمع الناس * حدثنا المكي بن إبراهيم أخبرنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة أنه أخبره
 قال خرجت من المدينة ذاهبا نحو الغابة حتى إذا كنت شية الغابة لتعني غلام لبد الرحمن بن عوف قلت ويحك لم تأخذ سلاحا الذي
 صلى الله عليه وسلم قلت من أخذها قال غطفان وفرارة قصر تحت ثلاث صرخات أسمعتم ما بين لابتها يا أصباحه يا أصباحه ثم اندفعت حتى

ألفاهم وقد أخذوا فاجعلت أرميهم وأقول أنا ابن الاكوع واليوم يوم الرشح طسقتهم منهم قبل أن يشر بواثق قبلتها أسرفها فلقيني
 النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن القوم عطاش وني أعلمتهم أن يشر بواقيهم فابث في أزرهم فقال يا ابن الاكوع عدت
 فأسمع ان القوم يقررون من قومهم * (باب من قال خذها وأنا ابن فلان) * وقال سلمة خذها وأنا ابن الاكوع * جحد ثنا عبيد الله
 عن اسرا بيل عن أبي اسحق قال سألت رجل البراء رضى الله عنه فقال يا أبا عمارة أوليتم يوم خيبر قال البراء وأنا أسمع أما رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم يول يومئذ كان أبو سفيان بن الحرث أخا خديجة بن خلفه فلما غشيه المشركون نزل ففعل يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن
 عبد المطلب قال فخاروى من الناس يومئذ أشد منه * (باب إذا نزل العدو على حكم رجل) * جحد ثنا سليمان بن حرب جحد ثنا شعبه عن
 سعد بن ابراهيم عن أبي امامة هو ١٠٠ ابن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال لما نزلت بنو قريظة

على حكم سعد بن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 وكان قريباً منه فجاء على
 جمل فظلمنا فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 قوموا إلى سيدكم فجاء
 فجلس إلى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال له ان
 هؤلاء نزلوا على حكمك
 قال فاني أحكم ان تقتل
 المقاتلة من نبي الزرية
 قال لقد حكمت فيهم بحكم
 الملك * (باب قتل الاسير
 وقتل الصبر) * جحد ثنا
 اسمعيل قال حدثني مالك
 عن ابن شهاب عن أنس
 ابن مالك رضى الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نزل عام الفتح وعلى
 رأسه المغفر فلما نزع
 جازر جلس فقال ان ابن
 نخل متعلق بإستار الكعبة

وفزاره وسياق شره في غزوة ذي قرد من كتاب المغازي وقوله يا صبا حاه هو منادى مستغاث والالف
 للاستغاثة والهاء السكت وكأني نادى الناس استغاثتهم بهم في وقت الصباح وقال ابن المنير الهاء للتدبير وربما
 سقطت في الوصل وقد ثبتت في الرواية في وقت الصباح وكانت عذاتهم يغيرون في وقت الصباح فكأنه
 قال تأهبوا لما دهمكم صبا حاه وقوله الرشح بتشديد المعجمة بصيغة الجمع والمراد هم اللئام أي اليوم يوم هلاك
 اللئام وقوله فأصبح همزة قطع أي أحسن أو أوفق وقوله يقررون بضم أوله والتخفيف من القرى والراء
 مشوكة ومضمومة وقيل معنى الضم يحجمون الماء والبن وقيل يقررون بضم أوله والتخفيف من القرى والراء
 قال ابن المنير موضع هذه الترجمة أن هذه الدعوة ليست من دعوى الجاهلية المنهى عنها لأنها استغاثة على
 الكفار * (قوله باب من قال خذها وأنا ابن فلان) هي كلمة قال عند التمدح قال ابن المنير موقعها من
 الأحكام أنها خارجة عن الاقتدار المنهى عنه لاقتضاء الحال ذلك (قلت) وهو قريب من جواز الاختيال
 بإظهار المعجمة في الحرب دون غيرها * (قوله وقال سلمة خذها وأنا ابن الاكوع) هذا طرف من حديثه
 المذكور في الباب الذي قبله لكنه معناه وقد أخرجه مسلم بلفظه من طريق أخرى عن سلمة بن الاكوع
 وقال فيه فخر حتى في آثار القوم وألحق بجلالهم فأفكسه سهماً في رجله حتى خلص نصل السهم من كتفه قال
 قلت خذها وأنا ابن الاكوع واليوم يوم الرشح الحديث ثم ذكر ما تصنف حديث البراء بن عازب في ثبات
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر وقوله أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب وسياق شره في غزوة خيبر
 ان شاء الله تعالى * (قوله باب إذا نزل العدو على حكم رجل) أي فأجازه الامام قد ذكره حديث أبي
 سعيد بن نزل بن قريظة على حكم سعد بن معاذ وسياق شره في غزوة بني قريظة ان شاء الله تعالى قال ابن
 المنير يستفاد من الحديث لزوم حكم المحكم برضا الخصمين * (قوله باب قتل الاسير وقتل الصبر) في
 رواية السكينة هي قتل الاسير صبراً وهي أخصر وأردف حديث أنس في قتل ابن نخل وقد تقدم شرحه
 في أوامر الحج وقد تقدم أن الامام يتغير متبما هو لاحظ للاسلام المسلمين بين قتل الاسير أو المرن عليه
 بخدا أو بغير فداء أو استرقاقه * (قوله باب هل يستأمر الرجل ومن لم يستأمر) أي هل يسلّم نفسه
 للاستأمر أم لا (ومن سلى ركعتين عند القتل) ذكر فيه حديث أبي هريرة في بحث عاصم بن ثابت ومن معه

فقال اتقوه * (باب هل يستأمر الرجل ومن لم يستأمر ومن سلى ركعتين عند القتل) * جحد ثنا أبو الهيثم أخبرنا
 عن الزهري قال أخبرني عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي وهو حليف لبني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة أن أبا هريرة
 رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر قرطه سرية عيناً وأمر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري جند عاصم بن عمر بن
 الخطاب فاطلقوا حتى اذا كانوا بالبادية وهو بين عصفان ومكة ذكر والحي من هذيل قال لهم بنو لحيان فخر والهم قريبان من ماتي رجل
 كلهم داهم فاقصروا آثارهم حتى وجدوا ما كلهم عمر بن زودوه من المدينة فقالوا هذا عمر يرب فاقصروا آثارهم فلما رآهم عاصم وأصحابه
 لمزوا في خديفوا حاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا وأعطوا ما بأيديكم ولكم الهد والميثاق ولا تقتل منكم أحد فقال عاصم بن ثابت أمير السرية
 أما أنافوا لا أنزل اليوم في ذمة كافر اللهم أخبرنا نيل فرمهم بالنيل فقتلوا عاصماً في سبعة قتل إليهم ثلاث قرطه بالهد والميثاق منهم
 خبيد الانصاري وابن دثنه ورجل آخر فلما استبكتهم منهم أطلقوا أو تارقهم فارتقوا فقال الرجل الثالث هذا أزل العدو والله

لا أصبحكم ان لي في هؤلاء الاسوة يريد القتل وجروهم وعاجزوه على ان يصعبهم فاني قتلوه فاطلقوا نجيب وابن دثنه حتى باعوه هاجكة بعد وقعة بدر فابتاع خبيباتو الحرب بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وكان نجيب هو قتل الحرب بن عامر يوم بدر فلبث نجيب عندهم اسرا فاخبرني عبد الله بن عباس ان بنت الحرب اخرجته انهم حين اجمعوا استأمنوها موسى يستعدها فاعارته فاخذنا نالي وانا غافلة حتى اناه قالت فوجدته مجلسه على نخدمه المومى يسده ففرغت فزعه عرفها نجيب في وجهي فقال تخشين ان اقلها ما كنت لافضل ذلك والله ما رايت اسرا قط خيرا من نجيب والله لقد وجدته يوم اياي كل من قطف عني بدوه او لم يوق في الحديد يوما هاجكة من عمر وكانت تقول انه لاروق من الله رزقه خبيبا فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه في الحقل قال لهم نجيب ذروني اذ ركركتيني قتر كوفركم رككتيني ثم قال لولان تظنوا ان ما بي جرح الطول لها اللهم احصهم عددا ولست ابالى حين اكل مسلما * على ايشى قتل الله مصرعي وذلك في ذات الالوان تشا * يبارك على اوصال شلو منزع فقتله ابن الحرب فكان نجيب هوسن الر ككتيني ١٠١ لكل امرئ مسلم قل صبرا طستجاب

الله لعاصم بن ثابت يوم أصيب فاجبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه خبرهم وما أصيبوا وبعث ناس من كفار يريش الى عاصم حين حدثوا انه قتل ليؤنوا بشئ منه يصرف وكان قد قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر فيعث على عاصم مثل الظلمة من القبر غمته من رسولهم فلم يقدر وا على ان يقطعوا من لجه تشا * (باب فتكك الاسير) * حدثنا قيسه حدثنا جرير عن منصور عن أبي رباح عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فكلوا الاسير

مع بني لحيان وقصة قتل نجيب بن عدى وسباني شرهما مستور في المغازي وفيهما ما ترجم لمن الامور الثلاثة قوله فيه فاجبرني عبد الله بن عباس النائل فاجبرني هواين شهاب كما سباني ايضا حه هناك * (قوله باب فتكك الاسير) * أي من ايدى العدو بحال او بغيره والفتك بفتح الفاقم ويجوز كسرهما التخليص واورد فيه حديثين * أحدهما حديث أبي موسى فكلوا العاني أي الاسير كذا وقع في تفسير العاني في الحديث وهو بالمهمل والنون وزن القاضي والتفسير من قبل جرير او قتيبة والاقتداء خرج المصنف في الطب من طريق أبي عوفه عن منصور فلم يذكره أخرجه في الاطعمه من طريق الثوري عن منصور وقال في آخره قال سباني العاني الاسير قال ابن بطال فتكك الاسير واجب على الكفاية وبه قال الجمهور وقال اسحق بن راهويه من بيت المال وروى عن مالك ايضا قال أحد بني قادي بال ورسولنا بالمال فلا يعرفه ولو كان عند المسلمين أسارى وعند المشركين أسارى واخفوا على المغادة تعبت ولم تجز مفاداة أسارى المشركين بالمال * ثانيها حديث أبي جعيفة قلت لعل هل عندكم شيء من الوحي الحديث وقدمت في شرحه في كتاب العلم وسباني الكلام على قصة سباني في الديان شاء الله تعالى * (قوله باب فداء المشركين) * أي بحال يؤخذ منهم تقدم في الباب الذي قبله القول في شيء من ذلك وأورد فيه ثلاثة أحاديث * أولها حديث أنس في استئذان الانصار أن يتركوا العباس فداءه وقد تقدم ابراهه في كتاب الفتح * ثانيها حديثه قال أبي بحال من البحر ين فقال العباس اعطني فاني فاديت نفسي وعتيلا وأورده معطيا مختصرا وقد تقدم بأنهم منه في المساجد ويأمن من وصله وقوله فاديت نفسي وعتيلا يريد أني طالب وبقال انه اسر معهما ايضا الحرب بن نوفل بن الحرب بن عبد المطلب وان العباس اقتداه ايضا وقد ذكر ابن اسحق كيفية ذلك واستدل به ابن بطال على جواز اعطائه بعض الاصناف من الزكاة ولا لاقية لان المال لم يكن من الزكاة وعلى تقدير كونه منها فالعاس ليس من أهل الزكاة فان قيل انما اعطاء من مهم العامرين كما اشار اليه الكرماني فقد نصب ولكن الحق ان المال المذكور كان من الحراج أو الجزية وهما من مال المصالح وسباني بيان ذلك في كتاب الجزية * ثالثها حديث جبير بن مطعم سمعت النبي

واطعموا الجائع وعودوا المريض * حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا زهير حدثنا مطرف بن عامر حدثهم عن أبي جعيفة رضي الله عنه قال قلت لعل رضي الله عنه هل عندكم شيء من الوحي الاماني كتاب الله قال لا والفي فلق الحية وبرأ التمسك ما علمه الا فهم اسطه الله رجلا في القرآن وما في هذه الصيغة قلت وما في الصيغة قال العقل وفتكك الاسير وان لا يقتل مسلم بكافر * (باب فداء المشركين) * حدثنا اسمعيل بن أبي اريس حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن عتبة عن موسى بن عتبة عن ابن شهاب قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلا من الانصار استأذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله نذن فلتزك لان اخنا عباس فداءه فقال لا تذهرون منها درهما * وقال ابراهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن مهيب عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بحال من البحر ين فجاهه العباس فقال يا رسول الله اعطني فاني فاديت نفسي وعتيلا فقال خذ فاعطاه في ثوب * * حدثنا عمر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه وكان جاني أسارى بدر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المصرب بالطور

صلى الله عليه وسلم يفرأ في المغرب بالطور ذكراً لقوله فيه وكان جاء في أسارى بدرأى في طلب فداء أسارى
بدر وقد تقدم شرح المتن في القراءات في الصلاة يأتي الكلام على ما تضمنته هذه الأحاديث الثلاثة في
غزوة بدر من كتاب المغازي أن شاء الله تعالى ﴿ **قوله** باب الحربي إذا دخل دار الإسلام بغير أمان)
هل يجوز قتله وهو من مسائل الخلاف قال مالك يتغير فيه الإمام وحكمه حكم أهل الحرب وقال الأوزاعي
والشافعي إن ادعى أنه رسول قبل منه وقال أبو حنيفة وأحمد لا يقبل ذلك منه وهو في المسلممين **(قوله** أبو
العميس) بالمهمتين مصغر **(قوله** عن أبياس) بكسر الهمزة وتخفيف التثنية وفي رواية الطحاوي
من طريق أخرى عن أبي نعيم عن أبي العميس حدثنا أبياس **(قوله** أتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من
المشركين) لم أقف على اسمه ووقع في رواية عكرمة بن عمار عن أبياس عند مسلم أن ذلك كان في غزوة
هوازن وسمن الجاسوس عينا لأن جل عمله عينه أولئذ اتهامه بالرواية واسترقاقه فيها كأن جمع بدنه
صار عينا **(قوله** فجلس عند أصحابه يتحدث ثم انفلت) في رواية النسائي من طريق جعفر بن عون عن
أبي العميس فلما طعم أسل وفي رواية عكرمة عن مسلم فتمد الجمل ثم تقدم يتحدى مع القوم وجعل ينظر
وقينا ضعه ورقة في الظهر أخرج يشند **(قوله** الطلبيوه وأقواؤه) زاد أبو نعيم في المستخرج من طريق
يحيى الجاني عن أبي العميس أدركوه فانه عين زاذب داود عن الحسن بن علي بن أبي نعيم فيه فسبغهم إليه
فقتله **(قوله** فقتله فنهله سلبه) كذا فيه وفيه الثقات من ضمير المنكسر إلى القيسية وكان السبيان يقتضيان
يقول فقتلني وهي رواية أبي داود وزاد هو ومسلم من طريق عكرمة بن عمار المذاكر فأتبعه رجلا
من أسلم على ناقه ورافقه حتى أهدو حتى أخذت عظام الجمل فأنشده فلما وضع ركبته بالأرض اخترطت
سيفي فاضرب رأسه فبدر فجهت براحته وماعلمها أقودها فالتفت إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من
قتل الرجل قالوا ابن الأكواع قال بسلبه أجمع وترجم عليه النسائي قتل عيون المشركين وقد ظهر من
رواية عكرمة أبا عث على قتله وأنه أطلع على عورة المسلمين وبأدري لم أصحابه فيقتلون غرهم وكان في قتله
مصلحة للمسلمين قال الترمذي فيه قتل الجاسوس الحربي الكافر وهو بائع وأما المعاهد والفقهاء فقال
مالك والأوزاعي ينقض عهده بذلك وعند الشافعية خلاف أما الوشرط عليه ذلك في عهده فينتقض اتفاقه
حجة لمن قال إن السلب كله للقاتل وأجاب من قال لا يستحق ذلك إلا بقول الإمام أنه ليس في الحديث ما يدل
على أحد الأمرين بل هو محتمل لهما السكن أو خروجه الاسم على من طريق محمد بن ربيعة عن أبي العميس
يلفظ قام رجلا فآخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه عين للمشركين فقال من قتله فنهله سلبه قال فأدركه فقتله
فقتلني سلبه فهذا يدل على الاحتمال الثاني بل قال القرطبي لو قال القاتل يستحق السلب بمجرد القتل لم يكن
لقول النبي صلى الله عليه وسلم له سلبه أجمع من يدفاعه وتوضيحه باحتمال أن يكون هذا الحكم اعتمد من
حينئذ وقد استدلل به على جواز تأخير البيان عن وقت الخطاب لأن قوله تعالى واعلموا أن الله غفار من قبي
عام في كل غنمة فمن صلى الله عليه وسلم بعد ذلك من طول بل أن السلب للقاتل سواء قبل ذلك بقول الإمام
أم لا وأما قول مالك لا يلغى في النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك اليوم حين قال إن أراد أن ابتداء هذا الحكم
كان يوم حين فهو مردود لكن على غير مالك من منعه فإن ما كانا أعاني بالبلاغ وقد ثبت في سنن أبي داود
عن عوف بن مالك أنه قال لحالدين الوليد في غزوة مؤتة أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى السلب للقاتل
وكانت مؤتة قبل حين بالاختلاف وقال القرطبي فيه إن للإمام أن ينقل جميع ما أخذته السرية من الغنمة لمن
يراه منهم وهذا يتوقف على أنه لم يكن هناك غنمة إلا ذلك السلب (قلت) وما لبداه احتمالها الواقع فقد
وقع في رواية عكرمة بن عمار أن ذلك كان في غزوة هوازن وقد أشهر ما وقع فيها بعد ذلك من الغنائم قال ابن

باب الحربي إذا دخل دار الإسلام بغير أمان
حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو العميس عن أبياس بن سلمة بن الأكواع عن أبيه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس فجلس أصحابه يتحدث ثم انفلت قال النبي صلى الله عليه وسلم الطلبيوه وأقواؤه فقتله سلبه

عن عمرو بن ميمون
عن عمر رضى الله عنه
قال وأوصيه بذمة الله
وذمة رسوله صلى الله
عليه وسلم أن يوق لهم
بعدهم وأن يقال من
ورائهم ولا يكلفوا إلا
طاعتهم * (باب جوائز
الوفد) * (باب هل
يستغنى إلى أهل الذمة
ومعاملتهم) * حدثنا
قبيصة حدثنا ابن عيينة
عن سليمان الاحول عن
سعيد بن جبيرة عن ابن
عباس رضى الله عنهما
أنه قال يوم الخيبر وما
يوم الخيبر ثم بكي حتى
خضب دمه الحصباء
فقال لا تدبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجهه
يوم الخيبر فقال اثنون
بكبا أكتب لكم كتابا
لن تضلوا بعده أبدا
فتنازعوا ولا يثبت عند
نبي تاذغ فقالوا هجر
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال دعوني فاذنى
أنا فمخبر غير متدعوني
اليوم أوصى عند موته
بثلاث أخرجوا المشركين
من جزيرة العرب
وأجيزوا الوفد بنحو
ما كنت أبيعهم ونبت
الثالثة وقال يعقوب بن
محمد سألت المغيرة بن عبد

المنير ترجم بالحرق إذا دخل بغير إمان وأورد الحديث المتعلق بغير المشركين وهو جاسوسهم وحكم الجاسوس
بخالف حكم الحربي المطلق السابق بغير إمان فالدعوى أعم من الدليل وأجيب بأن الجاسوس المذكور
أهم أنه بمن إمان فلما قضى حاجته من التجسس أطلق مسرعا فظن أنه قتلوه حتى دخل بغير إمان
وقد تقدم بيان الاختلاف فيه * (قوله باب يقال عن أهل الذمة ولا يسترقون) أى لو نقصوا العهد
أو رد فيه طرفا من قصه قتل عمر بن الخطاب وهو قوله وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله الحديث وسألت
مبسوطا في المناقب وقد قهقهه ابن التين بأنه ليس في الحديث ما يدل على ما ترجم به من عدم الاسترقاق وأجاب
ابن المنبر بأنه أخذ من قوله وأوصيه بذمة الله فإن مقتضى الوصية بالاشفاق أن لا يدخلوا في الاسترقاق والغنى
قال أنهم يسترقون إذا اقتضوا العهدان القاسم وخالفه أشبه بالجور ومحل ذلك إذا سبي الحربي الذي تم
أسر المسلمون الذي وأغرب ابن قدامة فحكى الإجماع وكما أنه لم يطلع على خلاف بين القاسم وكان البخاري
أطلع عليه فلذلك ترجم به * (قوله باب جوائز الوفد) (باب هل يستغنى إلى أهل الذمة ومعاملتهم) كذا
في جميع النسخ من طريق القريري إلا أن فدواية أبي علي بن شبويه عن القريري تأخير ترجمة جوائز الوفد
عن ترجمة هل يستغنى وكذا هو عند اسماعيل وبه يرفع الإشكال فإن حديث ابن عباس مطابق لترجمة
جوائز الوفد لقوله فيه وأجيزوا الوفد بخلاف الترجمة الأخرى وكما أنه ترجمها وأخلى بها لا يورد فيها حديثا
يناسبها فلم يفتق ذلك وقع للنسب حذف ترجمة جوائز الوفد أصلا واقتصر على ترجمة هل يستغنى وأورد فيها
حديث ابن عباس المذكور وعكسه رواية محمد بن حمزة عن القريري وفي مناسبة لها غرض ولعله
من جهة أن الإخراج يقتضى رفع الاستفهام والخض على إجازة الوفد يقتضى حسن المعاملة وألعل إلى
في الترجمة حتى اللام أى هل يستغنى لهم عند الامام وهل يعاملون ودلالة أخرجه من جزيرة العرب
وأجيزوا الوفد ذلك ظاهرة والله أعلم وسيأتي شرح حديث ابن عباس المذكور في الوفاة من آخر المغازي
قوله حدثنا قبيصة حدثنا ابن عيينة كذا لا كثيرا رواة عن القريري وكذا في رواية النسب ولم يقع في الكتاب
لقبيصة رواية عن سفيان بن عيينة الأزهري وروايته في عن سفيان الثوري كثيرة جدا وحكى الجلباني
عن رواية ابن السكن عن القريري في هذا الآية بدل قبيصة وروايته عن قبيصة وهذا الحديث بعينه
سألت في أواخر المغازي وقبيصة مشهور وبالرواية عن ابن عيينة دون قبيصة والحديث حديث ابن عيينة
لا الثوري * (قوله وقال يعقوب بن محمد) أى ابن عيسى الزهري وأورد هذا أصل اسماعيل القاضي
في كتاب أحكام القرآن عن أحمد بن المسدد عن يعقوب بن أنحرة يعقوب بن شبة عن أحمد بن المسدد عن
يعقوب بن محمد عن مالك بن أنس مثله وقال الزبير بن بكار في أخبار المدينة أخبرني عن مالك عن ابن
شهاب قال قال جزيمة العرب بالمدينة قال الزبير قال غيره جزيمة العرب ما بين لعذيب إلى حضرموت
قال الزبير وهذا أشبه وحضرموت آثار اليمن وقال الجلباني بن أحمد سمعت جزيمة العرب لأن بحر
فارس وبحر الحبشة والفرات ودجلة أحاطت بها وهي أرض العرب ومعدنها وقال الأصمعي ما يبلغه
مالك فارس من أقصى عدن إلى أطراف الشام وقال أبو عبيد من أقصى عدن إلى ريف العراق طولا
ومن جدة وما والاها من الساحل إلى أطراف الشام عرضا * (قوله قال يعقوب والعرج أول تهامة) العرج
منح الملهمة وسكون الراء بعد هاجم موضع بين مكة والمدينة وهو غير العرج فتح الراء الذي من الطائف
وقال الأصمعي جزيمة العرب ما بين أقصى عدن إلى ريف العراق طولا ومن جدة وما والاها إلى
أطراف الشام عرضا وسميت جزيمة العرب لاحاطة البحار بها يعني بحر الهند وبحر القلزم وبحر فارس
وبحر الحبشة وأسفيت إلى العرب لأنها كانت بأيديهم قبل الإسلام وبها أولطهم ومنازلهم لكن الذي عني
الرحمن عن جزيمة العرب فقال مكة والمدينة واليامة واليمن قال يعقوب والعرج أول تهامة

وحدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله أتبع هذه الحلة
 وجد عمر - له استبرق يباع في السوق ١٠٤

108

المشركون من سكناه منها الحجاز خاصة وهو مكة والمدينة واليمامة وما والاها لافيا سوى ذلك مما
 يطلق عليه اسم جزيرة العرب لاختلاف الجميع على ان اليمن لا يعنون منها مع انهم من جهة جزيرة العرب
 هذا مذهب الجمهور وعن الحنفية يجوز مطلقا الا المسجد وعن مالك يجوز دخوله ثم الحرم للتجارة وقال
 الشافعي لا يدخلون الحرم اسلا الا باذن الامام لمصلحة المسلمين خاصة ﴿ قوله باب التجمل للوفد ﴾
 ذكر فيه حديث ابن عمر في حلة عطار وديسان في شرحه في اللباس قال ابن المنير موضع الترجمة انه ما انكر عليه
 طلبة التجمل للوفد ولما ذكر وانما انكر التجمل بهذا الصنف المنهي عنه ﴿ قوله باب كيف ﴾
 يعرض الاسلام على الصبي ذكر فيه حديث ابن عمر في قصة ابن صباد وقد تقدم توجيه هذه الترجمة في باب
 هل يعرض الاسلام على الصبي في كتاب الجنائز ووجه مشروعية عرض الاسلام على الصبي في حديث
 الباب من قوله صلى الله عليه وسلم لا ين صباد ائتهدني رسول الله وكان اذا قال لي يحتمل فانه يدل على
 المدعى ويدل على صحة اسلام الصبي وانه لو اقر قبل لانه فائدة العرض ﴿ قوله ان عمر اطاع الخ ﴾ هذا
 الحديث فيه ثلاث قصص او ردها المصنف تامة في الجنائز من طريق بوقونس وهما من طريق معمر وفي
 الادب من طريق شعيب واقتصر في الشهادات على الثانية وذكرها ايضا قيما مضى من الجهاد من وجه
 آخر واقتصر في الفتن على الثالثة وقد مضى شرح اكثر مفرداتي الجنائز زوره قبل ابن صباد بكسر الفاف
 وفتح الموحدة أي الى جهة وقوله وقد قارب ابن صباد يومئذ يحتمل في رواية بوقونس وشعيب وقد قارب ابن
 ساد الخ ولم يضع ذلك في رواية الاسماعيلي فاعترض به فقال لا يلزم من كونه غلاما ان يكون لم يحتمل ﴿ قوله ﴾
 أشهد أنك رسول الامين فيه اشعار بان اليهود الذين كان ابن صباد منهم كانوا معتقدين بعينه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لكن يدهون انها مختصرة بالعرب وقد اجمعتهم واضح جدا لانهم اذا اقر وابانه رسول الله
 استحال ان يكذب على الله فاذا ادعى انه رسوله الى العرب والى غيرهما عين صدقه فوجب تصديقه ﴿ قوله ﴾
 فقال ابن صباد ائتهدني رسول الله في حديث ابى سعيد عند الترمذي فقال ائتهدات اني رسول الله
 ﴿ قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسله ﴾ والمسمى ورسوله بالاقرادوني حديث ابى سعيد
 آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر قال ابن من المنبر انما عرض النبي صلى الله عليه وسلم
 الاسلام على ابن صباد بناء على انه ليس الدجال المذمومنه ﴿ قلت ﴾ ولا يتعين ذلك بل الذي يظهر ان امره
 كان مختلفا فأراد اختياره بذلك فان اجاب غلب ترجيح انه ليس هو وان لم يجيب تعادى الاحتمال أو أراد
 باختطافه اظهار كذبه المنافي لدعوى النبوة ولما كان ذلك هو المراد اجاب بحجاب منصف فقال آمنت بالله
 ورسله وقال القرطبي كان ابن صباد على طريقة الكهنة يخبر بالخرافصح تارة وبفساد أخرى فشاع ذلك
 ولم ينزل في شأنه حتى أراد النبي صلى الله عليه وسلم سلوك طريقة مختبر حاله ما أي فهو السبب في اغلاق النبي
 صلى الله عليه وسلم اليه وقد روى احمد من حديث جابر قال ولدت امرأت من اليهود غلاما مسحوا عينه
 والاخرى طالعة ثالثة فاشق النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون هو الدجال ولقرمذي عن ابى بكره مر فوعا
 عكث أبو الدجال وأمه ثلاثين عاما لا يولد لها ثم ولد لها غلام أضرم في رقبته منقعة قال ونهنا ما قال أما أبو
 فطويل ضرب العم كان أهه متقار وأمه فخر شاخه أي شاء مقتوحة واسا كنه وعجمتين والغني
 انها ضخمة طويلة الدين قال فصنعنا عرودا بل الصفة قد ذهبت أنا والذين بين العوام حتى دخلنا على أبويه

فتجمل بالعباد ولقد
 فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إنما هذه لباس
 من لا أخلاق له أو إنما
 يلبس هذه من لا أخلاق له
 ليلبس ثمانمائة ثم أرسل
 إليه النبي صلى الله عليه
 وسلم بحبة ديباج فأقبل
 بها عمر حتى أتى بها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله قلت
 إنما هذه لباس من
 لا أخلاق له أو إنما يلبس
 هذه من لا أخلاق له ثم
 أرسلت إلى هذه فقال
 فيها أو تصيب بها بعض
 حاجتك ؟ (باب كيف
 يعرض الإسلام على
 الصبي) • حدثنا عبد الله
 ابن محمد حدثنا هشام
 أخبرنا معمر عن الزهري
 أخبرني سالم بن عبد الله
 عن ابن عمر رضي الله
 عنهما أنه أخبره أن عمر
 أطلق فرطه من أصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم
 مع النبي صلى الله عليه
 وسلم قبل ابن سباد حتى
 وحده بلبيع الغلمان
 عند أطعم بني مغالة وقد
 قارب يومئذ ابن سباد
 عتلم فم شعر بشئ حتى

سہ

ضرب النبي صلى الله عليه وسلم ظهره بيده فقال النبي صلى الله عليه وسلم أشهد أني رسول الله فظفر إليه ابن صباد فقال أشهد أن رسول الامين فقال ابن صباد للنبي صلى الله عليه وسلم أشهد أني رسول الله قال له النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا ترى قال ابن صباد يا نبي صادق وكذاب قال النبي صلى الله عليه وسلم

يعني ابن صياد فاذا هما بآفة الصفة ولا جدوا البزاور من حديث أبي ذر قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى
 أمه فقال سلها كم جلت به فقالت جلت به اثني عشر شهرا فلما وقع صباح الصبي ابن شهر انتهى
 فكان ذلك هو الاصل في ارادة استكشاف امره (قوله ما ذرتي قال ابن صياد يا بني صادق وكاذب) في
 حديث جابر عند الترمذي ونحوه مسلم فقال أرى حقاً وباطلاً وأرى عرشاً على الماء وفي حديث أبي سعيد
 عنه أرى صادقين وكاذبين ولا جدوا لأحد أرى عرشاً على البحر حوله الخيتان (قوله قال بس) بضم اللام وتخفيف
 الموحدة المكسورة بعدها مهملة أي خلط وفي حديث أبي الطفيل عند أحمد فقال تعوذوا بالله من شر هذا
 (قوله اني قد خبأت لك خبياً) بكسر المعجمة وفتحها وسكون الموحدة بعدها همز وفتح المعجمة
 وكسر الموحدة بعدها تحتانية ساكنة ثم همز أي أخفيت لك شيئاً (قوله هو الدخ) بضم المهملة بعدها معجمة
 وحكى صاحب المحكم الفتح ووقع عند الحاكم الزخ بفتح الزاي بدل الدال وقصره بالفتح واتفق الائمة على
 تغلطه في ذلك ويرده ما وقع في حديث أبي ذر المذكور فأراد أن يقول الدخان فلم يستطع فقال الدخ والبرار
 والطبراني في الاوسط من حديث زبدين حارثة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاله سورة الدخان وكان
 أطلق السورة وأراد بعضها فان عند أحمد عن عبد الرزاق في حديث الباب وخبأت له يوم تأتي الساء بدخان
 مبين وأما جواب ابن صياد بالدخ فقيل انه اندهشة فلم يقع من لفظ الدخان الاعلى بعضه وحكى الخطابي
 ان الآتي به جئت كانت مكتوبة في يد النبي صلى الله عليه وسلم فلم يندابن صياد منها الا هذا القدر الناقص
 على طريقه الكهنة ولهذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم لن تعدوا ذكراً أي قدر مثلك من الكهان الذين
 يحفظون من القامشياطينهم ما يحفظونه عن غلط أسدده بكذبه وحكى أبو موسى الدبري ان السرفي امتعان
 النبي صلى الله عليه وسلم له هذه الآية بالاشارة الى ان عيسى بن مريم يقتل الدجال يحصل الدخان فأراد
 التعريض لابن صياد بذلك واستبعد الخطابي ما تقدمه وسبب أنه يخاله الدخ وهويت يكون بين البساتين
 وسبب استبعاد له أن الدخان لا يخافي اليد ولا الكرم قال الا أن يكون خاله اسم الدخان في ضميره وعلى هذا
 فيقال كيف اطلع ابن صياد أو شيطانه على ما في الضمير يمكن أن يجاب باحتال أن يكون النبي صلى الله عليه
 وسلم يتحدث مع نفسه أو اصحابه بذلك قبل أن يخبره فاسترق الشيطان ذلك أو بعضه (قوله انسا)
 سبأ الكلام عليها في كتاب الادب باب مفرد (قوله فلن تعدوا ذكراً) أي لن تجاوزوا مقداره
 فلن أو مقداره أمثالك من الكهان قال العلماء استكشف النبي صلى الله عليه وسلم امره ليعين لاصحابه
 نحوه ثلاثينس حاله على ضعيف لم يتمكن في الاسلام ومحصل ما أجاب به النبي صلى الله عليه وسلم انه
 قال له على طريق القرض والتزل ان كنت صادقاً في دعواك الرسالة ولم تغلط عليك الامر أمنتك
 وان كنت كاذباً وخط عليك الامر فلا يظهر كذبتك والقباس الامر عليك فلا تعدوا ذكراً (قوله ان
 يكن هو) كذا لا كذا ولا كذا يعني ان يكنه على وصل الضمير واختار ابن مالك جواز ثم الضمير لغير
 مذكور لفظاً وقد وقع في حديث ابن مسعود عند أحمد ان يكون هو الذي تخاف فلن تسطيعه وفي مرسل
 عروة عن الحارث بن أبي اسامة ان يكن هو الدجال (قوله فلن تسلط عليه) في حديث جابر فلتست
 بصاحبه انما صاحبه عيسى بن مريم (قوله وان لم يكن هو فلا خير لك في شمله) قال الخطابي وانما لم
 يأذن النبي صلى الله عليه وسلم في قتله ادعائه النبوة بضميرته لانه كان غير بالغ ولا نكان من جملة
 أهل العهد (قلت) الثاني هو المتعين وقد جاء مصرجه في حديث جابر عند أحمد وفي مرسل عروة فلا يصل
 لك فتدعي ان في السؤال عندى ظر الامل صرح بدعوى النبوة وانما أوهم انه يدعي الرسالة ولا يلزم من
 دعوى الرسالة دعوى النبوة قال الله تعالى انا أرسلنا الشياطين على الكافرين الآية (قوله قال ابن عمر

لبس عليك الامر قال
 النبي صلى الله عليه
 وسلم اني قد خبأت
 لك خبياً قال ابن صياد هو
 الدخ قال النبي صلى الله
 عليه وسلم اخافن تعدوا
 ذكراً قال عمر يا رسول
 الله ذنبي في شرب
 عنته قال النبي صلى الله
 عليه وسلم ان يكن هو فلن
 تسلط عليه وان لم يكن
 هو فلا خير لك في قتله قال
 ابن عمر

انطلق النبي صلى الله عليه وسلم هو وأبى (هذه هي القصة الثانية من هذا الحديث وهو موصول بالاستاد الاول وقد أفردها أحمد عن عبد الرزاق بإسناد حديث الباب ووقع حديث جابر ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم معه أبو بكر وعمر وقرن المهاجرين والانصار وانما معهم ولاحد من حديث أبي الطفيل انه حضر ذلك أيضا وقد تقدم في الخبر ان شرح ما في هذا الفصل من المقررات وبيان اختلاف الرواة وقوله طلق أي جعل رتي أي بنحوه ويحتمل أي يسمع في خفية ووقع في حديث جابر رجاء أن يسمع من كلامه شيئا يعلم اساقه هراهم كذب (قوله أي ساف) بمهمله وقامو زناغ زاد في رواية تونس هذا مجذور في حديث جابر فقال يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء وكان الراوي عبر باسمه الذي تسمى به في الاسلام وأما سبه الاول فهو صاف (قوله لوتر كنه بين) أي أظهر لنا من حاله ما طلع به على خبيثته والضمير لام ابن صبا أي لو لم تعلمه عجبتنا لنادى على ما كان فيه فمعنا ما يستكشف به أمره وغفل بعض اشراح فيجعل الضمير للزخمة أي لو لم يتكلم بها لقمنا كلامه لكن عدم فهمنا لما يقول كونه معهم كذا قال الاول هو المعتمد (قوله وقال سالم قال ابن عمر) هذه هي القصة الثالثة وهي موصولة بالاستاد المذكور وقد أفردها أحمد أيضا وسيأتي الكلام عليها في الفهرست وفي قصة ابن صبا داهتمام الامام بالامور التي يخشى منها الفساد والتفتيق عليها واظهار كذب المدعى الباطل وامتناعه عما يكشف حاله والتجسس على أهل الرعي وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحثهم فيها لم يروح اليه فيه وقد اختلف العلماء في أمر ابن صبا باختلاف كثرة استوفيه ان شاء الله تعالى في الكلام على حديث جابر انه كان يخطف ان ابن صبا هو النجل حيث ذكره المصنف في كتاب الاعتصام ان شاء الله تعالى وفيه الرد على من يدعي الرجعة الى الدنيا لقوله صلى الله عليه وسلم امر ان يكن هو الذي يخاف منه قلن تستطيع لانه لو جاز ان الميت يرجع الى الدنيا لما كان بين قتل عمر له جنة يكون عيسى بن مريم هو الذي يقتله بعد ذلك منافاة والله اعلم (قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لليهود أسلموا أسلموا قاله المقبري عن أبي هريرة) هو طرف من حديث سيأتي موصولا مع الكلام عليه في الجزء (قوله باب اذا أسلم قوم في دار الحرب ولهم مال وأرضون فهي لهم) أشار بذلك الى الرد على من قال من المنفية ان الحري اذا أسلم في دار الحرب وأقام بها حتى غلب المسلمون عليها فهو أحق بجميع ماله الأرض وعقاره فانها تكون فيا للمسلمين وقد خالفهم أبو يوسف في ذلك فوافق الجمهور ووافق الترجمة حديث أخرجه أحمد عن سفيان بن عيينة عن سفيان قال فرقوم من بني سلم عن أرضهم فاختدتها أسلموا وناخموه الى النبي صلى الله عليه وسلم فردها عليهم وقال اذا أسلم الرجل فهو أحق بأرضه وماله (قوله حدثنا محمد) هو ابن عيلان وقوله حدثنا عبد الله هو ابن المبارك وذهم رواية أبي ذر وحدهم ولما قبل عبد الرزاق بدل عبد الله بجزم الاساعلي وأبو نعيم (قوله قلت يا رسول الله أين تزل غدا الحديث) ذكره مختصرا وقد تقدم في باب نوريت دورمكة وشرائهم من كتاب الحج تمامه وتقدم شرحه هناك وفيه ما ترجم له هناك كتبته مبني على ان مكة تفتت عنوة والمشهور عند الشافعية انها تفتت صلحا وسيأتي محرم يربما بحث ذلك في غزوة الفتح من كتاب المغازي ان شاء الله تعالى ويمكن أن يقال ما أقر النبي صلى الله عليه وسلم عقبا على تصرفه فيما كان لآخيه علي وجعفر والنبي صلى الله عليه وسلم من الدور والرباع باليسع وغيره لم يغير النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ولا تزعجها ممن هي في يده لما ظفر كان في ذلك دلالة على حرير من يده دارا وأرض اذا أسلم وهي في يده بطريق الاول وقال القرطبي يحتمل أن يكون مراد البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم من على أهل مكة بأمرهم

صلى الله عليه وسلم يتي
يجذوع النخل وهو يخل
أن يسمع من ابن صبا
شيئا قبل أن يراهم ابن
صبا مضطجع على
فراشه في قفصة له فيها
وهزة فرأت أم ابن صبا
النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يتي يجذوع النخل
فالت لابن صبا أي
صاف وهو اسمه قارا بن
صبا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لوتر كنه بين
وقال سالم قال ابن عمر
قام النبي صلى الله عليه
وسلم في الناس فأتى على الله
بما هو أهله ثم ذكر
الرجال فقال اني أذكركم
ومعن نبي الا قد أذكر
قومه لقد أذكره نوح
قومه ولكن سأقول
لكم فيه قولاً لم يقله نبي
لقومه تعلمون انه أعور
وان الله ليس بأعور
باب قول النبي صلى الله
عليه وسلم لليهود أسلموا
قاله المقبري
عن أبي هريرة باب
اذا أسلم قوم في دار الحرب
ولهم مال وأرضون فهي
لهم * حدثنا محمد
أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا
معمر عن الزهري عن
علي بن حسين عن عمرو

ودورهم من قبل أن يسلموا فقرر يرمي من أسلم يكون طريق الأولى **(قوله)** وذلك أن بني كنانة خالفت قريشا على بني هاشم أن لا يبايعوهم ولا يؤدوهم هكذا وقع هذا القدر معطوفا على حديث أسامة وذكر الطيبان هذامد ج في رواية الزهري عن علي بن الحسين عن عمر بن عثمان عن أسامة وأما هو عند الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وذلك أن ابن وهب رواه عن يونس عن الزهري فخصل بين الحديثين وروى محمد بن أبي حفصة عن الزهري الحديث الأول قط وروى شعيب والعمان بن راشد وأبراهيم ابن سعد والأوزاعي عن الزهري الحديث الثاني قط لكن عن أبي سلمة عن أبي هريرة **(قلت)** أحاديث الجميع عند البخاري وطريق ابن وهب عنده حديث أسامة في الحج والحديث أبي هريرة في التوحيد وآخرهما مسلم معافا الحج وقد قدمت في الكلام على حديث أسامة في الحج ما وقع فيه من ادراج أيضا والله المستعان **(قوله)** أن عمر بن الخطاب استعمل مولى له يدعى هنيا بالنون مصغر بغير همز وقد يهمز وهذا المولى لم أر من ذكره في الصحابة مع ادراكه وقد وجدته له رواية عن أبي بكر وعمر وعمر بن العاص وروى عنه ابنه عمر وشيخ من الأنصار وغيرهما وشهد صفين مع معاوية ثم تحول إلى على لما قتل عمار ثم وحدث في كتابه لعمر بن شبة أن آل هني تنسبون في همدان وهم موال آل عمر انتهى ولولاه كان من الفضلاء النبهاء المرفوق بهم لما استعمله عمر **(قوله)** على الحنفي بين ابن سعد من طريق غير ابن هني عن أبيه أنه كان على حى الرقة وقد تقدم بعض ذلك في كتاب الشرب **(قوله)** أضم جناحك عن المسلمين) أى كفف يدك عن ظلمهم وفي رواية معن بن عيسى عن مالك عند الدارقطني في الغرائب أضم جناحك للناس وعلى هذا اقتضاهما سترهم بجناحك وهو كناية عن الرحمة والشفقة **(قوله)** وائق دعوة المسلمين) في رواية الأسامي والدارقطني وأبو نعيم دعوة المظلوم **(قوله)** وأدخل) بجملة مفتوحة ومعجمة مكسورة والصرية بالمهمله مصغر وكذا التنية أى صاحب القطعة الفاضلة من الأبل والغنم ومتعلق بالأدخل محذوف والمراد المرعى **(قوله)** وبأى) فيه تعذير المتكلم نفسه وهو شاذ عند النحاة كذا قيل والذي يظهر أن الشذوذ في لفظه والأظرف في التحقيق أنما هو تعذير المخاطب وكذا أنه يتعذر نفسه حذره بطريق الأولى فيكون أبلغ ونحوه نهي المراءى نفسه ومراعاة نهي من يخاطبه كإسائي في باب الغلول وقوله فيه ابن عوف هو عبد الرحمن وابن عفان هو عثمان وخصما بالذ كره على طريق المثال لكثرة نعمهما لأنهما كانا من ميسير الصحابة ولم يرد بذلك منعهما البتة وإنما أراد أنه إذا برع المرعى إلا أنهم أحد الضريرين فتم المقلين أولى فنهاه عن إشارتهما على غيرهما أو تشجيعهما قبل غيرهما وقد بين حكمه ذلك في نفس الخبر **(قوله)** بيته) كذا الأكثر بثناة قبلها فتنافى ساكنة بلفظ مفرد البيت والكنية هي بنون قبل الثنائية بلفظ جمع البنين والمعنى متقارب **(قوله)** يا أمير المؤمنين يا أمير المؤمنين) حذف القول لدلالة السياق عليه ولأنه لا يمتنع في لفظ والتقدير يا أمير المؤمنين يا أمير المؤمنين أنا أحق ونحو ذلك **(قوله)** أفتاركم أنا) استفهام إنكار ومعناه لا أترككم محتاجين وقوله لا أباك فتجهمزة الموحدة وظاهر الدعاء عليه لكنه على مجازة لا على حقيقته وهو بغير تنوين لأنه صار شديها بالاضافة والأفلاسل لا أباك والحاصل أنهم لو منعوا من الماء والكلال هلكوا مشيهم فاحتاج إلى نعو يرضهم بصرف الذهب والقضة لهم لسدحتهم ورماعا عرض ذلك الاحتياج إلى التقدير صرفه في مهم آخر **(قوله)** أنهم ليرون) ضم التثنية أوله بمعنى الظن وبجسمته بمعنى الاعتقاد وقوله أى قد ظلمتهم قال ابن السكيت يرد أرباب المواشي الكثيرة كذا قال والذي يظهر أنه أراد أرباب المواشي القليلة لأنهم المظلم والأكثروهم أهل تلك البلاد من بوادي المدينة ويدل على ذلك قول عمر أنها البلادهم وأعساغ لعمر ذلك لأنه كان موافقا لهم

وذلك أن بني كنانة خالفت قريشا على بني هاشم أن لا يبايعوهم ولا يؤدوهم قال الزهري والخلف الوادي وحديثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه استعمل مولى له يدعى هنيا على الحنفي فقال يا هني أضم جناحك عن المسلمين وائق دعوة المسلمين فان دعوة المظلوم متعاجة وأدخل رب الصريفة ووب التنية ويا أي نعيم ابن عوف ونعم ابن عفان فانهما ان تهك ماشيتهما يروحان إلى فصل وزرع وان رب الصريفة ووب التنية ان تهك ماشيتهما يأتي بيته فيقول يا أمير المؤمنين يا أمير المؤمنين أفتاركم أنا لا أباك فاما هو الكلال أسر على من الذهب والورق ويا الله أنهم ليرون أى قد ظلمتهم انها البلادهم فانواعها في الجاهلية وأسلموا عليها في الاسلام والغنى قسى بيده

لتم الصدقة لمصلحة عموم المسلمين وقد أخرج ابن سعد في الطبقات عن معن بن عيسى عن مالك عن زيد بن أسلم عن عاصم بن عبد الله بن الزبير عن أبيه أن عمر أتا رجل من أهل البادية فقال يا أمير المؤمنين بلادنا قلنا عليها في الجاهلية وأسلمنا عليها في الإسلام ثم صمى علينا جعل عمر يفتخو ويقتل شاربها وأخرجنا العار قلني في غرائبها لك من طريقي أين ذهب عن مالك شعوه زاد فلما رأى الرجل ذلك ألم عليه قلما أكثر عليه قال المال مال الله والصاباد عباد الله أنا جاعل وقال ابن المنبر لم يدخل ابن عفان ولا ابن عوف في قوله قالوا عليها في الجاهلية قال الكلام عائد على عموم أهل المدينة لأعليها ما الله أعلم وقال المهلب أعاقه عمر ذلك لأن أهل المدينة أسلموا أعفوا وكانت أموالهم لهم ولهذا ساءم بني النجار مكان مسجده قال فأتى العلماء على من أسلم من أهل الصلح فهو أحق بارضه ومن أسلم من أهل الفتوة فارضه في المسلمين لأن أهل الفتوة غلبوا على بلادهم كما غلبوا على أموالهم بخلاف أهل الصلح في ذلك وفي نقل الأثافي نظر لما يتنا أول الباب وهو ومن بعده حلاوا الأرض على أرض أهل المدينة التي أسلم أهلها عليها وهي في ملكهم وليس المراد ذلك هنا بما جرى عمر بعض الموت مما فيه نيات من غير معالجة أحد من أهل الصدقة وخيول المجاهدين وأذن لمن كان مقلان يرى فيه مواشيه رقبته فلا حاجة فيه للمخالف وأما قوله يرون أني ظلمتهم فأشار به إلى أنهم يدعون أنهم أولى به لأنهم متواضعون الواجب لهم **(قوله)** لولا المال الذي أجل عليه في سبيل الله أي من الأهل التي كان يحمل عليها من لا يجد ما ير كيوحه عن مالك أن عدة ما كان في الخبي في عهد عمر بلغ أربعين ألفا من أبل ونبيل وغيره ما في الحديث ما كان فيه عمر من القوة جوده النظر والشقة على المسلمين وهذا الحديث ليس في الموطأ قال العار قلني في غرائبها لك من طريقي **(قوله)** باب كتابة الإمام (الناس) أي من المخافة أو غيرهم والمراد ما هو أعم من كتابته نفسه أو بأمره **(قوله)** حدثنا محمد بن يوسف هو القريابي وسفيان هو الثوري **(قوله)** كتبوا لي من تلقظ بالاسلام في رواية أبي معاوية عن الأعمش عند مسلم أصحوا بديل أكتبوا هي أهم من أكتبوا وقد يفسر أصحوا بكتبوا **(قوله)** قلنا نخاف هو استفهام تعجب وحذف منه أداة الاستفهام وهي مقدره زاد أبو معاوية في روايته قال انكم لا تدرين لعلمكم أن تتلوا وكان ذلك وقع عند نرقبها نخاف منه ولعله كان عند نحو وجههم إلى أحد أو غيرهما ثم رأيت في شرح ابن النين الجزم بأن ذلك كان عند حفرة الخندق وحتى الداودي احتمال أن ذلك وقع لما كانوا بالمدينة لأنه قد اختلف في عددهم هل كانوا ألفا وخمسمائة أو ألفا واربعمائة أو غير ذلك مما سأتى في مكانه وأما قول حفظة قلندرا أننا ابتلينا إلى آخره فيسببه أن يكون أشار بذلك إلى ما وقع في أواسط خلافة عثمان من ولاية بعض أمراء الكوفة كالوليد بن عتبة حيث كان يؤمر الصلاة أولا فيجملها على وجهها وكان بعض الورعين يصلي وحده سرا ثم يصلي معه خشية من وقوع الفتنة وقيل كان ذلك حين أتم عثمان الصلاة في السفر وكان بعضهم قصر سرا وحده خشية الأكارع عليه وهم من قال أن ذلك كان أيام قتل عثمان لأن حفظة لم يحضر ذلك في ذلك علم من أعلام النبوة من الأخبار بالثبوت قبل وقوعه وقد وقع أشد من ذلك بعد حفظة في زمن الحجاج وغيره **(قوله)** حدثنا عبد الله عن أبي حنيفة عن الأعمش فوجدناهم خمسمائة يعني أن أبان حنيفة الثوري عن الأعمش في هذا الحديث بهذا السند قال خمسمائة ولم يذكر الألف **(قوله)** قال أبو معاوية ما بين ستائة إلى سبعائة أي أن أبان معاوية خالف الثوري أيضا عن الأعمش هذا الاستدافى العدة وطريق أبي معاوية هذا موصلا مسلم وأجدوا للناسي وابن ماجه وكان روايته الثوري رجحت عند البخاري فذلك اعتمدها لكونه أحفظهم مطلقا وزاد عليهم وزيادة الثقة

لولا المال الذي أجل عليه في سبيل الله ما جئت عليهم من بلادهم شيئا **(باب)** كتابة الإمام (الناس) حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن حفظة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أكتبوا لي من تلقظ بالاسلام من الناس فكتبنا له ألفا وخمسمائة رجل قلنا نخاف ونحن ألف وخمسمائة قلندرا أننا ابتلينا حتى أن الرجل ليصل وحده وهرنا ثم **(حدثنا)** عبد الله عن أبي حنيفة عن الأعمش فوجدناهم خمسمائة قال أبو معاوية ما بين ستائة إلى سبعائة **(حدثنا)** أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن جريح عن عمرو ابن دينار عن أبي مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كتبت في غزوة كذا وكذا وأمراني حاجة قال ارجع فخرج امرأتان

بابان القليل من الرجل القليل) حدثنا أبو البان أخبرنا شعب بن الزهري عن حذيفة بن محمد عن قتادة بن عبد الرحمن عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل من الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال شهدنا مع

١٠٩

من دعي الإسلام هذا من أهل النار فلما خسر القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فأصابته حراصة فقتل يارسول الله الذي قتلنا من أهل النار فانه قاتل السوم قتالا شديدا وقدمات قتال النبي صلى الله عليه وسلم إلى النار قال فكذلك بعض الناس أن ربنا فيناهم على ذلك أذبل أنه لم يمت ولكن به جراح شديدا فلما كان من الليل لم يصب على الجراح فقتل نفسه فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال الله أكبر أشهداني عبد الله ورسوله ثم أمر ببلال فنادى في الناس أنه لا يمتل الجنة الأنفس مسلمة وإن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر فباب من تأمر في الحرب من غير امرأة إذا خاف العدو) حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن علية عن أيوب عن جدين هلال عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنشد الراية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم

الحافظ مقدمة وأبو معاوية وإن كان أحفظ أصحاب الأعمش بخصوصه ولذا اقتصر مسلم على روايته لكنه لم يحزم بالرد في مقدم البخاري ورواية الثوري زيادة ما نسبته رواية أبي معاوية وأما ما ذكره الألباع على أبي بصير من سبيل الأموى وأبا بكر بن عياش وأما ما ذكره في قوله خسمائة فتعارض الأكثرية والأخطية فلا يخفى عند ذلك الترجيح بالزيادة وهذا يظهر رجحان نظر البخاري على غيره وسلك الله أودى الشارح طريق الجمع فقال لهم كتبوا مرات في مواطن وجمع بعضهم بأن المراد بالالف وخسمائة جميع من أسلم من رجل وأمر أو عبد وصبي وبما بين المائة إلى السبعائة الرجال خاصة وبالجسمائة المقاتلة خاصة وهو أحسن من الجمع الأول وإن كان بعضهم أطلقه بقوله في الرواية الأولى ألف وخسمائة من رجل لا يمكن أن يكون الراوى أراد بقوله رجل نفس وجمع بعضهم بأن المراد بالجسمائة المقاتلة من أهل المدينة خاصة وبما بين المائة إلى السبعائة هم ومن ليس بمقاتل وبالالف وخسمائة هم ومن حولهم من أهل القرى والبرادى (قلت) ويخفى في جرح هذه الاختلالات كلها اتحاد مخرج الحديث ومدايره على الأعمش بسنده واختلاف أصحابه عليه في العدد المذكور ورواؤه أعلم وفي الحديث مشروعية كتابه دواوين الجيوش وقد تبين ذلك عند الاحتياج إلى تمييز من يصلح للمقاتلة عن أن يصلح وفيه روق العقوبة على الإعجاب بالسياسة وهو محمول على يومئذ حين إذا أعجبكم كثرتمكم الآية وقال ابن المنبر موضع الترجمة من الفقه أن لا يشغل أن كتابه الجيش وأحصاء عدده يكون ذريعة لارتضاع البركة بل الكتابة المأمور به المصلحة دينية والمؤاخذة التي وقعت في حين كانت من جهة الإعجاب ثم ذكر المصنف حديث ابن عباس قال رجل يارسول الله انى كتبت في غزوة كذا وهو يرجع الرواية الأولى لفظا كتبوا لأنها مشهورة بأن كان من عادتهم كتابة من تبين الخروج في المغازى وقد تقدم شرح الحديث في الحج مستوفى ﴿قوله بابان الله ليؤيد الدين بالرجل القليل﴾ ذكر فيه حديث أبي هريرة في قصة الرجل الذي قاتل وقال النبي صلى الله عليه وسلم أنه من أهل النار وظهر بذلك أنه قتل نفسه وسيأتى شرحه مستوفى في المغازى وهو ظاهر فيما ترجم به وساقه هنا على لفظ معمر وهذا هو السبب في عطفه لطره على طريق شعيب وقال المهلب وغيره لا يعارض هذا أقواله صلى الله عليه وسلم لاستمئتين عشر لانه إنما خاص بذلك الوقت وأما أن يكون المراد به الفاجر غير المشرك (قلت) الحديث أخرجه مسلم وأجاب عنه الشافعي بالأول وجه النسخ شهود صفوان بن أمية حينما مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشرك وقصته مشهورة في المغازى وأجاب غيره في الجمع بينهما بأوجه غير هذه منها أنه صلى الله عليه وسلم تقرر في الذي قاله لا استمئتين عشر لانه الرغبة في الإسلام فردد جهان مسلم فصدق ظنه ومنها أن الأمر فيه الرأي الأمامى في كل منهما نظر من جهة أنها مذكورة في سابق التي فيحتاج مدعى التخصيص إلى دليل وقال الطحاوى قصة صفوان لا تعارض قوله لا استمئتين عشر لأن صفوان خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم باختياره لا بأمر النبي صلى الله عليه وسلم له بذلك (قلت) وهي قرفة لا دليل عليها ولا أثر لها ببيان ذلك المخالف لا يقول به مع الأكرام وأما الأمر بالقرير يقوم مقامه قال ابن المنبر موضع الترجمة من الفقه أن لا يشغل في الأمام إذا حوزة الإسلام وكان غير عادل أنه يطرع النفع في الدين لتجوده فيجوز إخراج عليه فإذا كان هذا التخلل مندفع بهذا النص وإن الله قد يؤيد دينه بالفاجر ويجوز على نفسه ﴿قوله باب من تأمر في الحرب من غير امرأة إذا خاف العدو﴾ أى جاز ذلك ذكر فيه حديث أنس في قصة أخذها الراية في يوم مؤتة وسيأتى

أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب ثم أخذها خالد بن الوليد عن عيرامة فضخ الله عليه فبايسرى أو قال بايسرى هم أنهم عندنا وقال وإن عليه لثلاثة

(باب العون بالمدد) حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي وسمعت من يوسف بن سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن النبي

صلى الله عليه وسلم أتاه رجل وذكر أن

عصية وبنو لحيان فرغوا منهم قد أسلموا واستسلموه على قومهم فأمدهم

شرح في كتاب المغازي أن شاء الله تعالى وهو ظاهر فيما ترجم به أيضا قال ابن المنير يؤخذ من حديث

أبي أنس من تعيين ولاية وتعددت هراجه الأمام أن الولاية تبين ذلك المعنى شرعا وتوجب طاعته حكما كذا

قال الرواحني أن مجملها إذا اتفق الحاضرون عليه قالوا يستفاد منه صحة مذهب مالك في أن المرء إذا لم يكن لها

ولي إلا السلطان تعذر أن السلطان أن يزوجه إلا حلا كذا إذا غلب أهل الجماعة قدم الناس لأقربهم

(قوله باب العون بالمدد) فتح المجمع ما عده الأمير به من العسكر من الرجال ذكركه حديث أنس في قصة

برمعوته وسيا في شرحه مستوفى في المغازي وهو ظاهر فيما ترجم به أيضا قال ابن المنير وفيه أن الاجتهاد

والعمل بالطاهر لا يضر صاحبه أن يقع التخلف عن ظن به الوفاء **(تنبيه)** قال الدماطي قوله في هذه

الطريق أتاه رجل وذكر أن وعصية وبنو لحيان وهم لأن هؤلاء ليسوا أصحاب برمعوته وإنما هم أصحاب

الرجيع وهو كمال وسأين ذلك واضحا في المغازي أن شاء الله تعالى **(قوله باب من غلب العدو وقام على**

عرسهم ثلاثا) العرسه فتح المهمتين وسكون الرأب فيها هي البقعة الواسعة غير بناء من دار وغيرها

(قوله ذكرا أن أنس بن مالك عن أبي طلحة) كذا رواه قتادة ورواه ثابت عن أنس وغيره ذكر أبي طلحة

وهذه الطريق عن روح بن عباد عن سعيد وهو ابن أبي عسر وبه مختصرة وقد أوردناها المستفيضة

المغازي في غزوة بدر عن شيخ آخر عن روح بن عباد من هذا السياق وأيضاً في شرحه هناك أن شاء الله تعالى

(قوله نأجيه معاذ وعبد الأعلى عن قتادة إلى آخره) أماتنا به معاذ وهو ابن معاذ العنبري فوصلها أصحاب

السنن الثلاثة من طريقه ونقله أحباب يقيم بالعرس ثلاثا وأماتنا به عبد الأعلى وهو ابن عبد الأعلى

السامي بالمهمة فوصلها أبو بكر بن أبي شيبة عنه وعن طريق الأسماعي وأما ترجمها مسلم عن يوسف بن

حاج عنه قال المهلب حكى الأمام لا راحة الظهر والاقص ولا حتى أن مجملها إذا كان في أمن من عدو

طارق أو الاقتصاري ثلاث يؤخذ منه أن الأربعة أقامة وقال ابن الحزري إنما كان يقيم لينظر تأثير القلبة

وتفقد الأحكام وقلة الاحتمال فكانه يقول من كانت فيه قوتكم فليرجع النواقل ابن المنير يحتمل أن

يكون المراد أن تقع ضيافة الأرض التي وقعت فيها المعاصي بإيقاع الطاعة فيها بذكر الله وأظهار شعار

المسلمين وإذا كان ذلك في حكم الضيافة ناسب أن يقيم عليها ثلاثا لأن الضيافة ثلاثة **(قوله باب من قسم**

الفتية في غزوه وسفره) أشار بذلك إلى الرد على قول الكوفيين أن القنائم لا تنقسم في دار الحرب واعتلا

بأن الملك لا يمت عليها إلا بالاستيلاء والاستيلاء الإباحرا هي دار الإسلام وقال الجمهور وهو راجع إلى

نظر الأمام واجتهاد وعظام الاستيلاء يحصل بإحرازها بأيدي المسلمين وبذلك أن الكفار لو اعتقوا

حينئذ رقيقا لم ينفذ عنهم ولو أسلم عبد الحربي ولحق بالمسلمين صار حرا ذكركه طرفا من حديث رافع

وهو ابن خديج مطلقا وسيا في تمامه موصلا مع شرحه في كتاب الفتن وحديث أنس اعتمر النبي صلى الله

عليه وسلم من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين وهو طرف من حديثه المتقدم في الحج بهذا الإسناد وسيا في

في غزوة الحديبية أيضا بتمامه وكلا الحديثين ظاهر فيما ترجم به **(قوله باب إذا غنم المشركون مال**

المسلم ثم وجدته المسلم) أي هل يكون أحق به أو يدخل الفدية وهذا مما اختلف فيه فقال الشافعي وجاعة

لا يملك أهل الحرب الغلبة شيئا من مال المسلم ولصاحبه أخذ قبل القسمة وعندها عن علي والزهرى وعمرو

ابن دينار والحسن لا يرد أصلا ويخص به أهل المغامم وقال عمر وسليمان بن ربيعة وعطاء الليث ومالك

وأحمد وآخرون وهي رواية عن الحسن أيضا ونقلها ابن أبي الزناد عن أبيه عن الققهاء السبعة أبو جده

النبي صلى الله عليه وسلم

يسمى من الأنصار قال

أنس كنا نسهم القراء

يحيطون بالثأر ويصلون

بالليل فاطلوا بهم حتى

بلغوا برمعوته غدروا بهم

وقتلهم فقتل شهر أبعدو

على رجل وذكر أن

وبنى لحيان قال قتادة

وحدثنا أنس أنهم قرأوا

بهم قرأنا ألا بلغوا قوما

بأنفسه لئلا ينافر حتى

هنا وأرسلناهم ورفع ذلك

بعسد **(باب من غلب**

العدو وقام على عرسهم

ثلاثا) حدثنا محمد بن

عبد الرحيم حدثنا روح

ابن عباد حدثنا سعيد

عن قتادة قال ذكرنا

أنس بن مالك عن أبي

طلحة رضي الله عنهما

عن النبي صلى الله عليه

وسلم أنه كان أظهر على

قوم أقام بالعرس ثلاث

ليال تابعه معاذ وعبد

الأعلى حدثنا سعيد عن

قتادة عن أنس عن أبي

طلحة عن النبي صلى الله

عليه وسلم

(باب من قسم الفدية في

غزوه وسفره) وقال

وافع كتابه النبي صلى الله

عليه وسلم بذى الحليفة

صاحبه

فأبينا لا غنما فعل عشر من الغنم بعير حدثنا عبد بن خالد حدثنا حماد عن قتادة أن أنسا أخبرنا قال

اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين **(باب إذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجدته المسلم)**

وقال ابن عمر حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ذهب فرس من خاتمة العدو فظهر عليه المسلمون فردوه عليه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى عبد الله فخلق بالروم فظهر عليهم المسلمون فردوه عليه خالد بن الوليد بعد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشر حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع أن عبد الله بن عمر أبى فخلق بالروم ١١١ فظهر عليه خالد بن الوليد فردوه على عبد الله وأن فرسانه

صاحبه قبل القصة فهو أحق بموان وجوده بعد القصة فلا يأخذها بالقصة واحتجوا بحديث عن ابن عباس مرفوع بهذا الفصل أخرجه الدارقطني واسناده ضعيف جدا وعن أبي حنيفة كقول مالك الذي لا يتفق فقال هو الثوري صاحبه أحق بمطلقا (قوله وقال ابن حجر) يعني عبد الله طريقه هذو مسلما أو ولدو وابن ماجه (قوله ذهبوا قوله فاختذه) في رواية الكشي هي ذهب وقال فاختذهوا القرس اسم جنس يذكرون وثبت (قوله في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم) كذا وقع في رواية ابن حجر أن قصة القرس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقصة العبد بعد النبي صلى الله عليه وسلم وخالفه يحيى وهو القطان عن عبيد الله وهو العمري كما هي الرواية الثانية في الباب فيجعلها معا بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكذا وقع في رواية موسى بن عقبة عن نافع وهي الرواية الثالثة في الباب فصرح بأن قصة القرس كانت في زمن أبي بكر وقدوافق ابن عمر اسمعيل بن زكريا أخرجه الاسماعيلي من طريقه وأخرجه من طريق ابن الماركة عن عبيد الله فلم يعب الزمان لكن قال في روايته أنها قد تدرج بالقرص ومبين وكان هذا الاختلاف هو البسقي ترك المصنف الجزم في الترجمة بالحكم لتردد الراجح واتفق رصده ووقعه لكن لقلنا أنه إن صحح وقوع ذلك في زمن أبي بكر الصديق والصعابة متوافرة من غير تكبير منهم وقوله في رواية موسى ابن عقبة يوم لقي المسلمون كذا هنا يحذف المقبول ويسته الاسماعيلي في روايته عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة وأبو نعيم من طريق أحمد بن يحيى الحلواني كلاهما عن أحمد بن حنبل بن أبي شيبة البخاري فيه فقال فيه يوم لقي المسلمون طيا وأرادوا زاده في سبب أخذ العبد للقرص ابن عمر فقه فاقترح القرس بعد الله بن عمر جرافضه وسقط ابن عمر فمار القرس والباقي مثله وروى عبد الرزاق أن العبد الذي أتى ابن عمر كان يوم اليرموك أخرجه عن معمر عن أيوب عن نافع عنه (قوله قال أبو عبد الله عار) محملة وراة مشتق من العير (وهو حمار وحش) أي هرب قال ابن التين أراد أن فعله فعله في الفار وقال الخليل يقال عار القرس والكلب عيار أي أفلت وذهب وقال الطبري يقال ذلك القرس إذا ضل مرة بعد مرة ومنه قيل للبطال من الرجال الذي لا يثبت على طريقه عيار ومنه سبهم عيار إذا كان لا يدري من أين أتى (قوله باب من تكلم بالفارسية) أي بلسان الفرس قيل أنهم يتكلمون إلى فارس بن كورم وشواختلف في كورم قيل أنهم ذو بسمان بن نوح وقيل من ذو بياقث بن نوح وقيل أنه ولد آدم لصلبه وقيل أنه آدم نفسه وقيل لهم القرس لأن حدهم الأعلى وله سبعة عشر ولما كان كل منهم شجاعا عاروا سافسوا القرس وفيه ظن لأن الاشتقاق يخص باللسان العربي والمشهور أن اسمعيل بن إبراهيم عليهما السلام أول من ذلته الخيل والفر وسببه ترجع إلى القرس من الخيل وأمه القرس كانت موجودة (قوله والوطانة) بكسر الراء وميمو زعمها هو كلام غير العربي فلواقعه هذا الباب يظهر في تأمين المسلمين لآل الحرب بالسهم وسباني من ذلته في أو آخر الجزية في باب إذا قالوا أسيا نألوهم فزولوا أسلمنا وقال الكرماني الحديث الأول كان في غزوة الخندق والآن خزان بالبيعة كذا لا يتفق بعدهم والذي أسرت إليه أقرب (قوله وقال الله عز وجل واختلاف ألسنتكم وألوانكم وقالوا رسول الله بلسان قومهم)

فقال يا أهل الخندق ان جابر قد صنع سوراً فمضى حلالكم • حدثنا جابر بن موسى أخبرنا عبد الله عن خالد بن سعيد عن أبيه عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي وعلى فبص أصفراً لرسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سنة قال عبد الله هو الحبشة حسنة قالت فذهبت إلى بيتهم ففرقني أبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي وأخوتي ثم إلى وأخوتي

كانه أشار الى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرف الالسنه لانه أرسل الى الامم كلها على اختلاف
 ألسنتهم فجميع الامم قومه بالنسبة الى عموم رسالته فاقضى ان يعرف ألسنتهم ليفهم عنهم ويظهر
 عنه ويحتمل أن يقال لا يستلزم ذلك طقه بجميع الالسنه لا مكان الترجان الموثوق به عندهم ثم ذكر
 المصنف في الباب ثلاثة أحاديث * أحدها طرف من حديث جابر في قصة بركة الطعام الذي ستمه
 بالحندي وسبأ في تمامه وهذا الاسناد مع شرحه في المغازي ان شاء الله تعالى والفرض منه قوله ان
 جابر أقدم صنع سوراهو يضم المهمله وسكون الواو قال الطبري السور غير هز الصنيع من الطعام الذي
 يدعى اليه وقيل الطعام مطلقا وهو بالفارسية وقيل بالمحشية وبالمهز بقية الشيء والاول هو المراد هنا قال
 الاسماعيلي السور كلمة بالفارسية قيل له ليس هو الفضلة قال لم يكن هنالك شيء فضل ذلك منه انما هو
 بالفارسية من أي دعوة وأشار المصنف أن ضعف ماورد من الاحاديث الواردة في كراهة الكلام
 بالفارسية كحديث كلام أهل النار بالفارسية وكحديث من تكلم بالفارسية زادت في خبيثه وقصص
 من مرواته أخرجه الحاكم في مستدركه وسنده واه وأخرج فيه أيضا عن عمر رقه من أحسن العربية
 فلا يتكلم بالفارسية فانه يورث النفاق الحديث وسنده واه أيضا ثانيا حديث أم خالد بنت خالد الواسطي
 بهذا الاسناد في كتاب الادب ويأتي شرحه في البابس والفرض منه قوله ستمه وهو بفتح التون وسكون
 الهاء وفي رواية الكنشه هي سناه بزادة ألف والهاء فمها المصنف وقد تحذف قال ابن فرقول هو فتح
 التون الخفيفة عند أبي ذر وشدها الباقر وهي فتح وأوله لجميع الالسايبى فكسره (قوله في آخره
 قال عبد الله فبقيت حتى ذكر) أي ذكر الراوي من بقائه أمدا طويلا وفي نسخة الصفاي وغيرها (تبيه)
 حتى ذكرت وبعضهم حتى ذكرن مملوءة آخره فون أي نسخ وسبأ في كتاب الادب ووقع في نسخة
 الصفاي هنا من الزيادة في آخر الباب قال أبو عبد الله هو المصنف أمش امرأة مثل ما طاشت هذه يعني
 أم خالد (قلت) وادرك موسى بن عتبة لم يادل على طول عمرها لانه لا يلق من الصعابة غيرها (تبيه)
 خالد بن سعيد المذكو في السند شيخ عبد الله وهو ابن المبارك هو خالد بن سعيد بن عمر بن سعيد بن
 العاصي أخو أسحق بن سعيد وليس له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد وقد ذكره عنه كتابته عليه
 وفي طبقته خالد بن سعيد بن أبي حريم المذني لكن لم يخرج له البخاري ولا ابن المبارك عنه رواية وأوهم
 الكرماني ان شيخ ابن المبارك هنا هو خالد بن الزبير بن العوام ولا أدري من أين له ذلك بل لم أر لخالد بن
 الزبير رواية في شيء من الكتب الستة ثم راجعت كلامه فعلمت مراده فانه قال لفظ خالد المذكو ر هنا
 ثلاث مرار والثاني غير الأول وهو خالد بن الزبير بن العوام والثالث غير الثاني وهو خالد بن سعيد بن العاص
 فقلوه والثاني هوهم ان المراد خالد بن سعيد انما مراده خالد المذكو وفي كتيبه أم خالد وكل من يضي عن هذا
 التطويل ان يقول ان أم خالد سمعت ولدها يأمم والدها وكلان الزبير بن العوام تزوجها فولدت له خالد بن
 الزبير فهذا موضع المراد مع زيد القاندة والذي به عليه ليس تحت كبير أمر فان خالد بن سعيد الراوي عن
 أم خالد لا يظن أحد أنه أبوها الا من يقص مع مجرد التجويز العقلي فان من المقطوع به عند المحدثين ان
 عبد الله بن المبارك ما ذكرها فضلا عن ان يروي عن أبيها وأبوها استشهد في خلافه أي بكر أو عمر
 فخلصت القاندة في التبييه على سبب كتيبه أم خالد * ثالثا حديث أبي هريرة عن الحسن بن علي
 أخذ حمزة من عمر الصدقة الحديث والفرض منه قوله كنع كنع وهي كلمة جر الصبي عما يري يدقه
 وقد تقدم شرحه في أوخر كتاب الزكاة وقد نازع الكرماني في كون الالفاظ الثلاثة عجبة لان الاول
 يحذف زان يكون من توافق القشتين والثاني يجوز ان يكون أسله حنه فقد قيل أوله إيجاز والآخر الثالث من

قال عبد الله فبقيت حتى
 ذكره حدثنا محمد بن بشار
 حدثنا غندر حدثنا شعبة
 عن محمد بن زياد عن أبي
 هريرة رضي الله عنه ان
 الحسن بن علي أخذ حمزة
 من عمر الصدقة فجعلها
 في فيه فقال له النبي صلى
 الله عليه وسلم بالفارسية
 كنع كنع أما تعرف أنا
 لأأكل الصدقة

أسماء الأصوات وقد أجاب عن الأخير ابن المنير فقال وجه مناسبتة أنه صلى الله عليه وسلم خاطبه
بما يفهمه مما لا يتكلم به الرجل مع الرجل فهو كخطابة العجمي بما يفهمه من لفظه (قلت)
وهذا يجاب عن الباقي وزاد ابن نجور حذف أول حرف من الكلمة لا يعرفون تشبيهه بقوله كفى بالسيف
شالاً لئلا يجهل أن حذف الأخير مهمود في الترخيم والله أعلم ﴿قوله باب الغلول﴾ بضم المعجمة واللام أي
الغياطة في الغنم قال ابن تقيته سمي بذلك لأن أخذته من غنم في متاعه أي بقيه فيه ونقل التوروى الإجماع على
أنه من الكبائر ﴿قوله وقال الله عز وجل ومن يغفل يأت بما غفل يوم القيامة﴾ أورد فيه حديث أبي هريرة
قال فمنا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الغلول فظمه الحديث ويحيى هو القطان وأبو حيان هو يحيى بن
سعيد التيمي ﴿قوله لا ألفين﴾ بضم أوله وبالفاء أي لا أجدن هكذا الرواية لا أكثر بلفظ النبي المؤكد والمراد
به انتهى وبالفاء وكذا عند الحوزى والمستعلى لكن روى بفتح الهمزة وبالفاء من القاموس كذا البعض رواية
مسلم والمخفى قريب منهم من حذف الألف على أن اللام تقسم وفق توجيهه تكلف والمعروف أنه لفظ
النبي المراد به النبي وهو وإن كان من نهى المرء نفسه فليس المراد ظاهره وإنما المراد نهى من يخاطبه عن
ذلك وهو أبلغ ﴿قوله أحدكم يوم القيامة على رقبته﴾ في رواية مسلم يحيى يوم القيامة وعلى رقبته وهو حال
من الضمير في يحيى وشاة فاعل الطرف لاعتقاده أي حاله شنيعة ولا ينبغي لكم أن أراكم عليها يوم
القيامة وفي حديث عباد بن الصامت في السنن أياكم الغلول فإنه عار على أهل يوم القيامة ﴿قوله على
رقبته شاة طافها﴾ بضم المثناة وتخفيف المعجمة وبالمدوس الشاة يقال شئت تغرر وقوله فرس له جمجمة
يأق في آخر الحديث ﴿قوله لا أمك لا شاة﴾ أي من المغفرة لأن الشفاعة أمرها إلى الله فلو قد بلغت أي
فليس لك عذر بعد الإلحاح وكان صلى الله عليه وسلم أبرز هذا الوعيد في مقام الزجر والتخفيف والأفحوى
القيامة صاحب الشفاعة في مذنب الأمه ﴿قوله بعير رغاء﴾ بضم الراء وتخفيف المعجمة وبالمدوس
البعير ﴿قوله صامت﴾ أي الذهب والقضف وقيل بالارواح فيه من أصناف المال وقوله رغاء تخفق أي
تتفقق وتضطرب إذا حركتها الرياح وقيل معناه تلعب والمراد بها الثياب قال ابن الجوزي وقال الحيدى المراد
بها ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع واستبعد ابن الجوزي لأن الحديث سبق ذكر الغلول المحلى
فحمل على الثياب أن سبوا زاد في رواية مسلم نفس لها صياح وكأنه أراد بالنفس ما يشبهه من الرقيق من امرأة
أو صبي قال المذهب هذا الحديث وعيد لمن أقذره الله عليه من أهل المعاصي ويحتمل أن يكون الحسل
المذكور ولا بد منه عقوبة به بذلك ليقض على رؤس الأشهاد وأما بعد ذلك قال الله لا هم في تعذيبه أو
العفو عنه وقال غيره هذا الحديث بغير قوله عز وجل يأت بما غفل يوم القيامة أي يأت بما حمل له على
رقبته ولا يخل أن بعض ما يسرق من النقد أخف من البعير مثلاً والبعير أخف من الخفاك كيف يعاقب الأخف
جناية بالانفل وعكسه لأن الجواب أن المراد بالعقوبة بذلك فضيحة الحامل على رؤس الأشهاد في ذلك
الموقف العظيم بالانفل وانظره قال ابن المنير أظن الأمراء أنفسهم وأتجر يس السابق نعوذ من هذا الحديث
وقد تقدم شرح بعض هذا الحديث في أوائل الزكاة ﴿تكميل﴾ قال ابن المنذر أجمعوا على أن على القتال
أن يسيد ما غفل قبل القسمة وأما بعدا فقال التوروى والأوزاعي والبيهقي وما لك بدفع إلى الإمام خسه
ويصدق الباقي وكان الشافعي لا يرى بذلك ويقول إن كان ملكه فليس عليه أن تصدقه وإن كان لم
عليه فليس له الصدقة بغيره قال والواجب أن يدفعه إلى الإمام كالأموال الصائمة ﴿قوله وقال أبو بوب
عن أبي حيان فرس له جمجمة﴾ كذا لا أكثر في الموضعين فرس له جمجمة بجمهتين مفتوحين بينهما ميم
ساكنة ثم قبل قال الماهو هو صوت الفرس عند القلق وهو دون الصهيل ووقع في رواية الكشميهني

باب الغلول وقول الله
عز وجل ومن يغفل يأت
بما غفل يوم القيامة
حدثنا سعد بن جابر
عن أبي حيان قال حدثني
أبو زرعة قال حدثني
أبو هريرة رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم قد كرم الغلول
فظمه وعظم أمره قال
لا ألفين أحدكم يوم
القيامة على رقبته شاة
طافها على رقبته فرس
له جمجمة يقول يا رسول
الله أغني فأقول لا أمك
لا شاة قد بلغت على
رقبته بعير رغاء يقول
يا رسول الله أغني فأقول
لا أمك لا شاة قد بلغت
على رقبته صامت فيقول
يا رسول الله أغني فأقول
لا أمك لا شاة قد بلغت
على رقبته رغاء تخفق
فيقول يا رسول الله أغني
فأقول لا أمك لا شاة قد
أبلغت قال أبو بوب عن أبي
حيان فرس له جمجمة

على بن عبد الله حدثنا
سفيان عن عمر وعن
سالم بن أبي الجعد عن
عبد الله بن عمر وقال كان
على ثقل النبي صلى الله
عليه وسلم رجل يقال له
كررة فأتى فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هو
في النار فهو يا بنظر
إليه فوجدوا عبادة قد
غلبها قال أبو عبد الله قال
ابن سلام كررة يعني
فتح الكاف وهو مضبوط
كذا في باب ما يكره من
ذبح الأبل والغنم في المنافع
حدثنا عمر بن أسعيل
حدثنا أبو صوانة عن
سعيد بن مسروق عن
عبادة بن رفاعه عن جده
رافع قال كنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم ذبي
الحليفة فأصاب الناس
جوع وأصبنا ألبا وغنما
وقال النبي صلى الله عليه
وسلم في أمريات الناس
فجعلوا فقصوا القدور
فأمر بالقدور فأقفت
ثم قسم فدخل عشرة من الغنم
بمعير فذمتها جبر وفي
القوم غيل سيرة فظلموه
فأعياهم فأهوى إليه
رجل منهم فحبسه الله
فقال هذه البهائم لها
أولاد كأولاد الوحش فما
نعم عليكم فأصنعوا به هذا

في الرواية الأولى على رقبته له جمعة يحلف لفظ فرس وكذا هو في رواية النسائي وأبي علي بن شيويه فحلى
هذا أن يكون فائدة ذكر طريق أبواب التصحيح على ذكر الفرس والمسلم من طريق ابن عليه عن أبي حبان
بالاستناد الأول فرس له جمعة وهو الموجود في الروايات كلها طريق أبواب وصلها مسلم من طريق جاد
ومن طريق عبد الوارث جميعا عن أبواب عن أبي حبان عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن طريق لفظها وقد
رويناها في كتاب الزكاة ليرسوف ألقاض الحديث بتمامه وقوله يحيى رجل على عنقه فرس له جمعة
وزايت في بعض النسخ في الرواية الأولى فرس له جمعة جميع واحدة ولما على لفان كل مضبوطا فكانت نسبه
بهذا الرواية المعلقة على وجه الصواب (قوله باب القليل من القول) أي هل يلتحق بالكثير في الحكم أم لا
(قوله) ولم يذكر عبد الله بن عمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سرق متاعه يعني في حديثه الذي ساقه في
الباب قصة النبي غلب العباد وقوله وهذا أصح أشار إلى تضعيف ما روى عن عبد الله بن عمر وفي الأمر
بحرق رجل الغنم والاشارة بقوله هذا إلى الحديث الذي ساقه في الأمر بحرق رجل الغنم أخرجه أبو داود
من طريق صالح بن محمد بن زائدة البجلي المدني أحد الضعفاء قال دخلت مع سلمة بن عبد الملك أرض الزوم
فأبى رجل قد غل فأنال ما إلى ابن عبد الله بن عمر عنه فقال سمعت أبي يحدث عن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إذا وجدتم الرجل قد غل فأحرقوا متاعه ثم ساقه من وجه آخر عن سالم موقوفا قال أبو
داود وهذا أصح وقال البخاري في التاريخ صحيحون بهذا الحديث في أحراق رجل الغنم وهو باطل ليس
له أصل ورواه لا يعتمد عليه وروى الترمذي عنه أيضا أنه قال صالح منكر الحديث وقد جاء في غير حديث
ذكر الغنم وليس فيه الأمر بحرق متاعه (قلت) وجامع غير طريق صالح بن محمد أخرجه أبو داود أيضا
من طريق زهير بن محمد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ثم أخرجه من وجه آخر عن زهير بن عمرو
ابن شعيب موقوفا عليه وهو الراجح وقد أخذنا هذا الحديث أحاديث في رواية وهو قول مكحول
والأول راجح وعن الحسن بن عمر متاعه كله إلا الإبل والمصحف وقال الطحاوي لو صرح الحديث لاحتمل
أن يكون حين كانت القنوبة بالمال فتنبه على حكم بعض الشراح عن رواية الأسبلي أنه وقع فيها هنا يذكر
عن عبد الله بن عمرو والخيل بل قوله ولم يذكر عبد الله بن عمرو فإن كان كاذرا فقد عرف المراد بذلك ويكون
قوله هذا أصح اشارة إلى أن حديث الباب الذي لم يذكر فيه التحريق أصح من الرواية التي ذكرها بصيغة
التعريض وهي التي أشرت إليها من نسخة عمرو بن شعيب (قوله عن عمرو) هو ابن دينار وكذا هو عند
ابن ماجه عن هشام بن عمار عن سفيان (قوله على قتل) بعثته وقاتل مفتوحين العيال وما يشق حمله من
الأمته (قوله كررة) ذكر الواقدي أنه كان أسود عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم في القتال وروى
أبو سعيد التيساري في شرف المصطفى أنه كان نوبيا أهله هودنة بن علي الحنفي صاحب الجملعة فأعتقه
وذكر البلاذري أنه مات في الرق واختلف في ضبطه فذكر عرياض أنه يقال بفتح الكاف وبكسرهما
وقال النووي عما اختلف في كلفه الأولى وما الثانية فكسوة أخاها وقد أشار البخاري إلى الخلاف في ذلك
بقوله في آخر الحديث قال ابن سلام كررة أو أدب ذلك ابن شيخه محمد بن سلام ورواه ابن عيينة بهذا
الاستناد بفتح الكاف وصرح بذلك الأسبلي في روايته فقال يعني بفتح الكاف والله أعلم قال عرياض هو
لأكثر بالفتح في رواية علي وبالكسر في رواية ابن سلام وعند الأسبلي بالكسر في الأول وقال القاسبي لم
يكن عند عمرو زى فيه ضبط الألفي أعلم أن الأول خلاف الثاني وفي الحديث تحريم قليل الغنم وكثيره
وقوله هو في التارخي يعذب على معصيته أو المراد هو في التارخي لعرف الله عنه (قوله باب ما يكره من
ذبح الأبل والغنم في المنافع) ذكر فيه حديث رافع بن خديج في ذبحهم الأبل التي أساها بالجل الجوع

غدا وليس معنا مذي أخذت بالقبض فقال ما أمر الله من ذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك أما السن فسلم وأما الظفر فدى الحبشة ﴿باب البشارة في القروح﴾ حدثنا محمد بن المنصور حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل قال حدثني قيس قال قال لي جرير بن عبيد الله رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ترى من ذى الخصلة وكأني تأفقه ختم بسمى كعبة البجائية فأطلقت في خسين ومائة من أحسن وكانوا أصعاب خيل فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم أني ١١٥ لا أبيت على الجبل فصر بفي صدري

حتى رأيت أثر أسباعه في صدري قال اللهم بينه واجعله هاديا مهديا فاطلق إليها فكسرهما وحرقا فارسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشيره فقال رسول جرير لرسول الله يا رسول الله والذي بعثنا لخلق ما جئت حتى نركبها كما جعل أجرب فبارك على خيل أحسن ورجلها خسر مرات وقل مسديت في ختم ﴿باب ما يسطى للبشر﴾ وأعطى كعب ابن مالك ثوبين حين بشره بالثوبة ﴿باب لاهجرة بعد الفتح﴾ حدثنا آدم بن أبي إسحاق حدثنا شيان عن منصور عن مجاهد عن طلوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لاهجرة ولكن جهادونية وإذا استقرتم فأقروا * حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا يزيد بن

ونصمهم وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بأكثر ما قدور وفيه قصة الجبر التي يذوقه السؤال عن الذبح بالقبض وسأني الكلام على شرحه مستوفى في كتاب الدنيا لمخ وقد مضى في الشكر وغيره ما هو موضع الترجة منه أمره صلى الله عليه وسلم بأكثر ما قدور فانه مشعر بكرهه ما صنعوا من الفتح بخير اذن وقال المهلب إنما أكفأ القدور ليحل أن الغنمية إنما يستحقونها بعد قسمته لها وذلك أن القصة وقعت في دار الاسلام لقوله فيها بذي الخليفة وأجاب ابن المنبر بأنه قد قبل أن الذبح إذا كان على طريق التعدي كان المذبح مينة وكان البغاري انصر لهذا المذهب وأحل الاكفاء على العقوبة بالمال وان كان ذلك المال لا يخص بأولئك الذين ذبحوا لكن لما يتعلق بطبعمهم كانت النكبة حاصلة لهم قال وأدجو زنا هذا النوع من العقوبة فتقو به صاحب المال في ماله أولى ومن ثم قال مالك براق اللين المشوش ولا يترك لصاحبه وان زعم أنه يتقو به بغير البيع أدبناه انتهى وقال القزطبي المأمور بأكثر ما عاها المرق عتق بثلثين تعجوا وأما منس اللحم فله ثلث بل يحمل على أنه جع ورد إلى المغانم لأن النهي عن اشاعة المال تقدم والحبانية بطلبه ثم تنع من الجميع اذ من جلتهم أصحاب الجنس ومن الغايعين من لم يباشر ذلك وإذا لم ينقل انهم أسرقوه وانفقوه نعين تأويله على وفق القواعد الشرعية ولهذا قال في الجرح الالهية لما أمر بارتكابها جرح ولم يقل ذلك في هذه القصة فدل على أن لحومهم لم تترك بخلاف ثلثها والله أعلم وسأني بيان ما يبيع للغايعين من الاكل من المغانم ما داموا في بلاد العدو في باب ما يصيب من الطعام في أرض الحرب في أو آخر فرض الجنس ﴿قوله باب البشارة في القروح﴾ ذكر فيه حديث جرير في قصة ذى الخصلة وسأني شرحه في أو آخر المغازي والمراد منه قوله في آخره فارسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشيره وقوله في آخره قال مسديت في ختم يرد أن مسدد رآه عن يحيى القطان بالاسناد الذي ساقه المصنف عن محمد بن المنصور عن يحيى فقال بدل قوله وكان يتأني في ختم (٣) وهذه الرواية هي الصواب وقد رواه آحد في مسنده عن يحيى هذا بيننا نظم وهي موافقة لرواية مسدد ﴿قوله باب ما يسطى للبشر وأعطى كعب ابن مالك ثوبين حين بشره بالثوبة﴾ بشر إلى حديثه الطويل في قصة تخلفه في غزوة تبوك وسأني في المغازي وهو ظاهر فيما ترجم له وسأني أن البشر هو سلمة ابن الأكوع ﴿قوله باب لاهجرة بعد الفتح﴾ أي فتح مكة أو الماردا ما هو أعم من ذلك إشارة إلى أن حكم غير مكة في ذلك حكمها لا تحجب الهجرة من بلد قد فتحه المسلمون أم قبل فتح البلد من بعد المسلمين أحد ثلاثة الأول لا قدر على الهجرة منها لا يمكنه اظهار دينه بها ولا داه واجباته هجرة منه واجبة الثاني قادر لكنه عكته اظهار دينه واداه واجباته فتسببه لتكثير المسلمين ومجوتهم وجهاد الكفار والأمن من غدرهم والراحة من روية المنكر بينهم الثالث عاجز بهزم من أسوأ مرض أو غيره فتجوز له الإقامة فلان حل على نفسه وتكف الخروج منها أجرو وقد ذكر المصنف في الباب ثلاثة أحاديث أحدها حديث ابن عباس وقد تقدم في باب وجوب التعزير في أوائل الجهاد الثاني حديث مجاشع بن مسعود وقد تقدم في باب البيعة

زيد بن عاصم عن أبي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود قال جاء مجاشع بأخيه بجاهل بن مسعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا مجالد يا بعلى على الهجرة فقال لاهجرة بعد فتح مكة ولكن أبيه على الاسلام * حدثنا علي بن عبد الله حدثنا شيان قال قال لي جرير سمعت عطاء يقول ذهب مع عبيد بن عمير إلى عائشة رضي الله عنها وهي بجاهل بشيرة فقالت لانا نطقت الهجرة مدقح الله على ينيه صلى (٣) قوله فقال بدل قوله وكان يتأني في ختم وهذه الخ كذا هو بالنسخ التي بأيدينا ولعل فيه سقطا من الساخ وعبارة القسطلاني بدل قوله وكان يتأني في ختم اه كامل

الله عليه وسلم مكة **باب** اذا اضطر الى النظر في شعور رآه لثمة والمؤمنات اذا عصين الله ونجس يدهن **باب** حديثي محمد بن عبد الله ابن حبيب الطائفي حدثنا هشيم أخبرنا **١١٦** حصين عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن وكان غنائما فقال لا ين صلبة

في الحرب الثالث حديث عائشة أن قطعت الحجرة منذ فتح الله على نبيه مكة وسأني بأثم من هذا السابق في باب الهجرة الى المدينة أول المغازي **(قوله)** باب اذا اضطر الرجل الى النظر في شعور رآه لثمة والمؤمنات اذا عصين الله ونجس يدهن أو ردفه حديث علي في قصة امرأة التي اتبعها حاطب الى أهل مكة ومناسبتها للترجمة ظاهرة في رؤية الشعر من قوله في الآية الاخرى فاخرجته من عقاصها وهي ذوائبها المضفورة وفي التجرى من قول علي لاجرد لنؤخذ تقدم في باب الجاسوس من وجه آخر عن علي وبأني شرحه في تفسير سورة المستحقة وقوله في الاستناد عن أبي عبد الرحمن هو السلمي وقوله وكان غنائما أي يقدم عثمان على علي في الفضل وقوله فقال لابن عطية هو حبان يكسر المهملة وبالموحدة على الصحيح كسبائي في استنباط المرتد بن وقوله وكان عابو بأي يقدم علي في الفضل على عثمان وهو مذهب مشهور لجماعة من أهل السنة بالكوفة قال ابن النيربليس في الحديث بيان هل كانت المرأة مسلمة أو ذمية لكن لما استوى حكمهما في تحريم النظر لغير حاجة شملهما الدليل وقال ابن التين ان كانت مشركة لم توافق الترجمة وأوجبها بها كانت ذات عهد فحكمه حكم أهل الذمة وقوله فاخرجته من حيزتها كذا هنا يحذف المفعول وفي الاخرى فاخرجته والحجزة بضم المهملة وسكون الجيم بعدها أي معقد الازار والسراويل ووقع في رواية القاسبي من حيزتها يحذف الجيم قبل هي لغة عامية وتقدم في باب الجاسوس أنها أخرجه من عقاصها وجمع بينهما بانها أخرجه من حيزتها فأخذه في عقاصها ثم اضطر الى اخراجها أو بالعكس أو بان تكون هي نفسها طولية بحيث تفصل الى حيزتها فبطنة في عقصتها وغر زه يحجز بها وهذا الاحتمال أرجح وأجاب بعضهم باحتمال أن يكون معها كتابان الى طائفتين أو المراد بالحجزة العقدة مطلقا وتكون رواية القصصة أوضح من رواية الحجزة أو المراد بالحجزة الحبل لان الحجز هو شريط يدي البعير يجعل ثم يخالف فتعقد رجلاه ثم يشد طرفاه الى حقويه ويسمى ايضا الحجاز **(قوله)** باب استقبال الغزاة أي عند رجوعهم **(قوله)** حديثنا عبد الله بن الاسود في رواية الكشي عن أبي الاسود وهو عبد الله بن محمد بن جند الاسود وجد جده يكنى أبا الاسود وهو الذي قرنه يزيد بن زريع فكتب تارة الى جده وأخرى الى جد أبيه ومالحيدين الاسود في البخاري سوى هذا الحديث وأخر في تفسير سورة البقرة وقرنه فيه أيضا يزيد بن زريع وعبد الله شيخ البخاري يكنى أبا بكر وهو بها أشهر وكان من الحفاظ وهو ابن أخت عبد الرحمن بن مهدي **(قوله)** قال ابن الزبير لان جعفر كل منهما يسمى عبد الله **(قوله)** قال نعم فحملنا وتركنا ظاهرة القائل فعملنا هو عبد الله بن جعفر وان المترول هو ابن الزبير وأخرجه مسلم من طريق أبي أسامة وابن عليه كلاهما عن حبيب بن الشهيد هذا الاستناد مقولوا ولقنله قال عبد الله بن جعفر لان الزبير جعل المستهف عبد الله بن جعفر والقائل فعملنا عبد الله بن الزبير والذي في البخاري أصح ويزيد بن جعفر في الحج عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة استقبلته أمي سلمة من بني عبد المطلب فحمل واحد ابن يده وأخر خلفه فان ابن جعفر من بني عبد المطلب بخلاف ابن الزبير وان كان عبد المطلب جد أبيه لكنه جد لأمه وأخرج أحمد والنسائي من طريق خالد ابن سارة عن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم حمله خلفه وحمل قثم بن عباس بن يده وقد حكى ابن التين عن العداوي أنه قال في هذا الحديث من القوا لم يحفظ التيمم بشيء الى ان جعفر بن أبي طالب كان

وكان عابو بأي لا علم ما الذي جر أساحك على النداء سمعته يقول يعني النبي صلى الله عليه وسلم والزبير فقال أثوار ووشة كذا وتجردن بها امرأه أعطاها حاطب كتابا فأتينا الروضة فقلنا الكتاب قالت لم يطلنى قلنا الشعر جرح أو لاجرد ذلك فأخرجت من حيزتها فأرسل الى حاطب فقال لا تعجل والله ما كفت ولا ازددت للإسلام الا جبالا يكن أحد من أصحابنا الا له بركة من يدفع الله عنه أهل وماله ولا يكن في أحد فأحييت أن اتخذ عندهم يدا فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم قتال عمر دعني أضرب عنقه فإنه قد نافق فقال وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فهذا الذي جرى

باب استقبال الغزاة حديثنا عبد الله بن أبي الاسود حدثنا يزيد بن زريع وجد بن الاسود عن حبيب ابن الشهيد عن ابن أبي مليكة قال ابن الزبير لان جعفر بن

الله عنهم أن ذكرنا ذلك في كتابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأنت وابن عباس قال نعم فحملنا وتركنا **باب** حديثنا ابن حبيب الطائفي حدثنا هشيم أخبرنا **١١٦** حصين عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن وكان غنائما فقال لا ين صلبة اسمعيل حدثنا ابن عيينة عن الزهري قال قال السائب بن يزيد رضى الله عنه ذهبنا لتلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الصبيان الى ثنية الوداع

باب ما يقول إذا رجع من الغزو ﴿ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرة عن تافع عن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قتل كبريتاً قال أيون إن شاء الله تائبون عابدون مأمونون ربنا جحدون صدق الله وعده وضر عبدوه وزم الأحزاب وحده حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث قال حدثني يحيى بن أبي اسحق عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كانع النبي صلى الله عليه وسلم مقفله من عصفان ورسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وقد أرفق صفة بنت حنيفة ففترت ناقته فصرخا جاعاً ما أسمع أو طلعة فقال يا رسول الله جعلني الله فداءك قال علياً لم أرق قلب فوبألى وجهه وأنا هنا فأتاه عليها أسلم لمعمر كيهما فركبا كتنفارس رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أغير فعلى المدينة قال أيون تائبون عابدون ربنا ١١٧ حمادون فمربز لم يقول ذلك حتى نزل

مات فطفت النبي صلى الله عليه وسلم على ولده عبد الله فحمه بن ديهو هو كافل وأعراب ابن التين فقال ابن
في الحديث النص بأنه صلى الله عليه وسلم حمل ابن عباس وابن الزبير ولم يحمل ابن جعفر قال ولعل الهادوي
ظن أن قوله لحملنا وتركنا من كلام ابن جعفر وليس كذلك كذا قالوا الفقيه قاله الهادوي هو الظاهر من
سياق البخاري فما أدرى كيف قال ابن التين أنه نص في خلافة وقبته عباس على أن الفقيه وقع في البخاري
هو الصواب قال وتأويله وأما مسلم أن يجعل الضمير في حملنا ابن جعفر فيكون المتردداً ابن الزبير قال
وروى عن الصواب أيضاً عبد بن أبي شيبة وابن أبي خنيسة وغيرهما (قلت) يوقد روى أحمد الحديث عن
ابن علي فبين سبب الوهم ولفظه مثل مسلم لكن زاد بقوله قال نعم قال فعلنا قل أحد وجدته تابه مرة
أخرى فقال فيه قال نعم فعلنا يعني وأسقط قال الترمذي بسندهم (قلت) وبإتباتها توافق رواية البخاري
وبهذا فتألفوا قاله والله أعلم وفي حديث ابن جعفر أيضاً جواز الفخر بما يقع من أكرام النبي صلى الله
عليه وسلم وثبوت الصحة لهؤلاء ابن الزبير وهما متقاربان في السن وقد حفظا غير هذا ثم ذكر المصنف
حديث السائب بن زيد في الملافة وسيأتي في آخر المغازي ووقع لابن التين هنا في الحرافة نسبة الوداع شيء
رد عليه شيخنا ابن الملقن والصواب مع ابن التين ﴿قوله باب ما يقول إذا فرج من الغزو﴾ ذكر
فيه حديثين أحدهما حديث ابن عمر في قوله آيئون نادون الحديث وقد تقدم شرحه في أوائل الجمع ثانيهما
حديث أنس في قصة وقوع صفية عن الناقة أخرجه من وجهين الثاني منها في رواية الكشي وهي وحده
وسأني شرحه في غزوة خيبر إن شاء الله تعالى وقوله فيه كتابه النبي صلى الله عليه وسلم مفقود من عصفان
قال الدماطي هذا وهم لأن غزوة عصفان إلى بني لحان كانت سنة ست وأراد في قصة كان في غزوة
خيبر سنة سبع وجوز بعضهم أن يكون في طريق خيبر مكان يقال له عصفان وهو مرود والفقيه يظهر أن
لراوى أضاف المقتل إلى عصفان لأن غزوة خيبر كانت عقبها وكانهم يعبدون لأفامه المتخلفة بين الغزوتين
لتقاربهما وهذا كما قيل في حديث سلمة بن الأكوع ألا ترى في تحريم المنعة في غزوة أوطاس وأما ما كان
تحريم المنعة بمكة فافاضها إلى أوطاس لتقاربهما والعلم عند الله تعالى ﴿قوله باب الصلاة إذا قدم من سفر﴾
ذكر فيه حديث جابر في ذلك وقد تقدم في أبواب الصلاة وهو ظاهر فبما ترجم له وكذا الفقيه بعده وحديث
كسبين مالك في الصلاة أيضاً وهو طرف من حديثه الطويل ﴿قوله باب الطعام عند القدوم﴾
أي من السفر وهذا الطعام يقال له النقة بالنون والقاف قيل اشتق من النقع وهو النسيان لأن المسافر
بأنى وعليه غبار السفر وقيل النقة من اللبن إذا رذقل غير ذلك ﴿قوله وكان ابن عمر يخطرن بشاة﴾

أى لأجل من يشاء والاصل فيه أن ابن عمر كان لا يصوم في السفر لا فرضا ولا تطوعا وكان يكثر من صوم
 الطلوع في الحضر وكان إذا سافر أظفر وإذا أقدم صام ما أقضاه إن كان سافرا في رمضان وما تطوعا إن كان
 في غيره ولكنه يخطر أول قدمه لأجل الذين يشقونه للسلام عليه والتهنئة بالتقدم ثم يصوم ووقع
 في رواية الكشيحي يصنع مثل فطر والمعنى صحيح لكن الأول أصوب فقد وصله اسمعيل القاضي
 في كتاب أحكام القرآن من طريق أبي عبيد بن نافع قال كان ابن عمر إذا كان مقبلا فطر وإذا كان مسافرا
 لم يصم فإذا أقدم أظفر أما لما قبلته ثم يصوم قال ابن طلال فيه اطعام الأملو والرئيس أصحابه عند القدوم
 من السفر وهو محتجب عند السلف ويسمى التبعة بنون وقاف وزن عظيمة ونسب عن المهلب أن
 ابن عمر كان إذا أقدم من سفر أطعم من يأتيه ويفطر معهم ويترك قضاء رمضان لأنه لا يصوم في
 السفر فإذا انتهى الطعام ابتدأ قضاء رمضان قال وقد جاء هذا مفسرا في كتاب الأحكام لاسمعيل القاضي
 وذهب ابن بطالiban الأثر الذي أخرجه اسمعيل ليس فيه ما ادعاه المهلب يعني من التيسر رمضان
 وإن كان يتناوله بصومه وما يحل المهلب على ذلك ما جاء عن ابن عمر أنه كان يقول فيمن نوى الصوم ثم
 أظفر أنه متلاعب وأنه دعى إلى وليه فحضر ولهما كل واحد واحد واعتذر بأنه نوى الصوم فاحتاج أن يقضه قضاء
 رمضان والحق أنه لا يحتاج إلى ذلك إذا جمل على الصورة التي ابتدأت بها وهو أنه لا ينوي الصوم حينئذ
 بل يقصد الفطر لأجل ما ذكرتم بتأنيف الصوم تطوعا كان أو قضاء والله أعلم ثم ذكر المصنف حديث
 جابر في قصة بيع جله من طريق محارب عنه باختصار والغرض منه قوله فله أقدم صرارا أمر بقرعة
 فذبحت فأكلوا منها الحديث وصرار بكسر الميم والمجمل والتخفيف وروى عنه من ذكره بجمع اسماء ولهم هو
 موضع ظاهر المدينة على ثلاثة أميال منها من جهة المشرق وقوله في أول السند حدثنا محمد هو ابن
 سلام وقد حدثت به عن وكيع عن محمد بن إسحق البخاري محمد بن المنذر ومحمد بن الصلاه
 وغيرهما ولكن ثمر بن أنس البخاري حيث يطلق محمد لار بدا الأذهل أبو ابن سلام يعرف بهذين
 أحدهما من معرفة من يرى عنه والله أعلم وقوله زاد معاذ أي ابن معاذ النخعي وهو موصول عند مسلم
 وأورد البخاري بإسناده في أبي الوليد الإشارة إلى أن القدر الذي ذكره طرف من الحديث وبهذا يدفع
 اعتراض من قال أن حديث أبي الوليد لا يطابق الترجمة وأن اللان في الباب الذي قبله والحاصل أن الحديث
 عند شعبة عن محارب بن دؤيب وكيع طرفا منه وهو ذبح البقرة عند قدوم المدينة وروى أبو الوليد
 وسليمان بن حرب عنه طرفا منه وهو أمره جابر بأصلاة وكعتين عند القدوم وروى عنه معاذ جعه وقيه
 قصة العبر وذكر عنه لكن باختصار وقد تابع كلام من هؤلاء عن شعبة في سباقه جماعة (خاتمة) اشتغل
 كتاب الجهاد من أوله إلى هنا من الأحاديث المرفوعة على ثلاثمائة وستة وسبعين حديثا المعلق منها أربعون
 طرعا والبقية موصولة المكر ومنها فيه وفيما مضى مائتان وستة وستون والخالص مائة وعشرة أحاديث
 واقعة مسلم على تخريجها سوى حديث أبي هريرة الجنة مائة درجة وحديثه لولان رجالا وحديث جابر
 أصطبح ناس الجرح وحديث المغيرة بلفظنايننا وحديث سهل بن حنيف في قول عمر وحديث السائب بن
 يزيد عن طلحة وحديث أنس عن أبي طلحة وحديثه في قصة ثابت بن قيس وحديث سهل في أسماء الخليل
 وحديث أنس في الغضاء لانسق وحديث سعدا غاتصر وبن بضعناكم وحديث سلمة أرموا وأنعم ابن
 الأدرع وحديث أبي أسيد إذا أكتبكم حديث أبي أمامة في حلية السيوف وحديث ابن عمر بعثت بين
 يدى الساعة وحديث ابن عباس في الدعاء بيدركن أخرجه مسلم من طريق أخرى عن ابن عباس عن
 عمر وحديث عمرو بن تغلب في قال الترك وحديث أبي هريرة في الشعر بن وحديث ابن مسعود في ما أخبر من

أورقة زاد معاذ حسن
 شعبة عن محارب سمع
 جابر بن عبد الله اشترى
 من النبي صلى الله عليه
 وسلم بغير أوقيتين ودرهم
 أو درهمين فلما قدم
 صرارا أمر بقرعة فذبحت
 فأكلوا منها فلما قدم
 المدينة أمر أن آتى
 المسجد فأصلى ركعتين
 ووزن لى بمسك البعير
 حدثنا أبو الوليد حدثنا
 شعبة عن محارب بن دنان
 عن جابر قال قدم من
 سفر فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم سلوه ركعتين
 صراره موضع بالمدينة

الدنيا وحديث قيس بن سعد بن الربيع وحديث العباس في الرواية وحديث جابر في التسليم وحديث أبي موسى إذا مرض العبد وحديث ابن عمر في السير وحده وحديث أبي هريرة في الإسارى وحديث ابن عباس مع علي وحديث أبي هريرة في قصة قتل خبيص وفيه حديث: بنت عباس وحديث سلمة في عين المشركين وحديث عمر في هني وحديث عبد الله بن عمرو في قصة الغال وحديث السائب بن يزيد في المصلافة وفيه من الآثار عن الصحابة ثمانية عشر مائة وعشرون ألفا والله أعلم **(قوله)** بسم الله الرحمن الرحيم كتاب فرض الخمس كذا وقع عند الأسما على ولا أكثر باب وحده بعضهم وثبتت البسملة لكثرة الخمس بضم المعجمة والميم ما يؤخذ من الفتيمة والمراد بقوله فرض الخمس أي وقت فرضه أو كيفية فرضه أو ثبوت فرضه والجمهور على أن ابتداء فرض الخمس كان بقوله تعالى وأعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه والرسول الآية وكانت الغنائم تقسم على خمسة أقسام فيعزل خمس منها يصرف فيمن ذكر في الآية وسأى البحث في مستحقه بعد أبواب وكان خمس هذا الخمس رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف فيمن يستحقه بعده فذهب الشافعي أنه يصرف في المصالح عنه يرد على الأصناف الثمانية المذكورين في الآية وهو قول الحنفية مع اختلافهم فذهب كل سبائي وقيل يخص به الخليفة ويقسم أو خمسة أخماس الفتيمة على الفاتحين إلا السلب فإنه لا قتال على الراجح كل سبائي وذكر المصنف في الباب ثلاثة أحاديث أحدها حديث علي بن أبي طالب في قصة الشارفين **(قوله)** كانت لي شارف من نصيب من الغنم يوم بدر الشارف الحسن من النور ولا يقال لذلك عند الأكثر وسكنى إبراهيم الحارثي عن الأصمعي جواره قال عياض جمع فاعل على فعل مضمتين قليل **(قوله)** وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني شارفا من الخمس قال ابن بطال ظاهره أن الخمس شرع يوم بدر ولم يختلف أهل السير أن الخمس لم يكن يوم بدر وقد ذكر اسمعيل القاضي في غزوة بني قريظة قال قيل إنه أول يوم فرض فيه الخمس قال وقيل نزل بعد ذلك قال ولم يأت نفسه بيان شاف وأما عجايب صر بمحافل غنائم حسين قال ابن بطال وإذا كان كذلك فيحتاج قول علي إلى تأويل قد يمكن أن يكون ما ذكر ابن اسحق في سرية عبد الله بن جحش التي كانت في وجب قبل بدر بشهرين وإن ابن اسحق قال ذكر لي بعض آل جحش أن عبد الله قال لأصحابه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما غنمنا الخمس وذلك قبل أن يفرض الله الخمس فعزل له الخمس وقسم سائر الفتيمة بين أصحابه قال فوقع رضا الله بذلك قال فيعمل قول علي وكان قد أعطاني شارفا من الخمس أي من الذي حصل من سرية عبد الله بن جحش **(قلت)** ويكره عليه أن في الرواية الآية تسعة في المغازي وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني مما أقام الله عليه من الخمس يومئذ والعجب أن ابن بطال عزا هذه الرواية لأبي داود وجعلها شاهدا لما تأوله وغفل عن كونها في البخاري الذي شرحه وعن كون ظاهرها شاهدا عليه لأنه لم أقف على ما نقله عن أهل السير صر بمحافل أنه لم يكن في غنائم بدر خمس والعجب أنه يشت في غنيمة السرية التي قبل بدر والخمس ويقول إن الله رضي بذلك وينفيه في يوم بدر مع أن الأفعال التي فيها التصريح بفرض الخمس نزلت غالبها في قصة بدر وقبحزم الدودي الشارح بأن آية الخمس نزلت يوم بدر وقال السبكي نزلت الأفعال في بدر وغنائمها الذي يظهر أن آية قسمة الفتيمة نزلت بعد ثقرة الغنائم لأن أهل السير نقلوا أنه صلى الله عليه وسلم قسمها على السوا وأعطاهم من شهد الواقعة أو غاب بعد ذلك تكرامنه لأن الفتيمة كانت أول انص أول سورة الأفعال التي صلى الله عليه وسلم قال ولكن يسكر على ما قال أهل السير حديث علي يعني حديث الباب حيث قال وأعطاني شارفا من الخمس ومثله فإنه ظاهر في أنه كان فيها خمس **(قلت)** ويحتمل أن تكون قسمة غنائم بدر وقعت على السواء بعد أن أخرج الخمس للنبي صلى الله عليه وسلم على ما تقدم من قصة سرية عبد الله بن

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿كتاب فرض الخمس﴾

حدثنا عبد الله بن عيسى

الله أخبرنا يونس عن

الزهري قال أخبرني علي

ابن الحسين أن حسين بن

علي عليها السلام أخبره أن

علي قال كانت لي شارف

من نصيب من الغنم يوم

بدر وكان النبي صلى الله

عليه وسلم أعطاني شارفا

من الخمس فلما أردت أن

جس واطقت آية الأقال وهي قوله تعالى واعلموا أنما غنمنا إلى أنزهايان مصرف الخمس لأشهر وبعية
 أصل الخمس والله أعلم وأما ما قلناه عن أهل السير فخرجه ابن اسحق بإسناد حسن يمتنع عنه عن عبادة بن
 الصامت قال قلما اختلفنا في الغنمة وسأمت أخلاقنا أنزعمها الله منا فجعلها الرسول قسمها على الناس عن
 سواء أي على سوا ساقه مطولا وأخرجه أحدوا الحاكم من طريقه ومحمده ابن جبان من وجه آخر ليس فيه
 ابن اسحق **(قوله)** أي أودخل بها والبناء الدخول بالزوجة وأصله أنهم كانوا من أراد ذلك فبنت له
 قبة فغلا فيها بأهلها واختلف في وقد دخول على قباطمة وهذا الحديث يشعر بأنه كان عتب وقصة بدر
 ولعله كان في شوال سنة اثنتين فان وقعة بدر كانت في رمضان منها وقيل تزوجها في السنة الأولى ولعل
 فأنزل ذلك أراد الصدوق هل ابن الجوزي أنه كان في صفر سنة اثنتين وقيل في رجب وقيل في ذي الحجة (قلت)
 وهذا الأخير يشبه أن يحمل على شهر الدخول بها وقيل تأخر دخوله بها إلى سنة ثلاث قد دخل بها بعد وقعة
 أحد سكاه ابن عبد البر وفيه بعد **(قوله)** وأعدت رجلا صواغا) فتح الصاد الملهمة والتشديد ولم أقف
 على اسمه ووقع في رواية ابن جرير في الشرب طابع عمه ثنين وهو حدة وطالع بلام بدل الموحدة أي من
 يدهو يساعده وقد يقال أنه اسم الصانع المذكور كذا قال بعضهم وفيه بعد **(قوله)** مناخنا) كذا
 للذكر وهو باعتبار المعنى لانما ناخنا وفي رواية كريمة مناخنا باعتبار لفظ الشارف **(قوله)** إلى جنب
 حجره رجل من الانصار) لم أقف على اسمه **(قوله)** فرجعت حين جئت ماجعت) زائد في رواية ابن
 جرير عن ابن شهاب في الشرب وحجرة بن عبد المطلب شرب في ذلك البيت أي الذي أنما الخرافين بجانبه
 ومعه قينة فتم الحاق وسكون التحانية بعدها نون هي الجارية المغنية فقالت
 • الأياحز للشرف التواء • والشرف جمع شارف كأنهم التواء بكسر التاء والمدح فاجع نارية
 وهي الناقة السينة وحكي الخطابي أن ابن جرير الطبري رواه إذا الشرف يقع الشين وقسمه بالرفعة وحله
 صفة حجره وقع نون التواء وقسمه بالبعد أي الشرف البعيد أي مثاله بعد قال الخطابي وهو خطأ تصحيف
 وحكي الأسعدي أن أبا علي حدثه بمن طريق ابن جرير فقال التواء بالهاء المشقة قال فلم نصبطه ووقع في
 رواية الأقباسي والأصيلي التوى بالتصير وهو خطأ أيضا وقال الهادي التواء الحياء وهذا أفحش في الفاظ
 وحكي المرزباني في معجم الشعراء أن هذا الشعر ليسد الله بن السائب بن أبي السائب الخزرجي جد أبي
 السائب الخزرجي المدني وبقية

أبى قباطمة بن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 وأعدت رجلا صواغيا من
 بني قينقاع أن يرجمه
 فأتى بأخراوت أن
 أبعه الصواغين وأستعين
 به في وليمة عرس فينا
 أنا جمع لشارف منا من
 الاقباس والفرار والجمال
 وشارف منا من
 جنب حجره رجل من
 الانصار فرجعت حين
 جئت ماجعت فلذا شارفاني
 قد أجيبت استنتمها
 وبقرت خواصهما

• وهن معقلات بالقناء •

ضم الكسب في السات منها • وضرحهن حرة بالقناء

وعجل من أطايبها الشرب • قديدا من طيبين أو شواء

والشرب فتح المعجزة وسكون الزاه عدها موحدة جمع شارب كتابه ونحوه والقناء بكسر القاء والمد
 الجاني أي ما يب الدار التي كانوا فيها أو القديدا اللحم المطبوخ والضمير جمع معجزة وجمع الطيبين فان كان ثابتا
 قد عرف بعض المبهمة في قوله في شرب من الانصار لكن الخزرجي ليس من الانصار وكان فأنزل ذلك أطلقه
 عليهم بالمعنى الاعم وأراد الذي ظلم هذا الشعر وأمر القينة أن تغني به أن بيعت حرة مع حرة لما عرف من
 كرمه على نحر الناقين ليا كراما من لهما وكانته قال انهمض إلى الشرف فخرها وقد تبين ذلك من بنية
 الشعر وفي قوله الشرف بصيغة الجمع مع أنه لم يكن هناك الاثنان دلالة على جواز إطلاق صيغة الجمع على
 الاثنين وقوله باجتر زعيم وهو شتم الزاوي ويحذر زعمها **(قوله)** قد أجبت) وقع مثله في رواية عتب في
 المغازي وهو ضم آله وفي رواية الكشميهني هنا قد جئت بضم الجيم بغير ألف أي قطعت وهو الصواب

وعند مسلم من طريق ابن وهب عن يونس قد أجبت وهو صواب أيضا والحب الاستصالح في القطع (قوله)
وأخذ من أكبادهم زاد ابن جرير قلت لابن شهاب بن السام قال قد جباستهم ما والسام ما على
ظهر البعير وقوله بشر بفتح الموحدة والقاف أي شق (قوله فلم أملك عني حين رأيت) في رواية الكشي
حيث رأيت والمراذنه بكى من شدة القهر الذي حصل له في رواية ابن جرير أبت نظرا أقلعني بقاء
وظاه مثله معجبه أي نزل بي أمر مقلع أي يخيف مهول وذلك لتصوره تأخر الإنشاء وزوجته بسبب فوات
ما يستعان به عليه أو خشية أن ينسب في حقها إلى قصير لا يجد فوات الناكثين (قوله حتى أدخل) كذا فيه
بصيغة المضارع مبالغة في استحضار صورة الحال (قوله فطلق يلوم حرة) في رواية ابن جرير قد دخل
على حرة فتعيط عليه (قوله هل أتم الأعياد لا) في رواية ابن جرير لا تأتي قيل أراد أن أباه عبد
المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم ولعل أيضا والجد يدعى سدا وحاصله أن حرة أراد الانتحار عليهم بانه
أقرب إلى عبد المطلب منهم (قوله التهمري) هو المثنى إلى خلقه وكان يفعل ذلك خشية أن يزداد عبث
حرة في حال سكره فيقتل من القوم إلى الفضل فأراد أن يكون ما يقع من حرة عراى منه ليدفعه أن وقع منه
شيء (قوله ونحو حنائه) زاد ابن جرير وذلك قبل تهريم الحمر أي ولذلك لم يؤخذ النبي صلى الله عليه
وسلم حرة بقوله وفي هذا زيادة دعي من احتج بهذه النصبة على أن طلاق السكران لا يقع فانه إذا عرف
أن ذلك كان قبل تهريم الحمر كان ترك المؤاخاة أكون له يدخل على نفسه الضرر والذي يقول يقع طلاق
السكران لا يحتج بانه أدخل على نفسه السكر وهو محرم عليه فوقع باعضاء الطلاق عليه فليس في هذا
الحدث حجة لا بنات ذلك ولا تنبيه قال أبو داود وصحت أحسن من صالح يقول في هذا الحديث أربع وعشرون
سنة قلت وفيه أن الفهم سخط من الفتيمة من جهتين من الأربعة أخصا بحق الفتيمة ومن الخس إذا كان
من له ذم حتى وإن ملك الناقه لا يتناع بها في الحمل عليها وفيه الأناخه على باب الفير إذا عرف رضاه بذلك
وعدم نضره به وإن البكاء الذي يجلبه الحزن غير مذموم وإن المردة لا يقع مدعه إذا غلب عليه الغضب
وفيها ما ركب في الإنسان من الأسف على فرت ما فيه فقه وما يحتاج إليه وإن استعدا المظالم على من
ظلمه واختاره عما ظلم به خارج عن الفية والنيمة وفيه قبول خبر الواحد وجواز الاجتماع في الشرب المباح
وجواز تناول ما يوضع بين أيدي القوم وجواز الغناء بالمباح من القول وإنشاد الشعر والاستماع من الأمة
والتيخير فيما يأكله وأكل الكبد وإن كانت وما وفيه أن السكران لا يباح في صدر الإسلام وهو رد على من
زعم أن السكر لا يبرح قط ويمكن حل ذلك على السكر الذي يفقد معه التمييز من أصله وفيه مشروعية وليمة
العرس وسبأ في شرحها في التكاثر ومشروعية الصياغة والتكسب ما وقد تقدم في أوائل السور وجواز
جمع الأذخر وغيره من المباحات والتكسب بذلك وقد تقدم في أوائل الشرب وفيه الاستئانة في كل صناعة
بالعارف بها قال المهلب وفيه أن العادة جرت بان جناية تسمى الرحم مقفورة (قلت) وفيه نظر لأن ابن أبي
شيبه روى عن أبي بكر بن هيثم أن النبي صلى الله عليه وسلم أغرم حرة ثمن الناكثين وفيه أنه تهريم الحمر
وفيها اللام أن بعضا إلى بيت من بلغه أنهم على منكروا لغيره وقال غيره فيه حل تذكية الناصب لأن
الظواهر أنه ما بقى خواصهما وجباستهما إلا بعد التذكية المختبر وفيه سنة الاستئذان في الدخول
وأن الأذن للرئيس يشمل أتباعه لأن يزيد بن حارثة وعبد الله بن السام الذي صلى الله عليه وسلم وهو الذي كان
استأذن فاذن له أن السكران لا يلام إذا كان يعقل القوم وإن لم يكن في بيته أن يلقى رداءه متصفيا فانه إذا أراد
لفاء أتباعه يكون على أكمل هيئة لا مصلى الله عليه وسلم لما أراد أن يخرج إلى حرة أخذ رداءه وإن
الصاحي لا ينبغي له أن يحاطب السكران وإن الفاهم من بين يدي زائل العقل لا يولي به ظهره كما تقدم وفيه

في هذا البيت في شرب من
الانصار فاطلقت حتى
أدخل على النبي صلى الله
عليه وسلم وعنده زيد بن
حارثة تعرف النبي صلى
الله عليه وسلم في وجهي
الذي لقب فقال النبي
صلى الله عليه وسلم مالك
قلت يا رسول الله لم رأيت
كاليوم قط عدا حرة على
ناقي لجباستهم ما وعرف
خواصهما وها هو ذاتي
بيت معه شرب قدما النبي
صلى الله عليه وسلم رداه
فأردني ثم انطلق بعثي
واتبعه أنا وزيد بن حارثة
حتى جاء البيت الذي فيه
حرة فاستأذن فأذنوا لهم
فأذا هم شرب فطلق
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يلوم حرة فيما فعل
فأذا حرة قد فعل محرمة
عنه فنظر حرة إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم
صعد النظر فلما رآه كبت
ثم صعد النظر فنظر إلى
سرة ثم صعد النظر فنظر
إلى وجهه ثم قال حرة هل
أتم الأعياد لا يفرق
رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قد فعل فتكس
رسول الله صلى الله عليه وسلم
على عقيه التهمري
ونحو حنائه وهذا عبد

اشارة الى عظم قدر عبد المطلب وجواز المبالغة في المدح لقول حرة هل أتم الا عبيد لا يورماده كالعبيد
ونكة التشبيه انهم كانوا عند في الحضرة وهو جواز تصرفه في ماله في حكم العبيد وفيه ان الكلام يختلف
 باختلاف القائلين (قلت) وفي كثير من هذه الاتراعات نظر والله أعلم * الثاني حديث عائشة في قصة
فاطمة (قوله عن صالح) هو ابن كيسان (قوله ان فاطمة سألت ابا بكر) زائد معمر عن الزهري
والعباس ابا بكر وسأني في الفرائض (قوله ماتوا) هو بدل من قوله ميراثها في رواية الكشيحي مما
ترك وفي هذه القصة رد على من قرأ قوله لا يورث بالتعانية أوله صدقة بالتصيب على الحال وهي دعوى
من بعض الرافضة قاضي ان الصواب في قراءة هذا الحديث هكذا والذي توارده على أهل الحديث في القديم
والحديث لا يورث بالتون وصدقة بالرفع وان الكلام جلتان وماتوا في موضع الرفع بالابتداء وصدقة
خبره يؤيده دور وفي بعض طرق الصحيح ماتوا كفاه وصدقة وقد احتج بعض المحدثين على بعض الامامية
بان ابا بكر احتج بهذا الكلام على فاطمة رضي الله عنهما فاما التمس منه من الذي خلفه رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الاراضي وهما من اخص النصحاء واعلمهم عدولاً لا لافاضا ولو كان الامر كما يتروه
الرافضة لم يكن فيما احتج به أبو بكر حجة ولا كان جوابه مطابقا لسؤالها وهذا واضح لمن انصف (قوله مما
أفاد الله عليه) سيأتي بيان قريبا (قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم) قد رواه معمر سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يرد تأويل الداودي الشارح في قوله ان فاطمة جلت كلام أبي بكر على انه لم يسمع
ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلمنا معه من غيره وولنا غضبت وما قدمته من التأويل أولى (قوله
فغضبت فاطمة) فهجرت ابا بكر فلم تزل مهاجرة) في رواية معمر فهجرت فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت ووقع
عند عمر بن شبة من وجه آخر عن معمر فلم تكلمه في ذلك المال وكذا نقل الترمذي عن بعض مشايخه ان
معنى قول فاطمة لا يكر وعمر لا كلمكا أي في هذا الميراث وتعبه الثاني بان قرينة قوله غضبت يدل
على انها امتعت من الكلام جلة وهذا صريح المخرج وأما ما أخرجه أحد أئوداد من طريق أبي الطفيل
قال أرسلت فاطمة إلى أبي بكر أتت ورسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا بل أهله قالت فابن سهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اذا أحلم نيا طعمة ثم
قبضه جعلها للذي يقوم من بعده فربما ان أردت على المسلمين قالت فانت وما سمعته فلا تعارض ما في
الصحيح من صريح المخرج ولا يدل على الرضا بذلك مع ذلك فغضبته لفتنة منكورة وهي قول أبي بكر بل
أهله فانهم معارض الحديث الصحيح ان النبي لا يورث ثم روي البيهقي من طريق الشعبي أن ابا بكر عاد فاطمة
فقال لها على هذا أبو بكر بتأذن عليك قالت انتصبا أن أذن له قال نعم فاذنته فدخل عليها فترضاها حتى
رضيت وهو وان كان مرسلًا فاستند الى الشعبي صحيح وبه يزيل الاشكال في جواز تعادي فاطمة عليها السلام
على هجر أبي بكر وقد قال بعض الأئمة انما كانت هجرتها انتقاضا عن لقائه والاجتماع به وليس ذلك من
الهجران المحرم لان شرطه ان يشاققيرض هذا وهذا وكان فاطمة عليها السلام لما خرجت غضبي من
عند أبي بكر عمدت في اشتغالها بغيرها ثم عرضاها وأما بسبب غضبها مع احتجاج أبي بكر بالحديث المذكور
فلا اعتقاد لها تأويل الحديث على خلاف ما تمسك به أبو بكر وكانها اعتقدت تخصيص العموم في قوله
لا يورث و رأت ان منافع ما خلفه من أرض وعقار لا يجتمع أن يورث عنه ومحمد أبو بكر بالعموم واختلفا
في أمر محتمل للتأويل فلما سمع على ذلك انحطعت عن الاجتماع به لذلك فان ثبت حديث الشعبي أزال
الاشكال وأخلق بالامر أن يكون كذلك لما علم من وقور عقلها ودينها عليها السلام وسأني في الفرائض
زائدة في هذه القصة و يأتي الكلام فيها ان شاء الله تعالى وقد وقع في حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عند

عن صالح عن ابن شهاب
قال أخبرني عروة بن
الزبير أن عائشة أم
المؤمنين رضي الله عنها
أخبرته أن فاطمة عليها
السلام بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم سألت
أبا بكر الصديق بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يقسم لها ميراثها
ما ترك رسول الله صلى الله
عليه وسلم مما أفاد الله
عليه فقال لها أبو بكر
ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يورث
مات كذا صدقة فغضبت
فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهجرت
أبا بكر فلم تزل مهاجرة
حتى توفيت وكانت بعد
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ستة أشهر قالت

الترمذي جات فاطمة الى أبي بكر فقال الترمذي من يترك قال أهلي. ولدي قالت فإني لأرى أني قال أبو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ولكني أعمل من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم به **(قوله)** وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير وفدك وصدقته بالمدنية هذا أبو بكر ما تقدم من انهم يطلب من جميع ما تعلقوا بها مما طلبت شيئا يخصروا فاطمة خبر في رواية معمر المذكورة وسهمه من خير وفدك وروى أبو داود بإسناد صحيح إلى سهل بن أبي شيبة قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نصفين نصفها التوابه وحاجته ونصفها بين المسلمين قسمها بينهم على ثمانية عشر سهما ورواه عنه من طرق أخرى عن شير بن يسار عن سلايس بن سهل وأما فداك وهي بفتح الفاء والمهمله بعدها كاف بلدينها وبين المدنيه ثلاث مراحل وكان من شأنها ما ذكر أصحاب المغازي فاطمة أن أهل فداك كانوا من يهود قدامت خيرا أرسل أهل فداك يطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم الأمان على أن يتركوا البلد ورحلوا وروى أبو داود من طريق ابن إسحاق عن الزهري وغيره قالوا بقيت بقة من خير تخصصوا فقالوا النبي صلى الله عليه وسلم أن يحضر دماهم يسيرهم ففضل فسمع بذلك أهل فداك فقلوا على مثل ذلك وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ولاي داودا بضامن طريق معمر عن ابن شهاب صالح النبي صلى الله عليه وسلم أهل فداك وقرى سماها وهو يحاصر قوما آخرين يعني بقة أهل خير وأما صدقة بالمدنية فروى أبو داود من طريق معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكر قصة بني النضير فقال في آخره وكانت تخرج في النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة أعطاهما إياه قال فإياه الله على رسوله منهم الآية قال فاعطى أكثرها للمهاجرين وبق منها صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي في أيدي بني فاطمة وروى عمر بن شبة من طريق أبي عون عن الزهري قال كانت صدقة النبي صلى الله عليه وسلم بالمدنية أموالا لخبر بنو بالمعجعة والفاق مصغر وكان يهوديان بجاني فينقاع نازلا بني النضير فهدأ أحدا فقتل به فقال النبي صلى الله عليه وسلم بخير بق سابق يهودا وصي بخير بق بامواله النبي صلى الله عليه وسلم ومن طريق الواقدي بسند عن عبد الله بن كعب قال قال بخير بق أن أصبت فأموالي الحمد بضعة حاجت أراه الله فهي عامه صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكانت أموال بخير بق في بني النضير وعلى هذا فقوله في الحديث الآتي وهما يتختمان فبها أفاض الله على رسوله من بني النضير شمل جميع ذلك **(قوله)** لت تاركنا أي كل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمله بالاعلمت به) في رواية شعيب عن الزهري الآية في المناقب والى والله لا أعير شيئا من سدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث به من قال ان سهم النبي بصره الخليفة بعده من كل النبي صلى الله عليه وسلم بصره له وما بقي منه يصرف في المصالح وعن الشافعي يصرف في المصالح وهو لا ينافي الذي قبله وفي وجهه هو لا امام وقال مالك والثوري يحتجده الامام وقال أحد يصرف في الحرب والصلاح وقال ابن جرير يرد إلى الأربعة قال ابن المنذر كان أحق الناس بهذا القول من يوجب قسم الزكاة بين جميع الأصناف فإن قدس نفسه ودعى الباقين يعني الشافعي وقال أبو حنيفة يرد مع سهم ذوى القربى إلى الثلاثة وقيل يرد خمس الخمس من الغنمة إلى الفاعمين ومن النية إلى المصالح **(قوله)** فاما صدقته أي صدقة النبي صلى الله عليه وسلم **(قوله)** فدفعها عمر إلى علي وعباس سألني يان ذلك في الحديث الذي يليه **(قوله)** وأما خبر أي الذي كان يخص النبي صلى الله عليه وسلم منها وفداك فاسكنها عمر أي لم يدفعها لغيره وبين سبب ذلك وقد ظهر هذا أن صدقة النبي صلى الله عليه وسلم تخص بما كان من بني النضير وأما سهمه من خير وفداك فكان حكمه إلى من يقوم بالامر

وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير وفدك وصدقته بالمدنية فإني لأرى أني قال أبو بكر عليها ذلك وقال لت تاركنا شيئا كل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل به إلا علمت به فإني أخشى أن تركت شيئا من أمره أن أزيغ فاما صدقته بالمدنية فدفعها عمر إلى علي وعباس وأما خير وفداك فاسكنها عمر وقال لها صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت لحقوة التي نعروه ونواثيه وأمرهم إلى من ولي الأمر

بعده وكان أبو بكر يقدم نفقة نساء النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهما كلن يصرفه فيصرفه من خير
وفدك وما فضل من ذلك يجهل في المصالح وعمل عمر بعده بذلك فلما كان عتبان تصرف في ذلك بحسب ما رآه
فروى أبو داود من طريق مغيرة بن مقسم قال جمع عمر بن عبد العزيز بنى مروان فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان ينفق من ذلك على بنى هاشم وزوج أمهم وان فاطمة سألته أن يجعلها لها قاي
وكانت كذلك في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر ثم أنقطعوا مروان يعني في أيام عتبان قال
الخطابي لما أقطع عثمان فدا لمر وان لاه تأول ان الذي يخص بالنبي صلى الله عليه وسلم يكون الخليفة
بعده فاستغنى عتبان عنها بأمواله فوصل بها بعض قرايته وشهد لصنيع أبي بكر حديث أبي هريرة المرفوع
الآتي بعد باب بلقظ ما ركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة فقد عمل أبو بكر وعمر بتفصيل ذلك
بالدليل التي قام لها موسى في تمام البحث في قوله لا تورث في كتاب الفرائض ان شاء الله تعالى **(قوله)** فهمما
على ذلك إلى اليوم هو كلام الزهري أي حين حدث بذلك **(قوله)** قال أبو عبد الله أي المصنف (اعتزال)
أقبلت كذا فيه ولعله كان أقتل وكذا وقع في المجازي عبيدة وقوله من عروته فأسبته ومنه يعمه
واعتراني أراد بذلك شرح قوله يعمه وبين تضاريفه وان معناه الأصابة كيفما تصرف وأشار إلى قوله
تعالى ان قولنا لا اعتزل بعض آله تابع وهذه عادة البخاري بغير اللفظة العربية من الحديث بتفسير
اللفظة العربية من القرآن * الحديث الثالث حديث عمر مع العباس وعلى وقع قبله في رواية أبي ذر وحده
قصة ذلك وكان ترجمه الحديث من أحاديث الباب وقد بينت أمر ذلك في الذي قبله **(قوله)** حدثنا اسحق
ابن محمد القروي هرويش البخاري الذي تقدم قريبا في باب قتال اليهود وقد حدث عنه بواسطة كاتهم
في الصلح وفي رواية ابن شيبة عن القروي حدثنا محمد بن اسحق القروي وهو مقلوب وسكن عياض عن
رواية القابسي مثله قال وهو وهم قلت وهذا الحديث مما رواه مالك خارج الموطأ في هذا الاستناد لطيفة
من علوم الحديث مما لم يذكره ابن الصلاح وهي تشابه الطريقين في المأوقع هنا بن شهاب عن مالك وعن
مالك الأعلى ابن أوس والادري بن أنس **(قوله)** وكان محمد بن جبير أي ابن مطعم فقد ذكرني ذكر كرام
حديثه ذلك أي الآتي ذكره **(قوله)** فاطمقت حتى أدخل كذا فيه بصيغة المضارعة في موضع الماضي
في الموضعين وهي مبالغة لارادة استحضار صورة الحال ويجوز ضم أدخل على ان حتى عاطفة أي انطلقت
فدخلت والفتح على ان حتى بمعنى إلى أن **(قوله)** مالك بن أوس بن الحذان بفتح المهملة والمثناة وهو
نصري بآثون المتوخة والصاد المهملة الساكنة وأبوه مجاهدي وأما هو فقد ذكر في الصعابة وقال ابن أبي
حاتم وغيره لاصح له مجبه وسكني ابن أبي خيثمة عن مصعب أو غيره انه ركب الخليل في الجاهلية (قلت)
فعلى هذا لعله لم يدخل المدينة إلا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم كما وقع لقبس بن أبي حازم دخل أبوه
وصحبوا آخرهم مع امكان ذلك وقد تشاور أيضا في انه قيل في كل منهما انه أخذ عن العشرة وليس لمالك
ابن أوس هذا في البخاري سوى هذا الحديث وأخرى البرع وفي صنيع ابن شهاب ذلك أصل في طلب علو
الاستناد لا لم يفتح بالحديث عنه حتى دخل عليه ليشافه به رقبته حرص ابن شهاب على طلب الحديث
وتخصيله * **(تدبره)** ظن قوم ان الزهري يتردد ر وابتعدا الحديث فقال أبو علي الكرابيسي أنكروه
قوم وقالوا هذان مستكرملوا له ابن شهاب قال فان كانوا علموا انه ليس بتردد فبهات وان لم يعلموا فهو
جهل فقد رآه عن مالك بن أوس وعكرمة بن خالد وأبواب بن خالد ومحمد بن عمرو بن عطاء وغيرهم **(قوله)**
حين منع النهار) بفتح الهمز والمثناة الخفيفة بعدها مهمل أي علاوا من لدوقيل هو ما قبل الزوال ووقع في
رواية مسلم من طريق جويرية عن مالك حين تعالى النهار وفي رواية يونس عن ابن شهاب عند عمر بن

قال فها على ذلك إلى اليوم
* قال أبو عبد الله
اعتزال أقتل من عروته
فأسبته ومنه يعمه
واعتراني حدثنا اسحق
ابن محمد القروي حدثنا
مالك بن أنس عن ابن
شهاب عن مالك بن أوس
ابن الحذان وكان محمد بن
جبير ذكرني ذكر كرام
حديثه ذلك فاطمقت
حتى أدخل على مالك بن
أوس فسألته عن ذلك
الحديث فقال مالك بينما
أنا جالس في أهل حين منع
النهار

سر راس يده ويده
فراش منكى على وسادة
من آدم فسلمت عليه ثم
جلست فقال يا مال انه قدم
علينا من قومك اهل
آيات وقد امرت لهم
برضخ فاقبضه فاقبضه
بينهم فقلت يا امير المؤمنين
لو امرت له غيرة قال
فاقبضه ايها الرفيقا اما
جالس عنده انا حاجه
برافقال هل لك في عثمان
وعبد الرحمن بن عوف
والزبير وسعد بن ابى وقاص
بستأذنون قال نعم فاذن
لهم فدخلوا فسلموا
وجلسوا ثم جلس رفايسما
ثم قال هل لك في علي
وعباس قال نعم فاذن لهما
فدخلوا فسلموا فقال
عباس يا امير المؤمنين
اقض بيني وبين هذو هما
بخصمان فيما آتاه الله
على رسوله صلى الله عليه
وسلم من مال بنى النضير
فقال الهط عثمان واهما
يا امير المؤمنين اقض
بينهما وارج احد هما من
الاخر فقال عمر تشدكم
انشدكم بالله الذي ياذنه
تقوم السما والارض هل
تظلمون ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال
لا اورث ما تركنا صدقة
بريد رسول الله صلى الله

شبه بعدما ارتفع النهار (قوله اذ رسول الله) لم اقصه على اسمه ويحتمل ان يكون هو رفا الحجاب
الا تسمى ذكره (قوله على رمال سرير) بكرى الراموق قد تميم وهو ما ينسج من سفف النخل واغرب
الداودي فقال هو السرير الذي يعمل من الجريد وفي رواية جويرة فوجدته في بيته جالس على سرير
مفضيا الى رماله اى ليس تحته فراش ولا مضجعة الى النمل لا يكون بمائل وفيه اشارة الى ان العادة ان يكون
على السرير فراش (قوله فقال يا مال) كذا بالترخيم اى مالك ويجوز فى اللام الكسر على الاصل والضم
على انه صار اسما مستقلا فيعرب اعراب المنادى المفرد (قوله انه قدم علينا من قومك) اى من بنى نصر
ابن معاوية بن بكر بن هوازن وفي رواية جويرة عند مسلم دف اهل آيات اى ورجاعة باهلهم شيئا
وبدشئ يسيرون قليلا قليلا والديف السرايلين وكذا هم كانوا قد اساء بهم جذب في بلادهم فانتصروا المدينة
(قوله برضخ) رضح الراموسكون المعجزة بعدها ما معجزة اى عطية غير كثيرة ولا مقدرة وقوله لو امرت
به غيرة قاله فخر جامن قبول الامانة فولى بين ملجى له فقه كفا مقربة الحال والظاهر ان قبضه لعزم عمر
عليه ثاني مرة (قوله انا حاجه براف) فتح التحانية وسكون الراجد ها فاه مشعبة بخير همز وقد همز
وهي ورايتنا من طريق اى ذور يرفاهاذا كان من موالى عمر ادرك الجاهلية ولا عرف له مصبة وقد حج
مع عمر في خلافة ابى بكر وله ذكر في حديث ابن عمر قال قال عمر لولى له يقال له برافاذا جاء طعام يز يدب
اى شيطان فاعلمنى فذكر قصة وروى سعيد بن منصور عن ابى الاحوص عن ابى اسحق عن براف قال
قال لي عمر انى انزلت نفسى من مال المسلم من منزلة مال اليتيم وهذا بشر بانه عاش الى خلافة معاوية (قوله
هل لك في عثمان) اى ابن عفان (وعبد الرحمن) ولم اوفى شئ من طرفه ز ياد على الاربعة المذكورين
الا في رواية ثلثائى وعمر بن شبة من طريق عمر بن دينار عن ابن شهاب وزاد فيها وطلحة بن عبيد الله
وكذا في رواية الامامى عن ابن شهاب عند عمر بن شبة ايضا وكذا أخرجه ابو داود من طريق ابى البخترى
عن رجل لم يسمه قال دخل العباس وعلى فذكر القصة بطولها وفيها ذكر طلحة لكن لم يذكر عثمان
(قوله فاذن لهم فدخلوا) في رواية شعيب بن المغازى فاذن لهم (قوله ثم قال هل لك في علي وعباس) زاد شعيب
بستأذن ان (قوله فقال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا) زاد شعيب بن يوسف فسطب على وعباس
وفي رواية عقيل عن ابن شهاب في القرائن اقض بيني وبين هذا الظالم استباقر واية جويرة وبين هذا
الكاذب الا سم القادر الحائن ولم اوفى شئ من الطرقت انه صدر من علي بن حق العباس شئ بخلاف ما يفهم
قوله في رواية عقيل استباقر واستصوب المازرى صنيع من حلف هذه الالفاظ من هذا الحديث وقال لعل
بعض الرواة وهم فيها وان كانت محفوفة فاجرم ما فعل عليه ان العباس فطال لا لاي على لانه كان عنده
خزنة الولد فاراد دعه عما يستقده ان محطى فيه وان هذه الاوصاف تصف بها كل من فعل ما يفعله عن عمد
قال ولابد من هذا التأويل لوقوع ذلك بمحض الخليفة ومن ذكره ولم يصدرونها انكار ذلك مع ما علم
من تشدهم في انكار المنكر (قوله وهما بخصمان) فيما آتاه الله على رسوله من مال بنى النضير ياتى
القول فيه قريبا (قوله فقال الهط) في رواية مسلم فقال القوم وزاد فقال مالك بن اوس يجلى الى ايهام قد
كانوا يذمهم بذلك (قلت) ورايت في رواية مغيرة عن الزهري في مسند ابى عمر فقال الزبير بن العوام
اقض بينهما فانك تعين من الامر سؤال عمر في ذلك (قوله تشدكم) كذا في رواية ذر ففتح المشاوك كسر
التحانية مهموز وفتح الدال خال بن النابلسا تيدكم التؤدة الرفق ووقع في رواية الاصلية بكسر اؤه
وضم الدال وهما من قبل كرويدا اى احسروا واهما هو على رسلكم وقبل انه مصدر تاديب ك قال سيروا
سيركم وادبانه لم يسمع في اللغة ويؤيد الاول ما وقع في رواية عقيل وشعيب ايتسوا اى عملوا وكذا عند مسلم

أَشَدُّكُمْ أَتْلُمَانِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَ ذَلِكَ عَمْرُؤَانِي أَحَدُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَسُوهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا النَّبِيِّ لَمْ يَطْعُهُ أَحَدًا غَيْرَهُ ثُمَّ قَرَأَ مَا آتَاهُ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ إِلَى قَوْلِهِ قَكَاتِ هَذِهِ خَالِصَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ مَا حَازَ هَادُونَكُمْ وَلَا سَائِرُهُمْ عَلَيْكُمْ تَدَا عَطَا كَمَوْهُ وَبُهَا فَيَكُمُ حَتَّى يَبْقَى مِنْهَا هَذَا الْمَالُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْفَقُ عَلَى أَهْلِهِ حَقَّهُ سِتْمَةً مِنْ هَذَا الْمَالِ ثُمَّ يَأْخُذُ ١٢٦ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ يَجْعَلُ مَالِ اللَّهِ فَعَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ حَيَاتَهُ أَشَدُّكُمْ

بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ قَالُوا
نَعَمْ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ
أَشَدُّكُمْ أَتْلُمَانِ هَلْ تَعْلَمَانِ
ذَلِكَ قَالَ عُمَرُ بْنُ النَّوْفَلِيِّ
فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَبَضَهَا أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيهَا
بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ
فِيهَا الصَّادِقُ بَارِئٌ شَدِيدُ
الْحَقِّ ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ
فَكَانَتْ أُنَالِي إِلَى أَبِي بَكْرٍ
قَبَضْتُهَا سِتْمَةً مِنْ أَمَارِقِي
أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا
عَمِلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ وَاللَّهُ
يَعْلَمُ أَنِّي فِيهَا الصَّادِقُ بَارِئٌ
وَأَشَدُّ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ
جِئْتَنِي بِتَكْلَامِي وَكَلِمَتِكَ
وَاحِدَةً وَأَمْرًا وَاحِدًا
جِئْتَنِي بِأَعْيَاسٍ نَسَائِي
فَصَيِّفْتُ مِنْ بَيْنِ أَخِيكَ
وَجَافَيْتُ هَذَا بِرَدِّ عَلِيٍّ
يُرِيدُ نَصِيبَ أَمْرِهِمْ
أَبِيهَا قُلْتُ لَكُنَّ مِنْ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لَأَنْزُرْتُ مَا رَكُنَا
صَدَقَ قَوْلُ بَدَائِلِ أَنْ أَدْفَعَهُ

وَأَبِي دَاوُدَ وَالْإِسْمَاعِيلِيَّ مِنْ طَرِيقِ بَشْرَيْنَ عَمْرٍو عَنْ مَالِكٍ قَالَ قَالَ عَمْرٍو بَلْفُظُ الْأَمْرِ الْمَعْرُودِ (قَوْلُهُ أَشَدُّكُمْ أَتْلُمَانِ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَ ذَلِكَ كَذَابُهُ وَفِي رِوَايَةٍ تَسْلِمُ قَالَا نَعَمْ وَمَعْنَى أَشَدُّكُمْ أَتْلُمَانِ أَسْأَلُكُمْ أَعْمَالُكُمْ أَيْ صَوَقُ (قَوْلُهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَسُوهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا النَّبِيِّ) فِي رِوَايَةٍ تَسْلِمُ بِحَاصَةٍ لَمْ يَخْصُصْ بِهَا غَيْرَهُ وَفِي رِوَايَةِ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ فِي التَّضْيِيقِ كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ بِمَا آتَاهَا عَلَى رَسُولِهِ فَكَانَتْ لَهُ خَاصَةً وَكَانَ يَنْفَقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْهَا حَقَّهُ سِتْمَةً يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي السِّلَاحِ وَالْكَرَاعِ عِدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي رِوَايَةِ شَيْفَانٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ الْأَتْبَةِ فِي التَّفَقُّاتِ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْسُجُ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَبِحَسَبِ لَاهِلِهِ قُوتَ سِتْمَةٍ أَيْ عَمْرٍو النَّخْلَ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ مِنْ طَرِيقِ إِسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثُ صَفَائِيْنِ النَّضِيرِ وَخَيْرُ وَفَقَدْ طَابَتْهُ النَّضِيرُ فَكَانَتْ جِبَالَتُورَانِهِ وَأَمَّا ذَلِكَ فَكَانَتْ جِبَالَتُورَانَهُ السَّبِيلُ وَأَمَّا خَيْرُ غَرَامِيْنِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ قَسَمَ جَزْءَ الْفَسْفَةِ أَهْلُهُ وَمَا فَضَلَ مِنْهُ جَدُّهُ فِي قَرَاءَةِ الْمَاهِجَرِينَ وَلَا تَعَارُضَ بَيْنَهُمَا لِاحْتِمَالِ أَنْ يَحْصِمَ فِي قَرَاءَةِ الْمَاهِجَرِينَ وَفِي مَشْرِئِ السِّلَاحِ وَالْكَرَاعِ وَذَلِكَ مَقْصُورٌ وَابَقِيَّةُ عَمْرٍو عِنْدَ مُسْلِمٍ وَبِحَسَبِ مَا قِيْلَ مِنْهُ يَجْعَلُ مَالِ اللَّهِ وَزَادَ أَبُو دَاوُدَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْيَحْيَى الْمَذْكُورَةَ وَكَانَ يَنْفَقُ عَلَى أَهْلِهِ وَيَصْدُقُ بِفَضْلِهِ وَهَذَا الْإِعَارُضُ حَدِيثُ عَائِشَةَ أَنَّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَفَّى وَدَعَا مَرْهُونَةً عَلَى شِعْرٍ لَا يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا بَانَةٌ كَانَ يَدْخُلُ لَاهِلَهُ قُوتَ سِتْمَةٍ ثُمَّ فِي طَوْلِ السَّنَةِ يَحْتَاجُ لِمَنْ يَطْرُقُ إِلَى إِخْرَاجِ شَيْءٍ مِنْهُ فَيُخْرِجُهُ فَيَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَعْوِضَ مِنْ بَاطِلٍ أَخَذَ مِنْهَا عَوِضَهُ فَلَذَلِكَ اسْتَدَانَ (قَوْلُهُ مَا حَازَ هَادُونَكُمْ وَلَا سَائِرُهُمْ عَلَيْكُمْ) تَدَا عَطَا كَمَوْهُ وَبُهَا فَيَكُمُ حَتَّى يَبْقَى مِنْهَا هَذَا الْمَالُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْفَقُ عَلَى أَهْلِهِ وَغَيْرِهِمْ بِحَسَبِ حَاجَتِهِمْ وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ عَمْرٍو بْنِ خَالِدٍ عَنْ مَالِكٍ بْنِ أَوْسٍ عَنْ النَّسَائِيِّ مَا يُؤَيِّدُ ذَلِكَ (قَوْلُهُ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ أَشَدُّكُمْ أَتْلُمَانِ) هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ زَادَ فِي رِوَايَةِ عَقِيلٍ قَالَا نَعَمْ (قَوْلُهُ ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبَضْتُهَا أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَادَ فِي رِوَايَةِ عَقِيلٍ وَأَنْتَ حَاجِئْتُوْا قَبْلَ عَلِيٍّ عَلَى وَعَبَّاسٍ تَزْعُمَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَذَبَا وَكَذَابُ رِوَايَةٍ شَدِيدَةٌ كَقَوْلَانِ وَفِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ مِنَ الزُّيَادَةِ فَجِئْتُمَا تَخْلِبُ مِيرَاثَهُمْ ابْنُ أَخِي لَوْ يَطْلُبُ هَذَا مِيرَاثَ أَمْرٍ أَنَّهُ مِنْ أَيْمٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَوْرَثُ مَا رَكُنَا صَدَقَ قَوْلُ بَدَائِلِ أَنْ أَدْفَعَهُ الزُّهْرِيُّ كَانَ يَحْدُثُ بِهِ تَارَةً فَيُصْرَحُ وَتَارَةً فَيَكْتُمُ وَكَذَلِكَ مَالِكٌ وَقَدْ حَذَفَ ذَلِكَ فِي رِوَايَةِ بَشْرَيْنَ عَمْرٍو عَنْهُ عِنْدَ الْإِسْمَاعِيلِيِّ وَغَيْرِهِ وَهُوَ ظَنِّي بِمَا سَقَى مِنْ قَوْلِ الْعَبَّاسِيِّ لِي وَهَذَا الْإِزَادَةُ مِنْ رِوَايَةِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي بَكْرٍ حَذَفَتْ مِنْ رِوَايَةِ اسْتَعْقَابِ الْفَرِّ وَشَيْخُ الْبُخَارِيِّ وَقَدْ تَبَيَّنَتْ إِضَافَةُ رِوَايَةِ بَشْرَيْنَ عَمْرٍو عَنْهُ عِنْدَ أَصْحَابِ السَّنَنِ وَالْإِسْمَاعِيلِيِّ وَعَمْرٍو بْنِ مَرْزُوقٍ وَسَعِيدِ بْنِ دَاوُدَ كَلَامَهُمَا عِنْدَ الْفَرِّ فَكُنِيَ كَلَامُهُمَا عَمْرٍو مَالِكٌ عَلَى مَا قَالِ جَوْرِيَّةٌ عَنْ مَالِكٍ تَوَاجُعًا هُوَ لَا عَنْ مَالِكٍ بَدَلَ عَلَى أَهْلِهِمْ فَخَطَّوْهُ وَهَذَا الْقَدْرُ الْمَحْذُوفُ مِنْ رِوَايَةِ اسْحَقَ ثَبَتَ مِنْ رِوَايَتِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ الْحَدِيثِ لَكِنْ جَعَلَ الْفَسْفَةَ فِيهِ لَعَمْرٍو حَيْثُ قَالَ جِئْتَنِي بِأَعْيَاسٍ نَسَائِي

الْبِكَافُ قُلْتُ أَنَّ شِمَادَ دَفَعْتَهُ الْبِكَافُ عَلَى أَنْ عَلَيْهِ كَاهِدُ اللَّهِ وَمِثْلُهَا قَدْ تَعَمَّلَانِ فِيهَا عَامِلٌ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَامِلٌ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ وَعَامِلٌ فِيهَا مَنْزُولُهَا قَدْ تَعَمَّلَانِ فِيهَا كَيْفَا دَفَعْتَهُ الْبِكَافُ أَشَدُّكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتَهُ الْبِكَافُ بِذَلِكَ قَالَ الرَّهْطُ نَعَمْ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ أَشَدُّكُمْ كَيْفَا بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتَهُ الْبِكَافُ بِذَلِكَ قَالَا نَعَمْ هَلْ تَعْلَمَانِ حَتَّى قَضَاهُ غَيْرَ ذَلِكَ فَوَاللَّهِ لَأَذِي بَازَنَهُ يَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْصَى فِيهَا قَضَاءُ غَيْرَ ذَلِكَ تَنْ عَجَزَ عَمَّا عَمَلَهَا فَادْفَعَهَا إِلَى خَالِي أَخِي كَيْفَا

نَصِيحَتِي

نصيبك من ابن أخيك فوفيه قتلنا كما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما نكل هذا الفصل على مخالفة أسحق لبقية الرواة عن مالك في كونهم جعلوا القصص عند أبي بكر وجعلوا الحديث المرفوع من حديث أبي بكر من رواه عن عمر واسحق القروي جعل القصص عند عمر وجعل الحديث المرفوع من رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم وغير واسطة أبي بكر وقد وقع في رواية شعيب عن ابن شهاب ظهير ما وقع في رواية أسحق القروي سواء وكذلك وقع في رواية يونس عن ابن شهاب عند عمر بن شبة وأما رواية عتيل الاتبية في القرائن فأقصر فيها على أن القصص وقعت عند عمر بغير ذكر الحديث المرفوع أصلاً وهذا يشعر بأن لبايق أسحق القروي أصلاً قلل القصصين محفوظتان وأقصر بعض الرواة على ما لم يذكره إلا آخر ولم يتعرض أحد من الشراح لبيان ذلك وفي ذلك أشكال شديدة وهو أن أصل القصص صريح في أن العباس وعلياً قد علمنا بأصله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث فان كنا نسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يطلبانه من أبي بكر وان كنا نأسمعه من أبي بكر أو في زمنه بحيث أقاد عندهما العلم بذلك فكيف يطلبانه بعد ذلك من عمر والذي يظهر والله أعلم جل الأمر في ذلك على ما تقدم في الحديث الذي قبله في حق فاطمة وإن كلاماً من علي وفاطمة والعباس اعتقد أن عموم قوله لا نورث مخصوص ببعض ما يخلفه دون بعض ولذلك نسب عمر إلى علي وعباس أنهما كانا يعتقدان ظلم من خالفهما في ذلك وأما محاسنة علي وعباس بعد ذلك ثانياً عند عمر فقال اسمعيل القاضي فيأرواه الدارقطني من طريقه لم يكن في الميراث أنما تنازعنا في ولاية الصدقة وفي صرفها كيف نصرف كذلك لكن في رواية النسائي وعمر بن شبة من طريق أبي البختري ما يدل على أنهم أرادوا أن يقدم بينهما على سبيل الميراث ولفظه في آخره ثم جئنا في الآن تحتصيان يقول هذا أو بدعني من ابن أخيك يقول هذا أو بدعني من أمي أو والله لا أقضي بشيءك إلا بذلك أي الأبا تقدم من تسليمها لما على سبيل الولاية وكذلك وقع عند النسائي من طريق عكرمة بن خالد عن مالك بن أنس نحوه وفي السنن لا يداوود وغيره أراد أن عمر يقسم بينهما لينفر دخل منهما منظر ما يتولاها فامتنع عمر من ذلك وأراد أن لا يقع عليها اسم قسم وانك أقسم على ذلك وعلى هذا أقصر أكثر الشراح واستحسنوه فيه من النظر ما تقدم وأعجب من ذلك جزم ابن الجوزي ثم الشيخ محيي الدين بأن علياً وعباساً لم يطلبان عمر إلا ذلك مع أن السابق صريح في أنهما جازا في طلب شيء واحد لكن العذر لابن الجوزي والنووي أنهما اشترعا اللفظ الوارد في مسلم دون اللفظ الوارد في البخاري والله أعلم وأما قول عمر جئنا في عباساً نسألي نصيبك من ابن أخيك فاعلموا بعد ذلك لبيان قصة الميراث كيف يقسم أن لو كان هناك ميراث لانه أراد النقص منهما بهذا الكلام وزاد الألباني عن ابن شهاب عند عمر بن شبة في آخره فاصلحوا أمر كالألوم يرجع والله إليكما فقاموا ثم كانا خصومة وأما صدقة زاد شعيب في آخره قال ابن شهاب فحدثت به عروة فقال صدق مالك بن أنس أنا سمعت عائشة تقول فذكر حديثاً قال وكانت هذه الصدقة بيد علي منعها عباساً فقبله عليها ثم كانت بيد الحسن ثم بيد الحسين ثم بيد علي بن الحسين والحسن بن الحسن ثم بيد يزيد بن الحسن وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخافوا وى عبد الرزاق عن معمر بن الزهري مثله وزاد في آخره قال معمر ثم كانت بيد عبد الله بن حسن حتى ولي هؤلاء يعني بني العباس فقبضوا هو زاد اسمعيل القاضي أن أعراس العباس عنها كلن في خلافة عثمان قال عمر بن شبة سمعت أبا عسان هو محمد بن يحيى المذني يقول أن الصدقة المذكورة اليوم بيد الخليفة يكتب في عهده ولي عليها من قبلهم من قبضها ويصرفها في أهل الحاجة من أهل المدينة (قلت) كل ذلك على رأس المائتين ثم نصيرت الأمور والله المستعان واختلف العلماء في مصرفها قال مالك النبي والناس سواهم يصلون في بيت المال ويعطى

الله عنهما يقول قد قدم وفد
عبد القيس فقالوا يا رسول
الله ان هذا الحي من
ربعة بيننا وبينك كفار
مضر فلنا فصل اليك
الاني الشهر الحرام قرنا
بأمرنا نأخذ به ونعذو اليه
من ورائنا قال أمركم أربع
وأما حكم من أربع
الاعان بالله شهادة أن
لا اله الا الله وعقديده
وأقام الصلاة وإيتا الزكاة
وصيام رمضان وأن تؤدوا
لله خمس ما غنمتم وأما حكم
عن الدباء والغنم والخنم
والمرزق في باب نفقة نساء
النبي صلى الله عليه وسلم
بعد وفاته في حديثنا عبد
الله بن يوسف حدثنا
مالك عن أبي الزناد عن
الأعرج عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يقسم ورثتي ديناراً
ماتركت بعد نفقة نثائي
ومؤنة عاملي فهو صدقة
حدثنا عبد الله بن أبي
شعبة حدثنا أبو أسامة
حدثنا هشام عن أبيه عن
عائشة قالت توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما
في بيتي من شيء الا كله
فتركه الاطر شعير في
رفلي فأكلت منه حتى

الامام أقارب النبي صلى الله عليه وسلم بحسب إجماعهم وقرن الجمهور بين خمس الغنمية وبين التي قال
الخمس موضوع فيها عينه الله فوه من الأصناف المسماة في آية الخمس من سورة الأنفال لا يتعدى به إلى
غيرهم وأما التي فهو الذي يرجع النظر في مصرفه إلى رأى الامام بحسب المصلحة وأخر الشافعي قال
ابن المنذر وغيره بان التي يخمس وإن أربعه أخماس للتي صلى الله عليه وسلم وله خمس الخمس كافي الغنمية
وأربعه أخماس الخمس لمستحق نظيرهما من الغنمية وقال الجمهور ومصرف التي كله إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم واحتجوا بقول عمر فكانت هذه لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وتأول الشافعي قول عمر
الذكر وبأنه يريد الأخماس الأربعة قال ابن بطال مناسبة ذكر حديث عائشة في قصة طائفة في باب
فرض الخمس أن الذي سألت فاطمة أن تأخذ منه جلته خير والمراد به سهمه صلى الله عليه وسلم منها وهو
الخمس وسألت في المغازي لفظ مما أضافه الله عليه بالمدينة وقدك وما بين من خمس خيرة وفي حديث عمر انه يجب
أن يتولى أمر كل قبيلة كبيرهم لأنه أعرف باستحقاق كل رجل من أهلها أن الامام أن ينادى إلى رجل
الشريف الكبير باسمه وبالترسيم حيث لم يرد بذلك تنقيصه وفيه استعفاء المرء من الولاء يتوسل به الامام
ذلك البار فوفيه اتخاذ الحاجب والجلوس بين يدي الامام والشفاععة عنده في اتخاذ الحكم وتبيين الحماكم وجه
حكمه وفيه اقامة الامام من ينظر على الوقف بناية عنه والتشريع بين الاثنين في ذلك ومنه يؤخذ جواز
أكثر منها بحسب المصلحة وفيه جواز الادخار خلافاً لقول من أنكروه من مشددي المتزهدين وإن ذلك
لا ينافي التولية وفيه جواز اتخاذ القطار واستغلال منفعتهم يؤخذ منه جواز اتخاذ غير ذلك من الاموال التي
يحصل بها النماء والمنفعة من زراعة وتجارة وغير ذلك وفيه ان الامام إذا غنم عنده الدليل صار له وقضى
بمقتضاه ولم يمتح إلى أخذه من غيره يؤخذ منه جواز حكم الحاكم حكمه وإن الأتباع إذا رأوا من الكبير
اختصاصاً لم يخاله حتى يفضله بالكلام واستدل به على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يعلش شأماً إلى
ولا خمس الغنمية الا قدر حاجته وحاجة من يعونه وما زاد على ذلك كان له في التصرف بالقسم والطبقة وقال
آخرون لم يحصل الله لنبيه ملك رقبته ما غنمه وانما ملكه منافع وجعل له منه قدر حاجته وكذلك القائم
بالأمر بعده وقال ابن الباقلاني في الرد على من زعم أن النبي صلى الله عليه وسلم ورث احتجوا بعموم قوله
تعالى أو بيمينكم الله في أولادكم قال أمان أنكر العموم فلا استغراق عنده لكل من مات انه يورث وأمان
أنه فلا يسل دخول النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ولو سلم دخوله لوجب تخصيصه لصحة الخبر وغير
الاتحاد بخصص وإن كان لا ينسخ فكيف بالغير إذا جاء مثل يحيى وهذا الخبر وهو لا يورث في قوله باب أداء
الخمس من الدين أو ردفه حديث ابن عباس في قصة وفد عبد القيس وقد تقدم شرحه في كتاب الإيعان
وترجم عليه هناك أداء الخمس من الإيعان وهو على قاعدته في ترادف الإيعان والاسلام والله في قد تقدم في
كتاب الإيعان من شرح ذلك ما فيه كفاية وقد قدم في أول الخمس بيان ما يتعلق به في قوله باب نفقة نساء النبي
صلى الله عليه وسلم بعد وفاته ذكر فيه ثلاثة أحداث أحدها حديث أبي هريرة لا تقسم ورثتي ديناراً وقد
تقدم هذا الاستناد في أواخر الوقف وقد تقدم ما يتعلق بشرحه قبل في باب وسألت في حقه ما يتعلق منه بالميراث في
الفرائض واختلف في المراد بقوله عاملي قيل الخليفة بعده وهذا هو المتعذر وهو الذي وافق ما تقدم في
حديث عمر وقيل يريد بذلك العامل على النخل وبجزم الطبري وابن طلال وأبعد من قال المراد به عامل حافر
قبوره عليه الصلاة والسلام وقال ابن دحية في الخصائص المراد به عامل خادمه وقيل له أمل على الصدقة وقيل
العامل فيها كالأجير وقوله في هذه الرواية ديناراً كذا وقع في رواية مالك عن أبي الزناد في الصحيحين قيل

طالب على ذلكته فتى حديثنا محمد بن يحيى عن صفوان قال حدثني أبو سعيد قال سمعت عمر بن الخطاب قال ماتك
التي صلى الله عليه وسلم والإسلاحة وبغلة البضام أو ضار كها صدقة

عبد الله عن محمد بن يحيى بن جابر عن واسع بن جابر عن عبد الله بن محمد رضى الله عنهما قال رايت في فوق بيت حفصة قرأت النبي صلى الله عليه وسلم رضى حاجته مستدرا قبله مستقبلا الشام * حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عباس عن هشام عن أبيه أن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلى العصر والشمس لم تخرج من حجرتها * حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضى الله عنه قال قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فأشار نحو مسكن عائشة فقال

١٣٠

هنا الفتنة ثلاثان جبت

باب ما ذكر من درج النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدره وخاتمته وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك الفرض من هذه الترجمة ثبت أنه صلى الله عليه وسلم لم يورث ولا يصح موجوده بل ترك يده من دار إليه للترك به ولو كانت ميراثا لبعثت وقسمت ولهذا قال بعد ذلك بما لم يذ كر قسمته وقوله بما ترك أصحابه أى يوجد حقه للعلم به كذا للأصلي ولا يذ كر من شيخه ترك بالشيخين من الشريعة وهو ظاهر وفى رواية الكشمي مما يترك به أصحابه وهو يقوى رواية الأصلي وأما قول المطلب انه اختار جم بذلك لئلا يسيء بولادة الامور فى اتخاذ هذه الآلات فبها نظر وما تقدم أولى وهو الا ليق لخدو فى أبواب الخمس مذك ر فيه أحدث ليس فيها مما ترجم به الا الخاتم والنعل والسيف وذ كر فيه الكساء والازار ولم يصرح بها فى الترجمة فبما ذ كر فى الترجمة ولم يخرج حديثه فى الباب المدروح ولعله أراد أن يكتب فيها حديث عائشة أنه صلى الله عليه وسلم توفى ودرعه مهنه فلم يتفق ذلك وقد سبق فى البيوع والرهن ومن ذلك المصالح فقم لها ذ كر فى الأحاديث التى أوردناها ولعله أراد أن يكتب حديث ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم كان يستلم الركن بعجن وقد مضى فى الحج وسبأى فى حديث على فى خبر سورة الليل اذا مضى ذ كر الحضرة وأنه صلى الله عليه وسلم جعل يتركها فى الأرض وهى عصا عكها الكبير يتكى عليها لو كان قضيه صلى الله عليه وسلم (٢) من شوط وكانت عند الخلفاء بعده حتى كسر حاجها جاء القفارى فى زمن عثمان ومن ذلك الشعر ولعله أراد أن يكتب فيه حديث أنس المأخوذ فى الطهارة فى قول ابن سيرين عندنا شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم جاز البتة من قبل أنس وأما قوله وأبنته بعد ذ كر القدر فن عطف العام على الخاص بل يذ كر فى الباب من الآتيه سوى المدروح وفيه كفاية لأنه يدل على معاده وأما الأحاديث التى أوردناها فى الباب * فالأول منها حديث أنس فى الخاتم والفرض منه قوله فيه أن أبيا كرمتم الكتاب بخاتم النبي صلى الله عليه وسلم فانه مطابق لقوله فى الترجمة وما استعمل الخلفاء من ذلك وسبأى فى لباس فيه من الزيادة أنه كان يذ بى بكر وفى بدعمر بعده وانقسمت من بدعثان وبأى شرحه مستوفى هناك ان شاء الله تعالى * الثانى حديثه أنه أخرج نعلين جرداوين بالجم أى لا شعر عليهما وقيل خلقن (قوله لما) فى رواية الكشمي لما (قبالان) بكسر القاف وتخفيف الموحدة (قوله غدتي نابت) النائل هو عيسى بن طهمان راوى الحديث عن أنس وكانه رأى النعلين مع أنس ولم يسمع منه نسيتهما فذ كر ذلك ثابت عن أنس وسبأى شرحه فى لباس أيضا ان شاء الله تعالى * الثالث حديث عائشة (قوله عن أبي بردة) هو ابن أبي موسى (قوله كساء ملبدا) أى تخن وسطه وصنقى حتى صار شبه اللبد ويقال المراد هنا المرقع (قوله زاد سليمان) هو ابن المغيرة (عن جند) هو ابن هلال وصله مسلم عن شيان بن فروخ عن سليمان بن المغيرة وسبأى بقية شرحه فى

يطلع قسرون الشيطان
حدثنا عبد الله بن يوسف
أخبرنا مالك عن عبد الله
ابن أبي بكر عن حمزة بن
عبد الرحمن أن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه
وسلم أخبرتها أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم
كان عندها وأنها سمعت
صوت انسان يستأذن فى
بيت حفصة فقلت يا رسول
الله هذا رجل يستأذن
فى بيتك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أراه
فلا تألم حفصة من
الرضاعة الرضاة تحرم
ما حرم الولادة
باب ما ذكر من درج
النبي صلى الله عليه وسلم
وعصاه وسيفه وقدره
وخاتمته وما استعمل
الخلفاء بعده من ذلك مما لم
يذ كر قسمته ومن شعره
ونعله وأبنته مما ترك

كتاب

أصحابه وغيرهم بعد وفاته * حدثنا محمد بن عبد الله الأصارى قال حدثنى أبى عن عمامة

حدثنا أنس أن أبابكر رضى الله عنه لما استخلف بعثه الى البحر ين وكتب له هذا الكتاب ونختمه بخاتم النبي صلى الله عليه وسلم وكان قش الخاتم ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر * حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله الاسدى حدثنا عيسى بن طهمان قال أخرج البنا أنس نعلين جرداوين لما قالان غدتي ثابت الثانى بعد عن أنس أنهما نعلان النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنى محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا أبو ب حديثنا جند بن هلال عن أبي بردة قال أخرجت البنا عائشة رضى الله عنها كساء ملبدا وقالت فى هذا زرع روح النبي صلى الله عليه وسلم وزاد سليمان بن جند عن أبي بردة قال أخرجت البنا عائشة ازواغها فاعلمنا بصنع باليمن وكساء من هذه التى تدهونها

(٢) قوله من شوط شجر يتعد منه القصى ١٥ من هامش الأصل

المدينة • حدثنا عبد الله بن أبي حمزة عن عاصم عن ابن سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن فزع النبي صلى الله عليه وسلم انكسر
فانفذ مكان الشعب سلسلة من فضة قال عاصم رأيت القدر وشرب فيه • حدثنا ١٣١ سعيد بن محمد الجري حدثنا يعقوب

ابن ابراهيم حدثنا أبي
ابن سيرين • حدثنا
محمد بن عمرو بن حلفه
الديلمي حدثنا ابن شهاب
حدثنا أن علي بن حسين
حدثنا أنهم حين قدموا
المدينة من عند زيد بن
معاوية مقتل حسين بن
علي رضي الله عنه عليه
السور بن غزوة فقال
له هل لك التي من حاجة
تأمر في ما قتلت لا قتال
فهل أنت مطلي سيف
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال أخاف أن يظن
القوم عليه وإيم الله أن
أعطيتني لا تحلن لهم
أبدا حتى تبلغ نفسي أن
علي بن أبي طالب خطب
ابنه أبي جهل على فاطمة
عليها السلام فحمت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحضب الناس في
ذلك على منبره هذا وأنا
ومثد الحنظل فقال ان
فاطمة مني وأنا القصورف
أن قسنت في دينها ثم ذكر
صهره من بني عبد
شمس فأتى عليه في
مصارفه أباه قال حدثني
فضدقي وعدني فوق في
وأنى لست أحمم حلال ولا

كتاب لباس أيضا • الرابع حدث أنس (قوله عن أبي حمزة) هو الكرى (قوله عن عاصم عن ابن
سيرين) كذا لا أكثر وقوعه رواية أبي ذر المروزي ساقط ابن سيرين وهو خطأ وقد أخرجه الزاوي
مسندته عن البخاري بهذا الاسناد وقال لا نسلم من رواه عن عاصم هكذا إلا بالجرع وقال الدارقطني خالفه
شريل فقال عن عاصم عن أنس لم يذكر ابن سيرين والصحيح قول أبي حمزة (قلت) قد رواه أبو عوانة
عن عاصم ففصل بضمه عن أنس وبضمه عن ابن سيرين عن أنس وسأيت بيانه في الاثر به ونسبه على ذلك
أبو علي الجاني وسأيت بيانه هناك ان شاء الله تعالى (قوله ان فزع النبي صلى الله عليه وسلم انكسر فافخذ)
في رواية أبي ذر بضم المشاة على البناء للمفعول وفي رواية غيره ففتحها على البناء للمفاعل والضمير للنبي صلى
الله عليه وسلم أو لانس وجرم بعض الشراح الثاني واحتج رواية بلقط جعلت مكان الشعب سلسلة ولا حجة
فيه لاحتال أن يكون فجعلت بضم الجيم على البناء للمفعول خرج إلى الاحتال لاجام الجاعل (قوله قال
عاصم) هو الاحوال الراوي (رأيت القدر وشرب فيه) الخامس حديث السور بن غزوة من خطبه
على بنت أبي جهل وسأيت الكلام عليه مستوفى في النكاح والغرض منه ما دار بين السور بن غزوة وعلى
ابن الحسين في أمر سيف النبي صلى الله عليه وسلم وأراد السور بذلك صانع النبي صلى الله عليه وسلم
لثلاث يأخذ من لا يعرف قدره والذي يظهر ان المراد بالسيف المذکور والقول الذي تنقله يوم بدر ورأى
فيه الرؤيا يوم أحد وقال الكرماني مناسبة ذكر السور لقصة خطبة بنت أبي جهل عند طلبه للسيف من
جهة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحضر زعماء جوق وقوع التكدير بين الأقرباء أي فكذلك ينبغي
أن تعطى السيف حتى لا يحصل ينشوب بين أقربائه كدورته بسببه أو كما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يراعي جانب بني عمه لم يشيخ فأتى بضارح جانب بني عمه التوفلين لأن السور قولي كذا قال
والسور زهرى لا نوفي قال أو كما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحضر فاطمة خاتمة عليها
السلام فأتى أيضا أحب فاطمة خاطر لك لكوننا بناتها فأعطى السيف حتى أخفها لك (قلت) وهذا
الاعبر هو المعتمد وما قبله ظاهر التكلف وسأد كراشكا لا يتعلق بذلك في كتاب المناقب ان شاء الله تعالى
السادس (قوله عن محمد بن سوفة) بضم المهملة وتسكون الواو ثقة عالم مشهور وهو شيخه منذر بن يحيى
أبو يعلى الثوري كوفي ابن فرسان من صفراء تابعين (قوله لو كان علي ذا كراعتان) زاد الاسماعيلي عن
الحسين بن سفيان عن قبيصة ذا كراعتان بسور وروى ابن أبي شيبة من وجه آخر عن محمد بن سوفة حدثني
منذر قال كنا عند ابن الحنفية فقال بعض القوم من عتبان فقال له فقتلنا ما كان أول سبعتان قال
مليه ولوسيه يومئذ بومئذ بومئذ فذكره (قوله جاءه ناس فشكوا سعة عتبان) لم أقف على تعيين الشاكرو ولا
المشكرو والساعة جمع ساع وهو العامل الذي يسقى في استخراج الصدقة عن قبض عليه وبجملها إلى الامام
(قوله فقال لي علي) أذهب إلى عتبان فأخبره أنها صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم أي ان الصعيفة التي
أرسل بها إلى عتبان مكتوب فيها بيان مصارف الصدقات وقد بين في الرواية الثانية أنه قال له خذ هذا الكلب
فان فيه أمر النبي صلى الله عليه وسلم في الصدقة وفي رواية ابن أبي شيبة خذ كتاب الساعة فذهب به إلى عتبان
(قوله أغنيا) حمزة مفتوح ومعجمه سا كنفو كسر الزون أي أصرفها تقول أغنى وجعلت أغنى أي أصرفه
ومثله قوله لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه أي صدوه يصرفه عن غيره وقال قوله أغنيا عتبا بالف وصل

أحمد حرام ولكن لله لا يجمع بسور رسول الله صلى الله عليه وسلم وبسور الله أهداهم حدتنا فقيه بن سعيد حدثنا سفيان عن محمد بن
سوفة عن منذر عن ابن الحنفية قال لو كان علي رضي الله عنه ذا كراعتان رضي الله عنه ذكره يوم جاءه ناس فشكوا سعة عتبان فقال لي
علي أذهب إلى عتبان فأخبره أنها صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسما لك يعملوا ما فأتته بها فقال أغنيا عتبا فأت بها عليا

من الثلاثي وهي كلمة معناه التزلزال أو الاعراض ومنه واستغنى لله أي تركهم الله لأن كلمة من استغنى عن شيء
تركه تحول غنى فلان عن كذا فهو غنا بوزن علم فهو عالم وفي رواية ابن أبي شيبة لأحاجة لتأنيبه وقيل كان
علم ذلك عند عثمان فاستغنى عن النظر في الصحيفة وقال الجدي في الجمع قال بعض الرواة عن ابن عينة لم
يجد على تدخين كان عنده علم من أن يذهب إليه وزير عثان أعماره لأن عنده علم من ذلك فاستغنى عنه
وباستفاد من الحديث بدل النصيحة للأمر أو كشف أحوال من يقع منه الفساد من أتباعهم وللإمام
استغنى عن ذلك ويحتمل أن يكون عثمان لم يثبت عند ما طعن به على سعة أو ثبت عنده وكان التدبير
يقضي تأخير الإنكار أو كان الذي أنكره من المستعيبات لأن الواجبات وإن كانت عذره على ولم يذ كره بسوء
(قوله فأخبره فقال ضماحت أخذتها) في رواية ابن أبي شيبة ضمه موشه **(قوله وقال الجدي الخ)**
هو في كتاب النوادر له هذا الأسناد والجدي من شيوخ البخاري في الفقه والحديث كما تقدم في أول هذا
الكتاب وأراد بآية هذه بيان نصيحه بغير بيان بالتحدث وكذا التصريح بسماع محمد بن سقفة من منسدر
ولم أتقى شيء من طرقه على تعيينها كان في الصحيفة لكن أخرج الخطابي في غير باب الحديث من طريق
عليه عن ابن عمر قال بعث علي إلى عثمان ب صحيفة فقرأها لا تأخذوا الصدقة من الرخسة ولا من النخعة قال
الخطابي النخعة بنون ومعجمه أولاد الفتم والرخسة برامو معجمه أيضا أولاد الأبل انتهى وسنده ضعيف
لكنه محتمل **(قوله باب الدليل على أن الحسن)** أي حسن الفتيمة (لنواب رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمساكين) الثواب جمع تأنيبه وهو ما يوجب الإنسان من الأمور الحادثة (وإنما النبي
صلى الله عليه وسلم أهل الصفة والأرامل حين سألته فاطمة وشكت إليه الطعن) في رواية الكشي
والطعن (والرحى أن يخدمهم من السبي فوكها إلى الله تعالى) ثم ذكر حديث علي أن فاطمة اشتكت
ماتني من الرعي مما طعن فبلغها أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بسبي فأنته سألها فاعادته كرا الحديث
وفيها ألا ذلك على خير مما أنا فذكر أنه كرا عند النوم وسأى فشرحه في كتاب الدعوات أن شاء الله
عالي وليس فيه ذكر أهل الصفة ولا الأرامل وكأنه أشار بذلك إلى ما ورد في بعض طرق الحديث كما دونه
هو أمنا أخرجه أحمد من وجه آخر عن علي في هذه القصة مطولا وفيه والله لا أعطيكم وأدع أهل الصفة
طوي بطونهم من الجوع لأجل ما أئق عليهم ولكن أريحهم وأئق عليهم أمانهم وفي حديث الفضل بن
الحسن الضبيري عن ضباعه أو أم الحكم بنت أبي بكر قالت أسألت النبي صلى الله عليه وسلم سبعا فذهب أنا
ابنتي فاطمة سألته فقال سبق كما ينبغي هو الحديث أخرجه أبو داود وقد تقدم من حديث ابن عمر في الهدية أن
النبي صلى الله عليه وسلم أمر فاطمة أن ترسل الرثا أهل بيتهم حاجه قال اسمعيل القاضي هذا الحديث
مدل على أن للإمام أن يضم الحسن حيث يرى لأن الأربعة الأخماس استحقاقا للعاغبين وفيه يخص بالإمام
والحسين وقد منع النبي صلى الله عليه وسلم ابنته وأعر الناس عليه من أقريريه وعرفه أي غيرهم وقال نحوه
طبري ولو كان سهم ذوى القربى قسما فمروا بالأخماس لكانت لهم ولهم ليدع شيئا اختاره الله لها ومن به على
روى القريو كذا قال الحادي زاذوان أبابكر وعمر أخذا بذلك وتقسما جميع الخمس ولم يحصلوا ذوى
قربى منه حقا خصوصا به بل بحسب ما يرى المملوك كذلك فعل علي (قلت) في الاستدلال بحديث علي
بأنه لا تزلانه محتمل أن يكون ذلك من التي أو ما يخص الخمس من الفتيمة فقد روى أبو داود من طريق
بدا الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال فلتجارسوا رسول الله أن رأيت أن تولي خضامن هذا الخمس الحديث
ن وجه آخر عنه ولا يروى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس الخمس فرضه مواضعه حبان الحديث
محتمل أن تكون قصة فاطمة وقت قبل فرض الخمس والله أعلم وهو بعيد لأن قوله عالي وأعلموا أمنا

التورى عن ابن الحنفية
 قال أرسلني أبي خذ هذا
 الكتاب فذهب به الى
 عثمان فان فيه امر النبي
 صلى الله عليه وسلم بالصدقة
 فباب الدليل على ان
 الخمس لثواب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 والمساكين واشار النبي
 صلى الله عليه وسلم اهل
 الصفة والارامل حين
 سألته فاطمة وشكت اليه
 الطعن والرجى ان يخذلها
 من السي فركها الى الله
 حدثنا ابن الهيثم أخبرنا
 شعبة أخبرني الحكم قال
 سمعت ابن ابي ليلى أخبرنا
 علي ان فاطمة عليها
 السلام اشتكت مانق
 من الرضى مما نطقن
 فبلغها ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اتي بسبي
 فأتته ناله خادما فلم
 يوافقها فذكرت لعائشة
 فجهاد النبي صلى الله عليه
 وسلم قد كرت ذلك
 عائشة فأتاها وقد أخذنا
 مضاجعنا فذهبنا لتقوم
 فقال علي مكانكما حتى
 يسدري قال الا أدلكما
 على خير مما أناني اذا
 أخذتما مضاجعكما فكبرا
 لله أن يعاونا ثلاثين واجها
 ثلاثا وثلاثين وسحبا

باب قوله تعالى فان الله خسه والرسول يعني الرسول قسم ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اتقاسم وخازن والله يعطى حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبه عن سليمان ومنصور وقادة انهم سمعوا ابن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان قال وقال جابر من انصار غلام فأراد ان يسميه محمد قال شعبه في حديث منصور ان الانصاري ١٣٣ قال حلت على عتي فأبى به النبي

صلى الله عليه وسلم وفي حديث سليمان وابنه غلام فأراد ان يسميه محمد قال سموا باسمي ولا تكونوا بكنيتي فاني انما جئت فاسما اقم بينكم وقال حين بشت فاسما اقم بينكم وقال عمرو بن ابيرا شعبه عن قادة سمعت سالما عن جابر اراد ان يسميه القاسم فقال النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكونوا بكنيتي حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعشى عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله الانصاري قال ولعل حل منا غلام فسماه القاسم فقالت الانصار لا نكنيك ابا القاسم ولا نعملك غافا النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قلني فسلام فسميته القاسم فقالت الانصار لا نكنيك ابا القاسم ولا نعملك غافا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسمت الانصار فسموا باسمي ولا تكونوا بكنيتي فاعلم ان القاسم حدثنا جابر بن موسى

عنهم من ثم فان الله خسه الآية زلت في غزوته وقد مضى قريبا ان الصعابة آخر جوا الخمس من اول غنيمة غنمواهم المشركون فيجعل ان حصصه خمس الخمس وهو حق ذوى القربى من النوى المذكور ولم يبلغ قدر الراس التي طلبته فاطمة فكان حقها من ذلك يسيرا جدا بلزم منه ان لو اعطاه الراس اثر في حق بقية المستحقين من ذلك كروا والمهلب في هذا الحديث ان الامام ان يؤخر بعض مستحق الخمس على بعض ويعطى الاثر فلا وكذا يستفاد من الحديث حل الانسان امله على ما يحصل عليه فسه من التقليل والحد في الدنيا والقرع بما اعتد الله اوليا له العار ين في الآية خرة (قلت) وهذا كله بناء على ما يقتضيه ظاهر الترجمة وامام الاحمال فاذى كرهه اخيرا فلا يمكن ان يؤخره عن ذلك كرا الا ان عدم وقوع الاشتراك في الشيء في ترك القسمة واعطاه أحد المستحقين دون الآخر لا راي الاخذ على المنوع فلا يلزم منه في الاستحقاق وسيأتي مزيد في هذه المسئلة بعد ما نعي أبواب ﴿ قوله باب قوله تعالى فان الله خسه والرسول يعني والرسول قسم ذلك هذا اختياره من لا أحد الاقوال في تفسير هذه الآية ولا كره على ان الامام في قوله للرسول الملك وان للرسول خمس الخمس من الغنيمة سواء حضر القتال أو لم يحضر وهل كان عليه أن ولو جهنم للشافية ومال البخاري الى الثاني واستدل به قال سمعيل القاضي لا جملنا ادعى ان الخمس على النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خسه والرسول لانه تعالى قال يا رسول الله ان اخال فلان اخال فلان الرسول واخفقوا على انه قبل فرض الخمس كان يعطى الغنيمة للفائزين بحسب ما يروى الى ابهامه فلهما فرض الخمس بين الفائزين اربعة أخماس الغنيمة لابن ابي رهم فيها أحد انما يخص النبي صلى الله عليه وسلم بنسبة الخمس اليه اشارة الى انه ليس الفائزين فيه حق بل هو مفوض الى رايه وكذلك الى الامام بعده وقد تقدم حل الخلاف فيه في الباب الاول واجمعا على ان الامام في قوله تعالى لله للبرك الا ما جاء عن ابي العالية فانه قال تضم الغنيمة خمسة أسهم ثم السهم الاول يضم قسمين تضم للرسول للقراء وقسم الرسول له وامام بعده فبضمه الامام حيث يراه ﴿ قوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اتقاسم وخازن والله يعطى لمع هذا اللفظ في سياق واحد وانما هو مأخوذ من حديثين أحاديث انما اتقاسم وهو طرف من حديث أبي هريرة المذكور في الباب وتقدم في العلم من حديث معاوية لفظ وانما اتقاسم والله يعطى في اثنا عشر حديثا واحديث انما اتقاسم وخازن والله يعطى فهو طرف من حديث معاوية المذكور في موضعين من لافي الاعتصام بهذا اللفظ ثم ذكر المصنف في الباب اربعة احاديث • الاول حديث جابر ذكره من طرق ﴿ قوله عن سليمان هو الاعشى وبين البخاري الاختلاف على شعبه حل أراد الانصاري ان يسمي ابنه محمدا والعامر وأشار الى ترجع أنه أراد ان يسميه القاسم رواية سفيان وهو الزري لعن الاعشى فسماه القاسم ويرجع أنه ايضا من حيث المعنى لانه لم يضع الاكثار من الاصارع عليه الا حيث لزم من تسمية فوله القاسم ان يصير يكنى ابا القاسم وسيأتي البحث في هذه المسئلة في كتاب الادب ان شاء الله تعالى ﴿ قوله قال شعبه في حديث منصور ان الانصاري قال حلت على عتي هذا يقتضي أن يكون الحديث من رواية جابر عن الانصاري بخلاف رواية غيره فانهم من مستجاب ﴿ قوله وقال حين بشت فاسما اقم بينكم هو من رواية شعبه عن حين ايضا كاسيا في الادب ﴿ قوله وقال عمرو و

أخبرنا عبد الله بن عونس عن الزهري عن جابر بن عبد الرحمن ان سمع معاوية يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رد الله به خيرا يشقه في الدين وله المولى وانما القاسم ولا تزال هذه الامة تظاهرون على من خالفهم حتى يأمر الله بهم ظاهرون • حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال بن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

هو ابن ممرزوق وهو من شيوخ البخاري وطريقه هذه وصلها أبو نعيم في المستخرج وكان شعبة كان
تارة يحدث به عن بعض مشايخه دون بعض وتارة يجمعهم ويصل ألقائهم وقوله لا تكونوا وقع
في رواية الكشي ولا تكونوا يقع الكلف وتشديد التون وقوله في رواية شفيان عن الاعشى لا تكونوا
ولا تلتعلم عينا وقع في رواية الكشي بن الجرم فبحاق الموضوعين ومعنى قوله لا تلتعلم عينا لا تكونوا
ولا تخرعيتك بذلك توسيأ في الأدب من الزيادة من وجه آخر عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تصاري سم ابنة عبد الرحمن * الثاني حديث معاوية وهو يشتمل على ثلاثة أحكام من ردا الله به خيرا
بغضه في الدين وقد تقدم شرح صدره في كتاب العلم وبأى شرح الأخير منه في الاعتصام والقرض منه
قوله والله المولى وأنا القاسم وهذا مطابق لأحد باب الحديث الثالث حديث أبي هريرة **(قوله)**
ما أعطيكم ولا أنعمتكم في رواية أحمد عن شريح بن النعمان عن قايص في أوله والله المولى والمولى
لا أنصرف فيكم طيلة ولا منع رأي وقوله إنما أنا قاسم أنعمت حيث أمرت أي لا أعطى أحدا ولا منع أحدا
الإنصاف الله قد أخرجه أبو داود عن طريق حمام عن أبي هريرة بلفظ أنا أنا الخازن * الرابع **(قوله)**
حدثنا عبد الله بن يزيد هو أبو عبد الرحمن المقرئ **(قوله)** حدثنا سعيد (زاد المسمى بن أبي أيوب وأبو
الأسود هو التوفى الذي يقال له بنيم عروة النعمان بن أبي عياش بالتعاضد والمجتمعة أنصاري وهو
زرقى وبذلك وصفه الهروي واسم أبي عياش عبيد بن زيد بن معاوية بن الصامت **(قوله)** عن خولة
الأنصارية في رواية الأسماعيلي بنت ناصر الأنصاري بنو زادي أوله الدنيا خضرة حلوة وان رجلا وأخرجه
الترمذي من طريق سعيد المقرئ عن أبي الوليد سمعت خولة بنت قيس وكانت تحت حرة بن عبد المطلب
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن هذا المال خضرة حلوة من أصاب بعضه بورك له فيه ورب
منخوس فبأشامت نفسه من مال الله ورسوله ليس له يوم القيامة إلا النار قال الترمذي حسن صحيح وأبو
الوليد اسمه عبيد **(قلت)** فرق غير واحد بين خولة بنت ثامر وبين خولة بنت قيس وقيل إن قيس بن قعد
بالقاف لقبه ثامر بذلك جرم على بن المديني فبلى هذا فبلى واحدة وقوله خضرة أشت على ما بل النجفة
بدل قوله من مال الله ومثل ما هو أعم من ذلك وقوله خضرة أي مشبهة بالنفوس يحيل إلى ذلك وقوله
من مال الله مظهر أقيم مقام المضمر اشعار بأنه لا ينبغي الخوض في مال الله ورسوله والصرف فيه مجرد
الشهي وقوله ليس له يوم القيامة إلا النار حكم مرتب على الوصف المناسب هو الخوض في مال الله فبلى
اشعار بالقبلة **(قوله)** يتخوضون بالمعجمين (في مال الله فخر حق) أي يصرفون في مال المسلمين بالباطل
وهو أعم من أن يكون بالقسمه وبغيره وبذلك تناسب الترجمة **(نتيجه)** قال الكرمانى مناسبة حديث
خولة لترجمة تخفي ويمكن أن تؤخذ من قوله يتخوضون في مال الله بغير حق أي بغير قسمة حق واللفظ وإن
كان عاما لكن خصصناه بالقسمة لتفهم منه الترجمة **(قلت)** ولا يحتاج إلى قيد الاعتذار لأن قوله بغير
حق يدل على عموم الصورة المذكورة فصيح الاحتجاج به على شرطه القسمة في أموال التي والنجفة
بحكم العدل وأتباعه وروى الكتاب والسنة وكان المصنف أراد إيراد مقتضى بعض من يخالف ذلك ويستفاد
من هذه الأحاديث أن بين الاسم والمسمى به مناسبة لكن لا يلزم أطراف ذلك وإن من أخذ من الفنائم شيأ بغير
قسم الامام كان حاسبا وبغير ردع الولاة أن يأخذوا من المال شيأ بغير حقه أو منعه من أهله **(قوله)**
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم أحلت لكم الفنائم كذا الجميع ووقع عند ابن التين أحلتني وهو أشبه
لأنه ذكر هذا اللفظ في هذا الباب وهذا الثاني طرف من حديث جابر الماضي في التيمم وقد تقدم بيان
ما كان من قبلنا يصنع في النجفة **(قوله)** وقال الله عز وجل وعدكم الله مفاتيح كثيرة تأخذونها الآية

قال ما أعطيكم ولا أنعمتكم
أنما أنا قاسم أنعمت حيث أمرت
حدثنا عبد الله بن يزيد
حدثنا سعيد بن أبي أيوب
قال حدثني أبو الأسود
عن ابن أبي عياش وأسمه
نعمان عن خولة الأنصارية
رضي الله عنها قالت سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم
يقول إن رجلا يتخوضون
في مال الله بغير حق فلهم
النار يوم القيامة **(باب)**
قول النبي صلى الله عليه
وسلم أحلت لكم الفنائم
وقال الله عز وجل وعدكم
الله مفاتيح كثيرة تأخذونها
الآية

قوله ثامر في نسخة ثامر
وفي القسطلاني ثامر
فليحذر اه

فهى العامة حتى ينيه الرسول صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن خالد بن عروة البارقي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخليل معقود في نواصي الخبائر الاجرة المنعم في يوم القيامة حدثنا أبو ليان ١٢٥ حدثنا شعب بن حاد حدثنا أبو الزناد عن

هذه الآية نزلت في أهل المدينة بالاتفاق ولما انصرفوا من المدينة فتحوا خير كل سبيل في مكانه **(قوله)**
فهي لامة أي الغنمة لمعوم المسلمين عن قائل **(قوله)** حتى ينفذ الرسول أي حتى يبين الرسول لمن
يسحق ذلك من لا يستحقه وقد وقع بيان ذلك بقوله تعالى واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن الله حصه الآية
ثم ذكر فيه ستة أحاديث * أحدها حديث عمروة البارق في الحبل وقد تقدم الكلام عليه في الجهاد
والغرض منه قوله في آخوه الأجر والغنم * ثانيها حديث أبي هريرة إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده
وسبأى الكلام عليه في علامات النبوة والغرض منه قوله لا تنفقن كنوزهم في سبيل الله وقد اختلفت
كنوزهما في المقام * ثالثها حديث جابر بن سمرة منه واسحق هو ابن راهويه جابر هو ابن عبد الحميد
وعبد الملك هو ابن حمير وذ كر أبو علي الجاني أنه لم يراسحق هذا منسوباً بالأحد من الرواة لكن وجدنا
بعده في نسخة واسحق هذا السياق فقلب على الظن أنه المراد * رابعها حديث جابر بن عبد الله ذكره
مختصر الملقط أحسن الفوائد وقد تقدم شرحه مستوفى في التيمم * خامسها حديث أبي هريرة تكفل الله
لمن جاهد في سبيله وقد تقدم شرحه في أوائل الجهاد والغرض منه قوله في آخوه من أجر أو غنيمه * سادسها
حديثه في قصة النبي الذي غزى القرية **(قوله)** عن ابن المبارك كذا في جميع الروايات لكن قال أبو نعيم
المتخرج أخرجه البخاري عن محمد بن العلاء عن ابن المبارك أو غيره وهذا الشك انما هو من أبي نعيم
فقد أخرجه الاسماعيلي عن أبي يعلى عن محمد بن العلاء عن ابن المبارك وحده به **(قوله)** غزاني من
الانبياء أي أراد أن يفرز وهذا النبي هو يوشع بن نون كلاً واه الحامق من طريق كعب الاحبار بن
نسبة القرية كسبياً وقد ورد أسلمه من طريق مرفوعة صحيحه أخرجه أحمد من طريق هشام عن
محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس لم تبس بشر الا يوشع بن
نون يالئ سار الى بيت المقدس وأغرب ابن طالق فقال في باب استئذان الرجل الامام في هذا المعنى حديث
لداود عليه الصلاة والسلام انه قال في غزوة تخرج اليها الابن من منة بضع امرأتين بنهما أو بنى دارا ولم
يسكتها ولم أنقب على ما ذكره سند الكنج أخرجه الخطيب في ذم النجوم له من طريق أبي حنيفة البخاري
في المبتداه باستناده عن علي قال قال قوم يوشع منه ان يطلعهم على بده تلقى وآجالهم فأراهم ذلك في ماء
من حمامه اطرها لله عليهم فكان أحدهم بطمى عرت فقرا على ذلك ان أن قاتلهم داود على الكفر
فأخرجوا الى داود من لم يحضر أجله فكان يقتل من أصحاب داود ولا يقتل منهم فشكى الى الله ودعاه
فبعث عليهم الشمس فزبد في النار فاختلطت الزباد بالبل والنار فاختلط عليهم حسابهم **(قلت)**
واسناده ضعيف جدا وحديث أبي هريرة المشار اليه عند أحد أولي خلائر رجال اسناده متعجب هم في الصحيح
فالمعتد انهم لم تبس الا يوشع ولا يواضعه ما ذكره ابن اسحق في المبتداه من طريق يحيى بن عروة بن
لزير عن أبيه ان الله لما أمر موسى بالمسير بين اسرائيل أمره أن يعمل ثاوت يوسف فلم يدل عليه حتى
كاد القجر أن يطلع وكان وعد بن اسرائيل أن يسير بهم اذا طلع القجر فدل عليه بأن يؤخر الطلوع حتى فرغ
من امر يوسف فقبل لان الحصار انما وقع حتى يوشع طلوع الشمس فلا تبس أن تبس طلوع القجر لغيره
وقد اشهر حسن الشمس يوشع حتى قال أبو نعيم في قصده

فوالله لا أدري أحلام تائم • ألتبنا أم كان في الركب يوشع

اولا معاوضه انضمام ذكره بن بكير في زيادته في مغازي ابن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم لما

خروج منه مع مائتين من أحرار أو خمسين من أحد عشر عمودا من العلماء عن ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبته عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم غزائي من الأنبياء قتال القرمة لا يفتح رجل ملك

أبي هريرة رضي الله عنه

أخبر قريشا صبيحة الامراء انه رأى العبر التي لهم ولها تقدم مع شروق الشمس فدعا الله فجبثت الشمس حتى دخلت العبر وهذا منقطع لكن وقع في الاوسط الطبراني من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر الشمس فأنشأت ساعة من نهار واستأنده حسن وجه الجمع ان الحصر محمول على ما مضى الانبياء قبل نبينا صلى الله عليه وسلم فلم تحبس الشمس الا بوشع وليس فيه نفي انها تحبس بعد ذلك لئلا صلى الله عليه وسلم وروى الطحاوي والطبراني في الكبير والحاكم والبيهقي في الدلائل عن أسماء بنت عيسى انه صلى الله عليه وسلم دعا لنام على ركة على فقامته صلاة العصر فردت الشمس حتى صلى على ثم غربت وهذا أبلغ في المعجزة وقد أخطأ ابن الجوزي بإيرادها في الموضوحات وكذا ابن تيمية في كتاب الرد على الرافض في زعم وضعه والله أعلم وأما ما حكى عباس ان الشمس ردت لثني صلى الله عليه وسلم يوم الخندق لما شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فردها الله عليه حتى صلى العصر كذا قال وهزاه للطحاوي والذي رأيته في مشكل الآثار للطحاوي ما قدمت ذكره من حديث أسماء فان ثبت ما قال فهذه قصة ثالثة والله أعلم وجاء أيضاً أنها جثت لوصي لما حل تابوت يوسف كما تقدم قريباً وجاء أيضاً أنها جثت لسليمان بن داود عليهما السلام وهو في ذاك كره العلي ثم الغوى عن ابن عباس قال قال علي ما بلغني في قول الله تعالى حكاية عن سليمان عليه السلام وهو في ذاك كره العلي ثم الغوى عن ابن عباس قال قال علي ما بلغني في قول الله تعالى الشمس قبل أن صلى العصر فخر ردها فخر بسوقها وأعناقها باليف فقتلها فغلبه الله ملكه أربع عشرة يوماً لأنه ظلم الخيل يقتلها فقال علي كذب كبير وأما إرسلها جهاد عدوه فشاغل بعض الخيل حتى غابت الشمس فقال الملائكة الموكلين بالشمس ياذن الله لهم فردوها على فردوها عليه حتى صلى العصر في رقعها وإن أنشأ الله لا يظلمون ولا يأمرون بالقلم (قلت) أورد هذا الإجماع عساكين عليه جازمين بقوله لم قال ابن عباس قلت لعلي وهذا لا يثبت عن ابن عباس ولا عن غيره والثابت عن جهو وأهل العلم بالتفسير من الصحابة ومن بعدهم ان الضمير المؤنث في قوله فردوها للخيل والله أعلم (قوله يضع امرأته) يضم الموحدة وسكون المعجزة الضمير يطلق على الفرج والتزويج والجماع والمعاينة الثلاثة لا تفتق هنا ويطلق أيضاً على المهر وعلى الطلاق وقال الجوهري قال ابن السكيت يضع النكاح يقال مكن فلان يضع فلانة (قوله ولما بين بها) أي لم يدخل عليها لكن التعبير بلما يشهر شرع ذلك قاله الشيخ في قوله تعالى ولما يدخل الأيمان في قلوبكم ووقع في رواية سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عند التثاني وأبي هريرة وابن جابر فقال لا ينبغي لرجل بني داود لم يكتنها أو تزوج امرأته ولم يدخل بها وفي التقييد بعدم الدخول ما يفهم ان الأمر بعد الدخول بخلاف ذلك فلا ينبغي فرق ما بين الأمرين وان كان عند الدخول بما استمر تعلق القلب لكن ليس هو كقبول الدخول غالباً (قوله ولم يرفع سقوفها) في صحيح مسلم ومند أحمد ولما يرفع سقوفها هو يضم السقف والبناء توافق هذه الرواية وهم من ضبط بالاسكان وتكساف في توجيه الضمير المؤنث للسقف (قوله أو خلفات) يضم المعجزة وكسر اللام بدناه ما خفيته جمع خلفه وهي الحامل من التوق وقد يطلق على غير التوق وأرى قوله غنما أو خلفات فتتويع ويكون قد حدث وصف التبعيا لخل لالة الثاني عليه أو هو على إطلاقه لأن التعميق لم يصرها فيخشي عليها الضباع بخلاف التوق فلا يخشي عليها الأمع الحل ويحتمل أن يكون قوله أو لالة أي هل قال غنما بغيره أو خلفات أي بصفة أنها حوامل كذا قال بعض الشراح والمفسرين أنها التويع قد وقع في رواية أبي بصير عن محمد بن العلاء ولا رحله غنم أو خراف أو خلفات (قوله وهو ينظر ولادها) بكسر الواو وهو مصدر ولد ولاد ولادة (قوله فخرها) أي بمن تبعه من لم تصف بصفة الصفة (قوله فخرها من القرية) هي أو مجاشع

يضع امرأته وهو يريد أن
يضيها ولما بين بها ولا أحد
في بيتها ولم يرفع سقوفها
ولا آخر اشترى غنما أو
خلفات وهو ينظر ولادها
فخرها فخرها من القرية صلاة
العصر أو قرياً من ذلك

الهمزة وكسر الراء بعدها تنجانية ساكنة ومهملة مع القصير سماها الحاء كم في رواية عن كعب بن زرية
 مسلم فاذن للقرية أي قرب بجوشها **(قوله)** فقال للشمس انلثمأورة في رواية سعيد بن المسيب فلقى
 العدو عند غيبوبة الشمس وبين الحاء كم في رواية عن كعب بن مسعود قال انه وصل الى القرية فموت
 عصر يوم الجمعة فكانت الشمس أن تقرب ويدخل الليل وهذا يبين معنى قوله أنا ما مور والقرق بين
 المأمورين أن أمر الجادات أمره. خبر وأمر العقلاء أمر تكليف وخطاب الشمس يحتمل أن يكون على
 حقيقته وإن الله تعالى خلق فيها تمييزا وادراكا كلبا في البحث فيه في القرن سجودها صفت العرش
 واستندأها من أن تطلع ويحتمل أن يكون ذلك على سبيل استحضاره في النفس لما تقرر أنه لا يمكن تحولها
 عن عاداتها بالبحر في العادة وهو نحو قول الشاعر * شكى الى جلي طول السرى * ومن ثم قال اللهم
 احبها وبؤبدا احتمال الثاني أن في رواية سعيد بن المسيب فقال اللهم انما مورة وافي ما مور فاحبها
 على حتى تقضى بيني وبينهم فحبها الله عليه **(قوله)** اللهم احبها علينا في رواية أحد الأهلهم احبها على
 شيأ وهو منصوب نصب المصدر أي قد مرته تقضى حاجتنا من فتح البلد قال عياض اختلف في حبس الشمس
 هنا فقيل ردت على ادراجها وقيل وقت وقيل طلعت حركتها وكل ذلك محتمل والثالث أو جع عندنا بين طلال
 وغيره ووقع في ترجمة هرون بن يوسف الرمادي أن ذلك كان في رابع عشر حزيران وحديث يكون النهار في
 غاية الطول **(قوله)** فحسبت حتى فتح الله عليه في رواية أبي جعفر القوم قطر **(قوله)** فجمع الغنائم
 فجاءت يعني النار في رواية عبد الرزاق عن أحمد بن محمد بن عيسى فجمعوا ما غنموا فاقبلت النار زاد في رواية
 سعيد بن المسيب وكفوا اذا غنموا غنيمة بعث الله عليها النار فاكلها **(قوله)** فلم تطعمها أي لم تزل
 طعما وهو بطريق البساطة **(قوله)** فقال ان فيكم غلولا هو السركة من الغنيمة كان تقدم **(قوله)** فليأبني
 من كل قبيلة رجل فلزقت فيه حديث يظهر من سياق الكلام أي فليأبني فلزقت **(قوله)** فلزقت بدر جليل
 أول ثلاثة في رواية أبي بصير فلزقت بدر جليل وفي رواية سعيد بن المسيب جليلان بالجرم ذال ابن
 المنبر جليل لله علامة الغلول الزان يد الغلول وفيه تنبيه على انها يد عليها حتى يطلب أن يتخلص منه أو انها
 يدينخي ان يضرب عليها ويحس صاحبها حتى يؤدي الحق الى الامام وهو من جنس شهادة الدلي على صاحبها
 يوم القيامة **(قوله)** فيكم الغلول زاد في رواية سعيد بن المسيب فقال لا أجل غلنا **(قوله)** فجاء برأس مثل
 رأس بقرة من الذهب فوضعوها فجاءت النار فأكلتها ثم أحل الله الغنائم في رواية السائي فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الله أطلعنا الغنائم رحمة رحناها وتحققا خفة عنا **(قوله)** رأى
 ضفنا وعجزنا فأحلهما **(قوله)** في رواية سعيد بن المسيب لما رأى من ضعفنا وفيه اشعار بان اظهار العجز
 بين يدي الله تعالى يستوجب ثبوت الفضل وفيه اختصاص هذه الامة بجل الغنيمة وكان ابتداء ذلك من
 غزوة بدر وفيها نزل قوله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا فقال الله لهم الغنيمة وقد ثبت ذلك في الصحيح
 من حديث ابن عباس وقد قدمت في أوائل فرض النجس ان أول غنيمة خست غنيمة السرية التي خرج
 فيها عبد الله بن جحش وذلك قبل بدر بشهرين ويمكن الجمع عا ذكر ابن سعد أنه صلى الله عليه وسلم أمر
 غنيمة تلك السرية حتى يرجع من بدر فقسها مع غنائم بدر قال المهلب في هذا الحديث ان فن الدنيا
 تدعو النفس الى الملح ومحببة البقاء لان من ملأ بضع امرأ مؤلم يدخل بها أو دخل بها لو كان على قرب من ذلك
 فإن قلبه متعلق بالرجوع اليها ويجد الشيطان السبل الى شغل قلبه عما هو عليه من الطاعة وكذلك غير
 المرأ من أحوال الدنيا وهو كما قال لكن تقدم ما سكر على الحافة عما يجد الغلول وان لم يطل عما قبله يدل
 على التسميم في الامور الدنيوية ما وقع في رواية سعيد بن المسيب من الزيادة اوله حاجبه في الرجوع وفيه

فقال للشمس انلثمأورة
 وأنا ما مور اللهم احبها
 علينا فحبست حتى فتح
 الله عليهم فجمع الغنائم
 فجاءت يعني النار فاكلها
 فلم تطعمها فقال ان فيكم
 غلولا فليأبني من كل
 قبيلة رجل فلزقت بدر جل
 يسده فقال فيكم الغلول
 فليأبني قبيلتك فلزقت بدر
 وجلين أول ثلاثة في رواية
 فيكم الغلول فجاء برأس
 مثل رأس بقرة من الذهب
 فوضعوها فجاءت النار
 فأكلها ثم أحل الله لنا
 الغنائم ثم رأى ضعفنا
 وعجزنا فأحلهما

أن الأمور المهمة لا ينبغي أن تقوض الحازم فارغ البال لأن من له تلقى وبما ضقت عن يمينه وقلت
 رغبته في الطاعة والقلب إذا تفرق ضعف الجوارح وإذا اجتمع قوى يوفيه أن من مضى كانوا غزون
 يأخذون أموال أعدائهم واسلامهم لكن لا يصرفون فيها بل يجمعونها وعلامه قبول غزوهم ذلك أن
 تنزل النار من السماء فأكلها وعلامه عدم قبوله أن لا تنزل ومن أسباب عدم القبول أن يقع فهم العلول
 وقد من الله على هذه الامة ووجه الشرف فيها عنده فاحل لهم الغنيمة وستر عليهم العلول فطوى عنهم
 فضيحة أمر عدم القبول فلهذا الجدة على نعمة ترى ويدخل في عموم كل النار الغنيمة والسبي وقبضه بعد لان
 مقتضاه اهلاك الذرية ومن لم يقاتل من النساء ويمكن أن يستثنوا من ذلك ويلزم استثناءهم من محرم
 الغنائم عليهم وبؤيده أنهم كانت لهم عبيد واماء فلولهم يجر لهم السبي لما كان لهم ارقاء وبشكل على الحصر
 انه كان السارق سرق كافي قصة يوسف ولم أر من صرح بذلك وقبضه معاينة الجماعة بفعل سفهاها وقبضه أن
 أحكام الانبياء قد تكون بحسب الامر الباطن كافي هذه القصة وقد تكون بحسب الامر الظاهر كافي حديث
 انكم تحضمون الى الحديث واستدل به ابن طال على جواز اراق أموال المشركين وتقبضهم ذلك كان في
 تلك الشريعة وقد نسخ بطل الغنائم لهذه الامة وأوجب عنه بأنه لا ينبغي عليه ذلك ولكنه استنبط من اراق
 الغنيمة بالكل التار جواز اراق أموال الكفار إذا لم يوجد السبل الى أخذها غنيمة وهو ظاهر لأن هذا
 التدرج بدالتصریح بنسخه فهو محتمل على أن شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرنا نسخ واستدل به أيضا
 على أن قتال آخر الهار أفضل من أوله وقبضه نظرا لأن ذلك في هذه القصة أعماق اتفاقا كما تقدم نعم في قصة
 النعمان بن مقرن مع المخزومة بن شعبة في قتال القرص التصریح باستيعاب القتال حين نزول الشمس
 وهب الرياح فلا استدلال به في عن هذا (قوله باب) بالتونين (الغنيمة لمن شهد الواقعة) هذا اللفظ أثر
 أخرجه عبد الرزاق بإسناد صحيح عن طارق بن شهاب أن عمر كتب الى عمار أن الغنيمة لمن شهد الواقعة
 ذكره في قصة (قوله حديثنا صدقة) هو ابن الفضل وقد تقدم هذا الحديث سنداً ومتناً في المزارعة
 ووجه أخذه من الترجمة أن عمر في هذا الحديث أيضاً قد صرح بمعدل عليه هذا الاثر إلا أنه عارض
 عنده حسن النظر لا خرم المسلمين فيما يتعلق بالأرض خاصة فوقها على المسلمين وضرب عليها الخراج
 الذي يجمع مصلحتهم وتأول قوله تعالى والذين جازوا من بعدهم لا يؤمنون ويؤفون في كتاب الأموال
 من طريق ابن اسحق عن حارثة بن مضرب عن عمر أنه أراد أن يقسم السرا دنشاً وفي ذلك فقال له على
 دعوهم يكونوا مائة للمسلمين قترتهم ومن طريق عبد الله بن أبي قيس أن عمر أراد قسمة الأرض فقال له
 معاذ أن قسمتها صار الربع العظيم في أيدي القوم يشتدبون فيصير الى الرجل الواحد أو المرأة أو باني القوم
 يشتدون من الاسلام مدافلا يحدون شيئاً فآظر أمر اسحق وأولهم وآخرهم فاقضى رأي عمر تأخير قسم
 الأرض وضرب الخراج عليها للعاثين ولم يجبه بعدهم بقي ما عدا ذلك على اختصاص الغائب به وبما قال
 الجمهور وذهب أبو حنيفة الى أن الجيش إذا فصلوا من دار الاسلام مدد الجيش آخر فوافهم بعد الفتح
 أنهم يشتركون معهم في الغنيمة واحتج بمما قسم صلى الله عليه وسلم للأشعرين لما قدموا مع جعفر من
 خيبر وبما قسم النبي صلى الله عليه وسلم لمن لم يحضر الواقعة كشما في بدر ونحو ذلك فلما قسمة الأشعر بين
 فسأني سياقتها في غزوة خيبر والجواب عنها سياقي بعد أبواب وأما الجواب عن مثل قصة عثمان فأجاب
 الجمهور دعها بأجوبة أحدها أن ذلك خاص به لا بمن كان مثله ثانياً ها أن ذلك حيث كانت الغنيمة كلها التي
 صلى الله عليه وسلم عند نزول بئالوتة في الاثقال ثم نزلت بعد ذلك وأعلموا أن غنائمهم من ثمنه فان الله
 حبه وللرسول نصيب من أمته أخماس الغنيمة للعاثين تألفها على تقدير أن يكون في ذلك بد فرض الخمس

● (باب) الغنيمة لمن شهد
 الواقعة ● حديثنا صدقة
 أخبرنا عبد الرحمن عن
 مالك بن زيد بن أسلم عن
 أبيه قال قال عمر رضي الله
 عنه لولا آخر المسلمين
 ما قسمت قرية الا قسمتها
 بين أهلها كما قسم النبي
 صلى الله عليه وسلم خيبر

فهو محمول على أنه أعطاه من الخمس وإلى ذلك ينفع المصنف كلسبأني وابعاهم التفرقة بين من كان في حاجة تتعلق بغيره الجيش أو بإذن الإمام فيهم به بخلاف غيره وهذا مشهور ومذهب مالك قال ابن طلال لم يرضم النبي صلى الله عليه وسلم في غير من شهد الواقعة إلا في خبر في مستأنه من ذلك فلا يجعل أصلاً يقاس عليه فإنه قسم لأصحاب السقيفة كسنة ما بينهم ولذلك أعطى الانصار عوضاً كانوا أعطوا المهاجرين أول ما قدموا عليهم قال الطحاوي ويحتمل أن يكون صلى الله عليه وسلم استطاب أنفس أهل الغنيمة بما أعطى الأشعرين وغيرهم وهذا كله في الغنيمة المتفولة وقد تقدم في المارعة بيان الاختلاف في الأرض التي ملكها المسلمون عنوة قال ابن المنذر ذهب الشافعي إلى أن عمر استطاب أنفس الغنائم الذين افتتحوها أرض السودان الحكم في أرض العترة أن قسم كقسم النبي صلى الله عليه وسلم خير وتغيب بانه يخالف لتعليل عمر بقوله لولا آخر المسلمين لكن يمكن أن يقال معناه لولا آخر المسلمين ما استطابت أنفس الغنائم وأما قول عمر كقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فإنه يراد به بعض خير لا جميعاً فإنه الطحاوي وأما زيارتي ماروي عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقسم خبر عزل نصفها لتوابعه وما ينزل به وقسم النصف الباقي بين المسلمين فلم يكن لهم عمال فدفعوها إلى اليهود ليعملوها على نصف ما يخرج منها الحديث والمراد بالنبي عزلهما اقتطع سلطاهما بالنبي قسمه ما اقتطع عنوة وسبأني بيان ذلك بإدلة في المغازي أن شاء الله تعالى قال ابن المنذر ترجم البخاري بأن الغنيمة لمن شهد الواقعة وأخرج قول عمر المنتضى لوقف الأرض المغنومة وهذا أخذ ما ترجم به ثم أجاب بأن المطابق لترجته قول عمر كقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فأما البخاري إلى ترجيع القسمه الناجزة والحجة فيه أن الآتي الذي لم وجد بعد لا يستحق شيئاً من الغنيمة الحاضرة بدليل أن الذي يغيب عن الواقعة لا يستحق شيئاً بطريق الأولى (قلت) ويحتمل أن يكون البخاري أراد اللفظ بين ما جاء عن عمر أن الغنيمة لمن شهد الواقعة وبين ما جاء عنه أنه يرى أن توقف الأرض يحمل الأول على أن عمومهم مخصوص بخير الأرض قال ابن المنذر وجه احتجاج عمر بقوله تعالى ولذين جاءوا من بعدهم أن الواعظ فحصل اشتراك من ذكر في الاستحقاق والجللة في قوله تعالى يقولون في موضع الحال فهي كاشرة للاستحقاق والمعنى أنهم يستحقون في حال الاستغفار ولو أعرى باها استنافية للزمان كل من جاء بعدهم يكون مستغفر لهم والوقف بخلافه فعين الأول واختلف في الأرض التي أباها عمر بغير قسمه فذهب الجمهور إلى أنه وقفها لتوابع المسلمين وأجرى فيها الخراج ومنع بيعها وقال بعض الكوفيين أباها ملكاً لمن كان بها من الكفرة وضرب عليهم الخراج وقد اشتهر تكبير كثير من فقهاء أهل الحديث هذه المقالة ولو بسطها موضع غيره هذا والله أعلم ﴿قوله﴾ باب من قاتل المغنم هل ينقص من أجره ذكر كوفي حديث أبي موسى قال أعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم إلى رجل يقاتل للغنم الحديث وقد تقدم شرحه في أثناء الجهاد قال ابن المنذر أراد البخاري أن قصد الغنيمة لا يكون متناً للأجور ولا منقصاً إذا قصد معه اعلاء كلمة الله لأن السبب لا يستلزم المحصر ولهذا ثبت الحكم الواحد بأب سبب متعددة ولو كان قصد الغنيمة بئنا قصد الاعلاء ما جاء لأجواب عما قال مثلاً من قاتل المغنم فليس هو في سبيل الله (قلت) وما أدى أي مراد البخاري فيه بعد الذي يظهر أن النقص من الأجر أمر نسبي فاقدمت على ذلك في أوائل الجهاد فليس من قصد اعلاء كلمة الله محضاً في الأجر مثل من ضم إلى هذا القصد قصداً آخر من غنيمة أو غيرها وقال ابن المنذر في موضع آخر ظاهر الحديث أن من قاتل للمغنم يعني خاصة فليس في سبيل الله وهذا لأجله البتة فكيف يترجم له ينقص الأجر جواباً مقدومه ﴿قوله﴾ باب قسمة الإمام ما يقدم عليه أي من جهة أهل الحرب ﴿قوله﴾ وبخلاف من لم يحضره أي في

باب من قاتل المغنم هل

ينقص من أجره ﴿حدثنا

محمد بن بشر حدثنا عثمان

حدثنا شعبه عن عمرو قال

سمعت أبا رائل قال حدثنا

أبو موسى الأشعري رضي

الله عنه قال قال أعرابي

لنبي صلى الله عليه وسلم

الرجل يقاتل للمغنم

والرجل يقاتل لذكر

ويقاتل ليرى مكانه من في

سبيل الله فقال من قاتل

لتكون كلمة الله هي العليا

فهو في سبيل الله ﴿باب

قسمة الإمام ما يقدم عليه

ويخالف من يحضره أو غاب

عنه ﴿حدثنا عبد الله بن

عبد الوهاب حدثنا حماد

ابن زيد عن أبيوب

مجلس القسمة أو غاب عنه أي في غير بلد القسمة قال ابن المتوفى ولما اشترى بين الناس أن الهدية لمن حضر (قلت) قد سبق الكلام في الهبة على شيء من ذلك (قوله عن عبد الله بن أبي مليكة أن النبي صلى الله عليه وسلم) هذا هو المعتمد منه هذا الوجه مرسل ورواية الأصمعي عن ابن أبي مليكة عن المسور وهو وهم ويدل عليه أن المصنف قال في آخره واه ابن عليه عن أيوب أي مثل الرواية الأولى قال وقال حاتم بن وردان عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن المسور وتابعه الليث عن ابن أبي مليكة فاتفق اثنان عن أيوب على إرساله ووصله ثالث عن أيوب ووافقه آخر عن شيخهم واعتمد البخاري الموصول لحفظ من وصله ورواه اسمعيل بن عليه ثانياً موصولة في الأدب ورواية حاتم بن وردان تقدمت موصولة في الشهادات ورواية الليث تقدمت موصولة في الهبة وسأني شرح الحديث في كتاب اللباس إن شاء الله تعالى والغرض منه قوله أن النبي صلى الله عليه وسلم أهديته أقيسة مرفوعة فيه خبات لك هذا وهو مطابق لما ترجمه قال ابن بطال ما أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين فحلل له أخذه لأنه في ربه أن يحب منه ما مشوا يؤثر به من شاء كلني وأما من بعده فلا يجوز له أن يتخص به لأنه إنما أهدى إليه لكونه أميرهم وقد مضى ما يتعلق بذلك في كتاب الهبة ﴿قوله باب كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قرينة والتضير وما أعطى من ذلك من نوابه﴾ ذكر فيه حديث أنس كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم الخلات حتى افتتح قرينة والتضير وهو مختصر من حديث سبأ بن جهماء مع بيان الكيفية المترجم في المغازي وتقدم التنبيه عليه في أوخر الهبة ومحصل القصة أن أرض بني النضير كانت مما آفاه الله على رسوله وكانت له خالصة لكنه أثر بها المهاجرين وأمرهم أن يمسدوا إلى الأنصار ما كانوا أو أسهم به لما قدموا عليهم المدينة ولا شيء لهم فاستغنى القرينان جيباً بذلك ثم قسمت قرينة لما نقضوا العهد فحصروا وأقرروا على حكم سعد بن معاذ وقسمها النبي صلى الله عليه وسلم في أصحابه وأعطى من نصيبه في نوابه أي في نفسقات أهلهم وبطرا عليهم ويجعل الباقي في السلاح والكرام عدة في سبيل الله كما ثبت في الصحيحين من حديث مالك بن أنس عن عمر بن أبي سلمة عن بعض طرقه مختصراً ﴿قوله باب بركة المغازي في ماله﴾ هو المروءة من البركة وصحفا بعضهم فقال تركه بالمشاة قال عياض وهي وإن كانت متجهة باعتبار أن في القصة ذكر ما خلفه الزبير لكن قوله حيا وميتا مع النبي صلى الله عليه وسلم وولاء الأمر يدل على أن الصواب ما وقع عند الجمهور رابلاً حديثه وقصة الزبير من العوام في دينه وما جرى لابنه عبد الله في وفاته من الأحاديث المذكورة في غير مظنتها والذي يدخل في المرفوع منه قول ابن الزبير ومولى أماره قط ولا جباية خارج ولا شيء إلا أن يكون في غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم وهذا القدر هو المطابق للترجمة وما عدا ذلك كله موقوف وقد ذكره في مسند الزبير والأولى أن يذكر في مسند عبد الله بن الزبير لأن العمل على أنه تلقى ذلك عن أبيه ومع ذلك فلا بد من ذكره في حديث عبد الله بن الزبير لأن أكثره موقوف عليه وقد روى الترمذي من وجه آخر عن هشام بن عروة عن أبيه قال أوصى الزبير إلى ابنه عبد الله يوم الجمل وقال ماضي عضواً ولا قد خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله قلت لابي أسامة أحدكم هشام بن عروة لي آخره لم يخل في آخره نعم وهو ثابت في مسند اسحق بن راهب بهذا الاستناد ولم أر هذا الحديث يتابعه لأمير طريق أبي أسامة وقد ساقه أبو ذر الهروي في روايته من وجه آخر عنه علياً فقال حدثنا أبو اسحق لمسمي حدثنا محمد بن عبيد حدثنا جبرية بن محمد حدثنا أبو أسامة موقوف على قطع منه من رواية علي بن مسهر وغيرهما شيئاً إن شاء الله تعالى ﴿قوله لما وقف الزبير يوم الجمل﴾ يريد الوقفة المشهورة التي

أصحابه وعزل منها واحداً مخزومة بن نوفل فجاء ومعه ابنه المسور بن هزيمة فقام على الباب فقال ادع لي فسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته فأخذ قباء فلقاه واستقبله بأزاره فقال يا أبا المسور خبات هذا لك يا أبا المسور خبات هذا لك وكان في خلقه شيء رواه ابن عليه عن أيوب بن خالد عن أيوب بن وردان حدثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن المسور ابن مخزومة قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم أقيسة تابعه الليث عن ابن أبي مليكة ﴿باب كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم قرينة والتضير وما أعطى من ذلك من نوابه﴾ حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا معتمر عن أبيه قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم الخلات حتى افتتح قرينة والتضير فكان بعد ذلك يرد عليهم ﴿باب بركة المغازي في ماله﴾ حيا وميتا مع النبي صلى الله عليه وسلم وولاء الأمر حدثني اسحق بن راهب قال قلت لابي أسامة أحدكم هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فمضى بي

كانت بين علي بن أبي طالب ومن معه وبين عائشة رضي الله عنها ومن معها ومن جعلهم الزبير ونسب
الوقعة إلى الجبل لأن علي بن أمية الصحابي المشهور كان معهم فأركب عائشة على جمل عظيم اشتراه عائشة دينار
وقيل بمائة دينار وقيل أكثر من ذلك فوقت به في الصف فزمل الذين معها قاتلون حول الجبل حتى عثر الجبل
فوقت عليهم الحزبه فهدم الموضع القصه وسبأ في اللام شيء من سبها في كتاب الفتن أن شاء الله تعالى
وكان ذلك في جمادى الأولى والأخره ستة وستون لاثين **(قوله)** لا يقتل اليوم الأظالم أو مظلوم **(قوله)** قال ابن
بطال معنى ظالم عند خصمه مظلوم عند نفسه لأن كلامه من القرين كان يتأول أنه على الصواب وقال ابن
الذين معنى أنهم إما صحابي متأول فهو مظلوم وإما غير صحابي قاتل لأجل الدين فهو ظالم وقال الكرماني أن
قبل جيع الحرب كذلك فالجواب أنها أول حرب وقعت بين المسلمين **(قلت)** ويحتمل أن تكون أول اشتد
من الراوي وإن الزبير عاقل أحد القطين أولقتو بيع والمعنى لا يقتل اليوم الأظالم بمعنى أنه ظن أن الله
يبيح لظالم منهم القوية أو لا يقتل اليوم الأظالم بمعنى أنه ظن أن الله يجعل له الشهادة وظن على
التقديرين أنه يقتل مظلوماً لا اعتقاده أنه كان مصيواً وما لا كان سمع من النبي صلى الله عليه وسلم مسمع
على وهو قوله لمجاهة قاتل الزبير بشر قاتل ابن صفية بالتأويل رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه
أحمد وغيره من طريق زو بن حبيش عن علي بن إسحاق صحيح ووقع عندنا كما سمع من طريق عثمان بن علي
عن هشام بن عروة في هذا الحديث مختصراً قال والله لئن قتلنا لقتلنا مظلوماً والله ما ضلنا وما فعلت يعني
شيئاً من المعاصي **(قوله)** واني لأراني يضم الهزيمة من الظن ويجوز فتحها بمعنى الاعتقاد وظنه أنه يقتل
مظلوماً قد تحقق لأنه قتل غداً بعد أن ذكره على أن صرف عن القتال فنام فكان قتلته بعد جمل من بني عجم
يسمى عمر و بن جرهم و يضم الجهم والميم بينهما اسما كنه وآخروه زاي فروى ابن أبي خيثمة في تاريخه
من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى قال الميم على ما لقيت في الصفان فقال ابن الزبير فإما الزبير فجعنا نظراً
إلى بعد لي بشيهاً الأولى الزبير قبل أن يقع القتال وروى الميم من طرق متعددة أن علياً ذكر الزبير
بأن النبي صلى الله عليه وسلم قال له قاتلني علياً أو أنت ظالمه فرجعوا فالتقوا وروى يعقوب بن سفيان
وخلقة في تاريخهم من طريق عمر و بن جهم أن علياً قال فاطمات الزبير منصرفاً فقتله عمر و بن جرهم
بوادى السباع **(قوله)** وإن من أكبرهم لديني فدوا به عتامي انظر يابني ديني فاني لا أدع شيئاً أهم إلى من
(قوله) وأوصي بالثلاث أي ثلث ماله **(ونثته)** أي ثلث الثلث وقد فسره في الخبر **(قوله)** فإن فضل من
مالنا فضل بعد قضاء الدين فثله لولدك **(قوله)** قال المهلب معنى ثلث ذلك الفضل الذي أوصي به من الثلث لئنه
كذلك قال هو كلام عمر و بن جهم من خارج لسكتة لا يوضح اللفظ لورود ضبط بعضهم قوله فثله لولدك بشدود
اللام بصيغة الأحرار من التثنية وهو أقرب **(قوله)** قال هشام **(قوله)** قال هشام هو من عروة راوي الخبر وهو متصل بالاستناد
المذكور **(قوله)** وكان بعض ولد عبد الله أي ابن الزبير **(قوله)** زاي **(قوله)** زاي أي ساوي وفيه استعمال
زاي بالواو خلافاً لجرهم فإنه قال يقال زاي بالهمز ولا يقال زاي والمراد أنساواهم في السن قال ابن
بطال يحتمل أنساوي بنو عبد الله في انصباهم من الرعية أولاد الزبير في انصباهم من الميراث قال وهذا
أول والألم يكن له ذكر كثيرة أولاد الزبير معني **(قلت)** وفيه ظر لا في ثلث الحالة لم يظهر مقدار المال
الموروث والموصي بمو أمافوله لا يكون له معنى فليس كذلك لأن المراد أنه انما خص أولاد عبد الله دون
غيرهم لأنهم أكبر وأتأهلوا حتى ساوا أعمامهم في ذلك فيعمل لهم نصيباً من المال ليشرفوا على أيهم حصته
وقوله خيب بالعبجة والموحدتين مصغر وهو أكبر ولد عبد الله بن الزبير وبه كان يكنى من لا يريد
نظيره لأنه كني في الأول بكنية جده لأمه أبي بكر وقوله خيب وعبد الله رفع أي هم خيب وعبد الله وغيرهما

لا يقتل اليوم الأظالم أو
مظلوم واني لأراني لا
سأقتل اليوم مظلوماً
من أكبرهم لديني أقترى
بني ديننا من مالنا شيئاً
فقال يابني بع مالنا فاقض
دينني وأوصي بالثلاث وثلثه
لبنه يعني عبد الله بن
الزبير يقول ثلث الثلث فإن
فضل من مالنا فضل بعد
قضاء الدين فثله لولدك
قال هشام وكان بعض ولد
عبد الله قد زاي بعض
بني الزبير خيب وعبد
له وهو مشددة بنين ونسب
بنات قال عبد الله فجع
بوصيني بدينه ويقول يابني
إن عجزت عن شيء منه
فاستعن عليه مولاي قال
فوالله ما دبرت ما أرادني
قلت يا أبت من مولاي قال
الله قال فوالله ما وقفت
كره من دينه إلا قلت
يا مولاي الزبير اقض عنه
دينه فبفضبه قتل الزبير
رضي الله عنه ولم يدع
ديناراً ولا درهماً

واقصر عليهم ما كالتال والاق في أولاده أيضا من سادى بعض ولد الزبير بن العبد الله بن جره (٣) على
 تبيان البعض وقوله أنه لا ير وأغرب الكرمان في جعله ضمير العبد الله فلا يتر بهى وقوله تسعة ذين
 وتسع بنات فلما أولاد عبد الله أذكأ فهم خيب عبادا وقد ذكرا وهاتم ثابت وأما سائر ولده فولدوا بعد
 ذلك وأما أولاد ابن جره التسعة المذكورهم عبد الله وعروة والمزناهم أسماء بنت أبي بكر وعمر وخاله
 مهما أم خالد بنت خالد بن سعيد ومصعب وحجرة أمهال باب بنت أبي سعيد وقجعق أمهم مازين
 بنت بشر وسائر ولد ابن جره هؤلاء ماتوا قبله والتسع الأناث من خديجة الكبرى وأم الحسن وعائشة
 أمهن أسماء بنت أبي بكر وخبيبة وسودة وهند أمهن أم خالد وولدة أمهال باب وبخصة أمهال زينب
 وزينب أمهم أكلتوم بنت عقبة **(قوله)** الأرضين منها الغابة كذا فيه وصوابه منها بالثنية والغابة
 بالثنية المعجمة والموحدة الحقة أرض عظيمة شهيرة من عوالم المدينة **(قوله)** ودارا عصر استدل به
 على أن مصر قحت ملحاً وفيه ظر لانه لا يزن من قولنا قحت عوة امتناع بناء أحد الغابيين ولا غيرهم
 فيها **(قوله)** لا ولكنه سلف أى ما كان يقبض من أسدود به إلا أن رضى صاحبها أن يجعلها في ذمته وكان
 غرضه بذلك أنه كان يخشى على المال أن يضيع فيظن به التضييق فيظن أنه يرى أن يجعله مضمونا فيكون
 أوثق لصاحب المال وأنى لمروأته زاد ابن بطال وليطيله مرج ذلك المال (قلت) وروى الزبير بن بكار
 من طريق هشام بن عروة أن كلاما من عثمان وعبد الرحمن بن عوف وطبيع بن الأسود وأبي العاص
 ابن الربيع وعبد الله بن مسعود والمقداد بن عمرو وأبو سفيان بن العوام **(قوله)** ومولى خراج الخ
 أى أن كثره ماله ما حصلت من هذه الجهات المتضمنة لثمن السوم بها بما بل كان كسبه من القسمة
 ونصوها وقدر وى الزبير بن بكار بإسناده أن ابن بكار أنه حملوا يؤدون إليه لخراج وروى يعقوب
 ابن سفيان مثله من وجه آخر **(قوله)** قال عبد الله بن الزبير (هو متصل بالأسد) المالك ذكره وقوله فحسبت
 بفتح السين المهملة من الحساب **(قوله)** فاني حكيم بن حزام بالرفع على القاعلية وعبد الله بالنصب على
 المفعولية قال ابن بطال أعاقه لسمائه ألف وكنتم الباقي التلاستظم حكم ما استدان ابن جره فيظن به عدم
 الحزم وعبد الله عدم الوفاء بذلك فيظن إليه حين الاحتياج إليه فلما استظم حكمهم مائة ألف احتاج
 عبد الله أن يذكركه الجميع ويعرفه أنه قادر على وفائه وكان يكسب بن حزام ابن عم الزبير بن العوام قال
 ابن بطال ليس في قوله مائة ألف وكنتم الباقي كذب لانه أخبر ببعض ما عليه وهو صادق (قلت) لكن
 من يعتبر مفهوم العدد يراه أخبارا غير الواقع ولهذا قال ابن التين في قوله فان عزمتم منى فاستعينوا بى مع
 قوله في الأول ما أراكم تطبقون هذا بعض التجوز وكذا في كتاب عبد الله بن الزبير ما كان على أبيه وقد
 روى يعقوب بن سفيان من طريق عبد الله بن المبارك أن حكيم بن حزام بذل لعبد الله بن الزبير مائة ألف
 أمانة على وفاء من أبيه فامتنع فبذل لمائى ألف فامتنع أى رى بمائة ألف ثم قال أردم هذا ولكن
 تخلط معى إلى عبد الله بن جعفر فأطلق معه وعبد الله بن عمر يستغفهم عليه فلما دخلوا عليه قال
 أبيت هؤلاء تستغفهم معى على قال لا أرى بذلك قال فاعطى بها ثلثها تين أو نحوها قال لا أرى بذلك
 فهى علينا إلى يوم القيامة قال لا فاعطى ثلثها قال أعطيت بها أرضا فقال نعم فاعطاه قال فرب معاو فيها
 فاشترها منه ما كثر من ذلك **(قوله)** وكان ابن جره اشترى الغابة بسبعين مائة ألف فباعها عبد الله (أى ابن
 الزبير) (بالف ألف وسمائى ألف) ثمانية مائة عشر مائة لانه قال بعد ذلك لمعاوية أنها قومت كل سهم
 بمائة ألف **(قوله)** فاه عبد الله بن جعفر (أى ابن أبي طالب) **(قوله)** وقال عبد الله (أى ابن الزبير) **(قوله)**

عليه أن الرجل كان يأتيه
 بالمال فيستودعه إياه
 فيقول الزبير لا ولكنه
 سلف فاني أخشى عليه
 الضيعة ومولى إمارة ط
 ولا جباية خراج ولا شبأ
 الآن يكون في غزوة
 النبي صلى الله عليه وسلم
 أو مع أبي بكر وعمر
 وعثمان رضى الله عنهم
 قال عبد الله بن الزبير
 خسبت ما عليه من الدين
 فوجدته أنى التصومائى
 ألف قال خلقى حكم بن
 حزام عبد الله بن الزبير
 فقال يا ابن أخى كم على
 أخى من الدين فكتمه
 فقال مائة ألف فقال حكيم
 والله ما رى أموالكم نزع
 لهذه فقال له عبد الله
 أفرايت أن كانت أنى
 ألف ومائى ألف قال
 ما أراكم تطبقون هذا
 فان عجزتم عن شئ منه
 فاستعينوا بى قال وكان
 ابن جره اشترى الغابة
 بسبعين مائة ألف
 فباعها عبد الله بالف
 ألف وسمائى ألف ثم قام
 فقال من كان له على الزبير
 حق فليؤا فبا الغابة فاه
 عبد الله بن جعفر وكان له
 على الزبير أربع مائة ألف
 فقال لعبد الله إن شئت

أشهم ونصف فقدم على
فعلوا بوعده عمرو بن
عثمان والمزدر بن الزبير
وابن زمعة قتال له معاوية
كم قسوت الغابة قال سخط
سهم مائة ألف قال كم بقي
قال أربعة أشهم ونصف
قتال المزدر بن الزبير قد
أخذت سهما بمائة ألف
وقال عمرو بن عثمان قد
أخذت سهما بمائة ألف
وقال ابن زمعة قد أخذت
سهما مائة ألف فقال
معاوية كم بقي فقال سهم
ونصف قال أخذته
بخصمين ومائة ألف قال
وباع عبد الله بن جعفر
نصيبه من معاوية بستمائة
ألف فلما فرغ ابن الزبير
من قضاء دينه قال بنو
الزبير قسم بيننا ميراثنا
قال لا والله لا أقسم بكنكم
حتى أنادي بالموسم أربع
سنين إلا من كان له على
الزبير دين فليأتنا فنقضه
قال فجعل كل سنة ينادي
بالموسم فلما مضى أربع
سنين قسم بينهم قال وكان
للزبير أربع سنين ورفض
الثلث فأساب كل امرأة
ألف ألف ومائة ألف
فجميع ماله خسون ألف
ألف ومائة ألف

فباع منها) أي من الغاية والمو لا من الغاية وتوحد هالانه تخدم ان الدين ألف ألف ومائة ألف وان هالان
الغاية بالق ألف وستمائة ألف وقد جامن وجه آخر انه باع نصيب الزبير من الغاية لعبد الله بن جعفر في دينه
قد كرا الزبير بن كافر في ترجمة حكيم بن حزام عن عمه مصعب بن عبد الله ٣ ثابت بن عبد الله بن الزبير
قال سمعت أبي يقول قال عبد الله بن الزبير قتل أبي وترك دينا كثيرا فأتيت حكم بن حزام أستعين برأيه
وأستشير فذ كر قصته وفيها فقال ابن أبي نجيذ كرت ديني أيا فلان كان ترك مائة ألف قصصها على قلت
أكثر من ذلك إلى أن قال الله أنت كم ترك أبوك قال فذ كرت له أنه ترك ألفي ألف قال ما أراد أبوك إلا أن
يدعنا عالة قلت فانه ترك فاطموا بما حثت أستشيرك فيها بسبع مائة ألف لعبد الله بن جعفر وله شرك في
الغاية فقال أذهب فاقصاصة فان سألت البيعة قبل القصة فلا تبعه ثم اعرض عليه فان رغب فيه قال فجنحت
فجعل أمر القصة إلى فقصتها وقلت اشتري مني ان شئت فقال قد كان لي دين وقد أخذتها منك قال قلت
هي لك فبعت معاوية فاشترها كلها منه بالي ألفا ويمكن الجيع باطلاق الكل على المظلم فقد تخدم انه كان
بني منها ببيع أربع أشهم ونصف باربع مائة ألف وخسين ألفا فيكون الحاصل من عنها اذ ذاك ألف
ألف ومائة ألف وخسين ألفا خاصة فيقضي من الدين ألف ألف وخسون ألفا وكنه باع هاشميا من الدور
وقد وقع عند أبي نعيم في المستخرج من طريق علي بن مسهر عن هشام بن عروة قال توفي الزبير وترك
عليه من الدين ألفي ألف فضمها عبد الله بن الزبير فادها ولم يتم في الر كذا داره التي عكدها ولا التي بالكوفة ولا
التي بمصر هكذا أو رده محصر فادها كان له دار بمكة فلم يبق فذ كر هاهنا الحديث الطويل ويستفاد منه
ما أولته لانه تقدم انه كان له إحدى عشرة دارا بالمدينة وداران بالبصرة وغير ما ذكر وروى أبو العباس
السراج في تاريخه حدثنا أحد بن أبي الفرج حدثنا أبو اسامة بسنده المذكور قال لما قدم يحيى عبد الله
ابن الزبير مكة فاستقر عنده أبي ثابت قبل الزبير نظر فيها عليه من الدين فباعه عبد الله بن جعفر فقال انه كان
لبي علي أثنى شيء ولا أحسبه ترك بمائة ألف فحب ان يجعل في حل فقال له ابن الزبير وكه هو قال أربع مائة ألف
قال فانه ترك بمائة ألف بعبد الله (قوله) فقدم على معاوية أي في خلافته وهذا فيه نظرا لانه ذكر انه آخر
القصة أربع سنين استبرأه الدين كتاب أي فيكون آخر الأربع سنين أو بعين وذلك قبل ان يجتمع الناس
على معاوية ففعل هذا القدر من الغاية كان ابن الزبير أخذ من حصته أو من نصيب أولاده و يؤيده ان
في سابق القصة ما يؤيد خذمت ان هذا القدر دار بينهم بعد وفاء الدين ولا يمنعه قوله بعد ذلك فلما فرغ عبد الله
من قضاء الدين لانه يحمل على ان قصة وفادته على معاوية كانت بعد وفاء الدين وما اتصل به من تأخر
القصة بين الورثة لاستبراء قبضه من الدين ثم وقد بعد ذلك وهذا يندفع الاشكال المتقدم وتكون وفادته
على معاوية في خلافته جزاء الله اعلم (قوله) وقال ابن زمعة) هو عبد الله (قد أخذت سهما مائة ألف)
هو نصيب مائة على زرع الخنافس (قوله) فباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية أي بعد ذلك (بستمائة
ألف) أي فرج مائة ألف (قوله) وكان للزبير أربع سنين) أي ماتت عنهن وهن أم خالدو الربابوزين
المذكورات قبل وعاتكة بنت يزيد وأخت سعيد بن زيد أحد العشرة وأما أسما وأم كاثوم فكانا طلقهما
وقيل أماد أسما وطلق عاتكة فقتل وهى في عداها ثم فصولت كتاب أي (قوله) ورفض الثلث أي الموصى
به (قوله) فأساب كل امرأة ألف ألف ومائة ألف) هذا بقضى ان الثمن كان أربعة آلاف ألف ومائة ألف
ألف (قوله) فجميع ماله خسون ألف ألف ومائة ألف) في رواية أبي نعيم من طريق أبي مسعود الروي عن
أبي أسامة أن ميراث الزبير قسم على خسين ألف ألف ومائة ألف ونيف زاد على رواية اسحق ونيف وفيه
نظرا لانه اذا كان لكل زوجة ألف ألف ومائة ألف فجميع الأربعة أربعة آلاف ألف ومائة ألف وهو هذا

(٣) قوله ان ثابت كذا

في نسخة وفي أخرى زيادة ابن مصعب فله ضرر أم

هو الثمن ويرتفع من ضربه في ثمانية مائة وثلاثون ألف ألف واربعمائة ألف وهذا القدر هو الثلثان
 فاذا ضم اليه الثلث الموصى به هو قدر نصف الثلثين وجملة تسعة عشر ألف ألف ومائتا ألف كان جملة ماله
 على هذا سبعة وخمسين ألف ألف وستمائة ألف وقد نبه على ذلك قديما ابن بطال ولم يجب عنه لكنه وهم
 فقال وتسعمائة ألف وتسعين ألف المير قال الصواب ستمائة ألف وهو كمال وقال ابن التين قصص عن
 البحر برسعة آلاف ألف واربعمائة ألف يعني خارجا عن قدر الدين وهو كمال وهذا تفاوت شديد في
 الحساب قد ساق البلاذري في تاريخه هذا الحديث عن الحسين بن علي بن الاسود عن أبي أسامة بسنده
 فقال فيه وكان للزبير أربع نسوة فاصاب كل امرأة منهن غفارة ألف ألف ومائة ألف وكان الثمن أربعة
 آلاف ألف واربعمائة ألف وكان ثلثا المال الذي اقسمه الورثة خمسة وثلاثين ألف ألف ومائتي ألف
 وكذلك أخرجه ابن سعد عن أبي أسامة فعلى هذا اذا انضم اليه نصفه وهو سبعة عشر ألف ألف وستمائة
 ألف كان جميع المال اثنين وخمسين ألف ألف وثمانمائة ألف فيزيد عما وقع في الحديث إلى ألف
 وستمائة ألف وهو أقرب من الاول فقل المراد ان القدر المذكور وهو ان لكل زوجة ألف ألف ومائة
 ألف كان لو قسم المال كله بينه وبين زوجته لكان خرج الدين من حصص كل أحد منهم فيكون الذي يورث
 ما عدا ذلك بهذا التوزيع يثبت الوهم في الحساب ويبقى التفاوت اربعمائة ألف فقط لكن روى ابن
 سعد بسند آخر ضعيف عن هشام بن عروة عن أبيه أن ترك ماله اربعمائة ألف ألف وثمانين وخمسين ألف
 ألف وهذا أقرب من الاول لكنه أيضا لا يخرج رقبته وكان القوم اتوا من عدم الفاء البالي لحرر بالجاب
 اذا فرض فيه ذكر الكثرة التي نشأت عن البركة في تركه اذ يراذخلف دينه كثيرا ولم يخلف الا الاضداد
 المذكور ومع ذلك فيورث فيه حتى تحصل منه هذا المال العظيم وقد جرت العربة عادة الفاء الكسور تارة
 وجبرها أخرى فهذا من ذلك وقد وقع الفاء الكسور في هذه القصص في عدة وايات بصفتها مختلفة ففى
 رواية على بن مسهر عن هشام عند أبي بصير بلغ عن ساء اليزيد ألف ألف وترك عليه من الدين ألف
 ألف وفي رواية عثمان بن علي عن هشام عند يعقوب بن سفيان أن اليزيد قال لبيته اخرج ديني وهو ألف
 ألف ومائتا ألف وفي رواية أبي معاوية عن هشام أن قيمة ما تركه اليزيد كان خمسين ألف ألف وفي رواية
 السراج أن جملة ما حصل من عقاره نصف واربعمائة ألف وعند ابن سعد من حديث ابن عيينة أن
 ميراثه قسم على اربعمائة ألف ألف وهكذا أخرجه الجعيد في النوادر عن سفيان عن هشام بن عروة وفي
 المجالسة للدينوري من طريق محمد بن عبيد عن أبي أسامة أن اليزيد ترك من العروض قيمة خمسين ألف
 ألف والذي يظهر أن الرواة لم يقصدوا إلى التحرير بالغ في ذلك كالتقدم وقد حكى عياض عن ابن سعد
 ما تقدم ثم قال فعلى هذا يصح قوله ان جميع المال خمسون ألف ألف واربعمائة ألف قال
 ظن الصواب أن يقول مائة ألف واحدة قال وعلى هذا فقد وقع في الاصل الوهم في لفظ مائتا ألف حيث
 وقع في نصيب اليزيد وجاءت في الجملة فالصواب مائة ألف واحدة حيث وقع في المرضعين (قلت) وهو
 غلط فاحش يستعجب من وقوع منه فيه مع تقطعه للوهم الذي في الاصل وتفرغ له للجمع والقسم وذلك
 أن نصيب كل زوجة اذا كان ألف ألف ومائة ألف لا يصح معه أن يكون جميع المال خمسين ألف ألف
 ومائة ألف بل انما يصح أن يكون جميع المال خمسين ألف ألف ومائة ألف اذا كان نصيب كل زوجة
 ألف ألف وثلاثة واربعمائة وسبع مائة وخمسين على التحرير وقرأت بخط القبط الحلبي عن الديلماني
 أن الوهم بما وقع في رواية أبي أسامة عند البخاري في قوله في نصيب كل زوجة أنه ألف ألف ومائتا ألف
 وان الصواب أنه ألف ألف وسواء بغير كسر واذا اختص الوهم بهذه اللفظة وحدها خرج بقية ما فيه على

الصحة لانه يقتضى أن يكون الخن أربعة آلاف ألف فيكون بخمان أسل اثنين وثلاثين وإذا انضم اليه
الثلاث صار ثمانية وأربعين وإذا انضم اليها الدين صار الجميع خمسين ألف ألف ومائتي ألف فقل بعض
روايتهم لوقوع هذا كرمائنا ألف عند الجملة ذكرها عند نصب كل زوجة سواء هذا أو غيره من
أبوهم ما روى أبو يعقوب في المعرفة من طريق أبي معشر عن هشام عن أبيه قال ورثت كل امرأة ألفاً من
ربع الخن ألف ألف درهم وقد وجهه المصاطي أيضاً باحسن منه فقال ما حاله ان قوله فجميع مال
الزير خسون ألف ألف ومائتا ألف صحيح والمراد به قيمة ما خلفه عند موته وان الزاد على ذلك هو تسعة
آلاف ألف وستمائة ألف يقتضى ما يحصل من ضرب ألف ألف ومائتي ألف وهو ربع الخن في ثمانية
مع ضم الثلث كما تقدم ثم قدر الدين حتى يرتفع من الجميع تسعة وخسعون ألف ألف ومائتا ألف حصل
عند الزاد من ثمانية الف والاراضى في المسدة التي أخرجهما عبد الله بن الزبير قسم التركة استبرأه لابن
تقدم وهذا الوجه في غاية الحسن لعدم تكلفه وتيقه الرواية الصحيحة على وجهها وقد تلاقاه الكرماني
فذكره مخلصاً ولم ينسب لقائله وله من فوائد الخواطر والله أعلم وأما ذكره ان الزبير بن بكركي النسب
في روجه عائكة وأخرجه الحاكم في المستدرک أن عبد الله بن الزبير صالح عائكة بنت زيد عن نسيها من
الخن على ثمانين ألفاً فقد اشتكاه المصاطي وقال يئنه وبين ما في الصحيح بن سعيد والعجب من الزبير
كيف ما تصدى شعر بذلك (قلت) ويمكن الجمع بأن يكون القدر الذي صولحت به قدر ثلثي العشر
من استحقاقها وكان ذلك رضاها ورغبة عبد الله بن الزبير بقية استحقاقها على من صالحها ولا ينافي ذلك
أسل الجملة وأما أخرجه الواقدي عن أبي بكر بن أبي سبرة عن هشام بن عروة عن أبيه قال قيمة ما ترك
الزبير أحد وخسعون ألف ألف فلا يعارض ما تقدم لعدم تحريره وقال ابن عينة قسم مال الزبير على أربع
ألف ألف أخرجه ابن سعد وهو محمول على الفاء الكسرة وفي هذا الحديث من القوا لئلا يندب الوصية عند
حضور أمره يخشى منه القوت وان للرؤى تأخير قيمة الميراث حتى توفى ديون الميت وتنفذ وصاياه ان كان
له ثلث وان له أن يستبرأ أمر الديون وأصحابها قبل القسمة وان يورثها لمصاحب ما روى إليه اجتهد
ولا يخفى ان ذلك يتوقف على إجازة الوارثة لطلب القسمة به وفاء الدين الذي وقع العلم به وسم
عليها أوجب اليها ولم يترتب به انظار شيء متوهم فإذا ثبت بهذا شيء استبرأته وهذا يبين ضعف من
استدل بهذه القصة لما لا حيث قال ان أجل المفقود أربع سنين والذي يظهر ان الزبير اعما ختاراً تأخير
أربع سنين لان المدن الواقعة التي يورث في الحجاز من جهتها اذ ذلك كانت أربال اليمن والعران والشام ومصر
في على ان كل قطر لا يتأخر أهله في الطالب عن الحج أكثر من ثلاثة أعوام فيحصل استيعابهم في مسدة
الأربع ومنهم من طول المدينة يبلغ الخبر من ورائهم من الاقطار وقيل لان الأرباع هي الغايعة لا أحد
بحسب ما يمكن أن يتركب منه العشرات لان فيها واحداتين وثلاثه وأربعة وخمسة وعشرة واختار
الموسم لانه يجمع الناس من الأقطار وفيه جواز التبرع بوفاء الدين اذا لم تكن التركة تقدر لهم يتخرب صاحب
الدين لا التبرع وفيه جواز الوصية للأخاد إذا كان من يحبهم من الأتباع موجوداً وفيه أن الاستدانة
لا تنكره لمن كان قادراً على الوفاء وفيه جواز شراء الوارث من التركة وان الهبة لا تحل الا بالقبض وان ذلك
لا يخرج المال عن ملك الاول لان ابن جعفر عرض على ابن الزبير أن يملكهم من دينه الذي كان على الزبير
فامتنع ابن الزبير وفيه بيان جود ابن جعفر لساخته بهذا المال العظيم وان من عرض على شخص أن
يهبه شيئاً فامتنع أن الواهب لا يدرى اجافى هبه وأما امتناع ابن الزبير فمحمول على أن بقية الوارثة واقتوه
على ذلك وعلم أن غير الباقين ينفذون لذلك اذ يلقوا أو أجل ابن بطال بان هذا ليس من الامور المحكوم به

عند الشاح وانما يورم به في شرف النفوس ومحاسن الاخلاق اه والذي يظهر ان ابن الزبير قد جل
 بالدين كله على ذمته والترم وقاهه ورضى بالقول بذلك كما تقدمت الاشارة اليه قريبا لانهم لم يورموا
 لم يقدمهم ترك بعض اصحاب الدين دينه لنقص الموجود في تلك الحالة عن لوفاء ظهور وقتله وعظم كثرة
 الدين وفيه مبالغة لزي برفي الاحسان لاصدقائه لانه رضى ان يحفظ لهم ودائعهم في غيبتهم ويورم بوسايلهم
 على اولادهم بعمودتهم ولم يكف بذلك حتى احتاط لاموالهم وديعة او وصية بان كان متصل الى تصيرها
 في ذمته مع عدم احتياجه اليها غالباً وانما يتقاهما من اليد للذمة مبالغة في حفظها لهم وفي قول ابن طلال
 المتقدم كان يفعل ذلك لطيبه ربح ذلك المال نظر لانه يتوقف على ثبوت انه كان يتصرف فيه بالتجارة
 وان كثرة ماله انما زادت بالتجارة والذي يظهر خلاف ذلك لانه لو كان كذلك لكان الذي خلفه حال موته
 يرضى بالدين ويريد عليه والواقع انه كان دون الهون بكثير الا ان الله تعالى بارك فيه بان اتى في قلب من
 اراد شرا العار الذي خلفه في شراؤه حتى زاد على قيمته اشعافاً مضاعفة ثم سرت تلك البركة الى
 عبد الله بن جعفر لما ظهر منه في هذه القصة من مكارم الاخلاق حتى ربح في نصيبه من الارض ما يزيد
 معاير بوقبه ان لا كراهة في الاستكثار من الزيجات والخدم وقال ابن الجوزي في ردة على من كره جمع
 الاموال الكثيرة من جهة التزعمدين وتغيب بيان هذا الكلام لاسباب مقامه من حيث كونه لهجا للوعظ
 فان من شأن الواعظ التحريض على الزهد في الدنيا والتخل منها لو كون مثل هذا لا يكره لزيروا ظاهره
 لا يترد وفيه ركة العار والارض لافيه من النفع العاجل والا تجل بغير كثير تصيب ودخول في مكره
 كالتفرغ الواقع في البيع والشرا وفيه اطلاق اللفظ المشترك لمن يظن به معرفة لمواد والاستغناء لهم لم يقين
 له لان الزبير قال لانه استغن عن مولاي والمولى لفظ مشترك فجوزاين الزبير ان يكون اوداد بعض
 بالله والاقبال عليه والرضا بحكمه والاستعانة بمول ذلك على انه كان في نفسه عظام مصيبات القتال لو ذلك
 قال ان اكبرهم دينه ولو كان يتفقد ما غير مصيب او انه انما يهاجته هاد ذلك لكان اهتمامه بما هو فيه من
 امر القتال اشد مما يحتمل ان يكون اهتمامه على ان يهتدي بوجع على اجتباؤه ولو اخطأ وفيه شدة امر الدين
 لان مثل الزبير مع سابق له من السوابق وثبت لهم المناقب ربه من وجوه مطالبة من به في جهته حتى بعد
 الموت وفيه استعمال التجوز في كثير من الكلام كما تقدم وقد وقع ذلك ايضا في قوله اربع سنين في المواسم
 لانه ان عدد موسم سنتين وثلاثين فلم يورث ذلك الا ثلاث سنين ونصف وان لم بعدة قد اورد ذلك اربع سنين
 ونصف فيه الغاء الكسر او جبره وفيه قوة نفس عبد الله بن الزبير لقدم قبوله ما سأل سكين من حزام من
 المعاون وتولمسا لعبد الله بن جعفر من الهائلة ﴿ قوله باب اذا بدت الامام رسولاً في حابه او امره بالمقام ﴾
 أي يبيله (هل يسهم له) أي مع الفاعلين أم لا ﴿ قوله حدثنا موسى ﴾ هو ابن اسمعيل وقوله عثمان
 ابن موهب بوزن جعفر قال ابو علي الجبائي وقع في نسخة أبي محمد عن أبي أحمد يعني الاصمعي عن الجرجاني
 عمر بن عبد الله وهو غلط وذكر الحديث عن ابن عمر مختصراً في قصة تصلف عثمان عن بدر وسباني
 مطولاً بهذا الاسناد على الصواب في مناقب عثمان وقد تقدم بيان الاختلاف في هذا المستفاد في باب الفجعة
 ان شهد الواقعة ﴿ قوله باب ﴾ بالتورين (ومن الدليل) هو عطف على الترجع التي قبل ثمانية
 اجواب حيث قال الدليل على ان الحسن لثواب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هنالك ثواب المسلمين
 وقال بعد باب ومن الدليل على ان الحسن لثمام والجميع بين هذه التراجم ان الحسن لثواب المسلمين والى
 النبي صلى الله عليه وسلم مع قول قسمة ان يأخذ منه ما يحتاج اليه بقدر كفايته والحكم بعده كذلك يتولى

باب اذا بدت الامام رسولاً
 في حابه او امره بالمقام
 هل يسهم له ﴿ حدثنا
 موسى حدثنا ابو عوانة
 حدثنا عثمان بن موهب
 عن ابن عمر رضي الله
 عنهما قال انما تغيب عثمان
 عن بدر فانه كان تحت بنت
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وكانت مرضة فقال
 له النبي صلى الله عليه وسلم
 ان لك اجر رجل من شهد
 بدر اوسهم ﴿ باب ﴾ ومن
 الدليل على ان الحسن
 لثواب المسلمين

مسأل هوازن النبي صلى الله عليه وسلم رضاعه فيهم تحلل من المسلمين وما كان النبي صلى الله عليه وسلم بعد الناس أن يطعمهم من الزه
والانقال من الخمس وما أعطى الانصار وما أعطى جابر بن عبد الله من مخخير * حدثنا سعد بن عفير قال حدثني الليث بن سعد عن عوف
عن ابن شهاب قال وزعم عروة أن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد هوازن
مسلمين فسأوه أن يراد لهم أموالهم وسيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٤٧ أحب الحديث إلى أسد فالتزموا

أحدى الطائفتين أما السي
وأما المال وقد كنت
استأثنت بهم وقد كان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم انتظرهم ضيع عشرة
ليلة حين قتل من
الطائف فلما تبين لهم أن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم غير راد إليهم إلا
أحدى الطائفتين قالوا فانا
نختار سبينا فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم في
المسلمين فأتى على الله بما
هو أهله ثم قال أما بعد فان
أخوانكم هؤلاء قد جئونا
تائبين وأنى قدرأيت أن
أرد إليهم سيهم من أحب
أن يطيب فليقبل ومن
أحب منكم أن يكون على
ظه حتى نطيه أباه من
أول ما يقضى الله علينا
فليقبل قال الناس قد
طينا ذلك يا رسول الله فلم
يقال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنا لا ندرى
من أذن منكم في ذلك
من لم ياذن فلا حواشي
يرفع الباعوثكم أمركم
فرجع الناس فكلهم

الامام ما كان يقول هذا محصل ما ترجم به المصنف وقد تقدم توجيهه وتبيين الاختلاف فيه وجوز الكرماني
أن يكون كل ترجمه على وفق مذهب من المذاهب وفيه بعد لأن أحد المذاهب يقول ان الخمس للمسلمين دون النبي
صلى الله عليه وسلم ودون الامام ولا النبي صلى الله عليه وسلم دون المسلمين وكذا الامام فالتوجيه الاول
هو اللائق وقد أشار الكرماني أيضا الى طريق الجمع بينهما فقال لا خلوت من حيث المعنى اذ نواب رسول
الله صلى الله عليه وسلم نواب المسلمين والتصرف فيه له والامام بعده (قلت) والاولى أن يقال ظاهر
لفظ التراجم الخالف ويرتفع بالنظر في المعنى الى التوافق وحاصل مذاهب العلماء أكثر من ثلاثة
أحدها قول أئمة المخالفه الخمس يرد من سهم الله ثم قسم الباقي خمسة كفى الآية * الثاني
* عن ابن عباس خمس الخمس لله ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأربعة للمذكورين وكان النبي صلى
الله عليه وسلم يرد سهم الله ورسوله لغيري القرى ويأخذ لنفسه شيئا * الثالث قول زين العابدين الخمس
كله لغيري القرى والمراد باليتامى يتامى لغيري القرى وكذلك المساكين وابن السبيل أخرجه ابن جرير عنه
لكن السند الهواه * الرابع هو النبي صلى الله عليه وسلم فخمسه لخاتمة وباقيه لتصرفه والخامس
هو الامام ويصرف فيه بالصالحه كما يتصرف في القرى * السادس يرد صلح المسلمين * السابع
يكون بعد النبي صلى الله عليه وسلم لغيري القرى ومن ذكر بعده في الآية (قوله مسأل هوازن النبي
صلى الله عليه وسلم رضاعه فيهم تحلل من المسلمين) هوازن فاعل والمراد القبيحوا أطلقها على بعضهم
مجازا والتي بالنصب على المعنوية وقوله برضاعه أي بسبب رضاعه لان حليمة السعدية مرضعته كانت
أمنهم وقد ذكره في سؤال هوازن من طريق المسور بن مخرمة ومروان موصولة ولكن ليس فيها تعرض
لذكر الرضاع وانما وقع ذلك فيما أخرجه ابن اسحق في المغازي من طريق عمر بن شعيب عن أبيه عن
جده فذكر القصة مطولة فيها شعر زهير بن مرداس قال فيه

أمن على نسوة قد كنت ترضعها * اذ قولك بلاء من محضها للدر

وسأني بيان ما في سياقه من فائدة زائدة عند الكلام على حديث المسور في المغازي ان شاء الله تعالى وقد تقدم
شرح بعض الفاظه في أوخر المثلث (قوله وما كان النبي صلى الله عليه وسلم بعد الناس أن يطعمهم من
التي والانقال من الخمس وما أعطى الانصار وما أعطى جابر بن عبد الله من مخخير) أما حديث الوعد
من النبي فظهر من سياق حديث جابر وأما حديث الانقال من الخمس فذكره في الباب من حديث ابن
عمر وأما حديث اعطاء الانصار فتقدم من حديث أنس بن مالك وأما حديث اعطاء جابر بن مخخير فهو في
حديث أخرجه ابوداود وظهر من سياقه ان حديث جابر الذي ترجم به المصنف الباب طرف منه ثم ذكر
المصنف في الباب سبعة أحاديث * الاول حديث المسور وقد نبهت عليه وتقدم بعض هذا الاسناد
بجنيه في الوكالة * الثاني حديث في موسى الاشعري (قوله قال وحديثي القاسم بن عاصم الكلبى)
بإرخدة مصغر والفاصل ذلك هو أبو بن ذلك عبد الوهاب الذي عن أبيه كتاب أبي في الاعان والتذور

عنه ثم رجوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجروه أنهم قد ضيوا هذا فاعدا الذي بعنا من بني مرزبان * حدثنا عبد الله
ابن عبد الوهاب حدثنا جاحد حدثنا أبو بن عن أبي قلاب قال وحديثي القاسم بن عاصم الكلبى وأما حديث القاسم أخطفه عن زهير قال قنا
عند أبي موسى

فأخذ كرم دجاجة وعنده رجل من بني تميم أحرأه من الموال فدعا للطعام فقال أقدم يا كل شيأ تفضلت أن لا أكل فقال لهم فلا أحد منكم عن ذلك أتى أئمت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الأشعرين يستعجله فقال والله لا أملككم وما عدي ما أملككم وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نهب بل فقال عنا فقال أين النفر الأشعرين فأمروا بنجس فودعوا النفر فلما اطلقنا قلنا ما صنعتا لا يبارك لنا فرجعنا إليه فقلنا أنا سألنا ن ن ١٤٨ تحملنا فحلفت أن لا تحملنا أنسب قال لست أنا حلتكم ولكن الله حلتكم وأنى والله أن شاء الله لا حلف على عين فارى غير ما خبرنا منها الآية التي هو خير وخصها بها حدثنا عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيها عبد الله ابن عمر قبل يجمع ففهموا ابلا كثيرة فكانت سهما منهم اثني عشر

(قوله فأتى ذكر دجاجة) كذا في ديواني بصيغة الفعل الماضي من الاتيان وذكر بكسر الهمزة وسكون الكاف ودجاجة بالجر والتثنية على الاضافة وكذا التقى وفي رواية الاصيل فأتى بضم الهمزة على البناء للمبسم فاعله وذ كر بفتح السين ودجاجة بالنصب والتثنية على المفعول كذا الراوي لم يستحضر اللفظ كله وحفظ منه لفظ دجاجة قال عباس وهذا أشبه لقوله في الطريق الأخرى فأتى بلحم دجاج ولقوله في حديث الباب فدعا للطعام أي الذي في الدجاجة وسيأتي في التدور بلفظ فأتى بطعام فيه دجاج وهو المراد (قوله وعنده رجل من بني تميم الله) ههنا إلى جن من بني بكر بن عبدمناة وسيأتي الكلام على شرحه مستوفى في الايمان والتدور وأبين هناك ما قيل في اسمه ومناسبة الترجمة من جهة أنهم ساءوه فلم يبعد ما جعلهم عليه ثم حضرتي من الغنائم فعملهم منها وهو محمول على أنه جعلهم على ما يخص بالحمس وإذا كان له التصرف بالنتيج من غير تعليق فكذلك التصرف بالنتيج معلق * الثالث حديث ابن عمر (قوله بعث سرية) ذكرها المصنف في المغازي بدعوى وفاة الطائفة وسيأتي بيان ذلك في مكانه (قوله قبل يجمع) بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهتها (قوله ففهموا ابلا كثيرة) في رواية عند مسلم فاصبنا ابلا وغنما (قوله فكانت سهما منهم) أي انصبأوهم والمراد أنه ان نصيب كل واحد منهم هذا القدر وقوم بعضهم ان ذلك جيع الاصباة قال التروى وهو غلط (قوله اثني عشر بعيرا أو أحد عشر بعيرا ونفلوا بعيرا) هكذا رواه مالك بالثلاث والاختصار وإهام الذي ظلمهم وقد وقع بيان ذلك في رواية ابن اسحق عن نافع عند أبي داود ولفظه فخر جت فيها فاصبنا بعرا أو أعطانا أميرنا بعيرا بعيرا لكل انسان ثم قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم قسميننا غنمتنا فاصاب كل رجل منا اثنا عشر بعيرا بعد الحس وأخرجه أبو داود أيضا من طريق شبيب بن أبي حرة عن نافع ولفظه بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش قبل نجد وابتعث سرية من الجيش وكان سهمان الجيش اثني عشر بعيرا اثني عشر بعيرا ونفل أهل السرية بعيرا بعيرا فكانت سهمانهم ثلاثة عشر بعيرا ثلاثة عشر بعيرا وأخرجه ابن عبد البر من هذا الوجه وقال في روايته ان ذلك الجيش كان أربعة آلاف قال ابن عبد البر ان جاعله واهل الموطن على روايته بالثلاث الا لوليد بن مسلم فأنه رواه عن شبيب ومالك جميعا فبشكوكه محل روايته مالك على رواية شبيب (قلت) وكذا أخرجه أبو داود عن القعني عن مالك واليثل يقرش فكانه أيضا حذر رواية مالك على رواية اليثل قال ابن عبد البر وقال سائر أصحاب نافع اثني عشر بعيرا بقرش لم يقع الشك فيه الا من مالك (قوله ونفلوا بعيرا بعيرا) بلفظ الفعل الماضي من غير مسمى والنفل زيادة زادها الغزالي على نصيبه من النسيمة ومنه نقل الصلاة وهو ماعدا القرض واختلف الروايات القسم والتفيل هل كانا جاعمان أم سر ذلك الجيش أو من النبي صلى الله عليه وسلم أو أحدهما من أحدهما فإني ابن اسحق صرح به أن التفيل كان من الأمير والقسم من النبي صلى الله عليه وسلم وظاهر رواية اليثل عن نافع عند مسلم أن ذلك صدق من أمير الجيش

والله أن شاء الله لا حلف على عين فارى غير ما خبرنا منها الآية التي هو خير وخصها بها حدثنا عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيها عبد الله ابن عمر قبل يجمع ففهموا ابلا كثيرة فكانت سهما منهم اثني عشر بعيرا أو أحد عشر بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا حدثنا يحيى بن بكير أخبرنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينقل بعض من يبعث من السرايا لا قصمهم خاصة سوى قسم عامة الجيش * حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قبل بلغنا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن نفر جئنا هجر إلى أبو آخرا ن ن أما صفرهم أحدهما أبو بردة الآخر أبو جرم

واما قال في بضع واما قال في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا من قومي فربنا سفيته فالتقسمة بيننا إلى التجاشي بالحسنة ووافقتنا جعفر بن أبي طالب وبعثه عنده فقال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا هاهنا أما بالامة فأقيموا معنا فاقامهم حتى قدمنا جميعا فوافقتنا النبي صلى الله عليه وسلم جبراقته خير ظلمهم لنا وقال عطاءنا مناهنا وما قسم لاحد غاب عن فتح خبرنا ههنا أالمن شهد معه الا أصحاب سفيته فقام جعفر وأصحابه قسم لهم معهم

وأن النبي صلى الله عليه وسلم كل مقر والفك ويجيزه لا يقال فيه ولم يقدره النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية
عبد الله بن عمر عنده أيضاً وقتلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبراً أو هذا يمكن أن يجعل على
التفرع راجعاً إلى الرواية قال الترمذي معنى أن أمير السرية ظلم فلما زه النبي صلى الله عليه وسلم فجازت
نسبته لكل منهما وفي الحديث أن الجيش إذا انفرد منه قطعة فقتلوا شيئاً كانت الفتيمة لأجمعين قال ابن عبد
البر لا يختلف الفقهاء في ذلك أي إذا خرج الجيش جميعه ثم انفردت منه قطعة انتهى وليس المراد الجيش
القاعد في بلاد الإسلام فإنه لا يشارك الجيش الخارج إلى بلاد العدو بل قال ابن دقيق العيدان الحديث
يستدل به على أن المنقطع من الجيش عن الجيش الذي فيه الإمام انفرد بما ضمنه قالوا إنما قالوا بمشاركته
الجيش لهم إذا كانوا فيهم يماثلهم بلعونه وعونه ولو احتاجوا انتهى وهذا القيد مذهب مالك وقال
أبراهيم النخعي للإمام أن ينقل السرية جميع ما ضمنته دون بقية الجيش مطلقاً وقل إنه انفرد بذلك وفيه
مشروعية التخييل ومعناه تخصيص من له أن في الحرب بشئ من المال لكنه خصه عمر بن شبيب بالنبي
صلى الله عليه وسلم دون من بعده نعم وكره مالك أن يكون بشرط من أمير الجيش كل يجرى على القتال
وبعدان ينقل الربع إلى الثلث قبل القسم واعتل بأن القتال حينئذ يكون لذي النية فلا يجوز مثل هذا
أنه في رواية هذا ودعي من حتى الإجماع على مشروعيته وقد اختلف العلماء هل هو من أصل الفتيمة
أو من الخمس أو من خمس الخمس أو مما عدا الخمس على أقوال الثلاثة الأول مذهب الشافعي والأصح
عندهم أنها من خمس الخمس ونقله منذ بن سعيد عن مالك وهو شاذ عندهم قال ابن بطال وحديث الباب
يرد على هذا أنهم قالوا نصف السدس وهو أكثر من خمس الخمس وهذا واضح وقد زاده ابن المنبر أيضاً
فقال لو فرضنا أنهم كانوا مائة لكان قد حصل لهم ألف ومائتا جبرو يكون الخمس من الأصل ثلاثمائة جبر
ونخسها ستون وقد نطق الحديث بأنهم قالوا جبراً جبراً فتكون جلة ما كانوا مائة جبراً وإذا كان خمس الخمس
ستين لم يف كاه بجبر جبر لكل من المائة هكذا كيفما فرضت العدد قال وقد أجاز هذا الإلزام بعضهم
فأدعى أن جميع ما حصل للفاحين كان اثني عشر جبراً فيكون خمسها ثلاثة أجرة فلزم أن تكون
السرية كلها ثلاثة أجرة كذا قيل قال ابن المنبر وهو صريح التفرع المذكور بل يلزم أن يكون
أقل من رجل بناء على أن النقل من خمس الخمس وقال ابن التين قد انفصل من قال من الشافعية بأن النقل
من خمس الخمس باوجه منها أن الفتيمة لم تكن كلها أجرة بل كان فيها أصناف أخرى فيكون التخييل وقع
من بعض الأصناف دون بعض * ثانياً أن يكون ظلمهم من سهم من هذه العزاة غير ما فهم هذا إلى
هذا فلذلك زادت العدة * ثالثاً أن يكون نقل بعض الجيش دون بعض قال وظاهر السابق رد هذه
الاحتمالات قال وقد جاءتهم كانوا عشرة وأتهم غنمو مائة وخمسين جبراً فخرج منها الخمس وهو ثلاثون
وقسم عليهم البقية فحصل لكل واحد اثنا عشر جبراً ثم قالوا جبراً جبراً فاضل هذا فقد قالوا لثالث الخمس
(قلت) إن ثبت هذا لم يكن فيه دلالة احتمال الأخير لأنه لا يمكن أن يكون الذين قالوا استمنه من العشرة والله
أعلم قال الأوزاعي إذا جاوروا غيرهم انقل من أصل الفتيمة وقال مالك وطائفة لا نقل إلا من الخمس
وقال الخليلي أكثر ما روي من الأخبار يدل على أن النقل من أصل الفتيمة والذي يقر به من حديث الباب
أمكن من الخمس لأنه أضاف الاثني عشر إلى سهماتهم فكانه أشار إلى أن ذلك قد تقرر ولم يستحقوا من
الاعطاس الأربعة الموزعة عليهم فيبقى النقل من الخمس (قلت) ويؤيده ما رواه مسلم في حديث الباب
من طريق الزهري قال بلغني عن ابن عمر قال نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية بعثها قبل تيج من
أهل جازاً فلا سوى نصيبهم من المم لم يسبق مسلم لفظة وساقه الطحاوي يؤيده أيضاً ما رواه مالك عن

عبدربه بن سعد عن عمرو بن شعيبان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما لي مما آفاه الله عليكم الا الخمس وهو مردود عليكم وصله النسائي من وجه آخر حسن عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ووجه آخره ايضا بإسناد حسن من حديث عباد بن الصامت فانه يدل على أن مسروى الخمس للمقاتلة وروى مالك ايضا عن ابن الزناد أن سمع سعيد بن المسيب قال كان الناس يطون النفل من الخمس (قلت) وظاهره اتحاق الصحابة على ذلك وقال ابن عبد البر ان أراد الامام تفضيل بعض الجيش لمعنى فيه فذلك من الخمس لامن رأس الفتيمة وان اقررت قطعة فطارد أن ينقلها عما ختمت دون سائر الجيش فذلك من غير الخمس بشرط أن لا يزيد على الثلث انتهى وهذا الشرط قال به الجمهور وقال الشافعي لا يتحدد بل هو راجع الى ما يراه الامام من المصلحة ويحل به قوله تعالى قل الا حاللوا الرسول فحوض اليه أم هو الله أعلم وقال الا وراعى لا ينفل من أول الفتيمة ولا ينفل ذهب ولا فضة ونالقه الجمهور وحديث الباب من رواية ابن اسحق يدل لما قالوا واستدل به على تعيين قسمة أعيان الفتيمة لا لأعيانها وفيه نظر لاحتمال أن يكون وقع ذلك اتفاقا أو بيا للجرار وعند المالكية فيه أقوال ثالثها التخيير وفيه أن أمير الجيش اذا فعل مصلحة لم ينقصها الامام الرابع حديثه كان ينفل بعض من يعث من السرايا لا قسمهم خاصة سوى قسم طامة الجيش وآخره مسلم و زاد في آخره الخمس واجسني ذلك كله وليس فيه حجة لان النفل من الخمس لامن غيره بل هو محتمل لكل من الاقوال نعم فيه دليل على أنه يجوز تخصيص بعض السرية بالنفل دون بعض قال ابن دقيق العيد الحديث يتعلق بمائل الاخلاص في الاعمال وهو موضع دقيق المأخذ ووجه نطقه به أن النفل يقع للترغيب في زيادة العمل والمخاطرة في الجهاد ولكن لم يضرهم ذلك قطعا لكونه صدر لهم من النبي صلى الله عليه وسلم فيدل على أن بعض المقاصد الخارجية عن محض التبع لا تتحد في الاخلاص لكن ضبط قانونها وتعيينها بما تضر مدخله مشكل جدا * الخامس حديث أبي موسى في منحهم من الحبشة وفي آخره وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا انهم دفعه الى اصحابي فبقيت ما مع جعفر واصحابه قسم لهم معهم وسيأتي شرحه مستوفى في غزوة خيبر من كتاب المغازي والقرض منه هذا الكلام الاخير قال ابن المنير احاديث الباب مطابقة لما ترجم به الا هذا الاخير فلن نطهره أنه عليه الصلاة والسلام قسم لهم من أصل الفتيمة لامن الخمس اذ لو كان من الخمس لم يكن لهم بذلك خصوصية والحديث ناطق بما قال لكن وجه المطابقة أنه اذا جاز الامام أن يجتهد وينفذ اجتهاده في الاخلاص الاربعه المخصصة بالفاحين فيقسم منها لمن لم يشهد الوقعة فلان ينفذ اجتهاده في الخمس الذي لا يستحقه معين وان استحقه صنف محضون أولى وقال ابن التين يحتمل أن يكون اعطاهم برضا بنية الجيش انتهى وهذا جزم بموسى بن عتبة في مناز به و يحتمل أن يكون انما اعطاهم من الخمس وهذا جزم بأبو عبيد في كتاب الاموال وهو الموافق لترجمة البخاري وأقول ابن المنير لو كان من الخمس لم يكن هناك تخصيص قطاير لكن يحتمل أن يكون من الخمس وخصصهم بذلك دون غيرهم ممن كان من شأنه أن يسلم من الخمس و يحتمل أن يكون اعطاهم من جميع الفتيمة لكونهم وصلوا قبل قسمة الفتيمة وبعدهم زها وهو أحد قولين للشافعي وهذا الاحتمال يترجح بقوله أمهم لهم لان الذي يسلم من الخمس لا يقال في حقه أمهم له التجوزا لان سياق الكلام يقتضي الاختيار ويستدعي الاختصاص بما لم يرض لغيرهم كاتخدم والله أعلم * السادس حديث جابر (قوله حدثنا علي) هو ابن عبد الله المدني وسفيان هو ابن عيينة (قوله لو قد جاءه مال البحر بن) سفيان ذلك في أول باب الجزية من حديث عمرو بن عوف وروى عن الجزية لكن فيه عقبه أم أو عبيدة عمال من البحر بن فيعمل على أن الذي وعده النبي صلى الله عليه وسلم جابرا كان بعد السنة التي قدم فيها أبو

حدثنا علي حدثنا سفيان
حدثنا محمد بن المنكدر
سمع جابرا رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو قد جاءه مال
البحر بن لقد أعطينك
هكذا وهكذا وهكذا فلم
يجئ حتى قبض النبي
صلى الله عليه وسلم فلما
جاء مال البحر بن

الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فأتني لي ثلاثا وجعل
سفران يصور بكلمته جميعا
ثم قال لنا هكذا قال ابن
المنكدر وقال مرة فآتيت
أبا بكر فأتني فطعنني ثم
أنته فليطعنني ثم أنته
الثالثة فقلت سألتك فم
تطعنني ثم سألتك فم تطعنني
فأما أن تطعنني وأما أن
تدخل عني قل قلت تدخل
علي ما منعك من مرة
الأولى أنا أريد أن أعطيك
قال سفان حدثنا عمرو
عن محمد بن علي عن جابر
فأتني لي الحنية وقال
صدقا فوجدتها خضراء
قال فقصتها لهما مرتين
وقال يعني ابن المنكدر
وأي داء أدوى من
البخل * حدثنا مسلم
ابراهيم حدثنا قرة ابن
خالد حدثنا عمرو بن
دينار عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنه قال
بينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقسم غنيمته
بالجرانة أذ قال له رجل
اعدل قال لقد شئت أن
أعدل ثم أعدل باب لمن
التي صلى الله عليه وسلم
على الاسارى من غير أن
يخصس * حدثنا اسحق
ابن منصور وأخبرنا عبد

عبيد بن المال ونظير بذلك جهة المال المذكور وأنهم من الجز بقاغي ذلك عن قول ابن بطال يستعمل
أن يكون من الجنس أو من النوى (قوله أمر أبو بكر مناديا فإدى) لم أقف على اسمه ويحتمل أن يكون
باللهة والمثناة (قوله وقال مرة) القائل هو سفان بهذا السند وقد قدم الحديث في
الحبة بالسند الأول بدون هذه الزيادة إلى آخرها وتقدمت الزادة بهذا الاستناد في الكفاة والخوالة إلى قوله
خذ منها (قوله قال سفان) هو متصل بالسند المذكور وهو ابن دينار ومحمد بن علي أي ابن
الحسين بن علي ونظير من هذه الرواية المراد من قوله في رواية ابن المنكدر فأتني لي ثلاثا لكن قوله فأتني
حشية مع قوله في الرواية التي قبلها وجعل سفان يحتمل بكتفه يفتنى أن الحنية ما يؤخذ بالدين جميعا والفتنى
قاله أهل اللغة أن الحنية ما عبالا الكعب والحفنة ما عبالا الكعبين نعم ذكر أبو عبيد الله روى أن الحنية والحفنة
يعنى وهذا الحديث شاهد لذلك وقوله حشية من حشيتي ويجوز حشوة من حشيتي وهو اللسان وقوله
تبخل عني أي من حشيتي (قوله وقال يعني ابن المنكدر) الذي قاله وقال هو سفان والذي قال يعني هو
علي بن المسيب (قوله وأي داء أدوى من البخل) قال عياض كذا وقع أدوى غير مهموز من دوى إذا كان
بهمزة في جوفه والصواب أدوا بالهمزة لأنهم الله فيجعل على أنهم سهلوا الهجزة ووقع في رواية
الجدي في مسنده عن سفان في هذا الحديث وقال ابن المنكدر في حديثه ظهر بذلك اتصاله إلى أبي بكر
بخلاف رواية الأصلية فآتيتا شعربان ذلك من كلام ابن المنكدر وقد روى حديث أي داء أدوا من
البخل وقد تقدم في الكفاة توجيهه وآي بكر لم يأت النبي صلى الله عليه وسلم وكذا في كتاب الحبة وإن
وعده صلى الله عليه وسلم لا يجوز وأخلافه قتل منزلة الضمان في الصفحة وقيل إنما فصله أبي بكر على سبيل
الطوع ولم يكن يلزمه قضاء ذلك وما تقدم في باب من أمر بالجزاء لو عدم من كتاب الشهادات أولى وإن جازا
لم يتع أن له دينيا فذمة النبي صلى الله عليه وسلم فلم يطالبه أبو بكر ببينة وروى ذلك من بيت المال الموكول
الامرفية إلى اجتهاد الامام وعلى ذلك يصحوم المصنف و ترجمه وانما آخر أبو بكر اعطاه جابر حتى قاله
ما قال اما الامارهم من ذلك أو غشبه أن يحمله ذلك على الحرص على الطلب أو لا يكثر الطالبون لمثل
ذلك ولم يرد به المنع على الإطلاق ولا في ذلك ما من مرة الا وأما أن أعطيت وسيأتي في أوائل الجز به
بيان الخلاف في مصرفها ظاهر ايراد البخاري هذا الحديث هنا أن مصرفها عنده مصرفا لخص والله
أعلم الحديث السابع (قوله حدثنا قرة) حتم القاف وتنديد بالراء ثم ما روى الاستناد بصري هو والراوى
عنه وهما جابر بن شعبة والضحاك وقد خالف زيد بن الحباب مسلم بن ابراهيم فيهم قال من قرءة عن أبي الزبير
بدل عمرو بن دينار أخرجه مسلم وسأله عمرو رواية البخاري أرجح فقد وافق شيخه على ذلك عن قرة
عثمان بن عمرو عند الاسماعيلي والنضر بن شبيب هند أبي نعم فآفاق هؤلاء الحفاظ الثلاثة أرجح من
أفراد زيد بن الحباب عنهم ويحتمل أن يكون الحديث عند قرة عن شيخين يدلان أن قرة رواية أبي الزبير
زيادة على ما روى هؤلاء عنهم من قرة عن عمرو وسيأتي شرحه مستوفى في استنباط المرتدين عند
الكلام على حديث أبي سعيد في المعنى وفي حديث أبي سعيد بيان نسبة القائل المذكور وقوله في هذه
الرواية لغشيت بضم المشاء لا كرو معناه ظاهر ولا محذور رفيع والشرط لا يستلزم الوقوع لأمس
من لا يعدل حتى يحصل له الشفاعة هو عادل فلا يشقى وحتى عياض فتحها ورجسه التوروى وحكا
الاسماعيلي عن رواية شيخه المنهبي من طريق عثمان بن عمر عن قرة والمعنى لقد شئت أي شئت أنت
أما التابع حيث تفتدى عن لا يعدل أوجب تصديقك لهذا القول الذي لا يدع عن مؤمن * (قوله)
باب ما من النبي صلى الله عليه وسلم على الاسارى من غير أن يخصس) أراد بهذه الترجه أنه كان له صلى الله

الرفاق أخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أسارى يبدلون كان

عليه وسلم أن تصرف في القنينة بما رآه مصلحة في نقل من رأس القنينة وتارة من الخمس واستدل على
الاول بأنه كان يمين على الاسارى من رأس القنينة وتارة من الخمس قد دل على أنه كان له أن ينقل من رأس
القنينة وقد تقدم بيان الاختلاف في ذلك وذكر فيه حديث جبير بن مطعم لو كان الطعام جازكلمى في
هؤلاء النبي لتركهم قال ابن طلال وجه الاحتجاج به أنه صلى الله عليه وسلم لا يجوز في حقه أن يصبر
عن شيء ولو وقع فعله وهو غير جائز قد دل على أن الامام أن يمين على الاسارى بغير فداء خلافاً لمن ذلك كما
تقدم واستدل به على أن القنينة لا يستمر ملكها لغيره بل لا بعد القسمة وبه قال المالكية والحنفية وقال
الشافعي يملكون بنفس القنينة والجواب عن حديث الباب أنه محمول على أنه كان يستطير أنفس الغنائم
وليس في الحديث ما يمنع ذلك فلا يصلح للاحتجاج به وللفريقين احتجاجات أخرى وأحو به تتعلق بهذه
المسئلة لم أطل بها هنا لئلا تأخذ من حديث الباب لاقتيالا وانباتا واستبعدا بن المتراجل المذكور فقال
ان طيب قلوب الغنائم بذلك من العقود لا اختيار فيجوز ان لا يدع بعضهم فكيف بت القول بأنه
يعطيه اياهم مع أن الامر موقوف على اختيار من يحتمل أن لا يسبح (قلت) والذي يظهر أن هذا كان
باعتبار ما تقدم في اول الامر أن القنينة كانت للبي صلى الله عليه وسلم تصرف فيها حيث شاء وفرض
الخمس إنما نقل بعد قسمة غنائم بدر كما تقرر فلا حجة اذا في هذا الحديث لما ذكرنا وقد أنكر الداودي
دخول التخصيص في اسارى بدر فقال لم يقع فهم غير امرين اما المني بغير فداء واما الفداء بجماله ومن لم يكن له
مال علم اولاد الانصار الكفاية وأطال في ذلك ولم يأت بطائل ولا يلزم من وقوع شيء أو شيئين مما خيره من منع
لتخيير وقد دل النبي صلى الله عليه وسلم منهم عتبة بن أبي معيط وغيره وادعاه أن قرشاً لا يدخلون
تحت الرق يحتاج الى دليل خاص والاقاويل الخلاف هل يسترق العربي أو لا وأثبت مشهور والله أعلم وسأبني
بقية شرحه في غزوة بدر ان شاء الله تعالى وقوله النبي نونين مفتوحين بينهما مشاة ساكنة مقصور وجمع
نن أنونين كزمن وزنى أو جرح وجرحى وروى بجملة فرحداً ساكنة وهو تصحيحاً بعد من
جعله هو الصواب ﴿ قوله باب من الدليل على أن الخمس للامام ﴾ تقدم توجيه ذلك قبل باب
﴿ قوله وقال عمر بن عبد العزيز لم يسمهم ﴾ أي لم يسم فر بياض قوله ولم يخص فر يبادون من أحوج اليه أي دون
من هو أحوج اليه قال ابن مالك فيه حذف الماخذ على الموصول وهو قليل ومنه قرأه يحيى بن عمر ثعلباً على
الذي أحسن بضم التون أي الذي هو أحسن قالوا إذا طال الكلام فلا ضعف ومنه وهو الذي في السجاء الله
رفى الارض له أي بوفى الارض هواله ﴿ قوله وان كان الذي أعطى ﴾ أي أبعد قرابة ممن لم يعطى ووقع في
هذا اختصاراً قضى وقتاً في فهمه وضمن الله قوله الحمد بتوجيهه وسأفقه عند عمر بن شبة في أخبار
المدينة موصولاً طولاً فقال فيه وقسم لهم فقال لم يسم عاتهم ولم يخص فر يبادون من أحوج منه ولقد كان
يومئذ فيمن أعطى من هو أبعد قرابة أي ممن لم يعطى وقوله لما يشكو تعليل لطيفة لا بعد قرابة وقوله في
جنبه أي جانبه وقوله من قومهم وحلفاءهم أي وحلفاء قومهم بسبب الاسلام وأشار بذلك الى ما قاله النبي
صلى الله عليه وسلم وأصحابه بمكة من قرش سبب الاسلام وسأبني بسطه في موضعنا ان شاء الله تعالى
﴿ قوله عن ابن المسيب ﴾ في رواية يونس عن ابن شهاب عند أبي داود وأخبرني سعيد بن المسيب ﴿ قوله عن
جبير بن مطعم ﴾ في المغازي من رواية يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره
﴿ قوله مثبت أنا عثمان بن عفان ﴾ زاد أبو داود والنسائي من طريق يونس عن ابن شهاب فيما قسم من
الخمس بين بني هاشم وبني المطلب وجامن رواية ابن اسحق عن ابن شهاب موضع سهم ذوى القرى في بني
هاشم وبني المطلب وترك بني نوفل وبني عبد شمس واما اختص جبير وعثمان بذلك لان عثمان من بني

المطعم بن سعد بن حاتم
كلني في هؤلاء النبي
تركهم له ﴿ باب من
الدليل على أن الخمس
للإمام وأنه يعطى بعض
قرايته دون بعض ما قسم
النبي صلى الله عليه وسلم
لبني المطلب بنى هاشم
من خمس خيبر ﴾ وقال
عمر بن عبد العزيز لم
يعصمهم بذلك ولم يخص
قر يبادون من أحوج
اليه وان كان الذي أعطى
لما يشكو اليه من الحاجة
ولما ستم في جنبه من
قومهم وحلفاءهم ﴿ حدثنا
عبد الله بن يوسف حدثنا
الأيث عن عجل بن ابن
شهاب عن ابن المسيب
عن جبير بن مطعم قال
ثبت أنا وعثمان بن
عفان الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلنا يا رسول
الله أعطيت بني المطلب
وتركتنا ونحن وهم مثلك
عزلة واحدة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
اعا بنو المطلب وبنو هاشم

عبد شمس وجبر بن مطعم من بني نوفل وعبد شمس ونوفل وهاشم والمطلب سوا الجميع بنو عبد مناف
فهذا معنى قولهم لم يولدوا من بني نوفل وعبد شمس ونوفل وهاشم والمطلب سوا الجميع بنو عبد مناف
المذكورة وقرايتا قرأتهم من قولهم واحد في رواية ابن اسحق قتلنا رسول الله هو لا بنو هاشم لا تكثر
فضلهم الموضع الذي وضع الله منهم فقال بالاخوات بنى المطلب اعطيتهم وتركنا (قوله من واحد) لا أكثر
بالثني المجعلة المفتوحة والهمزة وقال عياض ويناها في البخاري بغير خلاف انتهى وقد وجدته في
أصلي هنا من رواية الكشي في رواية في المغازي من رواية المستمل وفي مناقب عيسى من رواية في
رواية الجوري بكسر الميم وتشديد التانيه وكذلك كان برويه يحيى بن معين وحده قال المطلب هو
أجد في المعنى وحكاها عياض ورواية خارج المسحج وقال الصواب ورواية الكافة لقوله فيه وشبث بن
أصابع وهذا دليل على الاختلاط والامتزاج كالشيء الواحد لا على التمثيل والتظهير وهذه زيادة التي أشار
إليها وقت في رواية ابن اسحق المذكورة وقول قطب قال أنا بنو المطلب تنفر في جاهلية ولا سلام وأما
نفس وهم شيء واحد وشبث بن أصابع ووقع في رواية أبي زيد المرزوقي شيء واحد غير داود وجمعا لآل
قتيل هما معنى وقيل الواحد الذي ينفر شيء لا يشاركه فيه غيره والواحد أول العدد وقيل الواحد المنفرد
بالنفي والواحد المنفرد بالثبوت وقيل الواحد الذي يكون معه من العدد والواحد اسم لفتح العدد من
جنسه وقيل لا يقال أحد الله تعالى حكاه جمعه عياض (قوله وقال الليث حدثني بنو نوس) أي هذا الاستناد
(و زاد قال جبر ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل) هو عندي من رواية
عبد الله بن يوسف أيضاً الليث فهو متصل ويحتمل أن يكون معطوفاً ودوسه المصنف في المغازي
عن يحيى بن بكير عن الليث عن بنو نوس شامه وزاد داود في رواية بنو نوس هذا الاستناد وكان أبو بكر
يقسم الخمس فهو قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غير أنه لم يكن يسطي في رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان عمر يعطيهم منه وعثمان بعده وهذه الزيادة بين الغل في جفج حديث الزهري أنهم أدرجوه من كلام
الزهري وأخرج ذلك من فصله من رواية الليث عن بنو نوس وكان هذا هو السرف في حق البخاري هذه
الزيادة ثم ذكره في رواية بنو نوس وروى مسلم وأبو داود والنسائي وغيرهم من طريق ابن شهاب عن
يزيد بن هرم عن ابن عباس في سهم ذوى القربى قال هو لقرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمه لهم
النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان عمر عرض علينا من ذلك شأراً أبناء دون خنفاً فردناه والنسائي من وجه
آخر وقد كان عمر دعانا أن نسبح أعناوهم فقدمنا وأبقي عن غار منا فإنا الآن يسلم لنا قال فتركناه
(قوله وقال ابن اسحق الخ) وصله المصنف في التاريخ وقوله عاتكة بنت مرة أي ابن هلال من بني سليم
وقوله وكان نوفل أخاهم لأبيهم لرسم أمه وهى واقعة باللفاف بنت أبي عدى واسمه نوفل بن عبادة من بني
ملازم بن مسعدة وقد كثر الزبير بن بكار في النسب أنه كان قال هاشم والمطلب البدران ولعبد شمس
ونوفل الأجران وهذا يدل على أن بني هاشم والمطلب ابتلاطسرى في أولادهم من بعدهما ولهذا لما
كتب خبر بنو الصبيحة بينهم وبين بني هاشم وحصرهم في الشعب دخل بنو عبد المطلب مع بني هاشم ولم
تدخل بنو نوفل بنو عبد شمس وسأني الإشارة إلى ذلك في أول المبحث أن شاء الله تعالى وفي الحديث
حجة للشافعي ومن واقعة أن سهم ذوى القربى لبني هاشم والمطلب خاصة دون بقية قرابة النبي صلى الله
عليه وسلم من قرى بنو نوس وعن عمر بن عبد العزيز هم بنو هاشم خاصة وبه قال زيد بن أرقم وطائفة من
الكوفيين وهذا الحديث يدل لاحقاً على أن المطلب هم وقيل هم قرى كلها لكن يسطي الإمام منهم من
يراه وهذا قال أصبغ وهذا الحديث حجة عليه وفيه توهمين قرى من قال أن النبي صلى الله عليه وسلم

شيء واحد • قال الليث
حدثني بنو نوس وزاد قال
جبر ولم يقسم النبي
صلى الله عليه وسلم لبني
عبد شمس ولا لبني نوفل
وقال ابن اسحق عبد
شمس وهاشم والمطلب
أخوة لأم وأمههم عاتكة
بنو حمزة وكان نوفل أخاهم
لأبيهم

اعطاهم جلة الحاجة اذ لو اعطاهم جلة الحاجة لم يخص قومادون قوم والحديث ظاهر في آية اعطاهم
 بسبب النصرة وما اصحابهم سبب الاسلام من ربه قومهم الذين لم يسلموا او المخلص ان الآية تضمنت على
 استحقاق قربى النبي صلى الله عليه وسلم وهي متحققة في بني عبد شمس لا متشقة في بني نوفل اذ اقام
 تعتبر قرابة الام واختلاف الشافعية في سبب انراجهم قتل العلة القرابة مع النصره فلذلك تدخل بنو هاشم
 وبنو المطلب ولم يدخل بنو عبد شمس وبنو نوفل لفقدان جزء العلة او شرطها وقيل الاستحقاق بالقرابة
 ووجدي بن عبد شمس ونوفل مانع لكنهم انما عازوا عن بني هاشم وحار بوجهم والثالث ان القربى عام
 مخصوص وينتسب اليه قال ابن طلال وفيه رد لقول الشافعي ان خمس الخمس ينقسم بين ذى القربى لا يفضل
 غنى على فقير وانه ينقسم بينهم للذ كرم مثل حظ الامتين (قلت) ولا حاجة فيه لما ذكر لا اثباتا ولا نفيما
 الاول فليس في الحديث الا انه قسم خمس الخمس بين بني هاشم والمطلب ولم يتعرض لتفضيل ولا عدمه واذ لم
 يتعرض لافصال في القسمة اذا اطلقت التسوية فالعمم بالحديث اذا حجة الشافعي لاجله ويمكن التوصل
 الى التعميم بان يامر الامام نائيه في كل اقليم ضبط من فيه ويجوز النقل من مكان الى مكان للحاجة وقيل
 لا بل يخص كل ناحية بمن فيها واما الثاني فليس فيه تعرض لكيفية القسم لكن ظاهره التسوية بها قال
 المزني وطائفة قبحه حاج من حل سبله سبل المبرات الى دليل والله اعلم وذهب الاكثر الى تعميم ذوى القربى
 في قسمة سهمهم عليهم بخلاف النجاشي فيخص الفقراء منهم عند الشافعي واجدوعن مالك يعمهم في الاعطاء
 وعن ابي حنيفة يخص الفقراء من الصنفين حجة الشافعي أنهم لما منعوا الزكاة عموما بالسهم ولانهم اعطوا
 بحجة القرابة اكرامهم بخلاف النجاشي فانهم اعطوا السدائل وتواستدل به على جواز تأخير البيان عن وقت
 الخطاب الى وقت الحاجة فلان ذوى القربى لفظ عام يخص بني هاشم والمطلب قال ابن الحاجب ولم يتناول
 اجلي مع ان الاصل عدمه ﴿قوله﴾ (باب من لم يخص الاسلاب) السلب بفتح المهملة واللام بعدها
 موحدة هو ما وجد مع المحاربين ملبوس وغيره عند الجمهور وعن ابي حنيفة لا تدخل الهابة وعن الشافعي
 يخص بأداة الحرب ﴿قوله﴾ (ومن قتل قتلا فله سلبه من غير ان يخص) وحكم الامام فيه) أما قوله ومن قتل
 قتلا فله سلبه فهو قطعة من حديث ابي قتادة ثاني حديثي الباب وقد اخرج المصنف هذا القدر حسب من
 حديث انس واما قوله من غير ان يخص فهو من تحقه وكانه اشار بهذه الترجمة الى الخلاف في المسئلة وهو
 شهر والى ما تضمنته الترجمة ذهاب الجمهور وهو ان القاتل يستحق السلب سواء قال أمير الجيش قتل ذلك
 من قتل قتلا فله سلبه او لم يقاتل ذلك وهو ظاهر حديث ابي قتادة ثاني حديثي الباب وقال انه قد روي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم واخبار عن الحكم الشرعي وعن المالكية والحنفية لا يستحقه القاتل الا ان شرط له
 الامام ذلك وعن مالك يخصر الامام بين أن يسطى القاتل السلب أو يخصه واختاره اسمعيل القاضي وعن
 اسحق اذا كثرت الاسلاب خست وعن مكحول والنزري يخص مطلقا وقد حكى عن الشافعي أيضا
 ونسكوا بجموع قوله واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خسه ولم يستثن شيئا واحتج الجمهور بقوله صلى
 الله عليه وسلم من قتل قتلا فله سلبه فانه خص ذلك العموم وتعقب بانه صلى الله عليه وسلم لم يخل من قتل
 قتلا فله سلبه الا يوم حنين قال مالك لم يلفني ذلك في غير حنين وأجاب الشافعي وغيره بان ذلك حفظ عن النبي
 صلى الله عليه وسلم في عدة مواطن منها يوم بدر كما في أول حديثي الباب ومنها حديث حاطب بن ابي بلتعنه أنه
 قتل رجلا يوم أحد فلم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم سلبه أخرجه البيهقي ومنها حديث جابر أن عقيل
 ابن ابي طالب قتل يوم مؤتة فله سلبه النبي صلى الله عليه وسلم ودعه ثم كان ذلك مقرا عند الصحابة كما
 روى مسلم من حديث عوف بن مالك في قصته مع خالد بن الوليد وانكاره عليه أخذه السلب من القاتل

باب من لم يخص
 الاسلاب ومن قتل قتلا
 فله سلبه من غير ان يخص
 وحكم الامام فيه حدثنا
 مسدد حدثنا يوسف بن
 الماجشون عن صالح بن
 ابراهيم بن عبد الرحمن
 ابن عوف عن ابيه عن
 جده قال بينا انا واقف في
 الصف يوم بدر فظفرت
 عن عيسى وشمار فاذا انا
 بغلاء من الاسار

يا بن أختي قال أخبرني أنه
يسب رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذى قضى
بيده لن رأته لا يبارق
سوادى سواده حتى
يموت لا لاجل مناقعيت
فذلك فمضى إلى الترقى قال
لي مثلها فسلم أنشبنا
نظرت إلى أبي جهل جمل
في الناس قلت ألا أن
هذا صاحبك الذى سألتني
فاستدراه بي فبهما
فصرا به حتى قتلاه ثم
انصر فأتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلم يخبراه
فقال أياكم قال قل هو واحد
منهما أتأكلته فقال هل
محتاجين كما قال لا فنظر
في البقيع فقال كلا كما
قله عليه لعاذبن عمرو
ابن الجوح وكانا عاذبن
عفراء ومعاذبن عمرو بن
الجوح فقال محمد سمع
يوسف صلحا وسبع
ابراهيم أباه عبد الرحمن
ابن عوف حدثنا عبد
الله بن مسلمة عن مالك
عن يحيى بن سعيد عن
ابن أبي عمير عن أبي محمد مولى
أبي قتادة عن أبي قتادة
رضي الله عنه قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام حنين فلما
التقينا كانت المسلمين
جولة فزأبت رجلا من

الحديث بطوله وكبارى إلحاقكم واليهقى باستاد صحيح عن سعد بن أبي وقاص بن عبد الله بن جحش قال
يوم أحد فقال بنادق قد ساعد فقال اللهم أرزقى رجلا شديدا بأهه فأفاهو فأتاني ثم أرزقني عليه الفطر
حتى أقتله وأخذ عليه الحديث وكبارى أجدنا نادى عن عبد الله بن الزبير قال كانت صفية في حصن
حسان بن ثابت يوم الخندق فذكر الحديث في قصة قتله اليهودى وقوله الحسن أنزل فأسابه فقال ما لى
بسببه حاجة وكبارى ابن إسحق في المغازى في قصة قتل علي بن أبي طالب عمر وبين عبد وجم الخندق
أيضا فقال له عمر هلا استليت درعه فانه ليس لعرب غير منها فقال إنما خاض بسواي أو أيضا قال صلى الله
عليه وسلم أعلم قال ذلك يوم حنين بعد أن فرغ القتال كما هو مروي في ثاني حديثي الباب حتى قال مالك
يكره أن لا علم أن يقول من قتل قتيلا فله عليه ثلاثا تضعف ثبات المجاهدين ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
الأجد أعضاء الحرب وعن الخضر لا كراهة في ذلك وإذا قتله قبل الحرب أوفى أناتها استحق القتال ثم
أخرج المصنف فيه حديثين أحدهما حديث عبد الرحمن بن عوف في قصة قتل أبي جهل والغرض منه هنا
قوله في آخره كلا قتله عليه لعاذبن عمرو بن الجوح فقد أخرج بمن قال أن أعطاهما القتال السلب
مفروض إلى رأى الإمام وقرر الطحاوى وغيره بأنه لو كان يجب للقاتل لكان السلب حقا بالقتل ولكن
جعله بينهما اشترا كما هي قتل فلما نص به أحدهما على أنه لا يستحق بالقتل وإنما يستحق بشيئين الإمام
وأجاب الطحاوى بأن في السياق دلالة على أن السلب يستحقه من اتفق في القتل ولو شاركه غيره في الضرب
أو الوطن قال المهلب نظره صلى الله عليه وسلم في اليمين واستلله لهما هو ليرى ما بلغ منهم من عنفهما
ومقدار حق دخولهما في جسم المقتول ليحكم بالسلب لكان في ذلك أبلغ ولذلك أسألهما وألا هل سمعنا
سيفكما لا لانهما لم يمسحاهما لما تبين المراد من ذلك وإنما قل كلا قتله وان كان أحدهما هو الذى
أفنته لم يطب نفس الآخر وقال الأساعلى أقول إن الأصارين ضرباه فأتخاوه بلغة المبلغ ففى علم معه
أنه لا يجوز زفاهه عن تلك الحال لا قدر ما طغوا وقد قل قوله كلا قتله على أن كلا منهما وصل إلى قطع
الحشوة وأبائها أو بما يعلم أن عمل كل من سيفهما كعمل الآخر غير أن أحدهما سبق بالضرب فصار في حكم
المكثب لجراحه حتى وقت به ضربة الثاني فاشترى القتل لأن أحدهما قتله وهو محتج والآخر قتله وهو
مكثب فلذلك قضى بالسلب السابق إلى قتله وسأنى تمهة شرحه في غزوة بدر مع قول ابن مسعود أنه قتله
وتأنى كشيبة الجمع هناك إن شاء الله تعالى **(قوله حديثه)** بالجرمصة للعلمين واستنما بالرفع **(قوله بين)**
أسلم منها كذا لا كثر ففتح أوله وسكون المعجمة وضم الهمزة جمع ضلع وروى بضم الهمزة وفتح العين من
الضلع عوفى هو القوة وقع في رواية الجوى وحده بن أصلح منهما بالصاد والهاء المهملتين ونسبه ابن طلال
لمسدد شيخ البخارى وقد خالفه ابراهيم بن حزم عند الطحاوى وموسى بن اسمعيل عند ابن سنجر وعفان
عند ابن أبي شيبة يعنى كلهم عن يوسف شيخ البخارى فيه فقالوا أسلم بالصاد المعجمة والعين قالوا اجتماع
ثلاثة من الحفاظ أولى من انفراد واحد انتهى وقد ظهر أن الخلاف على الرواية عن القررى فلا يلبق الجرم
بأن مسدد أطلق به هكذا وقد رواه أحد في مسند و أبو يعلى عن عبيد الله القوارى يرى ويشرى الوليد
وغيرهما كلهم عن يوسف كالجماعة وكذلك أخرجه الأساعلى من طريق عثمان بن أبي شيبة عن عفان
كذلك **(قوله لا يبارق سوادى سواده)** بفتح السين وهو الشخص **(قوله حتى يموت الأجل منا)** أى
الأقرب أجلا وقل أن لفظ الأجل يخرج عما هو الأجل وهو الذى يقع في كلام العرب كثيرا والصواب
ما وقع في الرواية توضيح معناه **(قوله قال محمد)** هو المصنف (سمع يوسف) يعنى ابن الماجشون (صالحا)
يعنى ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف المذكور في الاستناد (وسمع ابراهيم أباه عبد الرحمن بن عوف)

المشركين علا وجلان المسلمين فاستدبرت حتى أقتله من ورائه حتى ضرب به بالسيف على جبل فأتته فاقبل على فضمي فضعف وجثت عنها

وجاء الموت فارتضى فلقحت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس قال أمر الله ثم الناس رجوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قبيلة عليه بيته ١٥٦ فله سبعة فقلت من يشهد لي ثم جلس ثم قال من قتل قبيلة عليه بيته فله

وهذه الزيادة لا يذروا في الوقت هنا وتقدم في الوكالة في حديث آخر هذا الإسناد مثله ويثبت هناك سماع إبراهيم من أبيه وأما سماع يوسف من صالح فوقع في رواية عطاء عند الأسماعيلي ولعل البخاري أشار إلى أن الذي أدخل بين يوسف وصالح في هذا الحديث رجل بل ضبط وذلك فيما أخرجه البراء والرجل هو عبد الواحد بن أبي عون ويحتمل أن يكون يوسف سمعه من صالح وبعثه فيه عبد الواحد والله أعلم بالحديث الثاني حديث أبي قتادة وسألتني شرحه متوفى في الغزاة يقول فيه عن ابن أفلح نسبه إلى جده وهو عمر بن كثير بن أفلح وفي الإسناد ثلاثة من التابعين في نسق وكلهم مدنيون إلا الراوي عن مالك وقد زعموا قوله فاستدبرت كذا قال أكثر ولكنهم يعني فاستدبرت بغيره موحدة **(قوله)** فقال رجل صدق يا رسول الله وسأله عندي لم أقف على اسمه واستدل به على دخول من لا سبه له في عموم قوله من قتل قبيلة عن النافعي في قوله وبه قال مالك لا يستحق السلب إلا من استحق السهم لأنه قال إذا لم يستحق السهم فلا يستحق السلب بطريق الأولى وعورض بأن السهم علق على المقتلة والسلب يستحق بالقتل فهو أولى وهذا هو الأصح واستدل به على أن السلب للقاتل في كل حال حتى قال أبو نوريان المتذنب حقه ولو كان المقتول عنده ما وقال أحد لا يستحقه إلا بالمارزوق عن الأوزاعي إذا أتى الزحف فلا سلب واستدل به على أنه مستحق للقاتل الذي أئتمنه بالقتل دون من ذف عنه كسبائي في قصة ابن مسعود مع أبي جهل في غزوة بدر واستدل به على أن السلب يستحقه القاتل من كل مقتول حتى لو كان المقتول أمراً أو به قال أبو نوريان المتذنب وقال الجمهور شرطه أن يكون المقتول من المقاتلة وأحقوا على أنه لا يقبل قول من ادعى السلب إلا بينة تشهد له بأنه قتله والحجة فيه قوله في هذا الحديث عليه بيته فهو ماله أنه إذا لم تكن له بيته لا يقبل وسألتني أبي قتادة يشهد لذلك وعن الأوزاعي يقبل قوله بغير بيته لأن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه لا في قتادة بغير بيته وفيه نظر لأنه وقع في مفازي الواقدي أن أوس بن خولى شهد لا في قتادة وعلى تحديق أن لا يصح فيجعل على أن النبي صلى الله عليه وسلم علم أنه القاتل بطريق من الطرق وأحد من قال من المالكية أن المراد بالبينة هنا الذي أقره أن السلب عنده فهو شاهد هذا الشاهد الثاني وجود السلب فانه بمنزلة الشاهد على أنه قتله وذلك جعل لو أتى باب القسامة وقيل إنما استحقه أبو قتادة بقرارة الذي هو بيده وهذا من غير أن الأقرار إنما أخذ إذا كان المال منسوباً لمن هو بيده فو أخذ بقراره والمال هنا منسوب لجميع الجيش وقتل ابن عليه عن أكثر الفقهاء أن البينة هنا شاهد واحد يكفي به **(قوله)** ما با كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى المولقة فلو بهم) سبائي بينهم ومنهم من أسلم وبيته ضيقة أو كان يتوقع بإعطائه إسلام قاتله في خضبر راء **(قوله)** وغيرهم) أي غير المولقة من تظهره المصلحة في إعطائه **(قوله)** من الخمس ونحوه) أي من مال الخراج والجزية والتي قال اسمعيل القاضي في إعطاء النبي صلى الله عليه وسلم للمولقة من الخمس دلالة على أن الخمس إلى الإمام ضل فيه ما يرى من المصلحة وقال الطبري استدلالاً بهذا الحديث من زعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعطى من أصل الفدية لغير المقاتلين قال وهو قول من رد دليل القرآن والآثار الثلاثة واختلف بعد ذلك من أين كان يعطى المولقة فقال مالك ترجعها من الخمس وقال النافعي وجماعة من خص الخمس قيل ليس في أحاديث الباب شيء مصرح بإعطاء من خص الخمس **(قوله)** رواه عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم يشترط في حديثه الطول في قصة حنين وسبائي هناك موصول مع الكلام عليه والغرض من سألته فاعطاني ثم قال لي

سأله فقلت من يشهد لي ثم جعلت ثم قال الثالثة مثله فقلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يا أبا قتادة فاختصت عليه القصة فقال رجل صدق يا رسول الله وسأله عندي فافهمه حتى فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لا هاهنا هذا لا بعد إلى أسد من أسد الله تعالى عن القوم رسول الله عليه وسلم يعطى سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطاه فبعت الدرع فابتعت به مخمر فأتى بني سلمة فأنه لأول ما أتته في الإسلام **(باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطى المولقة فلو بهم وغيرهم من الخمس ونحوه)** رواه عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **(حديثنا محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن عبيد بن المسيب وعروة بن الزبير أن مكيم بن حزام رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال لي**

يا مكيم إن هذا المال خضر حلو فأخذه بسخاوة نفس يروك له فيه ومن أخذه بأشراف نفس لم يشارك له فيه وكان كافئاً منه يا كلول يا بشع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرى أحداً يملك شيئاً حتى أفارق الدنيا فكان أبو بكر يدع حكيماً عليه السطة فأبى أن يقبل منه شيأ ثم إن عمر دعاه ليعطيه فأبى أن يقبل منه فقال يا عمر شر المسلم من أي أمرض عليه

حقه الذي قسم الله لمن
 هذا التي يقابل أن يأخذ
 فلم يرضوا حكيم أحدا من
 الناس شيئا بعد النبي صلى
 الله عليه وسلم حتى توفي
 حدثنا أبو النعمان
 حدثنا جابر بن زيد عن
 أيوب عن نافع عن عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه قال
 يا رسول الله الله كان على
 اعتكاف يوم في الجاهلية
 فأمره أن يتركه قال وأصاب
 عمر جاريين من بني حنيفة
 فوضعهما في حفرة بيوت
 مكة قال فمن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على
 بني حنيفة فسلوا يسعون
 في السكك فقال عمر يا عبد
 الله انظر ما هذا قال من
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على النبي قال ذهب
 فارس الجاهلية قال نافع
 ولم يسمع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من الجاهلية
 ولو اعتكف لم يصف على جده
 الله هوذا جرير بن حازم
 عن أيوب عن نافع عن
 ابن عمر وقال من الجاهلية
 ورواه معمر عن أيوب
 عن نافع عن ابن عمر في
 التذوق لم يخلو يوم حدثنا
 موسى بن اسمعيل حدثنا
 جرير بن حازم حدثنا
 الحسن قال حدثني عمرو
 ابن تغلب رضي الله عنه
 قال ألقى رسول الله صلى

الله عننا قوله لما أفاض الله على رسوله يوم حنين قسم في الناس في المؤلفة قالوا بهم الحديث ثم أورد في الباب نسخة
 أحاديث أحدها حديث حكيم بن حزام سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني الحديث بطوله وفيه
 قصته مع عمرو وقد تقدم الكلام على ذلك مستوفى في كتاب الزكاة ثانيا حديث ابن عمر في نذر عمر في الجاهلية
 وفيه وأصاب عمر جاريين من بني حنيفة وهو موضع الترجمة **(قوله)** عن نافع عن عمر قال يا رسول الله الله
 كان على اعتكاف يوم كذا ورواه جابر بن زيد عن أيوب عن نافع عن جابر بن زيد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 المغازي أن البخاري نقل أن بن حنيفة ورواه عن جابر بن زيد عن أيوب عن نافع عن جابر بن زيد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 القصص الثالثة المتطرفة بجملة الجاهلية لا في جميع الحديث وذكر هنا أن معمر أوصاه أيضا عن أيوب ورواية معمر
 معمر ورواه في المغازي وهو في قصة النذر فقط وذكر في المغازي أيضا أن جابر بن سلمة ورواه موصولا
 وسأني بيان ذلك واضح أيضا هنا وأنه أيضا في النذر فقط وبأن الكلام على ما يتعلق منه بالنذر في كتاب
 الإيمان والنذور والذي قدمته اتفق عليه جميع رواة البخاري إلا جابر بن زيد قال عن نافع عن ابن عمر وهو
 وهم منه ويظهر ذلك من تصرف البخاري هنا في المغازي وبذلك جزم أبو علي الجبلي وقال الله أرفطني
 حديث جابر بن زيد يدرسل واحد جرير بن حازم موصول وحديث أيوب عن نافع عن جابر بن زيد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 الموصولة فهي في قصة النذر فقط دون قصة الجاهلية قال وقد روي سفيان بن عيينة عن أيوب حديث
 الجاهلية في قصة النذر فقط ورواه آخر **(قوله)** فأمره أن يتركه جرير بن حازم عن معمر بن أبي حمزة عن أبيه عن
 وهو بالجاهلية بعد أن رجع إلى الطائف **(قوله)** وأصاب عمر جاريين من بني حنيفة أي من هوازن لم أدر من
 سماهما وفي رواية ابن عيينة عند الأسامي موصول أن عمر قال فذكر حديث النذر قال فمضى أن اعتكف
 فلم اعتكف حتى كان بعد حنين وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه جارية فبينما أنا معتكف أذسمت
 تكبير الحديث **(قوله)** قال من رسول الله صلى الله عليه وسلم على النبي سألني قصة ذلك في المغازي وفي هذا
 السياق حذف تقديره فنظر أو سأل عن سبب سجعهم في السكك فقبل له فقال لعمر وفي رواية ابن عيينة
 المذكورة فقلت ما هذا فقالوا النبي أسلموا فأرسلهم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت والجارية فأرسلها **(قوله)**
 قال ذهب فارس الجاهلية يستفاد منه الأخذ بخبر الواحد **(نتيجه)** تحققت الروايات كلها على أن قوله
 ورواه معمر يفتح الميمين منه جاهلية ساكنة وحكي بعض الشراح أنه يضم الميم وبعد العين مثناة مفتوحة ثم
 بهم مكسورة وهو صحيح **(قوله)** قال نافع ولم يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجاهلية فقالوا اعتكف
 يخف على عبد الله هكذا رواه أبو النعمان شيخ البخاري مرسلا ورواه سلم وابن خزيمة جميعا عن جابر بن
 عبد الله عن جابر بن زيد قال في روايته عن نافع ذكر عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 الجاهلية فقال لم يسمع منها وقد ذكرت في أجواب العمرة الأحاديث الواردة في اعتبارها من الجاهلية فتقدم في
 أو آخر الجاهلية باب من قسم النسيئة في غزوة أيضا حديث أسس في ذلك وذكر في أجواب العمرة سبب خفاء
 عمرة النبي صلى الله عليه وسلم من الجاهلية على كثير من أصحابه فليراجع منه ومن حفظه على من لم يحفظ
 قال ابن التين ليس كل ما عليه ابن عمر حدث به نافع ولا كل ما حدث به نافع فخطه **(قلت)** وهذا يردده رواية
 مسلم التي ذكرتها فإن حاصله أن ابن عمر كان يعرفها ولم يحدث بها نافع ورواية مسلم على أن ابن عمر كان
 ينفها قال وليس كل ما عليه ابن عمر لم يدخل عليه فيه نسيان انتهى وهذا أيضا يقتضي أنه كان يعرفها
 ونسيها وليس كذلك بل لم يعرف بها لا هو ولا عدد كثير من الصحابة ثانيا حديث عمرو بن تغلب يفتح
 المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام بعدها موحدة هو التمرى يفتح النون والميم **(قوله)** أخاف ظلمهم يفتح
 التاء المعجمة المشالة واللام بالمهمل أي أعور بجاههم **(وجزهم)** بالهمزة الزايدة أو أسلم الطلح المثل
 الله عليه وسلم فمات مع آخرين فكأنهم اعتبروا عليه فقال لي أعطى فوما أخاف ظلمهم وجزهم وأكل أقواما ما جعل الله في ظلمهم من الظلم

والقاء منهم فمروا بن ثعلب فقال غبر بن ثعلب ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم جراتهم زادوا وعاصم عن جبر قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمر بن ثعلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى عمال ابي عيسى قسمه بهذا حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اتى ابي عيسى قريشا فقال لهم لانهم حديث عهد بجهلهم حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا الزهري قال اخبرني انس بن مالك ان ناسا من الانصار قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من اموال هوازن ما افاءه طفق يبطي رجلا من قريش المائة من الابل فقالوا يا غبر الله صلى الله عليه وسلم يبطي قريشا ويدعنا وسيفنا خطر من دعائهم قال انس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عقالتهم فارسل الى الانصار يخبرهم في قبة من ادم ولم يدع معهم احدا غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كان حديث بلفظي عنكم قال فقهاؤهم امانو وراينا قلم يقولوا شيئا واما انا فسمناهم فقالوا يا غبر الله صلى الله عليه وسلم يبطي قريشا يترك الانصار وسيفنا نطرم من دعائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى لاعلى رجلا حديث عهد بهم يكفر امارت من ان يذهب الناس بالاموال وترجعوا الى وحالكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٥٨ فوالله ما تنقلبون بخير مما يتقلبون يقولوا بلى يا رسول الله قد رتبنا فقال لهم

انكم سترون بعدى آفة وأطلق هناعلى مرض القلب وضعف اليقين (قوله والقاء) بفتح المعجمة ثم التثنية ومدوه والقاء بفتح رواية الكشيتهى بالكسر والقصر بلفظ ضد الفقر وقوله بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الى فالحاقى حقه وهى ادناه يافى اهل الخبر والقاء بفتح الهمزة والفاء فى قى غيرة فلفظى لا احب ان يكون لى جواتهم بدلا من الكلمة المذكورة التى لى اوى يكون لى ذلك وتقال تلك الكلمة حتى (قوله زاد ابو عاصم عن جبر) هو ابن حازم وقوله تقدم موصولا فى اواخر الجملة عن محمد بن معمر عن ابي عاصم وهو من المواضع التى يحمل بها من زعم ان البخارى قد يعلق عن بعض شيوخه ما ينه ويمنه فيه واسطة مثل هذا فان ابا عاصم شيخه وقد علق عنه هذا وهذا واسطة موصولا داخل يشعروا بى ابي عاصم واسطة (قوله اوسى) فى رواية الكشيتهى بشى وهو اشمل * راسها حديث انس فى عطية المؤلفين يوم حنين ذكره مطوق مختصر اوسى اى شرحه مستوفى فى غزوة حنين فقد ذكره هناك من اربعة اوجه عن انس * خامسها حديث جبر بن مطعم وابراهيم فى اسناده هو ابن سعد وصالح هو ابن كيسان وعمر بن محمد بن جبر تقدم ذكره فى اواخر الجهاد فى باب الشجاعة فى الحرب مع الكلام على بعض شرح المتن وقوله مقفله من حنين اى مرجه كذا الكشيتهى وقع لغيره هنا مقبلا وهو منصوب على الحال والسمرة بفتح المهملة وضم الميم شجرة طويلة متفرقة الراس قليلة الظل صغيرة الوراق والشوك صلبة الخشب قاله ابن التين وقال القزاز والعشاء شجر الشوك كالطعم والعوسج والدردوق الداودى السمرة هى العشاء وقال الخطابى ورق السمرة اثلث وظلها كثف ويقال هى شجرة الطلع واختلفت فى واحدة العشاء قليل عضه فحنين مثل شفه وشفاه والاصل عضه وشفه فخذفت لها وقيل واحد اعضاه (قوله نخطفت رداه) فى مرسل حتى اضطره الى سمرة فخطفت رداه فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعطوني رداى فلو كان عدد

شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على الخوض قال انس فليصبر * حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى حدثنا ابراهيم ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عمر بن محمد بن جبر بن مطعم ان محمد بن جبر قال اخبرني جبر بن مطعم انه يتنا هو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقفله من حنين علفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعراب بآلونه

عمر و هذا المعناه نعمنا قسمته ينكم ثم لا يجدون حتى يلاوا كذا بولاجيانا * حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن اسحق بن عبد الله عن انس ابن مالك رضى الله عنه قال كنت امشى مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد فخر اى غلظ الحاشية فادركه اعرابى فخذ به جذبة فتدبده حتى نظرت الى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم قد اُرت به حاشية الرداء من شدته جذبته ثم قال مر لى من مال الله الذى عندك فالتفت اليه فضحك ثم امره ببطاه * حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جبر بن عمرو عن ابي واثل عن عبد الله رضى الله عنه قال لما كان يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم انا ساقى القسمة فاعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل واعطى عينه مثل ذلك واعطى انا ساقى العرب فآثرهم يومئذى القسمة قال الرجل والله ان هذه القسمة ما عدل فيها واما يد بها وجه الله فقلت والله لا اخبرن النبي صلى الله عليه وسلم فانيته فآخبرته فقال فن عدل اذ لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى قد اؤذي باكر من هذا فصرير * حدثنا محمود بن غيلان حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام قال اخبرني ابي عن اسامة بنت ابي بكر رضى الله عنهم قالت كنت اهل التوى من ارض الزبير التى افاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم على راسى وهرمنى على نثى فرسخ وقال

عمر بن سعيد عند عمر بن شبة في كتاب مكة حتى عدلوا بآفته عن الطريق فر سمرات فأتتهن ظهره
واتنزع رداءه فقال نالوني فبرداي فذ كرفحو حديث جبير بن مطعم وفيه قتل ونزل الناس معه فأقبلت
هوازن فقالوا جئنا نستقم بالمومنين البئس ننشفع لك إلى المؤمنين فذكر القصة وفيه ذم لمصالح المذكورة
وهي البخل والكذب والخبث وإن أمام المسلمين لا يصح أن يكون فيه خلة منها وفيه ما كان في النبي صلى
الله عليه وسلم من العلم وحسن الخلق وسعة الجود والصبر في جفا الأعراب وفيه جواز وصف المرتد نفسه
بالمصالح الجيدة عند الحاجة كخوف ظن أهل الجبل به بخلاف ذلك ولا يكون ذلك من الفقر المذموم وفيه
رضا السائل للحق بالوعدا إذا تحقق من الواعد التجب وفيه أن الامام يخير في قسم القسمة أن شاء بعد فراغ
الحرب وإن شاء بعد ذلك وقد تقدم البحث فيه * سادسها حديث أنس في قصة الأعرابي الذي جبد
رداء النبي صلى الله عليه وسلم وهو قبيح الذي قبله ونجس دنون وجم وزن شيان بلدة مشهورة وسأني
شرحه في الأدب والغرض منه قوله ثم أمره بقطعه * سابعها حديث ابن مسعود قال لما كان يوم حنين
آثر النبي صلى الله عليه وسلم أناسا في القسمة الحديث وسأني شرحه في غزوة حنين أن شاء الله تعالى وعينه
بجملة وتحتانية مصغرها وابن حصن الفزاري * ثامنها حديث أسماء بنت أبي بكر كنت أقل النوى
من أرض الزبير الحديث وسأني في كتاب التكاثر ثم من هذا السياق وبأني شرحه هناك وقوله وقال أبو
ضمرة هو أنس بن عياض وهشام هو ابن عروة بن الزبير والغرض بهذا التعليق بيان فائدتين أحدهما
أن أبا ضمرة خالف أبا السامة في وصفه فأرسله * ثانيتهما أن في رواية أبي ضمرة تعيين الأرض المذكورة
وأنها كانت مما آتاه الله على رسوله من أموال بني النضير فقاطع الزبير منها وذلك برفع استكمال الخطأ
حيث قال لا أدري كيف أقام النبي صلى الله عليه وسلم أرض المدينة وأهلها قد أسلموا راغبين في الدين إلا
أن يكون المراد ما وقع من الانصار أنهم جعلوا النبي صلى الله عليه وسلم مالا يملكه المؤمنون من أرضهم فقاطع
النبي صلى الله عليه وسلم من ثامنه * ثامنها حديث ابن عمر في معاملة أهل خيبر وفيه قصة أجلاء عمر
لهم باختصار وقد مر شرحه في كتاب المزارعة وقوله فيه ترككم من الترك وفي رواية الكشيتم يترككم من
الغزير وقوله هنا وكانت الأرض لما ظهر عليها لليهود والرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين كذا لاكثر
وفي رواية ابن السكن لما ظهر عليها للنمو والرسول والمسلمين فقد قبل هذا هو الصواب وقال ابن أبي
سفرة والذي في الأصل صحيح أيضا قال المراد بقوله لما ظهر عليها أي لما ظهر على فتح أكرها قبل أن
يأله اليهود أن يصالحوه فكانت لليهود قطعا صالحهم على أن يسلموا له الأرض كانت لله لرسوله ويحتمل
أن يكون على حذف مضاف أي عمرة الأرض ويحتمل أن يكون المراد بالأرض ما هو أعم من المفتحة وغير
المفتحة والمراد بظهوره عليها غلبته لهم فكان حينئذ بعض الأرض لليهود وبعضها للرسول والمسلمين
وقال ابن النثير أحادث الباب مطابقة للترجمة إلا هذا الأخير فليس فيه العطاء ذكر ولكن فيه ذكر
جهات مطابقة للترجمة قد علم من مكان آخر أنها كانت جهات عطاء بهذه الطريق تدخل تحت الترجمة والله
أعلم * (قوله باب ما يصيب) أي المجاهد من الطعام في أرض الحرب أي هل يجب تخميسه في الغنائم
أو يسباح أكله لاحقا تالين وهي مسئلة خلاف والجوهر وعلى جواز أخذ الغنائم من القوت وما يصلح بمول
طعام يتأدا كله عمر ما وكذلك علف الدواب سواء كان قبل القسمة أو بعدها لأن الامام وبغير إذنه والمغني
فيه أن الطعام يوزن في دار الحرب فالحضرة والجمهور وأيضاً على جواز الأخذ ولو لم تكن الضرورة
ناجزة وأخفوا على جواز ركوب دوابهم وليس ثابهم واستعمال سلاحهم في حال الحرب وذلك بعد اقتضاء
الحرب وشرط الأوزاعي فيه إذن الامام وعليه أن يرده كما فرغت حاجته ولا يستعمل في غير الحرب ولا

أبو ضمرة عن هشام بن
أبيه أن النبي صلى الله
عليه وسلم أقطع الزبير
أرضاً من أموال بني النضير
حدثني أحمد بن المقدم
حدثنا القضاة بن سليمان
حدثنا موسى بن عيسى
قال أخذت من نافع بن ابن
عمر رضي الله عنهما أن
عمر بن الخطاب أجلى
اليهود والتصارى من
أرض الحجاز وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما
ظهر على أهل خيبر أراد
أن يخرج اليهود منها
وكانت الأرض لما ظهر
عليها لليهود وللرسول
والمسلمين فقال اليهود
رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يتركهم على أن
يكفوا العمل ولهم نصف
الثمر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ترككم
على ذلك ما شئنا فظروا
حتى أجلاهم عمر في امرته
إلى نيماء وأرجاء في باب
ما يصيب من الطعام في
أرض الحرب * حدثنا
أبو الوليد حدثنا شعبة
عن جندب بن هلال

يظهر برده انشاء الحرب لئلا يعرضه للهلكا وحجته حديثه ويقع من ثابت مقرها من كان يؤمن بالله
واليوم الاخر فلا يأخذنا من المضمير كيهاتى اذا أعينها ردها الى المقام وذ كرفي التوب مثل ذلك
وهو حديث حسن أخرجه أبو داود والطحاوي يرفق عن أبي يوسف أنه حمله على ما إذا كان لا يأخذ غير
محتاج يثق دأبه أو هو يختلف من ليس له ثوب ولا دابة وقال الزهري لا يأخذ شيئا من الطعام ولا غيره الا
بإذن الامام وقال سليمان بن موسى يأخذ الا ان نهي الامام وقال ابن المنذر فلو ردت الاحاديث الصحيحة
في الشدي في القول واتفق علماء الامصار على جواز كل الطعام وجاء الحديث بنحو ذلك فليقتصر عليه
وأما العلف فهو حق معناه وقال مالك يباح ذبح الاطعم للاكل كليلجوز أخذ الطعام وقدم الشافي بالضرورة
الى الاكل حيث لا طعام وقد تقدم في باب ما يكره من ذبح الابلى في أواخر الجهاد شي من ذلك ثم ذكر المصنف
في الباب ثلاثة احاديث * أحدها (قوله عن عبد الله بن مغفل) بالجمعة والقاموزن محمد بن وريانة
يز بن أسد عن شعبة عنه سلم سمعت عبد الله بن مغفل وفي رواية سليمان بن المغيرة عن جسد بن هلال
حدثني عبد الله بن مغفل والاسناد كله بصريون (قوله فرى انسان) لم ألق على اسحه ولاي داود من
طريق سليمان بن المغيرة في جبراب يوم خيبر فالتزمت (قوله جبراب) بكسر الجيم (قوله قزوت) بالنون
والزاي أي يثقت مسرعا وقمقر ويا سليمان بن المغيرة فالتزمت قتلت لأعلى اليوم أحدا من هذا شيئا
وقد أخرج ابن وهب بسند معضل أن صاحب المقام كعب بن عمرو بن زيد الانصاري أخذ منه الجراب
قال النبي صلى الله عليه وسلم خل بينه وبين جرابي وهذا يشين معنى قوله فلتحيث من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأله استحيا من فعله ذلك ومن قوله مع ما موضح الحجة منه عدم انكار النبي صلى الله عليه وسلم
بل في رواية مسلم ما يدل على رضاه فانه قال فيه فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متبسما وزاد أبو داود
الطحاوي في آخره فقال هروك قائمه عرف شدة حاجته اليه فبوغ له الاستئثار به وفي قوله فلتحيث
إشارة الى ما قالوا عليه من توفير النبي صلى الله عليه وسلم ومن معاناة التزمت عن غوارم المروءة وفيه جواز
أكل الشحوم التي توجد عند اليهود وكانت محرمة على اليهود كرهها لما كان من أحد فقهر بها وسأى ذلك
في باب مفرد في كتاب الفبايح أن شاء الله تعالى * ثانيها حديث ابن عمر كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب
فأكله ولا نرفعه وأه بنون بن محمد عنه في نعيم وأحد بن ابراهيم عند الاساعلي كلاهما عن جاد
ابن زيد فزاد فيه والقوا كهوراه الاساعلي من طريق ابن المبارك عن جاد بن زيد بلفظ كنا نصيب
العسل والسمن في المغازي فأنأكله ومن طريق جرير بن حازم عن أيوب بلفظ أصبنا طعاما واغتناما يوم
البرموك فلم يقسم وهذا الموقوف لا يخبر الاول لا اختلاف السابق والاول حكم المرفوع للتصريح بكونه في
زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما يوم البرموك فكان بعده فهو موقوف ووافق المرفوع (قوله ولا
نرفعه) أي ولا نأكله على سبيل الادخار ويحتمل أن يراد به ولا نرفعه الى متولى أمر القنينة أو الى النبي
صلى الله عليه وسلم ولا نأخذ في أكله اكتشاف ما سبق منه من الاذن * ثالثا حديث عبد الله
ابن أبي أوفى في ذبحهم الجرا الاهلية يوم خيبر وفيه الامراء اقاموا فيه اختلافهم في سبب النهي هل هو لكونها
لم تقسم ولحريم الجرا الاهلية وسأى البعث في ذلك في كتاب الفبايح والقرض منه هنا أنه يشعر بان
حادثتهم بالاسراع الى الماء كولاتوا نطلق الايدي فيها ولو لا ذلك ما قدموا بحضرة النبي صلى الله عليه
وسلم على ذلك وقد ظهر أنه لم يأمرهم بإزالة لحوم الجرا الا أنها لم تقسم وأما حديث ثعلبة بن الحكم قال
أصبنا يوم خيبر غنما فذكرا الامريا كفاها وفيه فأنأكله الاصل النهي قال ابن المنذر انما كان ذلك لأجل
ما وقع من النهي لأن كل نعيم أهل الحرب غير جائز ومن احاديث الباب حديث عبد الله بن أبي أوفى أيضا

عن عبد الله بن مغفل رضى
الله عنه قال كنا مع امرين
فصرخ خبر فرى انسان
جبراب فيه شحم قزوت
لا تأخذ فالتفت فاذ النبي
صلى الله عليه وسلم
فالتحيث منه * حدثنا
مسدد حدثنا جاد بن
زيد عن أيوب بن نافع
عن ابن عمر قال كنا
نصيب في مغازينا العسل
والعنب فأكله ولا نرفعه
* حدثنا موسى بن
اسماعيل حدثنا عبد
الواحد حدثنا الشيباني قال
سمعت ابن أبي أوفى رضى
الله عنهم يقول أصبنا
بجاعة ليلى خيبر فلما كان
يوم خيبر وقتنا في الحرم
الاهلية فأنصرنا فلما
قلت القدور نادى منادى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكفوا اكفروا فلا
نطعموا من لحوم الحرم
شيا

أصبنا طعنا يوم خير فكان الرجل يجيء فيأخذ منه مقدار ما يكتفيه ثم ينصرف أخرجه أبو داود والحاكم والطحاوي ولفظه فيأخذ منه حاجته **(قوله قال عبد الله)** هو ابن أبي أوفى راوى الحديث وبين ذلك في المغازي من وجه آخر عن الشيباني بلفظ قال ابن أبي أوفى فتحدثنا فذكر نحوه ولمسلم من طريق علي ابن مسهر عن الشيباني قال فتحدثنا بيننا أي الصحابة بوقوله وقال آخرون أي من الصحابة بوقوله أن الصحابة اختلفوا في حلة النبي عن طم الجرح هل هو لذاتها أو لعارض وسياق في المغازي في هذا الحديث قول من قال لأنها كانت تأكل العذرة **(قوله وسألت سعيد بن جبير)** فأنزل ذلك هو الشيباني ورواية الشيباني عن سعيد بن جبير لغیر هذا الحديث عند النسائي **(قوله باب الجزية)** كذا لا تروى وقع عند ابن بطلاب أبي نعيم كتاب الجزية وقع بجمعهم السبعة أو له سوى أبي ذر **(قوله الجزية بوقوله المادة مع أهل الذمة والمغرب)** فيه لقب وشعر مرتب لأن الجزية مع أهل الذمة والمواذعة مع أهل الحرب والجزية من جزأت الشيء إذا قسمته ثم سهلت الحزمة وقيل من الجزاء أي لا يهاجزه تركهم ببلاد الاسلام وأمن الأجزاء لأنها تنكح من وضع عليه في عصمة ذمه والمواذعة المتاركة والمراد بها متاركة أهل الحرب مدة معينة لمصلحة قال ابن المنير وليس في أحاديث الباب ما يوافقها الحديث الأخير في تأخير النعمان بن مقرن القتال وانتظاره زوال الشمس (قلت) وليست هذه المواذعة المعروفة وتلقى بظهور أهل الصواب ما وقع عند أبي نعيم من إثبات لفظ كتاب في صدر هذه الترجمة ويكون الكتاب معصودا للجزية والمهادنة والابواب المذكورة بعد ذلك مفرقة عنه والله أعلم قال العلماء الحكمه في وضع الجزية أن القتل الذي يلحقهم وبجملتهم على الدخول في الاسلام مع ما في مخالطة المسلم من الاطلاع على عحاسن الاسلام واختلاف في سنة عشر وعيتها قيل في سنة ثمان وقيل في سنة تسع **(قوله وقرول الله عز وجل)** فأنزلوا الذين الخ هذه الآية هي الاصل في مشروعية الجزية ودل منطوق الآية على مشروعيتهما مع أهل الكتاب ومع مفهومها أن غيرهم لا يشاركون فيها **(قوله يعني أدلاء)** هو قسبر وهم صاغر ون قال أبو عبيدة في الجاهز الصاغر الذليل الحقير قال وقوله عن يد أي عن طيب نفس وكل من أطاع لظاهر وأعطاه عن طيب نفس من يده فقد أعطاه عن يد وقيل معنى قوله عن يد أي نعمة منكم عليهم وقيل يطبها من يده ولا يعث بها وعن الشافعي المراد بالصغار هنا التزام حكم الاسلام وهو يرجع إلى التفسير القوي لأن الحكم على الشخص بما لا يعتقد به يضطر إلى احتجاله بسائرهم القتل **(قوله وأسكنه مسكنا)** فلان أسكن من فلان أوج منه ولم يذهب إلى الكون (هذا الكلام ثبت في كلام أبي عبيدة في الجاهز والقائل ولم يذهب إلى الكون قيل هو القريبي لراوى عن البخاري أراد أن ينبه على أن قول البخاري أسكن من المسكنة لا من الكون وإن كان أصل المادة واحد ووجه ذكر المسكنة هنا أن مفسر الصغار بالذلة وجاه في وصف أهل الكتاب أنهم ضمر بتعليم ذلة والمسكنة ناسب ذكر المسكنة عند ذكر الذلة **(قوله وما جافى أخذ الجزية من اليهود والنصارى والمجوس والعجم)** هذه بقية الترجمة قبل وعطف العجم على من تقدم ذكرهم من عطف الخاص على العام وفيه نظر والظاهر أن بينهما خصوصاً وعمرهما وجهاً عاماً اليهود والنصارى فهم المراد بآل الكتاب بالاتفاق وأما المجوس فقد ذكر مستند في الباب وقرئ الحنفية فقالوا تؤخذ من مجوس العجم دون مجوس العرب وبكى الطحاوي عنهم تقبل الجزية من أهل الكتاب ومن ججع كفار العجم ولا يقبل من مشركي لعرب الا الاسلام أو السيف وعن مالك قبل من ججع الكفار الا من ارتد وبه قال لا يؤخذ من هؤلاء الشام وبكى ابن القاسم عنه لا تقبل من قريش وبكى ابن عبد البر لا تخاف على قبولهم من المجوس لكن سبى ابن التين عن عبد الملك أنها لا تقبل الا من اليهود والنصارى فقط ونقل أيضاً الاتفاق على أنه لا يحل تكليف

ذل عبد الله قتلنا إياها
نهى النبي صلى الله عليه
وسلم لأنها لم تخمس قال
وقال آخرون حررها البتة
وسألت سعيد بن جبير
فقلت حررها البتة **باب**
الجزية والمواذعة مع أهل
الذمة والحرب **وقول**
الله تعالى قاتلوا الذين
لا يؤمنون بالله ولا باليوم
الآخر ولا يحرمون إلى
قوله وهم صاغرون يعني
أدلاء والمسكنة مصدر
المسكين فلان أسكن من
فلان أوج منه ولم يذهب
إلى السكن وما جافى أخذ
الجزية من اليهود
والنصارى والمجوس
والعجم

نسايمهم ولا كل ذليلهم لكن حتى غيره عن أبي ثور رجل ذلك قال بن قدامة هذا خلاف اجاع من تقدمه
 (قلت) وفيه نظر قدحى ابن عبيد البر عن سعيد بن المسيب أنه لم يكن يرى بذيعة الجوسى بأسا اذا
 أمر المسلم بفتحها وروى ابن أبي شيبة عنه وعن عطاء وطاوس وعمر و بن دينار أنهم لم يكونوا يرون بأسا
 بالسرى بالجوسية وقال الشافى قبل من أهل الكتاب بما كانوا أو عجبوا بل تحقق جسم الجوس في ذلك
 واحتج بالآية المذكورة فان مفهومها أنها لا تقبل من غير أهل الكتاب وقد أخذها النبي صلى الله
 عليه وسلم من الجوس قبل على الحاقهم بهم واقتصر عليه وقال أبو عبيد ثبنت الجزية على اليهود والنصارى
 بالكتاب وعلى الجوس بالسنة فاحتج غيره بمحوم قوله في حديث بن يدة وغيره فاذا لقيت عدوك من
 المشركين فادعهم الى الاسلام فان أجابوا والا فالجزية واحتجوا أيضا بان أخذها من الجوس يدل على
 ترك مفهوم الآية فلما اتنى تخصيص أهل الكتاب بذلك دل على أن المفهوم لقوله من أهل الكتاب
 وأجيب بان الجوس كان لهم كتاب ثم رفع وروى الشافى وغيره في ذلك حديثا عن علي وسأني في هذا الباب
 ذكره وتعبق قوله تعالى إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وأجيب بان المراد ما اطلع عليه القائلون
 وهم قريش لانهم لم ينشر عندهم من جميع الطوائف من كتاب الا اليهود والنصارى وليس في ذلك نفي قبيلة
 الكتب المنزلة كآزور ومجحف ابراهيم وغير ذلك (قوله وقال ابن عينة الخ) بوصلة عبد الرزاق عنه به و زاد
 بعد قوله أهل الشام من أهل الكتاب تؤخذ منهم الجزية الخ وأشار بهذا الاترا إلى جواز التفات في الجزية
 وأقل الجزية عند الجمهور ودينار لكل سنة وخصه الخليفة بالفقير وأما المتوسط فعليه ديناران
 وعلى النقي أربعة وهو موافق لآثر مجاهد كادله عليه حديث عمر وعند الشافعية أن للإمام أن
 عما كس حتى يأخذها منهم وبقال أحد وروى أبو عبيد من طريق أبي اسحق عن حارثة بن
 مضر بن عمر أنه بعث عثمان بن حنيف بوضع الجزية على أهل السواد عمانية وأر بعين وأربعة
 وعشرين واثني عشر وهذا على حساب الدينار بآني عشر وعن مالك لا يراد على الأربعين وينقص منها
 عن لا يطبق وهذا محتمل أن يكون جعله على حساب الدينار بشرة والقدرا الذي لا بد منه دينار وفيه
 حديث مسروق عن معاذ أن النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثه الى اليمن قال خذ من كل حاكم دينارا أخرجه
 أصحاب السنن وصححه الترمذي والحاكم واختلف السلف في أخذها من الصبي فالجمهور ولا على مفهوم
 حديث معاذ كذلك لا تؤخذ من شيخ فلان ولا من ولا امرأ ولا يمجنون ولا عابزين الكس ولا أجبر ولا من
 أصحاب الصوامع والديارات في قوله الأصح عند الشافعية الوجوب على من ذكره آخرهم ذكر المصنف
 في الباب ثلاثة أحاديث يشتمل الأخير على حديثين أحدهما حديث عبد الرحمن بن عوف (قوله سمعت
 عمرا) هو ابن دينار (قوله كنت جالس مع جابر بن زيد) هو أبو الشعثاء البصري وعمرو بن أوس هو
 الثقي المتقدم ذكره ورواه عن عبد الرحمن بن أبي بكر في الحج وعن عبد الله بن عمر وفي التهجد وليسته
 هنا رواية بل ذكره عمرو بن دينار ليبين أن بحالة لم يقصد ما يتحدث وأما حديث غيره فسمعه هو وهذا
 وجه من وجوه التحمل بالاتفاق وأما اختلافوا هل يسوغ أن يقول حدثنا الجمهور على الجواز ومنع منه
 السائي وطائفة قليلة وقال البرقي يقول سمعت فلانا (قوله خدتها بحالة) هو بضع الموحدة والجليم
 الخليفة تابعي شهير كبير عيسى بصري هو ابن عتبة بضع المهمة الموحدة وقال فيه عبد بالكون بلاهه
 وماله في البغاري سوى هذا الموضع (قوله عام مع مصعب بن الزبير باهل البصرة) أي مع حينئذ بحالة
 معه وبذلك صرح أحاديث روايته عن سفيان وكان مصعب أميراً على البصرة من قبل أخيه عبد الله بن
 الزبير وقل مصعب بذلك سنة أوستين (قوله كنت كاتباً لجزه) بضع الجليم وسكون الزاى بعدها هجرة

• وقال ابن عينة عن
 ابن أبي نجيع قلت لمجاهد
 ملتان أهل الشام عليهم
 أربعة دنانير وأهل
 اليمن عليهم دينار قال
 جعل ذلك من قبل البصار
 • حدثنا علي بن عبد الله
 حدثنا سفيان قال سمعت
 عمر قال كنت جالس مع
 جابر بن زيد وعمرو بن
 أوس خدتها بحالة سنة
 سبعين عام مع مصعب بن
 الزبير باهل البصرة عند
 درج زهرم قال كنت
 كاتباً لجزه بن معاوية مع
 الاخنف فانانا كتاب عمر
 ابن الخطاب

هكذا يقول المحدثون وضبطه أهل النسب بكسر الزاي بعدها فتاوية ساكنة ثم همزة ومن قاله بلفظ التصغير
فقد صحف وهو ابن معاوية بن حصن بن عبادة التميمي السعدي عم الاخنف بن قيس وهو معدودي
الصحابه وكان عامل عمر على الاهواز وقع في رواية الترمذي أنه كان على تندر (قلت) هي من قري
الاهواز ذكر البلاذري أنه عاش الى خلافة معاوية وولي زياد بعض عمله (قوله قبل موته بسنة) كان
ذلك سنة اثنتين وعشرين لان عمر قتل سنة ثلاث (قوله فرقوا بين كل ذي محرم من المحوس) زاد مسدد
وابو يعلى في روايتهما اقلوا كل سائر قال قتلتنا في يوم ثلاث سوا سر و فرقنا بين المحارم منهم ومنع طعاما
قدماهم وعرض السيف على نخذ به فاكلوا بغير زمنه قال الخطابي أراد عمر بالفرقة بين المحارم من
المحوس منهم من اظهار ذلك وافشاء عقودهم به وهو كاسرط على التصاري أن لا يظهر واصليهم (قلت)
قد روى سعيدين منصور ومن وجه آخر عن جماعة يمين سبب ذلك ولفظه أن فرقوا بين المحوس وبين
محارمهم كما نلخصهم باهل الكلاب فهذا يدل على أن ذلك عند عمر شرط في قول الجزية منهم وأما الامر بقتل
الساحر فمهم مسائل الخلاف وقد وقع في رواية سعيدين منصور والمذكور من الزيادة واقعدوا كل
ساحر وكاهن وسياقي الكلام على حكم الساحر باب هل ينفي عن الذي اذا سحر (قوله ولم يكن عمر اخذ
الجزية من المحوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف) قلنا كان هذا من جملة كتاب عمر فهو متصل
وتكون فيه رواية عمر عن عبد الرحمن بن عوف بذلك وقع النص في رواية الترمذي ولفظه فجاءنا كتاب
عمر انظر محوس من قبل فخذ منهم الجزية قال عبد الرحمن بن عوف اخبرني فذكره لكن اصحاب
الاطراف ذكروا هذا الحديث في ترجمة جماعة بن عبيدة عن عبد الرحمن بن عوف وليس بجيد وقد اخرج
أبو داود من طريق قتيبة بن عمر وعن جماعة عن ابن عباس قال جاء رجل من محوس هجر الى النبي صلى الله
عليه وسلم فلما خرج قلته ما تقضي الله ورسوله فيكم قال شر الاسلام أو القتل قال وقال عبد الرحمن بن عوف
قبل منهم الجزية قال ابن عباس فاخذ الناس يقول عبد الرحمن بن عوف ما سمعت وعلى هذا فجاءه بوجه
عن ابن عباس سمعا عن عمر كناية كلاهما عن عبد الرحمن بن عوف وروى أبو عبيد بن نافع عن
حذيفة لولا أني رأيت أصحابي أخذوا الجزية من المحوس ما أخذتها في الموطن جعفر بن محمد عن أبيه
ان عمر قال لا أدري ما صنع بالمحوس فقال عبد الرحمن بن عوف أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول سنوهم سنة أهل الكتاب وهذا منقطع مع ثقة رجاله وواحد ابن المنذر والدارقطني في الغرائب من
طريق أبي على الحنفي عن مالك فزاد فيه عن جده وهو منقطع أيضا لان جده على بن الحسين لم يلحق عبد
الرحمن بن عوف ولا عمر فان كان الضمير في قوله عن جده يعود على محمد بن علي فيكون متصلا لان جده
الحسين بن علي سمع من عمر بن الخطاب ومن عبد الرحمن بن عوف قوله شاهد من حديث مسلم بن العلاء بن
الحضري أخرجه الطبراني في آخر حديث بلفظ سنوا بالمحوس سنة أهل الكتاب قال أبو عمر هذا من الكلام
العام الذي أورد به الخاص لان المراد سنة أهل الكتاب في أخذ الجزية فقط (قلت) وقع في آخر رواية
أبي على الحنفي قال مالك في الجزية واستدل بقوله سنة أهل الكتاب على أنهم ليسوا أهل كلب لكن روى
الشافعي وعبد الوارث وغيرهما بسناد حسن عن علي كان المحوس أهل كلب فزاد فيهم بنو سحر بن
أميرهم الحمر فوقع على أخيه فلما أصبح دعا أهل الطمع فاعطاهم وقال ان آدم كان يسكن أولاد بنيته فاعطاه
وقتل من خلفه فأسرى على كتابهم وعلى ماني فلوهم منه فلم يسبق عندهم منه شيء وروى عبيد بن جدي
تفسيره ورواها البروج بسناد صحيح عن ابن أريط لما هزم المسلمون أهل فارس قال عرجان بن عمار قال ان
المحوس ليسوا أهل كلب فضع عليهم ولا من عبدة الاوثان فنجري عليهم اكلهم فقال علي بن هم أهل

قبل موته بسنة فرقوا
بين كل ذي محرم من
المحوس ولم يكن عمر
أخذ الجزية من المحوس
حتى شهد عبد الرحمن بن
عوف أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أخذها من
محوس هجره حدثنا أبو
البيان أخبرنا شبيب عن
الزهري قال حدثني هرو
ابن الزبير عن المسورين
بمنزلة أنه أخبره أن عمرو
ابن عوف

كتاب فذكر نحوه لكن قال وقع على ابنته وقال في آخره فوضع الاخدود لمن خالفه فهذا اجماع لمن قال كان لهم
 كتاب وأما قول ابن الجلال لو كان لهم كتاب ووقع لرفع حكمه ولما استثنى حل ذبايحهم ونكاح نسائهم فالجواب أن
 الاستثناء موقع بعد الاثر الوارد في ذلك لأن في ذلك شبهة تقتضي حقن الدم بخلاف النكاح فإنه مما يختص له وقال
 ابن المنذر ليس بتحريم نسائهم وذبايحهم متفقاً عليه ولكن الأكثر من أهل العلم عليه وفي الحديث قبول
 خبر الواحد وأن الصحابي الجليل قد يغيب عنه علم ما طلع عليه غيره من أقوال النبي صلى الله عليه وسلم
 وأحكامه وأنه لا تنقص عليه في ذلك توفيه التمسك بالقبول لأن عمر فهم من قوله أهل الكتاب اختصاصهم بذلك
 حتى حدثت عبد الرحمن بن عوف بالحق الجوس بهم فرجع اليه فأنابها حديث عمر وبن عوف **(قوله)**
 (الانصاري) المعروف عند أهل المغازي أنه من المهاجرين وهو موافق لقوله هنا وهو حليف لبني عامر
 ابن لؤي لأنه يشعر بكونه من أهل مكة ويحتمل أن يكون وصفه بالانصاري بالمعنى الاعم ولا مانع أن يكون
 أصله من الأوس والخزرج ونزل مكة وحالف بعض أهلها فهذا الاعتبار يكون أنصاراً بالمهاجرين ثم ظهر
 لي أن لفظة الانصاري وهم وقد تردد بها شعيب عن الزهري ورواه أصحاب الزهري كلهم عنه بدونها في
 الصحيحين وغيرهما وهو معدود في أهل بدر بانفاقهم ووقع عندهم موسى بن عبيدة في المغازي أنه غير بن
 عوف بالتصغير وسأني في الرقاع من طريق موسى بن عبيدة عن الزهري بتصغيره وكانه كل يقال فيه
 بالوجهين وقد فرق العسكري بين غير بن عوف وعمر وبن عوف والصواب الوحدة **(قوله)** بث أبي عبيدة
 ابن الجراح إلى البحرين أي إلى البحرين أي إلى البلد المشهور بالعراق وهي بين البصرة وهجر وقوله يأتي بجزي بها أي
 بجزيه أهلها وكان غالب أهلها آنذاك الجوس فقبه فتوفيه للحدث الذي قبله ومن ثم رجم عليه الناس
 أخذ الجزيه من الجوس وذكريان سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد قصة الغنائم بالبحرانة أرسل
 العلاء إلى المنذر بن ساوى عامل الفرس على البحرين يدعوهم إلى الإسلام فأسلم وصالح بجرس تلك البلاد
 على الجزية **(قوله)** وكان النبي صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين كان ذلك في سنة الوفود سنة
 تسع من الهجرة والعلاء بن الحضرمي صحابي شهر واسم الحضرمي عبد الله بن مالك بن ربيعة وكان من أهل
 حضرموت فقدم مكة فخالف بها بني مخزوم وقيل كان اسم الحضرمي في الجاهلية زهر بن زكروية
 شبة في كتاب مكة عن أبي غسان عن عبد العزيز بن عمر أن كسرى لما أثار بنو تميم بنو شيبان على
 ماله أرسل اليهم عسكراً عليهم زهر بن زكروية فقاتلوه فقتلوا الفرس وأسر وأميرهم فاستراه صخر بن
 رزين الذي فرقه منه رجل من حضرموت فقبه صخر حتى اقتاده منه فقدم به مكة وكان صناعاته فقتل
 وأقام بمكة ولده أولاد نجباء وتزوج أبو سفيان ابنته الصعبة فصار تدعوهم في آل حرب ثم تزوجها
 عبيد الله بن عثمان والد طلحة أحد المشركين فولدت له طلحة قال وقال غير عبد العزيز أن كانوا من رزين
 أو أمه الأسود خرج ناجر أفرأى بحضرموت عباداً فارساً فجاءه فقال له زهر بن زكروية فقدم به مكة ثم اشتراه من
 مولاه وكان جبريل يكتي بأمر فاعة فأقام بمكة فصار يقال له الحضرمي حتى غلب على اسمه فخار وأبا سفيان
 واقطع اليه وكان آل رزين حافواً لمطرب بن أمية وأسلم العلاء قد بعلموا تلك الثلاثة المذكورين أبو عبيدة
 والعلاء بابن وعمر وبن عوف في خلافة عمر رضي الله عنهم **(قوله)** فقدم أبو عبيدة تندي في كتاب الصلاة
 بيان المسألة المذكورة ووقده وقصة العباس في الاخذ منه وهي التي ذكرت هنا أيضاً **(قوله)** فسمعت
 الانصار يقدم أبي عبيدة فوافقت صلاة الصبح يؤخذ منه أنهم كانوا لا يجتمعون في كل الصلوات في
 التجمع إلا في طريقهم أو كانوا يصلون في مساجدهم إذ كان لكل قبيلة مسجد يجتمعون فيه فلاجل ذلك
 عرف النبي صلى الله عليه وسلم أنهم اجتمعوا لأمر وولت القرينة على تعيين ذلك الأمر وهو احتياجهم إلى

الانصاري وهو حليف
 لبني عامر بن لؤي وكان
 شهيداً آخره أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 بث أبي عبيدة بن الجراح
 إلى البحرين يأتي بجزيها
 وكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم هو صالح أهل
 البحرين وأمر عليهم
 العلاء بن الحضرمي فقدم
 أبو عبيدة عمال من
 البحرين فسمعت الانصار
 يقدم أبي عبيدة فوافقت
 صلاة الصبح مع النبي صلى
 الله عليه وسلم فلما صلى
 بهم الفجر انصرف

فأسلم الهرمزان قال
 اني مستشيرك في مغازي
 هذه قال نعم مثلها ومثل
 من فيها من الناس من
 هدوا المسلمين مثل طائفة
 رأس وله جناحان وله
 وجلان فان كسر أحد
 الجناحين نهضت الرجلان
 بجناح والرأس فان كسر
 الجناح الآخر نهضت
 الرجلان والرأس وان
 شددخ الرأس ذهبت
 الرجلان والجناحان والرأس
 فالرأس كسرى والجناح
 قصير والجناح الآخر
 فارس فرأى المسلمين فليقروا
 الى كسرى * وقال بكر
 وزيد جيعان جبير بن
 حبة قد بناعرو واستعمل
 علينا النعمان بن مقرن
 حتى اذا كثار ارض العدو
 خرج علينا عامل كسرى
 في أربعين ألفا فقام
 نرجان فقال ليكماني
 رجل منكم قال المغيرة
 سل عما شئت قال
 ما أتيت قال عن أناس من
 العرب كثاني شامشديد
 و بلاد شديدة من الجبل
 والنوى من الجوع وتلبس
 الوبر والشعر وتعبس
 الشجر والجرفينا نحن
 كذلك اذ بحث رب
 السموات ورب الارضين
 تعالى كسروا وجلت
 عظمتها اليانثيا من

الدينه العظيمة ووقع عند الكرماني الانتصار بالنون بدل الميم وشرح عليه ثم قال وفي بعضها الامصار
 (قوله فأسلم الهرمزان) في السياق اختصار كثير لان اسلام الهرمزان كان بعد قتال كثير بينهم وبين المسلمين
 بعديته تستمر نزول على حكم عمر فارسه أبو موسى الاشعري وأرسل بهالى عمر مع أنس فأسلم فصار عمر يقربه
 ويستشيرهم ثم اتفق أن عبيد الله بالتصغير ابن عمر بن الخطاب اتهمه بأنه واطأ بالزوروة على قتل عمر فضا على
 الهرمزان قتله بعد قتل عمر وسأني قصة اسلام الهرمزان ان بعد عشرة أبواب وهو بضم الهاء وسكون الراء
 وضم الميم بعد هذا ويوكل عن عطاء القرمس (قوله اني مستشيرك في مغازي) بالتشديد وهذه اشارة الى
 ما في قصده ووقع في رواية ابن ابي شيبة من طريق معقل بن يسار أن عمر شاور الهرمزان في فارس واصبهان
 وأذو بجان أي بما يهيدأ وهذا يشعر بان المراد أنه استشاره في جهات مخصوصة والهرمزان كان من أهل
 تلك البلاد وكان أعلم باحوالها من غيره وعلى هذا في قولهم في حديث الباب فالرأس كسرى والجناح قصير
 والجناح الآخر فارس فظلال كسرى هو رأس أهل فارس وأما قصير صاحب الروم فلم يكن كسرى
 رأسهم وقد وقع عند الطبري من طريق مبارق بن فضالة المذ كورة قال فان فارس اليوم رأس وجناحان
 وهذا ما قرأ في رواية ابن أبي شيبة وهو أولى لان قصير كان بالشام ثم يبلاد الشمال ولا تعلق لهم بالعراق وفارس
 والمشرق ولو أراد أن يحصل كسرى رأس الملوك وهو ملك المشرق وقصير ملك الروم ودونه وتلك جسد
 جناحان كان المناسب أن يجعل الجناح الثاني بما يقابلها من جهة اليمين كملوك الهند والصين مثلا لكن دلت
 الرواية الاخرى على انه لم يرد الا أهل بلاده التي هو عالم بها وكان الجيوش اذ ذاك كانت بالبلاد الثلاثة
 وأكثرها واعلمها بالبلدة التي فيها كسرى لانه كان رأسهم (قوله فرأى المسلمين فليقروا الى كسرى)
 في رواية مباركة أن الهرمزان قال فاقطع الجناحين بلن لك الرأس فانك تخرج عليه عمر قال بل اقطع الرأس أولا
 فيجعل أولها أنكر عليه عاذا فاشار عليه بالصواب (قوله واستعمل علينا النعمان بن مقرن) بالقاف
 وتشديد الراء وهو المزي وكان من أفضل الصحابة هاجروا واخرة تسعة وقل عشرة وقال ابن مسعود ان
 للإيمان بيوتان بيت آل مقرن من بيوت الايمان وكان النعمان قدم على عمر ففتح القادسية في رواية
 ابن أبي شيبة المذ كورة وقد دخل عمر المسجد فاذا هو بالنعمان يصلي فقف فلما فرغ قال اني مستعمل قال
 أما بما فلا ولكن غازي قال فالتكافؤ فخرج معه الزبير وحذيفة وابن عمر والاشعث وعمر بن معد يكرب
 وفي رواية الطبري المذ كورة فأراد عمر المسير بنفسه ثم بحث النعمان ومعه ابن عمر وجاعع وكب الى أبي
 موسى أن يسير باهل البصرة والى حذيفة أن يسير باهل الكوفة حتى يجتمعوا بها ونودى بفتح النون
 والهاء والواو وسكون النون الثانية قالوا الذئيم فأمرهم النعمان بن مقرن (قوله حتى اذا كثار ارض
 العدو) وقد عرف من رواية الطبري أنها هوند (قوله خرج علينا عامل كسرى) سماء مبارك بن فضالة
 في روايته بندار وعند ابن أبي شيبة أنه ذو الجناحين قتل أحد هملقته (قوله فقام نرجان) في رواية
 الطبري من الزيادة فلما اجتمعوا أسل بندار اليهم أن أرسلوا اليينار جلا نكلمه فأرسلوا اليه المغيرة في
 رواية ابن أبي شيبة وكان بينهم نهر فرسج اليهم المغيرة فغير الهم فشاو وذو الجناحين أصحابه كيف تقعد
 للرسول فقالوا انه قد في هيئة الملقب بهجته فتعد على سريره ووضع التاج على رأسه وقام أبناء الملوك حوله
 سباطين عليهم أساور الذهب والقرطه والدياج قال فأذن المغيرة فاخذ بصبغهم جلا ن ومعه وسفحه
 فجعل يلطم برمحهم بطهر واوفد رواية الطبري قال المغيرة فصبغوا نكسرت رأسي فذقت قلت لهم
 ان الرسول لا يفعل بهذا (قوله ما أتم) هكذا خاطبه بصفته من لا يعقل احتقار الله وفي رواية ابن أبي
 شيبة فقال انكم معشر العرب أصابكم جوع وجهد فجئتم فلن شتم من ناصكم بكسر الميم وسكون الراء أي

أعطيناكم الميرة أي الزاد ورجعتم وفي رواية الطبري أنكم معشر العرب أطول الناس جوعاً وبعد الناس من كل خير وما منعني أن أمر هؤلاء الأساورة أن ينظمواكم بالشلب الاتساع لطفكم قال فعمدت الله وأثبت عليه ثم قلت ما أعطيت شيئاً من صفتنا كذلك كنا حتى يموت الله البئس رسولاً (قوله) يعرف أباه وأمه زاد في رواية ابن أبي شيبة في شرف منّا أوسطنا حساباً وصدقنا حديثاً (قوله) فأمرنا بئس رسولاً وبنان فتأملتكم حتى تعبدوا الله وحده أو تؤذوا الجزية) هذا القدر هو الذي يحتاج إليه في هذا الباب وفيه اختيار المغيرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتال الجوس حتى يؤذوا الجزية فبه دفع لقول من زعم أن عبد الرحمن بن عوف نفرد بذلك وزاد في رواية الطبري وأنا والله لا رجوع إلى ذلك الشقاء حتى تطيعكم على ما في أيديكم (قوله) فقال النعمان هكذا وقع في هذه الرواية مختصراً قال ابن بطال قول النعمان المغيرة بما أشهدك الله مثله أي مثل هذه الشدة وقوله فلم يندمل أي ما لقيت مصفاً من الشدة ولم يحزنك أي أو قلت معه لعلنا بما نصير إليه من النعم ونواب الشهادة قال وقوله ولكن شهدنا الخ كلام مستأنف وابتداء قصة أخرى أه وقد بين مبارك بن فضالة في روايته عن زياد بن جبير ارتباط كلام النعمان بعاقبه واسبابه يبين أنه ليس قصة مستأنفة وحاصلة أن المغيرة أنكر على النعمان تأخير القتال فاعتذر النعمان بما قاله وما أزل به قوله فلم يندمل الخ أيضاً ونظر والذي يظهر أنه أراد به قوله فلم يندمل أي على التأني والصبر حتى تزل الشمس وقوله ولم يحزن نشره على أنه بالهمل والنون من الحزن وفي رواية المستمل بالهاء المعجمة بغير نون وهو أوجه لوقاف ما قبله وهو تطير ما تقدم في وفد عبد القيس غير زياد ولا ندي ولفظ مبارك ملحوظاً أنهم أرسلوا إليهم إيمانهم وإلينا النهر أو نصير إليكم قال النعمان اعبروا إليهم قال قتادة وقرن بعضهم بعضاً والقوا حبل الخ ليدخلهم فلا يفر وأقال فرأى المغيرة كثرتهم فقال لم أركب اليوم قنصلان عدونا يتركون يتأهبون أم والله لو كان الأمر لي لقد أغلظتهم وفي رواية ابن أبي شيبة فصافقتهم فرشقوا حتى أصرعوا فبنا فقال المغيرة النعمان أنه قد أسرع في الناس فوكلت فقال النعمان أنك فز منّا وب وقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وفي رواية الطبري قد كان الله أشهدك أنما لله والله ما منعني أن أنازعهم إلا أنني شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله) حتى تهب الأرواح جمع رجع وأصله الواو ولكن لما تنكسر ما قبل الواو الساكنة اختلصت بالواو الجع رداً للأشياء إلى أصولها وقد حكى ابن جني جمع رجع على أرياح (قوله) وتحضر الصلوات) وفي رواية ابن أبي شيبة وتزول الشمس وهو بالمعنى زاد في رواية الطبري وطيب القتال وفي رواية ابن أبي شيبة وتزل النصر وزاد معاوية لفظ مبارك بن فضالة عن زياد بن جبير فقال النعمان اللهم إني أسألك أن تفرغني اليوم فتخرج يكون فيه عز الإسلام وذو الفكر والشهادة حتى تم قال إني هازلوا وكثيراً والقتال وفي رواية ابن أبي شيبة فليفض إلى جل حاجته وليتو شأماً هازلوا الثانية فها هو وفي رواية ابن أبي شيبة فليظفر إلى جل إلى نفسه ويرى من سلاحه ثم هازلوا الثالثة فاجلوا ولا يوبن أمدعي أحد ولو قلت فإن قلت فعل الناس حذيفة قال فحمل وجل الناس فوالله ما علمت أن أحد أومئذ يريد أن يرجع إلى أهله حتى يقتل أو يظفر بقتل النائم أعز من أفعال الواحد يقع على الآخر فيقتل سبعة وجل الحبل الذي جعله خلقهم بعقرهم وفي رواية ابن أبي شيبة ووقع ذو الجناحين عن جثة شهيداً فاشق طنه ففتح الله على المسلمين وفي رواية الطبري وجل النعمان يتقدم بالقوا فلما تحقق الفتح جاهدته في حاصره فصرعته فجاءه أخوه معقل فوبا وأخذ الواو ورجع الناس فزولوا وأبوا حذيفة فكتب بالفتح إلى عمر مع رجل من المسلمين (قلت) وسماه سيف في الفتوح طر يغبين منهم وعند ابن أبي شيبة من طر بن علي بن زيد بن جدعان عن أبي عثمان هو الهدي أنه ذهب بالشارقة إلى عمر فيمكن

أفئسنا نعرف أباه وأمه
فأمرنا بئس رسولاً وبننا
صلى الله عليه وسلم أن
نقاتلكم حتى تعبدوا الله
وحده أو تؤذوا الجزية
واخبرنا بئسنا صلى الله عليه
سلم عن رسالة بئسنا نؤمن
قتل مناصر إلى الجنة في
نبي لم ير مثله قط ومن بقى
منامك وقابك قتال
النعمان وعما أشهدك الله
مثله مع النبي صلى الله
عليه وسلم فلم يندمل ولم
يحزنك ولكن شهدنا
القتال مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان إذا لم
يقال في أزل النهار انظر
حتى تهب الأرواح وتحضر
الصلوات

أن يكون أرقا وقد ذكر الطبري أن ذلك كان سنة تسع عشرة وقل سنة إحدى وعشرين وفي الحديث منقبة
للتعمان ومعرفة الغيرة بالحر بقوة نفسه وشهامته وفصاحته وبلاغته ولقد اشتمل كلامه هذا الوجيز
على بيان أحوالهم العنصرية من المظلم والمبلس ونحوهما وعلى أحوالهم الدينية أولا وثانيا وعلى معتقدهم
من التوحيد والرسالة والأيمان بالمعاد وعلى بيان معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم وأخاره بالمغيبات

ووقعها كآخر وفيه فضل المشورة وأن الكبير لا تنص عليه في مشاورة من هو دونه وأن المفضل قد
يكون أميرا على الأفضل لأن الزبير بن العوام كان في جيش عليه فيه التعمان بن مقرن والزهري أفضل منه
أنفا فأومئله تأمير عمر بن العاص على جيش فيه أبو بكر وعمر كسأني في أواخر المغازي وفيه ضرب المثل
وجوده تصوق الرجزان ولذلك استشاره عمرو بن عبد شمس الغائب للجور من حاضر محسوس لثقت به إلى القهم وفيه
البداية بقتال الأهم فالأهم وبيان ما كان العرب عليه في الجاهلية من الفقر وظنط العيش والأرسال
إلى الإمام بالشورى وفصل القتال بعد زوال الشمس على ما قبله وقد تقدم ذلك في الجهاد ولا يعارضه ما تقدم
أنه صلى الله عليه وسلم كان يفرصا حالان هذا عند المصافحة وذلك عند الفارغة ﴿ قوله باب إذا وادع
الإمام ملك القرية هل يكون ذلك لبيتمس ﴾ أي لبقية أهل القرية أو ردفه طرفا من حديث أبي جند
لساء أدى غز ونامع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فاهدى ملكا إلى خلة الحديث وقد تقدم مناهة وفي كتاب
الزكاة وقوله وكساه رداء كذا فيه بالواو ولا يذو بالقاء وهو أولى لأن قال كساهم النبي صلى الله عليه
وسلم وقوله بجرهم أي بقريتهم قال ابن المنير لم يقع في الحديث عند البخاري صيغة الأمان ولا صيغة
الطلب لكنه بناء على العادة في أن الملك الذي أهدى أنما يطلب أبا فملكه وأنما يني ملكه ببقا موعته

فيؤخذ من هذا أن موادعته موادعة لريسته (قلت) وهذا القدر لا يكفي في مطابقة الحديث للرجحان لأن
العادة بذلك معروفة من غير الحديث وأنما جرى البخاري على عادته في الإشارة إلى بعض طرق الحديث
الذي يورده وقد ذكر ذلك ابن اسحق في السيرة فقال لما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم إلى تبوك أنما بعثه
ابن ربيعة فصاحب أيلة فسلطه وأعطاه الجوز فكتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا فوهو عندهم اسم
الله الرحمن الرحيم هذه أمته من الله ومحمد النبي رسول الله لبعثه بن ربيعة وأهل أيلة فذكره قال ابن بطال
العلماء مجمعون على أن الإمام إذا صالح ملك القرية أنه يدخل في ذلك الصلح بضمهم واختلقوا في عكس ذلك
وهو ما إذا استامن لطاقته معينة هل يدخل هو فيهم فذهب الأكثرون إلى أنه لا بد من تعيينه لفظا وقال أصح
وسحقون لا يحتاج إلى ذلك بل يكفي بالقرينة لأنه لم يأخذ الأمان لنفسه إلا وهو بقصد ادخال نفسه ﴿ قوله
باب الوصاة بأهل ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ الوصاة بفتح الواو والمهمة تخفعا بمعنى الوصية فتقول
وصيته وأوصيته توصية والاسم الوصاة والوصية وقد تقدم بسطه في أول كتاب الوصايا ﴿ قوله والذمة العهد
والال القرارية ﴾ هو تفسير الضعفاء في قوله تعالى لا يقرءون في مؤمن إلا ولا ذمة وهو كقول الشاعر
وأشهد أن الله من قرش * كلال السقب من رآل النعام

وقال أبو عبيدة في الحجاز الاله هو الميثاق واليمين ومجاز الذمة التذم والجمع وضم وقال غيره يطلق الاله أيضا
على العهد وعلى الجواز وعن مجاهد الاله أنكره عليه قير واحد ﴿ قوله حدثنا أبو جرة ﴾ هو بالجم
والراء الضبي صاحب ابن عباس وجوزية بن قدامة بالجم مصغرا له في البخاري سوى هذا الموضع وهو
مختصر من حديث طويل في قصة مقتل عمر وسأد كر ما فيه من فائدة زائدة في الكلام على حديث عمر
الذكر في مناقبه وقيل إن جوزية هذا جارية بن قدامة الصحابي المشهور وديفت في كتابي في
الصعابة ما قبله بن ثابت والأهمل من كبار التابعين ﴿ قوله أوصيكم بضممة الله فأنتم نبيكم ورزق عيالكم ﴾

﴿ باب ﴾ إذا وادع الإمام
ملك القرية هل يكون
ذلك لبيتمس * حدثنا سهل
ابن بكر حدثنا وهيب عن
عمر بن يحيى عن عباس
الساعدي عن أبي جند
الساعدي قال غز ونامع
النبي صلى الله عليه وسلم
تبوك وأهدى ملكا إلى خلة
لنبي صلى الله عليه وسلم
بذلة بيضاء وكساه رداء
وكساه بجرهم

﴿ باب الوصاة بأهل ذمة ﴾
رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذمة العهد
والاله القرارية * حدثنا
آدم بن أبي إياس حدثنا
شعبة حدثنا أبو جرة
قال سمعت جويرية بن
قدامة النخعي قال سمعت
عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قلنا أوصنا يا أمير
المؤمنين قال أوصيكم بضممة
الله فأنتم نبيكم ورزق
عيالكم

باب ما أقطع النبي صلى الله عليه وسلم من البحر من ملوعد من مال البحر من الجز يقول رخصه إلى مواجزة) حدثنا أحمد بن حنبل
حدثنا زهير بن يحيى بن سعيد قال سمعت أنس قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الأنصار ليكتب لهم بالبحر من قضاوا لا والله حتى يكتب
لاخواننا من قريش عليها فقال ذلك له ما شاء الله على ذلك يقولون له قال فأنكم
سرتون بعدى أثرة فاصبروا
١٠٩

حتى تلقوني على الخوض
حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا اسمعيل بن إبراهيم
قال أخبرني روح بن القاسم
عن محمد بن المنكدر عن
جابر بن عبد الله رضى الله
عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال
لو فديناه بمال البحر من
قذا أعطيتك وهكذا
وهكذا فلما قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم
وجاء مال البحر من فقال
أبو بكر من كانت له عند
رسول الله صلى الله عليه
وسلم عدة فليأتني فأتته
فقلت إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد كان قال
لي لو فديناه بمال البحر من
لا أعطيت هكذا وهكذا
وهكذا فقال لي أخيه
فحزرت خيبة فقال لي
عددا فرددتها فإذا هي
خمسائة فأعطاني ألفا
وخمسائة فقال إبراهيم
بن طهسان عن عبد العزيز
ابن صهيب عن أنس أن
النبي صلى الله عليه وسلم
يغال من البحر من فقال
أثرو في المسجد فكان

في رواية عمر بن ميمون وأوصيه بذمة القوم ذمة رسولهم أن يقول لهم عهدهم وإن يقاتل من ورائهم وأن
لا يكلفوا إلا طاعتهم (قلت) ويستفاد من هذه الزيادة أن لا يؤخذ من أهل الجزية إلا قدر ما يطيق المأخوذه
وقوله في هذه الرواية وزر عبا لكم أي ما يؤخذ منهم من الجزية والخراج قال المذهب في الحديث المص
على الوفاء بالعهد وحسن النظر في عواقب الأمور والأصلاح لحا في المال وأصول الأكتساب (قوله باب
ما أقطع النبي صلى الله عليه وسلم من البحر من ملوعد من مال البحر من الجزية) قال يقسم إلى مواجزة
اشتملت هذه الترجمة على ثلاثة أحكام وأحاديث الباب ثلاثة موزعة عليها على الترتيب فلما قطعاه
صلى الله عليه وسلم من البحر من فالحديث الأول دل على أنه صلى الله عليه وسلم هم بذلك وأشار على الأنصار
بهم إرادتها لم يقبلوا تركه قتل المصنف ما بقوة منزلة ما بالفعل وهو في حقه صلى الله عليه وسلم واضح لانه
لا يامر إلا بما يحوز رضاه والمراد بالبحر من البلد المشهور وبالدق وقد تقدم في فرض انفس ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان صالحهم وضرب عليهم الجزية وقد قدم في كتاب الشر في الكلام على هذا الحديث أن
المراد باقطاعها لعل الأنصار تخصيصهم بما يحصل من جزئها ونحوها لا ليعمل في رقبته إلا أن أرض الصلح
لا تقسم ولا تقطع * وأما ملوعد من مال البحر من الجزية فقد ثبت جابر دال عليه وقد مضى في النسخ
مشر وحا * وأما مصرف إلى مواجزة فخطف الجزية على التي بمن عطف الخاص على العام لأنها من
جدة التي قال الشافعي وغيره من العلماء التي قل ما حصل للمسلمين مما هو بحر وأعلى به بخل ولا تركب
وحدث أنس الملق بشعر بانه راجع إلى نظر الامام فحصل من شاء علمنا وقد تقدم الحديث بهذا الاستناد
الملحق بعينه في المساجد من كتاب الصلاة وذكرته هناك من وصله بعض فوائده وأعاد في الجهاد وغيره
بأنصر من هذا وقد تقدم في النسخ أن المال الذي أتى به من البحر من كل من الجزية وأن مصرف الجزية
مصرف إلى ما تقدم بيان الاختلاف في مصرفه إلى ما وان المصنف يختار أنه إلى نظر الامام والله أعلم وروى
عبد الرزاق في حديث عمر الطويل حين دخل عليه العباس وعلى بختسمان قال قرأ عمر ما قال الله على
رسولهم من أهل القرى الآية فقالوا ستوعبت هذه المسلمين وراه أبو عبيدة من وجه آخر وقال فيه
فلستوعبت هذه الآية الناس فلم يبق أحد إلا فيه حاق إلا بعض من غلوك من أرقاكم قال أبو عبيدة
حكم إلى والخراج والجزية واحد ويلحق بمما يؤخذ من مال أهل الذمة من العشر إذا التجروا في بلاد
الاسلام وهو حق المسلم عليهم به الفقير والغني وتصرف منه أعطيه المغالفة وأزاق الجزية وما ينوب الامام
من جميع ما فيه صلاح الاسلام والمسلمين واختلف الصحابة في قسم التي فذهب أبو بكر إلى التسوية وهو
قول على وعطاء واختار الشافعي وذهب عمر وعثمان إلى التفضيل وبه قال مالك وذهب الكوفيون إلى أن
ذلك إلى رأي الامام إن شاء ففضل وإن شاء سوى قال ابن طحال أحاديث الباب خمسة لمن قال بالتفضيل كذا
قال والذي يظهر أن من قال بالتفضيل بشرط التعيين بخلاف من قال انه إلى نظر الامام وهو الذي يدل عليه
أحاديث الباب والله أعلم وروى أبو داود من حديث عوف بن مالك كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا
جاء في قومه من يومه فأعطى الأهل خيلين وأعطى الأعزب خطا واحدا وقال ابن المنذر انظر دال الشافعي

٢٢ - فتح الباري - سادس
أكثر مال أتى بعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إجماعه العباس فقال يا رسول
الله أعطني في ثلاث نفسي وثلاث عقيل قال خذ صفاتي فوبه ثم ذهب به فلم يستطع فقال يا عمر بعضهم رقه له إلى قال لا قال فرفعه أنت
على قال لا فترمته ثم ذهب به فلم يرقه فقال فرب بعضهم رقه على قال لا قال فرفعه أنت على قال لا فترمته ثم أخذه على كاهله ثم انطلق
فقال لا تبعه بصره حتى خفي عليا انجبا من حرصه ففعلهم رسول الله ثم مناههم

بقوله بن النقي الحس كخمس العينة ولا يعطى ذلك عن أحد من الصحابة ولا من بعدهم لأن الآيات
 التاليات لا آية التي معطوطات على آية التي من قوله للفقراء المهاجرين إلى آخرها فهي مفسرة لما تقدم
 من قوله ما أقام الله على رسوله من أهل القرى والشاخي حل الآية الأولى على أن القسمة أعوام قسطن
 ذكر فيها فقط ثم لا رأى الإجماع على أن أعطيه المقاتلة وأما قوله وغير ذلك من مال التي تاول إن
 الذي ذكر في الآية هو الجنس فيعدل خمس التي وأجبا لهم وخالفه عامة أهل العلم اتباعا للعلم والحق أعلم
 وفي قصة العباس دلالة على أن سهم ذوى القرى من التي لا يختص فقيرهم لأن العباس كان من الأغنياء
 قال اسحق بن منصور قلت لأحد قول عمر ما على الأرض مسلم الأول من هذا التي حق الاملاك
 أيعانكم قال يقول التي ملقني والقهير وكذا قال اسحق بن راهويه **(قوله باب أئمن من قتل معاهدا غير**
جرم) كذا قيده في الترجمة وليس التقييد في الخبر لكنه مستفاد من قواعد الشرع ووقع منصور في رواية
 أبي معاوية الآتي ذكرها باللفظ فيحرق وفيما أخرجه النسائي وأبو داود من حديث أبي بكره باللفظ من
 قتل نفسا معاهدا بغير حلها حرم الله عليه والجنة وسيأتي الكلام على المتن في الديات فإنه ذكره فيه هذا
 الأسناد بعينه وعبد الواحد شيخ شيخه هو ابن زباد والحسن بن عمر وهو الفقيهي بالقاهرة والقاف مصنف
 كوفي ثقة ماله في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في الأدب **(قوله بجاهد عن عبد الله بن عمرو)** أي
 ابن العاص كذا قال عبد الواحد عن الحسن بن عمرو وثابه أبو معاوية عن ابن ماجه وعمر بن عبد
 الفقار الفقيهي عند الاسماعيلي فهو لا ثلاثة رواه وهكذا وأخالفهم مروان بن معاوية فرواه عن الحسن
 ابن عمرو فراديه جلابين بجاهد وعبد الله بن عمر وهو جنداء بن أبي أمية أخرجه من طريقه النسائي
 ورجح المدارق في رواية مروان لاجل هذه الزيادة لكن سماع بجاهد من عبد الله بن عمرو وثابت وليس
 بجدلي فيحتمل أن يكون بجاهد سمعه أولا من جنداء ثم أتى عبد الله بن عمرو وأسمعه معاوشته فيه جنداء
 فحدث به عن عبد الله بن عمرو وثابة حدث به عن جنداء أخرى ولعل السرف في ذلك ما وقع بينهما من زيادة
 أو اختلاف لفظ فإن لفظ النسائي من طريقه من قتل قبلان من أهل الذمة لم يجد رجح الجندة فقال من أهل
 الذمة ولم يزل معاهدا هو بالمعنى ووقع في رواية أبي معاوية بغير حق كما تقدم ووقع في رواية الجميع أربعين
 عاما لا عمرو بن عبد الغفار فقال سبعين ووقع منه في حديث أبي هريرة عند الترمذي **(تنبيهان)** أحدهما
 اتفقت النسخ على أن الحديث من مسند عبد الله بن عمرو بن العاص الأمازيغي عن الجرجاني
 عن القريري فقال عبد الله بن عمرو بن العاص بن العيص بن خزيمة وأبو معاوية بن علي الجبلي **(ثانيهما)** قوله لم
 يرج فتح الباء والراء أصله براح أي وجد راح وسكني ابن التين ضم أوله كسر الراء قالوا لا زال وأحود وعليه
 الأكثر وسكني ابن الجوزي ثالثة وهو فتح أوله كسر ثابته من راح بفتح ووجه كسر الراء والله أعلم **(قوله باب أئمن**
اليهود من جزيرة العرب) تقدم الكلام على جزيرة العرب في باب أهل البيت فيشتق إلى أهل الذمة من كتاب
 الجهاد وتقدم فيه حديث ابن عباس ثاني حديثي الباب ولفظه أخرجه المشركون وكان المصنف أقصر
 على ذكر اليهود لأنهم يهودون الله تعالى الأقليل منهم ومع ذلك أم بالخارجهم فيكون أئمن من غيرهم
 من الكفار بطريق الأولى **(قوله وقال عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أقرم ما أقرم الله)** هو طرف
 من قصة أهل خيبر وقد تقدم موصولا في المزارة مع الكلام عليه ثم ذكر فيه حديثين أحدهما حديث
 أبي هريرة من قوله صلى الله عليه وسلم لليهود أسلموا وأسلموا وسأني بأنهم من هذا السياق في كتاب الأكرام
 وفي الاعتصام ولم أزم من صرح بنسب اليهود المذكورين والظاهر أنهم بنيان من اليهود تأسروا بالمدينة
 جدا جدا بني قنقاع وقريظة والنضير والقراغ من أمرهم لأنه كان قبل إسلام أبي هريرة وبمعاوية

(باب أئمن من قتل معاهدا
بغير جرم) حدثنا قيس بن
 حفص حدثنا عبد الواحد
 حدثنا الحسن بن عمرو
 حدثنا بجاهد عن عبد الله
 ابن عمرو رضي الله عنهما
 من النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من قتل معاهدا لم يرح
 ولجنة الجنة وإن رجها
 يوجد من مسيرة أربعين
 عاما **(باب أئمن من قتل**
من جزيرة العرب) وقال
 عمر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أقرم ما أقرم الله
 حدثنا عبد الله بن يوسف
 حدثنا الليث قال حدثني
 سعيد المقبري عن أبيه عن
 أبي هريرة رضي الله عنه
 قال بينما نحن في المسجد
 خرج النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال انطلقوا إلى يهود
 فغز جثا حتى جثايت
 المسار من فقال أسلموا
 تسلموا وأسلموا أن
 الأرض لله ورسوله وإلى
 أن يدان أجليكم من هذه
 الأرض

فَنَجَلِمَنكُمْ عَمَّا تَشَاءُ طَائِفَةٌ مِّنَ الْاِثْمَةِ وَالْاِثْمَةُ اَنْ اَنْ اَرْضَ تَقُولُ رَسُوْلُهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي هِلْمٍ الْاَحْوَلِ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ جَبْرِ سَمِعَ عَنْ عِيسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ يَوْمَ الْحَمِيْسِ وَمَا يَوْمَ الْحَمِيْسِ ثُمَّ بَكَى حَتَّى بَلَغَ دُمْعَةُ الْحَمِيْسِ قُلْتُ يَا ابْنَ عِيسَى مَا يَوْمَ الْحَمِيْسِ قَالَ شَدَّ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجْهَهُ فَقَالَ اَتُرْوِي بَكْفًا كِتَابَكُمْ كَأَيَّ اَفْضَالٍ اَجَدَهُ اِمَّا قَتَانُ عَوَاوِلَ يَفْنَى عَنْ دِيْنِي تَنَازَعُ فَنَالُوا مَا لَهُ اَهْجَرُ اسْتَفْهَمُوهُ فَقَالَ ذُو الرِّفَاذِيِّ اَنَافِيْهِ خَيْرٌ مَّا دَعَوْنِي اِلَيْهِ فَاهْرَبْهُمْ ثَلَاثَ اَيَّامٍ ثُمَّ اَخْرَجُوا الْمُشْرِكِيْنَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَاجْبَزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ اَجْبِزُهُمْ وَالثَّلَاثَةُ اَمَّا اَنْ سَكَنَتْ عَنْهَا وَاَمَّا اَنْ هَلَاكَ قَبِيْلَتُهَا قَالَ سُبْحَانَ هَذَا مِنْ قَوْلِ سُلَيْمَانَ **قَالَ** اِذَا عُدِرَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ هَلْ يَبْقَى عَنْهُمْ **قَالَ** حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَوْسُفَ حَدَّثَنَا اَلْبَيْتُ قَالَ حَدَّثَنِي ١٧١ سَعِيدٌ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ

لَمَّا قُبِحَتْ خَيْرٌ مَّا سَأَلْتَنِي بَيَانَ ذَلِكَ كَلِمَةٍ فِي الْمَغَازِي يَقُولُ اَنْتَ اَنْتَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ دُخَيْبٍ عَلَى اَنْ يَسْلَمُوا فِي الْاَرْضِ كَأَنَّهُمْ وَاسْتَمَرُّوا اِلَى اَنْ اَجْلَاهُمْ عَمْرٌ وَيَحْتَمِلُ وَاللهُ اَعْلَمُ اَنْ يَكُونَ اَنْتَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا اَنْ فَتَحَ مَا بَيْنَ مِنْ خَيْرِهِمْ بِاجْلَاهُمْ بَعْنِي مِنْ صَالِحٍ مِنَ الْيَهُودِ ثُمَّ سَأَلُوهُ اَنْ يَمِيقَهُمْ لِيَحْمِلُوهُ فِي الْاَرْضِ فَبَجَاهَهُمْ اَوْ كَانُ دُخَيْبٍ بِالْمَدِيْنَةِ مِنَ الْيَهُودِ الْمَذْكُورِينَ طَائِفَةٌ اسْتَمَرُّوا قِيَامَهُمْ مُتَعَدِّينَ عَلَى الرِّضَا بِأَهْلَانِهِمْ لَعَلَّ فِي اَرْضِ خَيْرٍ ثُمَّ مَنَعَهُمُ اَنْتَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَكَنِ الْمَدِيْنَةِ اَصْلًا وَاللهُ اَعْلَمُ بِلِسَانِ كَلَامِ الْقُرْطُبِيِّ فِي شَرْحِ مَسْلَمٍ يَقْضِي اَنْهُ فَمِنْ اَلْمَرَادِ بِذَلِكَ بِنَاوِ التَّضْيِيقِ وَلَكِنْ لِيَصْبَحَ ذَلِكَ لِقُدْمَةِ عَلَى جِيءِ اَبِي هُرَيْرَةَ وَابُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ اَنْهُ كَانَ مَعَ اَنْتَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِتِ الْمَدْرَسِ بِكُسْرِ اَوَّلُهُ هُوَ الْبَيْتُ الَّذِي يَدْرُسُ فِيهِ كِتَابُهُمْ اَوَّلُ الْمَرَادِ بِالْمَدْرَسِ الْعَالَمُ الَّذِي يَدْرُسُ كِتَابُهُمْ وَالْاَوَّلُ اَرْجَحُ لِاَنْ فِي اَلْاَوَّلِ رَايَةً الْاُخْرَى حَتَّى اَتَى الْمَدْرَسَ وَقَوْلُهُ اَسْلَمُوا اَسْلَمُوا مِنَ الْخَنَاسِ الْحَسَنِ لِهَوَافِظِهِ وَعَدَمِ تَكْلُفِهِ وَفَتْحُهُمْ طَبْرَهُ فِي كِتَابِهِمْ هَلْ قُلْ اَسْلَمُوا اَعْلَمُوا اَجَلَهُ مَسْأَلُهُ كِتَابَهُمْ قَالُوْا فِي جَوَابِ قَوْلِهِ اَسْلَمُوا اَسْلَمُوا لَمْ يَلْقَ هَذَا وَكَرِهَتْهُ فَقَالَ اَعْلَمُوا اَوْ اَيُّ اَيْدَانٍ اَجْلَبُكُمْ قَالُ اَسْلَمْتُمْ سَلِمْتُمْ مِنْ ذَلِكَ وَمَا هُوَ اَشَقُّ مِنْهُ وَقَوْلُهُ (٣) قَدْ بَلَغَتْ كَلِمَةُ مُكْرَمٍ وَمَدَاجَةُ لِدَافِئِهِ عَمَّا يَوْمُهُ ظَاهِرٌ هَاوِلَ ذَلِكَ قَالُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ اُرِيدَ اِيَّيْكَ لَتَبْلُغَ **(قَوْلُهُ فَنَجَلِمَنكُمْ عَمَّا تَشَاءُ)** مِنَ الْوُجْدَانِ اَيُّ يَجِدُ مَشْرِيًا وَمِنْ الْوُجْدِ اَيُّ اَلْحَبِيبَةِ اَنْ يَجِبَ وَالْفَرَضُ اَنْ مِنْهُمْ مَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ فَرَاغٌ شَيْءٌ مِنْ مَالِهِ مَعَ اَيِّسَرِ تَحْوِيلِهِ فَقَدْ اَذْنَلَهُ فِي رِيْعِهِ * ثَانِيًا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي مَا قَالَهُ اَنْتَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنَدُوْا فَانَّهُ وَالْفَرَضُ مِنْهُ قَوْلُهُ اَخْرَجُوا الْمُشْرِكِيْنَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَوَقَعَ فِي رَايَةِ الْجُرْجَانِيِّ اَخْرَجُوا الْيَهُودَ وَالْاَوَّلُ اَنْتَ **(قَوْلُهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ)** مُحَمَّدٌ هَذَا وَهِيَ اِسْلَامٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ لَوْضُوفِ حَدِيثِ اَخْرَجُوا الْمُشْرِكِيْنَ سَلَامٌ حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ وَسَبَّأُ الْكَلَامِ عَلَى شَرْحِ الْمَنْ فِي الْوَفَاةِ اَخْرَجُوا اَنْ شَاهَدَ اللهُ اَدَالَى اَلِطَّبْرِيِّ فِيهِ اَنْ عَلَى الْاِمَامِ اَخْرَاجَ كُلَّ مَنْ دَانَ بِدِيْنِ الْاِسْلَامِ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ غَلِبَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ عَتُوَةً اِذَا هُمْ يَكُنُ بِالْمُسْلِمِينَ ضَرُورَةً اَلْهَمَّ كَعَمَلِ الْاَرْضِ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَعَلَى ذَلِكَ اَخْرَجَ مِنْ اَقْرَبِ الْاَوْدَاوِ الشَّامَ وَزَعَمَ اَنْ ذَلِكَ لِيَجْتَنِبَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ لِيَلْتَقِيَ بِهِمَا كَانِ عَلَى حِكْمَةٍ **(قَوْلُهُ اِذَا عُدِرَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ هَلْ يَبْقَى عَنْهُمْ)** ذَكَرَ فِيهِ حَدِيثُ اَبِي هُرَيْرَةَ فِي قِصَّةِ الْيَهُودِ فِي مَقَامِ بَعْدَ فَتْحِ خَيْرٍ وَسَبَّأُ الْكَلَامِ عَلَيْهِ مَسْئُورٌ فِي الْمَغَازِي وَلَمْ يَجْزِ الْخَارِيُّ بِالْحَكْمِ اِشَارَةً اِلَى مَوْقِعٍ مِنَ الْاِخْتِلَافِ فِي مَعَايَةِ الْمَرَاةِ الَّتِي اَهْدَتْ السُّبُوْحَ وَسَبَّأُ فِي سَبْطِهِ هَذَا اَنْ شَاهَدَ اللهُ تَعَالَى **(قَوْلُهُ اِذَا عُدِرَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ هَلْ يَبْقَى عَنْهُمْ)** ذَكَرَ فِيهِ حَدِيثُ اَسْنِ فِي الْقَتُولِ وَقَدْ سَبَقَ

ذَلِكَ قَالُوا اَرْدَانًا كُنْتُ كَادِيًا تَرَجِعُ وَاِنْ كُنْتُ فَيَا بَصْرًا **(بَابُ دَعَاءِ اَلْاِمَامِ عَلَى مَنْ نَكَتَ عَهْدَهُ)** حَدَّثَنَا ابْنُ النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِي يَزِيدَ حَدَّثَنَا عَامِلٌ قَالَ سَأَلْتُ اَنْسَارَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ الْقَتُولِ قَالَ قَبْلَ الرُّكُوعِ قُلْتَ اَنْ فَلَانَ زَعَمَ اَنْ اَنْتَ قُلْتَ اِنْ رُكُوعَ قُلْتَ كَذِبٌ ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ اَنْتَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْهُ قَتَلَ شَهْرًا اِذَا الرُّكُوعَ يَدْعُو عَلَى اَحْيَاءٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ بَشَّارٌ رَعِيْنُ اَوْ سَعِيْنُ يَسْتَلْفِيهِ مِنَ الْقَرَاءِ اَيُّ اَنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ هُوَ لَا يَفْتَنُوْهُمْ وَكَانَ يَنْتَهُمُ وَبَيْنَ اَنْتَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدًا فَاَرَادَتْهُ وَدَعَا اِلَى اَحْلَامِهِ جَدِّ عَلَيْهِمْ **(٣) قَوْلُهُ وَلَهُمْ قَدْ بَلَغَتْ قَوْلُهُ جَدِّ ذَلِكَ اُرِيدَ كَذَلِكَ فِي نَسْخِ الْبَيْهَقِيِّ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَطَلَعَهُ رَايَةً**

وَقَدْ نَسَخَ كِتَابَهُ عَلَيْهِ اِهْ مَسْحُوحَةٌ

(باب أمان التماس جوارهن) حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الفتح مولى عمر بن عبيد الله أن ابنة أم هانئ أتته
أبي طالب أخبره أنه سمع أم هانئ: أنه أتى طالب يقول ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلم ألقه فوجدته

١٧٢

تسرع مستوفى في كتاب التور * وقوله حدثنا ثابت بن يزيد أنه سمعناهم وهم من قال فيه يد بخبر ياء
وعلم شيخه هو الاحول والاسناد كله بصريون **(قوله باب أمان التماس جوارهن)** الجوار بكسر
الجيم وضمة الميم وقول المراد هنا الاجارة تقول اجارته أجارته وأجروا أو أجرتة أجيرة مجارة وجوار
ذكر فيه حديث أم هانئ وقد تقدم في أوائل الصلاة يتصل بالمراد بخلان بن هبيرة وغير ذلك من فوائده
ورقم هنالك دوى الشرح وهم فانه قال قوله عام الحديث وهم من عبد الله بن يوسف والذي قاله غيره يوم
الفتح ونسبه ابن التين بيان الروايات كلها على خلاف ما قال الدودى وليس فيها الا يوم الفتح على الصواب
قال ابن المنذر أجمع أهل العلم على جواز أمان المرأة الأشد كرمه عبد الملك بنى ابن الماجشون صاحب مالك
لا أحفظ ذلك عن غيره قال ابن الأمان إلى الامام وقال ما ورد وما يخالف ذلك على قضائنا خاصة قال
ابن المنذر وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم بسى بدمتهم أذناهم على دالة أغفال هذا القاتل انتهى
وجاء عن مسجون مثل قول ابن الماجشون فقال هو إلى الامام أن أجازه وان ردود **(قوله باب**
ذمة المسلمين وجوارهم واحدة بسى بدمتهم أذناهم) ذكر فيه حديث على في الصحيفة ومحمد شيخه
هو ابن سلام نسبة ابن السكن والغرض من قوله فيه ذمة المسلمين واحدة فن أخفر مسلما عليه مثل
ذلك أى مثل ما ذكر من الوعيد في حق من أحدث في المدينة حدثا وهو ظاهر فيما يتعلق بصدر الترجمة
وأما قوله بسى بدمتهم أذناهم فظاهر به إلى ما ورد في بعض طرقه وقد تقدم بيانه في فضل المدينة في أوائل
الحج وبأى هذا اللفظ بعد خمسة أبواب ودخل في قوله أذناهم أى أقطعتهم كل موضع بالنسب وكل شريف
بالفحوى فدخل في أذناهم المرادوا العبد والصبي والمجنون فاما المرأة فقد تقدم في الباب الذى قبله وأما العبد
فأجاز الجهور وأمانه قاتل أولم يقاتل وقال أبو حنيفة ن قاتل بزاز ما نة والافلا قال مسجون اذا أذن لسيده
في القتال مسح أمانه والافلا وما العصى فقال ابن المنذر أجمع أهل العلم أن أمان العصى غير جائز قلت كلام
غيره يشعر بالترقية بين المراهق وغيره وذلك المميز لى يحل والخلاف عن المالكية والحنابلة وأما
لجنون فلا يصح إمانه بالاختلاف كالكافر لكن قال الأوزاعي ان غزا الذى مع المسلمين فامن أحدا فان
شاء الامام أمضاه والا فليرد إلى مأمته وسكنى بن المنذر عن التورى انه استسنى من الرجال الاحرار الاسير
في أرض الحرب فقال لا ينفذ أمانه وكذلك الاجير وقد مضى كثير من فوائده هذا الحديث في فضل المدينة
وتأتى بيته في كتاب الفرائض ان شاء الله تعالى **(قوله باب اذا قالوا)** أى المشركون حين يقاتلون (مسبأنا)
أى يورادوا الاخبار بانهم أسلموا (ولم يحسنوا أسلمنا) أى جبر بانهم على لغتهم هل يكون ذلك كافيا في رفع
القتال عنهم أم لا قال ابن المنذر مقصود الترجمة أن المعاهد تعتبر بادلتها كبقيا كانت الادلة لفظية أو غير
لفظية بأى لغة كانت **(قوله وقال ابن عمر)** جعل خالد يقتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبرأ اليك ما صنع
خالد هذا طرف من حديث طولى أخرجه المؤلف فى غز وة الفتح من المعازى وبأى الكلام عليه
مستوفى هنالك وحاصله أن خالد بن الوليد غزا ابرأ النبي صلى الله عليه وسلم فوافقوا أسبأنا وأرادوا أسلمنا
فقبل خالد ذلك منهم وقتلهم بناء على ظاهر اللفظ فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فأنكره فدل على أنه
يكتفى من كل قوم بما عرفت من لغتهم وقد عذر النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في اجتهاده ولذلك لم
يغتمه وقال ابن طلال لا خلاف أن الحاكم اذا قضى بجوار أو بخلاف قول أهل العلم أنه مردود لكن
ينظر قال كل على وجه الاجتهاد فان الاسم ساقط وأما الضمان فيلزم عندنا كقول التورى وأهل الراى

يقبل وفاطمة ابنة
تمته قلمت عليه قال
من هذه قتلت أم هانئ
فت أتى طالب فقال
مرحبا بأم هانئ فلما فرغ
من غله قام فضلى عثمان
وكمات ملتصقا في ثوب
واحد قتلت يار رسول الله
زعم ابن أبى على أنه قاتل
رجلا قد أجرتة فلان ابن
هبيرة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد أجرتنا من
أجرت بأم هانئ قالت أم
هانئ وذلك ضحى

(باب ذمة المسلمين
وجوارهم واحدة بسى بها
أذناهم) حدثني محمد
أخبرنا كيع عن الأعمش
عن ابراهيم التيمي عن
أبيه قال خطبنا على فقال
ما عندنا كتاب نقرؤه الا
كتاب الله وما في هذه
الصحيفة فقال فيها
الجراحات وأستان الابل
والمدينة حرام ما بين غير
الى كذا فن أحدث فيها
حدثا أو أوى فيها محدثا
فعلية لعنة الله والملائكة
والناس أجمعين لا يقبل
منه صرف ولا عدل ومن
قولى غير موالية فقبله مثل
ذلك وذمة المسلمين
واحدة فن أخفر مسلما

واحد

(باب اذا قالوا اسبأنا ولم يحسنوا أسلمنا) وقال ابن عمر فجعل خالد يقتل فقال النبي صلى الله
عليه وسلم أبرأ اليك ما صنع خالد

وأحد واسحق مآكل في قتل أرواح ففي بيت المل وقال لا واهي والناهي وصاحبنا في خيفة على العاقلة
 وقال ابن الماجشون لا يلزم فيه ضمان وسيأتي البحث في ذلك في كتاب الأحكام وهذا من المواضع التي
 يتسلسل بها في أن البخاري يترجم بعض ما ورد في الحديث من لم يورده في تلك الترجمة قلته ترجمته قوله سبحانه
 ولم يوردها وكفى طرف الحديث الذي وقت هذه القطة فيه **(قوله)** وقال عمر إذا لم يترس فقد آمنه
 أن الله يعلم الآسنة كلها وصله عبد الرزاق من طريق أبي بوال قال جاءنا كتاب عمر ونحن نحضر قصر قورس
 فقال إذا حضرتم قصرًا فثقلوا أنزل على حكم الله فانكم لا تدرسون ما حكم الله ولكن أنزلوا على حكمكم
 ثم أقضوا فبهم وإذا إلى الرجل الرجل فقال لا تحف فقد آمنه وإذا قال مترس فقد آمنه أن الله يعلم الآسنة كلها
 وأول هذا الأمر آخره مسلم من طريق ربيعة مرفوع في حديث طويل * ومترس كلمة طرسة معناها
 لا تحف وهي فتح الميم وتشديد التاء واسكان الراء هامة وقد تحف التاء به جزم بعض من لقيناه
 من العجم وقبل إسكان التاء فتح الراء * وقم في المطار وأبقي بن يحيى الاندلسي مطرس بالطاء بدل
 التاء قال ابن قرقول هي كلمة أعجبية والظاهر أن الراوي غم التثنية فصارت تشبه الطاء كما يقع من كثير
 من الاندلسيين **(قوله)** وقال تكلم لا بأس فاعل قال هو عمرو بن وهب بن أبي شيبة يعقوب بن سفيان في
 تاريخه من طرق باسناد صحيح عن أنس بن مالك قال حاصرنا تستر فزل الهرمزان على حكم عمر فلما قدم به
 عليه استعجم فقال له عمر تكلم لا بأس علينا وكان ذلك تأمينا من عمرو بن وهب مطوقا في سنة سعيد بن
 منصور وحدثنا هشيم أخبرنا جسد وفي نسخة اسمعيل بن جعفر من طريق ابن خزيمة عن علي بن حجر
 عنه عن جسد عن أنس قال بعثني أبو موسى الهرمزان إلى عمر ففعل عمر بكلمة فلا ينكلم فقال له تكلم
 قال أكلام حتى أكلام ميت قال ينكلم لا بأس فذكر القصة قال فطاردته فقلت لا أسبل إلى ذلك قد قلت له
 تكلم لا بأس فقال من يشهدك فشهد لي الزبير عن ذلك فتركه فلم يفرض له في العطاء قال ابن التبريد
 فاد منه أن الحاكم إذا نسي حكمه فشهد عنده اثنتان به فشهد وأنه إذا توفي في قبول شهادة الواحد فشهد الثاني
 فوقفه اثنتان ليه ولا يكون ذلك فدحا في شهادة الأول وقوله أن الله يعلم الآسنة كلها المراد الثقات ويقال
 أنها اثنتان وسبعون لفظة عشر في ولعاص ومثلها في ولعاص والبقية في وفيات * **(قوله)** باب المواعدة
 والمصالحة مع المشركين بالمال والبغية أي كالأمرى **(قوله)** وإن جنحوا للسلم فجنحوا لمصلحتهم فاجنح لها
 أي أن هذه الآية على مشروعية المصالحة مع المشركين وتفسير جنحوا طلبوا وهو المصنف وقال غيره
 معنى جنحوا مالوا وقال أبو عبيدة السلم والسلم واحد وهو الصلح وقال أبو عمرو السلم بالفتح الصلح والسلم
 بالكسر الاسلام ومعنى الشرط في الآية أن الأمر بالصلح مقيد بما ذكرنا لا حظ للاسلام المصالحة
 أما إذا كان الاسلام ظاهرا على الكفر ولم تظهر المصلحة في المصالحة فلا * ذكر فيه حديث سهل بن
 أبي حنيفة في قصة عبد الله بن سهل وقته بخيبر والفرس منه قوله انطلق إلى خيبر وهي يومئذ صلح وفهم
 المهلبين قوله في آخره فعنه النبي صلى الله عليه وسلم من عنده أنه يوافق قوله في الترجمة والمصالحة مع
 المشركين بالمال فقال انما واداه من عنده استلزاما له وهو طمعاني دخولهم في الاسلام وهذا الذي قاله يرد
 على نفس الحديث من غير هذه * ربي فكره النبي صلى الله عليه وسلم أن يبطل دمه فانه مشركان سب
 اعطائه دينه من عنده كان تليقا لقابول أهله وبهتل أن يكون كل من جاهد القلوب ذاتهم الترجمة وأما
 أصل المسئلة فاختلاف في ضال الوليد بن مسلم سألت الأوزاعي عن مواعده أهل المسلمين أهل الحرب
 على مل يؤدبه اليهم فقال لا يصلح ذلك الا عن ضرورة كشغل المسلمين عن حربهم قال لا بأس أن
 يصالحهم على غير شيء يؤدونه اليهم كإرفق الحديبية وقال النافعي إذا خضع المسلمون عن قتال المشركين

وقال عمر إذا قال مترس
 فمد آمنه أن الله يعلم الآسنة
 كلها وقال تكلم لا بأس
 باب المواعدة والمصالحة
 مع المشركين بالمال والبغية
 وأنهم لم ينف بالمهدم
 وقوله وإن جنحوا للسلم
 فجنحوا لمصلحتهم فاجنح
 لها * حدثنا مسدد
 حدثنا بشر هو ابن المغضل
 حدثنا يحيى بن بشر بن
 يسار عن سهل بن أبي حنيفة
 قال انطلق عبد الله بن سهل
 ومحبيته بن مسعود بن
 زياد إلى خيبر وهي يومئذ
 صلح ففرقاه في محبيته
 إلى عبد الله بن سهل وهو
 ينشط في دمه قتيلا
 فدفعه ثم قدم المدينة
 فاطلق عبد الرحمن بن
 سهل ومحبيته وحيصة
 ابن مسعود إلى النبي صلى
 الله عليه وسلم فذهب عبد
 الرحمن بنكلم فقال كبر
 كبر وهو أحدث القوم
 فسكت قكلم فقال
 آخلفون وتستحقون
 فأنكلم أوصابكم قالوا
 وكيف نصف ولم تشهد
 ولم نزال قسبر بكم جود
 بخسين فنالوا كيف
 تأخذ أيمان قوم كفار
 صفه النبي صلى الله عليه
 وسلم من عنده

جاءت لهم مهادنتهم على غير شئ يعطونهم لان النمل المسلمين شهادة وان الاسلام اعز من ان يعطى المشركون على ان يكفوا عنهم الا في حالة عتاقه اصطلام المسلمين لكثرة العدو لان ذلك من معاني الضرورات وكذلك اذا أسر رجل مسلم فليطلق الا بغير عجز وامان للمعتصم وانهم من لم يوف بالعهده فليس في حديث الباب ما يشعر بهوسا في البحث فيه في كتاب القسامة من كتاب الديان شاء الله تعالى **(قوله)** في نسب محبصة بن معدون زيد يدي قال ان الصواب كعب بدل زيد **(قوله)** باب فضل الوفاء بالعهد ذكر فيه طرفا من حديث ابي سفيان في قصة هرقل قال ابن بطال اشار البخاري بهذا الى ان القدر عند كل امة قبيح مذموم وليس هو من صفات الرسل **(قوله)** باب هل يفي عن القتي اذا سحر قال ابن بطال لا يقتل ساحر اهل المهد ولكن يعاقب لان قتل ساحره فيقتل او احدث حديثا فاقبوه وهو قول الجمهور وقال مالك ان ادخل ساحره ضررا على مسلم خضع عهده لان القتل ايضا يقتل الساحر ولا يستأب وبه قال احمد وجاعه وهو عندهم كالزندق وقوله وقال ابن وهب اخبرني عن ابن شهاب عن ابي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صنعت له ذلك فلم يقتل من صنعه وكان من اهل الكتاب **(قوله)** حديثي محمد بن المنثري حديثنا يحيى حديثنا هشام قال حديثي ابي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يحيل اليه انه صنع شيا ولم يصنعه **(قوله)** باب ما يحذر من القدر وقول الله تعالى وان يريدوا ان يحذروا فان حبل الله الاية **(قوله)** حديثنا يحيى حديثنا الوليد بن مسلم حديثنا عبد الله بن العلاء بن زبير قال سمعت بسرا بن عبيد الله انه سمع ابا داود بن سفيان قال سمعت عوف بن مالك قال آيت النبي صلى الله عليه وسلم في نزول قوله وهو في قبة

جاءت لهم مهادنتهم على غير شئ يعطونهم لان النمل المسلمين شهادة وان الاسلام اعز من ان يعطى المشركون على ان يكفوا عنهم الا في حالة عتاقه اصطلام المسلمين لكثرة العدو لان ذلك من معاني الضرورات وكذلك اذا أسر رجل مسلم فليطلق الا بغير عجز وامان للمعتصم وانهم من لم يوف بالعهده فليس في حديث الباب ما يشعر بهوسا في البحث فيه في كتاب القسامة من كتاب الديان شاء الله تعالى **(قوله)** في نسب محبصة بن معدون زيد يدي قال ان الصواب كعب بدل زيد **(قوله)** باب فضل الوفاء بالعهد ذكر فيه طرفا من حديث ابي سفيان في قصة هرقل قال ابن بطال اشار البخاري بهذا الى ان القدر عند كل امة قبيح مذموم وليس هو من صفات الرسل **(قوله)** باب هل يفي عن القتي اذا سحر قال ابن بطال لا يقتل ساحر اهل المهد ولكن يعاقب لان قتل ساحره فيقتل او احدث حديثا فاقبوه وهو قول الجمهور وقال مالك ان ادخل ساحره ضررا على مسلم خضع عهده لان القتل ايضا يقتل الساحر ولا يستأب وبه قال احمد وجاعه وهو عندهم كالزندق وقوله وقال ابن وهب اخبرني عن ابن شهاب عن ابي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صنعت له ذلك فلم يقتل من صنعه وكان من اهل الكتاب **(قوله)** حديثي محمد بن المنثري حديثنا يحيى حديثنا هشام قال حديثي ابي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يحيل اليه انه صنع شيا ولم يصنعه **(قوله)** باب ما يحذر من القدر وقول الله تعالى وان يريدوا ان يحذروا فان حبل الله الاية **(قوله)** حديثنا يحيى حديثنا الوليد بن مسلم حديثنا عبد الله بن العلاء بن زبير قال سمعت بسرا بن عبيد الله انه سمع ابا داود بن سفيان قال سمعت عوف بن مالك قال آيت النبي صلى الله عليه وسلم في نزول قوله وهو في قبة

الرجل مائة دينار فبذل
ساخطا ثم قتله لا يبييت
من العرب الا دخلته ثم
هذه تكون بينكم وبين
بني الاسفر فيقدرون
فياؤنكم تحت ثمانين غاية
تحت ثل غاية اثنا عشر الفا
باب كيف يبذل اهل
اليهود و قول الله عز
وجل و اما تخافن من
قوم خائفة انذالهم على
سواء الآية حديثنا
أبو اليمان أخبرنا شبيب
عن الزهري أخبرنا جدي بن
عبد الرحمن أن أباه ريرة
رضي الله عنه قال بعثني
أبو بكر رضي الله عنه
فيمن يؤذن يوم النحر
بعني لايحج بعد العام
مشرك ولا يوطئ البيت
حربان ويوم الحج الاكبر
يوم النحر وناقل الاكبر
من أجل قول الناس الحج
الاسفر في ذلك العام فطمع
الناس في ذلك العام فطمع
عام حجة الوداع الذي حج
فيه النبي صلى الله عليه
وسلم مشرك و باب انهم
عاهدتم غدر

(٣) قوله يضم العين الخ
كذا في نسخ الشراح التي
بأيدنا والقي في نسخ
البخاري بتقديم الصادق
على العين وبه ضبط
القطلافي وهو المنصوص

ضم العين المهمة هو تحقيق القاف و آخره همة هوداء يأخذ الدواب فيسيل من أوفها حتى قومت فجاء
قال أبو عبيدومته أخذ الاقص وهو لقتل مكانه و قال ابن فارس الاقص داء يأخذ في الصدو كانه بكسر
الفتح و يقال ان هذه الآية ظهرت في طاعون عمواس في خلافة عمر وكان ذلك بعد فتح بيت المقدس (قوله
ثم استفاضه المال) أي كثرتمو ظهرت في خلافة عثمان عند تلك الفتوح العظيمة و الفتنة المشار اليها افتتحت
بقتل عثمان واستمرت الفتن بعده و السادسة لم تحجب بعد (قوله هذنة) يضم الهاء و سكنون المهمة بعد هانون
هي الصلح على ترك القتال بعد التحرك فيه (قوله بني الاسفر) هم الروم (قوله غاية) أي راية و سميت بذلك
لانها غاية المتبع اذا وقف و تقصو و وقع في حديث ذي غدير بكسر الميم و سكنون المعجزة و فتح الموعدة عند
أبي داود في نحو هذا الحديث بلفظ راية بل غاية و في أوله سألوا من الروم صلحنا أمنا ثم غزونا أمهم و هم
عدوا و اقتصروا ثم تزلون مرجا فيخرج رجل من أهل الصليب الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب
رجل من المسلمين فيقرم اليه فيدفعه فيضرب ذلك تغدر الروم و يجتحمون بالملحمة فيأفون فذكره و لابن
ماجه من حديث أبي هريرة عن فوطا و أوقت الملاحم بعث الله عثمان الموالي يؤيد الله بهم الدين وله من
حديث معاذ بن جبل مر فوعا الملحمة الكبرى و فتح القسطنطينية و خروج الدجال في سبعة أشهر وله من
حديث عبد الله بن بسر رفته بين الملحمة و فتح المدينة تسعين و يخرج الدجال في السابعة و استأذنه أصبح
من استأذنه حديث معاذ قال ابن الجوزي و راء بعضهم غاية بموحدة بدل الحثانية و الغاية الالاجه كانه شبه
كثرة الرماح بالاجه و قال الخطابي الغاية الغيضة فليست من الرايات ترفع رؤساء الجيش لما شرع معهم
الرمح و جهة العدد المشار اليه تسعائة ألف و ستمائة ألف و لعل أصله ألف ألف فالتفت كسرو و وقع منه
قري و راية ابن ماجه من حديث ذي غدير و لفظه فجاء من الملحمة فيأفون تحت ثمانين غاية تحت كل غاية
اثنا عشر الفا و وقع عند الاساعلي من وجه آخر عن الوليد بن مسلم قال نذاكرنا هذا الحديث و شيعنا من
شيوخ المدينة فقال أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه كان يقول في هذا الحديث مكان فتح بيت
المقدس عمران بيت المقدس قال المهلب فيه أن الغدر من أشرط الساعة و فيه أشياء من علامات النبوة
قد ظهر أكثرها و قال ابن المنير أم قصصة الروم فلم تجتمع الى إلا أن لا يلتفتا بهم غز و أفي البرقي هذا العدد
فهو من الامور التي لم تقع بعد و فيه بشارة و نذارة و ذلك انبذل على أن العاقبة للمؤمنين مع كثرة ذلك الجيش
و فيه اشارة الى أن عدد جيوش المسلمين سيكون اضعاف ما هو عليه و وقع في رواية لهما من طريق
الشعبي عن عوف بن مالك في هذا الحديث ان عوف بن مالك قال لما غزى طاعون عمواس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لي اعد دسا بين يدي الساعة قد وقع منهن ثلاث يعني موته صلى الله عليه وسلم و فتح
بيت المقدس و الطاعون قالوا بنى ثلاث فقال له ما عاذان لهذا أهلا و وقع في الفتن ليعين حادان هذه
القصة تكون في زمن المهدي على يد مك من آل هرقل (قوله باب كيف يبذل اهل العهد و قول
الله عز وجل و اما تخافن من قوم خائفة انذالهم على سواء) أي اطرح اليهم عهدهم و ذلك بان يرسل
اليهم من يعلمهم بان العهد انقض قال ابن عباس أي على مثل و قيل على عدل و قيل أعلمهم ان لا قد حاربهم
حتى يصيروا ملك في العلم بذلك و قال الازهرى المعنى اذا عاهدت قوما فخشيت منهم النقض فلا توقع منهم
بمجرد ذلك حتى تعلمهم ثم ذكر فيه حديث أبي هريرة بعثني أبو بكر فيمن يؤذن يوم النحر بعني
الحديث و قد تقدم شرحه في الملح و انه سيشرح في تفسير براءة قال المهلب بشي رسول الله صلى الله عليه
وسلم غدر المشركين فلذلك بعث من يتأذى بذلك (قوله باب انهم عاهدتم غدر) الغدر حرام باثاق

1w

الشرط منهم على من أوى طالب فكيف هذا ما

وسلم ساجد وجوله ناس من قریش من المشركين اذ جاءه عقبه بن أبي معيط

بِمَا لَهُ قَبْلَ أَنْ يَلْقَى فِي السِّرِّ

(۲۳ - فتح الباری - سادس)

والقاهر **﴿** حدثنا أبو
الوليد حدثنا شعبة عن
سليمان الأعمش عن أبي
وائل عن عبد الله وعن
ثابت عن أنس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال
لكل عاقلوا يوم القيامة
قال أحدهما ينصب وقال
الأخر يرى يوم القيامة
يعرف به حدثنا سليمان
ابن حرب حدثنا جابر بن
زريعن عن أيوب بن نافع
عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول
لكل عاقلوا ينصب يوم
القيامة بفسلته حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا
جوير عن منصور وعن
مجاهد عن طاوس عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم قح مكة
لا بصرة ولكن جهاد
ونية وإذ استقر رجم
فاقروا وقال يوم قح
مكة أن هذا البلد
سومته الله يوم خلق
السموات والأرض فهو
حرام بحرمه الله إلى يوم
القيامة وأنه لم يزل القتال
فيه لأحد قلى ولم يعل
الأساعة من نهار فهو حرام
بحرمه الله إلى يوم القيامة
لا يصد شوكة ولا نافر

[illegible]

جامعة وفي ذلك يقول شاعرهم مخاطب النبي صلى الله عليه وسلم

ان قریشاً اخلقوا الموعدا * وتقتضوا من اهل الموء كدا

وسأني شرح ذلك في المغازی مفصلاً فكان عاقبة نقض قریش العهد بما ضلوه ان غزاهم المسلمون حتى قتلوا مكة واضطر والى طلب الامن وصاروا بعد المعز والقوة في غاية الوهن الى أن دخلوا في الاسلام وأكثرتهم لذلك طارده ولعله أشار بقوله في الترجمة بالبر الى المسلمين وبالقبح الى خراجه لان أكثرهم اذ ذلك لم يكن أسلم بعد والله أعلم **(في حكاية)** اشتملت أحاديث فرض الحس والجزم والمواضع وهي في التحقيق قبابا الجهاد وانما أفردها زيادة في الايضاح كما أفرقت العمرة وخزاة الصيد من كتاب الحج من الاحاديث المرفوعة على مائة وستة عشر حديثاً المعلق منها سبعة عشر طرقاتها البقية موصولة المكر منها فيها وفيها مضي سبعة وستون حديثاً والبقية خالصا لواقعة مسلم على تحريرها سوى حديث أس في صفته نقش الخاتم وحديثه في التعلين وحديثه في القدر وحديث أبي هريرة ما أعطيكم ولا أمنكم وحديث خولة ان رجلاً بالجبال نحو ضون وحديث تركة الزبير وحديث سؤال هوازن من طريق عمرو بن شبيب وحديث اسطخبار من تمر خير وحديث ابن عمر لم يمت من الجحافة وحديثه كنا نصيب في مغازينا العسل فهذه في الحس وحديث عبيد الرحمن بن عوف في الجوس وحديث عمر في وحديث ابن عمر ومن قتل ما هاد وحديث ابن شهاب فمن سحر وحديث عوف في الملاحة وحديث أبي هريرة كيف أتم أذانهم التجنبوا ديناروا ولا درهما وفيها من الآثار عن الصحابة ثلثين بعدهم عشرين أثر والله أعلم

(قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب بدء الخلق)

كذا لا أكثر وسقطت البسملة لا يذوق ولتسقط ذكر بدل كتابه والصفاني أبواب بدل كتاب و بدء الخلق فتح أوله بالهمز اى ابتدأه والمراد بالخلق المخلوق **(قوله باب ما جاء في قول الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وقال الربيع بن خثيم)** بالجمعة والمثلثة مصغر وهو كوفي من كبار التابعين والحن هو البصري **(قوله كل عليه هين)** أى البدء والاعادة أى اتمها جلا أهون على غير التفضيل وان المراد بها الصفعة كقوله الله أكبر وكقول الشاعر * لعمرك ما أدري باني لا وجل * أى باني لو جل وأثر الربيع وصله الطبري من طريق منذر التوري عنه فهو ما أثر الحسن فروى الطبري أيضاً من طريق قتادة وأظنه عن الحسن ولكن لفظه واعادته أهون عليه من بدء كل على الله هين وظاهر هذا اللفظ ايضاً صيغة أفضل على ما هو كذا قال مجاهد فيما أخرجه ابن أبي حاتم وغيره وقد ذكر عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن قتادة أن ابن مسعود كان يقرؤها وهو عليه هين وحكى بعضهم عن ابن عباس أن الضمير للمخلوق لانه ابتدئ نطقه ثم خلقه ثم مضى في الاعادة أن يقول له كن فيكون فهو أهون على المخلوق انتهى ولا يثبت هذا عن ابن عباس بل هو من تفسير الكلبي كما حكاه الفراء لانه يقتضى تخصيصه بالحيوان ولان الضمير انتهى بعده وهو قوله المثل الأعلى يصير معطوفاً على غير الماد كقوله قرياً وقد روى ابن أبي حاتم عن ابن عباس بإسناد صحيح في قوله أهون عليه أسير وقال الزجاج خوطب المبادع بما يقولون لان عندهم أن البعث أهون من الابتداء فصح مثلاً المثل الأعلى وذكر الرازي يبع عن الشافعي في هذه الآية قال وهو أهون عليه أى في القدرة عليه لان شيئاً يظلم على الله لانه يقول لما لم يكن كن فيخرج متصلاً وأخرجه أبو نعيم وأخرج ابن أبي حاتم نحوه عن الضحاک وابيه فقالوا الله أعلم **(قوله)** وهين وهين مثل لين ولين وميت وميت وضيق وضيق) الاول بالتشديد والثاني بالتخفيف في الجمع قال أبو عبيدة في تفسير الفراء في قوله تعالى فاحيناه ببلدة ميتاهي محقة بنزلة هين ولين وضيق بالتخفيف

(بسم الله الرحمن الرحيم)
(كتاب بدء الخلق) باب
 ما جاء في قول الله تعالى وهو
 الذي يبدأ الخلق ثم يعيده
 وهو أهون عليه وقال
 الربيع بن خثيم والحن
 كل عليه هين وهين وهين
 مثل لين ولين وميت وميت
 وضيق وضيق

أنشأكم وأنا خلقكم
 لغوب النصب أطوارا
 طوراً كذا وطوراً كذا
 هذا طوره أى قدره
 * حدثنا محمد بن كثير أخبرنا
 سفيان عن جامع بن شداد
 عن صفوان بن محرز عن
 عمران بن حصين رضى الله
 عنهما قال جاء نجر من بني
 عيم إلى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال يا نبي عيم أيسروا
 فقالوا أيسرونا فأعطنا تغير
 وجهه فجاءه أهل اليمن
 فقال يا أهل اليمن أقبِلوا
 البشرى أذلّمة بلها بنعيم
 قالوا قبلنا فأخذ النبي صلى
 الله عليه وسلم يحدث بده
 الخلق والعرش فجاء رجل
 فقال يا عمران راحلتك
 قتلت ليتي لم أقم * حدثنا
 عمر بن حفص بن غياث
 حدثنا أبي حدثنا الأعشى
 حدثنا جامع بن شداد عن
 صفوان بن محرز أنه حدثه
 عن عمران بن حصين
 رضى الله عنهما قال دخلت
 على النبي صلى الله عليه
 وسلم وعقلت تأق بالباب
 فأنه ناس من بني عيم فقال
 أقبِلوا البشرى يا نبي عيم
 قالوا قبل بشرتنا فأعطانا
 ممرتين ثم دخل عليه ناس
 من اليمن فقال أقبِلوا
 البشرى يا أهل اليمن أن
 لمقبلها بنعيم قالوا قبلنا

يا رسول الله قالوا جئنا نأسك من هذا الأمر قال كان الله ولم يكن شيء غيره

فيها والتشديد وسأني ذلك أيضاً في آخر تفسير سورة النحل وعن ابن الأعرابي أن العرب تمدح باليمن
 الذين يحققون تدمرهم سماً متلاطين بالتخفيف من الحزن وهو السكنة والرفق ومنه عشرون هوأ وعينه واو
 بخلاف اليمن بالتشديد **(قوله)** أفينا أفاعيلنا نحن أنشأكم وأنشأ خلقكم كانه أراد أن معنى قوله أفينا
 استفهام إنكار أى ما أعجزنا الخلق الأول حين أنشأناكم وكانه عدل عن التكلم إلى الفية لمراعاة اللفظ
 الوارد في القرآن في قوله تعالى هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض وقدرى الطيرى من طريق ابن أبى
 نجيع عن مجاهد في قوله تعالى أفينا بالخلق الأول يقول أفاعيلنا أنشأكم خلقاً جديداً فاشتكرنا في
 البحث وقال أهل اللغة عيت بالامر إذا لم أعرف وجهه ومنه إلى في الكلام **(قوله)** لغوب النصب أى تخسير
 قوله ولم يستأن من لغوب أى من نصبوا النصب التصير زناو معنى وهذا تخسير مجاهد فيما أخرجه ابن أبى
 حاتم وأخرج من طريق قتادة قال كذب الله جل وعلا اليهودى في زعمهم أنه استراح في اليوم السابع فقال
 الصادق أنه أراد ضبط الغيوب فقال منقباً عليه لم أر أحد نصب اللام في الفعل قال وانما هو بالنصب الاحق
(قوله) أطواراً طوراً كذا كذا وطوراً كذا يريد تفسير قوله تعالى وقد خلقكم أطواراً والاطوار الاحوال
 المختلفة وأحد هاتوا بالفتح وأخرج ابن أبى حاتم من طريق علي بن أبى طلحة عن ابن عباس في معنى
 الاطوار كونه مرة نطفة ومرة علققة ونحوه وأخرج الطبري عن ابن عباس وجعاً نحوه وقال المراد اختلاف
 أحوال الانسان من محبة وسقم وقيل معناه استنفا في الألوان والصفات ثم ذكر المصنف في الباب أربعة
 أحاديث * أحد ما حديث عمران بن حصين **(قوله)** عن صفوان بن محرز عن عمران في رواية أبى حاتم
 عن سفيان في المغازى حدثنا صفوان حدثنا عمران **(قوله)** جاء نجر من بني عيم يعني وقد هم وسأني بيان
 وقت قدومهم ومن عرف منهم في و آخر المغازى **(قوله)** أيسروا ههنا قطع من البشارة **(قوله)** فقالوا
 بشرتنا التائل ذلك منهم الاقرب من حابس ذكره ابن الجوزى **(قوله)** تغبر وجهه امال السلف عليهم
 كيف آثروا الدنيا وما لكونه لم يحضر ما يطمعهم فينا فطمعهم به ولكل منهما **(قوله)** فجاءه أهل اليمن هم
 الاشعريون قوم أبى موسى وقد ورد البغاري حديث عمران هذا وفيه ما يستأس به لذلك ثم ظهر أن
 المراد بأهل اليمن هنا نافع من بني دالمجيري مع من وفد معه من أهل جبر وقد ذكرت مستند ذلك في باب قدوم
 الاشعريين وأهل اليمن وأن هذا هو السرى عطف أهل اليمن على الاشعريين مع أن الاشعريين من جلة
 أهل اليمن لما كان زمان قدوم الطائفتين مختلفاً ولكل منهما قصة غير قصة الآخر **(قوله)** فخرين وقع الطيف **(قوله)**
 أقبِلوا البشرى ضم أوله وسكون المعجمة والنصر أى أقبِلوا منى ما يقتضى أن تبشر وإذا أخذتم به الجنة
 كالقصة في الدين والعمل بموحى عياض أن في رواية الأصل اليسرى بالتحتانية والمهملة قال والصواب
 الأول **(قوله)** أقبِلوا البشرى في الرواية الأخرى أن لمقبلها هو بفتح أن أى من أجل تركهم لها ويروى
 بكسر أن **(قوله)** فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يحدث بده الخلق والعرش أى عن بده الخلق وعن حال
 العرش وكانه ضمن يحدث معنى يذكر وكانهم سأوا عن أحوال هذا العالم وهو الظاهر ويحتمل أن يكونوا
 سأوا عن أول جنس المخلوقات فعلى الأول يقتضى السياق أنها أخبر أن أول شيء خلق منه السموات والأرض
 وعلى الثاني يقتضى أن العرش والماء تقدم خلقهما قبل ذلك ووقع في قصة نافع من بني دالمجيري عن أول هذا
 الامر **(قوله)** قالوا جئنا نأسك كذا للكشمة ونفبه جئناك لتسألك وزاد في التوحيد وتنقعه في الدين
 وكذا هي في قصة نافع من بني دالمجيري التي أشرت إليها آتفا **(قوله)** عن هذا الامر أى الحاضر الموجود والامر
 بطلق ويراد به المأمور ويراد به الشأن والحكم والحث على الفعل غير ذلك **(قوله)** كان الله ولم يكن شيء غيره

في الرواية الآتية في التوحيد ولم يكن شيء قبله وفي رواية غير البخاري ولم يكن شيء معه والقصة متحدة
فانقضت ذلك أن الرواية وقت بل خلق ولعل رواها أخذها من قوله صلى الله عليه وسلم في دعائه في صلاة
اللهم كما تقدم من حديث ابن عباس أنت الأول فليس قبلك شيء ولكن رواية الباب أصرح في العدم وفيه
دلالة على أنه لم يكن شيء غيره لا الماء ولا العرش ولا غيرهما لأن كل ذلك غير الله تعالى ويكون قوله وكان
عرشه على الماء معناه أنه خلق المسابجا ثم خلق العرش على الماء وقد وقع في قصة نافع بن زيد الجعفي
بلفظ كان عرشه على الماء ثم خلق القلم فقال كتب ما هو كان ثم خلق السموات والأرض وما فيها فصرح
بترتيب المخلوقات بعد الماء والعرش (قوله) وكان عرشه على الماء وكتب في القلم شيء وخلق السموات
والأرض هكذا جاءت هذه الأمور الثلاثة معطوفة بالواو ووقع الرواية التي في التوحيد ثم خلق السموات
والأرض ولم يقع بلفظ ثم إلا في ذكر خلق السموات والأرض وقد روى مسلم من حديث عبد الله بن عمرو
مرفوعا أن الله قدر مقادير الخلق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على
الماء وهذا الحديث يؤيد رواية من روى ثم خلق السموات والأرض باللفظ الدال على الترتيب (في تيسره)
وفى في بعض الكتب بهذا الحديث كان لله ولا شيء معه وهو لا شيء على ما عليه كان وهي زيادة ليست
شيء من كتب الحديث نية على ذلك العلامة تقي الدين بن تيمية وهو مسلم في قوله وهو لا شيء آخره وأما
لفظ ولا شيء معه فرواية الباب بلفظ ولا شيء غيره معناها هو وقع في ترجمة نافع بن زيد الجعفي المذكور كان
الله لا شيء غيره وبغيره (قوله) وكان عرشه على الماء قال الطبري هو فصل مستقل لأن القديم من لم يسبقه
شيء ولم يهاضره في الأولية لكن أشار بقوله وكان عرشه على الماء إلى أن الماء والعرش كانا مبدءا لهذا
العالم لكونهما خلفا قبل خلق السموات والأرض ولم يكن تحت العرش اذ ذلك إلا الماء ومحصل الحديث
أن ما طاق قوله وكان عرشه على الماء مقيد بقوله ولم يكن شيء غيره والمراد بكان في الأول الأزلية وفي الثاني
الحدث بعد العدم وقد روى أحمد والترمذي وصححه من حديث أبي زرارة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
خلق قبل العرش وروى السدي في تفسيره بإسناد متعددة أن الله لم يخلق شيئا مما خلق قبل الماء وأما رواه
أحمد والترمذي وصححه من حديث عباد بن الصامت مرفوعا أول ما خلق الله القلم ثم قال كتب فجري
بما هو كان إلى يوم القيامة فيجمع بينه وبين ما قبله بأن أولية القلم بالنسبة إلى ما عدا الماء والعرش أو بالنسبة
إلى ما منه صدور من الكائنات أي أنه قبل له الكتب أول ما خلق وأما حديث أول ما خلق الله العقل فليس له
طريق ثبت وعلى تقدير ثبوته فهذا التقدير الأخير هو تأويله والله أعلم وحكي أبو العلاء الحمداني أن القلماء
قولين في أم ما خلق أولا العرش أو القلم قال والواو كقول علي سبق خلق العرش واختار ابن جرير ومن تبعه
الثاني وروى ابن أبي حازم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خلق الله اللوح المحفوظ مسبورا
خمسائة عام فقال القلم قبل أن يخلق الخلق وهو على العرش كتب فقال وما كتب قال علمني في خلق إلى
يوم القيامة ذكره في تفسيره سورة سبحان وليس فيه سبق خلق القلم على العرش بل فيه سبق العرش
وأخرج البيهقي في الاسماء والعقائد من طريق الأعمش عن أبي خنيد عن ابن عباس قال أول ما خلق الله
القلم فقال له كتب فقال يا رب وما كتب قال كتب القدر فجري بما هو كان من ذلك اليوم إلى قيام الساعة
وأخرج سعيد بن منصور عن أبي عوانة عن أبي بشر عن مجاهد قال بدء الخلق العرش والماء والطوام
وخلقت الأرض من الماء واجمع بين هذه الآيات فواضح (قوله) كتب أي قدر (في الذكر) أي في عمل
الذكر أي في اللوح المحفوظ (كل شيء) أي من الكائنات وفي الحديث جواز السؤال عن مبدء الأشياء
والبعث من ذلك وحوا جواب العالم بما يستحضره من ذلك وعليه الكتب إن خشي على السائل ما بدخل

وكان عرشه على الماء
وكتب في القلم شيء
ورخلق السموات والأرض

على معتقده وفيه أن جنس الزمان وقوعه حادث وأن الله أوجد هذه المخلوقات بعد أن لم تكن لأن عجز عن ذلك بل مع القدرة واستنيط بعضهم من سؤال الأشعر بن عن هذه القصة أن الكلام في أصول الدين وحديث العالم مستمران في ذريتهم حتى ظهر ذلك منهم في أبي الحسن الأشعري أشار إلى ذلك ابن عساكر **(قوله فنادى متناد)** في الرواية الأخرى فجامرجل قال يا عمران ولم أقص على اسمه في شيء من الروايات **(قوله ذهب ناقلنا ابن الحسين)** أي اختلفت ووقع في الرواية الأولى فجامرجل قال يا عمران راحلتنا أي أدركنا راحلتنا فهو بالنصب أودعت راحلتنا فهو بالرفع ويؤيده الرواية الأخرى ولم أقص على اسم هذا الرجل وقوله فقلت يا لقا أي شردت **(قوله فاذا هي قطع)** يفتح أوله (دونها السراب) بالنصب أي يحصل بيني وبين ذواتها السراب بالمهمة معروف وهو ما يرى نهاراً في الغلالة كالماء **(قوله فوالله لو ددت أني كنت تركها)** في التوحيد أنها ذهبت ولم أقص يعني لأنه قام قبل أن يكمل النبي صلى الله عليه وسلم حديثه في خلقه فتأسف على ما فات من ذلك وفيه ما كان عليه من الحرص على تحصيل العلم وقد كنت كثير التطلع لتحصيل ما ظن عمران أنه فاتهم من هذه القصة إلى أن وقفت على قصة تافع بن زيد الجعفي فتوى في ظني أنه لم يفته شيء من هذه القصة بخبرها خلاصة تافع بن زيد عن قنبر أنه حدث عن عمران الأن في آخره بعد قوله وما فيه من واستوى على عرشه عز وجل الحديث الثاني حديث عمر قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاماً فخرنا عن بدء الملق حتى دخل أهل الجنة منازلهم الحديث **(قوله وروى عيسى عن رقية)** كذلك أكثر وسط منه جل قال ابن الفلكي ينبغي أن يكون بين عيسى ورقية أو جزءه وبذلك جزم أبو مسعود وقال الطريقي سقط أو جزءه من كتاب الفرير يروى في رواية جاذ بن شاكر فنهذه عن البخاري وروى عيسى عن أبي حنيفة عن رقية قال وكذا قال ابن رمح عن الفرير **(قلت)** وبذلك جزم أبو نعيم في المستخرج وهو يروى الصحيح عن الجرجاني عن الفرير فلا اختلاف فيه حيث أخذ عن الفرير ثم رأيته سقط أيضاً من رواية النسفي لكن جعل بين عيسى ورقية شبهة يوجب على الفن أن أباجزة الحق في رواية الجرجاني وقد وصفه صلة الأتقان وعيسى المذكور وهو ابن موسى البخاري وقبضه غنجان بمجموعة مضمومة ثم فون ساكنة ثم جيم وليس له في البخاري إلا هذا الموضع وقد وصل الحديث المذكور من طريق عيسى المذكور عن أبي حنيفة وهو محمد بن ميمون السكري عن رقية الطبراني في مستدرقه المذكور وهو يفتح الرام القاف والموحدة الخفيفة ابن مصنفه يفتح الميم وسكون الصاد المهمة وقد تبدل سيناً بعد هاء قلم ولم يفرده عيسى فقد أخرجه أبو نعيم من طريق علي بن الحسن ابن شقيق عن أبي حنيفة نحوه لكن بإسناد ضعيف **(قوله حتى دخل أهل الجنة)** هي غاية قوله أخيراً تأييداً أخبرنا عن مبتدأ الملق شيئاً بدئت إلى أن انتهى الأخبار عن حال الاستقرار في الجنة والنار ووضع الماضي موضع المضارع مبالغة للتحقق المستخدم خبر الصادق وكل الباقى يقتضى أن يقول حتى يدخل ودل ذلك على أنه أخبر في المجلس الواحد بجميع أحوال المخلوقات عندئذ بدئت إلى أن فني إلى أن بعث فشمس ذلك الأخبار عن المسبب والمعاشر والمعاد في تسير أيراد ذلك كله في مجلس واحد من خوارق العادة أمر عظيم ويقرب ذلك مع كون معجزاته لا مرفة في كثرة ما أنه صلى الله عليه وسلم أعطى جوامع الكلم ومثل هذا من جهة أخرى ملواه الترمذي من حديث عبد الله بن عمر بن العاص قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه رواية قال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجل على آخرهم فلا يزالون فيهم ولا ينقص منهم أبدانهم قال للذي في يده الشماله في أهل النار وقال في آخر الحديث فقال يديه فقبضهما ثم قال فرغ منكم من العباد فربق في الجنة وفرق في

فنادى متناد ذهب ناقلنا
يا ابن الحسين فأنطقت فلذا
هي قطع دونها السراب
فوالله لو ددت أني كنت
تركها وروى عيسى عن
رقية عن قيس بن مسلم عن
طارق بن شهاب قال سمعت
عمر رضي الله عنه يقول
قام فينا النبي صلى الله
عليه وسلم مقاماً فخرنا
عن بدء الملق حتى دخل
أهل الجنة منازلهم وأهل
النار منازلهم حفظ ذلك
من حفظه ونسبه من نسبه

العبر واستاده حسن وجه الشبه بينهما أن الأول فيه تيسير القول الكثير في الزمن القليل وهذا فيه
تيسير الجرم الواسع في القطرف الضيق وظاهر قوله فنجد هما بعد قوله في يده كتابان أحما كانهم بين لحم
والله أعلم وحدث الباب شاهد من حديث حذيفة بن أبي في كتاب القدر أن شاء الله تعالى ومن حديث أبي
زيد الانصاري أخرجه أحد ومسلم قال صلى بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فصعد المنبر
فخطبنا حتى حضرت الظهر ثم نزل فصلى بنا الظهر ثم صعد المنبر فخطبنا ثم صلى العصر كذلك حتى غابت
الشمس فصعدنا على ما كان وهو ما كنا فاعلمنا أن حفظنا لفظ أحد وأخرجه من حديث أبي سعيد مختصرا
ومطولا وأخرجه الترمذي من حديثه مطولا وترجم له باب ما قام صلى الله عليه وسلم مما هو كان
اليوم القيامه ثم ساقه بلفظ صلى بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم صلاة العصر ثم قام بعد ثنا فم يدع
شيئا يكون الي قيام الساعة إلا أخبرنا به حفظه من حفظه ونسبه من نسبه ثم ساق الحديث وقال حسن وفي
الباب عن حذيفة وأبي زيد بن أخطب وأبي هريرة والمغيرة بن شعبة انتهى ولم يقع له حديث عمر حديث
الباب وهو على شرطه وأما حديث أبي زيد يان المقام المذكر زمانا ومكانا في حديث عمر رضي الله
عنه وأنه كان على المنبر من أول النهار إلى أن غابت الشمس والله أعلم ثالثها حديث أبي هريرة وهو من
الليثيات (قوله عن أبي أحمد) هو محمد بن عبد الله بن الزبير الذي يرى وسفيان الثوري (قوله يشتمني ابن
آدم) بكسر التاء من يشتمني والتم هو الوصف بما تعفى النفس ولا شأن أن دعوى الولاء لله يستلزم الامكان
المستدعي للحدوث وذلك غاية النص في حق الباري سبحانه وتعالى والمراد من الحديث هنا قوله ليس
يعيدني كما بد أو هو قول منكري اليمين من عباد الأوثان هربا بها حديث أبي هريرة أيضا (قوله لما قضى
الله الخلق) أي خلق الخلق كقوله تعالى في شأنهم سبع سموات أو المراد أوجد جنسه وقضى بخلق بمعنى حكم
وأذن وفرغ وأمضى (قوله كتب في كتابه) أي أمر القلم أن يكتب في اللوح المحفوظ وقد تقدم في حديث
عبادة بن الصامت قريب قال لفظا كتب في كبري عما هو كان ويحتمل أن يكون المراد بالكتاب اللفظ الذي
فضاه وهو كقوله تعالى كتب الله لأبلاغنا نوري (قوله فهو عنده فوق العرش) قول معناه دون العرش وهو
قوله تعالى بعوضه فافرقها والحامل على هذا التأويل استبعاد أن يكون شيء من المخلوقات فوق العرش ولا
محدود في إجراء ذلك على ظاهره لأن العرش خلق من خلق الله ويحتمل أن يكون المراد بقوله فهو عنده أي
ذكره أو علمه فلا تكون العندية مكانية بل هي إشارة إلى كونه مخفيا عن الخلق مرفوعا عن حيز
ادرا كهم وسكن الكرماني أن بعضهم زعم أن لفظ فوق زائد كقوله فلن كن سام فوق اثنين والمراد اثنتان
فصاعدا ولم يتقبه وهو متعقب لأن محل دعوى الزيادة ما إذا في الكلام مستقيما مع حذفتها كما في الآية
وأما في الحديث فإنه يبق مع الحذف فهو عنده العرش وذلك غير مستقيم (قوله إن رجتي) بفتح ان على
إنها بدل من كتبو بكسر هاء على حكاية مضح من الكلب (قوله غلبت) في رواية شعبة عن أبي الزناد
في التوحيد سبقت بدل غلبت والمراد من الغضب لازمه وهو إرادة إيصال العذاب إلى من يقع عليه
الغضب لأن السبق والولية باعتبار التعلق أي تعلق الرحمة غالب سابق على تعلق الغضب لأن الرحمة مقتضى
ذاته المقدسة وأما الغضب فمعتوقف على ساجدة عمل من العباد المخلوقات وهذا التقرير يندفع استشكل
من أو رد وقوع العذاب قبل الرحمة في بعض المواضع كمن يدخل النار من الموحدتين ثم يخرج بالشقافة
وغيرها وقيل معنى الغلبة الكثرة والشمول تقول غلب على فلان الكرم أي أكثر أفعاله وهذا كله بناء
على أن الرحمة والغضب من صفات الذات يقال بعض العلماء الرحمة والغضب من صفات الفعل لأن صفات
الذات لا تلامع من تقدم بعض الأفعال على بعض فتكون الإشارة بالرحمة إلى اسكان آدم الجنة وأول ما خلق

• حدثنا عبد الله بن أبي
ثيبة عن أبي أحمد عن
سفيان عن أبي الزناد عن
الأعرج عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله تعالى يشتمني
ابن آدم وما ينبغي له أن
يشتمني ويكذبني وما ينبغي
له أما شتمه فقوله لن
ولما وأما تكذبه فقوله
ليس يعيدني كما بد أي
• حدثنا حمزة بن سعيد
حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن
القرشي عن أبي الزناد
عن الأعرج عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما قضى الله
الخلق كتب في كتابه
فهو عنده فوق العرش
إن رجتي غلبت غضبي

متلا ومقابلها موضع من انحراده منها وعلى ذلك استمرت أحوال الامم بتقديم الرحمة في خلقهم بالتوسع عليهم من الرزق وغيره ثم يقع بهم العذاب على كفرهم وأما ما أشكل من آخر من مدعي من الموحدين فالرحمة سابقة في خلقهم أيضاً ولو لا وجودها لخلدوا أبداً وقال الطيبي في سبق الرحمة إشارة أن قسط الخلق منها أكثر من قسطهم من الضرب وأنها تنالهم غير استحقاق وإن الضرب لا يخالفها بالاستحقاق فالرحمة تشمل الشخص بغير ما رضى عاظمها أو ناشأ قبل أن يصدر منه شيء من الطاعة ولا يلحقه الضرب إلا بعد أن يصدر عنه من الذنوب ما يستحق معه ذلك **(قوله باب ما جاء في سبع أرضين)** أي في بيان وضعها **(قوله)** وقول الله سبحانه وتعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن الآية قال الداودي فيه دلالة على أن الأرضين بعضها فوق بعض مثل السموات ونقل عن بعض المتكلمين أن المثلية في العدد خمسة وأن السبع متجاوزة وسكنى ابن التين عن بعضهم أن الأرض واحدة قال وهو مردود بالقرآن والسنة (قلت) لهذه القول بالتجاوز والاقصير صريحان في المخالفة ويدل للقول الظاهر ما رواه ابن جرير من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي الضحى عن ابن عباس في هذه الآية ومن الأرض مثلهن قال في كل أرض مثل إبراهيم وإسماعيل وعلى الأرض من الخلق هكذا أخرجه مختصراً وإسناده صحيح وأخرجه الحاكم والبيهقي من طريق عطية بن السائب عن أبي الضحى مطولاً وأوله أي سبع أرضين في كل أرض آدم كآدمك ونوح كنوحكم وإبراهيم كإبراهيمكم وعيسى كعيسى وبني كبنيتكم قال البيهقي إسناده صحيح الآية لا شاذ بمرة وروى ابن أبي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال لو حدثكم قصير هذه الآية لكفتموه وكفركم كنكيتكم ما ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه وزادون مكتوبات بعضهم على بعض وظاهر قوله تعالى ومن الأرض مثلهن رد أيضاً على أهل الهيئة قولهم أن لا مسافة بين كل أرض وأرض وإن كانت فوقها وإن السابعة سما لا فوق لها وفي وسطها المركز وهي نقطة متحدة متوهمه إلى غير ذلك من أقوالهم التي لا رها فيها وقد روى أحمد والترمذي من حديث أبي هريرة مرفوعاً أن بين كل سما وسما خمسمائة عام وأن سماء كل سماء كذلك وإن بين كل أرض وأرض خمسمائة عام وأخرجه اسحق بن راهويج والبرزاني من حديث أبي ذر نحوه ولا يداود والترمذي من حديث العباس بن عبد المطلب مرفوعاً بين كل سما وسما إحدى أو اثنتان وسبعون سنة وجمع بين الحديثين بأن اختلاف المسافة بينهما باعتبار طوله السير وسرعته **(قوله)** والسقف المرفوع السماء هو تفسير مجاهد أخرجه عبد بن حميد وابن أبي حاتم وغيرهما من طريق ابن أبي نجيع عنه ومن طريق قتادة نحوه وسبأني عن علي بن مسلم في باب الملائكة وابن أبي حاتم من طريق الربيع بن أنس السقف المرفوع العرش كذا قال والأول أكثر وهو يقتضي الرد على من قال أن السماء كربة لأن السقف في اللغة العربية كربة لا يكون كربة **(قوله)** سمكها) فتح المهمة وسكون الميم (بناءها) بالذير وتفسير قوله تعالى رفع سمكها أي رفع بنائها وهو تفسير ابن عباس أخرجه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه ومن طريق ابن أبي نجيع عن مجاهد مثله وزاد غيرهم من طريق قتادة مثله **(قوله)** والحبلى استواءها وسنخاها) هو تفسير ابن عباس أخرجه ابن أبي حاتم من طريق عطية بن السائب عن سعيد بن جبير عنه وأخرجه من طريق سعد الأسكافي عن عكرمة عنه بلفظ ذات الحبلى أي الهام والجمال غير أنها كالبدر المسلول ومن طريق علي بن أبي طلحة عنه قال ذات الحبلى أي الخلق الحسن والحبلى بضم تنج جمع حبكة كطريق وطريقه وزنا ومعنى وقيل واحداً حبلى كمثل البوم وقيل الحبلى الطريق التي ترى في السماء من آثار النجوم وروى الطبري عن الضحاك نحوه وقيل هي النجوم أخرجه الطبري بإسناد حسن عن الحسن وروى الطبري عن عبد الله بن

(باب ما جاء في سبع أرضين) وقول الله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمريين لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً والسقف المرفوع السماء سمكها بناءها والحبلى استواءها وسنخاها

وأذنت سمعت وأطاعت وأتت آخر جتماعها من الموقوفة أي عنهم طعها أحاطها بالساهر توجه الأرض كل فيها الحيوان
نومهم وسهرهم * حدثنا علي بن عبد الله أخبرنا ابن عليه عن علي بن المبارك حدثنا يحيى ١٨٥ بن أبي كبير عن محمد بن إبراهيم
ابن الحرث عن أبي سلمة

عمر وإن المراد بالساهر هنا الساهر السابق **(قوله)** أذنت سمعت وأطاعت (قوله) يد تصير قوله تعالى إذا السماء
انفتحت وأذنت لربها وحقت ومعنى سمعها وأطاعتها قبولها ما يبارد منها وروى ابن أبي حاتم من طريق
سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال وأذنت لربها أي أطاعت من طريق الضعيف أذنت لربها أي سمعت
ومن طريق سعيد بن جبيرة وقت أي حق لها أن تطيع **(قوله)** وأتت آخر جتماعها من الموقوفة وتخلت
أي عنهم) ير بدخا برفقة الأيات وهو عند ابن أبي حاتم من طريق مجاهد نحوه ومن طريق سعيد
ابن جبيرة ألتها استودعها الله من عبادة وتوكلت عنهم إليه **(قوله)** طعها أحاطها هو تفسير مجاهد
آخر به عديد بن جبيرة وغيره من طريقه والمعنى بطعها عينا وشمالا من كل جانب وأخرج ابن أبي حاتم أيضا
من طريق ابن عباس والسدي وغيرهما أحاطها أي بسطها **(قوله)** بالساهر توجه الأرض كل فيها الحيوان
نومهم وسهرهم) هو تفسير عكرمة آخر به ابن أبي حاتم أو المراد بالارض أرض القيامة وأخرج ابن أبي
حاتم من طريق مرق مصعب بن ثابت عن أبي حازم عن سهل بن سعد قوله فإذا هم بالساهرة قال أرض بيضاء
عفراء كالطيرة وسياق من وجه آخر عن أبي حازم عن مرفوعة عافى الرقاق لكن ليس فيه تفسير الساهرة ثم ذكر
المصنف في الباب أربعة أحاديث * أحدها حديث عائشة من ظلم قدشروا وقد تقدم شرحه مستوفى في كتاب
الظالم * ثانيها حديث ابن عمر في المعنى وقد تقدم هناك أيضا وعبد الله في أسناده هو ابن المبارك والراوى
عنه بشر بن محمد مروزى سمع من ابن المبارك بنحو أسان وهو يؤيد البحث الذى قدمته من أنه
لا يلزم من كون هذا الحديث ليس في كتب ابن المبارك بنحو أسان أن لا يكون حديثه هناك ويحتمل أن
يكون بشر محسب ابن المبارك فسمع منه بالبصرة فصحب أنه لم يحدثه إلا بالبصرة والله أعلم * ثالثها
حديث أبي بكر أن الزمان قد استدار كهيئته وسياق بأنهم من هذا السياق في آخر المغازى في الكلام على
حجة الوداع ويأتى شرحه في تفسير برائة ومعنى شرح أكرهه في العلم وبعضه في الجمع **(قوله)** عن محمد بن
سير بن عن ابن أبي بكر عن أبي بكر (اسم ابن أبي بكر عبد الرحمن) كآختم في باب ب مبلغ أوعى من
سامع في كتاب العلم من وجه آخر عن أيوب ذكر أبو علي الجبائي أنه سقط من نسخة الأصلية هنا عن ابن
أبي بكر وثبت لسائر الرواة عن الفربرى (قلت) وكذا ثبت في رواية النسب عن الجبائي قال الجبائي ووقع
في رواية القاسمى هنا عن أيوب عن محمد بن أبي بكر وهو وهم فاحش (قلت) وافق الأصلية لكن صحف
عن فصار ابن فلذلك وصفه فحش الوهم وسياق هذا الحديث بالسند المذكور وهنا في باب حجة الوداع
من كتاب المغازى على الصواب للجماعة أضاف على الأصل واستمر القاسمى على وجهه فقال هناك أيضا
عن محمد بن أبي بكر * راجعها حديث سعيد بن زيد في قصته مع أروى بنت أبيس في محاسنها في الأرض
وقد تقدمت مباحته مستوفى في كتاب الظالم **(قوله)** كهيئته الكاف حصة مصدر محمد بن زيد استدار
استدارة مثل صفته يوم خلق السما والزمنا اسم لقليل الوقت وكثيره وزعم يوسف بن عبد الملك في كتابه
تفضيل الأزمنة أن هذه المقالة صدرت من النبي صلى الله عليه وسلم في شهر مارس وهو أدار وهو ربهات
بالنبطية وفيه يستوى الليل والنهار عند حلول الشمس رجع الليل **(قوله)** وقال ابن أبي الزناد عن هشام أي
ابن هريرة (عن أبيه قال بن سعيد بن زيد) أو أوال المصنف بهذا التعلق بيان لقاءه عرو وسعيدا وقد نقل
عروة من هو أقدم وفاة بن سعيد كواله الزبير وعلى وغيرهما **(قوله)** باب في التجرم وقال قتادة (الخ) قوله

٢٤ - فتح البارى - سادس * أنه خاصته أروى بنت أبيس في محاسنها في الأرض وقال سعيد أنا أتت من
من حفا شيا أتت لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أخذ شبرا من الأرض ظلما فإنه بطون يوم القيامة من سبع أرضين
قال ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه قال قال بن سعيد بن زيد دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم **(باب في النجوم)** وقال قتادة

عن محمد بن سيرين عن أبي بكر (اسم ابن أبي بكر عبد الرحمن) كآختم في باب ب مبلغ أوعى من
سامع في كتاب العلم من وجه آخر عن أيوب ذكر أبو علي الجبائي أنه سقط من نسخة الأصلية هنا عن ابن
أبي بكر وثبت لسائر الرواة عن الفربرى (قلت) وكذا ثبت في رواية النسب عن الجبائي قال الجبائي ووقع
في رواية القاسمى هنا عن أيوب عن محمد بن أبي بكر وهو وهم فاحش (قلت) وافق الأصلية لكن صحف
عن فصار ابن فلذلك وصفه فحش الوهم وسياق هذا الحديث بالسند المذكور وهنا في باب حجة الوداع
من كتاب المغازى على الصواب للجماعة أضاف على الأصل واستمر القاسمى على وجهه فقال هناك أيضا
عن محمد بن أبي بكر * راجعها حديث سعيد بن زيد في قصته مع أروى بنت أبيس في محاسنها في الأرض
وقد تقدمت مباحته مستوفى في كتاب الظالم **(قوله)** كهيئته الكاف حصة مصدر محمد بن زيد استدار
استدارة مثل صفته يوم خلق السما والزمنا اسم لقليل الوقت وكثيره وزعم يوسف بن عبد الملك في كتابه
تفضيل الأزمنة أن هذه المقالة صدرت من النبي صلى الله عليه وسلم في شهر مارس وهو أدار وهو ربهات
بالنبطية وفيه يستوى الليل والنهار عند حلول الشمس رجع الليل **(قوله)** وقال ابن أبي الزناد عن هشام أي
ابن هريرة (عن أبيه قال بن سعيد بن زيد) أو أوال المصنف بهذا التعلق بيان لقاءه عرو وسعيدا وقد نقل
عروة من هو أقدم وفاة بن سعيد كواله الزبير وعلى وغيرهما **(قوله)** باب في التجرم وقال قتادة (الخ) قوله

عبد بن جهم من طريق شيان عنه به وزاد في آخره وان ناسا جهلة بأمر الله قد أحدثوا في هذه النجوم كهانة
من غرس بنجم كذا كان كذا ومن سافر بنجم كذا كان كذا ولم يرمي ما من النجوم نجم الا ورواه الطويل
والقصير والاحمر والابيض والحسن والعظيم ومعلم هذه النجوم وهذه الدوائر هذا الطائر شيء من هذا الغيب
اتهم وبهذه الزيادة تظهر مناسبة ايراد المصنف ما اورد من تفسير الاشياء التي ذكرها من القرآن وان كان
ذكر بعضها وقع اسطر ادا والله اعلم قال الداودي قول قتادة في النجوم حسن الاقواله اخطأ واضاع نفسه
فانه قصر في ذلك بل قائل ذلك كافرا انتهى ولم يعين الكفر في حق من قال ذلك وانما يكفر من نسب الاخراج اليها
واما من جعلها علامة على حدوث امر في الارض فلا وقد قدم تقرير ذلك وتخصيله في الكلام على حديث
زيد بن خالد فيمن قال مطر تابوء كذا في باب الاستسقاء قال ابو علي الفارسي في قوله تعالى وجعلنا هارجوما
الضمير للسما أي وجعلنا شهابا هارجوما على حذف مضاف فصار الضمير للمضاف اليه وذكر ابن دحية في
التنوير من طريق أبي عثمان النهدي عن سليمان الفارسي قال النجوم كلها معلقة كالقناديل من السماء
الدينا كعليق القناديل في المساجد **(قوله وقال ابن عباس هبما متغيرا)** لم أره عنه من طريق موثوقة لكن
ذكره اسمعيل بن أبي زياد في تفسيره عن ابن عباس وقال ابو عبيدة قوله هبما أي باسما متفتوا وتذروه الرياح
أي تفرقه **(قوله والاب ما تأكل الانعام)** هو تفسير ابن عباس أيضا وصلة ابن أبي حاتم من طريق طاهر بن
كليب عن أبيه عنه قال الاب ما تأبت الارض مما تأكله الدواب لولا ان كل الناس ومن طريق ابن عباس
قال الاب الحشيش ومن طريق عطاء والضحاك الاب هو كل شيء ربت على وجه الارض زاد الضحاك الا
القائمة دورى ابن جرير من طريق ابراهيم التيمي ان ابا بكر الصديق سئل عن الاب فقال أي سماء تخلفني
وأي أرض تخلفني اذا قلت في كتاب الله بغير علم وهذا منقطع وعن عمر انه قال عرفنا القائمة قال الامم قال
ان هذا هو التكلف فهو صحيح عنه أخرجه عبد بن جهم من طريق محمد بن عوف عن أنس عن عمر وسأني بيان
ذلك في كتاب الاعتصام ان شاء الله تعالى **(قوله والانام الخلق)** هو تفسير ابن عباس أيضا أخرجه ابن أبي
حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه في قوله تعالى والارض وضعها للانام قال للخلق والمراد بالخلق الخلق
ومن طريق سمالك عن عكرمة عن ابن عباس قال الانام الناس وهذا اخص من الذي قبله ومن طريق
الحسن قال الجين والانس وعن الشعبي قال هو كل ذي روح **(قوله رزح حاجب)** في رواية المستحلي
والكشميني حاجب رازي وهذا تفسير ابن عباس أيضا وصلة ابن أبي حاتم من الوجه المذكور **(قوله)**
وقال مجاهد القافا ملتفة والغلب الملتفة وصلهما عبد بن جهم من طريق ابن أبي نجيع عن مجاهد قال
وجنات القافا ملتفة ومن طريقه قال وحدائق غلبا أي ملتفة وروى ابن أبي حاتم من طريق طاهر
ابن كليب عن أبيه عن ابن عباس الحديث ان الثمرات القلوب ما غلط ومن طريق عكرمة عنه الغلب شجر
بالجبل لا يحمل يستقل بهومن طريق علي بن أبي طلحة عنه قال وجنات القافا أي مجتمعة وقال أهل اللغة
الاقفاف جمع قف أو قف وعن الكسائي هو جمع الجعب وقال الطبري القاف جمع قف وهي الغليظة
وليس الالتفاف من القف في شيء الا ان برادته غلط بالاشتقاق **(قوله فراسا مهادا كقولهم ولحم في الارض)**
مستقر هو قول قتادة والربيع بن أنس وصلة الطبري عنهما ومن طريق السدي باسناديه فراسا هي
فراس عشي عليها وهي المهاد والقرار **(قوله نكد اقليل)** أخرجه ابن أبي حاتم من طريق السدي قال
لا يخرج الانكد اقل النكد الشيء القليل الذي لا ينفع ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال
هذا مثل ضرب شمس كذا بالبلد السبعة المسألة التي لا يخرج منها البركة **(قوله باب سفة الشمس)**
والقمر بحسبان أي تفسير ذلك وقوله قال مجاهد كحسبان الرحي وصلة القرابي في تفسيره من طريق

وقد رزينا السماء الدنيا
عصا يبع خلق هذه
النجوم ثلاث جعلها زينة
لسماء وجعلها للشياطين
وعلامات يبتدى بها فمن
تأول بغير ذلك اخطأ واضاع
نفسه ونكلم ما لا يعلمه
به قال ابن عباس هبما
متغيرا والاب ما تأكل الانعام
والانام الخلق برزخ
حاجب وقال مجاهد القافا
ملتفة والغلب الملتفة
فراسا مهادا كقولهم ولحم
في الارض مستقر نكد اقل
قليل **(باب سفة الشمس والقمر بحسبان)**
قال مجاهد كحسبان
الرحي وقال غيره بحسبان
ومنازل لا يدوانها

ابن أبي نجيع من مجاهد ورواه انه يجر بان على حسب الحركة الرجوية فهو على وضعها وقوله
وقال غيره بحسب منازل لاهدوا منازلهم في نسخة الصفا في رواين عباس وقد وصله عبد بن جسد من
طريق أبي مالك وهو الغفاري مثله وروى الحرابي والطبري عن ابن عباس نحوه بلسان صحيح وبه جزم
القراء **(قوله)** حسان جماعة الحساب يعني ان حسان جماعة الحساب كشهبان جمع شهاب وهذا قول أبي
عبيدة في الجواز وقال الاسماعيلي من جله من الحساب احتمل الجمع واحتمل المصدر تقول حسب حسانا
ثم هو من الحساب بالفتح ومن الظن بالكسر أي في الماضي **(قوله)** ضعاها ضوؤها وصله عبد بن جسد
من طريق ابن أبي نجيع من مجاهد قال والشمس وضعاها قال ضوؤها قال الاسماعيلي يريد أن الضحى
يقع في صدر النهار وعنده تشتت اضاءة الشمس وروى ابن أبي حاتم من طريق قتادة والضحاك قال ضعاها
النهار **(قوله)** أن تدرك القمر لا يسترضو أحدهما ضوؤا الا خراج وصله القرياني في تفسيره من طريق
ابن أبي نجيع من مجاهد تمامه **(قوله)** نسلخ تخرج الخ وصله القرياني من طريقه أيضا بلفظ تخرج
أحدهما من الآخر ويجري كل منهما في فلان **(قوله)** واهية وهيها تنشقها هو قول القراء وروى الطبري
عن ابن عباس في قوله واهية قال متزقة ضعيفة **(قوله)** أربانها ما لم تنشق منها فهو على حاقنها يريد تفسير
قوله تعالى والمالك على أربانها ووقع في رواية الكشي معني فهو على حاقنها وكأنه أفرد باعتبار لفظ المالك
وجمع باعتبار الجنس وروى عبد بن جسد من طريق قتادة في قوله والمالك على أربانها أي على حافات
السماء وروى الطبري عن سعيد بن المسيب مثله وعن سعيد بن جبير على حافات الدنيا وصوب الاول
وأخرج عن ابن عباس قال والمالك على حافات السماء حين تنشق والأرباب بالجمع رجايا القمر والمراد الزاخي
(قوله) أعطش وجن أظلم يريد تفسير قوله تعالى أعطش لبها وتفسير قوله فلما جن عليه الليل أي أظلم
في الموضعين والاول تفسير قتادة أخرجه عبد بن جسد من طريقه قال قوله أعطش لبها أي أظلم لبها وقد
توقف فيه الاسماعيلي فقال معنى أعطش لبها جله مظلم أو ما أعطش غير متعدد في ساع فهو صحيح المعنى
ولكن المعروف أظلم الوقت جاءت ظلمته وأظلمنا وقتنا في ظلمة (قلت) لم ير الدخاري القاصر لانه في
نفس الآية متعددا عما أراد تفسير قوله أعطش فقط وأما الثاني فهو تفسير أبي عبيدة قال في قوله تعالى فلما
جن عليه الليل أي غطى عليه وأظلم **(قوله)** وقال الحسن كورت تكور حتى يذهب ضوؤها وصله ابن أبي
حاتم من طريق أبي جابر عنه وكان هذا كل بقوله قبل أن يسمع حديث أبي سلمة عن أبي هريرة الا أن
ذكره في هذا الباب ولا يخفى التكوير بالفتح تقول كورت العماء تكويرا إذا لظفتها والتكوير أيضا
الجمع تقول كورته إذا جمعتها وقد أخرج الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس إذا الشمس
كورت يقول أظلمت ومن طريق الربيع بن خثيم قال كورت أي دى بها ومن طريق أبي يحيى عن
مجاهد كورت قال أضمرت قال الطبري التكوير في الأصل الجمع وعلى هذا الظاهر إذا تكتو برى
بها يذهب ضوؤها **(قوله)** والليل وما سبق أي جمع من دابة وصله عبد بن جسد من طريق مبارك بن
فضالة عن الحسن نحوه **(قوله)** اتسق استوى وصله عبد بن جسد أيضا من طريق منصور عنه في قوله
والقمر إذا اتسق قال استوى **(قوله)** بروجا منازل الشمس والقمر وصله ابن جدي وروى الطبري
من طريق مجاهد قال البروج الكواكب ومن طريق أبي صالح قال هي التجوم الكبار وقيل هي
قصور في السماوات وعنده أهل الهيئة أن البروج غير المنازل فالبروج اثنا عشر والمنازل ثمانية
وشرور وكل برج عبارة عن منزلين وثلاث منها **(قوله)** فالطور والنهار مع الشمس وصله ابراهيم الحرابي

حسان جماعة الحساب
مثل شهاب وشهبان
ضعاها ضوؤها أن تدرك
القمر لا يسترضو أحدهما
ضوؤا الا تخرولا ينفق لها
فلك سابق النهار يتطالبان
خشين نسلخ تخرج
أحدهما من الآخر
ويجري كل منهما واهية
وهيها تنشقها أربانها ما لم
ينشق منها فهو على
حاقنها كقولك على
أرباب البشر أعطش وجن
أظلم وقال الحسن كورت
تكور حتى يذهب ضوؤها
والليل وما سبق أي جمع
من دابة اتسق استوى
بروجا منازل الشمس
والقمر فالطور والنهار
مع الشمس

وقال ابن عباس ورؤية الحروف بالليل والسوم بالنهار يقال يوحى بكثرة رويجة كل شيء أدخلته في شيء * حدثنا محمد بن يوسف
حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزوجين غربت
الشمس أتدري أين تذهب قلت الله ورسوله أعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتسألن فيؤذن لها ويؤذن لها أن تسجد فلا يقبل
منها وتساذن فلا يؤذن لها فيقال لها الرجعي من حيث جئت فخطم من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز
العليم * حدثنا مسدد حدثنا عبد العزيز بن الحنظل حدثنا عبد الله الداج قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن

عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الشمس
والقمر مكوران يوم
القيامة * حدثنا يحيى بن
سليمان قال حدثني ابن
وهب قال أخبرني عمرو
أن عبد الرحمن بن القاسم
حدثه عن أبيه عن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما
أنه كان يخبر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إن
الشمس والقمر لا يصفان
لموت أحد ولا لحياة
ولكنهما آتيتن آيات الله
فإذا رأيتوه ففسسوا
* حدثنا اسمعيل بن أبي
أويس حدثني مالك عن
زيد بن أسلم عن عطاء بن
يسار عن عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما قال
قال النبي صلى الله عليه
وسلم إن الشمس والقمر
آيتان من آيات الله
لا يصفان لموت أحد ولا
لحياته فإذا رأيت ذلك

عن الأثر من عن أبي عبيدة قال الحروف والنهار مع الشمس وقال القراء الحروف والحر الدائم لا يلاكلان أو
نهارا والسوم بالنهار خاصة **(قوله)** وقال ابن عباس ورؤية الحروف بالليل والسوم بالنهار **(أما قول ابن
عباس فلم أره موصولا عنه بعد وأما قوله)** وبه وهو ابن العجاج التيمي الرازي المشهور فذكره أبو
عبيدة عنه في المجاز وقال السدي المراد بالليل والحر وروى الآيات الجنة والنار أخرجه ابن أبي حاتم عنه
(قوله) يقال يوحى بكثرة رويجة كل شيء أدخلته في شيء **(قوله)** وليجبه كل شيء أدخلته في شيء **(هو
قول أبي عبيدة)** قال قوله من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجبه كل شيء أدخلته في شيء ليس منه فهو
وليجه والمعنى لا تتخذوا أولياء ليس من المسلمين ثم ذكر المصنف في الباب ستة أحاديث * وأما حديث
أبي ذر في تفسير قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها سيأتي شرحه مستوفى في تفسير سورة يس والغرض
منه هنا بيان سير الشمس في كل يوم وليته وظاهره مغاير لقول أهل الحديث إن الشمس مرسعة في القلح فانه
يتضح أن الذي يسير هو القلح وظاهر الحديث أنها هي التي تسير وتغير ومثله قوله تعالى في الآية الأخرى
كل في فلك يسبحون أي يدورون قال ابن العربي أنكر قوم سجودها وهو صحيح يمكن وتأوله قوم على ما هي
عليه من التفسير الدائم ولا مانع أن تخرج عن مجراها تسجد ثم ترجع **(قلت)** إن أراد بالحر والحر والوقوف
فواضح والأدلة على الخروج ويحتمل أن يكون المراد بالسجود سجود من هو موكل بآمان الملائكة
أو تسجد بصورة الحال فيكون عبارة عن الزيادة في ألقاها والخروج في ذلك الحين * ثانيا حديث أبي
هريرة **(قوله)** عن عبد الله الداج يخفف النون وأخوه جيم هو لقبه ومعناه العالم بلغه القرم وهو
في الأصل دانه فرب عبد الله المذكور تابعي صغير واسم أبيه فبروز ذكر البزار أنه لم يرو عن أبي
سلمة بن عبد الرحمن غير هذا الحديث ووقع في روايته من طريق بونس بن محمد عن عبد العزيز بن الحنظل
عنه سمعت أبي سلمة يحدث في زمن خالد القسري في هذا المسجد وبه الحسن أي البصري فجلس إليه
فقال أبو سلمة حدثنا أبي هريرة فذكره ومثله أخرجه الاسماعيلي وقال في مسجد البصرة ولم يقل خالد
القسري وأخرجه الخطابي من طريق بونس بهذا الإسناد وقال في زمن خالد بن عبد الله أي ابن أسيد أي
فتح الحمزة وهو أوسع فلان خالد هذا كان قدولى البصرة لعبد الملك قبل الحجاج بخلاف خالد القسري **(قوله
مكوران)** زاد في رواية البزار ومن ذكر معه في النار فقال الحسن ومذهبا فقال أبو سلمة أحدتلك عن

فأذكروا الله * حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته رسول
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خسفت الشمس قام فكبر وقرا فقرأه طويلا ثم ركع وكو طويلا ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حده
وقام كاهوقرا فقرأه طويلا وهي أدنى من القراءة الأولى ثم ركع وكو طويلا وهي أدنى من الركعة الأولى ثم سجد سجودا طويلا ثم
ضلع في الركعة الأخرى ثم ضلع في الشمس فخطب الناس فقال في كسوف الشمس والقمر انهما آيتان من آيات الله لا يصفان
لموت أحد ولا لحياة فإذا رأيتوهما فافزعوا إلى الصلاة * حدثنا محمد بن المنثري حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس عن أبي مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر لا يتكفان لموت أحد ولا لحياته آيتان من آيات الله فإذا رأيتوهما فافزعوا

رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول وما ذنبهما قال البرأولابروى عن أبي هريرة الامن هذا الوجه انتهى
وأخرج أبو يعلى عنه من حديث أنس وفيه لبراهم من عبدهما كمال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم وآخرة الطيالى من هذا الوجه مختصراً وأخرج ابن وهب في كتاب الاحوال عن عطاء
ابن يسار في قوله تعالى وجعل الشمس والقمر قال يجمعان يوم القيامة ثم يذقان في النار ولا ين آى خام عن
ابن عباس نحوه موقوفاً أيضاً قال الخطابي ليس المراد يكثرهما في النار تعذيبهما بذلك ولكنه يكثر
كان يعذبهما في النار ليعلموا أن عبادتهم لم كانت باطلاً وقيل انهما خلقتان النار عبيداً فيها وقال
الاسماعيلي لا يلزم من جعلهما في النار تعذيبهما فان الله في النار ملائكة وجبارة وغيرها لتكون لاهل
النار عذاباً وآل من آلات العذاب وما شاء الله من ذلك فلا تكون هي مصدنة وقال أبو موسى المديني في
غريب الحديث لما وصف بأنهما يسبحان في قوله كل في فلك يسبحون وان كل من عبد من دون الله الامن
سبقت له الحسن يكون في النار وكان في النار عذاب هما أهلها بحيث لا يرحل منهما فاصاراً كأنهما نوران
عقيران * ثالثها بقية الحديث عن عبد الله بن عمرو ومن بعده في ذكر الكسوف وقد تقدمت كلها
مشروحة في كتاب الكسوف وقوله في الحديث الاخير عن أبي مسعود كذا في الاصول بإدانة الكنية وهو
أبو مسعود البدرى ووقع في بعض النسخ عن ابن مسعود بالموحدة والنون وهو تصحيف **(قوله باب**
ما جاء في قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح ينشر الغمام بين يدي ربه) نشر ابيض النون والمجعة وسبأى تفسره
في الباب **(قوله فاصفاً تصصف كل شئ)** يريد تفسير قوله تعالى فيرسل عليكم فاصفاً من الريح قال أبو عبيدة
هي التي تصصف كل شئ أى تقسم وروى الطبري من طريق ابن جريج قال قال ابن عباس القاصف التي
تشرق هكذا ذكره منقطعاً **(قوله لواقع ملاقع ملقحة)** يريد تفسير قوله تعالى وأرسلنا الرياح لواقع وان
أصل لواقع ملاقع واحدها ملقحة وهو قول أبي عبيدة قال لا ين اسحق وأكره غيرها قال لواقع جمع
لاقحة ولاقع وقال الفرماfan قيل الريح ملقحة لاها لتفتح الشجر فكيف قيل لواقع فالجواب على وجهين
أحدهما أن تجعل الريح هي التي تفتح عروها على التراب والماء فيكون فيها الفناح فيقال الريح لاقع كقيل
ماء ملاقع يؤيد وصفه الريح الصواب أنها لاقحة من وجه ملقحة من وجه لان لفتحها جعلها الماء والقاحا عملها
في السحاب ثم أخرج من طريق قري عن ابن مسعود قال يرسل الله الريح فتحمل الماء فتلقح السحاب
وعمر به فتدرك انداد الله ثم تمطر وقال الأزهري جعل الريح لاقحة لانها تل السحاب وتصرفه ثم عمر به
فتستدره والعرب تقول للريح الجنوب لاقع وحامل ولشمال حائل وعقيم **(قوله اعصار)** مع عاصف تهب
من الارض الى السماء كعمود فيه نار يريد تفسير قوله تعالى فاصفاً اعصاراً وهو تفسير أبي عبيدة بلفظه
وروى الطبري عن السدي قال الاعصار الريح والنار السموم وعن الضحاك قال الاعصار الريح فيها برد
شديد والاول أظهر لقوله تعالى فيه نار **(قوله صر برد)** يريد تفسير قوله تعالى ريح فيها صر قال أبو عبيدة
الصر شدة البرد وقد أخرج ابن أبي حاتم من طريق معمر قال كان الحسن يقول فاصفاً اعصاراً يقول
صر برد كذا قال **(قوله نشر متفرقة)** هو مقضى كلام أبي عبيدة فانه قال قوله نشر أى من كل مهب
وجانب وناحية ثم ذكر المصنف في الباب حديثين * أحدهما حديث ابن عباس **(قوله عن الحكم)** هو ابن
عبيدة بالثناة والموحدة مصغر **(قوله نصرت بالصبا)** بفتح المهملة وتخفيف الواو المتحدة مقصود هي الريح
الشرقية والديبور بفتح أوله وتخفيف الواو المتحدة المقصومة مقابلها يشير على الله عليه وسلم الى قوله تعالى
في قصة الاحزاب فارس لنا عليهم يهاجرون دالم تر وهاوروى الشافعي باستناده اختطاع أن النبي صلى الله

(باب ما جاء في قوله وهو
الذي يرسل الرياح نشرها
بين يدي ربه) فاصفاً
تصصف كل شئ لواقع
ملاقع ملقحة اعصار
ريح عاصف تهب من
الارض الى السماء كعمود
فيه نار صر برد نشرها
متفرقة * حدثنا آدم حدثنا
شعبة عن الحكم عن مجاهد
عن ابن عباس رضى الله
عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال نصرت
بالصبا واهلكت عاد بالديبور
* حدثنا مكي بن ابراهيم
حدثنا ابن جريج عن عطاء
عن عائشة رضى الله عنها
قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم انارأى
مخيلة في السماء أقبل وأدبر
ودخل وخرج وتفسير

عليه وسلم قال نصرت بالصبا وكانت عذبا على من كان قبلنا وقل إن الصبا هي التي حلت برح قيس يوسف
 إلى يعقوب قبل أن يصل إليه قال ابن بطال في هذا الحديث تفضيل بعض الخلق على بعض وقيل أخبار
 المرء عن نفسه بما فضله الله به على سبيل التحدث بالثبوت لآعلى القبر وقيل الأخبار عن الامم الماضية
 وأحوالها * ثانيهما حديث عائشة وقد تقدم شرحه في كتاب الاستقامات وقيل بحجة بفتح الجيم وكسر
 المعجمة بعدها تحتها ثمانية ساكنة هي السحابة التي يتخالف فيها المطر (قوله فإذا أمطرت السماء سري عنه)
 فيه رد على من زعم أنه لا خال أمطرت الآف السذاب وأما الرحمة فيقال مطرت وقوله سري عنه بضم
 المهملة وتشديد الراء باللفظ المجهول أي كشف عنه وفي الحديث تذكري ما يذهل المرء عنه بموقع اللام
 الخالية والتعذير من السير في سبيلهم خشية من وقوع مثل ما أصابهم وفيه شفقتهم صلى الله عليه وسلم
 على أمته ورفقته بهم كأوصفه الله تعالى قال ابن العربي قل كيف يخشى النبي صلى الله عليه وسلم
 أن يسدب القوم وهو فيهم م قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم والجواب أن الآية نزلت بعد
 هذه القصص وتبين الجمل على ذلك لأن الآية دللت على كرامته صلى الله عليه وسلم ورفقه فلا يتخيل
 انقطاع درجته أصلا (قلت) ويكره عليه أن آية الأخال كانت في المشركين من أهل بدر وفي حديث عائشة
 اشعار بأنه كان يواظب على ذلك من صنيعة كان إذا رأى يفعل كذا والاولى في الجواب أن يقال إن آية
 الأخال احتمال التخصيص بالذكورين أو بوقت دون وقت أو مقام الخوف يقتضي غلبة عدم الامن من
 مكر الله وأولى من الجميع أن يقال خشي على من ليس هو فهم أن يضعهم السذاب أما المؤمن فغفقه عليه
 لا عناه وأما الكافر فلما جاء اسلامه وهو بدرجة عالين (قوله باب ذكر الملائكة) جمع مكث فتبع
 اللام فتبيل تخفف من المكث وقيل مشتق من الاوكة وهي الرسالة وهذا قول سيبويه بالجمهور وأصله لأن
 وقيل أصله الملك فتبع ثم تكون وهو الاختبؤة وجئت لادمخل الجيم فيه وأصل وزنه مفعل فترك
 الهجزة لكثرة الاستعمال وظهرت في الجمع وزيدت الهاء اما البالغة واما تأنيث الجمع وجع على القلب
 والاقبال مالكة وعن أبي عبيدة الجيم في الملك أصلية وزنه فعل كلسدهو من الملك بالفتح وسكون اللام وهو
 الاختبؤة وعلى هذا فو زن ملائكة فالتقويو يده أمهم جوز وافى جمه أملاك وأفعال لا يكون جملنا في
 أوله مبزائدة قال جهو وأهل الكلام من المسلمين الملائكة أجسام لطيفة أعطيت قدرة على التشكل
 بأشكال مختلفة ومسكنها السموات وأبطال من قال أنها الكواكب أو أنها الانفس الخيرية التي فارقت
 أجسادها وغير ذلك من الأقوال التي لا يوجد في الأدلة السمعية شيء منها وقد جافى صفة الملائكة وكثرهم
 أحاديث منها ما أخرجه مسلم عن عائشة مرفوعا خلقت الملائكة من نور والحديث ومنها ما أخرجه الترمذي
 وابن ماجه والبرزاني من حديث أبي ذر مرفوعا أعطت السما وحق لها أن تطأ فافها م وضع أربع أصابع
 الاو عليه مك ساجد الحديث ومنها ما أخرجه الطبراني من حديث جابر مرفوعا ما في السموات
 السبع موضع قدم ولا شبر ولا كف الا وفيه مك قائم أو أركم أو ساجد ولطبراني نحوه من حديث عائشة
 وذكر في ربيع الاربعين سعد بن المسيب قال الملائكة ليسوا ذكورا ولا أنثى ولا بيا ولا سواد ولا بشر ولا
 ولا قناتكون ولا يتوالدون (قلت) وفي قصة الملائكة مع ابراهيم وسارة قما نودى أمهم لا بيا ولا سواد
 ما وقع في قصة الاكل من الشجرة أنها شجرة الخلد التي تأكل منها الملائكة فليس ثابت في هذا ما ورد
 من القرآن ردة على من أنكر وجود الملائكة من الملاحدة وقد قدم المصنف ذكر الملائكة على الانبياء
 لا لكونهم أفضل عنده بل لتقدمهم في الخلق وليسبق ذكرهم في القرآن في عدة آيات كقوله تعالى كل
 آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله ولكن البر من آمن بالله واليوم

وجهه فإذا أمطرت السماء
 سري عنه فصرقه عائشة
 ذلك فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم وما أدري لعله
 كمال قوم فلما رآه عارضا
 مستقبل أوديتهم الآية
 (باب ذكر الملائكة)
 صلوات الله عليهم

من نوادر ما وقع في هذا الكتاب أعني كثرة ما فيه من الأحاديث فإن عادة المصنف غالباً يحصل الأحاديث بالتراجم ولم يصنع ذلك هنا وقد اشتملت أحاديث الباب على ذكر بعض من اشتهر من الملائكة كجبريل ووقع ذكره في أكثر أحاديثه وميكائيل وهو في حديث سمر وحده والملائكة الموكل بنصير ابن آدم ومالك خازن النار وملاك الجبال والملائكة الذين في كل سماء والملائكة الذين ينزلون في السحاب والملائكة الذين يدخلون البيت العمور والملائكة الذين يكتبون الناس يوم الجمعة وغزاة الجنة والملائكة الذين يتعاقبون ووقع ذكر الملائكة على العموم في كونهم لا يدخلون بيتاً فيه تصاور وأنهم يؤمنون على قراءة المصلي ويقولون ربنا ولك الحمد ويدعون لحظرة الصلاة ويلعنون من هجرت فراش رزقها وما بعد الأكل محتجلاً أن يكون المراد خاصاً منهم فلما جبريل قصد وصفه الله تعالى بأنه روح القدس وبأنه الروح الأمين وبأنه رسول كريم ذو قوة مكنى مطاع أمين وسبأ في التفسير أن معناه عبد الله هو وإن كل من سبأ بالكنة وقع فيه موافقة من حيث المعنى للغة العرب لأن الجبر هو إصلاح ما وهى وجبريل موكل بالوحي الذي يحصل به الإصلاح العام وقد قيل أنه عرّب في وانه مشتق من جبروت الله واستبعد الاتفاق على منع صرفه في القفلة ثلاث عشرة لغة أو لهما جبريل بكسر الجيم وسكون الموحدة كسر الراء وسكون التحتانية بغير همزة ثم لام خفيفة وهي قراءة أبي عمرو وابن عامر وتافع رواية عن عاصم ثانياً بفتح الجيم قرأها ابن كثير في التأملات لكنه يفتي الراء همزة قرأها جزة والكسائي رابعاً هاتمه بحدف ما بين الهمزة واللام قرأها يحيى بن عيسى ورويت عن عاصم خامساً بشديد اللام وبت عن عاصم سادساً بزيادة ألف بعد الراء ثم همزة ثم ياء ثم الهمزة خفيفة قرأها عكرمة سابعاً هاتمه بغير همزة قرأها الأعشى ثامناً مثل السادسة إلا بـياء قبل الهمزة تساعاً جبريل بفتح ثم سكون وألف بعد الراء ولا م خفيفة عاشر هاتمه لكن بياء بعد الألف قرأها طلحة بن مصرف حادي عشر هاجر بن مثل كثير لكن بنون ثانياً عشر هاتمه لكن بكسر الجيم ثالث عشرها مثل حزة لكن بنون بدل اللام لخصته من أعراب السمين وروى الطبري عن أبي العباس قال جبريل من الكرو وبين وهم سادة الملائكة وروى الطبري من حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل على أي شيء أنت قال على الريح والجنود قال وعلى أي شيء ميكائيل قال على النبات والقطر قال وعلى أي شيء ملك الموت قال على قبض الأرواح الحديث وفي أسناده محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى وقد ضعف لسوء حفظه ولم يتركه وروى الترمذي من حديث أبي سعيد فرغوا زيدا من أهل السماء جبريل وميكائيل الحديث وفي الحديث الذي أخرجه الطبراني كيفية خلق آدم ما يدل على أن خلق جبريل كان قبل خلق آدم وهو مقتضى عموم قوله تعالى وإذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم وفي التفسير أيضاً أنه عوت قبل موت ملك الموت بعد قضاء العالم والله أعلم وأما ميكائيل فروى الطبراني عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل ما لي لم أرميكائيل ضاحكاً قال ما صنعت منذ خلقت النار وأما ملك التصوير فلم أقف على اسمه وأما ملك خازن النار فأي ذكره في تفسير سورة الزخرف أن شاء الله تعالى وأما ملك الجبال فلم أقف على اسمه أيضاً ومن مشاهير الملائكة إسرائيل ولم يضع له ذكر في أحاديث الباب وقد روى النقاش أنه أول من سجد من الملائكة لخويزي بولاية الوحي المحفوظ وروى الطبراني من حديث ابن عباس أنه الذي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم فغيره بين أن يكون نبياً عبداً أو نبياً ملكاً فأشار إليه جبريل أن تواضع فأخذه أن يكون نبياً عبداً وروى أحمد والترمذي عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وصاحب القرن قد أنعم القرن وحيي جبهته وانظر أن يؤذن له الحديث وقد اشتمل كتاب الظلمة لأبي الشيخ من ذكر الملائكة على أحاديث وأثر كثيرة فليطلبها منه من أراد

الوقوف على ذلك وفيه عن علي أنه ذكر الملائكة فقال منهم الامناء على وجهه والمخطئة لمبادء والسنة
لجناته والثابت في الارض السفي اقدمهم المارة من السماء العليا اعناقهم الخارجة عن الاطراف كتابهم
المسلة ثلثوا ثم العرش كتابهم الحديث الاول حديث الاسراء اورد بطوله من طريق قتادة عن انس
عن مالك بن مسصة وساذ كر شرحه في السيرة النبوية في باب الهجرة ان شاء الله تعالى والغرض منه
هنا ما يتعلق بالملائكة وقد ساقه هنا على لفظ خليفة وهناك على لفظ هدية بن خالد بن عيسى بن مينا بن
الغفاتي ان شاء الله تعالى وقوله بطست من ذهب خلا ان كذا الاكثر والكشميني ملائي والتذكير
باعتبار الامانة والتأنيب باعتبار الطست لانها مؤنثة ووجدت بخط الدماطي ملئ بضم الميم على افظ الفعل
الماضي فظي هذا لا تأخير بينه وبين قوله ملائق وقوله مراق البطن بفتح الميم وتحتيف الراء تشديد اللغاف
هو ما سفل من البطن ورف من جلده واسفله مراق وسميت بذلك لانها موضع رقة الجلد وقوله هدية اي
ذكره باعتبار كونه مكررا بقوله في آخره وقال حمام عن قتادة الى آخره بان حماما فصل في سياقه
قصة البيت المعمور من قصة الاسراء فروي اصل الحديث عن قتادة عن انس وقصة البيت عن قتادة عن
الحسن واما مسجود هو ابن ابي عرو وبنو حمام وهو البستوا في بلاد جافة البيت المعمور في حديث انس
والصواب رواية حمام وهي موسولة هنا عن هدية عنه وهو من زعم انها معلقة قد روى الحسن ابن
سفيان في مسنده الحديث بطوله عن هدية فاقص الحديث الى قوله فرقع في البيت المعمور قال قتادة فعدنا
الحسن عن ابي هريرة انه رأى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ولا يوردون فيه وان خرج
الاسماء على الحسن بن سفيان وابي بصلى والنفوس وغير واحد كلهم عن هدية به مفصلا وعرف بذلك
مراد البخاري بقوله في البيت المعمور وان خرج الطبري من طريق سعيد بن ابي عرو عن قتادة قال ذكر
لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيت المعمور مسجد في السماء يجدها الكعبة لو خضر عليها يدته
سبعون ألف ملك كل يوم اذا خرجوا منه لم يعودوا هذا وما قبله شعر بان قتادة كان تارة يدرج قصة البيت
المعمور في حديث انس وتارة يفصلها وحسين يفصلها تارة ذكر سندها وتارة يهيمه وقد روى اسحق
في مسنده والطبري وغير واحد من طريق خالد بن عروة عن علي أنه سئل عن السقف المرفوع قال
السماء وعن البيت المعمور قال بيت في السماء بحال البيت حرمته في السماء كرمه هذا في الارض يسنه
كل يوم سبعون ألف ملك ولا يوردون اليه وفي رواية للطبري أن السائل عن ذلك هو عبد الله بن
الكواري لا ابن مردويه عن ابن عباس نحوه و زاد هو على مثل البيت الحرام لو سقط لسط عليه من
حديث عائشة ونحوه باسناد صالح من حديث عبد الله بن عمر ونحوه باسناد ضعيف وهو عند القاهي
في كتاب مكة باسناد صحيح عنه لكن موقوفا عليه وروى ابن مردويه ايضا وابن ابي حاتم من حديث ابي
هريرة مرفوعا نحوه حديث علي وزاد في السماء نهر خال نهر الحيران يدخله جبريل كل يوم فينقص
ثم يخرج فينفض فيغمر عنه سبعون ألف قطرة يخلق الله من كل قطرة ملكا فسم الفين يصدق فيه ثم
لا يوردون اليه واسناده ضعيف وقد روى ابن المنذر نحوه بدون ذكر النهر من طريق صحيحة عن
ابي هريرة لكن موقوفا على ابن جعفر ان البيت المعمور هو الكعبة والاول
أكثر وأشهر روايات انه في السماء السابعة وجامن وجهه آخر عن انس مرفوعا انه في السماء
الرابعة وبعزم شيخنا في القاموس وقيل هو في السماء السادسة وقيل هو تحت العرش وقيل انه بناء
أدم لها أبط الى الارض مرفوع من الطوفان وكان هذا شبهة من قال انه الكعبة وسمى البيت المعمور
الضراح والفرع الحديث الثاني حديث ابن مسعود حدثنا الصادق المصدوق وسأني شرحه في

أما أحسن الله المذ تادي جبريل أن الله سبحانه فلا تافحيه فحبه جبريل فتادي جبريل في أهل السماء أن الله سبحانه فلا تافحيه فحبه أهل
السماء ثم وضع له القبول في الأرض حدثنا محمد حدثنا ابن أبي حرم أخيراً الحديث حدثنا ابن أبي جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن هريرة
ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ١٩٤ أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الملائكة تنزل في العنان وهو

السحاب قد كرا الأمر
فمن في السماء فسترق
الطيالين السبع قسمه
فترجيه إلى السكبان
فيكون مهابته كذبة
من عند أنفسهم حدثنا
أحمد بن يونس حدثنا إبراهيم
ابن سعد حدثنا ابن شهاب
عن أبي سلمة والأخرين
عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم إذا كان يوم الجمعة
كُن على كل باب من أبواب
المسجد ملائكة يكتبون
الأول فالأول فلما جلس
الأيام طو والصحف
وجازأسمه من الذي كمر
حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفيان حدثني
الزهري عن سعيد بن
المسيب قال مررت في
المسجد وحسان يشد فقال
كنت أتشد فيه وفيه من
هو خير منك ثم القى
أبي هريرة فقال أشدك
بقله سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول
أحب عنى اللهم أيده روح
القدس قال نعم حدثنا
خص بن عمر حدثنا
شعبة عن عدي بن ثابت

عن البراء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان أهدجهم أو هاجهم وجبريل معني حدثنا موسى بن اسمعيل أنه
حدثنا جرير عن محمد بن جابر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال حدثنا ابن أبي جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن هريرة
ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ١٩٤ أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الملائكة تنزل في العنان وهو

زاد موسى موكب جبريل * حدثنا فروة حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ان الحارث بن هشام
 سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يأتي الملائكة قال كل ذلك يأتي في سكة بنى غم السكة بكسر المعجمة
 وهوا شدة على ويصل إلى الملائكة اجابا بلا في ما يقول * حدثنا آدم حدثنا شيبان حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن
 أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق زوجين في سبيل الله دعت خزنة الجنة أي قل لهم قال أبو بكر
 ذلك الذي لا يرى عليه قنديل النبي صلى الله عليه وسلم أرجو أن تكون منهم * حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري
 عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها عائشة هذا جبريل يقرأ ١٩٥ ليلة السلام قال الشعر عليه السلام

ورجاء الله وبركاته ترى ملا
 أرى ربك يا نبي صلى الله
 عليه وسلم * حدثنا
 أبو نعيم () حدثنا
 عمر بن ذريح قال
 وحدثنا يحيى حدثنا وكيع
 عن عمر بن ذريح عن أبيه
 عن سعد بن جبير عن ابن
 عباس رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لجبريل ألا
 زودنا أكثر مما زودنا قال
 فزلت وما تستزل إلا بأمر
 ربنا ما بين أيدينا وما
 خلفنا الآية * حدثنا
 سعيد قال حدثني سليمان
 عن يونس عن ابن شهاب
 عن عبد الله بن عبد الله بن
 عتبة بن مسعود عن ابن
 عباس رضي الله عنهما
 أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال أقرأني جبريل
 على حرف فقرأ أول سورة
 حتى انتهى إلى سبعة أحرف

أما من مسند البراء بن عازب ولكن أخرجه الترمذي من رواية يزيد بن زريع عن سعد فجهله من رواية
 البراء عن حسان * الحديث الثامن حديث أس كافي أنظر إلى غبار ساطع في سكة بنى غم السكة بكسر المعجمة
 بالشديد الزقاق ويونغع بفتح المعجمة وسكون التثنية بلطن من الخروج وهم يونغع بن مالك بن النجار منهم
 نواب الأوصياء وآخرون وهم من زعم أن المراد بهم هاب يونغع من بنى قنبل بفتح المشاة وسكون
 المعجمة فان أولئك يكونوا بالدينه يومئذ (قوله زاد موسى موكب جبريل) موسى هو ابن اسمعيل
 ابنودكي ومما رده أنه روى هذا الحديث عن جبريل بن حارم بالاسناد المذكور فزاد في المتن هذه الزيادة
 وطريق موسى هذه موصولة في المغازي عنه وهو ما يدل على أنه قد يعاقب عن بعض مشابهة ما سمعه منه فلم
 يطرده في ذلك عمل مستمر قال كلام من أبي عامر وموسى من مشابهة وقد أعق عن أبي عامر ما أخذه عنه
 بواسطة وعلق عن موسى ما أخذه عنه بغير واسطة فغيره رد على من قال كل ما يعلقه عن مشابهة يقول على أنه
 سمعه منهم وفيه رد على من قال أن الذي يذكرون مشبه من ذلك يكون مما سمعهم بالنا ولا يصح
 في المغازي يتحدث موسى بهذا الحديث فلو كان مناهة لم يصرح بالحديث وقوله مركب جبريل يجوز به
 الحركات الثلاث كظاؤه ورج ابن التبر الحنف وسحق المذكور في الرواية الأولى هرا بن راهو به كونه
 ابن السكن وجره بالكلام بادي وسأني فيه شرح لمحت في كتاب المغازي أن شاء الله تعالى * الحديث
 التاسع حديث عائشة أن الحارث بن هشام سأل عن كيفية مجيئ الوحي وقد تقدم شرح في أول الكتاب
 وقد مت أن عامر بن صالح الزبيري رواه عن هشام فجهله من رواية عائشة عن الحارث بن هشام وأبو جدت
 له متابعا على ذلك عند ابن مسعود وهو يتضمن الرد على الحاكم حيث زعم أن عامر بن صالح خرد بالزيادة
 المذكورة والمتابع المذكور أخرجه ابن منده من طريق عبد الله بن الحارث عن هشام عن أبيه عن عائشة
 عن الحارث بن هشام قال سألت * الحديث العاشر حديث أبي هريرة من أنفق زوجين وقد تقدم الكلام
 عليه في أول الجهاد والغرض منه ذكر خزنة الجنة وقوله في الاسناد حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة
 عن أبي هريرة قال ألاما عني في الجهاد أدخل الأوزاعي بين يحيى وأبي سلمة في هذا الحديث محمد بن إبراهيم
 التيمي (قلت) روايته عنه عند النسائي ويحيى معروفا بالرواية عن أبي سلمة فضل محمد أئمة في هذا
 الحديث * الحديث الحادي عشر حديث عائشة في سلام جبريل وسأني الكلام عليه في الماقب (م) واسمعيل
 شيخ البخاري فيه هو ابن أبي أويس وسليمان هرا بن بلال يونس هرا بن زيد الأيلي وقد حقه معمر

* حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان - جبريل يقاض كل ليلة من رمضان
 فيدارسه القرآن فان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة * وعن عبد الله أخبرنا معمر بهذا الاسناد
 نحوه * ورأى أبو هريرة وفاطمة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل كان يباركه القرآن
 (٣) قوله واسمعيل شيخ البخاري فيه الخ هذا ليس سند الحديث الحادي عشر في نسخ لم نلق بأبي ذر بن سند الحديث ثلاث
 عشر ومنتهاه إلى ابن عباس لا إلى عائشة كآثارها لما شغل طائفة كلامه رضي الله عنه سبق فم وإما نسخة التي شرح عليها
 نستختها التي بأبي ذر هرا وأمن اه مصححه

حدثنا قتيبة حدثنا ثعلب عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز وأخاه النضر بن شهاب قالاه عروة أمان جبريل قد نزل فسلم أهلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر اعلم ما تقول يا عروة قال سمعت بعير بن أبي مسعود يقول سمعت أبا مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبريل فأمني فضليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه فبصب بأصابه خمس صلوات • حدثنا محمد بن شارح حدثنا ابن أبي حدي عن شعبة عن جيب بن أبي ثابت عن زيد بن وهب عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال جبريل من ملأ من استلأ يشرك بالله فادخل الجنة أولم يدخل النار قال وان ذنوبه وان سرق قال وان • حدثنا أبو اليان أخبرنا شبيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة يتعاقبون ملائكة بالليل وملائكة بالناهار ويحتمعون في صلاة العجوة وفي صلاة العصر ثم يرجع إليهم الذين بالواقف فيصالحهم وهو أعلم كيف تركتم عبادي فقالوا كناههم صلوات وأنتم اناهم صلوات ١٩٦ • (إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء فواقت دعاها الأخرى غفر له ما تقدم

عن الزهري في استناده فقال عن عروة عن عائشة أخرجه النسائي وقال هذا خطأ والصواب رواية يونس • الحديث الثاني عشر حديث ابن عباس في نزول قوله تعالى وما تستزل بالأمهر بل وسيا في شرحه في تفسير سورة صرم وسياقه هنا على لفظ وكيع ويحيى الراوي عنه هو ابن موسى ويقال ابن جعفر وعمر بن ذر يضم العين افتحا وغلط من قال فيه عمرو • الحديث الثالث عشر حديثه في الأحرف السبعة وسيا في شرحه في فضائل القرآن • الحديث الرابع عشر حديثه في مدرسة جبريل في رمضان وقد تقدم شرحه في كتاب الصيام وقوله عن عبد الله أخبرنا معمر هذا الاستناد هو موصول عن محمد بن مقاتل وكان ابن المبارك كان يفصل الرواية فيه عن شيخه وقد تقدم نظير ذلك في بدء الوحي • الحديث الخامس عشر والسابع عشر قوله وروى أبو هريرة فوافقه رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل كان يصارعه القرآن أما حديث أبي هريرة فوصله في فضائل القرآن وبأني شرحه هناك إن شاء الله تعالى وأما حديث فاطمة فوصله في علامات النبوة وبأني شرحه هناك أيضا إن شاء الله تعالى • الحديث السابع عشر حديث أبي مسعود في صلاة جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم مشروحا في أوائل الصلاة وقوله فصلي أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح الهمة من أمامه وحكي ابن مالك أنه روى بالكسر واستشكله لأن أمام معرفه والمرع مرضع الحال فرب جيبه نكرة التأويل • الحديث الثامن عشر حديث أبي ذر وقد تقدم مضموما إلى حديث آخر في كتاب الاستقراض وبأني حطوا في الاستئذان وبأني شرحه هناك إن شاء الله تعالى وقوله هناك وإن في ذلك لآيات لمن تأمل وبين في ذلك الرواية أنه أبو ذر الراوي وقوله في آخره قال وان فيه دلالة على جواز حذف فصل الشرط والاكفاء بحرفه فله ابن مالك توفيه نظرا لأنه يبين بالرواية الأخرى أن هذا من تصرف بعض الرواة • الحديث التاسع عشر حديث أبي هريرة الملائكة يتعاقبون تقدم مشروحا في أوائل الصلاة • الحديث العشرون حديث أبي هريرة إذا قال أحدكم آمين الحديث وهو باسناد الذي قبله عن أبي اليان عن شبيب عن أبي الزناد عن الأعرج عنه ووقع في كثير من النسخ هنا باب إذا قال أحدكم آمين

من ذنبه) • حدثنا محمد أخبرنا محمد أخبرنا ابن جرير عن اسمعيل ابن أبيه أن نافع حدثه أن القاسم بن محمد حدثه عن عائشة رضي الله عنها قالت حدثتني النبي صلى الله عليه وسلم صلاة فيها غائب كلهم غرقه فيها غائب كلهم بين الناس وجعل يتغير وجه قلت ما تاب رسول الله قال ما بال هذه الرعدة قلت وسادة جعلها لتتضجع عليها قال ما علمت أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة وأن من صنع الصورة يعذب يوم القيامة فيقول آجروا ما خلقتكم • (٧) حدثنا ابن مقاتل أخبرنا

عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد بن عبد الله أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت أبا طلحة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة فتأويل • حدثنا أحمد حدثنا ابن وهب أخبرنا معمر عن بكر بن الأشج حدثنا أنس بن سعيد حدثنا أنس بن سعيد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة قال سرفرض زيد بن خالد فعندنا فلا ذنوب في بته بستره فضاو برقت لمبيد الله الخولاني أليد تنافي التناو وقال أنه قال لا يدخل في نوب إلا سمعته قلت لا قال في قد ذكر • حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب (قوله المصنف) حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله قال سمعت أبا طلحة إلى آخر الحديث لعل هذا الحديث ليس في هذا المجلد

قال حدثني عمرو عن سالم عن أبيه قال وعد النبي صلى الله عليه وسلم جبريل فقال يا لاندخل بيتا فيه صورة ولا كلب حتى تسامعني
قال حدثني مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله

١٩٧

عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الإمام
سمع الله من جده فقولوا
اللهم ربناك الحمد لله
من وافق قوله فقول
الملائكة غفر له ما تقدم
من ذنبه * حدثنا إبراهيم
ابن المنذر حدثنا ابن خليج
حدثنا أبي عن هلال بن علي
عن عبد الرحمن بن أبي
عمرة عن أبي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال أحكم في
سلامة ما دامت الصلاة
تجبه والملائكة تقول
اللهم اغفر له وارحمه ما لم
يختم من صلاته أو يحدث
* حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفيان عن عمرو
عن عطاء عن صفوان بن
يعل عن أبيه قال سمعت
النبي صلى الله عليه يقرأ
على المنبر ونادوا يا مال
قال سفيان في قراءة عبد الله
ونادوا يا مال * حدثنا
عبد الله بن يوسف أخبرنا
ابن وهب قال أخبرني
يونس عن ابن شهاب قال
حدثني عمرة أن عائشة
رضي الله عنها حدثت أنها
قالت للنبي صلى الله عليه
وسلم هل أتى عليك يوم
كان أشد من يوم أحد
قال لقد قلت من قوما

أمر الحديث فصار ترجمه بغير حديث وصارت الأحاديث التي تلاوه لها تعلق لها فاشكل أمره جدا وسقط لفظ
أبمن رواية أبي ذر فغف للاشكل لكن لوقال وهذا الاستاد أو به قال أو نحو ذلك لزال الاشكال وقد صنع
الاستاد السامعي على ما ساق حديث يتفقون فليأخذوا به قال وهذا الاستاد إذا قال أحكم فاقه من طريقين عن
أبي الزناد كذلك وظهر بهذا أن هذا الحديث وما بعده من الأحاديث بغير ترجمه ذكر الملائكة والله أعلم
* الحديث الحادي والعشرون حديث عائشة حشوت وسادة تقدم في البيوع وأبي شرحه في اللباس ومحمد
شيخ البخاري فيه هو ابن سلام وقد تقدم قبل أبواب حديث آخر قال فيه حدثنا ابن سلام حدثنا محمد بن زيد
* الحديث الثاني والعشرون حديث أبي طلحة وشيخ البخاري فيه هو أحمد بن صالح كجزمه أبو نعمة قال
الدارقطني لم يذكر الأوزاعي ابن عباس في أسناده يعني حيث رواه عن الزهري عن عبيد الله قال والقول
قول من أثبتة قال بدرواه سالم أو النضر عن عبيد الله نحو رواية الأوزاعي (قلت) هو عند الترمذي
والناسي من طريق أبي النضر عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على أبي طلحة فخرجنا فخرج الناسي
رواية الأوزاعي فثبت ابن عباس تارة وأسقطه تارة ورجع رواية من أثبتة وسيأتي شرحه مستوفى في كتاب
اللباس إن شاء الله تعالى * الحديث الثالث والعشرون حديث ابن عمر (قوله حدثني عمرو) كذا لا أكثر
وطني بعضهم أنه ابن الحرث وهو خطأ لأنه لم يذكر سالم أو الصواب عمر بن الخطاب بغير واء وهو ابن محمد بن
زيد بن عبد الله بن عمرو بن الخطاب ثبت كذلك في رواية الكشي يني وكذا وقع في اللباس عن يحيى بن سليمان
هذا الاستاد وقوله وعد النبي صلى الله عليه وسلم جبريل قال أنا لاندخل كذا أورد هنا مختصرا وسأته
في اللباس بتمامه وسيأتي شرحه هناك إن شاء الله تعالى * الحديث الرابع والعشرون حديث أبي هريرة إذا
قال الإمام سمع الله من جده فندم مشروحا في صفة الصلاة * الحديث الخامس والعشرون حديثه أحدتم
في صلاة ما دامت الصلاة تجبه وقد تقدم مشروحا أيضا في صفة الصلاة وابن خليج هو محمد بن علي بن بعض
النسخ ابن أبيه وهو ضعيف * الحديث السادس والعشرون حديث علي بن أبيه (قوله حدثنا سفيان)
هو ابن عينة وعمرو هو ابن دينار وعطاء هو ابن أبي باح وصفوان بن يعل ابن أبيه وفي الاستاد ثلاثة
من التابعين في نسق وهم يكونون (قوله يقرأ على المنبر ونادوا يا مال) في رواية الكشي يني (ونادوا يا مال)
وسياق الكلام عليه في التفسير (قوله قال سفيان) هو ابن عينة (في قراءة عبد الله) أي ابن مسعود
(ونادوا يا مال) يعني بغير كاف * الحديث السابع والعشرون حديث عائشة أنها قالت للنبي صلى الله عليه
وسلم هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد الحديث (قوله ابن عبد الباقيل) بفتح الباء وبعد الألف لام
مكسورة ثم بفتح الباء ساكنة ثم لام (ابن عبد كلال) بضم الكاف وتخفيف اللام وآخره لام واسمه كنانة
والذي في المغازي أن الذي كله هو عبد الباقيل نفسه وعند أهل النسب أن عبد كلال أخوه لأبوه وأنه عبد
الباقيل بن عمرو بن عمار بن عوف ويقال اسم ابن عبد الباقيل مسعود له أخ أعشى له ذكر في السيرة في ذوق
النجوم هذا المبحث النبوي وكان ابن عبد الباقيل من أكابر أهل الطائف من تقيف وقد روى عن عبد بن جسد
في تفسيره من طريق ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله تعالى على رجل من القرينين عظيم قال زلت في عتبة بن
ربيعة وابن عبد الباقيل الثقي ومن طريق قتادة قال هما الوليد بن المغيرة وعمرة بن مسعود رواه ابن أبي حاتم
من وجه آخر عن مجاهد وقال فيه يعني كنانة * روى الطبري من طريق السدي قال هما الوليد بن المغيرة
وكانه بن عبد بن عمرو بن عبد بن عظيم أهل الطائف وقد ذكر موسى بن عتبة وابن اسحق أن كنانة بن

ماثيث وكان أشد ما غلب منهم يوم الغيبة ادهرنت نفسي على ابن عبد الباقيل بن عبد كلال فلم يجبني
مهموم

١٩٨
 فَاَوْسَىٰ اِلَىٰ عَمَدِهِمَا اَوْسَىٰ قَالَ
 حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ رِجَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَاَوْسَىٰ اِلَىٰ عَمَدِهِمَا اَوْسَىٰ قَالَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ رِجَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَاَوْسَىٰ اِلَىٰ عَمَدِهِمَا اَوْسَىٰ قَالَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ رِجَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَاَوْسَىٰ اِلَىٰ عَمَدِهِمَا اَوْسَىٰ قَالَ

19A

ابن عمر حدثنا شعبة عن
الاعمش عن اروه عن
لقمة عن عبد الله بن
عنه لقد رأى من آيات ربه
الكبرى قال رأى ربه
أخضر سد أفق السماء
* حدثنا محمد بن عبد الله
ابن اسمعيل حدثنا محمد
ابن عبد الله الانصاري
عن ابن هون أن أبا القاسم
عن عائشة رضي الله عنها
قالت من زعم أن محمداً رأى
ربه فقد أعظم ولكن قد
رأى جبريل في سورة
خلقه ساداً بين الأتقي
* حدثنا محمد بن يوسف
حدثنا أبو أسامة حدثنا
زكريا بن أبي زائدة عن
ابن أسود عن الشعبي عن
مسروق قال قالت لعائشة
رضي الله عنها فأنى قوله
ثم دنى قد دنى فكان قاب
قوسين أو أدنى قالت لا
جبريل كان يأتيه في سورة
الرحل وإنما أتى هذه المرة
في سورة التي هي سورة
فيل الأفعى * حدثنا موسى

عبد الباقيل وقد عم وقد الطائفة سنة عشر فسلموا وذكروا ابن عبد البر الصوابه فذلك لكن ذكر المحدثي
أن الوفا سلموا الا كثرة قخر الى الروم ومات بها بعد ذلك والله اعلم ذكر موسى بن عقبه في المغازي
عن ابن شهاب أنه صلى الله عليه وسلم لما مات أبو طالب توجه الى الطائف وجاء ابن يؤده فعداني ثلاثة نفر
من قبض وهم سادتهم وهم اخوة عبد الباقيل وجيبو مسعود بنو عمر ورض عليهم نفسه وشي الهم
ما تهنئ منه قومه فردوا عليه أقم ردو كذا ذكر ابن اسحق غير اسناد مطول او ذكر ابن سعد أن ذلك كان
في شول سنة عشر من المبعث وأما كان بعد موت أبي طالب بوخديجة **(قوله في وجهي)** أي على الجبهة
لمواجهتي **(قوله قرن الطالب)** هو ميقات أهل نجد وروى في القرن النازل أيضا وهو على يوم وليلة من
مكة والقرن كل جبل صغير منقطع من جبل كبير وحتى عياض أن بعض الرواة ذكره بفتح الراء قال وهو
غلط وسكن القاسبي أن من سكن الراء أراد الجبل ومن حركها أراد الطريق التي يقرب منه وادان سعدان
مدة فامته صلى الله عليه وسلم بالطائف كانت عشرة أيام **(قوله ملا الجبال)** أي المراكب بها **(قوله فلم)**
علي ثم قال بالجرح فقال ذلك فباشت ان شئت كذا لابي ذر بن شعبة وله عن الكشميني مثله الا أنه قال
فباشت وقد رواه الطبراني عن مسدد بن دود عن عبد الله بن يوسف شيخ البخاري قال يا محمد ان الله
بعثي اليك امة الجبال لتأمرني بأمرها فباشت ان شئت **(قوله ذلك)** مبتدأ وخبره محذوف تقديره كما
علمت أو كما قال جبريل وروى له مثلت استفهام وجزؤه مقدر ٣ أي ان شئت فعلت **(قوله الاخشيبي)**
بالعجمين هما جبال مكة أبو قيس والذي يقابله وقته قيقعان وقال الصغاني بل هو الجبل الاحمر الذي
يشرف على قيقعان وهم من قال هو ثور كالكرماني وسما بذلك لصلابتهما وغلط جازمهما والمراد
بأطباقهما أن يلتصقا على من يملكه ويحتمل أن يريدانهما بصيران طباقا واحدا **(قوله بل أرجو)** كذا
لا أكثرهم ولكنك سميتي أنا أرجو في هذا الحديث بيان شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على قومه ومن يذنبه
رحله وهو موافق لقوله تعالى فبارحه من الله لنت لهم وقوله وما أرسلناك الا رحمة للعالمين الحديث الثامن
والعشر ون حديث ابن مسعود في قوله تعالى فكان قاب قوسين وسبأى الكلام عليه في تفسير سورة النجم
* الحديث التاسع والعشرون حديثه في قوله تعالى لقد رأي من آيات به الكبرى وسبأى الكلام عليه أيضا
في تفسير سورة النجم وقوله فيه رأي فرأى أخضر كذا لا كثر في رواية الجوى والمسمى خضرا وهو بفتح
أوله وكسر ثانيه مصر وفاير لون أخضر خضر كما قالوا أو هو عرو وبعضهم يسكنون ثانيه بلفظ التانيث
ويحتاج الى ثبوت ان الرفرف يؤث وقد زعم بعضهم أنه جمع رفرقة فولى هذا فيجبه وقال الكرماني تبعا
للخطابي يحتمل أن يكون جبريل بسط أبعنته كما بسط الثوب وهذا لا يخفى بعده الحديث الثلاثون حديث
عائشة ذكره من وجهين أحدهما من رواية الناسم عنها قالت من زعم أن محمدا رأى به فقد أعظم أي دخل

حدثنا جابر بن عبد الله بن سمره قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين أتيا بهما الذي يهودا التمارت خازن في النار وأجاب جبريل وهذا ميكائيل. حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح (٣) قوله ما شئت استفهم وجزأه مقدر كذا في جميع النسخ التي بأيدينا ولعل فيه سقطا من النسخ والأصل والله أعلم وقوله ما شئت استفهم وقوله إن شئت شرط وجزأه مقدر الخ فقرر اهـ مصححه

* تابعه شعبة وأبو حزة وابن داود وأبو معاوية عن الأعمش * حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا الليث حدثني يعقوب بن ابن شهاب
 قال سمعت أبا سلمة قال أخبرني جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ثم قرأ الوحي مرة فينا أنا أمشي
 سمعت صوتاً من السماء فرفعت بصري قبل السماء فإذا الملك الذي جاءني بحراة على كرسى بين السماء والأرض فجئت منه
 حة هوذا الأرض فحشاه (تختلج الأرض) فأتوني فأقرأ الله تعالى ١٩٩ بأما لا تدري ثم فأنزلني قوله والبر فاهجر

* قال أبو سلمة والرجز
 الاوثان * حدثنا محمد بن
 شارقال حدثنا عند حدثنا
 شعبة عن قتادة وقال
 خليفة حدثنا يزيد بن
 زريع حدثنا سعيد عن
 قتادة عن أبي العافية
 حدثنا ابن عم شيبة
 ابن عباس رضى الله عنهما
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال رأيت ليلة أسري بي
 موسى رجلاً آدم طويلاً
 جعداً كأنه من رجال شنوءة
 ورأيت عيسى رجلاً مبرحاً
 مبرحاً إلى الحجر
 والياض سبط الرأس
 ورأيت مالكاً خازن النار
 والدجال في آيات وأراه الله
 إياه فلا تلتك في مريم من
 قتاه * قال أنس وأبو بكرة
 عن النبي صلى الله عليه
 وسلم تحرس الملائكة
 المدينة من الدجال * (باب
 ما جاء في صفه الجنة وأنها
 مخلوقة) * وقال أبو
 العالية مطهر من الخبث
 ولبول والبصاق كما رزقوا
 أنزلاً شيء ثم أتوا بها خرفوا

في أمر عظيم ٣) والخبر محدث ورواه عن أبيه مسروق بن عيسى قال سمعته قال سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم
 نحو محمد بن يوسف شيخه فنه هو اليكسدي كجرب به أو على الحياني وابن أشوع بالمعجزة وزن أحد
 واسمه سعيد بن عمرو بن أشوع نسبة بلده ولا كثر ابن الأشوع ورواه عن أبي الأشوع فأنها
 ليست كنيته وسياق شرحه أضاف تفسير سورة النجم الحديث الحادي والثلاثون حديث سمرة رأيت
 ثلاثة رجلين أتاني ذكره فمخترت إحدى أدواة قضي مطلقاً أو أخر الخنازير والمقصود منه ذكر مالك خازن
 النار وجبريل وسكائيل * الحديث الثاني والثلاثون حديث أبي هريرة أذا دعى الرجل امرأته إلى فراشه
 الحديث (قوله) تابعه شعبة وأبو حزة وابن داود وأبو معاوية عن الأعمش) أي عن أبي حازم عن أبي هريرة
 بإمامة شعبة فوصله المؤلف في النكاح وسياق شرح المتن هناك وأمامة شعبة في جزء فمأجدها وأما
 ما رواه ابن داود وهو عبد الله بن أبي عمير بالمعجزة والراء والموحدة مصغرة فوصلها مسند في مسنده الكبير
 عنه وأمامة شعبة أبي معاوية فوصلها مسلم والنسائي من طريقه * الحديث الثالث والثلاثون حديث جابر
 في فترة الوحي وقد تقدم مشروحات في بدء الوحي * الحديث الرابع والثلاثون حديث ابن عباس في رؤية الأنبياء
 ومالك خازن النار وغير ذلك وسياق شرحه في أحاديث الأبياء ان شاء الله تعالى قال الأساعلي جع البخاري
 بن روايق شعبة وسعيد وساقه على لفظ سعيد في روايته زيادة ظاهرة على رواية شعبة (قلت) سأبين ذلك
 هناك ان شاء الله تعالى * الحديث الخامس والثلاثون والسادس والثلاثون (قوله) قال أنس وأبو بكرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم تحرس الملائكة المدينة من الدجال) أما حديث أس فوصله المؤلف في فضل
 المدينة أو أخر الحج وتقدم الكلام عليه هناك وكذا حديث أبي بكرة وقد وصله المؤلف أيضاً في القرن وبأبي
 الإمام عياض خلق به هناك ان شاء الله تعالى وقوله آدم طويلاً الأهر بعد آلف آدم كلمة جسد البشر والمراد هنا
 وصف موسى بالأدمة وهي لون بين الياض والسواد * (قوله) بإمامة شعبة في صفه الجنة وأنها مخلوقة) أي
 موجودة الآن وأشار بذلك إلى الدعي من زعم من المعتزلة أنها لا توجد اليوم القيامة وقد ذكر المصنف
 في الباب أحاديث كثيرة دالة على ما ترجم به عنها ما يتعلق بكونها موجودة الآن ومنها ما يتعلق بصفها
 وأمرح مما ذكره في ذلك ما أخرجه أحمد وأبو داود وابن أبي عمير عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لما خلق الله الجنة قال لجبريل أذهب فانظر إليها الحديث (قوله) وقال أبو العالية مطهر من الخبث
 والبول والبصاق (هـ) كذا رزقوا منها إلى آخره) واصله ابن أبي حاتم من طريقه مرفوعاً دون أوله وأخرج من
 طريقه بجماده نحوهم وزاد من التي والولد ومن طريق قتادة لكن قال من الذي والام وروى هذا عن قتادة
 وسوسلاف عن أبي أنس عن أبي سعيد مرفوعاً لا يصح إسناداً وأخرج الطبري نحو ذلك عن عطاء بن
 منة وروى ابن أبي حاتم أيضاً من طريق يحيى بن أبي كثير قال طوفوا لولدها على أهل الجنة بالفرار
 كما كانوا هم ثم نزلوا بها فيقول أهل الجنة هذا الذي آتيتكم به أخاف فيقولون لم كلوا فان اللون واحد
 والظم مختلف رقبته الدجال الملبس هاهنا ظن في الدنيا وروى ابن أبي حاتم أيضاً الطبري ذلك من طريق

هذا في روف من ويس ويس من أنوابه متشابها

(٣) قوله وأخبار محدث وكذا في النسخ ولعل الأولى أو المفعول محدث كصرح به السطواني وإن قدر في الكلام مخافوا الأصل
 ونعم الخبر محدث وهو المفعول وأوردنا الخبر بما قبله لاشاء لا ما قبله ليدلنا كان ذلك صحيحاً لكنه خلاف الظاهر قائل اه مصححه
 (٤) قوله كذا رزقوا منها الخ كذا في النسخ فهي روايته ولا تقسح المتن التي بأدنى اليس فيها لفظ منها كما ترى بالأمش اه مصححه

السدي بأسانيده قال أبو الهيثم في الجنة فلما ظروا إليها قالوا هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا ورج هذا
 الطير من جهة مدلت عليه الآتية من عموم قولهم ذلك في كل ما رزقوه قال فيدخل في ذلك أول رزق رزقوه
 قنعين أن لا يكون قبله إلا ما كان في الدنيا **(قوله يشبه بعضه بعضا ويختلف في الطعم)** هو كقول ابن عباس
 ليس في الدنيا مما في الجنة إلا الأسماء وقال الحسن معنى قوله متشابه أي خيال الأرواء فيه **(تشبيه)** وقع
 في رواية الكشمي هذا الذي رزقنا من قبل أي بناول نفسه أو تينا وهو الصواب قال ابن السكيت هو من أوتيته
 بمعنى أعطيته وليس من أتت به بالقصر بمعنى جئت **(قوله قطوفها يقطفون كيف شاؤا دانية قريبة)** أما
 قوله يقطفون كيف شاؤا فرواه عبد بن جسد من طريق أسرايل عن أبي إسحق عن البراء قال في قوله
 قطوفها دانية قال يناول منها حيث شاؤا أما قوله دانية قريبة فرواه ابن أبي حاتم من طريق الثوري عن
 أبي إسحق عن البراء أيضا ومن طريق قتادة قال دنت فلا يروا بهم عنها بعد ولا شوك **(قوله الأرائك)**
 السرر) رواه عبد بن جسد بنسناد صحيح من طريق حصين عن مجاهد عن ابن عباس قال الأرائك السرر
 في الجبال ومن طريق منصور عن مجاهد نحوه ولم يذكر ابن عباس ومن طريق الحسن ومن طريق عكرمة
 جميعا أن الأرائك هي الجبل على السرر وعن ثعلب الأرائك لا تكون إلا سررا متخذة في قبة عليه شواره
(قوله وقال الحسن النضرة في الوجه والسرور في القلب) رواه عبد بن جسد من طريق مبارك بن فضالة
 عن الحسن في قوله تعالى ولقاهم نضرة وسرورا فذكره **(قوله وقال مجاهد سليل حديد الجارية)** وصله
 سعيد بن منصور وعبد بن جسد من طريق مجاهد وحديثه بفتح المهملة وبالدال مهملة أيضا أي قبة
 الجارية كرميها أن القابسي رواه ابن أبي عمير في تفسيره قال والى قاله لا يعرف
 وإنما فسروا السليل بالسهلة اللينة الجارية (قلت) بشير بذلك أي تفسير قتادة رواه عبد بن جسد عنه
 قال في قوله تعالى عينا فيها تسمى سليل قال سليله ظهر فترها حيث شاؤا وقد روى عبد بن جسد أيضا
 عن مجاهد قال تجري شبه السيل وهذا يؤيد رواية الأصيل أنه أراد قبة الجارية والذي يظهر أنها لم تنواردا
 على محل واحد بل أراد مجاهد صفة تجري العين وأراد قتادة صفة الماء وروى ابن أبي حاتم عن عكرمة قال
 السليل اسم العين المذكرة وهو ظاهر لا يتوكلن استبعد وقوع الصرف فيه وأجسد من زعم أنه كلام
 مفصول من فعل أمر واسم مفعول **(قوله غول وجع البطن يزفون)** رواه عبد بن جسد
 من طريق مجاهد قال في قوله لا فيها غول ولا هم عنها يزفون فذكره **(قوله وقال ابن عباس دهاقا ممثلة)**
 وصله عبد بن جسد من طريق عكرمة عنه قال الكاس الدهاق المثلثة المتابعة وسأني في أيام الجاهلية
 من وجه آخر **(قوله كواعب نواهد)** وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال
 في قوله تعالى كواعب أرباب قال نواهد انتهى وهو جمع تاهدا تاهدا هي التي بدنها **(قوله الرحيق الخمر)**
 وصله ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى رحيق مخموم قال الخمر ختم المسك
 وقيل الرحيق هو الخالص من كل شئ **(قوله التسميع بلعوشراب أهل الجنة)** وصله عبد بن جسد بنسناد صحيح
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال التسميع بلعوشراب أهل الجنة وهو صرف للقرين وبمزج للأصحاب
 الخمين **(قوله ختامه طينه مسك)** وصله ابن أبي حاتم من طريق مجاهد في قوله ختامه مسك قال طينه مسك
 قال ابن القيم في حادي الأرواح تفسير مجاهد هذا يحتاج إلى تفهيم والمراد ما يبي آخر الأمان من الدردي مثلا قال
 وقال بعض الناس معناه آخر شربهم بجمهم برائحة المسك (قلت) هذا آخر جهاب في حاتم أيضا من طريق أبي
 الدرداء قال في قوله ختامه مسك قال هو شراب أيض مثل القصة فيتممون به آخر شربهم وعن سعيد بن
 جبير ختامه آخر طعمه **(قوله نضاختان فيا نضاختان)** وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن

يشبه بعضه بعضا ويختلف
 في الطعم قطوفها يقطفون
 كيف شاؤا دانية قريبة
 الأرائك السرر وقال الحسن
 النضرة في الوجه والسرور
 في القلب وقال مجاهد
 سليل حديد الجارية
 غول وجع البطن يزفون
 لا نذهب عقولهم وقال
 ابن عباس دهاقا ممثلا
 كواعب نواهد الرحيق
 الخمر التسميع بلعوشراب أهل
 الجنة ختامه طينه مسك
 نضاختان فيا نضاختان

ابن عباس (قوله) قال موضوعة منسوجة منه وضين الناقه) هو قول القراء قال في قوله موضوعة أي
منسوجة وأعمال العرب وضين الناقه وضينا لأنه منسوج وقال أبو عبيدة في الجاهز في قوله على سرور
موضوعة يقول متداخلة كما هو سلق الدرع بعضها في بعض مضاعفة قال والرشيد البطان إذا نسج بعضه
على بعض مضاعفا وهو وضين في موضع موضوع وروى ابن أبي حاتم من طريق الضحاك في قوله موضوعة
قال التوضين التشبيك والتنجيقول وسطها مشبك منسوج ومن طريق عكرمة في قوله موضوعة قال مشبكة
بالر والياقوت (قوله) والكوب حالا أذن له ولا عروة ولا يارب في ذوات الأذان والعري) هو قول القراء
سواء وروى عبد بن جهم من طريق قتادة قال الكوب الذي دون الأرباق ليس له عروة (قوله) عر بامثلة
أي مضمومة الزاء (واحد عاروب مثل صبور وصبر) أي على وزنه هذا قول القراء وحكى عن الأعرش
قال كنت أسمعهم يقولون عر بابا بالتخفيف وهو كالرسل والرسل بالتخفيف في لغة تميم بكر قال القراء
والوجه التشبيل لأن كل فضول أو فصيل أو فصال جمع على هذا المثال فهو مثل مذكر كأن أومئنا (قلت)
مرادهم بالتشليل الضم والتخفيف الأسكان (قوله) يسبها أهل مكة العرب بالخ) بزم القراء بأنها الفئجة
وأخرجه ابن أبي حاتم عن عكرمة ومن طريق يزيد قال هي الشكلة بلغة أهل مكة والمفجوعة بلغة أهل
المدينة ومثله في كتاب مكة للفاكهى وروى ابن أبي حاتم من طريق يزيد بن أسلم قال هي الحسنه الكلاء ومن
طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده فروة العرب كلامه عن عربي وهو ضعيف منقطع وأخرج الطبري
من طريق تميم بن حذاف في قوله عر بقال العربية الحسنه التبعل كانت العرب تقول إذا كانت المرأة حسنة
التبعل أنها لعري يقوم من طريق عبد الله بن عبيد بن عمير المكي قال العربية التي تشبه زوجها الأريان
الرجل يفرل الناقه أنها العربية (قوله) وقال مجاهد روح جنة ورواه الوارث بن الزرق) يريد تفسير قوله تعالى
فروح وريحان قال القرطبي في حديثنا ورواه ابن أبي تيمية عن مجاهد في قوله فروح قال جنة وريحان
قال زرق وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق آدم عن ورواه بسنده بلفظ فروح وريحان قال الروح جنة
ورواه الوارث بن الزرق (قوله) والمنسود الموز (١) والمنسود الموقر حلا وقال أيضا الذي لا شوك له
وصله القرطبي والبيهقي عن مجاهد في قوله طلع منسود قال الموز المتراكم السد والمنسود الموقر حلا وقال
أيضا الذي لا شوك فيه وذلك لأنهم كانوا يجوبون بوج وظلاله من طلع وسدر (قلت) وج بفتح الواو
وتشد ياء الجيم بالطاء وكان عياضا لم يقف على ذلك فزعى أو آخر المشارق أن لحي وقع في البخاري تخليط
قال والصواب والطلع الموز والمنسود الموقر حلا الذي تضد بعضه على بعض من كثر جهله كذا قال وقد نقل
الطبري القولين عن جمع من العلماء بأسانيد الهم فنقل الأول عن مجاهد والضحاك وسعيد بن جبيرة ونقل
الثاني عن ابن عباس وقاتدة وعكرمة وقاسم بن زهير وغيرهم وكان عياضا السبعه ضمير المنسود بالتلفظ
لأن المنسود في اللغة القطع وقد نقل أهل اللغة أيضا أن المنسود الثقي وعليه يحمل التأويل الأول أي أنه من
كثرة حملها ثقي وأما التأويل الثاني ذكره هو فقد نقل الطبري أخا أهل التأويل من الصحابة والتابعين على
أن المراد بالطلع المنسود للوز وأسند عن علي أنه كان يروى الطلع بالسبعين قال قيل له أفلا تميزها قال إن
القرآن لا يهاج اليوم قطهر بذلك فساد الاعتراض وأن الذي وقع في الأصل هو الصواب والله أعلم (قوله)
والعرب الحميات إلى أزواجهن) كذا أخرجه عبد بن جهم والقرطبي والطبري وغيرهم من طريق مجاهد
وغيره ورواه القرطبي من وجه آخر عن مجاهد قال العرب العواشق وأخرج الطبري نحوه عن أم سلمة
مرفوعة (قوله) مسكوب جار) يريد تفسيره تعالى وما مسكوب بوقر وهو قرش مرفوعة بعضها فوق بعض
وصله والذي قبله القرطبي أيضا عن مجاهد قال أبو عبيدة في الجاهز المرفوعة العالية تقول بناء مرفوع أي عال

يقال موضوعة منسوجة
منه وضين الناقه والكوب
ملا أذن له ولا عروة
والأرباق ذوات الأذان
والعري حرا بامثلة
واحد عاروب مثل
صبور وصبر يسبها أهل
مكة العرب وأهل المدينة
الفئجة وأهل العراق
الشكلة وقال مجاهد روح
جنة ورواه الوارث بن الزرق
والمنسود الموز والمنسود
هو الموقر حلا ويقال
أيضا لا شوك له والعرب
الحميات إلى أزواجهن
ويقال مسكوب جار وقرش
مرفوعة بعضها فوق بعض

(١) قوله والمنسود الموقر
هكذا في نسخ الترحم التي
بأيدنا والذي في نسخ المتن
بأيدنا والمنسود هو
الموقر كترأه بالهاشم
اه مصححه

فروا باطلا تأيما كذا أفنان أعصان وبخى الجنتين دان ما يصحى قريبه مدهامتان سوداوان من الرى * حدثنا أحمد بن يونس حدثنا
 القيث بن سعد عن افع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذلمات أحدكم فانه يعرض عليه مقعده
 بالفساد والعشى فان كان من أهل الجنة فن أهل الجنة وان كان من أهل النار فن أهل النار * حدثنا أبو الوليد حدثنا سلم بن ذرير
 حدثنا أبو جرجة عن عمران بن ٢٠٢ حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء

و اطلعت في النار فرأيت
 و روى ابن جابر والترمذى من حديث أبي سعيد الخدرى قوله وفرش مرفوعة دل ارتفاعها مسيرة
 خسمائة عام قال القرطبي معناه ان العرش الدرجة وهذا القدر ارتفاعه قال وقيل المراد بالقرش المرفوعة
 النساء المرتفعات القدر لجنهن وجالهن **قوله** فروا باطلا تأيما كذا **قوله** افع **قوله** أفنان أعصان **قوله** افع **قوله** افع
 ذرا تأفنان وقوله وبخى الجنتين دان ما يصحى من قريبه يصل ذلك الخبر عن مجاهد عن عيسى بن جهم عن
 أفنان ألوان من الفاكهة وواحدة على هذا فن وعلى الأول فن وقوله مدهامتان سوداوان من الرى
 وصله القرطبي عن مجاهد بلفظ مسراذنان وقال القراء قوله مدهامتان بنى خضراوان الى السواد من الرى
 وعن عطية كذا ان تكون سوداوين من شدة الرى وهما خضراوان الى السواد ثم ذكر المصنف في الباب
 ستة عشر حديثا * الأول حديث ابن عمر في عرض مقعد الملبت عليه وقد تقدم شرحه في أوامر الجنائز
 وهو من أوضاع الأدلة على مقصود الترجمة وقوله فن آخره فن أهل النار زاد ابراهيم بن شريك عن أحمد بن
 يونس شيخ البخارى فيه حتى يعشه لله يوم القيامة أخرجه الاسماعيلى وقد تقدمت هذه الزيادة أيضا
 والكلام عليها في الجنائز * الثاني حديث أبي جهم والطاوى عن عمران بن حصين في أكثر أهل
 الجنة وسيأتي شرحه في كتاب الرقاق مع بيان الاختلاف فيه على أبي جهم والقرش منه هنا قوله اطلعت في
 الجنة فانه يدل على أنها موجودة حالة طلاءه وهو مقصود الترجمة وهو لم يفتح المهمة وسكون اللام وذرير
 وزن عظيم أو لهزأى بعد هاء أو آخره أو أيضا * الثالث حديث أبي هريرة في قصة القصر الذى رأى
 لعمر في الجنة وسيأتي شرحه في مناقبه والقرش منه قوله رأيتنى في الجنة وهذا وان كان مانما السكن رؤيا
 الانبياء حتى ومن ثم عمل حكم غيره عمر حتى امتنع من دخول القصر وقد روى أحمد بن حنبل حديث معاذ قال
 ان جرهم من أهل الجنة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مارى في بقلته أو نوموه سواء انه قال بنا أنانى
 الجنة اذ رأيت فيها جارية فقتلتن هذه فقيل لعمر بن الخطاب * الرابع حديث أبي موسى الخيمية ذرة
 مجوفة طولها كذا لا كثر وللسرخى والمستملى درج مجوف طولها وقع عند همام بصيغة المذكر ووجه
 أن المقصود معنى الخيمية وهو الشئ السار وتحو ذلك وسيأتي شرح هذا الحديث في تفسير سورة الرحمن
 وقوله وقال أبو عبد الصمد الحرث بن عبيد عن أبي عمران ستون ميلا بنى أهما وياه ذا الحديث بهذا
 الاستناد فقالا ستون بدل قول همام ثلاثون وطريق أبي عبد الصمد هو عبد العزيز بن عبد الصمد العمى
 وصلها المؤلف هناك وطريق الحرث بن عبيد وهو ابن قدامة وصلها مسلم ولفظه ان البعد في الجنة طخمة
 من لؤلؤة مجوفة طولها ستون ميلا * الحديث الخامس حديث أبي هريرة فيما عدا لاهل الجنة سيأتي
 شرحه في تفسير سورة السجدة * الحديث السادس والسابع حديث أبي هريرة في صفة أهل الجنة
 أو ردهم من طريقين وقد ذكره من طريق ثالثه سيأتي في هذا الباب أيضا وقد ذكر بعضه في صفة آدم
 من وجه رابع **قوله** أول زمرة **قوله** أى جماعة **قوله** صورتهم على صورة القمر ليلة البدر **قوله** أى فى الاشياء

أكثر أهلها النساء * حدثنا
 سعد بن أبي مريم حدثنا
 البيث قال حدثني عقيل عن
 ابن شهاب قال أخبرني
 سعيد بن المسيب أن أبا
 هريرة رضى الله عنه قال
 بينت فحينئذ النبي صلى
 الله عليه وسلم اذ قال
 بينا أنا نائم رأيتني في الجنة
 فإذا امرأة تسوس إلى
 جانب قصر فقلت من هذا
 القصر فقالوا العمر بن
 الخطاب فذكرت خبره
 فقلت مذكر فبكى عمر
 وقال أهلك أعمار يا رسول
 الله * حدثنا جهم بن
 منهل حدثنا همام قال
 سمعت أبا عمران الجوفى
 يحدث عن أبي بكر بن
 عبد الله بن قيس الأشعرى
 عن أبيه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال الخيمية ذرة
 مجوفة طولها في السماء
 ثلاثون ميلا في كل زاوية منها
 للمؤمن من أهل لأبراهيم
 الاثرون وقال أبو عبد
 الصمد الحرث بن عبيد
 عن أبي عمران ستون ميلا

* حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال الله أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا تخيل سمعت ولا خطر على قلب بشر فأروا ان شتمت فلا تمنى نفس ما تخنى لهم
 من قرءة أعين * حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر بن همام بن منبه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر

وسأتي بيان ذلك في الرقاع بلفظ يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً تضيء وجوههم أضواء القمر ليلة البدر
وفي الرواية الثانية هنا الذين على أنهم كاشد كوكب ضياء زاد مسلم في رواية أخرى ثم هم بعد ذلك منازل
(قوله لا يصقون فيها ولا يمتطون ولا يتقون) زاد في نسخة آدم ولا يبولون ولا يتفون وفي الرواية
الثانية لا يسمون وقد اشتمل ذلك على في جميع صفات النقص عنهم ولمسلم من حديث جابر يأكل أهل الجنة
ويشربون ولا يبولون ولا يتقون طعامهم ذلك جشاء كريح المسلوكة كانت مختصراً مما أخرجه النسائي
من حديث زيد بن أرقم قال جاء رجل من أهل الكلاب فقال يا أبا القاسم زعم أن أهل الجنة يأكلون
ويشربون قال نعم إن أحدهم يعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والجاء قال الذي يأكل ويشرب
تكون له الحاجة وليس في الجنة أذى قال تكون حاجته أحدهم رشحاً يغض من جلودهم كرشح المسك
وسمى الطبراني في روايته هذا السائل ثعلبة بن الحرث قال ابن الجوزي لما كانت أغذية أهل الجنة في
غاية الطافة والاعتدال لم يكن فيها أذى ولا فضلة تستفقد بل يتولد عن تلك الأغذية أطيب ریح وأحسنه
(قوله آيتهم فيها الذهب) زاد في الرواية الثانية والفضة وقال في الأمشاط عكس ذلك وكانه اكتفى في
الموضعين بذكر أحدهما عن الآخر فإنه يحتمل أن يكون الصفان لكل منهما ويحتمل أن يكون أحدهما
الصفين لبعضهم والاخر لبعض الآخر يؤيده حديث أبي موسى مرفوعاً عن جابر أن أهل الجنة
وما فيه من حنّان من فضة آيتهم وما فيها من الحديد متفق عليه يؤيد الأول ما أخرجه الطبراني بإسناد
قوي عن أنس مرفوعاً أن أهل الجنة درجة لمن يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم يسد كل واحد
مخشان واحدة من ذهب والاخرى من فضة الحديث (تنبيه) المشط بثلث الميم والاضع ضمها (قوله
وبجواهرهم الآلوة) الآلوة العود الذي يغير به قل جعلت بجواهرهم نفس المود لكن في الرواية الثانية
وقود بجواهرهم الآلوة ففي هذا في رواية الباب بجو زو وقع في رواية الصغاني بعد قوله الآلوة قال أبو
اليمان بن العود والجواهر جمع بجمرة وهي البخر سميت بجمرة لأنها توضع فيها الجرف لوقح بها موضع فيها
من البخور والآلوة بفتح لهمز وبجو زهمها وبضم الألف وتشديد اللام وحكي ابن التين كسر الهمزة
وتحقيق لواء الهمزة أصلية وقيل زادة قال الأصمعي أراها فارسية عبر بتوقد يقال إن رائحة العود
انما قروح بوضع في النار والجنة لأنار فيها ومن ثم قال الاسماعيلي بعد تنجيد الج الحديث المذكور ينظر
هل في الجنة نار ويحاج باحتمال أن يشتعل بغير نار بل بقوله كن وانما سميت بجمرة باعتبار ما كان في
الاصل ويحتمل أن يشتعل بنار لا ضرر فيها ولا احراق أو قروح بشر اشتعال ونحو ذلك ما أخرجه الترمذي
من حديث ابن مسعود مرفوعاً أن الرجل في الجنة ليشتهي الطير فيخرب بين يديه مشو يافقه الاحتمالات
المذكورة وقد ذكر نحو ذلك ابن القيم في الباب الثاني والأربعين من حادي الارواح زاد في الطير أو
يشوى خارج الجنة أو بأسباب قدرت لا ضاحه ولا تعين النار قال وقريب من ذلك قوله تعالى هم وأرواحهم
في ظلال ألكهاد ثم وظلها وهي لاشمس فيها وقال القرطبي قديقال أي حاجته لهم المشط وهم مرد
وشعرهم لا تنسخ وأي حاجته لهم إلى البخور وريحهم أطيب من المسك قالو يجب بأنهم هم أهل الجنة
من أكل وشرب وكسوة وطيب ليس عن ألم جوع أو ظمأ أو عرى أو تنو أو عجمي فاعتدلت بالية وتوهم متوالية
والحكمة في ذلك أنهم ينعمون بنوع ما كانوا يتمتعون به في الدنيا وطل التوهم مذهب أهل السنة أن
تعم أهل الجنة على هيئة تتم أهل الدنيا لا ما بينهم من التفاضل في اللذة ودل الكه أبو السنة على أن
نيسهم لا انقطاعه (قوله لكل واحد منهم زوجتان) أي من نساء الدنيا فقد روى أحدهم وجه آخر عن
أبي هريرة مرفوعاً في نسخة أدنى أهل الجنة منزلة وإن له من الخمر والعين لاثنتين وسبعين وجهة سوى أزواجه

لا يصقون فيها ولا
يمتطون ولا يتقون
آيتهم فيها الذهب
أمشاطهم من الذهب
والفضة وبجواهرهم الآلوة
ورشحهم المسك ولكل
واحد منهم زوجتان

من الدنيا في سنده شهرين حوسب وفيه مقال لولا بي في حديث الصور الطويل من وجه آخر عن أبي هريرة في حديث مرفوع قيدخل الرجل على اثنين وسبعين زوجة عما ينشئ الله وزوجتين من ولد آدم وأخرجه الترمذي من حديث أبي سعيد رفعه أن أبا أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم وثمان وسبعون زوجة وقال غيره من حديث المقادير من حديث كبر عنده الشهيد غصن الخلد يرفعه ويترجئ اثنين وسبعين زوجة من الخور العين وفي حديث أبي أمامة عن ابن ماجه والدارمي رفعه ما حدد يدخل الجنة الا زوجة الله اثنين وسبعين من الخور العين وسبعين وثنتين من أهل الدنيا وسنده ضعف جدا وأكرموا وقت عليه من ذلك ما أخرجه أبو الشيخ في العظمة واليه في البعث من حديث عبد الله بن أبي أوفى رفعه أن الرجل من أهل الجنة ليرزوج خمسمائة راء أو ثمانية آلاف إلى أربعة آلاف بكر وعمانية آلاف ثيب وفيه راء ولسم وفي الطبراني من حديث ابن عباس أن الرجل من أهل الجنة ليفضي إلى مائة عذراء وقال ابن القيم ليس في الأحاديث الصحيحة زيادة على زوجتين سوى ما في حديث أبي موسى أن في الجنة للمؤمن خمسمائة من أولؤة فيها أولون يطوف عليهم قلت الحديث الأخير صححه الضياء في حديث أبي سعيد عند مسلم في صفة أدنى أهل الجنة ثم بدّل عليه وبنّاه وفيه يظهر أن المراد أن أقل ما لكل واحد منهم زوجتان وقد أجاب بعضهم باحتمال أن تكون التشبيه نظير القول بجنة وعينان ونحو ذلك والمراد تشبيه التكاثر والتنظيم نحو وليك وسعدك ولا يفتني ما فيه واستدل أبو هريرة بهذا الحديث على أن النساء في الجنة أكثر من الرجال كما أخرجه مسلم من طريق ابن سيرين عنه وهو واضح لكن يعارضه قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الكسوف المتقدم رأيتكن أكثر أهل النار ويحاج بأن لا يلزم من أكثرية في النار في أكثرية في الجنة لكن يشكل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر اطلعت في الجنة فرأيت أقل ما كنتها أنساو يحتمل أن يكون الراوي رواه بالمعنى الذي فهمه من أن كونهن أكثرنا كنى النار بلزم منه أن يكن أقل ما كنى الجنة وليس ذلك بل يلزم ما قدمته ويحتمل أن يكون ذلك في أول الأمر قبل خروج العصاة من النار بالشفاعاة والله أعلم (تبيه) قال النووي كذا وقع في جتان بناء التأنيب وهي لغة تنكر وتنفى الحديث والاكثر خلافا هو رواية القرآن وكذا رواه السجستاني أن الاسم كان ينكر زوجة ويقول عما هي زوجة قال ما شذناه قول القرزقي

مع سقوهما من وراء اللحم
 من الحسن لا اختلاف
 بينهم ولا تباض قلوبهم
 قلب واحد يسبحون الله
 بكرة وعشيا ۝ حدثنا
 أبو اليان قال أخبرنا
 شبيب حدثنا أبو الزناد
 عن الأعرج عن أبي هريرة
 رضي الله عنه أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال
 أول زمرة تدخل الجنة
 على سورة القمر ليلة
 البدر والذين على أنهم
 كانوا كسباة قلوبهم
 على قلب رجل واحد
 لا اختلاف بينهم ولا تباض
 لكل امرئ منهم زوجتان
 كل واحدة منهما يرى مع ساقها
 من وراء اللحم من الحسن
 يسبحون الله بكرة وعشيا
 لا يفرون ولا يعتطون
 ولا يصقون آتيتهم الذهب
 والفضة وأمشاطهم الذهب
 وقود يحامهم الأوتة
 قال أبو اليان بنى العود
 ورشحهم المسك وقال
 مجاهد الأكار أول الفجر

وان الذي يسعى ليفرز وجتي • لساع الى اسد الشرى يستنيلها

قال فسكت ثم ذكر له شواهد أخرى **(قوله)** من سرقهما من وراء الاحم في الرواية الثالثة والعظم والمخ ضم
المخ ونشد يد المعجمة ما في داخل العظم والمراد به وضعها بالصفاة البازوان ما في داخل العظم لا يستبرأ العظم
والاحم والجلد ووقع عند الزمذلي يرى ما فيها من وراسبعين حلة حتى يرى مخها ونحوه لا جحد من
حديث أبي سعيد واذ ينظر وجهه في خدها من من المرأة **(قوله)** قلب واحد في رواية لا كبريا لاضافة
والمستعمل بالتو بين قلب واحد وهو من التشبيه الذي حذفت أدانته أى كقلب رجل واحد وقد فسر به قوله
لا تتحد بينهم ولا اختلاف أى أن قلوبهم ظهرت عن مذموم الاخلاق **(قوله)** يسبحون الله بكرة وعشيا
أى قدرهما قال القرطبي هذا التسبيح ليس عن تكليف والزام وقد فسر به جابر في حديثه عند مسلم قوله
يلهمون التسبيح والتكبير كما يلهمون النفس ووجه التشبيه أن نفس الانسان لا تكفه عليه فيه ولا بدله
منه فيعمل تفهمه فيحياوسيه أن فاعلمهم تتوحد بعرفة الرب سبحانه وامتلائه بحبه ومن أحب شيأ
أكثر من ذكره وقد وقع في خبر ضعيف أن تحت العرش ستارة معلقة فيه ثم طوى فإذا نشرت كانت علامة
البكور وإذا طويت كانت علامة العشي **(قوله)** في آخر الرواية الثانية قال بجاهدا ليل بكار أول الفجر

والعشي ميل الشمس الى أن أراه تقرب * حدثنا محمد بن أبي بكر الملقب حدثنا فضيل بن سليمان عن أبي حازم عن سهل بن سعد
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل من أمي سبعون ألفاً وسبعائة ألف لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم
وجوههم على سورة القمريلة البدر * حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا أبو نوس من محمد حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا أنس رضي
الله عنه قال أهدى النبي صلى الله عليه وسلم بهيمة سندس وكان يمشي عن الحررق فجب الناس منها فقال والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد
ابن معاذ في الجنة لا حسن من هذا * حدثنا سعد حدثنا يحيى بن سعيد عن شيبان حدثني أبو اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب من حررقهوا يعجبون ٢٠٥ من حسنه ولينه قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لمناديل
سعد بن معاذ في الجنة
أفضل من هذا * حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا
شيبان عن أبي حازم عن
سهل بن سعد الساعدي

قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم موضع سوط
في الجنة خير من الدنيا وما
فيها * حدثنا روح بن
عبد المؤمن حدثنا يزيد بن
زريع حدثنا سعيد عن
قتادة حدثنا أنس بن مالك
رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال
أن في الجنة لشجرة يسير
الراكب في ظلها مائة عام
لا يظلمها * حدثنا
محمد بن سنان حدثنا
علي بن شيبان حدثنا هلال
ابن علي عن عبد الرحمن
ابن أبي حمزة عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم
قال أن في الجنة لشجرة

والعشي ميل الشمس الى أن أراه تقرب) كذا في لاسل وكان المصنف شلثي لفظ تقرب فادخل قبلها أراه
وهو بضم الهمزة أي أظنه فهي جملة معترضة بين أن والفعل وقد سوله عبد بن جريد الطبري وغيره من
طريق ابن أبي نعيم عن مجاهد بلفظ الى أن تغيب وهو بالمدني الذي ظنه المصنف قال الطبري لا بكار مصدر
تقول أكر فلان في حاجته يكر ابتكاراً أخر ج من بين طلوع الفجر الى وقت الضحى وأما لعشي فمن سعد
الزوال قال الشاعر

فلا تطل من برد الضحى يستطعمه * ولا اني من برد العشي يذوق

قال والاني يكون من عند زوال الشمس وينتهي بغيرها * الحديث الثامن حديث سهل بن سعد في عدد
من يدخل الجنة بغير حساب وسأني شرحه في الرافعي أن شاء الله تعالى * الحديث التاسع حديث أنس أهدى
النبي صلى الله عليه وسلم بهيمة سندس الحديث وسأني شرحه في كتاب اللباس ومضى معظفه في كتاب
الهيئة والفرس منه هذا ذكر مناديل سعد بن معاذ في الجنة بالحديث العاشر حديث البراء بن عازب في ذلك
وذكره عقب حديث أنس لأن في حديث أنس تعجب الناس منها هو بين ذلك في حديث البراء حيث وقع فيه
فجعلوا يعجبون من حسنه ولينه وسأني شرحه أيضاً في اللباس أن شاء الله تعالى * الحديث الحادي عشر
حديث سهل بن سعد موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها وقد تقدم شرحه في أول الجهاد من حديث
أنس * الحديث الثاني عشر حديث أنس أن في الجنة لشجرة (قوله حدثنا روح بن عبد المؤمن)
هر قنع الزاهو هو بصري مشهور وكذا ينفير جال الأسناد وسعد هو ابن أبي عرو وبه وليس روح بن
عبد المؤمن في البخاري سوى هذا الحديث الواحد وقد أخره الترمذي من طريق معمر بن قتادة زاد
في آخر الحديث بن شتم فافر وأطلق محمود * الحديث الثالث عشر حديث أبي هريرة في ذلك وقبه
لزيادة المشار إليها وفيه ولقباقوس وهذا الأخير تقدم في الجهاد مع الكلام عليه والشجرة المذكورة
قال ابن الجوزي قال إناطوي (قلت) وشاهد ذلك في حديث عتبة بن عبد السلمي عند أحمد
والطبراني وابن حبان فهذا هو المقصود خلافاً لقال إنما تكررت لثنيه على اختلاف جنسها بحسب
شهوات أهل الجنة (قوله يسير الراكب) أي أي كبر فخر ومنهم من جعله على الوسط المعتدل
وقوله في ظلها أي في نعيمها وراحاتها ومنه قولهم عيش ظليل وقيل معنى ظلها ناحيتها وأشار بذلك الى
استدادها ومنه قولهم أنا في ظل أي في ناحيتها قال الفرطجي وهو جال إلى هذا التأويل أن الظل في عرف
أهل الدنيا يأتي من حر الشمس وأذا هو وليس في الجنة شمس ولا أذى وروى ابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في

يسير الراكب في ظلها مائة سنة وقرأ أن شتم وظل محدود ولقباقوس أحد كرم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس وأتقرب * حدثنا
أبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي عن هلال عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال أول زمرة تدخل الجنة على سورة القمريلة البدر ولذين على آثارهم كما حسن كوكب بدوي في السماء إضافة قولهم على
قلب رجل واحد لا يباغض بينهم ولا يتحاسد لكل امرئ من الخير والبر يرى يخسوفهم من وراء العظم والحم * حدثنا
حجاج بن منهل حدثنا شعبة قال عدي بن ثابت أخبرني قال سمعت البراء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما مات إبراهيم
قال إن له مرضاً في الجنة * حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك

صفة الجنة عن ابن عباس قال الظل الممدود وشجرة في الجنة على سابق قدر ما يسير الراكب المحمد في ظلها مائة عام من كل نواحيها فيخرج أهل الجنة يتحدثون في ظلها فيشبه بعضهم الآخر فيرسل الله ريحا فيحرك تلك الشجرة بكل طرف في الدنيا * الحديث الرابع عشر تقدم في السادس * الحديث الخامس عشر حديث البراء الملقب بأبراهيم يعني ابن النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن له مرضعا في الجنة وقد تقدم الكلام عليه في الجناز * الحديث السادس عشر حديث أبي سعيد في خاضل أهل الجنة (قوله عن صفوان بن سليم) عندما في رواية ابن وهب عن مالك أنه أخبرني صفوان وهذا من صحيح أحاديث مالك التي ليست في الموطأ وهم أيوب بن سويد ورواه عن مالك عن زيد بن أسلم بدل صفوان ذكره الدارقطني في الغرائب وكانه دخل له إسناده حديث في إسناده حديث فان رواية مالك عن زيد بن أسلم بدل صفوان فهذا السند وقت عليه في حديث آخر يأتى في أواخر الرافق وفي التوحيد (قوله عن أبي سعيد) في رواية قلع عن هلال بن علي عن عطية بن سارع عن أبي هريرة أخرجه الترمذي وصححه وابن خزيمة وقل الدارقطني في الغرائب عن الذهلي أنه قال لست أدفع حديث قلع يجوز أن يكون عطية بن سارح حديثه عن أبي سعيد عن أبي هريرة انتهى وقد روى أبو أيوب بن سويد عن مالك فقال عن أبي حازم عن سهل بن سعد ذكره الدارقطني في الغرائب وقال انه وهم فيه أيضا (قلت) ولكنه له أصل من حديث سهل بن سعد عن مسلم يأتي أيضا في باب صفة أهل الجنة والثاني الرافق من حديث سهل أيضا لكنه محصر عند الشيخين (قوله بترأون) (٣) في رواية لمسلم يرون والمعنى أن أهل الجنة متفاوت منازلهم بحسب درجاتهم في الفضل حتى أن أهل الدرجات العليا إبراهيم من هو أسفل منهم كالنجوم وقد بين ذلك في الحديث بقوله لتفاضل ما بينهم (قوله الدرر) هو النجم الشديد الاضاءة وقال الفراء والنجم العظيم المقدار وهو بضم المهملة وكسر الراء المشددة بعدها تاجنية تخيلية وقد تسكن وبعدها زهرة ومدود بكسر أوله على الخالين فأتى أربع لغات ثم قبل أن المعنى مختلف فالتشديد كأنه سوب إلى الدرر لياضه وضيائه وبلهز كأنه مأخوذ من درأ دفع لا بدفاعه عند سطوعه وتقل ابن الجوزي عن الكسائي ثلث الدال قال فبالضم نسبة إلى الدر وبالكسر الجارى وبالفتح الالامع (قوله الغابر) كذلك أكثر وفي رواية الموطأ الغابر بالتجانية بالموحدة قال عباس كأنه الدال في الغروب وفي رواية الترمذي الغارب وفي رواية الأسلي بالمهملة والزاي قال عباس معناه الذي يعدلغروب و قيل معناه الغائب ولكن لا يحسن هنا لأن المراد أن بعده عن الأرض كبعده عن الجنة عن بضها في رأى العين والرواية الأولى هي المشهورة ومعنى الغابر هنا إذا هب وقد سرفه في الحديث بقوله من المشرق إلى المغرب والمراد بالاقاق السماوية واية مسلم من الاقاق من المشرق إلى المغرب قال القرطبي من الأولى لا ابتداء الغاية أو هي للظرفية من الثانية مبنية على وقول اهتدأ لا نها الغاية أيضا قال وهو خروج عن أصلها وليس معروفا عند أكثر النحويين قال وقع في نسخ البخاري إلى المشرق وهو أوضح وقع في رواية سهل بن سهل عندما كثر اهتدأ الكوكب الدرر في الاقاق الشرقية أو الغربية واستشكله ابن التين وقال انه مأخوذ الكواكب في المغرب خاصة فكيف وقع ذكر المشرق وهذا شكل على رواية الغابر بالتجانية وأما بالموحدة فالغابر يطلق على الماضي والباقي فلا اشكال (قوله قال لي) قال القرطبي لي حرف جواب وتصديق والسياق يقتضى أن يكون الجواب بالاضراب عن الأول وبالحباب الثاني قلها كانت بل فقبرت بلى وقوله رجال خبرني عندا محض تقدير وهو رجال أى قال المنازل منازل رجال آمنوا (قلت) سكتي بن الدين أن في رواية أخذ بل بدل لي ويمكن توجيهه بأن التقدير نعم هي منازل لا ابتداء بالحباب الله

عن صفوان بن سليم
 عن عطاء بن يسار عن أبي
 سعيد الخدري عن أبي
 هاشم عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال إن أهل
 الجنة يترابون أهل الغرف
 من فوقهم كما ترابون
 الكوكب الدري الغابر
 في الأفق من المشرق أو
 المغرب لغاغل ما بينهم
 قالوا يا رسول الله تلك
 منازل الأنبياء لا يبلغها
 غيرهم قال بل في الوفاة تقضى
 بيسره رجال آمنوا بالله

(٣) قوله يترادون هكذا
في جميع نسخ الشرح وهي
روايته التي شرح عليها
وأما رواية أبي ذرقة هي أن
أهل الجنة يترادون بحسبة
مفتوحة بعد هاتاه فوقية
قبل الراء بحسبة مضمومة
قبل الواو وزن يتفاعلون
أهل القرف من فوقهم
كما تترادون فوقتين قبل
الراء وحذف التحسبة
التي قبل الواو ورواية
غير أبي ذرقة يترادون بحسبة
مضمومة قبل الواو في
الموضعين أفاده القسطلاني

تعالى لهم ذلك ولكن قد يفضل الله تعالى على غيرهم بالوصول الى تلك المنازل وقال ابن التين يحتمل أن تكون
 على جواب التثنية في قوله لا يبلغها غيرهم وكأنه قال على يبلغها رجال غيرهم **(قوله)** وصدقوا المرسلين أي
 حق تصديقهم والالكان كل من آمن بالله وصدق رسوله وصل الى تلك الدرجة وليس كذلك ويحتمل أن
 يكون التنكير في قوله رجال يشير الى ناس مخصوصين موصوفين بالصفة المذكورة ولا يلزم أن يكون كل
 من وصف بها كذلك لاحتمال أن يكون لمن بلغ تلك المنازل صفة أخرى وكأنه سكت عن الصفة التي أخذت
 لهم ذلك والصفة أنه قد يلهامان له عمل مخصوص ومن لا عمل له كان باوعها انما هو رجة الله تعالى وقد
 رفع في رواية الترمذي من وجه آخر عن أبي سعيد وانما هو وعمر لم يسموا وأما ما روى الترمذي أيضا عن
 علي مرفوعا أن في الجنة لفرا تروى ظهورها من بطونها ويطونها من ظهورها فقال أعرابي لمن هي
 يا رسول الله قال هي لمن آلان الكلام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس نيام وقال ابن التين قبل أن المعنى
 أنهم يملكون درجات الأنبياء وقال الداودي يعني أنهم يملكون هذه المنازل التي وصف وأما منازل الأنبياء
 فانها فوق ذلك **(قلت)** وقع في حديث أبي هريرة عند أحمد الترمذي قال على الذي تسمى بسدة وأقوام
 آمنوا بالله ورسوله هكذا في زيادة الواردا لطفة تصدقوا ويل الداودي والله المستعان ويحتمل أن يقال
 أن الفرق المذكورة لهذه الامة وأما من دونهم فهم الموحدون من غيرهم أو أصحاب الفرق الذين دخلوا
 الجنة من أول وهلة ومن دونهم من دخل بالشفاعوة يؤيد الذي قبله قوله في صفته هم الذين آمنوا بالله
 وصدقوا المرسلين وتصديق جميع المرسلين انما يتحقق لامة محمد صلى الله عليه وسلم بخلاف من قبلهم من
 الامم فانهم وإن كان فيهم من صدق بمن سيجي ومن بعده من الرسل فهو بطريق التوقع لا بطريق الواقع
 والله أعلم **(قوله)** باب صفة أبواب الجنة هكذا ترجم بالصفة ولعله أراد بالصفة العدد أو التسمية فانه أو رد
 فيه حديث سهل بن سعد مرفوعا في الجنة ثمانية أبواب الحديث وقال فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم من
 أتقن زوجين في سبيل الله دعى من باب الجنة وأشار بهذا الى حديث أسنده في الصيام وفي الجهاد من
 حديث أبي هريرة وفيه كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد ومن كان من أهل الصلاة دعى من باب
 الصلاة الحديث وقد سبق شرح حديث سهل بن سعد في الصيام وحديث أبي هريرة وفي الجهاد ويأتي
 غيبه شرحه في فضل أبي بكر ان شاء الله تعالى **(قوله)** فيه عيادة كانه يشير الى ما وصله هو في ذكر عيسى من
 أحاديث الانبياء من طريق جنادة بن أبي أمية عن عيادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 شهد أن لا اله الا الله احدث فيه أدخله الله من أبواب الجنة الثمانية أيها شاهد وقد وردت هذه العدة لأبواب
 الجنة في عدة أحاديث منها حديث أبي هريرة الملقن في الباب ومنها حديث عباد لمعلق فيه أيضا وعن عمر
 عند أحمد وأصحاب السنن وعن عتبة بن عبد الله الترمذي وابن ماجة وروى في صفة أبواب الجنة أن ما بين
 المصر اعين مسيرة أربعين سنة من حديث أبي سعد معاوية بن حيدة ولطيف بن عامر وأحاديث الثلاثة
 عند أحمد وهي مرفوعة ولها شاهد عند مسلم من حديث عتبة بن غزوان لكنه موقوف **(تنبيه)** وقع
 حديث سهل المسند مفدا على الحديثين الملقن في رواية أبي ذر ووقع لغيره تأخير المسند عن الملقن
(قوله) باب صفة النار وأنها مخلوقة القول فيه كالقول في باب صفة الجنة سواء **(قوله)** غشا فاجال غشت
 عينه ونسق الجرح وهذا مأخوذ من كلام أبي عبيدة فانه قال في قوله تعالى الاجما وغشا فاجال غشت
 الحار والنفاق ما هي وسال يقال غشت من العين ومن الجرح ويخال عينه تنفق أي تبيل والمراد في
 الآية فاسال من أهل النار من الصديق رواه الطبري من قول قتادة من قول ابراهيم وعطية بن سعد
 وغيرهم وقيل من دعومهم أخرجه أيضا من قول عكرمة وغيره وقيل الغشاق البار الذي يحرق برده رواه

وصدقوا المرسلين

(باب صفة أبواب الجنة)

حدثنا سعيد بن أبي مريم

حدثنا أحمد بن مطرف قال

حدثني أبو حازم عن سهل

ابن سعد رضي الله عنه عن

النبي صلى الله عليه وسلم

قال في الجنة ثمانية أبواب

فيها باب يسمى الريان

لا يدخله الا الصالحون

وقال النبي صلى الله عليه

وسلم من أتق زوجين

دعى من باب الجنة في

عبادة عن النبي صلى الله

عليه وسلم **(باب صفة**

النار وأنها مخلوقة)

غشا فاجال غشت عينه

ويشق الجرح

أيضا من قول ابن عباس ومجاهد وأبي العالية قال أبو عبيد المر وي من قرأه بالتشديد أراد السائل ومن قرأه بالتخفيف أراد البارود وقيل الفاسق المنتن وأه الطبري عن عبيد الله بن ربيعة قال أنها بالطخارية وله شاهد من حديث أبي سعيد أخرجه الترمذي والمحاكم من فو قالوا أن دلوا من غشاق بهراق إلى الدنيا لأن أهل الدنيا أخرج الطبري من حديث عبيد الله بن عمر موقوفا الفاسق القبيح الغليظ لأن طرفة منه تمراق بالمغرب لأن أهل المشرق **(قوله)** وكان الفاسق والسقي واحد كذا في ذو والسقي بوزن قيل ولغيره والنسب شتعتين قال الطبري في قوله تعالى ومن شر علق إذا قرب الناس الليل إذا لبس الأشياء وغطاها وأما أن يدب ذلك هجومه على الأشياء هجوم السيل وكان المراد بالآية السائل من الصديد الجامع بين شدة البرود وشدة التنن وهذا مجتمع الأقوال والله أعلم **(قوله)** غسلين كل شئ غسلته فخرج منه شئ فهو غسلين فخلين من النسل من الجرح والدير هو كذا م أبي عبيدة في الجاز وقد روى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال الفسلين صديد أهل النار والدير بفتح المهملة والموحدة هو ما يسبب الابل من الجراحات **(فتبينه)** قوله تعالى في هذه الآية ولا طعام إلا من غسلين يعارضه ظاهر قوله تعالى في الآية الأخرى ليس لهم طعام إلا من ضريع وجمع بينهما بأن الضريع من الفسلين وهذا يرد مسألتنا في التفسيران الضريع نبات وقيل الاختلاف بحسب من يطعم من أهل النار فمن أنصف بالصفة الأولى فطعامه من غسلين ومن أنصف بالثانية فطعامه من ضريع والله أعلم **(قوله)** وقال عكرمة حسب جهنم حسب الحبشة وقال غيره صاحب الريح العاصف والحاسب ما يرى به الريح ومنه حسب جهنم يرى به في جهنم هم حسبها **(قوله)** وأما قول عكرمة قوله ابن أبي حاتم من طريق عبد الملك بن أبيجر سمعت عكرمة بهذا وروى الطبري عن مجاهد مثله لكن لم يقل بالحبشة وروى القراء عن علي وعائشة أنها قرأتها مطب بالطاء وروى الطبري عن ابن عباس أنه قرأها بالاضاد المعجمة قال وكانه أراد أنهم الذين تسجر بهم النار لأن كل شئ هيجت به النار فهو حسبها وأما قول غيره فقال أبو عبيدة في قوله تعالى أو يرسل عليكم حاصبا أيرى مجاهدا صفا لمحسب في قوله حسب جهنم كل شئ القتيه في التاروق قد حسبها به وروى الطبري عن الضحاك قال في قوله حسب جهنم قال تصيب بهم جهنم وهو الذي يقول يرى بهم فيها **(قوله)** ويقال حسب في الأرض ذهب والحصب مشتق من حصبا المجارة صديد فيج ودم خبت طفتن تورون تستخرجون أودت وأودت المعقون للمسافرين وإلى الصفر وقال ابن عباس صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم

وكان الفاسق والسقي واحد غسلين كل شئ غسلته فخرج منه شئ فهو غسلين فخلين من النسل من الجرح والدير وقال عكرمة حسب جهنم حسب الحبشة وقال غيره صاحب الريح العاصف والحاسب ما يرى به الريح ومنه حسب جهنم يرى به في جهنم هم حسبها ويقال حسب في الأرض ذهب والحصب مشتق من حصبا المجارة صديد فيج ودم خبت طفتن تورون تستخرجون أودت وأودت المعقون للمسافرين وإلى الصفر وقال ابن عباس صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم

طريق قتادة والحسن مثله **(قوله)** شو يا من جيم يخلط طعامهم ويطاط بالجمي (روى الطبري عن طريق
السدّي قال في قوله تعالى فما لم عليها الشوبان جيم الشوب الخلط وهو المزج وقال أبو عبيدة يقول العرب
كل شيء خلطته بغيره فهو شوب **(قوله)** زفير وشهيق صوت شديد وصوت ضعيف) هو تسمية ابن عباس
أخرجه الطبري وابن أبي حاتم عن طريق علي بن أبي طلحة عنه ومن روى أبي العباس قال الزهري الخلق
والشهيق في الصدر ومن طريق قتادة قال هو كصوت الجار أو زفير وآخره شهيق وقال الهادي الشهيق هو
الذي يبق بعد الصوت الشديد من الجار **(قوله)** وردا عطاها) روى ابن أبي حاتم عن طريق علي بن أبي
طلحة عن ابن عباس في قوله ونسوق الحجر من إلى جهنم وردا قال عطاء عن طريق مجاهد قال منقطع
أعناقهم من الظلم وقوله وردا هو مصدر وردت والتقدير زفرى ورد وهذا في العطش لكن لا يلزم من
الورد على الماء الوصول إلى تناوله فنبأني في حديث الشفاعة أنهم يشكون العطش وترفع لهم جهنم سراج
ماء يقال الأرودون فبردونها فتناسقوا فيها **(قوله)** غا خسرانا) أخرجه ابن أبي حاتم عن هذا الوجه في قوله
تعالى فسوف يلقون غيا قال خسرانا وروى ابن أبي حاتم عن طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن
أبيه في هذه الآية قال وادى جهنم بعد القمر خبيث الظلم **(قوله)** وقال مجاهد يسجرون وقد علم النار
كذافي رواية أبي ذر ولغيره هم وهو أوضح وكذا أخرجه عبد بن حيد عن طريق ابن أبي نجيع عن مجاهد به
(قوله) ونحاس الصفر بسب على رؤسهم) أخرجه عبد بن حيد عن طريق منصور عن مجاهد في قوله تعالى
يرسل على الكاشفات من نار قال قطع من نار جارا ونحاس قال يذاب الصفر فيصعب على رؤسهم **(قوله)** وقال
ذوقوا بأس ووجع برؤسهم هذا من ذوق القم) لم أر هذا لغير المصنف وهو كما قال الفروق يطلق ويراد به
خفته وهو ذوق القم يطلق ويراد به الفروق المعنوي وهو الإدراك وهو المراد في قوله ذوقوا ما كنتم تعملون
وقوله لكم ذوقوه وقوله فذوقوا العذاب والكرهم وكذلك في قوله لا يذوقون فيها الموت وبلغني عن بعض
علماء الصم أنه فسره هنا بمعنى التخييل وجعل الاستثناء متصلا وهو دقيق وروى ابن أبي حاتم عن طريق
أبي بزة الأحمسي عن فروار الطبري عن حديث عبد الله بن عمرو موقوفا لم ينزل على أهل النار آية أشد من
هذه الآية فذوقوا فظن أنكم لا أعذابا **(قوله)** مارج خالص من النار) روى الطبري عن طريق علي بن أبي
طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى وخلق الجنان من مارج من نار قال من خالص النار ومن طريق
الضحاك عن ابن عباس قال خلقت الجن من مارج وهو لسان النار الذي يكون في طرفها إذا التهمت
وسيا في قول مجاهد في ذلك في تفسير سورة الرحمن أن شاء الله تعالى وقال القراء المارج نار دون الحجاب
وروى خلق السماء منها ومنها هذه الصواعق **(قوله)** مارج الأمير وعينه إذا خلاهم بعدو بعضهم على بعض
فهم في أمر مارج أمر ملتبس (٣) مارج أمر الناس اختلط) في رواية الكشمي أمر منتشر وهو نصيف
قال أبو عبيدة في قوله تعالى فهم في أمر مارج أي مختلط يقال مارج أمر الناس أي اختلط وأهمل وروى الطبري
عن ابن عباس في قوله تعالى فهم في أمر مارج قال مختلفون من طريق سعيد بن جبيرة مجاهد قال ملتبس ومن
طريق قتادة قال من رل الحق مارج عليه أي مالتبس عليه دينه **(قوله)** مارج البحر بن مرتب دانت
نركتها) قال أبو عبيدة في قوله تعالى مارج البحر بن يثقيان بينهما هو كقولك مرتب دانت خلعت عنها
وتركتها وقال القراء قوله مارج البحر بن يثقيان قال أرسلهما بن يثقيان بعد وروى الطبري عن طريق
علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال المراد بالبحر بن يثقيان يثقيان من أرض يثقيان كل عام ومن طريق
سعيد بن جبيرة ابن أبي مشهور عن طريق قتادة والحسن قال مارج البحر الخرس والروم قال الطبري والاول أولى
لأنهما معا وتعالى قال بعد ذلك يخرج منهما الأول والمرجان وأما يخرج الأول من أسداف البحر الأرض

لشو يا من جيم يخلط
طعامهم ويطاط بالجمي
زفير وشهيق صوت شديد
وصوت ضعيف وردا
عطاها غا خسرانا وقال
مجاهد يسجرون وقد
لم النار ونحاس الصفر
بسب على رؤسهم قال
ذوقوا بأس ووجع برؤسهم
هذا من ذوق القم مارج
خالص من النار مارج الأمير
وعينه إذا خلاهم بعدو
بعضهم على بعض مارج
ملتبس مارج أمر الناس
اختلط مارج البحر بن
مرتب دانت نركتها

(٣) قوله فهم في أمر مارج
أمر ملتبس كذا في جميع
نسخ الترح وهذه الجملة
مع واور مارج ليست في نسخ
المن التي بأيدينا كآري
بالحامش فهي نسخة اه

وقال مجاهد لو شذبتون رمون دخورا مطرودين واصبدائم وقال ابن عباس مدحورا مطرودا وقال مزيد بن اسلم مدحورا
 واستغفر واستغفرت في القرآن والرجل الراجلة واحد ارجل مثل صاحبو حصبو تاجر ونحو لا يستمكن لا سائل من قرن شيطان
 * حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا عيسى بن هشام عن ابيه عن عائشة قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم وقال الليث كسباني هشام بن
 عروة انه سمعه ورواه عن ابيه عن عائشة قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يجبل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله حتى كان ذات
 يوم دعاودعا ثم قال اشعرت ان الله اتفاني فاني شقائي اتاني رجلان ففعد ٢١١
 أحدهما عند رأسي والاخر عند

رجلي فقال أحدهما لا تتر
 ملوح الرجل قال مطلوب
 قال ومن طيه قال ليدن
 الاعصم قال فماذا قل في
 مشط ومشاطة وجفف
 طلسه ذكر قال فأين هو
 قال في بئر ذوان فخرج
 اليها النبي صلى الله عليه
 وسلم ثم خرج فقال لعائشة
 حين رجع فخلها كأنه
 رؤس الشياطين فقلت
 استخرجته فقال لا أمانا
 ففعد شقائي الله وخشيت
 أن يشرب ذلك على الناس
 ثم اتم ففعدت البئر حدثنا
 اسمعيل قال حدثني اخي
 عن سليمان بن بلال
 عن يحيى بن سعيد
 عن سعيد بن المسيب
 عن أبي هريرة رضى
 الله عنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال
 بعقد الشيطان على
 فاقية رأس أحدكم إذا
 هو نام ثلاث عقد يضرب
 على كل عقدة مكانها علكة

لو كان عربيا صرف كاليل وقال الطبري اعلم بصرف وان كان عربيا لثة تطير في كلام العرب فشيء
 بالمعنى وتصعب بأن ذلك ليس من موانع الصرف وان له تقاثر كخرط واصليت واستبعد كونه مشتقا
 أيضا بأنه لو كان كذلك لكان انما يسمى باليس بعد يأسه من رحمة الله طرده ولعله وظاهر القرآن انه كان
 يسمى بذلك قبل ذلك كذا قيل ولاد لانه فيه لجواز أن يسمى بذلك باعتبار ما سبق له نهر وى الطبري وابن
 أبي الله ناعن ابن عباس قال كان اسم ابليس حيث كان مع الملائكة عزازيل ثم ابليس بعد هذا يؤيد بذلك
 القول والله اعلم ومن اسماءه الخمر والحكمو كنيته ابو هريرة في كتاب ليس لابن خالو به كنيته ابو الكرويين
 وقوله وجنوده كانه بشر بذلك الى حديث أبي موسى الاشعري مر فو قال اذا أصبح ابليس بجنوده فيقول
 من أشمل مسلما ألبسه اثناج الحديث أخرجه ابن حبان والحاكم والطبراني ولمسلم من حديث جابر سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عرض ابليس على البحر فيمت سراياه فيقتنون الناس فأعطهم عنده
 أعظمهم فتنة واختلف هل كان من الملائكة ثم نسخ لما طرد أولئك منهم أصلا على قولين مشهورين
 سبأى بيانهما في التفسير ان شاء الله تعالى **(قوله)** وقال مجاهد ودخور مطرودين يريد
 تفسير قوله تعالى ودخور من كل جانب مدحورا الآية وقصده عبد بن حيد من طريق ابن أبي شيبة عن
 مجاهد ذلك وهذه صفة من يستحق السمع من الشياطين وسبأى بيانه في التفسير أيضا **(قوله)** وقال ابن عباس
 مدحورا مطرودا يريد تفسير قوله تعالى فاني في جهنم مودعا مدحورا وقصده الطبري من طريق علي بن
 أبي طلحة وانما ذكره البخاري هنا استيرادا لذكره مدحورا قبله وان كان لا يتعلق باليس وجنوده **(قوله)**
 ويقال من يد اتمردا هو قول أبي عبيدة قال في قوله تعالى وان يدعون الا شيطانا هم يبدأون **(قوله)**
 يشك قطعه قال أبو عبيدة في قوله وليكن آذان الانعام أي يلفظن وقال يشك قطعه **(قوله)** واستغفر
 استغف بهذا القرآن والرجل الراجلة واحد ارجل مثل صاحبو حصبو تاجر ونحو هو كلام أبي
 عبيدة أيضا **(قوله)** لا تحتكن لاساخن قال أبو عبيدة في قوله تعالى لا تحتكن ذريته الا قليلا يقول
 لاسيبلهم ولا سائلهم قال احتلن فلان ما عند فلان اذا أخذ جميع ما عنده **(قوله)** قرين شيطان يروي
 ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي شيبة عن مجاهد في قوله تعالى قال قال منهم أي كان قرين قال شيطان وعن
 غير مجاهد خلافه وروى الطبري عن مجاهد السدي في قوله تعالى وقضنا لهم قرنا قال شياطين ثم ذكر
 المصنف في الباب سبعة وعشرين حديثا * الاول حديث عائشة قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم الحديث
 وسبأى شرحه في كتاب الطب ووجه ابراده هاتان جهة أن السحرا عاتبان باستعانة الشياطين على ذلك
 وسبأى ايضا ذلك هاتان قد أشكل ذلك على بعض السراخ **(قوله)** وقال الليث كسباني هشام بن عروة الى

ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله املت عقدة فان نوحا املت عقدة فان صلى املت عقدة كلها فأصبح نيطا طيب النفس
 والا أصبح خبيث النفس كسلان * حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضى الله عنه قال ذكر
 عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلة حتى أصبح قال ذل الرجل بال الشيطان في آذنه أو قال في آذنه * حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
 همام عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمان أحدكم إذا
 أهله وقال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا **(قوله)** الرضا الشيطان * حدثنا محمد بن عمار عن هشام بن
 عروة عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلوات حتى تبرؤا اذا

إذا استعجن الليل أو كان يخفق الليل فكفوا صيائكم فإن الشياطين تنثر حينئذ فاذهب ساعة من العشاء فخلوهم وأغلق بابك واذكر اسم الله وأظن مصباحك واذكر اسم الله وأول سقاك واذكر اسم الله وخرناك واذكر اسم الله وتعرض عليه شيئا * حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر بن الزهري عن علي بن حسين عن صفية ٢١٣ بنت جابر قالت كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم متكئا فاجتبه أن يروى ليلاً فحدثته ثم خاضت فقلت بقاء معي ليلتي وكان مسكها في دار أسامة بن زيد فرجلان من الأصارغ لما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم أمرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما أسامة بنت جابر فقالا سبحان الله يا رسول الله قال إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم وإن خشيت أن يخذل في فؤادكما أو أقال شيئا * حدثنا عبد الله بن عدى جرحه عن الأعمش عن عدى ابن ثابت عن سليمان بن مرد قل كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يسيقان فأحدهما أحر وجهه وانضخت أوداجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا أعلم كلمة لو قالها ذهب عنه مبيد لو قال أعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه ما يجد فقالوا إن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان فقال

الخلق فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله فسوى في الكعب عن الخوض في ذلك بين كل سائل عن ذلك من شر وغيره وفي رواية لمسلم عن أبي هريرة قال سألت عنها اثنتان وكان السؤال عن ذلك لما كان واهيا لم يستحق جوابا أو الكعب عن ذلك نظير الأمر بالكعب عن الخوض في الصفات والذات قال المازري الخواطر على قسمين فالتى لا تستقر ولا يجهل شبهة هي التي تندفع بالأعراض عنها وعلى هذا ينزل الحديث على مثلها ينطلق اسم الوسوسة وأما الخواطر المستقرة الناشئة عن الشهوة فهي التي لا تندفع إلا بالنظر والاستدلال قال الطبري إنما أمر بالاستعاذة والاستغفار بأمر آخر ولم يأمر بالتأمل والاستحاج لأن العلم باستغنائه الله جل وعلا عن الموجود أمر ضروري لا يقبل المناظرة ولأن الاسترسال في الفكر في ذلك لا يزبد المرء الأخيرة ومن هذا حاله فلا علاج إلا للملجأ إلى الله تعالى والاعتصام به وفي الحديث إشارة إلى ذلك كثرة السؤال عما لا يعنى المروءة عما هو مستغن عنه وفيه علم من أعلام النبوة لا يخاره وقوعه عليه وقع وسأني من يلهي في كتاب الاعتصام من شاء الله تعالى * الحديث التاسع حدث أبي هريرة إذا دخل رمضان صفدت الشياطين تنفد ثم رجع في الصيام * العاشر حديث أبي بن كعب في قصة موسى والخضر سبأى شرحه في القصص * الحديث الحادي عشر حدث ابن عمر في طلوع القعدة من قبل المشرق سبأى شرحه في القن وحاصله أن منأ الفتن من جهة المشرق وكذا وقع * الثاني عشر حديث جابر ومحمد بن عبد الله الأنصاري المذكور في السند هو من شيوخ البخاري وحدث عنه هنا بواسطة (قوله إذا استعجن الليل أو كان يخفق الليل) في رواية الكشميني أن قال يخفق الليل وهو يضم الجيم وبكره هو والمعنى أقباله بعد غروب الشمس يقال يخفق الليل أو قبل واستعجن حان جنسه أو وقع وحكى عباس أنه وقع في رواية أبي ذر استعجن بالعين المهملة بدل الحاء هو تصحيف وعنه الأصمعي أول الليل بدل قوله أو كان يخفق الليل ولكن في قوله لو كان يخفق الليل تأمة أي حصل (قوله فخلوهم) كذلك لا كتر فتح الحاء المعجمة والسر حسي ضم الحاء المهملة قال ابن الجوزي إنما يخيف على الصبيان في تلك الساعة لأن النجاسة التي تلوذها الشياطين موجودة معهم غالباً والله كذا الذي يحرم زمنهم مفقود من الصبيان غالباً والشياطين عندنا أشارهم يتعلقون بمعايكتهم يتعلق به فلذلك يخيف على الصبيان في ذلك الوقت والحكمة في إخبارهم حينئذ أن حركتهم في الليل أمكن منها لهم في النهار لأن الظلام أجمع للقوى الشيطانية من غيره وكذلك كل سواد ولهذا قال في حديث أبي ذر فاضطع الصلاة قال الكلب الأسود شيطان أخرجه مسلم (قوله وأغلق بابك) هو خطاب للمفرد والمراد به كل أحد فهو عام بحسب المعنى ولا شأن أن مقابلة المفرد بالمفرد تفيد التوزيع وسبأى بقية الكلام على فوائدها الحديث في كتاب الأدب أن شاء الله تعالى * الثالث عشر حديث صفية تقدم في الاعتكاف وفيه أن الله جل للشيطان قوة على التوصل إلى باطن الإنسان وقيل ودعى سبيل الاستعاذة أي أن وسوسته تنصل في صام البدن مثل جرى الدم من البدن * الرابع عشر حديث سليمان بن مرد قل في الاستعاذة يأتي في الأدب والودج يخفق الدال وبالجمجمة عرق في الفتق * الخامس عشر حديث ابن عباس تقدم في الرابع وقوله قال وحدثنا الأعمش قال ذلك هو شبهة فله فيه شيخان * السادس عشر حديث أبي هريرة (قوله حدثنا محمود بن

وعلى جنون * حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا منصور بن سالم بن أبي الجهم عن كريب عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقني فإن كل منهما يارل بضره الشيطان لو لم يسلط عليه * قال وحدثنا الأعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس مثله * حدثنا محمود حدثنا شعبة عن محمود بن زياد عن أبي هريرة روى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى صلاة فقال إن الشيطان عرض لي فتدلى فضع الصلاة على فأمكنني الله منه فذكره * حدثنا

محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا نودي بالصلاة ادبر الشيطان وهضما فاذنقى اقبل فاذا نودي بها ادر فاذنقى اقبل حتى يحضر بين الانسان وقلبه فيقول اذ كرنا
وكنا حتى لا يدري اننا نأكل اسمى ارمعنا فاذنقى اقبل فاذنقى اقبل فاذنقى اقبل فاذنقى اقبل فاذنقى اقبل فاذنقى اقبل فاذنقى اقبل
الاخرج عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بني آدم طعن الشيطان في جنبه باسبعه حين يولد فرب عيسى
ابن مريم ذهب طعن طعن في الجاه * حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن المغيرة عن ابراهيم عن علقمة قال قدمت الشام قالوا
اؤا الرداء قال اتيكم الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم * حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن مغيرة
وقال الذي اجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم يعني عمارا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الملايكة تحدث في القنان والعنان الغمام بالامر يكون
الامود اخبره عن عروة عن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الملايكة تحدث في القنان والعنان الغمام بالامر يكون
في الارض فتسمع الشياطين الكلمة فخرها في اذان الكاهن فاكثر القارورة فبز فزهن معهما مائة كذبة * حدثنا عاصم بن علي حدثنا
ابن ابي ذئب عن عبد المغيرة عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشاؤوب من الشيطان فاذا اتاب احدكم
قلبه وما استطاع فان احدثكم اذا قال ها نحن الشيطان * حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا ابو اسامة قال هشام اخبرنا عن ابيه عن عائشة رضى
الله عنها قالت لما كان يوم احدثهم المشركون فصاح ابليس اى عباد الله انما لكم فرجت اولاهم فاجلثت هي واخوانهم فنظر حذيفة
فذا هو بابيه الحمان فقال اى عباد الله ٢١٤ اى اى فوالله ما احجز واخى قلوبهم فقال حذيفة غفر الله لهم قال عروة

أن غيلان وقد تقدم هذا الحديث بهذا الاسناد في أواخر الصلاة وقوله هنا قد كره أي ذكر تمام الحديث
 تمامه هناك فقصته ولقد جمعتم أن أوثقه إلى سائر الحديث وقد تقدم هناك شرح قوله فقصته ويأتي
 الكلام على بقية قوائمه في أحاديث الأنبياء في ترجمة سليمان عليه السلام يأتي الكلام على إمكان رؤية
 الجن في أول الباب الثاني على هذا وفي الحديث أباحه وطعن يحيى هـ به بمن في قتله حق وفيه إباحة العمل
 اليسر في الصلاة وأن الخطأ فيها إذا كانت عنى الطلوع من الله لا تعد كلاماً مافلا يقطع الصلاة لقوله صلى الله
 عليه وسلم في بعض طرق هذا الحديث أعوذ بالله منك كسبي أي إن شاء الله تعالى هـ الحديث السابع عشر
 حديث أبي هريرة إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وقد تقدم شرحه في أواخر الصلاة في الكلام على سجود
 السهو والحديث الثامن عشر حديثه على بن آدم بطعن الشيطان في جنبه بأصبعه وسيأتي شرحه في ترجمة
 عيسى بن مريم بمن أحاديث الأنبياء وقوله في جنبه كذلك أكثر بالأفراد ولا يذروا لجل جاني جنبه بالثنية
 وذ كره عياض إن في كتابه من رواية الأسيلي جنبه بالأفراد لكن يامنه من تعبد ببل اللوحدة قال

سَلَامَةً أَحَدَكُمْ * حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَةِ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَنِي سَلْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ أَبِي قَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّؤْيَا بِالْمُحَالِفَةِ مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَذَا ظَلِمَ أَحَدُكُمْ حُلُمًا خَافَهُ فَلْيُصْحَقْ
عَنْ سَارِمٍ وَمَوْلَانِ عَزَبَ اللَّهُ عَنْهُمَا شَرُّ مَا فَانَهَا الْأَنْصَرَةُ * حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سَمِيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَمْ يَلَهُ الْمَوْتُ الْخَدُّ وَهُوَ عَلَى كَلْبَتِي نَدَّرَ
فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ لَهُ عِدْلٌ عَشْرَ قُلُوبٍ كَتَبَ لَهُ مَا تَحْسَنَهُ وَجَعَلَ عَنْهُ مِائَةَ سَنَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حُرَاةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى عَمِيَ وَلَمْ يَأْتِ
أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَهُ إِلَّا أَحَدٌ عَلِمَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ * حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَنَابٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْجَدِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدَانَ قَالَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ اسْتَأْذِنَ
مَجْرَعِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَكْلُمْنَ وَيَسْتَكْفِرْنَ عَلَيْهِ أَصْوَاتُهُنَّ فَلَمَّا اسْتَأْذِنَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَلَابِ
ظَنَّ لَهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اضْطَحَلَّ فَقَالَ عَمْرُو اسْتَخْلَعْكَ اللَّهُ سَلْبَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بَعِثْتَ مِنْ
هَؤُلَاءِ إِلَّا كُنْ عِنْدِي فَلَمَّا سَمِعَ مِنْهُ لَاحِظًا اسْتَدْرَجَ الْجَلَابِ قَالَ عَمْرُو يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتُ أَقْنُ أَهْلَ بَيْتِي نَهَالُ أَيَّ عَذَوَاتٍ أَتُفْسِنُ
لَهُنَّ قَوْلًا يَنْتَقِلْنَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْنَ نَعَمْ أَنْتَ أَقْوَمُ وَأَعْلَمُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا تَقُولُ الشَّيْطَانُ هَلْ سَأَلْتُكُمْ إِلَّا لِيَاكُفَّ جَبَابِعَكُمْ فَقُلْتُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُرْزَةَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ

[illegible]

برز عن محمد بن ابراهيم
 عن عيسى بن طلحة عن
 أبي هريرة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال اذا استنظف من
 منامه فمضاً فليستغفر ثلاثاً
 فلان الشيطان يبيت على
 منامه

أبو بكر وكثير من هؤلاء يثبتون وجودهم ويقولون أنه لا منته من بينهم وينفي تسلطهم على الناس وقال
عبد الجبار المعتزلي الدليل على انبئاتهم السمع دون العقل إذ لا طريق إلى انبئات أجسام غائبة لأن الشيء لا يدل
على غيره من غير أن يكون بينهما تعلق ولو كان انبئاتهم بانطوار الحار وقع الاختلاف فيه لأننا قد علمنا
بالاظهار أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتدين بانبئاتهم وذلك أشهر من أن يشاغل بآراءه وإذا ثبت
وجودهم فقد شهد في أوائل قصة النار تفسير قوله تعالى وخلق الجن من نار وخلق فيهم في قسمهم
فقال القاضي أبو بكر الباقلي قال بعض المعتزلة الجن أساد وريقة بسيطة قال وهذا عندنا غير متبع أن
ثبت به سمع وقال أبو بصير بن الفراد بن الجن أجسام مؤلفة وأشخاص بمائة يجوز أن تكون وريقة وأن تكون
كثيفة بخلاف المعتزلة في دعواهم أنها وريقة وأن امتناع رؤيتنا لهم من جهة رقبتها وهو مردود فان الرقة
ليست عاتية عن الرؤيت يجوز أن يخفى عن رؤيتنا بعض الأجسام الكثيفة إذا لم يخفى الله فينا إدراكها
وروى المتوفى في مناقب الشافعي بسنداده عن الربيع سمعت الشافعي يقول من زعم أنه يرى الجن أخطأ
شهادته إلا أن يكون نبأ انتهى وهذا صحيح على من يدعي رؤيتهم على صورهم التي خلقها عليها وأما من
ادعى أنه يرى شأنيهم بعد أن يتطور على صورته من الحيوان فلا يقدح فيه وقد وردت الأخبار
تطورهم في الصور واختلاف أهل الكلام في ذلك قيل هو تخيل قسط ولا يقتل أحد عن صورته الأصلية
وقيل بل يتحولون لكن لا يقدح في ذلك بل يشهد على ذلك بل يشهد على ذلك بل يشهد على ذلك بل يشهد على ذلك
إلى الأول وفيه أربع عشرة من أعيانهم في شعبة بسند صحيح أن الفيلان ذكر واحد عمره فقال إن أحدنا
لا يستطيع أن يتحول من صورته التي خلقه الله عليها ولكن لم يسعده كسره نكح فآذرا أيم ذلك فآذروا
وإذا ثبت وجودهم فقد اختلف في أصلهم قيل إن أصلهم من ولد إبليس فمن كان منهم كافرا سمى شيطانا
وقيل إن الشياطين خاصة أولاد إبليس ومن عداهم ليسوا ومن ولدهم حديث ابن عباس الأعمى في تفسير سورة
الجن يقرى أنهم نوع واحد من أصل واحد واختلف منه فمن كان كافرا سمى شيطانا والأقرب له جنى وأما
كفرهم مكلفين فقال ابن عبد البر الجن عند الجماعة مكلفون وقال عبد الجبار لا علم لخلافين أهل النظر
في ذلك إلا ما ذكرنا من بعض المشوية أنهم مضطرون إلى أفعالهم وليسوا مكلفين قال والدليل الجماعة
ما في القرآن من ذم الشياطين والتحريم من شرهم وما أعد لهم من العذاب وهذه الحاصل لا تكون إلا لمن
خالف الأمر وأرتكب النبي مع عكسته من أن لا يفعل والآيات والأخبار والله على ذلك كثيرة جدا وإذا قرر
كفرهم مكلفين فقد اختلفوا هل كان فيهم نبي منهم أم لا فروى الطبري من طريق الضحاك بن مزاحم انبئات
ذلك قال ومن قال قول الضحاك أخرج بأن الله تعالى أخبر أن من الجن والناس رسلا أرسلوا إليهم فلو جاز أن
المراد برسل الجن رسل الناس بل جاز عكسه وهو فاسد انتهى وأجاب الجمهور عن ذلك بأن معنى الآية أن رسل
الناس رسل من قبل الله إليهم ورسل الجن بهم التلقى الأرض فسمعوا كلام الرسل من الناس وبلغوا قومهم
ولهذا قال فائهم أناسمنا كتابا أنزل من بعد موسى الآية واجتزأ ابن حزم بأنه صلى الله عليه وسلم قال وكان النبي
يبعث إلى قومه قال وليس الجن من قوم الناس ثبت أنه كان منهم أنبياء إليهم قال ولم يبعث إلى الجن من
الناس نبي إلا نبينا صلى الله عليه وسلم لعموم بعثته إلى الجن والناس باخفاقا انتهى وقال ابن عبد البر
لا يختلفون أنه صلى الله عليه وسلم يبعث إلى الناس والجن وهذا ما فضل به على الأنبياء من قبله قال ابن عباس
في قوله تعالى في سورة غافر ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات قال هو رسول الجن وهذا ذكره (٣) وقال امام
الحرمين في الارشاد في أثناء الكلام مع العيسوي وقد علمنا ضرورة أنه صلى الله عليه وسلم ادعى كونه
مبعوثا إلى الثقلين وقال ابن تيمية أخرج على ذلك علماء السلف من الصحابة والتابعين وأئمة السلفين

(٣) وهذا ذكره هذه
الكلمة ثابتة في بعض
النسخ هو ذكر الفاعل
وبعدا علامة وقصة
وساقطة من بعض النسخ
فليست محررة مصححة

(قلت) وثبت التصريح بذلك في حديث وكان النبي يبعث إلى قومه وبشت إلى الانس والجن فبما أخرجه
 البزار بلفظ (٤) وعن ابن الكلبي كان النبي يبعث إلى الانس قسطا ويبعث محمد إلى الانس والجن وإذا تقرر
 كونهم مكلفين فمكلفون بالتوحيد وكان الاسلام وأما ما عدها من القروع فاختلف فيها لما ثبت من
 النبي عن الروث والخطم وما زاد الجن وسباق في السير فالنبي في حديث أبي هريرة في آخره قتل عبال
 الروث والغنم قال مما طعام الجن الحديث فدل على جواز تناولهم الروث وفلك حرام على الانس وكذلك روى
 أحمد والحاكم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال خرج رجل من خير خيمه ورجل من آخره قتلوا
 ارجاحا حتى رد عظام لحقه فقال له ان هذين شيطانان فاذا أئبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبله عليه السلام
 وأخبره أنا في جمع صدقاتنا ولو كانت تصلح لمبعثنا ما اليه فلما قدم الرجل المدينة أخبر النبي صلى الله عليه وسلم
 بذلك فنهى عن اخلاصه أي عن السفر منفردا واختلف أيضا هل يأكلون ويشربون ويقتلون أم لا
 قيل بالنفي وقيل بعماله ثم اختلفوا قيل أكلهم وشربهم ونسبهم واسترواح لا مضغ ولا بلع وهو مردود على رواه
 أبو داود من حديث أمية بن مثنى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً ورجل يأكل ولم يسم
 في آخره فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما زال الشيطان يأكل معه فلما سمى استقام في طئنه وروى مسلم
 من حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل أحدكم شاة ولا يشرب شاة فان الشيطان
 يأكل شاة ولا يشرب شاة وروى ابن عبد البر عن وهب بن منبه أن أستاذ الجن أستاذ في السهم روى
 لا يأكلون ولا يشربون ولا يتوالدون وحسن منهم يقع منهم ذلك ومنهم السحالي والقول والتطير به هذا
 ان ثبت كان جماعة القولين الأولين يؤيده ما روى ابن حبان والحاكم من حديث أبي ثعلبة الخشني قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن على ثلاثة أصناف صنف لهم أجنحة يطيرون في الهواء وصنف يحيا
 وعقارب وصنف يصولون ويطنون وروى ابن أبي الهيثم أن حديث أبي الدرداء هو فوطوه ولكن قال
 في الثالث وصنف عليهم الحساب والعقاب وسبق في شيء من هذا في الباب الذي يليه وروى ابن أبي الدنيا من
 طريق يزيد بن يزيد بن جابر أحد ثقات الشاميين من سفار التابعين قال سامن أهل بيت الأولى سقف
 بينهم من الجن وإذا وضع الفداء زلوا افتقدوا معهم والعشاء كذلك واستدل من قال بأنهم يشاكون بقوله تعالى
 لم يطمئن إنس قبلهم ولا جان بقوله تعالى أقتذرونه وذرية أولياءه من ذرية والدة من ذلك ظاهرة
 واعتل من أنكر ذلك بأن الله تعالى أخبر أن الجن خلق من نار وفي النار من اليوسة والخفة ما منع معه التواء
 والجواب أن أصلهم من النار كان أصل الآدمي من التراب وكذا أن الآدمي ليس طيناً حقيقه كذلك الجنى
 ليس ناراً حقيقه وقد وقع في الصحيح في قصة تعرض الشيطان للنبي صلى الله عليه وسلم أنه قال فأخذته فخفته
 حتى وجدت برد ريقه على يدي (قلت) وهذا الجواب يندفع إيراد من استشكل قوله تعالى الا ان خلف
 الخلقه فأنبىه شهاب ثاقب فقال كيف تعرق النار النار وأما قول المصنف ونواهم وعقاهم فخر يختلف من
 أثبت تكليفهم أنهم يعاقبون على المعاصي واختلف هل يتأون فروى الطبري عن أبي حاتم من طريق أبي
 الزناد مرفوعاً قال اذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار قال الله لمؤمن الجن وسائر الامم من غير
 الانس كقوله انما الجن يتنشقون الكفار بالتي كنت تلبا وروى ابن أبي الدنيا عن أبي الهيثم قال
 قواب الجن أن يجاروا من النار ثم يقال لهم كقوله انما وروى عن أبي حنيفة نحوه هذا القول وذهب الجمهور
 إلى أنهم يتأون على الطاعة وهو قول الأئمة الثلاثة والأوزاعي وأبي يوسف ومحمد بن الحسن وغيرهم ثم
 اختلفوا هل يدخنون مدخن الانس على أربعة أقوال أحدها هم وهو قول الأكثر وثانيها يكونون في رضى
 الجنة وهو قول من ملكت طوائفه وثالثها أنهم أصحاب الاعراف ورابعها التوقف عن الجواب في هذا

(٤) قوله بلفظ هذه
 الكلمة ساقط من بعض
 النسخ وثابتة في بعضها
 بدون شيء معلوم بعدها
 علامة وقفه غروياً
 ففى أن تفسر بما لم
 تفسره اهـ

والاقتلاه واختلف في المراد بالثلاث قتل ثلاث حرا تروى ثلثة أيام ومعنى قوله صر جوا عليهم أن قال
 لمن أنفق في شقيق وخرج أن لبثت عندنا وظهرت لنا أو عدت لنا **(قوله)** وقال عبد الرزاق عن معمر
 فرآني أبو لبابة يؤذي من الخطاب يريد أن يمدحهم أو رآه عن الزهري بهذا الاسناد على الشلفي اسم
 الذي أنى عبد الله بن عمرو روايته هذه أخرجهما مسلم ولم يرسق لفظها وساقه أحد الطبراني من طريق
(قوله) وتابعه (يونس) أي ابن بزيد بن بدوان عنه أي سفيان واسحق الكلبي والزبيدي أي أن هؤلاء
 الأربعة تابعوا معمرًا على روايته بالثلثة المذكور فلم يروا به يونس فوصلها مسلم ولم يرسق لفظها وساقه
 أبو عوانة وأما رواية ابن عينة فآخر جهأ أحدوا الجدي في مسندها عنه وصلها مسلم وأبو داود من
 طريقه وفردوا به مسلم وكان ابن عمر يقتل كل حية وجدها فابصره أبو لبابة بن عبد المنذر وأوزيد بن
 الخطاب وأما رواية إسحق وهو ابن يحيى الكلبي فرويناها في نسخة وأما رواية الزبيدي وهو محمد بن
 الوليد الجهمي فوصلها مسلم وفي روايته قال عبد الله بن عمر فكنيت لا ترك حية أراها لا تقتلها وزاد في
 روايته قال الزهري ونزى ذلك من سميتها **(قوله)** وقال صالح بن أبي خصصة وابن جهم (الخ) يعني أن
 هؤلاء الثلاثة روى الحديث عن الزهري فجمعوا فيه بين أبي لبابة وزيد بن الخطاب وأما رواية صالح وهو
 ابن كيسان فوصلها مسلم ولم يرسق لفظها وساقه أبو عوانة وأما رواية ابن أبي خصصة واسمه محمد فرويناها
 في نسخة من طريق أبي أحمد بن عدي موصولة وأما رواية ابن جهم وهو إبراهيم بن اسماعيل بن جهم
 بطبرستان وشهد بالمعالم الأنصاري الذي فوصلها البغوي وابن السكن في كتاب الصعابة قال ابن السكن لم أجده
 من جمع بين أبي لبابة وزيد بن الخطاب إلا ابن جهم وهذا جعفر بن برقان وفي روايته ما عن الزهري مقال
 انتهى وضغل عماد كره البخاري وهو عنه عن الثوري عن فسطاط عن ابن جهم عن ابن جهم عن ابن جهم
 له موصولة من رواية ابن أبي خصصة وصالح فصار من رواها بالجمع أو به لكن ليس فيهم من يقارب الخمسة
 الذين روى به بالثلاثة إلا صالح بن كيسان وسيأتي في الباب الذي يليه من وجه آخر أن الذي روى ابن عمر هو
 أبو لبابة بغير شئ وهو رجع ما صنع إليه البخاري من تقديمه رواية هشام بن يوسف عن معمر المقتصر
 على ذكر أبي لبابة والله أعلم وليس زيد بن الخطاب أخى عمر رواية في الصحيح إلا في هذا الموضع وزعم
 الداردي أن الحسن لا تامل بذى الطفتين ولا يترفع لفلان في قتلها ما وسأني التعقب عليه بعد قليل وفي
 الحديث انتهى عن قتل الحيات التي في البيوت الأبعد لا نذار إلا أن يكون أترأ وأطفتين فيجوز قتلها بغير
 انذار ووقع في حديث أبي سعيد عند مسلم الآن في قتل غيرهما بعد الانذار وفيه فان ذهبوا للافتقار فإنه
 كافر قال القرطبي والأمر في ذلك الارشاد منهم ما كان منها تحقيق الضرر وجب دفعه * الثاني حديث أبي
 سعيد الخدري بوشن أن يكون خير مال المسلم الحديث وقد تقدم في أوائل الاعان ويأتي شرحه في كتاب
 الفتن **(تبيين)** الأول ذكر المزي في الأطراف تبعا لابي مسعود البخاري وأول الحديث من هذه
 الطريق في الجزية وهو وهم وأما حق بدء الخلق * الثاني وقع في أكثر الروايات قبل حديث أبي
 سعيد هذا باب خير مال المسلم غنم يبيعها شافع الجبال وسقطت هذه الترجمة من رواية النسفي ولم يذكرها
 الاسماعيلي أيضا وهو اللائق بالحال لأن الأحاديث التي تلي حديث أبي سعيد ليس فيها ما يتعلق بالنعم إلا
 حديث أبي هريرة المذكور وحده * الثالث حديث أبي هريرة **(قوله)** رأس الكفر نحو المشرق
 في رواية الكشي يعني قبل المشرق وهو بكسر القاف وقع الموحدة أي من جهته وفي ذلك إشارة إلى شدة
 كفر الجحوس لأن ملكة القوس ومن أطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة إلى المدينة فكانوا في
 ناحية القوة والكبر والتجرح حتى من ملكهم كتاب النبي صلى الله عليه وسلم كسأيا في موضعهم واستمرت

وقال عبد الرزاق عن
 معمر فرآني أبو لبابة
 يؤذي من الخطاب وتابعه
 يونس. وان عينة
 واسحق الكلبي والزبيدي
 وقال صالح بن أبي خصصة
 وابن جهم عن الزهري
 عن سلم بن عبد الرحمن
 أبو لبابة وزيد بن الخطاب
 (باب) خير مال المسلم غنم
 يبيعها شافع الجبال *
 حدثنا اسمعيل بن أبي
 أوس قال حدثني ملك من
 عبد الرحمن بن عبد الله بن
 عبد الرحمن بن أبي
 سعيد عن أبيه عن أبي
 سعيد الخدري عن أبي
 خصصة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بوشن
 أن يكون خير مال الرجل
 غنم يبيعها شافع الجبال
 ومواقع التطرف عن يمينه
 من الفتن * حدثنا عبد الله
 ابن يوسف أخبرنا مالك
 عن أبي الزناد عن الأعرج
 عن أبي هريرة رضي الله
 عنه أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال رأس
 الكفر نحو المشرق

الفتن من قبل المشرق كسباني ياته واضعاً في الفتن **(قوله والفخر)** بالهاء المعجمة مع وقفه منه الاصحاب بالنفس **(والخيلاء)** بضم المعجمة وفتح التثنية والمالك بفتح واختر الفير **(قوله القاددين)** بتشديد الدال عند الاكثر وحكى أبو عبيد عن أبي عمر والشيباني انه منقطع لوقال انهم جمع قدان والمراد به البغراتي بصرت عليها وقال الخطابي القندان آلة لحرق والسكة فعل الاول فالقنادون جمع قندان وهو من صغر صوته في ابله ونيله وحرته ونحو ذلك والفديد هو الصوت الشديد وحكى الاخفش ووهذان المراد بالقاددين من سكن القناد فجمع قد فدوهي البراري والصعاري وهو يعيد وحكى أبو عبيدة معمر بن المثنى أن القنادين هم اصحاب الابل الكثرية من الماشين الى الالف وعلى ملكه أبو عمر والشيباني من التخفيف فالمراد اصحاب القنادين على حذف مضافه يؤيد الاول لقلة الحديث الذي بعده ووقف القلوب في القنادين عند اصول آذنا بابل وقال أبو العباس القنادون هم الرعاة والجمالون وقال الخطابي اعانهم هؤلاء لاشتغالهم بمعالجة ما هم فيه عن أمور دينهم وذلك يضي الى مساواة القلب **(قوله أهل الوبر)** بفتح الواو والموحدة أي ليسوا من أهل المدبر لان العرب تبصر عن أهل الحضرة بابل المدبر عن أهل البادية بأهل الوبر واستشكل بعضهم ذكر الوبر جند ذكر الخيل وقال ان الخيل لا وبر لها ولا اشكال فيه لان المراد ما يشته وقوله في آخر الحديث قد يعرف مضر أي في القنادين منهم **(قوله والسكنة)** تطلق على الظلمة بينة السكون والوقار والتواضع قال ابن خالويه لا ظهير لها أي في وزنها الا قولهم على فلان ضريبة أي خراج معلوم واعانص أهل الفتن بذلك لانهم غالبون أهل الابل في التوسع والكثرة وهم امن بسبب الفخر والخيلاء وقيل أراد بابل الفتن أهل اليمن لان غالبهم واشبههم الفتن بخلاص يعرف مضر فانهم اصحاب بابل وروى ابن ماجه من حديث أم هانئ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها انقضي الفتن فان فيها بركة * **(الرابع)** حديث أبي مسعود **(قوله حدثنا يحيى)** هو القطان واسم بعل هو ابن أبي خلف وقيل هو ابن أبي حازم **(قوله)** أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال الايمان عان فيه غضب على من زعم أن المراد بقوله عان الاصار لكن أصلهم من أهل اليمن لان في اشارته الى جهة اليمن ما يدل على أن المراد به أهلها حيث لا الذين كان أصلهم منها بسبب التنازع على أهل اليمن اسرارهم الى الايمان وقبولهم وقد تقدم قبولهم البشري حين تم قبلها بنعيمهم في أول بدء الخلق وسأني فيه شرحه في أول المناقب وبيان الاختلاف بقوله الايمان عان وقوله قرنا الشيطان أي جابا راسه قال الخطابي ضرب المثل بحرفي الشيطان فيجا ليجده من الأمور وقوله أنقأه أي أن غشاء قلب أحد هم قريق وادارق الغشاء أسرع فورد الشيء الى ما هو راء * الحديث الخامس حديث أبي هريرة **(قوله)** عن جعفر بن ربيعة هذا الحديث مما اتفق عليه الاثني عشرة اصحاب الاصول على اخراجه عن شيخ واحد هو قتيبة هذا الاستناد **(قوله)** اذا سمعتم صياح الديكة بكمز للمهمل وفتح التثنية جمع ديك وهو ذكر الحجاج ولديك نصيبه ليست لغيره من معرفة الوقت بالي فانه يقطع أصواتها فتنها لا يكاد يفتاوت وروى سباحه قبل الفجر وبعد لا يكاد يقطع سواء أطال الليل أم قصر ومن ثم أفتى بعض الشافعية باعتقاد الديكة بالهجر في الوقت يؤيده الحديث الذي سأذكره عن زيد بن خلف **(قوله)** فانها رأت ملكا ففتح اللام قال عياض كان السبب فيه رجاء تأمين الملكة على دعائه واستغفاره لهم له رشادتهم لاجل اخلاصه يؤخذ منه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين تبركاً بهم ويصحح ابن حبان وأخرجه أبو داود وأحمد من حديث زيد بن خلف فنه لا نسبوا الحديث فانه يدعو الى الصلاة وهذا البراز من هذا الوجه بسبب قوله صلى الله عليه وسلم ذلك وان يكابر خرف قلعه وحل قال ذلك قال الحليي يؤخذ منه ان كل من استغفله منه الخير لا ينبغي أن يسبوا لان يستهان

والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل والقاددين أهل الوبر والسكنة في أهل الفتن * حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس عن عتبة بن عمر وأبي مسعود قال أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال الايمان عان ههنا الا ان القوة وعظمت القلوب في القنادين عند اصول آذنا بابل حيث يطلع قرنا الشيطان قد ربيعة ومضر * حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا

وإذا سمعتم نهي الجرح فكونوا بالله من الشيطان فانها رأس شيطان * تحدثنا اسحق أخبرنا روح قال أخبرنا ابن جريح قال أخبرني
 طاسم جابر بن عبد الله رضي ٢٢٢ عن الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل أو أستمتم فكفوا

به بلو يكرم ويحسن اليه قال وليس معنى قوله فانه يدعو الى الصلاة أن يقول بصوته حقيقة صلاوا أو ماتت
 الصلاة بل معنى ان العادة جرت بانه يصرخ عند طلوع الفجر وعند زوال فطرة فطره الله عليها **(قوله)**
 وإذا سمعتم نهي الجرح إذا الفسائي والحاكم من حديث جابر ونباح الكلاب **(قوله)** فانها رأس شيطان
 روى الطبراني من حديث أبي رافع رفته لا ينهي الجرح حتى يرى شيطاناً أو يتمثل له شيطان فإذا كان ذلك
 فأذكروا الله واصلوا على قال عياض وفائدة الاحكام بالتوصل إلى بحثي من شر الشيطان وشر وسوسته قبلها
 إلى الله في دفع ذلك قال الداودي تعلم من الدين خمس خصال حسن الصوت والقيام في السحر والغيرة
 والسخاء وكثرة الجماع * السادس حديث جابر أو رده من وجه آخر وسأني شرحه في أثناء هذا الباب
 والقائل قال وأخبرني عمرو هو ابن جريح واسحق المذكري في أوله هو ابن راهوي كما عند أبي نعيم ويحتمل
 أن يكون ابن منصور وقد أعمل المزي في الأطراف تبعاً لخلق عزه إلى هذا الموضع * السابع حديث أبي
 هريرة **(قوله)** عن خالد هو الحذاق ومحمد هو ابن سيرين والاستاذة بصريون إلى أبي هريرة **(قوله)** وأني
 لا أراها إلا الفأر * بسكان الحمزة * وعند مسلم من طريق أخرى عن ابن سيرين بلفظ الفأرة مسخ وآية
 ذلك أنه وضع بين يديه ألين الغنم فتشرب هو بوضع بين يديه ألين الأبل فلا تشرب به **(قوله)** فعدت كعباً
 فأقل ذلك هو أبو هريرة ووقع في رواية مسلم فقال له كعب أنت سمعت هذا **(قوله)** قلت أفأقرأ التوراة
 هو استهزاء انكار وفي رواية مسلم أفأزلت على التوراة وفيه أن أبا هريرة لم يكن باخذ عن أهل الكلب
 وإن الصعالي الذي يكون كذلك إذا أخبر بما لا يحال للرأي أو الاجتهاد فيه يكون الحديث حكم الرفع وفي
 سكوت كعب عن الرد عن أبي هريرة دلالة على تورعه وكانها جعل ما يبلغها حديث ابن مسعود قال
 وذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم القردة والخنازير فقال إن الله يصلح الخنزير ولا يصلح القردة وكانت
 القردة والخنازير قبل ذلك وعلى هذا يحمل قوله صلى الله عليه وسلم لا أراها إلا الفأرة وكان ظن ذلك ثم
 أعلم بأنها ليست هي قال ابن قتيبة أن صح هذا الحديث والافردة والخنازير هي الموشوخ بأعنانها والذئب
 (قلت) الحديث صحيح وسياق مزيف لذلك في أو آخر أحاديث الانبياء * الثامن حديث عائشة أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال للوزغ غوي يسق ولم اسمعه أمر بقتله هو قول عائشة رضي الله عنها قال ابن التين هذا
 لاجتماعه لأنه لا يلزم من عدم سماعها عدم الوقوع وقد حفظ غيرها كإبري (قلت) قد عدا عن عائشة من
 وجه آخر عند أحد رواين ما به أنه كان في بيتهما رخ موضوع فسلت فقالت قتل به الوزغ فإن النبي صلى الله
 عليه وسلم أخبرنا أن إبراهيم لما أتى في النار لم يكن في الأرض دابة إلا أطافت عنه النار إلا الوزغ فانها كانت
 تفتش عليه فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها انتهى ولان في الصحيح أصح ولعل عائشة سمعت ذلك من
 بعض الصحابة وأطلقت لفظ أخبرنا مجازاً أي أخبر الصحابة كما قال ثابت البناني خطبنا عمران وأراد أنه
 خلب أهل البصرة فأنهم لم يسمع منه والله أعلم **(قوله)** زعم سعد بن أبي وقاص قال ذلك يحتمل أن يكون
 عرو وفيكون متصلاً فانه سمع من سعد ويحتمل أن تكون عائشة فيكون من رواية القرين عن قريبه
 ويحتمل أن يكون من قول الزهري فيكون منقطعاً وهذا الاحتمال الأخير أرجح فإن الدارقطني أخرجه
 في الغرائب من طريق ابن وهب عن يونس ومالك معان ابن شهاب عن عرو وعنه عائشة أن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال للوزغ غوي يسق وعن ابن شهاب عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أمر بقتل الوزغ وقد أخرج مسلم والفسائي وابن ماجه وابن جابر حديث عائشة من طريق ابن وهب

صيانكم فإن الشياطين
 تنشر حينئذ فإذا ذهبت
 ساحة من الليل فاعلموا
 واغلقوا الأبواب واذكروا
 اسم الله فإن الشيطان
 لا يقنع إلا بمغلق * قال
 وأخبرني عمرو بن دينار
 سمع جابر بن عبد الله يقول
 ما أخبرني طاسم ولم يذكر
 واذكروا اسم الله حدثنا
 موسى بن اسمعيل حدثنا
 وهيب عن خالد عن محمد
 عن أبي هريرة رضي الله
 عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال فعدت
 أمة من بني إسرائيل
 لا يدري ما فعلت وأني
 لا أراها إلا الفأرة أو وضع
 لها ألين الأبل لم تشرب
 وإذا وضع لها ألين الناء
 تشربت فعدت كعباً
 قال أنت سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم قوله
 قلت نعم فقال لي مراراً
 قلت أفأقرأ التوراة
 * حدثنا سعد بن عفير
 عن ابن وهب قال حدثني
 يونس عن ابن شهاب
 عن عرو ويحدث عن
 عائشة رضي الله عنها أن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 قال للوزغ الغوي يسق ولم
 اسمعه أمر بقتله وزعم

سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتله * حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا
 هبة الجعيد بن جبير بن شيبة عن سعد بن المسيب أن أم شريك أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرها بقتل الأوزاغ
 وليس

حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتوا إذا
الطغيين فإنه يطمس البصر ويصيب الجلب * تابعه جادين سلمة أخبرنا أسامة * حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبي عن
عائشة قالت أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الأبر * وقال أنه يصيب البصر ويذهب ٢٢٣ الجلب * حدثنا عمرو بن حنبل

حدثنا ابن أبي عدي عن
أبي بونس التميمي عن
ابن أبي مليكة أن ابن عمر
كان يقتل الحيات ثم نهى
قال أن النبي صلى الله عليه
وسلم هدم حائطه فوجد
فيه سلخ حية فقال انظروا
إن هرقنظر وأقال اقلته
فكنت أكلها لاذنكفت
أبالبابة فأخبرني أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال
لا تلتوا الحيات الاكل
أبترى طغيين فإنه يسط
الوك ويذهب البصر
فأقلته * حدثنا مالك
ابن اسمعيل حدثنا جرير
ابن حازم عن نافع عن ابن
عمر أنه كان يقتل الحيات
فعدنه أبوالبابة أن النبي
صلى الله عليه وسلم نهى
عن قتل حيات اليوت
فأمسك عنها * حدثنا
وقع الذباب في شراب
أحدكم فغمسه فلان في
أحدثنا حده وفي
الأثر شفا * وخس
من الدواب فواسق يقتل
في الحرم * حدثنا مسدد
حدثنا يزيد بن زريع
حدثنا معمر عن الزهري
عن عروة عن عائشة

وليس عندهم حديث سعد وقد أخرج مسلم وأبو داود وأحمد وابن حبان من طريق معمر عن الزهري عن
عاصم بن سعد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ وسماه فوسفًا وكان الزهري وسله
لعمرو وأرسله ليونس ولم أر من نسبته على ذلك من الشراح ولا من أصحاب الأطراف فنهى الجند * التاسع
حديث أم شريك أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الأوزاع هكذا أوردته مختصرا وسأني بأنهم من هذا
في قصة إبراهيم من أحاديث الانبياء وقد تقدم في الفقه حديث عائشة بأنهم منه وأمرهم بقتلها أسما غزيرة
بالمعجمين مصغر وقيل غزيرة يقال هي عامرية قرشية ويقال أنصارية ويقال دوسية * العاشر
حديث عائشة في قتل ذى الطغيين والابتر وأوردته بلسان ابن الهيثم في كل واحد منهما وأوردته حديث ابن
عمر في ذلك عن أبي لبابة من وجهين وقد تقدم من وجه آخر في أول الباب (قوله في أول طريق حديث
عائشة تابعه جادين سلمة) يريدان حادنا تابع أبا أسامة في روايته إياه عن هشام واسم أبي أسامة
أيضا حادور وأبى جادين سلمة وصلها أجدع عن عثمان عنه (قوله عن أبي بونس التميمي) هو هشام
ابن أبي صغرة وهو بصري ومن قوله فقتلني (قوله أن ابن عمر كان يقتل الحيات ثم نهى)
هو بفتح النون وفاعل نهى هو ابن عمر وقد بين بعد ذلك سبب نهيه عن ذلك وكان ابن عمر أولا أخذ بمسوم
أمره صلى الله عليه وسلم بقتل الحيات وقد أخرج أبو داود ومن حديث عائشة عن فروعا أقتلوا الحيات فمن
تركهن مخافة نارهن قتلن مني (قوله أن النبي صلى الله عليه وسلم هدم حائطه فوجد فيه سلخ حية) هو
بكسر السين المهملة وسكون اللام بعدها معجمة وهو جلد لها كذا وقع ظاهر قوما وأخرجه مسلم من
وجه آخر موقوفًا أخرجه من طريق البث عن نافع أن أباالبابة كلف ابن عمر ليفتح له بابا في داره يستقرب
بها إلى المسجد فوجد الفيلان جلدان قال ابن عمر التمسوه فأقلته أبوالبابة لا تلتوه من طريق
يحيى بن سعيد وعمر بن نافع عن نافع نحوه ويحتمل أن تكون القصة وقتهم تزين يدل ذلك لقول ابن عمر
في هذه الرواية أنكفت أكلها لاذنكفت أباالبابة (قوله لا تلتوا الحيات الاكل ذى طغيين) أن
كان الاستثناء متصلا بغيره تعقب على من زعم أن ذى الطغيين والابتر ليس من الحيات ويحتمل أن يكون
منقطعا أي لكن ذى طغيين فأقلته وأقلته والحيات بكسر الحاء وتشديد النون جمع جان وهي الحية الصغيرة
وقيل الرقيقة الخفيفة وقبل الدقيقة البيضاء * الحادي عشر حديث عائشة وابن عمر في نفس التي
لا جناح عن الهرم في قتلهم وقع في حديث عائشة الخديجة في حديث ابن عمر الحدي أو الخديجة الصغيرة
وقد أنكرنا ثبت في اللاتل هذه الصيغة وقال الصواب الخديجة أو الخديجة أي حمزوز زيادة ها أو بالتشديد
بغير همز قال والصواب أن الخديجة ليس من هذا وأما حمزوز من هذا فيقولون فلان يتخذى فلانا أي
يتأزعه ويغالبه وعن ابن أبي حاتم أهل الحجاز يقولون لهذا الطائر الخديجة يجمعونه الخديجة وكلاهما
خطأ وأما الأزهري فخص به وقال الخديجة تصغير الخديجة وقد تقدم شرح الحديث مستوفى في كتاب الحج
فتنبه * وقع في رواية السرخسي هنا باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فغمسه ولا معنى له كره هنا
وقع عنده أيضا باب خس من الدواب فواسق وسط من رواية غيره وهو أولى * الثاني عشر حديث
جابر (قوله حدثنا كثير) هو ابن شظير بكسر الميم وسكون النون بعدها طاء معجمة صرى فقتل

رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خس فواسق يقتل في الحرم القارة والعرب والخديجة والغراب والكلب العقور * حدثنا
عبد بن مسلمة أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خس من
الدواب يقتل وهو محرّم فلا جناح عليه الضرب والقار والكلب العقور والغراب والخديجة * حدثنا مسدد حدثنا جادين يزيد حدثنا كثير

البصري **(قوله)** وتاجه أبو عوانة عن مقبرة) أي عن إبراهيم وطريق أبي عوانة سألني في تفسير المرسلات **(قوله وقال خصص)** هو ابن غياث (وأبو معاوية وسليمان بن قرقم عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله) يعني أن هؤلاء الثلاثة خالفوا إسرائيل فحصلوا الأسود بدل عقلمة ورواية خصص وصلها المؤلف في الحج وأما رواية أبي معاوية فخرجها أحد منتهى عن عبد مسلم وأما رواية سليمان بن قرقم فلم أقف عليها من سورة **(قوله)** دخلت امرأة لم أقف على اسمها ووقع في رواية أنها حبيبة بنو قرقم أخرى أنها من بني إسرائيل وكذا المسلم ولا تضاد بينهما لأن طائفة من حبر كانوا قد دخلوا في اليهودية فقيست إلى دينها نارة وإلى قبيلتها أخرى وقد وقع ما يدل على ذلك في كتاب البعث لليحيى وأبداه عباس احتمالا وأغرب بنو النوى فأنكره **(قوله في هرة)** أي بسبب هرة ووقع في رواية همام عن أبي هريرة عند مسلم من جرارة وهو بمعناه وجرا يفتح الجيم وتشديد الاء مقصور ويجوز فيه المد والهمزة أتى السور والهمزة كروبيجمع المرعى هرة ككرو وقد ردت وتجمع الهمزة على هر كثر وقرب ووقع في حديث جابر الماضي في الكسوف وعرضت على التاقرأت فيها الهمزة من بني إسرائيل تعذب في هرة لها الحديث **(قوله)** من خشاش الأرض يفتح المعجمة ويجوز زسهوا كسر هاء بجميع معنيين ينهما ألف الأولى خفيفة والمراد هوام الأرض وحشراتهما من فارة ونحوها وحكي النوى أنه روى بالحاء المهملة والمراد نبات الأرض قال وهو ضعيف أو غلط وظاهر هذا الحديث أن المرأة عذبت بسبب قتل هذه المرأة بالحبس قال عباس يحتمل أن تكون المرأة كافرة فعذبت بالنار حقيقة أو بالحساب لأن من نوقش الحساب عذب ثم يحتمل أن تكون المرأة كافرة فعذبت بكفرها وزيدت عذابا بسبب ذلك أو مسلمة فعذبت بسبب ذلك قال النوى الذي يظهر أنها كانت مسلمة وأما دخلت النار هذه المعصية كذا قال أبو بكر كونهما كافرتا أخرجه البيهقي في البعث والنشور وأبو نعيم في تاريخ أسبهان من حديث عائشة فرفقه قصة همام أي هرة وهو بنسائه عند أحد فرفقه جواز اتخاذ الهرقة وباطها إذا حمل أطعماها وسقاها يلحق بذلك غيرها هرة مما في معناها وان الهرل يفتح وإما يجب أطعماها على من حبسه كذا قال القرطبي وليس في الحديث دلالة على ذلك فرفقه وجوب قفلة الحيوان على مالكه كذا قال النوى وفيه نظر لأنه ليس في الخبر أنها كانت في ملكها لكن في قوله هرة لها كاهي رواية همام ما ضرب من ذلك * الحديث السادس عشر حديث أبي هريرة **(قوله)** حدثنا سميل) هو ابن أبي أوبس **(قوله)** نزلني من الأنبياء قيل هو العزير وروى الحكميم الترمذي في النوادر أنه موسى عليه السلام وذلك جزم الكلام بآذي في معاني الأخبار والقرطبي في التفسير **(قوله)** فلدغته) بالمدال المهمة والفتن المعجمة أي قرضه وليس هو بالمدال المعجمة والعين المهمة فإن ذلك معناه الاحراق **(قوله)** فامر بجهازه) بفتح الجيم ويجوز كسر هاء جهاز أي متاعه **(قوله)** ثم أمر بيتهما فاحرق) أي بيت النمل وفي رواية الزهري الماشية في الجهاد فامر بخرقة النمل فاحرق وقرية النمل موضع اجتماعهم والعرب تفرق في الاطمان فيقولون لسكن الانسان ووطنه ويسكن الابل عطن ولا سدر من رواية ولطفي كناس واللدبو جاور للطائر وحش والزيور كوز والزيور عناقق والنمل قرية **(قوله)** فلهاملة واحدة) يجوز فيه التنبص على تقدير عامل محذوف تقديره فهلا أسرفت غلته واحدة وهي التي أخذت بخلاف غير هاتم بمصدر منها بجاية واستدل بهذا الحديث على جواز احراق الحيوان المؤذي بكنار من جهة أن شرع من قبلنا شرع لنا إذ لم يأت في شرعنا ما يرقه ولا سيما أن رد على لسان الشارع ما ينشعر استحقاق ذلك لكن وروى في شرعنا النهي عن التعذيب بالنار قال النوى هذا الحديث محمول على أنه كان جائزا في شرع ذلك النبي جواز قتل النمل وجواز التعذيب بالنار فإنه لم يقع عليه التعذيب في أصل القتل ولا في الاحراق بل في الزيادة

* وتاجه أبو عوانة عن مقبرة وقال خصص وأبو معاوية وسليمان بن قرقم عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله * حدثنا خصص بن علي أخبرنا عبد الأعلى حدثنا عبد الله بن عمر عن تافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال دخلت امرأة النار في هرة فلدغتها فم تطعمها لم تنصها تأكل من خشاش الأرض فقال وحدثنا عبد الله عن عبد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه حدثنا اسمعيل بن أبي أيوب قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأجر عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزلني من بيت النمل الآية تحت شجرة فلدغته غلته فامر بجهازه فاحرق من قصتها ثم أمر بيتهما فاحرق بالنار فأوحى الله إليه فهلا غلته واحدة

باب اذا وقع الغياب في شراب أحدكم فليفسمه فان في إحدى جناحيه داعي الأخرى شفاء **حديثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني عتبة بن مسلم قال أخبرني عبد الله بن حنبل قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقع الغياب في شراب أحدكم فليفسمه ثم لينزعها فان في إحدى جناحيه داء والاخرى شفاء * **حديثنا** الحسن بن الصباح حدثنا الحسن الأزرق حدثنا عوف عن الحسن وابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غفر لامرأة مومنة مرت بكعب حتى رأس ركب لم يمت خال ٢٢٦ كاد يفته الطش فزعت فخفا فأرقت به عمارا فزعت له من الماء فغفر لها بذلك

على التملة الواحدة وألقى شرعنا فلا يجوز اسراق الحيوان بالنا والافى القصاص بشرطه وكذا لا يجوز عندنا قتل النمل لحديث ابن عباس في السن أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل التملة والتملة انتهى وقد قيد غيره كالطائي انتهى عن قتله من النمل بالسليمان وقال البغوي النمل الصغير الذي يقال له النرجس جوز قتلوه وتله صاحب الاستقصاء عن الصميري وبخرم الحطاي في قوله ان القتل والارواح كان جائزا في شرع ذلك النبي ظر لا غلو كان كذلك لم يأت بأسلا وأساذا ثبت أن الأذى طبعه وقال عياض في هذا الحديث دلالة على جواز قتل كل مؤذو قال ان لهذه القصة سياروه ان هذا النبي مر على قرية أهلكتها الله تعالى بذنوب أهلها وقتهم تعجبا فقال يارب قد كان فيهم سيان ودواب ومن لم يغفر ذنبنا لم نزل تحت شجرة فجزعت له هذه القصة فتبته الله حل وعلا على ان الجنس المؤذى يقتل وان لم يؤذ وتقتل أولاده وان لم تبلغ الأذى انتهى وهذا هو الظاهر وأن ثبت هذه القصة تعين المصير اليه والحاصل أنه لم يأت بأسلا انكارا لما فصل بين جوابا بالوا ايضا حاكمة شمول المهلاك لجميع أهل تلك القرية فغفر له المثل بذلك أى اذا اختلط من يستحق الاهلاك بغيره وتعين اهلاك الجميع طر يقال اهلاك الجميع جائزا اهلاك الجميع ولهذا ظاهرا كثر من الكفار بالمسلمين وغير ذلك والله سبحانه أعلم وقال الكرماني النمل غير مكلف فكيف أشير في الحديث الى أنه لو أقرق غلة واحدة جازع ان القصاص بما يكون بالمثل لقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها ثم أجاب بتجويز ان التحريق كان جائزا عند من قال بدعى قولنا كان جائزا لو كان كذلك لما ذم عليه واجاب بأنه قد يذم الرقيق القدر على خلاف الأولى انتهى والتعديد الغم في هذا لا يثبت بمقام النبي فينبغي أن يبر بالغياب وقال القرطبي ظاهر هذا الحديث أن هذا النبي انما عاتبه الله حيث اتهم نفسه باهلاك جمع آدمائه واحدا وكلنا الأولى به الصبر والصفح وكانه وقع لعن هذا النوع مؤذيني آدم وحرمه بن آدم أعظم من حرمه الحيوان فلو أقرق هذا النمل ولم ينضم اليه القتل لم يأت بأسلا والى يؤيد هذا التمسك بأصل عصمة الأنبياء ما هم أعلم بانفسهم باحكامهم من غيرهم وأشدهم خشية انتهى **تكملة** التملة واحدة النمل وجمع الجميع عمال والنمل أعظم الحيوانات بسبب في طلب الرزق ومن عجب أمره أنه اذا وجد شيئا ولو قتل أنذر الباقي ويحتكر في زمن الصيف للشتاء اذا خاف الفئ على الحب أخرجه الى الظاهر الارض واذا خسر مكانه اتخذها تاريج للثلاجرى البهاما المطر وليس في الحيوان ما يحمل أنقل منه غيره والغري النمل كالزنبور في النحل **قوله** أمة من الامم مسبعة (٣) استدل به على ان الحيوان يسبح الله تعالى حقيقة و يتأيد به قول من حل قوله تعالى وان من شيء الا بسبح بحمده على الحقيقة وتغيب بان ذلك لا يمنع الحمل على الجاز بأن يكون سبعا التسبيح الحديث السابع عشر حديث أبي هريرة في الغياب اذا وقع في الأناة وسأني شرحه في كتاب الطب **تنبيه** وقع قبل هذا الحديث في رواية أبي ذر عن بعض شيوخه باب

* حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظته من الزهري كأنه هنا أخبرني جيسد الله عن ابن عباس عن أبي طلحة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة جناحيه كلب ولا سورة * **حديثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب * **حديثنا** موسى ابن اسمعيل حدثنا حماد عن يحيى بن عتيق حدثني أبو سلمة أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسلم كلبا بنهض من جملة كل يوم فمراة الا كلب جوت أو ماشية * **حديثنا** عبد الله بن مسleme حدثنا سليمان بن جابر أخبرني يزيد بن

خليفة قال أخبرني السائب بن يزيد بن مسleme سفيان بن أبي زهير الشافعي أن سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اذا اقتى كلبا لا يفي عنه زرعوا لأضرته من عمله كل يوم فمراة فقال السائب أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أي ورب هذه القبلة

(٤) قول الشارح لعمدة من الامم مسبعة ثم جدي الصبح الذي يأيد بنا ولا في نسخته التي شرح عليها التعليل ولعلها نسخة أخرى شرح عليها المؤرخ رحمه الله اه مصححه

إذا وقع الغياب وساقه بلفظ الحديث وحذف عند الباقين وهو أولى لأن الأحاديث التي بعده لا تعلق لها بذلك
 كأتقدم عليه * الحديث الثامن عشر حديث أبي هريرة في المرأة التي سقت الكلبوسياً في شرحه في
 أو أضاف أحاديث الانبياء في ترجمة عيسى بن مريم * الحديث التاسع عشر حديث أبي طه عن الصورة
 وسبب في شرحه في كتاب الباس * الحديث العشرون حديث ابن عمر قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم
 بقتل الكلابوسياً في شرحه في كتاب الصيد * الحديث الحادي والعشرون حديث أبي هريرة من
 أصله كلباً يقتض من عمله وقد تقدم شرحه في المزارعة * الحديث الثاني والعشرون حديث سفيان
 ابن أبي زهير في المعنى وسبق شرحه هناك أيضاً (خاتمة) اشتمل كتاب بدء الخلق من الأحاديث المرفوعة
 على مائة وستين حديثاً المعلق منها اثنتان وعشرون طرأوا القيمة مرسولة المكروه منها ثمانية وفيما مضى
 ثلاثون حديثاً والخاص بسبعة وستون حديثاً واقفه مسلم على تحريمها سوى حديث عمران بن
 حصين في بدء الخلق وحديث عوفيه وحديث أبي هريرة تكو الشمس والقمر وحديث ابن عباس في
 زبارة جبريل وحديث ابن عمر في الكلب وحديث علي بن أمية نادوا بالمل وحديث ابن مسعود في رؤية
 جبريل وحديث عائشة في الرؤى وقود حديث عمران المطلع في الجنة وحديث سهل في درجات الجنة وحديث
 أنس في الجنة شجرة وحديث أبي هريرة فيه وحديث ابن عباس في الحى وحديث عائشة في قتل والد حفصة
 وحديث أبي هريرة إذا وقع بالذباب في الأناوة في عن الصحابة ومن بعدهم أنراو الله جل وعلا أعلم

(قوله بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب أحاديث الانبياء)

كذا في رواية كرمه في بعض النسخ وفي رواية أبي علي بن شبيب في نسخة وقد تقدم الآية الآتية في الترجمة
 على الباب ووقع في ذكر هذا الانبياء حديث أبي ذر عن فرط أنهم مائة ألف سوار بعه وعشرون ألفاً الرسل
 منهم ثلثمائة وثلاثة عشر مصحح ابن خبان والانباء جمع نبى وقد قرئ بالهمز قبل هو الأصل وتركه
 سهيل وقل الذي بالهمز من التبا والتى بغير همز من النبوة وهي الرضة والنبوة نعمة يمنها على من بشاء
 ولا يلبثها أحد بعلمه ولا كشفه ولا ينصفها باستعداد دولته ومعناها الحق شرطان حصلته النبوة
 وليست راجعة الى جسم النبي ولا الى عرض من أعراضه بل ولا الى علمه بكونه نبياً بل المرجع الى اعلام
 الله بآي نأتنا أو جعلت نبياً على هذا فلا تبطل بالموت كما لا تبطل بالتوهم والنفقة ﴿قوله﴾ (قوله) باب خلق
 آدم وذريته ذكر المصنف آثاراً من أحاديث تعلق بذلك ومما يذكركم وأه الترمذي والنسائي
 والبخاري ومصحح ابن حبان من طريق سعيد المقبري وغيره عن أبي هريرة مرفوعاً أن الله خلق آدم من
 تراب فجعله طيناً ثم تركه حتى إذا كان حامساً سنوا خلقه وصوره ثم تركه حتى إذا كان صلصاً كاللخار
 كان اليأس يمر به فيقول لقد خلقت لأمر عظيم ثم نفخ الله فيه من روحه وكان أول ما نخرى فيه الروح بصره
 وخياشيمه فطس فقال الحمد لله قال الله يرحمك الله الحديث في الباب هذه أحاديث منها حديث أبي
 موسى مرفوعاً أن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض الحديث
 أخرجه أبو داود والترمذي ومصحح ابن حبان ومنها حديث أنس رضي الله عنه أنه لما خلق الله آدم تركه مثلاً أن يدعه
 فجعل اليأس طيف به فلما رآه أجوف عرف أنه لا يملك وأه أحد مسلم وأدم اسم مرياني وهو عند
 أهل الكلب آدم بأشباع قحة الدال وزن خاتام وزنه فعال وامتنع صرفه العجبة والعلمية وقال
 الثعلبي التراب بالعبرانية آدم فسمى آدم هو وحديث الألف الثانية وقيل هو عربي بجرم به الجوهري
 والجواليق وقيل هو بوزن أصل من الأدم قول من الأدم لا تخلق من آدم الأرض وهذا عن ابن عباس

(بسم الله الرحمن الرحيم)
 (كتاب أحاديث الانبياء)
 (باب خلق آدم وذريته)

ووجهه ما به يكون كاعتق منصرف الوزن والعامة وقيل هو من آدم بين الشينين اذا خلطت بينهما
لانه كان مأمورا بخلقها جميعا **(قوله)** صلصال طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل القطار هو تفسير
القراء هكذا ذكره وقال أبو عبيدة الصلصال اليابس الذي لم تصبه نار فاذا اقرمه صل فصمعت له صلصلة فاذا
طبع بالثار فهو قشار وكل شيء له صوت فهو صلصال وروى الطبري عن قتادة بن اسحاق **(قوله)**
ويقال منتزير يدون به سل كما يقولون ضرب الباب وضرب عند الاغلاق مثل ككبته يعني كبتته اما
تضميره بالفتح فرواه الطبري عن مجاهد وروى عن ابن عباس ان المتن ضميره المنسوخ واما بفتح فكانه
من كلام المصنف **(قوله)** فمرت به استمر بها الخ لفتحته هو قول أبي عبيدة **(قوله)** ان لا تسجد ان
تسجد يعني ان لا تاذنوا اخذ من كلام أبي عبيدة وكذا قاله وزادوا من حروف الزوائد كما قال الشاعر
وتلجيت في الملهوان لاجبة * ولهم وداع داب غير غافل

وقيل ليست زائدة بل فيه حذف تقديره ما منعت من السجود فعملت على ان لا تسجد **(قوله)** وقول الله
عز وجل واذا قلنا للاملاك اتي باعل في الارض خليفة) كذا وقع فقاو وقع في رواية أبي علي بن شيويه
في صدر الترجمة وهو اول ومثله للشيء وبعضهم طالب بالمراد بالخلق آدم استند الطبري من طريق ابن
سابط مر فوا قالوا الارض مكثوز كرا الطبري ان مقتضى ما قبله السدي عن مشايخه انه خليفة الله في
الارض ومن وجه آخر انهم يسمون بني آدم مختلف بعضهم فضاو من ثم قالت الملائكة ان يجعل فيها من بعد
فيها الاية وحكي الماوردي قولين آخرين ان خليفة الملائكة او خليفة الجن وكل منهما باغض الى الله كان
في الارض من سكان قبل آدم وذ كرا الطبري قال زعم أبو عبيدة ان اذ في قوله اذ قلنا ذلك سلفه ورد عليه
قال القرطبي ان جميع المفسرين ردوه حتى قال الزجاج انها جراءة من أبي عبيدة **(قوله)** لما عليها حافظ
الاعليها حافظ) وصلة ابن أبي حاتم وزاد الاعليها حافظ من الملائكة وقال أبو عبيدة في قوله ان كل نفس
لما عليها حافظ ملائكة **(قوله)** في كبد في عدة خلق) هو قول ابن عباس اضار وبناه ضميران هينه
بلسان صحيح وزاد في آخره ثم ذكر موهومات استأنه واخرجه المالك في المستدرک وقال أبو عبيدة
الكبد الشدة قال لبيد
يا عين هلا كيت اربداذ * فتاوقم المصوم في كبد

(قوله) وروى ان المال) هو قول ابن عباس ايضا وصلة ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه **(قوله)**
وقال غيره الريش والريش واحد وهو مظهر من اللباس) هو قول أبي عبيدة وزاد يقول اعطاني ريشه
أي كسوته قال الريش ايضا المعاش **(قوله)** ما تفتون النطفة في ارحام النساء) هو قول القراء قال يقال
أمي ومنى والاول اكبر وقوله تمنون يعني النطفة اذا قدفت في ارحام النساء انهم يخلقون ذلك أم نحن
(قوله) وقال مجاهد على روجه لقادر النطفة في الاصل) وصلة القراء من طريق ابن أبي نجيح عنه
وقيل معناه فخر على رجع النطفة التي في الاصل الى الصلب وهو محتمل ويكر على تفسير مجاهد ان بقية
الاية دالة على ان الضمير للانسان ووجه يوم القيامة لقوله يوم نبي السرائ الى آخره **(قوله)** كل شيء
خلقه فهو شفع السماء والوزن الله) هو قول مجاهد ايضا وصلة القراء من طريق الطبري ونقله عن خلق الله
شفع السماء والارض والبر والبحر والجن والانس والشمس والقمر ونحو هذا شفع والوزن الله وحده
وبهذا زال الاشكال فان ظاهر ايراد المصنف في اقتصاره على قوله السماء شفع بشرط عليه بان السموات
سبع والسبع ليس شفع وليس ذلك مراد مجاهد وانما مراده ان كل شيء له مقابل يقابل به يذ كرمه فهو
بالنسبة اليه شفع كالسماء والارض والانس والجن الى آخره وروى الطبري عن مجاهد ايضا قال في قوله تعالى
ومن كل شيء خلقنا زوجين الكثير والايان والشقاو السادة والمهدي والضلالة والليل والنهار والسماء

صلصال طين خلط برمل
فصلصل كما يصلصل القطار
ويقال منتزير يدون به
سل كما يقولون ضرب الباب
وضرب عند الاغلاق
مثل ككبته يعني كبتته
فمرت به استمر بها الخ لفتحته
فانهم ان لا تسجد ان
تسجد وقول الله عز وجل
واذا قلنا للاملاك اتي باعل
في الارض خليفة
قال ابن عباس لما عليها
حافظ الاعليها حافظ في كبد
في شدة خلق وروى ان المال
وقال غيره الريش والريش
واحد وهو مظهر من
اللباس ما تفتون النطفة
في ارحام النساء وقال
مجاهد على روجه لقادر
النطفة في الاصل كل
شيء خلقه فهو شفع السماء
شفع والوزن الله عز وجل

والارض والجن والانس والوز الله وى من طريق اى صالح نحوه وأخرج عن ابن عباس من طريق
 صحبه انه قال الوزوم هرقه والشعوم الذبح وقوله أيام الذبح وهذا يناسب ما سطره وأما قوله قبل ذلك
 وليال عشر أن المراد بها شدي الحجة **(قوله في أحسن توم في أحسن خلق أسفل سافلين الأمن)**
 هو تفسير بجاهد أخرجه القرياني أيضا **(قوله خسر ضلال لم استنى فقال الأمن)** هو تفسير بجاهد
 أخرجه القرياني أيضا قال في قوله أن الانسان لى خسر يعنى فى ضلال لم استنى فقال الأمن آمن وكان ذلك
 بالمعنى والافتاتولة الا الذين آمنوا **(قوله لا رب لازم)** يريد تفسير قوله تعالى فاستقمهم أهم أشد خطا لم من
 خلقنا تاخلفناهم من ملين لا رب وقد روى الطبري عن بجاهد في قوله من ملين لا رب قال لازم ومن طريق
 على بن أبى طلحة عن ابن عباس قال من التراب والماء يصير طينا يلزق وأما تفسيره باللازم فكانه بالمعنى
 وهو تفسير أى عبدة قال معنى اللازم باللازمة * ولا يحسبون الشريرة لا رب * أى
 لازم **(قوله فتشك في أى خلق نشاء)** كأنه يريد تفسير قوله تعالى وتشتك فيما لا تعلمون وقوله فى أى
 خلق نشاء هو تفسير قوله فيما لا تعلمون **(قوله نسبح محمدك نطمك)** هو تفسير بجاهد قوله الطبري
 وغيره عنه **(قوله ٣ وقال أبو العالفة ثلثي آدم هو قوله تعالى بنا خلقنا آسفنا)** وسيله الطبري باسناد
 حسن واستشكل بأن ظاهر الآيات أن هذا التلق كان قبل الهبوط لأن بعده قلنا اهبطوا منها جميعا ويمكن
 الجواب بأن قوله قلنا اهبطوا كلنا سابقا للتلق وليس فى الآيات صيغة ترتيب **(قوله وقال فأزلها استزلها)**
 يشنه بتغير آسن المسنون المتغير حاجج حاده **(قوله طمك)** كذا وقع عند أبى ذر وهو وجه أنه من
 كلام أبى العالفة وليس كذلك بل هى من تفسير أبى عبدة وكأنه كان فى الأصل وقال غيره وقعه فى راية
 الأصلى وغيره بعد ذلك فكان الامر فيه أشكل وقوله فأزلها أى دعاها الى الزلة وإيراد قوله يشنه بتغير
 أثناء قصة آدم كبر طريق التبعية للمسنون لأنه قد يقال أنه مشتق منه قال الكرمانى هنا بعد أن قال أن
 تفسير يشنه وآسن لعه ذكروه بالبعية لقوله مسنون وفى هذا أكثرنا نجم الكتاب للتكثير القوائد والله
 أعلم بمقصوده **(قلت)** وليس من شأن الشارع أن يعترض على الأصل على هذا ولا أن ياب أن فى إيراد شرح
 غريب اللفاظ الواردة فى القرآن فوائدا ودعاؤه فى تكثير الفائدة مردود وهذا الكتاب وإن كان أصل
 موضوعه إيراد الاحاديث الصحيحة فإن أكثر العلماء فهموا من إرادته أقوال الصعابة والتابعين وقتها
 الامصار أن مقصده أن يكون كأنه جامع للراية والدراية من جهة الدراية شرح غير بيان الحديث وجرت
 عادته أن الحديث اذا وردت فيه لفظة ربه وقت أو أسهلها أو طلبه فى القرآن أن يشرح اللفظة القرآنية
 فيفيد تفسير القرآن وتفسير الحديث معا ولم يحد فى بد الخلق وقصص الانبياء ونحو ذلك احاديث توافق
 شرطه سلكها بيان تفسير الغريب الواقع فى القرآن فكيف يسوغ فى القائده عنه **(قوله بمخصفان)**
 أخذ الخصاص من ورق الجنة يؤلفان الورق ومخصفان بعضه الى بعض هو تفسير أبى عبدة وروى
 الطبري عن بجاهد في قوله بمخصفان قال رفعا كهيئة الثوب يقول العرب نصفنا ثمل أى خرزنها
(قوله سواهما كناية عن فرجهما) هو تفسير أبى عبدة أيضا **(قوله ومناع الى حيز الحين عند العرب من)**
 ساعة الى الما يحصى عدده وهو هنا الى يوم القيامة **(قوله فى القائده عنه)** **(قوله بمخصفان)**
 القيامة ورواه الطبري من طريق ابن عباس نحوه **(قوله قبله حله الذى هو منهم)** هو تفسير أبى عبدة
 أيضا وروى الطبري عن بجاهد في قوله وقيله قال الجن والشياطين ثم ذكر المصنف فى الباب أحد عشر حديثا
 أفرد الأخير منها بآيات بعض النسخ * الحديث الاول حديث أبى هريرة خلق الله آدم وطوله ستون
 ذراعا كذا وقع من هذا الوجه وعبد الله الراوى عن معمر هو ابن المياك وقد رواه عبد الرزاق عن معمر
 عليها اه مصححه

فى أحسن توم فى أحسن
 خلق أسفل سافلين الأمن
 آمن خسر ضلال ثم
 استنى فقال الأمن آمن
 لا رب لازم فتشك فى أى
 خلق نشاء نسبح محمدك
 نطمك وقال أبو العالفة
 ثلثي آدم من ربه كلمات
 فهو قوله بنا خلقنا آسفنا
 وقال فأزلها استزلها
 يشنه بتغير آسن المسنون
 المتغير حاجج حاده وهو
 الطين المتغير بمخصفان
 أخذ الخصاص من ورق
 الجنة يؤلفان الورق
 ومخصفان بعضه الى بعض
 سواهما كناية عن
 فرجهما ومناع الى حيز
 الحين عند العرب من
 ساعة الى الما يحصى عدده
 وهو هنا الى يوم القيامة
 قبله حله الذى هو منهم
 * حديثا عبد الله بن محمد
 حدثنا عبد الرزاق عن
 معمر عن همام عن أبى
 هريرة رضى الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 قال خلق الله آدم وطوله
 (٣) قوله وقال أبو العالفة
 ثلثي آدم كناية عن فرجهما
 الشلح وهو مختلف
 نسخ الصحيح التى
 يابدين كبرى الهامش
 قلنا من استنى التى شرح
 عليها اه مصححه

يتخير في وقت الانجوج هنا تفسير الاول والعود تفسير التفسير وقوله في آخره على خلق رجل واحد هو
 بفتح أول خلق لا يضمه وقوله يستون فواعلى السماء أى في العلو والارتفاع * الحديث الثالث حديث أم
 سلمة في سؤلها عن عليل المرأة اذا احتلمت وقد تدمر الكلام عليه في الطهارة والغرض منه في قوله في آخره
 فيرثه الولد * الحديث الرابع حديث أنس في قصة اسلام عبدالله بن سلام وسيأتي بأنهم من هذا السباق
 في أوائل الهجرة والغرض منه بيان سبب الشهوة وقدره هنا بالسبق وفي حديث ثوبان عند مسلم بالعلو
 وسأذكر وجه الجمع بينهما في المكان المذكور ان شاء الله تعالى * الحديث الخامس حديث أبي هريرة **(قوله**
عن النبي صلى عليه وسلم نحوه) لم يسق العن المذكور طريق يهود عليها هذا الضمير وكأنه يشير به الى أن
 اللفظ الذي حدث به شيخه هو معنى اللفظ الذي ساقه فكانه كتب من حفظه وتردد في بعضه وبقي منه أموقع
 في نسخة الصغرى بعد قوله نحوه ولم يذكر من طريق ابن المبارك عن معمر الاعتدال المنتصف وسيأتي عنده
 في ذكر موسى عليه السلام من رواية عبد الرزاق عن معمر هذا اللفظ إلا أنه زاد في آخره الدهر **(قوله لولا**
بنو اسرائيل لم يمتز اللحم) بفتح فتح أو هو سكنون اللحم وكسر النون وفتحها أيضا بعد هذا أي بني بنو الخنزير
 والتعبير والنقل أصله أن بني اسرائيل ادخروا اللحم والسوى وكانوا نوعا من ذلك فوقعوا بذلك حكمه القرطبي
 وذكره غيره عن قتادة قال بعضهم معناه لولا أن بني اسرائيل سوا ادخروا اللحم حتى أكلوا ادخروا
 وروى أبو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه قال في بعض الكتب لولا أن كبت الضاد على الطعام لخرنه
 الاغنياء من الفقراء **(قوله ولولا حواء)** أي امرأة آدم هي البلد قبل سميت بذلك لانها أم كل على وسيأتي
 صفة خلقها في الحديث الذي بعده وقوله لم تكن أي زوجة جافيه إشارة الى ما وقع من حوا في تزويجها لآدم
 الاكل من الشجرة حتى وقع في ذلك فعنى خيانتها أنها قبلت ما حاز من لها بليس حتى زينه لآدم ولما كانت هي
 أم بنات آدم أشبهت بالوالدة فزعر العرق فلا تكاد امرأة تسلم من خيانة زوجها بالافعل أو بالقول وليس
 المراد الحياة معناه ارتكاب الفواحش حاشا ولا ولكن لما عالمت الى شهوة النفس من أكل الشجرة ووصفت
 فلما لآدم عند ذلك خيانة هو أمان جاء بعدها من النساء ضغينة كل واحدة منهن بحسبها وقرب من هذا
 حديث جعد آدم فحدثت ذريته وفي الحديث إشارة الى نسبه الرجال فيما يقع لهم من نسايتهم بما وقع من
 أمهم الكبري وأن ذلك من طبعهم فلا يفرط في لوم من وقع منها شيء من غير قصد اليه أو على سبيل التدور
 وينبغي لمن أن لا يتسكن بهذا في الاسترسال في هذا النوع بل يضبط نفسه ويحاذر هوانه والله
 المستعان * الحديث السادس **(قوله موسى بن حزام)** بكسر المهملة بعد هذا أي خيفه وهو ترمدى نزل بلع
 وقعه النساء وغيره وكان زاهدا علما بالسنن ومالها في البخاري الأهد الموضع **(قوله عن ميسرة)** هو ابن عمارة
 الاشجعي الكوفي وماله في البخاري سوى هذا الحديث وقد ذكره في النكاح من وجه آخر وله حديث آخر في
 تفسير آل عمران **(قوله واستوصوا)** قيل معناه قواوا ابن والباء للتدقيق والاستفعال بمعنى الافعال كالاستجابة
 بمعنى الاجابة وقال الطيبي السنين للطلب هو للمبالغة أي اطلبوا الوصية من أنفسكم فيخفها أو اطلبوا
 الوصية من غيركم من كن يهودي يضاقت بحبله أن يحثه على الوصية والوصية بالنساء كدلتنهم
 واحتياجهن الى من يقوم بأمرهن وقيل معناه اقبلوا وصيتي فيهن واعملوا بها وارفقوا بهن وأحسنوا عشرتهن
(قلت وهذا) أوجه الأوجه في نظري وليس مخالفا لما نقله الطيبي **(قوله خلقت من ضلع)** بكسر المعجمة وقع
 اللام ويحتمل أن يكون فيها إشارة الى أن حواء خلقت من ضلع آدم الأيسر وقيل من ضلعه القصير أخرجه
 ابن اسحق وزاد اليسرى من قبل أن يدخل الجنه وجعل مكانه لحم ومعنى خلقت أي أخرجت كمنفوخ
 المنفوخ من النوا وقال القرطبي يحتمل أن يكون معناه أن المرأة خلقت من ضلع آدم كالمضلع زاد في

عن النبي صلى الله عليه
 وسلم نحوه يعني لولا بنو
 اسرائيل لم يمتز اللحم ولولا
 حواء لم تكن أي زوجة
 * حدثنا أبو كريب
 وموسى بن حزام قالا
 حدثنا حسين بن علي عن
 زائدة عن ميسرة الاشجعي
 عن أبي حازم عن أبي
 هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم استوصوا بالنساء
 فإن المرأة خلقت من ضلع

وان اءوج نبي في الضلع اعلاه فان ذهبت نحيبه كسرت وان تركه لم يزل اءوج فاستوصوا بالنساء حديثنا من خص حديثنا في
 حدثنا الاعشى حدثنا زيد بن وهب حدثنا عبد الله حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق ان اءوج جمع في بطن امه
 اربعين يوم ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغه مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا ياربغ كل ما في كعب علوه اءوج ورقة وتقي اوسعيد
 ثم ينفخ فيه الروح فان الرجل ليعمل ٢٣٢ بعمل اهل النار حتى ما يكون ينه ويثنا الاذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل

رواية الاعرج عن ابي هريرة عند مسلم ان تسع لث على طريقة **(قوله)** وان اءوج نبي في الضلع
 اعلاه قيل فيه اشارة الى ان اءوج مافي المرأة لسانها في استعمال اءوج استعمال لافضل في العيوب
 وهو شاذ وفائدة هذه المقدمة ان المرأة خلقت من ضلع اءوج فلا تكثر اعوجاجها او الاشارة الى انها
 لا تحبل التوهم كان الضلع لا يشبه **(قوله)** فان ذهبت نحيبه كسرت قيل هو ضرب يمثل الطلاق اى ان
 اردت منها ان تترك اءوجا جها افضى الامر الى فراقها يؤيده قوله في رواية الاعرج عن ابي هريرة عند
 مسلم وان ذهبت نحيبها كسرتها وكسرها طلاقها ويستفاد من حديث الباب ان الضلع مذكر خلا فلن
 جزم بأنه مؤنث واخرج رواية مسلم ولا وجه فيه لان التأنيث في وابنه المرأة وقيل ان الضلع يذكّر
 ويؤنث على هذا الظن ان صحاح الحديث السابع حديث عبد الله وهو ابن مسعود يجمع خلق
 اءوج في بطن امه الحديث بجماعه وسياق شرحه في كتاب القدر مستوفى ان شاء الله تعالى ومناسبة للترجمة
 من قوله فيها وذريته فان فيه بيان خلق ذرية آدم الحديث الثامن حديث انس في ذلك وسياق ايضا
 هناك الحديث التاسع حديث انس **(قوله)** رحمه هي لفظة يستعملها المحدثون في موضع قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك **(قوله)** ان الله تعالى يقول لا هون اهل النار عذابا يقال هو اوطالب وسياق
 شرحه في او اخر كتاب الرقاق ان شاء الله تعالى ومناسبة للترجمة من قوله وانت في صلب آدم فان فيه اشارة الى
 قوله تعالى واذا اخذوا نفسهم بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الآية الحديث
 العاشر حديث عبد الله وهو ابن مسعود لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاوّل كفل من دمها
 وسياق شرحه في القصص واروده هنا للبحر بقصة ابى آدم حيث قتل آدم اءوجا الاخر ولم يصح في شرطه
 شئ من قصته ما يوقم قصه الله علينا في القرآن من ذلك كقصة عن غيره واختلف في اسم القاتل فاشهور
 قاتل بوزن المقتول لكن آوله هامو قيل اسم المقتول قين بلفظ الحد او قيل قين بزيادة ألفه وذكّر السدى
 في تفسيره عن مشايخه باسانيده ان سبب قتل قاتل لا خيسه هابل ان آدم كان زوج ذكركل بطن من ولده
 باسى الا خروا انت قاتل كانت احسن من اءوج هابل فاراد قاتل ان يستار باخه فذبحه آدم فلما اخط
 عليه امرهم ان يراقروا فراقرب قاتل حرمه من ذرع وكان صاحب ذرع وقرب هابل بذبحه سينه وكان
 صاحبوا ش قزلت نارفا كلفت خربان هابل دون قاتل وكان ذلك سببا للشر بينهما وهذا المشهور
 ونقل الثعلبي بسندواه عن جعفر الصادق انه انكر ان يكون آدم زوج ابنا له بانه لو اعاز زوج قاتل جنبه
 وزوج هابل حورية فقتل قاتل باى ما فعلته الابا امره فراقرب قاتل وانا هذا الايت عن جابر ولا عن
 غيره بلزمته ان بنى آدم من ذرية ابليس لانه اءوجا من ذرية اءوجا وليس لذلك اصل ولا
 شاهد **(قوله)** باب الارواح جنود مجنّدة كذا ثبتت هذه الترجمة في معظم الروايات وهى متعلقة
 بترجمة خلق آدم وذريته للاشارة الى انهم ركبوامن الاجسام والارواح **(قوله)** وقال الباقى وصله
 المصنف في الادب المفرد عن عبد الله بن صالح عنه **(قوله)** الارواح جنود مجنّدة الخ قال الخطابي

اهل الجنة فيدخل الجنة
 وان الرجل ليعمل بعمل
 اهل الجنة حتى ما يكون
 ينه ويثنا الاذراع فيسبق
 عليه الكتاب فيعمل بعمل
 اهل النار فيدخل النار
 حدثنا ابو النعمان حدثنا
 جاد بن زيد عن عبيد الله
 ابن ابي بكر بن انس عن
 انس بن مالك رضى الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان الله وكل في الرحم
 ملكا فيقول يارب طفلة
 يارب علقه يارب مضغه
 فاذا اراد ان يخلقها قال
 يارب اذكر ام ابى يارب
 شئ ام سعيد فالرزق فا
 الاجل فيكتب كذلك في
 بطن امه حديثنا قيس
 ابن حفص حدثنا خالد بن
 الحرث حدثنا شعبه عن
 ابي عمران الجوفى عن
 انس يرفعه ان الله تعالى
 يقول لا هون اهل النار
 هذا بانك مافي الارض
 من شئ كنت تفكرى به
 قال نعم قال قد سألناك
 ما هو اءوج من هذا وانت

في صلب آدم ان لا تشر لى فابت الا لشرك حديثنا من خص بن غياث حدثنا ابي جلد ثنا الاعشى قال
 حدثني عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم
 الاوّل كفل من دمها لانه اءول من سن القتل **(باب)** الارواح جنود مجنّدة قال وقال الباقى عن يحيى بن سعيد عن حمزة عن عائشة رضى
 الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الارواح جنود مجنّدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف

يحمل أن يكون إشارة إلى معنى التثاقل في الخير والشر والصلاح والفساد وان الخير من الناس بمن إلى
 شكله والشر بر طير ذلك يدل إلى نظيره فتعاطف الأرواح يقع بحسب الطباع التي جبلت عليها من خير وشر
 فإذا انقضت تعارفوا وإذا اختلفت تنكرت ويحتمل أن يراد الأخبار عن بدء الخلق في حال الفسب على ما جاء
 أن الأرواح خلقت قبل الأجسام وكم كانت تلتقي فتشامم فلما حلت بالأجسام تعارفوا بالامر الأول فصار
 تعارفها وتناكرها على ما سبق من العهد المتقدم وقال غيره المراد أن الأرواح أول ما خلقت خلقت على
 قسمين ومعنى تعارفها أن الأجساد التي فيها الأرواح إذا التقت في الدنيا التفت أو اختلفت على حسب ما
 خلقت عليه الأرواح في الدنيا إلى غير ذلك ما تعارف (قلت) ولا يعكر عليه أن بعض المتأخرين ربما اختلفا
 لأنه محمول على مبدأ التلافي فانه يتعلق بأصل الخلقة بغير سبب أو ما في نافي الحال فيكون مكتسبات تجدد
 وصف يقتضي الألفة بعد النفرة كما يمان الكافر وإحسان المسي وقوله جنود مجسدة أي أجناس مجسدة
 أو جوع جمعة قال ابن الجوزي ويستفاد من هذا الحديث أن الإنسان إذا وجد من شبه قرة بمن له
 فضيلة أو سلاح فينبغي أن يبحث عن المقضى لذلك ليس في إزالته حتى يتخلص من الوصف المذموم
 وكذلك القول في عكسه وقال القرطبي الأرواح وإن اختلفت كرونها أرواح لكنها تمايز بأموار مختلفة
 تنوع بها فتشاكل كل شخص النوع الواحد وتساو بسببها جمعت فيه من المعنى الخاص لذلك النوع
 المناسبة لذلك تشاهد أشخاص كل نوع تألف نوعها وتفر من مخالفتها ثم اتفقت بعض أشخاص النوع
 الواحد يتألف بعضها تشافوا وذلك بحسب الأمور التي يحصل الاتفاق والافتراق بينها (قوله وقال يحيى
 ابن أيوب) هو المعري (حدثني يحيى بن سعيد بهذا) يعني مثل الذي قبله وقد وصله الأسامي عن
 طريق سعيد بن أبي مرزوق عن يحيى بن أيوب وهو يور وبناه هو صولاني مسند أبي يعلى وفيه نسخة في أوله
 عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت كانت امرأة أم حكيم فراحه قترت على امرأته لها في المدينة فبلغ ذلك عائشة
 فقامت صدق حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله وروى عنه في فوائد أبي بكر بن زبير
 من طريق البيث أيضا بسنده الأول بهذه القصة بعينها قال الأسامي أبو صالح ليس من شرط هذا الكتاب
 ولا يحيى بن أيوب في الأصول وإنما يخرج له البخاري في الاستبصار فأورد البخاري هذا الحديث من
 الطريقين بالاستناد فصار أقوى مما لو ساقه بأسناده انتهى وكان سبب ذلك أن الناظر في كتابه ربما اعتقد
 أن له عنده نادا آخر ولا سيما وقد ساقه بصيغة الجزم فيعتقد أنه على شرطه وليس الأمر كذلك (قلت)
 وللمتن شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه مسلم (قوله باب قول الله تعالى ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه)
 كذا الآية ذروا بؤده ما وقع في الترجمة من شرح الكلمات التي من هذه القصة في سورة هود وفي رواية
 الحفص وأتت عليهم بنات نوح إلى قوله من المسلمين ولذا فإننا أرسلنا نوحا إلى قومه أن أئذ قومك من قبل
 أن يأتهم عذاب أليم إلى آخر السورة وقد ذكر بعض هذا الأخير في رواية أبي ذر قبل الأحاديث المرفوعة
 ونوح هو ابن لملح ففتح اللام وسكون الميم بعدها كاف ابن متوشلح ففتح الميم وتشديد المنة المضمومة بعدها
 واو ساكنة وفتح الشين المعجمة واللام بعدها معجمة أين خوخ ففتح المعجمة وضم التون الخفيفة بعدها
 واو ساكنة ثم معجمة وهو أدريس فيما يقال وقد ذكر ابن جرير أن مولد نوح كان بدوفاة آدم عانة وستة
 وعشرين عاما وأنه بعث وهو ابن ثلثمائة وخمسين وقيل غير ذلك وأنه عاش بعد الطوفان ثلثمائة سنة
 وخمسين وقيل إن مدة عمره ألف سنة الأخيرين علم قبل البعثة وبعدها بعد الفرق فإنه أعلم ويصح ابن جبان
 من حديث أبي أمامة أن رجلا قال يا رسول الله أنبي كل آدم قال نعم قال فكم كان ينمو بين نوح قال عشرة
 قرون (قوله قال ابن عباس يادى الرأى ما ظهر لنا) وصله ابن أبي حاتم من طريق عطاء عنه أي أول

* وقال يحيى بن أيوب
 حدثني يحيى بن سعيد بهذا
 باب قول الله عز وجل
 ولقد أرسلنا نوحا إلى
 قومه قال ابن عباس
 يادى الرأى ما ظهر لنا

ألقى أسكى وفار التورينغ الما قول عكرمة وجه الأرض وقال بجاهد الجودي بجبل بالخر يرتد أبخل وائل عليهم بأنوح أفعال
 لقومهم باقوم أن كان كبر علىكم معانيه ذكرى يا بات الله إلى قومه من المسلمين أن أرسلنا فوالى قومه إلى آخر السورة حدثنا عبد الله بن قال
 أخبرنا عبد الله بن يونس عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأتى على الله ما هو
 أمه ثم ذكر الرجال فقال في لا نذكره ولمان بني الأنازة قومه ولقد أنزله نوح قومه ولكني أقول لكم فيه قول لا يقوله في لقومه تعلمون
 أنه أعور وإن الله ليس بأعور حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ألا أحدنكم حديثا من الرجال ما حدثت به في قومه أنه أعور وأما يحيى معه عثال الجنة والنار فأتى يقول أنها الجنة هي النار
 وأنى أنزركم كما أنزبه نوح قومه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٣٤ يحيى نوح وأمه تقول الله تعالى هل بلغت فيقول نعم أي رب فيقول لأمته هل بلغكم
 فيقولون لا ما جاءنا من بني

النظر قبل التامل (قوله ألقى أسكى وفار التورينغ الما) وصل ذلك ابن أبي حاتم أيضا من طريق
 علي بن أبي طلحة عن ابن عباس (قوله وقال عكرمة وجه الأرض) وصله ابن جرير من طريق أبي اسحق
 الشيباني عن عكرمة في قوله وفار التور وقال وجه الأرض (قوله وقال بجاهد الجودي بجبل بالخر يرتد) وصله
 ابن أبي حاتم من طريق ابن أبي شيبة عن زاذن عن شيبان عن يحيى عن أبي سلمة سمعت أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 عليه وسلم في نوح (قوله دأب حال) وصله القزويني من طريق بجاهد أيضا من ذكر المصنف في الباب خمسة
 أحاديث الأول حديث ابن عمر في ذكر الأسفار وسألي شرحه في الفتن والغرض منه قوله فيه ولقد أنزله
 نوح قومه ونص نوحا بالكره لأنه أول من ذكره وهو أول الرسل المذكورين في قوله تعالى شرع لكم من
 الدين ما وصى به نوحا في الثاني حديث أبي هريرة في المعنى كذلك الثالث حديث أبي سعيد في شهادة أمه محمد
 صلى الله عليه وسلم لروح بالبلية وسألي شرحه في تفسير سورة القدره في أبي تفسير سورة نوح بيان
 السبب في عبادة قوم نوح الأصنام الرابع حديث أبي هريرة في الشفاعة (قوله في دعوة) (٢) يضم أوله
 ألويمة وقوله فرقت إليه الفراع أي فراع الشاة وسألي بيان ذلك في الأطنمة (قوله فخرس) بنون ومهملة
 أي أخذ منها بطراف أسنانها وتوقع في راية أي يذخر بالجمعة وهو قريش من المهملة (قوله أناسيد الناس
 يوم القيامة) خصه بالذكر لظهور ذلك يومئذ حيث تكون الأنبياء عليهم صفت وأما ويسته الله المقام
 الجود كسألي يأنه في القلق مع تسمه شرح الحديث أن شاء الله تعالى والغرض منه هنا قوله فيقولون يا نوح
 أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وسماك الله عبدا شكرا فاما كونه أول الرسل فقد استشكل بأن آدم
 كان نبيا والضرورة تعلم أنه كان على شريعة من العبادة وإن أولاده أخذوا ذلك عنه فعلى هذا فهو رسول
 إليهم فيكون هو أول رسول فيحتمل أن تكون الأولية في قول أهل الموقف نوح مقيدة بقولهم إلى أهل
 الأرض لأنه في زمن آدم لم يكن للأرض أهل أولان رسالة آدم إلى نبيه كانت كالترية للأولاد ويحتمل أن
 يكون المراد أن رسول أرسل إلى نبيه وغيرهم من الأمم الذين أرسل إليهم مع تفرقهم في عدة بلاد و آدم أعما

فيقولون لا ما جاءنا من بني
 فيقول لروح من يشهدك
 فيقول محمد صلى الله عليه
 وسلم وأمه تشهد أنه قد
 بلغ وهو قوله بجبل ذكره
 وكذلك جعلناكم أمة
 وسطا لتكونوا شهداء
 على الناس والوسط العدل
 حدثنا اسحق بن نصر
 حدثنا محمد بن حبيب حدثنا
 أبو جحان عن أبي زهرة
 عن أبي هريرة رضي الله
 عنه قال كانع النبي صلى
 الله عليه وسلم في دعوة
 فرقت إليه الفراع وكانت
 تحببه فنهس منها نية
 وقال أناسيد الناس يوم
 القيامة هل تدرون عن
 يصحح الله الأولين
 والأخرين في سعيد

واحد فيصيرهم التاخر ويسمهم الما ويؤدونهم الشمس فيقول بعض الناس ألا رونا إلى ما تم فيه إلى ما بلغكم أرسل
 ألا تظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم فيقول بعض الناس أوبى آدم فأتونه فيقولون يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده وخلق فيلن من
 روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك وأسكن الجنة ألا تشفع لنا إلى ربك ألا يرى ما نحن فيه وما بلغنا فقول رب غضب غضبا لم يغضب قبله
 مثله ولا يغضب بعده مثله ونهاني عن الشجرة فصيت نفسي قسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح فيأقون نوحا فيقولون يا نوح أنت
 أول الرسل إلى أهل الأرض وسماك الله عبدا شكرا وأما إلى ما بلغنا ألا تشفع لنا إلى ربك فيقول رب غضب غضبا لم يغضب قبله
 غضبا لم يغضب بعده مثله ولا يغضب بعده مثله نفسي قسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح فيأقون نوحا فيقولون يا نوح أنت
 وأشفع نفعك وسل تعطه قال محمد بن عبيد لا أخطف سائر حدثنا نصر بن علي بن نصر أخبرنا أبو أجدع عن سفيان عن أبي اسحق عن
 الأسود بن زيد عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ أهل من مد كرم مثل قراءة العامة
 (٢) دعوة يضم أوله كذا في بعض النسخ وعبارة التسلط في غم الدال وكبرها خروجه الفم اه مصححه

أرسل اليه فقط وكانوا مجتمعين في بلدة واحدة واستشككه بعضهم بأدريس ولا بد لانه اختلف في كونه
جد نوح كما تقدم وقد تقدم شيء من هذا في أول كتاب التيسير فيما يتعلق بخصوصية تيننا بهجوم العثة عليه
وعلى جميع الانبياء الصلوات والسلام وأما قولهم ومالك الله عبدا شكورا فإشارة الى قوله تعالى انه كان عبدا
شكورا وروى عبد الرزاق بسند مضع أن نوحا كان اذا ذهب الى القاط قال الحمد لله الذي رزقني لحيته
وأبقى في قوته واذهب عني اذاهم الخامس حديث ابن مسعود في قراءة فهل من مدثر وسماني في تفسير
أقربت **(قوله)** باب بان الياس من المرسلين اذ قال لقومه الاتقون اليوزر كتابه في الاخرين سقط
لفظ باب من رواية أبي ذر وكان المستصرح عنده كون أدريس ليس من أجداد نوح فلماذا ذكره بعده
وسأذكر ما في ذلك في الباب الذي يليه والياس همزة قطع وهو اسم عبراني وأما قوله تعالى سلام على الياسين
فقرأه الاكثر صوة الاسم المذكور ورواية ياقون في آخره مقرأ أهل المدينة آليسين بفصل آل
من ياسين وكان بعضهم يأول ان المراد سلام على آل محمد صلى الله عليه وسلم وهو جدي يوقى بالاولى أن الله
تعالى إنما أخبرني كل موضع ذكر فيه نبياس الاية في هذه السورة بان السلام عليه فكذلك السلام في هذا
الموضع على الياس المبداء كرموا عاز يت فيه الباء التثنية كما قالوا في أدريس ادرسين والله أعلم **(قوله)**
قال ابن عباس (وله ابن جرير بن مطر بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى سلام على الياسين
بذكر جبريل **(قوله)** ويدكر عن ابن مسعود بان عباس ان الياس هو أدريس) أمقرول بان مسعود قوله
صديق جدي وبن أبي حاتم بإسناد حسن عنه قال الياس هو أدريس وصقو به واسرائيل وأمقرول بان
عباس فوصفه جويبير في تفسيره عن الضحاك عنه واستاده ضيف ولذا لم يخرجه البخاري وقد أخذ أبو
بكر بن العربي من هذا أن أدريس لم يكن جد نوح وإنما هو من بني اسرائيل لان الياس قد ورد انه من بني
اسرائيل واستدل على ذلك بقوله عليه السلام لئن صلى الله عليه وسلم مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح
ولو كان من أجداده لقاله كما قاله آدم واراهم والابن الصالح وهو استدلال الجدل لا نه قد يجاب عنه بأنه
قال ذلك على سبيل التواضع والتلطف فليس ذلك صافيا زعم وقد قال ابن اسحق في أول السيرة النبوية
ساق القسب الكرم فلما بلغ الى نوح قال ان لمن من متوخل بن خنوخ وهو أدريس النبي فيا زعمون وأشار
بذلك الى أن هذا القول مأخوذ عن أهل الكتاب واختلف في ضبطه فلا أكثر خنوخ معجبتين بعد الاولى
نوح بن نوح وقيل زيادة ألف في اوله وسكون المعجمة الاولى وقيل غير ذلك لكن يهدف الخوا وقيل
كذلك لكن بدل الخاء الاولى هاء وقيل كالتاني لكن بدل المعجمة مهملة واختلف في لفظ أدريس قبل
هو عربى هو اشتقاقه من الدراسة وقيل لذلك لكثر درسه الصحف وقيل بل هو سرياقى عن حديث أبي ذر
الطويل الذي صححه ابن جبان انه كان سرياقيا ولكن لا يجمع ذلك كون لفظ أدريس عربيا ذابت بأن له
اسمين **(قوله)** باب ذكر أدريس سقط لفظ بل من رواية أبي ذر وزاد في رواية الحمصي وهو جد
نوح وقيل جد نوح (قلت) الاول أولى من الثاني كما تقدم ولعل الثاني أطلق ذلك مجازا لان جد الاب جد نوح
بعضهم الاجماع على أنه جد نوح وفيه ظرولاه ان ثبت ما قال ابن عباس ان الياس هو أدريس لزم أن
يكون أدريس من ذرية نوح لأن نوحا من ذرية لقوله تعالى في سورة الانعام نوحا هاديا من قبل ومن
ذريته داود وسليمان إلى أن قال وعيسى والياس فدل على أن الياس من ذرية نوح سواء قلنا ان الضمير
قوله ومن ذريته نوح أو اراهم لان اراهم من ذرية نوح فمن كان من ذرية اراهم فهو من ذرية نوح
لما لا توفد كرا بن اسحق في المبتدأ ان الياس هو ابن نسي بن فخص بن العيزاب بن هرون أخى موسى بن
عمران فانه أعلم ذكر وهبى المبتدأ ان الياس عمر كما عمر الخضر وانه يبق الى آخره ثانيا قصة طوبى

(باب) وان الياس لمن
المرسلين اذ قل لقومه الا
تتقون الى وزر كتابه
في الاخرين **(قوله)** قال ابن
عباس بذكر جبريل سلام
على آل ياسين انا كفاك
تجزى الحسين انه من
عبادنا المؤمنين ويدكر
عن ابن مسعود وابن
عباس ان الياس هو
أدريس
(باب) ذكر أدريس عليه
السلام وهو جد أبي نوح
وقال جد نوح عليهما
السلام

فيه عطا موسليان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقول الله عز وجل وأما عاد فأهلكوا وريح مصر شديدة غابتهم قال ابن عينة
عنت على الخزان سخرها عليهم سبع ليل وليلة أيام حورما متتابعة قرى القوم ٢٢٧ فيها مصر في أنهم أعجاز تخل خارية

أصولها نزل لطم من
باقية بقية حدثنا محمد
ابن عروة حدثنا شعبة
عن الحكم عن مجاهد عن
ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال نصرت بالصبا
وأهلك عاد بالبور
قال وقال ابن كثير عن
سفيان عن أبيه عن ابن
أبي نعم عن أبي سعيد رضي
الله عنه قال بعثت إلى
النبي صلى الله عليه وسلم
بذبيحة قسمها بين الأربعة
الأقرع بن جابس الخنظلي
ثم الجاهلي وعينه بن بدر
الغزالي ويزيد الطائي ثم
أحمد بن تيهان وعلقمة بن
علائة لأمري ثم أحمد بن
كلاب فضضت قبر بش
والانصار قالوا بطلى
صنادد أهل نجد يدعنا
قال إنما أتألفهم فأقبل
رجل غائر العينين مشرف
الوجهين نزل الجبين ك
الحمية يحلف هال أنتي
له يا محمد فقال من طلع الله
إذا غضب أيا مسني الله
على أهل الأرض ولا
تأمنوني فأنه رجل قله
أحببه خالدين الوليد
فخمه فقاموا قال ابن من

إلى حضرموت وكانت ديارهم أنصب البلادوا كثر حاجتنا فلما سخط الله جل وعلا عليهم جعلها مفاوز
(قوله فيه عطا موسليان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم) انتهى وأما رواية عطا وهو ابن أبي رباح
فوصلها المؤلف في باب ذكر الريح من بدء الخلق وأوله كان آذار أي غيلة أقبل وأدبر وفي آخره وما أدري
له قال قال قوم عاد فلما أروه عاد ضام تقبل أو دبتهم إلا يتراءى بآية سليمان وهو ابن يسافر وصلها المؤلف
في تفسير سورة الاحقاف يأتي بقية الكلام عليه هناك إن شاء الله تعالى (قوله وقول الله عز وجل وأما
عاد فأهلكوا وريح مصر شديدة غابتهم قال ابن عينة عنت على الخزان) أما تفسير الصرصر بالشددة
فهو قول أبي عبيدة في المحازر وأما تفسير ابن عينة فهو زيادة في تفسيره رواية سعيد بن عبد الرحمن الخفزي
عنه عن غيره واحد في قوله غابت قال عنت على الخزان وما خرج منها إلا مقدار الخطم وقد وقع هذا منصلا
بحديث ابن عباس الذي في هذا الباب عند الطبراني من طريق مسلم الأورع عن مجاهد عن ابن عباس
وأخرجه ابن مردوديه من وجه آخر عن مسلم الأورع في أن الزيادة من مجاهد وجاهلونها عن
علي موقوف أخرجه ابن أبي حاتم من طريقه قال لم ينزل الله شيئا من الريح إلا يومئذ في ذلك اليوم
عادناه أذن لمادون الخزان ففتحت على الخزان ومن طريقه في قصة ذؤيب أحد كبار التابعين نحوه بإسناد
صحيح (قوله حورما متتابعة) هو تفسير أبي عبيدة قال في قوله سخرها عليهم أي أدامها سبع ليل
وليلة أيام حورما متتابعة وقال الخليل هو من الحسم معنى القطع (قوله أعجاز تخل خارية أصولها
نفل ترى لهم عن باقية بقية) هو تفسير أبي عبيدة أيضا قال قوله خارية أي أصولها وهي على رأي من أن
التخل وشبههم بالبحار التخل إشارة إلى عظم أجسامهم قال وهب بن منبه كان رأس أحدهم مثل القبة وقيل
كان طولها اثني عشر ذراعا وقيل كان أكثر من عشرة وروى ابن الكلبي قال كان طول أقصرهم ستين
ذراعا وأطولهم مائة والكلبي أنقص في قوله نفل ترى لهم من باقية أي من بقية وفي التفسيران الريح كانت
تعمل الرجل فترفع في الهواء ثم تلقه فتشده رأسه فيبقى جسده بلا رأس فذلك قوله قائمهم أعجاز تخل خارية
وأعجاز التخل هي التي لا رؤس لها ثم ذكر المصنف في الباب ثلاثة أحاديث أحدها حديث ابن عباس
وفيه وأهلك عاد بالبور وروى في صفته أهلا كماهم بالريح ما أخرجه ابن أبي حاتم من حديث ابن عمر
والطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال في الريح لا موضع الخاتم فرت بأهل البادية
فجعلهم ومواسهم وأموالهم بين السماء والأرض فرأهم الحاضرة فقالوا هدا عارض مطرنا فالتفتهم عليهم
فهلكوا جميعا ثانيا حديث أبي سعيد الخدري في ذكر الخواارج (قوله وقال ابن كثير عن سفيان)
كذا وقع هنا وأورده في تفسيره براه قال أحد تناهجد بن كثير فوصله لكه لم يسبق تمامه وإنما قصر
على طرف من أوله وسبأ في الكلام عليه مستوفى في المعازي إن شاء الله تعالى والغرض منه هنا قوله
أن أن أبادرتهم لاقتلتهم قتل عاد أي فلا يبق منهم أحد إشارة إلى قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية ولم يرد
أنه يقتلهم بالآلة التي قلت بها عاد يعنيها يحصل أن يكون من الإضافة إلى القاعل ورواه القتل
الشد بد القوى إشارة إلى أنهم موصوفون بالشد والقوة يؤيده أنه وقع في طريقه أخرى قتل غود
ثالثا حديث عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ أهل من مذكر وسبأ في التفسيران
إن شاء الله تعالى (قوله باب قول الله تعالى والى غود أخاهم صالحا قوله كذب أصحاب الحجر) هو صاحب

سبأ هذا أرى عقب هذا قوم يقرؤن القرآن ليجاوز حناجرهم عرقون من الدين مريض السهم من الرية يشنون أهل الاسلام
و يدعون أهل الأوثان إننا أدركتهم لاقتلهم قتل عاد حدثنا خالدين بن زيد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن الأسود قال سمعت عبد
الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ أهل من مذكر (باب قول الله تعالى والى غود أخاهم صالحا وقوله كذب أصحاب الحجر)

الأرض فهو بحر ومنه
سمى حطب اليتيم بحرا
فإنه مشتق من محطوم
مثل قتل من مقتول
وقال لا شيء من الخيل
يهر و قال لعقل بحر
ويجي وأما بحر اليمامة
فهو المنزل * حدثنا
الحديث حدثنا سفيان
حدثنا هشام بن عروة
عن أبيه عن عبد الله بن
زعمه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم ذكر
الذي عقر الناقة فقال
فأنت بطارجل ذوعر
ومنعة في قومه كافي زعمه
* حدثنا محمد بن مسكين
أبو الحسن حدثنا يحيى بن
حسان بن حيان أبو زكريا
حدثنا سليمان بن عبد الله
ابن دينار عن ابن عمر رضي
الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لمازل
الحجر في غزوة تبوك
أمرهم أن لا يشربوا من
بئرهم ولا يستقوا منها فقالوا
قد عظمنا منها واستقنا
فأمرهم أن يطرحوا ذلك
السجين ويهرقوا ذلك
الماء ويرى عن سيرة
ابن معبد وأبي الشموس
أن النبي صلى الله عليه وسلم

عبد بن أسيف بن ماتيخ بن عيسى بن جابر بن آدم بن سام بن نوح وكانت منازلهم بالبحر
وهو بين تبوك والجاز **(قوله)** البحر موضع غودوا ملوح بحر حرام هو تفسير أبي عبيدة قال في قوله تعالى
وقالوا هذه أنعام وحرى حرام **(قوله)** وكل ممنوع فهو بحر ومنه بحر المحجور قال أبو عبيدة
في قوله تعالى ويحولون بحر المحجور أي حراما محرما **(قوله)** والبحر كل بناء ينبت وما حُرِّج عليه من الأرض
فهو بحر ومنه سمي حطب اليتيم بحرا قال أبو عبيدة ومن الحرام سمي بحر الكعبة قال غيره سمي
حلبا لأنه أخرج من البيت وترك هو محطوم قال الحطيم ما بين الركن والباب سمي حلبا لأنه لا يدخل الناس
فيه **(قوله)** كانه مشتق من محطوم أي الحطيم (مثل قتل من مقتول) وهذا على رأي الأكره قيل
سمى حلبا لأن العرب كانت تطرح فيه ثيابها التي تطوف فيها وترى كما حتى تحطم وتفسد بطول الزمان
وسمى في هذا فابا بعد عن ابن عباس فلي هذا هو قيل معنى فاعل و قيل سمي حلبا لأنه كان من جهة الكعبة
فأخرج عنها وكان كسر منها فيصبح لم فيل بمعنى مفعل وقوله مشتق ليس هو فحول على الاشتقاق الذي
حدث اصطلاحه **(قوله)** وهو يقال للشيء من الخيل بحر ويقال للعقل بحر وحيي هو قول أبي عبيدة قال
في قوله تعالى لذي حجر أي عقل قال ويقال (٣) للشيء من الخيل بحر **(قوله)** وأما بحر اليمامة فهو
المزلة ذكره استطرادا ولا فهذا افتتح أوله هي قصة اليمامة البلد المشهور بين الهجاز واليمن
ثم ذكر المصنف في الباب حديث عبد الله بن زعمه في ذكر عاقر الناقة **(قوله)** ومنعة (بفتح الميم والنون
والمهمله **(قوله)** في قومه) كذلك كثر ولكن معني هو السرخسي في قرة **(قوله)** كان زعمه هو الأسود
ابن عبد المطلب بن أسد بن عبد العزى يسأني بيان ذلك في التفسير حيث سأله المصنف مطولا وليس
لعبد الله بن زعمه في البخاري غير هذا الحديث وهو يشتمل على ثلاثة أحاديث وقد فرقها في النكاح وغيره
وعاقر الناقة اسمها قدار بن سالف قيل كان أمرا ذرقا سهوذا كرا ابن اسحق في المبتدأ وغير واحد أن
سبب عقرهم الناقة أنهم كانوا اقترحوها على صالح عليه السلام فأجابهم إلى ذلك بعد أن عفتوا في وصفها
فأخرج الله ناقة من مخرة بالصفة المطلوبة فآمن بعض وكفر بعض واخفقوا على أن يتركوا الناقة
ترعى حيث شامت وترد الماء يوما بعد يوم وكانت اذا ودت شرب ماء البئر كله وكانوا يرفعون حاجتهم
من الماء في يومهم لقد تم شاق بهم الامر في ذلك فاستدب تسعة رط منهم قدار المسد كرفا سرعها
فلما بلغ ذلك صالحا عليه السلام أعلمهم بأن العذاب يسبقهم بعد ثلاثة أيام فوقع كذلك كما أخبر الله سبحانه
وتعالى في كتابه وأخرج أحمد وابن أبي حاتم من حديث جابر وضعه ان الناقة كانت ترد يدها قشر
جميع الماء ويحتلبون منها مثل التي كانت تشرب في سنده اسمعيل بن عياش وفي رواية عن غير الشامي
ضعف وهذا منهم ذكر المصنف حديث ابن عمر في يرفغود **(قوله)** حدثنا سليمان (قوله) هو ابن لال
فأمرهم أن يطرحوا ذلك السجين ويهرقوا ذلك الماء بين رواية نافع عقب هذا عن ابن عمر أنه أمرهم
أن يهرقوا ما استقوا من بيارها وأن يلقوا الأبل السجين **(قوله)** وهو يروي عن سيرة بن معبد وأبي الشموس
أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالقاء الطعام أملا حديث سيرة بن معبد فوصله أحمد والطبراني من طريق
عبد العزيز بن أبي ريع عن سيرة بن معبد عن أبيه عن جد معبد وهو بضم المهملة وسكون الواو حدة الحظي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل حين ذراع من الحجر من كان عجن منكم من هذا الماء
عجينة أو حلص به جفا فليقله وليس لسيرة بن معبد في البخاري إلا هذا الموضع وقد أغفل المزي في
الأطراف كلتي جدوا ما حديث أبي الشموس وهو معجبه تم مهملة وهو بكرى لا يعرف اسمه فوصل
حديث البخاري في الأدب المفرد والطبراني وابن منده من طريق سليمان بن مطير عن أبيه عنه قال كناع

صلى الله عليه وسلم
 من اعتجن بمائه حدثنا
 ابراهيم بن المنذر حدثنا
 أنس بن عيسى عن
 عبد الله بن نافع أن عبد
 الله بن عمر رضي الله عنهما
 أخبره أن الناس نزولوا مع
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أرض بنو الحمر
 واستقوا من بئرها
 واعتجنوا به فصرهم
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أن يصرخوا
 ما استقوا من يارها وأن
 يلقوا الأبل السجين
 وأمرهم أن يستقوا من
 البئر التي كان تردها الناقة
 * نابه أسامة عن نافع
 * حدثنا محمد بن أبي نافع
 الله عن معمر بن الزهري
 قال أخبرني سالم بن عبد
 الله عن أبيه أن النبي صلى
 الله عليه وسلم لما بالجر
 قال لا تدخلوا مساكن
 الذين ظلموا إلا أن
 تكونوا بكن أن يصيبكم
 ما أصابهم ثم قنع ردائه
 وهو على الرحل * حدثني
 عبد الله بن محمد حدثنا
 وهب حدثنا أبي سمعت
 يونس عن الزهري عن
 سالم أن ابن عمر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا تدخلوا مساكن
 الذين ظلموا أن تصبوا
 أن تكونوا بكن أن
 يصيبكم ما أصابهم * باب

رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فذكر الحديث وفيه قال في ذوالعجينة عجبته وذو الحليس
 جبهه ورواه ابن أبي عاصم من هذا الوجه زاد قلت يا رسول الله فحسبت جبهه أقاتلهم أراحتني قال
 نعم **(قوله)** وقال أبوذر عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعتجن بمائه * وصلة الزوار من طريق عبد الله بن
 قدامة عنه أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فاتوا على واد فقال لهم النبي صلى الله عليه
 وسلم انكم بكموا دملعون فأمرهم أن يصرخوا ما استقوا من يارها الناقة * **(قوله)** في آخر حديث نافع وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كان تردها الناقة * في رواية
 الكشميهني التي كانت تردها الناقة ونصبت هذه الرواية زيادة على الروايات الماضية وسئل شيخنا
 الإمام البلقيني من أين علمت تلك البئر فقال بالواتر إذا لا يشترط فيه الإسلام انتهى والفى يظهر أن النبي
 صلى الله عليه وسلم علمها بالوحي ويحصل كلام الشيخ على من سيجي به حديث في الحديث كراهة
 الاستقاء من يارهمود يتحقق بها ظاهره من الأبار والعيون التي كانت تملأ من بعد ذهاب الله تعالى على
 كفره واختلف في الكراهة المذكورة هل هي في قنبره أو التحريم وعلى التحريم هل ينتفع صفة الظهور
 من ذلك الماء أم لا وقد خدم كثير من مباح هذا الحديث في باب الصلاة في مواضع الخلف والذئاب
 من أوائل الصلاة **(قوله)** نابه أسامة * يعني ابن زيد البصري (عن نافع) أي عن ابن عمر ويروى هذا الطريق
 موصولة في حديث حملة عن ابن وهب قال أخبرنا أسامة بن زيد بن يذقد كرم مثل حديث عبد الله وهو ابن
 عمر الصمري وفي آخره وأمرهم أن يزلوا على بئر نافة صالح ويستقوا منها **(قوله)** حدثنا محمد * هو ابن مقاتل
 وعبد الله هو ابن المبارك **(قوله)** لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا * زاد في رواية الكشميهني أنهم وهذا
 يشاؤل مساكن بنو عمرو بن لؤي وهو كصفهم وكان السبب ورد فيهم **(قوله)** في الرواية الأخرى حدثنا
 وهب * هو ابن جابر بن حماد بن عيسى * **(قوله)** لا أن تكونوا بكن * كذا الجميع لكن
 زعم ابن التين أنه وقع في رواية القاسبي إلا أن تكونوا بكن يعني ثعبانيتين قال وليد بن يحيى لا الباء الأولى
 مكسورة وفي الأصل فاستغلت الكسرة وحذفت إحدى الباءين لالتقاء الساكنين **(قوله)** أن يصيبكم
 ما أصابهم * أي كراهية أو خشية أن يصيبكم والتقدير عند الكوفيين ثلاثا يصيبكم ويروى الأولى أنه وقع
 في رواية لا أحد إلا أن تكونوا بكن * قال ابن خلدون أن بكن كواخية أن يصيبكم ما أصابهم وروى أحد
 والحاكم بإسناد حسن عن جابر قال لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجر قال لا تسالوا إلا بكن فقد
 سأله قوم صالح وكانت الناقة ترد من هذا الفج وتصدر من هذا الفج فتروا عن أمرهم بهم وكانت تشرب يوما
 ويشربون لبنها يومافقروها فخذتهم صبيحة أهمل الله من تحت أديم السماء منهم الأرجل واحد كان في
 حرم الله هو أبو ذر قال فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومهم وروى عبد الرزاق عن معمر بن الزهري
 قال أبو ذر قال هو الجد الأعلى لثقيف وهو بكسر الراء وتخفيف الفين المجمة * **(قوله)** وقع هذا الباب في
 أكثر نسخ البخاري متأخر عن هذا الموضع جده أبو جعفر الصواب أنبأته فلما وجدنا هذا ما بين يدينا أحكامه أبو
 الوليد الباقى عن أبي ذر المروزي أن نسخة الأصل من البخاري كانت في رقا غير محبوك فرما وجدت الورقة
 غير موصى بها فتنسخت على ما وجدت فوقع في بعض التراجم أشكال بحسب ذلك والاقتد فوقع في القرآن
 ما يدل على أن عمود كانوا جدد كما كان عاد بعد قوم نوح **(قوله)** باب قول الله تعالى ويسألونك عن
 ذي القرنين إلى قوله يسيا * كذا في ذوقه وساق غيره الآية ثم انصهوا إلى قوله آتوني ذر بالحديد وفي إيراد
 المصنف ترجمة ذي القرنين قيل إبراهيم إشارة إلى توهم قول من زعم أنه الإسكندر اليوناني قال الإسكندر
 كان قريش من زمن عيسى عليه السلام يبرز من إبراهيم وعيسى أكثر من ألف سنة والفى يظهر أن

الاسكندر المتأخر لقب بذي القرنين تشبيهاً بالمتقدم لسهة ملكه وغلبته على البلاد الكثيرة أولاهما
 غلب على القرص وقتل ملكهم انتظم له ملك الملكتين الواسعتين الروم والقرص فلقب ذا القرنين لذلك
 والحق ان الذي قص الله نبأه في القرآن هو المتقدم والقرص بينهما من أوجه * أحداهما ذكرته والآخر
 يدل على تقدم ذي القرنين على باقي الكهنة من طريق عبيد بن عمر أحد كبار التابعين ان ذا القرنين حج
 ماشياً فسمع به ابراهيم فلقاه ومن طريق عطاء عن ابن عباس ان ذا القرنين دخل المسجد الحرام فسلم
 على ابراهيم وصافحه وقال انه أول من صافحه ومن طريق عثمان بن ساج ان ذا القرنين سأل ابراهيم ان
 يدعوه فقال وكيف وقد أقدمت برى فقال لم يكن ذلك عن امرى بنى ان بعض الجند قتل ذلك فغير علمه
 وذكر ابن هشام في التيجان ان ابراهيم دعاكم الى ذي القرنين في شئ فحكم له وروى ابن أبي حاتم عن طريق
 علي بن أحمد ان ذا القرنين قدم مكة فوجد ابراهيم واسمعييل ينيان الكعبة فاستفهمهما عن ذلك فقالا
 نحن عبدان مأموران فقال من شهد لكما قامت خسه أكش فشهدت فقال قد صدقما قال وأثنى
 الاكش المذكو رحمة جاره ويحتمل أن تكون غنما فهداه الاثنان بشيئها فعضوا وبل على قدم
 عهد ذي القرنين * ثانياً الاوجه قال القصر الرازي في تفسيره كان ذو القرنين نبيا وكان الاسكندر كافرا
 وكان معلمه ارسطاطاليس وكان يأمره وهو من الكفار فلا شك وسأدكر ما عاين أنه كان نبيا لا
 * ثالثا كان ذا القرنين من العرب كما سجد كبر بعدد امة الاسكندر فهو من اليونان والعرب كلها من ولد
 سام بن نوح بالاتفق وان وقع الاختلاف هل هم كلهم من نبي اسمعيل أو لا واليونان من ولد يافث بن نوح
 على الراجح فافترقا وشبهه من قال ان ذا القرنين هو الاسكندر ما أخرجه الطبري ومحمد بن ربيع الحيزي
 في كتاب الصحابة الذين نزلوا مصر باسناد في ابن طيبة أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن
 ذي القرنين فقال كان من الروم فأعطى ملكا فصار الى مصر ونبي الاسكندر به فلما فرغ أتاه ملك فخرج
 به فقال انظر ما تحتك قال على مدينة واحدة قال تلك الأرض كلها وانما أراد الله أن يرسله فوجدك في
 الأرض سلطانا فاسرفها وعلم الجاهل وثبت العالم وهذا الوجه لرفع النزاع ولكنه ضعيف والله أعلم وقد
 اختلف في ذي القرنين فقبل كان نبيا كما تقدم وهذا هو رأي بضاع عن عبد الله بن عمر وبن العاص وعليه
 ظاهر القرآن وأخرج الحافظ في حديث أبي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا أدري ذوا القرنين
 كان نبيا أو لا وذكر وهب بن الميثاق انه كان عبدا صالحا وان الله بعثه الى أربعة أمم أمين بينهم سماطول
 الأرض وأمير بينهم مخرج الأرض وهي ناسك ومسل وتواو بل وهو بل قد كرمه طوبى لحاكمها الثعلبي
 في تفسيره وقال الزبيرى أوائل كتاب التنبى حدثنا ابراهيم بن المنذر عن عبيد العزيز بن عمران عن هشام
 ابن سعد عن سعيد بن أبي هلال عن القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل سمعت ابن الكوي يقول لعلي بن أبي
 طالب أخبرني ما كان ذوا القرنين قال كان رجلا أحب الله فأجبه بعنه الله الى قومه فصر بوءه على قرنه ضرب
 مات منها ثم بعته الله الهم فصر بوءه على قرنه ضرب به مات منها ثم بعته الله فسمى ذوا القرنين وعبيد العزيز
 ضعيف ولكن يوجب على أبي الطفيل أخرجه سفيان بن عيينة في جامعه عن ابن أبي حنيفة عن أبي الطفيل
 فهو زاد وناسخ الله فناسحه وفيه لم يكن نبيا ولا ملكا وسنده صحيح سمعناه في الأحاديث المختارة للحافظ
 الضياء وفيه اشكال لان قوله لم يكن نبيا معناه لم يلقه بعنه الله الى قومه الا أن يحصل البعث على غير رسالة
 النبوة وقيل ان ملكا من الملائكة حكاه الثعلبي وهذا هو رأي عمر أنه سمع رجلا يقول يا ذا القرنين
 فقال تسميه باسماء الملائكة وحكي الحافظ في الحيوان ان أمه كانت من بنات آدم وان أباه كان من الملائكة
 قال واسم أبيه فيرى واسم أمه غيري وقيل كان من الملوك وعليه الاكثر وقد تقدم من حديث علي

ما يروى إلى ذلك توسيأتى في ترجمة موسى في الكلام على أخبار الخضر واختلف في سبب تسميته هذا القرنين
 فتقدم قول على وقيل لأنه بلغ المشرق والمغرب أخرجه الزبير بن كزار من طريق سليمان بن أسيد عن ابن
 شهاب قال إنما سمي ذا القرنين لأنه بلغ قرن الشمس من مغربها وقرن الشمس من مطلعها وقيل لأنه
 ملكها وقيل رأى في منامه أنه أخذ بقرنى الشمس وقيل كان له قرنان حقيقة وهذا أنكره على قزوينة
 القاسم بن أبى بزة وقيل لأنه كان له شعيرتان قوارهما ثياب به وقيل لأنه كانت له غديرتان طوليتان من شعره
 حتى كان يطأ عليهما وتسمية الضعيف من الشعر قرنا معروف ومنه قول أم عطية وضفر فاشعرها ثلاثة
 فرون ومنه قول جيل * فلتمت فاحا أخذنا بقرنها * وقيل كانت سفحنارأسه من نحاس وقيل
 لثاجه قرنان وقيل كان في رأسه شبه القرنين وقيل لأنه دخل النور والظلمة وقيل لأنه عمر حتى قضى في زمنه
 قرنان من الناس وقيل لأن قرنى الشيطان عند مطلع الشمس وقد بلغه وقيل لأنه كان كرم الطرفين أسه
 وأبوه من بيت شرف وقيل لأنه كان إذا قاتل قاتل بسديه وركبهما جميعا وقيل لأنه أعطى علم الظاهر
 والباطن وقيل لأنه ملك فارس والروم وقد اختلف في اسمه فروى ابن مردويه عن حديث ابن عباس
 وأخرجه الزبير في كتاب التسمي عن إبراهيم بن المنذر عن عبد العزيز بن عمران عن إبراهيم بن اسمعيل
 ابن أبى حبيب عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال ذو القرنين عبد الله بن الضحاک بن
 معد بن عدنان وأسانده ضعيف جدا الضعيف عبد العزيز وشبهه وهو ما بين لما تقدم أنه كان في زمن
 إبراهيم فكيف يكون من ذرته لاسم على قول من قال كان بن عدنان وإبراهيم أباه أو أكره وقيل
 اسمه الصعب به جزم كعب الأجادود كره ابن هشام في التيجان عن ابن عباس أيضا وقال أبو جعفر بن
 حبيب في كتاب المير هو المنذر بن أبى القيس أحد ملوك الحيرة وأمه ماء السماء مائة بنت عوف بن جشم
 قال وقيل اسمه الصعب بن قرن بن همال من ملوك حير وقال الطبري هو اسکندر بن من قبلوس وقيل
 فيليس والثاني جزم المسعودي وقيل اسمه المهيض ذكره الحمدا في كتاب التسمي قال وكنيته أبو الصعب
 وهو ابن عمرو بن هريث بن زيد بن كهلان بن سبا وقيل ابن عبد الله بن قرن بن منصور بن عبد الله
 ابن الازد وقيل بسقاط عبد الله الأول وأما قول ابن اسحق الذي حكاه ابن هشام عنه أن اسم ذى القرنين
 مرزبان بن مردية بدال مهمة وقيل يزأى فقد صرح بأنه الاسكندر وذلك اشتهر على اللسان الشهرة
 النبوة لأن ابن اسحق قال السهلي وأما من علم الأخبار أنهما اثنتان أحدهما كان على عهد إبراهيم وقال
 أن إبراهيم لما كماله في طر السبم بالشام قضى لإبراهيم والأخرون كل قرنين من عهده عيسى (قلت)
 لكن الأشبه أن المذكور في القرآن هو الأول بدليل ما ذكر في ترجمة الخضر حيث جرى ذكره في قصة
 موسى قريباته كان على مقدمة ذى القرنين وقد ثبت قصة الخضر مع موسى وموسى كان قبل زمن عيسى
 قطعاً وتأتي بقية أخبار الخضر هناك إن شاء الله تعالى فهذا على طريفة من قوليه الاسكندر وسكى
 السهلي أنه قيل أنه أفر يدون وهو الملك القديم القرس الذي قتل الضحاک الجبار الذي يقول فيه الشاعر

فكانه الضحاک في مكانه * بالعالمين وأنت أفر يدون

والضحاک قصص طويل يثد كرها الطبري وغيره والذي يقوى أن ذا القرنين من العرب لكثرة ما ذكره
 في أشعارهم قال اعشى بن ثعلبة

والصعب ذو القرنين أمسى ثوبا * بالخنوق حدث هناك مقم

والخنو بكسر المهملة وسكون النون في ناحية المشرق وقال الربيع بن ضيعم

والصعب ذوا القرنين عمر ملكه * آتقين أمسى بذلك وميما

وقال قيس بن عاعدة

والصعب ذوا القرنين أصبح ثوبا * بالحدبين ملاعب الارياح

وقال تبع الجديري

قد كلن ذوا القرنين قبل مسلما * ملكا تدبر له الملوكة ومحمد

من بعده بلقيس كانت عمتي * ملكتهم حتى آتاهما الهدد

وقال بعض الحارثيين فتنخر يكون ذى القرنين من اليمن يحاطب قوم من مضر

سمو النوا واحد امتكم فتعرفه * في الجاهلية لاسم الملك تحت ملاما

كالتبعين وذي القرنين قبيله * أهل الجحى وأحق القول ما قبلا

وقال النعمان بن بشير الانصاري الصحابي ابن الصحابي

ومن ذايما يدان من الناس معشر * كرام وذوا القرنين مناو حاتم

اتهم وروى عن من اكثر هذه الشواهد ان الراجح في اسمه الصعب وقعد كروى القرنين ايضا في شعر

اصري القيس وأوس بن حجر وطرفة بن العبد وغيرهم وخرج الزبير بن ابراهيم عن المنذر عن محمد بن

الضحاك بن عثمان عن أبيه عن صفيان الثوري قال بلغني انه ملك الدنيا كلها أربعة مئة ومئة من وكافران

سليمان النبي عليه السلام وذوا القرنين وعمر وذو مختصر ورواه وكيع في تفسيره عن العلاء بن عبد الكريم

سمعت مجاهد يقول ملك الأرض أربعة قضاهاهم (قوله سباطر بقا) هو قول أبي عبيدة في المجاز وروى

ابن أبي شيبة من حديث علي بن مرفوعة انه قيل له كيف بلغ ذوا القرنين المشرق والمغرب قال سفره السحاب

و بسطه الثور و بدنته الاسباب (قوله زبر الحديد واحد هازرة وهي القطع) هو قول أبي عبيدة أيضا

قال زبر الحديد أي قطع الحديد واحد هازرة (قوله حتى آتاهما الهدد) هو قول أبي عبيدة عن ابن عباس

الجليلين) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله بين الصدقين قال بين

الجليلين وقال أبو عبيدة قوله بين الصدقين أي ما بين الناحيتين من الجليلين (قوله والذين الجليلين) روى

ابن أبي حاتم من حديث عتبة بن عامر مرفوعة في قصة ذى القرنين وأنه سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم أتى

السدنين وهما جبلان ليلان برزقي عنهما كل شيء في السدنين وفي أسناده ضعف والسدنين بالفتح والضم

معنى قاله الكسائي وقال أبو عمر وابن العلام كل من صنع الله فبالضم وما كل من صنع الله فبالفتح

وقيل بالفتح ما رأته وبالضم ما رواه عنك (قوله خراجا) روى ابن أبي حاتم من طريق ابن جويهر عن

عطاء عن ابن عباس قال خراجا قال أخرجنا من أرضنا فخرجنا من أرضنا فخرجنا من أرضنا فخرجنا من أرضنا

الحديد وقال السفيرو قال ابن عباس النحاس) أما القول الأول والثاني فتعكاهما أبو عبيدة قال في قوله

أفرغ عليه قطرا أي أصب عليه خديدا ذاتا برجله قوم الرصاص انتهى والرصاص بفتح الراء وبكسر

أيضا وأما الثالث فخرناه ابن أبي حاتم من طريق الضحاك قال أفرغ عليه قطرا قال سفيرو وأما قول ابن

عباس فوصله ابن أبي حاتم بساند صحيح إلى عكرمة عن ابن عباس قال أفرغ عليه قطرا قال النحاس

ومن طريق السدي قال القطر النحاس المذاب وناه لهم بالحديد والنحاس ومن طريق وهب بن منبه قال

شرفه زبر الحديد والنحاس المذاب وجل خلاه عرفان من نحاس أصفر فصار كأنه بردي من صفرة

النحاس وجرتموسا والحديد (قوله فما استطاعوا أن يظهره ويصلوه) هو قول أبي عبيدة قال فما استطاعوا

أن يظهره أي أن يملوه يتولوا ظهرت فوق الجبل أي علوته (قوله استطاعوا استطاع من طعته فلذلك فتح

سباطر يقال قوله آتوني

زبر الحديد واحد هازرة

وهي القطع حتى آتاهما

بين الصدقين يقال عن

ابن عباس الجليلين

والسدنين الجليلين خراجا

أجرا قال النضر حتى إذا

جعله نارا قال آتوني

أفرغ عليه قطرا أصب

عليه رصاصا وقال الحديد

ويقال الصفر وقال ابن

عباس النحاس فما

استطاعوا أن يظهره ويصلوه

استطاعوا استطاع من طعته

له فلذلك فتح

استطاع بطيخ وقال بعضهم استطاع بطيخ وما استطاعوا له هبائل هذا رجفة من ربي فاذ ابوا وعذري في جهل دكا انزله بالارض وناقة
 دكا لانسان طاروا له دكا من الارض منته حتى سلبوا تلبو وكان وعذري في خاوتو ركا بعضهم يومئذ يعرج في بعض حتى اذا قسحت يا جوج
 وما جوج وهم من كل حذب ينسلون وقال قتادة حذب اكمة قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم رأيت السمكتين البرداهما قبل قدرا منه
 * حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن زبب ٢٤٣ بنت أبي سلمة حدثته عن أم

حبيبة بنت أبي سفيان عن
 زبب بنت جحش رضى
 الله عن أن النبي صلى
 الله عليه وسلم دخل عليها
 فزعا يقول لا اله الا الله
 ويل للعرب من شرقة
 اقترب فتح اليوم من ردم
 يا جوج ويا جوج مثل
 هذه وحلق بأبي سلمة
 الإيهام والتي تليها فقلت
 زبب بنت جحش قلت
 يا رسول الله أهناك وفينا
 الصالحون قال نعم اذا كنتم
 الخبيث * حدثنا سلم بن
 ابراهيم حدثنا وهيب
 حدثنا ابن طلحة عن
 أبيه عن أبي هريرة رضى
 الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال فتح الله
 من ردم يا جوج وما جوج
 مثل هذه وعقد يده
 نعمن حدثنا اسحق بن
 نصر حدثنا أبو أسامة عن
 الاعمش حدثنا أبو صالح
 عن أبي سعيد الخدري
 رضى الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال
 يقول الله تعالى يا آدم فيقول

استطاع بطيخ وقال بعضهم استطاع بطيخ) يعني فتح الهمة من استطاع وضم الياء من يستطيع (قوله)
 جهل دكا انزله بالارض ويقال ناقة دكا لانسان طاروا له دكا من الارض منته حتى سلبوا تلبو (قوله) أبو
 عبيدة جهل دكا أي تركه مذكرا أي انزله بالارض ويقال ناقة دكا أي لانسان طاروا له دكا من الارض منته حتى سلبوا تلبو (قوله) وقال قتادة حذب اكمة (قوله) قال عبد
 نصف الفاعل والمفعول بمصدرهما فنك جهل دكا أي مذكرا (قوله) وقال قتادة حذب اكمة (قوله) قال عبد
 الزاقي في التفسير عن معمر عن قتادة في قوله حتى اذا قسحت يا جوج وما جوج وهم من كل حذب ينسلون
 قال من كل اكمة ويا جوج وما جوج فيلتان من وليا بن نوح روى ابن مردويه والحاكم من حديث
 حذيفة عن فروعا يا جوج امة وما جوج امة كل امة أو جماعة ألف رجل لا يوت أدهم حتى ينظر إلى
 ألف رجل من سلبه كلهم فدخل السلاح لا يرون على شيء اذا خرجوا الا آثارهم وما يكون من مات منهم
 وسباني من يذلل في كتاب الفتن ان شاء الله تعالى وقد أشار النورى وغيره الى حكاية من زعم أن آدم نام
 فاختلج فاختلط منه برباب ثوبه لفته وله يا جوج وما جوج من نسله وهو قول منكر جلد الاسنبل له الاعن
 بعض أهل الكتاب يذكرون ابن هشام في التبيان ان امة منهم آمنوا بالله فتركهم ذوالقرنين لاني السد
 بأرمينية فسموا النزل لذلك (قوله) وقال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم رأيت السمكتين البرداهما قبل
 رأيته) وصله ابن أبي عمير من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن رجل من أهل المدينة أنه قال
 للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله قد رأيت سمك يا جوج وما جوج قال كيف رأيت قال مثل البرداهما
 طرية جراء وطرية سودا قبل رأيته ورواه الطبراني من طريق سعيد بن بشر عن قتادة عن رجلين
 عن أبي بكر أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد كرهوه زاد فيه زائدة منكروة وهي والهي
 نفسى يسده لقد رأيت له أمة من ذب ولنه من فضة وأخرجه البزار من طريق يوسف
 ابن أبي هريرة الخنفي عن أبي بكر ورجل رأى السد فاقطع مطولا ثم ذكر المصنف في الباب ثلاثة أحاديث
 موصولة * أحدها حديث زبب بنت جحش في ذكر ردم يا جوج وما جوج وسباني شره مستوفى في
 آخر كتاب الفتن * ثانيها حديث أبي هريرة في قوله يا جوج وما جوج أيضا ثالثها حديث أبي سعيد
 في بحث النار وسباني شره في أوخر الزاقي والفرض منه هذا كرا يا جوج وما جوج والاشارة الى
 كثرتهم وان هذه الامه بالنسبة اليهم نحو عشرين الف من ذرية آدم ردا على من قال خلاف
 ذلك (قوله) باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليليا وقوله ان ابراهيم كان امة قاتل الله وقوله ان
 ابراهيم لاواه حليم) وكأنه أشار بهذه الايات الى ثناء الله تعالى على ابراهيم عليه السلام وابراهيم بالسريانية
 معناه ابراهيم والخليل فيسبل بمعنى فاعل وهو من الخلقة بالضم وهي الصداقة والهمة التي تحفقت القلب
 فصارت خللا وهذا صحيح بالنسبة الى عاقبة قلب ابراهيم من حب الله تعالى وأما الملاحقة في حق الله تعالى فلي
 سبل المقابلة وقيل الخلقة الاستصفا موسى بذلك لأنه تعالى وباعدا في الله تعالى وخلقة الله نصره

ليث وسعيد بن الخنفي يبدل فيقول أخرجه بحث النار وقال ومابعت النار قال من كل أمة تسع مائة وتسعة وتسعين فنهذه يشبه الصغير
 ونضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد وكانوا يراون الله وأيضاً الواحد قال أشر وأظن
 منكر ورجل من ياء ورجل من ياء ألقى ما قال والذي نفسي بيده اني أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا فقال أرجو أن تكونوا ثلث
 أهل الجنة فكبرنا فقال أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة فكبرنا فقال ما أتيتي الناس الا كالشجرة السوداء في جلد ثور ابيض لو كعبرة
 يضاء في جلد ثور اسود (قوله) باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليليا وقوله ان ابراهيم كان امة قاتل الله وقوله ان ابراهيم لاواه حليم

قال أبو أسامة ومعه من عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ٢٤٥ • حدثنا مؤمل حدثنا اسمعيل

حدثنا عوف حدثنا أبو رباح حدثنا سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني الليلة آتيان فأتينا على رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولا وأنه إبراهيم صلى الله عليه وسلم • حدثني بيان بن عمرو حدثنا النضر أخبرنا ابن عون عن مجاهد أنه سمع ابن عباس رضي الله عنهما وذكروا له الدجال بين عينيه مكتوب كافر أو كافر قال لم أسمعه ولكنه قال أما إبراهيم فأنظروا إلى صاحبكم وأما موسى فبعد آدم على جل آخر مخطوم بخلبه كافي أنظر إليه اتحد في الوادي • حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختن إبراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالفدوم • حدثنا أبو أيمن أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد وقال بالفدوم مختصفة • تابعه عبد الرحمن بن اسحق عن أبي الزناد وتابعه عبد الرحمن بن

شرحه في تفسير الشجره ان شاء الله تعالى • ثالثها حديث ابن عباس في رؤية الصور في البيت أخرجه من وجهين وقد مضى أيضا في الحج ويأتي شرحه فيما يتعلق بالازلام في تفسير سورة المائدة ان شاء الله تعالى • رابعها حديث أبي هريرة قيل يا رسول الله من أكرم الناس وسيأتي شرحه في قصة يعقوب (قوله) وقال أبو أسامة ومعه من عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة • يعني أنهم ما خلفا يعقوب الطعان في الاسناد فلم يروا لقيه عن سعيد عن أبيه ورواية أبي أسامة وصلها المصنف في قصة يوسف ورواية معتز وصلها المؤلف في قصة يعقوب • خامسها حديث سمرة في المنام الطويل الذي تقدم مع بعض شرحه في آخر الجناز ذكر منه هنا طر فوه قوله فأتينا على رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولا وأنه إبراهيم عليه السلام وسيأتي شرحه مستوفى ان شاء الله تعالى في كتاب التعبير • سادسها حديث ابن عباس وقد سبق في الحج ويأتي شرحه في ذكر الدجال وغيره والغرض منه قوله أما إبراهيم فأنظروا إلى صاحبكم وأشار بذلك إلى نفسه فإنه كان أشبه الناس بإبراهيم عليه السلام • سابعها حديث أبي هريرة فاختن إبراهيم وهو ابن ثمانين سنة بالفدوم و بناء بالشديد عن الاسلي والقاسي ووقع في رواية غير هذا بخلافه قال النووي لم يختلف الراء عند مسلم في التخفيف وانكر يعقوب بن شيبة التثنية أصلا واختلف في المراد به قيل هو اسم مكان وقيل اسم آلة التجار قطي الثاني هو بالتخفيف لا غير وعلى الاول فقيه القتان هذا قول الأكثر وعكسه الله اودى ودانكر ابن الكيث التثنية في الآلة ثم اختلف قيل هي قرية بالشام وقيل ثنية بالسراة والراجح أن المراد في الحديث الآلة فقد روى أبو يعلى من طريق علي بن رباح قال أمر إبراهيم بالثمان فاختن بفدوم فاختن عليه فوحي الله إليه أن عجلت قبل أن تأمر له بأكثه فقال يا رب كرهت أن أؤخر أمره (قوله) حدثنا أبو أيمن حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد وقال بالفدوم مختصفة • يعني انه روى الحديث المذكور بالاسناد المذكور وأقلا وصرح بتخفيف الدال وهذا يؤيد رواية الاسلي والقاسي فتيه ووقع في بعض النسخ تقدم رواية أبي أيمن بعد رواية قتيبة والذي هنا هو المعتد (قوله) تابعه عبد الرحمن بن اسحق عن أبي الزناد وتابعه عجلان عن أبيه عن أبي هريرة ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة • أما متابعة عبد الرحمن بن اسحق فوصلها مسند في مسنده عن بشر بن المغضل عنه ولفظه اختن إبراهيم بعد ما حرت بمخافون واختن بالفدوم وأما متابعة عجلان فوصلها أحمد عن يحيى القطان عن ابن عجلان مثل رواية قتيبة وأما رواية محمد بن عمرو فوصلها أبو يعلى في مسنده من هذا الوجه ولفظه اختن إبراهيم على رأس ثمانين سنة واختن بالفدوم فاختن هذه الروايات على أنه كان ابن ثمانين سنة عند اختناهم ووقع في المطامير ووقع في هريرة عند ابن حبان هو فوكان إبراهيم اختن وهو ابن مائة وعشرين سنة والظاهر أنه سقط من المتن شيء فان هذا القدر هو مقداره وعمره ووقع في آخر كتاب العقبة لأبي الشيخ من طريق الاو زاعي عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب موصولا هو فوكانه وزادوا ش بعد ذلك ثمانين سنة قضى هذا يكون عاش ثمانين سنة والله أعلم ووجه بعضهم بان الاول حسب من مبدأ نبوته والثاني من مبدأ مولده • الحديث الثامن (قوله) حدثنا سعيد بن تليد • بفتح المثناة وكسر اللام وهذا التثنية الساكنة مهمة الرعي محمد بن تليد وهو مصري مشهور وأيوب هو السخني ومحمد هو ابن سيرين وقد أورد المصنف من وجهين عن أيوب وساقه على لفظ جاد بن زيد عن أبي بولق مع الصريح رفعه في روايته وقد روى في السكاح عن سليمان بن حرب عن جاد بن زيد فصرح برفعه لكن لم يسبق لفظه ولم يقع رفعه هنا في رواية النسق ولا كرمه وهو المعتد في رواية جاد بن زيد وكذا

هريرة ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة • حدثنا سعيد بن تليد الرعي أخبرنا ابن وهب قال أخبرني جرير بن حازم عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

رواه عبد الرزاق عن معمر بن مرفوع والحديث في الأصل مرفوع كافي رواية جرير بن حازم وكافي رواية هشام بن حسان عن ابن سيرين عند التلويح بالبراز وابن جابر وكذا تقدم في البيوع من رواية الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً ولكن ابن سيرين كان غالباً لا يصرح برفع كثير من حديثه (قوله لم يكذب إبراهيم عليه الصلاة والسلام الثلاث كذبات) قال أبو البقاء الجيد أن يقال بفتح الذال في الجمع لا بجمع كذبة يسكون الذال وهو اسم لصفة ثلاث تقول كذب كذبة كاذباً وكذا قولك كذب كذبة كاذباً ولكن في الجمع وقد أو رد على هذا الحصر ما رواه مسلم من حديث أبي زرعة عن أبي هريرة في حديث الشفاعة الطويل فقال في قصة إبراهيم وذكر كذبه ثم ساقه من طريق أخرى من هذا الوجه وقال في آخره وزاد في قصة إبراهيم وذكر كذبه في الكوكب هذا في وقوله لا تخفهم بل فعله كبيرهم وهذا وقوله أي سقيم انتهى قال القرطبي ذكر الكوكب بقضى أي أربع وقد جاهدوا إبراهيم بن سيرين بصفة الحصر فيحتاج في ذكر الكوكب إلى تأويل (قلت) الذي ظهر أنها وهم من بعض الرواة فإنه ذكر قوله في الكوكب بدل قوله في سارة انتهى انخفض عليه الطريق ذكر سارة دون الكوكب وكأنه لم يسمع أنه أدخل من ذكر سارة لما نقل أنه قاله في حال الطفولية فلم يعد لها حال الطفولية ليست بحال تكليف وهذا من رتبة ابن إسحق وقيل إنما قال ذلك بعد البلوغ لكنه قاله على طريق الاستفهام الذي يقصده التوبيخ وقيل قاله على طريق الاحتجاج على قومه تنبيهاً على أن الذي ينبغي لا يصلح للرؤية وهذا قول الأكثر أنه قال تو يخالفونهم أو تمكلمهم وهو المعتمد ولهذا بعد ذلك في الكذبات وأما إطلاقه الكذب على الأمور الثلاثة فليكنه قاله ولا يتفقده السامع كذا لكنه إذا حلق لم يكن كذباً لأنهم باب المعاري المحتملة للأمرين فليس يكذب محض فقوله أي سقيم يحصل أن يكون أراد أي سقيم أي ساءتم وأسم الفاعل يستعمل بمعنى المستقبل كثيراً ويحتمل أنه أراد أي سقيم عما قدر على من الموت أو سقيم الحجة على الخروج معكم وحكي التورى عن بعضهم أنه كان تأخذه الحي في ذلك الوقت وهو بعيداً لم يكن كذباً لأنهم يحاولون بضرار قوله بل فعله كبيرهم قال القرطبي هذا قاله تهميداً للاستدلال على أن الأصنام ليست بأشياء وقطعاً القوم في قولهم أنها تضر وتنفع وهذا الاستدلال يتجوز فيه في الشرط المتصل ولهذا أرفد قوله بل فعله كبيرهم بقوله فطالوهم إن كانوا ينطقون قال ابن تيمية معناه إن كانوا ينطقون فقد فعله كبيرهم هذا ما خلاص أنه مشروط بقوله إن كانوا ينطقون وأنه استدل به ذلك لكونه السبب عن الكسائي أنه كان ينفذ عند قوله بل فعله أي فعلهم فعله كالتامع كل من ثم يتدلى كبيرهم وهذا خبر مستقل ثم قول فطالوهم أي آخره ولا يخفى تكلفه وقوله هذه أخي بتدريعه بأن مراده أنها آخته في الإسلام كآسية في واضحاً قال ابن عقيل دلالة العقل تصرف ظاهراً إطلاق الكذب على إبراهيم وذلك أن العقل قطع بأن الرسول ينبغي أن يكون موثقاً به ليس صدق حاجاه عن الله ولا ثقة مع تجوز الكذب عليه فكيف مع وجود الكذب منه وإنما أطلق عليه ذلك لكونه بصورة الكذب عند السامع وعلى تقديره فلم يصدر ذلك من إبراهيم عليه السلام يعني إطلاق الكذب على ذلك إلا في حال شدة الحروف لمعوقاته والألف الكذب المحض في مثل تلك المقامات يجوز وقد يجب لتعمل أخف الضررين فضلاً عظمهما وأما سميتها إياها كذبات فلا يريد أنها تنم فإن الكذب وإن كان يصحاحاً لكنه قد يحسن في مواضع وهذا منها (قوله تبيين من في ذات الله) خصهما بذلك لأن قصة سارة وإن كانت أيضاً في ذات الله لكن تضمنت ظناً نفسه وتعالى بخلاف التبيين الآخرين فإنها في ذات الله محضاً وقولهم في رواية هشام بن حسان المذكورة أن إبراهيم لم يكذب قط الثلاث كذبات على ذلك في ذات الله في حديث ابن عباس عند أحمد والله ابن جابر بن الأعرابي الله (قوله) وناهو ذات

لم يكذب إبراهيم عليه الصلاة والسلام الثلاث كذبات
حدثنا محمد بن محبوب
حدثنا جابر بن زيد عن
أيوب عن محمد بن أبي
هريرة رضي الله عنه قال لم
يكذب إبراهيم عليه الصلاة
والسلام الثلاث كذبات
تبيين من في ذات الله
عز وجل قوله أي سقيم
وقوله بل فعله كبيرهم
هذا وقال ينهاو ذات

يوم وسارة) في رواية مسلم واحد في شأن سارة فانه قدم أرض حبار ومعه سارة وكانت أحسن الناس واسم
 الحبار المذكور ديمرو بن امرئ القيس بن سبأ وانه كان على مصر ذكروا السهل و هو قول ابن هشام في
 التيجان وقيل اسمه صدوق وحكام بن قتيبة وكان على الأردن وقيل سنان بن علوان بن عبيد بن عريج
 (٢) ابن غملاق بن لاد بن سام بن نوح حكاه الطبري وقال انه أخو الضحاک الذي ملك الاقاليم (قوله)
 قبيل له ان هذا رجل) في رواية المستمل ان هنار جلا في كتاب التيجان ان قاتل قاتل رجل كلان ابراهيم
 يشتري منه الفصح فتم عليه عند الملك وذكروا ان من جليلة له الله في ارضها ما تطلعن وهذا هو السبي
 اعطاء الملك لها جرفي آخر الامر وقال ان هذه لا تصلح ان تخدم نفسها (قوله من احسن الناس) في
 صحيح مسلم في حديث الاعراب الطويل من رواية ثابت عن انس في ذكر يوسف اعطى شطرا الحسن
 زاد ابو يعلى من هذا الوجه اعطى يوسف امره شطرا الحسن يعني سارة وفي رواية الاعرج الماشية في
 اوائل اليبوع هاجر ابراهيم سارة فدخلها فمهر به فيها ملك اوجبار قبيل دخل ابراهيم بامرأة هي من احسن
 النساء واختلف في والد سارة مع القول بان اسمه هاران قبيل هو ملك حران وان ابراهيم تزوجها لما هاجر
 من بلاد قومه الى حران وقيل هي ابنة اخيه وكان ذلك جائزا في تلك الشريعة حكاه ابن قتيبة والنقاش
 واستبعد وقيل بل هي بنت عمه ونوافق الاسمان وقد قيل في اسم ابيها قول (قوله فارسل اليه فساله عنها
 فقال من هذه قال أختي فأتى سارة فقال يسار ليس على وجه الأرض الخ) هذا ظاهر في اسمها عنها ان لا تلم
 أعلمها بذلك لئلا تكذب عنه وفي رواية هشام بن حسان أنه قال لما ان هذا الحبار بان يعلم أنه امرأتي
 بظني عليك فان سألت فاجبه به أنك أختي وانك أختي في الاسلام فلما دخل أرضه وأصاب بعض أهل الحبار فأتاه
 فقال لقد قدم أرضك امرأة لا ينبغي أن تكون إلا فارسل اليها الحديث فيمكن أن يصحح بينهما بان ابراهيم
 أمس بان الملك سبطها منه فارساها عا اوصافها فلما وقع ما حسبها أعاد عليها الوصية واختلف في السبب
 الذي جعل ابراهيم على هذه الوصية مع أن ذلك الظاهر بيداغتصاها على نفسها أختا كانت أو زوجة قبيل
 كان من دين ذلك الملك أن لا يتعرض الانثويات الا زواج كذا قيل ويحتاج الى تيمم وهو ان ابراهيم أراد دفع
 أعظم الضرر من بارتكاب أخفهما وذلك أن اغتصاب الملك اياها واقع للاحالة لكن ان علم أن لها زوجا في
 الحياة جلسته الفرة على قتلها واعداها أوجبه واضرار مختلفا ما اذا علم أن لها أخا ظن الفرة حيث تكون
 من قبل الاخ خاصة لان قبل الملك فلا يبالى بموقيل أراد ان علم أنك امرأتي أزمعني بالطلاق والتفرير الفتي
 فرتمه جاء صريحا عن وهب بن منبه فيما أخرجه عبيد بن جدي في خبره من طريقه وقيل كان من دين
 الملك ان الاخ أحق بان تكون أخته زوجته من غيره فلذلك قال هي أختي اعتمادا على ما يستفاد من الحبار فلا
 ينازع فيه فهاونع بانه لو كان كذلك لقال هي أختي وأنا زوجها فلم أقصر على قوله هي أختي وأيضا
 فاطوب انما يفيد لو كان الحبار يريد ان يزوجه الا ان يقتصر بنفسها وذكروا المندري في حاشية السنن
 عن بعض أهل الكتاب أنه كان من رأى الحبار المذكور وان من كانت متزوجة لا يجرها حتى يقتل زوجها
 فلذلك قال ابراهيم هي أختي لانه ان كان عادلا لخطبها منه ثم رجو مدافعتها وان كان ظالما لخلص من
 القتل وليس هذا بعيدا مما قرره أولو هذا أخذ من كلام ابن الجوزي في مشكل الصحيحين فانه قلعه
 بعض علماء أهل الكتاب أنسأله عن ذلك فاجابه (قوله ليس على وجه الأرض مؤمن غيري وغيرك) بشكل
 عليه كون لوط كان معه كما قال تعالى فأتى لوطا ويمن لوطا ويمن ان يجاب بان مراده بالارض الأرض التي وقع له
 فيها لوط ولم يكن معه لوط اذ ذلك (قوله فلما دخلت عليه ذهب يتناولها يده فاخذ) كذا في أكثر الروايات
 وفي بعضها ذهب يتناولها يده وفي رواية مسلم قام ابراهيم الى الصلاة فلما دخلت عليه أي على الملك لم تملك

يوم وسارة اذا أتى على
 حبار من الحبارة قبيل
 له ان هذا رجل معه
 امرأته من احسن الناس
 فارسل اليه فساله عنها
 فقال من هذه قال أختي
 فأتى سارة فقال يسار ليس
 على وجه الأرض مؤمن
 غيري وغيرك وان هذا
 سألتك فاجبه به أنك
 أختي فلا تكذبني فارسل
 اليها فلما دخلت عليه
 ذهب يتناولها يده فاخذ
 (٢) قوله عريج في نسخة
 عويج بالواو اه

أن يسط يده اليها قبضت يده قبضة شديدة وفي رواية أبي الزناد عن الأعرج من الزيادة فقام اليها فقامت
توضأ وتصلّى وقوله في هذه الرواية فقط هو بضم المعجمة في أوله وقوله حتى ركض برجله يعني أنه اختنق
حتى صار كأنه مصروع قبل القط صوت النائم من شدة النفي وحكي ابن التين أنه ضبط في بعض الأصول فقط
فتح الفين والصواب ضمهما ويمكن الجمع بأنه عقيب تارة قبض يده وتارة بانصراعه وقوله قد عنت من
الدهاقنة ورواية الأعرج المذكور وقوله فقالت اللهم ان كنت تعلم أني آمنت بكوني رسولك وأحسنت
فرجى الأمل زوجه فلا تسلط عليّ الكافر ويحجب عن قولها ان كنت مع كونها فاطمة بأنه سبحانه وتعالى
يعلم ذلك بأنها ذكرت على سبيل القرص ضمها لنفسها (قوله) فقال ادعى الله ولا أضرك (قوله) في رواية مسلم
فقال لها ادعى الله أن يطلق يدي فقلت في رواية أبي الزناد المذكور قال أبو سلمة قال أبو هريرة قالت
اللهم ان عت فهو لوائي التي كتته قال فأسر (قوله) ثم تناو لها الثانية (قوله) في رواية الأعرج ثم قام اليها
فقامت توضأ وتصلّى (قوله) فآخذ مثلها أو أشد (قوله) في رواية مسلم قبضت أشد من القبض الأولى (قوله)
قد عانت حبيته فتح المهمة والجحيم والموحدة جمع جاحض في رواية مسلم ودعا إلى جاء بها ولم أقف
على اسمه (قوله) اننا لم تأتني باسان انما أتيتني بشيطان (قوله) في رواية الأعرج ما أرسلتم إلى الاشياخ ان رجعوها
إلى ابراهيم وهذا يناسب ما وقع لهم الصرع والمراد بالشيطان المتعبد من بلن وكانوا قبل الاسلام يعظمون
أمر الجن جدوا ويرون كل ما وقع من الخوارق من فعلهم وتصرفهم (قوله) فآخذ منها هاسر (قوله) في رواية
لشخدمها لانه أعظمها ان يحذرها وفي رواية مسلم فآخذها من أرض وأعطها أجرة كرها حجرة بدل
الهاجرى كذلك في رواية الأعرج والجحيم مفقودة على كل حال وفي اسم سر باني ويقال ان أباها كان
من ملوك القطب وانما من حزن فتح المهمة وسكون القاء في بمصر قال يعقوب كانت مدته انتهى وهي
الآن كثر من عمل أصعب بالبر الشرقي من الصعب في مقابلة الأشمون وفيها آثار عظمية باقية (قوله)
فأنته (قوله) في رواية الأعرج فآخذت عني فلما أراها ابراهيم (قوله) في رواية المسند في رواية
ابن السكن مهن بنون وهي بدل المم وكان المستعمل للمسمعاون ظنوا بنون تزيين ويقال ان الخليل أول
من قال هذه الكلمة ومعناها ما قاله (قوله) فآخذ الله كيد الكافر أو الفاسق في تحزبه هذا مثل قوله العرب
لمن أراد أمرا باطلا ففعل الفصل هو وقع في رواية الأعرج أشعر ان الله كتب الكافر وأخذم وليدة أي
جارية للخدمة وكتب فتح الكافر والموحدة ثم مستأوى رده خاسا ويقال أصل كيد أي بلغ الحزم كيد ثم
أبدلت الدال مثناة فمحمل أن يكون واخذم معطوف على كتب ومحمل أن يكون فاعل أخذم هو الكافر
فيكون استنفا (قوله) قال أبو هريرة تلك أمكم باني ماء السماء (قوله) فآخذت بذلك العرب الكثرة ملازمهم
للقلوات التي جاءها وقت القطر لاحتلح دهم قضيه فمسلن زعم ان العرب كلهم من ولد اسمعيل وقيل
أراد بعماء السماء من لان الله أنبها لها جرحا وشا ولها ما فصاروا كلهم أولادها قال ابن حبان في صحيحه
كل من كان من ولد اسمعيل يقال له ماء السماء لان اسمعيل ولد هاجر وقدر في عماء من ماء
السماء وقيل سمو بذلك لخلوص نسبهم وصفاته فآشبه ماء السماء وعلى هذا فلا تمسك فيه وقيل المراد بعماء
السماء عامر والدهم وبين طاهر بن قبا بن حارثة بن الطر يعضو جرد الأوس والخزرج قالوا انما سمى
بذلك لانه كان ذا قسط الناس أقام لهم مقام المطر وهذا أيضا على القول بان العرب كلها من ولد اسمعيل
وسبأ في زيادة في هذه المسئلة في أوائل المناقب ان شاء الله تعالى وفي الحديث مشرعية أخوة الاسلام وياحه
المعاريض والخصبة في الانقياد للظالم والغاصب وقبول سلة الملك الظالم وقبول هدية المشرك واجابة الدعاء
باخلاص التوبة وكفاية الرب بل ان أخلص في الدعاء بعمله الصالح وسبأ في تطهيره قصة أصحاب النار وفيه ابتلاء

قال ادعى الله لي ولا
أضرك فدعت الله فاطلق
ثم تناو لها الثانية فآخذ
مثلها أو أشد فقال ادعى
الله ولا أضرك فدعت
الله فاطلق فدعا بعض
حبيته فقال اننا لم تأتني
باسان انما أتيتني بشيطان
فآخذ منها هاسر فآشبه
فأنته صلى فلو ما أيده منهم
قال في رواه كيد الكافر أو
الفاسق في تحزبه واخذم
هاجر قال أبو هريرة تلك
أمكم باني ماء السماء

رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ وقال كل من الكركب ينفي له أن يفرغ إلى الصلاة وفيه أن الوضوء كالمشروع لا يمسح بماء هذه الأمة ولا بالإناء. موت ذلك من سائر الوجوه وهي أنها ليست بنية * الحديث التاسع (قوله حدثنا عبيد الله بن موسى أن أبا سلام عنه) كان البخاري ثلث في سماعه له من عبيد الله بن موسى وهو من أكبر مشايخه ويحقق أنه سمعه من محمد بن سلام عنه فأورده هكذا وقد وقع له نظير هذا في أماكن عديدة (قوله عن عبد الحيد بن جبير) هو ابن شيبه بن عثمان الحبيبي والاسناد كله حجازيون من ابن جريج فصاعدا ورواية الأسامي على من طريق يحيى القطان وأبي عاصم عن ابن جريج أخبرني عبد الحيد (قوله أم شريك) في رواية أبي عاصم إحدى نسائه بنى عامر بن لؤي ولفظها المثلث أنها استأمرت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغ فامر بقتله ولم يذكر أن الوزغ مات بالفتح جمع وزغ وهو بالفتح أيضا وذكر بعض الحكماء أن الوزغ أصم وأنه لا يدخل في مكان فيه زعفران وأنه يلقح بغيره وأنه يبيض ويقال للكبارها سام أبرص وهو بقصد الميم * الحديث العاشر حديث ابن مسعود أنزل القرآن آمنا ولم يلبسوا أيمانهم بظلم * الحديث مفسر شرحه في كتب الأيمان قال الأسامي كذا أو رد هذا الحديث في ترجمة إبراهيم ولا أعلم فيه شأ من قصة إبراهيم كذا قال وحق عليه أنه حكاية عن قول إبراهيم عليه السلام لأنه سبحانه لما فرغ من حكاية قول إبراهيم في الكوكب والقمر والشمس ذكر محاجة قومه له حتى أنه قال لهم وكيف أناف ما أنكرتم ولما تخافون أنكم أنكرتم بالله المفضل به عليكم لعلنا نأفأ القرين أحق بالأمن فهذا كله عن إبراهيم وقوله أن كنتم تعلمون خطاب لقومه ثم قال الذين آمنوا إلى آخره يعني أن الذين هم أحق بالأمن هم الذين آمنوا بذلك وذلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه فظهر تعلق ذلك بترجعه إبراهيم وروى الحاكم في المستدرک من حديث علي رضي الله عنه أنه قرأ هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا أيمانهم بظلم قال زلت هذه الآية في إبراهيم وأصحابها وتمر الكرماني على قوله متناسبة هذا الحديث لقصة إبراهيم اتصال هذه الآية بقوله فظهرت حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه * الحديث الحادي عشر حديث أبي هريرة في الشفاعة ذكر طر فأنه والغرض منه قول أهل الموقف لإبراهيم أنت نبي الله وخليه من الأرض ووقع عند إسحق بن راهويقي من طريقه الحاكم في المستدرک من وجه آخر عن أبي زرقة عن أبي هريرة في هذا الحديث فيقولون يا إبراهيم أنت خليل الرحمن قد سمعنا أنك أهل السموات والأرض وقد تقدم القول في معنى الظلوه في شرح حديث الشفاعة في الرقاق (قوله أمر بقتل الوزغ) وقال لأن ينفع على إبراهيم عليه السلام) ووقع في حديث عائشة عند ابن ماجه وأحدان إبراهيم لما أتى في النار لم يكن في الأرض دابة إلا طافت عنه إلا الوزغ فأفأها كانت تنفع عليه فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها (قوله نأفأه) أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم بوجه المؤلف في التوحيد وفي غيره وسأني (فيها) وقع في رواية الجري والكشميني قبل حديث أبي هريرة هذا ما سوره برفون التسلان في المشي وفي رواية المشي والباقي باب بغير ترجمه وسقط ذلك من رواية النسائي وهو من وقع عنده باب برفون التسلان فأنه كلام لا معنى له الذي يظهر ترجيح ما وقع عند المشي وقوله باب بغير ترجمه يقع عندهم كالفصل من الباب وتعلقه عليه وأضح طأن الكل من ترجمة إبراهيم وأما تفسير هذه الكلمة من القرآن فأفأها من جملة قصة إبراهيم عليه السلام مع قومه حين كسروا أصنامهم قال الله تعالى فأفأوا إليه برفون قال

الصالحين لرفع درجاتهم ويقال أن الله كشفه لإبراهيم حتى رأى خال الملقح مع سارة معانية وأنه لم يصل منها إلى شيء ذكر ذلك في التيجان ولفظه فامر بادنخال إبراهيم وسارة عليه ثم نصي إبراهيم إلى خارج القصر وقام إلى سارة فقبل الله القصر لإبراهيم كالقادر الصلاة قصار إبراهيم ليسع كلامهما وفيه أن من نأفأه أمرهم من الكركب ينفي له أن يفرغ إلى الصلاة وفيه أن الوضوء كالمشروع لا يمسح بماء هذه الأمة ولا بالإناء. موت ذلك من سائر الوجوه وهي أنها ليست بنية * الحديث التاسع (قوله حدثنا عبيد الله بن موسى أن أبا سلام عنه) كان البخاري ثلث في سماعه له من عبيد الله بن موسى وهو من أكبر مشايخه ويحقق أنه سمعه من محمد بن سلام عنه فأورده هكذا وقد وقع له نظير هذا في أماكن عديدة (قوله عن عبد الحيد بن جبير) هو ابن شيبه بن عثمان الحبيبي والاسناد كله حجازيون من ابن جريج فصاعدا ورواية الأسامي على من طريق يحيى القطان وأبي عاصم عن ابن جريج أخبرني عبد الحيد (قوله أم شريك) في رواية أبي عاصم إحدى نسائه بنى عامر بن لؤي ولفظها المثلث أنها استأمرت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغ فامر بقتله ولم يذكر أن الوزغ مات بالفتح جمع وزغ وهو بالفتح أيضا وذكر بعض الحكماء أن الوزغ أصم وأنه لا يدخل في مكان فيه زعفران وأنه يلقح بغيره وأنه يبيض ويقال للكبارها سام أبرص وهو بقصد الميم * الحديث العاشر حديث ابن مسعود أنزل القرآن آمنا ولم يلبسوا أيمانهم بظلم * الحديث مفسر شرحه في كتب الأيمان قال الأسامي كذا أو رد هذا الحديث في ترجمة إبراهيم ولا أعلم فيه شأ من قصة إبراهيم كذا قال وحق عليه أنه حكاية عن قول إبراهيم عليه السلام لأنه سبحانه لما فرغ من حكاية قول إبراهيم في الكوكب والقمر والشمس ذكر محاجة قومه له حتى أنه قال لهم وكيف أناف ما أنكرتم ولما تخافون أنكم أنكرتم بالله المفضل به عليكم لعلنا نأفأ القرين أحق بالأمن فهذا كله عن إبراهيم وقوله أن كنتم تعلمون خطاب لقومه ثم قال الذين آمنوا إلى آخره يعني أن الذين هم أحق بالأمن هم الذين آمنوا بذلك وذلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه فظهر تعلق ذلك بترجعه إبراهيم وروى الحاكم في المستدرک من حديث علي رضي الله عنه أنه قرأ هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا أيمانهم بظلم قال زلت هذه الآية في إبراهيم وأصحابها وتمر الكرماني على قوله متناسبة هذا الحديث لقصة إبراهيم اتصال هذه الآية بقوله فظهرت حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه * الحديث الحادي عشر حديث أبي هريرة في الشفاعة ذكر طر فأنه والغرض منه قول أهل الموقف لإبراهيم أنت نبي الله وخليه من الأرض ووقع عند إسحق بن راهويقي من طريقه الحاكم في المستدرک من وجه آخر عن أبي زرقة عن أبي هريرة في هذا الحديث فيقولون يا إبراهيم أنت خليل الرحمن قد سمعنا أنك أهل السموات والأرض وقد تقدم القول في معنى الظلوه في شرح حديث الشفاعة في الرقاق (قوله أمر بقتل الوزغ) وقال لأن ينفع على إبراهيم عليه السلام) ووقع في حديث عائشة عند ابن ماجه وأحدان إبراهيم لما أتى في النار لم يكن في الأرض دابة إلا طافت عنه إلا الوزغ فأفأها كانت تنفع عليه فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها (قوله نأفأه) أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم بوجه المؤلف في التوحيد وفي غيره وسأني (فيها) وقع في رواية الجري والكشميني قبل حديث أبي هريرة هذا ما سوره برفون التسلان في المشي وفي رواية المشي والباقي باب بغير ترجمه وسقط ذلك من رواية النسائي وهو من وقع عنده باب برفون التسلان فأنه كلام لا معنى له الذي يظهر ترجيح ما وقع عند المشي وقوله باب بغير ترجمه يقع عندهم كالفصل من الباب وتعلقه عليه وأضح طأن الكل من ترجمة إبراهيم وأما تفسير هذه الكلمة من القرآن فأفأها من جملة قصة إبراهيم عليه السلام مع قومه حين كسروا أصنامهم قال الله تعالى فأفأوا إليه برفون قال

أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم اسمعيل اثنتان منطلقا حتى أتوها على سارية ثم جاء ٢٥١٢ هـ إبراهيم وابنه اسمعيل وهما

ترضعه حتى وضعا
عند البيت عند دوحه
فوق الزمزم في أعلى
المسجد وليس بمكة يومئذ
أحمد وليس بهما
فوضعا هناك ووضع
عندهما جرابقيه ثم
وسقا فيه ماء ثم في إبراهيم
منطلقا حتى أتوها
قالت يا إبراهيم أين
تذهب وتركتنا في هذا
الوادي الذي ليس فيه
أشئ ولا شيء قالت لا
مراروا جلا ولا يفتق
اليها قالت الله أمرك
هذا قال نعم قالت إن
لا نبينا من بعدي
إبراهيم حتى إذا كان عند
التيبة حيث لا يرونها
استقبل وجهه البيت
ثم دعا بهؤلاء الصوات
ودفع يديه فقال يا رب
أعنت من ذريتي
غبري زرع عدينتي
الجرم حتى بلغ شكركم
وجعلت أم اسمعيل
ترضع اسمعيل وتشرب
من ذلك الماء

(١) قوله قمر بني نضعة
قلعت ولهم والوارد
اه مصححه

(٢) قوله قيعن كما
بأنسخ التي يدينوا التي
فالقاسوس وغيره فمقتل
جبل بمكة بين بني النضير

وعثمان بن حنيش جلوس مع سعيد بن جبير فكانه قال عند الانصاري كذلك وقد رواه الأزرقي من طريق
مسلم بن خالد النخعي والفاكهة عن ابن عباس ولقطة عن ابن جريج عن كثير بن كثير قال كنت أودع عثمان بن
سعيد بن جبير ما هكذا حدثني ابن عباس ولقطة عن ابن جريج عن كثير بن كثير قال كنت أودع عثمان بن
أبي سليمان وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين في أناس مع سعيد بن جبير بأعلى المسجد ليلا قال سعيد
ابن جبير سأول قبل أن لار وفي فاه لقوم فأكثروا فكان مجلسا شاملا رجل أحق بمسكن في المقام
مقام إبراهيم إن إبراهيم حين جاء من الشام حلق لامرأته أن لا ينزل عكة حتى يرجع فقربت إليه امرأته
اسماعيل المقام فوضع رجله عليه حتى لا ينزل فقال لسعيد بن جبير ليس هكذا حدثنا ابن عباس ولكن فساق
الحديث بطوله أخرجه الفاكهة عن ابن عباس عن عمرو بن عبد الله عن زاذان بن قيس قال سألت أبا عبد الله عليه السلام
فأني قد أوشكت أن أذهب من بين أظهركم فما كثر الناس وسئلتهم فقال لهم رجل لأصالح الله أرايت هذا المقام
هو كما كنا نتحدث قال وما كنت تتحدث قال كنا نأول إبراهيم حين جاء عرش عليه امرأته اسمعيل
الزول فاني أنزل فجاءه هذا الحجر فوضعه له فقال ليس كذلك وهكذا أخرجه الاسماعيلي من طريق
عن معمر (قوله أول ما اتخذ النساء المنطق) بكسر الميم وسكون النون وقع الطاء هو ما يشده الوسط ووقع
في رواية ابن جريج المنطق ضم النون والطاء وهو جمع منطق ولكن السبق ذلك أن سارة كانت وهبت
هاجر لإبراهيم فعملت معه باسمعيل فلبوا له نعاتر منها فخلعت لثمنها ثلاثة أعضاء فخذت هاجر
منطلقا فشدت بوسطها وهرست وجرت ذيلها حتى أتوها على سارية وقال ابن إبراهيم شفع فيها وقال سارة
حلي عيشتان تنقي أذنهما ويخففها وكانت أول من فعل ذلك ووقع في رواية ابن عباس عن اسمعيل
أول ما أحدث العرب الرجل عن أم اسمعيل وكذا الحديث ويقال إن سارة أشدت بها الفرية فخرج
إبراهيم باسمعيل وأمه إلى مكة فلقوا وروى ابن اسحق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وغيره أن الله لما جلا
لإبراهيم مكان البيت خرج باسمعيل وهو طفل صغير وأمه قالوا فيها حدثت على البراق (قوله حتى
وضعا) في رواية الكشي في موضعها (قوله عند دوحه) بفتح الميم وسكون الواو ثم مهمل الشجرة
الكبيرة (قوله فوق الزمزم) في رواية الكشي في موضعها وهو الممر وقيل في شرح أمرها في أوائل
السيرة النبوية (قوله في أعلى المسجد) أي مكان المسجد لأنه لم يكن حينئذ (قوله وسقا فيه ماء) السقا
بكسر أوله قربة صغيرة وفي رواية إبراهيم بن نافع عن ثمال بن أبي عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير أنهما نادته
وتشديد النون وهي القربة العتيقة (قوله ثم في إبراهيم) أي وليا إلى حال الشام وفي رواية ابن اسحق
فأنصرف إبراهيم إلى أهله بالشام وترك اسمعيل وأمه عند البيت (قوله فيعنه أم اسمعيل) في رواية ابن
جريج فادركته بكدام وفي رواية عمر بن شبة عن طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير أنهما نادته
ثلاثا فاجابها في الثالثة فقالت لمن أمرك بهذا قال الله (قوله اذن لا يشيعنا) في رواية عطاء بن السائب
قالتن يضخان في رواية ابن جريج قالت حسي وفي رواية إبراهيم بن نافع عن كثير بن كزادة بعد
هذا الحديث في الباب فقالت شيب الله (قوله حتى إذا كان عند التيبة) بفتح التاء وكسر النون وتشديد
التيانية وقوله من طريق كذا بفتح الكاف مدود وهو الموضع الذي دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة
منه وهو معمر وقوله مضى الكلام عليه في الحج ووقع في رواية الأصلية البنية بالوحدة بدل التثنية وهو
نصف وضبط ابن الجوزي كدى الضم والقصر وظل على التي بأسفل مكة عتيقعا (٢) قال لا
وقع في الحديث أنهم نزلوا بأسفل مكة (قلت) وذلك ليس بما عان ابن جريج من أعلى مكة فالصواب ما وقع في
الاصول بفتح الكاف والموالد (قوله بنا في أسكت من ذريتي) في رواية الكشي في ذريتي أسكت

الأولى وبالله التحية سيرة نصير انظر معجم البلدان في القرون

حتى اذا غمق السقاء عشت وعطش انهما فجلعت تنظر اليه ينوي أو قال يلبس فاخلفت كراهيه أن تنظر اليه فوجدت الصفا أقرب
جبل في الارض عليها قامت عليه ٢٥٢ ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحدا فلم تر أحدا فجلت من الصفا حتى اذا بلغت

والاول هو الموافق للتلاوة (قوله حتى اذا غمق السقاء عطشت) زاد النكاحي من حديث أبي جهم
فاتقطع لبنها وفي رواية وكان اسمعيل حينئذ ابن ستين (قوله فجلت) تنظر اليه ينوي أو قال يلبس في
رواية الكشميني يلبس وهي رواية معمر أيضا ومعنى يلبس وهو يرحل وحده وهو مهمل يتبرغ ويضرب
بنفسه الارض ويضرب منار و اعطاه بن السائب فلما طعن اسمعيل جبل بضرب الارض بقيه وفي
رواية ابراهيم بن نافع كانه يشق الموت وهو يضع اليه امسكون النون وفتح المعجمة بعدها في معجمة
أي يشق ويصلوصه وينفض كالذي ينازع (قوله ثم استقبلت الوادي) في رواية عطاه بن السائب
والوادي هو مذعبيق وفي حديث أبي جهم تستبث ربه لو تدعو (قوله ثم سعت سبي الانسان
الجهود) أي الذي أساءه الجهد وهو الامر الملق (قوله سبع مرات) في حديث أبي جهم وكان ذلك
اول ملهى بين الصفا والمروة وفي رواية ابراهيم بن نافع أنها كانت في كل مرة تنفذ اسمعيل
وتنظر ما حدث له جدا هو قال في رواية فلم ترها تفاهها هو بضم أوله كسر القاف وتفسها بالرفع
الفاعل أي لم تر كها تفاهها مستقرة فتشاهد في حال الموت فرجعت وهذا في المرة الأخيرة (قوله فقالت
سه) بفتح المهملة وسكون الماء وبكسر هاء متونة كها خاطبت نفسها فقالت لها استكني وفي
رواية ابراهيم بن نافع وابن جريح فقالت أغثنى ان كان عندك خير (قوله ان كان عندك غوثا)
بفتح أوله لا كثر وتحصيف الواو وآخره مثله قيل وليس في الأصوات فقال بفتح أوله غيره وحكى ابن
الاثريزم أوله والمراد به على هذا المستفيض حكى ابن قرقول كسره أيضا والضم رواية أبي ذر وجزء
الشروط محذوف فصدرة فاعثنى (قوله فذا هي بالملك) في رواية ابراهيم بن نافع وابن جريح فذا جبريل
وفي حديث علي عند الطبري بسناد حسن فنادا هاجر جبريل فقال من أنت قالت أنا هاجر ابراهيم قال فإني
من وكلكتا قالت أليس الله قال وكلكتا أي كاف (قوله فبحث بعقبه أو قال يبعناحه) شئ من الراوي وفي
رواية ابراهيم بن نافع فقال بعقبه هكذا وعز عقبه على الارض وهي تعين أن ذلك كان بعقبه وفي رواية
ابن جريح فركن جبريل برجله وفي حديث علي فخصص الارض باسمه فبعثت زمزم وقال ابن اسحق في
روايته فزعم العلماء أنهم لم يروا الواسمعون انها مرة جبريل (قوله حتى ظهر الماء) في رواية ابن جريح
ففاض الماء وفي رواية ابن نافع فابشق الماء وهي بنون وموحدة ومثله وقاف أي تغجر (قوله فجلت
تخوضه) بجاء مهملة وضاد معجمة وتشديد أي تجعله مثل الخوض وفي رواية ابن نافع فحدث أم اسمعيل
فجلت تخفر وفي رواية الكشميني من رواية ابن نافع تخفن بنون بدل الراء والاول أصوب ففي رواية
عطاه بن السائب فجعلت تخصص الارض يديها (قوله وتقول يديها هكذا) هو كتابة فعلها وهذا من
الطلاق القول على القعل وفي حديث علي فجعلت تخص الماء فقال دعبه فأنها واه (قوله لو تركت زمزم
أو قال لو لم تعرف من زمزم) شئ من الراوي وفي رواية ابن نافع لو تركته وهذا القدر صرح ابن عباس
برضه عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه اشعار بان جميع الحديث مرفوع (قوله عينا معينا) أي ظاهرا
جازيا على وجه الارض وفي رواية ابن نافع كان الماء ظاهرا فإني هذا أقوله معينا صفة الماء فلذلك ذكره
ومعنى بفتح أوله ان كان من مائه فهو وزن مقل وأصله معيون فغدت الواو وان كان من الممن وهو
المبالغة في الطلب فهو وزن فويل قال ابن الجوزي كان ظهور زمزم فمة من الله فحة خبر عمل حامل فلما
خالها تخوط جازيا دخلها كسب البشر فقصرت على ذلك فاعثنى ذلك من توجبته تذكير معين مع أن

الوادي وقت طرف
درعها ثم سعت سبي
الانسان المجهود حتى
جاوزت الوادي ثم أت
المروة قامت عليها
فقطرت هل ترى أحدا فلم
تر أحدا فجلت فلما سح
مرات قال ابن عباس قال
النبي صلى الله عليه وسلم
فلذلك سبي الناس بينها
فلما أشرفت على المروة
سمعت صوتا فقالت صه
تريد نفسك ثم سمعت
صمت أيضا فقالت قد
أسمت ان كان عندك
غوث فذا هي بالملك
عند موضع زمزم
فبحث بعقبه أو قال
يبعناحه حتى ظهر الماء
فجلت تخوضه وتقول
بيدها هكذا وجلت
تخفر من الماء في ساقها
وهو يخوض بعد ما تعرف
قال ابن عباس قال النبي
صلى الله عليه وسلم رحم
الله أم اسمعيل لو تركت
أو قال لو لم تخفر من
زمزم لكأت زمزم عينا
معينا قال فشربت
وأرضعت ولدها فقال
لها الملك

(٢) قوله فجلت كذا
بالفتح التي بأدنى واو النفي القسطا فو وجلت بالواو ولطها مار وايتان وقوله المشق كذا في نسخة وأخرى
المشقي ولطها ما بديتان من الشاق اه مصححه

الموصوف وهو الحسين مؤث (قوله لا تخافوا الضيعة) فتح المعجمة وسكون التعانية أي الهلاك وفي حديث أبي جهم لا تخافوا أن ينفذ الماس في رواية علي بن الوازع عن أبي عبد الله كما لا تخافوا على أهل هذا الراعي فلما فاعاهين شرب بها ضيقان الله زاد في حديث أبي جهم قتلت بشرك الله بغير (قوله فان هذا بيت الله) وفي رواية الكشميني فان ههنا بيت الله (قوله يعني هذا التلام) كذا فيه بحذف المقول وفي رواية الاسماعيلي بنيه زاد ابن اسحق في روايته وأشار إلى البيت وهو يومئذ مخرجة جمر فقال هذا بيت الله العتيق وأعلمي أن إبراهيم واسماعيل رفعاه (قوله وكان البيت مرتفعاً من الأرض كالرابية) بالمرحدة ثم المتأخرة روى ابن أبي حاتم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال لما كان زمن الطوفان رفع البيت وكان الأنبياء يصعدون ولا يعلمون مكانه حتى واه الله لإبراهيم وأسماعيل مكثوا ورؤى البيوت في الدلائل من طريق أخرى عن عبد الله بن عمرو فروا بها الله جبريل إلى آدم فامرهم ببناء البيت فيناه آدم ثم امرهم بالطواف به وقيل أنه أول الناس وهذا أول يتوضع للناس وروى عبد الله بن زاذم عن ابن جريج عن عطاء أن آدم أول من بنى البيت وقيل بنه الملائكة قبله وعن وهب بن منبه أول من بنى البيت بن آدم والاول أنبت رسائلي من ذلك في آخر شرح هذا الحديث (قوله فكانت) أي هاجر (كذلك) أي على الحال الموصوفة وفيه اشعار بأنها كانت تتخذ في عمار من فكتها عن الطعام والشراب (قوله حتى مرت بهم رفقة) بضم الراء وسكون الفاء ثم قال وهم الجماعة المختلطون سواء كانوا في سفر أم لا (قوله من جرحهم) هو ابن خنظان بن عامر بن أرفخشذ بن سام بن نوح وقيل ابن يظن قال ابن اسحق وكان جرحهم وأخوه قنور وأول من تكلم بالمرية عند تبليط الآسن وكان رئيس جرحهم مضاض بن عمرو ورئيس قنور والسديد و يطلق على الجميع جرحهم وفي رواية عطاء بن السائب كانت جرحهم يومئذ بنو اد قريش من مكة وقيل ان أصلهم من العالقة (قوله مقبلين من طريق كداء) قنور في أسفل مكة وقيل جميع الروايات بفتح الكاف والمد والواو وسكتها بضمهم بان كداء بالفتح والمد في أعلى مكة وأما الذي في أسفل مكة فبالضم والقصر يعني فيكون الصواب هنا بالضم والقصر وفيه نظر لأنه لا مانع أن يدخلوا من الجهة العليا ويقلوا من الجهة السفلى (قوله فرأوا طائراً عاتقاً) بالهمزة والقاء هو الذي يحوم على الماء ويردد ولا غصبي عنه (قوله فارسلوا جرياً) بفتح الجيم وكسر الراء وتشديد التعانية أي رسلاً وقد يطلق على الوكيل وعلى الجبريل سمي بذلك لأنه يجري مجرى مرسله أو موكله أو لأنه يجري مسرعا في حوائجهم وقوله جرياً أو جريين شلتان الراوي هل أرسلوا واحداً أو اثنين وفي رواية إبراهيم بن نافع فارسلوا رسلاً ويحتمل الزيادة على الواحد ويكون الأفراد باعتبار الجنس لقوله فآذاهم بالماء بصيغة الجمع ويحتمل ان يكون الأفراد باعتبار المنة صوباً بالرسالة والجمع باعتبار من يتبعهم من خدمهم ونحوه (قوله فاني ذك) بالفاء أي وجد آدم اسمعيل بالنصب على المفعول وهي نصب الانس بضم الهيمزة ضد الوحشة ويجوز الكسرة أي نصب جنسها (قوله وشب التلام) أي اسمعيل وفي حديث أبي جهم وشا اسمعيل بين ولداهم اسم (قوله) وتعلم العربية منهم) فيه اشعار بان لسان أمهم أي لم يكن عربياً وفيه تضعيف لقول من روى أنه أول من تكلم بالعربية وقد وقع ذلك من حديث ابن عباس عندنا الحكم في المستدرک بلغة أول من نطق بالعربية اسمعيل وروى ابن يزي بن بكارة التميمي عن حديث علي بن الحسن قال أول من فتح الله لسانه بالعربية المينة اسمعيل وهذا القيد يجمع بين الخبرين فتكون أوليته في ذلك بحسب الزيادة في البيان لا الأولية المطلقة فتكون بعد تعلمه أسأل العربية من جرحهم الهمة الله العربية القصبة المينة فتلق بها ربه ثم لهذا اسكاه ابن هشام عن الشري بن قطي أن عروبة اسمعيل كانت أقصم من عروبة يعرب بن خنظان

لا تخافوا الضيعة فان هذا بيت الله يعني هذا التلام وأبوه وان الله لا يضيع أهله وكان البيت مرتفعاً من الأرض كالرابية تانيه السيول فتأخذ عن يمينه وشماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرحهم أو أهل بيت حسن جرحهم مقبلين من طريق كداء قنور في أسفل مكة فرأوا طائراً عاتقاً قالوا ان هذا الطائر ليدور على علي ما له بعد ناهذا الراوي وما فيه ما فارسلوا جرياً أو جريين فآذاهم بالماء فرجوا فآجروهم بالماء فأتوا خال وأتم اسمعيل عند الماء قالوا أتأذنين لنا أن نقتل عندك قالت نعم ولكن لا سقي لكم في الماء فلو انهم قالوا بن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني ذك أم اسمعيل وهي نصب الانس قنور وأرسلوا إلى عليهم قنور معهم حتى إذا كان بها أهل أيايت منهم وشب التلام وتعلم العربية منهم

وبما جبر وجهه ويحتمل أن تكون الأولى في الحديث مقيدة بسميل بالنسبة إلى بقية أخوته من ولد
 ابراهيم فسميل أول من نطق بالعربية ومن ولد ابراهيم وقال ابن دريم في كتاب الوشاح أول من نطق بالعربية
 يعرب بن خثان ثم اسمعيل (قلت) وهذا لا يوافق من قال أن العرب كلها من ولد اسمعيل وسائر
 الكلام فيه في أوائل السيرة النبوية (قوله وأخسهم) بفتح الفاء لفظ أفضل التفضيل من النفاسة أي
 كثر رغبتهم فيه ووقع هذا لاسماعيل وأسمهم شيعة من الأنس وقال الكرماني أنفسهم أي رغبتهم في
 مصاهرته لثقاته عندهم وقال ابن الأثير أنفسهم عطف على قوله تعلم العربية أي رغبتهم فيه أذ صار غريبا
 عندهم (قوله زوجه امرأة منهم) حتى الأزرق عن ابن اسحق أن اسمها حمارة بنت سعد بن أسامة
 وفي حديث أبي جهم أنها بنت صلي ولم يسمها وحكي السهيلي أن اسمها جدي بنت سعد وعندهم من شبه أن
 اسمها جدي بنت سعد بن علق وعندهم الفاكهي عن ابن اسحق أن منطها إلى أبيها فزوجهامنه (قوله
 وماتت) حاجر أي في خلال ذلك (قوله فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسمعيل) في رواية عطاب بن السائب
 قدم ابراهيم وقدمت حاجر (قوله طالع زكته) بكسر الراء أي يتفقد خلق مائر كهنالك وضبطها
 بعضهم بالسكون وقال الأثر كمال الكسر يض النعام ويقال لها التريكة قيل لها ذلك لأنها حين يبيض ترك
 يضها وتذهب ثم تعود تطلبه فحضر ما وجدت سراة كان هو أم غيره وفيها ضرب الشاهرا المثل بقوله
 كآرة يبيضها بالعراء * وحاشنة يبيض أخرى صباها

قال ابن التين هذا شعر بان الذئب اسحق لأن المأمور بذبحه كان عندما لم يخ السوء وقد قال في هذا الحديث ان
 ابراهيم ترك اسمعيل رضياعا ودأليه وهو متزوج فلو كان هو المأمور بذبحه لذكر في الحديث أنه عاد إليه
 في خلال ذلك بين زمان الرضاع والتزوج ونصب بأنه ليس في الحديث نفي هذا المحي. فيحتمل أن يكون جاء
 وأمر بالذئب ولم يذكر في الحديث (قلت) وقد جاء ذكر مجيئه بين الزمانين في خبر آخر في حديث أبي
 جهم كان ابراهيم وزوجها ربي كلفهم على البراق بقدر غدة فأتى مكة ثم رجع فقيل في منزله بالشام وروى
 الفاكهي من حديث علي بن إسناد حسن نحوه وان ابراهيم كان يزور اسمعيل وأمه على البراق فعلى هذا فقله
 فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسمعيل أي بعد مجيئه قبل ذلك مما رواه الله أعلم (قوله فقالت خرج يتي في لنا)
 أي طلب لنا الرزق وفي رواية ابن جريج وكان يعيش اسمعيل الصبي يخرج فيصلي في حديث أبي جهم
 وكان اسمعيل يري عاتقته ويخرج متبكا فوسه فيرى الصبي في حديث ابن اسحق وكانت مسارحة التي
 يري فيها الدرة إلى السر من نواحي مكة (قوله ثم سألهما عن عيشهم) زاد في رواية عطاب بن السائب وقال
 هل عندك ضيافة (قوله فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة فشكت إليه) في حديث أبي جهم فقال
 لها هل من منزل قالت لا والله إذن قال فكيف عيشكم قال فذكرت جهدها فقالت أما الطعام فلا
 طعام وأما الشاة فلا تحلب إلا المصراى الشخيرة أما الماء فعلى ما ترى من اللفظ انتهى والشعب بفتح
 المعجمة وسكون الخاء المعجمة ثم موحدة السيلان (قوله جاءنا شيخ كذا وكذا) في رواية عطاب بن
 السائب كانت شيخه بشاة (قوله عتبة بابك) بفتح المعجمة والتثنية والموحدة كناية عن المرأة
 وسماها بذلك لما فيها من الصفات الموافقة لها وهو حفظ الباب وسون ما هو داخله وكونها أهل الوط
 ويستفاد منه أن تغيير عتبة الباب بضم أن يكون من كتابات الطلاق كان يقول متلاذبت عتبة بابي أو عتبة
 بضم فيرة وينوي بذلك الطلاق فيخرج أخبر بذلك عن شيخنا الأمام البلقيني وقامه الفروع على شرع
 من قبلنا إذا حكاه النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكره (قوله وزوج منهم امرأة أخرى) ذكر الواقدي
 ونسبه المعروى ثم السهيلي أن اسمها أسامة بنت مهلهل بن سعد وقيل اسمها طانة وروى في نسخة

أخسهم وأجهم حين شب
 فلما أدرك زوجه امرأة
 منهم وماتت أم اسمعيل
 فجاء ابراهيم بعد ما تزوج
 اسمعيل بطالع زكته فلم
 يجد اسمعيل فقال امرأته
 عنه فقالت خرج يتي
 لنا ثم سألهما عن عيشهم
 وهيتهم فقالت نحن بشر
 نحن في ضيق وشدة فشكت
 إليه قال فلما جاء زوجك
 أتتني عليه السلام وقول
 له يغير عتبة بابي فلما جاء
 اسمعيل كانه أنس شيئا
 فقال هل جاءك من أحد
 قالت نعم جاءنا شيخ كذا
 وكذا فسألنا عنه فأخبرته
 وسألتني كيف عيشنا
 فأخبرته بأنني جهود وشدة
 قال فعلى أو سألني
 قالت نعم أمرني أن أقرا
 علينا السلام ويحول غير
 عيشنا ياك قال ذلك أبي
 وقد أمرني أن أطرقك
 الحق يا بنت خلقتك ما تزوج
 منهم امرأة أخرى قلت
 عنهم ابراهيم مشاء الله ثم
 أنقص بعد ثم يجده
 فدخل على امرأته فلما
 حده فقالت خرج يتي لنا
 قال كيف أتتوها لها عن
 عيشهم وهيتهم فقالت

فمن كتاب مكة لعمر بن شبة أنها بشامة بنت مهلهل بن سعد بن عوف وهي مضبوطة بشامة بموحدة
 هم جميعه نطفة قال وقيل اسمها جعدة بنت الحارث بن ماض وحكي ابن سعد عن ابن اسحق أن
 اسمها علة بنت ماض بن عمرو الجرمية وعن ابن الكلبي أنها علة بنت يشجب بن عريز بن لؤدان
 ابن جهم وقد قالوا قلتي في المختلف أن اسمها السيدة بنت ماض وحكاها السهيلي أيضا وفي
 الحديث أي جهم وقيل اسمعيل إلى بنت ماض بن عمرو وأحبته فخطها إلى أبيها فزوجها حتى محمد بن
 سعد الجوافي أن اسمها علة بنت الحارث وقيل الحارث وقيل سلمى فصلنا من اسمها على عمائيه أقوال
 من اسم أبيها إلى أرملة **(قوله)** فمن بجري وسعه في حديث أي جهم فمن في خير عيش بعد الله ومن في
 ابن كثير ولم يكن كثير وماء طيب **(قوله)** ما طعمكم قالت اللحم قال فأنسرا بكم قالت الماء في حديث أي جهم
 ذكر الربيعة مع اللحم والماء **(قوله)** اللحم يبارك لحم اللحم والماء في رواية إبراهيم بن نافع اللحم يبارك لحم
 في طعامهم وشراهم قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم ركعة دعوة إبراهيم وفيه حذف تشديده في طعام
 أهل مكة وشراهم ركعة **(قوله)** فما لا يصنع عليهما أحد فغير مكة إلا أبو القاسم في رواية الكشميني لا يصنعون
 بالثنية قال ابن القوطية خلوت بالشئ واختليت إذا لم أخطأ به غيره وقال أنجلي الجبل ابن إذا لم يرب
 غيره وفي حديث أي جهم ليس أحد يصنع على اللحم الماء فغير مكة إلا الشئ بطنه وزاد في حديثه وكذا في
 حديث عطاء بن السائب نحوه قالت أنزل رجلنا الله فقام وأثر بقال في لا يستطيع النزول قالت فاني أوال
 أشعث أفلا أغسل رأسك وأدعنه قال لي أن شئت فغدا نه بالمقام وهو يومئذ أيضا مثل المهاة وكان في بيت
 اسمعيل ملق فوضع قدمه اليمنى وقدمه الياسق رأسه وهو على دابته فقلبت شق رأسه الأيمن فلما فرغ
 حولته المقام حتى وضع قدمه اليسرى وقدمه إليها برأسه فقلبت شق رأسه الأيسر فلا أثر للمنى في المقام من
 ذلك ظاهر فيه موضع الضرب والاصبع وعند القاسم كهي من وجه آخر عن ابن جريج عن رجل عن سعد بن
 جبر عن ابن عباس أن سارة دخلتها فغيره فقال لها إبراهيم لا أرزلى حتى أوجع البنت نحوه في رواية عطاء
 ابن السائب عند عمر بن شبة **(قوله)** هل أنا كم من أحد في رواية عطاء بن السائب فلما جاء اسمعيل
 وجد رج أبيه فقال لا امرأته هل جاءك أحد قالت نعم شيخ أحسن الناس وجها وأطيبهم ريحا **(قوله)** ويث
 حبة يابه زاد في حديث أي جهم فأنسلا من المنزل **(قوله)** أن أمسك زاد في حديث أي جهم ولقد كنت
 على كرمه وقد ازددت على كرامته فولدت لاسماعيل عشرة ذكور زاد معمر في روايته فمسترجلا
 يقول كان إبراهيم يأتي على البراق يعنى في كل مرة وفي رواية حمز بن شبة وأجعب إبراهيم بعدة بنت
 الحارث فلما جاء بالبركة **(قوله)** يرى يفتح أو لموسكون الموحدة والتبل فتح التون وسكون الموحدة السهم قبل
 أن ركب فيه نضله وزينه وهو السهم العري ووضع عندنا لكم من رواية إبراهيم بن نافع في هذا الحديث
 يصلح بئانه وكان تصحيف والفتح في البخاري هو الموافق لغيرها من الروايات **(قوله)** دوحه هي التي
 رزق اسمعيل وأمه تحتها أول قدميها كما تقدم ووقع في رواية إبراهيم بن نافع من رواة مزمر **(قوله)** فصنعا
 كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد يعنى من الاعتقاد والمصانعة وتسهيل اليد وهو ذلك وفي رواية معمر
 قال سمعت رجلا يقول بكأني أجاهم الطير وهذا أن يمتد على أنه يتعادل قناهما **(قوله)** أن الله أمرني
 بأمر في رواية إبراهيم بن نافع أن رزق الله أمرني أن أئنيه وأتو في حديث أي جهم عند القاسم كهي أن
 عمرا إبراهيم كان يومئذ ثمانية وعمر اسمعيل ثلاثين سنة **(قوله)** هو يعنى قال وأعيتك في رواية الكشميني
 فأعيتك بالقام وفي رواية إبراهيم بن نافع أن الله قد أمرني أن يعتي عليه قال أن أهل ينصب الإلام قال ابن
 التين يعنى أن قال أمره الله أن يئني أو لا وحده ثم أمره أن يعينه اسمعيل قال فيكون الحديث الثاني متأخرا
 أن أبي هنيئا

فمن بجري وسعه في حديث أي جهم فمن في خير عيش بعد الله ومن في
 ابن كثير ولم يكن كثير وماء طيب **(قوله)** ما طعمكم قالت اللحم قال فأنسرا بكم قالت الماء في حديث أي جهم
 ذكر الربيعة مع اللحم والماء **(قوله)** اللحم يبارك لحم اللحم والماء في رواية إبراهيم بن نافع اللحم يبارك لحم
 في طعامهم وشراهم قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم ركعة دعوة إبراهيم وفيه حذف تشديده في طعام
 أهل مكة وشراهم ركعة **(قوله)** فما لا يصنع عليهما أحد فغير مكة إلا أبو القاسم في رواية الكشميني لا يصنعون
 بالثنية قال ابن القوطية خلوت بالشئ واختليت إذا لم أخطأ به غيره وقال أنجلي الجبل ابن إذا لم يرب
 غيره وفي حديث أي جهم ليس أحد يصنع على اللحم الماء فغير مكة إلا الشئ بطنه وزاد في حديثه وكذا في
 حديث عطاء بن السائب نحوه قالت أنزل رجلنا الله فقام وأثر بقال في لا يستطيع النزول قالت فاني أوال
 أشعث أفلا أغسل رأسك وأدعنه قال لي أن شئت فغدا نه بالمقام وهو يومئذ أيضا مثل المهاة وكان في بيت
 اسمعيل ملق فوضع قدمه اليمنى وقدمه الياسق رأسه وهو على دابته فقلبت شق رأسه الأيمن فلما فرغ
 حولته المقام حتى وضع قدمه اليسرى وقدمه إليها برأسه فقلبت شق رأسه الأيسر فلا أثر للمنى في المقام من
 ذلك ظاهر فيه موضع الضرب والاصبع وعند القاسم كهي من وجه آخر عن ابن جريج عن رجل عن سعد بن
 جبر عن ابن عباس أن سارة دخلتها فغيره فقال لها إبراهيم لا أرزلى حتى أوجع البنت نحوه في رواية عطاء
 ابن السائب عند عمر بن شبة **(قوله)** هل أنا كم من أحد في رواية عطاء بن السائب فلما جاء اسمعيل
 وجد رج أبيه فقال لا امرأته هل جاءك أحد قالت نعم شيخ أحسن الناس وجها وأطيبهم ريحا **(قوله)** ويث
 حبة يابه زاد في حديث أي جهم فأنسلا من المنزل **(قوله)** أن أمسك زاد في حديث أي جهم ولقد كنت
 على كرمه وقد ازددت على كرامته فولدت لاسماعيل عشرة ذكور زاد معمر في روايته فمسترجلا
 يقول كان إبراهيم يأتي على البراق يعنى في كل مرة وفي رواية حمز بن شبة وأجعب إبراهيم بعدة بنت
 الحارث فلما جاء بالبركة **(قوله)** يرى يفتح أو لموسكون الموحدة والتبل فتح التون وسكون الموحدة السهم قبل
 أن ركب فيه نضله وزينه وهو السهم العري ووضع عندنا لكم من رواية إبراهيم بن نافع في هذا الحديث
 يصلح بئانه وكان تصحيف والفتح في البخاري هو الموافق لغيرها من الروايات **(قوله)** دوحه هي التي
 رزق اسمعيل وأمه تحتها أول قدميها كما تقدم ووقع في رواية إبراهيم بن نافع من رواة مزمر **(قوله)** فصنعا
 كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد يعنى من الاعتقاد والمصانعة وتسهيل اليد وهو ذلك وفي رواية معمر
 قال سمعت رجلا يقول بكأني أجاهم الطير وهذا أن يمتد على أنه يتعادل قناهما **(قوله)** أن الله أمرني
 بأمر في رواية إبراهيم بن نافع أن رزق الله أمرني أن أئنيه وأتو في حديث أي جهم عند القاسم كهي أن
 عمرا إبراهيم كان يومئذ ثمانية وعمر اسمعيل ثلاثين سنة **(قوله)** هو يعنى قال وأعيتك في رواية الكشميني
 فأعيتك بالقام وفي رواية إبراهيم بن نافع أن الله قد أمرني أن يعتي عليه قال أن أهل ينصب الإلام قال ابن
 التين يعنى أن قال أمره الله أن يئني أو لا وحده ثم أمره أن يعينه اسمعيل قال فيكون الحديث الثاني متأخرا
 أن أبي هنيئا

بعد الازل (قلت) ولا يخفى تكلفه بل الجمع بينهما يمكن بان يكون امره ان يبنى وان اسمعيل يبنه فقال
 ابراهيم لاسماعيل ان الله امرني ان ابني البيت وتعتني وتحمل بين قوله ابني البيت وبين قوله وتعتني قول
 اسمعيل فاسمع ما امرتوك به **(قوله وأشار الى آكه)** فتح الحجرة والكاف وقد تقدم بيان ذلك في أوائل
 الكلام على هذا الحديث ولما كفى من حديث عثمان فبناءه ابراهيم واسمعيل وليس معهما يومئذ غيرها
 يعني في مشاركتهم في البناء الا قد تقدم انه كان قد نزل الجرميون مع اسمعيل **(قوله رثا القواعد من**
البيت) فذروا به أحد من عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن سعيد عن ابن عباس القواعد التي رثها
 ابراهيم كانت قواعد البيت قبل ذلك وفي رواية مجاهد عند ابن أبي حاتم أن القواعد كانت في الأرض السابعة
 ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس دفع القواعد التي كانت قواعد البيت قبل ذلك ومن طريق عطاء
 قال قال آدم بآبائي اني اسمع أسوات الملائكة قال ابن أبي شيبة احق به كرايت الملائكة تحف بيق الذي
 في السماء في حديث عثمان وأبو جهم فبلغ ابراهيم من الاساس أساس آدم وجعل طوله في السماء تسعة
 أذرع وعرضه في الأرض يعني دوره ثلاثين ذراعا وكان ذلك بذراعهم زاد أبو جهم وأدخل الحجر في البيت
 وكان قبل ذلك زوال القمم اسمعيل وابراهيم بصحابة بعضها على بعض ولم يجعل له سقفا وجعل له بابا وحفره
 براهند ياهضانه البيت ياتي فيها ما يذني البيت في حديثه أيضا ان الله أوحى الى ابراهيم أن اتبع السكينة
 فخلعت على موضع البيت كلها سعابة فغفر ابراهيم أساس آدم الاول وفي حديث علي عند الطبري والحاكم
 رأى على رأسه في موضع البيت مثل النعام فيه مثل الرأس فكلمه فقال يا ابراهيم ان على ظلي أو على قدري
 ولا تزولا تنقص وذلك حين قول الله واذنوا لانا ابراهيم مكان البيت الآية **(قوله جاءهم ذا الحجر)** يعني
 المقام وفي رواية ابراهيم بن نافع حتى ارتفع البناء ونصف الشجر عن نقل الحجارة فقام على حجر المقام فاذن
 حديث عثمان وزول عليه الركن والمقام فكان ابراهيم يقوم على المقام يعني عليه ويرفعه له اسمعيل فلما بلغ
 الموضع الذي فيه الركن وضعه يومئذ وضعه وأخذ المقام فبسطه لاسمعيل فقام على راسه فقام ابراهيم من بناء
 الكعبة جاءه جبريل فلما المناسك كلها تم قام ابراهيم على المقام فقال يا أيها الناس أجيواوا بكم فوق باب ابراهيم
 واسمعيل تلك المواقف وحيه اسحق وسارة من بيت المقدس ثم رجع ابراهيم الى الشام فبات بالشام وروى
 الفاكهي بسند صحيح من طريق مجاهد عن ابن عباس قال قال ابراهيم غلى الحجر فقال يا أيها الناس كتب
 عليكم الحج فاسمع من في اصحاب الجبال وأحباء النساء فاجابه من آمن ومن كلن سبق في علم الله أنه يجمع الى
 يوم القيامة ليسكن الله لهم ليلتي في حديث أبي جهم ذهب اسمعيل الى الرادى يطلب حجرا فارتل جبريل بالحجر
 الاسود وقد كان رفع الى السماء حين غرقت الأرض فلما جاء اسمعيل فرأى الحجر الاسود قال من أين هذا من
 جارك به قال ابراهيم من ليكني اللئول الى حجر لئو رواه ابن أبي حاتم من طريق السدي فهو وأنه كان
 بالهند وكان ياتونه يضيئه مثل النعام وهي الملائكة والمعجزة طير أبيض كبير وروى الفاكهي من
 طريق أبي شيبة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال والله ما يذاهب شقة ولا مدر ولا كلن لها من السعة
 والاهوان ما يسقطها ومن حديث علي كان ابراهيم يبنى كل يوم ساقط من حديث عبد الله بن عمرو بن
 العاص عنده وعند ابن أبي حاتم أنه كان بناءه من خمسة أجبل من حراء ومير ولبنان وجبل الطور وجبل
 النحر قال ابن أبي حاتم جبل النحر يعني بطنه انما المعجزة هو جبل بيت المقدس وقال عبد الرزاق عن
 ابن جريج عن عطاء بن آدم بناءه من خمسة أجبل حراء وطور رزتا وطور ريسان والجودي ولبنان وكان رضى
 من حراء ومن طريق محمد بن طلحة التيمي قال سمعت أنه أسس البيت من ستة أجبل من أبي قيس ومن
 الطور ومن قدس ومن ورقان ومن رضى ومن أحد * الطريق الثالثة **(قوله حدثنا أبو طاهر)** هو

وإشارتي آكه من نسخة
 على ما هو لها قال فند
 ذلك رثا القواعد من
 البيت فخل اسمعيل ياتي
 بالحجارة وابراهيم يبنى حتى
 اذا ارتفع البناء جاء هذا
 الحجر فوضعه له فقام عليه
 وهو يبنى واسمعيل ياتوله
 بالحجارة وهما يقولان ربنا
 تخيل منا اننا أنت السميع
 العليم قال بضم لا ينيان
 حتى يدور حول البيت
 وهما يقولان ربنا تخيل
 منا اننا أنت السميع العليم
 * حدثنا عبد الله بن محمد
 حدثنا أبو طاهر عبد الملك
 ابن عمر وقال حدثنا
 ابراهيم بن نافع عن كثير
 ابن كثير عن سعيد بن
 جبير عن ابن عباس رضى
 الله عنهما قال

فصله فان الفضل فيه * حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عمر بن أبي عمر ومولى المطلب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طالع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة واتى احرهم ما بين لابتيها ورواه عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ٢٥٨ * حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن ابن أبي

بكر أخبره عبد الله بن عمر عن عائشة رضي الله عنهم زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألم ترى أن قومك لما نبأوا الكعبة انقصر راعين قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله ألا تردّها على قواعد ابراهيم فقال لا ولأحدان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الإسلام الركنين الذين يلبان الجوز الا أن البيت لم يتم على قواعد ابراهيم وقال اسمعيل عبد الله بن أبي بكر * حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن نزم عن أبيه عن عمرو بن سليم الزرق قال أخبرني أبو جبر الساعدي رضي الله عنه أنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلى عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد

كان أسسه غيرهما (قلت) وقدمت في حان في صحبته على ظاهر هذا الحديث فقال في هذا الخبر رد على من زعم أن بين اسمعيل وداود ألف سنة ولو كان كقول لكان بينهما أربعون سنة وهذا عين الحال طول الزمان بالاختلاف بين بنينا ابراهيم عليه السلام اليسو بين موسى عليه السلام ثم ان في نص القرآن أن قصة داود في قتل الجالوت كانت بعد موسى بمدة وقد تعقب الحافظ الضياء شعرا ما أجاب به ابن الجوزي وقال الخطابي يشبه أن يكون المسجد الأقصى أول ما وضع بناءه بعض أولياء الله قبل داود سليمان ثم داود وسليمان فزادافيه وسعاه فأضيف إليها بناءؤه قال وقد نسب هذا المسجد إلى إيلياء فمخجل أن يكون هو بانيه أو غيره ولست أحقق لم أضيف إليه (قلت) الاحتمال الذي ذكره أولاً موجه وقد رأيت لغيره أن أول من أسس المسجد الأقصى آدم عليه السلام وقيل للملائكة وقيل سام بن نوح عليه السلام وقيل يعقوب عليه السلام ففي الأولين يكون معاوية بن عبد مناف بعد ما وجدوا كاتبة على الأخيرين يكون الواقع من ابراهيم أو يعقوب أصلاً وتأسيار بن داود تعبد بذلك وابتداءه بناءه فكل على يده حتى اكمله سليمان عليه السلام لكن الاحتمال الذي ذكره ابن الجوزي أوجه وقد وجدت ما يشهد به يؤيد قول من قال ان آدم هو الذي أسس كلاً من المسجدين فذكر ابن هشام في كتاب البجاء أن آدم لما بنى الكعبة أمره الله بالبر إلى بيت المقدس وإن يشه فبناه ونسب فيه وبناء آدم البيت مشهور وقد تقدم قريباً حديث عبد الله بن عمرو أن البيت دفع زمن الطوفان حتى بوأه الله لابراهيم وروى ابن أبي حاتم عن طريق معمر عن قتادة قال وضع الله البيت مع آدم لما هبط فقد أسوات الملائكة وتوسيعهم فقال الله يا آدم أنى قد أهبط ويتأطاف به كإطاف حول عرشى فاطلق إليه فخرج آدم إلى مكة فكان قد هبط بالهند وملفه في خطوه فأنى البيت فخطاف به وقيل انما سأل إلى الكعبة أمر بالتوجه إلى بيت المقدس فالتفت فيه مسجداً وصلى فيه ليكون قبلة لبعض ذر يتوأمظن الخطاين إيليا سر جعل فيه نظير بل هو اسم البلد فأضيف إليه المسجد كما يقال مسجد المدينة ومسجد مكة وقال أبو عبيد البكري في معجم البلدان إيلياء مدينة بيت المقدس فيه ثلاث لغات مدآخرة وقصر وحذف الباء الأولى قال الفرزدق

لوى ابن أبي الرقراق عينيه بعدما * دفن من أعلى إيلياء وغورا
وعلى ما قاله الخطابي يمكن الجمع بأن قال انها سميت باسم بانها كغيرها والله أعلم (قوله فضله) بها ساكنة وهي ماء السكت ولكل كسمي بمحدثها (قوله فان الفضل فيه) أى في فعل الصلاة اذا حضر وقها زاد من وجه آخر عن الأعمش في آخره والارض لك مسجد أى للصلاة فيه وفي جامع سفيان بن عيينة عن الأعمش فان الارض كماها مسجد أى صالحه للصلاة فيها يخص هذا العموم بما ورد في النهي والله أعلم * الحديث الرابع عشر والخامس عشر حديث أنس موصلاً وعبد الله بن يزيد بمعلق في حرم المدينة وذكر كراحد والغرض منهما ذكر ابراهيم وأنه حرم مكة وقد تقدم الكلام عليه ما في أواخر الحج وتقدم حديث عبد الله ابن زيد موصلاً لهناك * الحديث السادس عشر حديث عائشة في قصة بناء الكعبة تقدم شرحه في أثناء الحج أيضاً (قوله وقال اسمعيل عبد الله بن أبي بكر) يعني ان اسمعيل بن أبي أويس روى الحديث المذكور

على محمود وآزواجه وقد تها كاسيت على آل ابراهيم ويأولك على محمود وآزواجه وقد تها كاسيت على آل ابراهيم انك عن جدي محمد * حدثنا قيس بن خصص وموسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا أبو جعفر ومسلم بن سالم الحمداني قال حدثني عبد الله بن عيسى سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى قال لقيت كعب بن جبرة فقال ألا أهدى لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فأخذها لي فقال ما أنار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم قال

عن مالك بن كزاه عبد الله بن يوسف فقال بدل قول عبد الله بن يوسف ان ابن أبي بكر أنجران عبد الله بن
 أبي بكر أنجر وأبو بكر جسد عبد الله المذكو وهو الصديق وقد ساق المصنف حديث اسمعيل في التفسير
 ونقطة عبد الله بن محمد بن أبي بكر وهو الواقع وكانه عند التعليق نسيه لخدمه وأغفل المزى ذكر هذا التطبيق
 في أحاديث الأنبياء الحديث السابع عشر حديث أبي جسد الساعدي في سفة الصلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم وسبأ في شرحه في الدعوات الفرض منه قوله فيه كاسليت على ابراهيم الحديث الثامن عشر
 حديث كعب بن عجرة في سفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وسبأ في شرحه في الدعوات أيضا وقد
 أوردته في أوخر تفسير الاحزاب وثاني الاشارة اليه هناك ان شاء الله تعالى وهم المزى في الأطراف فخرى
 رواية كعب بن عجرة هذه في الصلاة فقال روى البخاري في الصلاة عن قيس بن خنيس وموسى بن
 اسمعيل كلاهما عن عبد الواحد بن زبادي آخر كلامه واعتبر بذلك شيخنا ابن الملقن فانه لم يصل الى
 شرح هذا الحديث هنا أحال شرحه على الصلاة وقال تقدم في الصلاة وكانه تبسج شخه مغطى في ذلك
 فانه كذلك صنع ولم تقدم هذا الحديث عند البخاري في كتاب الصلاة أصلا والله الهادي الى الصواب
 الحديث التاسع عشر حديث ابن عباس في التور يذكركلمات الله التامة **(قوله)** حدثنا جرير
 بن شبيب في حديث آخر أخرجه الاسماعيلي عن عمران بن موسى وابراهيم بن موسى فالاحد ثنائيان بن أبي
 شيبة حدثنا جرير وأبو حفص الأبار فرفهما عن منصور **(قوله)** عن منصور هو ابن المعتمر عن المنال هو
 ابن عمر والاستناد الى سعيد بن جبير كوفيون وقد رواه النسائي من طريق جرير عن الاعمش عن المنال
 فقال عن عبد الله بن الحرث بدل سعيد وليذكر فيه عن ابن عباس ورواه الاسماعيلي من طريق أبي
 حفص الأبار عن الاعمش ومنصور وخلف رواية الاعمش على رواية منصور والصواب التفصيل ولقد
 لم يخرج رواية الأبار **(قوله)** ان أبا كاسم يدا ابراهيم عليه السلام وسماه أبا كونه جذا أهلى **(قوله)**
 بكلمات الله قبل المراهبا كلامه على الاطلاق وقيل أنضبه وقيل ملوعه كماله تعالى ونعت كذا بد
 الحسن على بن اسرائيل والمراهبا قوله تعالى ويزيدان عن علي الذين استضعفوا في الأرض المراهبا التامة
 الكاملة وقيل النافضة وقيل الشافذة وقيل المباركة وقيل القاضية التي تحصى وتستمر ولا يرد هاتئ ولا
 يدخلها نقص ولا عيب قال الخطابي كان أحديستل بهذا الحديث على أن كلام الله غير مخلوق ويصح بأن
 النبي صلى الله عليه وسلم لا يستعجز مخلوق **(قوله)** من كل شيطان يدخل تحته شياطين الانس والجن
(قوله) وهامة بالتشديد واحدة المرام ذوات السموم وقيل كل ماله سم يقتل فاما لا يقتل سمه فيقال له
 السوام وقيل المراهبا كل سمه سمه سمه **(قوله)** ومن كل عين لامة قال الخطابي المراهبا كل ماله سمه سمه
 بالانسان من جنون وخيل وقال أبو عبيد الله من الممت الماهما وانما قال لامة لأنه أراد أنها ذوات لمه وقال
 ابن الأبارى يعني أنها تأتي في وقت بدوت وقيل لامة لا واعي لفظ هامة لكونه أخف على اللسان **(قوله)**
 باب قوله وبثهم عن شيف ابراهيم الآية لا توجل لاحتمل كذا انحصر في هذا الباب على تفسير هذه
 الكلمة بذلك جزم الاسماعيلي وقال ساق الآيتين بلا حديث انتهى تفسير المذكو ورموى عن
 عكرمة عند ابن أبي حاتم ولعله كان عقب هذا في الاصل ياض فعذر وقصه أخفاف ابراهيم أورداه ابن
 أبي حاتم من طريق السدي مينة وفيها أنه لما قرب اليهم العجل قالوا انالانا كل طعامنا الا بشئ قال ابراهيم
 ان له نعمنا قالوا وما نعمنا قال تذكرن اسم الله على أوله وتصدقونه على آخره قال فظفر جبريل الى ميكائيل فقال
 حق لهذا ان يتخذ به خيلافا لما رأى أنهم لا يابا كلون فزع منهم ومن طريق عثمان بن محسن قال كانوا
 أربعة جبريل وميكائيل واسرافيل ورافيل ومن طريق نوح بن أبي شداد أن جبريل مسح بجناحه

قولوا اللهم صل على محمد
 وعلى آل محمد كاسليت
 على ابراهيم وعلى آل
 ابراهيم أنك جسد محمد
 اللهم بارك على محمد وعلى
 آل محمد كاسليت على
 ابراهيم وآل ابراهيم أنك
 جسد محمد حديثنا
 عثمان بن أبي شيبة حدثنا
 جرير عن منصور وعن
 المنال عن سعيد بن جبير
 عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال كان النبي صلى
 الله عليه وسلم مؤذنا الحسن
 والحسين ويقولان أبا كاسم
 كان يعوذ بها اسمعيل
 واسحق أهوذا بكلمات
 الله التامة من كل شيطان
 وهامة ومن كل عين لامة
 (باب قوله وبثهم عن
 شيف ابراهيم الآية
 لا توجل لاحتمل

العجل فقام يدوج حتى ملق بأمة في النار **(قوله)** واذ قال إبراهيم رب ارنى كيف تعبد الموقى كذا وقع هذا الكلام لابي ذرءه صلابا ابو وقع رواية كريمة بدل قوله ولكن ليطمن قلبي وحكى الاسماعيلي أنه وقع عنده باب قوله واذ قال إبراهيم الى آخره وسط كل ذلك لئلا يفسد فصار حديث أبي هريرة تسكته الباب التي قبله فكمثلت به الاحاديث عشرين حديثا وهو متجه **(قوله)** عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب في رواية الطبري عن طريق عمرو بن الحارث عن بونس عن الزهري أخبرني أبو سلمة وسعيد كذا قال بونس بن يزيد عن الزهري ورواه مالك عن الزهري فقال ان سعيد بن المسيب وأبا عبيدة أخبرا عن أبي هريرة وسأني ذلك لمصنف قريبا وتابع مالكا أبو أيس عن الزهري أخرجه أبو عوانة من طريقه ورج ذلك عند السائي فاقصر عليه وكان البخاري يخج الى تصحيح الطريقين فأخرجهما معا وهو نظر صحيح لان الزهري صاحب حديث وهو معروف بالرواية عن هؤلاء قلده سمعه منهم جميعا ثم هو من الاحاديث التي حدث بها مالك خارج الموطأ واشتهر أن جويرية تفرد به عنه ولكن تابعه سعيد بن داود عن مالك أخرجه الدارقطني في غرائب من طريقه **(قوله)** نحن أحق بالشك من إبراهيم سقط لفظ الشك من بعض الروايات واختلف السلف في المراد بالشك هنا فعمله بعضهم على ظاهره وقال كان ذلك قبل النبوة وجهه أيضا الطبري على ظاهره وجعل فيه حصول وسوسة الشيطان لكنهم لم يستقر ولا زلت الايمان الثابت واستند في ذلك الى ما أخرجه هو وعبد بن حيدوان في حاتم والمطام من طريق عبد العزيز المجاشون عن محمد بن المنكدر عن ابن عباس قال أروى أبي في القرآن هذه الآية واذ قال إبراهيم رب ارنى كيف تعبد الموقى الآية قال ابن عباس هذا لما بعرض الصدور وبوسوس به الشيطان فرضى الله من إبراهيم عليه السلام بأن قال لي ومن طريق معمر عن قتادة عن ابن عباس نحوه ومن طريق علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس نحوه وهذه طرق يشد بعضها بعضا والى ذلك يخج عطاء فروى ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج سألت عطاء عن هذه الآية قال دخل قلب إبراهيم بعض ما يدخل قلوب الناس قال ذلك وروى الطبري من طريق سعيد بن قتادة قال ذكر لنا أن إبراهيم أتى على دابة فوزعها الفواب السباع ومن طريق حجاج عن ابن جريج قال بلغني أن إبراهيم أتى على جيفة حمار عليه السباع والطير فحجب وقال رب لقد علمت لتجمعن لها ولكن رب ارنى كيف تعبد الموقى وذهب آخرون الى تأويل ذلك فروى الطبري وابن أبي حاتم من طريق السدي قال لما اتخذ الله إبراهيم خليلا أسأذه ملك الموت أن يشركه فأذن له فذكر قصة معه في كيفية قبض روح الكافر والمؤمن قال فقام إبراهيم يدعو رب يعزب ارنى كيف تعبد الموقى حتى أعلم أي خليف وروى ابن أبي حاتم من طريق أبي العوام عن أبي سعيد قال ليطمن قلبي بالحق ومن طريق قيس بن مسلم عن سعيد بن جبير قال ليطمن قلبي أي خليف ومن طريق الضعائف عن ابن عباس لا أعلم أنك أجيئت دعائي ومن طريق علي بن أبي طلحة عنه لا أعلم أنك تجيئين اذ ادعوتك والى هذا الأخير خرج القاضي أبو بكر الباقلاني وحكى ابن التين عن الداودي الشارح أنه قال طلب إبراهيم ذلك لتذهب عنه الشكوف قال ابن التين وليس ذلك بالبين وقيل كان سبب ذلك أن عمرو ذ لما قال له ما ربك قال ربى الذي يصي ويحيى فذكر ما مضى الله مما جرى بينه ما قال إبراهيم بعد ذلك به أن يرى كيفية احياء الموقى من غير شئ منه في القدرة ولكن أحب ذلك واشتاق اليه فأراد أن ليطمن قلبه بحصول ما أرادته أخرجه الطبري عن ابن اسحق وأخرج ابن أبي حاتم من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة قال المراد ليطمن قلبي أنهم يملكون الموقى فيقول معناه اقدرني على احياء الموقى فتأدب في السؤال وقال ابن الحصار اعلم أن يحيى الله الموقى على يديه فلذلك قيل لعفى الجواب فصره من اليل

واذ قال إبراهيم رب ارنى كيف تعبد الموقى
حدثنا أحمد بن صالح
حدثنا ابن وهب قال
أخبرني بونس عن ابن
شهاب عن أبي سلمة بن
عبد الرحمن وسعيد بن
المسيب عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال
نحن أحق بالشك من
إبراهيم اذ قال رب ارنى
كيف تعبد الموقى قال

وحكى ابن التين عن بعض من لا تفصيل عنده أنه أراد بقوله قلبى رجلا صالحا كان يصحبه سألته عن ذلك
وأبعدته ما حكاه القرطبي المفسر عن بعض الصوفية أن سأل من ربه أن يره كيف يحيى القلوب وقيل
أراد طمأنينة النفس بكثرة الأدلة وقيل حجة المراجعة في السؤال ثم اختلفوا في معنى قوله صلى الله عليه وسلم
فمن أحق بالشأن فقال بعضهم معناه فمن أشد اشتياقا إلى رؤية ذلك من إبراهيم وقيل معناه إذا لم يشك
فإبراهيم أولى أن لا يشك أو لو كان الشك متطرقا إلى الآتياء لكنت أنا أحق به منهم وقد علمت أني لم أشك
فاعلموا أنه لم يشكوا عما قال ذلك فواضعه أومن قبل أن يعلمه الله بأنه أفضل من إبراهيم وهو قوله في
حديث أنس عند مسلم أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا خير البرية قال ذاك إبراهيم وقيل إن سبب هذا
الحديث أن الآية لما نزلت قال بعض الناس شكا إبراهيم ولم يشك نينا فليخه ذلك فقال نحن أحق بالشأن من
إبراهيم وأراد ما جرت به العادة في الخطأ لمن أراد أن يدفع عن آخر شأ قال مهما أردت أن تقول لفلان قتله
لئى ومقصوده لا تنقل ذلك وقيل أراد بقوله نحن أمته الذين يجوز عليهم الشكوا أخراجه هو منه بدلالة الصمة
وقيل معناه هذا الذى ترون أنه شكا أنا أولى به لأنه ليس بشكنا إنما هو طلب ليز يداليان وحكى بعض علماء
العربية أن أقول وبما جرت لى المعنى من الشكين فهو قوله تعالى أعم خيرا أم قوم تبع أى لا خيرى القرعين
ونحو قول القائل الشيطان خير من فلان أى لا خير فيه ما فى هذا حتى قوله نحن أحق بالشأن من إبراهيم
لأنه عندنا جيعا وقال ابن عطية ترجم الطبري في تفسيره فقال وقال آخرون شكا إبراهيم فى القدرة وذكر
أن ابن عباس وعطاء قال ابن عطية ومجمل قول ابن عباس عندي أنها أرجى أي لما فيها من الأدلال على الله
وسؤال الأبياء فى الدنيا أو لأن الأيمان يكفى فيه الأجل ولا يحتاج إلى تقرير بحث قال ومجمل قول عطاء
دخل قلب إبراهيم بعض ما يدخل قلوب الناس أى من طلب المعاشة قال وأما الحديث فبني على نفي الشك
والمراد بالشك فيه الخواطر التى لا تثبت وأما الشك المصطلح وهو التوهم بين الأمرين من غير مزية لأحدهما
على الآخر فمؤتى من الخليل قطعا لا يبعد وقوعه من رضى الأيمان فى قلبه فكيف بين بلغ رتبة النبوة
قالوا أيضا فإن السؤال لما وقع فكيف دل على حاله شيء موجود مقر وعند السائل والمسؤل كقولهم كيف
علم فلان فكيف فى الآية سؤال من هتة الأبياء لا من نفس الأبياء فإنه ثابت مقر وقول ابن الجوزى
أنما صار أحق من إبراهيم لما عانى من تكذيب قومهم وذهم عليه وتعبهم من أمر البعث فقال أنا أحق
أن أسأل مسائل إبراهيم لظنهم ما جرى على قوم موسى المنكر بين لأبياء الموتى ولعرفى بتفضيل الله ولكن
لا أسأل فى ذلك **(قوله قال أولم نؤمن)** الاستفهام للتعجب برووجه أنه طلب الكيفية وهو متغبر بالتصديق
بالأبياء **(قوله بل لى ولكن ليطعن قلبى)** أى ليز يدسكو تالمشاهدة المنضمة إلى اعتقاد القلب لأن تظاهر
الأدلة أسكن للقلوب وكأنه قال أنا مصدق ولكن للبيان لطيف معنى وقال عياض لم يشك إبراهيم بأن الله يحيى
الموتى ولكن أراد طمأنينة القلب وترك المنازعة لما هداة الأحياء فحصل له العلم الأول بوقوعه وأراد العلم
الثانى بكيفية ومشاهدته بحتمل أنه سأل زيادة اليقين وإن لم يكن فى الأول شك لأن العلوم قد تتفاوت فى
قوتها فأراد الترقى من علم اليقين إلى عين اليقين والله أعلم **(قوله و يرحم الله لوطا الخ)** يأتى الكلام عليه
قريباً فى ترجمه لوط **(قوله ولوليت فى السجن طولى مالم يث يوسف لاجت الهامى)** أى لاسرعت الآية
فى الخروج من السجن ولما قدمت طلب البراءة فوصفه بشدة الصبر حيث لم يبادر بالخروج وإنما ظلم
الله عليه وسلم فواضعه أو التواضع لا يحيط برتبة الكبير ليز يدسكو فوجلا لا وقيل هو من جنس قوله
لا تتخلفون على يونس وقد قيل أنه قاله قول أن يعلم أنه أفضل من الجميع وسأى تكلمه لهذا الحديث فى قصة
يوسف **(قوله باب قول الله تعالى واذكر فى الكتاب اسمعيل أنه كان صادق الوعد)** تصدق فى أو آخر

أولم نؤمن قال بل لى ولكن
ليطمئن قلبى ويرحم الله
لوطا لقد كان بأوى إلى
ركن شديد ولوليت فى
السجن طولى مالم يث
يوسف لاجت الهامى
(باب قول الله تعالى)
واذكر فى الكتاب اسمعيل
أنه كان صادق الوعد
حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا حاتم عن يزيد بن
أبي عبيد عن سلمة بن
الأكوع رضى الله عنه
قال مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم على قبر من
أسلم يتصلون فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ارموا بنى اسمعيل فإن
أباكم كان رابيا

الفرقيين بإيديهم فقال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما لكم لا ترمون
فقالوا يا رسول الله نرى
وأنت معهم قال ارموا
وأنا معكم كلكم
قصة اسحق بن ابراهيم
النبى صلى الله عليه
فيه ابن عمر وأبو هريرة
عن النبى صلى الله عليه
وسلم
باب أم كنتم شهداء اذ
خسر يعقوب الموت اذ
قال لبيته الآية
حدثنا اسحق بن ابراهيم
سمع المصنف عن عبيد
الله بن سعيد بن أبي سعيد
المجسرى عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قيل
لنبى صلى الله عليه وسلم
من أكرم الناس قال
أكرمهم أئمتهم
فلو ابني الله ليس عن
هذا نسألك قال فأكرم
الناس يوسف نبى الله
امين نبى الله ابن نبى الله
ابن خليل الله قالوا ليس
من هذا نسألك قال أفمن
معدن العرب نسألك
فلو انهم قال فخيركم فى
الجاهلية خيركم فى
الاسلام اذ اقتروا
باب ولو طأ اذ قال لقومه
أتأتون الفاتحة الى قوله
فما مطر المنذر بن

التهادات سبب سميت صادق الوعد ثم ذكر المصنف حديث سلمة بن الاكوع ارموا نبى اسمعيل وقد
تقدم شرحه فى باب الشعر يرضى على الرضى من كتاب الجهاد واخرج به المصنف على ابن ابي عمير
كسبى فى أوائل المناهج الكلام عليه **(قوله وأنا مع ابن قلان)** وقع فى رواية الشكيبى وأنا مع نبى
قلان وكذا هو فى الجهاد قليل والصواب الاول لقوله نبى حديث أبى هريرة وأنا مع ابن الادرع وقد تقدم
تسمية ابن الادرع فى الجهاد وقد تقدم كثير من أخبار اسمعيل فها مضى قريباً **(قوله قصة اسحق بن
ابراهيم النبى صلى الله عليه)** ذكر ابن اسحق ان هاجر لما جلت باسمعيل غارت سارة فحملت باسحق فوضت
معاقبه الغلامين وهما عن بعض أهل السكاب خلاف ذلك وان بين مولدهما ثلاث عشرة سنة والاول
اولى **(قوله فيه ابن عمر وأبو هريرة)** كانه يشير بحديث ابن عمر الى مسيلقى فى قصة يوسف ويحدث أبى
هريرة الى الحديث المذكور فى الباب الذى قبله وأغرب ابن التين فقال لم يقف البخارى على سند
فأرسله وهو كلام من لم يفهم مقاصد البخارى لانه يستلزم ان يكون البخارى أثبت فى كتابه حديثاً لا يعرف
له سند اوسع ذلك ذكره مرسلان لم يجرى البخارى بذلك عادة حتى يحصل هذا الموضع عليها وقوله
الكرمانى قوله فيه أى فى الباب حديث من رواية ابن عمر فى قصة اسحق بن ابراهيم عليه ما السلام فأشار
البخارى اليه اجالا ولم يذكره بعينه لانه لم يكن بشرطه انتهى وليس الامر كذلك لما بينته والله المستعان
(قوله باب أم كنتم شهداء اذ خسر يعقوب الموت اذ قال لبيته الآية) أورده فى حديث أبى هريرة
أكرم الناس يوسف نبى الله ابن نبى الله الحديث ومناسبة هذه الترجمة من جهة موافقة الحديث لآية فى
سابق نسب يوسف عليه السلام فان الآية تضمنت ان يعقوب غاب اولاده عند موته عن غير ضالم على
الثبات على الاسلام وقالة اولاده انهم يعبدون الله واله آباءه ابراهيم واسمعيل واسحق ومن جدته اولاد
يعقوب يوسف عليهم السلام فنص الحديث على نسب يوسف وأنه ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم وزاد
أن الاربعه أبنيا فى نسق **(قوله حدثنا اسحق بن ابراهيم)** هو ابن واويرة الامام المشهور **(قوله سمع
المصنف)** أى أنه سمع المصنف وهم يحدقون أنه خطأ كما يحدقون قال خطأ لا يدمن ثبوتهما لفظا وعبيد
الله هو ابن عمر العمرى **(قوله أكرمهم أئمتهم)** هو موافق لقوله تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاهم **(قوله
فلو ابني الله ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس يوسف)** الجواب الاول من جهة الشرف بالاعمال
الصالحة والثانى من جهة الشرف بالنسب الصالح **(قوله أفمن معدن العرب)** أى أصولهم التى ينسبون اليها
ويتفاخرون بها وانما جلت معدن لما فيها من الاستعداد للمقاوت أو شهيم بالمعادن لكونهم أوعية الشرف
كأن المعادن أوعية الجواهر **(قوله فخيركم فى الجاهلية خيركم فى الاسلام اذ اقتروا)** يحتدل أن ير بد
قوله فخيركم جمع خير ويحتدل أن ير بد أفضل التفضيل قول فى الواحد خبرا وخبر ثم القصة رابعة قال
الأفضل من جمع بين الشرف فى الجاهلية والشرف فى الاسلام وكان شرفهم فى الجاهلية بالمخالص المجردة من
جهة ملائمة الطبع ومناقاة خصوصاً بالاشباب الى الأبا الملتصقين بذلك ثم الشرف فى الاسلام بالمخالص
المجردة سراطهم أرفعهم مرتبة من أضاف الى ذلك الثقافة فى الدين ومقابل ذلك من كان مشرفاً فى الجاهلية
واستمر مشرفاً فى الاسلام فهذا أدنى المراتب والقسم الثالث من شرف فى الاسلام وقفه ولم يكن شرفاً فى
الجاهلية ودونه من كان كذلك لكن لم يتفقه والقسم الرابع من كان شرفاً فى الجاهلية ثم صار مشرفاً فى
الاسلام فهذا أدنى الذى قبله فان تحققة فهو أعلى رتبة من الشرف الجاهل **(قوله ولو طأ اذ قال لقومه
أتأتون الفاتحة الى قوله فما مطر المنذر بن)** يقال انه لو طاب هارابن بن تارخ وهو ابن أخى ابراهيم
عليه السلام وقد قص الله تعالى قصته مع قومه فى الاعراف وهو ذو الشعر امو النمل والصفات وغيرها

حدثنا أبو اليان أخبرنا سمعنا حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة روى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال وحاصلها

وحاصلها أنهم ابتدعوا طوطا كوكرو قد عاهم لوط الى التوحيد والى الاقلاع عن الفاحشة فاضروا على
 الاستماع ولم يتفق أن يأسده منهم أحد وكان هذا ثم سمى سدوم وهي بنور زغر من البلاد الشامية
 فلما أراد الله اهلا لهم بعث جبريل وميكائيل واسرافيل الى ابراهيم فاستضافوه فكان ماضى الله في سورة
 هود ثم توجهوا الى لوط فاستضافوه فخاف عليهم من قومه وأراد أن يخفي عليهم خبرهم فخبث عليهم
 امر أنه جافا اليه وعاتبه وصلى كتابه أمرهم وظنوا أنهم ظفر وابهم فأهلكهم الله على يد جبريل قلب
 مدائنهم بعد أن خرج عنهم لوط بأهل بيته الا امرأته فانها تأخرت مع قومها وأخرجت مع لوط فأدركها
 العذاب قلب جبريل المدائن طرف جناحه فصار علىها ساقلها وصار مكانه بحيرة منته لا يتفج عماها ولا
 شيء مما حولها **(قوله بنصر الله لوط أن كان لى أوى الى ركن شديد)** أى الى الله سبحانه وتعالى يشير صلى الله
 عليه وسلم الى قوله تعالى لو انى بك قوة أو أوى الى ركن شديد وقال ان قوم لوط لم يكن فيهم أحد يصنع
 معه في نسبة لا نهم من سدوم وهي من الشام وكان أصل ابراهيم ولوط من العراق فلما هاجرا ابراهيم الى
 الشام هاجر معه لوط فبعث الله لوطا الى أهل سدوم فقال لو انى بك قوة أو أوى الى ركن شديد لكانت
 عليكم لدفعوا عن ضيقا ولهذا جافى بعض طرق هذا الحديث كما أخرجه أحد من طريق محمد بن عمرو
 أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لوط لو انى بك قوة أو أوى الى ركن شديد
 قال فانه كان بأوى الى ركن شديد ولكنه عصى عشرينه فباعت الله نبيا الا فى ذرة من قومه زاد ابن
 مردويه من هذا الوجه أنهم تراءى قول قوم شعيب ولولا رطل لرجلك وقيل معنى قوله لقد كان بأوى الى
 ركن شديد أى الى عشرينه لكنه لم يأو اليهم وأوى الى الله انتهى والاول أظهر لما يشاء وقال النووي يجوز
 أنه لما اندهش بحال الاضياف قال ذلك أورا أنه التجأ الى الله بطلته وأظهر هذا القول للاضياف اعتذارا
 وسعى العشرة كئلا ان الركن يستند اليه ويحتج به فبشبههم بالركن من الجبل لشدهم ومنعتهم وسبأى
 في الباب الذى بعده تفسير الركن بلفظ آخر **(قوله باب فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون)**
 أى أنكرهم لوط **(قوله بركنه عن معه لانهم قوته)** هو تفسير القراء وقال أبو عبيدة قتولى بركنه
 وبجانبه سواء انما يعنى ناحيته وقال في قوله أو أوى الى ركن شديد أى عشرينه عزيرته منيعه كذا أورد
 المصنف هذه الجمل في قصة لوط وهو وهم فانهم قصة موسى والضمير لقرون والى سبق ذلك أن ذلك
 وقع لقصة لوط حيث قال تعالى في آخر قصة لوط وتركتا فيا آية للذين يخافون العذاب الاثم ثم قال غيب
 ذلك في موسى اذ أرسلناه الى قرون سلطان مبين قتولى بركنه أورد كره استيراد القول في قصة لوط أو
 أوى الى ركن شديد **(قوله تركوا أعياها)** قال أبو عبيدة في قوله ولا تركوا الى الذين ظلموا الا انعدوا
 اليهم ولا يملوا يقول ركن الى قولك أى أحبيته وقبلته وهذه الآية لا تتعلق بقصة لوط أصلا فلم يظهر لى أنه
 ذكر هذه القصة من أجل مدركه بل يدل ايراد الكلمة الاخرى وهي ولا تركوا **(قوله فانكرهم)**
 ونكرهم واستنكرهم واحد قال أبو عبيدة نكرهم وأنكرهم واحد وكذلك استنكرهم وهذا الانكار
 من ابراهيم غير الانكار من لوط لان ابراهيم أنكرهم لم يأكلوا من طعامه وأما لوط فانكرهم لم يبالوا
 ببعض قومه اليهم ولكن لما تعلق مع كونها لابراهيم قصة لوط **(قوله يهرعون يهرعون)** قال أبو عبيدة
 يهرعون اليه أى يستعشرون اليه قال الشاعر * بمججلات نحوهم نهارع * أى تسارع وقيل معناه
 يزهجون مع الاسراع **(قوله داير آخر)** قال أبو عبيدة في تفسير قوله ان جابر هؤلاء أى آخرهم **(قوله)**
سبعة هلكة) هو تفسير قوله ان كانت الاصبحة واحدة ولم أعرف وجه دخوله هنا لكن له أشار الى قوله
 فأخذتهم الصبحة مشرقين فانها تتعلق بقوم لوط **(قوله للمترسمين للناظرين)** قال القراء في قوله تعالى

ينفر الله لوط ان كان لى أوى
 الى ركن شديد **(باب فلما)**
جاء آل لوط المرسلون قال
انكم قوم منكرون
 بركنه عن معه لانهم قوته
 تركوا أعياها فانكرهم
 ونكرهم واستنكرهم
 واحد يهرعون يهرعون
 داير آخر صبغة هلكة
 للمترسمين للناظرين

لبسيل بطريق * حدثنا محمود حدثنا أبو أحمد حدثنا إسحاق بن أبي اسحق عن الأسود عن عبد الله رضى الله عنه قال فرأى النبي صلى الله عليه وسلم قبل من مذكر * **(باب أم كنت شهدا)** أن حضرة يعقوب الموت * حدثنا إسحاق بن منصور وأخبرنا عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الكر يم ابن الكر يم ابن الكر يم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام * **(باب قول الله تعالى لقد كان في يوسف وأخوته آيات للسائلين)** * حدثني عبد بن اسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله قال أخبرني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضى الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكرم الناس قال آتاهم الله فالو اليس عن هذائنا ألت قال فا كرم الناس يوسف بنى الله ابن بنى الله ابن بنى الله ابن بنى الله فالو اليس عن هذائنا ألت فمن معادن العرب فالو بنى الناس معادن خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا * أخبرنا محمد بن سلام أخبرني عبد من عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا * حدثنا بل بن الهيثم أخبرنا شعبة عن سعيد بن ابراهيم قال سمعت هريرة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما رى أبا بكر يعضى بالناس قالت انه رجل أسف معنى بهم معاملة رضى فاد ٢٦٤ فحدثنا قال شعبة فقال فى الثالثة أو الرابعة تكفى سواك يوسف مروا بأبا بكر * حدثنا

ان في ذلك لايات المتوسمين أي المتفكرين و يقال الناظرين المتفوسين وقال أبو عبيدة أي المتصبرين
المستبينين **(قوله لبيل بطريق)** هو تفسير أبي عبيدة والضمير في قوله وانها يعود على مدائن قوم لوط
وقيل يعود على الآيات ثم أورد المصنف حديث عبد الله وهو ابن مسعود قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم
فهل من مذكر يعني بالآل المهمة وسأني بيان ذلك في تفسير القمر **(تنبيهان)** أحدهما هذه التفسير
وقصته رواية السلمي وحده (ثانيهما) أورد المصنف عقب هذا قصة عمود صالح وقد قدمته في مكانها
عقب قصة عاد و هو دوكان السببي ابرادها هنا أنه لما أورد التفسير من سورة الحجر كان آخرها قوله وانها
لبيل مقم ان في ذلك لايات المتوسمين وان كان أصحاب الأيكة تظلمين فانتقمنا منهم وانها الباعام مبين
ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين الخ فقامت قصة عمودهم أصحاب الحجر في هذه السورة نالية لقصة قوم لوط
وتخلل بينهما قصة أصحاب الأيكة مختصرة فأورد هاهنا أو ردها على ذلك وقد قدمت الاعتناء عن ذلك
فيما مضى **(قوله بأب أم كتم شهداء)** أنقص يعقوب المورت) كذا ثبتت هذه الترجمة هنا وهي مكررة
تكمسقب قريباً الصواب ان حديثها تلو حديث الباب الذي يليها وهي من قصة يوسف عليه السلام وقوله
أخبرنا عبد الصمد هو ابن عبد الوارث **(قوله يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم)** وفي رواية الطبراني
من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه يوسف بن يعقوب بن اسحق ذبح الله ولهم حديث
ابن عباس قال يا رسول الله من السيد قال يوسف بن يعقوب بن اسحق ذبح الله قالوا انما أمست سيد قال
رجل أعطى مالا حلالاً ورزق مساحاً وتسانده ضيق **(قوله باب قول الله تعالى لقد كان في يوسف**
واخوته آيات للسائلين) اسم اخوة يوسف و قيل يضم الراء وسكون الواو وكسر الموحدة بعد احتجانية

قال خالد رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم آج عايش بن أبي ربيعة اللهم آج سلمة بن هشام اللهم آج الوليد
 اللهم آج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشد دوأنا ظنك على مضر اللهم اجعلها سنين كني يوسف وحدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء بن أخى
 جويرية حدثنا جويرية بن أسماء عن مالك عن الزهري أن سعيد بن المسيب أخبرنا عبد الله بن جويرية رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله لوطا فقد كان أبوى لى ركن شديد ولوليت فى السجن ما لبث يوسف ثم أتاني الداعي لأجته وحدثنا
 محمد بن سلام أخبرنا ابن فضيل حدثنا حصين عن شقيق عن مسروق قال سألت أبا هريرة عن أم عائشة لما قيل فيها ما قيل قالت بينا أنا
 مع عائشة جالستان إذ فوجئت علينا امرأتان من الأنصار وهى تقول فصل الله بخلان وفصل قالت قلت لم قالت انى ذكر الحديث فقالت
 عائشة أى حديث فأخبرتها قالت سمعته أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ثم فخرت مغشيا عليها فأما قالت الا وعليها حى
 بنافض فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لهما قلت حى أخذتهما من أجل حديث يتحدث به فقد حدثت ففان الله انى حلفت لا تصدقنى
 ولئن اعتذرت لا بعذر ونفى ففى ومثلكم ككل يعقوب وبنيهم والله المستعان على ما تصفون فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله
 ما أنزل فأنزلها قالت حمدا لله لا يحد أحد حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أنسأل عائشة

الهم أجمع المستضعفين من المؤمنين اللهم اشد دعواً على مضر اللهم اجعلنا من كتي يوسف . حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء بن أبي جويرية . حدثنا جويرية بن أسماء عن مالك عن الزهري أن سعيد بن المسيب أخبرنا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم برحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد ولوليت في السجن ما لبث يوسف ثم أتاني الداعي لأجته . حدثنا محمد بن سلام أخبرنا ابن فضيل حدثنا حصين عن شقيق عن مسروق قال سألت أبا هريرة عن أم عائشة لما قيل فيها ما قيل قالت بيننا مع عائشة بالستان أذ بولت علينا من أمنا من الأصابع وهي تقول فصل الله بفلان وفصل الله بفلان . قالت انه في ذلك ما أحدثت فقلت عائشة أي حديث فأخبرنا قال فسمعه أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم فخرت بمشايخها خا أفاضت الأرواح على بنافض فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حدثت فقلت هي أخذتها من أجل حديث فحدثت به فسمعته فقالت والله إنك خلقت لأصدق قولي ولئن اعتذرت لأبعدوني فقلت ومثلكم كل مقرب وبنيهم والله المستعان على ما تصفون فأصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال الله ما أنزل فأخبرها قالت حمد الله لا يحمد أحد . حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أنسأل عائشة

رضى الله عنهما ورجع النبي
 صلى الله عليه وسلم أبايت
 قول الله سبحانه إذا استأمن
 الرسل وظنوا أنهم قد
 كذبوا أو كذبوا قالت بل
 كذبهم فوهم ظنوا والله
 لقد استغنوا أن قومهم
 كذبهم وما هو بالظن
 قتلت يا عمر لقد استغنوا
 بقتل ظنهم كذبوا
 قالت معاذ الله لم تكن
 الرسل ظن ذلك برها
 وأما هذه الآية قالت هم
 اتباع الرسل الذين آمنوا
 برهم وسد قومهم وطال
 عليهم اليلاموا سائر
 عنهم الصريح إذا
 استأمن من كذبهم
 من قومهم وظنوا أن
 أتباعهم كذبهم جاءهم
 نصر الله قال أبو عبد الله
 استأمنوا استغفروا من
 يستمنه من يوسف ولا
 يأسوا من روح الله معناه
 من الرجاء * أخبرني عبدة
 حدثنا عبد الصمد عن
 عبد الرحمن عن أبيه عن
 ابن عمر رضي الله عنهما
 أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الكريم ابن الكريم
 ابن الكريم ابن الكريم
 يوسف بن يعقوب بن
 اسحق بن إبراهيم عليهم
 السلام * باب قول الله
 تعالى وأيوب إذا نادى
 أي منى الضروا أنت
 أرحم الراحمين

سأكنتم لا موهوا كبرهم وشحنوا الشين المعجزة ولا وى بهو ذاداني وقتلى شامو مشاة وكذا شير
 واساجر ورايعون وبناء بنوهم الاسباط وقد اختلف فيهم فبيل كانوا أتياء ويقال لم يكن فيهم نبي واما
 المراد بالاسباط قبائل من بني اسرائيل فقد كان فيهم من الأتياء عدد كثير ثم ذكر المصنف في الباب بسبعة
 أحاديث أحدها حديث أبي هريرة في أكرم الناس أي أسلاذ كرهه من وجهين عن عبد الله بن عمر ثانيهما
 قال في خبرنا محمد بن سلام أخبرني عبدة وهو ابن سليمان وقع في المستخرج لابي نعيم ان البغاري أخو
 عن عثمان بن أبي شيبة عن عبدة قاله أعلم وقد تقدم شرحه قريبا الحديث الثاني حديث عائشة مروا بها
 بكر فبيل بالناس وقد تقدم شرحه في أبواب الامامة وأورده هنا مختصرا أو الغرض منه قوله أنكن
 سواحب يوسف وقوله في أول الاستاذ حدثنا ابراهيم بن يحيى في رواية أخرى في رواية أخرى في رواية أخرى
 كرمية البصري ووقع في نسخة حدثنا النضر حدثنا زائدة وهو غلط فاحش تصحيف من البصري وقد
 تقدم ذكرنا مناسبه هناك وقد قص الله تعالى قصة يوسف مطولة في سورة لم يذكر فيها قصة لقائه
 ابن جبان من طريق محمد بن عمر وعن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا - ثم قال يوسف دلوا بالكلمة التي
 قالها ذكرني عندو بلعالم في السجن مالم ي * الثالث حديث أبي موسى في المعنى وقد تقدم أيضا في الرابع
 حديث أبي هريرة في الدعاء عند الرفع من الركوع اللهم أجمع المستضعفين وقد تقدم شرحه في الصلاة أيضا
 والغرض منه قوله لاجلهم عليهم سنيين كسي يوسف المراد بسني يوسف ما قصه الله من ذكر السنين المعجزة
 في زمانه ويقال اسم الملك الذي رأى الرضا بالريان بن الوليد من ذرية لاوي بن سام بن نوح * الخامس
 حديث في ذكر لوط ويوسف وقد تقدم في ترجمة إبراهيم * السادس حديث أحمد ومان والدة عائشة في قصة
 الاظن أو رده لقول عائشة فيه غثي ومثلكم كثل يعقوب وبنيه وسيا في تفسير التور وفي سياق قصة لافان
 عن عائشة بلفظ والنفس اسم يعقوب فلم أجده فقلت ما أجده ولكم مثالا الأبا يوسف وبقي الكلام على
 ما قبل في هذا الاستاذ من التعليق بالانقطاع والجواب عنه في غز وفي المصطلق من كتاب المغازي ان شاء الله
 تعالى * السابع حديث عائشة في تفسير قوله تعالى حتى إذا استأمن الرسل وسيا في شرحه في آخر تفسير سورة
 يوسف **(قوله استأمنوا استغفروا من يستمنه من يوسف)** ووقع في كتب من الروايات اقتضوا الصواب
 الأول وفي تفسير ابن أبي حاتم من طريق ابن اسحق قلما استأمنوا أي لما حصل لهم اليأس من يوسف
(قوله ولا يأسوا من روح الله معناه من الرجاء) وروى ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن بشر عن قتادة
 لا يأسوا من روح الله أي من رحمة الله **(تنبيه)** مطابقة هذا الحديث للترجمة وقوله الآية في سورة
 يوسف ودخله هو في مجموع قوله وما أرسلنا قبلك إلا رجالا نوحي اليهم وكان مقامه في السجن تلك المدة الطويلة
 أن إلى جاءه النصر من عند الله تعالى بعد اليأس لأنه أمر القتي ظن أنه ناج أن يذكر قصته وأنه حبس
 ظلما فزيد كرها الأبعد سبع سنين وفي مثل هذا حصل اليأس في العادة المطردة * الحديث الثامن حديث
 ابن عمر الكريم ابن الكريم ابن الكريم هذا وعبدة شيخ المصنف هو ابن عبد الله المرزوي
 وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث وعبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار **(قوله باب قول الله تعالى)**
 وأيوب إذا نادى ربه الآية * يقال هو أيوب بن ساري بن رغال بن عيص بن اسحق بن إبراهيم وقيل
 اسم أبيه موسى والباقي سوا وقيل موسى بن زراح بن عيص وقيل أيوب بن زراح بن موسى بن عيص
 ومنهم من زاد بن موسى وعيص ليقرون زعم بعض المتأخرين أنه من ذرية زوم بن عيص ولا يثبت ذلك
 وسكن ابن عساكر أن أمه بنت لوط عليه السلام وان أباه كان من آمن بإبراهيم وعلى هذا فكل من قبل موسى
 وقال ابن اسحق الصحيح أنه كان من بني اسرائيل ولم يصح في نسبته شيء إلا أن اسم أبيه امص والله أعلم وقال

الطبري كان بعدي شيب وقال ابن أبي خيثمة كان بسدس لجان وكان عيصو قز قزج شمت بنت عمه اسمعيل
 فرزق منها رزوا وهو يغني مجيئة **(قوله)** اركض اضرب بر كضون بسدون) وروى ابن جرير من
 طريق شعبة عن قتادة في قوله اركض بر كضون قال ضرب بر كضون الارض فاذا عينان تبعان فترى من
 احداهما واغسل من الاخرى وقال القرابي قوله تعالى اذا هم منها يركضون أي يهربون واخرج الطبري
 من طريق مجاهد في قوله لا تركضوا أي لا تهرأوا **(قوله)** ينا أي يهربون اصل ينا ينا يربح واشتت الفتحة ويفعل
 خبر المبتدأ والجلج في محل الجر باضافة ينا اليه والعامل خر عليه أو هو مقدر وخر مفسر له ووقع عند أحد
 وابن حبان من طريق بشر بن نهيك عن أبي هريرة لما عافى الله أيوب أمطر عليه جراد من ذهب **(قوله)**
 هريانا تقدم القول فيه في كتاب النسل **(قوله)** خر عليه أي سقط عليه وقوله رجل يراد أي جماعة جراد
 والجراد اسم جمع واحد جرادة تهر وتغمره وحكي ابن سيده انه يقال للذ كرجراد ولاشي جرادة **(قوله)**
 بحسب) بالثنية أي يأخذ يديه جعاف في رواية بشر بن نهيك يلقط **(قوله)** في ثوبه في حديث ابن عباس
 عند ابن أبي حاتم فجعل أيوب يشرط في ثوبه فيأخذ الجراد فيجعله فيه فكلمة امتلات ناحية تشر ناحية
(قوله) فناداه به) يحتمل أن يكون بواسطة أو بالهام ويحتمل أن يكون بغير واسطة **(قوله)** قال لي أي
 أغشيتني **(قوله)** ولكن لا غشيتي بالنصر بغير تنوين وخبر لا قوله أي أو قوله عن بركن وفي رواية شيب بن
 نهيك فقال ومن يشيع من رحلت أو قال من فضلت في الحديث جواز الخصر على الاستكثار من الحلال في
 حق من وثق من نفسه بالشكر عليه وفيه نسبة المال الذي يكون من هذه الجهة بركة وفيه فضل الفضي
 الشاكر وسيأتي بقية مباحث هذه الحصة الأخيرة في الرقاق ان شاء الله تعالى واستنبط منه الخطأ في جواز أخذ
 الثمار في الاملاك وتصفية ابن التين فقال هو شيء يخص الله به نبيه أيوب وهو بخلاف الثمار فإنه من فضل
 الآدمي فذكره لما فيه من السرف وورد عليه بأنه أذن فيه من قبل الشارع ان ثبت الخبر بستانس فيه بهذه
 القصة والله أعلم **(قوله)** لم يثبت عند البخاري في قصة أيوب شيء فاكفى بهذا الحديث الذي على شرطه
 وأصح ما ورد في قصته ما أخرجه ابن أبي حاتم وابن جرير ومصححه ابن حبان والحاكم من طريق نافع بن يزيد
 عن عقيق عن الزهري عن أنس أن أيوب عليه السلام ابتلى قلبه في بلاده ثلاث عشرة سنة عرفه
 القرى بمسوا بعد الارجلين من اخوانه فكانا ينفذون اليه ويروحان فقال أحدهما لا تخلفد أيوب
 ذنبا عظيموا لا لكشف عنه هذا البلاء فذكره لا تخلفد أيوب يعني خزن ودعا الله حينئذ فخرج لحاجته
 وامسكت امرأته يده فلما فرغ أبطأت عليه فأوحى الله اليه أن اركض بر كضون بركضون الارض فبعثت
 عين فاعقل منها فرجع محبها فبعثت امرأته فلم تعرفه فسألته عن أيوب فقال أي أنا هو وكان له ادوان
 أحدهما القمص والاخر للثياب فبعث الله له سحابة فأفرغت في اندرا لقمع الذهب حتى فاض وفي اندرا الشعر
 الفضة حتى فاض وروى ابن أبي حاتم نحوه من حديث ابن عباس وفيه فكساها الله حلة من حلل الجنة
 فبعثت امرأته فلم تعرفه فقال يا عبد الله هل أبصرت المبتلى الذي كان هنا فقلت للثياب ذهبت به فقال ويحك
 أنا هو وروى ابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن عبيد بن عمير نحوه حديث أنس وفي آخره قال فجعلوا
 وعز تلك الأرفع رأسي حتى تكشف عني فكشف عنه وعن الضحالة عن ابن عباس وداود على امرأته
 شبها حتى ولقت له ستة وعشرين ولدا ذكرها وذكر وهب بن منبه ومحمد بن اسحق في المبتدأ قصة مطولة
 جدا وحاصلها انه كان بحوران وكان له البنية سهلا وجبلها وله أهل ومال كثير وولد فلبس ذلك كله شبا
 فشا وهو بصير ومحبس ثم ابتلى في جسده أنواع من البلاء حتى أتى خارجا من البلد فرفضه الناس لا
 امرأته فبلغ من أمرها انها كانت تخدم بالاجر وتطعمه الى أن تعجبها الناس خشية العدوى فباعته إحدى

أركض اضرب بر كضون
 بسدون حدثنا عبد الله
 ابن محمد الجعفي حدثنا
 عبد الرزاق أخبرنا معمر
 عن همام عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ينادي أيوب فيقول
 هريانا فناداه به أيوب
 من ذهب فجعل يحسني في
 ثوبه فناداه به بأيوب ألم
 أكن أغشيتك عاتري قال
 لي يا رب ولكن لا غشيتني
 عن بركن

باب واذا كرفي الكتاب
 موسى انه كان مخلصا وكان
 رسولا لينا ونايدنا مص
 جانب الطور الايمن
 وفر بناه نجيا
 كله قال الواحد والاثنين
 وقال خلصوا اعتزلوا
 نجيا والجميع اتجيبه يتناجون
 تلقف تلمم * حدثنا عبيد
 الله بن يوسف حدثنا
 الليث قال حدثني عقيل
 عن ابن شهاب سمعت
 عروة قال قالت عائشة
 رضي الله عنها فرجع النبي
 صلى الله عليه وسلم الى
 خديجة يرجف فؤاده
 فانطلقت به الى ورقة بن
 نوفل وكان رجلا تنصير
 يقرأ الانجيل بالعربية
 فقال ورقة ماذا ترى
 فاجابه فقال ورقة هذا
 الناموس الذي انزل الله
 على موسى وان ادر كفى
 يومك انصرك نصرا
 مؤزرا الناموس صاحب
 السر الذي يطلعه بمجايرته
 عن غيره
باب قول الله عز وجل
 وهل اتاك حديث موسى
 افراى تارا الى قوله بالواد
 المقدس طوى

خفيهما من بعض بنات الاشراف وكانت طوبى حسة فاشترت به طماطيا فلما احضرته له حلق ان
 لا يأكله حتى يجف من ان لها ذلك فكشفت عن رأسها فاشترته وقال حينئذ ربى منى الضرو أنت
 أرحم الراحمين فافاه الله تعالى وروى ابن ابي حاتم عن مجاهد ان ايوأ أول من آسا به الجدرى ومن
 طر يق الحسن ان ابلس اى امرأته قال طان اكل ايوأ بولم يسم عوفى فصرضت ذلك على ايوأ فحلف
 ليصر بنها مائة فلما عوفى امره الله ان يأخذ عرجونا فانه مائة شعراخ فيصر بها صر بنواحدة وقيل بل قصد
 ابلس على الطر يق صو رة طبيب فقال لها اذا دأبته فقال أنت شفرى فقتل ذلك فصرضت ذلك عليه
 فغضب وكان ما كان وذكر الطبري ان اسمها اليانث يعقوب وقيل رحمة بنت يوسف بن يعقوب وقيل بنت
 افرائيم او ميشابن يوسف واطا بن خالويه انه يقال طام زيدا اختلف في مدة بلانه فقبل ثلاث عشرة سنة
 كما تقدم وقيل ثلاث سنين وهذا قول وهب وقيل سبع سنين وهو عن الحسن وقادة وقيل ان امرأته قالت
 له الاعداء والله ليحافلك فقال قلعتت جميعا سبعين سنة افعلا اسبع سبع سنين والصحيح ما تقدم انه لبث في
 بلانه ثلاث عشرة سنة وروى الطبري ان مدة عمره كانت ثلاثا وتسعين سنة فلي هذا فيكون عاش بعد ان
 عوفى عشرين سنين والله اعلم **قوله** باب واذا كرفي الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا لينا الى قوله
 (نجيا) في رواية اخرى قول الله واذكر الخ وليس فيه باب وساق في رواية اخرى الى قوله اخاه هرون نينا **قوله**
 يقال الواحد والاثنين زاد الكشيمهني والجميع نصى (ويقال خلصوا اعتزلوا نجيا والجميع اتجيبه يتناجون)
 قال ابو عبيدة في قوله تعالى خلصوا نجيا اى اعتزلوا نجيا يتناجون والنجى يقع لفظه على الواحد والجمع ايضا
 وقد يجمع فيقال نصى واتجيبه قال البيه

وشهدت اتجيبه الاقامة عالا * كمي وأرداف الملوك شهود

وموسى هو ابن عمران بن لاهب بن عازر بن لاوى بن يعقوب عليه السلام لا اختلاف في نسبه ذكر السدى
 في تفسيره باسانيد انه بده امر موسى ان فرعون رأى كان تارا اقبلت من بيت المقدس فاحرقته ودمر
 وجميع القبط الادور بنى اسرائيل فلما استيقظ جمع الكهنة والسحرة فقالوا هذا افسلام بولدم من هؤلاء
 يكون خراب مصر على يده فامر بقتل الفلمان فلما ولد موسى اوحى الله الى أمه ان أرضعه فاذا خفت عليه
 فأنسه في البه بالوا فكانت ترضعه فاذا خافت عليه جعلته في تابوت وألقته في البحر وجعلت الحليل عندها
 فقبضت الحليل يومافجرى به النيل حتى وقف على باب فرعون فانقطعه الجوارى فاحضروه عند امه
 ففتحت التابوت فرأته فاعجبها فاسترته من فرعون فوجهه طاهر بشه حتى كان من امره ما كان **قوله**
 تلقف تلمم هو تفسير اى عبدة فانه في سورة الاحراف ثم اورد المصنف طوط من حديث بده الوحي وقد
 تقدم شرحه بتمامه في أول الكتاب والغرض منه قوله الناموس الذى انزل على موسى **قوله** الناموس
 صاحب السر الذى يطلعه بمجايرته عن غيره هو قول المصنف وقد تقدم قول من خصه بسر الخبر
قوله باب قول الله عز وجل وهل اتاك حديث موسى افراى تارا الى قوله بالواد المقدس طوى سقط
 لفظ باب عند ابي ذر وكريمة **قوله** آنت أبصرت قال ابو عبيدة في قوله آنت من جانب الطور نارا
 اى أبصر **قوله** قال ابن عباس المقدس المبارك طوى اسم الوادى هكذا وقع هذا التفسير وما بعده في رواية
 ابي ذر عن المستمل والكشيمهني خاصة ولم يذكره جميع رواة البخارى هنا وانما ذكره وبعضه في تفسير
 سورة طه وهاتان امره هنا وبان اذا أعيد في تفسيره ان شاء الله تعالى ما سبق منه هنا وقول ابن عباس
 هذا واصله ابن ابي حاتم من طر يق على بن ابي طلحة عن ابن عباس به وروى هو والطبري من وجه آخر
 عن ابن عباس انه سمى طوى لان موسى طواه لبلال قال الطبري في هذا الموضع المتبالي والمقدس طوى به

وهو مصدر أخرج من غير لفظ كانه قال طويته الوادي المقدس طوى وعن سعيد بن جبيرة قال قيل له طوى
 أى طأ الأرض حافيا وروى الطبري عن مجاهد مثله وعن عكرمة أى طأ الوادي ومن وجه آخر عن ابن
 عباس كذلك وروى ابن أبي حاتم عن طريق بشر بن عبيد والطبري عن طريق الحسن قال قيل له طوى
 لأنه قدس مرتين وقال الطبري قال آخرون معنى قوله طوى أى تى أى ناداه به مرتين فالتبوا الوادي المقدس
 وأنشدك شاهد قول عدى بن زيد

أعاذل إن اللوم في غير حينه * على طوى من غيلة المتردد

وقال أبو عبيدة طوى بكسر أوله قوم كقول الشاعر * وإن كان حيانا عدى آخر الدهر * قال ومن جعل
 طوى اسم أرض لم يتونه ومن جعله اسم الوادي صرفه ومن جعله مصدرا فعنى نودى مرتين صرفه تقول
 ناديت تى وطوى أى حمرة بعد حمرة وأنشد البيت المذكور (قوله سيرتها حالها) وصله ابن أبي حاتم من
 طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى سجد هاشميا الأولى يقول حالها الأولى ورواه ابن
 جرير كذلك ومن طريق مجاهد وقادة سيرتها هاشميا (قوله والنهى التى) وصله الطبري عن طريق علي بن
 أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى يشون في مساكنهم أن في ذلك الآيات الأولى التى قال الأولى التى
 ومن طريق سعيد عن قتادة لاوى التى لاوى الورع قال الطبري خص أولى النهى لأنهم أهل التفكير
 والاعتبار (قوله علكا بامرنا) وصله ابن أبي حاتم والطبري عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في
 قوله ما أخلفنا موسى علكا يقول بامرنا ومن طريق سعيد عن قتادة علكا أى بطاقتنا وكذا قال السدي
 ومن طريق علي بن زيد هو ناوا واختلف أهل القراءة في هج مكلفا واياهم والتفع وبالكسر ويجوز
 تخريج هذا التأويل على هذه القراءة (قوله هوى شق) وصله ابن أبي حاتم عن طريق المذكور في
 قوله تعالى ومن جعل عليه قضيب قد هوى قال يعنى شق وكذا أخرجه الطبري (قوله فارغا الامن ذكر
 موسى) وصله سعيد بن عبد الرحمن الهزومي في تفسير ابن عبيدة عن طريق ابن عباس في قوله
 تعالى وأصبح قوماد موسى فارغا قال من كل الامن ذكر موسى وأخرج الطبري عن طريق سعيد بن جبيرة عن
 ابن عباس نحوه ومن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس فارغا لا تذكر الاموسى ومن طريق مجاهد
 وقادة نحوه من طريق الحسن البصري أصبح فارغا من العهد الذى عهد اليها أنه سير عليها وقال أبو عبيدة
 في قوله فارغا أى من الحزن لعلها أنه لم يفرق ورد ذلك الطبري وقال أنه يخالف جميع أقوال أهل التأويل
 وأم موسى اسمها بادونا وقيل أبانخت ويقال يوحنا (قوله ردأى صدق) وصله ابن أبي حاتم من
 الطريق المذكور وقيل وروى الطبري عن طريق السدي قال كيا صدق ومن طريق مجاهد وقادة ردأى
 أى حونا (قوله ويقال مغيا أو مغيا) يعنى بالمعجمة والمثناة والمهملة والنون قال أبو عبيدة في قوله ردأى
 يصدق أى مغيا يقال فيه أرادته خلا على عدوه أى أكفته وأعتبه أى صرت له كفيا (قوله يبطش
 و يبطش) يعنى بكسر الطاء وضمها قال أبو عبيدة في تفسير قوله تعالى فلما أن أراذ أن يبطش بالنبي هو عدو
 لها بالطاء مكسورة ومضمومة لفتان (قلت) الكسر القراءة المشهورة هنا في قوله تعالى يوم يبطش
 البطشة الكبرى والضم قراءة ابن جعفر ورويت عن الحسن أيضا (قوله يبطشون يبطشون) قال أبو
 عبيدة في قوله تعالى الملا يبطشون بفتح اللام أى يهجمون بثوبنا يرمون ويثأرون انتهى ومعنى
 يثأرون ومنه قول الشاعر

سيرتها حالها والنهى
 التى علكا بامرنا هوى
 شق فارغا الامن ذكر
 موسى ردأى صدق
 ويقال مغيا أو مغيا
 يبطش و يبطشون
 يثأرون والجدوة
 قطعة غليظة من

أرى الناس قد أخذوا شيعة * وفي كل حادثة يؤمر

وقال ابن قتبية معناه بامر بعضهم أيضا كقوله واتمروا بكم عمر ووف (قوله والجدوة قطعة غليظة من

الخشب ليس لها لب) قال أبو عبيدة في قوله تعالى أوجدتوه من النار أي قطعة غليظة من الخشب ليس فيها
لب قال الشاعر

بات حواطيل لي يلتمس لها * جزل الجذا غير خوار ولا دعر .

والجذوة مثله البليم (قوله) سئد سئعينا كلما عزت شيا قد جعلت له عضدا) وقال أبو عبيدة في قوله
تعالى سئد عضدك بأخبث أي سئوينا به ونسبنا قول شد فلان عضد فلان إذا أعانه وهو من أعاضته
على أمره أي ماوته (قوله) وقال غيره كلام ينطق بحرف أوفيه غنمة أو فاقة فهي عسدة) هو قول أبي
عبيدة قال في قوله تعالى واحلل عسدة من لاني العدة في اللسان ما لم ينطق بحرف أو كانت فيه مسكة من
غنمة أو فاقة وروى الطبري من طريق السدي قال لما تحرك موسى أخذته أسبه أمرأة فروعن ترقصه
ثم ناولته فروعن فأخذ موسى لمحيتها فتفتحها فاستدعى فروعن الدنيا حين ضالت أسبه أنه صلى لا يسفل
فوضعت له جراو باقونا قالت إن أخذ الباقر فاذبحه وإن أخذ الجرة فاعرقه يا لا يسفل فجاءه جبريل
فطرح في يده جرة فطرحها في فيه فأحترق لسانه فصارت في لسانه عسدة من يومئذ ومن طريق مجاهد
وسعيد بن جبيرة نحو ذلك والغنمة هي التردد في النطق بالمتاة القوقانية والفاقة بالمسمة التردد في النطق
بالفاء (قوله) أرى نظهرى) قال أبو عبيدة في قوله تعالى أشد به أرى أي نظهرى وبالش قد أرى أي
كان في نظرها ومعيها وأورد الطبري بأسنادين عن ابن عباس في قوله أشد به أرى قال نظهرى (قوله)
فيسحكنكم فيهلككم) وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وهو قول أبي عبيدة قال
وتقول سئعه وأسئعه يعني قال الطبري سعت أكثر من أسعت وروى من طريق قتادة في قوله فيسحكنكم
أي يسألكم والخطاب للصحرة يقال إن اسم رؤسهم خادون وساقور وخطوط والمصفا (قوله) المثل
تأثت الأمثل يقول بد يسحك قال خذ المثل خذ الأمثل) قال أبو عبيدة في قوله بطرسكم أي بد يسحك وديسكم
وما أتم عليه والمثل تأثت الأمثل تقول خذ المثل منكم لا تشين وخذ الأمثل منهما إذا كان ذكرا والمراد
بالثل الفضل (قوله) ثم اتوا صفا يقال هل أتيت الصفا اليوم يعني المصلى الذي يصلى فيه فأوجس
في قوله ثم اتوا صفا أي صقروا ولم معنى آخر من قولهم هل أتيت الصفا اليوم أي المصلى الذي يصلى فيه
(قوله) فأوجس أضمر خوفا فذهبت الواو من خيفة لكسرة الخاء) قال أبو عبيدة في قوله تعالى فأوجس منهم
خيفة أي فأضمر منهم خيفة أي خوفا فذهبت الواو فصارت باء من أجل كسرة الخاء قال الكرماني مثل
هذا الكلام لا يليق بمجلة هذا الكتاب أن يذكر فيه انتهى وكأمر أي فيه ما خلاص اصطلاح المتأخرين من
أهل علم التصريف فقال ذلك حيث قالوا في مثل هذا أصل خيفة خوفا فقلبت الواو ياء لكونها بعد كسرة
وماعرف أنه كلام أحد الرؤس العلماء باللسان العربي وهو أبي عبيدة معمر بن المنذر البصري (قوله) في
جنوع النخل على جذوع) هو قول أبي عبيدة واستشهد بقول الشاعر * هم صلوا العدى في جذع نخلة *
وقال نعيمه على موضع في إشارة لبيان شدة التحكن في الظرفية (قوله) خيلناك) قال أبو عبيدة في قوله
قال فاختلنا أي ما بالثوبنا قال الشاعر * يا عجب ما خطبه وخطبي * وروى الطبري من طريق
السدي في قول الله تعالى فاختلنا قال مالك يا سامري واسم السامري المذكور يأتي (قوله) مساس مصدر
مليه مساسا) قال الفراء قوله لا مساس أي لا لمس ولا لمس والمراد أن موسى أمرهم أن لا يؤاكلوه ولا
يتخالطوه وقرئ لا مساس بفتح الميم وهي لغة قاشية واسم السامري موسى بن طغر وكان من قوم عيلون
البحر وقال أبو عبيدة في قوله تعالى لا مساس إذا كسرت الميم جاز التصبيد والرفع والجرب بالتثوين وجاءت هنا
منقبة فتصحت بغير تثوين قال النابغة

الخشب ليس لها لب سئد سئعينا كلما عزت شيا قد جعلت له عضدا وقال غيره كلام ينطق بحرف أوفيه غنمة أو فاقة فهي عسدة أرى نظهرى فيهلككم المثل تأثت الأمثل يقول بد يسحك خذ المثل خذ الأمثل ثم اتوا صفا يقال هل أتيت الصفا اليوم يعني المصلى الذي يصلى فيه فأوجس أضمر خوفا فذهبت الواو من خيفة لكسرة الخاء في جذوع النخل على جذوع خيلناك مساس مصدر مليه مساسا

فأصبح من ذلك السامري أنفقال موسى له لا بأسا

قل للملحمة والمخالطة واحد قل ومنهم من جعلها اسما فأكسر آخرها فبشر بنون قال الشاعر

نجم كرم خطا السامري وقوله * ألا لا مري بالسامري مياس

أجرها جمرى قطام وخزام (قوله) لتنفته لنذرته) وصله الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن

عباس في قوله لتنفته في الميم نسفا يقول لنذرته في البحر (قوله الضعفاء الطر) قال أبو عبيدة في قوله

تعالى وإنا لا نعلمها ولا نضحي أي لا نطس ولا نضحي الشمس فتجد الطر وروى الطبري من طريق

علي بن أبي طلحة عن ابن عباس لا يصيبك فيها عطش ولا حر (قلت) وهذا الموضع وقع استطرادا والأفلا

تطلق له بقصة موسى عليه السلام (قوله) قصه اتبى أثره وقد يكون أن قص الكلام نحن قص علي بن) أما

الأول فهو قول مجاهد والسدي وغيرهما أخرجه ابن جرير وقال أبو عبيدة في قوله تعالى وقالت لآخته قصه

أي اتبى أثره تقول قصصت آثار القوم وأما الثاني فهو من قبل المصنف وأخت موسى اسمها مريم واقعتها

في ذلك مريم بنت عمران والدة عيسى عليه السلام (قوله) عن جنبه عن يمينه بدو عن جنبه عن اجتناب واحد

روى الطبري من طريق مجاهد في قوله عن جنبه قال عن بدو قال أبو عبيدة في قوله تعالى فبصرته به عن

جنبه أي عن بدو فبحسب وقال ما أتينا إلا عن جنبه وعن جنبه قال الشاعر

فلا تحرمني بالآل عن جنبه * فأتى امرؤ وسط القباب غرب

وفي حديث القنوت الطويل عن ابن عباس الجنب أن يسمى بصرا إلى الإنسان إلى الشيء البعيد وهو إلى جنبه لم

يشعر (قوله) قال مجاهد على قدر موعده) وصله القرطبي من طريق ابن أبي نجيع عنه وروى الطبري من

طريق العوفي عن ابن عباس في قوله على قدر ما موسى أي على ميقاته (قوله) لا تلبس الضعفاء) وصله القرطبي

أي ضاع مجاهد وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله لا تلبس في ذكرى قال

لا يلبس (قوله) مكانسوى منصف بينهم) وصله القرطبي أيضا عن مجاهد وقال أبو عبيدة يضم آله وبكسره

كعدى وعدى والمعنى النصف والوسط (قوله) يسا يسا) وصله القرطبي من طريق ابن أبي نجيع عن

مجاهد في قوله فاضرب لهم طر يقافي البحر يسا أي ياسا وقال أبو عبيدة في قوله طر يقافي البحر يسا

متحركا الحروف وبعضهم سكن الباء وتقول شاة يس البحر يث أي يابسه ليس طالبن (قوله) من زينة

القوم الحلبي الذي استعاروا من آل فرعون) وصله القرطبي من طريق ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله

ولكنك حللنا وأزاد من زينة القوم أي الحلبي الذي استعاروا من آل فرعون وهي الأثقال الأولى أو زار وروى

الطبري من طريق ابن زيد قال الأول زار الأثقال وهي الحلبي الذي استعار ومن آل فرعون وليس المراد بها

الغروب ومن طريق قتادة قال كان الله وقتل موسى ثلاثين ليلة ثم أعماه عشر فلما مضت الثلاثون قال

السامري لبني إسرائيل أعماكم الذي أعماكم حقوق بالحلبي الذي كان معكم وكانوا قد استعاروا ذلك من

آل فرعون فساروا وهي معهم فقد قهرها إلى السامري فصرها صرة بكرة وكان ذلك صر في ثوبه قبضة من

أثر حافر فرس جبريل فقد قهرها مع الحلبي في النار فأخرج جبريل (قوله) فقد قهرها ألقبها ألقى صنع) وقع في

رواية الكشي عن فقد قهرها وصله القرطبي من طريق ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله تعالى قبضت قبضة

من أثر الرسول فقد قهرها قال ألقبها ألقى صنع في قوله فبصرته أي ألقبها (قوله)

قتسى موسى هم يقولونه خطأ الرب) وصله القرطبي عن مجاهد كذلك وروى الطبري من طريق السدي

قال لما خرج العجل فخار قال لهم السامري هذا الحكم والله موسى قتسى أي قتسى موسى وصل من طريق

قتادة نحوه قال نسي موسى بعم من طر بن سعيد بن جبير عن ابن عباس قتسى أي السامري نسي ما كان

لتنفته لنذرته الضعفاء

المرقصه اتبى أثره

وقد يصح أن قص

الكلام نحن قص علي بن

عن جنبه عن بدو عن

جنبه عن اجتناب واحد

* قال مجاهد على قدر

موعده لا تلبس الضعفاء

مكانسوى منصف

بينهم يسا يسا من زينة

القوم الحلبي الذي استعاروا

من آل فرعون فقد قهرها

ألقبها ألقى صنع قتسى

موسى هم يقولونه خطأ

الرب

عليه من الاسلام **(قوله)** أن لا يرجع اليهم قولاً في العجل) وصله القريباني عن مجاهد كذلك وقال أبو عبيدة تغدير القراءة بالضم أنه لا يرجع ومن لم يضم العين نصب بأن **(تفسير)** لمج المصنف بهذه التفسير لما جرى له موسى في خروجه إلى مدين ثم في رجوعه إلى مصر ثم في اختياره مع فرعون ثم في غرق فرعون ثم في ذهابه إلى الطور ثم في عبادة بني إسرائيل العجل وكان لم يثبت عنده في ذلك من المرفوعات ما هو على شرطه وأصح ما ورد في جميع ذلك ما أخرجه النسائي وأبو يعلى بإسناد حسن عن ابن عباس في حديث الثنوت الطويل في قدر ثلاث ورفات وهو في تفسير طه عندهم عند ابن أبي حاتم وابن جرير وابن مردويه وغيرهم عن خروج التفسير المسند ثم ذكر المصنف في هذا الباب طرفاً من حديث الإسراء من رواية قتادة عن أنس عن مالك ابن معصعة وسياً في بنامه في السيرة النبوية وأقتصر منه هنا على قوله حتى أتى السماء الخامسة فإذا هرون الحديث بهذه القصة خاصة ثم قال تابعه ثابت وعبد بن أبي علي عن أنس وأراد بذلك أن هذين تابعاً قتادة عن أنس في ذكر هرون في السماء الخامسة لا في جميع الحديث بل ولا في الإسناد فان رواية ثابت مرسولة في صحيح مسلم من طريق جادين سلمه عنه ليس فيها ذكر مالك بن معصعة ثم فيها ذكر هرون في السماء الخامسة وكذلك في رواية عبد بن أبي علي وهو بصري ليس له في البخاري ذكر إلا في هذا الموضع وافق ثابته في أنه لم يذكر لآس فيه شيئا وقد وافقه ما شرب عن أنس في ذلك وفي كون هرون في الخامسة وسياً في حديثه في أثناء السيرة النبوية وأما قتادة فقال عن أنس عن مالك بن معصعة وأما الزهري فقال عن أنس عن أبي ذر كافي في أول الصلاة ولم يذكر في حديث هرون أسلاً ولا في هذا أشار المصنف بالتابع والله أعلم **(قوله)** باب وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه إلى قوله هو مسرف كذاب) كذا وقعت هذه الترجمة بغير حديث ولعله أخلى بإضافتي الأصل فوصل كذا ثم وقع هذا في رواية النسائي مضموماً إلى ما في الباب الذي بعده وهو متجه واختلف في اسم هذا الرجل قيل هو يوشع بن نون وهو من بني إسرائيل وهو بعد لأن يوشع كان من ذرية يوسف عليه السلام ولم يكن من آل فرعون وقد قيل إن قوله من آل فرعون متعلق بكم يكتم إيمانهم الصحيح أن المؤمن المذكور كان من آل فرعون واستدل ذلك الطبري بأنه لو كان من بني إسرائيل لم يصح فرعون أن يبعثه ولم يسمع منه وذكر التعليل عن السدي ومقاتل أنه ابن عم فرعون وقيل اسمه شمعان بالشين المعجمة قال الدارقطني في المؤتلف لا يعرف شمعان بالشين المعجمة إلا هذا وصححه السهلي وعن الطبري اسمه حيزور وقيل حزقييل بن رحايا وقيل حريال قاله وهب بن منبه وقيل جابوت وعن ابن عباس اسمه حبيب وهو ابن عم فرعون أخرجه عبد بن جيد وقيل هو حبيب التجار وهو غلط وذكر أبو القاسم المغربي في أدب الخواص أن اسم صاحب فرعون حوثكة ابن سود بن أسلم من قضاة عزاله ورواية أبي هريرة **(قوله)** باب قول الله تعالى وهل أتاك حديث موسى وكلام الله موسى تكلياً) ذكر في الباب ثلاثة أحاديث * أحدها حديث أبي هريرة في قصة موسى وعيسى وغير ذلك * ثانيها حديث ابن عباس في ذلك وفيه ذكر يونس * ثالثها حديثه في سوم عاشوراء وقوله في حديث أبي هريرة رأيت موسى وإذا هو رجل ضرب بفتح المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة أي نحيف **(قوله)** رجل) بفتح الراء وكسر الجيم أي ذهاب الشعر مسترله وقال ابن الكيث شعر رجل أي غير جعد **(قوله)** كأنهم رجال شجرة) بفتح المعجمة وضم النون وسكون الواو بعدها حمزة ثم جاء ثابت عن من الجين يسبون إلى شجرة وهو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد وكتب شجرة لساناً كان ينفه بين أهلها والنسبة إليه شجرة بالهمزة بعد الواو بالهمزة ضمير داو قال ابن قتيبة سمي بذلك من قول رجل فيه شجرة أي تفرقة والتفرقة زنا في زوايا التابعين من الأندلس قال اللودي رجل

أن لا يرجع اليهم قولاً
في العجل * حدثنا
هبة بن خالد ثنا همام
حدثنا قتادة عن أنس بن
مالك عن مالك بن معصعة
أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدثهم عن
ليلة أسرى به حتى أتى
السماء الخامسة فإذا
هرون قال هذا هرون
فلم عليه فسلمت عليه
فردني قال مرحبا بالاخ
الصالح والنبي الصالح
* تابعه ثابت وعبد بن
أبي علي عن أنس عن
النبي صلى الله عليه وسلم
(باب)
وقال رجل مؤمن من
آل فرعون يكتم إيمانه
إلى قوله مسرف كذاب
(باب) قول الله تعالى وهل
أتاك حديث موسى وكلام
الله موسى تكلياً *
حدثنا إبراهيم بن
موسى أخبرنا هشام بن
يوسف أخبرنا معمر عن
الزهري عن سعيد بن
المسيب عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة أسرى به رأيت
موسى وإذا هو رجل ضرب
رجل كأنهم رجال شجرة

ورأيت عيسى فاذا هو رجل ربه أجزكا عاخر من ديعاس وأنا أشبه ولدا إبراهيم ثم أعتبنا من في أحد هالين وفي الآخر خمر قال
أشرب أهما شامت فاخذت اللبن فشر به قليل أخذت القطرة أما انطوا أخذت الخمر غوت أمث * حدثني محمد بن بشار حدثنا زهير
حدثنا شعبة عن قدامة قال سمعت أبا العالية حدثنا ابن عم نيكم يحيى بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لعبد أن يقول أنا
خير من يونس بن متى ونسبه إلى أبيه ٢٧٢ وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به فقال موسى آدم طوال كأنه من رجال شجرة

الآدم زرع وقون بالطول انتهى ووقع في حديث ابن عمر عند المنصف بعد ذلك ثم من رجال الزواهم
معر وقون بالطول الأدمه (قوله ورأيت عيسى) سأل الكلام على ذلك في ترجمة عيسى (قوله وأنا
أشبه ولدا إبراهيم) أي الخليل عليه السلام زاد مسلم من رواية أبي الزبير عن جابر ورأيت جبريل فاذا
أقرب الناس شبهه لادجيه (قوله ثم أعتبنا من) سأل الكلام عليه في حديث الاسراف في السيرة النبوية
ان شاء الله تعالى وقوله في حديث ابن عباس سمعت أبا العالية هو ال باح بكسر الراء وتخفيف التعتابه ثم
مهمه قواسمه رفيع بالقامه صغر وروى عن ابن عباس آخر رواية أبو العالية وهو البراء الشدي بنسبه
التي يرى السهام واسمه يابن فيرو ز وقيل غير ذلك وحديثه عن ابن عباس سبق في تقصير الصلاة (قوله
لا ينبغي لعبد) يأتي الكلام عليه في ترجمة يونس عليه السلام (قوله وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
أسرى به) في رواية الكشميهني ليلة أسرى على الحكاية وهذا الحديث الواحد أفرداه أكثر الروايات
فجعلوه حديثين أحدهما يتعلق بيونس عليه السلام والثاني حديث آخر وقوله فقال موسى آدم طوال زعم
ابن التين انه وقع هنا آدم جهم طوال ولم أر قط جهم في هذا روايه وقوله آدم بالمداي أسمر وطوال يضم
المهملة وتخفيف الواو وأما حديث ابن عباس في صوم عاشوراء فسبق شرحه في كتاب الصيام (قوله
باب قول الله تعالى واعدنا موسى ثلاثين ليلة إلى قوله وأنا أول المؤمنين) سأل في روايه كبره الأثنين
كلتهما وقوله وأعمناه عشرين فيه إشارة إلى ان المواعيد وقعت مرتين وقوله صفاء أي مغفابا عليه
(قوله يقال ذكر زلزاله) هذا ذكره هنا لقوله في قصة موسى عليه السلام فلما قبلي به للجلجل جله ذك قال أبو
عبدة جله ذك أي مستويا مع وجه الأرض وهو مصدر جمل صفة ويقال نافذة ذك أي ذاهبة السنام مستو
ظهرها ووقع هندي مرده هو فرعان الجبل ساخن في الأرض فهو يهوى فيها إلى يوم القيامة وسندهواه
وأخو جهابن أبي حاتم من طريق أبي مالك رفعه لما قبلي الله للجلجل طارت له ظلمة سنة أجبس فوقت ثلاثة
بعك حوى وو رويبر وثلاثة بالمدينة أحلدو روى وو رقا وهذا غير مرساله (قوله فذكر كاند ككن
جل الجبال كالواحدة) كآل الله عز وجل ان السموات والأرض كانتا رتلا ولم يفتل كن رتقا ذكر هذا
استمرانا لإذ خلق له بقصة موسى وكذا قوله وتقام لتصقن وقال أبو عبيدة الرق التي ليس فيها ثقب
ثم ققى الله السماء بالطرور فوق الأرض بالشجر (قوله أشرب يونس بمشرب بمصوغ) يشترى أنه ليس من
الشراب وقال أبو عبيدة في قوله تعالى وأشرب يونس قال لهم العجل أي سقوه حتى غلب عليهم وهو من مجاز
الحذف أي أشرب يونس قال لهم العجل ومن قال ان العجل أمق ثم ذرى في الماء فشر يونس فلم يفر فشر كلام
العرب لانها لا تقول في الماء أشرب فلان في قلبه (قوله قال ابن عباس انبجست انبجرت) وصله ابن أبي
حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه كذلك (قوله واذتقنا الجبل رفعا) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي
ابن أبي طلحة عنه أيضا ثم ذكر المنصف في الباب حديثين أحدهما حديث أبي هريرة (٣) في أن الناس

وقال عيسى جدم مروع
وذكر المال كاخزن النار
وذكر المال كاخزن النار
ابن عبد الله حدثنا سفيان
حدثنا ابوب السخاني
عن ابن سعد بن جبير عن
أبيه عن ابن عباس رضى
الله عنهما أن النبي صلى
الله عليه وسلم لما قدم
المدينة وجدهم يصومون
يوما يعني يوم عاشوراء
فقالوا هذا يوم عظيم وهو
يوم نحيى الله فيه موسى
وأغرق آل فرعون فقام
موسى شكر الله فقال أنا
أولى بموسى منهم فصامه
وأمر بصيامه فباب قول
الله تعالى واعدنا موسى
ثلاثين ليلة إلى قوله وأنا أول
المؤمنين يقال ذكر زلزاله
فذكر كاند ككن جمل الجبال
كالواحدة كآل الله عز
وجل ان السموات والأرض
كانتا رتقا ولم يفتل كن رتقا
ملتصقتين أشرب يونس
مشرب بمصوغ قال ابن
عباس انبجست انبجرت
واذتقنا الجبل رفعا

* حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الناس يصفون بزم القيامة فأكون أول من يشق فاذا أنا بموسى أخذ بيده من قوائم العرش فلا أدري ألقني قبل أم جوزي
بصفعة الطور * حدثني عبد الله بن محمد الجاني حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال النبي صلى
٣ (قوله حديث أبي هريرة في أن الناس الخ) هكذا في النسخ وحديث الصعبي أنما هو عن أبي سعيد كآله بالهامش فتأمل وسر رنسة
التاريخ كيف هي اه مصححه

ونستوفى شرحه هناك ووقع هناك ووايه ابي ذكره من المستطلى خاصة عن القربرى محدثنا على بن خشرم
حدثنا سفيان بن عيينة الحديث وقد تقدم التبعة على مثل ذلك في كتاب العلم وذكر المصنف في هذا الباب
حديث ابي هريرة انما سمى الخضر لانه جلس على فروة يضاء فاذا هي ثم زين خلقه خضراء وعلقه بالباب
ظاهر من جهة ذكر الخضر فيه وقد زاد عبد الرزاق في مصنفه بعد ان أخرجه بهذا الاسناد القروة للحيشن
الابيض وما أشبهه قال عبد الله بن أحمد بعد أن روى عنه ابيه عنه أن هذا تسمية من عبد الرزاق انتهى
وجزم بذلك عباس وقال الحربى القروة من الارض قطعة بابية من حشيش وهذا موافق لقول عبد الرزاق
وعن ابن الاعرابى القروة أرض يضاء ليس فيها نبات وهذا جزم الخطاى ومن تبعه وحكى عن مجاهد انه قيل
له الخضر لانه كان اذا سلى اخضر ما حوله الخضر قد اختلف في اسمه قبل ذلك في اسم ابيه وفي نسبه وفي نبوته
وفي تعبيره فقال وهب بن منبه هو بلبا فتح الموحدة وسكون اللام بعدها فتحتا نون ووجدت الهمياطي في
أول الاسم بنقطين وقيل كالأول زيادة ألف بعد الباء وقيل اسمه الياس وقيل اليسم وقيل عامر وقيل
خضر ون والاول أثبتاين ملكان بن فالخ بن عابر بن شاخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح فعل هذا قوله
قبل ابراهيم الخليل لانه يكون ابن عم جابر ابراهيم وقد حكى الثعلبي قولين في انه كان قبل الخليل أو بعده
قال وهب وكنته أبو الياس وروى الدارقطني في الأفراد من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس
قال هو ابن آدم لصلبه وهو ضعيف منقطع وذكر أبو حاتم السجستاني في المعمرين ان ابن عاقل بن آدم
رواه عن ابي عبيدة وغيره وقيل اسمه أرميا بن طيفاء حكاهما ابن اسحق عن وهب وماريا بكسر أوله وقيل
بضمه وأشبهها بعضهم واوا اختلف في اسم ابيه فقيل ملكان وقيل كلبان وقيل عاميل وقيل قابيل والاول
أشهر وعن اسمعيل بن أيوب هو المعمر بن مالك بن عبد الله بن نصر بن الأزرد وحكى السهيلي عن
قوم انه كان ملكا من الملائكة وليس من بني آدم وعن ابن طيعة كان ابن فرعون نفسه وقيل ابن بنت
فرعون وقيل اسمه خضر بن عاقل بن معمر بن عيص بن اسحق بن ابراهيم وقيل كان أبوه فارسا
رواه الطبري من طريق عبد الله بن شاذب وحكى ابن ظفر في تفسيره انه كان من ذرية بعض من آمن
بأبراهيم وقيل انه الذي أمته الله مائة عام ثم بعثه فلا يعوت حتى ينفخ في الصور وروى الدارقطني في الحديث
المذكور قال مد الخضر في أجليه حتى يكذب الدجال وقال عبد الرزاق في مصنفه عن معمر في قصة الذي
يقتله الدجال ثم يحياه بلفظ انه الخضر وكذا قال ابراهيم بن سفيان الراوى عن مسلم في صحيحه وروى ابن
اسحق في المبتدأ عن أصحابه ان آدم أخبر بنيه عند الموت بأمر الطوفان ودعاهم لم يحفظ جسده بالعمير حتى
يدفنه فجاء نوح بنيه لما وقع الطوفان وأعلمهم بذلك فخطوه حتى كان الذي تولى دفنه الخضر وروى
خيشه بن سليمان من طريق جعفر الصادق عن ابيه ان ذا القرنين كان له صديق من الملائكة فطلب منه
انه يذهب على شئ يطول به عمره فذهب على عين الحياة وهي داخل الطلعة فسار اليها والخضر على مقدمته فظفر
بها الخضر ولم يظفر بها ذو القرنين وروى عن مكحول عن كعب الاحبار قال أربعة من الانبياء أحياء
أمان لاهل الارض اثنتان في الارض الخضر والياس واثنتان في السماء ادريس وعيسى وحكى ابن عطية
والبغوى عن أكثر اهل العلم انه نبى ثم اختلقوا هل هو رسول أم لا وقالت طائفة منهم القشيري هو روى
وقال الطبري في تاريخه كان الخضر في أيام افرديون في قول عامة علماء الكلاب الأول وكان على مقدمة ذى
القرنين الأكبر وأخرج القاش اخبارا كثيرة تدل على بقاءه لا تخوم شئ منها حجة قاله ابن عطية قال ولو
كان باقيا لكان له في ابتداء الاسلام ظهور ولم يثبت شئ من ذلك وقال الثعلبي في تفسيره هو معمر على
جميع الأقول محبوب عن البصار قالوه قد قيل انه لا يعوت الا في آخر الزمان حين يرفع القرآن وقال
يوسف بن مطار القربرى

القرطبي هونى عند الجمهور والآية تشهد بذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يتعلم من هودونه ولأن الحكم بالباطن لا يطلع عليه إلا الأنبياء وقال ابن الصلاح هو حى عند جمهور العلماء والعامة معهم في ذلك وأما حديثنا فنكره بعض المحدثين تبعه النووي وزاد أن ذلك متفق عليه بين الصوفية وأهل الصلاح وكتاباته في رؤيته وشبهه والاجتماع به أكثر من أن نحصر انتهى والذي جزم به صغير موجود إلا أن البخاري وأبراهيم الحارثي وأبو جعفر بن المنادي وأبو يعلى بن القرامطة وأبو طاهر الصائدي وأبو بكر بن العربي وطائفة وعدهم الحديث المجهول وعن ابن عمر وجابر وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في آخر حياته لا يبقى على وجه الأرض بعد مائة سنة من هو عليها اليوم أحد قال ابن عمر أراد بذلك انقراض قرنه وأجاب من أثبت حياته بأنه كان حيث نفع على وجه البحر أو هو مخصوص من الحديث كالحسن منه باليس بالأخلاق ومن هجج من أنكر ذلك قوله تعالى وما جعلنا البشر من قبلك الخلد وحديث ابن عباس ما ثبت الله نبيا إلا أخذ عليه الميثاق لأن يمت محمد وهو حى ليؤمن به ولينصرنه أخرجه البخاري ولم يأت في خبر صحيح أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولا قاتل معه وقد قال صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض فلو كان الخضر موجودا لم يصح هذا النفي وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله موسى لو دنا لو كان سبر خيفة قص علينا من خبرهما فلو كان الخضر موجودا لما حسن هذا الحديث ولا خضر بين يديه وأراه العجائب وكان ادعى لإيمان الكفرة لاسيما أهل الكتاب وجافي اجتماعه مع النبي صلى الله عليه وسلم حديث ضعيف أخرجه ابن عدي من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع وهو في المسجد كلاما قال يا أنس اذهب إلى هذا القاتل قتل به يستغفرني فذهب إليه فقال قل له إن الله فضلك على الأنبياء بما فضل به رمضان على الشهر وقال فذهبوا ينظرون فإذا هو الخضر اسناده ضعيف وروى ابن عساكر من حديث أنس نحوه بإسناد أوهى منه وروى الهارثي في الأفراد من طريق عطاء عن ابن عباس مرفوعا يجتمع الخضر والياس كل عام في الموسم فيقتل كل واحد منهما رأس صاحبه ويقتلان عن هؤلاء الكلمات بسم الله ماشاء الله الحديث في أسناده محمد بن أحمد بن زبد عجمه هم وحدة ساكنة وهو ضعيف وروى ابن عساكر من طريق هشام بن خالد عن الحسن بن يحيى عن ابن أبي ربيعة وأدخوه وزاد بشر بن مازم ثم شربة تكفيهما إلى قابل وهذا مفضل ورواه أحمد في الزهد بإسناد حسن عن ابن أبي ربيعة وأدوا زادانها بصومان ومضان بيوت المقدس وروى الطبري من طريق عبد الله بن شاذب نحوه وروى عن علي أنه دخل الطواف فسمع رجلا يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع الحديث فإذا هو الخضر أخرجه ابن عساكر من وجهين في كل منهما ضعف وهو في الجاهلية من الوجه الثاني وجافي اجتماعه ببعض الصحابة فمن بعدهم أخبارا كثرها وهي الإسنادهما ما أخرجه ابن أبي الدنيا والبيهقي من حديث أنس لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم دخل رجلا فخطاهم فذكر الحديث في التعزية فقال أبو بكر وعلى هذا الخضر في أسناده عباد بن عبد الصمد وهو واه وروى سيف في الردة نحوه بإسناد أخرجه لور وروى ابن أبي حاتم من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حمزة وروى ابن وهب من طريق ابن المنكدر أن عمر صلى على جنازة فسمع قائلا يقول لا تسبقنا فذكر القصة وفيها عنه دعا للبيت فقال عمر خذوا الرجل فتواى عنهم فإذا أنزله فدمع ذراع فقال عمر هذا والله الخضر في أسناده مجهول مع اقطاعه وروى أحمد في الزهد من طريق مسعر عن معمر بن عبد الرحمن عن عوف بن عبد الله قال يئنا رجل عصفري فتنه أين الزبير مهموما ألقى به رجل فساءه فأنكره باعنا به بمائة الناس من الفتن فقال قل اللهم سلمني وسلم مني قال قالها وسلم قال مسعر مررون الخضر وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه

وأبو عروبة من طريق رباح بالتحانية ابن عبيدة قال رايت رجلا يماشي عمر بن عبد العزيز معتمدا على يده فلما انصرف قلت لمن الرجل قال رايتك قلت نعم قال احببت رجلا صالحا ذاك اخي الخضر بشرقي ابي سألني وأعدل لا بأس برجاله ولم يقطع لي الا ان خبره لا اثر بسند جيد غيره وهذا البصير الحديث الاول في مائة سنة قال ذلك كان قبل المائة وروى ابن عساكر من طريق كرز بن برة قال اتاني اخ لي من أهل الشام فقال اقبل مني هذه الهدية ان ابراهيم التيمي حدثني قال كنت جالسا بفناء الكعبة اذ رآته فجاء في رجل فلم على ظم ارا حسن وجهه مائة ولا طيبير بها قلت من انت فقال انا اخو الخضر قال فعلمه شيئا اذ افعل راي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وفي اسناده مجهول وضعف وروى ابن عساكر في ترجمة أبي زرع الرازي بسند صحيح انه رأى وهو شاب رجلا ناه عن غشيان ابواب الامراء ثم رآه بعد ان صار شيخا كبيرا على حاله الاولى فنهاه عن ذلك ايضا قال فالتفت لا كنه فلم أره فوقع في نفسي انه الخضر وروى عمر الجبتي في فرائده والفاكهى في كتابه بسند جيد مجهول عن جعفر بن محمد انه رأى شيخا كبيرا يحدث اباه ثم ذهب فقال له ابو هريرة على قال تطلبه فلم أدر عليه فقال لي ابي ذاك الخضر وروى البيهقي من طريق الحاج بن قرافصة ان رجلا كان يبايعان عتدين عمر فقام عليهم رجل فهاهما عن الخلف بالله وعظمهم عروضة فقال ابن عمر لاحدهما كتبها منه فاستاده حتى حفظها ثم تطلبه فلم يرهم قال وكانوا ر وانه الخضر **(قوله باب)** كذا في ذر وغيره خبر ترجمة وهو كالفصل من الباب الذي قبله وتعلقه بظاهر وأورد فيه احاديث احدثها حديث أبي هريرة قتل لبي اسرائيل ادخلوا الباب مسجد اوسيا في شرحة في نصير الاعراف ثانيا حديثه ان موسى كان رجلا حيا فتح الهمة وكسر التحنانية الخليفة بعدها أخرى مثقلة بوزن فيسيل من الجباه وقوله سيدي اوزنه من الترو وقال سبيرا بالتشديد **(قوله في الاسناد حدثنا عوف)** هو الاعمري **(قوله عن الحسن ومحمد خلاص)** اما الحسن فهو البصري واما محمد فهو ابن سيرين وسامعه من أبي هريرة ثابت فقد اخرج احدث هذا الحديث عن روح عن عوف عن محمد وحده عن أبي هريرة واما خلاص فمكرر المعجبة وتخفيف اللام وآخوه مهمله هو ابن عمر بصري قال انه كان على شرطة علي وحديثه عنه في الترمذي والنسائي وجزم يحيى القطان بان روايته عنه من صحيفته وقال أبو داود عن أحمد لم يسمع خلاص من أبي هريرة وقال ابن أبي حاتم عن أبي زرع كان يحيى القطان يقول روايته عن علي من كتاب وقد سمع من عمار وعائشة وابن عباس (قلت) اذا ثبت سماعه من عمار وكان على شرطة علي كيف يمتنع سماعه من علي وقال أبو حاتم قال وقعت عنده صحيفة عن علي وليس بقوى يعني في علي وقال صالح بن أحمد عن أبيه كان يحيى القطان يتروى ان يحدث عن خلاص عن علي خاصة وأطلق بقية الأئمة توثيقه (قلت) وماله في البخاري سوى هذا الحديث وقد أخرجه له مقرؤنا بغيره واعاده سندنا ومختلفا نصير الأحزاب وله عنه حديث آخر أخرجه في الاعان والذو زمرقونا ايضا بمحمد بن سيرين عن أبي هريرة وهم المزي قسبه الى الصوم واما الحسن البصري فلم يسمع من أبي هريرة عند الحفاظ القادار وقع في بعض ال روايات مما يخالف ذلك فهو محكوم بوجهه عندهم وماله في البخاري عن أبي هريرة سوى هذا مقرر وناوله حديث آخر في بدء المطلق مقرؤنا بن سيرين وثالث ذكره في أوائل الكتاب في الاعان مقرر ونا بن سيرين ايضا **(قوله لا يرى من جلده شيء استحياء منه)** هذا بشر بان اغسل لبي اسرائيل عرا بمحض منهم كل جائر في شرعهم وانما اغسل موسى وحده استحياء **(قوله)** واما الدرة بضم الهجمة وسكون الدال على المشهور وبفتح حين ايضا فيها حكاه الطحاوي عن بعض مشايخه ورجح الازلي وقد تقدم بيانه في كتاب الفصل ووقع في رواية ابن مردوديه من طريق عثمان بن الهميم عن

(باب) حدثني اسحق ابن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل لبي اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فسدوا قد دخلوا بنظرون على استباههم وقالوا حجة في شعرة حدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا روح بن عبادة حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاص عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حيا سبيرا الا يرى من جلده شيء استحياء منه فأتاه من آدم بن بني اسرائيل فقال ما يستتر هذا التستر الا من جيب جلده اما برص واما الدرة واما آفة والله ان الله اراد ان يبرئه مما

عوف الحزم بانهم قالوا انه آذر **(قوله)** فخلوا وما وحده فوضع ثيابه في رواية الكشيحي ثيابا اي ثيابه
والاول هو المعروف ونظاره انه دخل الماء عرايا وعليه جوب المستصفى في القل من اغسل عرايا
وقد قدمت توجيه في كتاب الفصل وعقل ابن الجوزي عن الحسن بن ابي بكر التيسوري ان موسى نزل
الى الماء مؤثرا فخرج شبح الجرم والمز ومثل بالماء علموا عند رؤيته انه غير آذر لان الادرة تبين تحت
الثوب الملبول بالماء انتهى وهذا ان كان هذا الرجل قاله احتيا لا يقتل لكن المنقول بخالفه لان في رواية
على بن زيد عن انس عند آذر في هذا الحديث ان موسى كان اذا اراد ان يغسل الماء لم يلق ثوبه حتى يورى
عورته في الماء **(قوله)** عدا ثوبه بالعين المهملة اي مضى مسرا **(قوله)** فوي حجر فوي حجر هو فتح
الياء الاخيرة من فوي اي اعطى فوي او ودنو في حجر بالضم على حذف التاء وقد تم في الفصل لفظ
فوي بالحجر **(قوله)** وابراه مما ية ولون في رواية قاذة عن الحسن بن ابي هريرة عند ابن مردويه وابن
خزيمة واعده صورته وفي رواية فقالت بنو اسرائيل قال الله الا فاكين وكانت برأته وفي رواية روح
ابن عبادة المذكورة فراهو كحسن الرجال خلقا فبراهم قالوا **(قوله)** وقلم حجرا فخذ ثوبه قلت كذا
فيه وفي مسند اسحق بن ابراهيم شيخ البخاري فيه وقلم الجبر بالالف واللام وكذا أخرجه أبو نعيم وابن
مردويه عن طريقه **(قوله)** فراهو الله ان بالحجر لتسدي ظاهرا انه بقية الحديث وقد بين في رواية حمام في
الفصل انه قول ابي هريرة **(قوله)** ثلاثا اوار بها وخصا في رواية حمام المذكورة اوسبعة ووقع عند
ابن مردويه من رواه حبيب بن سالم عن ابي هريرة الحزم يستخرات **(قوله)** فذلك قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبراه الله عما قالوا لم يضع هذا في رواية حمام وروى ابن مردويه
من طريق بكرصة عن ابي هريرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا
كالذين آذوا موسى الا بقتال ان بني اسرائيل كانوا يقولون ان موسى آذوا فاطلق موسى اليانهر بفصل
فذكر نحوه وفي رواية على بن زيد بالمدكو روي ان آخره فراهو ليس كقوله فاهو فانزل تعالى لا تكونوا
كالذين آذوا موسى وفي الحديث حواشي المشي عرايا للضرورة وقال ابن الجوزي لما كان موسى في خلوة
وخرج من الماء فلم يجد ثوبه تبع الحجر بناء على ان لا يصادف أحدا هو عرايا فانفق أنه كان هناك قوم
فاجتازهم كان جوانب الأهار وان خلت غالي الأيون من وجود قوم قريب منها فبنى الامر على أنه لا يراه
أحد لاجل خلوة المكان فانفق رؤيته من رآه والذي يظهر أنه استمر يتبع الحجر على ما في الخبر حتى وقف
على مجلس لبني اسرائيل كان فيهم من قال فيه ما قال وهذا الظاهر القائده والافو كان الوقوف على قوم منهم
في الجبل لم يضع ذلك الموقع وفيه جواز النظر الى العورة عند الضرورة ادعاء ذلك من مداواة أو براءة
من عيب كواذي أحد الزوجين على الاخراج من البرص لفسخ التكاح فانكرو فيه أن الانبياء في خلقهم
وخلقهم على غاية الكمال وان من نسب انبياء الى نقص في خلقه فقد آذاهم بخشي على فاعله الكفر
وفيه معجزة ظاهره لموسى عليه السلام وان الاذي يغلب عليه طباع البشر لان موسى علم أن الحجر
ملسا ثوبه الا بأمر من الله ومع ذلك عامله معاملة من يغفل حتى ضرب به ويحتمل أنه اراد بيان معجزة
أخرى لقومه بتأثير الضرب بالصاق الحجر وفيه ما كان في الانبياء عليهم الصلوات والسلام من الصبر على
الجهل واحتمال آذاهم وجعل الله تعالى العاقبة لهم على من آذاهم وقد روى آذر بن منيع في مسنده
بإسناد حسن والطحاوي وابن مردويه عن حديث على ان الآية المذكورة نزلت في طعن بني اسرائيل
على موسى بسبب هرون لانه توجه معه الى بارقة فقاتل هرون فقتله موسى فلحق فيه بعض بني اسرائيل
وقالوا أنت قتلت هرون الله تعالى بان رفع لهم جسده هرون وهو ميت فخطبهم بانهم ماتوا في الاسناد ضعف ولو

قالوا موسى فخلوا وما وحده
فوضع ثيابه على الجرحم
اغسل فلما فرغ أقبل الى
ثيابه ليأخذها وان الحجر عدا
بشوه فأخذ موسى عصاة
وطلب الحجر فبصل يقول
فوي حجر فوي حجر حتى
انتهى الى سلام من بيتي
اسرائيل فراهو عرايا
أحسن ما خلق الله
وأبراه مما يقولون وقلم
حجرا فخذ ثوبه قلبه
وظف بالحجر ضربا بعصاة
فراهو الله ان بالحجر لتسدي
أنضربه ثلاثا وأرأ بها
أرخا فذلك قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا
كالذين آذوا موسى فبراه
الله عما قالوا ولكن عند الله
وجهاه حدثنا أبو الوليد
حدثنا شعبه عن الأعمش
قال سمعت أبا بائل قال
سمعت عبد الله رضي الله
عنه قال قسم النبي صلى
الله عليه وسلم فقام فقال
رجل ان هذه القصة
ما أريد بها وجه الله فأنبت
النبي صلى الله عليه وسلم
فأنخرته فغضب حتى رايت
الغضب في وجهه ثم قال
يرحم الله موسى فقد أذى
بأكثر من هذا فبصر

ثبت لم يكن فيه ما يمنع أن يكون في القرينين معا الصدق أن كلامها آذى موسى فراء الله عما قالوا والله أعلم
ثم أو رد المصنف في الباب حديث ابن مسعود في قول الرجل إن هذه لقسمه ما أريد بها وجه الله والفرس
منع ذكر موسى وقد تقدم في أو آخر فرض الخس من الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطى
من المؤلفة وعين هناك موضع شرحه والله أعلم ﴿قوله باب يعكفون على أصنام لهم متبرخسان وليتبروا
يدمروا ما علموا ما ظلموا﴾ ثم ساق حديث جابر كتابع رسول الله صلى الله عليه وسلم نفي الكباش وأن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالأسود منه فإنه أطيبه قالوا أكت ترضى الفتم قال وهل من نبي
الأوقد رعاها والكبش فتح الكاف والموحدة الخفيفة وأخره مثله هو عمر الالاء ويقال ذلك للتضج منه
كذا تله التوروى عن أهل القفة وقال أبو عبيد هو عمر الالاء ايس وليس له عجم وقال القرأز هو الغض
من عمر الالاء وانما قاله الصحابة أكت ترضى الفتم لان في قوله لهم عليكم بالأسود منه دلالة على تمييز
أنواعه والفى عيز بين أنواع عمر الالاء غالبا من يلزمه رضى الفتم على ما أفوهه قوله في التوجه باب يعكفون
على أصنام لهم أى تفسير ذلك والمراد تفسير قوله تعالى وجاؤنا نبي أسير ليل البحر فأفوا على قوم يعكفون
على أصنام لهم ولم يضر المؤلف من الآية الا قوله تعالى فإنها من هؤلاء متبر ما هم فيه قائل ان تفسير متبر
خسران وهذا أخرجه الطبري من طريق على بن أبى طلحة عن ابن عباس قال في قوله ان هؤلاء متبر ما هم
فيه قال خسران والخسران تفسير التبر الذى اشتق منه المتبر وأما قوله ليتبر واليدمروا فذكره استطرادا
وهو تفسير قتاده أخرجه الطبري من طريق سعيد عنه في قوله ليتبر وما علموا تبيروا قال ليدمروا ما علموا
عليه تدمروا وما حديث جابر في رضى الفتم فأنسبه للتوجه غير ظاهرة وقال شيخنا ابن الملقن في شرحه قال
بعض شيوخنا لمانسبه قال شيخنا بل هي ظاهرة لدخول عيسى فيمن رضى الفتم كذا رأيت في النسخة
وكانه سبق فلم وانما هو موسى لعيسى وهذا مانسبه كرام المن في أخبار موسى وأمانسبه الترجمة
الحديث خلا والذي يحسن في شاطري أنه كان بين التفسير المذكور وبين الحديث ياخذ ألقى الحديث
يدخل في الترجمة وترجمه تصليح الحديث جابر ثم وصل ذلك كفى نظارة ومناسبة حديث جابر لقصص موسى
من جهة مجموع قوله وهل من نبي الأوقد رعاها فدخل فيه موسى كما أشار إليه شيخنا بل وقع في بعض طرق
هذا الحديث وقد ثبت موسى وهو يرى الفتم وذلك فيما أخرجه النسائي في التفسير من طريق أبى اسحق
عن نصر بن حزن قال أخضر أهل الابل والشاة قال النبي صلى الله عليه وسلم بعث موسى وهو راعى غنم
الحديث ورجال اسناده ثقات ويؤيد هذا الذى قلت أنه وقع في رواية التفسير باب بغير ترجمة وساق فيه
حديث جابر ولم يذكر ما قبله وكان حذف الباب الذى فيه التفسير الموقوفة كما هو الأغلب من عادته
واقصر على الباب الذى فيه الحديث المرفوع وقد تكلف بعضهم وجه المناسبة وهو الكرامى فقال وجه
المناسبة بينهما أن بنى اسرائيل كانوا مستضعفين جهالا لفضلهم الله على العالمين وسباق الآية يدل عليه أى
فيما يتعلق بنى اسرائيل فكذلك الانبياء كانوا أولامستضعفين بحيث أنهم كانوا يرون الفتم انتهى والفى قاله
الائمة أن الحكمة في رعاية الانبياء للتم لياخذوا أنفسهم بالتواضع وتعداد قلوبهم بالخلق ويتروا من سياستها
الى سياسة الامم وقد تقدم ايضاح هذا في أوائل الاجارة ولم يذكر المصنف من الآيات بالمباركة والاشارة
الأقوله متبر ما هم فيه ولا شأن أن قوله وهو فضلكم على العالمين اعلم ذكر بعد هذا كيف حصل على أنه أشار
إليه دون ما قبله فالعلم لما ذكره ومقتل الكرامى عن الخطابي قال أراد ان الله لم يضع النبوة في أبناء الدنيا
والمرتفين منهم وانما جعلها في أهل التواضع كرامة الشاكر أصحاب الحرف (قلت) وهذه أيضا مناسبة
للمتن لخصوص الترجمة وقد قتل الخطيب الحلي هذا عن الخطابي ثم قالو ينظر في وجه مناسبة هذا الحديث

باب يعكفون على
أصنام لهم متبر
خسران وليتبروا
ما علموا ما ظلموا
حديثنا
يحيى بن بكير حديثنا
عن فوش عن ابن شهاب
عن أبى سلمة بن عبد
الرحمن أن جابر بن عبد
الله رضى الله عنهما قال
كتابع رسول الله صلى الله
عليه وسلم نفي الكباش
وأن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عليكم بالأسود
منه فإنه أطيبه قالوا أكت
ترضى الفتم قال وهل من
نبي الا وقد رعاها

الحال الفاصل بين الماضي والمستقبل **(قوله)** قال الله أن يدينه من الأرض المقدسة رمية بحجر) قد خدم
شرح ذلك ببيان في الجناز **(قوله)** فلو كنت ثم) فتح المثلثة أي هناك **(قوله)** من جانب الطريق) فدواية
المستل والكتيبة إلى جانب الطريق وهي رواية همام **(قوله)** تحت الكتيب الآخر) في روايتهما
عند الكتيب الآخر وهي رواية همام أيضا والكتيب بالثلثة وأخره موحدة وزن عظيم الرمل المتجمع
وزعم ابن جبان أن قبر موسى يدين بين المدينة وبيت المقدس ونقبه الضياعان أرض مدين ليست
قريبة من المدينة ولأن بيت المقدس قال وقد استمر عن قبرها بماء عنده كتيب آخر أنه قبر موسى
وأرباءه من الأرض المقدسة وزاد عمر في رواية شمه شمه فقبط روحه وكان يأتي الناس خفية يعني
بذلك ويقال أنه أتاه بقاض من الجنة فشمها فماتت وذكر السدي في تفسيره أن موسى لم يلدن دفنه
مضى هو وقام يوشع بن نون فجاءت روحه فداه قطن يوشع أمها الساعة فالتزم موسى فأسلم موسى من
تحت التمسح فقبل يوشع القبط وعن وهب بن منبه أن الملائكة تولوا دفنه والصلاة عليه وأنه عاش
مائة وعشرين سنة **(قوله)** قالوا أخرنا معمر عن همام (الخ) هو موصول بالاسناد المذكور وهم من
قال أنه معلق فقد أخرجه أحد عن عبد الرزاق عن معمر ومسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق كذلك
وقوله في آخره نحوه أي أن رواية معمر عن همام يعني روايته عن ابن طائوس لا بلفظه وقد ثبت ذلك فيما
مضى قال ابن خزيمة أنكروا بعض المبتدعة هذا الحديث وقالوا أن كان موسى عرفة قد استغف به وأن
كان لم يعرفه فكيف لم يقص له من فوق عينه والجواب أن الله لم يبعث ملك الموت لموسى وهو ير يقبض
روح جنته وأما بعينه إليه اختيارا أو اعطاهم موسى ملك الموت لأنه رأى آدميا دخل داره بغير إذنه ولم
يعلم أنه ملك الموت وقد أباح الشارع في معين الناظر في دار المسلم بغير إذنه وقد جاءت الملائكة إلى إبراهيم
وإلى لوط في صورة آدميين فلم يعرفاهم فنادوا ولو عرفهم لما كروا لو عرفهم لوط لما
خاف عليهم من قومه وعلى تقدير أن يكون عرفة فمن أين لهذا المبتدع مشربة القصص بين الملائكة
والبشر ثم من أين له أن ملك الموت طلب القصص من موسى فلم يقص له وخلص الخطأ في كلام ابن خزيمة
وزاد فيه أن موسى دفعه عن نفسه لما كبر فيه من الحدة وأن الله رد عين ملك الموت ليعلم موسى أنه جاءه
من عند الله فهذا أسلم جئت وقال النووي لا يمتنع أن يأذن الله لموسى في هذه الطمة امتعانا للملطوم
وقال غيره أجماع الطمة لأنه جاء لقبض روحه من قبل أن يخبر لما ثبت أنه لم يقبض نبي حتى يخبر فهذا لما خبره
في المرة الثانية أذن قبل وهذا أولى الأقوال بالصواب وقوله نظر لأنه بعد أسأل السؤال فيقال لم أقدم
ملك الموت على قبض نبي الله وأدخل بالشرط في جواب الجواب أن ذلك وقع امتعانا وزعم بعضهم أن معنى
قوله فقأ عينه أي أبل حخته وهو محدود بقوله في نفس الحديث فرد الله عينه بقوله لطمه وسكه وغير
ذلك من قرآن السياق وقال ابن خزيمة أجماعا موسى العين التي هي تخيل وتخييل وليست بعينا حقيقة ومعنى
رد الله عينه أي أعاده إلى خلقته الحقيقية وقيل على ظاهره ورد الله إلى ملك الموت عينه البشر به ليرجع
إلى موسى على كمال الصورة فيكون ذلك أقوى في اعتباره وهذا هو المعتقد وجوز أن عقيل أن يكون
موسى أذن له أن يفعل ذلك على الموت وأمر ملك الموت بالصبر على ذلك كما أمر موسى بالصبر على ما صنع
الخنصر وفيه أن الملك يمثل بصورة الإنسان وقد جاء ذلك في عدة أحاديث وفيه فضل الدين في الأرض
المقدسة وقد خدم شرح ذلك في الجناز واستدل بقوله تعالى بكل شعرة سنة على أن الذي بقي من الدنيا
كثير جدا لأن عدد الشعرة الذي توار به الدقدر المدة التي بين موسى وبعثه تينما صلى الله عليه وسلم
من بين أولئك واستدل به على جواز الزيادة في العمر وقد قال به قوم في قوله تعالى وما يعمر من معمر ولا

قال فالآن قال فقال
الله أن يدينه من الأرض
المقدسة رمية بحجر قال
أبو هريرة رضي الله عنه
فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلو كنت ثم
لأرسلتكم قبره من جانب
الطريق تحت الكتيب
الآخر * قالوا أخرنا
معمر عن همام قال حدثنا
أبو هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم نحوه
* حدثنا أبو البان أخبرنا
شعيب عن الزهري قال

ينقص من عمره الا في كتاب الله يادقوتقص في الحقيقة وقال الجمهور والضمير في قوله من عمره الجنس
للمؤمن أي يولاي ينقص من عمره هذا كقولهم عندى ثوب ونصفه أي نصف ثوب آخر وقيل المراد
بقوله ولا ينقص من عمره أي وما يذهب من عمره فالجمع معلوم عند الله تعالى والجواب عن قصة موسى
أن أجلي قد كان قرب حضوره ولم يبق منه الا مقدار ما دار بينه وبين ملك الموت من المراجعتين فأمر بقبض
روحه أولا مع سبق علم الله أن ذلك لا يقع الا بعد المراجعة وان لم يطلع ملك الموت على ذلك أولا والله أعلم
* الحديث الثاني حديث أبي هريرة أيضا (قوله أخرى) أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب
كذا قال شعيب عن الزهري * وناجيه محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب كلبيا في التوحيد وقال ابراهيم
ابن سعد عن الزهري عن أبي سلمة والاهرج كلبيا في الرقاق والحديث معقود الزهري على الوجهين
وقد جمع المصنف بين الروايتين في التوحيد اشارة الى ثبوت ذلك عنه على الوجهين وله أسمل من حديث
الاهرج من روايه عبد الله بن الفضل عنه وسأيت جد ثلاثة أبواب من طريق أبي الزناد عنه كلبيا في
في الرقاق ومن طريق أبي سلمة عن أبي هريرة أخرجه الترمذي وابن ماجه من طريق محمد بن عمرو
عنه ورواه مع أبي هريرة أبو يعقوب وقد تقدم في الأشخاص بنامه (قوله) استبرج من المسلمين ورجل
من اليهود) وقع في روايه عبد الله بن الفضل سبب ذلك وأول حديثه إنما يهودى بعرض سلمة أعطى
بها شيئا كرهه فقال لا والله يا سطى موسى على البشر ولم أقف على اسم هذا اليهودى في هذه القصة وزعم
ابن شكوان أنه فتعاص بكسر الفاء وسكون التون ومهملتين وعزاه لابن اسحق والذي ذكره ابن
اسحق فتعاص مع أبي بكر الصديق في لطمه اياه قصة أخرى في زول قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا
ان الله فقير ونحن أغيثاء الا يتوآمرا كون الا لطم في هذه القصة هو الصديق فهو مصرح به فيما أخرجه
سفيان بن عيينة في جامعه وابن أبي الدنيا في كتاب البعث من طريقه عن عمرو بن دينار عن عطاء ابن
جدعان عن سعيد بن المسيب قال كان بين رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبين رجل من اليهود
كلام في شيء فقال عمرو بن دينار هو أبو بكر الصديق فقال اليهودى والنسابة سطى موسى على البشر فلطمه
المسلم الحديث (قوله) فرغ المسلم يده عند ذلك فطمم اليهودى) أي عند سماعه قول اليهودى والنسابة سطى
موسى على العالمين وأما ما صنع فلطم فطمهم من عوم لفظ العالمين فدخل فيه محمد صلى الله عليه وسلم وقد
تقرر عند المسلم أن محمدا أفضل وقديما ذلك مينا في حديث أبي سعيد أن الضارب قال لليهودى حين قال ذلك
أي خيبت على محمد فدخل على انه لطم اليهودى عقوبة على كذبه عنده ووقع في روايه ابراهيم بن سعد فطم
وجه اليهودى ووقع عند أحد من هذا الوجه فطم على اليهودى في روايه عبد الله بن الفضل فطمه ورجل
من الانصار فطم وجهه وقال أقول هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا وكذا وقع في حديث أبي
سعيدان الذي ضرب به رجل من الانصار وهذا يكرر على قول عمرو بن دينار انه أبو بكر الصديق الا ان
كان المراد بالانصار المعنى الاعم فان أبو بكر الصديق رضى الله عنه من أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطعا بل هو رأس من نصره ومقدمهم وسابهم (قوله) فأخبره بالذي كان من أمر المسلم) زاذ في روايه
ابراهيم بن سعد قد أتى على الله عليه وسلم المسلم فأنه عن ذلك فأخبره في روايه ابن الفضل فقال أي
اليهودى يا أبا القاسم انى ذمه وعهدا فبال ظان لطم وجهي فقال لطمت وجهه فذكره فضيب النبي
صلى الله عليه وسلم حتى رثى في وجهه وفي حديث أبي سعيد قال ادعوه لي فجا فقال أنس ربه قال سمعته
بالسوق يهتف فذكر القصة (قوله) لأخبروني على موسى) في روايه ابن الفضل قال لا تخشوا بين
أنبياء الله وفي حديث أبي سعيد لأخبروا بين الانبياء (قوله) فان الناس يصعقون فأكون أول من يقين في

أخبرني أبو سلمة بن عبد
الرحمن وسعيد بن المسيب
أن أبا هريرة رضى الله
عنه قال استبرج من
المسلمين ورجل من اليهود
قال المسلم والذي سطى
موسى صلى الله عليه وسلم
على العالمين في قسم قسم
به فقال اليهودى والنسابة
سطى موسى على العالمين
فرغ المسلم يده عند ذلك
فطمم اليهودى فطمم
اليهودى الى النبي صلى
الله عليه وسلم فأخبره
بالذي كان من أمره وأمر
المسلم فقال لأخبروني على
موسى فان الناس يصعقون

رواية ابراهيم بن سعد فان الناس يصعدون يوم القيامة فاصفق معهم فاكون اول من يثيق لم يبق في
رواية الزهري من الطريقين على الاقامة من اى الصغتين ووقع رواية عبد الله بن الفضل فانه ينفخ في
الصور فيصق من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله ثم ينفخ فيه اخرى فاكون اول من يثيق
رواية الكشميني اول من يبعث والمراد بالصق غشى يلحق من سمع صوتا وراى شيئا يخرج منه وهذه
الرواية ظاهرة في ان الاقامة بعد النفخة الثانية تراعى من ذلك رواية الشعي عن ابي هريرة في تفسير
الزمخشري ان اول من يرفع راسه بعد النفخة الاخيرة وامام وقع في حديث ابي سعيد فان الناس يصعدون
يوم القيامة فاكون اول من تنشق عنه الارض كذا وقع هذا اللفظ في كتاب الاشخاص ووقع في غيرها
فاكون اول من يثيق وقد استشكل وجزم المزي فيما نقله عنه ابن القيم في كتاب الروح ان هذا اللفظ وهم
من رايه وان الصواب ما وقع في رواية غيره فاكون اول من يثيق وان كونه صلى الله عليه وسلم اول من
تنشق عنه الارض صحيح لكنه في حديث آخر ليس فيه قصة موسى انتهى ويمكن الجمع بان النفخة الاولى
يصفها الصعق من جميع الخلق احيائهم وامواتهم وهو القرع كما وقع في سورة النمل فخرج من في السموات
ومن في الارض ثم يقبض ذلك القرع للموتى زيادة فيما هم فيه وللأحياء موتاتهم ينفخ الثانية فليثيقون
اجمعين فان كان مقبور او انشقت عنه الارض فخرج من قبره ومن ليس بمقبور ولا يحتاج الى ذلك وقد ثبت ان
موسى من يقرى الحياة الدنيا في صحيح مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مررت على موسى ليلة
اسرى بي عند الكتيب الاحمر وهو قائم يصلي في قبره أخرجه عقب حديث ابي هريرة وابي سعيد المدكورين
ولعله اشار بذلك الى ما قرئته وقد استشكل كون جميع الخلق يصعدون مع ان الموتى لا احساس لهم فقبل
المراد ان الذين يصعدون هم الا- وأما الموتى فهم في الاستثناء في قوله تعالى الامن شاء الله اى الامن سبق
له الموت قبل ذلك فانه لا يصعدون الى هذا جنح القرطبي ولا يعارضه ما ورد في هذا الحديث ان موسى
استثنى الله لان الانبياء احياء عند الله وان كانوا في صورة الاموات بالنسبة الى أهل الدنيا وقد ثبت ذلك
لشهود اموالهم ان الانبياء ارفع رتبة من الشهداء ودا تصرع بان الشهداء من استثنى الله أخرجه
اسحق بن راهويج وابي يعلى عن طريق زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي هريرة وقال عباس بن محمد ان يكون
المراد نصفه فزع بعد البعث تنشق السماء والارض وتقبه القرطبي بانه صرح صلى الله عليه وسلم بانه
حين يخرج من قبره يلقى موسى وهو متعلق بالعرش وهذا انما هو عند نفخة البعث انتهى و يردده قوله
صريحا كما تقدم ان الناس يصعدون فاصفق معهم الى آخر ما تقدم قالو يؤيده انه عبر بقوله افاق لانه انما
يقال افاق من الشئ وبعث من الموت وكذا عبر عن صفة الطور والافاق لانها لم تكن موتا بلا شئ واذا
تقرر ذلك كله ظهر صحة الجمل على انها غشيه فحصل للناس في الموقف هذا حاصل كلامه وتقبه **(قوله)**
فاكون اول من يثيق لم يختلف الروايات في الصحيحين في اطلاق الالوية ووقع رواية ابراهيم بن سعد
عند اجدو الناس فاكون في اول من يثيق أخرجه اجدع اى كمل والناس في طريق يوسف بن محمد
كلاهما عن ابراهيم فصرح ان اطلاق الالوية في غير ما يحمل عليها وسببه التردد في موسى عليه السلام كما
سأى وعلى هذا يحمل ما ورد في هذا الباب كحديث انس عند مسلم رفعه انا اول من تنشق عنه
الارض وحديث عبد الله بن سلام عند الطبراني **(قوله)** فاذا موسى باطش بجانب العرش اى اخذ شئ من
العرش بقوة البطش الاخذ بقوة وفي رواية ابن الفضل فاذا موسى اخذ بالعرش وفي حديث ابي سعيد اخذ
بجانبه من قوائم العرش وكذا في رواية محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة **(قوله)** فلا ادري اكان من
صعق فاقبل اى اكون من استثنى الله اى فلم يكن من صعق اى فان كان افاق قبل ففى فضيلة ظاهرة وان

فاكون اول من يثيق فاذا
موسى باطش بجانب العرش
فلا ادري اكان من صعق
فافاق قبل اى اكان من
استثنى الله اى حدثنا عبد
العزيز بن عبد الله حدثنا
ابراهيم بن سعد عن ابن
شهاب عن جابر بن عبد
الرحمن ان ابا هريرة قال
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احتج آدم
وموسى فقال له موسى
انت آدم الذى اخرجتك
خطيئتك من الجنة فقال
له آدم انت موسى الذى
اصطفاك الله برسالته
وبكلامه ثم تلا موسى على
أمره فقل اقل ان اخلق
فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحق آدم موسى
مرتين حدثنا سعد
حدثنا حسين بن محمد عن
حسين بن عبد الرحمن
عن سعيد بن جابر عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال
خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما
فقال مررت على الامم
ورأيت سوادا كثيرا سد
الاقى قبل هذا موسى في
قومه

كان من استثنى الله فلم يصعق فهي فضيلة أيضا ووقع في حديث أبي سعيد فلا أدري كان فيمن صعق أي فاق
 قبلي أم حوسب بصعته الاولى أي التي سعتها المسائل الروية وبين ذلك ابن الفضل في روايته بلفظ أحسب
 بصعته يوم الطور والجبل ومنه وبين قوله أو كان من استثنى الله أن في رواية ابن الفضل وحديث أبي سعيد
 بيان السبب في استثنائه وهو أنه حوسب بصعته يوم الطور فلم يكلف بصعته أخرى والمراد بقوله من
 استثنى الله قوله لا من شاء الله وأقرب المأوى الشارح فقال معنى قوله استثنى الله أي جعله لنا كذا قال
 وهو غلط شنيع وقد وقع في مرسل الحسن في كتاب البعث لابن أبي الدنيا في هذا الحديث فلا أدري أي كان
 من استثنى الله أن لا نصيبه النسخة أو بحث قبلي وزعم ابن القيم في كتاب الروح أن هذه الرواية وهو
 قوله أو كان من استثنى الله وهم من بعض الرواة والمحمول أو جوزي بصعقة الطور وقال لان الذين استثنى
 الله قديما وأنهم صفة النسخة لا من الصعقة الاخرى فكل من بعض الرواة أن هذه صفة النسخة وأن موسى
 داخل فيمن استثنى الله قال وهذا لا يلزم على سياق الحديث فان الاقافة حيث ذهي اقافة البعث فلا يحسن
 التردد فيها وأما الصعقة العامة فانها تقع اذا جمعهم الله تعالى لفصل القضاء فيصعق المخلق حينئذ جميعا لا من
 شاء الله ووقع التردد في موسى عليه السلام قال ويدل على ذلك قوله أو كون أول من يثيق وهذا يدل على
 أنه من صعق وتتردد في موسى هل صعق فاق قبله أم لم يصعق قال ولو كان المراد الصعقة الاولى للزم أن
 يكون النبي صلى الله عليه وسلم جزءا من مات وتردد في موسى هل مات أم لا والواقع أن موسى قد كان مات
 لما تقدم من الأدلة فدل على انه صفة فرع لا صفة موت والله أعلم ووقع في رواية محمد بن عمرو وعن
 أبي سلمة عند ابن مردويه أنا أول من تشق عنه الأرض يوم القيامة فأخض التراب عن رأسي فأتى ظافه
 العرش فأجد موسى قائما عسدا فلا أدري أخض التراب عن رأسه قبلي أو كان من استثنى الله ويحتمل
 قوله في هذه الرواية أخض التراب قبلي نحو من المعية في الخروج من القبر أو هي كتابه من الخروج
 من القبر وعلى كل تقدير فبقية فضيلة لموسى كما تقدم (تكميل) زعم ابن حزم أن النفحات يوم القيامة أربع
 الاولى نفخة أماتة يموت فيها من بقي حيا في الأرض والثانية نفخة أحياء يقوم بها كل ميت ويثرون من
 القيور ويحسون للحساب والثالثة نفخة فرع وصعق فيقومون منها كل غشي عليه لا يوت منها أحد
 والرابعة نفخة افاقه من ذلك الغشي وهذا الذي ذكره من كون الثلاثين أو عاشرين بواضح بل هما نفختان
 فقط ووقع التباير في كل واحدة منهما باعتبار من سمعها فالاولى يموت بها كل من كان حيا يغشي على من
 لم يمت من استثنى الله والثانية يعيش بها من مات ويثيق بها من غشي به والله أعلم قال العلماء في نهجه
 صلى الله عليه وسلم عن التفضيل بين الانبياء بما نهى عن ذلك من قوله براه لا من بقوله بدليل أو من
 بقوله بحيث يؤدي الى تنقيص المفضول أو يؤدي الى الخصومة والتنازع أو المراد لا تفضلوا جميع أنواع
 الفضائل بحيث لا يترك المفضول فضيلة فالامام مثلا اذا قلنا أنه أفضل من المؤذن لا يستلزم نقص فضيلة
 المؤذن بالنسبة الى الأذان وقيل النهي عن التفضيل إنما هو في حق النبوة فمسا كقوله تعالى لا تفرق بين
 أحد من رسله ولم ينه عن تفضيل بعض الذوات على بعض لقوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقال
 الحليمي الاخبار الواردة في النهي عن التخيير إنما هي في مجادلة أهل الكتاب وتفضيل بعض الانبياء على
 بعض بالخيار لان المخيرة اذا وقعت بين أهل دينين لا يؤمن أن يخرج أحدهما الى الأخر بالاحتراف
 الى الكفر فاما اذا كان التخيير مستندا الى مقابلة الفضائل لتحصيل الرجحان فلا يدخل في النهي وسأبني
 من ذلك في قصة يونس ان شاء الله تعالى الحديث الثالث حديث أبي هريرة احتج آدم وموسى سبأني
 شرحت في كتاب القدر والغرض منه شهادة آدم لموسى ان الله اسطفاه (تليه) قوله ثم لم يمتني كذا لا أكثر

بالمثلثة والميم المشددة وقوع الاسبلى والمستعلى بالوحدة وتحقيف الميم * الحديث الرابع حديث ابن عباس في عرض الامم او ردهم عن سباى يتما مع شرحه في الزمان ان شاء الله تعالى وقصه ان امة موسى اكرت الامم بعد امة محمد صلى الله عليه وسلم ﴿ قوله باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا الذين آمنوا امرأة فرعون الى قوله وكانت من القاتنين ﴾ كذلك كثر وسط من رواية ابي ذر الذين آمنوا امرأة فرعون والغرض من هذه التريفة ذكر آسية وهي بنت مزاحم امرأة فرعون قبل ان يهاجر من ابي اسرائيل وانما حقه موسى وقيل انها من العماليق وقيل ابنة عم فرعون وامامهم في ابي ذر كما مضى دابعد ﴿ قوله ﴾ عن عمرو بن مرة عن مرة الحمداي عن مرة بن عبد الله بن طارق الجلي بفتح الجيم والميم المراد في ثقة عابدين مسفار التابيين وقد وقع في الاطعمة عمرو بن مرة الجلي واما شبيخه مرة فهو ابن شراحيل مخضرم ثقة عابدا ايضا من كبار التابعين ويقال له مرة الطيب ومرة الخير ﴿ قوله كدل ﴾ بضم الميم وفتحها ﴿ قوله ولم يكمل من النساء الا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران ﴾ استدلل هذا الخبر على اجماعين لان اكمل النوع الانساني الانبياء ثم الاولياء والصدقون والشهداء فلو كانت غير نبيتين لزم ان لا يكون في النساء اولية ولا سدنية ولا شهيدة والواقع ان هذه الصفات في كثير منهن موجودة فكانه قال ولم يبا من النساء الا فلانة ولا فلانة ولو قلنا لم تثبت سعة السدنية او الولاية او الشهادة الا لثلاثة ولا فلانة لم يصح لو جرد ذلك في غيره لان يكون المراد في الحديث كمال غير الانبياء فلا يتم الدليل على ذلك لاجل ذلك والله اعلم وعلى هذا نظر ادمن تقدم زمانه صلى الله عليه وسلم ولم يتعرض لاحد من نساء زمانه الا لعائشة وليس فيه تصريح بافضلية عائشة رضي الله عنها على غيرها لان فضل التريفة على غيره من الطعام انما هو لما فيه من تيسر المؤنة وسهولة الاساعة وكان اجل اطعمتهم يومئذ وكل هذه الخصال لا تستلزم ثبوت افضلية له من كل جهة فقد يكون مفضولا لاتباعه لغيره من جهات اخرى وقد ورد في هذا الحديث من الزيادة بقوله ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد آخرجه الطبراني عن يوسف بن يعقوب القاضي عن عمرو بن مرزوق عن شعبة بالسند المذكور وهنوا آخرجه ابو نعيم في الحلية في ترجمة عمرو بن مرة احد رواة هذا الطبراني بهذا الاسناد آخرجه الثعلبي في تفسيره من طريقتي عمرو بن مرزوقه وقد ورد من طريق صحيح ما يقتضي افضلية خديجة وفاطمة على غيرها وذلك فيما سبأ في قصة حريم من حديث علي بن ابي طالب عن عائشة وفاطمة بنت خويلد عن علي بن ابي طالب عن خيرة نساءها خديجة وفاطمة عن طريق اخرى ما يقتضي افضلية خديجة وفاطمة وذلك فيما آخرجه ابن حبان واحمد وابو علي والطبراني واوداد في كتاب الزهد والحاكم كلهم من طريق موسى بن عبيدة عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وله شاهد من حديث ابي هريرة في الاوسط للطبراني ولا خلاف في حديث ابي سعيد رفته فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا ما كلن من مريم بنت عمران واستاده حسن وان ثبتت فيه حجة لمن قال ان آسية امرأة فرعون ليست نبيه وسبأ في مناقب فاطمة قوله صلى الله عليه وسلم لما انها سيدة نساء اهل الجنة مع مزيد بسيط لهذا المسئلة هناك ان شاء الله تعالى ويا في الاطعمة زيادة فيما يتعلق بالتريد قال القرطبي الصحيح ان مريم نبيه لان الله تعالى اوحى اليها واسطة الملك واما آسية فلم ير دما يدل على نبوتها وقال الكرماني لا يلزم من لفظ الكمال ثبوت نبوتها لانه يطلق لتمام النبوته وانما فيه في بابه فلما راد بوقتها النهاية في جميع الفضائل التي للنساء قال وقد قل الاجماع على عدم نبوة النساء كذا قال وقد قل عن الاشعري ان من النساء من نبين وهن ست حواء وسارة وام موسى وهاجر وآسية ومريم والضايط عنده

باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا الذين آمنوا امرأة فرعون الى قوله وكانت من القاتنين حديثنا يحيى بن جعفر حدثنا وكيع عن شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة الحمداي عن مرة بن عبد الله بن طارق الجلي بفتح الجيم والميم المراد في ثقة عابدين مسفار التابيين وقد وقع في الاطعمة عمرو بن مرة الجلي واما شبيخه مرة فهو ابن شراحيل مخضرم ثقة عابدا ايضا من كبار التابعين ويقال له مرة الطيب ومرة الخير ﴿ قوله كدل ﴾ بضم الميم وفتحها ﴿ قوله ولم يكمل من النساء الا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران ﴾ استدلل هذا الخبر على اجماعين لان اكمل النوع الانساني الانبياء ثم الاولياء والصدقون والشهداء فلو كانت غير نبيتين لزم ان لا يكون في النساء اولية ولا سدنية ولا شهيدة والواقع ان هذه الصفات في كثير منهن موجودة فكانه قال ولم يبا من النساء الا فلانة ولا فلانة ولو قلنا لم تثبت سعة السدنية او الولاية او الشهادة الا لثلاثة ولا فلانة لم يصح لو جرد ذلك في غيره لان يكون المراد في الحديث كمال غير الانبياء فلا يتم الدليل على ذلك لاجل ذلك والله اعلم وعلى هذا نظر ادمن تقدم زمانه صلى الله عليه وسلم ولم يتعرض لاحد من نساء زمانه الا لعائشة وليس فيه تصريح بافضلية عائشة رضي الله عنها على غيرها لان فضل التريفة على غيره من الطعام انما هو لما فيه من تيسر المؤنة وسهولة الاساعة وكان اجل اطعمتهم يومئذ وكل هذه الخصال لا تستلزم ثبوت افضلية له من كل جهة فقد يكون مفضولا لاتباعه لغيره من جهات اخرى وقد ورد في هذا الحديث من الزيادة بقوله ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد آخرجه الطبراني عن يوسف بن يعقوب القاضي عن عمرو بن مرزوق عن شعبة بالسند المذكور وهنوا آخرجه ابو نعيم في الحلية في ترجمة عمرو بن مرة احد رواة هذا الطبراني بهذا الاسناد آخرجه الثعلبي في تفسيره من طريقتي عمرو بن مرزوقه وقد ورد من طريق صحيح ما يقتضي افضلية خديجة وفاطمة على غيرها وذلك فيما سبأ في قصة حريم من حديث علي بن ابي طالب عن عائشة وفاطمة بنت خويلد عن علي بن ابي طالب عن خيرة نساءها خديجة وفاطمة عن طريق اخرى ما يقتضي افضلية خديجة وفاطمة وذلك فيما آخرجه ابن حبان واحمد وابو علي والطبراني واوداد في كتاب الزهد والحاكم كلهم من طريق موسى بن عبيدة عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وله شاهد من حديث ابي هريرة في الاوسط للطبراني ولا خلاف في حديث ابي سعيد رفته فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا ما كلن من مريم بنت عمران واستاده حسن وان ثبتت فيه حجة لمن قال ان آسية امرأة فرعون ليست نبيه وسبأ في مناقب فاطمة قوله صلى الله عليه وسلم لما انها سيدة نساء اهل الجنة مع مزيد بسيط لهذا المسئلة هناك ان شاء الله تعالى ويا في الاطعمة زيادة فيما يتعلق بالتريد قال القرطبي الصحيح ان مريم نبيه لان الله تعالى اوحى اليها واسطة الملك واما آسية فلم ير دما يدل على نبوتها وقال الكرماني لا يلزم من لفظ الكمال ثبوت نبوتها لانه يطلق لتمام النبوته وانما فيه في بابه فلما راد بوقتها النهاية في جميع الفضائل التي للنساء قال وقد قل الاجماع على عدم نبوة النساء كذا قال وقد قل عن الاشعري ان من النساء من نبين وهن ست حواء وسارة وام موسى وهاجر وآسية ومريم والضايط عنده

ان من جاءه الملك من الله يحكم من امر اونهى او باعلام جلسيات في هونى وقد ثبت بحى الملك لؤلؤه
 بامور شتى من ذلك من عند الله طر و جل و وقع التصريح بالابضاء لبعضهم في القرآن و ذكر ابن حزم
 في الملل والنحل ان هذه المسئلة لم يحدث التنازع فيها الا في عصره بقرطبة و حتى عنهم أو الا اناتها الوقت
 قال وجوه الماخين قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا قالا وهذا لاجبة فيه فلان احد البردع فيهن
 الراسا تعامى الكلام في الثبوت قط قال و امرح ملو و في ذلك قصة مزعم و في قصة ام موسى ما يدل على
 ثبوت ذلك لما من مبادرتا بالقاء و له في البحر عجر دالوسى الها بذلك قال وقد قال الله تعالى بعد ان ذكر
 مريم و الانبياء بعدها اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين قد خلعت في عمومهم و الله اعلم من فضائل آسية
 امرأة فرعون انها اختارت القتل على الملك و العذاب في الدنيا على التبع التي كانت فيه و كانت فراستها
 في موسى عليه السلام صادقة حين قالت قرعة عيسى ﴿ قوله بابان قال و نكل من قوم موسى الاية ﴾
 هو قارون بن يصفدين يصهر بن عم موسى و قيل كان عم موسى و الاول اسحق قدور و كان ابي حاتم
 باسناد صحيح عن ابن عباس انه كان ابن عم موسى قال و كذلك قادة و ابراهيم النخعي و عبد الله بن الحرث
 و سمان بن حرب و اختلف في تفسير بني قارون قبيل الحمد لانه قال ذهب موسى و هرون بالامر فلم يبق لى
 شئ و قيل انه و اطاح امرآه من القبا ان تذف غوسى بنفسها فاطمها الله ان اعترفت باه و الله جلها على
 ذلك و قيل الكبر لانه طفى بكترمه و قيل هو اول من اطال ثيابه حتى زادت على فامته شعرا ﴿ قوله لتوء
 لتثل ﴾ هو تفسير ابن عباس أو رده ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه في قوله ما ان مضاه
 لتوء العصبه يقول لتثل ﴿ قوله قال ابن عباس اولي القوة لايرفعها العصبه من الرجال ﴾ و اختلف في
 العصبه فقيل عشرة و قيل خمسة و قيل اربع و قيل من عشرة الى اربعين ﴿ قوله الفرحين المرحين ﴾
 هو تفسير ابن عباس أو رده ابن ابي حاتم أيضا من طريق علي بن ابي طلحة عنه في قوله ان الله لا يحب
 الفرحين أى المرحين و المعنى انهم يطررون فلا يشكرون الله على نعمه ﴿ قوله و كان الله مثل اثم تران الله ﴾
 هو قول ابي عبيدة و استشهد بقول الشاعر

وكان من يكن له نيب * محبوب من يشتر بعش عيش ضر

و ذهب فطرب الى اوى كلمة فجمع و كل حرف تشبيه و عن القراء هي كلمة موصولة ﴿ قوله وسط الرزاق
 لمن يشاء و يقدر بوسع عليه و يضيق ﴾ قال ابو عبيدة في قوله قل ان ربي يسط الرزاق لمن يشاء بوسع و يكثر
 في قوله و يقدر هو مثل قوله و من قدر عليه رزقه أى ضاق ﴿ تنبيه ﴾ لم يذكر المصنف في قصة قارون الا
 هذه الا قاروهى ثابتة في رواية المشتمل و الكشمي قط و قد اخرج ابن ابي حاتم باسناد صحيح عن ابن
 عباس قال كان موسى يقول لبني اسرائيل ان الله يأمركم بكذا حتى دخل عليهم في اموالهم فشق ذلك على
 قارون فقال لبني اسرائيل ان موسى يقول من زنى رجم فقالوا ليلى شأ حتى تقول ان موسى فعل
 بها غير رجم فتسرع منه فقالوا ذلك فلما خطبهم موسى قالوا هوان كنت أنت قال و ان كنت أنا فقالوا
 فتذريت فجزع فارسلوا الى المرأة فلما جاءت عظم عليها موسى و سألها فبني خلق البحر لبني اسرائيل
 الاسدقت فافترت بالخلق فغرم موسى ساجدا يبيكي فلوحي الله اليه اني امرت الارض ان تطيعك فأمرها بما
 شئت فأمرها ففخست بقارون و من معه و كل من قصة قارون انه حصل اموالا عليه جدا حتى قيل
 كانت مفايع خزائنه كانت من جلود فحصل على اربعين مثالا و كان يسكن تنيس فحكى أن عبد العزيز
 الحزوري ظفر ببعض كنوز قارون و هو امرأ على تنيس فلما مات تأمر ابنته على مكانة فتنوع ابنته الحسن
 ابن عبد العزيز عن ذلك فيقال ان عليا كتب الى أخيه الحسن اني استطيت لك من مال ابيك مائة ألف

باب

ان قارون كان من قوم
 موسى الاية لتوء لتثل
 قال ابن عباس اولي القوة
 لايرفعها العصبه من
 الرجال يقال الفرحين
 المرحين و كان الله مثل
 اثم تران الله يسط الرزق
 لمن يشاء و يقدر بوسع
 عليه و يضيق

قال بجاهل مذهب المشعرون الموقر فقلوا لانه كان من المسيحين الاثمة فحدثناه بالبراء بوجه الارض وهو سقيم وانبتا عليه شجرة من
يقطين من غير ذات اصل القبا وهو مسموم واصلنا له مائة ألف أوبز يدون فأتوا فقتلناه الى حين ولا تكن كما صاحب الحوت اذا نادى وهو
مكظوم كلهم مغموم * حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني الاعمش ح ٢٨٧ وحدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن

الاعمش عن أبي وائل

عن عبد الله رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يقولن أحدكم
انى خير من يونس زاد مسدد

يونس بن متى * حدثنا

حفص بن عمر حدثنا

شعبة عن قتادة عن أبي

العالبة عن ابن عباس

رضي الله عنهما عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال

ما ينبغي لعبد أن يقول

انى خير من يونس بن متى

ونسبه الى آية * حدثنا

يحيى بن بكير عن الليث عن

عبد العزيز بن أبي سلمة

عن عبد الله بن الفضل

عن الأعرج عن أبي

هريرة قال بينما يهودى

يعرض سلته أعطى بها

شأركه فقال لا وادى

اسطى موسى على البشر

فسمعه رجل من الأنصار

فقام فسلم وجهه وقال

تقول والذى اسطى موسى

على البشر والنبي صلى الله

عليه وسلم بين أظهرنا فذهب

اليه فقال أبا القاسم انى

ذمة وعهدا فقال فلان

للمومنين فقال لم تلطمت

وجهه فذكره فغضب اتى

الانصار على اتصال نسبه وقد قيل انه كان في زمن ملوك الطوائف من القريش (قوله قال بجاهل مذهب)
يعنى نفسه قوله وهو ملهم وقد أخرجه ابن جرير من طريق بجاهل قال فائقه الحوت وهو ملهم من الام
الرجل اذا اى بما يلام عليه ثم قال الطبري الملهم هو المكتسب اليوم (قوله والمشعرون الموقر) وصله ابن
ابى حاتم من طريق ابن ابي عمير عن جبير بن عبد الله عن ابن عباس
المشعرون الموقر (قوله فقلوا لانه كان من المسيحين الاثمة) فحدثناه بالبراء بوجه الارض قال أبو عبيدة في
قوله فحدثناه بالبراء بوجه الارض والعرب تقول نبتت بالبراء أى بالارض القضا قال الشاعر
* ونبتت بالبراء ثيابى * والبراء الذى لا شئ فيه يوارى من شجر ولا غيره وقال القراء العراء المكان
الخالى (قوله من يقطين من غير ذات اصل القبا وهو مسموم) وصله عبد بن جدي من طريق بجاهل زاد ليس
لهذا في وكذا قال أبو عبيدة كل شجرة لا تنوم على ساق في يقطين فهو القبا والخالى ظل والبطيخ والمشهور
انه الفرع وقيل التين وقيل الموز وجاء في حديث مرفوع في القرع هي شجرة آخى يونس (قوله ولا تكن
كما صاحب الحوت اذا نادى وهو مكظوم كلهم مغموم) كذا فيه والذى قاله أبو عبيدة في قوله تعالى اذا نادى
وهو مكظوم أى من الغم مثل كلهم وروى ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في
قوله وهو مكظوم يقول مغموم ثم ذكر حديث ابن مسعود لا يقولن أحدكم انى خير من يونس بن متى
وحديث ابن عباس لا ينبغي لعبد أن يقول انى خير من يونس بن متى ونسبه الى آية وحديث أبي هريرة
في قصة المسلم الذى علم اليهودى وقد تقدم شرحها في آخر قصة موسى وقال في آخره في هذه الرواية ولا
أقول ان أحدا أفضل من يونس بن متى وحديثه من وجه آخر مختصر مقتصر على مثل لفظ حديث ابن
عباس وقد وقع في حديث عبد الله بن جعفر عند الطبراني لفظ لا ينبغي لى أن يقول الخ وهذا يؤيد ان
قوله في الطريق الاولى انى المرامم الذى صلى الله عليه وسلم وفي رواية للطبراني في حديث ابن عباس ما ينبغي
لاحد أن يقول أنا عندنا خير من يونس وفي رواية للطحاوى انه سبح الله في الكلمات فاشار الى جهة التجربة
الذكورة وما قول في الرواية الاولى ونسبه الى آية فيه اشارة الى الرد على من زعم ان متى اسم أمه وهو
محكى عن وهب بن منبه في المستدرك كروا الطبري ونسبه ابن الاثير في الكامل والذى في الصحيح أصح وقيل
سبب قوله ونسبه الى آية انه كان في الاصل يونس بن فلان فنى الراوى اسم الابو وكفى عنه فلان وقيل
ان ذلك هو السبب في نسبة الى أمه فقال الذى نسي اسم آية يونس بن متى وهو أمه ثم اعذر فقال ونسبه الى
شيعه الى آية أى سماه نفسه ولا يخفى بعد هذا التأويل وتكلفه قال العلماء انما قال صلى الله عليه وسلم
ذلك نواصيان كان فله بعد ان أعلم انه أفضل الخلق وان كان فله قبل علمه بذلك فلا شك وقيل خص
يونس بالذكور لى على من سمع قصته أن يضع في نفسه تنقيص له فيالغى في رد فضله لسد هذه الفريسة
وقدرى قصته السدى في تفسيره بأسانيد عن ابن مسعود وغيره ان الله بعث يونس الى أهل نينوى وهى
من أرض الموصل فكذبوه فوقعه بمنزلة العذاب في وقت معين وخرج عنهم مغاضبا لهم فلبثوا أو آثار
ذلك خضعوا وانصرفوا فآمرهم الله فكشف عنهم العذاب وذهب يونس فرب كسيفه فلجعت
به فاتر عواقر من بطرحونه منهم فوفت القرعة عليه ثلاثا فالتقمه الحوت وروى ابن ابي حاتم من طريق

سلى الله عليه وسلم حتى رقى في وجهه ثم قال لا تغضبوا بين آيائه الله فانه ينقذ في الصور فيصق من في السموات ومن في الارض الامم شاه
الله ثم ينقذ فيه أخرى فأكون أول من بعث فقام موسى أخذ بالعرش فلا أدري أحسب بصعته يوم الطوارى أم بعث قلى وأقول ان أحدا
أفضل من يونس بن متى * حدثنا أبو الوليد ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال سمعت جدي بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى

عمرو بن ميمون عن ابن مسعود باناد جمع اليه نحو ذلك وفيه واسم يونس فأشرف على القرية فظفر
 العذاب وقع عليهم وكل من في عمر بينهم من كذب قبل فأطلق مغاضبا حتى ركب سفينة وقال فيه فقال لهم
 يونس ان معهم عبدا آتيا من ربنا انما لا سير حتى تقوم فقالوا لا نقبل يا بني الله انا قال فقتلوا فخرج
 عليه ثلاث مرات فالتهمه الموت فبلغ به فرار الارض فسمع سبع الحصى فتادي في التللمات أن لا اله
 الا انت الآية وروى الزوارق بن جرير عن طريق عبد الله بن نافع عن أبي هريرة رضي الله عنه ان الله جبر
 يونس في بطن الحوت امر الله الحوت أن لا يكسر عظمها ولا يخذل شملها فلما انتهى به إلى قعر البحر سمع
 الله فقال للملائكة يا ربنا ان سمع صوتا ضعيفا بأرض غريبة قال ذلك عبيدي يونس فشفعوا له فأمر
 الحوت فذبح في الساحل قال ابن مسعود كهشة القرع ليس عليه ريش وروى ابن أبي حاتم عن طريق
 السدي عن أبي مالك قال البت في بطن الحوت أو بعين يرمون من طريق جعفر الصادق قال سمعته أيام ومن
 طريق قتادة قال ثلاثا من طريق الشعبي قال التهمة ضحى ولغة عيشة ﴿قوله باب قوله تعالى واسألهم
 عن القرية التي كانت حاضرة البحر﴾ الجهوران القرية المذكورة أنه انتهى التي على طريق الحاج
 الذاهب إلى مكة من مصر وحكي ابن التين عن الزهري أنها طرية ﴿قوله أذيعدون في السبت يعدون
 يتجاوزون﴾ قال أبو عبيدة في قوله تعالى أذيعدون في السبت أي يعدون فيه عامهم واه ويتجاوزون
 ﴿قوله شرعوا شرار﴾ إلى قوله كونا فرقة ثمانين هوقول أبي عبيدة أيضا ﴿قوله بنيس﴾ شديد قال أبو
 عبيدة في قوله تعالى فأخذناهم سذاب بنيس أي شديد زنا معنى قال الشاعر
 حنقا على وماترى • لي فهم أمرا بنيسا

وهذا على إحدى القراءتين والآخرى وزن حذو وقرئ شاذوا وزن هين وهين مذكرين ﴿قوله﴾
 لم يذكر المصنف في هذه القصة حديثا من سندا وقد روى عبد الرزاق عن حديث ابن عباس بسند فيه
 مبهم (٢) وحكا مالك عن يزيد بن رومان مضطربا قال قتادة ان أصحاب السبت كانوا من أهل البادية
 وأنهم لما قبلوا على سيد السملان نصبوا الشباك يوم السبت ثم سادوا يوم الاحد فأنكر عليهم قوم
 ونهواهم فأغلظوا لهم فقال طائفة أخرى دعوهم واعتزلوا يتابعوهم فأصبحوا يوم الظن واعتدوا
 فقتلوا أبواهم فأمر واربلا ن يصعد على سلم فأشرف عليهم فرأهم قد صاروا فرقة فدخلوا عليهم فجعلا
 يلقون بهم فيقولوا الذين نهوهم ألم نفل لكم ألم تنهكم فشيروا برؤسهم وروى ابن أبي حاتم عن طريق
 مجاهد عن ابن عباس أنهم لم يمشوا الا قليلا وملكوا وروى ابن جرير عن طريق العوفي عن ابن عباس
 صار شباههم فرقة وشيوخهم خنازير ﴿قوله باب قول الله تعالى وآتينا داود وزورا﴾ هو داود بن ايشا
 يكسر الهمز وسكون التحانية بعدها معجمة ابن عو يديوزن جعفر بمجهلة وموحدة ابن باعر بموحدة
 ومهمله مفتوحة ابن سلمون بن بلوب بتحتانية وآخره موحدة ابن دهم بن حضر بن موجهلة ثم معجمة ابن
 طرس بقا وآخره مهمله ابن يهود بن يعقوب ﴿قوله ازير الكتب واحداه روز برت كبت﴾ قال أبو
 عبيدة في قوله تعالى في ذرير الاولين أي كتب الاولين واحداه بو و قال الكسائي في ذرير جمع من يوزر
 تقول ذبرت فهو موزر ومثل كبتة فهو مكتوب يوزر فيهم واه وهو جمع ذرير ﴿قلت﴾ التزم قراءة حمزة
 ﴿قوله آو معه قال مجاهد سبحي معه﴾ واصله الغر ياب من طريق مجاهد متروك من الضجاء هو لسان
 الحبشة وقال قتادة معنى أو يسيروا ﴿قوله أن اعمل ساجنات الدروع﴾ قال أبو عبيدة في قوله تعالى أن اعمل
 ساجنات أي دروعا واسعة طرية ﴿قوله و قدر في السرد المسامير والخلق ولا تترك المسامير فيلس ولا تنظم
 فينقسم﴾ كذا في رواية الكشميهني ولغيره لا تترك المال بدل الرام عندهم فينسلل وفي آخره فينقسم

الله عليه وسلم قال لا ينبغي
 لعبد أن يأخذ من
 يونس بن متى
 ﴿باب﴾ قوله تعالى واسألهم
 عن القرية التي كانت
 حاضرة البحر أذيعدون
 في السبت يعدون
 يتجاوزون في السبت
 آتيتهم حياتهم يوم سبتهم
 شرعوا شرار إلى قوله
 كونا فرقة ثمانين
 ﴿باب﴾ قول الله تعالى
 وآتينا داود زورا
 الزير الكتب واحداه
 زور زبرت كبت
 ولقد آتينا داود منا فضلا
 يا جبال أوبي معه قال مجاهد
 سبحي معه والطير وآتاه
 الحديد أن اعمل ساجنات
 الدروع و قدر في السرد
 المسامير والخلق ولا تترك
 المسامير فيلس ولا تنظم
 فينقسم

٣ قوله مبهم في نسخة منهم

أذرع أنزل بسطة ياد فوضلا وعلوا أصالحا في عاتعاون نصير * حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود عليه السلام القرآن فكان يامر بدوايه يسرع فيقرأ
القرآن قبل أن تسرح دوابه ولا يأكل إلا من عمل يده وراه موسى بن عتبة عن صفوان ٢٨٩ عن طابن يار عن أبي هريرة

عن النبي صلى الله عليه
سلم * حدثنا يحيى بن بكير
حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب أن سعيد
ابن المسيب أخبره وبأسلمة
ابن عبد الرحمن أن عبد
الله بن عمرو رضي الله
تعالى عنهما قال أخبر
رسول الله صلى الله عليه
وسلم أني أقول والله
لا سومن النهار ولا قوم
الليل ما عشت قتاله
رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنت الذي تقول
والله لا سومن النهار
ولا قوم الليل ما عشت
قلت قد قلته قال أنت
لا تستطيع فك ضم
وأفطر قومك ومن وعهم من
الشهر ثلاثة أيام فإن
الحسنة بعشر أمثالها
وذلك مثل صيام الدهر
قلت أني أطيق أفضل
من ذلك يا رسول الله قال
ضم ووافطر يومين
قال قلت أني أطيق أفضل
من ذلك قال ضم يوما
وأفطر يوما أو صيام
داود وهو أفضل الصيام
قلت أني أطيق أفضل من

بغير نون وواقفه الأسفى في قوله فيلس وهو بفتح الهمزة مفتاح من الثقب برفق أو بصير متحركا
فيلين عند الخرج وجماء الرواية الأخرى فيتلألأ أي بصير كالسالك في الليل والاول أوجه والقسم بالغام
القطع من غير إبانة وهذا التفسير وصله القرطبي من طريق مجاهد في قوله وقد قرئ في السردى قدو المسامير
والخلق وروى إبراهيم الحري في غيرهما الحديث من طريق مجاهد في قوله وقد قرئ في السردى لآثر المسامير
فيلس ولا تعلقه في فهمها وقال أبو عبيد قال درع مسردة أي مستدرة الخلق قال أبو ذؤيب

وعليهما مسرودتان وقضاها * داود وصنع السوانج تبع
وهو مثل مسمار الخيشة **(قوله أفرع أنزل)** لم أعرف المراد من هذه الكلمة هنا واستقرت قصة داود
في المواضع التي ذكرت فيها فإجماعها هذه الكلمة والتي بعدها في رواية الكشي هي وحده **(قوله بسطة)**
زيادة وفضلا قال أبو عبيد في قوله زاده بسطة في العلم والجسم أي زيادة وفضلا وتفرقة وهذه الكلمة في
قصة طالوت وكانت ذكرها لما كان آخرها متعلقا بـ داود فليح شي من قصة طالوت وقد قصها الله في
القرآن ثم ذكر ثلاثه أحاديث * الاول حديث همام عن أبي هريرة خفف على داود القرآن في رواية
الكشي هي القراءة قبل المراد القرآن القراءة والاصل في هذه اللفظة الجمع وكل شيء جمته فقد قرأه
وقيل المراد الزبور وقيل التوراة قراءة كل نبي تطلق على كتابه الذي أوحى إليه وأما سماء فقرأت بالاشارة
إلى وقوع المعجزة به كوقوع المعجزة بالقرآن أشار إليه صاحب المصابيح والاول أقرب وأما تركه دواب
الزبور والتوراة لأن الزبور كلها مواظ وكانوا يتقون الأحكام من التوراة قال قتادة كانت تحدث أن
الزبور مائة وخمسون سورة كله مواظ وتناهى ليس فيه حلال ولا حرام ولا فرائض ولا حدود بل كان
اعتماده على التوراة أخرجه ابن أبي حاتم وغيره وفي الحديث إن البركة قد تنقضي في الزمن اليسير حتى يقع فيه
العمل الكثير قال النووي أكرمنا بلغنا من ذلك من كان يقرأ أربع خيمات بالليل وأربعها بالنهار وقد بانغ
بعض الصوفية في ذلك فادعى شيئا مفترطا والعلم عند الله **(قوله بدوايه)** في رواية موسى بن عتبة الأسية
بدوايه بالافراد وكذا هو في التفسير يحمل الافراد على الجنس والمراد به ما يخص ركو به وبالجمع
ما يضاف إليها ما ركبته أتباعه **(قوله فقرأ القرآن قبل أن تسرح)** في رواية موسى فلا تسرح حتى
يقرأ القرآن **(قوله ولا يأكل إلا من عمل يده)** تقدم شرحه في أوائل اليسوع وان فيه دليلا على أنه أفضل
المكاسب وقد استدلل به على مشروعية الجارة من جهة أن عمل اليد أهم من أن يكون للغني أو للنفوس
والذي يظهر أن الذي كان يعمل داود يبيده هو نسج الدروع والآن الله له الحدي فكان ينسج الدروع
ويبيعها ولا يأكل إلا من عمل يده كونه كمن من كبار الملوك قال الله تعالى وشددنا ملكه وفي حديث الباب
أيضا ما يدل على ذلك ما مع ستمه بحيث أنه كان له دواب تسرح إذا أراد أن يركب أو يتولى خدمتها غيره ومع
ذلك كان يتورع ولا يأكل إلا ما جعل يده **(قوله وراه موسى بن عتبة عن صفوان بن سليم الخ)** وصله
المصنف في كتاب خلق أفعال العباد عن أحمد بن أبي عمرو عن أبيه وهو خص بن عبد الله عن إبراهيم بن
طهمان عن موسى بن عتبة * الحديث الثاني والثالث حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في حراجه النبي

٣٧ - فتح الباري - سادس * منه يا رسول الله قال لا أفضل من ذلك * حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا معمر
حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ألم أنبأ أنكم تقوم الليل
وتصوم النهار قلت نعم فقال فأنه إذا فعلت ذلك هجمت العين وضعت النفس صم من كل شهر ثلاثة أيام فلذلك صوم الله هرا أو كصوم
الله قلت أني أجد في حال مسعري حتى قوت قال ضم صوم داود عليه السلام كان يصوم يوما ويصوم يوما ولا يقرأ إذا لقي

﴿باب أحب الصلاة الى الله صلاة داود وأحب الصيام الى الله صيام داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سُدسه ويصوم يوماً ويخطو يوماً قال علي وهو قول عائشة ما ألقاه البحر عندى الا نائمًا﴾ حديثنا قتيبة بن سعيد حدثنا شافيان عن عمرو بن دينار عن عمرو ابن أوس التقي سمع عبد الله بن ٢٩٠

صلى الله عليه وسلم في قيام الليل وصيام النهار أو رده من طريقين وقد تقدم في صلاة الليل والغرض منه قوله صيام داود ﴿قوله باب أحب الصلاة الى الله صلاة داود﴾ يشير الى الحديث المذكور قبله ﴿قوله قال علي هو قول عائشة ما ألقاه البحر عندى الا نائمًا﴾ هكذا وقع في رواية المستملي والكتيبة في رواية أخرى هما فذكر الطريق الثالثة مضمومة الى حاقيله دون الباب ودون قول علي ولم أره منسوبا واؤاؤه على بن المديني شيخ البخاري وأراد بذلك بيان المراد بقوله وينام سُدسه أي السدس الآخر وكانه قال وافق ذلك حديث عائشة ما ألقاه بقاء أي وجدوه الضمير للتي صلى الله عليه وسلم والسحر الفاعل أي لم يحسن السحر والتي صلى الله عليه وسلم عندى الا وجده نائمًا كما تقدم بيان ذلك في قيام الليل ﴿قوله باب واذا ذكر عبدنا داود ذا الأيداه أو باب في قوله وفصل الخطاب﴾ الأيداه القوة وكان داود موصوفاً بفرط الشجاعة والاوب يأتي تسمية قرياً ﴿قوله قال مجاهد القهم في القضاء﴾ أي المراد بفصل الخطاب وروى ابن أبي حاتم عن طريق أبي بشر عن مجاهد قال الحكمه الصراب من طريق ليث عن مجاهد فصل الخطاب صابة القضاء وقهمه ومن طريق ابن جريج عن مجاهد قال فصل الخطاب العسل في الحكم وما قال من شيء أفتد وقال الشعبي فصل الخطاب قوله أما بعد وفي ذلك حديث حسن من طريق بلال بن أبي بردة عن أبيه عن جده قال أول من قال أما بعد داود النبي صلى الله عليه وسلم وهو فصل الخطاب أخرجه ابن أبي حاتم وذكر عن ابن جريج بسند صحيح عن الشعبي مثله وروى ابن أبي حاتم عن طريق شريح قال فصل الخطاب الشهود والاعيان ومن طريق ابن جريج عن طريق قتادة في قوله ولا تشطط أي لا تعمل ومن طريق السدي قال لا تحف ﴿قوله قال المرأة تعجبه وقال لها ايضاً شاة﴾ قال أبو عبيدة في قوله لى نعمة واحدة أي امرأة قال الأصبغى

يصوم يوماً ويخطو يوماً وأحب الصلاة الى الله صلاة داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سُدسه ﴿باب﴾ واذا ذكر عبدنا داود ذا الأيداه أو باب في قوله وفصل الخطاب قال مجاهد القهم في القضاء وهل أنك نيا القهم الى ولا تشطط لا تسرق واحداً الى سواء الصراط ان هذا أني له تسع وتسعون نجمة يقال المرأة تعجبه ويقال لها ايضاً شاة لى نجمة واحدة فقال أنفكتيها مثل وكفها ذكر يا ضها وعزى غلبي صار أعزنى أعزته بجعله عزى زافي

فرميت غفلة عنه عن شاة • فاصبت حبة قلبها وطعها لها

﴿قوله فقال أنفكتيها مثل وكفها ذكر يا ضها﴾ قال أبو عبيدة في قوله تعالى أنفكتيها وعزى في الخطاب هو كقولهم وكفها ذكر يا ضها اليه وتقول كفلت بالنفس أو بالمال شمتته ﴿قوله وعزى غلبي صار أعزنى أعزته بجعله عزى زافي الخطاب يقال بالهاورة﴾ قال أبو عبيدة في قوله وعزى في الخطاب أي صار أعز من غيره وروى الطبري عن طريق العوفي عن ابن عباس قال إن داود دعوت كان أكثر منى وان بطش وبطش كان أشد منى ومن طريق قتادة قاله متناه قهرى وظلمنى وأما قوله يقال بالهاورة فراه تفسير الخطاب بالهاورة وهي بالهاء المهملة أي المراجعة بين المحبين وهذا تفسير قوله تعالى وعزى في الخطاب ﴿قوله الخطاء الشركاء﴾ حكاه ابن جريج أيضاً ﴿قوله فتناه قال ابن عباس اخترناه ما وفرنا عمر قتناه بتشديد التاء﴾ أما قول ابن عباس قوله ابن جريج وابن أبي حاتم عن طريق علي بن أبي طلحة عنه وأما قوله بتشديد فذكره في الشواذ ولم يذكرها أبو عبيدة في التقرأات المشهورة وقيل التشديد أيضاً عن أبي رباح الطاردي والحسن البصري ثم ذكر حديث ابن عباس في السجود في ص أو رده من وجهين ومحمد شيعته في الطريق الأولى هو ابن سلام والعوام هو ابن حوشب جملة ثم معجزة ﴿قوله انسجد﴾ بنون

الخطاب يقال بالهاورة قال لقد ظلمت سؤال نجعتنا لن نعاها وان كثيراً من الخطاء الشركاء ليخى الى قوله انما فتناه قال ابن عباس اخترناه ما وفرنا عمر قتناه بتشديد التاء فاستغفر رب بنور وا كما أو تاب وحدتنا محمد حدثنا سهل بن يوسف قال سمعت العوام عن مجاهد قال قلت لابن

عباس أن سجدي ص قراً ومن ذنبه داود سليمان حتى أتى فيه هادما أفتد فقال ليكم صلى الله عليه وسلم وللكتيبة من أمر أن يبتدي بهم • حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا أبو ب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ليس من هزائم السجود إذا أتى النبي صلى الله عليه وسلم بسجدها

يقول الله تعالى و هبناه اود سليمان ثم العبد انه اواب الى الراجح المنيب وقوله هبني ملكا لا ينبي لاحد من بعدى وقوله و اجعوا ما تملوا الشياطين على ملك سليمان وسليمان الرمح غدوها شهر و راحها شهر واسلنا ٢٩١ له عين القصر اذ نبهنا عين الحديد

ولكنكم بيني والمستحقين اسجدوا ساقى مخرج الحديث في التفسير ان شاء الله تعالى **(قوله)** قول الله تعالى و هبناه اود سليمان في رواية غير ابي يزد باب قول الله **(قوله)** نعم العبد انه اواب الى الراجح المنيب هو تيسير الالواب وقد اخرج ابن جرير من طريق مجاهد قال الالواب الراجح عن القلوب ومن طريق قتادة قال المطيع ومن طريق السدي قال هو المسيح **(قوله)** من محارب يقال مجاهد بينا من مادون القصور و صله عدي بن جيسه عنه كذلك وقال ابو عبيدة الحارث بجمع محارب هو مقدم كل بيت وهو ايضا المسجد والمصل **(قوله)** وجنان كاللواب كالحياض للابل وقال ابن عباس كاللوبة من الارض اما قول مجاهد فوصله عدي بن جيسه عنه واما قول ابن عباس فوصله ابن ابي حاتم عنه اوطال ابو عبيدة الجرابي جمع جارية وهو الخوض الذي يجري فيه الماء **(قوله)** دابة الارض الارضة ٢ **(قوله)** مناسبة عصاه هو قول ابن عباس وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه قال ابو عبيدة المنشاء العصا ذكر كثر صرخها وهي مقطعة من نساء اذا زحرت الابل اى ضربتها بالمنشاء **(قوله)** فطلق مسعا بالمسوق والاعناق مسح اعراف الخليل وعراقبها هو قول ابن عباس اخرج به بن جرير من طريق علي بن ابي طلحة عنه وزاد في آخره جبالها وروى من طريق الحسن قال كتف عراقبها وضربا عناقها وقال لا تفتل عن عباد قري مرة اخرى قال ابو عبيدة ومنه قوله مسح علواته اذ ضرب بعنقه قال ابن جرير وقول ابن عباس اقر بالى الصواب **(قوله)** الاسفاد الوثاق وروى ابن جرير من طريق السدي قال مفرق بين اى الاسفاد اى يصحح الدين الى العنق بالاعلال وقال ابو عبيدة الاسفاد الاغلال واحد اسفاد وقال الخطاء ايضا سغد **(قوله)** قال مجاهد الصافات صفن القرس رفع احدي جليه حتى يكون على طرف الحافر و صله القريابي من طريقه قال صفن القرس الخ لكن قال يميم وقع في اصل البخاري و جليه وسو بعباس ما عشد القريابي وقال ابو عبيدة الصافن الذي يصحح بين يديه حتى يقدم حافر احدي جليه **(قوله)** الجباد السراع و صله القريابي من طريق مجاهد ايضا وروى ابن جرير من طريق ابراهيم التيمي انها كانت عشرين فرسانوات اجنحة **(قوله)** جسد اشيطانا قال القريابي حدثنا و فاه عن ابن ابي نجيم عن مجاهد في قوله والقبلى على كرسبه جسد اقل شيطانا قاله آسف قال لسليمان كيف تفتن الناس قال ارفى فاعنت اشرك فاعطاه فتبذه آسف في البحر فراح فذهب ملك سليمان وقعد آسف على كرسبه ومنعه الله نساء سليمان فلم يخرج من فأنكرته ام سليمان وكان سليمان يستلهم ويعرفهم بنفسه فيكذبونه حتى اعطته امرأة حرا فطلب بطنه فوجدناه في بطنه فرد الله اليه ملكه وفر آسف فدخل البحر وروى ابن جرير من وجه آخر عن مجاهد ان اسمه اصغر اخو رامون من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ان اسم الجنى صغرو من طريق السدي كذلك واخرج القصة من طريقه مطولة والمؤلف هو ران آسف اسم الرجل الذي كان عنده علم من الكتاب والله اعلم **(قوله)** رضاء طيبة في رواية السكسيمي طيار واه القريابي من الوجه المذكور في قوله رضاء قال طيبة **(قوله)** حيث اصاب حيث شاء و صله القريابي كذلك **(قوله)** فامتن اعط بغير حساب بغير حرج و صله القريابي من طريق مجاهد كذلك وقال ابو عبيدة في قوله بغير حساب اى بغير ثواب ولا جزاء او بغير منه ولا فائدة او رد المصنف اربعة احاديث واولها حديث ابي هريرة في ثلث الشرير على النبي صلى الله عليه وسلم **(قوله)** تلفت على تشديد القدم اى تعرض لقلته اى بفتنة **(قوله)** البارحة اى باليلة

محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عفر تامن الجن تغلت على البارحة لقطع على طلاتي فامكنني الله منه فأنشدته فأردت ان اربطه على سارية من سواري المسجد حتى تظروا اليه طمكم ولعلها ساقطة من نسخة المتن التي كتب عليها الشارح والافهى موجودة في نسخ الصحيح التي يابىنا كراما بالهاتس اه مصححه

الخالصة الزائفة والبارح الزائل وقال من بعد الزوال إلى آخرها والبارحة **(قوله)** فذ كرت دعوة أنو سليمان) أي قوله وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي وفي هذه إشارة إلى أنه صلى الله عليه وسلم كان قد روى على ذلك إلا أنه تركه كراهية سليمان عليه السلام ويحتمل أن تكون خصوصية سليمان استخدام الحق في جميع ما يريد لا في هذا القدر فقط واستدل الحطاي بهذا الحديث على أن أصحاب سليمان كانوا يرؤى من الجن في أشكالهم وهيتهم حال تصرفهم قالوا ما قوله تعالى إنه راكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم فالمراد إلا أكثر الأغلب من أحوال بني آدم وتعبان نفي رؤية الأتس العين على هيتهم ليس خاطع من الآية بل ظاهرها أنه يمكن فإن نفي رؤيتنا إياهم مفيد بحال رؤيتهم لنا ولا ينبغي إمكان رؤيتنا لهم في غير تلك الحالات ويحتمل العموم وهذا الذي فهمه أكثر العلماء حتى قال الشافعي من زعم أنه يرى الجن أبطلنا شهادته واستدبهذه الآية والله أعلم **(قوله)** عفر يتعمد من أنس أو جان مثل زبنة جاعته زبانه الزبانية في الأصل اسم أصحاب الشرطة مشتق من الزب وهو الرفع وأطلق على الملائكة ذلك لأنهم يذوقون الكفار في النار وواحد الزبانية زبنة وقيل زبني وقيل زابن وقيل زباني وقال قوم لا واحد له من لفظه وقيل واحد من زبنت وزن عفر يتو وقال عفر بلفظ مستقلة ليست مأخوذة من عفر يت وهو مراد المصنف بقوله مثل زبنة أي أنه يقبل في عفر يت عفرية وهي قراءة ويشتق الشواذ عن أبي بكر الصديق وعن أبي رباح الطاردي وأبي السمال بالمهملة واللام وقال ذو الرمة

كانه كوكب في أثر عفرية * مصوب في ظلام الليل منتصب

وقد تقدم كثيرا من بيان أحوال الجن في باب سفة البلس وبيد من بعده أطلق قال ابن عبد البر الجن على مراتبها الأصل حتى فإن خاطأ الأتس قبل طاهر ومن تعرض منهم للصبيان قبل أو واح ومن زاد في الخبيث قبل شيطان فإن زاده على ذلك قبل ما ردها فإن زاده على ذلك قبل عفر يت وقال الراغب العفر يت من الجن هو العارم الخبيث وأذا بولغ فيه قيل عفر يت عفر يت وقال ابن عبيد الصغرى الموتق الخلق وأصله من العفر وهو الترابور جل عفر يكسر أو لهو ثانياه وتقبل ثالثه إذا بولغ فيه أيضا **(قوله)** حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن) هو الحزاي وليس بالحزوي واسم جد الحزاي عبد الله بن خالد بن حزام واسم جد الحزوي الحارث بن عبد الله **(قوله)** قال سليمان بن داود لا طوفن الليلة) في رواية الخوي والمستعمل لا طيفن وهما لفتان طاف بالشيء وأطاف به إذا دار حوله وتكرر عليه وهو هنا كتابته عن الجاهع واللام جواب القسم وهو محذوف أي والله لا طوفن ويؤيده قوله في آخره لم يحنث لأن الحنث لا يكون إلا عن قسم والقسم لا بد له من قسمه **(قوله)** على سبعين امرأة) كذاها من رواية مغيرة وفي رواية شبيب كجسائي في الإعيان والسننور فقال تسعين وقد ذكر المصنف ذلك عقب هذا الحديث ورجح تسعين بتقديم المثناة على سبعين وقد كان ابن أبي الزناد واه كذلك (قلت) وقد رواه سفيان بن عيينة عن أبي الزناد قال سبعين وسبائي في كفاة الإعيان من طريقه ولكن رواه مسلم عن ابن أبي عمير عن سفيان فقال سبعين بتقديم السين وكذا هو في مسند الجدي عن سفيان وكذلك أخرجه مسلم من رواية ورقاء عن أبي الزناد وأخرجه الإسماعيلي والساق وابن حبان من طريق هشام بن عروة عن أبي الزناد قال مائة امرأة وكذا قال طلوس عن أبي هريرة كجسائي في الإعيان والسننور ومن رواية معمر وكذا قال أحمد عن عبد الله بن زاذ عن عبد الله بن زاذ قال سبعين وسبائي في كفاة الإعيان ورواه مسلم عن عبد بن جعد عن عبد الله بن زاذ قال سبعين وسبائي في التوحيد من رواية أبو ب عن ابن سيرين عن أبي هريرة كان سليمان ستون امرأة ورواه أحمد وأبو عوانة عن طريق هشام عن ابن سيرين قال مائة امرأة وكذا قال عمران بن خالد عن ابن

فذكر كرت دعوه أنو سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي فردته ناسا عفر يت متمد من أنس أو جان مثل زبنة جاعته زبانية * حدثنا خالد بن مخلد حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود لا طوفن الليلة على سبعين امرأة

سير بن عتبان بن مردود، هو تقدم في الجهاد من طريق جعفر بن ربيعة عن الأعرج فقال ما قام أمة أو نسع وتسعون على الثلث ففصل الروايات ستون وسبعون وتسعون ومائة والجمع بينهما كان الستين كن حراً وما زاد عليهم كن سراً أو بالعكس وأما السبعون فمباينة وأما التسعون والمائة فكان دون المائة وفوق التسعين فن قال تسعون ألفي الكسر ومن قال مائة جبره ومن لم يوقع التردد في رواية جعفر وأما قول بعض الشراح ليس في ذلك كراهة قيل تني الكثير وهو من مفهوم العدد وليس بحجة عند الجمهور فليس بخلاف في هذا المقام وذلك أن مفهوم العدد معتبر عند كثير بن ربيعة وأعلم وقد حكى وجه بن منبه في البداية أنه كان لسلیمان ألف أمة ثلثمائة مائة وسبع مائة تسرية ونحوه مما أخرج الحافظ في المستدرک من طريق أبي معشر عن محمد بن كعب قال بلغنا أنه كان لسلیمان ألف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلثمائة صرة وسبع مائة تسرية **(قوله)** تحمل كل أمة ألفاً ساجداً في سبيل الله هذا قاله علي بن سبيل القتي الخبز وأما جبره لأنه غلب عليه الرجال لكونه قد صد به الخير وأما الآخر لا يفرض الدنيا قال بعض السلف أنه صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث على آفة التي والأعراس عن التوفيق قال ولذلك نسي الاستثناء لمحض في القدر **(قوله)** قاله صاحبه إن شاء الله في رواية معمر عن طائوس الآتية فقال له الملك وفي رواية هشام بن جبر فقال له صاحبه قال سفيان بن المثلث في هذا الشعر أن تحب صاحبه بالملك ليس بمر فروع لكن في مسند الجدي عن سفيان قال له صاحبه أو الملك بالثلاث ومثلها المسلم في الجملة فقبه ودعى من قس صاحبه بأنه الذي عنده علم من الكتاب وهو أصعب بالمد وكسر الميملة بعدها فافان ربخياً فتح الموحدة وسكون الراء كسر المعجمة بعدها فتاينة وقال القرطبي في قوله فقال له صاحبه أو الملك أن كان صاحبه يعني به وزيره من الأنس والجن وإن كان الملك فهو الذي كان يأمره بالوحي قال وقد أهد من قال المراد به خاطره وقال النووي قبل المراد بصاحبه الملك وهو الظاهر من لفظه وقبل القرن وقبل صاحبه آدبي **(قلت)** ليس بين قوله صاحبه والملك منافاة لأن لفظة صاحبه أعم فمن نشأ لهم الاحتمال ولكن الشك لا يؤثر في الجزم فمن جزم بأنه الملك حجة على من لم يجزم **(قوله)** قل قاله عياض بسين في الطريق الآخر بقوله نفسي **(قلت)** هي رواية ابن عينة عن شيخه وفي رواية معمر قال ونسي أن يقول إن شاء الله ومعنى قوله قل أي بلغنا أنه أن يجوز إلى الله بل كان ذلك ثابتاً في قلبه لكنه اكتفى بذلك أولاً ونسي أن يجبره على لسانه لعل على عرضه **(قوله)** طائف **(هن)** (١) في رواية ابن عينة طائف **(قوله)** لو قال الواحد اسقاطاً أحد شقيه في رواية شيبان فلم يحصل منه إلا الأمة واحدة جاءت بشق رجل وفي رواية أبو بوب عن ابن سيرين ولدت شق غلام وفي رواية هشام عنه نصف إنسان وهي رواية معمر حكى النقاش في تفسيره أن الشق المذكور هو الجسد الذي ألقى كرسيه وقد تقدم قول غيره واحد من المفسرين أن المراد بالجسد المذكور شيطان وهو الغم والمغنى والنقاش صاحب مناكير **(قوله)** لو قال الجاهل دراً في سبيل الله في رواية شيبان لو قال إن شاء الله وزاد في آخره فرساناً أبجعت وفي رواية ابن سيرين لو استثنى لجلت كل أمة من قولته فأرساقت في سبيل الله وفي رواية طائوس لو قال إن شاء الله لم يثبت وكان ذلك حاجته كذا عند المصنفين ورواية هشام بن جبر وعند أحد مسلم مثله من رواية معمر وعند المصنف من طريق معمر وكان أبو جحيفة قوله لدر كائنتين من الأدرال وهو كقولهم تعالى لا تخاف دركاً لى لحاقاً والمراد أنه كان يحصل له ما يطلب ولا يلزم من أخباره صلى الله عليه وسلم بذلك في حق سليمان في هذه القصص أن يقع ذلك لكل من استثنى في أمثله بل في الاستثناء هو الواقع وفي ذلك الاستثناء خشية عدم الوقوع وهذا يجاب عن قول موسى الخضري سجد في إن شاء

فحصل كل امرأة فارسا
بجاهد في سبيل الله فقال
له صاحبه ان شاء الله فلم
يضل ولم يحصل شيئا الا
واحدا ساقا احد شقيه
فقال التي صلى الله عليه
وسلم لو تألمنا لجاهدوا في
سبيل الله قال شعب
وابن ابي الزناد تسعين
وهو اصعب عندنا من
خص عندنا ابي حدثنا
الاعمش

(١) قوله ضفاف بهن
هذه اللفظة لم توجد
بالصحيح الذي بأيدينا
ولعلها رواية للشارح
فشرح عليها اه مصححه

الله صابرا مع قول الحنفية آخرا ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا وفي الحديث فضل فعل الخير وتطاعى
 أسيا به وأن كثيرا من المباح والملاذيب مستحب بالنية والقصد وفيه استحباب الاستثناء من كل ما فصل
 كذا وإن اتباع المشية الخيين برفع حكمها وهو متفق عليه بشرط الاتصال وسيأتي بيان ذلك في الإيمان
 والنذور مع بسط فيه وقد استدلل بهذا الحديث من قال الاستثناء إذا عقبه ليمين ولو تفصل بينهما ثم يسب
 لا يضر فإن الحديث دل على أن سليمان لو قال إن شاء الله عقب قول المثلثة قل إن شاء الله لا قاطع للتخلل
 بين كلاميه بمقدار كلام المثلث وأجل القرطبي باحتمال أن يكون المثلث قال ذلك في أثناء كلام سليمان وهو
 احتمال يمكن بسط به الاستدلال المذكور وفيه أن الاستثناء لا يكون بالألفاظ ولا يكفي فيه التيقه
 اتفاق الأصحاب عن بعض المالكية وفيه ما خص به الأنبياء من القوة على الجماع الدال ذلك على صحة النية
 وقوة التصولية وكما لا ريب فيه مع ما هم فيه من الاشتغال بالعبادة والعلوم وقد وقع للبي صلى الله عليه وسلم
 من ذلك ما بلغ المعجزة لا نتمع اشتغاله بما دبر به من علومه ومعالجة الخلق كان متفلا من الماس كل والمشارب
 المتقضية لضعف البدن على كثرة الجماع ومع ذلك فكان يفرط على نساءه في ليلة يفسل واحد من إحدى
 عشرة مرة أو قد تقدم في كتاب الفصل ويقال إن كل من كان أتى الله فهو متأكد أن الذي لا يتقرب
 بالنظر ونحوه وفيه جواز الأخبار عن النبي وروقه في المستقبل بناء على غلبة الظن فإن سليمان عليه
 السلام جازم بما قال ولم يكن ذلك عن وحى والألوق كذا قيل وقال القرطبي لا ظن سليمان عليه السلام أنه
 صلح بذلك على ربه إلا من جهل حال الانبياء وأدبهم مع الله تعالى وقال ابن الجوزي إن قيل من أين سليمان
 أن يخلق من مائه هذا العدد في ليلة لا جائز أن يكون بوحى لا يملوك ولا جائز أن يكون الأمر في ذلك إليه لأن
 الإرادة لله والجواب أنه من جنس الخلق على الله السؤال إليه أن يفعل والقسم عليه كقول أنس بن النضر
 والله لا يكسر سنها ويحتمل أن يكون لما أجاب الله دعوته أن يهبه ملكا لا ينبغي لأحد من عبده أن يفعل
 عنده من جهة ذلك فجزم به ما قرب الاحتمال المتأخر كرهه أولا والله التوفيق (قلت) ويحتمل أن يكون
 أوحى إليه بذلك مقبدا بشرط الاستثناء فنسى الاستثناء فلم يقع ذلك لفقدان الشرط ومن ثم ساء له أولا أن
 يتحقق ما بعد من استدلل به على جواز الحلف على غلبة الظن وفيه جواز السهو على الأنبياء وإن ذلك لا يندرج
 في علومهم وفيه جواز الأخبار عن النبي في المسبق وسند الخبر الظن مع وجود القرينة القوية بذلك
 وفيه جواز إضمار المقسم به في اليمين لقوله لا طوفن مع قوله عليه السلام لم يصب ذلك على أن اسم الله فيه مقدر
 فإن قال أحد جواز ذلك فالحديث حجة له بناء على أن شرع من قبلنا شرع لنا إذا أوردت ربه على لسان
 الشارع وإن وقع الاتفاق على عدم الجواز فيحتاج إلى تأويله كأن يقال لعل اللفظ باسم الله يرفع في الأصل
 وإن لم يقع في الحكاية وذلك ليس بمنع فإن من قال والله لا طوفن يصدق أم قال لا طوفن فإن اللفظ بالرب
 لا طوفن بالمرء وفيه جهتان قال لا يشترط التصريح بمقسم به مع من قال أحلف وأشهد ونحو ذلك فهو عين
 وهو قول الحنفية وقيد المالكية بالنية وقال بعض الشافعية ليست بيمين مطلقا وفيه جواز استعمال لو ولو لا
 وسيأتي الكلام عليه في باب مفرد عقده المصنف في أوامر الكلاب وفيه استعمال الكتابة في اللفظ الذي
 يستتبع ذكره لقوله لا طوفن يدل قوله لا جامعا من الحديث الثالث (قوله حدثنا إبراهيم التيمي عن أبيه)
 هو يزيد بن شريك (قوله أي مسجد وضع أول) تخدم التنبيه عليه في أثناء قصة إبراهيم عليه السلام
 وقوله أدر كنك الصلاة أي وقت الصلاة وفيه إشارة إلى المحافظة على الصلاة في أول وقتها وتضمن ذلك
 التنبه إلى معرفة الأوقات وفيه إشارة إلى أن المكان الأفضل للعبادة إذا لم يحصل لا يترك المأموه لغيره لقوله
 بل دخل المأموه في المفضل لا مصلى الله عليه وسلم كأنهم عن أبي ذر من تخصيصه السؤال عن أول

حدثنا إبراهيم التيمي
 عن أبيه عن أبي ذر رضي
 الله عنه قال قلت يا رسول
 الله أي مسجد وضع أول
 قال المسجد الحرام قلت ثم
 أي قال ثم المسجد الأقصى
 قلت كم كان بينهما قال
 أربعمائة ثم قال حينما
 أدر كنك الصلاة فصل
 والارض لك مسجد
 حدثنا أبو إسماعيل أخبرنا
 شعيب حدثنا أبو أوزاد

مسجد وضع أنه يرتخصص صلاته فيه فنهى على أن اجتماع الصلاة إذا حضرت لا ترتفع على المكان
الأفضل وفيه فضلة الأمانة المحمدية لما ذكر أن الأئم قبلهم كانوا لا يسلمون إلا في مكان مخصوص وقد تقدم
التنبيه عليه في كتاب التيمم وفيه الزيادة على السؤال في الجواب لاسيما إذا كان السائل في ذلك من مضافاته
• الحديث الرابع **(قوله في الاستاذ عن عبد الرحمن)** هو الأصح وهو كذلك في نسخة شعيب عن أبي الزناد
عند الطبراني **(قوله)** استمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول منى ومثل الناس كمثل رجل استوقد ناراً
فجعل القرائش وهذه القواب تقع في النار وقال كانت امرأتان معهما ابناهما هكذا أو ردهما ادا الحديث
الثاني فانه هو الذي يدخل في ترجمة سليمان وكان قد كرم ما قبله وهو طرف من حديث طويل لكونه يسمع
نسخة شعيب عن أبي الزناد وهذا الحديث مقدم على الآخر وسمع الاستاذ في السابق دون الذي يليه
فاحتاج أن يذكر شيئاً من لفظ الحديث الأول لا أجل الاستاذ وقد تقدم في الطهارة للمصنف مثل هذا
الصنيع قد كرم من هذه النسخة بيننا حديث لا يقول أحد كفي الماء الدائم وذ كرمه طرطن حديث
نحن الآخرون السابقون ولما ذكر في الجمعة حديث نحن الآخرون السابقون لم يضمن معه شيئاً وذكر
في الجهاد حديث من أطلعني فقد أطلع الله الحديث فقال قبله نحن الآخرون السابقون أيضاً وذكر في
الديار حديث لو أطلع علي ثوباً لم يزل يلبس حتى يذهب أو رده حديث المرائين في القرائش ولم يضمن
معها في أوله شيئاً من الحديث الآخر كذا في بقية هذه النسخة فلم يطر للمصنف في ذلك عمل وكانه بحث
ضم إليه شيئاً أراد الاحتياط وحيث لم يضمن بنسبه على الجواز والله أعلم وأما مسلم فانه في نسخة حمام عن أبي
هريرة بن بيه على أنه لم يسمع الاستاذ في كل حديث منها فانه يسوق الاستاذ في أبي هريرة ثم يقول قد ذكر
أحاديث منها كذا وكذا وصنعه في ذلك حسن جداً والله أعلم **(تنبيه)** لم أرا الحديث الأول تاماً في صحيح
البخاري وقد أوردنا الحديث في الجمع من طريق شعيب وهذا متن بتمامه وقال انه لفظ البخاري
وان مسلماً أخرجه من رواية مقبرة وسفيان عن أبي الزناد به من طريق حمام عن أبي هريرة وكذلك
أطلق المزني ان البخاري أخرجه في أحاديث الانبياء فان كان في هذا الموضوع فليس هو تمامه وان كان معنى
موضعا آخر فلم أره فيه ثم وجدته في باب الاتهام عن المعاصي من كتاب الرقاق في آخر شرحه هنالك ان
شاء الله تعالى **(قوله مثلي)** أي في دعائي الناس إلى الاسلام المنقذهم من النار ومثل ما تزين لهم أنفسهم من
التماذي على الباطل كمثل رجل الخ والمراد تعجيل الجلب بالجلبة لا تعجيل فرد الفرد **(قوله استوقد)** أي أوقد
وزيادة السين والتاء لا لاشارة إلى انه عاجل يقادها وسعى في تحصيل آلتها ووقع في حديث جابر عند مسلم
منى ومثلهم كمثل رجل أوقد ناراً زاد أحد مسلم من رواية حمام عن أبي هريرة قلما أضاعت ساجده
(قوله في جعل القرائش) بفتح القاء والشرين المعجمة معروف ويطلق القرائش أيضاً على غوغاء الجراد الذي
يتكرر يترام وقال في الحكم القرائش وباب مثل البعوض واحدتها فراسخة وقد شبه الله تعالى الناس في المهر
بالقراش المبثوث أي في الكثرة والانتشار والاسراع إلى الهلاك **(قوله)** وهذه القواب تقع في النار قلت منها
البرغش والبعوض ووقع في حديث جابر في جعل الجنابوا القرائش والجناب جمع جندب وهو على القلب
والمرعوف الجناب جمع جندب بفتح الدال وضمها والجلم مضجعة وقد تكسر وهو على خلة الجراة
يصرف في الليل صراشيداً وقيل ان ذكر الجراد يهيئ أيضاً الجندب **(قوله مع في النار)** كذا في رواية وانما هو
في نسخة شعيب كما أخرجه أبو نعيم في المستخرج وهذه القواب التي تقع في النار تقع فيها قال الترمذي
مقصود الحديث انه صلى الله عليه وسلم شبه المنافقين بالقراش وساقطهم في نار الآخرة بساقط القرائش
في ناله ينام حرمهم على الوقوع في ذلك ومنه ايهاهم والجامع بينهما اتباع الهوى وضيق التمييز وحرم

عن عبد الرحمن حدثه أنه
سمع أبا هريرة رضي الله
عنه أنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول
مثل ومثل الناس كمثل
رجل استوقد ناراً فجعل
القراش وهذه القواب
تقع في النار

كل من الطائفتين على هلاك شه وقال القاضي أبو بكر بن العربي هذا مثل كثير المعاني والمقصود أن
 أطلق لأتوّن ما يحرمهم إلى التاد على قصد الهلكة وإنما أتوّن على قصد المنفعة واتباع الشهوة كان
 القرائن يقتضي أن لا يملك في هذا بل لما عجيبة من الضياء وقد قيل أنها لا تنصر بحال وهو يسدوا بمقابل
 أنها تكون في ظلمة فإذ أن الضياء اعتقدت أنه كوة يظهر منها النور فتصدده لاجل ذلك فتحترق وهي
 لا تستقر وقيل أن ذلك الضعف بصرفها فظن أنها في بيت مظلم وإن السراج مثلا كوة فتري بنفسها إليه وهي
 من شدة طبعها تهاجزه وتقع في الظلمة فترجع إلى أن تحترق وقيل أنها تنصرف بشدة النور فتصد أطفاء
 فلتد جهلها وتوطئ نفسها فيما لا قدرة لها عليه ذكر مغلطى أنه سمع بعض مشايخ الطب يقول وقال
 الفزالي التمثيل وقع على صورة الكلب على الشهوات من الإنسان بالكتاب القرائن على التها في النار
 ولكن جهل الذي أشد من جهل القرائن لأنها باغضها بطوارها الضوفا إذا احترقت انتهت عذابها في
 الحال والآخر يبقى في النار مدة طويلة أو أبد والله المستعان **(قوله وقال كانت امرأتان)** ليس في سياق
 البخاري تصريح برفع وهو مرفوع عنه عن أبي اليان عن شعيب بن أبي خازم كتاب القرائن أو رده
 هناك وكذا هو في نسخة شعيب عند الطبراني وغيره وفي رواية السائني من طريق علي بن عياش عن شعيب
 حدثني أبو الزناد عن حماد بن عبد الرحمن الأعرابي عن حماد بن كرام سمع أبا هريرة يحدث عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال بينما امرأتان **(قلت)** ولم أقص على اسم واحدة من هاتين المرأتين ولا على اسم واحدة من
 ابنتيهما في شيء من الطرق **(قوله فتعكا)** في رواية الكشيتهى فتعكا كما توفى نسخة شعيب فاختمها **(قوله)**
 فقضى به للكبرى **(اخ)** قيل كان ذلك على سبيل القنينة من الحكماء فلما ساغ لسلیمان أن يقضه وتغيبه
 القرطبي بأن في لفظ الحديث أنه قضى بأنهما تعكا كالأب قال بن تين القنينة وحكمه سوانى وجوب تنفيذه ذلك وقال
 الداودي إنما كان منهما على سبيل المشاورة فوضع داود بحجة رأى سليمان فأماه وقال ابن الجوزي
 استويا عند داود في الديقدم الكبرى للسنة وتغيبه القرطبي وحكى أنه قيل كان من شرع داود أن يحكم
 الكبرى قال هو فاسد لأن الكبرى السفر وصف طردى كالطول والقصر والسواد والبياض ولا أثر لشيء من
 ذلك في الترجيح قال وهذا مما يكاد يقطع بساده قال والذي ينبغي أن يقال إن داود عليه السلام قضى به
 للكبرى لسبب اقضى به عنده ترجيح قولها لا لأنه لو واحدة منهما ولو لم يميز في الحديث اختصروا بالأزم
 منه عدم وقوعه فيحتمل أن يقال إن الولد الباقي كان في يد الكبرى وعجزت الأخرى عن إقامة السنة
 قال وهذا تأويل حسن جار على التواء عند الشرعية وليس في السياق ما ياباه ولا يمنع أن قيل فكيف ساغ
 لسلیمان قض حكمه فالجواب أنه لم يعد إلى قض الحكم وإنما احتال بحيلة لطيفة أظهرت ساقى نفس الأمر
 وذلك إنما لما أخبر تاسليمان بالقصة فدعا بالسكين يشقه بينهما ولم يميز عن ذلك في الباطن وإنما أراد
 استكشاف الأمر فحصل مقصوده لذلك لجزع الصغرى الدال على عظيم الشفقة ولم يفت إلى إقراره بقوله
 هو ابن الكبرى لأنه لم أثار ثباته قطعه من قرينه شفقة الصغرى وعدمها في الكبرى مع
 ما انضاف إلى ذلك من القرينة الدالة على صدقها ما جعل به على الحكم للصغرى ويحتمل أن يكون سليمان
 عليه السلام ممن سوغ لهما أن يحكم بطلعه أو تكون الكبرى في تلك الحالة اعترفت بالحق لما رأت من سليمان
 الجفر العزم في ذلك وتظهير هذه القصة ما هو حكمها على مدع منكرومين ظماضى ليعطفه حصر من
 استخرج من المنكر ما قضى إقراره بما أراد أن يتخلص على حجة فانه والحالة هذه يحكم عليه بإقراره سواء
 كان ذلك قبل البين أو بعده أو لا يكون ذلك من قض الحكم الأول ولكن من باب تبديل الأحكام تبديل
 الأسباب وقال ابن الجوزي استنبط سليمان لما رأى الأمر محتملا فأجاده وكلاهما حكما بالاجتهاد لا لو كان

وقال كانت امرأتان
 معهما ابناهما جاء المذهب
 فذهب بابن أحدهما
 فقالت صاحبتها المذهب
 يا بئس قالت الأخرى إنما
 ذهب بابنك فتعكا كالأب
 داود فقضى به للكبرى
 فخر جتا على سليمان بن
 داود عليهما السلام
 فاختبرته فقال أثبتني
 بالسكين أشقه بينهما
 فقالت الصغرى

داود حكيم النصير السليم ان يحكم بخلافه ودلت هذه القصة على ان القلعة والقهم موهبة من الله
لا تتعلق بكبر من ولا صغر موفيه ان الحق في جهة واحدة وان الانبياء يسوع لهم الحكم الاجتهاد وان كان
وجود النص بمكانة جسم بالوصي لكن في ذلك زيادة في اجورهم ولصصتهم من الخطا في ذلك الا يفرقون
لصصتهم على الباطل وقال الثوري ان سليمان فعل ذلك ليحيا على اظهار الحق فكان قالوا اعترف المحكوم
له بهذا الحكم ان الحق نصيبه موفيه استعمال الحيل في الاحكام لاستخراج الحقوق ولا يثني ذلك الا على يد
القلعة وممارسة الاحوال **(قوله)** لا تغفل برحمتك الله وقم في رباية وسلم واسمع على من طريق ورتبه
عن ابي الزناد لا يرسل الله قال القرطبي ينبغي على هذه الروايات ان يشق قليلا بعد لاختي بتبين السامع ان
الذي بعده كلام مستأنف لانه اذا وصله بما بعده بتوهم السامع انه دعا عليه وانما هو دعاء له ويزول الابهام
في مثل هذا بزيادة واو كان يقول لا يرسل الله وفيه جملتان قال ان الام تستحق والمشهور من مذهب
مالك والشافعي انه لا يصح وقد تعرض المصنف لقلت في اواخر كتاب القرائن وباتي بالبحث فيه هناك ان
شام الله تعالى **(قوله)** قال ابو هريرة يعني بالاسناد اليه وليس تعليقا وقول كذا في رواية الاسماعلي
من طريق ورقاء عن ابي الزناد المدينة مشقة الميم قيل السكن ذلك لانها قطع مدى حياة الحيوان والسكن
تذكر وتوثق قيل لها ذلك لانها تسكن حركة الحيوان **(قوله)** باب قول الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة
الى قوله عظيم) اختلف في لقمان قليل كان بشيا وقيل كان نوبيا واختلف هل كان نيا قال السهلي كان
نوبيا من اهل ايلة واسم ابيه عتقان بشير ون وقال غيره هو ابن باعور بن ناجر بن آزر فهو ابن اخی ابراهيم
وذ كرو هب في المبدأ انه كان ابن اخی ابو بوقيل ابن خالته وروى الثوري في تفسيره عن اشمع عن
عكرمة عن ابن عباس قال كان لقمان عبدا حبشيا نجارا في مصنف ابن ابي شيبة عن خالد بن ثابت الربيعي
احدا اثنا عشرين منه وحكي ابو عبيدة البكري في شرح الامالي انه كان موليا لقوم من الازد وروى الطبري
من طريق يحيى بن سعيد الانصاري عن سعد بن المسبب كان لقمان من سواد مصر فمشارف اعطاه
الله الحكمة ومنعه النبوة وفي المستدرک باسناد صحيح عن انس قال كان لقمان عند داود وهو يسرد الفرج
فجعل لقمان يشعج ويريد ان يسأله عن فادته فذمنه حكيمته ان يسأله وهذا صريح في انه عاصر داود
عليه السلام وقد ذكره ابن الجوزي في التلخيص بعد ابراهيم قبل اسمعيل واسحق والصحيح انه كان في زمن
داود وقد اخرج الطبري وغيره عن مجاهد انه كان قاضيا على بني اسرائيل زمن داود عليه السلام وقيل
انه عاش الف سنة قل عن ابن اسحق وهو غلط ممن قاله وكانه اختلط عليه بلقمان بن عاد وقيل انه كان نفي
قبل بحث داود واخره بالواقدي فزعم انه كان بين عيسى ونبينا عليهما الصلاة والسلام وشهته ما حكاه ابو
صبيدة الكبرى انه كان عبد النبي الحساس بن الازد ولا كثيرا كان صالحا قال شعبة عن الحكم عن
مجاهد كان صالحا ولم يكن نبيا وقيل كان نبيا أخرجه ابن ابي حاتم وابن جرير من طريق اسرائيل عن جابر
عن عكرمة **(قلت)** ابو جابر هو الحق ضعيف ويقال ان عكرمة تفرد بقوله كان نبيا وقيل كان لرجل من
بني اسرائيل فاهتقوا اعطاه ما لا يتجر فيه وروى ابن ابي حاتم من طريق سعد بن بشير عن قتادة ان
لقمان خير بين الحكمة والنبوة فانار الحكمة فقتل عن ذلك قتال نخت ان اضعف عن حل اعباء النبوة
وفي سعد بن بشير ضعيف وقد روى سعيد بن ابي عر وبه عن قتادة في قوله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة
قال النخعي في الدين ولم يكن نبيا وقد تقدم تفسير المراد بالحكمة في اوائل كتابنا العسفي في شرح حديثنا ابن
عباس اللهم علمه الحكمة وقيل كان خياطا وقيل نجارا وقوله واذا قال لقمان لابنه قال السهلي اسم ابنته
باران موحدة وراهملة وقيل فيه بالدالي في اوله وقيل اسمه اتم وقيل شكرو وقيل رابلي **(قوله)** ولا

لا تغفل برحمتك الله هو
انها تقتضي به الصغرى
قال ابو هريرة والله ان
سمعت بالسكن الايو مشد
وما كنا نقول الا المدية
باب قول الله تعالى ولقد
آتينا لقمان الحكمة الى
قوله عظيم ولا

قَالَ مَا نَزَلَتْ الْفَيْنَ آمَنُوا
 وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ
 قَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا يَلْبِسُ
 آيَاتُهُ ظُلْمًا قَزَلَتْ لَا تَشْرِكْ
 بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ
 حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ
 عَنْ يَحْيَى بْنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا
 الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ
 حَلَقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا نَزَلَتْ الْفَيْنَ
 آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ
 بِظُلْمٍ شَيْءٌ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
 قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا
 لَا يَلْبِسُ نَفْسَهُ قَالَ لَيْسَ ذَلِكَ
 أَعْمَاهُوا الشِّرْكَ أَلَمْ تَسْمَعُوا
 مَا قَالَ قَسَمَانِ لِأَنَّهُ وَهُوَ
 يَنْطَلِقُ بِأَنِّي لَا تَشْرِكُ بِاللَّهِ
 أَنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ
 بَابُ مَا ضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا
 أَصْحَابُ الْقُرْآنِ (الْآيَةُ)
 فَغَزَوْا قَالُوا بِمَا جَاهَدُوا شَدَدْنَا
 وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ طَائِرُكُمْ
 مُصَابِكُمْ
 بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ذَكَرَ
 وَجَعَلْنَا عَدُوَّكُمْ كُرْيَا
 إِلَى قَوْلِهِ مَا تَجْعَلُ لَهُمْ مِنْ قَبْلِ
 سُبْحَانِي
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَثَلًا خَالَ
 وَضَاعَهُمْ ضَاعَتَا عَصَا
 مَتَابَعَتَا قَالِبِ أَيُّ يَكُونُ
 لِي غِلَامٌ وَكَانَتْ أَمْرًا
 طَافُوا وَقَدْ بَلَغَتْ مِنَ الْكِبَرِ
 تَعَالَى قَوْلُهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا
 وَيُقَالُ مَجِيئًا فَخْصَرَجَ
 عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْغَرَابِ
 قَالُوا لِيهِمْ أَلَمْ يَسْبَحُوا بِكُرْبَةٍ

تصغر الاغراض بالوجه) هو تسيير قوله تعالى ولا تصغر خذلنا الناس وهو تسيير حكمه أو رده عنه
الطبرى وأورد من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ولا تصغر خذلنا الناس لا تتكبر عليهم
قال الطبرى أصل الصغر يعني بالمهملتين داء بأخذ الابل في أعناقها حتى تلتف أعناقها عن رءوسها فيثبته
به الرجل المتكبر المعرض عن الناس انتهى وقوله تصغر هي قراءة عاصم وابن كثير وأبي جعفر وقال أبو
عبيدة في القراءة أنه حدثننا هشيم عن يونس عن الحسن أنه قرأها كذلك وقرأها الباقون تصاعرا قال أبو
عبيدة الأول أحب إلى لما في الثانية من المفاعلة والثالثة ناهية عن اثنين وتكون الأولى أشمل في اجتناب
ذلك وقال الطبرى القراءةان مشهورتان ومعناها ما صحیح والله أعلم ثم ذكر المصنف حديث ابن
مسعود في نزول قوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا أيمانهم ظلم وسبأ في شرحه في تفسير الانعام أو رده من
وجوه وأسحق شيخه في الطريق الثانية هو ابن راهويه وبذلك جزم أبو نعيم في المستخرج ﴿قوله﴾
بابوا ضربهم مثلاً أصحاب القرية الآية تفرد زنا قال مجاهد شددنا وقال ابن عباس ما تركم مصابيحكم
أما قول مجاهد فوله القريابين من طريق ابن أبي نعيم عنه بهذا وأما قول ابن عباس فوله ابن أبي حاتم
من طريق علي بن أبي طلحة عنه به والقرية المراهبة الأظلمة فليما ذكر بن إسحق ووهب في المبتدأ
ولعلها كانت مدينة بالقرب من هذه الموجودة لأن الله أخبر أنه أهلها وليس لتلك أترق في هذه المدينة
الموجودة الآن ولم يذكر المصنف في ذلك حديثاً مرفوعاً وقد روى الطبراني من حديث ابن عباس
مرفوعاً السابق ثلاثة فوشع الهموسى صاحب الس إلى عيسى وعلى إلى محمد صلى الله عليه وسلم وفي استاده
حسين بن حسين الأشقر وهو ضعيف فان تبدل على أن القصة كانت في زمن عيسى أو بعده وصنيع
المصنف يقتضى أنها قبل عيسى وروى ابن إسحق في المبتدأ عن أبي طوالة عن كعب الأجبارة أن اسم
صاحب يس حبيب التجار وروى الثوري في تفسيره عن عاصم عن أبي مجاز قال كان اسمه حبيب بن برى
وعن حبيب بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس هو حبيب التجار وعن السدي كان قصاراً وقيل كان أسكفاً
قال ابن إسحاق وأسم الرسل الثلاثة صادق وصديق وشايم وقال ابن جرير عن وهب بن سايان عن شعب
الجبني بالجيم والموحدة والمجزر بالألف كان اسم الرسولين شمعون ويوحنا وأسم الثالث يواص وعن قادة
كانوا رسلان قبل المسيح والله أعلم ﴿قوله﴾ باب قول الله تعالى ذكر رجلاً من عباده كرمي بالقول لم يفعل
لهم من قبل سمياً في ذكر ياربع لغات المدو القصر وحذف الألف مع تخفيف الياء وفيه تشديد ها أيضاً
وحذفها وقال الجوهري لا يصرف مع المدو القصر ﴿قوله﴾ قال ابن عباس مثلاً وسوله ابن أبي حاتم من
طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى هل تعلم له سمياً يقول هل تعلم له مثلاً أو شبهاً ومن
طريق سالك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله لم يفعل لهم من قبل سمياً قال لم يسم بهي قبله غيره
وأخرجه الحافظ للمستدرک ﴿قوله﴾ قال زياحمر ضياً حكاه الطبرى قال حمزيان شاه أنت وعبدك ﴿قوله﴾
متابعاً عبيدنا يتو كذا فيه بالصاد المهملة والصواب البين وروى الطبرى بإسناد صحيح عن ابن عباس قال
ما أدري أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ عبياً أو عبياً وقال أبو عبيدة في قوله تعالى وقد بلغت من
لكبر عتياً على مبالغ من كبر أو كافر أو فاد شد عتياً متو عتياً ﴿قوله﴾ ثلاث ليل سوياو يقال صحبها هو
قول عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أخرجه ابن أبي حاتم عنه قال في قوله ثلاث ليل سوياو أنت صحيح فليس
سأله فكان لا يستطيع أن ينكلم وهو يقرأ التوراة وسبح ولا يستطيع أن ينكلم الناس أخرجه ابن أبي حاتم
من طريقه وأخرج من طريق علي بن عبد الرحمن السلمي قال اعتقل لسانه من غير مرض ﴿قوله﴾ فأوى
إني انشأ) هو قول محمد بن كعب مجاهد وغير واحد أخرجه ابن أبي حاتم عنهم ﴿قوله﴾ خفاً اللبغا) هو قول ابن

عباس أخرجه ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه وقال أبو عبيدة في قوله انه كان في حياى
مخضيا قال تخفيث بخلاف (قوله حافظ الذكر والاشئ سواء) قال أبو عبيدة العاقر التي لا تلد والعاقر الذي
لا يلد قال عمر بن الطفيل

ليس الفتي ان كنت أحو عاقرًا * جنانا فاعذرى لى على محضر

وقال أيضا لفظ الذكر فيه مثل لفظ الانثى قال الثعلبي وفيه بصري وعمر ذكر يامناه وعشر ومن سنة وقيل
تسعين وقيل اثنين وتسعين وقيل مائة الاستين وقيل الانسة ثم أورد المصنف طرقا من حديث الاسراء من
رواية أنس عن مالك بن مسعدة والغرض منه ذكر يحيى بن زكريا وقال فيه في عيسى بن مريم انها ابنا
خالق زكريا هو ابن أدن ويقال ابن شبيب ويقال ابن يارخيا ويقال ابن أبي بن برخيا ومريم نبي عمران
ابن ناشي وهم من ذرية سليمان بن داود عليهما السلام واسم مريم حنة فحملته ونون بنت خافو واسم
أختها والدة يحيى اشاع قال ابن اسحق في البداية كانت خاتمة عمران واخته عند زكريا وكانت حنة أمك
عنها الولد ثم حملت بمریم فالت عمران وهي حامل وروى ابن أبي حاتم من طريق عبد الرحمن بن القاسم
سمعت مالك بن أنس يقول بلغني أن عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا كانا جميعا بلغني أن أم يحيى
قالت لمريم أنى أرى ما في بطنى بسجدة في بطنك قال مالك أراه الفضل عيسى على يحيى وقال الثعلبي وفيه يحيى
قبل عيسى سنة أشهر واختلف في قوله وآتيناه الحكم صيا قبل نبي وهو ابن تسع سنين وقيل أقل من ذلك
والمراد بالحكم القهم في الدين قال ابن اسحق كان زكريا وابنه آخر من بعث من بني اسرائيل قبل عيسى وقال
أيضا أراد بنو اسرائيل قتل زكريا فمهم فمر بشجرة فاختطفه فدخل فيها فأتت عليه فأخذ الشيطان
بهذه ثوبه فزأوها فوضعا المنشأ على الشجرة فقتلها حتى قطعوه من وسطه في جوفها وأما يحيى فقتل
بسبب امرأة أراد ملكهم أن يترجمها فقال له يحيى انها لا تحمل لك لكونها كانت بنت امرأته فحسنت الى
الملك حتى قتل يحيى قال ابن اسحق كان ذلك قبل أن يرفع عيسى وروى أصل هذه القصة الحاكم في المستدرک
من حديث عبد الله بن الزبير وروى أيضا من حديث ابن عباس أن دم يحيى كان يغور حتى قتل عليه
بجنتهم من بني اسرائيل سبعين ألفا فسنن ﴿قوله﴾ باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذا نبذت
من أهلها مكانا شرقياً وقوله (اذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يشرك بك كلمة) وقوله (ان الله اصطفى آدم
ونوحا) هذه الترجمة معقودة لاخبار مريم عليها السلام وقد قدمت شيئا من شأنها في الباب الذي قبله ومريم
بالسر ياتيه الخادم وسميت به والدة عيسى فامتع العرف تأنيثا العلمية وخالف ابن مريم بلسان العرب
من تكلم من زبارة الرجال من النساء كالأزير وهو من يكثر زبارة النساء واستخدم من زعم هذا بقوله
﴿ قلن ان يرملنصله مريم ﴾ حكاه أبو حيان في تفسير سورة البقرة وفيه نظر (قوله) قال ابن عباس وآل
عمران المؤمنون من آل ابراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد صلى الله عليه وسلم ان أولي الناس بإبراهيم
لذين اتبعوه وهم المؤمنون) وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه وحاصله أن المراد
بالإسقاط بعض آل عمران وان كان اللفظ عام فلا راد به المخصوص (قوله) وقال آل يعقوب أهل يعقوب اذا
سفر وآل يردوه الى الأصل فالأهل) اختلف في أقل أسله أهل قتلته الهامزة بدل لظهور ذلك
في التصغير وهو يرد الاشياء الى أصلها وهذا قول سيده واجهوه ووقيل أسله أول من آل بؤل اذ ارجع لان
الانسان يرجع الى أهله فحركت الواو واقتضى مقابلة قبلت ألفا وتصغيره على أول (قوله) عن الزهري
قال حدثني سعيد بن المسيب (قوله) كذا قال أكثر أصحابنا زهري وقال السدي عن الزهري عن أبي سلمة عن
أبي هريرة أخرجه الطبري (قوله) ما من نبي آدم مولود الا بعاه الشيطان حين يولد (قوله) يا مريم تعبدن المسيب

صحة أن بني الله صلى
الله عليه وسلم حدثهم
عن ليلة أسرى به ثم سعد
حتى آتى السماء الثانية
فاستغنى قبل من هذا قال
يحيى بن قبل ومن معك
قال محمد بن قبل وقد أرسل
اليه قال نعم قلما خلست
فأذبحي وعيسى وعما ابن
خاله قال هذا يحيى وعيسى
فلم عليهما فليست فرقا
ثم قال لا حرجا بالآخ الصالح
والنبي الصالح
باب قول الله تعالى واذكر
في الكتاب مريم اذا نبذت
من أهلها مكانا شرقياً اذ
قالت الملائكة يا مريم ان
الله يشرك بك كلمة ان الله
اصطفى آدم ونوحا وآل
ابراهيم وآل عمران على
العالمين الى قوله يورثن من
يشاء بقدر حساب
قال ابن عباس وآل
عمران المؤمنون من آل
ابراهيم وآل عمران وآل
ياسين وآل محمد صلى الله
عليه وسلم يقول ان أولي
الناس بإبراهيم لذين
اتبعوه وهم المؤمنون
وقال آل يعقوب أهل
يعقوب اذا سفر وآل
ردوه الى الأصل فالأهل
أهل * حدثنا أبو الجان
أخبرنا شعب عن الزهري
قال حدثني سعيد بن

المسيب قال قال أبو هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي آدم مولود الا بعاه الشيطان حين يولد

عن أبي هريرة الماشية في باب صفه ابليس وان المس المذكو دولقظه كل بني آدم طعن الشيطان في جنبه باسبعه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب طعن فطن في الجباب في المشية التي فيها الولد قال القرطبي هذا الطعن من الشيطان هو ابتداء التسلط لحفظ الله مريم وابنها منه بركدعوة أمها حيث قالت اني أعيد لها بنوذر ينهاتم الشيطان الرجيم ولم يكن لمريم ذرية غير عيسى وقع في رواية معمر عن الزهري هند مسلم الاخصه الشيطان بنون وخامه معجبه ثم مهملة **(قوله)** فاستهل صارخان من مس الشيطان في رواية معمر المذكو رة من نخسة الشيطان أي سبب صراخ الصبي أول ما يولد الا له من مس الشيطان اياه والاستهلال الصباح **(قوله)** غير مريم وابنها تخدم في باب ابليس يذكر عيسى خاصة فيحتمل أن يكون هذا بالنسبة الى المس وذلك بالنسبة الى الطعن في الخنثي يحتمل أن يكون ذلك قبل الاعلام بما زاد وفيه بعد لانه حديث واحد وقد رواه خلاص عن أبي هريرة بلفظ كل بني آدم قد طعن الشيطان فيه حين ولد غير عيسى وأمه جعل الله دون الطعنة جباب فأصاب الجباب لم يصعبوا الذي يظهر أن بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الآخر واذا ياءه من الحافظ مقبولة وأما قول بعضهم يحتمل أن يكون من العطف التفسير والمقصود الابن كقولك أعجبني زيد وكرمه فهو تصف شديد **(قوله)** ثم يقول أبو هريرة واني أعيد لها بن الخ فيه بيان لان في رواية أبي صالح عن أبي هريرة ادراجا وأن تلاوة الآية موقوفة على أبي هريرة **(قوله)** باب واذا قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفىك الآية ما في قوله أنهم يكفل مريم بحال يكفل يضم كفلا ضمها معنفة ليس من كفالة الابن وشبهها أشار بقوله معنفة الى قراءة الجهور وقرأها الكوفيون كفلا بالتشديد أي كفلا الله ذكر يوفى برادتهم ذكر بابا لتصر الا أن يابكر بن عياش قرأه بالمد فاحتاج إلى أن يقرأ ذكر باء فتح الحسرة وقال أبو عبيدة في قوله تعالى وكفلها زكريا بالمد فاحتاج إلى أن يقرأ ذكر باء أيهم يكفل مريم أي يضم انتهى وكسر الفاء هو في قراءة بعض التابعين واستدل بقوله تعالى ان الله اصطفىك على أنها كانت نية وليس يصح في ذلك ولا يبدى ذكرها مع الانبياء في صورة مريم ولا يمنع وصفها بأنها صديقة قدوس وصوف يوسف بنك وقد قل عن الأشعري ان في النساء عدة نبيات وحصرهن ابن حزم في ست حواء وسارة وحاجر وأم موسى وآسية ومريم وأسطف القرطبي سارة وحاجر وقطفه في التمهيد عن أكثر الفقهاء وقال القرطبي الصحيح ان مريم نية وقال عياض الجهور وعلى خلافه وتخل التوفي في الاذكار أن الامام خل الاجماع على ان مريم ليست نبيه وعن الحسن ليس في النساء نبيه ولا في الجن وقال السبكي الكبير لم يصح هندي في هذه المسئلة شيء وقوله السبكي في آخر الروض عن أكثر الفقهاء **(قوله)** حدثنا النضر هو ابن شميل وحدثنا هو ابن عروبة بن الزبير وعبد الله بن جعفر أي ابن أبي طالب قال الدارقطني رواه أصحاب هشام بن زفر وعنه هكذا أخذوا عنهم ابن جريج وابن اسحق فر وياه عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن جعفر زاد في الاسناد عبد الله بن الزبير والصواب اسقاطه والله أعلم **(قوله)** خير نساها مريم أي نساء أهل الدنيا في زمانها وليس المراد أن مريم خير نساها لانه يصير كقولهم زيدا أفضل اخوته وقد صرحوا بجمعه فهو كالقول فلان أفضل الدنيا وقد رواه التتالي من حديث ابن عباس بلفظ أفضل نساء أهل الجنة قطب هذا فالتنخير نساء أهل الجنة مريم وفي رواية خير نساء العالمين وهو كقوله تعالى واسطفاك على نساء العالمين وظاهره ان مريم أفضل من جميع النساء وهذا لا يمنع عندهم يقول انها نبيه وأما من قال ليست بنبيه فيجعله على عالمي زمانها والاول بحزم الزاج وجاعة واختاره القرطبي ويحتمل أيضا أن يراد نساء بني اسرائيل أو نساء تلك الامه أو من فيه مضمرة والمعنى انها من جهة النساء الفاضلات ويدفع ذلك حديث أبي موسى التلمذ بصيغة الحصر انه لم يكمل من النساء غير ما ذكرنا **(قوله)** وخير نساها خديجة

فاستهل صارخان من
الشيطان غير مريم وابنها
ثم يقول أبو هريرة واني
أعيد لها بن وقرينها من
الشيطان الرجيم

(باب)

واذا قالت الملائكة يا مريم
ان الله اصطفىك الآية
الى قوله ايهم يكفل مريم
يقال يستكمل يضم
كفلا ضمها معنفة ليس
من كفالة الابن وشبهها
حدثني أحمد بن أبي
رجاء حدثنا النضر عن
هشام قال أخبرني أبي قال
سمعت عبد الله بن جعفر
قال سمعت عليا رضي الله
عنه يقول سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول
خير نساها مريم ابنة
عمران وخير نساها خديجة

أي نساء هذه الأمة قال القاضي أبو بكر بن العربي خديجة أفضل نساء الأمة مطلقا لهذا الحديث وقد تقدم هذه في آخر قصة موسى حديث أبي موسى في ذكر حرمهم وآسيتوه يقتضى فضله ما على غيرهم من النساء واول هذا الحديث على أن حرم أفضل من آسية وإن خديجة أفضل نساء هذه الأمة وكانها تعرض في الحديث الاوّل لنساء هذه الأمة حيث قال ولم يكمل من النساء أي من نساء الأمم الماضية الا أن جعلنا الكمال على النبوة فيكون على الطائفة وعندنا النسائي باسناد صحيح عن ابن عباس أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة وحرم وآسية وعند الثرمذي باسناد صحيح عن أنس حديث من نساء العالمين فذكرهن والعالمين كن من حديث خديجة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه ملك فشره أن طائفة سيده نساء أهل الجنة وسأني فزبد لذلك في ترجمه خديجة من منافع الصعبة ﴿قوله﴾ باب قول الله تعالى أذكّات الملائكة يا مريم إن الله يشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم ﴿وقع في رواية أبي ذر زيادة وافرأى أول هذه الآية وهو غلط وانما وقعت الواقعة أول الآية التي قبلها وأما هذه فقير واو ﴿قوله﴾ يشرك ويشرك واحد يعني بفتح أوّله وسكون الموحدة وضم المعجمة وضم أوّله وفتح الموحدة وتشديد المعجمة والاولى وهي بالتخفيف قراءة يحيى بن وثاب وحجرة والكسائي والبصري والقفطي وغيرهم عيسى بن مريم وقد بطل في التبرجيزا ﴿قوله﴾ وجبها أي (شرها) قال أبو عبيدة الوجه الذي يشرف وتوجه الملوك أي شرفه وانتصب قوله وجبها على الحال ﴿قوله﴾ وقال إبراهيم المسبح الصديق وصله سفيان الثوري في تفسيره واية أي حذفة موسى ابن مسعود عنه عن منصور عن إبراهيم هو النخعي قال المسبح الصديق قال الطبري مراد إبراهيم بذلك أن الله مسح ظهره من الذنوب فهو فعل بمعنى مفعول (قلت) وهذا اختلاف تسمية الرجال المسبح فانه قيل بمعنى فاعل يقال انه سمي بذلك لكونه مسح الأرض لا يمكن يستقر في مكان ويقال سمي بذلك لانه كان لا يجس ذنا عاهه الا يرى وقيل لانه مسح بهن البركة مسحه ذكر ابو داود يحيى وقيل لانه كان مسح الاخصمين وقيل لانه كان جليلا يقال مسحه الله أي خلقه خلفا حسنا وفيه قولهم به مسحه من جلال وأعزب الداودي فقال لانه كان بلبس السوج ﴿قوله﴾ وقال مجاهد الكحل الحليم وصله القرطبي من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله وكهلا من الصالحين قال والكحل الحليم انتهى وقد قال أبو جعفر النحاس ان هذا لا يعرف في اللغة وانما الكحل عندهم من ناهز الاربعين أو قاربها وقيل من جاوز الثلاثين وقيل ابن ثلاث وثلاثين انتهى والذي يظهر أن مجاهد دافسه بلازمة الغالب لان الكحل غالبا يكون فيه وقار وكنية وقد اختلف أهل العربية في قوله وكهلا هل هو معطوف على قوله وجبها أو هو حال من الضمير في يكلم أي يكلمهم صغيرا وكهلا وعلى الاول يتجه تفسير مجاهد ﴿قوله﴾ الا كه من يصير بالنهار ولا يصير بالليل قاله يره من يولد اعمى اما قول مجاهد فصلة القرابي ايضا وهو قول شاذ تنسبه مجاهد والمصروف ان ذلك هو الاشعي واما قول غيره فهو قول الجاهل روي به جزم أبو عبيدة وأخرجه الطبري عن ابن عباس وروي عبيد بن جريد من طريق سعيد عن قتادة كما تحدثت ان الا كه الذي يولد هو مضموم العين ومن طريق عكرمة الا كه الاعى وكذا ارواه الطبري عن السدي عن ابن عباس ايضا عن الحسن ونحوهم قال الطبري الاشبه بتفسير الآية قول قتادة لان علاج مثل ذلك لا يدعيه أحد ولا فسيفت لبيان معجزة عيسى عليه السلام فلا شبه ان يحصل المراد عليا لو يكون المبلغ في اثبات المعجزة والله أعلم ثم ذكر المصنف حديثين * أحدهما حديث أبي موسى الاشعري في فضل حرمهم وآسية وقد تقدم شرحه في آخر قصة موسى عليه السلام * ثانيهما حديث أبي هريرة في فضل نساء قرين ﴿قوله﴾ قال ابن وهب

﴿باب قول الله تعالى أذكّات الملائكة يا مريم إن الله يشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم﴾ قوله كن فيكون ﴿يشرك ويشرك واحد﴾ وجبها شرها * وقال إبراهيم المسبح الصديق * وقال مجاهد الكحل الحليم والا كه من يصير بالنهار ولا يصير بالليل وقال غيره من يولد اعمى * حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عمر بن مرة قال سمعت حمزة الحمصاني يحدث عن أبي موسى الاشعري رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام كل من الرجال كثير ولم يكلم من النساء الا حرم بنت عمران وآسية امرأة فرعون * وقال ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب ان أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نساء قرين خير نساء كن الا بيل

(الخ) وصله مسلم عن جرمة عن ابن وهب وكذلك أخرجه الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان عن جرمة
وسياق المصنف موصول من وجه آخر عن ابن وهب في النكاح قال القرطبي هذا تفضيل لئلا يربط
على نساء العرب خاصة لانهم أصحاب الابل غالباً وسياق بقية شرحه في كتاب النكاح ان شاء الله تعالى (قوله
اشناه) أفنعه حتى يموت ويصير من الثلاثي وأخيه من الرأى أسقف عليه وعطف والمجانبة التي
تقوم بولدها بعد موت الاب قال وحنث المرأة على ولدها اذا لم تزوج بعد موت الاب قال ابن التين فان
تزوجت فليست بجانية قال الحسن المجانية التي طارده ولا تزوج وفي بعض الكتب اخي بنشد يد التون
والتنويح حكاه ابن التين وقال له ما أخذ من الحنان ففتح وتخصيف وهو الرحنه وحنث المرأة الى ولدها
والى زوجها سواء كان بصوت أم لا ومن الذي بالصوت خنثين الجلع وأصله ترجيع صوت الناقة على اثر
ولدها وكان القياس اخناهن لكن جرى لسان العرب بالآخراد وقوله ولم تترك مريم بعيراط اشار الى أن
مريم لم تدخل في هذا التفضيل بل هو خاص بمن تركب الابل والتفضل الوارد في حديثه وفاطمة وعائشة
هو بالنسبة الى جميع النساء الامن فيل انها نبيه فان ثبت في حق امرأة انها نبيه فهي خارجة بالشرع لان درجة
النسوة لا تثنى بعدها وان لم يثبت فيحتاج من يخرجهن الى دليل خاص لكل منهن فأشار أبوهريرة الى ان
مريم لم تدخل في هذا العموم لانه قيد أصل الفضل بمن تركب الابل ومريم لم تركب بعيراط وقد اعترض
بعضهم فقال كان أباهر رنة ظن ان البعير لا يكون الامن الابل وليس كل ظن بل يطلق البعير على الحمار قال ابن
خالو له لم تكن اخوة يوسف ربنا الا على أجرة لم يكن عندهم ابل وانما كانت تحملهم في اسفارهم وغيرها
الاجرة وكذا قال مجاهد هذا البعير الحمار وهي لفظة حكاه الكواشي (٣) واستدل بقوله اسطفاً على
نساء العالمين على انها كانت نبيه فؤيد يده ذكره في سورة مريم على ما ذكره بالانبياء ولا يمنع وصفها بانها
صديقة فان يوسف وصف بذلك مع كونه ثيا وقد نقل عن الاشعري ان في النساء نبيات وحزم من حزم بنت
حواء وسارة هاجر وأم موسى وآسية ومريم بل ذكر القرطبي سارة ولاها جرة ونقله السهلي في آخر الخواص
عن أكثر الفقهاء وقال القرطبي الصبح ان مريم نبيه وقال عياض الجوهري وعلى خلافه ذكر التوروي في
الاذكار عن امام الحرمین انه نقل الاجماع على ان مريم ليست نبيه ونسبه في شرح المذهب لجامعة حواء
عن الحسن البصري لبس في النساء نبيه ولا في الجن وقال السبكي اختلف في هذه المسئلة ولم يصح عندني في
ذلك شئ (قوله يقول أبوهريرة على اثر فلو لم تركب مريم بنت عمران بعيراط) في رواية لاجدوا بي
على وقد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مريم لم تركب بعيراط أراد أبوهريرة بذلك ان مريم لم تدخل
في النساء المذكورات بالخبر به لانه قيدهن ركوب الابل ومريم لم تكن بمن تركب الابل ولكنه كان يرى
انها أفضل النساء مطلقاً (قوله تابعه ابن أبي الزهري واسحق الكلبي عن الزهري) أما متابعة ابن أبي
الزهري وهو محمد بن عبد الله بن مسلم فوصلها أبوأحد بن عدي في الكامل من طريق الرارودي عنه
وأما متابعة اسحق الكلبي فوصلها الزهري في الزهریات عن يحيى بن صالح عنه (قوله باب قوله تعالى
يا أهل الكتاب لانظروا في دينكم الى وكيلا) قال عياض وقع في رواية الاصل قبل يا أهل الكتاب ولغيره
بجذف قل وهو الصواب (قلت) هذا هو الصواب في هذه الآية التي هي من سورة النساء لكن قد ثبت
قل في الآية الاخرى في سورة المائدة قل يا أهل الكتاب لانظروا في دينكم غير الحق الآية ولكن مراد
المصنف آية سورة النساء بدليل ابراده لتفسير بعض ما وقع فيها من اعتراض منجه (قوله قال أبويعبيد
علمته كن فكان) هكذا في جميع الأصول والمراد به أبويعبيد القاسم بن سلام وقع تطهيره في كلام أبي عبيدة
معمر بن المثنى وفي تفسير عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مثله (قوله وقال غيره وروح منه أحبها فجعله

أحنا على لقل وأوامه على
زوج في ذات يده يقول أبو
هريرة على اثر فلو لم تركب
مريم بنت عمران
بعيراط * تابعه ابن
أبي الزهري واسحق الكلبي
عن الزهري (باب قوله
تعالى يا أهل الكتاب لانظروا
في دينكم الى وكيلا) *
قال أبويعبيد علمته كن
فكان * وقال غيره وروح
منه أحبها فجعله

(٣) قوله واستدل الى
آخر القول هذا جمعه قد
تقدم في أول الباب الذي
قبل هذا والنسخ التي يابدينا
متفقة على اثباته في
المحلين مع تفاوت سيرجدا
وانما أحادها هنالك
المقام لها اه مصححه

روحاً) هو قول أبي حنيفة قال في قوله تعالى وكلمته ألقاها إلى مريم قوله كن فكان بروح منه الله تبارك وتعالى أحياء فجهل روحاً ولا تقولوا ثلاثة (قوله ولا تقولوا ثلاثة) هو بقية الآية التي فسرها أبو عبيدة (قوله عن الأوزاعي) في رواية الأما على من طريق علي بن المديني عن الوليد حدثنا الأوزاعي (قوله عن عباد) هو ابن الصامت في رواية ابن المديني المذكورة حدثني عباد في رواية مسلم عن جنادة حدثنا عباد بن الصامت (قوله وان عيسى عبد الله ورسوله) زاد ابن المديني في روايته وابن أمته قال القرطبي مقصود هذا الحديث التنبيه على ما وقع للنصارى من الضلال في عيسى وأمه ويستفاد منه ما يقفه النصراني إذا أسلم قال النووي هذا حديث عظيم الموقع وهو من أجمع الأحاديث المشتملة على العقائد فانه جمع فيه ما يخرج عنه جميع ملل الكفر على اختلاف عقائدهم وتبايعدهم وقال غيره في ذكر عيسى تعرض بالنصارى ويذكرون إيمانهم مع قولهم بالتثليث شركاً محض وكذا قوله عبده وفي ذكر رسوله تعرض باليهود في إنكارهم رسالته وقذفه بما هو منزعه عنه وكذا أمه وفي قوله وان أمته تشريفه وكذا نسجه بالروح وصفه بأنه منه كقوله تعالى وسخر لكم في السموات وما في الأرض جميعاً ثم قلني انه كائن منه كان معنى الآية الأخرى انه سخر هذه الأشياء كائنه منه أي انه مكون كل ذلك وموجده بقدرته وحكمته وقوله وكلمته إشارة إلى انه سبحانه الله على عباده أبعده من غيب وأطقه في غير أوانه وأجي الموتى على يده وقبل سمي كلمة الله لأنه أوجده بقوله كن فلما كان بكلامه سمي به كما يقال سيف الله وأسد الله وقبل لخالق في صفه اني عبد الله وأما نسجه بالروح فلما كان أقدره عليه من أحياء الموتى وقبل لكونه دار روح ووجد من غير جزء من ذي روح وقوله أدخله الله الجنة من أي أبواب الجنة شاء (٣) يقتضي دخوله الجنة وتغييره في الدخول من أبوابها وهو بخلاف ظاهر حديث أبي هريرة الماضي في بدء الخلق فانه يقتضي ان لكل داخل الجنة باباً معيناً يدخل منه قال ويجمع بينهما بأنه في الأصل غير لكنه يرى ان الذي يختص به أفضل في حقه فيختاره فيدخله مختاراً لا يجبره ولا لا يمنوعه من الدخول من غيره (قلت) ويحتمل أن يكون فاعل شاء هو الله والمعنى أن الله يوفقه لعمل يدخله برحمة الله من الباب المعد لعمال ذلك العمل (قوله قال الوليد) هو ابن مسلم وهو موصول بالاسناد المذكور وقد أخرجه مسلم عن داود بن رشيد عن الوليد بن مسلم عن ابن جابر وحده به وليد كرا الأوزاعي وأخرجه من وجه آخر عن الأوزاعي (قوله عن جنادة زاد) أي عن جنادة عن عبادة بالحديث المذكور وزاد في آخره وكذا أخرجه مسلم بالزيادة ولفظه أدخله الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء وقد تقدمت الإشارة إليه في صفة الجنة من بدء الخلق وقد تقدم الكلام على ما يتعلق بدخول جميع المرحدين الجنة في كتاب الإيمان مما أغنى عن اعادته ومعنى قوله على ما كان من العمل من أي من صلاح أو فساد لكن أهل التوحيد لا بد لهم من دخول الجنة ويحتمل أن يكون معنى قوله على ما كان من العمل أي يدخل أهل الجنة الجنة على حسب إلهام كل منهم في الدرجات (تنبيه) وقع في رواية الأوزاعي وحده فقال في آخره أدخله الله الجنة على ما كان عليه من العمل بدل قوله في رواية ابن جابر من أبواب الجنة الثمانية أي شاء من مسلم في روايته وأخرج مسلم من هذا الحديث قطعة من طريق الصنابحي عن عبادة من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسوله حرم الله عليه النار وهو يؤيد ما في ذلك كره في الرقاق في شرح حديث أبي ذر ان بعض الرواة يختصر الحديث وان المتعين على من تكلم على الاحداث أن يجمع طرقها جميعاً فاما المتن اذا صححت الطرق ويشترحها على انه حديث واحد فان الحديث أولى ما فسر بالحديث قال البيضاوي في قوله على ما كان عليه من العمل دليل على المعترضة من وجهين دعواهم أن الماضي بخلاف النار وأن من لم يجب

روحاً ولا تقولوا ثلاثة حدثنا
صدقة بن الفضل حدثنا
الوليد عن الأوزاعي حدثني
عمر بن هاني قال حدثني
جنادة بن أبي أمية عن
عبادة رضى الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم
قال من شهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له وأن
محمداً عبده ورسوله فإن
عيسى عبد الله ورسوله
وكلمته ألقاها إلى مريم
وروح منه والجنة حق
والنار حق أدخله الله الجنة
على ما كان من العمل ●
قال الوليد حدثني ابن جابر
عن عمر بن جنادة وزاد
من أبواب الجنة الثمانية
أي شاء

(٢) قوله من أي أبواب
الجنة شاء هذا الجملة ليست
في نسخ الصحيح التي
بأيدينا وحررها مصححه

دخوله في النار لان قوله على ما كان من العمل حال من قوله ادخله الله الجنة والعمل حينئذ غير حاصل ولا
يصور ذلك في حق من مات قبل التوبة الا اذا ادخل الجنة قبل العقوبة واما ما ثبت من لان ما حدث
الشفاعه ان حض الصلوة بعد ثم يخرج فيخص به هذا العموم والافعال جميع تحت الرجا فانهم تحت الحوف
وهذا معنى قول اهل السنة انهم في خطر المشقة ﴿ **قوله** باب قول الله تعالى واذ كرفي الكتاب مريم
اذ انبذت من اهلها ﴾ هذا الباب معقول لاخبار عيسى عليه السلام والابواب التي قبله لاخبار امه مريم
وقدر وى الطبرى من طريق السدى قال اساب مريم حوض فخر جنت من المسجد فأقامت شرقى الهراب
﴿ **قوله** قبلته اهلها ﴾ وسه الطبرى من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى قبلته اهلها
قال القتيبة وقال ابو عبيدة في قوله اذ انبذت أى اعزلت وتحت ﴿ **قوله** اعزلت شرقا مما على الشرق ﴾
قال ابو عبيدة في قوله مكانا شرقا مما على الشرق وهو عند العرب خبر من القرى الذى على الغرب ﴿ **قوله**
فأجاءها افعلت من جنته ويقال الجأها اضطرها ﴾ قال ابو عبيدة في قوله فأجاءها الهامض مجازة أهلها
من جاءت وأجاءها غيرها البه بنى فهو من مزيج جاء قال زهير

وجاء وسار معتدا اليكم * أجاءته المخافة والرجاء

والمعنى الجأته وقال الزمخشري ان أجاءه منقول من جاء الا ان استعماله تغير بعد النقل الى معنى الاجاء ﴿ **قوله**
تساقط تسقط ﴾ هو قول ابو عبيدة وضبط تسقط بضم أوله من الر باهى والفاعل النخلة عند من قرأها
بالتثنية أو الجذع عند من قرأها بالثعناية ﴿ **قوله** قسيما قاسيا ﴾ هو تفسير مجاهد أخرجه الطبرى عنه وقال
ابو عبيدة في قوله مكانا قسيما أى بعيدا ﴿ **قوله** فربا عظيما ﴾ هو تفسير مجاهد وسه الطبرى من طريق
ابن ابي نجيم عنه ومن طريق سعيد عن قتادة كذلك قال ابو عبيدة في قوله لقد جئت شيئا فربا عجا
فائقا ﴿ **قوله** قال ابن عباس نسيام اكن شيئا ﴾ وسه ابن جرير من طريق ابن مرجع أنس بن طه عن
ابن عباس في قوله بالتي مئت قبل هذا وكنت نسيما نسيأى لم اخلق ولم اكن شيئا ﴿ **قوله** وقال غيره النسي
الحقير ﴾ هو قول السدى ويقل هو ملقط في منازل المرتقلين من رذالة آمنهم سمور وى الطبرى من طريق
سعيد عن قتادة قال في قوله لو كنت نسيا أى شيئا لا يذكر ﴿ **قوله** وقال ابو وائل علمت مريم ان التى
ذو نهي حين قالت ان كنت نسيا ﴾ وسه عبيد بن جبر من طريق عاصم قال قرأ ابو وائل انى اعود بالرجن
مثلا ان كنت نسيا قال لقد علمت مريم ان التى ذو نهي وقوله نهي بضم التون وسكون الهاء أى ذو عقل
وانتهى عن فعل القبيح وأغرب من قال انما سمور رجل قاله بنى كلن مشهور بالقصد فاستغاذت منه
﴿ **قوله** وقال وكيع عن اسرائيل الخ ﴾ ذكر خلف في الاطراف ان البخارى وصله عن يحيى عن وكيع وان
ذلك وقع في التفسير ولم نقف عليه في حق من التسخ قلعه في رواية جابر شاكر عن البخارى ﴿ **قوله**
سريانه صغير بالسريانية ﴾ كذا ذكره هو قوطا من حديث البراء معلقا وردها لهما كفى المستدركا
وابن ابي حاتم من طريق الثورى والطبرى من طريق شعبة كلاهما عن ابي اسحق مثله وأخرجه ابن
مردويه من طريق آدم عن اسرائيل به لكن لم يقل بالسريانية وانما قال البراء السرى المجدول وهو النهر
الصغير وقد ذكر ابو عبيدة ان السرى النهر الصغير بالعربية ايضا وأنشد البيهقي ربيعة
فرى ما عرض السرى فنادرا * مسجورة متجاوزة لأفلامها

والعرض الضم الناجى ورى الطبرى من طريق حسين بن عمر وابن ميمون قال السرى المجدول ومن
طريق الحسن البصرى قال السرى هو عيسى وهذا شاذ وقد وى ابن مردويه في تفسيره من حديث ابن
عمر مرقوعا السرى في هذه الآية نهر أخرجه القلزم لتسريحه منه ثم ذكر المصنف في الباب عشرة

﴿ **باب** قول الله تعالى
واذ كرفي الكتاب مريم
اذ انبذت من اهلها ﴾ *
قبلته اهلها اعزلت
شرقا مما على الشرق
فأجاءها افعلت من جنته
ويقال الجأها اضطرها
تساقط تسقط قسيما قاسيا
فربا عظيما * قال ابن
عباس نسيام اكن شيئا
وقال غيره النسي الحقيقير
وقال ابو وائل علمت
مريم ان التى ذو نهي حين
قالت ان كنت نسيا وقال
وكيع عن اسرائيل عن ابي
اسحق عن البراء سريانه
صغير بالسريانية * حدثنا
مسلم بن ابراهيم حدثنا
جرير بن حازم عن محمد بن
سبير بن عيسى عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال

أحاديث * أولها حديث أبي هريرة في قصة جريح الراهب وغيره والغرض منه ذكر الذين تكلموا في
المهد وأوردته في ترجمة عيسى لانه أولهم **(قوله)** لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة **(قوله)** ظل القريظ في هذا الحشر
نظر الأناجيل على انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك قبل أن يعلم الزيادة على ذلك وفيه بعدو محتمل أن
يكون كلام الثلاثة المذكورين مقيد بالمهد وكلام غيرهم من الأبطال بغير مهد لكنه يعكس عليه أن في
رواية ابن قتيبة أن الصبي الذي طرحه أمه في الأخدود كان ابن سبعة أشهر وروح المهد في حديث أبي
هريرة وفيه تعقب على النووي في قوله أن صاحب الأخدود لم يكن في المهد والسبب في قوله هذا ما وقع في
حديث ابن عباس عند جدو البرار وابن حبان والحاكم لم يتكلم في المهد إلا أربعة قلم بدكر الثالث
الذي هنا وذكر شاهد يوسف والصبي الرضيع الذي قال لأمه هو مشطه بنت فرعون لما أراد فرعون
القاء أمه في النار أصبري أمه فأنه على الحق وأخرج الحاكم بقدره من حديث أبي هريرة فيجتمع من
هذا خمسة وقع ذكر شاهد يوسف أيضا في حديث عمران بن حصين لكنه موقوف وروى ابن أبي
شيبه من مرسل هلال بن يساف مثل حديث ابن عباس إلا أنه لم يذكر ابن المشطه وفي صحيح مسلم من
حديث صهيب في قصة أصحاب الأخدود أن امرأة حبشي بالنقي في النار أولئك كفر ومعاصي يرضع
قتاعت فقال لها يا أمه أصبري فأنه على الحق وزعم الضحاك في تفسيره أن حبشي تكلم في المهد
أخرجه الثعلبي فان ثبت صاير وأربعة وذكر البغوي في تفسيره أن إبراهيم الخليل تكلم في المهد
وفي سير الواقدي أن النبي صلى الله عليه وسلم تكلم أوائل مولده وقد تكلم في زمن النبي صلى الله
عليه وسلم مباركة الإمامة وقصته في دلائل النبوة للبيهقي من حديث معمر بن الزناد المعجزة والله أعلم على
أنه اختلف في شاهد يوسف فقيل كان صغيرا وهذا أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عباس وسنده ضعيف وبه
قال الحسن وسعيد بن جبيرة وأخرج عن ابن عباس أيضا وبما هذا كان ذا لحية وعن قتادة والحسن أيضا
كان حكيما من أهلها **(قوله)** وكان في بني إسرائيل رجل يقال له جريج **(قوله)** يجتمع من مضر وقد روى حديثه
عن أبي هريرة محمد بن سيرين كاهناوة تقدم في المظالم من طريقه بهذا الإسناد الأخرج كاتقدم في
أواخر الصلاة وأجواف وهو عند مسلم وأجدوا يوسف وهو عند جدو رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
مع أبي هريرة عمران بن حصين بن ساذكر ما في رواية كل منهم من الفائدة وأول حديث أبي سلمة كان
رجل في بني إسرائيل تاجرا وكان يتفحص مره وي زيد أخرى فقال ما في هذه التجارة خير لا تمس تجارته هي خير
من هذه فبني صومعة وترهب فيها وكان يقال له جريج فذكر الحديث ودل ذلك على أنه كان بعد عيسى بن
مريم وأنه كان من أتباعه لأنهم الذين ابتدعوا الترهيب وجلس النفس في الصوامع والصومعة بفتح المهملة
وسكون الواو هي البناء المرتفع المزداد علامه وزنها فوهلة من صحت إذا دقت لا هادقة الرأس **(قوله)**
جاءته أمه في رواية الكشي بنهي فجاءته أمه وفي رواية أبي ذافع كان جريج يتبع في صومعته فأتته أمه ولم
أقف في شيء من الطرق على اسمها وفي حديث عمران بن حصين وكانت أمه تأتبه قتادة فيشرف عليها
فيكلمها فأتته فوما هو في صلاته وفي رواية أبي ذافع عند جدو فأتته أمه ذات يوم قتادة قالت أبي جريج
أشرف على أكلت أنا أملك **(قوله)** فذعته فقال أحبها أو أصلي زاد المصنف في المظالم الإسناد الذي ذكره
هنا فاني إن يجيبها ومنى قوله أي وصلائي أي اجتمع على إجابته أي وأعمام صلائي فوقتي لأفضلها وفي
رواية أبي ذافع فصادقته بعسل فوضعت يدها على حاجبها فقال تاجر جريج فقال يلرب أي وصلائي فاختار
صلاته فرجحت ثم أتته فصادقته بعسل فقال تاجر جريج أنا أملك فكلمتي فقال منته فذكره وفي حديث عمران
ابن حصين أنها جاءت ثلاث مرات تناديه في كل مرة ثلاث مرات وفي رواية الأخرج عند الاسماعيل

لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة
عيسى وكان في بني إسرائيل
رجل يقال له جريج كان
يعلى جاءته أمه فدعته
فقال أحبها أو أصلي

فقال أي وصلاتي لربّي أو ترسلاني على أي ذكره ثلاثاً وكل ذلك محمول على أنه قال في نفسه لانه نطق به
ويحتمل أن يكون نطق به على ظاهره لان الكلام كان مسامعاً عندهم وكذلك كان في صدر الاسلام وقد
قدمت في أوخر الصلاة ذكر حديث يزيد بن حوشب عن أبيه رغبه لو كان جريحاً علمنا أن اجابه أمه
أولى من سلامته **(قوله)** قالت اللهم لا تمته حتى تر به وجوه المومسات في رواية الأعرج حتى ينظر في وجوه
المياميس ومثله في رواية أبي سلمة وفي رواية أبي رافع حتى تر به المومسة بالإفراد وفي حديث عمران بن
حصين فنضبت فقالت اللهم لا يموتن جريح حتى ينظر في وجوه المومسات والمومسات جمع مومسة بضم
الميم وسكون الواو وكسر الميم بعدها مهملة وهي الزانية وتجمع على مواميس بالواو وجمع في الطريق
المذكورة بالتحناية وأنكره ابن الحشاش أيضاً ووجهه غيره كما تقدم في أوخر الصلاة وجوز صاحب
المطالع فيه الحجة بدل البياض لانتهاز رواية وقع في رواية الأعرج فقالت أيت أن تطلع إلى وجهك
لأما لك الله حتى ينظر في وجهك زواني المدينة **(قوله)** تعرضت له امرأة فكلمتها فأبى فأتت داعياً فأمكنته
من نفسها في رواية وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عند أحمد في كبر سنهم إسرائيل عباد جريح فقالت
بني منهم أن شتم لا فتنه قالوا قد شتمنا فأتته تعرضت له فلم يلفظ إليها فأمكنت نفسها من راع كان يروى
غنىه إلى أصل صومعة جريح ولم أقف على اسم هذه المرأة لكن في حديث عمران بن حصين أنها كانت
بنت مملوك أقرية وفي رواية الأعرج وكانت تأوى إلى صومعته واهية ترعى الغنم وتحموه في رواية أبي رافع
عند أحمد وفي رواية أبي سلمة وكان عند صومعته راعي شاة وراعية معزى ويمكن الجمع بين هذه الروايات
بأنها خرجت من دار أبيها بفقر علم أهلها متكررة وكانت تعمل القصادي أن ادعت أنها تطبخ أن فتن
جريحاً فاحتال بأن خرجت في صومرة واهية ليتمكن أن تأوى إلى ظل صومعته لتتوصل بذلك إلى فتنه
(قوله) فولت غلاماً فيه حذف تقديره فمغلت حتى اخضت أيامها فولت وكذا قوله فقالت من جريح
فيه حذف تقديره فمغلت من هذا فقالت من جريح وفي رواية أبي رافع الصريح بذلك ولغظه قبل
لها من هذا فقالت هو من صاحب الدبر وزاد في رواية أحمد فاخذت وكان من زنى منهم قل قبل لها من هذا
قالت هو من صاحب الصومعة زاد الأعرج نزل إلى من صومعته وفي رواية الأعرج قبل لها من صاحب
قالت جريح الراهب نزل إلى صاحب أبي ذاد أبو سلمة في رواية فذهبوا إلى الملك فآخبروه قال أدر كره
فأمرني به **(قوله)** فآخبروه فكسر واسومعته وأنزلوه وفي رواية أبي رافع فآخبروا بقومهم ومساجهم إلى
الدبر فنادوه فلم يكلمهم فآخبروا به مدبره وفي حديث عمران فآخبر حتى سمع بالقوم في أصل صومعته
فقبل بالحلم ويلكم ما لكم فلم يجيبوه فلما رأى ذلك أخذ الرجل قنديل **(قوله)** وسبوه زاد أحمد عن وهب
ابن جرير وسبوه فقال لما شتمكم قالوا انك زنت بهذه وفي رواية أبي رافع عنده فقالوا أي جريح أنزل
فأبى قبل على سلامته فآخذوا في حمله صومعته فلما رأى ذلك نزل فجعلوا في عنقه وعنتها حبلاً وجعلوا
بطرفون بهما في الناس وفي رواية أبي سلمة فقال له الملقوب بملج جريح كثر نزال خير الناس فأقبلت
هذه أذهابها فأمسكوه وفي حديث عمران فجعلوا يضربونه ويقولون مرا انتقاد الناس بعلمك وفي رواية
الأعرج فلما مر به بصوت الزواني خرجن ينظرن فنبهن فقالوا لم تضعك حتى مر بالزواني **(قوله)**
خوشاً وصلى وفي رواية وهب بن جرير فقام وصلى ودعا في حديث عمران قال فتولوا حتى فتولوا عنه
فصل ركعتين **(قوله)** ثم أتى الغلام فقال من أبوك يا غلام فقال الراعي زاد في رواية وهب بن جرير فطمع
بأسبعه فقال بالله يا غلام من أبوك قال أنا ابن الراعي وفي حديث الحسن عند ابن المبارك في الخبر والصلوة أنه
سأله أن ينظره فأخبره فرأى في المنام من أمره أن يطلع في بطن المرأة فيقول أيتها البخلعة من أبوك

قالت اللهم لا تمته حتى
تر به وجوه المومسات
وكان جريح في صومعته
تعرضت له امرأة فكلمته
فأبى فأتت داعياً فأمكنته
من نفسها فولت غلاماً
قالت من جريح فآخبروه
فكسر واسومعته
وأنزلوه وسبوه خوشاً
وصلى ثم أتى الغلام فقال
من أبوك يا غلام فقال

الراعي

فعل فقال راي الغم وفي رواية أخرى واقع ثم مسح رأس الصبي فقال من أبوك قال راي الضأن وفي روايته
عند أحد فوضع أصبعه على بطنه وفي رواية أخرى سلمه فأبى المرأة والصبي وفي رواية أخرى فقال لجرير
يا غلام من أبوك قرع النمام فأم من السدي وقال أبو راي الضأن وفي رواية الأعرج فلما أدخل على
ملكهم قال جرير أين الصبي الذي ولدته فأبى به فقال من أبوك قال فلان سمي أمام (قلت) ولم أقب على اسم
الراعي وقال إن اسمه صهيبي أما الابن فتقدم في أوخر الصلاة بلفظ فقال يا أيوس وتقدم شرحه أو آخر
الصلاة وأنه ليس اسمه كذا هم الدودي وإنما المراد به الصغير وفي حديث عمران ثم اتى إلى شجرة فأخذ
منها غصنا ثم أتى الغلام وهو في هذه المرأة فقال كل غصن منها راي الغم وجميع بين هذا الاختلاف يوقع جميع
المرقندي بغير اسناد أنه قال المرأة أين أمبتك قالت تحت شجرة فأبى عن الشجرة فقال يا شجرة أسألك
بالذي خلقتني في هذه المرأة فقال كل غصن منها راي الغم وجميع بين هذا الاختلاف يوقع جميع
ما ذكر بأنه مسح رأس الصبي ووضع أصبعه على بطن أمه وطفه بأصبعه وضر به طرف الصالح التي
كانت معه وأبعد من جمع بينهما تعدد القصة وأنه استنطقه وهو في بطن أمه قبل أن تلد ثم استنطقه بعد
أن ولد زاد في رواية وهب بن جرير فوثبوا إلى جرير فجلسوا يقولون وزاد الأعرج في روايته فأبى الله
جرير بما أعظم الناس أمرا جرير وفي رواية أخرى سلمه فسيح الناس وعجبوا (قوله) فأبى صومئذ من
ذهب قال لا آمن طين) وفي رواية وهب بن جرير رايته من طين كما كانت وفي رواية أخرى واقع فقالوا
بنينا ما حدثنا من ديرك بالذهب والقصة قال لا ولكن أعيدوه كما كان فعلوا وفي ثلث البث فقال الملك
بنينهما ذهب قال لا آمن فضة قال لا آمن طين زاد في رواية أخرى سلمه فردوا فجمع في صومئذ
فقالوا بالله ثم صمكت فقال ما صمكت إلا من دعوة دعته على أبي وفي الحديث أيا راجاه الأم على صلاة
الطوع لأن الاستمرار فيها نافعة واجابة الأبو برها وأبى قال التوروي وقهره اعتمادت عليه فاجبت
لأنه كان يمكنه أن يتفقوا جميعا لكن لمسه خشى أن تدعوه إلى مفارقة صومئذ والعدو إلى الدنيا وتعلقها
كذلك قال التوروي وفيه نظر لما تقدم من أنها كانت تأتبه فيكلمها والظاهر أنها كانت تنشق إليه فتزوره
وتفتح برؤيته وتكلمه وكأنه أعماله تصف ثم يحيا لأنه خشى أن ينقطع خشوعه وقد تقدم في أوخر الصلاة
من حديث يزيد بن حوشب عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان جرير حيا فحقها لعلم أن اجابة
أمه أولى من عبادة به آخرجه الحسن بن سفيان وهذا إذا حل على إطلاقه استفيد منه جواز قطع الصلاة
مطلقا لاجابة نداء الأم فلا كانت أو فرضا وهو وجه في مذهب الشافعي حكاه الرازي وقال التوروي بها
لقهره هذا محمول على أنه كان مباحا في شرعهم وفيه طرفة منته في أوخر الصلاة والاصح عند الشافعية أن
الصلاة إن كانت ففلا وعلم تأذي الوالد بالترك وجبت الاجابة والاقلاد إن كانت فرضا شاق الوقت لم تجب
الاجابة وإن لم يضق وجب عند الإمام الحرم من مخالفة غيره لأنها تنهها الشروع وعند المالكية أن اجابة
الوالد في النافذة أفضل من التمادي فيها وحكي القاضي أبو الوليد أن ذلك يخص بالأم دون الأب وعندنا
أبي شيبة من مرسل محمد بن المنكدر ما يشهد له قال بمكحول وقيل: لم يقل بمن السبع غيره وفي
الحديث أيضا عظم بر الوالدين واجابة دعائهما ولو كان الوالد معدوما لكن يختلف الحال في ذلك بحسب
المقاسد وفيما رفق بالتابع إذا جرى منه ما يقتضي التأديب لأن أم جرير مع غضبها لم تدع عليه إلا بما
دعت به خاصة ولولا طلبها للرفق به لعت عليه بوقوع الفاحشة أو القتل وفيه أن صاحب الصدق مع
الله لا يضمر القتل وفيه قوة في جرير المذكور وصحة روايته لأنه استنطق المولود مع كون العادة أنه
لا ينطق ولولا صحته روايته لكانت منقطع ما استنطقه وفيه أن الأمر بين إذا تعارض دعي بأحدهما وإن الله يجعل

فلما أبى صومئذ من
ذهب قال لا آمن طين

لاولياته عند ابتلائهم بخارج واعمال تأخر ذلك عن بعضهم في بعض الاوقات تهذيبا وزيادة لهم في الثواب وفيه اثبات كرمات الاوليا ووقوع الكرامة لهم باختيارهم وطلبهم وقال ابن بطال يحصل أن يكون جريج كان ثيا فتكون معجزة كذا قال وهذا الاحتمال لا يتأني في حق المرأة التي كلفها هذا المرض على بقية الحديث وفيه جواز الاختبال في العباد لمن علم من نفسه قوة على ذلك واستدل به بعضهم على أن بني اسرائيل كان من شرهم أن المرأة تصدق فيما تدعيه على الرجال من الوطو ويلحق به الولد وأنه لا ينفعه جعد ذلك الا يصحبه تدفع قولها وفيه أن من تركب القاشة لا يتق له حرمة وإن المفزع في الامور المهمة الى الله يكون بالتوجه الى الله في الصلاة واستدل بعض المالكية بقول جريج من أبول يا غلام بأن من زنى بأمرأة فولدت بنتا لا يحل له الزواج بذلك البنت خلافا لقاشية ولا ين الماشحون من المالكية وجه الدلالة أن جريج يمانسب الى الزنا دللنا في وصدق الله نسبه عما خرقه من العادة في نطق المولود بشهادته بذلك وقوله أبي خيلان الراعي فكانت تلك النسبة صحيحة فيلزم أن يجرى بينهما أحكام الابوة والبنوة يخرج التوارث والولاية بدليل في ماعد ذلك على حكمه وفيه أن الموضوع لا يخص هذه الامة خلافا لمن زعم ذلك واعمال الذي يخصها الغر والتمجيد في الآخرة وقد تقدم قصة ابراهيم ايضا مثل ذلك في خبر سارة مع الجبار والله أعلم **(قوله)** كانت امرأة بالرفع ولم اتف على اسمها ولا على اسم ابنها ولا على اسم أحد من ذكر في القصة المذكورة **(قوله)** اذمر بها راكب وفي رواية خلاص من أبي هريرة عند أحمد فارس متكبر **(قوله)** ذو شارة بالشيخ المعجزة أي صاحب حسن وقيل صاحب هيئة ومنظر ومبلس حسن يعجب منه ويشار اليه وفي رواية خلاص ذو شارة حسنة **(قوله)** قال أبو هريرة كني اظفر هو موصول بالاسناد المذكور وفيه المبالغة في اوضح الخبر بمثله بالفضل **(قوله)** مرم بضم الميم على البناء للمجهول **(قوله)** بامة زاد أحد من وهب بن جريتر بوفير رواية الاخرج عن أبي هريرة لا نسبة في ذكر بني اسرائيل بغير روي لم يلبسها وهي بهم مفتوحة بعدها راء تقيها أخرى **(قوله)** قتالت ذلك أي سألت الام ابنها عن سبب كلامه **(قوله)** قال الراكب جبار وفي رواية أحد فقال يا أمنا ما الراكب ذو الشارة فيجابر من الجابرة وفي رواية الاخرج فانه كافر **(قوله)** يقولون سرقت زينة بكسر المنة فيها على المخاطبة وسكونها على الخبر **(قوله)** ولم تفعل وفي رواية أحد يقولون سرقت ولم سرقت زينة ولم تزن وهي تقول حسبي الله وفي رواية الاخرج يقولون لها ترفي تقول حسبي الله ويقولون لها سرقي وتقول حسبي الله وقع في رواية خلاص المذكورة أنها كانت حشية أو زنجية وأنه لمات فجر وها هي القواها وهذا معنى قوله وفي رواية الاخرج بغير روي الحديث أن نفوس أهل الدنيا تنف مع الخيال الطاهر فتخاف سوء الخلال بخلاف أهل التحقيق فوق نفوسهم مع الحقيقة الباطنة تلابون بذلك مع حسن السريرة كما قال تعالى حكاية عن أصحاب قارون حيث خرج عليهم بالثمنائل ما أرق قارون وقال الذين أوتوا العلم ويليكم ثواب الله خير وقصه ان البشر طبعوا على ايثار الاولاد على الاثس بالخبر لمطلب المرأة الخير لا ينهوا وقع الشر عنه ولم تذكر نفسها * الحديث الثاني حديث أبي هريرة في ذكر موسى وعيسى وقد تقدم في قصة موسى من هذا الوجه لكن زادهنا استاد آخر فقال حدثنا محمود ورواين خيلان عن عبد الرزاق وسافه على لفظه وكان سافه هناك على لفظ هشام بن يوسف وقوله في هذا الرواية فاذا رجل حسبه قال مضطرب الفائل حسبه هو عبد الرزاق والمضطرب الطويل غير الشدي بوقيل الخفيف العم وتقدم في رواية هشام بلفظ ضرب يوسف بالخفيف ولا منافاة بينهما وقال ابن التين هذا الوصف مقارن لقوله بهذا انه جسم يعني في الرواية التي بهذا وهو وقال الذي يرفع عنه بانه جسم اعماله والرجال وقال عياض رواية من قال

وكانت امرأة ترضع ابنا لها
من بني اسرائيل فرها
رجل راكب ذو شارة قتالت
اللهما اجل ابني مثله قتل
تدبها فأقبل على الراكب
فقال اللهم لا تجعلني مثله
ثم أقبل على نديها يحضه
قال أبو هريرة كني اظفر
الى النبي صلى الله عليه
وسلم يعني اصبحه ثم
بامة فتالت اللهم لا تجعل
ابني مثل هذه قتل تدبها
وقال اللهم اجلني مثلها
فتالت له ذلك فقال
الراكب جبار من
الجابرة وهذه الامة
يقولون سرقت زينة ولم
تفعل حدثني ابراهيم بن
موسى أخبرنا هشام عن
محمّد وحديثنا محمود
حدثنا عبد الرزاق أخبرنا
محمّد عن الزهري قال
أخبرني سعيد بن المسيب
عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ليله أسرى بي
لقبت موسى قال فتعته
فاذا رجل حسبه قال
مضطرب رجل الرأس
كانه من رجال شنة

ضرب أسح من رواية من قال مضطرب بنا قيهما من الشك قال وقد وقع في الرواية الأخرى جسم وهو
شد الضرب إلا أن براد بالجسم الزيادة في الطول وقال النبي لعل بعض لفظ هذا الحديث دخل في بعض
لأن الجسم انحدر وفي صفة الدجال لا في صفة موسى انتهى والذي يتعين المصير إليه ما يجوز عباس أن
المراد بالجسم في صفة موسى الزيادة في الطول ويؤيده قوله في الرواية التي بعده هذه أنه من رجال الزما
وهم طوال غير غلاظا ووقع في حديث الاسرار هو في بدء الخلق رأيت موسى جديا طويلا واستكره
الداودي فقال لأراه محفوظا لأن الطويل لا يرسف بالجعد وتصببناهما لا يتناقض وقال النوري الجعدي
في صفة موسى جعدي الجسم وهو استناره واجتماعه لاجودة الشعر لانه جاءه نكل رجل الشعر **(قوله)**
في صفة عيسى وبعده هو جعدي الجسم الموحدة ويجوز رفعها وهو المربوع والمراد أنه ليس بطويل
جدا ولا قصير جدا بل وسط وقوله من دعباس هو بكسر الميم وسكون التاء تيمنا وآخره مهملة **(قوله)**
بني الحجام) هو تفسير عبد الرزاق ولم يقع ذلك في رواية هشام والدي عباس في اللغة السرب يطلق أيضا على
الكن والحجام من جهة الكن والمراد من ذلك وصفه بصفاء اللون ونضارة الجسم وكثرة ما لو جس حتى كأنه
كان في موضع كن فخرج منه وهو عرقان وسيأتي في رواية ابن عمر بعده هذا ينطق رأسه ما هو محتمل
لأن يراد الحقيقة وأنه عرق حتى قطر الماء من رأسه ويحتمل أن يكون كناية عن مرزقة نضارة وجهه
ويؤيده أن في رواية عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة عند أحد أبي داود يضطر رأسه ما من لم يصبه
بل **(قوله وأثبت بناتين)** يأتي الكلام عليه في الكلام على الاسراف في السيرة النبوية أن شاء الله تعالى
* الحديث الثالث **(قوله أخبرنا عثمان بن المغيرة)** هو الثاني مولاهم الكوفي ويقال له عثمان بن أبي
زرعة وهو ثقة من صفات التابعين وليس له في البخاري غير هذا الحديث الواحد **(قوله عن ابن عمر)** كذا
وقع في جميع الروايات التي وقعت ثمان نسخ البخاري وقد تصبغ أوفور في روايته فقال كذا وقع في جميع
الروايات المسبوحة عن الفرير بجهاه عن ابن عمر قال ولا أدري أهكذا حدث به البخاري أو غلط فيه
الفرير لا في روايته في جميع الطرق عن محمد بن كثير وغيره عن مجاهد عن ابن عباس ثم ساقه بإسناده إلى
حنبل بن اسحق قال حدثنا محمد بن كثير وقال فيه ابن عباس قال وكذا رواه عثمان بن سعيد الفارسي عن
محمد بن كثير قال وتابعه نصر بن علي عن أبي أحمد الزبيري عن إسرائيل وكذا رواه يحيى بن زكريا عن أبي
زائدة عن إسرائيل انتهى وأخرجه أبو نعيم في المستخرج عن الطبراني عن أحمد بن مسلم الخزازي عن محمد
ابن كثير وقال رواه البخاري عن محمد بن كثير فقال مجاهد عن ابن عمر ثم ساقه من طريق نصر بن علي
عن أبي أحمد الزبيري عن إسرائيل قال ابن عباس انتهى وأخرجه ابن منشد في كتابه الإيعان من طريق
محمد بن أيوب بن الفريسي وموسى بن سعيد النخعي كلاهما عن محمد بن كثير فقال فيه ابن عباس ثم قال
قال البخاري عن محمد بن كثير عن ابن عمر والصواب عن ابن عباس وقال أبو مسعود في الأملأف أنما
رواه الناس عن محمد بن كثير فقال مجاهد عن ابن عباس ووقع في البخاري في سائر النسخ مجاهد عن ابن
عمر وهو غلط قال وقدر واه أصحاب إسرائيل منهم يحيى بن أبي زائدة واسحق بن منصور والضرير بن
شميل وأدم بن أبي إياس وغيرهم عن إسرائيل فقالوا ابن عباس قال وكذلك رواه ابن عون عن
مجاهد عن ابن عباس انتهى ورواية ابن عون تقدمت في ترجمة إبراهيم عليه السلام ولكن لا ذكر
لعيسى عليه السلام فيها وأخرجهما مسلم عن شيخ البخاري فيها وليس فيها لعيسى ذكره أنما هذا كرا إبراهيم
وموسى حسب وقال محمد بن اسمعيل التيمي ويقع في خاطري أن الوهم فيه من غير البخاري فإن الاسماعلي
أخرجه من طريق نصر بن علي عن أبي أحمد وقال فيه عن ابن عباس ولم يثبت على أن البخاري قال فيه عن

قال ولقيت عيسى فخشه
الذي صلى الله عليه وسلم
فقال بعه أجز كما يخرج
من دعاس يبنى الحجام
ورأيت إبراهيم وأثابه
وبه قال وأثبت بناتين
أحدهما بنو الآخر
خبر قيل لي خذا أيها
شئت فأخذت البن فشرته
تقبل لي حديث القطرة
أو أسبت القطرة أم لا
لو أخذت الخمر غوث أم لا
حدثنا محمد بن كثير
أخبرنا إسرائيل أخرنا
عثمان بن المغيرة عن مجاهد
عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم رأيت عيسى
وموسى وإبراهيم فأما
عيسى فأجر جده بن
الصدر وأما موسى فأقم
جسم

ابن عمر فلو كان وقع له كلفك لانبه عليه كعادته والذى يرجع أن الحديث لابن عباس إلا لابن عمر ماسيا
من انكار ابن عمر على من قال ان عيسى آجر وحلقه على ذلك وفي رواية مجاهد هذه فلما عيسى فاجر جد
فهذا يؤيد أن الحديث بمجاهد عن ابن عباس لأن ابن عمر والله أعلم **(قوله بسط)** بفتح الموحدة وكسر
الموحدة أى ليس يبعد وهذا نص لشعره رأسه **(قوله كانه من رجال الزط)** ضم الزاى وتشديد الهمزة جنس
من السودان وقيل هم نوع من الخنود وهم طوال الاجسام مع خفاة فيها وقد زعم ابن السكيت ان قوله في
صفة موسى جسيم مخالف لقوله في الرواية الاخرى في ترجمته ضرب من الرجال أى خفيف اللحم قال فاعلم
راوى الحديث دخل به بعض لفظه في بعض لان الجسيم ورد في سفة الرجال وأجيب بانه لا مانع ان يكون مع
كونه خفيف اللحم جسيما بالنسبة لطوله فلو كان غير طويل لاجتمع فيه ولكن جسيما الحديث الرابع
حديث ابن عمر في ذكر عيسى والرجال أو ردهم من طريق نافع عنه من وجهين مرصولة ومعلقة ومن
طريق سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه **(قوله حدثنا موسى)** هو ابن عتبة **(قوله بين ظهري)** بفتح الظاء
المعجمة وسكون الهمزة بلفظ التثنية أى جالس في وسط الناس والمراد أنه جلس بينهم مستظلا
لا مستغفلا وزيد في فيه الالف والثون تأكيذا أو معناه أن ظهر امته قدماه وظهر اخلفه وكانهم خفوا
به من جانيه فهذا أصله ثم كثر حتى استعمل في الالفامه بين قوم مطلقا ولهذا زعم بعضهم أن لفظه ظهر في
هذا الموضع زائفة **(قوله الا ان المسيح الرجال أعور)** والعين اليمنى كان عينه غيبة طافية أى بارزة وهو
من طفا الشيء طغى بغير همز اذا علا على غيره وشبهها بالغيبة التي تقع في الغنود بارزة عن ظاهرها
وسمى بسط ذلك في كتاب الفتن **(قوله وأراى)** بفتح الهمزة ذكر بلفظ المضارع مبالغة في استحضار
صوره الحال **(قوله آدم)** بالمدى أسمر **(قوله كاحسن ما يرى)** في رواية ماك عن دفع الآتية في كتاب
البياض كاحسن ما أنت راه **(قوله ضرب بثلثه)** بكسر اللام أى شعره رأسه ويقال له اذا جاوز شحمة الأذن
والم بالمتكبين له واذا جاوزت المتكبين ففى جفة واذا قصرت عنهما ففى وفرة **(قوله رجل الشعر)** بكسر
الجيم أى قد سرجه ودهنه وفي رواية ما لك له قلدر جلفاهنى خطر ما قد تخدم أنه قصيل أن يرى دأها
تقطر من الماء الذى سرجه به أو ان المراد الاستنارة وكفى بذلك عن مزبد النطافة والنضارة ووقع في
رواية سالم الآتية في نص عيسى أنه آدم بسط الشعر وفي الحديث الذى قبله في نص عيسى أنه جعد والجعد
ضد البسط فيمكن أن يجمع بينهما بأنه بسط الشعر وصفه بالجعودة في جسمه لان شعره والمراد بذلك
اجتماعه واستناره وهذا الاختلاف نظير الاختلاف في كونه آدم أو أوجر والاجر ضد الصرب
الشديد البياض مع الحمره والادم الاسمر ويمكن الجمع بين الوصفين بأنه أوجر لونه بسبب كالتعب
وهو في الأصل أسمر وقد وقع في أوجر مرة على أن عيسى أوجر قطره ان ابن عمر أنكر شيا حفظه غيره وما
قول الداودى ان روايته من قال آدم أثبت فلا أدري من أين وقع ذلك مع اتفاق أى هريرة عن ابن عباس
على مخالفة ابن عمر وقد وقع في رواية عبد الرحمن بن آدم عن أى هريرة في نص عيسى أنه مرعوع الى
الجره واليباض والله أعلم **(قوله واضعا يده على منكبيه رجلين)** لم أقف على أسهمها في رواية ماك منكنا
على عرائق رجلين والعوائق جمع حائق وهو ما بين المنكبين والفتى **(قوله فطما)** بفتح الفاف والمهملة بعدها
مثلا هذا هو المشهور وقد تكسر الطاء الاولى والمراد به شدة جوده الشعر و يطلق في وصف الرجل
وراده فلم يقل جعد الدين وجعد الاصابع أى يجفل ويطلق على القصير أيضا وما اذا أطلق في الشعر
فيجسد الغم والمدمح **(قوله كاتبه من رأيت ابن قطن)** بفتح القاف والمهملة أى في الطر يق التى في هذه
(قوله تابعه عبيد الله) بنى ابن عمر العمري **(عن نافع)** أى عن ابن عمر وروايته وسلا أحد ومسلم من

سبط كانه من رجال الزط
• حدثنا ابراهيم
ابن المنذر حدثنا ابو
ضمرة حدثنا موسى عن
نافع قال عبد الله ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم
يوما بين ظهراني الناس
المسيح الرجال فقال ان
الله ليس بأعور إلا ان
المسيح الرجال أعور
العين اليمنى كان عينه
غيبه طافية وأراى الليلة
عند الكعبة في المنام فإذا
رجل آدم كاحسن ما يرى
من آدم الرجال تضرب
لثته بين منكبيه وجل
الشعر فطر رأسه ماء
واضعا يديه على منكبيه
رجلين وهو يطوف بالبيت
فقلت من هذا فقالوا هذا
المسيح بن مريم ثم رأيت
رجلا راعه جعد فطما
أهو والعين اليمنى كاتبه
من دأيت جان فتن واضعا
يده على منكبيه رجل
يظرف بالبيت فقلت من
هذا فقالوا المسيح الرجال
تابعه عبيد الله عن نافع

طريق أبي أسامة ومحمد بن بشر جميعا عن عبد الله بن عمر في ذكر المسيح المبعوث قطب إلى قوله عنه طائفة
ولم يذكر ما بعده وهذا يشعر بأنه يطلق المتابعة ويريد أصل الحديث لا جميع ما اشتمل عليه **(قوله)** حدثنا
أحمد بن محمد المكي هو الأثر في واسم جده الوليد بن عتبة وهم من قال أم القواس واسم جد القواس
عمر **(قوله)** عن سالم هو ابن عبد الله بن عمر **(قوله)** لا والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسبي أحر
اللام في قوله ليسبي بمعنى عن وهي كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما لبثوا قالوا
وقد تقدم بيان الجمع بين ما نكره ما بن عمرو وأبنته غيره وفيه جواز اليمين على غلبة الظن لأن ابن عمر ظن أن
الوصف اشتبه على الراوي بأن الموصوف يكونه أحر أمه أو المبالاة عيسى وقرب ذلك أن كلامهم ما يخالف
له المسيح وهي سفة مدح ليسبي وصفة ذم للمبالاة كما تقدم وكان ابن عمر قد سمع سمعا آخر ما في وصف
عيسى أنه آدم فساق له الخلف على ذلك لما غلب على ظنه أن من وصفه بأنه أحر وأهم **(قوله)** بينا أنا نائم
أطوف بالكعبة هذابيل على أن رؤيته لا لانياء في هذه المرة غير المرة التي تقدمت في حديث أبي هريرة
فإن تلك كانت ليلة الأسراء وكان قد قيل في الأسراء أن جميعه منام لكن الصحيح أنه كان في البقعة وقيل كان
ممرتين أو ممرارا كسبأني في مكانه ومنه ما أخرجه أحمد من وجه آخر عن أبي هريرة رفته ليلة أسرى بي
وضعت قدسي حيث يضع الأنبياء أوداهم من بيننا المقدس فعرض على عيسى بن مريم الحديث قال عاص
رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم للأنبياء على ما ذكر في هذه الأحاديث أن كان منامًا فلا اشكال فيه وأن كان في
البقعة ففيه اشكال وقد تقدم في الحج ويأتي في لباس من روى أنه من عجماء عن ابن عباس في
حديث الباب من الزيادة أو لموسى فرجل آدم جدد على جبل أحر عظموم بطنية كافي أظفر إليه إذا انهدر
في الوادي وهذا ما بين يدل الاشكال وقد قيل عن ذلك أجوبة * أحدها أن الأنبياء أفضل من الشهداء
والشهداء أحياء عند ربهم فكذلك الأنبياء فلا يبعد أن يسألوا ويحجوا ويتبرأوا إلى الله عما استطاعوا
مادامت الدنيا وهي دار تكليف فباقية * ثانيها أنه صلى الله عليه وسلم أرى عالم التي كانوا في حياتهم عليها
فثأله كيف كانوا وكيف كان جهم وتبنيهم ولهذا قال يضاف روى أبي العالمة عن ابن عباس عنده سلم
كافي أنظر إلى موسى وكافي أظفر إلى بنس * ثالثها أن يكون أخبر عما أوحى إليه صلى الله عليه وسلم من
أمرهم وما كان منهم فلماذا أدخل حرف التشبيه في الرواية وجبت أطلقها فهي محمولة على ذلك والله أعلم
وقد جمع البيهقي كتابا لطيفا في حياة الأنبياء في قبورهم أو ردفه حديث أنس الأنبياء أحياء في قبورهم
بصلوات أخرجه من طريق يحيى بن أبي كثير وهو من رجال الصحيح عن المسلمين بن سعيد وقد وثقه أحمد
وابن حبان عن الحجاج الأسود وهو ابن أبي زياد البصري وقد وثقه أحمد وابن معين عن ثابت عنه وأخرجه
أيضا أبو يعلى في مسنده من هذا الوجه وأخرجه البزار لكن وقع عنده عن حجاج الصواف وهو وهم
والصواب الحجاج الأسود كقولهم التصريح به في رواية البيهقي وصححه البيهقي وأخرجه أيضا من طريق
الحسن بن قتيبة عن المسلم وكذلك أخرجه البزار وابن عدي والحسن بن قتيبة ضعيف وأخرجه البيهقي
أيضا من رواية محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أحد فقهاء الكوفة عن ثابت بألفاظ آخر قال أن الأنبياء
لا يتركون في قبورهم بعد روى بعين ليله ولكنهم بصلوات بين يدي الله حتى ينفتح في الصور ومحمد سبي الحفظ
وذكرنا في ثم الرافعي حديثا مرفوعا أنا أكرم على ربي من أن يتركني في قبري بعد ثلاث ولا أصل له إلا أن
أخذ من روى أنه ابن أبي ليلى هذه وليس الأخذ بجده لأن روى أنه ابن أبي ليلى فأنه تلتأويل قال البيهقي إن صح
فالمزاد أنهم لا يتركون بصلوات إلا هذا المقدار ثم يكونون مصلين بين يدي الله قال البيهقي وشاهد الحديث
الأول ما ثبت في صحيح مسلم من رواية جادين سلمة عن ثابت عن أنس رفته مررت بموسى ليلة أسرى بي

* حدثنا أحمد بن محمد
المكي قال سمعت إبراهيم
ابن سعد قال حدثني
الزهرى عن سالم عن أبيه
قال لا والله ما قال النبي صلى
الله عليه وسلم ليسبي أحر
ولكن قال بينا أنا نائم
أطوف بالكعبة فلذا
رجل آدم

عند الكتيب الآخر وهو قائم يصلي في قبره وأخرجه أيضاً من وجه آخر عن أنس قال قبل هذا أنص بموسى
فلما قد وجدناه شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه مسلم أيضاً من طريق عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة
عن أبي هريرة رفعه لقد رأيته في الجرد قريناً تسألني عن مسراي الحديث وفيه وقد رأيته في جماعة
من الأنبياء فإذا موسى قائم يصلي فإذا رجل ضرب بجد ٣ كانه وفيه وإذا عيسى من مريم قائم يصلي أقرب
الناس بشبهها عروبة بن مسعود وإذا إبراهيم قائم يصلي أشبه الناس به صاحبكم فكانت الصلاة فأعجبهم قال
البيهقي وفي حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه لقيهم بيت المقدس فحضرت الصلاة فأعجبهم فبينما
صلى الله عليه وسلم ثم أجمعه وافي بيت المقدس وفي حديث أبي ذر ومالك بن عسيرة في قصة الأسراء أنه
لقيهم بالسماوات وطرق ذلك صحبة فيحمل على أنه رأى موسى قائم يصلي في قبره ثم عرج به وهو من
ذكر من الأنبياء إلى السماوات فلقبهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم أجمعه وافي بيت المقدس فحضرت
الصلاة فأعجبهم فبينما صلى الله عليه وسلم قال وصلاتهم في أوقات مختلفة وفي أماكن مختلفة لا يرد العقل
وقد ثبت به النقل فدل ذلك على حياتهم (قلت) وإذا ثبت أنهم أحياء من حيث النقل فإنه يقو به من حيث
النظر كون الشهداء أحياء بنص القرآن والأنبياء أفضل من الشهداء ومن شواهد الحديث ما أخرجه
أبو داود من حديث أبي هريرة رفعه وقال فيه وصلوا على فان صلاتكم تلقى حيث كنتم سند صحيح
وأخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب بسند جيد بلفظ من صلى على عند قبري سمعته ومن صلى على نائياً
بلغته وعند أبي داود والنسائي وصححه ابن خزيمة وغيره عن أوس بن أوس رفعه في فضل يوم الجمعة
فأستأثروا على من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة على قالوا يا رسول الله فكيف تعرض صلاتنا عليك
وقد أوتيت قال إن الله سمع على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء ومعايش كل على ما تقدم ما أخرجه أبو داود
من وجه آخر عن أبي هريرة رفعه ما من أحد يسلم على الراد الله على روضي حتى أورد عليه السلام ورواه
تفاح ووجه الأشكال فيه أن ظاهره أن عود الروح إلى الجسد ينقض انفصالها عنه وهو الموت
وقد أجاب العلماء عن ذلك بأجوبة * أحدها أن المراد بقوله راد الله على روضي أن ردد روحه كانت سابقة
عقب دفته لأنها تادى ثم تزعم ثم تعاد * الثاني سلمنا لكن ليس هو زرع موت بل لاشقة فيه * الثالث
أن المراد بالروح المفعول بذلك * الرابع المراد بالروح النطق فتجوز فيه من جهة خطابناهم به
* الخامس أنه يستغرق في أمور الملائكة الأعلى فإذا سلم عليه رجع إليه فهمه ليجيب من سلم عليه وقد استشكل
ذلك من جهة أخرى وهو أنه يستلزم استغراق الزمان كله في ذلك لأن اتصال الصلاة والسلام عليه في أقطار
الأرض من لاهصى كثرة وأجيب بأن أمور الاستغراق لا تدرك بالعقل وأحوال البرزخ أشبه بأحوال
الآخرة والله أعلم (قوله بسط الشعر) تخدم ما فيه (قوله بهادي) أي عشي متايلاً بينهما (قوله ينظف)
يكسر اللام المهملة أي يظفر ومنه النطفة كذا قال الداودي وقال غيره النطفة الماء الصافي وقوله أو جران
هو شئ من الراوي (قوله أعرو عينه الجنى) كذا هو بالاشافة وعينه بالجر لا كثر وهو من إضافة
الموصوف إلى صفته وهو جائز عند الكوفيين وقد يرد عند البصريين عين صفحة وجهه الجنى ورواه
الأسدي عنه بالرفع كأنه وصف على وصفه أنه أعرو وأبند الطبر عن صفه عنه فقال عينه كأنها كذا وأبرز
الضمير وفيه نظر لأنه يصبر كأنه قال عينه كان عينه ويحتمل أن يكون رفعه على البدل من الضمير في أعور
الراجع على الموصوف وهو يدل على من كل وقال السهيلي لا يجوز أن يرتفع بالصفة كأنه رفع الصفة المشبهة
باسم الفاعل لأن أعور لا يكون نعتاً إلا لذكر ويجوز أن تكون عينه مرتفعة بالأبند أعواماً بهاء الجوارح وقوله
كان عينه طافية بالنصب على اسم كان والجر بمقدر محذوف تقديره كان في وجهه وشاهده قول الشاعر

سبط الشعر بهادي بين
رجلين ينظف رأسه ما
أو يجر أقسامه ما فقلت
من هذا قالوا ابن مريم
فذهبت التفت فإذا رجل
أجر جسم جد الراس
أعرو عينه الجنى

(٣) قوله كأنه كذا في جميع
النسخ التي بأيدينا وقد
استأنف بعدها قوله وفيه
الخضرة اه

الجاهلية * حدثنا أبو
البيان أخبرنا شبيب عن
الزهري قال أخبرني أبو
سلمة بن عبد الرحمن أن
أبا هريرة روى عن الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول أنا أولى
الناس بابن مريم والانياء
أولاد علات ليس بيني
وبينه نبي * حدثنا محمد
ابن سنان حدثنا فاطم بن
سليمان حدثنا هلال بن
علي عن عبد الرحمن بن
أي عمره عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنا أولى الناس
بعيسى بن مريم في الدنيا
والآخرة والانياء ماخوة
لعلات أمهاتهم شتى ودينهم
واحد * وقال إبراهيم بن
طهيمان عن موسى بن
عقبة عن صفوان بن سليم
عن عطاء بن سار عن أبي
هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
وحدثني عبد الله بن محمد
حدثنا عبد الرزاق أخبرنا
معمر عن همام عن أبي
هريرة روى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال رأى عيسى رجلا
يسرق فقال له أسرقت
قال كلا والله لا اله الا الله
فقال عيسى آمنت بالله

* ان محلا وان مرتحلا * أي ان لنا محلا وان لنا مرتحلا (قوله كان غيبة طائفة) كذا في الكشيمية ولغيره
كان غيبة طائفة وقد تقدم ضبطه قبل (قوله وأقرب الناس به شهاب بن قطن قال الزهري) أي بالاستناد
المذكور (رجل) أي ابن قطن (من خزاعة طائفة الجاهلية) (قلت) اسمه عبد العزيز بن قطن بن عمرو
ابن جندب بن سعيد بن عائذ بن مالك بن المسطلق وأمه هالة بنت خويلد أخته العياضي قال وقال ذلك أيضا
عن أسلم بن أبي الجون وأنه قال يارسول الله هل يضرني شبه قال لا أنت مسلم وهو كافر حكاه عن ابن سعد
والمرء وف في الذي شبه به صلى الله عليه وسلم كتم بن عمرو بن طي حديثنا عن لا الدجال كذلك أخرجه
أحمد وغيره وفيه دلالة على أن قوله صلى الله عليه وسلم ان الدجال لا يدخل المدينة وتلامكة أي في زمن خروجه
ولم يرد بذلك في دخوله في الزمن الماضي والله أعلم * الحديث الخامس حديث أبي هريرة في ذكر عيسى
ابن مريم أو ردهم من ثلاثة طرق يقيم موصولين وطريق معلقة (قوله أنا أولى الناس بابن مريم) في
رواية عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة بعيسى بن مريم في الدنيا والآخرة أي أخص الناس به
وأقربهم إليه لانه بشر بأنه يأتي من بعده قال الكرماني التوفيق بين هذا الحديث وبين قوله تعالى ان أولى
الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي ان الحديث وارد في كونه صلى الله عليه وسلم متبوعا والآية
وارد في كونه تابعا كذا قال ومساق الحديث كساق الآية فلا دليل على هذا التفرقة والحق أنه لا منافاة
ليحتاج إلى الجمع فكأنه أولى الناس بإبراهيم كذلك هو أولى الناس بعيسى ذلك من جهة قوة الاقتداء به
وهذا من جهة قوة قرب المهدي (قوله والانياء) في رواية عبد الرحمن المذكورة
والانياء أخوة لعلات والعلات يتبع المهمة الضرا وأصله أن من تزوج امرأة ثم تزوج أخرى فإنه عمل منها
والعلل الشرب بعد الشرب أو لادامات الأخوة من الأبواء أمهاتهم شتى وقد بينه في رواية عبد الرحمن
فقال أمهاتهم شتى ودينهم واحد وهو من باب التفسير كقوله تعالى ان الانسان خلق هلو اذامه الشر
جزوعا واذا مسه الخير منوعا معنى الحديث أن أصل دينهم واحد وهو التوحيد وان اختلفت فروع الشرائع
وقيل المراد أن أزمانهم مختلفة (قوله ليس بيني وبينه نبي) هذا أو رده كالشاهد لقوله ان أقرب الناس إليه
وقع في رواية عبد الرحمن بن آدم وأنا أولى الناس بعيسى لانه لم يكن بيني وبينه نبي واستدل به على انه لم
يبعث بعد عيسى أحد الانبياء صلى الله عليه وسلم وفيه نظر لانه ورد أن الرسل الثلاثة الذين أرسلوا إلى
أصحاب القرية المذكورة قصصتهم في سورة يس كانوا من أتباع عيسى وان جبرئيل وخالفه بن سنان كانا
نبيين وكانا بعد عيسى والجواب ان هذا الحديث يضعف لمؤد من ذلك فإنه صحيح بالتردد في غيره مقال
أو المراد انه لم يبعث بعد عيسى نبي بشر بعة مستقلة وانما يبعث بعدهم من بعث بقدر برئ من عيسى وقصة
خالد بن سنان أخبرها الخ كفي المستدرك من حديث ابن عباس وطاير في جعلها في ترجمته في كافي في
الصحابه * الحديث السادس حديث أبي هريرة رأى عيسى رجلا يسرق الحديث أو ردهم من طريقين
موصولة ومعلقة (قوله قال إبراهيم بن طهمان الخ) وصله النسائي عن أحمد بن حنبل عن أبي عبد الله
التياجوري عن أبيه عن إبراهيم بن أحمد بن شيوخ البخاري (قوله كلا والله لا اله الا الله) في رواية
الكشيمية الا هو وفي رواية ابن طهمان عند النسائي فقال لا والله لا اله الا هو (قوله وكذبت عيسى)
بالتشديد على التثنية وليسهم بالافراد وفي رواية المستمل كذبت بالتخفيف وفتح الموحدة ومعنى بالافراد
في عمل رفع وفي رواية مسلم وكذبت نفسي وفي رواية ابن طهمان وكذبت بصري قال ابن التين قال
عيسى ذلك على المبالغة في تصديق المخالف وأما قوله وكذبت عيسى فلم يرد حقيقة التكذيب وانما أراد

فلا تظنوني كالأطرب النصراني بن مريم فاعلم أناعبدك فقولوا عبد الله وسوله . حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا صالح بن يحيى
أن رجلا من أهل خراسان قال للشعبى فقال الشيعى أجبرني أبو بردة عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسله إذا أدب الرجل أمته فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم اعتها فترزوها كان له أجران وإذا أمن بعيسى ثم أمن بى
له أجران والعبد إذا اتقى

كذبت عيني في غير هذا قاله ابن الجوزى روى به بدو قيل أنه أراد بالتصديق والتصديق ظاهر الحكم
لابا من الأمر والأطلسا حاشدة أعلى اليقين فكيف يكذب عنه . وصدق قول المدهي . ويحتمل أن يكون
رأه مديده إلى الشيء فظن أنه تأوله فلما حلف لم يرجع عن ظنه . وقال القرطبي ظاهر قول عيسى للرجل
مرفقا به خبر جازم مما فعل الرجل من السرقة لكونه رآه أخذ من حوزتي خفية وقول الرجل كذا في
ذلك ثم كذب باليمين وقول عيسى أنت بالله كذبت عيني أي صدقت من حلف بالله وكذبت ما ظهر لي
من كون الأخذ المذموم سرقة فإنه يحتمل أن يكون الرجل أخذ ما فيه حق أو ما أذن له صاحبه في أخذه
أو أخذ له لقلبه وبظرفيه ولم يقصد النصب والابتلاء قال ويحتمل أن يكون عيسى كان غيبا جازم
بذلك وأما أراد استغفامه بقوله سرقت وتكون أداة الاستغفام بخوفه وهو ساخن كثيرا حتى واحتال
الاستغفام بعيد مع حرمه صلى الله عليه وسلم بأن عيسى رأى رجلا يسرق فاحتال كونه يعمل له الأخذ
بعيد أيضا بهذا الجزم بعينه والاول ما اخترت من كلام القاضي عياض وقد تعقبه ابن القيم في كتابه
إغاثة اللهفان فقال هذا تأويل متكلف والمحق أن الله كان في قلبه أجل من أن يحلف به أحد فاذن
فدار الأمر بين نعمة الحالف ونعمة بصره فرد إليه أمية إلى بصره كائن آدم صدق بلبس لما حلف
له أمية تامع (قلت) وليس بدون تأويل القاضي في التكلف والتشبيه غير مطابق والله أعلم واستدل به على
دروا الحد بالنسبة وعلى منع القضاء بالعلم والبراع عند المالكية واحتجوا به منعه مطلقا وعند الشافعية جوازه
الافى الحدود وهذه الصورة من ذلك وسيأتي بسطه في كتاب الأحكام إن شاء الله تعالى * الحديث السابع
حديث ابن عباس عن عمر بن الخطاب عن أبيه عن الصحابي (قوله لا تطروني) بضم أوله والاطراء
المدح بالباطل تقول أطربت فلانا مدحته فأطرت في مدحه (قوله كالأطرب النصراني بن مريم) أي
في دعواهم فيه الإلهية وغير ذلك وهذا الحديث طرف من حديث السقيفة وقد ساقه المصنف مطولا في كتاب
المحاربين وذكره من قطعنا متفرقة في بعضه وبقي التنبيه عليها في مكانها * الحديث الثامن (قوله أخبرنا
عبد الله) هو ابن المبارك (قوله أن رجلا من أهل خراسان قال للشعبى فقال الشعبى) حذف السؤال وقد
بينه في رواية حبان بن موسى عن ابن المبارك فقال أن رجلا من أهل خراسان قال للشعبى أنا تقول عندنا
أن الرجل إذا اعتق أولاده ثم تزوجها فهو كالراكب بدته فقال الشعبى وذكره أخرجه الإسماعيلي عن
الحسن بن سفيان عنه (قوله إذا أدب الرجل أمته) يأتي الكلام عليه في النكاح (قوله ٢ وإذا آمن الرجل
بعيسى ثم آمن بى في أهجران) تقدم مباحث ذلك في كتاب العلم مستوفوفة إشارة إلى أنه لم يكن بين عيسى
وبين من صلى الله عليه وسلم بيوة . تقدم البحث في ذلك (قوله والعبد إذا اتقى ربه الخ) تقدمت الإشارة
إليه في كتاب القلق * الحديث التاسع حديث ابن عباس ٢ أنكم يحشرون إلى الله حقاة الحديث وسيأتي
البحث فيه في أوائل الرافق والفرض منه ذكر عيسى بن مريم في قوله وكنتم عليهم شهداء ما دمتم فيهم (قوله
قال الفربري ذكر عن أبي عبد الله) هو البخاري (عن قيسه) هو ابن عتبة أحد شيوخ البخاري
أي أنه عمل قوله من أصحابي أي باعتبار ما كان قبل الردة لأنهم ما توا على ذلك ولا شأن أن من ارتد سلب اسم
الصعبة لأنها نسبة ترقية إسلامية فلا يستحقها من ارتد بعد أن أنصف بها وقد أخرج الإسماعيلي

عبد الله بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسله تحشرون حقاة عراة
تغزلن قرأ كابد أنا أول
خلق نبهه وعدا علينا أنا
كنا فاعين فقول من يكسى
إبراهيم ثم يؤخذ برجال من
أصحابي ذات اليمين وذات
الشمال فأقول أصحابي
فيقال انهم لمز الوامر تدب
على أفعالهم منذ فارقهم
فأقول قال عبد الصالح
عيسى بن مريم وكنتم
عليهم شهداء ما دمتم فيهم
فلما توفيتي كنت أنت
الرفيق عليهم وأنت على
كل خلق شهيدان فعذبهم
فأنهم صابرون وإن تغفر لهم
فإننا أنتم العزير بالحكم
قال محمد بن يوسف
الفربري ذكر عن أبي
عبد الله عن قيسه قال
هم المرتدون الذين ارتدوا
على عهد أبي بكر فقاتلهم
أبو بكر رضى الله عنه

٢ (قوله وإذا آمن الرجل) كذا في نسخة الشرح والله في سنننا بسماط لفظ الرجل كآثرى بالهامش اه الحديث

٣ (قوله أنكم يحشرون إلى الله) هكذا بنسخ الشارح وهو موجود بهذا اللفظ بدون إلى الله في رواية لا مصنف أو أواخر الرافق والذي
في المتن هنا تحشرون حقاة كآثرى بالهامش فلفظ على الفارح هنا رواه به اه

الحديث المذكور عن ابراهيم بن موسى عن اسحق عن قبيصة عن سنان التوريه **(قوله نزول عيسى ابن مريم)** يعني في آخر الزمان كذا لا يدرى بغير ما يروى عنه غيره مود كرفيه المصنف حديثين عن ابي هريرة أحدهما حديث والثاني نفس يده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم الحديث **(قوله حدثنا اسحق)** هو ابن ابراهيم المعروف بابن راهو وهو تابعي جليل في الحديث مع ترواي على الجاني أن يكون هو أو اسحق ابن منصور لثبته بقوله أخبرنا يعقوب بن ابراهيم لأن هذه العبارة متقدمة على اسحق بن راهو به كاهل بالاسقرار من عادته أنه لا يقول إلا أخبرنا ولا يقول حدثنا وقد أخرج أبو نعيم في المستخرج هذا الحديث من مسند اسحق بن راهو يقول أخرجه البخاري عن اسحق **(قوله)** أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف **(قوله)** والذي نفسي بيده في الخلف في الخبر ما ينفذ في تأكيده **(قوله)** ليوشكن بكسر المعجمة أي يقرب من أي لا بد من ذلك سيما **(قوله)** أن ينزل فيكم أي في هذه الأمة فإنه خطاب لبعض الأمة من لا يدرك نزوله **(قوله)** سكا أي حاكم المعنى أنه ينزل حاكما بهذه الشريعة فإن هذه الشريعة ثابتة لا تتغير بل يكون عيسى حاكما من حكم هذه الأمة وفي رواية الميث عن ابن شهاب عند مسلم حكمه مسطوا ومن طريق ابن عيينة عن ابن شهاب الملقب مسطوا والمقطب العادل بخلاف القاسط فهو الجائر ولا جرم وجه آخر عن أبي هريرة أنه روى عن رسول الله السلام وعند أحمد من حديث عائشة وعكث عيسى في الأرض أو بعينه من وطبريا من حديث عبد الله بن مغفل ينزل عيسى بن مريم مصداقا بعد على ملته **(قوله)** فيكسر الصليب ويقتل الخنزير أي يبطل دين النصرانية بأن يكسر الصليب حقيقة ويبطل ما تزعمه النصارى من تطلعه وبسقاط منه قهرم اقتناء الخنزير وقهرم أكله وأنه يحبس لأن الشيء المنعقب لا يشرع اختلافه وقد تقدم ذكر شيء من ذلك في أوائل الروايات ووقع الطبراني في الأوسط من طريق أبي صالح عن أبي هريرة فيكسر الصليب ويقتل الخنزير والقرد زاد فيه القرد وأسند له بأس به على هذا فاصبح الاستدلال به على نفي الخنزير لأن القرد ليس شجس العين اتفاقا وبسقاط منه أيضا تغيير المنكرات وكسر آلة الباطل ووقع في رواية عطاء بن ميناء عن أبي هريرة عند مسلم ولتذهبن الشحنة والباغض والتحاسد **(قوله)** يضع الحرب في رواية الكشميني الجزية والمعنى أن الدين يصير واحدا فلا يبقى أحد من أهل الذمة يؤدي الجزية وقيل معناه أن المال يكثر حتى لا يبقى من يمكن صرف جبال الجزية لغيره فترك الجزية استثناء عنها وقال عياض يحتمل أن يكون المراد بوضع الجزية تفريرها على الكفار من غير محاباة يكون كثرة المال بسبب ذلك ونفعه الثووي وقال الصواب أن عيسى لا يقبل إلا الإسلام **(قلت)** ويؤيده أن عند أحمد من وجه آخر عن أبي هريرة وتكون الدعوى واحدة قال الثوري ومعنى وضع عيسى الجزية مع أنها مشروعة في هذه الشريعة أن مشروعتها مفيدة بنزول عيسى لما دل عليه هذا الخبر وليس عيسى ينأى عن حكم الجزية بل يتناصلي الله عليه وسلم هو المبين للنسخ بقوله هذا قال ابن طال وإنما قبلنا ما قبل نزول عيسى الحاجة إلى المال بخلاف من عيسى فإنه لا يحتاج فيه إلى المال فإن المال في زمنه يكثر حتى لا يقبله أحد ويحتمل أن يقال إن مشروعية قبولها من اليهود والنصارى لما في أيديهم من شبه الكسب ونفعها لهم شرع قد تم بزعمهم فلا تنزل عيسى عليه السلام ذات الشبهة في حصول معانيته فيصرون كهيئة الأوثان في إقطاع جهنم وانكشاف أمرهم فانسب أن يصاموا معاملة ملتهم في عدم قبول الجزية منهم هكذا ذكره بعض مشايخنا احتمالا والله أعلم **(قوله)** ويغضب المال **(قوله)** يفتح أوله وكسر القاء وبالضاد المعجمة أي يكثر وفي رواية عطاء بن ميناء المذكورة وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد وسبب كثرة نزول البركان ونوال الخيرات بسبب العدل وعدم الظلم وحيث يخرج

(قوله) نزول عيسى بن مريم
عليهما السلام **(قوله)** حدثنا
اسحق أخبرنا يعقوب بن
ابراهيم حدثنا أبي عن
صالح عن ابن شهاب أن
سعد بن المسيب سمع أبا
هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والذي
نفس يده ليوشكن أن
ينزل فيكم ابن مريم حكما
عدلا فيكسر الصليب
ويقتل الخنزير ويضع
الحرب ويغضب المال
حتى لا يقبله أحد

الارض كنوزها وتقل الرغبات في اقتناها لئلا يعلبهم شرب الساعة **(قوله)** حتى تكون السجدة الواحدة
خير من الدنيا وما فيها أي أنهم حيث لا يتقربون إلى الله إلا بالعبادة لا بالتصدق بالمال وقيل معناه ان الناس
يرغبون عن الدنيا حتى تكون السجدة الواحدة أحب إليهم من الدنيا وما فيها وقد روي ابن مردويه من
طريق محمد بن أبي حفصة عن الزهري بهذا الاسناد في هذا الحديث حتى تكون السجدة واحدة تقرب
الطين **(قوله)** ثم يقول أبو هريرة وأما شتم وان من أهل الكتاب اللذين آمنوا قبل موته الآية هو
موصول بالاسناد المذكور قال ابن الجوزي اعني أبو هريرة هذه الآية لا إشارة إلى مناسبتها لقوله
حتى تكون السجدة الواحدة خير من الدنيا وما فيها فانه يشير بذلك إلى صلاح الناس وشدة إيمانهم وأقبالهم
على الخير فهم لذلك يؤثرون الركة الواحدة على جميع الدنيا والسجدة تطلق ويراد بها الركة قال
القرطبي معنى الحديث ان الصلاة حيث تكون أفضل من الصدقة لكثرة المال اذ ذلك وعدم الانتفاع به
حتى لا يشبه أحد وقوله في الآية وان معنى ما لا ينبغي لأحد من أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى اذا
زل عيسى إلا آمن به وهذا مصر من أي هريرة إلى أن الضمير في قوله اللذين آمنوا به وكذلك في قوله قبل
موته يعود على عيسى أي اللذين آمنوا بعيسى قبل موت عيسى وبهذا جزم ابن عباس فيأواه ابن جرير من
طريق سعيد بن جبيرة بن جبير عن اسناد صحيح ومن طريق أبي جابر عن الحسن قال قبل موت عيسى والله انه الآن
لمحي ولكن اذا نزل آمنوا به أجمعون ونقله عن أكثر أهل العلم وجه ابن جرير وغيره ونقل أهل التفسير
في ذلك أقوالا أخرى وأن الضمير في قوله به يعود لله أو لمحمد وفي موته يعود على الكتابي على القولين وقبل على
عيسى وروي ابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس لا يموت يهودي ولا نصراني حتى يؤمن بعيسى
فقال له عكرمة أن آيات ان نؤمن به أو واحد من آيات أو كلمة السبع قال لا يموت حتى يحرك شفتيه بالإيمان
بعيسى وفي اسناده خفيف وفيه ضعف ورجع جماعة هذا المذهب بقراءة أي بن كعب اللذين آمنوا به قبل
موته أي أهل الكتاب قال النووي معنى الآية على هذا ليس من أهل الكتاب أحد يحضره الموت إلا
آمن عند المعاينة قبل خروجه وحده بعيسى وانه عبد الله وابن أمته ولكن لا ينفعه هذا الإيمان في تلك
الحالة كما قال تعالى وليست التي يعملون السبا بآيات حتى اذا حضر أحدهم الموت قال اني اترك الدين في ثلاث الا
قال وبهذا المذهب أظهر لان الأول يخص الكتابي الذي يدرك نزول عيسى وظاهر القرآن عمومته في كل
كتابي في زمن نزول عيسى وقوله قال العلماء الحكمة في نزول عيسى دون غيره من الانبياء الزاد على اليهود
في زعمهم أنهم قتلوه فبين الله تعالى كذبهم وأنه الذي يقتلهم أو نزوله لدنو أجله ليدفن في الارض اذ ليس
لخلق من التراب أن يموت في غيرها وقيل انه دعا القمل أو أي سفة محمدا وامتة أن يجعله منهم فاستجاب الله
دعاه وأجابه حتى ينزل في آخر الزمان محمدا لا اله الا الله فوافق خروج الدجال فيقتله والازل أوجه
وروي مسلم من حديث ابن عمر في مدة إقامة عيسى بالارض بعد نزوله أنها سبع سنين وروي نعيم بن حاد
في كتاب الفتن من حديث ابن عباس أن عيسى اذ كان يترجى في الارض وبقيهمها تسع عشرة سنة وباسناد
فيه ميم عن أبي هريرة بقيهمها أربعين سنة وروي أحمد وأبو داود واسناد صحيح من طريق عبد الرحمن
ابن آدم عن أبي هريرة ماله مرفوعا وفي هذا الحديث ينزل عيسى عليه ثوبان مصران فيصدق الصليب
ويقتل الخنزير ويضع الحجر ويدعو الناس إلى الاسلام ويهلك الله في زمانه الملل كلها الا الاسلام وتنفع
الامنة في الارض حتى ترتفع الاسودم والابل وتلعب الصبيان بالحيات وقيل في آخره ثم توفي وبصلى عليه
المسلمون وروي أحمد ومسلم من طريق حنظلة بن علي الاسلمي عن أبي هريرة ليل بن مريم فبعث
الروحاء بالحج والعمرة الحديث وفي رواية لا أحد من هذا الوجه ينزل عيسى فيقتل الخنزير ويصلي

حتى تكون السجدة
الواحدة خير من الدنيا وما
فيها ثم يقول أبو هريرة
وأما شتم وان من
أهل الكتاب اللذين آمنوا
به قبل موته وبيوم القيامة
يكون عليهم شهيدا

المسلم ويجمع له الصلاة ويطي المال حتى لا يقبل ويضع الخراج و ينزل الرواء فيخرج منها أو يستمر أو
يجمعها مولى أبو هريرة وان من أهل الكتاب الا يؤمن به الآية قال حنظلة قال أبو هريرة يؤمن به يقبل
موت عيسى وقد اختلف في موت عيسى عليه السلام قبل رفعه والاصل فيه قوله تعالى اني متوفيتن ورافتن
قتيل على ظاهره وعلى هذا فاذا نزل الى الارض ومضت المدة المقدرة له موت ثانيا وقيل معنى قوله متوفيتن
من الارض فعل هذا الموت الا في آخر الزمان واختلف في عمره حين رفع قتيل ابن ثلاث وثلاثين وقبل مائة
وعشرين * الحديث العاشر **(قوله)** عن نافع مولى أبي قتادة الانصاري هو أبو محمد بن عباس الاقرع
قال ابن حبان هو مولى امرأته من غفار وقيل له مولى أبي قتادة للازمة له (قلت) وليس له عن أبي هريرة
في الصحيح سوى هذا الحديث الواحد **(قوله)** تابعه عقيل والاوزاعي يعني تايها بنس عن ابن شهاب في هذا الحديث فأما
متابعة عقيل فوصلها ابن منده في كتاب الايمان من طريق الثعلبي ولفظه مثل سابق في خبر سواهما أما
متابعة الاوزاعي فوصلها ابن منده أيضا وابن حبان والبيهقي في البعث وابن الاعرابي في معجمه من طريق
عنه ولفظه مثل رواية بنس وقد أخرجه مسلم من طريق ابن أبي ذئب عن ابن شهاب بلفظ وأما منكم
قال الوليد بن مسلم فقلت لابن أبي ذئب ان الاوزاعي حدثنا عن الزهري فقال وامامكم منكم قال ابن أبي
ذئب أنت تدري ما أممكم منكم قلت تخبرني قال فأممكم بكتابكم وأخرجه مسلم من رواية ابن أخي الزهري عن
عنه بلفظ كرفبكم اذ انزل فيكم ابن مريم فأممكم وعند أحمد من حديث جابر في قصة الجبال وزول عيسى
واذا هم عيسى فقل الله قد قدم باروح الله يقول ليتقدم امامكم فيوصل بكم ولا بن ماجه في حديث أبي امامة
الطويل في الجبال قال وكلهم أي المسلمون بيت المقدس وامامهم رجل صالح قد تقدم ليصلي بهم اذ نزل
عيسى فرجع الامام بنكس ليتقدم عيسى فيقف عيسى بن كعبه ثم يقول تقدم فأمم الكأفمت وقال أبو
الحسن المحمدي في مناقب الشافعي ثوابت الاخبار بأن المهدي من هذه الامة وأن عيسى يصلي
خلفه ذكر ذلك في الحديث الذي أخرجه ابن ماجه عن أنس وفيه ولا مهدي الاعبسي وقال أبو ذر الهروي
حدثنا الجوزي عن بعض المتقدمين قال معنى قوله وامامكم منكم يعني أنه همكم بالقرآن لا بالانجيل وقال
ابن التين معنى قوله وامامكم منكم أن الشريعة الحميدة متصلة الى يوم القيامة وان في كل قرن طائفة من
أهل العلم وهذا الذي قبله لا يبين كون عيسى اذ انزل يكون اماما أو ماموما على تقدير أن يكون عيسى
اماماً فإنه أنه يصبر معكم بالجاعة من هذه الامة قال الطيبي المعنى بأممكم عيسى حال كونه في دنكم ويكر
عليه قوله في حديث آخر عند مسلم فيقال له صل لنا فيقول لان بعضكم على بعض امرأه تكمرة لهذه الامة
وقال ابن الجوزي لو تقدم عيسى المملوق في النفس اشكال وقليل آراءه تقدم ثانياً وأما عندنا فاشترطنا
ماموماً ثلاثاً تدنس بغير الشبهة وجه قوله لا يبيح عيسى في صلاة عيسى خلف رجل من هذه الامة مع كونه
في آخر الزمان وقرب قيام الساعة دلالة الصحيح من الاقوال ان الارض لا تخلو عن قائم لله بحجة والله أعلم
* **(قوله)** باب ما ذكر عن بني اسرائيل أخذ به يعقوب بن اسحق بن ابراهيم واسرائيل لقب يعقوب
أي من الاعاجيب التي كانت في زمانهم ذكر فيه أربعة وثلاثين حديثاً * الحديث الاول وهو يشمل على
ثلاثة احاديث وقوله حدثنا موسى بن اسمعيل هذا هو الصواب وليعظم حدثنا مسدد بن موسى وليس
بصواب لان رواية مسدد تأتي في آخر هذا الباب موصولة بوايه موسى معلقة من أجل كلمة اختلف فيها
على أبي عوانة وكلام أبي علي الشافعي يوم أن ذلك توقع هنا وليس كذلك وقوله حدثنا عبد الملك هو ابن
عمر **(قوله)** قال عتبة ابن عمرو هو أبو مسعود الانصاري المعروف بالدرى **(قوله)** ان مع الدجال اذا خرج

* حدثنا ابن بكير حدثنا
اليث عن بنس عن ابن
شهاب عن نافع مولى أبي
قتادة الانصاري أن أبا
هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف
أنت اذ انزل ابن مريم فيكم
وامامكم منكم * تابعه
عقيل والاوزاعي
باب ما ذكر عن بني
اسرائيل * حدثنا موسى
ابن اسمعيل حدثنا أبو
عوانة حدثنا عبد الملك
عن ربه بن حراش قال
قال عتبة بن عمرو وطفقة
ألا تحدثنا ما سمعت من
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اني سمعته يقول
ان مع الدجال اذا خرج

فإن الله سألهم عما سألهم • حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو عثمان قال حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لثني بن سنان من قبلكم شبرا شبرو فذا بذراع حتى لو سلكوا بحر رطب لسلكوه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال النبي صلى الله عليه وسلم • • • • • حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسن بن أبي قلابه عن أنس رضي الله عنه قال ذكروا النار والنار في قذروا اليهود والنصارى فأمر بلال أن يشفع الأذان وان يوتر الإقامة • • • • • حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها كانت تكبره ٣١٩ أن يجعل المصلى يده في خصره

وتقول إن اليهود قطعوا نابه شعبة عن الأعمش • • • • • حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ثعلبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنا أجمعون في أجل من خلا من الأمم ما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس وأما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل

بالسمع والطاعة قال الله سبحانه على ما فعلوه بكم وسأني تسمية القول في ذلك في أوائل كتاب الفتى (قوله فان الله سألهم عما سألهم) هو كحديث ابن عمر المتقدم كلكم راع وكلكم مسؤول عن دعيته وسأني شرحه في كتاب الأحكام إن شاء الله تعالى وفي الحديث تقدم أمر الدين على أمر الدنيا لأنه صلى الله عليه وسلم أمر بتوفيق من السلطان لما فيه من إعلاء كلمة الدين وكف الفتنة والشر وتأخير أمر المطالبية بحقه لا يسقطه وقد وعد الله أنه يخلصه ويوفيه ما هو لوفى الدار الآخرة • الحديث الرابع حديث أبي سعيد (قوله لثني بن) بضم العين وتشديد النون (سن) بفتح المهملة أي طريق (من قبلكم) أي الذين قبلكم (قوله بحر) بضم الجيم وسكون المهملة (شرب) بفتح المعجمة وتشديد الموحدة دويه معروفة يقال خست بالذكر لأن الضب يقال له قاضي البهايم والذي يظهر أن التخصيص أعاقوا على حجر الضب لشدة ضيقه ورواه مع ذلك فانهم لا فائهم آثارهم واتباعهم طراتهم لو خلا في مثل هذا الضيق الردي لتبعوهم (قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم فن) هراستهم أنكارى أي ليس المراد غيرهم وسأني بفتح الكلام على هذا الحديث في كتاب الاعتصام • الحديث الخامس حديث أنس ذكروا النار والنار في قذروا اليهود والنصارى وأمر بلال أن يشفع الأذان وان يوتر الإقامة • • • • • الحديث السادس حديث عائشة كانت تكبره أن يجعل المصلى يده في خصره وتقول إن اليهود قطعوا نابه شعبة عن الأعمش • • • • • حدثنا عمران بن ميسرة عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنا أجمعون في أجل من خلا من الأمم ما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس وأما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل

البحر من قبلكم شبرا شبرو فذا بذراع حتى لو سلكوا بحر رطب لسلكوه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال النبي صلى الله عليه وسلم • • • • • حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسن بن أبي قلابه عن أنس رضي الله عنه قال ذكروا النار والنار في قذروا اليهود والنصارى فأمر بلال أن يشفع الأذان وان يوتر الإقامة • • • • • حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها كانت تكبره ٣١٩ أن يجعل المصلى يده في خصره وتقول إن اليهود قطعوا نابه شعبة عن الأعمش • • • • • حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ثعلبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنا أجمعون في أجل من خلا من الأمم ما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس وأما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل

وفصلها ما تمها وقال في الحديث ولو آية أو واحدة ليسارع كل سامع إلى تبليغ ما وقع له من الآتي ولو نقل
ليصل بذلك نقل جيع ما جاء به صلى الله عليه وسلم اه كلامه (قوله) وحدوا عن بني اسرائيل ولا حرج
أي لا ينطبق عليكم في الحديث عنهم لأنه كان تقدم منه صلى الله عليه وسلم الزجر عن الأخذ عنهم والنظر في
كتبهم ثم حصل التوسع في ذلك وكان النبي وقع قبل استقرار الأحكام الإسلامية والقواعد الدينية خشية
الفتنة ثم لما زال الخطر وقع الإذن في ذلك لما في سماع الأخبار التي كانت في زمانهم من الاعتبار وقبل معنى
قوله لا حرج لا تنطبق صدوركم عما سمعوه عنهم من الأعاجيب فإن ذلك وقع لهم كثيرا وقيل لا حرج في أن
لا تحدثوا عنهم لأن قوله أن لا تحدثوا أصيغه أمر تقتضي الوجوب فإشارته إلى عدم الوجوب وأن الأمر فيه
الاباحة بقوله ولا حرج أي في ترك التحديث عنهم وقيل المراد دفع الحرج عن حاكم ذلك لما في أخبارهم من
الافتقار إلى الشيعة نحو قولهم اذهب أنت ور بن قضا ولا تقولهم اجعل لنا الها وقيل المراد بني اسرائيل أولاد
اسرائيل نفسه وهم أولاد يعقوب والمراد تحدثوا عنهم يقتضيه مع أنهم يوسف وهذا أجد الأوجه وقال
مالك المراد جواز التحديث عنهم بما كان من أمر حسن أملا على كذبه فلا وقيل المعنى حدوا عنهم بعمل
ما ورد في القرآن والحديث الصحيح وقيل المراد جواز التحديث عنهم بأي د ووقف من إقطاع أو بلاع
لتعذر الاتصال في التحديث عنهم بخلاف الأحكام الإسلامية فإن الأصل في التحديث بها الاتصال ولا يعتذر
ذلك لقرب العهد وقال الشافعي من المعلوم أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يجهز التحديث بالكذب فالمعنى
حدوا عن بني اسرائيل عما لا تعلمون كذبوا أملا على تجوز وأنه فلا حرج عليكم في التحديث به عنهم وهو ظهير
قوله إذا حدثتم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم ولم يرد الإذن ولا المنع من التحديث بما يقطع
بصدقه (قوله) ومن كذب على متعمدا قلتم شرحه مستوفى في كتاب العلوم ذكرت عددا من رواه وصفة
مخارجه ما يخفى عن الأعادة وقد اتفق العلماء على تليظ الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه
من الكبائر حتى بالغ الشيخ أبو محمد الجوزي في حكمه بكفر من وقع منه ذلك وكلام القاضي أبو بكر بن العربي
يميل إليه ووجه من قال من الكرامة وبعض المتزهدين أن الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم يجوز في
بعض يتعلق بتقوية أمر الدين وطريقة أهل السنة والترغيب والترهيب واعتدوا بأن الوعيد ودفع حق من
كذب عليه لا في الكذب به وهو اعتلال باطل لأن المراد بالوعيد من قل عنه الكذب سواء كان له أو عليه
والدين محمد الله كامل غير محتاج إلى تقوية بالكذب الحديث العاشر (قوله) أن اليهود والنصارى
لا يصغون فغا القوم) يقتضي مشروعية الصبح والمراد به صبغ ثياب البهية والراس ولا يمارضه ما ورد
من النهي عن إزالة الثياب لأن الصبح لا يقتضي إزالة الثياب المأدود فيه معقيد بغير السواد لما أخرجه مسلم
من حديث جابر أنه صلى الله عليه وسلم قال غيروا وجنوه السواد ولا في داود وصححه ابن حبان من حديث
ابن عباس مرفوعا يكون قوم في آخر الزمان يفضون كواصل الحمام لا يجدون رج الخنفه وأسانده قوي
الأنه اختلق برفعه ووقفه وعلى تدبير ترجيع وقفه قل لا يقال بالأي حكاه الرضوخ لهذا اختار النووي
أن الصبح بالسواد يكره كراهية تعريم وعن الحلبي أن الكراهية خاصة بالرجال دون النساء فيجوز
ذلك للمرأة لأجل زوجهما وقال مالك الخنامو الكتم واسع والصبح بغير السواد أحب إلى ويستثنى من ذلك
المجاهد أخا قاتل وليس المراد بالصبح في هذا الحديث صبغ الثياب ولا خضب البدن والرجلين بالخنا مثلان لأن
اليهود والنصارى لا يتركون ذلك وقد صرح الشافعية بتعريم لبس الثياب المزخرفة للرجل وبحريم
خضب الرجال أي دهنهم وأرجلهم لا للتدوين بوسايق بسط القول في ذلك في كتاب البلباس إن شاء الله تعالى
الحديث الحادي عشر (قوله) حدثنا محمد هو ابن معمر نسبة ابن السكن عن الفر برى وقيل هو الهذلي

وحدثنا عن بني اسرائيل
ولا حرج ومن كذب على
متعمدا فليتبوأ مقعده من
النار حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله قال حدثني
ابراهيم بن سعد عن صالح
بن ابن شهاب قال قال أبو
سلمة بن عبد الرحمن
أبا هريرة رضي الله عنه
قال إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إن اليهود
والنصارى لا يصغون
فغا القوم هو حدثنا محمد

(۴۱ - فتح الباری - سادس)

حدثنا أحمد بن سفيان حدثنا عمرو بن مأمون حدثنا عمار بن عبد الله قال حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة أن أباه روى عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم ح ٣٢٢ وحدثني محمد بن عبد الله بن رباح أخبرنا عمار بن سفيان عن عبد الله قال

وهو الحديث الثاني عشر **(قوله)** حدثنا أحمد بن سفيان هو السرماني يفتح المهملة ويجوز كسرهما وبعد هاء اسم كنه نسبة إلى سمرارة من قري بني حارث الزاهد المجاهد وهو من أقران البخاري مات سنة اثنين وأربعين ومائتين **(قوله)** في السند الثاني وحدثني محمد بن عبد الله بن رباح قال إن محمد بن عبد الله بن أبي عمرة قال له المصنف أنه كاذب في الحديث الذي قبله ويؤيد ذلك أنه روى عن عبد الله بن رباح في القطة وعدة مواضع خبراً واسطة لكن جزم أو ذكر بأنه عند المصنف عن محمد بن عبد الله بن رباح أو جزم أو ذكر أنه كاذب في وساقه عن الجوزقي عن مكين بن عبد الله عن الفضل طوله وكذلك جزم أو نصيب وساقه عن طريق موسى بن العباس عن محمد بن يحيى وسياق في التوحيد حديث آخر أخرجه البخاري بهذين السندين سواء إلى أبي هريرة وليس في البخاري لاسفيان بن أبي طلحة عن عبد الرحمن بن أبي عمرة سوى هذين الحديثين **(قوله)** عن اسحق بن عبد الله هو ابن أبي طلحة صرح به شيكان في روايته عن همام عن حماد بن أسامة بن علي **(قوله)** بد الله يتخفف الهمزة بغير همز أي سبق في علم الله فأراد إظهاره وليس المراد أنه ظهره ببدان كل خافق إلا أن ذلك محال في حق الله تعالى وقد أخرجه مسلم عن شيكان ابن فروخ عن همام بهذا الاسناد بلفظ أراد الله أن يتبينهم فقل التغيير فيه من الرواية مع أن في الرواية أيضاً ظراً لأنهم يزلهم ويدعون المعنى شهر الله ذلك فيهم وقيل معنى أراد قضي وقال صاحب المطالع ضبطناه على معنى شربنا بالهمز أي بدأ الله أن يتبينهم فالوراء كثرة من الشيوخ بغير همز وهو خطأ انتهى وسبق إلى التخطئة أيضاً الخطابي وليس قال لأنه موجه كآثرى وأولى ما يصلح عليه أن المراد قضي الله أن يتبينهم وأما البداءة التي براد به تميز الأمر عما كان عليه فلا **(قوله)** قد زنى الناس يفتح القاف والذال المعجمة المكسورة أي أشماز وأمن رؤى بقدر وأبغضها الكرماني قد زنى والناس وهي على لغة أكثرى البراغيث **(قوله)** فسحه أي مسح على جسمه **(قوله)** فقال رأى المال في رواية الكشمي يمحذف الواو **(قوله)** الأبل أو قال البقر هوشن في ذلك أن الأبرص والأقرع قال أحدهما الأبل وقال الآخر البقر وقع عند مسلم عن شيكان بن فروخ عن همام التصريح بان الذي خلق ذلك هو اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة راوى الحديث **(قوله)** فأعطى ناقه عشرةا أي الذي بمعنى الأبل والعشراء ضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة مع المد هي الحامل التي آتى عليها في حلقها عشرة أشهر من يوم طردها الفحل وقيل قال لما ذاك إلى أن تلدو حدها تضع وهي من أنفس المال **(قوله)** يبارك لك فيها كذا وقع يبارك بضم أوله وفي رواية شيكان يبارك الله بلفظ الفحل الماضي وإبرار القاعل **(قوله)** فسحه أي مسح على عينيه **(قوله)** شاة والماء أي ذوات وهو قال حامل **(قوله)** فاتج هذا أن أي صاحب الأبل والبقر وولدها أي صاحب الشاة هو بتشديد اللام واتج في مثل هذا شاة المشهور وفي اللغة تنجب الناقة بضم النون وتسج الزحل الناقة أي حمل عليها الفحل وقد سمع اتجعت الفرس إذا ولدت فهي تنوج **(قوله)** ثم أنه أي الأبرص في صورته أي في الصورة التي كان عليها لما اجتمع به هو أبرص ليكون ذلك بلغ في أقاله الحاجة عليه **(قوله)** رجل مسكين زاد شيكان وابن سبيل **(قوله)** قطعت بالحيال في سفره في رواية الكشمي بي الحبال في سفرى والحبال بكسر المهملة بعدها موحدة غيبة جمع جبل أي الأسباب التي قطعها في طلب الرزق وقيل الدنيا ياتر قبل الحبل هو المستطيل من الرمل وبعض رواة مسلم الحبال بالهمزة والتحتانية

أخبرني عبد الرحمن بن أبي عمرة أن أباه روى عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن ثلاثة من بني إسرائيل أبرص وأعمى وأقرع فدعا الله عز وجل أن يتبينهم فبعث إليهم ملكاً فأتى الأبرص فقال أي شيء أحب إليك قال لون حسن وجدار حسن قد قدر في الناس قال فسحه فذهب عنه فأعطى لونا حسناً وجداً حسناً فقال وأي المال أحب إليك قال الأبل أو قال البقر هوشن في ذلك ابن الأبرص والأقرع قال أحدهما الأبل وقال الآخر البقر فأعطى ناقه عشرةا فقال يبارك لك فيها وأي الأقرع قال أي شيء أحب إليك قال شعر حسن وذهب هذا عنى قد قدر في الناس قال فسحه فذهب وأعطى شعراً حسناً فأى المال أحب إليك قال البقر فأعطاه بقرة حملاً وقال يبارك لك فيها وأتى الأعمى فقال أي شيء أحب إليك قال براد الله

إلى بصري فابصر به الناس قال فسحه فدراثة إليه بصرة قال فأى المال أحب إليك قال الفتن فأعطاه شاة والماء فاتج هذا أن ولدها فكان لها وادمن أبل ولدها وادمن بقر ولدها وادمن غنم ثم أنه أي الأبرص في صورته وهيته فقال رجل يمكن تقطعت به الحبال في سفره فلا يبلخ اليوم إلا بالله ثم سألت باقي أصحاب القرن الحسن والجلد الحسن والمال بعيراً

جح حيلة أي لم يبق لي حيلة وأبصر رواية البخاري الجبال بالجمع والموحدة وهو تصحيف قلنا
 اثنين قول الملك له رجل مسكين إلى آخره أراد أن كنت هكذا وهو من المعاديس والمراد به ضرب
 المثل ليقطع الخطاب **(قوله أنبلغ عليه)** في رواية الكشي جهن أنبلغه وأنبلغ اثنين المعجمة من
 البهنة وهي الكفاية والمعنى أنموذ. ل. به إلى مرادى **(قوله لقد روت لكابر عن كابر)** في رواية الكشي
 كابر عن كابر وفي رواية شيبان انحاورت هذا المال بكابر عن كابر أي كبير عن كبير في العز
 والشرف **(قوله فقال ان كنت كاذبا فبصرك الله)** أو دعه بلفظ الفعل الماضي لأنه أراد المال في حق الله
 عليه **(قوله فخذنا مشئت)** زاد شيبان ودعنا مشئت **(قوله لا أحدك اليوم شيء أخذته الله)** كذا في البخاري
 بالمهمة وتلزم كذا قال عباس ان رواية البخاري لم تختلف في ذلك وليس كذا قال والمعنى لا أحدك على ترك شيء
 تحتاج اليه من مالي كذا قال الشاعر * وليس على طول الحياة ندم * أي فوت طول الحياة وفي رواية
 كريمة وأكثر روايات مسلم لا أحدك بالجمع والماء أي لا أشق عليك في رد شيء طلبه مني أو تأخذه قال
 عباس لم يفتح هذا المعنى لبعض الناس فقال له لا أحدك بمهمة وتشديد الله بغيرهم أي لا آمنك قال
 وهذا تنكاف انتهى ويعمل أن يكون قوله أحدك بتشديد الميم أي لا أطلب منك الجهد من قولهم فلان
 يشهد على فلان أي عن عليه أي لا آمن عليك **(قوله فأعانا بليتيم)** أي امتحنه **(قوله قد رضى عنك)**
 بضم أوله على البناء المجهول في رضى وسخط قال الكرماني ما حصله كل من أراج الأعمى أمع من مزاج
 رفيه لا أن البرص مرض يحصل من فساد المزاج وخلل الطبيعة وكذلك القرع بخلاف العمى فإنه
 لا يستلزم ذلك بل قد يكون من أمر خارج فلهذا حفت طابع الأعمى وسامت طابع الآخرين وفي الحديث
 جواز ذكر ما تفرق لمن مضى ابتغاه من سمعه ولا يكون ذلك غيبة فهم ولعل هذا هو السرف في ترك تسببتهم
 ولم ينص عما اتفق لهم بذلك والذي ظهر أن الأمر فهم وقع كذا قال الملك وفيه التعمير من كفران التسم
 والترغيب في شكرها والاعتراف بها وحدها عليها وفيه فضل الصدقة واطلعت على الرقي بالضغف
 وأكرمهم وتبليغهم ما رجم وفيه الزجر عن البخل لأنه حل صاحبه على الكذب وعلى بغيره نعمة الله تعالى
(قوله أم حبت ان أصحاب الكهف) كذا في الأذعن المنملى والكشمنى وحدها إلى آخر الترجمة
 وأخبرني أن أوله باب لم يرد في ذلك لا خاسر مما رقى في قصة أصحاب الكهف وسقط كما من رواية الذي
(قوله الكهف القح في الجبل) هو قول الضعفاء أخرجه عنه ابن أبي حاتم واختلف في مكان الكهف
 قال في نظافت به الأخبار أنه في بلاد الروم وروى الطبري بإسناد ضعيف عن ابن عباس أنه أتوا رب من أيلة
 وقيل بالقرب من طرسوس وقيل بن أيلة وقيل بفسطاط وقيل بغيره بزاوي قيل خراطة من الأندلس وفي تفسير
 ابن مردويه عن ابن عباس أصحاب الكهف أعوان المهدي وسنده ضعيف فلن ثبت على أنهم لم يرقوا
 بل هم في المنام إلى أن يعيشوا إلا عانة المهدي وقد روى حديث آخر - واده أنهم يهجون مع عيسى بن
 مريم **(قوله والرقم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم)** روى الطبري من طريق عن أبي طلحة عن
 ابن عباس قال الرقم الكتاب مرقوم مكتوب هو قول أبي عبيدة قاله في تفسير قوله وما أدراك ما المسيح
 كتاب مرقوم وروا ذلك أقوال أخرى فأخرج الطبري من طريق سعيد عن قتادة ومن طريق عطية
 العوفي وكذا قال أبو عبيدة الرقم الوادي الذي فيه الكهف وأخرج الطبري أيضا من طريق ابن عباس عن
 كعب الأحبار قال هو اسم القرية وروى ابن أبي حاتم من طريق أنس بن مالك ومن طريق سعيد بن
 جبير أن الرقم اسم الكتاب وقيل الرقم هو الفارق كلها بينه في حديث الفارق وقيل الرقم الصخرة التي أطيقت
 على الوادي وسبأ في تفسير سورة الكهف قول ابن عباس أن الرقم لوح من رصاص كتبت فيه أسماء

أنبلغ عليه في سفرى
 فقال له ان الخوف كثيرة
 فقال له كافي أمر قلنا
 نحن ابن من قد روت
 الناس فقيرا فأطاع الله
 فقال لقد روت لكابر
 عن كابر فقال ان كنت كاذبا
 فبصرك الله إلى ما كنت تراه في
 الأقرع في صور نموهيته
 قاله مثل مقال لحيذا
 فرد عليه مثل ما رد عليه
 هذا فقال ان كنت كاذبا
 فبصرك الله إلى ما كنت
 رأى الأعمى في صورته
 فقال رجل مسكين وابن
 السيل وخطعت بالجبال
 في سفره فلا بلاغ اليوم
 إلا بالله ثم أنسأ إلى
 ودع بك بصرك شاة أنبلغ
 بها في سفرى وقال له قد
 كنت أعمى فرد الله بصري
 وقبرا فقد أغثنى فخذ
 ما شئت فوالله لا أحدك
 اليوم شيء أخذته فقال
 أسسك مالك فأعانا بليتيم
 قد رضى عنك وسخط
 على صاحبك (أم حبت
 أن أصحاب الكهف
 والرقم) الكهف القح
 في الجبل والرقم الكتاب
 مرقوم مكتوب من الرقم

أصحاب الكهف لم توجهوا عن قومهم ولم يدروا أين توجهوا لو أسأروا إليه هنا مختصرا وقيل إن الذي كان مكتوبا في الرقيم شرعهم الذي كانوا عليه وقبل الرقيم الله وأمرهم أن يخرجوا عن قومهم فقصه أصحاب الكهف ولم يخبر عن قصة أصحاب الرقيم (قلت) وليس كذلك بل السياق يقتضي أن أصحاب الكهف هم أصحاب الرقيم والله أعلم (قوله) ويطنا على قلوبهم أبلغناهم صبرا) هو قول أبي عبيدة (قوله) شططا اقراطما) قال أبو عبيدة في قوله لقد قتنا إذا شططا أي جو راوغوا قال الشاعر

الأيال تولى قد أسطت عواذلي * وبزمن أن أودي يحيى باطلي

وروى الطبري عن سعيد بن قنادة في قوله شططا قال كذبا (قوله) الوصيد الفناء) هو بكسر الفاء والمد وهو قول ابن عباس أخرجه ابن أبي حاتم وابن جرير عن سعيد بن جبيرة (قوله) وجهه وصائدو وصدو يقال الوصيد الباب مؤسدة مطيعة أسد الباب وأوسد) قال أبو عبيدة في قوله وكلمهم بأسطا ذراعيه بالوصيد أي على الباب وبشاء الباب لأن الباب يؤسد أي يعلق والجمع وصائدو وصدو وقال أبو الوصيد عتبة الباب أيضا تقول أوسد بابك وأوسد وذو الطبري عن أبي عمرو بن الملاء أن أهل اليمن وتهماء يقولون الوصيد وأهل نجد يقولون لايسيد (قوله) مؤسدة مطيعة) قال أبو عبيدة في قوله نار مؤسدة أي مطيعة تقول أوسدت وأوسدت أي أطبقت وهذا ذكره المؤلف استطرادا (قوله) يتناهم أحياناهم) هو قول أبي عبيدة أيضا (قوله) أزرى أكثر ريبا) قال أبو عبيدة في قوله أزرى أي أكره طعاما أي أكثر قال الشاعر

قبائلنا سبع وأتم ثلاثة * ولسع أزرى من ثلاث وأطيب

وروى عبد الرزاق في تفسيره عن معمر بن قنادة في قوله أزرى طعاما قال خبر طعاما وروى الطبري عن سعيد بن جبيرة أحل ووجه الطبري (قوله) فغضب الله على آذانهم فقاموا) هو قول ابن عباس كما سأذكره من طريقه وقبل معنى فغضب الله على آذانهم أي سددناهم عن قروا الأصوات لها (قوله) وجابا الغيب لم يستبين) قال عبد الرزاق في تفسيره عن معمر بن قنادة في قوله وجابا الغيب قال فلما ظنوا أن الله قد غاب عنهم قال أبو عبيدة في قوله وجابا الغيب قال الرجل من لم يستيقظ من الظن قال الشاعر

وما الحرب إلا ما علمتم وذقم * وما هو عنها بالحدث المرجم

(قوله) وقال مجاهد أنرضهم تركهم) يأتي الكلام عليه في التفسير (نتبه) لم يذكر المصنف في هذه الترجمة حديثا مستندا وقد روى عبد بن جابر بسناد صحيح عن ابن عباس قصة أصحاب الكهف مطولة غير مرفوعة ومخلص ما ذكر ابن عباس غرام معاوية الصائغة قرأوا بالكهف الذي ذكر الله في القرآن فقال معاوية أريد أن أكتشف عنهم ففتح ابن عباس فصمهم وبعث ناسا قبعت الله بها فخرجتهم قال فيبلغ ابن عباس فقال أنهم نوافي ملكك جبار بعد الأوثان فلما رأوا ذلك خرجوا منها لجمعهم الله على غير ميعاد فأخذ بعضهم على بعض اليهود والمواثق فجاء أهلهم يطلبونهم ففقدوهم فأخبر الملك فأمر بكتابة أسماهم في لوح من رصاص ووجه في خزائنه فدخل القتيبة الكهف فغضب الله على آذانهم فقاموا فارتسل الله من يعلهم وحول الشمس عنهم فلم تطلع عليهم لاحرقهم ولولا أنهم يثيرون لا كلمهم الأرض ثم ذهب ذلك الملك وجاء آخر فكسر الأرضان وعبد الله عدل فبعث الله أصحاب الكهف فلما رأوا واحد منهم يأتهم عابا يكون فدخل المدينة مستخفيا فرأى هيئة وناسا ذكرهم أطول المدة فدفع درهما إلى خباز فاستكرض به وهم بان برضه إلى الملك فقال أنصرتني بالملك وأبى دهقانه قتل من أولك قال فلان فلم يصرفه فاجتمع الناس فرضوه إلى الملك فاه قال علي بالروح وكان قد جمعهم فسمى أصحابه فمرهم من الروح فكبر الناس وانطلقوا إلى الكهف وسبق الفتي ثلاثين فقاموا من الجيش فلما دخل عليهم عى الله على الملك ومن معه

ويطنا على قلوبهم أبلغناهم صبرا شططا اقراطما الوصيد الفناء وجهه وصائدو وصدو يقال الوصيد الباب مؤسدة مطيعة أسد الباب وأوسد بيتاهم أحياناهم أزرى أكثر ريبا فغضب الله على آذانهم فقاموا جابا الغيب لم يستبين مجاهد أنرضهم تركهم

المكان فلم يدرك أن ذهب القتي فأتى ربه على أن يتوا عليهم مسجد فاجعلوا يستغفرون لهم ويدعون لهم
وذكر ابن أبي حاتم في تفسيره عن شهر بن حوشب قال كل من صاحب قري النفس فر بالكهف فاراد أن
يدخله فنهى فأبى فطره فدخلهم فابتن عيناه ونفث شره وعن عكرمة أن السبب فخارى لهم أمهم
تذاكر واهل بيت الله الروح والجسد أو الروح وحده فأتى الله عليهم التوم فناموا المد المذكور ثم نهى عنهم
فصرفوا أن الجدي بيت كاتبت الروح وعن ابن عباس أن اسم الملك الأول دقاوس واسم القتيه مكسلينا
وعن علي بن أبي حمزة عن طرس وكنطونس وبرونس وديشموس وفي النطق بها اختلاف كثير ولا يقع
الوقوف من ضبطها شي وإن خرج أيضا عن مجاهد أن اسم كلهم قلمبر وعن الحسن قلمبر وقيل غير ذلك
وأما قوله فقال مجاهد كان أسفر وقيل غير ذلك وعن مجاهد أن دراهم كانت تحفك لا لوان غليخاهر
الذي كان رسولهم لشراء الطعام وقد ساق ابن اسحق قصتهم في المبتدأ مطولة وأما أن اسم الملك الصالح الذي
عاشوا في زنه بتدريس (٣) دور وى الطبري من طريق عبد الله بن عبيد بن عمير أن الكلب الذي كان معهم
كان كلب صيد وعن وهب بن منبه أنه كان كلبا سحره عن مقاتل كان الكلب اكبيرهم وكان كلب غنم وقيل
كان انسانا طاعا خابنهم وليس بكل حقيقة والأول المعتمد * الحديث الثالث عشر (قوله حديث الفار)
عقب المصنف قصة أصحاب الكهف بحديث الفار إشارة إلى ما ورد أنه قد قيل أن الرقيم المذكور في قوله
نعالى أم حبيب أن أصحاب الكهف والرقيم هو الفار الذي أصاب فيه الثلاثة ما أصحابهم وذلك فيما أخرجه الزوار
والطبراني بإسناد حسن عن الثعمان بن بشير أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الرقيم قال انطلق ثلاثة
فكانوا في كهف ففرق الجبل على باب الكهف فأوصد عليهم فذكر الحديث (قوله وثلاثة نائمون فخرج من كان
قبلهم) لم يقل على اسم واحد منهم وفي حديث عيسى بن خنيس عن الطبراني في الدعاء أن ثلاثة نائمون فخرج
أسرائيل (قوله عشرون) في حديث عيسى بن خنيس في حديث أبي هريرة عن عبد بن حبان والزوار أنهم خرجوا
برنادون لأهلهم (قوله فأور والى الغار) يجوز فهم ألف أو وأوردوا في حديث أنس عند أحدواى يعلى
والزوار والطبراني قد دخلوا آثارا فقط عليهم حجر متجاف حتى ما يرون منه خصاصة وقوله رواية سالم بن
عبد الله بن عمر عن أبيه حتى أو والمبيت إلى غار كذا في المتن وسلم من هذا الوجه حتى أرواه المبيت وهو
أشهر في الاستعمال والمبيت في هذا ال رواية منصوب على المفعول فهو وجهه أن دخول الفار من قلمبر
يحسن أن ينسب الإيواء لهم (قوله فأنطق عليهم) أى باب الفار وفي رواية موسى بن عيسى عن نافع في
المرارعة فأنطق على قم غارهم مخففة من الجبل فأنطق عليهم وبأى في الأدب بلفظ فأنطق عليهم وفيه
هذا في المفعول والتقدير نفسهم أو المذنبون وبه في رواية سالم قد دخلوه فأنطق مخففة من الجبل فأنطق
عليهم الفار زاد الطبراني في حديث الثعمان بن بشير من وجه آخر أورد في حجر من الجبل مما يحيط من خشية
الله حتى سد الفار (قوله فليدع كل رجل منكم عابعا عنه قد صدق فيه) وفي رواية موسى بن عيسى
لمذكورة أنظر وأعمالا علموا هاسا لتهذه وسلم وقوله رواية الكشمي خالصة ادعوا الله ها ومن
لر فيه في البيوع ادعوا الله بافضل عمل علموه وفي رواية سالم أنه لا ينسبكم إلا أن ادعوا الله صالح أعمالكم
في حديث أبي هريرة وأنس جماعة قال بعضهم لبعض عفا الأثر ووقع الحجر ولا يلج بكانكم إلا الله ادعوا الله
أوتق أعمالكم وفي حديث علي بن عبد البر أن ذكره وإني أحسن أعمالكم طاعوا الله العمل الله يخرج عنكم
في حديث الثعمان بن بشير أنكم لن تجدوا شيئا يرمان أن يدعو كل منكم منكم فاعمل على حفظ (قوله
قال اللهم إن كنت تعلم) كذا في الأثر والثاني وأى الوقت لم يذكر القائل وبالقائلين فضل واحد منهم (قوله
إله إن كنت تعلم) فيه إشارة إلى أن المؤمن يعلم قطعا أن الله يعلم ذلك وأجيب بأنه ترد في عمله ذلك هل

(حديث القار)

حدثنا اسمعيل بن خليل
أخبرنا علي بن مسهر عن
عبيد الله بن عمر عن نافع
عن ابن عمر رضى الله
عنهما أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إنما
ثلاثة نفر من كان قبلكم
يعشون إذا صام - م مطر
فلو رآى غلظ طابق عليهم
فقال بعضهم لبعض إنه
والله باهول لاء لا ينجمك إلا
الصدق فليدع كل رجل
منكم عما يملك أنه قد صدق
فيه فقال الله - م أن كنت
تعلم أنه كفى لي أمر عملى

(۳) قوله بتدریس فی

نسخه قبله رسیس اه

4190

اعتبار عند الله أم لا وكأني قال إن كان على ذلك مقبولا فاجب دعائي بهذا التقرير يظهر أن قوله اللهم على
 بابها في التذامق قد روي بمعنى تحقق الجواب كن بآل آخر عن يحيى كان يقول رأيت زيدا يقول اللهم نعم وقد
 ترد أيضا للندرة المستثنى كان يقول شأتم يستثنى منه في قول اللهم إلا أن كان كذا **(قوله على فرق)** بخلافه
 والراء بعد هاء في وقد تسكن الراء هو كمال يسع ثلاثة آصع **(قوله من ارض)** فيه ثلثات فتح الألف
 وضمة هاء ضم الراء وبضم الألف مع سكون الراء وقد يدل الزاوي لتحقيقه وهو قد تقدم في المزاوعة أنه فرق
 ذرة وتقدم هناك بيان الجمع بين الراء وبينه ويحصل أنه استأجر أكثر من واحد وكان بعضهم يفرق ذرة
 وبعضهم يفرق رازو يؤيد ذلك أنه وقع في رواية سالم استأجرت أجرا فاعطيتهم أجروهم غير رجل واحد
 ترك الذي له وذهب وفي حديث النعمان بن بشير نحوه كما أذكره ووقع في حديث عبد الله بن أبي أوفى
 عند الطبراني في الدعاء استأجرت قوما كل واحد منهم نصف درهم فلما فرغوا أعطيتهم أجروهم فقال
 أحدهم والله لقد عملت عمل اثنين والله لا آخذ إلا درهم فذهب وتركه فبذرت من ذلك النصف درهم إلى
 آخره ويصحح بينهما بان الفرق المذكور كانت قيمته نصف درهم أذن **(قوله فذهب وتركه)** في رواية
 موسى بن عيسى فاعطيت به في ذلك أن يأخذ في رواية في المزاوعة فلما قضى عمله قال اعطني حتى فرضت
 عليه خمسة فرغب عنه وفي حديث أبي هريرة فعمل لي نصف النهار فاعطيت به أجرا فخطه ولم يأخذه
 ووقع في حديث النعمان بن بشير بيان السبب ترك الرجل أجره ونظفه كان لي أجرا يعملون فبأني
 عمال فاستأجرت كل رجل منهم بأجر معلوم فبأني ذات يوم نصف النهار فاستأجرت به بشرط أعجابه فعمل
 في نصف نهاره كامل رجل منهم في نهاره كله فأرأيت على في النعمان أن لا أقصه مما استأجرت به أعجابه
 لما جاهد في عمله فقال رجل منهم تعطيني هذا مثل ما أعطيتني فقلت يا عبد الله لم أعطك شيئا من شرطنا وإنما
 هو مالي أحكم فيه بما شئت قال فغضب وذهب وترك أجروا ما لموقع في حديث أنس فأتاني طلب أجرو
 وأنا غاضب فبأن فرأته فاطلق وترك أجرو فلا ينافي ذلك وبقر بق الجمع أن الأجر لما حصد الذي عمل نصف
 النهار وعاب السأجر غضب عنه وقال لم أعطك شيئا إلى آخره وروى به غضب الأجر وذهب ووقع في حديث
 علي وترك واحد منهم أجرو وزعم أن أجرو أكثر من أجرو أعجابه **(قوله واتي عدت إلى ذلك الفرق)**
 فرزعه فصار من أمره أني اشتريت وفي رواية الكشيهي أني اشتريت (منه بقرا وأنه أتاني يطلب أجرو
 فقلت له اعد لي ثلث البقر فقسها) وفي رواية موسى بن عيسى فرزعه حتى اشتريته عنه بقرا وراعها وفيه
 فقال أنس سهرني فقلت لا روي رواية أبي شمسة فأخذها وفي رواية سالم فحمرت أجرو حتى كثرت عنه
 الأموال وفيه فقلت كل ما تري من الأبل والبقر والغنم والريق من أجرك وفي رواية الكشيهي من
 أجرك وفيه فاستاقه فلم يترك منه شيئا ودلت هذه الرواية على أن قوله في رواية نافع اشتريت بقرا أنه لم يرد أنه
 لم يشتر غيرهما كما كان الأكثر لا أغلب البقر فلذا انقصر عليا في حديث أنس وأبي هريرة جع فاجمعته
 ومعه حتى كان منه كل المال وقال فيه فاعطيت ذلك كله ولو شئت لم أعطه إلا لأجر الأول ووقع في حديث
 عبد الله بن أبي أوفى أنه دفع إليه عشرة آلاف درهم وهو يحمل على أنها كانت قيمة لأشياء المذكورة وفي
 حديث النعمان بن بشير فبذرت على حدة فأنصف ثم بذرت فأنصف حتى كثر الطعام وفيه فقال أنظمني
 وتسخر بي وفي رواية له ثم مرت بي بقرا فاشتريت منها فضيلة فبلفت ما شاء الله الله الجمع بينهما ممكن بان
 يكون زرع أولاهم اشترى من بعضه بقرة ثم نتجت **(قوله فان كنت تعلم أني غلبت ذلك من خيبتك)** وفي
 رواية موسى بن عيسى فأنعموا جعلوا كذا في رواية سالم والجمع بينهما ممكن وقد وقع في حديث علي عند
 الطبراني من مخالفتها انتقاما من خلفوني حديث النعمان بن جابر حدثنا عفاة هذا **(قوله فخرج عفا)** في

على فرق من ارض فذهب
 وتركوا في عدت إلى ذلك
 الفرق فرزعه فصار من
 أمره أني اشتريت منه بقرا
 وأنه أتاني يطلب أجرو فقلت
 له اعد لي ثلث البقر فقسها
 فقال لي اعلم عندك فرق
 من ارض فقلت اعد لي ثلث
 البقر فانهم من ذلك الفرق
 فقسها فان كنت تعلم أني
 فعلت ذلك من خيبتك
 فخرج عفاة فاستأجرتهم
 الصغرة فقال الآخر
 اللهم إن كنت تعلم أنه كان
 لي أبوان شيخان كبيران
 وكنت آتيهما كل ليلة
 يلين غنمي فأطاعتنيهما
 ليلة فبعثتني وقد أوهني
 وعيالي يتضاغون من
 الجوع وكنت لا أستقيم
 حتى يشرب أبواي
 فكرهت أن أؤلفهما
 وكرهت أن أذهبهما
 فاستكتائت بهما فلم
 أزل أنظر حتى طلع القمر
 فان كنت تعلم أني فعلت
 ذلك من خيبتك فخرج
 عفا

رواية موسى بن عبيدة قال فرج يوصل وضم الزا من الثلاثي وضبطه بعضهم بهزة وكسر الزا من الزا
 وزاد في رواية فافرج عنافرج بنزري منها السما وفيه تيسيد لا تطلق قوله في رواية سالم فرج عنافرج عن
 فيه وقوله قال فرج عنهم وفي رواية أبي حمزة فرج الله فراوا السما ولمسلم من هذا الوجه فرج الله
 منها فرج فرأوا منها السماء **(قوله)** فأنساخت عنهم الصخرة أي انشقت وانكروا لطلقي لأن معنى
 انساخ بالجمع خاب في الأرض وقال انساخ بالصاد المهملة بدل السين أي انشقت من قبل نفسه قال
 والصواب انساخت بالحاء المهملة أي انست ومنه ساحة الدار والناصع بالصاد المهملة بدل السين أي
 تصدع يقال ذلك البرق **(قلت)** الرواية بالحاء المهملة صحيحة وهي معنى انشقت وان كان أصله بالصاد
 فالصاد قد تقلب سينا ولا سيما مع الحاء المعجمة كالصخر والسخر ووقع في حديث سالم فافرج جت شيئا
 لا يستطيعون الخرج وفي حديث النعمان بن بشير فأنصدع الجبل حتى رأوا الضووف في حديث علي
 فأنصدع الجبل حتى طمعو في الخرج ولم يستطيعوا وفي حديث أبي هريرة وأُسَ قال نالت الحجر **(قوله)**
 فقال لا خير اللهم ان كنت تعلم انه كان في كذا لذكر ولا يخرج بخلافه **(قوله)** أبوان هم من التثنية
 والمراد الأب والأم وصرح بذلك في حديث ابن أبي أوفى **(قوله)** شيخان كبيران زاد في رواية أبي حمزة
 عن موسى بن عبيدة صفار فكنيت أرى عليهم وفي حديث علي أبوان ضعيفان فقيران ليس لهما خادم ولا راع
 ولا ولي غيري فكنيت أرى لهما بانهار وأرى لهما بالليل **(قوله)** فابطأت عنهما ليلة وفي رواية سالم فأنى
 بي طلب شيء يومًا فلم أرح عليهم ما حتى ناموا وقد قدم شرح قوله نأى في الحديث لم يفسر ما هو في هذه الرواية وقد
 بين في رواية مسلم من طريق أبي بن كبر في رواية أبي حمزة ولقظه وانى نأى في ذات يوم الشجر والمراد أنه استرد مع
 غنمه في الرعي إلى أن بعد عن مكانه زيادة على العادة فلذلك أبطأت في حديث علي فان الكلا تنأى على أي
 تباعدوا وكلا المرعى **(قوله)** وأهل وعالي قال الهادي بن زيد بن بكير في وجهه والاولاد والرقيق والذواب
 ونعقبه ابن التين بن الذواب لاسمى لها هنا **(قلت)** انما قال الهادي ذلك في رواية سالم وكنيت لأعقب
 قبلهما أهلا ولا مالا وهو منجبه فانه اذا كان لا يخدم عليهما أولاده فكذلك لا يخدم عليهما ما دونه من ياب
 الاول **(قوله)** بضاعون بالمعجمتين والضباع بالمد الصباح بكاء وقوله من الجرح أي بسبب الجوع
 وفيه رد على من قال لعل الصباح كان بسبب غير الجوع وفي رواية موسى بن عبيدة والصدية بضاعون **(قوله)**
 وكنيت لأسقيهم حتى يشرب أبواي فكرهت أن أوقطعها وكرهت أن أدهمها فيسكتنا لشر بها
 كراهته لا يلاحظها فظاهر لأن الإنسان يكره أن يوقط من نومه ووقع في حديث علي ثم جلست عند
 رؤسها بانائي كراهية أن أوقطعها أو أدهمها وفي حديث أنس كراهية أن أؤدوسهما وفي حديث ابن أبي
 أوفى وكرهت أن أوقطعها من نومهما فيسكت ذلك عليهما واما كراهته أن يدهمها فقد فسره بقوله فيسكتنا
 لشر بهما أي بضاعا لا به عشاؤهما وترك العشاء بهرم وقوله يسكتنا من الاستكانة وقوله لشر بهما أي
 لعدم شر بهما فيصيران ضعيفين مسكينين والمسكين الذي لا شيء له **(قوله)** من أحب الناس إلى هو مقيد
 لا تطلق رواية سالم حيث قال فيها كانت أحب الناس إلى وفي رواية موسى بن عبيدة كشد يدي عن الرجل
 النساء والكافرة إذا أراد نفي به محبة بالشرهات **(قوله)** راودتها عن نفسها أي بسبب نفسها أو من
 جهة نفسها وفي رواية سالم راودتها على نفسها أي يستعمل عليها **(قوله)** فابت في رواية موسى بن عبيدة
 قتالت لا يقال ذلك منها حتى **(قوله)** لا أن أيها جماعة دينار وفي رواية سالم فاعطيتها عشرين ومائة دينار
 ويحصل على أنها طلبت منه المائة فزادها من قبل نفسه عشرين أو أني غير سالم الكسر ووقع في
 حديث النعمان وعبيدة بن عامر مائة دينار وأهم ذلك في حديث علي وأُسَ رواية هريرة وقال في حديث

فأنساخت عنهم الصخرة
 حتى ظنوا إلى السماء
 فقال لا خير اللهم ان
 كنت تعلم انه كان في
 صمم من أحب الناس إلى
 والى راودتها عن نفسها
 فابت لا أن أيها جماعة
 دينار فطلبتها حتى قدوت
 فابتها بمائة دينار
 فامكنتني من نفسها

فلما قعدت بين رجلها قالت اتق الله ولا تخش الحاتم الا بفسقه فمقت و تركت المائة دينار فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ففرج الله عنهم ففرجوا

(باب) جدتنا ابو ايمان أخبرنا شبيب حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن حدثنا انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا امرأَةٌ ترضع ابنها اذ ضربها ركب وهي ترضعه فقالت اللهم لا تعتابني حتى يكون مثل هذا فقال اللهم لا تحيطي مثله ثم جع في الثدي وصرها ثم اقبل رويها بها فقالت اللهم لا تجعل ابني مثلهما فقال اللهم اجعلني مثلهما فقال اما الزاكب خانه قال وما المرأة فانهم يقولون لما ترضي وتقول حبي الله وتقول حبي الله فحدثنا عبد بن تليد حدثنا ابن وهب قال أخبرني جابر بن حازم عن ابيوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وبنما كلب

ابن ابي اوفى مالا ضخما **(قوله)** فلما قعدت بين رجلها في رواية سالم حتى اذا قدرت عليها زاد في حديث ابن ابي اوفى وجلس منها مجلس الرجل من المراءى في حديث النعمان بن بشير فلما كسفتها و بين في رواية سالم سببا جانيها جدا متاعها فقال فامتنعتني حتى التفت بها سنة اى سنة فخط فجاتني فاعطيتها وجمع بينه وبينه واية نافع بانها امتنعت اولافعة وداقت بطلب المال فلما احتاجت اجابت **(قوله)** ولا تقض بالقاء والمعجزة اى لا تكسر والحاتم كناية عن عذرتها وكانها كانت بكر او كنت من الافاضا بال كسر وعن الفرج بالحاتم لان في حديث النعمان ما يدل على انها لم تكن بكر او وقع في رواية ابي ضمرة ولا تخش الحاتم والا تصد واللام يدل من الضمير اى خافى ووقع كذلك في حديث ابي العالية عن ابي هريرة عند الطبراني في الدعاء بلفظ انه لا يجلب لك ان تخش خاتمي الا بفسقه وقوله لافسقه ارادت به الحلال اى لا احل لك ان تخش بني الانبياء صريح صحيح ووقع في حديث علي فقال اذا ذكر الله ان تركت بني محرم الله عليك قال فقلت انا آمن ان اخاف في روى في حديث النعمان بن بشير فلما لمكنتني من نفسها بكت فقلت ما يبكيك قالت فعلت هذا من الحاجة فقلت انطقي وفي رواية اخرى عن النعمان انه تروى اليه ثلاث مرات بطلب منه شيئا من معروفه وياي عليها الا ان يحكمه من نفسها فاجابت في الثالثة بعد ان اسأدت نزع وجهها فاذن لها وقال لها اغني عيالك قال فرجت فنادتني بالله فابت عليها فاسلمت الي نفسها فلما كسفتها ارتعدت من خشي قلعت حاك قالت اخاف الله رب العالمين قلعت خشيته في الدرة ولم اخفه في الرخاء فتركها في حديث ابن ابي اوفى فلما جلست منها مجلس الرجل من المرأة اذ كرت التاروقمت عنهما والجمع بين هذه الروايات يمكن والحديث يفسر بعضه بعضا وفي هذا الحديث استحباب الدعاء في الكرب والتضرع الى الله تعالى بذلك صالح العمل واستحباب وعده به هو واستنبط منه بعض الفقهاء استحباب ذكر ذلك في الاستسقاء واستشككه المحب الطبري لما فيه من روعة العمل والاحقار وعند السؤالي في الاستسقاء اولى لا نهضام التضرع واجاب عن قصة استحباب الغار بانهم لم يستشفعوا باعمالهم وانما سألوا الله ان كانت اعمالهم خالصة وقيل ان يعمل جزاءها الفرج عنهم فضمن جوابه تسليم السؤال لكن هذا التيد وهو حسن وقد تعرض النووي لهذا فقال في كتاب الاذكار بدماء الانسان ونفسه صالح عمله الى الله وقد كره هذا الحديث ونقل عن القاضي حسين وغيره استحباب ذلك في الاستسقاء ثم قال وقد يقال انه فيه نوعان ترك الاقتدار المطلق ولكن النبي صلى الله عليه وسلم اتى عليهم بقلهم فدل على تصويب قلوبهم وقال السبكي الكبير ظهر لي ان الضرورة قد تلجئ الى تعجيل جزاء بعض الاعمال في الدنيا وان هذا منه ثم ظهر لي انه ليس في الحديث رؤية عمل بالكيفية لقول كل منهن ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجه فلهم يعتقد احدهم في عمله الاخلاص بل احوال امره الى الله فان الله لا يجزى مبالا اخلاص فيه مع كونه احسن اعمالهم فغيره اولى في استفادته ان الذي يصلح في مثل هذا ان يعتقد الشخص قصصه في نفسه وسى الظن بها ويعتد على كل واحد من عمله فان الله اخلاص فيه فيغرض امره الى الله يعطى الدعاء على الله به فبعد تثبتك ان اذ ادعاه ارجا لا جابة خافهم الرد فان لم يرض على ظنه اخلاصه ولو في عمل واحد ليقف عند حدوده يستحي ان يسأل بعمل ليس بخالص قالوا وانما قالوا ادعوا الله صالح اعمالكم في اول الامر ثم عند العمل بطلوا ذلك ولا زالوا واحد منهم ادعوا بعمل واحد وقال ان كنت تعلم ثم ذكر عمله انتهى ملخصا وكانه يفت على كلام المحب الطبري الذي ذكره فهو السابق الى التنية على ما ذكر والله اعلم وفيه فضل الاخلاص في العمل وفضل بر الوالدين وخدمتهما وابناهما على الولد والاهل وتعمل المشقة لاجلها وقد استشكل تركه اولاده الصغار يكونون من الجوع طول الليلهما مع ذنوبه على تسكين جوعهم فليل فان في شرعهم تقديم حق الاصل على غيرهم وقيل يحتمل

ان يكاهم ليس عن الجوع وقد تقدم ما يرد على ما قلنا بطريق زيادة على سد الرق وهذا أولى وفيه
 فضل العفة والانتكاف عن الحرام من القدرة وان ترك المعصية بمحرمات طلبها وان التو بهتجب
 ما قبلها وفيه جواز الاجارة بالطعام المعلوم من المتأخرين وفضل أداء الامانة واثبات الكرامة للصالحين
 واستدل به على جواز بيع الفضولى وقد تقدم البحث فيه في البيوع وفيه أن المستودع اذا ابيع في مال
 الوديعة كان الربح لصاحب الوديعة قاله أحد وقال الخطابي خالفه الاكثر فقالوا اذا ترب المال في ذمة
 الموديع وكذا المضارب كان تصرف فيه غير ما أذن له فيلزم ذمته انه ان ابيع فيه كان الربح له وعن أبي حنيفة
 الغرامة عليه واما الربح فهو له لكن يتصدق به وفصل الشافعي فقال ان اشترى في ذمته ثم هدا الثمن من مال
 الغير فالعقد له والربح هو ان اشترى بالعين فالربح للمالك وقد تقدم نفي الخلاف فيه في البيوع أيضا وفيه
 الاخبار عما جرى اللام المناسبة ليجتر السامعون بما لهم فيعمل بحسنها ويترك قبيحها والله أعلم **(نتيجه)**
 لم يخرج الشيخان هذا الحديث الا من رواية ابن عمر وجامعنا صحيح عن أنس أخرجه الطبراني في الدعاء
 من وجه آخر حسن وبسناد حسن عن أبي هريرة وهو في صحيح ابن حبان وآخرجه الطبراني من وجه
 آخر عن أبي هريرة وعن النعمان بن بشير من ثلاثة أو جه حسان أحداه عند أحد والبزار وكلها عند
 الطبراني وعن علي وعقبة بن عامر وعبد الله بن عمرو بن العاص وابن أبي أوفى بأسانيد ضعيفة وقد
 استوعب طرقه أبو عوانة في صحيحه والطبراني في الدعاء وانقصت الى آيات كلها على ان القصص الثلاثة
 في الاجبر والمرأة والاوين الاحديث عقبة بن عامر وفيه بدل الاجبر ان الثالث قال كنت في غم أراها
 فحضرت الصلاة فقصت أصلي فجاء الذئب فدخل الغنم ففكرت أن أقطع سلاقي فصبرت حتى فرغت فلو
 كان استاده قويا لجل على تعدد القصص ووقع في رواية الباب من طريق عبد الله العمري عن نافع قد تقدم
 الاجبر ثم الاوين ثم المرأة وخالفه موسى بن عقبة من الوجهين قد تقدم الاوين ثم المرأة ثم الاجبر ووافقه
 رواية سالم في حديث أبي هريرة المرأة ثم الاوين ثم الاجبر وفي حديث أنس الاوين ثم الاجبر ثم المرأة وفي
 حديث النعمان الاجبر ثم المرأة ثم الاوين وفي حديث علي وابن أبي أوفى مع المرأة ثم الاجبر ثم الاوين وفي
 اختلافهم دلالة على أن الرواية بالمعنى عندهم سائفة شائعة وان لا أثر للتقديم والتأخير في مثل ذلك وأرجحها
 في نظري رواية موسى بن عقبة لما وافقه سالم لحافى أصبح طرق هذا الحديث وهذا من حيث الاستناد
 وأما من حيث المعنى فينظر رأى الثلاثة كان أضع لاصحابه والذي يظهر انه الثالث لانه هو الذي أمكنهم
 أن يخرجوا بدعائه والا فالاول أو الثاني أو الثالث يادة في ذلك وامكان التوصل الى
 الخروج انهم من مثل ههناك من يعالجهم والثالث هو الذي نهيهم الخروج بسببه فهو أنفعهم لهم فينبغي أن
 يكون عمل الثالث أكثر فضلا من عمل الاخيرين ويظهر ذلك من الاعمال الثلاثة فصاحب الاوين فضيلة
 مقصورة على نفسه لانه إذا دانه كان يارأى به وصاحب الاجبر ضعه متعدد وأما دانه كان عظيم الامانة
 وصاحب المرأة أفضلهم لانه إذا دانه كان في قلبه خيفة بموقد شهدا لئلا كان كذلك بان له الجنة حيث قال
 وأما من خاف مقامه يوحى النفس عن الهوى فلان الجنة هي المأوى وقد أضاف هذا الرجل الى ذلك ترك
 الذهب الذي أعطاه لمرأة فأضاف الى النعم القاصر النعم المتعدي ولا سيما وقد قال انها كانت بنت عمه
 فتكون فيه صلة ترحم أيضا وقد تقدم أن ذلك كان في سنة قصص فتكون الحاجة الى ذلك أخرى فيخرج على
 هذا رواية عبد الله عن نافع وقد جاءت قصة المرأة أيضا أخيرة في حديث أنس والله أعلم **(والحديث الرابع)**
 عشر حديث أبي هريرة قصة المرأة التي كانت ترضع ولدها فتكلم وقد تقدم شرحه في قصة عيسى بن
 مريم وعبد الرحمن المذكور في الاستناد هو الاعرج **(والحديث الخامس عشر)** حديثه في قصة المرأة التي

سقت الكلب **(قوله طيف)** بضم أوله من أطاف يقال اطفت بالشيء إذا أدمت المرو ورحله **(قوله بركة)** بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التعتانية البزموية أو غير مطوية وغير المطوية يقال طاب وقلب ولا يقال طاب حتى تلوى ويقل الركي البزموية أن تطوى فذاطويت فهي الطوى **(قوله بنى)** بفتح الموحدة وكسر المعجمة هي الزانية وتطلق على الأمة مطلقا **(قوله موقها)** بضم الميم وسكون الواو بعدها فاق هو المفسر وقيل ما يلبس فوق الخلف **(قوله فضر لها)** زاد الكشيمى به وقد قدم الكلام - في هذا الحديث مشروحا في كتاب الشرب لكن وقع هناك وفي الهاء أن النسخ الكلب دخل وأنه سقاء في خفه ويحتمل تعدد القصة وقد تمت به في الكلام في كتاب الشرب والله أعلم * الحديث السادس عشر حديث معاوية **(قوله عام حج)** في رواية سعيد بن المسيب الآية آخر الباب آخر قدمه قدهما (قلت) وكان ذلك في سنة إحدى وخمسين وهي آخر حجة حجها في خلافه **(قوله فتناول قصة)** بضم القاف وتشديد الميم هي شعر الناصية والحرمى منسوب إلى الحرم وهو واحد الحراس **(قوله أين علمناكم)** فيه إشارة إلى أن العلماء إذا كان فيهم قوادق قوادح وكذلك لأن غالب الصحابة كانوا يومئذ قداما أو كانوا من أعيانهم صنعوا ذلك فلما أراد أن يذكر علماءهم وبينهم عاتر كره من انكار ذلك ويحتمل أن يكون ترك من من الصحابة ومن أكبر التابعين إذا كان الانكار لا اعتقاد عدم التحريم ممن أخذه خبر فعمله على كراهة التنزيه أو كان يخشى من سطوة الأحرار في ذلك الزمان على من يستبد بالانكار لا ينسب إلى الاعتراض على أولى الأمر أو كانوا ممن لم يلفهم الخبر أصلا أو بلغ بعضهم لكن لم يتركوه وحتى ذكرهم به معاوية فذلك هذه أعدادا وممكنة لمن كان موجودا آنذاك من العلماء وأما من حضر خطبة معاوية وخاطبهم بقوله أين علمناكم ففضل ذلك لأن في خطبة غير الجعة ولم يتفق أن يحضره الأمن ليس من أهل العلم فقال أين علمناكم لأن الخطاب بالانكار لا يتوجه الأعلى من علم الحكم وأمره **(قوله هو عوف)** هو عوف بن عوف وعوف بن سعد وقيل عنه عن أبيه عن أبي سلمة عن عائشة كلينى **(قوله أنه قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم)** بفتح الدال المهملة يسأى شرحه مستوفى في مناقب عمر بن الخطاب في أنه كان في أمي **(قوله أنه كان في أمي هذه منهم)** في رواية أبي داود الطيالسي عن إبراهيم بن سعد أنه كان في أمي أحد منهم **(قوله أنه كان في أمي هذه منهم)** كذا قاله النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل التوق وكان له يمكن اطلاع على أن ذلك كان وقد وقع بعد الله ما وقع النبي صلى الله عليه وسلم في عمر رضي الله عنه ووقع من ذلك نصيره ما لا يحصى ذكره * الحديث الثامن عشر حديث أبي سعيد **(قوله عن أبي الصديق الناجي)** في رواية مسلم من طريق معاذ عن شعبة عن قتادة أنه سمع أبا الصديق الناجي واسم أبي الصديق وهو بكسر الصاد المهملة وتشديد الدال المكسورة بكر واسم أبيه عمر وقيل قيس وليس في البخاري سوى هذا الحديث **(قوله كان في بني إسرائيل رجل)** لم أقف على اسمه ولا على اسم أحد من الرجال ممن ذكر في القصة زاد مسلم من طريق هشام عن قتادة عن مسلم قال عن أهل الأرض قد دل على رهاب **(قوله فأتى رهابا)** فيه إشعار بأن ذلك كان بدرق عيسى عليه السلام لأن الرهابة إنما اتبعها أتباعه كائن عليه في القرآن **(قوله قتاله نوبة)** يحذف أداة الاستفهام وفيه تحجيد أو التفتان لأن حق السابق أن يقول

الطش اندامه بنى من
بنيا بنو إسرائيل فزعت
موتها فقتله فغفر له
* حدثنا عبد الله بن
مسلمة عن مالك بن ابن
شهاب عن جدي بن عبد
الرحمن أنه سمع معاوية
ابن أبي سفيان عام حج
على المنبر فتناول قصة
من شعر كانت في يدي
حرمي فقال يا أهل المدينة
أين علمناكم سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم ينهى
عن مثل هذه ويقول أنا
هلك بنو إسرائيل حين
أخذنا نساؤهم * حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله
حدثنا إبراهيم بن سعد
عن أبيه عن أبي سلمة
عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال أنه قد كان
فيما مضى قبلكم من الأمم
معدون وأنه أن كان في
أمي هذه منهم فانه عمر
ابن الخطاب * حدثنا محمد
ابن بشير حدثنا محمد بن أبي
سلي عن شعبة عن
قتادة عن أبي الصديق
الناجي عن أبي سعيد رضي
الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال كان في
بني إسرائيل رجل قتل
تسعة وتسعين إنسانا ثم
خرج يبال فأتى رهابا
فقال قتاله نوبة قال
لا تقتله فحصل يسأل

الى توبه ووقع في رواية هشام فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا قبل ان توبه وزادهم سال عن اهل
الارض فدل على رجل عالم قال فيه ومن يحول بينه وبين التوبه **(قوله)** فقال لرجل انت قرينه كذا وكذا
زاد في رواية هشام فانها اناس يبدون الله طعيبا لله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فاطلق
حتى اذا كان نصف الطريق اناه مكث الموت ووقفت على سمية القرينين المذكورين من حديث عبد الله بن
عمر بن العاص مر فوعاني الكبير للطبراني قال فيه ان اسم القرية الصالحة نصر وقوام القرية
الآخرى كفره **(قوله)** فناء بنون ومدى بدو والمعنى مال او نهض مع تافل فلي هذا طالعني قال الى
الارض التي طلبها هذا هو المعروف في هذا الحديث وحتى بعضهم فيه فتاى بغير مد قبل الهز وبتابعها
بوزن سعي تقول تاي تاي تاي اياي جد وعلى هذا طالعني فيعد عن الارض التي خرج منها ووقع في رواية
هشام عن قتادة ما يشعر بان قوله فناء بصدده ادراج فاعقل في آخر الحديث قال قتادة قال الحسن ذكرنا
انه اناه الموت ناه بصدده **(قوله)** فاختصمت فيه في رواية هشام من الزيادة فقالت ملائكة الرحمة جاء
نايبا مقبلا بقلبه الى الله وقالت ملائكة العذاب انه لم يحمل خيرا قط فانا مكث في سورة ادعى فجعلوه بينهم
فقال قيسوا ما بين الارضين قال ايها كل ادى فهو لها **(قوله)** فأوحى الله الى هذه ان تباعدى أى الى
القرية التي خرج منها (والى هذه ان تقرى) أى القرية التي قصد هار في رواية هشام ففسره في جلدوه
أدنى الى الارض التي أراد **(قوله)** اقرب بشرف فخره في رواية معاذ بن شعبة فيجعل من أهلها وفي رواية
هشام فقبطته ملائكة الرحمة وفي الحديث مشروعية التوبة من جميع الكبائر حتى من قتل النفس
ويحمل على ان الله تعالى اذا قبل توبة القاتل تكفل برضا خصمه وفيه ان الحق فيجب بالحق والغفل من
زعم انه يحاقل الاخير على سبيل التأول لكونه اقنأه بغير علم لان السابق يقتضى ان كان غيرا بالحق حتى
استمر يستقى وان الذي اقنأه استبعد ان تصح توبته بعد قتلهم ذكرناه قبله بغير حق وانه انما قلته بناء
على العمل فتواه لان ذلك اقضى عنده ان لاجتماع نفيس من الرحمة ثم تداركه الله فقدم على ما صنع فرجع
يسأل وفيه اشارة الى قلة فطنة الراهب لانه كان من حق التوبة زمن اجترأ على القتل حتى سار له عادة بان
لأوجهه بخلاف مراده وان يستعمل معه المعارض مداراة عن نفسه هذا لو كان الحكم عنده صريحا
عدم قبول توبة القاتل فضلا عن ان الحكم لم يكن عنده الامتنون وفيه ان الملائكة الموكلين ببني آدم
يختلف اجتهداهم في فهم بالنسبة الى من يكتبونه مطيعا أو عاصيا وانهم يخصمون في ذلك حتى يخفى الله
بينهم وفيه فضل التحول من الارض التي يصيب الانسان فيها المعصية لما يوجب بحكم العادة على مثل ذلك
اما تذكره لانها العادة قبل ذلك والفتنة بها واما لوجود من كان يعينه على ذلك ثم يحضه عليه ولهذا قال
له الاخير ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء وفيه اشارة الى ان الناس ينبغي بمعارضة الاحوال التي
اعتادها في زمن المعصية والتحول منها كلها والاشتغال بغيرها وفيه فضل العالم على العابد لان الذي اقنأه
أولابان لا توبه غلبت عليه العبادة فاستظم وقوع عاوق من ذلك القاتل من استجرائه على كل هذا
العدد الكبير واما الثاني فغلب عليه العلم فاقنأه بالصواب ودله على طريق النجاة قال عياض وفيه ان
التوبة تنفع من القتل كما تنفع من سائر الذنوب وهو وان كان شرعلنا قلنا وفي الاحتجاج به خلاف لكن
ليس هذا من موضع الخلاف لان موضع الخلاف اذا لم يرد في شرعنا توبه برمو واقته اما اذا ورد فهو شرع
لنا بخلاف ومن الوارد في ذلك قوله تعالى ان الله لا يغير ان يشرك به و يغير ما دون ذلك لمن يشاء وحديث
عبادة بن الصامت فقيه بعد قوله ولا تقتلوا النفس وغير ذلك من المنهيات فمن اصاب من ذلك عياض فافهمه
الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه متفق عليه **(قلت)** ويؤخذ ذلك ايضا من جهة تصديق الاسرار

فقال لرجل انت قرينه كذا
وكذا فأدركه الموت ففاء
بصدده فخرجها فاختصمت
فيه ملائكة الرحمة
وملائكة العذاب فأوحى
الله الى هذه ان تقرى
وأوحى الى هذه ان تباعدى
وقال قيسوا ما بينهما
فوجد على هذه اقرب بشرف
ففسره • حدثنا على
ابن عبد الله حدثنا سفيان

حدثنا أبو الزناد عن
الأعرج عن أبي سلمة عن
أبي هريرة رضي الله عنه
قال صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلاة الصبح
ثم أقبل على الناس فقال
بينار جبل يسوق بقره إذ
ركبها فصرم فإقتالت أنا
لم تخلق لهذا إنما خلقنا
للعرث فقال الناس
سبحان الله بقرة تكلم
فقال فاق أومن بمسنا
أنا أبو بكر وعمر وما هاتم
وبيننا رجل في غنمه
أفعدا الذهب فذهب عنها
بشارة فطلب حتى كانه
استنقذ هاتمه فقال له
الذهب هذا استنقذتاه مني
فمن لما جرم البيع يوم
لأرايها غيري فقال
الناس سبحان الله ذهب
يتكلم قال فاق أومن بهذا
أنا أبو بكر وعمر وما هاتم
ثم حدثنا على حد ما
سفيان عن معمر عن
سعد بن إبراهيم عن أبي
سلمة عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم
بجمله حدثنا إسحق بن نصر
أخبرنا عبد الرزاق عن
معمر عن همام عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه
وسلم اشترى رجل من
رجل عقارا له فوجد
الرجل الذي اشترى العقار

هذه الأمة بالنسبة إلى من قبلهم من الأمم فذا شرع لهم قبول ثوبه القائل فصر وعينها لنا بطريق الأولى
وسأني البحث في قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزأوه جهنم الآية في التفسير إن شاء الله تعالى
واستدل به على أن بني آدم من يصلح الحكم بين الملائكة إذا تنازعوا فيه صحة على أن أجازا التحكيم وإن
من رضى القربان تحكيمه فحكمه جائز عليهم وسأني نقل الخلاف في ذلك في الحديث الذي على ما بعده
وفيه أن الحكم إذا تنازع عند الأحوال وتعددت البيئات أن يستدل بالقرائن على الترجيح * الحديث
التاسع عشر حدث أبي هريرة في قصة البقرة التي تكلمت **(قوله)** عن الأعرج عن أبي سلمة (هو من
رواية الأقران وقد رواه الزهري أيضا عن أبي سلمة وسأني مع شرحه مستوفى في المناقب **(قوله)** بينار جبل
يسوق بقره) لم أقف على اسمه **(قوله)** أنذر كبهما فصرم فإقتالت أنا لم تخلق لهذا إنما خلقنا للعرث
لأنتم لافتيما جرت العادة باستعمالها فيه ويحتمل أن يكون قولنا إنما خلقنا للعرث لا إشارة إلى معظم
ما خلقته ولم ترد الحصر في ذلك لانه غير مراد فإلا كان من أجل ما خلقته إنما تخرج وتزول بالافتقار وقد
تقدم قول ابن طال في ذلك في كتاب المزارعة **(قوله)** فاق أومن بهذا أنا أبو بكر وعمر) هو مجمل على أنه
كل آخر ما بذلك فصدقه أو أطلق ذلك لما اطلع عليه من أنها ما يصدقان بذلك إذا سمعاه ولا يزدادان فيه
(قوله) وما هاتم) يقع المثلثة أي لسا حاضرين وهو من كلام الراوي ولم يقع ذلك في رواية الزهري **(قوله)**
وبينار جبل) هو معطوف على الخبر الذي قبله بالاسناد المذکور **(قوله)** أذعدا الذهب) بالعين المهملة من
العدوان **(قوله)** هذا استنقذتاه مني) في رواية الكشي هي استنقذها بياهم الفاعل **(قوله)** حدثنا على حد ما
سفيان عن معمر) هذا يدل على أنه سمعه من شيخه معمر فقرأه بالحاصل إن لسفيان فيه اسنادين أحدهما
أبو الزناد عن الأعرج والآخر معمر عن سعد بن إبراهيم كلاهما عن أبي سلمة وفي كل من الاسنادين
رواية القرنين عن قرنه لأن الأعرج قرين أبي سلمة كما تقدم لانه شاركه في أكثر شيوخه ولا سيما أبو
هريرة وإن كان أبو سلمة أكبر سننا من الأعرج وسفيان بن عيينة قرين معمر لانه شاركه في أكثر
شيوخه لا سيما سعد بن إبراهيم وإن كان معمر أكبر سننا من سفيان * الحديث العشرون حدث أبي
هريرة أيضا اشترى رجل من رجل عقارا لم أقف على اسمهما ولا على اسم أحد من ذكر في هذه القصة
لكن في المبتدأ الوهب بن متهان الذي تھا کالیه هو داود النبي عليه السلام وفي المبتدأ الاسحق بن شران
ذلك وقع في زمن ذي القرنين من بعض رواة فانه أعلم وصنيع البخاري يقتضي ترجيح ما وقع عند وهب
لكونه أقرب في ذكرني إسرائيل **(قوله)** عقارا) العقار في اللغة المنزل والضيعة وخصه بعض بهم التخل
ويقال للمنازع التقيس الذي للمنزل عقارا أيضا وما هاتم فقال العقار الأصل من المال وقبل المنزل والضيعة
وقيل متاع البيت فبجمله خلافا والمعروف في القصة أنه مقول بالاسترخاء على الجميع والمراد به هنا دار
وشرح بذلك في حديث وهب بن منبه **(قوله)** فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره حرة فيها ذهب فقال
له خذ ذهب فاعلم اشتريت منزلة الأرض ولم أبتع الذهب) وهذا صريح في أن العقد انعقاد بينهما على
الأرض خاصة فاعتمد البائع دخول مالها ضمنوا واعتقد المشتري أنه لا بدخل وامامورة الدعوى بينهما
فوقعت على هذه الصورة وقولنا لم يختلفا في صورة العقد التي وقعت والحكم في شرعنا على هذا في مثل ذلك
إن القول قول المشتري وإن الذهب باق على ملك البائع ويحتمل أنهما اختلفا في صورة العقد بأن يقول
المشتري لم يقع نصريح ببيع الأرض وما عافا بل ببيع الأرض خاصة والبائع يقول وقع النصريح بذلك
والحكم في هذه الصورة أن يتعافوا بغيره المبيع وهذا كله بناء على ظاهر اللفظ ان وجد فيه حرة من
ذهب لكن في رواية إسحق بن شران المشتري قال انه اشترى دارا فصرمها فوجد فيها كنزا وإن البائع قال له

وقال الذي له الأرض اعماجن الأرض وما فيها فتحا كالذي يربل فقال الذي تحا كآله الكواكب قال أحد هماي غلام وقال الآخر لي حارية
قال أنكحوا الفلام الجارية وأنفقوا على أنفسهما منه أو تصدقا * حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك عن محمد بن المنكدر
وعن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن طاهر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أنه سمعه **٣٣٣** يسأل أسامة بن زبيل ما سمعت

من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطاعون عليه وسلم في الطاعون فقال أسامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجس أرسل على طائفة من بني إسرائيل أو على من كان قبلكم فإذا سمعتم به مرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض أو أتمه فلا تخرجوا فرار منه قال أبو النضر لا يخرجكم إلا فرار منه * حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا داود بن أبي القرات حدثنا عبيد الله بن بريد عن يحيى بن يعمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرني أنه عذاب يعصه الله على من يشاء وأن الله جله رحمة للمؤمنين ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بلد ما رابا احتسابا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد * حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة

لما دعاه إلى أخذ مدام فنت ولا علمت وإنما قال للقاضي ابعت من يقبضه وتضعه حيث شئت فامتنع وعلى هذا فتحكم هذا المال حكم الرزق في هذه الشريعة أن عرفنا أنه من ذفين الجاهلية والألفان عرفنا أنه من ذفين المسلمين فهو لقطه وإن جهل فتحكمه حكم المال الصانع يوضع في بيت المال ولعلمهم لم يكن في شرعهم هذا التفصيل فلها حكم القاضي بما حكم به **(قوله)** وقال الذي له الأرض أي الذي كانت له ووقع في رواية أحد عن عبد الرزاق بن الميراد من ذلك ولقطه فقال الذي باع الأرض اعماجن الأرض ووقع في نسخ مسلم اختلافه فلا أكثر ورواه بلفظ فقال الذي شري الأرض والمراد باع الأرض كقوله أحد ولبعضهم فقال الذي اشترى الأرض وهما القرطبي قال إلا أن ثبت أن لفظ اشترى من الأضداد كشرى فلا وهم وقوله فتحا كما ظهره أنه ما حكمه في ذلك لكن في حديث أسحق بن بشر الترمذي ما كان ما كان من الناس فإن ثبت ذلك فلا حجة في فعل من جاز زلفه تداعيين أن يحكم بينهم جلاو ينقض حكمه وهي مسئلة تختلف فيها فأجاب ذلك مالك والشافعي بشرط أن يكون فيه أهلية الحكم وإن يحكم بينهما بالحق سواء وافق ذلك رأى قاضي البلد أم لا واستثنى الشافعي الحدود بشرط أبو حنيفة أن لا يخالف ذلك رأى قاضي البلد وجزم القرطبي بأنه لم يصدر منه حكم على أحد منهما وإنما أبلغ بينهما لما ظهر له أن حكم المال المذكو كحكم المال الصانع فرأى أنها ما أحق بذلك من غيرهما لما ظهر له من ورعها وحسن حالها وأرجحى من طيب نسلها وصالح ذريتها ويرد ما جزم به الفزالي في نصيحة الملوك أنها ما كآل كسرى فإن ثبت هذا أرفضت المباحث الماضية المتعلقة بالحكم لأن الكافر لا حجة فيما يحكم به ووقع في روايته عن أبي هريرة لقد رأيتنا بكثر عمار بنا وما زلتنا عند النبي صلى الله عليه وسلم أجمعاً كترأمة **(قوله)** الكواكب يفتح الواو واللام والمراد الجنس لأنه يستحيل أن يكون للرجلين جميعا ولد واحد والمعنى الكل منكوا كواكب ويجوز أن يكون قوله الكواكب ضم الواو وسكون اللام وهي صيغة جمع أي أولاد ويجوز كسر الواو أيضا في ذلك **(قوله)** فقال أحد هماي غلام بين رواية أسحق بن بشر أن الذي قال في غلام هو الذي اشترى العقار **(قوله)** أنكحوا الفلام الجارية وأنفقوا على أنفسهما منه وتصدقا هكذا وقع بصيغة الجمع في الاتفاق وبصيغة التثنية في التفسير وفي التصديق وكان السري في ذلك أن الزوجين كانا معجوزين وانكحهما لا بد فيه مع وليهما من غيرهما كالشاهدين وكذلك الاتفاق في حديثنا في أنه إلى المعين كالوكيل وأما تثنية النفس فلا شارة إلى اختصاص الزوجين بذلك وقد وقع في رواية أسحق ابن بشر ما يشعر بذلك ولفظه أذهافر وج. إن قلنا من ابن هذا وجوه وهما من هذا المال وأدعاهما ما بين يمشان به وأما تثنية التصديق فلا شارة إلى أن تباشرا بغير واسطة لما في ذلك من الفضل وأيضا فهو يترجم لأصدر من غير الرشد ولا سيما من ليس لهما مالان ووقع في رواية مسلم وأنفقوا على أنفسهما والأول أو جه والله أعلم الحديث الحادي والعشرون حديث أسامة بن زيد في الطاعون وسألت في شرحه مستوفى في الطب والفرض منه هنا وفي الحديث الطاعون رجس أرسل على بني إسرائيل ووقع هناك رجس البين المهمة بدل الزأى والمحمول بالزأى وجهه القاضي بأن الرجس يقع على العقوبة أيضا وقد قال القاري والجوهري الرجس العذاب **(قوله)** أي أخرج الحديث فلا تخرجوا فرار منه قال أبو النضر لا يخرج حكم الإفرار منه

رضي الله عنها أن قرى بها أمهم شأن المرأة المنزوعة التي سرق فتأولوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا من يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه أسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشعق في حدى من حدود الله ثم فأم فانتخبتم قال إنما أهل الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف لم يتركوه حتى لو كان منهم ثمانية

يريد أن الأول رواية محمد بن المنكدر والثانية رواية أبي النضر فلما روى ابن المنكدر فلا إشكال فيها ولما
رواية أبي النضر فرواها بالتصديق فها مشككة ورواها جماعة بالرفع ولا إشكال فيها قال عياض في
الشرح وقع لا كرواية المطالب بالرفع وهو بين السبب الذي يخبر حكم القرار ويجرد قصده لا غير ذلك
لأن الخروج إلى الأسفار والحج المباح وبطابق الرواية الأخرى فلا يخبر جوارق أرائمه قال ورواه بعضهم
الأفرازانة قال وقال ابن عبد البر جاملي جهين ولعل ذلك كان من مالك وأهل العربية يقولون دخول
الاحياء النثر لا يجب بعض ما في قيل من الخروج فكأن نهى عن الخروج إلا لأمر خاص فهو رخص
المقصود فإن المنهى عنه إنما هو الخروج لغيره قال وجوز ذلك بعضهم وجعل قوله الأحالا
من الاستثناء أي لا يخرج جوارق إلا يمكن خروج حكم الأفرازانة عياض ووقع لبعض رواة المطالب بالخبر حكم
الأفرازانة العريضة بعد ما هو افراو يكسر الهز وهو وهم ولحق وقال في المشارك ما حاسبه يجوز أن
تكون الهززة التعدي به يقال أفراو كذا من كذا ومنه قوله عليه الصلاة والسلام لعدى بن حاتم كان لا يفرأ
من هذا الأماري فيكون المعنى لا يخرج حكم افراو ايا كقول القريظي في المفهم هذه الرواية غلط لأنه لا
يقال أفراو وإنما يقال أفراو قال وقال جماعة من العلماء ادخل الألف غلط وقال بعضهم هي زائدة ونحو زبادة
كأن زادا ونحوه بعضهم بأنها لا يجب فذكر نحو ماضي قال والاقرب بان تكون زائدة وقال الكرماني
الجمع بين قول ابن المنكدر لا يخرج جوارق أرائمه وبين قول أبي النضر لا يخرج حكم الأفرازانة مشكل فإن
ظاهره التناقض ثم اجلب باجوبة أحدها أن غرض الراوي أن أبا النضر فسر لا يخرج جوارق المراد منه
الحصر بعنى الخروج المنهى هو الذي يكون مجرد القرار لا لغرض آخر فهو تفسير للمعلل المنهى عنه
لا للنهى (قلت) وهو بعيد لأنه يقتضى أن هذا اللفظ من كلام أبي النضر زاده بعد خبره موافق لابن
المنكدر على اللفظ الأول ورواية المتبادر خلاف ذلك والحجاب الثاني كالزلا والزيادة مرفوعة أيضا
فيكون روى القليلين ويكون التفسير مرفوعا أيضا الثالث الزائدة بشرط أن تثبت زائدتها في كلام العرب
* الحديث الثاني والعشرون حديث عائشة في ذلك وسبأ في شرحه في الطب أيضا * الحديث الثالث
والعشرون حديث عائشة في قصة الهز ومية التي مرفت وسبأ في شرحه في كتاب الحدود وأوردوه هنا بلفظ
أنما هلك الذين من قبلكم في بعض طرقه أن بني إسرائيل كانوا هو المطابق للترجمة وسبأ في بطل ذلك أن
شاهد الله تعالى * الحديث الرابع والعشرون حديث ابن مسعود في النهي عن الاختلاف في القراءة وسبأ في
شرحه في فضائل القرآن * الحديث الخامس والعشرون حديث عبد الله وهو ابن مسعود وشقيق هو أبو
وائل (قوله) كافي أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم يعني نبيان من الأنبياء ضرب به قومه فادمره لم أقف على
اسم هذا النبي ضرب بهما ويحتمل أن يكون هو فوخ عليه السلام فقد ذكر ابن اسحق في المبند أو أثره ابن
أبي حاتم في تفسير الشعراء من طريق ابن اسحق قال حدثني من لا أنهم عن عبيد بن عمير اليشي أنه بلغه أن
قوم فوخ كانوا يبطشون به فيخفون حتى يفتش عليه فإذا أفاق قال اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون (قلت)
وإن مع ذلك فكان ذلك كان في ابتداء الأمر لم يلبس منهم قال يوب لا تغز على الأرض من الكافرين دينار
وقد ذكر مسلم جلتخرج هذا الحديث حديث أن صلى الله عليه وسلم قال في قصة أحد كيف يخلع قوم دمو
وجه نبيهم فارتل الله ليس لمن الأمر شيء ومن ثم قال القريظي أن النبي صلى الله عليه وسلم هو الحامي والحقى
كسبائي وأما النووي فقال هذا النبي الذي جرى له ما حكاه النبي صلى الله عليه وسلم من المتقدمين وقد جرى
لنبينا فذلك يوم أحد (قوله) وهو عيسى بن مريم من وجهه) يحتمل أن ذلك لما وقع للنبي صلى الله عليه وسلم
ذكر لا محالة أو وقع لنبي آخر قبله وذلك فيما وقع له يوم أحد لما سجد وجهه وجرى الدم منه فاستحضر في تلك

بنت محمد سرت لقطعت
يدها حدثنا آدم حدثنا
شعبة حدثنا عبد الملك بن
ميسرة قال سمعت النزال
ابن سبرة الهلالي عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال
سمعت رجلا قرأ آية
وسمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقرأ خلفها فحسبته
النبي صلى الله عليه وسلم
فأخبرته فمرقت في وجهه
الكراهية وقال كلا كما
محسن فلا تخلفه وإن من
كان قبلكم اختلفوا فهل كوا
* حدثنا عمر بن حفص
حدثنا أي حدثنا الأعشى
قال حدثني شقيق قال
عبد الله كافي أنظر إلى النبي
صلى الله عليه وسلم يحكى
نبياس من الأنبياء ضرب به
قومه فادمره وهو عيسى
بن مريم من وجهه وشوق
الهمم اغفر لقومي فإنهم
لا يعلمون * حدثنا أبو
الوليد حدثنا أبو عوانة
عن قتادة

عن عقبه بن عبد القافر عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا ٣٣٥ كان قبلكم رغبه الله ما قال بينه

لما خسر أي أب كنتكم
قالوا خسر أب قال نعم لم
أعمل خيرا قط فإذا مات
فأحرقوني ثم استحقوني ثم
ذروني في يوم ماصف
فقولوا فاجسه الله عز وجل
قال ما جئت قال عاقل
قلنا راحته وقال معاذ
حدثنا شعبه عن قتادة قال
سمعت عقبه بن عبد القافر
سمعت أبا سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه
وسلم حدثنا مسدد حدثنا
أبو عوانة عن عبد الملك بن
عمير عن ربيع بن حراش
قال قال عقبه لحذيفة
ألا تحدثنا ما سمعت من
النبي صلى الله عليه وسلم
قال سمعته يقول أن رجلا
خسر ما لم يمسسه الله من
الحياة أوصى أهله إذا مات
فأجروا لي طلبا كثيرا ثم
أوردوا نارها إذا أكلت
لحمي وخلصت إلى عظمي
فخذوها فطحنوها فذروني
في اليوم حار أو راح
فجسه الله فقال لم ضلت
قال شئت أنضرك قال
عقبه وأنا سمعته يقول
حدثنا موسى حدثنا أبو
عوانة حدثنا عبد الملك
وقال في يوم راح حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله
حدثنا إبراهيم بن سعد عن

الحالة قصة ذلك النبي الذي كان قبله فذكر قصته لاصحابه فطعنوا قالوا بهم وأغرب القرطبي فقال إن النبي
صلى الله عليه وسلم هو الحاككي وهو الحكى عنه قال وكان له أوصى إليه بذلك قبل وقوع القصة ولم يسم ذلك
النبي فلما وقع له ذلك تعين أن هو المعنى بذلك (قلت) وبكر عليه أن ترجمه لبنى إسرائيل فبتعن في رجل
على بعض أبنائهم وفي صحيح ابن جبان من حديث سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم
اغفر لقومي فأهم لا يعلمون قال ابن جبان معنى هذا الدعاء الذي قال يوم أحس ما تصبى وجهه أي اغفر
لهم ذنوبهم في شيء وجهي لأنه أراد الله عليهم بالمغفرة مطلقا لئلا يكن كذلك لا يجب ولو أوجب
لا يسلموا كلهم كذا قال وكان به بناء على أنه لا يجوز أن يتخلف بعض دعائه على بعض أو عن بعض
وفيه نظر لثبوت إعطائي اثنين ومنعني واحد قوسيا في تفسير سورة الانعام فهو حدث في مسند أحمد من
طريق عاصم عن أبي رائل مائة عن أبي القزوين عن أبي القزوين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك ولطفه فسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنام خنجر الجحرا أنه قال فذروا جوا عليه فقال إن عبد الله
عباد الله بعث الله إلى قومه فكذبوه وشجوه فجعل يسع الدم عن جبينه ويقول رب اغفر لقومي فإنهم
لا يعلمون قال عبد الله فكأنني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسع وجهه يصيح الرجل قلت ولا يلزم
من هذا الذي قاله عبد الله أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم مسخ أو ضال الظاهر أنه حكى صفته مسخ وجهه
خاصة كما سمعها ذلك النبي وظهر بذلك فساد ما زعمه القرطبي في الحديث السادس والعشرون والسابع
والعشرون والثامن والعشرون أماديت أبي سعيد وحذيفة وأبي هريرة قصة الذي أوصى بأن يحرق
إذا مات أو رده من طريق وتقدم في هذه الترجمة من وجه آخر وسأذكر جميع فوائده هناك شاء الله تعالى
(قوله عن عقبه بن عبد القافر) بين في الرواية المعلقة تلوه هذه مساج قاتدة من عقبه وعقبه المذكور
أردى بصري وليس في البخاري سوى هذا الحديث وحديث آخر تقدم في الو كالق طريق في معاذ هذه
وصلها سلم عن عبيد الله بن معاذ الغنوي عن أبيه به (قوله رغبه الله) خير الرأه والغبين المعجمة بعدها
بن مهمله أي كرماله وقيل رغب على شيء أصله فكان له ما قال بجل له إسلام من مال وقع في مسلم رأسه الله بهز
بدل الغبن المعجمة قال ابن التين وهو غلط فان صح أي من جهة الرواية فكان أنه كان فيه راحة بني القاف
أما كنهه بغير همز وبش من معجزة واليش والياش المال انتهى ويحتمل في توجيهه رواة مسلم أن قال معنى
رأسه جله رأسا يكون تشديد الهمزة وقوله ما لا أي بسبب المال (قوله قال عقبه لحذيفة) هو عقبه بن
عمرو بن مسعود الأنصاري البصري (قوله حدثنا موسى) هو ابن اسمعيل التبوذي كوفي رواية
الكشهرية حدثنا مسدد وسأبو ذر رواية الأكثر وبذلك جزم أبو بصير المستخرج أنه عن موسى
وموسى وسدد جميعا قد سمعاه من أبي عوانة لكن الصواب هنا موسى لأن المصنف لما كان الحديث عن
مسدد ثم بين أن موسى خالفه في لفظه منه وهي قوله في يوم راح فإن رواة مسدد يوم حار وقد تقدم بيان
موسى في أول باب ذكر بني إسرائيل وقال فيه ثم أظروا لهم ما أحوالهم راح أي كثير الريح ويقال ذلك
الموضع الذي يقتصر فيه الرياح قال الجوهري يوم راح أي شديد الريح وإذا كان طيب الريح يقال راح يشديد
الباء وقال الخطابي يوم راح أي ذور راح كما قال جل مال أي ذومال وأما رواية الباب بقوله في يوم حار فهو
بتخفيف الراء قال ابن فارس الحار وروح عن تميم الأبل وقد نبه أبو علي الجاني على ملوقع من ذلك وظن
بعض المتأخرين أنه عن ذلك ملوقع في أول ذكر بني إسرائيل فاعترض عليه بأنه ليس هناك إلا وأنه عن
موسى بن اسمعيل في جميع الطرق فهو صحيح لكن مراد الجاني ملوقع هنا هو بين بن تأمل ذلك (قوله
حدثنا عبد الملك) هو ابن عمر المذكور في الأسناد الذي قبله هو مراده ابن عبد الملك وأما الأسناد المذكور

ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عقبه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل من راح في الناس فكان يقول
لنساء إذا أيتت محسرا فتعجوا زعنه لعل الله أن يتعاه وعنا قال قلت الله فحدثنا عن

عن الزهري عن جدين
عبد الرحمن عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كان
رجل يسرف على نفسه فلما
حضره الموت قال لبيته
إذا أنا مت فأحرقوني ثم
اطحنوني ثم ذروني في الريح
فسأله لئن قدر الله علي
ليعذبني عذابا ما عذبه
أحد أفلم مات فمسل به
ذلك فأمر الله تعالى الأرض
فقال اجبي ما قبلي منه
فقطعت فذا هو قائم فقال
ما حملك على ما صنعت قال
يا رب خشيتك حياي
فخبره وقال غيره عاقل
يا رب حدثني عبد الله
ابن محمد بن أسماء حدثنا
جويرية بن أسماء عن
نافع عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال
هذبت امرأة في هرة بطنها
حتى ماتت فدخلت فيها
النار لا هي أطعمتها ولا
سقتها إذ حبستها ولا هي
تركها تأكل من خشاش
الأرض حدثنا أحمد بن
يونس عن زهير حدثنا
منصور عن زبدي بن
حراش حدثنا أبو مسعود
عنه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم إن مما أدرأكم
الناس من كلام النبوة
إذا لم تنتع فاضل ما شئت حدثنا آدم حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت زبدي بن حراش يحدث

مثل الرواية التي قبله إلا في هذه القطة وهذا يختص خطم من أوردته في الرواية الأولى بلفظ راح وهي رواية
السرخسي وقد رواه أبو الوليد عن أبي عوانة فقال فيه في ربح عاصف أخرجه المصنف في الرقاق (قوله
حدثنا هشام) هو ابن يوسف (قوله) كان رجلا يسرف على نفسه) تقدم في حديث حذيفة أنه كان نباتا في
الرواية التي في الرقاق أنه كان يسمى الظن بصله وفيه أنه لم يشتر خيرا أو سبأ في أهل الخلاف في تحريمها هناك إن
شاء الله تعالى وفي حديث أبي سعيد بن رجاء كان قبلكم (قوله) أوردوا) فخرج الحمزة وسكون الواو وضم الراء
أي أقدموا أو أشعلوا (قوله) إذا أنا مت فأحرقوني ثم اطحنوني ثم ذروني) بضم المعجمة وتشديد الراء في حديث
أبي سعيد فقال لبيته لما حضر بضم المهملة وكسر المعجمة أي حضره الموت أي أب كنت لكم فالواخير أب قال
فأني لم أعمل خيرا ط فإنا مت فأحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني فخرج أوله والخفيف وفي رواية الكشميني
ثم أوردوني زيادة هزة مفتوحة في أوله فالاول بمعنى دعوني أي أتركوني والثاني من قوله أدرأت الربح
الشيء إذا فرقه به وبها وهو موافق لرواية أبي هريرة (قوله في الربح) تقدم في رواية حذيفة من الخلاف
في هذه القطة وفي حديث أبي سعيد في يوم عاصف أي عاصف بفتح وفي حديث معاذ عن شعبة عن مسروق
في ربح عاصف وفي حديث مرسى بن أسمة في أول الباب حتى إذا كنت لي وخلصت إلى عظمي
وأمتحت وهو بضم التثنية وكسر المهملة بعد هاشين معجمة أي وصل الحرق الظلام والحش أحرق النار
الجلد (قوله) فوالله لئن قدر الله علي) في رواية الكشميني لئن قدر علي روي قال الخطابي قد يشكك هذا
فيقال كيف ينظره وهو منكر للبعث والقدرة على إحياء الموتى والجواب أنه لم ينكر البعث وإنما لم يظن
أنه إذا فعل به ذلك لا يعدم فلا يندب وقد ظهر إيماء باعتراقه بأنه إنما فصل ذلك من خشية الله قال ابن تينبة قد
يخط في بعض الصفات قوم من المسلمين فلا يكفرون بذلك ورواه ابن الجوزي وقال بعده صفه القدرة
كفر اتفاقا وإنما قبل أن معنى قوله لئن قدر الله علي أي شيق وهي كقولهم ومن قدر عليه رقة أي شيق
وأما قوله لئن أشعل الله فعناء لني أفرته يقال شل الشيء إذا فاق وزهبه وهو كقوله لا ينزل ري ولا يسي ولعل
هذا الراجح قال ذلك من شدته جوعه وخوفه كما غلط ذلك الآخر فقال أنت عدي وأنا ربك أن يكون قوله لئن
قدر علي بشدة الدال أي قدر علي أن يعذبني ليعذبني أو علي أنه كان مثبنا للصانع وكان في زمن الفترة فلم تبلغه
شرايط الاعيان وأظهر الأقوال أنه قال ذلك في حال دهشته وغلبة الحروف عليه حتى ذهب بعقله لما يقول ولم
يقه فاصدا الحقيقة معناه بل في حالة كان فيها كالغافل والذاهل والنامي الذي لا يؤخذ بما يصدر منه وأبعد
الأقوال قول من قال أنه كان في شرهم جواز المضرة للكافر (قوله) فأمر الله الأرض فقال اجبي ما قبلي منه
فقطعت) وفي حديث سلمان الفارسي عند أبي عوانة في صحبه قال الله كن فكان كاسرع من طرفه
العين وهذا جاعله كمال ابن عقيل أخبار عما سبق له يوم القيامة وليس كمال بعضهم أنه ما طبر وجهه فإن
ذلك لا يناسب قوله فيجمعه الله لأن التحريق والتفريق أنما وقع في الجسد وهو الذي يجمع بعدا عند
البعث (قوله) وقال غيره خشيتك) الغير المذكور وهو عبد الرزاق كذا رواه عن معمر بلفظ خشيتك
بدل عاقل وأخرجه أحمد عن عبد الرزاق ثم داود وقد وقع في حديث أبي سعيد عاقل وفي حديث حذيفة
خشيتك (قوله) في آخر حديث أبي سعيد قتلاه رحته) في رواية الكشميني قتلاه قال ابن تين ماتلقاه
بالفاء فوافق لكن المشهور أنه دبرته بالياء وقد جاءهنا بغيره دبرته وعلى هذا فالرحمة منصوبة على المعقولة
ويحتمل أن يكون ذكر الرحمة وهي على هذا الرفع قال وأما قتلاه بالفاء فلا أعرف له وجها إلا أن يكون
أسهل تلفظه أي غشاه فلما اجتمعت ثلاث فأتت أبدا في الأخيرة ألقا مثل دساها كذا قال أبو يحيى تركفه
والذي يظهر أنه من الثلاث في القول وفيه كالتقول في الثاني وقد وقع في حديث سلمان مما قتلاه عندها نغفر له

عن أبي مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من مما أدرك الناس من كلام النبوة إذ قال ٣٣٧ تسبحي فاستمع ما شئت • حدثنا بشر

ابن محمد أخبرنا عبد الله
أخبرنا يونس عن الزهري
أخبرني سالم أن ابن عمر
حدثه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ينما رجل
يجوز أزاره من الخلاء
خشفه فهو يتجلبل
في الأرض إلى يوم القيامة
• تابعه عبد الرحمن بن
خالد عن الزهري • حدثنا
موسى بن اسمعيل حدثنا
وهيب قال حدثني ابن
طائوس عن أبيه عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم
قال نحن الآخرون
السايقون يوم القيامة
يبدل أمة أو تولى الكتاب
من قبلنا وأوتينا من
بعدكم فهذا اليوم الذي
اختلوا فيه فسد اليهود
وبعد غد نقصاري على كل
مسلم كل سبعة أيام يوم
يفصل رأسه وجسده
• حدثنا آدم حدثنا
شعبة حدثنا عمر بن
مرة سمعت سعيد بن
السبب قال قدم معاوية
ابن أبي سفيان المدينة
آت قدمه قدمها فخطبنا
فأخرج كبة من شعر
فقال ما كنت أرى أن
أحد يدخل هذا غير اليهود
إن النبي صلى الله عليه وسلم
سماه الزورني الوصال

• الحديث التاسع والعشرون حديث أبي هريرة في الذي كان يدان الناس وقد تقدم في البيوع • الحديث
الثلاثون حديث عبد الله هو ابن عمر في التي روت المروم أن قص على اسمها لكن تخلف أنها سودا موانها
جبرية وانها من بني اسرائيل وانه لا تافى بين ذلك وقد تقدم شرحه في أوخر بدء الخلق • الحديث الحادي
والثلاثون (قوله عن أبي مسعود) هذا هو المفقود ورواه ابراهيم بن سعد عن منصور عن عبد الملك فقال عن
دبي بن حراش عن حذيفة حكاه الفارق في العلل قال ورواه أوماك الاشجعي أيضا عن ربي عن حذيفة
(قلت) روايته عندنا جد وليس بعيد أن يكون ربي سمعه من أبي مسعود ومن حذيفة جمعا (قوله ان
مما أدرك الناس من كلام النبوة) الناس بالرفع في جميع الطرق ويجوز النصب أي مما بلغ الناس وقوله
من كلام النبوة أي مما اتفق عليه الانبياء أي انه مما نذب اليه الانبياء ولم ينسخ فيما نسخ من شرائعهم
لانه امر أطيقت عليه العقول و زاد أو بوداد أو جدو غيرهما النبوة الاولى أي التي قبل نبينا صلى الله عليه
وسلم (قوله فاستمع ما شئت) هو أمر يجرى الخبر أو هو للتهديد أي اصنع ما شئت فلان الله يحرق بك أو معناه اظر
الى ما تريد أن تفعله فان كان مما لا يستحي منه فافعله وان كان مما يستحي منه فدعه أو المعنى انما اذا لم
نسخ من الله من شيء يجب أن لا تستحي منه من أمر الدين فافعله ولا تبال بالخلق أو المراد الخلق على الحياة
والثبوت بقضله أي لم يلجأ بمحض جرح ما شئت لم يجرزك الاستحياء • الحديث الثاني والثلاثون حديث
ابن عمر ينما رجل يجوز أزاره من الخلاء خشف بمسأى شرحه مستوفى في كتاب اللباس وعبد الله هو ابن
المبارك وقد رواه عن يونس أيضا عبد الله بن وهب أخرجه النسائي وأبو عروانه في صحيحه (قوله تاجه
عبد الرحمن بن خالد) أي ابن مسافر (عن الزهري) أي هذا الاستاد وطر بن عبد الرحمن هذه وصلها
المؤلف في كتاب اللباس • الحديث الثالث والثلاثون حديث أبي هريرة في فضل يوم الجمعة تقدم
شرح مستوفى في كتاب الجمعة • الحديث الرابع والثلاثون حديث معاوية في النهي عن الوصل في
الشعر وقد تقدم في هذا الباب من وجه آخر وقد تمت الإشارة الى مكان شرحه (قوله تابعه غندر عن
شعبة) وصله مسلم والنسائي من طريقه وأخرجه أحمد وابن أبي شيبة عن غندروه وهو محمد بن جعفر بن
خاتمته اشتمل كتاب أحاديث الانبياء وما بعده من ذكر بني اسرائيل من الاحاديث المرفوعة على ما ثبت
حديث واسعة أحاديث المكر ومنهافه وقضا مضى مائة وسبعة وعشرون حديثا والخالص اثنان وعمانون
حديثا المطلق منها ثلاثون طريقا وسائر ما وصل واقفة مسلم على تخريجها سوى حديث عائشة الارواح
جنود وحديث قال رجل رأيته السدود فان مطلقا وحديث أبي هريرة بطي ابراهيم أباه وحديث ابن
عباس في قصة زعيم ورواء البيت بطوله وحديثه في تعوذ الحسن والحسين وحديث سيرة بن معبد وحديث
أبي الشموس وحديث أبي ذر وهذه الثلاثة مغلقات وحديث أمروماني قصة الأفلح وحديث أبي هريرة
أعاسى الخضر وحديث ابن مسعود في يونس عليه السلام وحديث أبي هريرة خفف على داود القرآن
وحديث عمر لا طر وفي وحديث عائشة في كراهية الانكاح على الخاصرة وحديث عبد الله بن عمر بلغوا عن
وحديث أبي هريرة أن اليهود لا يصبغون وحديث عائشة في الطاعون وحديث أبي مسعود في الحياة وفيه
من الآثار عن الصعابة فمن بعدهم ستة وعثمان أن أروا الله أعلم وعلى الله في سيدنا محمد وعلى آل وصحبه
وسلم (قوله بسم الله الرحمن الرحيم باب المناقب) كذا في الاصول التي وقت عليها من كتاب البخاري وذكر
صاحب الاطراف كذا في بعض الشروح أنه قال كتاب المناقب في الاول هو من جملة كتاب احاديث
الانبياء وعلى الثاني هو كتاب مستقل والاول أولى فانه يظهر من نصه أنه قصد به سيات الترجمة النبوية
بان يجمع فيه أمر النبي صلى الله عليه وسلم من المبدأ الى المنتهى فبدأ بعقد ما منها من ذكر كرمات على بالنسب

ما تصلون به أرحاكم وله طرق أقواها ما أخرجه الطبراني من حديث العلاء بن خارجه وباحدثا أيضا
عن عرساقة ابن خزم باستاذرو جالهم يقولون الآن فيه انقطاع الذي يظهر حلي ما ورد من ذمه على العمق
فيه حتى يستقل صهارهم منه وحلي ما ورد في استهانة على ما تقدم من الوجه التي أوردناها بن خزم
ولا يقتضي أن بعض ذلك لا يخص علم النسب والله المستعان **(قوله وما ينهى عن دعوى الجاهلية)** سباني
الكلام عليه بعد أبواب قبائل **(قوله الشعوب القسب البعيدا القبائل دون ذلك)** هو قول مجاهد أخرجه
الطبري عنه وذكر أبو عبيدة مثال الشعب مضرووبه ومثال القبيلة من دون ذلك أو تشد لهم وبن أحر
عن شعب محمدان أو سعد العشرة أو * خولان أو مدحج حاجو الهطربا

(قوله حدثنا أبو بكر) هو ابن عباس الكوفي وكذا سائر الأسناد أو حصين بن فتح أو له هو عثمان بن عامر
(قوله الشعوب القبائل الظلام والقبائل البطون) أي أن المراد بلفظ القبائل في القرآن ما هو في اصطلاح
أهل النسب البطون وقد روى الطبري هذا الحديث عن خلاد بن أسلم وأبي ريبك كلاهما عن أبي بكر بن
عباس بهذا الأسناد لكن قال في المتن الشعوب الجاهل أي الذي يجمع متفرقات البطون قل خلاد قال أبو
بكر القبائل مثل بني عجم ودونهما إلا أنها ذاتي وقد قسمها الزبير بن بكار في كتاب النسب إلى شعب ثم قبيلة
ثم عمارة بكسر العين ثم طمن ثم فخذ ثم فصيلة وزاد غيره قبل الشعب الجذم وبعد الفصيلة العشرة ومنهم من
زاد بعد العشرة أسرة ثم الفترة فقال الجذم عدنان ومثال الشعب مضرووبه ومثال القبيلة كانه ومثال العمارة
قريش وأمثله ما دون ذلك لا يقتضي ويقع في عباراتهم أشاء مرادفة لما تقدم كقولهم حي وبني وعقبلة
وأرومة وجرثومة ورهط وغير ذلك ورتبها محمد بن أسد بالنسبة إلى المعروفي بالمرحى جمعها وأردفها فقال
جذم ثم جهم ثم شعب ثم قبيلة ثم عمارة ثم طمن ثم فخذ ثم عشيرة ثم فصيلة ثم رهط ثم أسرة ثم عترة ثم ذرية
وزاد غيره في أثنائها ثلاثة وهي بيت وحى وجامع فزادت على ما ذكرنا من عشرة وقال أبو اسحق الزجاج
القبائل العرب كالأسباط لبني إسرائيل ومعنى القبيلة الجماعة وقال لكل ما جمع على نحو واحد قبيلة أخذنا
من قبائل الشجرة وهو غصونها أو من قبائل الرأس وهو أعضاؤها سميت بذلك لاجتماعها وقال المراد
بالشعوب في الآية بطون العجم والقبائل بطون العرب والله أعلم ثم ذكر المصنف في الباب سبعة أحاديث
* الأولى حديث أبي هريرة قبل يارسول الله من أكرم الناس قال أكرمهم أكرمهم الحديث أو رده مختصرا وقد
مضى في قصة يوسف والقرص منه واضح وإنما أطلق على يوسف أكرم الناس لكونه رابع نبى في نسق
ولم يرد ذلك لغيره فإنه أجمع له الشرف في نسبه من وجهين * الحديث الثاني **(قوله حدثنا عبد الواحد)**
هو ابن زياد **(قوله حدثنا كليب بن وائل)** هذا هو المصنف ورواه عفان عن عبد الواحد فقال عن عامر
ابن كليب أخرجه الأسامي وهو خاضع من عفان وكليب بن وائل تابعي وسط كوفي أصله من المدينة وهو
نفع عند الجميع إلا أن أبا زرعة خضعه بغير قاذح وليس له في البخاري سوى هذا الحديث **(قوله حدثني)**
ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم هي بنت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم **(قوله قالت)** من
كان الأمن مضرا في رواية لكشيمى فمن كان زيادة فافى الجواب وهو استفهام انكار أي لم يكن
الأمن مضرا **(قوله مضرا)** هو ابن زرار بن معد بن عدنان والنسب ما بين عدنان إلى اسمعيل بن إبراهيم
مختلف فيه كسباني وأما من النبي صلى الله عليه وسلم إلى عدنان فنفق عليه وقال ابن سعد في الطبقات حدثنا
هشام بن الكلبي قال علمني أبي وأنا غلام نسب النبي صلى الله عليه وسلم فقال محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب وهو شبيه الجذم هاشم وأسمه عمرو بن عبد مناف وأسمه المغيرة بن قصي وأسمه زيد بن كلاب
ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن جاعل قرشي وما كان فوق فهر فليس قرشي بل هو

وما ينهى عن دعوى
الجاهلية الشعوب النسب
البعيدا القبائل دون ذلك
حدثنا خلف بن يزيد
الكاهلي حدثنا أبو بكر
عن أبي حصين عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهم وأجلنا كم
شعوبا وقبائل لتعارفوا
قال الشعوب القبائل الظلام
والقبائل البطون وحدثنا
محمد بن بشر حدثنا يحيى
ابن سعيد عن عبيد الله قال
حدثني سعيد بن أبي سعيد
عن أبيه عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قيل
يارسول الله من أكرم
الناس قال أكرمهم هؤلاء
ليس عن هذا نألت قال
يوسف بن الله وحدثنا
قيس بن حصص حدثنا عبد
الواحد حدثنا كليب بن
وائل قال حدثني ربيعة
التي صلى الله عليه وسلم
زينب أنه أي سلمة قال
قلت لها أريت النبي صلى
الله عليه وسلم أكان من
مضرا قالت من كان الأمن

كنان بن ملك بن النضر واسمه قيس بن كنانة بن خزاعة بن مدركة واسمه عمرو بن الياس بن مضر
 وروى الطبراني بإسناد جيد عن عائشة قالت استقام نسب الناس إلى معد بن عدنان ومضر بنهم الميم
 وقبح الصيغة فقال سمي بذلك لأنه كان مولعاً بشرب اللبن المخضر وهو الحامض وفيه نظر لأنه يستدعي
 أنه كان له اسم غيره قبل أن يتعف بهذه الصفة ثم يمكن أن يكون هذا اشتقاقاً ولا يلزم أن يكون متصفاً به
 حادثة التسمية وهو أول من حدا الأبل وروى ابن حبيب في تاريخه عن ابن عباس قال مات عدنان وأبوه
 وابنه معدور ويعقه ومضر وقيس وعمهم وأسودضية على الإسلام على خلف إبراهيم وروى الزبير بن نكار
 من وجه آخر عن ابن عباس لا تسبوا مضر ولا ربيعة فإنه ما كانا مسلمين ولا بن سعد من مرسل عبد الله
 ابن خالد رفعه لا تسبوا مضر فإنه كان قد أسلم **(قوله من بني النضر بن كنانة)** أي المذكور وروى أحد
 وابن سعد من حديث الأشعث بن قيس الكندي قال قلت يا رسول الله أنا نزع اسمك منا يعني من اليمن
 فقال نحن بنو النضر بن كنانة وروى ابن سعد من حديث عمرو بن العاص بإسناد فيه ضعف مرفوعاً أنا
 محمد بن عبد الله وأسمي حتى بلغ النضر بن كنانة قال فن قال غزاة فقد كذب انتهى وإلى النضر انتهى
 أنساب قريش وسأني بيان ذلك في الباب الذي يليه وإلى كنانة انتهى أنساب أهل الحجاز وقد روى مسلم
 من حديث وائلة مرفوعاً أن الله أسطق كنانة من ولد اسمعيل واسطق من كنانة قريش واسطق من قريش
 بني هاشم واسطق من بني هاشم ولا بن سعد من مرسل أبي جعفر الباقر ثم اختار بني هاشم من قريش ثم
 اختار بني عبد المطلب من بني هاشم **(قوله حديثنا موسى)** هو ابن اسمعيل التبوذي **(قوله وأئلهما زيب)**
 كان قائمه موسى لأن قيس بن خفص في الرواية التي قبلها قد جزم بأنها زيب وشيخهم واحد لكن أخرجه
 الأسماعيلي من رواية حبان بن هلال عن عبد الواحد وقال لا أعلمه إلا زيب فكان الشذوذ من
 شيخهم عبد الواحد كان يجوز ما تارة وشذفيها أنرى **(قوله نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الدباء)**
 بضم الميم وتشديد الواو الموحدة سبأني شرحه في كتاب الأثر بغيره أو رده هناك لكونه سمع الحديث على هذه
 الصورة وهذا هو المرفوع منه فلم يرد حذفه من السابق على أنه لم يرد له في ذلك عمل فإنه تارة يأتي بالحديث
 على وجهه كما صنع هنا وتارة يقتصر على موضع حاجته منه كما خذم في عدة مواطن **(قوله والمخير والمزفت)**
 كما وقع هنا بلهم والفاق المفتوحة قال أبو ذر هو خطأ والصواب التذير يعني بالنون وكسر الفاق وهو واضح
 للإيلام منه التكرار إذا ذكر المزفت الحديث الثالث يشتمل على ثلاثة أحاديث أولها **(قوله حديثي)**
 اسحق بن إبراهيم هو ابن زاهو به **(قوله تجدون الناس معادن)** أي أصولاً مختلفة والمعادن جمع معدن
 وهو الشيء المستغرق في الأرض فتارة يكون نفيساً وتارة يكون خبيساً وكذلك الناس **(قوله خيارهم في)**
 الجاهلية خيارهم في الإسلام وجه التثنية أن المعدن لما كان إذا استخرج ظهر ما خفي منه ولا تغيب
 صفته فكذلك صفة الشرف لا تتغير في ذاتها بل من كان شريفاً في الجاهلية فهو بالنسبة إلى أهل الجاهلية
 رأس فلان أسلم استمر شرفه وكان أشرف ممن أسلم من المشركين في الجاهلية وأما قوله إذا فقهوا فيه إشارة
 إلى أن الشرف الأسلاقي لا يمت إلا بالتفقه في الدين وعلى هذا انقسم الناس أربعة أقسام مع ما قبلها الأول
 شريف في الجاهلية أسلم وتفقّه ويقال له مشرّوف في الجاهلية لم يسلم ولم يتفقّه الثاني شريف في الجاهلية
 أسلم ولم يتفقّه ويقال له مشرّوف في الجاهلية لم يسلم وتفقّه الثالث شريف في الجاهلية لم يسلم ولم يتفقّه ويقال له
 مشرّوف في الجاهلية أسلم ثم تفقّه الرابع شريف في الجاهلية لم يسلم ولم يتفقّه ويقال له مشرّوف في الجاهلية
 أسلم ولم يتفقّه فأرفع الأقسام من شرف في الجاهلية ثم أسلم وتفقّه يليه من كان مشرّوفاً ثم أسلم وتفقّه
 يليه من كان شريفاً في الجاهلية ثم أسلم ولم يتفقّه يليه من كان مشرّوفاً ثم أسلم ولم يتفقّه وأما من لم يسلم فلا

كنانة * حديثنا موسى
 حديثنا عبد الواحد حديثنا
 كليب حديثنا وبيته النبي
 صلى الله عليه وسلم وأئلهما
 زيب قالت نهي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن
 الدباء والمخير والمخير
 والمزفت وقلت طاً أخبرني
 النبي صلى الله عليه وسلم
 ممن كان من مضر كان
 قالت فمن كان الامن مضر
 كان من ولد النضر بن
 كنانة * حديثي اسحق بن
 ابراهيم أخبرنا جابر
 عن حمارة عن أبي زرعة
 عن أبي هريرة رضى الله
 عنه عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال تجدون
 الناس معادن خيارهم في
 الجاهلية خيارهم في
 الاسلام اذا فقهوا
 وتجدون خيرا الناس
 في هذا الشأن أشدهم له
 كراهية وتجدون شر الناس
 ذالو جهين الذي يأتي
 هو لا يوجه ويأتي هؤلاء
 بوجه * حديثنا قيس بن
 سعيد حديثنا المخيرة عن أبي
 الزناد عن الأعرج عن أبي
 هريرة رضى الله عنه أن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الناس تبع لقرشي
 هذا الشأن مسلمهم تبع
 لمسلمهم وكافرهم تبع
 لكافرهم والناس معادن
 خيارهم في الجاهلية
 خيارهم في الاسلام

اعتبار به سواء كان شرعاً أم شرعاً فاسداً فنفقه أولم يتفقوا والله أعلم والمراد بالخيار والشرف وغير ذلك من
كان مصصفاً بحسب الخلق كالكرم والشفعة والحلم وغيرهما متروكاً لمساوئها كالخل والفجور والظلم
وغيرها **(قوله إذا قهروا)** يضم القاف ويحوز كسرهما * ثانیها **(قوله ويجدون خير الناس في هذا الشأن)**
أي الولاة بقوله أشدهم كراهية أي أن الله خول في هذه الأمة مكر ومن جهة تحصل المشقة
فيه وإنما تشتد الكراهية له ممن تصف بالعقل والدين لما فيه من صعوبة العمل بالعدل ورجل الناس على
رفع الظلم ولما يرتب عليه من مطالبة الله تعالى للقائم به من حقوقه وحقوق عبادته لا يفتني خبره بمن خاف
مقامه به وأما قوله في الطريق التي بعدهم ويجدون من خير الناس أشد الناس كراهية لهذا الشأن حتى يقع
فيه فإنه قيد الإطلاق في الرواية الأولى وعرف أن من فيه مراده وأن من أنصف بذلك لا يكون خيراً الناس
على الإطلاق وأما قوله حتى يقع فيه فاختلف في مفهومه فقبل معناه من لم يكن حراً صاعلي الأمرة غير
راغب فيها إذا حصلت به بغير سؤال نزول عنه الكراهية فيها لما يرى من إغاة الله عليه ما يأم على دينه
ممن كان يخاف عليه منها قبل أن يقع فيه أو من ثم أحب من أحب استمرار الولاية به من السلف الصالح حتى
قاتل عليه وأصرح بعض من عزل منهم بأنه لم تسره الولاية بل ساءه العزل وقيل المراد بقوله حتى يقع فيه
أي فإذا وقع فيه لا يجوز زله أن يكرهه وقيل معناه أن العادة جرت بذلك وإن من حرص على الشيء ورغب في
طلبه قل أن يحصل له ومن أعرض عن الشيء وقت رغبته فيه يحصل له غالباً والله أعلم * ثانیها **(قوله)**
ويجدون شر الناس ذا الوجهين سأي شرحه في كتاب الأدب فتدأ وده من وجه آخر مستقلاً الحديث
الرابع يشمل على أربعة أحاديث الثلاثة المذكورة في الذي قبله ورواها **(قوله)** الناس تبع لقرش قيل
هو خبر بمعنى الأمر ويدل عليه قوله في رواية أخرى قدموا قرشاً ولا تقدموا آخر جه عبد الرزاق بسناد
صحيح لكنه مرسل وله شاهد وقيل هو خبر على ظاهره والمراد بالناس بعض الناس وهم سائر العرب من غير
قرش وقد جمعت في ذلك تأليفاً جامعاً لعدة العيش بطرق الأنفة من قرش وسأذ كرمقا سنده في كتاب
الأحكام مع إضاح هذه المسئلة قال عياض استدلل الشافعية بهذا الحديث على إمامة الشافعي وتقدمه على
غيره ولا حاجة فيه لأن المراد به هنا الخلفاء وقال القرطبي صحبت المستدل بذا غفلة مقارنة لعدم التقليد
وتعقب بان مراد المستدل أن القرشية من أسباب الفضل والتقدم كان من أسباب التقدّم الورع مثلاً
فلمستوى إن في خصال الفضل إذا عجز أحدكم بالورع مثلاً كان مقدماً على رفيقه فكذلك القرشية ثبتت
الاستدلال به على تقدم الشافعي وخرجه على من سواه في العلم والدين لمشاركته له في الصفتين وتبخره عليه
بالقرشية وهذا واضح ولعل الغفلة والصبيحة صحبت القرطبي فلهذا وقوله كافرهم تبع لكافرهم وقع
مصدق ذلك لأن العرب كانت تعظم قرشاً في الجاهلية سكنها الحرم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم
ودعا إلى الله توقف غالب العرب عن اتباعه ودأبوا أنظر ما صنع قومه فلما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة
وأسلمت قرش تبعتهم العرب ودخلوا في دين الله أفواجاً واستمرت خلافة النبوة في قرش فصديقان
كافرهم كان تبعاً لكافرهم وصار مسلمهم تبعاً لمسلمهم * الحديث الخامس **(قوله)** حدثني عبد الملك هو ابن
ميسرة وقع منسوباً إلى تفسير حم عسق وبأني شرحه مستوفى هناك ودخله في هذه الترجمة واضح من
جهة تفسير المودة المطلوبة في الآية بصلوة الرحم التي بينه وبين قرش وهم الذين خطبوا بذلك وذلك
يستدعي معرفة النسب التي تحقق بمصلحة الرحم قال عكرمة كانت قرش تفضل الأرحام في الجاهلية فلما
دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى الله خالفوه وظاهره فأمرهم بصلوة لرحم التي بينهم وبينهم وسأني بيان
الاختلاف في المراد بقوله المودة في القرطبي في التفسير وقوله هنا أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن

إذا قهروا ويجدون من خير
الناس أشدهم كراهية لهذا
الشأن حتى يقع فيه * حدثنا
مسدد حدثنا يحيى عن
شعبة حدثني عبد الملك
عن طاوس عن ابن عباس
رضي الله عنهما ألا
المودة في القرش قال فقال
سعيد بن جبير قرش
محمد صلى الله عليه وسلم
فقال إن النبي صلى الله
عليه وسلم لم يكن بطن من
قرش الأول فيه قرابة
فنزلت فيه الآن تصلوا
قرابة بني وبينكم * حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا
سفيان

من قرئش الا وفيه قراءة قرئت في الا ان تصلوا قرأه يعني وينسبكم كذا وقع هنا من رواية يحيى وهو القلان عن شعبة ووقع في التفسير من رواية مجاهد بن جعفر وهو عند عن شعبة بلفظ الا كان له فيه قراءة فقال الا ان تصلوا ما يعني وينسبكم من القراءة وهذه الرواية واضحة والاولى مشكلة لانهم ان المذكور بعد قوله قرئت من القرآن وليس كذلك وقد عني بعض السراخ على ظاهره فقال كان هذا قرأنا فسنسخ وقال غيره بمحمل ان هذا الكلام معنى الآية فنسب الى التزول مجازا وهو كقول حسان في قصيدته المشهورة

وقال الله قد أرسلت عبدا * يقول الحق ليس به خطا

يريد أنه من قول الله بالمعنى (قلت) والذي يظهر لي ان الضمير في قوله قرئت في قوله لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى وقوله الا ان تصلوا كلام ابن عباس تفسير لقوله تعالى الا المودة في القربى وقد أوضحت ذلك - واية الاسماعيل على من طريق معاذ بن معاذ عن شعبة فقال في روايته قتال ابن عباس أنه لم يكن طين من طين قرش الا التي صلى الله عليه وسلم فيه قراءة قرئت قل لا أسألكم عليه أجرا الا ان تصلوا قرأني منكم ولهم من طريق يزيد بن زريع عن شعبة مثله لكن قال الا ان تصلوا ما يعني وينسبكم من القراءة فصرف هذا ان المراد ذكر بعض الآية بالمعنى على جهة التفسير وسبب ذلك خفاء معناها على سعيد بن جبيرة وسألت في ذلك في التفسير ان شاء الله تعالى الحديث السادس (قوله عن اسمعيل) هو ابن أبي خالد قيس هو ابن أبي حازم (قوله يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم) هذا صريح في وقعه وليس صريح في ان الصحابي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم (قوله من هنا) أي للشرق (قوله جاءت الفتن) ذكره بلفظ الماضي مبالغة في تعجب وقوعه وان كان المراد ان ذلك سيحيى (قوله نحو المشرق) أي وأشار الى جهة المشرق وقد تقدم في بدء الخلق من وجه آخر عن اسمعيل حدثني قيس عن عقبه بن عمر وأبي مسعود قال أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فذكر الحديث (قوله والجفاء وغطف القلوب) قال القرطبي هما شيان لمسي واحد كقوله انما أشكو بثي وحزني الى الله واليها هو الحزن ومحمل ان يقال المراد بالجفاء ان القلب لا يلبس بالمعظلة ولا يفتح لتدركه والمراد بالغلظ انه لا يخضع المراد لا يغلظ المعنى وقد مضى في الرواية التي في بدء الخلق بلفظ القسوة بدل الجفاء (قوله في القنادين) قد مر في بدء الخلق قال الكرماني مناسبة هذا الحديث والذي بعده للترجة من ضرورة ان الناس باعتبار الصفات كالقبائل وكون الاتق منهم هو الاكرم انتهى ولقد أبعد التبعة والذي يظهر أنها من جهة ذكر ربيعة ومضر لان معظم العرب يرجع نسبها الى هذين الاصليين وهم كانوا أجبل أهل المشرق وقرش الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم أحد فرعو مضر فعلموا أهل اليمن قعر عرض لهم في الحديث الذي بعده وسألت في لهم ترجمة من نسب العرب كلهم الى اسمعيل - الحديث السابع (قوله في حديث أبي هريرة قال ايمان عان والحكمة عمانية) ظاهرة نسبة الايمان الى اليمن لان أصل يمان يعني فعذقت باء التنبؤ وعوض بالالف بدلها وقوله يمانية هو بالتخفيف وعكى ابن السدي في الاقتضاب ان التشديد لفوق حكى الجوهرى وغيره أيضا عن يمانية جواز التشديد في عاقبة وانشد

يمانيا نزل يشد كبرا * وينفخ دجالم الحلب الشواظ

واختلف في المراد به قيل معناه نسبة الايمان الى مكة لان مبداء منها ومكة عمانية بالنسبة الى المدينة وقيل المراد نسبة الايمان الى مكة والمدينة وهما عايمتان بالنسبة للشام بناء على ان هذه المقالة صدرت من النبي صلى الله عليه وسلم وهو حينئذ يقول ويؤيده قرأه في حديث جابر عند مسلم والايمان في أهل الحجاز وقيل المراد بذلك الاصار لان أصلهم من اليمن ونسب الايمان اليهم لانهم كانوا الاصل في نصر الذي جاءه

من اسمعيل عن قيس عن
أبي مسعود يبلغ به النبي
صلى الله عليه وسلم قال من
ههنا جاءت الفتن نحو
للشرق والجفاء وغطف
القلوب في القنادين أهل
الو بر عند أصول اذ ناب
الابل والقرى وبيعة
ومضر * حدثنا أبو
اليمان أخبرنا شبيب عن
الزهري قال أخبرني أبو
مسلم بن عبد الرحمن
أن أبا هريرة روى الله
عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول
القرى والخيلاء في القنادين
أهل الوبر والسكنة في
أهل القنبر الايمان يمان
والحكمة عمانية

الذي صلى الله عليه وسلم حكى جميع ذلك أبو عبيدة في غريب الحديث له وتعبه ابن الصلاح بأنه لا مانع من
إبراء الكلام على ظاهره وإن المراد تفضيل أهل اليمن على غيرهم من أهل المشرق والسبب في ذلك
إذعائهم إلى الأيمان من غير كبير مشقة على المسلمين بخلاف أهل المشرق وغيرهم ومن اتصف بشئ قوي
قايمة به نسب إليه أشعارا بكمال حاله قولا ولا يلزم من ذلك نفي الأيمان عن غيرهم وفي القاطنة أيضا ما يقتضي
أنه أراد به أنوما باعيا عنهم فاشار إلى من جاء منهم إلى بلادهم لقوله في بعض طرقه في الصحيح أناكم أهل
اليمن هم أين قلو بأوراق أئندة الأيمان عيان والحكمة عيانة نورأس الكفر قبل المشرق ولا مانع من
إبراء الكلام على ظاهره وحل أهل اليمن على حقيقته ثم المراد بذلك الموجد منهم حيث لا لاهل
اليمن في كل زمان فإن اللفظ لا يقتضيه قال والمراد بالصفة الفهم في الدين والمراد بالحكمة العلم المشتمل على
المعرفة بالله انتهى وقد أحد الحكم الترمذي حيث زعم أن المراد بذلك شخص خاص وهو أبو ريس القرني
وسأني في باب إذ كرقطان زيادة في هذا والله أعلم **(قوله قال أبو عبد الله)** هو المصنف **(قوله سميت)**
اليمن لأنها من عين الكعبة هو قول أبي عبيدة قاله في تفسير الواقعة وروى عن قطرب قال أعلمنى اليمن
عنا لينه والشام شاماً ثم قال الحمداني في الأنساب لما طغنت العرب العاربة أقبل بنو قطن بن عامر
قتياموا فقال العرب تيامنت بنو قطن فسموا اليمن ونشأ هم الآخرون فسموا شاماً وقيل إن الناس
لما خرفت السهم حين تبللت يابلاً أخذهم بعضهم من عين الكعبة فسموا يمنة وأخذ بعضهم عن شمالها
فسموا شاماً وقيل اسمها اليمن اليمن بن قحطان وسميت الشام سام بن نوح وأصله شام بالمعجمة ثم
هرب بالمهمله **(قوله والشامة الميسرة الخ)** يريد أنها بمعنى قال أبو عبيدة في تفسير قوله تعالى وأسحاب
المشامة فما أسحاب المشامة أى أسحاب الميسرة وقال اللبدي البصري الشؤى قالو يقال للجانب الأيسر
الاشام انتهى ويقال المراد بأسحاب المشامة أسحاب النار لأنهم عزمهم الهاوى على ناحية الشمال
ويقال لهم ذلك لأنهم يتناولون كبهم بالشمال والله تعالى أعلم **(قوله باب مناقب قريش)** هم ولد النضر
ابن كنانة وبذلك جزم أبو عبيدة أخرجه ابن سعد عن أبي بكر بن الجهم وروى عن هشام بن الكلبي عن
أبيه كان سكان مكة يزعمون أنهم قريش دون سائر بني النضر حتى رآوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فألوه من قريش قال من ولد النضر بن كنانة وقيل إن قريشاهم ولد فهر بن مالك بن النضر وهذا قول
الأكثر وبهم مصعب قال ومن لم يلد فهر فليس قريشاً وقد قدمت مثله عن ابن الكلبي وقيل أول من نسب
إلى قريش قصي بن كلاب فروى ابن سعد أن عبد الملك بن مروان سأل محمد بن جبير عن سميت قريش
قريشاً قال حين اجتمعت إلى الحرم بعد تفرقها فقال ما سمعت به ذاك لكن سمعت أن قصياً كان يقال له
القريش ولم يسم أحد قريشاً قبله وروى ابن سعد عن طريق المقداد المازني قصي بن قتيبة خراصة من
الحرم فجمعت إليه قريش فسميت برئت قريشاً لما لم تجمعها والفرش التجمع وقيل لتبليهم بالتجارة
فيل لأن الجدا الأعلى جاء في ثوب واحد متجمعا فيه فسمى قريشاً وقيل من القريش وهو أخذ الشيء أولاً
فلأولاً وقد أكثر ابن دحية من نقل الخلاف في سبب تسميته قريش قريشاً من أول من تسمى به وحكى
الزبير بن بكارة عن عمه مصعب أن أول من تسمى قريشاً قريش بن بكر بن محمد بن النضر بن كنانة وكان
دليله في كنانة في حروهم فكان يقال قدمت عبر قريش فسميت قريش به قريشاً وأبو صاحب بدر
الموضع المعروف وقال المازني سميت قريش بدابة في البحر هي سيدة الدواب البحرية وكذلك قريش
سادة الناس قال الشاعر

وقريش هي التي تسكن البحر سميت قريش قريشاً

قال أبو عبد الله سميت
اليمن لأنها من عين
الكعبة والشام لأنها من
يسار الكعبة والمشامة
الميسرة واليد اليسرى
الشؤى والجانب الأيسر
الاشام

باب مناقب قريش

فريش أن عبد الله بن عمرو بن العاصي يحدث أن مسكون ملك من قحطان فضرب معاوية فقام فأتى على الله عاهراً أهله ثم قال أما بعد فإنه بلغني أن رجلاً منكم يتحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأولئك جهالكم فأيكم والاماني التي تضل أهلها فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن هذا الأمر في قر يش لا يعادهم أحد إلا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين • حدثنا أبو الوليد حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت أبي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الأمر في قر يش ما بقي منهم اثنان • حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن جبير بن مطعم قال مشيت أنا وعثمان بن عفان فقال يارسول الله أعطيت بني المطلبين تركنا وأعمالهم وهم مثل غزاة واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد • وقال الليث

ناكل الفل والسمن ولا تسرك فيه لأي جناحين دشا هكذا في البلاد حتى قر يش • باكون البلاد أكلا كمشا ولهم آخر الزمان بني • يكر القتل فيهم واتقوا

وقال صاحب الحكم قر يش دابة في البحر لا تدع دابة في البحر إلا أكلها فجميع العوالب تخافها وأشد البت الأولى (قلت) والذي سمعته من أفواء أهل البحر القر يش بكسر القاف وسكون الراء لكن البيت المذكور شاهد صحيح قطعه من تغيير العامة فإن البيت الأخير من الآيات المذكورة يدل على أنه من شر الجاهلية ثم ظهر لي أنه مصغر القر يش الذي بكسر القاف وقد أخرج البيهقي من طريق ابن عباس قال قر يش تصغير قر يش وهي دابة في البحر لا يمر شيء من غث ولا سمين إلا أكلته وقيل سمى قر يش لأنه كان قر يش عن خلة الناس وحاجتهم ويسدوا القر يش هو التفتيش وقيل سموها بذلك لمرقتهم بالمطعان والتقر يش وقع الاسنة وقيل القر يش التزعم من رذائل الأمور وقيل هو من أقرشت الشجة أنفا صعدت العظم ولم تشمه وقيل أقرش بكذا إذا سقى فيه فوقع له وقيل غير ذلك ثم ذكر المصنف في الباب خمسة أحاديث • الأول (قوله) كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث (سأيت في الأحكام الردعي من زعم أن الزهري لم يسمعه من المذكور واذكر أن شاء الله شرح هذه المسئلة هناك (قوله من قحطان) هو جعاع اليمن وفي أنكار معاوية ذلك نظر لأن الحديث الذي استدل به مفيد بأقامة الدين فيحتمل أن يكون خروج الصحابي إذا لم يتم قر يش أمر الدين وقد وجد ذلك فإن الخلافة لم تزل في قر يش والناس في طاعتهم إلى أن استغفروا أمر الدين فضف أمرهم وتلاشي إلى أن لم يبق لهم من الخلافة سوى اسمها المجرى في بعض الأقطار دون أكثرها وسأيت مصداق قول عبد الله بن عمرو بعد قليل من حديث أبي هريرة وقول عبد الله بن عمر ويكون ملك من قحطان بين زهير ابن جاد في كتاب الفتن من وجه قوي عن عمر بن عبد الله بن أنس عن عبد الله بن عمر وأنه ذكر الخلفاء ثم قال رجل من قحطان وأخرجه بإسناد جيد أيضاً من حديث ابن عباس قال فيه رجل من قحطان كلهم صالح وري أجدوا الطبراني من حديث ذي نجر الحبشي مرفوعاً كان الملك قبل قر يش في جبير وسبعود

اليهم وقال ابن التين أنكار معاوية على عبد الله بن عمر ولا نهجه على ظاهره وقد يخرج القحطاني ناحية لأن حكمه يشمل الأقطار وهذا الذي قلناه يصمد من ظاهر الخبر • الحديث الثاني (قوله) إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد) هي رواية الأكثر ووقع للحموي واحد بكسر المهملة وتشديد التحتانية وحتى ابن التين أن أكثر الروايات بالجمع وإن فيها أحد بدل واحد واستشكله بأن لفظ أحد إنما يستعمل في الشيء قول مجاهد أي أحد أو ما في الآيات فتقول لم يأت واحد • الحديث الخامس (قوله) وقال الليث حدثني أبو الأسود محمد) أي ابن عبد الرحمن (عن عروة بن الزبير قال ذهب عبد الله بن الزبير مع أناس من بني زهرة إلى عائشة وكانت أرقى شيء عليهم لقرايتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم) هذا طرف من الحديث الذي أورده موصولاً بعده عن عبد الله بن يوسف عن الليث وفيه بيان السبب في ذلك ولم أره في جميع النسخ إلا هكذا معلقاً وقراءة بني زهرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهين أحدهما أنهم أقارب أمه لأنها أمتة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة والثاني أنهم أسوة قصي بن كلاب بن مرة وهو جد والده حدثني صلى الله عليه وسلم والمشهور عندنا جرح أهل النسب أن زهرة اسم الرجل وشراب قتيبة فزعم أنه اسم امرأته وإن ولدها غلب عليهم النسب الهاشمي وهو مردود بقول امام أهل النسب هشام بن الكلبي أن اسم زهرة المخيرة فإن ثبت قول ابن قتيبة فالمخيرة اسم الأب وزهرة اسم امرأته قسب

حدثنا أبي عن ابيه قال
حدثني عبد الرحمن بن هرم
الاعرج عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
قريش والانصار وجهنة
ومزينة واسلم واشجع
وغفار موالى لبس لهم مولى
دون الله ورسوله • حدثنا
عبد الله بن يوسف حدثنا
الثالث قال حدثني أبو الاسود
عن عروة بن الزبير قال كان
عبد الله بن الزبير يحب
البشر الى عائشة بعد النبي
صلى الله عليه وسلم وأي
بكر وكان ابراهيم بها
وكانت لا يخلصها مما يلهها
من رزق الله تصدقت فقال
ابن الزبير يعني أن يؤخذ
على يديها وقالت أبوخذ
على يدي على نذران فلهته
فاستقع اليها برجل من
قريش وباخو الرسول
الله صلى الله عليه وسلم
خاصة فلم تمت فقال له
الزهرى أن خوال النبي صلى
الله عليه وسلم منهم عبد
الرحمن بن الاسود بن عبد
يغوث والموسى بن خزيمة
إذا سأدا فأتهم الحبيب
فصل فارسل اليها بشر
وقبل فأعتهم ثم أنزل
نعتهم حتى بلغت أو بعين
وقلت ووددت أني سلت
حين سلت حملاً أمهم
فقر خنثه

أولادهم الى أمهم ثم غلب ذلك حتى ظن أن زهرة قام الابن قبيل زهرة بن كلابو زهرة ضم الزاي بلا
خلاف (قوله) حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان هو الثوري عن سعد بن ابراهيم (أى ابن عبد الرحمن بن عوف
ح) قال يعقوب بن ابراهيم (أى ابن سعد بن ابراهيم) حدثنا أبي عن أبيه (أما طريق أبي نعيم فسأني
بهذا المتن بعد ثلاثة أبواب مع شرح الحديث وأما طريق يعقوب بن ابراهيم فقال أبو مسعود جل
البخارى من حديث يعقوب على من حديث الثوري وي يعقوب إنما قال عن أبيه عن صالح بن كيسان عن
الاعرج كما أخرجه مسلم ولفظه غفار واسلم ومزينة ومن كان من جهة خير عند الله من أسد وغطفان
وطي • انتهى فصاحله أن رواية يعقوب مخالفة لرواية الثوري في المتن والاستادان الثوريين • به عن
سعد بن ابراهيم عن الاعرج ويعقوب • به عن أبيه عن صالح عن الاعرج (قلت) ولم يصب أبو
مسعود فيما جزم به فانهم احدثان متغيران متساويان واستادارواى كلا منهما ابراهيم بن سعد أحدهما الذى
أخرجه مسلم وهو عند صالح عن الاعرج والاخر الذى علقه البخارى وهو عند صالح عن أبيه عن
الاعرج ولو كان كمال أبو مسعود لاقتضى أن البخارى أنقل في قوله حدثنا أبي عن أبيه حديثي الاعرج
وكان الصواب أن يقول حدثنا أبي عن صالح عن الاعرج ونسبة البخارى الى الوهم في ذلك لا تقبل الايبان
واضح قاطع ومن أين يوجد قد ضاع فخرجه على الاسماعيلي فخرجه من طريق البخارى فنه معلقا ولم
يتقبه ولا يزم من عدم وجود هذا المتن • هذا الاستاد بعد التبع عدمه في نفس الامر والله أعلم • الحديث
الثالث حديث ابن عمر لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان قال الكرماني ليست الحكومة في
زمننا لقريش فكيف يطابق الحديث • أجاب عن ذلك بان في بلاد الغرب خليفة من قريش وكذا في مصر
وتغيبان الذي في الغرب هو الخصى صاحب تونس وغيره وها هو منسوب الى أبي حفص رقيق عبد المؤمن
صاحب بن تومرت الذي كان على رأس المائة السادسة ادعى أنه المهدي ثم غلب اتباعه على معظم الغرب
وسموا بالخليفة وهم عبد المؤمن وذريته ثم انتقل ذلك الى ذرية أبي حفص ولم يكن عبد المؤمن من قريش
وقد اسمى بالخليفة هو وأهل بيته وأما أبو حفص فلم يكن يدعى أنه من قريش في زمانه وانما ادعاه بعض ولده
ولما غلبوا على الامر فزعموا أنهم من ذرية أبي حفص عمر بن الخطاب وليس يدعاهم الآن الا المغرب
الادنى وأما الأقصى فمعنى الاخر وهم منسوبون الى الانصار وأما الأوسط فمعنى بنى مريين وهم من البربر
وأما قوله فخليفة من مصر فصحيح ولكنه لا حلال بيده ولا ربط وانما له من الخلافة الاسم فقط • وخينث هو
خير معنى الامر والاقتدر • خرج هذا الامر عن قريش في أكثر البلاد ويحتمل حله على ظاهره وان المتظلمين
على النظر في أمر الرعية في معظم الاقطار وان كانوا من غير قريش لكنهم معترفون ان الخلافة في قريش
ويكون المراد بالامر مجرد التسمية بالخلافة لا الاستقلال بالحكم والاول أظهر والله أعلم • الحديث
الرابع حديث جبير بن مطعم في السؤال بين بني نوفل وعبد شمس تقدم شرحه في كتاب النخس (قوله)
كان عبد الله بن الزبير أحب البشر الى عائشة • هو ابن أخيها أسماء بنت أبي بكر وكانت قد تولت نبيته حتى
كانت تنكح به (قوله) وكانت لا يخلصها • أى لا تدخر شيئا مما ياتها من المال (قوله) بنى أن يؤخذ على
يديها • أى يصير عليها وصرح بذلك في حديث المسور بن خزيمة كاسياى باوضح من هذا السياق لهذه
التصفي في كتاب الادب وسأذكر شرحه هناك ان شاء الله تعالى (قوله) وقالت ووددت أني سلت حين سلت
حملاً فأخرجه منه • استدلل به على اعتقاد التذلل المجهول هو قول المالكية لكنهم يصحون فيه كفارة
بين وظاهر قول عائشة وتصديقها ان ذلك لا يكتفى وانه يحصل على أكثر ما يمكن أن يندرو ويحتمل أن تكون
صلت ذلك تورعاً لتيقن براة الذمعة وأبعد من قال غمت أن يدوم لها العمل الذى عملته لكفارة أى نصير

تعتق دائما وكذا من قال محنتهم ابادت الى الكفارة حين حلفت لم تكن هجرت عبد الله بن الزبير تلك المدة
 ووجهه جدا اول انه لم يكن في السياق ما يقتضي منه من العتق فكيف تمتي بالامام مع الحسن ابقاعه ثم انه
 بقيد باقتدارها على لا الزامها بمع عدم الاقتدار واما جذا الثاني فلقوله في بعض طرق الحديث كاسياني
 انها كانت تذكر نذرها فتبكي حتى يبل دموعها وها فان فيه اشارة الى انها كانت تلين انما ما وقت عما يجب
 عليها من الكفارة واستشكل ابن التين وقوع الحث عليها بمجرد دخول ابن الزبير مع الجماعة قال لان
 يكون لما سلموا عند دخولهم ردت عليهم السلام وهو في جنتهم فوق الحث قبل ان يتختم الحجاب انتهى
 وغفل عما وقع في حديث المسور الذي اشرت اليه وفيه فقال عائشة اني نذرت والنذر شديد فلم يزلوا بها
 حتى كلمت ابن الزبير مع ان التأويل الذي تأوله ابن التين لو لم يرد هذا التصريح لكان متقبلا وجهه
 انه يصح زلزال السلام عليهم اذا نوت انوا جلا ولا تحت بذلك والله اعلم ﴿ قوله باب نزل القرآن بلسان
 قرش ﴾ أو رديقه طرأ من حديث أنس في أمر عثمان بكعبة المصاحف وسياقي بمسوطا مشروحا في
 فضائل القرآن ووجه دخوله في مناقب قرش ظاهر والله اعلم ﴿ قوله باب نسبة النبي الى اسمعيل ﴾
 أي ابن ابراهيم الخليل ونسبه مضر وبيعة الى اسمعيل متفق عليها واما اليمين فجماع تسهي الى
 قطان واختلف في نسبة قالوا كراخ ابن طاهر بن شالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح وقيل هو من ولد هود
 عليه السلام وقيل هو هود نفسه وقيل ابن أخيه وقال ان قطان أول من تكلم بالعربية وهو والد العرب
 المتعربة واما اسمعيل فهو والد العرب المستعربة واما العرب العاربة فكانوا قبل ذلك كعاد وحمود وطسم
 وجديس وعليق وغيرهم قبل ان يولد قطان أول من قيل له آيت الهم وهم صباحا وزعم الزبير بن بكارة الى
 أن قطان من ذرية اسمعيل وانه قطان بن الميسع بن يمين بن نبت بن اسمعيل عليه السلام وهو
 ظاهر قول أبي هريرة المتقدم في قصة هاجر حيث قال وهو يخاطب الاصاغر فقال أكنم يا بني ماء السماء هذا
 هو الذي يترجع في نعي ذلك ان عدد الاباء بين المشهورين من الصحابة وغيرهم بين قطان متقارب
 من عدد الاباء بين المشهورين من الصحابة وغيرهم بين عدنان فلو كان قطان هو هود أو ابن أخيه
 أو قرين يما من عصره لكان في عدد امته جد لعدنان على المشهور ان بن عدنان وبن اسمعيل أو بن
 أو حصة واما على القول بان بن عدنان واسمعيل نحو من أربعين ابافذاك ابعده هو قول ضرب عند الاكثر
 مع انه حكاية كثيرة وهو أر جع عند من يقول ان معد بن عدنان كان في عصر مختصر وتوقع في ذلك
 اضطراب شديد واختلاف متفاوت حتى أعرض الاكثر عن سياق النسب بين عدنان واسمعيل وقد جعلت
 جماعتي من ذلك أكثر من عشرة أقوال فقرأت في كتاب النسب لا يدور في علي بن محمد بن نصر فذكر
 فيه فضلا في نسب عدنان فقال قال طائفة هو ابن أد بن زید بن معد بن مقدم بن هبوع بن نبت بن
 قيدر بن اسمعيل وقالت طائفة ابن أد بن هبوع بن نبت بن سلام بن جل بن نبت بن قيدر وقالت
 طائفة ابن أد بن هبوع بن نبت بن نوح بن شجب بن مالك بن أعين بن نبت بن قيدر وقالت
 طائفة هو ابن أد بن هبوع بن نبت بن شجب بن سعد بن بروع بن بجر بن حيل بن منجم بن لاث بن
 الصاوح بن كنانة بن العوام بن نابت بن قيدر وقالت طائفة بن عدنان واسمعيل أو بعون أبا قال
 واستغفر جوا ذلك من كتاب رخصا كاتبا وماء النبي وكان رخصا قد جل معد بن عدنان من جزيرة العرب
 لاني مختصر خوف عليه من معرفة الجيش فأنبت نسب معد بن عدنان في كتبه فهو معروف عند علماء أهل
 الكتاب قالوا وجدت طائفة من علماء العرب قد حفظت لعدنان بن أبي اليريرة الى اسمعيل واحتج
 في أسماءهم بأشمار من كل عالم بالجماعة كامية بن أبي الصلت قال فقال بنه قول أهل الكتاب
 فوجدت العدد متفقا والفظ مختلفا فسميت أسماء أربعين أبائينهما وقد وجدته في حكاية خلاف أن يد

﴿باب نزل القرآن بلسان
 قرش﴾ حدثنا عبد
 العزيز بن عبد الله حدثنا
 ابراهيم بن سعد عن ابن
 شهاب عن أنس ان عثمان
 وهازي بن ثابت وعبد الله بن
 الزبير وسعيد بن العاص
 وعبد الرحمن بن الحارث
 ابن هشام فسخوها في
 المصاحف وقال عثمان
 لرحمة القرشين الثلاثة اذا
 اختلفتم اتموزيد بن ثابت
 في شيء من القرآن فكتبوه
 بلسان قرش فاعما نزل
 بلسانهم ففعلوا ذلك ﴿باب
 نسبة النبي الى اسمعيل﴾

مما حكاه فضيل بن اسحق انه همدان بن ادد بن شجب بن حرب بن قندور وعنه ايضا عدنان بن ادين
 مقوم بن ناحور بن يرح بن حرب بن شجب بن ثابت بن اسمعيل وعنه ابراهيم بن المنذر هو عدنان بن
 ادين ادد بن الهيصم بن ثابت بن اسمعيل وحكاية عن عبد الله بن عمران المدني قزادقيه بن ادد
 والهيصم بن يداوسكي أبو الفرج الاصبهاني عن دخخل النسابة انهما بن عدنان واسمعيل بسبعة وثلاثين
 ابا فذكرها وهي مقاربة لذلك وقبل وقال هشام بن الكلبي في كتاب التسمية فقه ابن سعد عنه قال
 اخبرني عن أبي ولم اسمع منه انما بن عدنان واسمعيل ارحبن ابا (قلت) فذكرها في مقابلة لما
 تقدم قال هشام واخبرني رجل من اهل تدمر يكنى ابا يقوب من مسلمي اهل الكتاب وعلمناهم ان دنيا
 كاتب ارميا اثبت نسب معد بن عدنان والاسماء التي عنده نحو هذه الاسماء والخلاف من قبل اللغة
 قال وسمت من يقول ان معد بن عدنان كان على عهد عيسى بن مريم كذا قال وسكي الهمداني في الانساب
 ما حكاه ابن الكلبي ثم ساق الاسماء مسافة اخرى باكثر من هذا العدد باثنين فقال وهذا مما انكره ومما ينبغي
 ان يعقل ولا يذكر ولا يستعمل غفلة فقهنا لها المشهور بين الناس كذا قال والذي ترجح في ظري أن
 الاعتماد على ما قاله ابن اسحق أولى وأولى منه ما أخرجه الحاكم الطبراني من حديث أم سلمة قالت عدنان
 هو ابن ادين بن زيد بن هري بن اعراف القرى واعراف القرى هو اسمعيل وهو موافق لما ذكرته في اعراف
 ابراهيم بن المنذر عن عبد الله بن عمران وهو موافق من يقول ان قطان من ذرية اسمعيل لانه والحالة
 هذه يتقارب عدد الاباء بين كل من قطان وعدنان وبين اسمعيل وعلى هذا فيكون معد بن عدنان كما
 قال بعضهم في عهد موسى عليه السلام لاق عهد عيسى عليه السلام وهذا أولى لان عددا لا باء بين بنيان وبين
 عدنان فهو العشر بن فيبعد مع كون المدة التي بين بنيان وبين عيسى عليه السلام كانت ستائة سنة كما
 سيأتي في صحيح البخاري مع ما عرف من طول اعمارهم أن يكون معد في زمن عيسى وانما رجح من
 رجح كون بن عدنان واسمعيل العدد الكثير الذي تقدم مع الاضطراب فيه استعدهم أن يكون بن معد
 وهو في عصر عيسى بن مريم وبين اسمعيل اربعة اباؤه خمسة مع طول المدة وما فرغ منه وقوا في تطهيره
 كما اثرت اليه فالأقرب بما عرفت وهو ان ثبت ان معد بن عدنان كان في زمن عيسى فالحمد أن يكون ينسبه
 وبين اسمعيل العدد الكثير من الاباء وان كان في زمن موسى فالحمد ان ينسبهما للعدد القليل والله اعلم
 (قوله منهم أسلم بن أقصى) فخرج الهجرة وتسكون الفاء بعدها مهملة مقصورة او وقع في رواية الجرجاني أقصى
 بعين مهملة بدل الصاد وهو تسعيف وقوله بن حارثة بن عمرو بن عامر أي بن حارثة بن امرئ القيس بن
 نعلبة بن مازن بن الازد قال الرشاطي الازدي ثورمة من جرائم قطان وفيهم قبائل فمنهم الانصار
 وخزاعة وفسان وبارق وفاعد والغيل وغيرهم وهو الازدي بن القوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان
 بن سبأ بن شجب بن حرب بن قطان واراد المصنف أن نسب حارثة بن عمرو متصل باليمن وقد
 خاطب النبي صلى الله عليه وسلم بنو أسلم بانهم من بني اسمعيل كافي حديث سلمة بن الاكوع الذي في
 هذا الباب فدل على أن اليمن من بني اسمعيل وفي هذا الاستدلال نظر لانه لا يلزم من كون بني أسلم من
 بني اسمعيل أن يكون جميع من ينسب الي قطان من بني اسمعيل لاحتمال أن يكون وقع في أسلم مفرق
 في اخوتهم خزاعة من اختلاف هل هم من بني قطان أو من بني اسمعيل وقد ذكر ابن عبد البر من طريق
 التميمي عن أبي حنيفة في حديث الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينسب من أسلم وخزاعة وهم يتناخلون
 فقال ارموا بني اسمعيل فلي هذا فقل من كان هناك من خزاعة كانوا أكثر فقال ذلك على سبيل التغليب
 وأجاب الهمداني النسابة عن ذلك بأن قوله لم ينسب بني اسمعيل لا يدل على أنهم من بني اسمعيل من جهة
 الاباء بل يحمل أن يكون ذلك لكونهم من بني اسمعيل من جهة الامهات لان القحطانية والعذانية قد

منهم أسلم بن أقصى بن
 حارثة بن عمرو بن عامر
 من خزاعة • حدثنا
 مسدد حدثنا يحيى
 عن يزيد بن أبي عبيد
 حدثنا سلمة رضي الله
 عنه قال خرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على
 قوم من أسلم يتناخلون
 بالسوق فقال ارموا بني
 اسمعيل فان اباكم كان ارميا
 واتامع بني فلان لاحد
 الفرخين فأمسكوا
 بأيديهم فقال لهم قلوا
 وكيف نرى واثم مع بني
 فلان قال ارموا اباكم
 سلم

اختلطوا بالسهارة فالتحقوا به من بني اسمعيل من جهة الامهات وقد خدمت مباحث هذا الحديث في كتاب الجهاد وما استدلل به على أن اليمن من ولد اسمعيل قوله ابن المنذر بن عمرو بن حوام جد حسان ابن ثابت

ورثنامن البهلول عمرو بن عامر * وحارثة الطريف مجد مؤثلا

ما نثر من آل ابن نبت ابن مالك * ونبت ابن اسماعيل ما نفعوا

وهذا أيضا ما يمكن تأويله كإثبات الحمد إلى الله أعلم * (قوله باب) كذا هو بلا ترجمة وهو كالفصل من الباب الذي قبله وجه تعلقه به من الحديثين الأولين ظاهر وهو الزجر عن الادعاء إلى غير الاب الحقيقى لان اليمن اذا نبت نسبهم إلى اسماعيل فلا ينبغي لهم أن ينسبوا إلى غيره وأما الحديث الثالث فله تعلق بأصل الباب هو ان عبد القيس ليسوا من مضر وأما الرابع فله إشارة إلى ما وقع في بعض طرقه من الزيادة بذكر ربيعة ومضر * فأما الحديث الأول وهو حديث أبي خرقوه في الاستناد عن الحسين هو ابن واقد المعلم ووقع في رواية مسلم حدثنا حسين المعلم وقوله عن أبي خرقوه رواية الاسماعيلي حدثني أبو ذر وفي الاستناد ثلاثة من التابعين في نسق وقوله ليس من رجل من زائدة والتصير بالرجل للقالب والأظلال كذلك حكمها (قوله ادعى لقبه أبيه وهو يعلمه الاكفر بالله) كذا وقع هنا كقوله بالله ولم يضع قوله بالله في غير رواية أبي ذر ولا في رواية مسلم ولا الاسماعيلي وهو أولى وإن ثبت ذلك ظاهرا من استدلاله مع علمه بالحرمة وعلى الرواية المشهورة قلنا ادكر النعمة وظاهر اللفظ غير مردودا لمعنى سبيل تغليب والجر لفاعله ذلك والمراد بالطلاق الكفران فاعله فعل فلا شيا به جعل أهل الكفر وقد تقدم ذكر ير هذه المسئلة في كتاب الايمان وقوله ومن ادعى قوما ليس فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار في رواية مسلم والاسماعيلي ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار وهو أهم مما يدل عليه رواية البخارى على أن لفظة نسب وقعت في رواية الكشيحي دون غيره ومع ذلك يبقى متعلق الجار والمجرور ومخدوفا فيحتاج إلى تقدير ولفظ نسب أولى ما قدره لوروده في بعض الروايات وقوله فليتبوأ أي ليتخذ منزلا من النار وهو اماداة أو خبر بلفظ الامر ومعناه هذا جزاءه ان جوزى وقد يعنى عنه وقد يتوب فيسقط عنه وقد تقدم تقرر بذلك (٢) في كتاب الايمان في حديث من كذب على وفي الحديث تحريم الانتفاع من النسب المعروف والادعاء إلى غيره وقيل في الحديث بالعلم ولا بد منه في الحديثين اثباتا وتوضيحا لان الاتم بما يترتب على العالم الشيء المتمد له وفيه جواز اطلاق الكفر على المعاصي لقصد الزجر كما قرأنا مؤخذ من رواية مسلم تحريم الدعوى بشئ ليس هو للمدعى فيدخل فيه الدعوى بالباطل كلها ما لا دليلا عليها وتعلما ونسبا وحا لا وسلاحا ونعمة ولا مؤخر بذلك ويزداد التحريم زيادة المفسدة المترتبة على ذلك واستدلل به ابن دقيق العيد للمالكية في تصحيحهم الدعوى على الغائب بغير مسخر لدخول المستخفي في دعوى ما ليس له وهو يعلم انه ليس له والقاضي الذي يقيهه أيضا علم ان دعوا باطله قال وليس هذا القانون منصوصا في الشرع حتى يخص به عموم هذا الوعيد وأما المقصود ايصال الحق لمستحقه فترك مراعاة هذا القدر وتقصيل المقصود من ايصال الحق لمستحقه أولى من الدخول تحت هذا الوعيد العظيم * الحديث الثاني (قوله حدثنا علي بن عياش) بتعانية ومعبجة (قوله حدثنا حريز) هو يفتح المهمة وكسر الرأى أخره زى وهو ابن عثمان الحمصي من سفار التايعين وهذا الاستناد من عوالي البخارى وشيخه عبد الواحد بن عبد الله النصرى بالنون المفتوحة جدا هادامة مهمة وهو دمشق وامم جده كعب بن عمير ويقال بسر بن كعب وهو من بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن وهو من سفار التايعين في الاستناد ورواية القرين عن القرين

(باب) حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين بن عبد الله بن بريدة حدثني يحيى بن يعمران أبو الاسود الدبلي حدثه عن أبي نضر عن الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لقبه أبيه وهو يعلمه الاكفر بالله ومن ادعى قوما ليس فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار حدثنا علي بن عياش حدثنا حريز قال حدثني عبد الواحد بن عبد الله النصرى قال سمعت أبا عبد الله بن الاسقع يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله في كتاب الايمان صوابه كتاب العلم اه من هامش الاصل

ان من اعظم القرا ان يدعى

[illegible]

وقد وثق في امرأة الطائف لعمر بن عبد العزيز لم يوثق في امرأة المدينة ليزيد بن عبد الملك وكان محمود البصرة
ومات سنة بضع ومائة وليس له في البصري سوى هذا الحديث الواحد وقد رواه عنه أيضا زيد بن أسلم وهو
أكبر منه سنوا لقاء المشايخ لكنه أدخل بين عبد الواحد ورافة عبد الوهاب بن بخت رأيت في مستخرج
ابن عبد الله على الصحيحين من رواية هشام بن سعد زيد بن هشام فيه مقال وهذا أعني من المزبد في
متصل الأسانيد أو هو مقول بكانه من زيد بن أسلم عن عبد الوهاب بن بخت عن عبد الواحد والله أعلم
(قوله من أعظم القرا) بكسر القاء مقصور وممدود هو جمع قرء والقراءة بالكذب واليه تقول
فرى بفتح الراء فلان كذا إذا اختلق فرى بفتح أو هو اقترى اختلق **(قوله أو يرى)** ضم التانيئة أوله
وكسر الراء أي يدعي أن عينه رأف في المنام شيئا ما أو لاحدوا بن جيان والحالم من وجه آخر عن رواية
أن بشرى إلى جل على عينه فيقول لا يستلم في المنام شيئا **(قوله أو يقول)** بفتح التانيئة أوله وضم
القاف وسكون الواو وقد روي المستمل في بفتح المثناة والقاف وثقل الواو المفتوحة وفي الحديث تشديد
الكذب في هذه الأمور الثلاثة وهي الخبر عن الشيء أو آفة في المنام ولم يكن رادوا الادعاء على غيره الأب
والكذب على النبي صلى الله عليه وسلم فاما هذا الأخير فخدم البحث فيه في كتاب العلم وأما ما يتعلق بالنام
فبأن في التفسير وأما الادعاء فخدم قريبا فاجابته وتقدم بيان الحكمة في التشديد فيه والحكمة في التشديد
في الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم واضح فانه المحاضر عن الله فن كذب عليه كذب على الله عز وجل
وقد استند الشكر على من كذب على الله تعالى في قوله تعالى فمن أظلم ممن أتى على الله كذبا أو كذبا بآياته
فسوى بين من كذب عليه وبين الكافرون ول يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة
والآيات في ذلك متعددة وقد حمل بعض أهل الجهل بقوله تعالى ومن أظلم ممن أتى على الله كذبا البض
الناس بشيء وعلم جاف في بعض طرق الحديث من كذب على وأما النام فانه لما كان جزءا من الوحي كان الخبر
عنه عام يقع ككفر عن الله عام بلغة اليه أو لأن الله يرسل ما إلى رفاة في النام ما شاء فإذا أخبر عن ذلك
بالكذب يكون كذبا على الله وعلى الملك كاذب الذي يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم نسب إليه شرعا لم يقفه
والشرع غالبا عما تلقاه النبي صلى الله عليه وسلم على لسان الملك فيكون الكاذب في ذلك كاذبا على الله وعلى
الملك * الحديث الثالث حدث ابن عباس قدم وفد عبد القيس تقدم الكلام عليه في كتاب الإيعان وبأن
ما يتعلق بالآخرة منه في موضع أن شاء الله تعالى وقوله عن أبي جرة هو بالجيم وقوله آخركم بأربعه وأنها كم
عن أربعة في رواية الكشي هي بأربع في الموضعين والشيء إذا لم يذكر مجزئ يجوز تذكره وتأتي منه ومناسبة
هذا الحديث لترجمته من جهة أن جل العرب هدير بضع ومضر ولا خلاف في نسبتهم إلى اسمعيل والحديث
الرايع حديث ابن عمر في أن الفتنة من قبل المشرق وقد تقدم قريبا وبأن في شرحه في كتاب الفتنة أن شاء الله
تعالى ومناسبة لترجمته من جهة ذكر المشرق وكلهم من مضر وبيعة كاتفهم قريبا وفي بعض طرق هذا
الحديث والإيعان يمان فقيه إشارة إلى ذكر الأصول الثلاث فأتان لا خلاف أنهم من بني اسمعيل وأما
الخلاف في الثالث **(قوله بالاب ذكر أسلم وغفار ومن بة وجهته وأشجع)** هذه خمس قبائل كانت في
الحجازية في القوة والمكانة دون بني عامر بن صعصعة وبني تميم بن مر وغيرهما من القبائل فلما جاء الإسلام
كانوا أسرع دخولا فيه من أولئك فأنقلب الشرف إليهم بسبب ذلك فاما أسلم فقد تقدم ذكر نسبهم في
الباب الماضي وأما غفار فيكسر الفين المعجمة وتخفيف القاء وهم بنو غفار بن مليل وعم لا من مصر فإن
ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وسبق منهم إلى الإسلام أبو ذر الغفاري وآخره أنيس كسائي شرح
ذلك قريبا ورجع أبو ذر إلى قومه فأسلم كثير منهم وأما منة فضم الميم وفتح الزاي وسكون التانيئة

بعد هاتين وهو اسم امرأة عمرو بن أد بن طابخة بالموحدة ثم المجمة ابن الياس بن مضر وهى خزينة بنت
 كعب بن برة وهى أم أوس وعثمان ابني عمرو قوله هذين يقال لهم بنو خزينة والمزنيون ومن قدما
 الصعابة منهم عبد الله بن مغفل بن عبد بن المزي وعنه خزاعة بن عبد بن وياض بن هلال بن بنة قرة بن
 الياس وهذا جد القاضى الياس بن معاوية بن قرة وآخر بنو أمية بنهم بنو جهم بن زيد بن ليث بن
 أسود بن أسلم بنهم من الخلف بالمهمل والقاموزن الياس بن قضاة من مشهورى الصعابة منهم
 عقبة بن طاهر الجهم وغيره واختلف قضاة فالاكثر أنهم من جهم فخرج نعيم بن قحطان وقيل هم
 من ولد معد بن عدنان وأما أشجع فالمجمة والجهم وزن آخر وهم بنو أشجع بن ديث بن قحطان وياض بن
 الحنانية بعد ما ملتهما بن غطفان بن سعد بن قيس من مشهورى الصعابة منهم نعيم بن مسعود بن عامر
 ابن أنيس والحاصل أن هذه القبائل الخمسة من مضر أمية بنهم وغفار وأشجع قبائل الخلق وأما أسلم وجهم
 فعلى قولهم يرجعون إلى الذين ذكرنا في مقابلهم وهم بنو أسد وغطفان وهو وزن جمعهم من مضر بالافتاق
 وكانت منازل بني أسد بن خزاعة ظاهرة مكة حتى وقع بينهم وبين خزاعة قتيل فضالة بن عباد بن حمرارة
 الأسدي هلال بن أمية الخزاعي فتمت خزاعة فضالة صاحبها اقتضت الحرب بينهم فخرجت بنو أسد عن
 منازلهم فحالفوا غطفان فصار يقال للماخزين بالخلفان أسد وغطفان وتأخر من بني أسد آل جهم بن وياض
 فصاروا بني أمية قلما أسلم آل جهم وهاجر وأحوى أبو سفيان على دولهم بذلك الحلف ذلك
 عمرو بن شعبة في أخبار مكة ثم ذكر المصنف في الباب أربعة أحداث * الأول (قوله قريش والانصار)
 تقدم ذكر قريش وسيأتي ذكر الانصار في أوائل المبعة (قوله موالى) بتدديد الحنانية إضافة إلى
 النبي صلى الله عليه وسلم أي أنصارى وهذا هو المناسب إذا كان للمولى عدة معان ويرى بتخفيف
 الحنانية والمضاف محذوف أي موالى الله ورسوله ولعل عليه قوله ليس لهم مولى دون الله ورسوله وهذه
 فضيلة ظاهرة هؤلاء القبائل والمراد من آمن منهم والشرف يحصل لشيء إذا حصل لبعضه قبل أن يحصلوا
 بذلك لأنهم بادروا إلى الاسلام فلم يسبوا كسبي غيرهم وهذا إذا سلم حصل على الغالب وقيل المراد بهذا
 الخبر انتهى عن استراق قلوبهم أنهم لا يدخلون تحت الرق وهذا بعيد * الحديث الثاني حديث غفار غفر الله
 له (قوله حدثنا محمد بن غريب) هو بالمجمة والراء المكسرة مصغر (قوله أن عبد الله) هو ابن عمر (قوله
 غفار غفر الله له) هو لفظ خبر رآه القاموس محتمل أن يكون خبرا على بابهم يؤيده قوله في آخره وعصبة
 عصمت الله ورسوله وعصبة هربطن من بني سليم فسيكون إلى عصبة بمجملتين مصغرا بن خفاف بن
 المجمة وقام بن عتق ابن امرئ القيس بن بنة بنهم بالموحدة وسكون الهاء بعد ما ملتهما بن سليم واما قال
 فيهم صلى الله عليه وسلم ذلك لأنهم ما هدوه فقدروا كسبي في كتاب المغازي في غزوة بدر معونة وقد
 تقدمت طرق في الاستقامه حتى ابن التين ابن بني غفار كانوا يسرقون الحاج في الجاهلية قد عالم التي صلى
 الله عليه وسلم بعد أن أسلموا إلى المعنى عنهم ذلك العام ووقع في هذا الحديث من استعمال جناس الاشتغال
 ما يخلط السمع لسهولة وانساجمه وهو من الالتفات الطيفة (تنبيه) وقع هنا رواية كريمة
 وغير هابيا بن أخت القوم منهم وذكر كريمة حديث أنس في ذلك وهو عند أبي ذر قبل باب قصة الحبش
 وسيأتي وقع بعده أيضا عندهم باب قصة زمر وفيه حديث سلام أبي ذر وهو عند أبي ذر بعد باب قصة
 خزاعة وسيأتي شرح هذين البابين في مكانهما إن شاء الله تعالى * الحديث الثالث حديث أبي هريرة في ذلك
 (قوله حدثنا محمد) هو ابن سلام وقد قرأت مصطلقا قبله هو ابن سلام وقيل ابن يحيى الفهلي وهذا الثاني
 وهم طن الفهلي لم يولد عبد الوهاب الثقفي والصواب أنما ابن سلام كاتب عند أبي علي بن السكن في غير

عن سعد بن إبراهيم عن
 عبد الرحمن بن هريرة عن
 أبي هريرة رضي الله عنه
 قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم قريش والانصار
 وجهينة وخزينة وأسلم
 وغفار وأشجع موالى ليس
 لهم مولى دون الله ورسوله
 حدثني محمد بن غريب
 الزهرري حدثنا يعقوب بن
 إبراهيم عن أبيه عن صالح
 حدثنا نافع أن عبد الله
 أخبره أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال على المنبر
 غفار غفر الله له ما أسلم
 سالمها الله وعصبة عصمت
 الله ورسوله * حدثنا محمد
 أخبرنا عبد الوهاب الثقفي

قُطَانٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ ثُورٍ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي النَّثِثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقْرَأُ ٣٥٢ السَّاعَةَ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قُطَانٍ يَسُوقُ النَّاسَ بِصَافٍ (بَابُ مَا يَنْبَغِي مِنْ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ)

قُطَانٌ) تقدم القول فيه وهل هو من ذرية اسمعيل أم لا ولاي قُطَانٌ ينتهي أنساب أهل اليمن من حمير وكندة ومحمدان وغيرهم (قوله عن ثور بن زيد) هو الدليل المذني وأبو النثيث شيخه اسمه سالم (قوله لا تقرأ الساعه حتى يخرج رجل من قُطَانٍ) لم أقص على اسمه ولكن جزأ القُطَاني أن يكون جهجاه الذي وقع ذكره في مسلم من طريق آخرى عن أبي هريرة بلطف لا تذهب الأيام والليالي حتى يموت رجل يقال له جهجاه أخرجه عقب حديث القُطَاني (قوله يسوق الناس بصاف) هو كناية عن الملائشيه بالراعي وشبه الناس بالناس والفنم ونكتة التثنيه التصرف الذي يملكه الراعي في الفنم وهذا الحديث يدخل في علامات النبوة من جهة ما أخبر به صلى الله عليه وسلم قبل وقوعه ولم يقع بعد وقد روي نعم بن جاذب في الفتن من طريق أرطاة بن المنذر أحد التابعين من أهل الشام أن القُطَاني يخرج بعد المهدي ويسير على سيرة المهدي وأخرج أيضاً من طريق عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدقي عن أبيه عن جده مرفوعاً يكون بعد المهدي القُطَاني والذي يعنى بالحق ما هو دون هذا الثاني مع كونه مرفوعاً ضعيف الاستناد والأول مع كونه مرفوعاً أضعف أسناداً منه فإن ثبت ذلك فهو في زمن عيسى بن مريم لمّا تقدم أن عيسى عليه السلام إذا نزل يجد المهدي أسلم المسلمين وفي رواية أرطاة بن المنذر أن القُطَاني يعيش في المائتين من سنة واستشكل ذلك كيف يكون في زمن عيسى يسوق الناس بصاف والأمران ما هو ليس وبجواب يجوز أن يخبره عيسى بأنابته في أمور مهممة فامة وسيأتي من يدافع في كتاب الفتن أن شاء الله تعالى (قوله بآبائهم من دعوى الجاهلية) ينهي ضم آتوه ودعوى الجاهلية الاستغاثة عند أرادة الحرب كانوا يقولون يا آل فلان فيجتمعون فينصرون القاتل ولو كان ظالماً لفاء الإسلام بالنهي عن ذلك وكان المصنف أشار إلى ما ورد في بعض طرق جابر المذكور وهو ما أخرجه اسحق بن راهويه والحاكم في القوائد الإصهانية من طريق أبي الزبير عن جابر قال أقتل غلاماً من المهاجرين وغلماً من الأنصار قد كرا الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَدْعُوا الْجَاهِلِيَّةَ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلْيَنْصُرِ الرَّجُلُ أَخَاهُ ظَالِمًا أَوْ مُظْلَمًا فَإِنْ كَانَ ظَالِمًا فَلْيَنْصُرْ فَإِنَّهُ نَصْرٌ وَعَرَفْنَا مِنْ هَذَا أَنَّ الاستغاثة ليست حراماً وأما الحرام ما يترتب عليها من دعوى الجاهلية (قوله حدثنا محمد) كذا للجميع غير منسوب هو ابن سلام كاجزم به أبو نعيم في المستخرج وأبو علي الجاني ويؤيد ذلك ما وقع في الوصاية مثل هذه الطريق فندد لا كذا حدثنا محمد غير منسوب هو عند أبي خذ حدثنا محمد بن سلام (قوله غزونا) هذه الغزوة هي غزوة الربيع (قوله ناب معه) بثلاثة وموحدة أي اجتمع (قوله رجل لعاب) أي بطال وقيل كان يلعب بالحرب كاتصنع الحبشة وهذا الرجل هو جهجاه بن قيس الفخاري وكان أجبر عمر بن الخطاب والآنصارى هوسنان بنو ربيعة حليف بني سالم الخزرجي وسيأتي بيان ذلك في تفسير سورة المنافقين (قوله فكس) فتح الكاف والمهملتين أي ضرب به على دبره (قوله حتى دعاوا) كذا لا أكثر يسكون الواو بصيغة الجمع وفي بعض النسخ عن أبي ذر دعاوا بفتح العين والواو بصيغة التثنية والمشهور وفي هذا تداعياً بالاعضاض الواو كما نهى بها على أهلها الواو (قوله دعاها فاختبئ) أي دعوى الجاهلية وقيل الكعبة والأزل هو العتمد (قوله لا تقتل) بالنون وبالثمانية أيضاً (قوله هذا الحديث لعبد الله) اللام عني عن والتقدير قال عمر بن عبد الله الأشقر هذا الحديث وسيأتي بقبه شرح هذا الحديث في التفسير إن شاء الله تعالى (قوله وعن سفيان عن زيد) هو معطوف على قوله حدثنا سفيان عن الأعشى وهو موصول وليس بمعلق وقد تقدم في الجناز من رواية

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن يزيد أخبرنا ابن جريح قال أخبرني عمر بن دينار أن سمع جابر أروى الله عنه يقول غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد تاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل لعاب فكس أنصاراً فغضب الأنصارى غضباً شديداً حتى دعاوا وقال الأنصارى يا لآنصار وقال المهاجرون يا للمهاجرين فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى أهل الجاهلية ثم قال ما شأنهم فأنكر بكعة المهاجرون الأنصارى قال فقال النبي صلى الله عليه عليه وسلم وهو خاطبها خبيثة وقال لعبد الله بن أبي بن سؤل أقد تدعوا علينا الذين رجنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها يا بني الله فقال عمر لا تقتل يا بني الله هذا الحديث لعبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس أنه كان يقتل أصحابه حدثنا ثابت بن محمد حدثنا سفيان عن الأعشى عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضى الله عنه

أبي نعيم عن سفيان عن زيد ومن رواية عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش فكان أنه كان عند ثابت بن محمد عن سفيان عن شيخه وكان سمعه منه مرفوعاً حدث به فقتل عنه كذلك **(قوله باب قصة خزاعة)** اختلف في نسبهم مع الأخوان على أنهم من ولد عمرو بن لحي بالدم والمهمة مصغر وهو ابن حارثة ابن عمرو بن عامر بن ماء السماء وقد تقدم نسبه في أسلم وأسلم هو عم عمرو بن لحي ويقال إن اسم لحي ربيعة وقد صحف بعض الرواة فقال عمرو بن يحيى ووقع مثل ذلك في الجمع للحميدي والصواب بالدم وتشديد الياء آخره مصغر ووقع في حديث جابر عند مسلم آيت بأنها عمه عمرو بن مالك وفيه تفسير لكن أفاد أن كنية عمرو وأبائهما ويقال لخزاعة بنو كعب بنو كعب بن عمرو بن لحي قال ابن الكلبي لما تفرق أهل سبأ بسبب سيل العرم نزل بنو لحيان على ماء يقال له غسان فن أقام به منهم فهو غساني وانفجرت منهم بنو عمرو بن لحي عن قومهم قتلوا مكة وما حوله فلما سموا خزاعة وتفرقت أسائر الأزد وفي ذلك يقول حسان بن ثابت

ولما نزلنا بطن مر فنخزعت * خزاعة متافى جوع عرا

ووقع في حديث الباب أنه عمرو بن لحي بن قحط بن خندف وهذا يؤيد قول من يقول إن خزاعة من مضر وذلك أن خندف بكسر المعجمة وسكون التون وقع الدال بعدها فاء أمم امرأة الياس بن مضر واسمها ليلي بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة لقب بخندف لثباتها والخندفة الهرولة واشتهر بنوها بالنسبة إليهم لأن الياس لما مات خزن عليه خزنا شديداً بحيث هجرت أهلها ودارها وساحت في الأرض حتى مات فكان من رأى أولادها الصغار يقول من هؤلاء فيقال بنو خندف أشار إلى أنها ضيعهم وقصة بفتح القاف والميم بعدها مهمة خفيفة ويقال بكسر القاف وتشديد الميم وجع بعضهم بين القريتين أفعى نسبة خزاعة إلى اليمن وإلى مضر فزعم أن حارثة بن عمرو ولما مات قحط بن خندف كانت أمه مملأة بلحي فولده وهي عند حارثة فبناه فنسب إليه فطى هذا فهو من مضر بالولادة ومن اليمن بالتبني وذكر ابن الكلبي أن سبب قيام عمرو بن لحي بأمر الكعبة ومكة أن أمه فهيرة بنت عمرو بن الحارث بن مضاخ الجرهمي وكان أبوها أخت من ولئ أمهم مكة من جرهم فقام بأمر البيت سبطه عمرو بن لحي فصار ذلك في خزاعة بعد جرهم ووقع فيهم في ذلك حروب إلى أن اجتمع جرهم عن مكة ثم تولت خزاعة أمر البيت ثلثائة سنة إلى أن كان آخرهم يدعى أباغيثان يضم المعجمة وسكون الواو حدة بعدها معجمة أيضاً واسمها الهرش بمهمة ثم معجمة ابن حليل بمهمة وتلا من مصغرين بنسبة بفتح المهمة وسكون الواو حدة بعدها معجمة ثم جاء نسب ابن سلول بفتح المهمة وتلا من الأولى مضمومة ابن عمرو بن لحي وهو خال قصي بن كلاب أخو أمه حبي ضم المهمة وتشديد الواو حدة مع الإمالة وكان في عقله شيء فخذعه قصي فاستترى منه أمر البيت بأذواق من الأبل ويقال بزق خرزلب قصي حينئذ على أمر البيت وجع بطون بني فهر وحارب خزاعة حتى أخرجهم من مكة وفيه يقول الشاعر

أبوكم قصي كان يدعى جمعا * بجع الله القبائل من فهر

وشرع قصي لقرش الساقية والزادة فكان يصنع الطعام أيام منى والحياض للماء فطعم الجميع وبقيهم وهو الذي عمردار الندوة بمكة فلذا وقع لقرش شيء اجتماعها وعقد دونهما **(قوله عمرو بن لحي بن قحط)** ابن خندف أبو خزاعة أي هو أبو خزاعة ووقع في رواية أبي نعيم عن إسرائيل لمذا السند عند السماع على خزاعة بن قحط بن عمرو بن خندف وفيه تغيير بالتقديم والتأخير وعنده من طريق أبي أحمد الزبير عن إسرائيل عمرو أبو خزاعة بن قحط بن خندف وهذا يوافق الأول لكن بخندف لحي وأن يرب بن قحط

(باب قصة خزاعة)

حدثنا اسحق بن إبراهيم
حدثنا يحيى بن آدم أخبرنا
إسرائيل عن أبي حصين
عن أبي صالح عن أبي
هريرة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال عمرو بن لحي
ابن قحط بن خندف أبو
خزاعة حدثنا أبو الياس
أخبرنا شبيب عن الزهري
قال سمعت سعيد بن
المسيب قال البجيرة التي
يمنع دواها لمواغيت ولا
يحبها أحد من الناس
والسائبة التي كانوا
يسبون بها آلهم فلا
يحمل عليها شيء قال

وقال أبو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر بن لحي الخزاعي يجر قصبه في النار وكان أذل من سبب السوابب **في باب**
قصة أسلام أبي ذر الثفاري رضي الله عنه **حدثني** عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا المتني عن أبي جرة عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما بلغ أبا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لأخيه أركب إلى هذا الوادي فاعلم في علم هذا الرجل الذي
يزعم أنه نبي يا أبا جرة الخبر من السماء سمع من قوله ثماني فاطلق الأخ حتى قدمه وسمع من قوله ثم رجع إلى أبي ذر فقال له رأيت أنه يأمر
بالشر فقال عاشقيني مما أردت فتزود رجل شهفه فإمهاه حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتمس

أهرا ب عمر ولا عراب أبو خزاعة وأصولهم الأول ولهم ذكر أبو حسين هذا الحديث عن أبي صالح
مختصرا وأخرجهم مسلم من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه أنه من ولقبه رأيت عمر و بن حلي بن قفة
ابن خندف يجر قصبة في النار وأورد ابن اسحق في السيرة الكبرى عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي
صالح أنهم من هذا ولقبه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تم من الجنون رأيت عمر و بن حلي
يجر قصبة في النار لأنه أول من غير دين اسمعيل نصب الأوثان وسبب السابغ و بحر البحيرة و وصل
الوسيلة و حلي الحامي و وقع لنا جلوف المعرفة و عند ابن مردويه من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه
نصوه و للها كم من طريق محمد بن عمر و عن أبي سلمة عن أبي هريرة لكنه قال عمر و بن قفة نسبته إلى
جده و روى الطبراني من حديث ابن عباس رفته أول من غير دين إبراهيم عمر و بن حلي بن قفة بن
خندف أبو خزاعة و ذكر القفا كهي من طريق عكرمة بن عوف و مرسله قال المقداد يا رسول الله من عمرو
ابن حلي قال أبو هؤلاء الخ من خزاعة و ذكر ابن اسحق أن سبب عبادة عمر و بن حلي الأصنام أنه خرج
إلى الشام و بها يومئذ العالقي و هم يعبدون الأصنام فاستوهم و واحد منها جاء به إلى مكة فنصبه إلى
الكعبة و هو جبل و كان قبل ذلك في زمن جرهم قد غر و جل قال اساف باهراة يقال لها نائفة في الكعبة
فمنعها الله جل و علاجر بن فأخذ عمر و بن حلي نصبهما حول الكعبة فصار من طوف يتمسح بهما
يبدأ بأساف و يتيمم نائفة و ذكر محمد بن حبيب عن ابن الكلبي أن سبب ذلك أن عمر و بن حلي كان له تابع
من الجن يقال له أبو عمامة فأناله ليلة فقال أجب يا عمامة فقال لييل لمن تمامة فقال ادخل بلا ملامة فقال
أيت سيف جده تجدد له معدة فخذها ولا تهب و ادع إلى عبادتها فاجب قال فتوجه إلى جده فوجد الأصنام
التي كانت تعبد في زمن فوح و ادر يس و هي و ذو سواع و يعقوب و قنسر فحملها إلى مكة و دعا إلى
عبادتها فانتشرت بسبب ذلك عبادة الأصنام في العرب و سببها زيادة شرح ذلك في تفسير سورة فوح أن شاء
الله تعالى (قوله قوله في الرواية الأخرى عن أبي هريرة عمر و بن عامر الخزاعي) كذا وقع نسبه في حديث
ابن مسعود عند أحد أول من سبب السوابغ عبد الأصنام عمر و بن عامر أبو خزاعة و هذا مغاير
لما تقدم و كانه نسب إلى جده لاه عمر و بن حارثة بن عمر و بن عامر و هو مغاير لما تقدم من نسبة عمر و بن
حلي إلى مضر فان عامر هو ابن ماء السام بن سبأ و هو جد جده عمر و بن حلي عند من نسب به إلى اليمن
و يحتمل أن يكون نسب إليه بطريق النبي كأخيه قبل و سببها الكلام على الوسيلة و السائبة و غيرهما في
تفسير سورة المائدة أن شاء الله تعالى (قوله باب قصص اسلام أبي ذر الثقافري) هكذا في رواية أبي
ذر عن الجوى و حده و سقط الباقي و كانه أولى لأن هذا الترجمة تأتي بعد اسلام أبي بكر و سعد و غيرهم و وقع
لأن كثرها قصة زمر و وجهه بعلقها بقصة أبي ذر و وقع له من الاكتفاء بما زمر في المدة التي أقام فيها بمكة

التي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه وكره أن يسأل عنه حتى أدركه بعض الليل فرآه على عرف أنه غريب فلما رآه تبعه فلم يسأل واحدا منهما صاحبه عن شيء حتى أصبح ثم احتمل قربه وزاده إلى المسجد وظل ذلك اليوم ولا يراه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أمسى فعاد إلى مضجعه فربه على فقال أما قال بالرجل أن يعلم منزله فأخافه فذهب به معه لئلا يسأل واحدا منهما صاحبه عن شيء حتى إذا كان يوم الثالث فعاد على مثل ذلك فأخافهم معه ثم قال ألا تحذرنني ما الذي أقدمت على أن أعطيني عهدا وميثاقا لترشدني فقلت ففعل فأخبره قال فإنه حق وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أصبحت فاتبعني فاني إن رأيت شيئا أخاف عليك فتكأني أو يرق الماء فأن مضيت فاتبعني

حتى تدخل مدخلي ففعل فانطلق هضوه حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل معه فسمع من قوله
 وأسلم مكانه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمرى قال والذي نفسي بيده لا يخرجن من بين ظهرانيهم
 فخرج حتى أتى المسجد فتأدى بأعلى صوته أشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله ثم قام القوم فصر بوجه حتى أتى العباس
 فأكب عليه قالو يلكم السلم دما من انه من غفار وإن طريق نجارك الى الشام فأنقذ منهم ثم عاد من الغنث لها فصر بوجه وتواروا اليه
 فأكب العباس عليه

(فَصَحَّ زَمْرُهُمْ) حَدَّثَنَا زَيْدُ هَوَّابٍ أَنَّهُ زَمَّ قَالَ أَبُو قَتَيْبَةَ سَالِمُ بْنُ قَتَيْبَةَ حَدَّثَنِي مَتَّى بْنُ سَعِيدٍ الْقَصِيرُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَرْمَةَ قَالَ قَالَ تَابِتُ
 حَبِيبُ الْأَخْبَرِ كَرِيمُ إِسْلَامِي بْنُ فِرْقَالٍ فَلَمَّا بَلَغَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ وَكَتَبْتُ جُلَامًا مِنْ غِفَارٍ فَبَلَغَا أَنْ رَجَلًا خَدَّجَ عَمَّكَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ قَتَلْتَ لِأَخِي أَنْطَلِقَ
 إِلَى هَذَا الْجَلِّ كُلَّهُ وَأَنْتَ بَصِيرَةٌ فَأَنْطَلِقَ فَلَقِيَهُ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ مَا عَسَاكَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ جُلَامًا بِأَمْرِ الْحَبِيرِ وَيُنَبِّئُ عَنِ الشَّرْقِ قَتَلْتَ لَمْ
 تَشْفُ مِنِّي مِنَ الْخَبْرِ فَأَخَذْتُ بِرَأْسِهِ وَأَوْعَصْتُهُمْ أَقْبِلْتُ إِلَى مَكَّةَ فَجَعَلْتُ لِأَعْرَفِهِ أَكْرَهُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ وَأَسْرِبُ مِنْ مَازَنِهِمْ أَوْ كُنِّي الْمَسْجِدَ قَالَ
 فَرَى عَلَى قَالَ كَانَ الرَّجُلُ قَرِيبًا فَلَمْ يَخْلُفْ نِمَّ قَالَ فَأَنْطَلِقُ إِلَى الْمَنْزِلِ قَالَ فَأَخْلَقْتُ مَعَهُ لِأَسْأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ وَلَا أَخْبِرُهُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ خَدَّوْتُ
 إِلَى الْمَسْجِدِ لِأَسْأَلَ عَنْهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ يَخْبِرُنِي عَنْهُ شَيْءٌ قَالَ فَرَى عَلَى قَالَ أَمَا لَكَ بِرَجُلٍ يَعْرِفُ مَنَازِلَهُ بِعَدَلٍ قَتَلْتَ لِأَخِي أَنْطَلِقُ مَعِي قَالَ
 فَقَالَ مَا أَمْرُكَ وَمَا أَقْدَمَكَ هَذِهِ الْمَلَدَةَ قَالَ قَتَلْتُ هَذَا أَنْ كُتِبَ عَلَيَّ أَنْ تَحْتَزَنَ قَالَ فَأَخْبَرْتُ أَنَّهُ قَتَلْتُ بَلْغَا أَنَّهُ خَدَّجَ هَهُنَا رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ
 فَأَرْسَلْتُ أَخِي لِيَكَلِّمَهُ فَرَجَعَ وَلَمْ يَشْفُ مِنِّي مِنَ الْخَبْرِ فَأَوَدْتُ أَنْ أَلْقَاهُ فَقَالَ هَلْ أَمَانَةٌ لَكَ دَرَسْتُ هَذَا وَجِئْتُ إِلَيْهِ فَأَبْخِي أَدْخُلَ حَيْثُ أَدْخَلَ فَأَخْبَرْتُ
 أَنْ رَأَيْتُ أَحَدًا أَخْبَاهُ عَلَيْهِ قَتْلُ الْخَطِائِ كَأَنِّي أَصْلَمُ نَعْلِي وَأَمْضُ أَنْتَ قَتَيْتَ وَمَضَيْتَ ٣٥٥ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ وَدَخَلْتُ مَعَهُ عَلَى

وسأشعر ذلك في مكانه ان شاء الله تعالى ﴿قوله﴾ باب قصة زمر. وجهل العرب) كذا الا في نذر لغيره باب جهل العرب وهو اولي اذ لم يحرفي حديث الباب زمره ذكر واما الاسماعيلي فجمع هذه الاحاديث في ترجمة واحدة وهو متجه ﴿قوله﴾ قد خسر الذين قالوا اولادهم) أي بناتهم وسأني بيان ذلك في التفسير ان شاء الله تعالى ونؤخذ من هذه الآيطة ما يقتضيه الترجمة من قول ابن عباس اذا سرنا أن نعرف جهل العرب ﴿قوله﴾ باب من اتسب الى آباءه في الاسلام والجاهلية) أي جواز ذلك خلافا لمن كرهه مطلقا فان عمل الكرامة اذا اوردته على طريق المفاخرة والماشارة وقدرى اجدوا به على باسناد حسن من حديث أبي رجاء عنه رفعه من اتسب الى تسعة آباء كمارير يدهم عزاء وكرامة فهو عاشرهم في النار ﴿قوله﴾ وقال ابن عمر وابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الكريم ابن الكرم الخ) خذم حديث كل منهما موصولا في احاديث الانبياء ووجه دلالة الترجمة انه لما وقع من النبي صلى الله عليه وسلم نسبة يوسف عليه السلام الى آباءه كان دليلا على جواز ذلك لغيره في غيره ويكون ذلك مطا بقا لركن الترجمة الاول ﴿قوله﴾ وقال البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابن عبد المطلب) هو طرفة من حديث تقدم موصولا في الجاهل وهو في قصة غزوة تبوك ووجه الدلالة منه انه صلى الله عليه وسلم اتسب الى جده عبد المطلب فيكون مطا بقا لركن الترجمة الثاني ﴿قوله﴾ لما نزلت وانذر عشيرتاك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينادي يا بني فهر يا بني عدي يبطون قرش) في رواية الكشمهني يبطون باللام مثل الموحدون وناؤه لقبا لئلا من قرش قبل عشيرته الا الذين ليكر وانذار عشيرته ونحوه لقرش كلها في آقاربه ولان انذار العشيرة يقع بالطبع وانذار غيرهم يكون بطريق الاولى ﴿قوله﴾ وقال لنا قيسه الى آخره) هو موصول وليس معلق وقدره الاسماعيلي من وجه آخر عن قيسه ﴿قوله﴾ جعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم قبائل قبائل)

ومتجرهم ومجرمهم على غفارة فقلعواعني فلما أن أصبحت الغدس رحلت مثل ما قلت بالامس فقالوا قوموا الى هذا الصابي فصنع مثل ما صنع بالامس وأدركني العباس فأكبني وقال مثل مقالته بالامس قال فكان هذا أول اسلام أبي ذر ربه الله **باب قصة زفرهم وجهل العرب** حدثنا أبو العمان حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سرنا أن تعلم جهل العرب فاقر ما فوق الثلاثين ومائة في سورة الانعام ففسر الذين قلوا اولادهم سفها بغير علم ان قوله قد ضلوا وما كانوا مهتدين **باب من اتسب الى آباءه في الاسلام والجاهلية** وقال ابن عمر وأبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الله وقال البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم اننا بن عبدالمطلب الكريم ابن الكريم بن يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الله وقال البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم اننا بن عبدالمطلب **حدثنا عمر بن حفص** حدثنا أبي حدثنا الاعشى سليمان قال حدثنا عمر بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت اذ نزع ربنا الاقر بن جمل النبي صلى الله عليه وسلم نادى يا بني فخر يا بني عدلى يطون قر بش **حدثنا لناقيصة** أخبرنا سفيان عن جبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت اذ نزع ربنا الاقر بن جمل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم يا قائل قائل **حدثنا أبو البان** أخبرنا شبيب أخبرنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه

وسلم قال يابني عبدمناف اشتروا أنفسكم من الله يابني عبدالمطلب اشتروا أنفسكم من الله يابن الزبير بن العوام عمة رسول الله فاطمة بنت
عبدنضر يا أخاكم من الله لا مائة ٣٥٦ لكم من الله شيئا سلا من مائة مائتا (باب ابن أخت القوم منهم ومولى القوم منهم)

حدثنا سلمان بن حرب
حدثنا شعبة عن قتادة عن
أنس رضي الله عنه قال دعا
النبي صلى الله عليه وسلم
الانصار فقال هل فيكم
أحد من غيركم قالوا لا
ابن أخت لنا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابن
أخت القوم منهم (باب
قصة الحبش وقول النبي
صلى الله عليه وسلم يابني
أرودة) حدثنا يحيى بن
يكنى حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن هرو
عن عائشة أن أبا بكر رضي
الله عنه دخل عليها
وعندها جاريان في أيام
منى تدفان وتفرسان
والتي صلى الله عليه وسلم
منفش يشوبه فاتهرها
أبو بكر فكشف النبي
صلى الله عليه وسلم عن
وجهه فقال دعها يا أبا
بكر فانها أيام عيذ وتقت
الأيام أيام منى وقالت
عائشة رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم يسترني وأنا
أظن إلى الحبشة وهم
يلعبون في المسجد فزجرهم
عمر فقال النبي صلى الله
عليه وسلم دعهم أما يابني
أرودة يعني من الامن
(باب من أحب أن لا يلبس

قد فسرته الذي قبله وأنه كان يسمى رؤس القبائل كقوله يابني عدي وأوضح منه حديث أبي هريرة الذي
بعده حيث ناداهم طيبة بعد طيبة قال أن أتى إلى عمة صفية بنت عبدالمطلب وهي أم الزبير بن العوا
والى ابنته فاطمة عليها السلام وسأني شرح ذلك مسوطاني فخير سورة الشعراء وهذه القصة أن كانت
وقعت في صدر الاسلام بمكة فقام بها ابن عباس لانه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ولا أبو هريرة لانه انا
أسلم بالمدينة وفي دعاء فاطمة يومئذ أيضا تخفى تاريخه لانه كانت حينئذ صغيرة وأمرها عمة وان كان
أبو هريرة حضرها فلا يناسب الترجمة لانه انا أسلم بعد الهجرة عدة والذي يظهر أن ذلك وقع حين مرت
في صدر الاسلام ودولة ابن عباس وأبو هريرة لهما من مرسل الصحابة وهذا هو الموافق للترجمة من جهة
دخولها في مبتدأ السيرة النبوية وبذلك تلتصق من أن أباالباب كان حاضر ذلك وهو مات في أيام بدر
وحرة بعد ذلك حيث يمكن أن ندعى فيها فاطمة عليها السلام أو يحضر ذلك أبو هريرة أو ابن عباس
(قوله يابني أخت القوم منهم ومولى القوم منهم) أي فيا يرجع إلى المناظرة والتعاون وتحوز ذلك
وأما النسبة إلى الميراث فيه نزاع كليا في بطنه في كتاب القرائض (قوله الابن أختنا) هو النعمان بن
مفرون المزني كما أخرجه أحد من طريق شعبة عن معاوية بن قرة في حديث أنس هذا ووقع ذلك في قصة
أخرى كما أخرجه الطبراني من حديث عتبة بن غزوان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم القريش هل فيكم
من ابليس منكم قالوا لا إلا ابن أختنا عتبة بن غزوان فقال ابن أخت القوم منهم وله من حديث عمر و بن
عوف أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيته قال ادخلوا علي ولا تدخل علي الأقرشي فقال هل معكم أحد
فترككم قالوا معنا ابن الاخت والمولى قال حليف القوم منهم ومولى القوم منهم وأخرج أحد نحوه من حديث
أبي موسى والطبراني نحوه من حديث أبي سعيد (تنبيه) لم يذكر المصنف حديث مولى القوم منهم
مع ذكره في الترجمة فزعم بعضهم أنه لم يضع له حديث على شرطه فأشار إليه وقعه نظر لانه قد أورد في
القرائض من حديث أنس ولفظه مولى القوم من أنفسهم والمراد بالمولى هنا العلق ففتح المنة أو الحليف
وأما المولى من أعلى فلا يراد هنا وسأني في غزوة حنين يابن سبب حديث الباب ووقع في حديث أبي هريرة
عند ابنه مضمون الترجمة وزيادة عليها لفظ مولى القوم منهم وحليف القوم منهم وابن أخت القوم منهم
(قوله باب قصة الحبش وقول النبي صلى الله عليه وسلم يابني أرودة) هو فتح الهجرة وسكون الزامو كسر
الفاء اسم بلطهم وقيل معنى أرودة الأمة وقد تقدم شيء من ذلك في أبواب العيدين والحبش هم الحبشة
يقال انهم من ولد عيسى بن كوش بن حام بن نوح وهم مجاورون لاهل اليمن يقطع بينهم البحر وقد غلبوا
على اليمن قبل الاسلام وملكوها وغزا أبرهة من ملوكهم الكعبة ومعه القليل وقد ذكر ابن اسحق
قصته مطولة وأخرجها الحاكم في المستدرج من طريق قابوس بن أي بن ظبيان عن أبيه عن ابن عباس ملخصة
والى هذا القدر أشار المصنف بذكرهم في مقدمة السيرة النبوية فواستدل قوم من الصوفية بتعديت الباب
على جواز الرقص وسماع آلات الملاهي وطعن فيه الجمهور وباختلاف المفسدين فان لعب الحبشة بحرامهم
كان للتمرين على الحرب فلا يصح بالرقص في اللهو والله أعلم (قوله باب من أحب أن لا يلبس نسيه)
هو بضم أول يسبو المراد بالنسب الأصل والسبب التمس والمراعاة لأنتم أهل نسيه (قوله حدثنا عتبة)
هو ابن سليمان وهشام هو ابن عروة (قوله استأذن حسان بن ثابت) أي ابن المنذر بن عمرو بن حرام
الانصارى ألتز وجي سبب هذا الاستئذان ميين عندهم سلم من طريق أبي سلمة عن عائشة قالت قال

نسيه حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا عتبة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن
حسان بن ثابت النبي صلى الله عليه وسلم في حياء المشركين قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اهجوا المشركين فانه أشد عليهم من رشق النبل فأرسل الى ابن رواحة فقال
اهجهم فهجاهم فظيرض فأرسل الى كعب بن مالك ثم أرسل الى حسان فقال قد آن لكم أن ترسلوا الى هذا
الاسد الضارب بذنبه ثم أدلع لسانه فجعل يحركه ثم قال واللهى مثلنا الحق لأفرينهم بساقي فرى الأدم قال
لا تعجل وروى أحمد من حديث كعب بن مالك قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اهجوا المشركين
بالشعر فإن المؤمن يجاهد بنفسه وماله واللهى نفس مجديده فأجمعوا تنصعوا منهم بالنبل وروى أحمد والبخاري
من حديث عمار بن ياسر قال لما هجونا المشركين قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا لهم يا قريون
لكم **(قوله كيف ينسب فيهم)** أى كيف تهجوهم بشاعر اجتاعى معهم فى نسب واحد وفى هذا الإشارة الى
أن معظم طرق الهجو العن بالاتباء **(قوله لا سئل منهم)** أى لا خلص نسبك من نسبهم بحيث يختص
الهجو بهم دونك وفى رواية أى سلمة المذكور فقال أنت أليكر فانه أعلم قريش بناسها حتى يخلص لك
نسبى فانه حسان ثم هرجع فقال قد غضى نسبك **(قوله كاسل الشجرة من العجين)** أشار بذلك الى أن
الشجرة اذا أخرجت من العجين لا يتعلق بها منه شئ نعمتها يتلف ما اذا سلت من العسل مثلاً فانها قد
يتعلق بها منه شئ وأما اذا سلت من الخبز فانها قد تنقطع قبل أن تخلص **(قوله وعن أبيه)** هو مرسول بالاسناد
المذكور الى عروة وليس يعلق وقد أخرج المصنف فى الادب عن محمد بن سلام عن عبيدة بن الاسناد
فقال فيه وعن هشام عن أبيه قد كرا يا ذكوك ذلك أخرجته فى الادب المفرد **(قوله كان ينافع)** بكسر القاء
بعد هاء هملية ومعناه يدافع أو يراى قال الكشميهنى فى رواية أى ذرغته فحقت الهابة اذا رجت صواغرها
وتقع به باله يجب اذا تناوله من بعدد أو أصل النفع بالمهملة الضرب وقيل للطاء فتح كان المعلى يضرب
السائل به ووقع فى رواية أى سلمة المذكور وقالت عائشة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لسان
ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما ناخعت عن الله رسوله قالت وسمعت يقول هجاهم - ان فتنى وأنتى
وقد تقدم فى أوائل الصلاة ما يدل على أن المراد بروح القدس جبريل عليه السلام وبأن الكلام على
الشعر وأحكامه فى كتاب الادب ان شاء الله تعالى * **(قوله يا معاينى)** أسماء رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقوله عز وجل محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار وقوله من جدى اسمه أحمد) كانه
يشير الى أن هذين الاسمين أشهر أسمائه وأشهرهما محمد وقد تكرر فى القرآن وأما أحمد فذكره حكاية
عن قول عيسى عليه السلام فأما محمد فن باب الفعل للمبالغة وأما أحمد فن باب التفضيل وقيل سمى أحمد
لانه علم منقول من صفة وهى أفضل التفضيل ومعناه أحمد الحامدين وسبب ذلك ما ثبت فى الصحيح أنه وضع
عليه فى المقام المحمود معامد لم يفتح به على أحد قبله وقيل الايداء جادون وهو أحمدهم أى أكثرهم جداً
أو أعظمهم فى صفة الجود وأما محمد فهو منقول من صفة الجود أيضاً وهو بمعنى محمود ومعنى المبالغة وقد
أخرج المصنف فى التاريخ الصغير من طريق علي بن يزيد قال كان أبو طالب يقول
وشق له من اسمه ليحمله * فتداول العرش محمود وهذا أحمد
والحمد الذى جدره بدمرة كالممدوح قال الاعشى

اليدى أبيت اللعن كان وجيها * الى الماحد القرم الجواد الحمد

أى الذى جدره بدمرة أو الذى تكاملت فيه الخصال الحمودة قال عياض كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم أحمد قبل أن يكون محمداً كما وقع فى الوجوه لان تسميته أحمد وقعت فى الكتب السابقة وتسميته محمداً
وقعت فى القرآن العظيم وذلك أنه جدر به قبل أن يحمده الناس وكذلك فى الآثار تحمده بدمرة فيشغفه
فيحمده الناس وقد خص سورة الجود بلوا الحمد بالمقام المحمود وشعره الحمد بعد لا كل و بعد الشرب

كيف ينسب فيهم فقال
حسان لا سئل منهم كما
نسل الشجرة من العجين
وعن أبيه قال ذهبت أسب
حسان عند عائشة فقالت
لا تنسبه فانه كان ينافع عن
النبي صلى الله عليه وسلم
باب معاينى أسماء رسول
الله صلى الله عليه وسلم
وقوله عز وجل محمد رسول
الله الذين معه أشداء
على الكفار وقوله من
جدى اسمه أحمد
خذتنا إبراهيم بن المنذر
قال حدثنى عن غن مالك
عن ابن شهاب

في أهل الكوفة وذو كرو عبدان المروزيان محمد بن أبيجة بن الحلاج أول من تسمى في الجاهلية بمحمد
وكانه تلقى ذلك من قصة تبغ لمأحضر المدينة وخرج إليه أبيجة المذكور وهو والحدباء الذي كان عندهم
يترقب أخباره الخبران هذا بلديني بحث يسمى محمد بأفسى ابنه بمحمد وذو كرو البلاذري منهم محمد بن حبة
ابن أبيجة فلا أدري أحما واحدا نسب مرة إلى جده أم هما اتان ومنهم محمد بن البراء البكري ذو كره ابن
حبيب وضبط البلاذري أباه فقال محمد بن برقيشيد الزاه ليس بعدها ألف ابن طريف بن عتارة بن عامر
ابن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة فلهذا نسبوه أيضا العتوراي وغفل ابن حبة فعدهم محمد بن
عتوراة وهو هو نسب بلده الأعلى ومنهم محمد بن البعده الأزدي ذو كره المفتح البصري في كتاب المعتمد
ومحمد بن خولي الهمداني ذو كره ابن دريد ومنهم محمد بن حرمات بن مالك البصري ذو كره أبو موسى في
الذيل ومنهم محمد بن حمران بن أبي حمران واسمه ربيعة بن مالك الجعفي المعروف بالشير ذو كره
المروزي قال هو أحد من سمي بمحمد في الجاهلية وله قصة مع امرئ القيس ومنهم محمد بن خزاعي بن
علقمة بن حراة السلمي من بني ذكوان ذو كره ابن سعد بن علي بن محمد بن سلمة بن الفضل بن محمد
ابن اسحق قال سمي محمد بن خزاعي طمعا في النبوة وذكر الطبري أن أبا هذا الحبشي فوجه وامره أن
يفر ويبي كنانة فقتلوه فكان ذلك من أسباب قصة القيل وذو كره محمد بن أحمد بن سليمان الحروري في كتاب
الدلائل فيمن تسمى بمحمد في الجاهلية وذو كره ابن سعد لانيه قيس بن خزاعي ذو كره من آيات يقول فيها
فذلكم فدا التاج منا محمد * روايته في حومة الموت تحقيق

وأنا الماسي الذي يحعو
الله الكفر وأنا الحاضر
الذي يحضر الناس ضلي
قدي

ومنهم محمد بن عمرو بن مغفل بضم أوله وسكون المعجمة وكسر الفاء ثم لام وهو والذهب محمد بن
مصغر وهو على شرط المذكورين فان أولاده محبة ومات هو في الجاهلية ومنهم محمد بن الحرث بن شدج
ابن حو بص ذو كره أبو حاتم السجستاني في كتاب المعمرين وذو كره قصة مع عمر وقال انه أحد من سمي
في الجاهلية بمحمد ومنهم محمد القمي ومحمد الأسدي ذو كره ابن سعد لم ينسبهما أكثر من ذلك فعرف
بهم ذوا جه الدعي الحصري الذي ذو كره السهلي وكذا الذي ذو كره القاضي وعجب من السهلي كيف لم يقف
على ما ذو كره عباس مع كونه كان قبله وقد قصر ولنا من أسماهم قدرا الذي ذو كره القاضي مرتين بل ثلاث
مرار فانه ذكر في السنة الذين جزمهم محمد بن مسلمة وهو غلط فامول بعد ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم
بعده ففضل له حجة وقد نطس لنا خمسة عشر والله المستعان (قوله وأنا الماسي الذي يحعو الله في الكفر)
قيل المراد بالذي ذلك من جزيرة العرب وفيه قطراناه وقع في رواية عقيل ومعمر يحعو في الله الكفرة ويحباب
بأن المراد بالذي الكفر بإزالة الله وأما قدي بجزيرة العرب بلان الكفر ما يحعو من جميع البلاد وقيل انه
يحول على الأغلب أو انه يسمي بسببه أولا فأولا إلى ان يضمحل في زمن عيسى بن مريم فانه يرفع الجزية
ولا يقبل الا الاسلام وتعقب بأن الساعة لا تقوم الا على شرار الناس ويحباب يجوز أن يرتد بعضهم بعد
موت عيسى وترسل الرجح فتفيض روح كل مؤمن ومؤمنة فحينئذ تلاقي الاشرار وفي رواية نافع بن
جبير وأنا الماسي فان الله يحعو به سيا من اتبعه وهذا يشبه أن يكون من قول الراوي (قوله وأنا الحاضر
الذي يحضر الناس على قدي) أي على أن يرى أي أنه يحضر قبل الناس وهو موافق لقوله في الرواية الأخرى
يحضر الناس على عقي ويحتمل أن يكون المراد بالقدم الزمان أي وقت قايى على قدي يظهر وعلامات
الحشر إشارة إلى أنه ليس بعده نبي ولا شريعة واستكمل التفسير بأنه قضى بأنه محشور فكيف يفسره
حشر وهو اسم فاعل واجب بأن استناد الفعل إلى القاعل إضافة والأضافة تصح بإدنى ملازمة ظمنا كل
لامة بعد أمته لانه لا نبي بعده نسب الحشر إليه لانه يقع عقبه ويحتمل أن يكون معناه أنه أول من يحشر

كما في الحديث الآخر أنا أول من تشق عنه الأرض وقيل معنى القدم السب وقيل المراد على مشاهدتي
 قائمًا شاهدًا على الأمم ووقع في رواية نافع بن جبير وأنا حشر يستمع الساعة وهو يرج الأزل
(قوله) قوله على عقيب بكر الموحدة مخففا على الأفراد وبعضهم بالتشديد على التثنية والموحدة
 مفتوحة **(قوله)** وأنا العاقب زاد يونس بن يزيد في رواية عن الزهري الذي ليس بعده نبي وقد سماه
 الله قارحًا قال البيهقي في الدلائل قوله وقد سماه الله الخ مدرج من قول الزهري (قلت) وهو كذلك
 وكأنه أشار إلى ما في آخر سورة براءة وأما قوله الذي ليس بعده نبي فظاهره الإخراج أيضا لكن وقع في رواية
 سفيان بن عيينة عند الترمذي وغيره بلفظ الذي ليس جدي نبي ووقع في رواية نافع بن جبير فانه عقب
 الأنبياء وهو محتمل للرفع والقصر ومما وقع من أسمائه في القرآن بالاختلاف الشاهد المبشر النذير المبين
 الداعي إلى الله السراج المنير وفيه أيضا المذكر والرحمة والعبرة والهادي والشهد والأمين والمزمل
 والمذكر وتقدم في حديث عبد الله بن عمر وابن العاص المنوف ومن أسمائه المشهورة المختار والمصطفى
 والشفيع المشفع والصادق المصدق وغير ذلك قال ابن دحية في تصنيفه مفرد في الأسماء النبوية قال
 بعضهم أسماء النبي صلى الله عليه وسلم عدد أسماء الله الحسنى تسعة وتسعون اسمًا قال ولو بحث عنها باحث
 لبغت ثلثمائة اسم وذكر في تصنيفه المذكور وأما كتبها من القرآن والأخبار وضبط ألفاظها وشرح معانيها
 واستطرد كعادته إلى قوائم كثيرة وغالب الأسماء التي ذكرها وصفها النبي صلى الله عليه وسلم ولم ير ذلك كثير
 منها على سبيل التسمية مثل هذه اللبنة ففتح اللام وكسر الموحدة ثم التزيت في أسمائه الحديث المذكور
 في الباب بعده في القصر الذي من ذهب فضة الموضوع لبنة قال فكنت أنا اللبنة كذا وقع في حديث أبي
 هريرة وفي حديث جابر موضع اللبنة وهو المراد وقل ابن العربي في شرح الترمذي عن بعض الصوفية
 أن الله ألف اسم ورسوله ألف اسم وقيل الحكمة في الاختصار على خمسة المذكور في هذا الحديث أنها أشهر
 من غيرها وهو موجود في الكتب القديمة وبين الأمم السابقة **(قوله)** الحديث الثاني (قوله) سفيان) هو ابن
 عيينة **(قوله)** من أبي الزناد في رواية حدثنا أبو الزناد (قوله) الامعجبون) في رواية عبد الرحمن بن أبي
 الزناد عن أبيه عند المصنف في الآثار يخرج عن أبيه أنه نظر وأعلمه طريق محمد بن حجلان عن أبيه عن أبي
 هريرة بلفظ أتم رواه كعب بن القيس سواء **(قوله)** بشتمون مذمما) كان الكفار من قريش من شدة
 كراهتهم في النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمونه باسمه الدال على المدح فيعدلون إلى ضده فيقولون مذم
 وإذا ذكره يسمونه بألفاظ أخرى أفضل الله بغيره ومذم ليس هو اسمه ولا يعرف به فكان الذي يسمونه في ذلك
 مصر وفا إلى غيره قال ابن التين استدلل بهذا الحديث من أسقط حد القذف باللعن يرضوهم إلا كثر خلافا
 لما حكى وأجاب بأنه لم يرض في الحديث أنه لا يرض عليهم في ذلك بل الواقع أنهم عوقبوا على ذلك بالقتل وغيره
 انتهى والتعقيب أنه لا وجه في ذلك أنباء الله أعلم واستنبط منه الساقى أن من تكلم بكلام منافي
 لمعنى الملائق وطلق الفرفة وقصده بالطلاق لا يرضى عنه كمن قال لا وجه على وقصده بالطلاق فأنها لا تطلق لأن
 الأصل لا يصلح أن يفسر به الطلاق بوجه من الوجوه كأن مذمما لا يمكن أن يفسر به محمد عليه أفضل
 الصلاة والسلام بوجه من الوجوه **(قوله)** باب خاتم النبيين أي أن المراد بالخاتم في أسمائه أنه خاتم
 النبيين وماح بما وقع في القرآن وأشار إلى ما أخرجه في الآثار من حديث العرباض بن سارية رفعه إلى عبد
 الله خاتم النبيين وأن آدم لنجدل في طينته الحديث وأخرجه أيضا أحمد ومحمد بن حبان والحاكم
 وأورد في حديث أبي هريرة وجابر ومعناهما واحد وساق أبي هريرة أتم ووقع في آخر حديث جابر عند
 الأسعالي من طريق عفان عن سليمان بن حبان فأما موضع اللبنة جئت فغفمت الأنبياء **(قوله)** مثلي ومثلي

وأنا العاقب • حدثنا
 علي بن عبد الله حدثنا
 سفيان عن أبي الزناد عن
 الأهرج عن أبي هريرة
 رضى الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ألا تعجبون كيف
 يصرف الله عنى شتم
 قريش ولعنهم يشتمون
 مذمما ويلعنون مذمما
 وأنا محمد
**(باب خاتم النبيين صلى
 الله عليه وسلم)**

حدثنا محمد بن سنان حدثنا
 سليم حدثنا سعيد بن ميناء
 عن جابر بن عبد الله
 رضى الله عنهما قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم
 مثلي ومثلي

الانبياء رجل بنى داراً فاكلها واحسنها الاموضع لبنة فبصل الناس يشكونه او يعجبون ويحرون لولا موضع البنة * حدثنا حفيص بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة ٣٦١ رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثلي

ومثل الانبياء من قبلى كل رجل بنى بيتاً فاحسنه واجله الا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه البنة قال فانا البنة وانا اخاتم النبيين * باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم توفى وهو ابن ثلاث وستين * وقال ابن شهاب واخبرني سعيد بن المسيب انه

* باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا شخص بن عمر حدثنا شعبة عن جيد عن اس رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه صلى الله عليه وسلم فقال سموا باسمي ولا تكتبوا بكنيتي * حدثنا محمد بن كثير حدثنا شعبة

الانبياء كرجل بنى داراً قبل المشبه به واحد والمشبه جاعة فكيف صح التشبيه وجوابه انه جعل الانبياء كرجل واحد لانه لا يتم ما اراد من التشبيه الا باعتبار الكل وكذلك الدار لانه لا يجتمع البنيان ويحتمل ان يكون من التشبيه التمثلي وهو ان يوجد وصف من اوصاف المشبه وشبهه به من احوال المشبه به فكأنه شبه الانبياء ما بنوا به من ارشاد الناس بيت است قواعده ورفع بنيانه ونبي منه موضع به يتم صلاح ذلك البيت وزعم ابن العربي ان البنية المشار اليها كانت في اس الدار المذكور وانها لولا وضعها لا تقصت تلك الدار قال وجه ذاتهم المراد من التشبيه المذكور انتهى وهذا ان كان متغولاً فهو حسن والا فليس بلازم نعم ظاهر السياق ان تكون البنية في مكان يظهر عدم التكافؤ في الدار بقدها وقدره في روابه عمام عند مسلم الاموضع لبنة من زاوية من زواياها فيظهر ان المراد انها مكملة تحسنة والاستلزام ان يكون الامر بدونها كان ناقصاً وليس كذلك فان شريعة كل نبي بالنسبة اليه كاملة فطاردنا هذا النظر الى الاكل بالنسبة الى الشريعة المحمدية مع ماضى من الشرائع الكاملة (قوله لولا موضع البنة) بفتح اللام وكسر الموحدة بعدها نون وبكسر اللام وسكون الموحدة ايضاً هي القطعة من الطين تعجن وتجبل وتعد لبناء ويقال لها ما لم تحرق لبنة فاذا احرقت فهي آجرة وقوله موضع البنة بالرفع على انه مبتدأ وخبره محذوف اي لولا موضع البنة وهضم النقص لكان بناء الدار اكملًا ويحتمل ان يكون لولا تخصيصية وفعلها محذوف تقديره لولا اكل موضع البنة وقدره روابه عمام عند احد الا وضعت ههنا لبنة قيمت بنيانك وفي الحديث ضرب الامثال للتقريب الى الفهم وقضى النبي صلى الله عليه وسلم على سائر النبيين وان الله ختم به المرسلين واكمل به شرائع الدين * (قوله باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم) كذا وقت هذه الترجمة عند ابي ذر وسقطت من روابه النسب ولم يذكرها الاسماعيلي وفي ثبوتهما نظر فان محلفي آخر المغازي كلساني والذي ينهز ان المصنف قصد ايراد حديث عائشة ههنا بان مقدار عمر النبي صلى الله عليه وسلم فقط لا خصوص زمن وفاته واوردته في الاسماء اشارة الى ان من جملة صفاته عند اهل الكتاب ان مدته عمره القدر الذي عاشه وسبأ في نقل الخلاف في مقداره في آخر المغازي ان شاء الله تعالى (قوله قال ابن شهاب واخبرني سعيد بن المسيب مثله) اي مثل ما أخبره وعن عائشة وقول ابن شهاب موصول بالاسناد المذكور وقد أخرجه الاسماعيلي عن طريق موسى بن عبيدة عن ابن شهاب بالاسنادين مع امفراف وهو من مرسل سعيد بن المسيب ويحتمل ان يكون سعيد ايضاً سمعه من عائشة رضى الله عنها * (قوله باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم) الكنية بضم الكاف وسكون النون مأخوذة من الكنية تقول كتبت عن الامر بكذا اذا ذكرته بغير ما يستدل به عليه صريحاً وقد اشتهرت الكنى العرب حتى بما غلبت على الاسماء كابي طالب وابي لهب وغيرها وقد يكون للواحد كنية واحدة كما ترو وقد يشتهر باسمه وكنيته جميعاً فلا سم والكنية واللقب يجمعها العلم فحينئذ تغاير بان القبيح اشعر عدح او ذم والكنية ما صدرت باب او ام وما عدا ذلك فهو اسم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكنى ابا القاسم بولده القاسم وكان اكبر اولاده واختلف هل مات قبل البعثة او بعده وقوله ابراهيم في المدينة من مارية ومضى شيء من امره في الجنائز وفي حديث اس بن جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم السلام علياً يا ابراهيم واورد المصنف في الباب ثلاثة احاديث * احدها حديث اس اوردته مختصراً وقد مضى في البيوع بأنهم متوفيه ان الرجل قال له لم اعلم

٤٦ - قم الباري - سادس * عن منصور عن سالم عن جابر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكتبوا بكنيتي * حدثنا علي بن عبد الله حدثنا شفيان عن ايوب عن ابن سيرين قال سمعت ابا هريرة يقول قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتبوا بكنيتي

وحديثهم عن التكي بكنيته * ثانيا حديث جابر وسالم الراوي عنه هو ابن الجعد وأورده أيضا مختصرا
وقدم في الخس بآثم منه أيضا وقوله في آثره حديثنا محمد بن كثير حدثنا شعبة كذا لاكثر وفقر واية
أي على بن السكن سفيان بدل شعبة ومال الجاني إلى ترجيح الأكثر فلما أخرجه من طريق شعبة عن
منصور * ثالثها حديث أبي هريرة * قوله قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم كذا وقع في هذه الطريق وهو
لطيف وتقدم في العلم بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اختلف في جواز التكي بكنيته صلى الله
عليه وسلم فظهر عن الشافعي المنع على ظاهر هذه الأحاديث وقيل يخص ذلك بمنه وقيل بمن تسمى
باسمه وسياق بسط فلفظ توجيه هذه المذاهب في كلب الأدب ان شاء الله تعالى ﴿ قوله باب ﴾ كذا لاكثر
غير ترجمه كما في خبر أبي يزيد من رواية القاسم عنه وذكر عنه كذا في التزيين به الاسماعيل وشبهه
بعضهم إلى الباب الذي قبله ولا يظهر مناسبة له ولا صلح أن يكون فضلا من الذي قبله بل هو طرف من
الحديث الذي قبله ولعل هذا من تصرف الراوي ونحوه وجه بعض شيوينا بأنه أشار إلى ان النبي صلى الله
عليه وسلم وان كان ذاهبا ومكية لكن لا ينبغي أن يتأذى بشئ منهما بل يقال لهما رسول الله كانا غيبته خالة
السائل أنت به إليه ولا ينبغي تكلفه ﴿ قوله جلدا ﴾ فتح الجهم وسكون اللام أي قويا صابلا ﴿ قوله ابن
أربع وتسعين ﴾ يشعر بأنه أربعة وتسعين وتسعين لانه كان له يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين كما
ثبت من حديثه فقيه رد لقول الواقدي انه مات سنة ست وتسعين وهو أشبه قال ابن أبي داود وهو آخر من مات من الصحابة
بالمدينة وقال غيره بل محمود بن الربيع وقيل بل محمود بن لبيد فانه مات سنة سبع وتسعين ﴿ قوله باب خاتم
النبو ﴾ أي صفته وهو الذي كان بين كني النبي صلى الله عليه وسلم وكان من علاماته التي كان أهل الكتاب
يعرفونه بها وادعى عباس هنا أن الخاتم هو أشرق الملكين لما بين كنيته ونفيه النووي قال هذا باطل
لان الشق إنما كان في صدره وبطنه وكذا قال القرطبي وأما ما كان خطأ وانحما من صدره إلى مرقا بطنه
كما في الصحيحين قال ولم يثبت قط أنه بلغ بالشق حتى قد من وراء ظهره ولو ثبت لزم عليه أن يكون مستطيلا
من بين كنيته إلى طفته لانه الذي بمحاذاة الصدر من سمت إلى مرقا بطنه قال هذه غفلة من هذا الاسم
ولعل ذلك وقع من بعض نسخ كما به فانه لم يسمع عليه فيما علمت كذا قال وقد وقت على مستند القاضي وهو
حديث عتبة بن عبد السلمي الذي أخرجه أحد الطبراني وغيرهما عنه أنه سأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف كان بدء أمره فذكر القصة في ارتضاعه في بني سعد وفيه ان الملكين لما شفا صدره قال أحدهما
للاخر خطه فخطاه وختم عليه بخاتم النبوة انتهى فلما ثبت ان خاتم النبوة كان بين كنيته وحمل ذلك عباس
على أن الشق لما وقع في صدره تم خط حتى التأم كما كان ووقع الختم بين كنيته كان ذلك أثر الشق وفهم النووي
وغيره منه أن قوله بين كنيته متعلق بالشق وليس كذلك بل هو متعلق بأثر الختم وبؤيده ما وقع في حديث
شداد بن أوس عند أبي يعلى والله لا لاي نعم ان الملكين لما أخرج قلبه وغسله ثم أعاده ختم عليه بخاتم في يده
من نور فاختلا نور أولئك نور النبوة والحكمة فيحتمل أن يكون ظهر من وراء ظهره عند كنيته الأسر
لان القلبين تلتا بالجهة وفي حديث عائشة عند أبي داود الطيالسي والحرث بن أبي أسامة واللائل لابي نعم
أيضا ان جبرئيل وميكائيل لما رآياه عنده المبعث خط جبريل فسلطت على حلاوة القفا ثم شق عن فلي
فاستخرج منه غسلة في طست من ذهب بماء زمزم ثم أعاده مكانه ثم لأمه ثم ألقاني وختم في ظهره حتى
وجدت من الخاتم في ظهري وقال أقر الحديث هذا مستند القاضي فيأذ كره وليس باطل ومتفق على هذه
الاحاديث أن الخاتم لم يكن موجودا حين ولادته فقيه تحقير على من زعم أنه ولده وهو قول نعله أبو القاسم

﴿ باب ﴾

حدثنا اسحق بن ابراهيم
أن جبرئيل الفضل بن موسى
عن الجعيد بن عبد الرحمن
رايت السائب بن يزيد
ابن أربع وتسعين جلدا
مستدلا فقال قد علمت
ماتت به سمى و بصرى

الابن طهر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان خاتمي
ذهب في إليه فقالت
يا رسول الله ان ابن أختي
شاك فادع الله قال فدعا
لى صلى الله عليه وسلم

﴿ باب ﴾

خاتم النبوة

البحري بلقظ قيل وله بعد قيل حين وضع نقشه منطلقي عن يحيى بن عاقل الذي تقدم أن ثبت وقوع مشقه في حديث أبي ذر عن أحد واليه في الله لائل وفيه جعل خاتم النبوة بين كني كاهوا الآن وفي حديث شداد ابن أوس في المغازي لابن عاقل قصة شق صدره وهو في بلاد بني سعد بن بكر وأقبل وفي يده خاتم شعاع فروحه بين كفيه وتديه الحديث وهذا قد يؤخذ منه أن الختم وقع في موضعين من جسمه والعلم عند الله **(قوله)** حدثنا محمد بن حبيب بن عبيد الله بالتصغير هو أبو ثابت المدني مشهور بكنيته والاستاذ كله مدنيون وأصل شيخه حاتم بن اسمعيل كوفي **(قوله)** ذهبت بي خاتمي لم أقف على اسمها وإنما اسمها علة بضم الميم والمهمله وسكون اللام بعدها موحدة بفتح شريح أخت مخزومة بن شريح **(قوله)** وقع بفتح الواو وكسر الصاد ففتح وبالتنوين أي وجع وزنه ومعناه وقدم في الطهارة بلقظ وجع وجاء بلقظ الفعل الماضي مبنيًا للفاعل والمراد أنه كان يشكي بجله كما ثبت في غير هذه الطريق **(قوله)** فمصر رأسي ودعا بالبركة سيأتي شرحه في كتاب الأدب ان شاء الله تعالى **(قوله)** فظنرت إلى خاتم النبوة بين كفيه في حديث عبد الله بن سرجس عند مسلم أنه كان إلى جهة كفه اليسرى **(قوله)** قال ابن عبيد الله الجبلية من جعل الفرس الذي بين عينيه وقال إبراهيم بن حنيفة مثل زراجلية قلت هكذا وقع وكان سقط منه شيء لأنه يبعد من شيخه محمد بن عبيد الله أن يفسر الجبلية ولم يقع طافي به ذكر وكان في موضع مثل زراجلية ثم فسر هاو كذلك وقع في أصل النسب تنصيب بين قوله بين كفيه وبين قوله قال ابن عبيد الله وأما التعليق عن إبراهيم بن حنيفة فمراده أن روى هذا الحديث كإرواه محمد بن عبيد الله لأنه خالف في هذه الكلمة وسيأتي الحديث عنه موسى بن جهم في كتاب الطب وقد زعم ابن التين أنها في رواية ابن عبيد الله بضم الميم فتكون الجبلية وقد روى ابن حنيفة بفتحها وسكني ابن حنيفة مثله وزاد في الأثر كسر الميم مع ضمها وقيل الفرق بين رواية ابن حنيفة وابن عبيد الله أن رواية ابن عبيد الله بتقديم الزاي على الراء على المشهور ورواية ابن حنيفة بالعكس بتقديم الراء على الزاي وهو ما أخرجه من أثره الشيء إذا دخل في الأرض ومنه الرزة والمراد بها هنا البضة يقال ارتزت الجراد إذا دخلت ذنبا في الأرض فيبض وعلى هذا فالمراد بالجبلية الطير المعروفة بجرم السهيل بأن المراد بالجبلية هنا الكلمة التي تعلق على السريرو يز من اللعروس كالبخانات والز على هذا خيفة لأنها تكون ذات أزوار وعري واستبعد قول ابن عبيد الله بأن من جعل الفرس الذي بين عينيه بأن التعجب انما يكون في القوام وأما الذي في الوجه فهو الفرة وهو كما قال الآن منهم من يطلقه على ذلك مجازا وكانه أراد أنها قدوار والز والافرة لازرها جزم الترمذي بأن المراد بالجبلية الطير المعروفة وفوان المراد بزه يضهاو بعضه مسيبي أي أنه مثل بضة الجمجمة وقد وردت في صفة خاتم النبوة أحاديث متقاربة لما ذكرهنا منها عند مسلم عن جابر بن سمرة كأنه بضة حمامة ووقع في رواية ابن حبان من طريق سفيان بن حرب كبضة حمامة ونبيه على أنها غلط **(٢)** وعن عبد الله بن سرجس ظنرت خاتم النبوة جماعه خيلان وعند ابن حبان من حديث ابن عمر مثل التندقة من اللحم وعند الترمذي كبضة تائز من اللحم وعند قاسم بن ثابت من حديث قرة بن إياس مثل السلعة وأما ما ورد من أنها كانت كإبراهيم أو كاشامة السوداء أو الخضراء ومكتوب عليها محمد رسول الله أو سرفا تالمصور أو نحو ذلك فلم يثبت حناني وقد أطلبنا لحاظ قطب الدين في استيعابها في شرح السيرة فتبينه من مخطا في زهر الباسم ولم يبين شيئا من حالها والحق ما ذكره ولا تفتقر لما وقع منها في صحيح ابن حبان فإنه غرض حيث صح ذلك والله أعلم قال القطراني انقثت الأحاديث الثابتة على أن خاتم النبوة كان شيا بلا زاجر عند كفه الأيسر قدره إذا قل قدر بضة الجمجمة وإذا كبر جمع اليد والله أعلم ووقع في حديث عبد الله بن سرجس

• حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا حاتم عن الجبلية بن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد قال ذهبت بي خاتمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابن عتيق وقع فمصر رأسي ودعا لي بالبركة فوفا أنشئت من وضوءه ثم قمت خلف ظهره فظنرت إلى خاتم النبوة بين كفيه • قال ابن عبيد الله الجبلية من جعل الفرس الذي بين عينيه • وقال إبراهيم بن حنيفة مثل زراجلية

٢ قوله ونبيه على أنها غلط في نسخة أخرى وقد بين من روى بضمها أنها غلط اه

عند مسلم ان تمام النبوة كان بين كفه عند اغض كفه اليسرى وفي حديث عباد بن عمر وعند الطبراني
 كانه ركبته عن طرف كفه الابرى ولكن سنده ضعيف قال العلماء السر في ذلك ان القلب في تلك
 الجهة وقد ورد في خبره مقطوع ان رجلا سأل به ان يريه موضع الشيطان فرأى الشيطان في صورة ضفدع
 عند نفض كفه الابرى هذا قوله لم يشرطوا كالبعوضة أخرجه ابن عبد البر بسند قوي الى ميمون بن
 مهران عن عمر بن عبد العزيز قد ذكره أيضا صاحب الفائق في مصنفه في م ص وله شاهد
 مرفوع عن أنس عند أبي يعلى وابن عدى ولقظه ان الشيطان واضح خطمه على قلب ابن آدم الحديث
 وأورد ابن أبي داود في كتاب الشريعة من طريق عروبة بن رويح ان عيسى عليه السلام سأل به ان
 يريه موضع الشيطان من ابن آدم قال فاذا برأه مثل الحية واضع رأسه على غرة القلب فاذا ذكر الصدر به
 خفس وأذا غفل وسوس (قلت) وسيا في هذا خبر ينفى آخر التفسير قال السهلي وضع تمام النبوة عند
 نفض كفه صلى الله عليه وسلم لانه معصوم ومن وسوسة الشيطان وذلك الموضع يدخل منه الشيطان
 ﴿قوله باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم﴾ أي خلقه وخلقته وأورد فيه أربعة وعشرين حديثا الأول
 حديث أبي بكر المشتمل على ان الحسن بن علي كان يشبه جده صلى الله عليه وسلم ﴿قوله عن ابن أبي مليكة﴾
 في رواية الاسماعيلي أخبرني وفي أخرى حديثي عن أبي مليكة ﴿قوله عن عقبة بن الحرث﴾ في رواية
 الاسماعيلي أخبرني عقبة بن الحرث ﴿قوله صلى أبو بكر رضي الله عنه﴾ زاد الاسماعيلي
 في رواية بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لبالي على عشي الى جانبته ﴿قوله بأبي﴾ فيه حذف تقديره أفديه
 بأبي ووقع في رواية الاسماعيلي وارتجز فقال وأبأني شبيه بالنبي وفي تسمية هذا جزاء نظر لانه ليس يجوزون
 وكأنه أطلق على السجع وجزأ وقع من بعض الرواة تفسير وتصغير رواية الأصل ولعلها كانت وأبأني
 وأبأني كذا تلخيص رواية الاسماعيلي المذكورة فهذا يكون من مجزأ والجزل لكن قوله شبيه بالنبي يحتاج
 الى شيء فله فاعلم كان شخص أو أنت شبيه بالنبي أو نحو ذلك وأما الثالث فوزون ﴿قوله وعلى يضحك﴾ في
 رواية الاسماعيلي وعلى يتسم أي يرضا يقول أي بكر وتصديقه لوقد وافق أبي بكر على ان الحسن كان يشبه
 النبي صلى الله عليه وسلم أبو جحيفة كاسياني في الحديث الذي بعده ووقع في حديث أنس كاسياني في المناقب
 ان الحسين بن علي كان أشبههم بالنبي صلى الله عليه وسلم وسيا في وجه التوفيق بينهما في المناقب ان شاء الله
 تعالى وأذكر فيه من شاركمها في ذلك ان شاء الله تعالى وفي الحديث فضل أبي بكر ومحبة لقراءة النبي صلى
 الله عليه وسلم وسيا في المناقب قوله لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الى أن أسئل من قرأني
 وفيه ترك الصبي المميز يلعب لان الحسن اذ ذلك كل ابن سبع سنين وقد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم
 وحفظ عنه ولعبه يحول على ما يلحق بعثه في ذلك ازمان من الأشياء المباحة بل على ما فيه غير وتنشيط ونحو
 ذلك والله أعلم الحديث الثاني حديث أبي جحيفة أو رده من مطرئين واسماعيل فبها هو ابن أبي خالد
 وابن فضال بالتصغير هو محمد ﴿قوله كان أيضا قد شط﴾ ففتح المعجمة وكسر الميم أي صار وساد شعره مخالفا
 لبياضه وقدين في الرواية التي تلي هذا ان موضع الشط كل في العنقفة وبو بذلك حديث عبد الله بن بسر
 المذكور بعده والعنقفة ما بين الذقن والشفة السفلى سواء كان عليها شعر أم لا وتطلق على الشعر أيضا وعند
 مسلم من رواية زهير عن أبي اسحق عن أبي جحيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه منه بيضاء
 وأشار الى عنقفته قبل مثل من أنت يومئذ قال أبري التلب وأر بشها ﴿قوله وأمر لنا﴾ أي له ولقومه من
 بني سواة ضم المهملة وتخفيف الواو والمد والهمز وآخره هاء تانيث ابن عمر بن معصعة وكان أمر لهم بذلك
 على سبيل جائزة الوقت ﴿قوله قالوا﴾ ففتح التاني في الاني من الابل وقيل الشابة وقيل الطويلة القوام

باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم
 حدثنا أبو عاصم عن عمر
 ابن سعيد بن أبي حسين
 عن ابن أبي مليكة عن
 عقبة بن الحرث قال صلى
 أبو بكر رضي الله عنه
 العصر ثم خرج عني فرأى
 الحسن يلعب مع الصبيان
 فحمله على عاتقه وقال
 بأبي شبيه بالنبي لأشبهه
 بعلي وعلى يضحك
 أحمد بن حنبل
 زهير حدثنا اسمعيل بن
 أبي جحيفة رضي الله عنه
 قال رأيت النبي صلى الله
 عليه وسلم وكان الحسن
 يشبهه
 حدثنا عمر بن
 علي حدثنا ابن فضال
 حدثنا اسمعيل بن أبي
 خالد قال سمعت أبا جحيفة
 رضي الله عنه قال رأيت
 النبي صلى الله عليه وسلم
 وكان الحسن بن علي
 عليهما السلام يشبهه قلت
 لأبي جحيفة صفه لي قال
 كان أيضا قد شط وأمر
 لنا النبي صلى الله عليه
 وسلم ثلاث عشرة قالوا
 قال قبض النبي صلى الله
 عليه وسلم قبل أن يقبضها

وقوله قبض النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان تحبضه اياه اشعار بان ذلك كان قرب وفاته صلى الله عليه وسلم وقد شهد ابو جحيفة ومن معه من قومه حجة الوداع كافي الرواية التي بعد هذه فلهذا يظهر ان ابا بكر وفي له بالوعد المذكور كما صنع بغيرهم ثم وجدت ذلك منقولاً لاصبر بحاقي رواية الاسماعيلي من طريق محمد بن فضيل بالاسناد المذكور وقد هنا قبضها فأتانا موته فلم سطونا ناشاً فلما قام ابو بكر قال من كانته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فلجئ فتمت اليه فاحبرته فأمر لثامها وقد تقدم البحث في هذه المسئلة في الهبة * الحديث الثالث حديث أبي جحيفة أيضاً (قوله عن وهب أبي جحيفة) هو اسم أبي جحيفة وهو مشهور بكنيته أكثر من اسمه وكان في الاله أيضاً وهب الله وهب الخير (قوله) وأيت يا خامن تحت شفته السفلى العنقفة) بالعكس على أنه بدل من الشفة والنصب على أنه بدل من قوله يا خامن وأيت يا خامن عند الاسماعيلي من طريق عبيد الله بن موسى عن اسرائيل هذا الاسناد من تحت شفته السفلى مثل موضع أصعب العنقفة وأصعب في هذه الرواية بالتون وأعراب العنقفة كالتي قبله وفي رواية شابة بن سوار عن اسرائيل عنده رأيت النبي صلى الله عليه وسلم شابت عنقفته * الحديث الرابع وهو من ثلاثاته (قوله حدثنا عصام بن خالد) هو أبو اسحق الحمصي من كبار شيوخ البخاري وليس عنه في الصحيح غيره وأما ما يرفعه بفتح المهمة فتقدم قريبا عنه من صفار الثابطين (قوله) رأيت النبي صلى الله عليه وسلم) يحتمل أن يكون رأيت بمعنى أخبرني والنبي بالرفع على أنه اسم كان والتقدير أخبرني أن كان النبي صلى الله عليه وسلم شيخا ويحتمل أن يكون رأيت استفهاماً منه هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ويكون النبي بالنصب على المفغولة وقوله كان شيخا استفهام ثان حذف منه أداة الاستفهام يؤيد هذا الثاني رواية الاسماعيلي من وجه آخر عن حمزة بن عثمان قال رأيت عبد الله بن سري صاحب التي صلى الله عليه وسلم يحمص الناس بسأله فرفعت عنه وأنا غلام فقلت أنشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت شيخ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أم شاب قال تجسم وفي رواية فقلت له كان النبي صلى الله عليه وسلم صبغ قال يا ابن أخي مبلغ ذلك (قوله) قال كان في عنقته شعرا بيض في رواية الاسماعيلي إنما كانت شعرات بيض وأشار إلى عنقته وسأني بعد حديثي قول أنس إنما كان شيء في صدغه وسأني وجه الجمع بينهما ان شاء الله تعالى * الحديث الخامس حديث أنس من رواية ربيعة عنه وهو ابن أبي عبد الرحمن فروخ الفقيه المدني المعروف بربيعة رأى وقد أوردته من طريقين أحدهما من رواية خالد وهو ابن يزيد الحمصي المصري وكان من أقران الثابت بن سعد لكنه مات قبله وقد أكرعته الثابت (قوله) كان ربيعة) بفتح الراء وسكون الواحدة أي أمرى ورواها الثابت باعتبار النفس قال رجل ربيعة وأمر ربيعة وقد فسروا في الحديث المذكور بقوله ليس بالطول بل البائن ولا بالقصير والمراد بالطول بل البائن المقروطي الطول مع اضطراب القامة وسأني في حديث البراء بعد قليل أنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مرورا ووقع في حديث أبي هريرة عند الذهلي في الزهر يات باسنادا حسن وكان ربيعة هو أبي الطول أقرب (قوله) أزهرون اللون) أي أبيض مشرب بحمرة وقد وقع ذلك صريحا في حديث أنس من وجه آخر عند مسلم وعند سعيد بن منصور والطبراني والترمذي وأما كم من حديث علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أبيض مشربا بياضه بحمرة وهو عند ابن سعد أبيضان علي وعن جابر وعند البيهقي من طريق عن علي وفي الشامل من حديث هذبن أي حالته أنه أزهرون اللون (قوله) ليس بأبيض أمهق) كذا في الأصول ووقع عند الداودي تبعا لرواية المروزي أمهق ليس بأبيض واعتزله الداودي وقال عياض أنه وهم قال كذلك رواية من روى أنه ليس بالأبيض ولا أدم ليس صواب كذا قال وليس يجدي هذا الثاني لأن المراد أنه ليس بالأبيض

* حدثنا عبد الله بن رجاه
حدثنا اسرائيل عن أبي
اسحق عن وهب أبي
جحيفة السوائي قال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم
ورأيت يا خامن تحت
شفته السفلى العنقفة
* حدثنا عصام بن خالد
حدثنا حمزة بن عثمان
أنه سأل عبد الله بن سري
صاحب التي صلى الله
عليه وسلم قال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم
كان شيخا قال كان في
عنقته شعرات بيض
* حدثنا ابن بكير قال
حدثنا الثابت عن خالد عن
سعيد بن أبي هلال عن
ربيعة بن أبي عبد الرحمن
قال سمعت أنس بن مالك
يصف النبي صلى الله عليه
وسلم قال كان ربيعة من
القوم ليس بالطول ولا
بالقصير أزهرون اللون ليس
بأبيض أمهق

الشديد البياض والابا لآدم الشديد الادمة وانما يتخالط بياضه الحرة والعرب قد تطلق على من كان كذلك
 أسمر ولهذا جاء في حديث أنس عند أحد البزار وابن منده بإسناد صحيح وصححه ابن حبان ان النبي صلى
 الله عليه وسلم كان أسمر وقد روي الحبيب الطبري هذه الرواية بقوله في حديث الباب من طريق مالك بن ربيعة
 ولا يزالون الامهق وليس بالآدم والجح ينهما يمكن وأخرجه البيهقي في الدلائل من بعده أخرجه عن أنس
 ذكر الصفة النبوية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض بياضه الى السمرة وفي حديث يزيد
 الرقاسي عن ابن عباس في صفة النبي صلى الله عليه وسلم رجل بين رجلين جسمه ونحوه أحر وفي لفظ أسمر
 الى البياض أخرجه أحمد وسنده حسن وتبين من مجموع الزوايات ان المراد بالسمرة الحرة التي يتخالط
 البياض وان المراد بالبياض الملبث يتخالطه الحرة والمنني بالاعتاط له وهو الذي تكره العرب لونه وتسميه
 أمهق وهذا تبين ان رواية المرزقي أمهق ليس أبيض مقادير الله أعلم على انه يمكن توجيها بأن المراد
 بالامهق الاخضر اللون الذي ليس بياضه في الغاية ولا سمرة ولا حرة فقد تعلق عن رؤية ان المهق خضرة
 الماء فهذا التوجيه يتم على قدره ثبوت الرواية وقد تقدم في حديث أبي حنيفة اطلاق كونه أبيض وكذا
 في حديث أبي الطفيل عند مسلم وفي رواية عند الطبري ما أنسى شدة بياض وجهه مع شدة سواد شعره وكذا
 في شعرا أبي طالب المتقدم في الاستفهام * وأيض يستحق الفهم بوجهه * وفي حديث سراقه عند ابن
 اسحق فجعلت أنظر الى ساقه كأنها جارة ولا حدم حديث عرش الكعبة في عمرة الجعارة أنه قال
 فظننت اني ظاهره كأنه سيكة فضة وعن سعيد بن المسيب انه سمع أبا هريرة يصف النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال كان هذا البياض أخرجه يعقوب بن حبان والبزار بإسناد قوي والجح ينهما تقدم وقال البيهقي
 يقال ان المشرب منه حرة والى السمرة ما يخفى منه للشمس والريح وأما مفتحت الثياب فهو الابيض الازهر
 (قلت) وهذا ذكر ما بين أبي خيثمة عقيب حديث عائشة في صفة النبي صلى الله عليه وسلم بأبسط من هذا وازاد
 ولونه أبيض لا يشفق فيه الابيض الازهر وأما ما وقع في زيادات عبد الله بن أحمد في المسند من طريق علي
 أبيض مشرب شديد البياض فهو مخالف لحديث أنس ليس بالامهق وهو أصح ويمكن الجمع بمحمل ما في رواية
 علي على ملتح الثياب مما لا يلاق الشمس والله أعلم (قوله ليس بجعد قط ولا بسط) فتح أوله وكسر الموحدة
 والجعودة في الشعر ان لا يتكسر ولا يسترل والسبوطة ضده فكانه أراد انه وسط بينهما ووقع في حديث
 علي عند الترمذي وابن أبي خيثمة ولم يكن بالجد التلط ولا بالبسط كان جعدا رجلا قوله رجلا بكسر الجيم
 ومنهم من يسكنها أي يفسد ح وهو مرفوع على الاستئناف أي هو رجل وقع عند الاصطلي بالخفض وهو
 وهم لانه يصير معطوفا على المنني وقد وجهه على انه خفضه على المجاورة وفي بعض الروايات يفتح اللام
 وتشديد الجيم على انه فعل ماض (قوله أنزل عليه) في رواية مالك بن نفع الله (قوله وهو ابن أربعين)
 رواية مالك على رأس أربعين وهذا أعني على القول بأنه بعث في الشهر الذي ولد فيه والمشهور عند الجمهور
 انه ولد في شهر ربيع الأول وانه بعث في شهر رمضان فعلى هذا يكون الحسين بعث أربعين سنة ونصف أو
 تسع وثلاثون ونصف فن قال أربعين الغنى الكسر أو جبريل لكن قال المسعودي وابن عبد البر انه بعث في شهر
 ربيع الأول فعلى هذا يكون له أربعين سنة سواء وقال بعضهم بعث وله أربعون سنة وعشرة أيام وعند
 الجعافي أربعون سنة وعشر ونحو ما هو من الزبير بن بكارة انه ولد في شهر رمضان وهو شاذ فان كان جعافيا
 وضم الى المشهور ان المبعث في رمضان فيصنع انه بعث عند اكمل الاربعين أيضا وأجد منه قول من قال
 بعث في رمضان وهو ابن أربعين سنة وشهرين فانه يقتضى انه ولد في شهر ربيع أول من صرح به ثم
 رأيت كذلك مصرح به في تاريخ أبي عبد الرحمن العتيق وعزاه للحسين بن علي وزاد لسمع وعشرين من

ولا آدم ليس بجعد قط
 ولا بسط رجل أنزل عليه
 وهو ابن أربعين

وجبه هو شاذ ومن الشاذ أيضا ما رواه الحاكم من طريق يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال أنزل
 على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وأربعين وهو قول الواقدي يرويه البلاذري وابن أبي عمير
 وفي تاريخ يعقوب بن سفيان وغيره عن مكحول أنه سمع حديثين وأربعين **(قوله)** فلبث عكة عشر سنين
 ينزل عليه) مقتضى هذا أنه عاش سنين سنة وأخرج مسلم من وجه آخر عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم
 عاش ثلاثا وستين وهو موافق لحديث عائشة المأثور في رواية قال الجمهور وقال الأسامي لا بد أن
 يكون الصحيح أحدهما وجع غيره بالفاء الكسروية أي بقية الكلام على هذا الموضع في الوفاة آخر المأثور
 أن شاء الله تعالى **(قوله)** وليس في رأسه ولحيته عشر وثلاثة عشر (أي بل دون ذلك ولا بن أبي خزيمة
 من طريق أبي بكر بن عياش قلت له يجمع جالت أنس قال نعم وسمعت يقول شاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عشرين شية فهنا في العتقة ولا يحق أن يراهو يعاين جبان واليه في حديث ابن عمر كان
 شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ما من عشرين شية أيضا في مقدمه وقد أفضى حديث عبد الله
 ابن بسر أن شية كان لا يزيد على عشرة شعرات لا يراده صيغة جمع الذلة لكن خص ذلك بشفقة فيجعل
 الزائد على ذلك في صدغيه كافي حديث البراء لكن وقع عند ابن سعد بسند صحيح عن جندب عن أنس في
 أنس حديث قال لم يبلغ ما في لحيته من الشيب عشرين شية قال جندب أو ما لي عنقتي سبع عشرة وقد
 روى ابن سعد أيضا بسند صحيح عن ثابت عن أنس قال كان في رأس النبي صلى الله عليه وسلم ولحيته إلا
 سبع عشرة أو ثمان في عشرة ولا بن أبي خزيمة من حديث جندب عن أنس لم يكن في لحيته رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عشر وثلاثة عشر يضاعف جندب كن سبع عشرة وفي مسند جندب عن جندب من طريق جندب
 ثابت عن أنس ما عدت في رأسه ولحيته إلا أربع عشرة شعرة وعند ابن ماجه من وجه آخر عن أنس إلا
 سبع عشرة أو عشرين شعرة وروى الحاكم في المستدرک من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن أنس
 قال لو عدت ما أقبل على من شية في رأسه ولحيته ما كنت أزيد من على إحدى عشرة شية وفي حديث
 الهيثم بن زهير عندنا **(قوله)** قال يجمع ثلاثون عددا وهو موصول بالاسناد المذكور
(قوله) فرأيت شعرا من شعره فاذا هو أحمر فالت قيل أحمر من الطيب) لم أعرف السؤل المحيى بذلك
 إلا أن في رواية ابن عقيل المذكورة من قبل أن عمر بن عبد العزيز قال لأنس هل غضب النبي صلى الله
 عليه وسلم فأتى شعرا من شعره قد لون فقال إنما هذا الذي لون من الطيب الذي كان يطيب به شعر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الذي غير لونه فيحتمل أن يكون ربيعة سأل أنس عن ذلك فأجابوه ووقع
 في رجال مالك الدارقطني وهو في غير أصحاحه عن أبي هريرة قال لما مات النبي صلى الله عليه وسلم غضب
 من كان عنده من شعره ليكون أبي لها **(قلت)** فإن ثبت هذا الاستقام تكرار أنس وقيل ما أثبتناه سواء
 التأويل وسأنا في الإشارة إلى شيء من ذلك في كتاب القياس أن شاء الله تعالى والحدث السادس حديث البراء
(قوله) حدثنا إبراهيم بن يوسف) أي ابن إسحق بن أبي إسحق السدي **(قوله)** وأحسنه خلقا) فتح
 المعجمه ثلاثا **(قوله)** وضبطه ابن التين بضم أوله واستشهد بقوله تعالى وإنك على خلق عظيم ووقع في رواية
 الأسامي على الثالث وأحسنه خلقا أو خلقا يؤيده قوله أحسن الناس وجها فإن فيه إشارة إلى الحسن
 الحسني فيكون في الثاني إشارة إلى الحسن المعنوي وقد وقع في حديث أنس الذي يتعلق بفرس أبي طلحة
 الذي قال فيه أن وجدنا لبعرا وهو عنده في مواضع منها أن في أوله باب الشجاعة في الحرب كان أحسن
 الناس وأشجع الناس وأجود الناس فجمع صفات القوى الثلاث العقلية والغضبية والشهوانية فالتجاعة
 تدل على الغضبية والجر يدل على الشهوية والحسن تابع لاحتمال المزاج المستحب لصفا النفس الذي

فلبت عكة عشر سنين
 ينزل عليه وبالمدنية عشر
 سنين قبض وليس في رأسه
 ولحيته عشر وثلاثة عشر
 أيضا قال يجمع ثمانية عشر
 شعرا من شعره فاذا هو
 أحمر فالت قيل أحمر
 من الطيب • حدثنا عبد
 الله بن يوسف أخبرنا
 مالك بن أنس عن ربيعة
 ابن أبي عبد الرحمن عن
 أنس رضي الله عنه أنه
 سمعه يقول كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليس
 بالطويل البائن ولا
 بالقصير ولا بالأبيض
 الأميق وليس بالأدم
 وليس بالجعد القلط ولا
 بالبطيخه الله على رأس
 أربعين سنة فأقام عكة
 عشر سنين وبالمدنية
 عشر سنين في رأسه ولحيته
 عشر وثلاثة عشر
 • حدثنا أحمد بن سعيد
 أبو عبد الله حدثنا إسحق
 ابن منصور حدثنا إبراهيم
 ابن يوسف عن أبيه عن
 أبي إسحق قال سمعت
 البراء يقول كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 أحسن الناس وجها
 وأحسن خلقا

هكذا يفاض بالنسب

بمودة القربة الدال على العقل فوصف بالاحنية في الجميع ومضى في الجهاد والنس حديث جابر بن
 مطعم أنه صلى الله عليه وسلم قال ثم لا تجذوني بحسلا ولا كذوبا ولا جانا فأشار بعدم الجبن إلى كمال القوة
 النفسية وهي الشجاعة وعدم الكذب إلى كمال القوة العقلية وهي الحكمة وعدم البخل إلى كمال القوة
 الشهوانية وهو الجود **(قوله)** ليس بالطويل البائن ولا بالقصير تقدم في حديث ربيعة عن أنس أنه كان
 ربهو وقع في حديث عائشة عند ابن أبي خبيثة لم يكن أحد جماعته من الناس يسب إلى الطول إلا طاله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما كتفه الرجلان الطويلان فطولهما فإذا طافا نسا إلى الطول ونسب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الربعة وقوله البائن بالموحدة اسم فاعل من بان أي ظهر على غيره أو فارق
 من سواه * الحديث السابع حديث قتادة سألت أنسael خضب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم كان
 شئ في صدغيه الصديق ضم المهمة واسكان الدال بعدها معجزة ما بين الأذن والعين وقال ذلك أيضا للشر
 المتدلى من الرأس في ذلك المكان وهذا ما في الحديث السابق إن الشعر الأبيض كلن في عنقه ووجه
 الجع ملوق عند مسلم من طريق سعيد بن قتادة عن أنس قال لم يخضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما
 كلن الأبيض في عنقه وفي الصدغين وفي الرأس نذ أي مفروق وعرف من مجموع ذلك أن الذي شاب من
 عنقه أكثر مما شاب من غيره وأما أنس أنه لم يكن في شعره ما يحتاج إلى الخضب وقد صرح بذلك في
 رواية محمد بن سيرين قال سألت أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خضب قال يبلغ الخضب
 ولمسلم من طريق حماد بن ثابت عن أنس لو شئت أن أعده شطات كن في رأسه افعلت زاد ابن سعد
 وأما كم ماشا بالشيب ولمسلم من حديث جابر بن سمرة قد شط مقدم رأسه وطلته وكلن إذا ذهبن لم
 يبين فإذا لم يذهبن يبين وأما ما رواه الحاكم وأصحاب السنن من حديث أبي رزمة قال أنبت النبي صلى الله
 عليه وسلم وعليه بردان أخضران وله شعر قد علاه الشيب وشبهه أعر محضوب بالحناء فهو موافق لقول
 ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخضب بالصفرة وقد تقدم في الملح وغيره والجع يشبه وبين
 حديث أنس أن ابنه يحمل في أنس على غلبة الشيب حتى يحتاج إلى خضابه ولم يتفق أنه رآه وهو مخضب وبحمل
 حديث من أنبت الخضب على أنه فعله لإرادة بيان الجواز ولم يوافق عليه وأما ما تقدم عن أنس وأخرجه
 الحاكم من حديث عائشة قالت ماشا به الله بيضاء فحمل على أن تلك الشعرات البيضاء لم تغير بها شئ من
 حسنه صلى الله عليه وسلم وقد أنكر أحدنا كذا أنس أنه خضب وذكر حديث ابن عمر أنه رأى النبي صلى
 الله عليه وسلم يخضب بالصفرة وهو في الصحيح ووافق مالك أنافي أنكار الخضب وتأول ما ورد في ذلك
 * الحديث الثامن حديث البراء **(قوله)** يدعيان المنكبين أي عريض أعلى الظهر ووقع في حديث
 أبي هريرة عند ابن سعد رجب الصدور **(قوله)** شعر يبلغ شحمة أذنه في رواية الكشي بهي أذنيه
 بالثنية وفي رواية الاسماعيلي تكاد جته نصيب شحمة أذنيه **(قوله)** وقال يوسف بن أبي اسحق هو
 يوسف بن اسحق بن أبي اسحق نسبة إلى جده **(قوله)** إلى منكبيه أي زاد في روايته عن جده أبي
 اسحق عن البراء في هذا الحديث له شعر يبلغ شحمة أذنيه إلى منكبيه وطريق يوسف هذه أوردها
 المصنف قبل هذا الحديث لكنه اختصرها قال ابن التين بعل الداودي قوله يبلغ شحمة أذنيه مغاير لقوله
 إلى منكبيه وأجيب بأن المراد أن معظم شعره كان عند شحمة أذنه وما استرسل منه متصل إلى المنكب
 أو يحمل على حالتين وقد وقع تلبي ذلك في حديث أنس عند مسلم من رواية قتادة عنه أن شعره كان بين
 أذنيه وعاتقه وفي حديث جيد عنه إلى أنه صاف أذنيه ومثله عند الترمذي من رواية ثابت عنه وعند
 ابن سعد من رواية حماد بن ثابت عنه لا يجاوز شعره أذنيه وهو محمول على ما قدمته أو على أحوال

ليس بالطويل البائن ولا
 بالقصير * حدثنا أبو نعيم
 حدثنا همام عن قتادة
 قال سألت أنسael خضب
 النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا إنما كان شئ
 في صدغيه * حدثنا
 حفص بن عمر حدثنا
 شعبة عن أبي اسحق
 عن البراء رضي الله عنهما
 قال كان النبي صلى الله
 عليه وسلم مبرو عاجد
 ما بين المنكبين له شعر
 يبلغ شحمة أذنه رآته
 في حله حرام أرشيا ط
 أحسن منه وقال يوسف
 ابن أبي اسحق عن أبيه
 إلى منكبيه

حدثنا أبو نعيم حدثنا زهير عن أبي إسحق قال سئل البراء أن كان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل القمر حدثنا الحسن بن منصور أبو علي حدثنا حجاج بن محمد لا عور بالمصيصة حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت أبا جعفر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة إلى البطحاء فقرأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين ٣٦٩ يديه عترة قال شعبة بن الحجاج

و زاد فيه عون عن أبيه
 * أبي جعفر قال كان يمر
 من ورائها المارة وقام
 الناس فجعلوا يأخذون
 يديه فيمسحون بهما
 وجوههم قال فأنذرت يده
 فوضعتها على وجهي فإذا
 هي أبرد من الثلج وأطيب
 رائحة من المسك وحدثنا
 عبدان أخبرنا عبد الله
 أخبرنا يونس عن الزهري
 قال حدثني عبيد الله بن عبد
 الله عن ابن عباس رضي
 الله عنهما قال كان النبي
 صلى الله عليه وسلم أجود
 الناس وأجود ما يكون في
 رمضان حين يلقاه جبريل
 وكان جبريل عليه السلام
 يلقاه في كل ليلة من رمضان
 فيدارسه القرآن فمرسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 أجود بالخير من الریح
 المرسلة * حدثنا يحيى
 حدثنا عبد الرزاق حدثنا
 ابن جريج قال أخبرني
 ابن شهاب عن هرو عن
 عائشة رضي الله عنها أن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم دخل عليها مسرورا
 تبرق أساور ووجهه قال
 ألم تسمي ما قال الملحي

متغيرة وروى أبو داود من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق الوفرة ودون الجمة وفي حديث هذيل بن أبي خالد في صفته رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الترمذي وغيره فلا يحاور شعره شعمة أذنيه إذا هو وفرة أي جهوة فرة فهذا التقيد يرد الجمع المتقدم وروى أبو داود الترمذي من حديث أم هانئ قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وله أربع غداير ورجله ثقات * الحديث التاسع حديث البراء أيضا **(قوله)** حدثنا زهير هو ابن معاوية وأبو إسحق هو السبيعي **(قوله)** سئل البراء في رواية الأسعادي عن طريق أحد بن يونس عن زهير حدثنا أبو إسحاق عن البراء قال له رجل **(قوله)** مثل السيف قال لا بل مثل القمر أي في التدوير ويحتمل أن يكون أراد أزدانه مثل السيف في الطول فرد عليه البراء فقال بل فوق ذلك تعدل إلى القمر لجمعه الصفتين من التدوير والمعان وقوعه في رواية زهير المذكور أن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحدث مثل السيف وهو يؤيد الأول وقد أخرج مسلم من حديث جابر بن سمرة أن رجلا قال له أن كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل الشمس والقمر مستدير أو كما قال مستدير التثنية على أنه جمع الصفتين لأن قوله مثل السيف يحتمل أن يرده الطول أو المعان فردوه المسؤول ردًا ليلغا لما جرى التعارف في أن التشبيه بالشمس أعم من التشبيه بالشمس أو أعم من التشبيه بالشمس ولا حجة دون غيرهما أي بقوله وكان مستدير أشار إلى أنه أراد التشبيه بالصفتين مع الحسن والاستدارة ولا حجة دون سعد وابن جابر عن أبي هريرة ما رآه شيئا أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في جبهته قال الطبري شبه جريان الشمس في فلکها بجريان الحسن في وجهه صلى الله عليه وسلم وفيه عكس التشبيه للمبالغة قال ويحتمل أن يكون من باب تنافي التشبيه فجعل وجهه مقراوسا كالشمس وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه من طريق يونس بن أبي يعقوب عن أبي إسحق السبيعي عن امرأة من همدان قالت سمعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قفلا لها شبهة قالت كالقمر ليلة البدر لم أر قبله ولا بعده مثله وفي حديث الربيع بنت معوذلو رآته رأيت الشمس طالعة أخرجه الطبراني والدارقطني وفي حديث يزيد الرقائبي المتقدم فربما عن ابن عباس جيل دوائر الوجه قد عملا لتجته من هذه إلى هذه حتى كادت تملأ فخره وروى الذهلي في الزهريات من حديث أبي هريرة في صفته صلى الله عليه وسلم كان أسيل الخدين شديد سواد الشعر أكمل العينين أهدب الأشفا والخدين وكان قوله أسيل الخدين هو الحامل على من سألا كان وجهه مثل البصر وقع في حديث علي بن عبيد القريب وكان في وجهه تموير قال أبو عبيد في شرحه برده أنه لم يكن في غاية التدوير بل كان فيه سهولة وهي أحلى عند العرب * الحديث العاشر **(قوله)** حدثنا الحسن بن منصور والبغدادي هو أبو علي البغدادي الشطوي يفتح المعجمة ثم المهملة لم يخرج عنه البخاري سوى هذا الموضع **(قوله)** قال شعبة هو متصل بالاستناد المذکور **(قوله)** و زاد فيه عون عن أبيه أبي جعفر (سابق هذا الحديث) يزاد منه وجه آخر في آخر الباب وقد تقدم ما يتعلق بذلك في أوائل الصلاة **(قوله)** فاذا هي أبرد من الثلج وأطيب رائحة من المسك وقع مثله في حديث

٤٧ - فتح الباري - سادس
 * حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب ابن مالك يحدث حين يختلف عن تبوك قال فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يرق وجهه من البرد

جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه عند الطبراني بإسناد قوي وفي حديث جابر بن سمرة عند مسلم في أثناء حديث قال ففسح صدرى فوجدت ليدى برداً أو ربحاً كما أخرجهما من جوفه عطار وفي حديث وثائل بن حجر عند الطبراني قال قال النبي لقد كتب أسافح رسول الله صلى الله عليه وسلم أوعس جلدي جلده فامر فنه بعد في يدي وأنه لا طيب رائحة من المسلم وفي حديثه عند أحمد في رسول الله صلى الله عليه وسلم بطلون من ماء فشر به عنه ثم حج في الدولوم في البرق فاح منه مثل ريح المسك وروى مسلم حديث أنس في جمع أم سليم عرفة صلى الله عليه وسلم وجعلها إياه في الطيب وفي بعض طرقه وهو أطيّب الطيب وأخرج أبو يعلى والطبراني من حديث أبي هريرة في قصة أنى استعان به صلى الله عليه وسلم على تجهيز ابنته فلم يكن عنده شيء فاستدعى بنات ريرة فسلمته فيهما من عرقه وقال لهما ما قلت طيب به فكانت إذا طيبت بشم أهل المدينة رائحة ذلك الطيب فسموا بنات الطيبين وروى أبو يعلى واليزار بإسناد صحيح عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مررت من طريق من طرق المدينة فوجدت من رائحة المسك فقال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث الحادى عشر حديث ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس فتقدم شرحه مستوفى في كتاب الصيام والغرض منه وصفه عليه السلام بالجود * الحديث الثانى عشر حديث عائشة في قصة القائف وسياق شرحه في كتاب القرائن إن شاء الله تعالى والغرض منه هنا قوله ما ترق أساور وجهه والأساور جمع أسرار وهي جمع سروى الخ لوطى التي تكون في الجبهة * الحديث الثالث عشر حديث كعب بن مالك وهو طرف من قصة توبته وسياق بطوله في المغازى مستوفى شرحه إن شاء الله تعالى (قوله) استأثر وجهه كانه قطعة قر) أى الموضع الذى يبين فيه السرور وهو جبينه فلذلك قال قطعة قر ولعله كان حينئذ مشلولاً بمثل أن يكون يرد بقوله قطعة قر القمر نفسه ووقع في حديث جبير بن مطعم عند الطبراني الثقت البنا الذى صلى الله عليه وسلم وجهه مثل شقة القمر فهذا محمول على صفته عند الانشقاق وقد أخرج الطبراني حديث كعب بن مالك من طرق في بعضها كانه دارة قر * الحديث الرابع عشر حديث أبي هريرة (قوله عن عمرو) هو ابن أبي عمرو ومولى المطلب واسم أبي عمرو وميسرة (قوله) بشت من خير فرون بنى آدم قرنا قرنا القرن الطيقة من الناس المجتمعين في عصر واحد منهم من حدة عائة سنة وقيل سبعين وقيل خيراً فذلك فصلى الحرف بالاختلاف فيه من عشرة إلى مائة وعشرين ثم تعقب الجميع وقال الذى أراه أن القرن كل أمة هلك حتى لم يبق منها أحد وقوله قرنا بالنصب حال التفصيل (قوله) حتى كنت من القرن الذى كنت منه) في رواية الأسامي على حتى بشت من القرن الذى كنت فيه وسياق في أول مناقب الصحابة حديث عمران بن حصين خير الناس قرناً أو الكلام عليه مستوفى إن شاء الله تعالى * الحديث الخامس عشر حديث ابن عباس (قوله عن ابن شهاب) أخرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة هذا هو المشهور عن ابن شهاب وعنه فيه أسناد آخر أخرجه الحاتم بن طريق مالك عن زبدين سعد عن أنس سدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته مثل أناء الله ثم فرق جملوا أخرجه أيضاً أحمد وقال خرد به جادين خالد بن مالك وأخطأ فيه والصواب عن عبيد الله بن عبد الله وقال ابن عبد البر الصواب عن مالك فيه عن الزهري مرسل كافي الموطأ (قوله سدل شعره) ففتح أوله وسكون المهملة وكسر الهمزة ويحذف زحمته أى يترك شعر ناصيته على وجهه قال الترمذى قال العلماء لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الجبين وافتاده كالعصاة أى ضم القاف بعدها مهملة (قوله) ثم فرق (بد) ففتح القاف والراء أى الذى شعر رأسه إلى جانبيه رأسه يترك منه شيئاً على وجهه ويزفرون بضم الراء وبكسر ها وقد روى ابن اسحق عن محمد بن جعفر عن عمر وعنه عائشة قالت أنا قرنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه أى شعر رأسه عن يافوخه ومن طريقه أخرجه أبو داود وفي حديث هذبن أبى هالة

وكان رسول الله عليه وسلم
إذا سار استأثر وجهه حتى
كانه قطعة قر وكنا نعرف
ذلك منه * حديثا في
ابن سعد حدثنا يعقوب
ابن عبد الرحمن عن عمرو
عن مسجد المقبرى عن
أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال
بشت من خير فرون بنى
آدم قرنا قرنا حتى كنت
من القرن الذى كنت منه
* حديثا يعنى بن بكر
حدثنا الليث عن يونس
عن ابن شهاب قال أخرنى
عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة عن ابن عباس رضى
الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان
يسدل شعره وكان
المشركون يفرقون رؤسهم
فكان أهل الكتاب
يسدلون رؤسهم

صفة النبي صلى الله عليه وسلم أنه انما هو قف عقيقته أي شعر رأسه الذي على ناميته فرق والا فلا يصلح
شعره شعبه أذنه قال ابن قتيبة في غريبه العقيقة شعر رأس الصبي قبل أن يهلق وقد يطلق عليه بعد الحلق
بجواز قوله كان لا فرق شعره الا اذا اترق محمول على ما كان أو لا ما ينه حديث ابن عباس **(قوله)** وكان
يحب موافقة أهل الكتاب أي حيث كان عباد الاوثان كثيرين **(قوله)** فمال يؤمر فيه بشئ أي فمال يخالف
شرعه لان أهل الكتاب في زمانه كانوا متمسكين ببقايا من شرائع الرسل فكانت موافقتهم أحب اليه من
موافقة عباد الاوثان فلما أسلم غالب عباد الاوثان أحب صلى الله عليه وسلم خيتئذ مخالفة أهل الكتاب
واستدل به على أن شرع من قبلنا شرع لتمام الدين في شرعنا لمخالفة وتغيب بآية محبة ولو كان كذلك
لغير بالوجوب وعلى التسليم في نفس الحديث أنه يرجع عن ذلك أن رسول الله أعلم * الحديث السادس عشر
حديث عبد الله بن عمر و أي ابن العاص **(قوله)** عن أبي حنيفة هو السكري والاسنان فكله كوفيون سوى
طرفه وقد خلاها **(قوله)** عن عبد الله بن عمر و أي ابن العاص في رواية مسلم عن عثمان بن أبي شيبة
عن جرير عن الأعشى بسنده دخلنا على عبد الله بن عمر ونحن قدم مع معاوية الكوفة فذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال **(قوله)** فاحشوا ولا متفحشوا أي تأطافوا بالفضائل وهو الزيادة على الحديث الكلام السبي
والتفحش المتكلف فلذلك أي لم يكن له التحش خلقا ولا مكتسبا وقع عند الترمذي من طريق أبي عبد الله
الحديث قال سألت عائشة عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لم يكن فاحشوا ولا متفحشوا ولا سخابا في
الأسواق ولا يهزى بالسيف السبنة ولكن يصفو ويصفح وتقدمت هذه الزيادة في حديث عبد الله بن عمر و
من وجه آخر يروى عن هذا السياق وأيض في تفسير سورة الفتح وقدرى المصنف في الأدب من حديث أنس لم
يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فاحشاً ولا عالماً كان يقول لاحداثا عند المحبة ماله تر بئس جينسه
ولاحداث من حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يواجه أحد في وجهه شئ يكرهه ولا يبري داود من
حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بلغه من الرجل الشئ لم يزل يمالئ فلان يقول ولكن قول
مبال أقوام يقولون **(قوله)** وكان يقول أي النبي صلى الله عليه وسلم وقع في رواية مسلم قال وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم **(قوله)** إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً في رواية مسلم أحسنكم وحسن الخلق اختيار
الفضائل وترك الرذائل وقد أخرج أحمد من حديث أبي هريرة رفته أعابعت لائم صالح الأخلاق وأخرجه
البراز من هذا الوجه بلفظ مكارم بدل صالح وأخرج الطبراني في الأوسط بأسناد حسن عن صفية بنت حيي
قالت ما رأيت أحداً أحسن خلقاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند مسلم من حديث عائشة كان خلقه
القرآن يفضي لفضيله يرضى لرضاه * الحديث السابع عشر حديث عائشة **(قوله)** بين أمرين أي من
أمرين الدنيا بدل عليه قوله لم يكن بما لا نأمر بالدين لا نأمر فهاؤ بهم فاعل خير ليكون أعم من أن يكون
من قبل الله أو من قبل المخلوقين وقوله لا أخذ أسرها أي أسهلها وقوله لم يكن بما لا نأمر بالدين لا نأمر
مقتضياً للام فأنشد بختار الاشد في حديث أنس عن الطبراني في الأوسط الاختار أسرها لم يكن الله
فيه سخط ووقوع التخير بين ما فيه منهم وما لا نأمر فيه من قبل المخلوقين واضح وأما من قبل الله فيه اشكال
لان التخير بما يكون بين جائز بين لكن اذا جئناه على ما مضى الى الأممكن ذلك بان يضرب بين أن يفتح
عليه من كنوز الارض ما يرضى من الاشتغال به أن لا يفرغ للعبادة مثلاً بين أن لا يؤنه من الدنيا الا
الكفاف فيختار الكفاف وان كانت السه أسهل منه والام على هذا أمر نسي لا يراد منه معنى الخطيئة
لثبوت العصمة به **(قوله)** وما أنتم لنفسه أي خاصة فلا يراد أمره بقتل عقه بن أبي معيط وعبد الله بن خلل
 وغيرهما من كان يؤذيه لانهم كانوا مع ذلك يتمكون سرقات الله وقيل أرادت أنه لا يتم اذا أودى في خير

وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحب موافقة
أهل الكتاب فيما لم يؤمر
فيه بشئ ثم فرق رسول
الله صلى الله عليه وسلم
رأسه * حدثنا عبد الله بن
أبي حنيفة عن الأعشى عن
أبي وائل عن مسروق عن
عبد الله بن عمرو رضى
الله عنهما قال لم يكن النبي
صلى الله عليه وسلم فاحشاً
ولا متفحشاً وكان يقول
إن من خيارهم أحسنكم
أخلاقاً * حدثنا عبد الله
ابن يوسف أخبرنا مالك بن
أبي شهاب عن عروة بن
الزبير عن عائشة رضى الله
عنها أنها قالت لم يبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين
أمرين إلا أخذ أسرها
ما لم يكن أمثالاً كان بها
كان أبعد الناس منه وما
انتم رسول الله صلى الله
عليه وسلم لنفسه الا أن تتهموا
حرمه الله فينتقم الله بها

السبب الذي يفرج الى الكفر كاهفان الاعراف الذي يخافى رفع صوته عليه وعن الآخر الذي يجذب
يردائه حتى أنزف كفه وحل الداوى عدم الانتقام على ملخص المال قال وأما العرض فقد اقتص من
قال منه قال واقتص من لدني من مرضه عذني عن ذلك بان أمر بلدهم مع انهم كانوا في ذلك بأولوا له انما
نهامهم عن عادة البشرية بمن كراهة النفس للدولة كذا قال وقد أخرج الحاكم هذا الحديث من طريق
معمر عن الزهري بهذا الاسناد مطولا وأوله ما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلجا بذكر كراهي بصر
اسمه ولا ضرب بيده شأط الا ان يضرب به في سيل الله لاسئل في شيء قط فنه الا ان يسئل مأجما ولا
اتقم لنفسه من شيء الا ان تشتهك حرمة الله فيكون الله ينتقم الحديث وهذا السياق سوى صدر الحديث عند
مسلم من طريق هشام بن عروة عن أبيه به وأخرجه الطبراني في الاوسط من حديث أنس وفيه وما اتقم لنفسه
الا ان تشتهك حرمة الله فان تشتهك حرمة الله كان أشد الناس غضبا لله الحديث الحديث على ترك الاخذ
بالتسلسل والاعتناع اليسر وترك الاحلاح فيما لا يضطر اليه ويؤخذ من ذلك التسبب الى الاخذ
بالرخص ما لم يظهر الخطأ والحل على العفو الا في حقوق الله تعالى والتسبب الى الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر ومحل ذلك ما لم يفض الى ما هو أشد منه وفيه ترك الحكم للنفس وان كان الحاكم متحكما من ذلك بحيث
يؤمن منه الخيف على المحكوم عليه لكن لحسم المادة والله أعلم الحديث الثامن عشر حديث أنس أخرجه
من طريق حاد بن زيد أخرجه مسلم عنه من رواية سليمان بن المغيرة عن ثابت عنه (قوله ما مسمت)
بهم لثني الاولى مكسور رة يجوز فتحها والثانية ساكنة وكذا القول في ميم شملت (قوله ولا دياجا) هو
من عطف الخاص على العام لان الدياج نوع من الحرير وهو بكسر الملهمة وحكي فتحها وقال أبو جريدة
الفتح مولد أي ليس بحري (قوله ألين من كسر رسول الله صلى الله عليه وسلم) قيل هذا بخلاف ما وقع في
حديث أنس الا في كتاب الباس أنه كان ضخيم البدن وفي رواية لهما القديمين وفي رواية لثني القديمين
والكفين وفي حديث هذين أي في حالة الذي أخرجه الترمذي في صفة النبي صلى الله عليه وسلم فان فيه أنه
كان شثن الكفين والقديمين أي غليظهما في خشونة وهكذا وصفه على من عدة طرق عنه عند الترمذي
والحاكم وابن أبي خنينة وغيرهم وكذا في صفة عائشة له عند ابن أبي خنينة والجميع بينهما أن المراد اللين في
الجلد والله ط في العظام فيجتمع له نعومة البدن وقوته أوحيت وصف باللين والطلافة حيث لا يجعلهما
شبا كان بالنسبة الى أصل الخلقة وحيث وصف بالغلظ والخشونة فهو بالنسبة الى اتهامهما بما بالعمل فانه
يتعاطى كثيرا من أموره بنفسه صلى الله عليه وسلم وسيا في هذا في كتاب الباس ان شاء الله تعالى وفي
حديث معاذ عند الطبراني والبراء أورد في النبي صلى الله عليه وسلم خلقه في سفر فامست شأط ألين من
جلده صلى الله عليه وسلم (قوله أو عرفا) فتفتح الملهمة وسكون الراء بعدها فاء وهو شثن من الراوى وبذل
عليه قوله بعده أظلم من ريع أو عرف والعرف الرمح الطيب وقع في بعض الروايات فتفتح الراء بالالف
وأعلى هذا التوقيع والاول هو المعروف فقد تقدم في الصيام من طريق جيد عن أنس مسك ولا عبرة
أظلم راحته من ريع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله عبرة ضبط بوجهين أحدهما بسكون النون
بعدها موحدة والاخر بكسر الموحدة بعدها ثمانية والاول معروفي والثاني طيب معمول من أخلط
يجمعهم الزعفران وقيل هو الزعفران نفسه ووقع عند البيهقي ولا شمت مسكولا اعتبارا ولا غيرا ذكرها
جميعا وقد تقدم شيء من هذا في الحديث العاشر وقوله من ريع أو عرف بخفض ريع خبر تنوين لانه في حكم
المضاف كقول الشاعر * بين ذراعي جبهة الاسد * ووقع في أول الحديث عند مسلم كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم أزهرا اللون كان عرقه التوروا إذا مشى يتكفأ وما مسمت الخ الحديث التاسع عشر حديث

* خذ ثوبا سليمان بن
سرب حدثنا حاد بن
ثابت عن أنس رضي الله
عنه قال ما مسمت حريرا
ولا دياجا ألين من كف
النبي صلى الله عليه وسلم ولا
شمت ريماط أو عرفا
قط أظلم من ريع أو
عرف النبي صلى الله عليه
وسلم * حدثنا مسدد حدثنا
يحيى عن شعبه عن قتادة

عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها وحدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى وابن مهدي قال حدثنا شعبة منه وإذا كره شيئا عرفني وجهه وحدثني ٢٧٢ علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن

الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما لبث النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط أن اشتهاه أكله ولا تركه وحدثنا قتيبة بن سعيد وحدثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن عبد الله بن مالك بن حينة الأسدي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد فخرج بين يديه حتى نرى أبطيه وقال ابن بكير حدثنا بكر بن أبيات عن أبيات عن عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة أن أنسا رضي الله عنه حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء فإنه كان يرفع يديه حتى يرى برأيه وحدثنا الحسن بن الصباح حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول قال سمعت عون بن أبي جحيفة ذكر عن أبيه قال دفت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يطع في قبة كان بها جرة تخرج

أبي سعيد أوردته من طريقين (قوله عن عبد الله بن أبي عتبة) يضم المهمة وسكون المثناة بعدها موحدة وهو مولى أنس وهذا هو المفوظ عن قتادة وقدر واه الطبراني من وجه آخر عن شعبة عن قتادة قال عن أبي السوار الصدوق عن عمران بن حصين به (قوله أشد حياء من العذراء) أي الكبر وقوله في خدرها بكسر المعجمة أي في سترها وهو من باب التميم لان العذراء في الخلوة يشتد حياءها أكثر مما تكون خارجة عنه لتكون الخلوة مظنة وقوع الفلج بها قالوا فإن المراد تنقيده بما إذا دخل عليها في خدرها لا حيث تكون منفردة فيه ومجمل وجود الحياء منه صلى الله عليه وسلم في غير خدرها والله لهذا قال للذي اعترف بالزنا أنكها لا تنكح كاسيأتى بها في الحدود وأخرج البزار هذا الحديث من حديث أنس وزاد في آخره وكان يقول الحياء خير كله وأخرج من حديث ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل من وراء الطير إن ومارأى أحدوه ونقط واستاده حسن (قوله حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى وابن مهدي) قال حدثنا شعبة مثله يعني سنداً ومتناً وقد أخرجه الأسماعيلي من رواية أبي موسى محمد بن المنثري عن عبد الرحمن بن مهدي بسنده وقال فيه سمعت عبد الله بن أبي عتبة يقول سمعت أبا سعيد الخدري يقول وأخرجه ابن جبان من طريق أحمد بن سنان القطان قال قلت لعبد الرحمن بن مهدي أبا سعيداً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها قال نعم عن مثل هذا أقل يا شعبة قد ذكره بتمامه (قوله وإذا كره شيئا عرفني وجهه) أي ابن بشار زاد هذا على رواية مسدود وهذا احتمال أن يكون في رواية عبد الرحمن بن مهدي وحده وإن يكون في رواية يحيى أيضاً لم يقع لمسدود والأول الضمير فقد أخرجه الأسماعيلي من رواية المقدسي وأبي خنيفة وابن خلاد عن يحيى بن سعيد وليس فيه الزيادة وأخرجه من رواية أبي موسى عن عبد الرحمن بن مهدي قد ذكرها وكذا أخرجه مسلم عن زهير بن حرب وأبي موسى محمد بن المنثري وأحمد بن سنان القطان كلهم عن ابن مهدي وأخرجه من حديث معاذ والأسماعيلي من حديث علي بن الجعد كلاهما عن شعبة كذلك أخرجه ابن جبان من طريق عبد الله بن المبارك عن شعبة كذلك وقوله عرفناه في وجهه إشارة إلى تصحيح ما تقدم من أنه لم يكن يواجه أحداً بما يكره به بل يتغير وجهه فيهم أعجاب كراهيته لذلك الحديث العشر وحديث أبي هريرة (قوله عن أبي حازم) هو الأشعبي واسمه سلمان وليس هو أبا حازم سلمة بن دينار صاحب سهل بن سعد (قوله ما لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط) في رواية غندر عن شعبة عند الأسماعيلي ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط وهو محمول على الطعام المباح كاسيأتى تقرير ذلك في كتاب الاطعمة أن شام الله تعالى الحديث الحادي والعشرون حديث عبد الله بن مالك بن حينة هو بشونين مالك وأعراب ابن حينة أعراب ابن مالك لأن مالكا أبووه بحينة أمه (قوله الأسدي) هو سكون المهمة ويقال فيه الأزدي سكون الزاي وهذا مشهور في هذه النسبة يقال بالزاي وبالسكن وغفل الداودي قراءه فتح السن ثم أنكره وقد تقدم هذا الحديث في كتاب الصلاة وكذلك قوله قال ابن بكير أي يحيى بن عبد الله بن بكير (حدثنا بكر) أي ابن مضر بالاسناد المذكور (قوله يابض أبطيه) أي أن يحيى زاد لفظ يابض لأن في رواية قتيبة حتى يرى أبطيه واختلف في المراد بوصف أبطيه باليابض فقبل لم يكن تحته ما شعر فكانا يكون جسده ثم قبل لم يكن تحت أبطيه شعر البتة وقيل كان لدوام تعهده لا يبقى فيه شعر ووقع عند مسلم في حديث

بلال فنادى بالصلاة ثم دخل فأخرج فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع الناس عليه يأخذون منه ثم دخل فأخرج الغزوة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كافي أنظرا إلى وبيص سابقه فركز الغزوة ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وعمر بن عبد الجار والمراة

عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم **٣٧٥** جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 سلمة عن مالك عن
 سعيد المقبري عن أبي
 سلمة بن عبد الرحمن أنه
 سأل عائشة رضي الله عنها
 كيف كانت صلاة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في
 رمضان قالت ما كان
 يزيد في رمضان ولا في غيره
 على إحدى عشرة ركعة
 يصلي أربع ركعات فلا
 تسأل عن حسنهن
 وطولهن ثم يصلي أربعاً
 فلا تسأل عن حسنهن
 وطولهن ثم يصلي ثلاثاً
 فقلت يا رسول الله تمام
 قبل أن توتر قال تمام
 عيني ولا ينام قلبى
 • حدثنا اسمعيل قال
 حدثنا أخى عن سليمان
 عن شريك بن عبد الله
 ابن أبي خرة سمعت أنس
 ابن مالك يحدثنا عن ليلة
 أسرى بالنبي صلى الله
 عليه وسلم من مسجد
 الكعبة جاهد ثلاثة نفر
 قبل أن يوحى إليه وهو
 تام في مسجد الحرام
 فقال أولهم أبهم هو قال
 أولهم هو خيرهم وقال
 آخرهم خذوا خيرهم
 فكانت تلك فلم يرهم حتى
 جأ إليه أخرى فيما يرى
 قلبه والنبي صلى الله عليه
 وسلم نائمة عيناه ولا ينام
 قلبه وكذلك الأنبياء تمام أحبهم ولا تنام قلوبهم فتولاها جبريل ثم عرج به إلى السماء • (باب علامات النبوة في الإسلام) •

المهل عند إرادة التحديث قال بعض البلاء أريد أن أقصر فتزاحم القوافي على قى • **(قوله باب ثلثون النبي صلى الله عليه وسلم تمام عينه)** في رواية الكشي هي عيناه • ولا ينام قلبه **(قوله رواه سعيد بن ميناء عن جابر)** في كتاب الاعتصام مطوياً لا ينام حتى يشرحه هناك إن شاء الله تعالى وأخرجه المصنف في الباب من حديث عائشة في سلامته صلى الله عليه وسلم بالليل وفي آخره فقلت يا رسول الله تمام قبل أن توتر قال تمام عيني ولا ينام قلبى وهذا قد تقدم في صلاة الطلوع وقد تقدم حديث ابن عباس في ذلك في سلامته صلى الله عليه وسلم بالليل ثم ذكر طرفاً من حديث شريك عن أنس في المراج وسبأ في أنهم من هذا في التوحيد **(قوله حدثنا اسمعيل)** هو ابن أبي أوس **(قوله حدثنا أخى)** هو أبو بكر عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال **(قوله جاهد ثلاثة نفر)** هم ملائكة لم يتحقق أسمائهم **(قوله فقال أولهم أبهم)** هو مشعر بأنه كان ثانياً بين اثنين أو أكثر وقد قيل إنه كان ثانياً بين حمزة وجوابين عمه جعفر بن أبي طالب **(قوله فكانت تلك)** أى القصة أى لم يضع في تلك الليلة غير ما ذكر من الكلام **(قوله حتى جأوا إليه ليلة أخرى)** أى بعد ذلك ومن هنا يحصل رفع الإشكال في قوله قبل أن يوحى إليه كسبأ في بانه في مكانه **(قوله فيما يرى قلبه والنبي صلى الله عليه وسلم نائمة عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الأنبياء تمام أحبهم ولا تنام قلوبهم)** قد تقدم مثل هذا من قول عبيد بن حمير في أوائل الطهارة ومثله لا يخال من قبل الراوى هو ظاهر في أن ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم لكنه بالنسبة إليه وزعم النضاهي أنه مما اختلف به من الأنبياء أيضاً وهذا الحديثان يردان عليه وقد تقدم في التيسير في الكلام على حديث عمران في قصة المرأة صاحبة المزدقين ما يتعلق بكونه صلى الله عليه وسلم كان تمام عيناه ولا ينام قلبه فليراجع منه من أراد الوقوف عليه • **(قوله باب علامات النبوة في الإسلام)** العلامات جمع علامة وعبرها المصنف لكون ما يورده من ذلك أهم من المعجزة والكرامة والفرق بينهما أن المعجزة أنصأ لانه يشترط فيها أن يتعدى النبي من كذبه بأن يقول إن فعلت كذلك أنصدق باني صادق أو يقول من بعد الله لا أسدق حتى يفعل كذا ويشترط أن يكون المتعدي به مما يعجز عنه البشر في العادة المستمرة وقد فرق النوطان للنبي صلى الله عليه وسلم في عدة مواطن وسببت المعجزة لمعجز من يقع عندهم ذلك عن معارضتها لها فيها للمبالغة أروى صفه محذوف وأشهر معجزات النبي صلى الله عليه وسلم القرآن لانه صلى الله عليه وسلم يتعدى به العرب يوم أفضح الناس لساناً وأشدهم اقتداراً هي الكلام بأن أتوا بسورة رقت له فمعجز وأمع شدة عداوتهم له وسددهم عنه حتى قال بعض العلماء أقصر سورة في القرآن أنا عطيناها للكرثر فكل قرآن من سورة أخرى كان قرآناً أعطيناها للكرثر سواء كان آية أو أكثر أو بعض آية فهو داخل فيما تعدهم به وعلى هذا تفصل معجزات القرآن من هذه الحبيشة إلى عدد كثير جداً وجواز عجز القرآن من جهة حسن تأليفه والتام كلاته وفصاحته وإيجازه في مقام الإيجاز وبلاغته ظاهرة جداً مع ما انضم إليه من حسن تلمحه وغرابة أسلوبه مع كونه على خلاف قواعد النظم والنثر هذا إلى ما شتمل عليه من الأخبار والمفاتيح مما وقع من أخبار الأمم الماضية مما كان لا يعلمه إلا أفراد من أهل الكتاب ولم يعلم النبي صلى الله عليه وسلم الجمع بأحد منهم ولا أخذ عنهم وبما سبق فرقع على وفق ما أخبر به في زمنه صلى الله عليه وسلم وبعد هذا مع الحبيشة التي تقع عند تلاوته والحبيشة التي تلحق سامعه وعدم دخول الملل والسآمة على قلبه وسامعه مع تيسر حفظه لتعليمه وتسجيل سرده تاليسه ولا ينكر شيأ من ذلك إلا جاهل أو معاند ولهذا أطلق الأئمة أن معظم معجزات النبي صلى الله عليه وسلم القرآن ومن أظهر معجزات القرآن ما جاء مع استمرار الإعجاز وأشهر ذلك تحديه اليهود أن يمتنوا الموت فلم يقع من سلفهم ولا خلف من تصدى بذلك ولا أقدم مع قلبه وكذلك الأنبياء تمام أحبهم ولا تنام قلوبهم فتولاها جبريل ثم عرج به إلى السماء • (باب علامات النبوة في الإسلام) •

شدة عدواؤهم لهذا الدين وحرصهم على إفساده والصدقة فكان في ذلك أوضح معجزة وأما ما عدا القرآن من نبي المأمون بين أسابعه وتكثير الطعام وإنشاقق القمرون في الجاذفة ما وقع التحدي به يومه ما وقع دالا على صدقه من غير سبق تعدد ومجموع ذلك يقيد القطع بأنه ظهر على يده صلى الله عليه وسلم من خواص العادات شئ كثيرا يقطع بوجوده وجودا متوشجا على وإن كانت أفراد ذلك نلتته وردت موردا لا حاد مع أن كثيرا من الملحقات النبوية قد انتشرت واشتهرت ورواه العدد الكثير والجهم الغفير وأفراد الكثير منه القطع عند أهل العلم بالآثار والعناية بالسيرة والأخبار وإن لم يصل عند غيرهم إلى هذه الرتبة لعدم عنايتهم بذلك بل لو ادعى مدعي أن غالب هذه الوقائع مفيدة للقطع بطريق نظري لما كان مستبعدا وهو أنه لا مبرر أن رواه الأخبار في كل طبقة قد حدثوا بهذه الأخبار في الجلة ولا يحفظ عن أحد من الصحابة ولا من بعدهم مخالفة الراوي فيها حكاه من ذلك ولا الإنكار عليه فيما هناك فيكون الساكت منهم كالناطق لأن مجموعهم محفوظ من الغش ولا يوجد من أحد منهم طعن في المروية كما وجد منهم في غير هذا الفن من الأحكام والآداب وحروف القرآن ونحو ذلك وقد روي القاضي عياض ما قدمته من وجود أدلة القطع في بعض الأخبار عند بعض العلماء دون بعض تقرير احسانا ومثلا ذلك بيان الفقهاء من أصحاب مالك قد تواتر عندهم النقل أن مذهبه أجزاء النبوة من أول رمضان خلافا للشافعي في إيجابها في كل ليلة وكذلك إيجاب مسح جميع الرأس في الوضوء خلافا للشافعي في أجزاء بعضها وإن مذهبهما معا إيجاب النبي في أول الوضوء واشترط الأولى في السكاح خلافا في حنبلة وتجدد العدد الكثير والجهم الغفير من الفقهاء لا يعرف ذلك من خلافهم فضلا عن لم ينظر في الحقيقة وهو أمر واضح والله أعلم وذكر التوروي في مقدمه شرح مسلم أن معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لم يدعى ألف ومائتين وقال البيهقي في المدخل بلغت ألفا وقال الزاهد من الحنفية ظهر على يده آية معجزة وقيل ثلاثة آلاف وقد عاتبني بجمعها جماعة من الأئمة كما في نعيم والبيهقي وغيرهما (قوله في الإسلام) أي من حين المبعث وهو أمر جادون ما وقع قبل ذلك وقد جمع ما وقع من ذلك قبل المبعث بل قيل المولود الحاكم في الأكسبل وأبو سعيد التيساري في شرف المصطفى وأبو نعيم والبيهقي في دلائل النبوة وسألتني منه في هذا الكتاب قصة زيد بن عمرو بن نفيل في خروجه في انتفاء الدين يومض منه قصصه وقصة بن نوفل وسليمان الفارسي وقدمت في باب أسماء النبي صلى الله عليه وسلم قصة محمد بن عدي بن ربيعة في سبب تسميته محمدا ومن مشهور ذلك قصة خيبر الراهب وهي في السيرة لابن اسحق وروى أبو نعيم في الدلائل من طريق شبيب ابن شبيب أي ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبيه عن جده قال كان عمر الطهران راهبا يدعى عيصا فذكر الحديث وفيه أنه أعلم عبد الله بن عبد المطلب له نول له النبي صلى الله عليه وسلم بأنه نبي هذه الأمة وذكر له أشياء من صفته وروى الطبراني عن حديث معاوية بن أبي سفيان عن أبيه أن أمية بن أبي الصلت قاله أني أحد في الكتب صفة نبي يبعث من بلادنا وكتب أنظر أني هو ثم ظهر لي أنه من بني عبد مناف قال فظننت فلم أجدهم من هو متصف بأخلاقه اعتبره بنو ربيعة إلا أنه جاوز الأرابين ولم يوح إليه فمرت أنه غيرة قال أبو سفيان فلما جئت محمد قلت لأمية عنه فقال أما أنه حتى فاتبعه فقلت له فانت ما يمتك قال الحياه من نيات تقيف أني كنت أخبر عن أني هو ثم أصيرت بالفتي من بني عبد مناف وروى ابن اسحق من حديث سلمة بن سلامة بن وقش وأخرجه أحد ومجموعه ابن حبان من طريقه قال كان لنا جار من اليهود بالمدينة فخرج علينا قبل البعثة بزمان فذكر الحشر والجنة والنار فقلنا له وما أت بذلك قال

سلم بن زيد وير سمعت أبا رجاء قال حدثنا عمران ابن حصين أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير فأقبلوا إليهم حتى إذا كان وجه الصبح عزموا فظلمتهم أعينهم حتى ارتفعت الشمس فكان أنزل من استيقظ من منامه أبو بكر وكان لا يوقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من منامه حتى ينطق فاستيقظ عمر فعد أبو بكر عند رأسه فجعل يبكي ويرفع صوته حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فزل وصلى بنا الفداة فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا فلما انصرف قال يا فلان ما يمنعك أن تصلي معنا قال أما بنى جنبه فأمره أن يقيم بالصعيد ثم صلى وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركوب بين يديه وقد شعثنا عطشا شديدا فبينما نحن نسير إذا نحن بأمر أسد قرطيلها بين مناذرين قلنا لها أين الماء قالت يا له ماء قلنا كم بين أهلنا وبين الماء قالت يوم وليلة قلنا اطلقني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عمار رسول الله فلم نعلمها من أمرها حتى

خروج نبي يبعث من هذه البلاد وأشار إلى مكة فقالوا متى يقع ذلك قال فرى بطرفه إلى السماوات أسفرا
 القوم فقال ان يستغذ هذا الغلام عمره بكرة قال فما ذهبت إلا بهم واليالي حتى بعث الله نبيه وهو حى فأتينا
 به وكفر هو بغير واحد وروى يعقوب بن سفيان بإسناد حسن عن عائشة قالت كان يهودى فسلم من مكة
 فلما كانت الليلة التي ولد فيها النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر قرىش هل ولد فيكم الليلة مولود قالوا نعم
 قال انظر واظنه ولد في هذه الليلة بنى هذه الامة بين كتفيه علامة لا يرضع لثنتين لان عقري تامن الجن وضع
 يده على فخذى فأنصر فواسا أو اقبل لهم قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام فذهب اليهودى معهم إلى أمه
 فأنرجته لهم فلما رأى اليهودى العلامة تومضت فهاهيه وقال ذهبت النبوة من بني اسرائيل يا معشر قرىش
 امو الله يسطون بكم سطوة يصرخ خبرها من المشرق والمغرب (قلت) ولهذا القصص طائر يطول شرحها
 وما يظهر من علامات نبوته عندهم ولده بعد ما أنجرحه الطيراني عن عثمان بن أبي العاص الثقفى عن أمه
 انها حضرت آمنه أم النبي صلى الله عليه وسلم فلما ضربها الحماض قالت فجعلت أنظر إلى النجوم على حتى
 أقول لتفمن على فلما ولدت خرج منها نور أضاء له البيت والدار وشاهده حديث العرب بن سارية قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن عبد الله وخاتم النبيين وإن آدم لنجدل في طينته وسأخبركم
 عن ذلك أنى دعوة أبى ابراهيم وبشارة هبسى بى وروى بالى التى رأت وكذلك أمهات النبيين بى رى وان أم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رأت حين وضعت نوراً أضاءت له قصور الشام أنجرحه أحد حصصه ابن
 حبان والحاكم وفى حديث أبى امامة عند أحد نحوه وأخرج ابن اسحق عن ثور بن يزيد عن خالد بن
 معدان عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أضاءت له بصرى من أرض الشام وروى ابن حبان والحاكم
 فى قصة راضاه صلى الله عليه وسلم من طريق ابن اسحق بإسناده إلى حليمه السعدية الحديث بطوله
 وفيه من الصلوات كثرة اللبى في نديه ووجود اللبى في شارقها بعد الهزال الشديد بدو سرعة متى جازها
 وكثرة اللبى في شياها بعد ذلك ونسب أرضها وسرعة نباهة وشق الملكين صدره وهذا الخبر أخرجه مسلم
 من حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه مجرب وهو يصيب الغلمان فأخذ فصصره فشق عن
 قلبه فالتخرج منه علقه فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بما فزهم ثم جمعه فأعاده
 مكانه الحديث وفى حديث حمز ومن هانئ الخزرجى عن أبيه قال وكان قد أتت عليه نجسون ومائة سنة
 قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم أنكر ابن كسرى وسقطت منه أربع
 عشرة شرافة وحدثت نارفلس ولم تقم قبل ذلك الأصنام وعاشت بحيرة ساوة ورأى الموبذان إبلا
 صعباً تقود خيلاً عارياً قد قطعت دجلة واشترت في بلادها فلما أصبح كسرى أفرغه ما وقع قال علماء أهل
 مملكته عن ذلك فأرسلوا إلى سلطع فذكر القصص بطولها أنجزها ابن السكن وغيره فى معرفة الصحابة ثم
 أورد المصنف فى الباب نحو خمسة حديثاً الحديث الأول حديث عمران بن حصين فى قصة المرأة ساجدة
 المزدن والمعجزة فيها تكثير الماء القليل بركته صلى الله عليه وسلم وقد تقدم شرح الحديث مستوفى فى
 أبواب التيمم وقوله فى هذه الرواية يه بكسر الهجزة وسكون التمانية وفى بعض النسخ اهل بلنتو بن مع
 القتح وحكى الجوهرى جواز فتح الهجزة فى هذه وقوله سمعته أى ذات أيام وقوله فسمع بالزلاوين فى
 رواية الكشيتهى فى الزلاوين وهما ثنية عزلا بسكون الزاى وبالمد وهما القربة والجمع عزلاى بكسر
 اللام الحقيقية وكذلك وقع فى الرواية المتقدمة (قوله فشر بنا عطاشا أربعون رجلا) أى ونحن حيث
 أربعون وفى رواية الكشيتهى أربعين بالنصب وتوجيهها ظاهر وقوله هو تكاد تفيض بكسر الموحدة
 بعدها معجمة ثنية أى نسيب وحكى عباس عن بعض الرواة الصادق المسموع من البصيص وهو المعلن

استقبلنا بها النبي صلى الله
 عليه وسلم لخدمته مثل
 الذى حدثنا غير أنها
 حدثت أنها مومنة فأمر
 بمزادتها فسمع بالزلاوين
 فشر بنا عطاشا أربعون
 رجلا حتى دونا فلاحاً
 كل قرية معنا وأداة غير
 أنه لم نسق غيرها وهى تكاد
 تفيض من السلى ثم قال
 هاتوا ما عندكم فجمع لها
 من الكسر والتمر حتى
 أت أهلها قالت أتيت
 أسحر الناس أو هو بى
 كازموا فهدى الله ذاك
 الصرم بثلث المرات فاطلمت
 وأسلموا حديث محمد
 ابن بشار حدثنا ابن أبى
 عدى

ومعناه مستبعد هنا فان في نفس الحديث تكاد تبض من الملل بكسر الميم وسكون اللام بعدها هزلة فكونها
 تكاد تبض من الملل نفاهاً وأما كونها تأم من الملل فيجسد وقال ابن التين معنى قوله تبض بالمعجمة أى
 تشق يقال بض الماء من العين اذا تبع وكذا بض العرق قال وفيه رواية أخرى ويروى تبض بنون وضاد
 معجمة وروى تبصر بثناة مفتوحة بعدها ثمانية ساء كنه وساد مهمله ثم راء قال وذكر الشيخ أبو
 الحسن ان معناه تشق قال ومنه صير الباب أى شق الباب ورد ابن التين بأن سير عينه سرفلة فكان يلزم
 أن يقول تصور وليس هذا في شيء من الروايات ورايت في رواية أخرى ذكر من الكثرة حتى تصب بفتح المثناة
 وسكون النون وفتح الصاد المهمله بعدها موحدة فتوافق الرواية الأولى لأنها بمعنى نيل * الحديث الثاني
 والثالث عن أنس في نبع الماء من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم أو رده من أوجه طرق من رواية قتادة
 واسحق بن عبد الله بن أبي طلحة والحسن البصري وجيد وخدم عند في الطهارة من رواية ثابت كلهم
 عن أنس وعند بعضهم ما ليس عند بعض وظهري من مجموع الروايات أنهم اقتصروا في مواطنين للتأثير في
 عدم من حضر وهي مغايرة واضحة يطلبا لجمع فيها وكذلك تعيين المكان الذي يقع ذلك فيه لأن ظاهر
 رواية الحسن ان ذلك كان في سفر بخلاف رواية قتادة فلما اظاهرة في أنها كانت بالمدينة وسبباً في غير
 حديث أنس أنها كانت في مواطن آخر قال عباس هذه القصة رواها الثقات من العدد الكثير عن الجهم
 النخعي عن الكافة متصلة بالصحابة وكان ذلك في مواطن اجتماع الكثير منهم في الحافل ومجمع العساكر ولم
 يرد عن أحد منهم أنكار على راوي ذلك فهذا النوع ملحق بالطغي من معجزاته وقال القرطبي قضية
 نبع الماء من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم تكررت منه في عدة مواطن في مشاهد عظيمة ووردت من
 طرق كثيرة في مجموعها العلم القطعي المستفاد من التواتر المعنوي (قلت) أخذ كلام عباس ونصرف
 فيه قال ولم يسمع عن هذه المعجزة عن غير فينا صلى الله عليه وسلم وحديث نبع الماء جاء من رواية أنس
 عند الشيخين وأحد وغيرهم من خمسة طرق وعن جابر بن عبد الله عن ابن مسعود عن
 البخاري والترمذي وعن ابن عباس عند أحد والطبراني من طريقين وعن أبي ليلى والعباد الرحن
 عند الطبراني فعدد هؤلاء الصحابة ليس كأخيه من اطلاقهما وأما كثير الماء بأن يلمسه يده أو يتقل فيه
 أو يأمر بوضع شيء فيه كسهم من كتابته فجاء في حديث عمران بن حصين في الصحيحين وعن البراء بن
 عازب عند البخاري وأحد من طريقين وعن أبي قتادة عن مسلم وعن أنس عند البيهقي في الدلائل وعن
 زياد بن الحرث الصدائي عنده وعن جابر بن جهم الموحدة وتفيد المهمة الصدائي أيضاً فلا ضم هذا
 إلى هذا بلغ الكثرة المذكورة وأقاربها وألمن رواها من أهل القرن الثاني فهم أكثر عدداً وان كان
 شرط طرقه أفراد في الجملة يستفاد منها الرد على ابن بطل حيث قال هذا الحديث شهده جماعة كثيرة من
 الصحابة إلا أنه لم يروى إلا من طريق أنس وذلك لطول عمره وتطلب الناس العلوق السند انتهى وهو ينادي
 عليه بقلة الإطلاع والاستحضار لأحاديث الكتاب الذي شرحه والله التوفيق قال القرطبي ولم يسمع عن
 هذه المعجزة عن غير فينا صلى الله عليه وسلم حيث نبع الماء من بين عظمه وعصبه ولحمه ودمه وقد قل
 ابن عبد البر عن المزني أنه قال نبع الماء من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم أبلغ في المعجزة من نبع الماء
 من الجرح حيث ضرب بموسى بالصفا فتفجرت منه الماء لأن خروج الماء من الجرح معه وبخلاف خروج
 الماء من بين اللحم والدم انتهى وظاهر كلامه أن الماء نبع من قس اللحم الكائن في الأصابع وبزیده
 قوله في حديث جابر الآتي قرأت الماء يخرج من بين أصابعه وأوضح منه ملو في حديث ابن عباس عند
 الطبراني فجاءوا بشئ فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عليه ثم فرق أصابعه فتبع الماء من أصابع

عن سعيد بن قباد عن أنس رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بامرؤ وهو يذو رءاف وضعف الأناة فجعل الماء يفيض من بين أصابعه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لانس كم كنتم قال ثلثمائة أو زهاء ثلثمائة حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن اسحق بن عبيد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر فالتمس

٣٧٩

الوضوء فلم يجدوه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في ذلك الماء فأمس الناس يتوضؤون معه فأتى الماء ينسج من تحت أصابعه فتوضأ الناس حتى توضؤا من عند آخرهم حدثنا عبد الرحمن بن مبارك حدثنا حزم قال سمعت الحسن قال حدثنا أنس ابن مالك رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزاه معه ناس من أصحابه فاطلقوا سيوفهم فحضرت الصلاة ولم يجدوا ماء يتوضؤون فاطلق رجل من القوم فجاء بقدر من ماء يسير فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثم مد أصابعه الأربع على القدح ثم قال قوموا فتوضأ القوم حتى بلغوا قبابهم بدون من الوضوء وكانوا سبعين أو نحوهم حدثنا عبد الله بن منير سمع يزيد أخبرنا جده عن أنس رضي الله عنه قال حضرت الصلاة فقام من

رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل عصا موسى فإن الماء تجبر من نفس العصا تمسكه به يقتضي أن الماء تجبر من بين أصابعه ويحتمل أن يكون المراد أن الماء كان ينسج من بين أصابعه بالنسبة إلى ربه لا إلى وهو في تحس الأمر بالبركة والحاجة فيه بقدر ويكثر وكفه صلى الله عليه وسلم في الماء فقرأ الراءى تأمل من بين أصابعه والأول ما بلغ في المعجزة وليس في الأخبار ما يردوه أولى (قوله عن سعيد) هو ابن أبي عمرو (قوله عن أنس) لم أره من رواية قتادة إلا معننا لكن فيه الخبر يدل على أنه سمعه من أنس قوله قلت كم كنتم لكن أخرجه أبو نعيم في الدلائل من طريق يمين بن إبراهيم عن سعيد قال عن قتادة عن الحسن عن أنس فهذا هو الحق وان في رواية الصحيح خطأ وليس كذلك لأن يمين بن إبراهيم ممن سمع من سعيد بن أبي عمرو به جسد الاختلاط (قوله وهو بالزوراء) بتقديم الزاي على الراء وبالمدح معروف بالمدينة عند السوق وزعم الهادي أنه كان مرصفا للكنانة وكانه أخذ من أمر عثمان بالتأذين على الزوراء وليس ذلك بل لازم بل الواقع أن المكان الذي أمر عثمان بالتأذين فيه كان بالزوراء لانه الزوراء قضاها وقع في رواية همام عن قتادة عن أنس شهدت النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه عند الزوراء أو عند بيت المدينة أخرجه أبو نعيم وعند أبي نعيم من رواية يسري بن أبي غر عن أنس أنه هو الذي أحضر الماء وأنه أحضره إلى النبي صلى الله عليه وسلم من بيت أم سلمة وأنه رده جدر أغهم إلى أم سلمة وفيه قدر ما كان فيه أو وقع عند قدر رواية عبيد الله بن عمر عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى قباة فأتى من بعض بيوتهم قدح صغير ووقع في حديث جابر الأسدي التصريح بأن ذلك كان في سفر في رواية صحيح العسكري عند أحمد بن جابر قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحضرت الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألقى القوم من طهور فقام رجل بغضبه في إدارة فصبه في قدح فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم إن القوم أتوا ببقية الطهور فقالوا اتسحوا فمسحوا فمسحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي بن أبي طالب فصب يده في القدح في جوف الماء ثم قال أسبغوا الطهور وقال جابر فوالذي أذهب بصري لقد رأيت لما يخرج من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توضؤوا أجفون قال حبيب قال كنا مائتين وزيادة وجاء من جابر نفسه أخرى أخرجهما مسلم من وجه آخر عنه في أو آخر الكتاب في حديث طويل فيه أن الماء الذي أحضره كان قطرة في أناء من جلد أو فخرها لشره بها يابس الأناة وأنه لم يصب في الركب قطرة ما ضربه قال فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم ونغمز يده ثم قال ناد بقبضة الركب فجاء بها فقال بيده في الجفنة فبسطها ثم فرق أصابعه ووضع تلك القطرة في قعر الجفنة فقال خذ يا جابر فصب على وقل بسم الله فصبته قال فرأيت الماء يقو من بين أصابعه ثم طرت الجفنة ودارت حتى امتلأت فأتى الناس فاستقوا حتى رءوا فرقع يدهم من الجفنة وهي ملاء وهذه القصة ما بلغ من جميع ما تقدم لاشتمالها على غلة الماء على كثرة من استقى منه (قوله زهاء ثلثمائة) هو بضم الزاي وبالمدح أي قدر ثلثمائة مأخوذة من زهوت الشيء إذا حضرته ووقع عند الإسماعيلي من طريق خاله ابن الحرث عن سعيد قال ثلثمائة بالجرم بدون قوله زهاء والله أعلم * الحديث الرابع حديث جابر في

كان قريب الدار من المسجد يتوضأ في قوم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة فيه ماء فوضعه فكه فحضرت الغضبان وسط فيه كفه فم أصابعه فوضعهما في المخضب فتوضأ القوم كلهم جميعا قلت كم كانوا قال ثمانون رجلا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال

تبع الماء أيضا (قوله عطش الناس يوم الحديبية والتي صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة) كذا وقع في
 هذه الطريق ووقع في الآخرة من طريق الأعمش عن سالم أن ذلك كان لما حضرت صلاة العصر وسبأ
 شرح الحديث مستوفى في غزوة الحديبية أن شاء الله تعالى وقوله جهش هو بفتح الجيم والماء بعد ما جمعة
 أي أسرعوا لاخذ الماء وفي رواية الكشي هي فجهش بزيادة فافى وأوله وقوله فجعل الماء يتور كذا لاكثر
 بثلاثة ولكشي هي بالقاف وهما يعني وقوله ويتا بكسر الواو من يرى الحديث الخامس حديث البراء
 في تكثير الماء بئر الحديبية وسبأ الكلام عليه أيضا في غزوة الحديبية وأين هناك التوفيق بينه وبين
 حديث جابر الذي قبله أن شاء الله تعالى الحديث السادس حديث أنس في تكثير الطعام القليل (قوله
 قال أبو طلحة) هو زيد بن سهل الأنصاري زوج أم سلمة والدة أنس وقد اتفقت الطرق على أن الحديث
 المذكور من مسند أنس وقد رآه على ذلك أخوه لأمه عبد الله بن أبي طلحة فرأه مطولا عن أبيه
 أخرجه أبو يلى من طريقه باسناد حسن وأوله عن أبي طلحة قال دخلت المسجد ففرقت في وجه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الجرع الحديث والمراد بالسجد الموضع الذي أهداه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة فيه
 حين محاصرة الأحزاب بالمدينة في غزوة الخندق (قوله ضعيفا) أعرف فيه الجرع) فيه العمل على القرائن
 ووقع في رواية مبارك بن فضالة عن بكر بن عبد الله وثابت عن أنس عند أحمد أن أبا طلحة رأى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم طابوا وعند أبي يلى من طريق محمد بن سيرين عن أنس أن أبا طلحة بلغه أنه ليس
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فذهب فأجر نفسه بصاع من شعير بعمل بقية يومه ذلك ثم جاء به
 الحديث في رواية عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة وهو أخو أسحق راوى حديث الباب عن أنس عند
 مسلم وأبي يلى قال رأى أبو طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا يتقلب ظهر البطن وفي رواية
 يعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة عند مسلم أيضا عن أنس قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته
 جالسا مع أصحابه بعد أنهم وقد عصب طنه بصا قات بعض أصحابه فقالوا من الجرع فذهب إلى أبي
 طلحة فأخبرته فدخل على أم سلمة فقال هل من شيء الحديث في رواية محمد بن كعب عن أنس عند أبي نعيم
 جاء أبو طلحة إلى أم سلمة فقال أعندك شيء فأخبرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يفرى أصحاب
 الصفه سورة السامرة بط على طنه حجرا من الجرع (قوله فأخرج أقراسا من شعير) في رواية محمد
 ابن سيرين عن أنس عند أحمد قال حدثت أم سلمة أني نصف مدم شعير فطعته وعند المصنف من هذا
 الوجه ومن غيره عن أنس أن أمه أم سلمة حدثت إلى مدم شعير جرسته ثم علفه في رواية عبد الرحمن بن
 أبي ليلى عن أنس عند أحمد ومسلم أبي أبو طلحة بعد من شعير فامر به فضع طعاما ولا منافاة بين ذلك لاحتمال
 أن تكون القصة تعددت وإن بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الآخرون وعكس الجمع بأن يكون الشعير في الأصل
 كان ساعا فأفردت بعضه لبعائهم وبضه للنبي صلى الله عليه وسلم وبدل على التعدد ما بين العصبية والخبز
 المنقوت المتقوت بالسمن من الخافرة وقد وقع لأم سلمة في شيء منتهى لثني صلى الله عليه وسلم لما تزوج
 ز فبثت جهش فرسب من هذه القصة من تكثير الطعام وأدخل عشرة عشرة كأسيا في مكانه في
 الأولية من كتاب النكاح ووقع عند أحمد في رواية ابن سيرين عن أنس عند أم سلمة أني نصف مدم
 شعير فطعته ثم عدت إلى عكة فبأثني من سمن فطعته منه خليفة الحديث والخليفة هي العصبية وزا
 ومعنى وهذا جنة يأتي المصنف في الأطنمة (قوله ولا تثنى بعضه) أي تثنى به إلا لاث العمامة على
 رأسه أي عصبها والمراد أن الف بعضه على رأسه بعضه على أطبعه المصنف عن
 اسماعيل بن أبي أسود عن مالك في هذا الحديث فقلت الخبز ودمت الخبز نعمت فوي وروتي

توروا ولا تشرب إلا ما بين
 يديه فوضع يده في الركوة
 فبصل الماء يتور بين
 أصابعه فمثل العيون
 عثر بنا لرواينا نقلت كم
 كتمت قالوا كتمناه ألف
 لكفانا كذا خمس عشرة
 مائة عندنا ما بين
 اسمعيل حدثنا إسرائيل
 عن أبي إسحق عن البراء
 قال كتاب يوم الحديبية أربع
 عشر مائة والحديبية بئر
 فزحناها حتى لم تترك فيها
 قطرة فجلس النبي صلى
 الله عليه وسلم على شعير
 البيرة فاعجأ فضض
 وخرج إلى البئر فمكتا فبر
 بعدهم استقيا حتى روي
 وروى أو صدرت ركائنا
 حدثنا عبد الله بن يوسف
 أخبرنا مالك عن أبي إسحق بن
 عبد الله بن أبي طلحة أنه
 سمع أنس بن مالك يقول
 قال أبو طلحة لأم سلمة لقد
 سمعت صوت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ضعيفا
 أعرف فيه الجرع ففعل
 عندك من شيء قالت نعم
 فخرجت أقراسا من شعير
 ثم أخرجت خارا لها فظفت
 الخبز ببعضه ثم دنته
 تحت بدي ولا تثنى بعضه
 ثم أرسلتني إلى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال
 فذهبت به فوجدت

بعضه تقول دس الشيء يدسه دسا اذا ادخله في الشيء بقهر وقوة **(قوله)** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك
 ابو طلحة فقلت نعم قال طعام قلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا ظاهره ان النبي
 صلى الله عليه وسلم فهم ان ابو طلحة استدعاه الى منزله فلذلك قال لمن عنده قوموا واول الكلام يقضى ان
 ام سليم وابو طلحة ارسلا الخبز مع انس فيجمع بينهما اراد ابارسال الخبز مع انس ان يأخذ النبي صلى الله
 عليه وسلم فياكله فلما وصل انس وراى كثرة الناس حول النبي صلى الله عليه وسلم استحيى ونظر له ان
 يدعوا النبي صلى الله عليه وسلم ليقوم معه وحده الى المنزل فيحصل مقصودهم من اطعامه ويحتمل ان
 يكون ذلك عن راي من ارسله عهد اليه اذا راي كثرة الناس ان يستدعي النبي صلى الله عليه وسلم وحده
 خشية ان لا يكفهم ذلك الشيء هو ومن معه وقد عرفوا ايثار النبي صلى الله عليه وسلم واتاه لا كل وحده
 وقد وجدت ان اكثر الروايات تخفى ان ابو طلحة استدعى النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الواقعة حتى
 رواية سعد بن سعيد عن انس يعني ابو طلحة الى النبي صلى الله عليه وسلم لادعوه ودخل له طعاما وفي
 رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى عن انس امر ابو طلحة ام سليم ان تصنع النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه
 خاصة ثم ارسلتني اليه وفي رواية يعقوب بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قد دخل ابو طلحة على ابي صالح
 هل من شيء فقالت نعم عندي كسر من خبز نان جاء نارسول الله صلى الله عليه وسلم وحده اشبعناه وان جاء
 اخدمه قل عنهم وجميع ذلك عند مسلم وفي رواية مبارك بن فضالة المذكورة ان ابو طلحة قال اعجبتني
 واصليحه عسى ان يذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كل عندنا فقلت فقال ادع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وفي رواية يعقوب بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس عند ابي نعيم واصله عند مسلم قال لي ابو
 طلحة يا انس اذهب فقم قري يا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قام فدعه حتى يفرق اصحابه ثم اتبعه
 حتى اذا قام على عتبة نابه قتل له ان ابي يدعو له وفي رواية عمرو بن عبد الله بن ابي طلحة عند ابي بصير
 عن انس قال لي ابو طلحة اذهب فادع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند المصنف من رواية ابن سيرين
 في الاطعمة عن انس ثم يعني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو في اصحابه فدعته وعند احمد من
 رواية النضر بن انس عن ابيه قال لي ام سليم اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل له ان راي ان
 تغدى عندنا فافضل وفي رواية عمرو بن يحيى المازني عن ابيه عن انس عند الباقى فقال ابو طلحة اذهب
 يا بني الى النبي صلى الله عليه وسلم فداعه قال فجيته فقلت له ان ابي يدعو لك الحديث وفي رواية محمد بن كعب
 فقال يا بني اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فداعه ولا تدع معه غيره ولا تنفصحنى **(قوله)** ارسلك ابو
 طلحة هجرة محدودة للاستفهام وفي رواية محمد بن كعب فقال للقوم انطلقوا فاطلقوا وهم لما كون رجلا
 وفي رواية يعقوب فلما قلت له ان ابي يدعو لك قال لا اصحابه باهولا تعالوا ثم اخذ بيدي فشدته ثم اتبع
 باصحابه حتى اذا دنوا ارسل بيدي فدخلوا اخرين لكثرته من جاسعه **(قوله)** فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما يطعمهم اى قد رما يكفهم **(قالت)** الله ورسوله اعلم
 كانها عرفت انه فضل ذلك عند البظر الكرامة في تكثير ذلك الطعام ودل ذلك على فطنة ام سليم ورجحان
 عقلا وفي رواية مبارك بن فضالة فاستقبله ابو طلحة فقال يا رسول الله ما عندنا الا قرص عملته ام سليم وفي
 رواية سعد بن سعيد فقال ابو طلحة انما صنعت لك شيئا ونحوه وفي رواية ابن سيرين وفي رواية عمرو بن
 عبد الله فقال ابو طلحة انما هو قرص فقال ان الله سبارك فيه ونحوه وفي رواية عمرو بن يحيى المازني عن
 رواية يعقوب فقال ابو طلحة يا رسول الله انما ارسلت انما يدعو لك وحده لم يكن عندنا ما يشبع من
 ارى فقال ادخل فان الله سبارك فيما عندك وفي رواية النضر بن انس عن ابيه قد خلعت على ام سليم وانا

قال لي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ارسلك ابو
 طلحة فقلت نعم قال طعام
 قلت نعم فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لمن
 معه قوموا فاطلق
 واتطلقت بين ايديهم حتى
 جئت ابو طلحة فاخبرته قال
 ابو طلحة يا ام سليم قد جاء
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بالناس وليس عندنا
 ما يطعمهم فقالت الله ورسوله
 اعلم فاطلق ابو طلحة
 حتى لي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاقبل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم

مدهش وفي رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى أن أباطحة قال يا أنس فضعتنا والطبراني في الأوسط فيعمل
 برمى بالحجارة **(قوله)** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلبي بأم سلم معنك كذا لا يذر عن
 الكشميهن ولغيره هلبي لفته بجازية هلبي عندهم لا يؤث ولا يثني ولا يجمع ومنه قوله تعالى والقائلين
 لاخوانهم هل بناؤنا والمراد بذلك طلب ما عندها **(قوله)** وعصرت أم سلم عكة فادمتها أي صيرت ما نخرج
 من العكة له اداما والعكة ضم المهملة وتشديد الكاف فادمتها من جلد مستدير يعمل فيه السمن غالباً والصل
 وفي رواية مباركة بن فضالة فقال هل من سمن فقال أبو طلحة قد كان في العكة سمن فجاءهم فاجعلوا
 يصعراتهم حتى خرج ثم مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم به سبابة ثم مسح القرص فانتفخ وقال بسم الله
 فلم يزل يصنع ذلك والقرص ينتفخ حتى رأت القرص في الجفنة يتبع وفي رواية سعد بن سعيد فاشها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا فيها بالبركة وفي رواية النضر بن أنس فجنبتم فاقشعروا بطاها ثم قال
 بسم الله اللهم أعظم فيها البركة وعرف بهذا المراد بقوله وقال فيها ماشاء الله أن يقول **(قوله)** ثم قال انذن
 لعشرة فأذن لهم ظاهره أنه صلى الله عليه وسلم دخل منزل أبي طلحة وحده وصرح بذلك في رواية عبد
 الرحمن بن أبي ليلى ولقنه فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الباب فقال لهم اقتدوا ودخل وفي
 رواية يعقوب أدخل على عمانية فجازى حتى دخل عليه فحانور جلاهم ودعا في رواية أبي طلحة فاكلنا
 حتى شبعنا انتهى وهذا يدل على تعدد القصة فان أكثر الروايات فيها أنه أدخلهم عشرة عشرة سوى هذه
 فقال أنه أدخلهم عمانية بمائة فله أعلم **(قوله)** فاكلوا في رواية مباركة بن فضالة فوضع يده وسط القرص
 وقال كوا بسم الله فاكلون حوالى القصة حتى شبعوا وفي رواية بكر بن عبد الله فقال لهم كوا من بين
 أصابعي **(قوله)** ثم خرجوا في رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى ثم قال لهم قوموا وليدخل عشرة مكانكم **(قوله)**
 والقوم سبعون أو نحوهم جلا كذا وقع بالثلاثين في غير هذا الجزم بالثمانين كذا خدم من رواية محمد بن
 كعب وغيره وفي رواية مباركة بن فضالة حتى أكل منه بضعة ومكانور جلا وفي رواية عبد الرحمن بن
 أبي ليلى حتى فعل ذلك ثمانين جلا ثم أكل النبي صلى الله عليه وسلم شد ذلك وأهل البيت نور كوا أو رأى
 فضلا وفي رواية عند أحد قلت كم كانوا قالوا كانوا ثمانين قالوا أفضل لاهل البيت ما شبعهم ولا عافاة
 بينهم الاحتمال أن يكون النبي الكسر ولكن وفي رواية ابن سيرين عند أحد حتى أكل منها أربعون
 وجلا وشبع كاهي وهذا يؤيد التقارير الذي أشرت إليه وأن القصة التي رواها ابن سيرين في غير القصة
 التي رواها غيره زائدة على رواية عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة وأفضل ما بلغوا جبرائهم وفي رواية
 عمرو بن عبد الله فضلت فضلة فاهد بناها لغيرا أتوا نحوه فشد أي نعم من رواية عمارة بن غزبة عن
 ربيعة عن أنس بلفظ حتى أهدت أم سلم لغيرا أتوا وسلم في آخر رواية سعد بن سعيد حتى لم يبق منهم أحد
 الا دخلوا كل حتى شبع وفي رواية كه من هذا الوجه ثم أضاف في جمعه ثم دعا فيه بالبركة فنادى وكان وقد
 تقدم الكلام على شيء من قوائد هذا الحديث في أبواب المساجد من أوائل كتاب الصلاة في تكملة المستند
 في مجلس الاملاء مذكور حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن حكمه تبعضهم فقلت يحتمل أن يكون
 عرف ان الطعام قليل وأنه في سعة واحدة فلا يتصور أن يتعلق ذلك العدد الكثير قبل ما لا يدل الكل
 و يفرلن يسه التحديق فكان بلغ في اشتراك الجميع في الاطلاع على المعجزة بخلاف البعض فانه بطرقه
 احتمال تكرار وضع الطعام لصغر الصحن فقلت يحتمل أن يكون ذلك لضيق البيت والله أعلم بالحديث
 السابع حديث عبد الله وهو ابن مسعود في نبع الماء أيضا ونسج الطعام **(قوله)** كنا هذا الآيات أي
 الامور والمخارفة للعادات **(قوله)** بركة وأنتم تدونها فتخونها الذي يظهر أنه أنكر عليهم عدم جميع الخوارق

وأبو طلحة معه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هلبي بأم سلم معنك
 فأتت بذلك الخبز فأمر به
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ففت وعصرت أم
 سلم عكة فادمتها ثم قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فيه ماشاء الله أن يقول
 ثم قال انذن لعشرة فأذن
 لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم
 خرجوا ثم قال انذن لعشرة
 فأذن لهم فاكلوا حتى
 شبعوا ثم خرجوا ثم قال انذن
 لعشرة فأذن لهم فاكلوا
 حتى شبعوا ثم خرجوا ثم
 قال انذن لعشرة فأكل
 القوم كلهم حتى شبعوا
 والقوم سبعون أو نحوهم
 وجلا حدثني محمد بن
 المنقذ حدثنا أبو أحمد
 الزيري حدثنا اسراييل
 عن منصور عن ابراهيم
 عن علقمة عن عبد الله
 قال كنا هذا الآيات بركة
 وأنتم تدونها فتخونها

تخوفاوا لافليس جمع الخوارق بركة فان التحقيق يقتضي عدم بعضها بركة من الله كتسبيح الخلق الكثير من الطعام القليل . ومنها يتغير وجه من الله ككسوف الشمس والقمر كما قال صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آياتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده وكان القوم الذين خاطبهم عبد الله بن مسعود بذلك يحسبون ان ظاهر قوله تعالى وما نرسل بالآيات الا يخوفوا ووقع عند الاسماعيلي من طريق الوليد بن القاسم عن اسرائيل في أول هذا الحديث سمع عبد الله بن مسعود يخفف فقال كنا أصحاب محمد نعد الآيات بركة الحديث **(قوله)** كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر) هذا الخبر يشبه أن يكون غزوة الحديبية لتبوت نبيع الماء فيها كسبائي وقد وقع مثل ذلك في تبوك ثم وجدت اليه في الدلائل جزم بالاول لكن لم يخرج ما يصرح به ثم وجدت في بعض طرق هذا الحديث عند أبي خريم في الدلائل ان ذلك كان في غزوة خيبر فاخرج من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن إبراهيم في هذا الحديث قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر فأصاب الناس عطش شديد فقال يا عبد الله التمس لي ماء فانيته بفضل ما في اداة الحديث فهذا أول ورود على نكرو ووقع ذلك خضرا أوسقرا **(قوله)** فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاءوا باناء فيه ماء قليل (ووقع عند أبي خريم في الدلائل من طريق أبي الضحى عن ابن عباس قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم بلال ليعامه فقلبه ظم يجده فاتاه بشن فيه ماء الحديث وفي آخره فجعل ابن مسعود يشرب ويكثر وهذا يشرب بان ابن عباس حله عن ابن مسعود ان القصة واحدة ويحتمل أن يكون كل من ابن مسعود بلال أحضر الادوية فان الشن فتح المعجزة والثون هو الادوية الباسية **(قوله)** حتى على الطهور والمبارك أي هلموا الى الطهور وهو وضع الطعام المراد به الماء وهو زسما والمراد فعل أي ظهر و**(قوله)** والبركة من الله البركة مستند والبركة من الله هو اشارة الى أن الاجاد من الله ووقع في حديث عمار بن زريق عن إبراهيم في هذا الحديث فجعلت يأبأ درهم الى الماء أدخله في جوف لقوله البركة من الله وفي حديث ابن عباس فيسب كفه فيه فخبعت تحت يده عين فجعل ابن مسعود يشرب ويكثر والحكمة في طلبه صلى الله عليه وسلم في هذه المواطن فضيلة الماء ثلاثا ظن ان الماء جلد الماء ويحتمل أن يكون اشارة الى أن الله أجرى العادة في الدنيا عاليا بالتواهيوان بعض الاشياء يقع بينهما التواء وبعضها لا يقع ومن جملة ذلك ما شاهدته من فوران بعض المائعات اذا خرجت من تحت زناواتها ولم تخرج الماء الصافي بذلك فكانت المعجزة بذلك ظاهرة جدا **(قوله)** ولقد كنا نسبح تسبيح الطعام وهو يؤكل أي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ووقع ذلك عند الاسماعيلي صرح بما أخرجه عن الحسن بن سفيان عن بشير عن أبي أحمد بن يربى في هذا الحديث كنا نأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسبح تسبيح الطعام وله شاهد أو رده اليه في الدلائل من طريق عيسى بن أبي حازم قال كان ابو الهرداء وسليمان اذا شبا احدهما الى الآخر قال له يا أبا الصخرة ذلك انهما يتناهما باكلان في صحفة فاداسبت وما فيها وذكر عياض عن جعفر بن محمد عن أبيه قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه جبريل بطبق فيه عنب ووطيخا قلته فسيح (قلت) وقد اشتهر تسبيح الحصى في حديث أبي ذر قال تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع حصيات فسيح في يده حتى سويت من خنثانهم وضعهن في يدي بكر فسيحن ثم وضعهن في يدي عمر فسيحن ثم وضعهن في يدي عثمان فسيحن آخرجه البراد والطبراني في الاوسط وفي رواية الطبراني فسمع تسبيحهن من في الحلقة وفيه ثم دفعهن اليها فلم يسيحن مع أحد منا قل اليه في الدلائل كذا رواه صالح بن أبي الأخضر ولم يكن بالحافظ عن الزهري عن سويد بن يزيد بالسلمي عن أبي ذر والمحفوظ ما رواه شبيب بن أبي حمزة عن الزهري قال ذكر الوليد بن سويد أن رجلا من بني سليم كان

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاءوا باناء فيه ماء قليل فأدخل يده في الاناء ثم قال حتى على الطهور والمبارك والبركة من الله فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نسبح تسبيح الطعام وهو يؤكل حدثنا

كبير السن من أدرك أبافد بال بدنة ذكر له عن أبي ذر هذا **(قوله)** ذكر ابن الحارث عن بعض الشيعة
 أن اشتاق القمر وسبع الحمى وخين الجذع وتسلم الفز العمان قل آحاد مع توفير الفواهي على قله ومع
 ذلك لم يكذبوا وإياها وأجاب بأنه استغنى عن نقلها وأثرها بالقرآن وأجاب غيره بمنع قلهما آحادا وعلى
 تسليمه فجمعوهما بخلافه فقدم في أول هذا الفصل والذي أقول أنها كلها مشتهرة عند الناس وأما
 من حيث الرواية فليست على حد سواء فإن خين الجذع واشتاق القمر نقل كل منهما خلا مستقيضا فبعد
 القطع عند من مطلع على طرق ذلك من أئمة الحديث دون غيرهم من لا مأساة له في ذلك وأما سبع الحمى
 فليست إلا هذه الطريق الواحدة مع ضعفها وأما تسليم الفز العمان فلهما أسنادا لا من وجه قوي ولا من
 وجه ضعيف والله أعلم * الحديث الثامن حديث جابر في قصة وفاة دين أبيه أو رده مختصرا وقد ذكره في
 مواضع أخرى مطولا **(قوله)** حدثنا زكريا هو ابن أبي زائدة وعلم هو الشعبي **(قوله)** إن أباه هو عبد الله
 ابن عمرو بن حرام بالمهملتين وفي رواية مفصلة عن الشعبي في البيوع توفي عبد الله بن عمرو بن حرام وعليه
 دين وفي رواية فراس عن الشعبي في الوصايا أن أباه استهيد يوم أحد وترك ست بنات وترك عليه ديناً وفي
 رواية وهب بن كيسان عن جابر أن أباه توفي وترك عليه ثلاثين وسقارجل من اليهود فاستنظره جابر
 فأبى أن ينظره فحكم جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليضع له فكلم اليهودي ليأخذ منه فخله بالذي له
 فأبى وفي رواية ابن كعب بن مالك في الاستقراض وأخيه عن جابر أن أباه قتل يوم أحد شهيدا وعليه دين
 فاشتد القرماء في حقوقهم فأبى النبي صلى الله عليه وسلم فكلّمته فألمهم أن يقبلوا بمحاطي وبهملوا أبي
 فأبوا ووقع عند أحد من طريق نبي العزى عن جابر قال قال لي أبي يا جابر لا عليك أن تكون في غزاة أهل
 المدينة حتى تعلم إلى ما يصير أمرنا فذكر قصة قتل أبيه ودفعه ليرثك أبي عليه دينان من التمر فاشتد على
 بعض غرمائه في القاضى فأبى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرته وقلت فأبى أن يعطيني عليه لعله أن
 ينظرني طاعة من غره إلى هذا الصرام المقبل قال نعم أتينا أن شاء الله قبري من نصف النهار فذكر
 الحديث في الضيافة وفيه ثم قال ادع فلا تأمر بي الذي اشتد في الطلب فجاء فقال أظن جابرا طاعة من دينك
 الذي على أبيه إلى الصرام المقبل فقال ما أنا بأشاعل وأعتل وقال اسمها هو مال ينامي **(قوله)** وليس عندى إلا
 ما يخرج نضله يعني أنه لم يترك مالا إلا البستان المذكور **(قوله)** ولا يبلغ ما يخرج نضله سنين (أي في مدتين
 ماعليه) أي من الدين **(قوله)** فأطلق معي لكيلا يفضح على القرماء فغشى فيه حذف تقديره فقال نعم
 فأطلق فوصل إلى الحائط فغشى وقد تبين من الروايات الأخرى التصريح بموقع من ذلك في رواية مفصلة
 فقال أذهب فصنعت محرما أسنفا فأم أرسل إلى فقتل فجاء فجلس على أهله وفي رواية فراس في البيوع
 أذهب فصنعت محرما أسنفا فأم أرسل إلى فقتل فجاء فجلس على أهله وفي رواية فراس في البيوع
 الذي نسب إليه اسم الشخص كانه هو الذي كان ينادي أغرايه فنسب إليه والعجوة من أجود دهم المدينة **(قوله)**
 يندر) يفتح الموحدة وكسر المهملة وهو فضل أمر أي أجل الثمر في البادر كل صنف في يسدر والبدر
 يفتح الموحدة وسكون التعانية وفتح الهمزة المهملة للتمر كالجرن للعب **(قوله)** فدعا في رواية ابن كعب
 ابن مالك فندنا علينا فافان في النخل ودعا في غره بالبركة وفي رواية الديال بن حرملة عن جابر فجاء هو وأبو
 بكر وعمر فاستقر النخل فقوم تحت كل نخلة لا أدري ما يقول حتى مر على آخرها الحديث أخرجه أحمد
(قوله) ثم آخر أي غشى حول يندر آخر فدعا في رواية فراس فدخل النبي صلى الله عليه وسلم النخل فغشى
 فيها فقال فرغوه أي افرغوه من البدر وفي رواية مفصلة ثم قال كل لقوم فكلمهم حتى أوفيتهم وفي رواية
 فراس ثم قال لجابر جلد قلوب الذين فيه بعد ما رجع النبي صلى الله عليه وسلم **(قوله)** فأوقاهم الذي

أبونهم حدثنا زكريا قال
 حدثني حماد قال حدثني
 جابر رضى الله عنه أن أباه
 توفي وعليه دين فأبى
 النبي صلى الله عليه وسلم
 فقلت أن أبي ترك عليه
 ديناً وليس عندى إلا
 ما يخرج نضله ولا يبلغ
 ما يخرج سنين ماعليه
 فأطلق معي لكيلا يفضح
 على القرماء فغشى حول
 يندر من يندر التمر فدعا
 ثم آخر ثم جلس عليه فقال
 أنزوه فأوقاهم الذي

لهم وبني مثل ما أعطاهم) في رواية مغيرة بن يحيى كانه لم ينقص منه شيء وفي رواية ابن كعب بن لقمان
 تمر هاشية ووقع في رواية وهبن كيسان فأولاه ثلاثين وسقا وفضلت بسبعة عشر وسقا ويجمع بالجل
 على تعدد القرماء فكان أصل الدين كان منه ليهودي ثلاثون وسقا من صنف واحد فأولاه وفضل من ذلك
 اليدير سبعة عشر وسقا وكان منه ليهودي أشياء أخرى من أصناف أخرى فأولاهم وفضل من
 المجموع قدر الذي أولاهم يؤيده قوله في رواية نعيم المعزى عن جابر فكلت له من العجوة فأولاه الله وفضل لنا
 من التمر كذا وكذا وأكلت له من أصناف التمر فأولاه الله وفضل لنا من التمر كذا وكذا وفي رواية فراس
 عن الشعبي ما يعطى ذلك فنه ثم دعوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خطر وأبى كاعبا أغر وأبى
 ثقت الساحة أي أنهم شددوا عليه في المطالبة لعداوتهم للتي صلى الله عليه وسلم قال فلما رأى ما يصنعون طاف
 حول أعظمها يدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادعهم فإزال بكيل لهم حتى أدى الله أمانة والذي وأنا
 راض أن يؤدبها الله ولا أرجع إلى أخواني ثمرة فلم الله الياذر كلها حتى أتى إلى طر إلى البدر الذي عليه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لم ينقص منه ثمرة واحدة ووجه الخافه فيه أن ظاهره أن الكيل جميعه
 كان بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن التمر لم ينقص منه شيء البتة والذي مضى ظاهره أن ذلك
 جذر جوعه وإن بعض التمر نقص ويجمع بأن ابتداء الكيل كان بحضرة صلى الله عليه وسلم وبقيته كان
 بعد انصرافه وكان بعض الياذر التي أوفى منها بعض أصحاب الدين حيث كان بحضرة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم ينقص منه شيء البتة ولما انصرف بقيت آثار بركة فلذلك أوفى من أحد الياذر ثلاثين وسقا
 وفضل سبعة عشر وفي رواية سبع ما يؤيد ذلك في روايته قال كل له فان الله سوف يوفيه وفي حديثه فإذا
 الشمس قد دلت فقال الصلاة بأبا بكر فأدفعوا إلى المسجد فقتلته أي للفرم بقرم أو عسلى وفيه
 فبحث أسى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كافي شرارة فوجدته قد صلى فآخبرته فقال ابن عمر فجا
 بهرول فقال سل جابرا عن عمر وعمر عنه فقال ما أنا بسأله قد علمت أن الله سبويه الحديث وقصة عمر
 قد وقعت في رواية ابن كعب فقبها ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعمر اسمع يا عمر قال أن
 لا نكون قد علمنا أن رسول الله وألله أن رسول الله وفي رواية وهبن فقال عمر لقد علمت حين مضى
 فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم لياذر كن الله فيها وقوله في رواية ابن كعب أن لا تكون بفتح الهمزة
 وتشديد اللام في الروايات كلها وأصلها أن الخليفة نمت إليها الثانية أي هذا السؤال اصحاج
 إليه من لا يعلم أن رسول الله فذلك يشق في الخبر فيحتاج إلى الاستدلال وأما من علم أن رسول الله فلا
 يحتاج إلى ذلك لو زعم بعض المتأخرين أن الرواية فيه تخفيف اللام وأن الهمزة فيه للاستفهام التقريري
 فأنكر عمر عدم علمه بالسالة فاتج انكاره بثبوت علمه بها وهو كلام مووجه إلا أن الرواية انما هي
 بالشديد وكذلك ضبطها عياض وغيره وقيل النكته في اختصاص عمر بعلامه بذلك أنه كان معنيا بقصة
 جابر مهتيا بأنه ما ساعد على وفادين أبيه وقيل لأنه كان حاضرا مع النبي صلى الله عليه وسلم لما مضى في
 النخل وتحقق أن التمر الذي فيه لا يني بعض الدين فأراد اعلامه بذلك لكونه شاهداً أول الامر بخلاف
 من لم يشاهده ثم وجدت ذلك صريحاً في بعض طرقه في رواية أبي المنوكل عن جابر عند أبي نعيم فذكر
 الحديث برفه فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر فقال اطلق لنا حتى نطوف بنخلة هذا فذكر الحديث
 وفي رواية أبي نضرة عن جابر عنده في هذه القصة قال فأتاهم وعمر فقال يا فلان خذ من جابر وآخر
 عنه فأني فكاد عمر يبطش به فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر هو حق ثم قال اذهب بنا إلى نخلة
 الحديث وفيه ثابت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال يا عمر سل جابرا عن فضله

لهم وبني مثل ما أعطاهم
 * حدثنا موسى بن اسمعيل

لذا كراقصو وقعر في رواية الهبال بن حرملة أن أبا بكر وعمر جعيا كانا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقيل
 في آخره قال فاطلقت فأخبر أبا بكر وعمر قال فاطلقت فأخبرتهما الحديث ونحوه في رواية وهب بن كيسان
 عن جابر وجع اليهودي بين مختلف الروايات في ذلك بأن اليهودي المذكور كان له دين من عمر ولقبه من
 القرماء دون أخرى فلما حضر القرماء وطالبوا بصقروهم وكل لهم جابر القرماء فقتل ثم الحاطط كان له ينقص
 شيء فجاء اليهودي عدهم فطال السبينة فجاءه جابر ماني على التخللات فأواهقه منه وهو ثلاثون وسقا
 وقضت منه سبعة عشر انتهى وهذا الجمع يقتضي أنه لم يقبل من الذي في البيادر شيء وقد صرح في الرواية
 المتقدمة أنها أفضل كلها لأنه لم ينس منها شيء فاقدم من الطريق التي جعلت به أولى والله أعلم وفي الحديث
 من القوائد جواز الاستنظار في الدين الحلال وجواز تأخير القرماء لمصلحة المال الذي يوفى منه وفيه معنى
 الامام في حوائج رعيته وشفاعته عند بعضهم في بعض وفيه علم ظاهر من أعلام النبوة لتكثير القليل إلى أن
 حصل بموافاة الكثير وقيل منه في الحديث التاسع حديث عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق في قصة أنشيان
 أبي بكر والمراد منه تكثير الطعام القليل (قوله عن أبيه) هو سليمان بن طرخان التميمي أحد صفار
 التابعين وفي رواية أبي النعمان عن معتمر حدثنا أبي كاهن في الصلاة أو عثمان هو النهدي (قوله إن
 أصحاب الصفة كانوا أناسا فقراء) سيأتي ذكرهم في كتاب الرقاق وأن الصفة مكان في مؤخر المسجد
 النبوي مظلل أو قد تزلزل القرماء من لأمأوى لهؤلاء وكانوا يكثر ون فيه وغايبون بحسب من يزور
 منهم أو يروح أو يوافر وقد سرد أسماءهم أبو نعيم في الحلية فزادوا على المائة (قوله من كان عنده طعام
 اثنين فليذهب بثالث) أي من أهل الصفة المذكورين ووقع في رواية مسلم فليذهب بثلاثة قال عياض
 وهو غلط والصواب رواية البخاري لموافقتها السابق في الحديث وقال القرطبي إن جل على ظاهره فسد
 المعنى لأن الذي عنده طعام اثنين إذا ذهب معه بثلاثة لزم أن يأكله في حصة وحينئذ لا يكفيه ولا يسد رمقه
 بخلاف ما إذا ذهب الواحد فانه يأكله في ثلاثة ويؤيد قوله في الحديث الآخر طعام الاثنين يكفي أربعة
 أي القدر الذي يشبع الاثنين يسد رمق أربعة وهو وجه النووي بأن التقدير فليذهب عن ثمن من عنده ثلاثة
 أو فليذهب بتمام ثلاثة (قوله ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس أو سادس أو سابع) أي فليذهب
 بخامس إن لم يكن عنده ما يقتضي أكثر من ذلك والافليذهب بسادس مع الخامس إن كان عنده أكثر من
 ذلك والحكمة في كونه بذلك أحد واحد فقط أن يشبههم في ذلك الوقت لم يكن متسافين كان عنده مثلا
 ثلاثة أخفى لا يضيق عليه أن طعام الرابع من قوتهم وكذلك الأربعة فلو فاقها بخلاف ما لو زيدت
 الاضياف بعدد العيال فالحال أن يحصل الاكتفاء فيه عند اتساع الحال ووقع في رواية أبي النعمان وإن
 أربع فغفاس أو سادس أو فيه لتوزيع أو لتخفيف كافي الرواية الأخرى ويحتمل أن يكون معنى أو
 سادس وإن كان عنده طعام خمس فليذهب بسادس فيكون من عطف الجملة على الجملة وقوله وإن أربع
 فغفاس بالجر فيها والتقدير فإن كان عنده طعام أربع فليذهب بخامس أو سادس فحذف عامل الجرح
 وأبقى عمله كما قال حمزة بن جرير صالح وإن لا صالح فطال أي أن لا أمر صالح فقدمت بطالع ويجوز أن الرفع
 على حذف مضاف وإضافة المضاف إليه مقامه وهو أوجه قال ابن مالك تضمن هذا الحديث حذف عاملين
 وعامل يجمع فقاء عملهما بعدان وحذف المضاف والتقدير من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وإن قام
 بأربعة فليذهب بخامس أو سادس انتهى وهذا القائل في الرواية التي في الصلاة وأما هذه الرواية وهي قوله
 بخامس سادس فيكون حذف نهايتي آخر والتقدير أو وإن قام بخمسة فليذهب بسادس (قوله وإن أبا بكر
 جاء بثلاثة فاطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة) عبر عن أبي بكر بلفظ الهي ليعلم منزله من المسجد ومن

حدثنا معتمر عن أبيه
 حدثنا أبو عثمان أنه
 حدثني عبد الرحمن بن أبي
 بكر رضي الله عنهما أن
 أصحاب الصفة كانوا أناسا
 فقراء وإن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال مرة من كان
 عنده طعام اثنين فليذهب
 بثالث ومن كان عنده
 طعام أربعة فليذهب
 بخامس سادس أو سابع
 وإن أبا بكر جاء بثلاثة
 واطلق النبي صلى الله
 عليه وسلم بعشرة وأبو

في الحديث ووقع في رواية أبي داود من رواية الجري عن أبي عثمان أو أبي السليل عن عبد الرحمن بن
 أبي بكر قال نزل بنا أنصاف وكان أبو بكر يتحدث عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا أرجع اليك حتى
 تفرغ من ضيافة هؤلاء فهو يأتني في الأذنين من طريق أخرى عن الجري عن أبي عثمان بلفظ أن
 أبا بكر تضيفهم فقال لعبد الرحمن دونك أنصافك فإني منطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فافرح من
 فراهم قبل أن أجي وهذان يدل على أن أبا بكر أحضرهم إلى منزله وأمر أهلنا بضيافتهم ورجع هو إلى
 النبي صلى الله عليه وسلم وبذل عليه صريح قوله في حديث الباب وإن أبا بكر جاءه بثلاثة **(قوله)** قالت امرأته
 ما حبستك من أنصافك في رواية الكشي عن أبي أنصافك وكذا هو في الصلاة ورواية مسلم **(قوله)** أو
 شيفك شك من الراوي والمراد به الجنس لأنهم كانوا ثلاثة واسم الضيف يطلق على الواحد ومافوقه وقال
 الأكرمانى وهو مصدر يتناول المثنى والجمع كذا قال وليس واضح **(قوله)** أو عشيبتهم في رواية الكشي عن
 أو عشيبتهم زيادة ما لنافسية وكذا في رواية مسلم والاسماعيلى والمزمع فلا يستفهم والوالد للطف على
 مقدر بعد الهزلة وفي بعضها عشيبتهم بإشباع الكسرة **(قوله)** قد عرّضوا عليهم يفتح العين والراء والمفاعل
 محذوف أى الخدم أو الأهل أو نحو ذلك فغلبهم أى أن آل أبي بكر عرّضوا على الأنصاف المشافهة فآلوا
 فجالسهم فاستنصحو حتى غلبهم وفي رواية التي في الصلاة قد عرّضوا لهم أو لم تشديد الراء أى اطعموا
 من العرصة وهي الهدية قال عياض قال وهو في الرواية بتخفيف الراء حتى ابن قرقول أن القياس بتشديد
 الراء بهزم الجهرى وقال الأكرمانى مرجهما للتخفيف أى عرض الطعام عليهم فحذف الجار وصل
 الفعل فهو من القلب كمرست النافعة على الخوض ووقع في الصلاة قد عرّضنا عليهم فاستنصحو وحتى ابن التين
 أنه وقع في بعض الروايات هرصوا بصاد مهملة قال ولا أعرف لموجها ووجهها غيره أنهم من قومهم عرض
 إذا نشط فكأنهم يريد أنهم نشطوا في العزعة عليهم ولا يحنى تكلفه وفي رواية الجري فإني منطلق عبد الرحمن
 فأنا هم معانده فقال اطعموا قالوا أين رب منزلنا قال اطعموا قالوا ما نحن بأكلين حتى يجي قال أقبلوا
 عننا قركم فانه ان جاد ولم تطعموا التلقين منه أى شرا فآلوا وفي رواية مسلم الا تشبوا عانقرا كم شبطه عياض
 عن الأكثر بتخفيف اللام على استفتاح الكلام قال القرطبي ويلزم عليه أن ثبت الزن في قبوله اذ
 لا موجب لحذفها وشبطها ابن أبي جعفر بتشديد اللام وهو الوجه **(قوله)** قال قد ذهبت فاختبأت أى خوفها
 من خصام أبي بكر لم يتخلط عليه وفي رواية الجري في عرفت أنه يجده على أى غضب فلما جاءه نفيته
 منه فقال يا عبد الرحمن فكنت ثم قال يا عبد الرحمن فكنت **(قوله)** فقال يا غنم فعدع وبس في رواية
 الجري فقال يا غنم أقسمت عليك أن كنت تسمع صوتي لما جئت قال فخرجت فقلت والله ما لي ذنب
 هؤلاء أنصاف فلهم قالوا صدقت فدأنا وقوله فجده وبس أى دعا عليه بالجدع وهو قطع الأذن أو الألف
 أو الشفة وقيل المراد به السب والاول أصح وفي رواية الجري في جرح بالزأ يدل الدال أى نسه إلى الجرح
 بخنثين وهو الحرف وقيل الجازعة الخاصة فالعني خصم قال القرطبي ظن أبو بكر أن عبد الرحمن فرط
 في حق الأنصاف فلما تبين له الحال أدهم بقوله كالأهنيأ وبس أى شتم وحذف المفعول للعلم بموقعه وغنم
 بضم المعجمة وتسكون التون وفتح المثلثة هذه هي الرواية المشهورة وحكى ضم المثلثة وحتى عياض عن
 بعض شيوخه فتح أوله مع فتح المثلثة وحكاها الخطابي بلفظ عثر بلفظ اسم الشاعر المشهور وهو بالمهملة
 والمتاة المفتوحة بينهما التون الساكنة وروى عن أبي عمر عن ثعلب أن معناه القناب وأنه سمي بذلك
 لصورته فشبهه به بحث أراد تعقيره وتصغيره وقال غيره معنى الرواية المشهورة التثيل الوخم وقيل الجاهل
 وقيل السفيه وقيل اللئيم وهو مأخوذ من العثر وفونه زائد وقيل هو ذئب أرق شبيه به تعقيره كما تصمد

ما شاء الله قالت له امرأته
 ما حبستك من أنصافك
 أو شيفك قال أو عشيبتهم
 قالت أو أوحى بحبي قد
 عرّضوا عليهم فغلبهم
 قال قد ذهبت فاختبأت
 فقال يا غنم فعدع وبس

(قوله وقال كلوا) زاد في الصلاة لا هنيا وكذا هو في رواية مسلم أي لا تأكلن هنيا وهو دعهما عليهم وقيل خبر أي لم تنهوا به في أول نضحهم ويستفاد من ذلك جواز الاستماع على من لم يحصل منه الانصاف ولا سيما عند المخرج والنظف وذلك أنهم تحكوا على رب المنزل بالحضور معهم ولم يكتفوا بولده مع أنه لم يلم في ذلك وكان الذي حملهم على ذلك رغبته في التبرك بمؤاكلته وقال إنه إنما خاطب بذلك أهله لا الأضياف وقيل لم يرد له ماء وإنما أخبرناهم فاتهم الحناء به إذ لم يأكلوه في وقته (قوله وقال لأطعمه أبدا) في رواية مسلم وكذا هو في الصلاة فقال والله لا أطعمه أبدا وفي رواية الجريري قال فاعلم أن تطعموه فوالله لا أطعمه أبدا فقال الآخرون والله لا نطعمه حتى نطعمه وفي رواية أبي داود من هذا الوجه فقال أبو بكر فإني منعكم قالوا مكانه قال والله لا أطعمه أبدا ثم اتفقا فقال لم أرفى الشر كالإلهو بل كنما أتتم لا تشابون عن اقراكم هات طعنا موضع فقال بسم الله الأول من الشيطان فأكلوا وكذا قال ابن التين لم يخاطب أبو بكر أشيافه بذلك إنما خاطب أهله والرواية التي ذكرتها رد عليه ووقع في رواية مسلم الاشبون وهو تشديد الابل أكثر وليسهم ينقضها (قوله وإيم الله) همزة حمزة وصل عند الجمهور وقيل يجوز القطع وهو مبتدأ وخبره محذوف أي أيم الله فسمى وأصله أن الله فاهمة جينة حمزة قطع لكنها الكثرة الاستعمال خفت فوصلت وحكي فيها الفات أيم الله مثله التون ومن الله مختصرة من الأولى مثله التون أعضاء أيم الله كذلك وم الله كذلك وبكسر الهمزة أيضا وام الله قال ابن مالك وليس المسيح بدلا من الواو ولا أصلا من خلا فالن زعم ذلك ولا أيم جمع بين خلافا لا كوفين وسيأتي محام هذا في كتاب الإيمان والتذور (قوله الاربا) أي زاد وقوله من أسفلها أي الموضع الذي أخذت منه (قوله فظفر أبو بكر فاذا شئ أو أكثر) والتقدير فاذا شئ أي شئ أي قدر الذي كن كذا عند المصنف هنا ووقع في الصلاة فاذا شئ أي الجفنة كأي أي كانت أو لا أو أكثر وكذلك في رواية مسلم والاسماعيلي وهو الصواب (قوله يا أخت بني فراس) زاد في الصلاة ما هدا وأخاطب أبو بكر بذلك امرأته أم رومان وبني فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وآخره مهملة ابن غنم بن مالك بن كنانة وقال النور في التقدير يامن هي من بني فراس وفيه نظر والعرب تطلق على من كان مستبدا إلى قبيلة أنه أخوهم كما تفعل في العلم ضمام أخو بني سعد بن بكر وقد خدم أن أم رومان من ذرية الحارث بن غنم وهو أخو فراس بن غنم ففعل أبا بكر نسبها إلى بني فراس لكونهم أشهر من بني الحارث ويقع في النسب كثيرا من ذلك وينسبون أحيانا إلى أخي جدتهم أو المعنى يا أخت القوم المنتسبين إلى بني فراس ولا شك أن الحارث أخو فراس فأولاد كل منهما أخوة للآخرين لكونهم في درجتهم وحكي عياض أنه قيل في أم رومان أنها من بني فراس بن غنم لأن من بني الحارث وعلى هذا فلا حاجة إلى هذا التأويل ولم أرفى كتاب ابن سعد لما نسبنا إلى بني الحارث بن غنم ساق لما نسبين مختلفين فإنه أعلم (قوله قالت لاوقرة عيني) قرأ العين بغيرها عن المسرة وروى به ما يجيبه الإنسان ووقعه فقال ذلك لأن عينه فرت أي سكنت حركتها من التفت لحصول غرضها فلا تشرف لشيء آخر فكانه مأخوذ من الفرار وقيل معناه أنام الله عينه وهو يرجع إلى هذا وقيل بل هو مأخوذ من القرب وهو البرد أي أن عذبه باردة لسروره وهذا قيل دمه السرور باردة ودعته الحزن حارة ومن ثم قيل في ضده أسخن الله عينه وإنما حلفت أم رومان بذلك لما وقع عندها من السرور بالكرامة التي حصلت لهم بركة الصديق رضي الله عنه وزعم الفاروق أنها أرادت بقرة عينها التي صلى الله عليه وسلم فأدتمت به برفقه بعد ولا في قولها لاوقرة عيني زائدة أو نافية على حذف تغديره لشيء غير ما أقول (قوله لي) أي الجفنة أو البقية (أكثر ما قيل) كذا هو في رواية مسلم أكثر منها قبل وهو أوجه وأكثر لا أكثر بالمثلثة ولبعضهم بالوحدة (قوله فأكل منها أبو بكر وقال إنما كان الشيطان يعني بعينه) كذا هو في

وقال كلوا وقال لأطعمه
أبدا قالوا ام الله ما كنا
نأخذ من القصة إلا ربا
من أسفلها أكثر منها حتى
شيعوا وصارت أكثر ما
كانت قبل فظفر أبو بكر
فاذا شئ أو أكثر فقال
لامرأته يا أخت بني فراس
قالت لاوقرة عيني لي
الآن أكثر مما قبل
بثلاث مرات فأكل منها أبو
بكر وقال إنما كان الشيطان
يعني بعينه ثم

حلفه فغديره وانما كان الشيطان الحامل على ذلك يعني الحاصل على عينه التي حلفها في قوله والله لا اطعمه
 ووقع عند مسلم والاسماعيلي وانما كان ذلك من الشيطان يعني عينه وهو اوجهه وهدمن قال الضمير
 في قوله هذه لقصة التي اكل اي هذه القصة لتضع الشيطان وارغامه لانه قصد بزيينه له اليمين اجتناع
 الوحشة بينه وبين اضيافه فاخره ابو بكر بالحلف الذي هو خير وظاهر هذا السياق مخالف لرواية
 الجريري فقال عياض في هذا السياق خطأ وتغديره غير مهم ذكر ما حاصله ان الصواب ما في رواية
 الجريري وهو ان رواية سليمان التيمي هذه تقتضي ان سبأ اكل اي بكر من الطعام ماراة من البركة
 فيه فغضب في الاكل منه واعرض عن عينه التي حلف لما رجع عنده من تناول من البركة ورواية
 الجريري تقتضي ان سبأ اكله من الطعام لحاج الاضياف وحلفهم في انهم لا يطعمون من الطعام حتى
 يأكل ابو بكر ولا تثنى كونها اوجهه ولكن يمكن رد رواية سليمان التيمي اليها بان يكون قوله اكل منها
 ابو بكر معطوفا على قوله والله لا اطعمه لانه القصة التي دلت على بركة الطعام وغايتها ان حلف الاضياف
 ان لا يطعموه لم يرض في رواية سليمان والله اعلم ثم ظهر لي ان ذلك من معتبر بن سليمان لان ابيه قد وقع
 في الادب عند المصنف من رواية ابن ابي عدي عن سليمان التيمي فعلفت المرأة لا تطعمه حتى تطعموه
 فقال ابو بكر كان هذمه الشيطان فعدا بالطعام فأكل واكوا فجعلوا ابرهون لقصة الاربا من اسفلها
 ويحتمل ان يجمع بان يكون ابو بكر اكل لاجل تحليل عينهم شيئا لم يراى البركة الظاهرة عادفا على منها
 لحصله وقال كلفته من عينه التي حلف انما كان ذلك من الشيطان والحاصل ان الله اكرم ابا بكر
 فا زال ما حصل له من المخرج فمادسروا وانفك الشيطان مدحورا واستعمل الصديق مكارم الاخلاق
 فحنت نفسه زيادة في اكرام شيفاه ليحصل مقصوده من اكلهم ولكونه اكرم قدرة منهم على الكفارة
 ووقع في رواية الجريري عند مسلم فقال ابو بكر يا رسول الله برأ وحنت فقال بل انت ابرهم وخيرهم
 قال ولم يلفظي كفارة وسط ذلك من رواية الجريري عند المصنف وكان سبب حذقه لهذه الزيادة ان فيها
 ادراجا بينه ورواية ابي داود حيث جاء فيها فخيرهم بضم الهمزة انه اصبح ففدا على النبي صلى الله عليه وسلم
 الخ وقوله ابرهم اي اكرمهم راى اطاعة وقوله وخيرهم اي لان حشنت في عينك حشامندوا اليه مطلوبوا
 فانت افضل منهم بهذا الاعتبار وقوله لم يلفظي كفارة استدلل به على انه لا تجب الكفارة في عين الحاج
 والغضب ولا حاجة فيه لانه لا يلزم من عدم الدكر عدم الوجود فلمن اثبت الكفارة ان يمتنع بهجوم قوله
 ولكن يؤخذ كم عاقدتم الايمان فكفارة اطعام عشرة مساكين ويحتمل ان يكون ذلك وقع قبل
 مشر وهمية الكفارة في الايمان لكن يعكر عليه ما سبأ في حديث عائشة ان ابا بكر لم يكن يهتف في عين
 حتى نزلت الكفارة وقال النووي قوله لم يلفظي كفارة يعني انه لم يكفر قبل الحث فاما وجوب الكفارة فلا
 خلاف فيه كذا قال وقال غيره يحتمل ان يكون ابو بكر لما حلف ان لا يطعمه اضر وقتا مبينا ووصفه
 بمصرصة اي لا اطعمه الا ان اولا اطعمه ممك او عند الغضب هو ميني على ان اليمين هل تنيل التقييد
 في النفس ام لا لا يتحقق ما فيه من التكلف وقول ابو بكر والله لا اطعمه ابد عين مؤكدة لا تحتمل ان تكون
 من لغو الكلام ولا من سبق اللسان (قوله ثم حلف الى النبي صلى الله عليه وسلم فاحبعت عنده) اي الجفنة
 على حائها وانما لم ياكل احتيافا لليل لكون ذلك وقع بعد ان مضى من الليل مدطوطة (قوله ففرقنا اثنا
 عشر رجلا مع كل رجل منهم انا) كذا هو من التفریق اي جعلهم اثني عشر فرقة ولكي الكرماني
 ان في بعض الروايات قترنا خاف وفتحنا ثمانية من القرى وهو الضيافة ولم اقف على ذلك (قوله انا اثنا عشر
 رجلا) كذا المصنف وعند مسلم اثني عشر بالنصب وهو ظاهر والازل على طريق من يجعل المتن بالرفع

اكل منها لقصة ثم حلفها
 الى النبي صلى الله عليه
 وسلم فاحبعت عنده وكان
 يتناول بين قوم عهد قضى
 الاجل ففرقنا اثنا عشر
 رجلا مع كل رجل منهم
 انا

في الاحوال الثلاثة ومنه قوله تعالى ان هذان لسكران ويحتمل أن يكون فقرنا ضم أوله على البناء
المجهول فارفع اثنا عشر على التبعث أو خبره مع كل رجل منهم **(قوله)** الله أعلم كم مع كل رجل غير أنه بحث
مهم) يعني المتحقق أنه جعل عليهم اثني عشر عر يقال كنه لا يدري كم كان تحت يد كل عر يفهمهم لأن ذلك
يحتمل الكثرة والقلته غير أنه يتحقق أنه بحث مهم أي مع كل ناس عر يا **(قوله)** قال أكلوا منها أبجور
أو كمال) هوشل من أبي عثمان في لفظ عبد الرحمن وأما المعنى فاطلاسل من جميع الجيش أكلوا من ثقت
الجفنة التي أرسل بها أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ونظر بذلك أن تمام البركة في الطعام المذكور
كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم لأن النبي وقع فيها في بيت أبي بكر ظهر وأوائل البركة فيها وأما أنها هالي
أن يكني الجيش كلهم فإلا كان الأجدان صارت عند النبي صلى الله عليه وسلم على ظاهر الخبر والله أعلم وقد
روى أحمد والترمذي والنسائي من حديث سمرة قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بقصعة فيها تمر بدقل
وأكل القوم فإزا الراشد أولها إلى قريب من الظهر بأكل قوم ثم يقومون ويحيى قوم فتعاقبونه فقال
رجل هل كانت بعد بطعام قال أمان الأرض فلا الآن تكون كانت تمدن السماء قال من شيوخنا يحتمل
أن تكون هذه القصعة هي التي وقع فيها في بيت أبي بكر ما وقع والله أعلم وفي هذا الحديث من القوائد غير
ما تقدم التجاء الفقراء إلى المساحد عند الاحتياج إلى المواساة إذ لم يكن في ذلك الحاح ولا الحاف ولا تشويش
على المصلين وفيه استحباب مواساتهم عند اجتماع هذه الشر وطوفية التوظيف في الخصة وفيه جواز الفية
عن الأهل والوالو الضيف إذا أعدت لهم الكفاية وفيه تصرف المرأة فيما يجدهم للضيف والأطعام وغيره
خاص من الرجل وفيه جواز سب الوالد ولو فعل وجه التأديب والتمرين على أعمال الخير وتطايه وفيه جواز
الحلف على ترك المباح وفيه نوكد الرجل الصادق لغيره بالقسم وجواز الحنث بعد عقد اليمين وفيه التبرك
بطعام الأولياء والصلحاء وفيه عرض الطعام للنبي تظهر فيه البركة على الكبار وقبولهم ذلك وفيه العمل
بالظن الغالب لأن أبي بكر ظن أن عبد الرحمن فرط في أمره لا ضيف في قدره إلى سبه وقوى القرينة عنده
اختبائه منه وفيه ما يقع من لطف الله تعالى أولياءه وذلك أن خاطر أبي بكر تنوش وكذلك ولعمدوا هله
وأضيفه بسبب امتناعهم من الاقوال نوكد خاطر أبي بكره من ذلك حتى احتاج إلى ما تقدم ذكره من الحرج
بالحلف والحنث وبغير ذلك فتدارك الله ذلك ورفع عنه بالكرامة التي أبداهاله فاقلب ذلك الكدر سقاء
والنكد سرور والله الجود والمنة هذا الحديث العاشر حديث أنس في الاستسقاء والمراد منه وقوع اجابة الدعاء في
الحال وقد تقدم شرحه في الاستسقاء وأورد هنا من طريقين لجوابه عن يونس هو ابن عبيد
وهو معطوف على قوله عن عبد العزيز بن مسيب وحاصله أن جاداسه عن أنس طابوا نازلا وذلك لأنه
سمع من ثابت وحدث عنه هنا بواسطة وذكر الزازان جادا تفرد بطريق يونس بن عبيد هذه **(قوله)** وغيره
يقولون فمرنا) وهو من المرافقة وكذا اختلفت الرواة عند مسلم هل قال فقرنا أو عرفنا وفي رواية
الاسماعيلي فقرنا من المرافقة وجه واحد أو سمى العريف عر قال لأنه عرف الامام أحوال العسكري وضم
الكرمي أن فيه حذفاً فندره فرحنالي المدينة فقرنا (قلت) ولا يتعين ذلك لجواز أن يكون تعرفهم
وارسالهم قبل الرجوع إلى المدينة **(قوله)** هلكت الكراع) ضم أوله وهي عن رواية الاسيلي كسرهما
وخشى والمراد به الخيل وقد يطلق على غيره من الحيوان لكن المراد به هنا الحقيقة لأنه عطف عليه بعد ذلك
غيره **(قوله)** كمثل الزجاجة) أي من شدة الصفاء ليس فيها شيء من السحاب **(قوله)** فما جترع أنشأت
سحابا) قال جترع سراج البخاري هذا فيه نظر لأنه إنما يقال نشأ السحاب إذا ارتفع وأنشأ الله السحاب
لقوله ينشئ السحاب الغال (قلت) المراد في حديث الباب الثاني ونسبة الانشاء إلى الرجح مجازية وذلك

الله أعلم كم مع كل رجل
غير أنه بحث مهم قال
أكلوا منها أبجور أو كمال
قال وقصيره يقول فقرنا
حدثنا مسدد حدثنا جاد
عن عبد العزيز عن أنس
وعن يونس عن ثابت عن
أنس رضي الله عنه قال
أصاب أهل المدينة قحط
على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبينما هو يحط
يوم جمعة أذ قام رجل فقال
يا رسول الله هلكت
الكراع هلكت الشاة
فأدع الله يقينا فديده
ودعا قال أنس وإن السماء
كمثل الزجاجة فهات
رجع أنشأت سحابا ثم
اجتمع ثم أرسلت السماء

بإذن الله والاصل ان الكل باشاء الله وهو كقولهم أتم تزوعونه أم نحن الزارعون وقد تقدم في بدء الخلق
 ان الرب تلحق السحاب **(قوله عز اليها)** بالزاي الخفيفة واللام المفتوحة بعدها فتناهي ساكنة تنبيه عزى
 وقد تقدم ضبطها وتفسيرها قريبا **(قوله فقام اليه ذلك الرجل أو غيره)** تقدم في الاستسقاء ما يقرب منه
 خارجة بن حصن الفزاري وما يوضح ان الذي قام أولا هو الذي قام ثانيا وان انسأخر به تارة وشك فيه
 أخرى **(قوله تصدع)** في رواية الكشي تصدع وهو الاصل **(قوله اكليل)** بكسر الهمزة وسكون الكاف
 هي العصاة التي تحيط بالأسوأ كثر ما تستعمل فيما اذا كانت العصاة مكملة بالجواهر وهي من سمات ملوك
 القروس وقد قيل ان أصلها أحاط بالظفر من اللحم ثم أطلق على كل ما أحاط بشئ والله أعلم * الحديث
 الحادي عشر والثاني عشر حديث ابن عمر وجابر في حنين الجذع أورده عنهم من طرق أما حديث ابن عمر
 فقوله في الطريق الأولى حدثنا أبو حفص واسمعه عمر بن العلاء أخو عمر بن العلاء تسميه أبي حفص لم
 أرها إلا في رواية البخاري والظاهر أنه هو الذي سماه وقد أخرجه الاسماعيلي من طريق بندار عن يحيى
 ابن كثير فقال حدثنا أبو حفص بن العلاء فذكر الحديث ولم يسمه وقد ترددنا لما لم أبو أحمد في ذلك فذكر
 في ترجمة أبي حفص في الكشي هذا الحديث فاقه من طريق عبد الله بن رباح القداني حدثنا أبو حفص
 ابن العلاء فذكر حديث الباب ولم يقل اسمه عمر ثم ساقه من طريق عثمان بن عمر عن معاذ بن العلاء ثم
 أخرج من طريق معمر بن سليمان عن معاذ بن العلاء أبي عسان قال وكذا ذكر البخاري في التاريخ
 ان معاذ بن العلاء بكى أبا عسان قال الحاكم فانه أعلم أنهما أخوان أحدهما يسمى عمر والاخر يسمى
 معاذاً وحدثنا معان نافع بحديث الجذع وأحد الطريقتين غير محفوظ لان المشهور من أولاد العلاء أبو
 عمر وصاحب القرائن أبو عوف بن معاذ فاما أبو حفص عمر فلا عرفه إلا في الحديث المذكور والله
 أعلم (قلت) وليس معاذ ولا عمر في البخاري ذكر إلا في هذا الموضع وأما أبو عمر بن العلاء فهو أشهر
 الأخوة وأجلهم وهو امام القرائن بالبصرة وشيخ العربية هو وليس له أيضا في البخاري رواية ولا ذكر
 إلا في هذا الموضع واختلف في اسمه اختلافا كثيرا ولا يظهر ان اسمه ككتبه وأما أخوه أبو سفيان بن العلاء
 فخرج حديثه الترمذي **(قوله فأتاه فسمع رده عليه)** في رواية الاسماعيلي من طريق يحيى بن السكن
 عن معاذ فأتاه فاحتضنه فسكن فقال لولم أفضل لما سكن ونحوه في حديث ابن عباس عند الدارمي يلفظ لولم
 احتضنه لمن الى يوم القيامة ولا يروى عن ابن خزيمة في صحيحه في حديث أنس والذي نفسي بيده لولم ألتزمه
 لما زال هكذا الى يوم القيامة خرنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أمر به فدفن وأصله في الترمذي
 دون الزيادة وفي حديث الحسن عن أنس كان الحسن اذا حدث بهذا الحديث يقول يا معشر المسلمين
 الخشية نحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا الى لقائه فأنتم أحق أن تستأقروا اليه وفي حديث أبي سعيد
 عند الدارمي فأمروا به ان يحفر له ودفن وفي حديث سهل بن سعد عند أبي نعيم فقال لا تعجبون من حنين
 هذه الخشية فأقبل الناس عليها فسمعوا من حنينها حتى كثر كثرة وهم وأما حديث جابر فقوله في الطريق
 الأولى كان يقوم الى شجرة أو نخلة فوشك من الراوي وقد أخرجه الاسماعيلي من طريق وكيع عن عبد
 الواحد فقال في نخلة ولم يشك وهو قوله فقالت امرأتان الانصار أو رجل شكن الراوي والمعتد الأول
 وقد تقدم يانه في كتاب الجمعة والخلاف في اسمها والكلام على المتن مستوفى **(قوله وقال عبد الحميد أخيرا)**
 عثمان بن عمر (عبد الحميد هذا المأمن ترجم له في رجال البخاري الا ان المزني من تبعه جزوا بانه
 عبد بن جد الحافظ المشهور وقالوا كان اسمه عبد الحميد وأما قيل له عبد بن جافة فتعظيما وقد راجعت
 الموجود من مسنده وتفسيره فلم أر هذا الحديث فيه نعم وجدته من حديث رقيقه عبد الله بن عبد الرحمن

عز اليها فخر جنتا فوض
 الماء حتى أتينا منازلنا فلم
 نزل بمطرو الى الجمعة الاخرى
 فقام اليه ذلك الرجل
 أو غيره فقال يا رسول الله
 تهدمت البيوت فادع الله
 بحبه فقبض ثم قال حوالينا
 ولا علينا فنظرت الى
 السحاب تصدع حول
 المدينة كأنه اكليل * حدثنا
 محمد بن المني حدثنا يحيى
 ابن كثير أبو عسان حدثنا
 أبو حفص اسمه عمر بن
 العلاء أخو أبي عمرو بن
 العلاء قال سمعت نافعا عن
 ابن عمر رضي الله عنهما
 كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يحط بال جذع
 فلما انقضى المنبر يقول اليه
 فحن الجذع فأتاه فمسح
 يده عليه وقال عبد الحميد
 أخيرا عثمان بن عمر

أنت لم تجرى (١) في الزكاة (٢) أنت عليه جرى فكيف (قوله) قتله الرجل في أهله وماله وجاره زادني الصلاة
 وولده (قوله) تكفرها الصلاة والصدقة زادني الصلاة والصوم قال بعض الشراح يحتمل أن تكون كل
 واحدة من الصلاة وماعها مكفرة لئلا تكون كلها لكل واحدة منها وأن يكون من باب القس والتشريع
 بأن الصلاة مثلاً مكفرة للفتنة في الأهل والصوم في الولد الخ والمراد بالفتنة ما يعرض للإنسان مع مذكرة
 من البشر أو الأتباع هم أو أن يأتي لأجلهم على البطلان أو يخل بما يجب عليه واستشكل ابن أبي جرة
 وقرع التكفير بالذكاة والوقوف في المحرمات والاختلال بالواجب لأن الطاعات لا تسقط ذلك فإن حمل
 على الوقوف في المحرمات والاختلال بالمستحبين بناسب إطلاق التكفير والجواب التزام الأول وإن الممتنع
 من تكفير الحرام والواجب ما كان كبيرة فهي التي فيها التزاع وأما الصغار فلا تزاع أي تكفر لقوله تعالى
 أن تجنّبوا كبار ما تهون عنه تكفرونكم سيأتكم الآية وقد مضى شيء من البحث في هذا في كتاب
 الصلاة وقال ابن بن المنبر الفتنة بالآهل تقع بالليل اليهن أو عليهن في القسمة والانتثار حتى في أولادهن
 ومن جهة التفريط في الحقوق الواجبة لمن وبالمال يقع الاشتغال بعن العباد أو حبسه عن إخراج حق
 الله وفتنة بالآل لا تدفع بالليل الطبيعي إلى الولد أو نازله على كل أحد وفتنة بالخارج تقع بالحد والمغايرة
 والمزاحة في الحقوق وأعمال التعاقد ثم قال وأسباب الفتنة بمن ذكر غير منحصرة فما ذكر من
 الأمثلة وأمثلة تفصيل الصلاة وما ذكر منها بالتكفير دون سائر العبادات فيه إشارة إلى تنظيم قدرها لا أن
 أن غير ما من الحسنات ليس فيها صلاحية التكفير ثم أن التكفير المسد كور يحتمل أن يقع بنفس فصل
 الحسنات المسد كورة ويحتمل أن يقع بالمرأة أو الأول أو ظهر والله أعلم وقال ابن أبي جرة نص الرجل
 بالذكر لأنه في الغالب صاحب الحزم داره وأهله والأقارب شقائق الرجال في الحكم ثم أشار إلى أن التكفير
 لا يختص بالآل مع المذكور وأن بل فيه ما على ما عداها والاضطراب على كل ما يشغل صاحبه عن الله فوق فتنة له
 وكذلك المكفورات لا تختص بمذكور بل به على ما عداها فذكر من عبادة الأفعال الصلاة والصيام ومن
 عبادة المال الصدقة ومن عبادة الأقوال الأمر بالمعروف (قوله) ولكن التي موج (أي الفتنة) وصرح
 بذلك في الرواية التي في الصلاة والفتنة بالنصب بقدر فعل أي أو يد الفتنة ويحتمل الرفع أي مرادى
 الفتنة (قوله) موج كموج البحر أي تضطرب اضطراب البحر عند هيجانه وكفى بذلك عن شدة
 الخاصية وكثرة المنازعة وما ينشأ من ذلك من المشاحة والمقاتلة (قوله) يا أمير المؤمنين لباس علي منها
 زادني رويته على تعرض الفتنة على القلوب فأى قلب أنكروا نكت فيه نكتة بيضاء حتى يصير أبيض مثل
 الصفاة لا تضره فتنة وأى قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء حتى يصير أسود كالكمز من كسوا لا يعرف
 معروفاً ولا ينكر منكراً وحديثه أن ينهوا بينه وبينها بياضاً (قوله) إن ينكروا بينها بياضاً (أي لا يخرج
 منها شيء في جانتها قال ابن المنبر أن حذيفة الحرم على حفظ السر ولم يصرح لعمر عبال عنه وإنما كنى
 عنه كتابة وكأنه كان مأذوناً له في مثل ذلك وقال النووي يحتمل أن يكون حذيفة علم أن عمر يقتل ولكنه
 كره أن يخاطبه بالقتل لأن عمر كان يعلم أنه الباب فأتى بعبارة يحصلها المقصود بغير تصريح بالقتل انتهى
 وفي لفظ طبري روي ما جكر على ذلك على ملساً ذكره وكأنه مثل الفتنة بدار ومثل حياة عمر يباب لها مطلق
 ومثل موته يفتح ذلك الباب فمادت حياة عمر موجودة فهي الباب المطلق لا يخرج مما هو داخل تحت
 الباري ثم فذامات قدماً فتح ذلك الباب فخرج ما في قلبه الدار (قوله) قال يفتح الباب أو بكسر قال لا يل
 بكسر قال ذلك أمروى أن لا يخلق زادني الصيام ذاك أجدر أن لا يخلق إلى يوم القيامة قال ابن بطال إنما
 قال ذلك لأن العادة أن التلقائياً يفتح في الصحيح فأمّا إذا أنكر فلا ينصو رقله حتى يحجبها انتهى ويحتمل

أنت لم تجرى قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 قتله الرجل في أهله وماله
 وجاره تكفرها الصلاة
 والصدقة والأمر
 بالمعروف والنهي عن
 المنكر قال ليست هذه
 ولكن التي موج كموج
 البحر قال يا أمير المؤمنين
 لباس علي منها أن
 ينكروا بينها بياضاً قال
 يفتح الباب أو بكسر قال
 بل بكسر قال ذلك أمروى
 أن لا يخلق

١ قوله في الزكاة عبادة
 القسطنطين في الصلاة
 وليحرر

أن يكون كنى عن الموت بالفتح عن القتل بالكسر وطذاً قال في رواية روى فقال عمر كسر الأباك لكن
بقية روايه بن ندى على ما قدمته فان فيه وحدته أن ذلك الباب وجلس قتل أو عوتوا على قتل عمر ذلك
اعتماداً على ما عساه من النصوص الصريحة في وقوع القتل في هذه الامور وقوع البأس بينهم إلى يوم
القيامة وسيأتي في الاعتصام حديث جابر في قوله تعالى أو يهلك شيواً يذيق بحكم بأشياء بعض الآية
وقد وافق حديثه على معنى روايته هذه أبو ذر فروى الطبراني بسنداً رواه ثقات أنه أتى عمر فأخذه
فغمرها فقال له أبو ذر أرسل يدى يا قتل الفتنة الحديث وفيه أن أبا ذر قال لا يصيبك فتنة ما دام فيكم وأشار إلى
عمر وروى الزبائري من حديث قدامة بن مظعون عن أخيه عثمان أنه قال لعمر يا غلق الفتنة فساه عن
ذلك فقال عمرت ونحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا غلق الفتنة لا يزال بينكم وبين الفتنة
باب شديد القلق ما عساه **(قوله قلنا علم عمر الباب)** في رواية جامع بن شداد قلنا لسرقوه أكل عمر يعلم
من الباب فساه قال نعم وفي رواية أخرجه عن وكيع عن الأعمش قال سرقوا حذيفة بأباعد الله كان
عمر يعلم **(قوله كان دون غدا البلية)** أي أن ليلة غدا أقرب إلى اليوم من غد **(قوله أفي حدثته)** هو بقية
كلام حذيفة والاعطال جمع أغلوطة وهو ما خاط به أي حدثته حديثاً ساداً محققاً من حديث النبي صلى الله
عليه وسلم لأن اجتهادوا رأى يقول ابن طلال إنما علم عمر أنه الباب لأنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم
على حراء وأبو بكر وعثمان فرجع فقال اثبت فاعلم علي بن وصديق وشهيدان أو فوسم ذلك من قول
حذيفة بل يكسر انتهى والذي يظهر أن عمر علم الباب بالنص كما قدمت عن عثمان بن مظعون وأبي ذر ففعل
حذيفة حضرك ذلك وقد تقدم في هذا المعلق حديث عمر أنه سمع خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يحدث عن بدء
الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم وسيأتي في هذا الباب حديث حذيفة أنه قال أنا أعلم الناس بكل فتنة
هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وفيه أنه سمع ذلك معه من النبي صلى الله عليه وسلم جماعة ما نوه أنه كان
قبل إذا كان عمر عارفاً بذلك فلم يفتنه حتى سأل عنه فاجاب أن ذلك يقع مثله عند شدة الخوف وأولعه خشى
أن يكون نسي فسأل من يذكره وهذا هو المعتد **(قوله فهبتا)** بكسر الهاء أي خفنا ودل ذلك على حسن
تأديهم مع كبارهم **(قوله وأمرنا مسروفاً)** هو ابن الأجدع من كبار التابعين وكان من أخصاء أصحاب ابن
مسعود وحذيفة وغيرهما من كبار الصحابة **(قوله فساه له فقال من الباب قال عمر)** قال الكرماني تقدم
قوله أن بين الفتنة وبين عمر باباً فكيف يضر الباب بعد ذلك أنه عمر والحواب أن في الأول تجوز والمراد
بين الفتنة وبين حياة عمر أو بين نفس عمر وبين الفتنة بدنه لأن الب غير النفس **(تبيته)** غالب
الاحاديث المذكورة في هذا الباب من حديث حذيفة هو لم يراى يعلق بأخباره صلى الله عليه وسلم عن
الامور والآية بعده فوقعت على وقتي ما تأخر به واليسيرة ما وقع في زمانه وليس في جميعها يضر عن
ذلك الاحاديث البرافق نزول السبينة وحديثه عن أبي بكر في قصة سراقه وحديث أنس في الفتى ارتد فلم
تقبله الأرض الحديث الرابع عشر حديث أبي هريرة وهو يشتمل على أربعة احاديث أحدها قال
الترك وقد أورد من وجهين آخرين عن أبي هريرة كلاً ما تكلم عليه ثانيها حديث يحدون من خير الناس
أشدهم كراهية لهذا الشأن وقد تقدم شرحه في أول المناقب وقوله في هذا الموضع ويحدون أشد الناس
كرهية لهذا الامر حتى يقع فيه كذا وقع عند أبي ذر مختصراً في رواية عنه من المستعلى فأوردته بتمامه وبه
يش المعنى ثالثها حديث الناس معادن وقد تقدم شرحه في المناقب أيضاً رابعها حديث يأتين على أحدكم
زمان لان رأى أحب إليه من أن يكون له مثل أهله وماله قال عياض وقد وقع للجميع يأتين على أحدكم
لكن وقع لأبي ذر والمراد في عرشة بغداد أحدهم بالهاء والصواب بالكاف كذا أخرجه مسلم انتهى

قلنا علم عمر الباب قال
نعم قال أن دون غدا البلية
أي حدثته حديث النبي
بالاعطال فهبتا أن ساه
وأمرنا مسروفاً فساه
فقال من الباب قال عمر
حدثنا أبو اليمان
أخبرنا شعيب حدثنا أبو
الزناد عن الأراج عن
أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى تقاطعوا فوما
نعلمهم الشروع حتى تقاطعوا
الترك صفاروا العين حر
الوجه ذلك الأنوف كان
وجوههم الجان المطرفة
وتجحدون من خير الناس
أشدهم كراهية لهذا الامر
حتى يقع فيه والناس
معادن خيرهم في الجاهلية
خيرهم في الاسلام وليأتين
على أحدكم زمان لان
رأى أحب إليه من أن
يكون له مثل أهله وماله
حدثنا شعيب
عبد الرزاق عن معمر
عن همام عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال
لا تقوم الساعة حتى
تقاتلوا خوزا وكرمان

والاحاديث الاربع تدخل في علامات النبوة لاخباره فيها مما لا يخفى فرقم قال لا سيما الحديث الاخير فان
 كل أحد من الصحابة بعد موته صلى الله عليه وسلم كان يود لو كان رآه وقد مثل أهلوه وما هو ما عاين ذلك
 لان كل أحد من بعدهم الى زمانها هذا يعني مثل ذلك فكيف بهم مع عظيم منزلته عندهم ومحبتهم فيه
 الحديث الخامس عشر حديث أبي هريرة أو رده من طرق **(قوله لا تقوم الساعة حتى تتناولوا خوزا)** هو
 بضم الخاء المعجمة وسكون الواو بعدها أي قوم من العجم وقال أحد وهم عبد الرزاق قاله الجليلي بدل الخاء
 المعجمة وقوله وكرمان هو بكسر الكاف على المشهور ويقال بفتحها وهو صاحبها ابن السعفي ثم قال
 لكن اشتهر بالكسر وقال الكرماني نحن أعلم بلدنا (قلت) جزم بالفتح ابن الجواليقي وقوله أبو عبيد البكري
 وجزم بالكسر الاسيبي وعبدوس وتبع ابن السعفي باقوت والصفا في لكن نسب الكسر للعامة وحتى
 التروى الوجهين والراسا كنه على كل حال وقد قدم في الرواية التي قبلها اثنا تون الترك واستشكل لان
 خوزا وكرمان ليسان بلاد الترك أما خوز فن بلاد الاهاوز وهي من عراق العجم وقيل الخوز صنف من
 الاعاجم وأما كرماني فبلدة مشهورة من بلاد العجم أيضا بن خراسان وبصر الهند ورواه بعضهم خور
 كرماني براهمة وفيه بالإضافة والاشكال باق ويمكن أن يجاب بان هذا الحديث غير حديث قال الترك
 ويجمع منهما الانذار بخر وج الطائفتين وقد تقدم من الإشارة الى معنى ذلك في الجهاد ووقع في رواية
 مسلم من طريق سهل عن أبيه عن أبي هريرة لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك قوما كان
 وجوههم المان المطرقة يلبسون الشعر وعشرون في الشعر **(قوله حرا الوجه فليس الانوف)** الفس
 الاقراش وفي الرواية التي قبلها ذلك الانوف جمع اذلفة بالهمزة والمعجمة وهو الاشهر قبل معناه الصغر
 وقيل الدلف الاستواء في طرف الانف ليس بحد غليظ وقيل تشعير الانف عن الشفة العليا ولف يسكون
 اللام جمع اذلف مثل حروا وجر وقيل الدلف غلط في الازنية وقيل نظامن فيها وقيل ارتفاع طرفه مع
 صغر ارنبيه وقيل قصره مع انبطاحه وقد تقدم بقية القول فيه في اثناء الجهاد **(قوله وجوههم المان
 المطرقة)** في الرواية المشابهة كان وجوههم المان المطرقة وقد تقدم ضبطه في اثناء الجهاد في باب قتال
 الترك قيل ان بلادهم ما بين مشارق خراسان الى مغارب الصين وشمال الهند الى أقصى المعمور قال
 البضاوي شبه وجوههم بالترسة لبسطها وتندويرها بالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها **(قوله نعالهم الشعر)**
 تقدم القول فيه في اثناء الجهاد في باب قتال الترك قيل المراد به طول شعرهم حتى نصير أطرافها في أرجلهم
 موضع النعال وقيل المراد ان نعالهم من الشعر بان يحصوا نعالهم من شعر مظفور وقد تقدم التصريح
 بشئ من ذلك في باب قتال الترك من كتاب الجهاد ووقع في رواية لمسلم كأنهم من طريق سهل عن أبيه
 عن أبي هريرة يلبسون الشعر وزعم ابن دحية أن المراد به الضفدس الذي يلبسونه في الشرايش قال
 وهو جلد كلب الماء **(قوله تابعه غيره عن عبد الرزاق)** كذا في الأصول التي وقفت عليها وكذا ذكره
 المزني في الأطراف ووقع في بعض النسخ تابعه عبيد وهو تصعيف وقد أخرجه الامامان أحمد واسحق
 في مسندهما عن عبد الرزاق وجعله أحمد حديثين فصل آخره قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تقوم الساعة حتى تتناولوا أقواما نعالهم الشعر **(قوله في الرواية الاخرى حدثنا سفيان)** هو ابن
 واسمعيلى هو ابن أبي خالدة وقيس هو ابن حازم **(قوله أنينا بأهريرة)** في رواية أحمد عن سفيان عن
 اسمعيل عن قيس قال نزل علينا أبو هريرة بالكوفة وكان بينه وبين مولانا رقابة قال سفيان وهم أي آل
 قيس بن أبي حازم موالى لاجس فاجتمعت أجس قال قيس فأتيناه نسلم عليه فقال له أي بابا هريرة هؤلاء
 أنسابك أتوك ليسوا علينا وقد قدمهم قال حريصهم وأهلا صحت فذكره **(قوله ثلاث سنين)** كذا وقع

من الاعاجم حرا الوجه
 فليس الانوف صفار
 الاعيين كان وجوههم
 المان المطرقة نعالهم الشعر
 تابعه غيره عن عبيد
 الرزاق حدثنا علي بن
 عبد الله حدثنا سفيان
 قال قال اسمعيل أخبرني
 اقيس قال أنينا بأهريرة
 رضي الله عنه فقال صحت
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثلاث سنين

وفيه نبي لأنه قدم في خير سنة سبع وكانت خيرة في سقر ومات النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الأول سنة
احدى عشرة فتكون المدة أربع سنين ويزاد في ذلك بنحو حديث بن عبد الرحمن الجعفي قال سمعت رجلا
محب النبي صلى الله عليه وسلم أربع سنين كاحبته أو هريرة أخرجه أحد غيره فكان أباهم مرة اعتبر المدة
التي لازم فيها النبي صلى الله عليه وسلم الملازمة الشديدة ذلك بعد قدمهم من خيرة ولم يتبرأ الأوقات التي
وقع فيها سقر النبي صلى الله عليه وسلم من غزو وجهه وغمره لأن ملازمة له فيها لم تكن كملازمة له في
المدينة أو المدة المذكورة بقيد الصفة التي ذكرها من الحرص وملازمة له لم يكن وقع فيها الحرص المذكور
أو وقع له لكن كان حرصه فيها أقوى والله أعلم **(قوله لم أكن في سقر)** بكسر المهملة والتون وتشديد الحاء
على الإضافة أي في سقر محرمي ووقع في رواية الكشمهني في شيء يقع المعجزة وسكون الحاء بعد هزة
واحد الاشياء وقوله أحرص مني هو أفضل تحصيل والمفضل عليه هو أبو هريرة لكن باعتبارين فالأفضل
المدة التي هي ثلاث سنين والمفضل بشبه عمره ووقع في رواية أحمد عن يحيى القطان عن اسمعيل بن علفظ
ما كنت أعمل مني فبين ولا أحب أن أعي ما يقول منها **(قوله وهو هذا البارز)** يعنيان مرة وهم أهل
البارز ووقع ضبط لولي يفتح الراء بهذا في رواية الثانية بتقديم الزاي على الراء والمعرف للأزول ووقع عند
ابن السكن وعبدوس بكسر الزاي وتقدمها على الراء بهزج الأصلين وابن السكن وهنهم من ضبطه بكسر
الراء قال القاضي معناه البارز في لقتال أهل الإسلام أي الظاهرين في براز من الأرض كما هو في وصف على
أنه بارز وظاهر ويقال معناه ان القوم الذين قاتلون تقول العرب هذا البارز إذا أشار إلى شيء ضار وقال
ابن كثير قول سفيان المشهور في الرواية تقديم الراء على الزاي وعكسه تصحيف كما شبه على الراوي من
البارز وهو السوق بل يفهم وقد أخرجه الاسماعيلي من طريق مروان بن معاوية وغيره عن اسمعيل وقال
فيه أيضا وهم هذا البارز وأخرجه أبو نعيم من طريق ابراهيم بن شاو عن سفيان وقال في آخره قال أبو
هريرة وهم هذا البارز يعني الأراذيل غيره البارز بالهمزة لأن كلا منهما يستكون في براز من الأرض أو
الجبال وهي بارزة عن وجه الأرض وقيل هي أرض فارس لأن منهم من يجعل القاء واحدة والزاي سينا
وقيل غير ذلك وقال ابن الأثير ذكره أبو موسى في الباب الزاي وقيل البارز ناحية قرية من كرمين أحيال
فيها أراد فكانهم سموها باسم بلادهم أو هو على حذف أهل والذي في البخاري تقديم الراء على الزاي وهم
أهل فارس فكانه أبلد السين زاي أو القاء ما وقد ظهر صدق هذا الخبر وقد كان مشهورا في زمن الصحابة
حدث ابن كزوا الترمذ ما ترك ما ترك فروي الطبراني من حديث معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول وروي أبو يعلى من وجه آخر عن معاوية بن خديج قال كنت عند معاوية فأتاه كتاب عامله أنه
وقع بالترك وهمهم فغضب معاوية من ذلك ثم كتب إليه لا تظلمهم حتى أتيتك أمري فأتى سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الترك يحيل العرب حتى تاحقها عتبات الشج قال فأتا كره فاهم ذلك وقال
المسلمون الترك في خلافة بني أمية وكان ما بينهم وبين المسلمين مسدودا إلى أن فتح ذلك شيئا بعد شيء وكثر
السبي منهم وتنافس الملوك فيهم لما فيه من الشدة والبأس حتى كان أكثر عسكر المعصم منهم ثم غلب
الأتراك على الملوك فقتلوا ابنه المتوكل ثم أولاده واحدا بعد واحد إلى أن خالط الملكة العذيمة ثم كان الملوك
السامية من الترك أيضا فلكوا بلاد الحجاز ثم غلب على تلك الممالك آل بسكنين ثم آل سلجوق وامتدت
ملكهم إلى العراق والشام والروم ثم كان قبايا اتباعهم بالشام وهم آل زنكي واتباع هؤلاء وهم بيت أيوب
واستكثر هؤلاء أيضا من الترك فغلبهم على الملكة بالديار المصرية والشامية والحجاز وبه خرج على آل
سلجوق في المائة الخامسة الغفر بوا البلاد وفكوا في البلاد ثم جاءت الطامة الكبرى بالطوط فكان خروج
بكتيخان بعد المائة فأسرتهم الله نارا أنصوصا المشرق بأسره حتى لم يبق بلامته حتى دخله شهرهم

لم أكن في سقر أحرص على
أن أعي الحديث فيهن
سمعه يقول وقال هكذا
بيده بين يدي الساعة
تقاتلون قوما طاهم الشعر
وهو هذا البارز * وقال
سفيان مرة وهم أهل
البارز * حدثنا سليمان بن
حازم سمعت الحسن بن قول
حدثنا عمرو بن تغلب قال
سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول بين
يدي الساعة تقاتلون قوما
يتلون الشعر وتقاتلون
قوما كان وجوههم الجان
المطرفة * حدثنا الحكم
ابن نافع أخبرنا شعب بن
الزهري قال أخبرني
سالم بن عبد الله أن عبد
الله بن عمر رضى الله
عنهما قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول قتالكم اليهود قتلهم على حق يقول الجبري يا مسلم هذا يهودي رأيي فاقته
 * حديث تقيبة بن سعيد حدثنا شفيان بن عمرو عن جابر عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يغزون فيقال فيكم من حسب الرسول صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح عليهم ثم يغزون فيقال لهم هل فيكم من حسب الرسول صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم * حدثني محمد بن الحكم أخبرنا أنس بن مالك أخبرنا الطائي أخبرنا محمد بن خديجة عن عدي بن حاتم قال سمنا أبا عبد الله رضي الله عنه وسلم إذا أتاه رجل فشكا إليه الفاقة ثم أتاه آخر فشكا إليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة قلت لم أرها وقد أنشئت عنها قال فان طالت بلحيا لثرت بن الطعنة ترثفل من الحيرة حتى تطوف بالكبكة لا تحاق أحد إلا الله قلت فهاجني وبين نفسي فاين دعا طي والدني

ثم كان خراب بغداد وقتل الخليفة المستعصم آخر خلفائهم على أيديهم في سنة ست وخمسين سنة ثم لم يزل يقامهم يضر بون إلى أن كان آخرهم الثلث ومعه الأعراس ولسه تمر بفقر الشتاء وضم الميم ورحا الشعب فغرق الديار الشامية وتحت فيها حرق دمشق حتى صارت نوا على عرونها ودخل الروم الهند وما بين ذلك وطالت مدته إلى أن أخذته الله وتغرق بنوه البلاد وظاهر بجميع ما وردته مصداق قوله صلى الله عليه وسلم إن بني قنطورا أول من سلب أمي ملكهم وهو حديث أخرجه الطبراني من حديث مطول والمراد بني قنطور والترق وقنطو وراقيه ابن الجواليقي في المغرب بلد في كتاب البارع بالقصر قيل كانت جارية لآبراهيم الخليل عليه السلام فولدت له أولاداً فأنشتر منهم الترك حكاماً بن الإثيو واستبدعه وأما شفيان القاموس فجزم بموحى قولاً آخر أن المراد بهم السودان وقد تقدم في باب قتال الترك من الجهاد بقية ذلك وكان به يد قوله أمي أمة النسب لأمة الدعوة يعني العرب والله أعلم * الحديث السادس عشر حديث عمرو بن تغلب عن معنى حديث أبي هريرة وهو شاهد قوي وقد تقدم شرحه بما فيه غنية وقد تقدم ضبطه في أثناء كتاب الجهاد * الحديث السابع عشر حديث ابن عمر قتالكم اليهود الحديث تقدم من وجه آخر في الجهاد في باب قتال اليهود قتلهم قتلهم عليهم في رواية أحمد من طرق أخرى عن سالم عن أبيه يزل الديار هذه السبعة أي خارج المدينة ثم سلب الله عليه المسلم فيقتلون شيعة حتى إن اليهودي ليختبي تحت الشجرة والحر يقول لاجر والشجرة للمسلم هذا يهودي فاقته وعلى هذا فالمراد بقتال اليهود وقوع ذلك إذا خرج الديار ونزل عيسى وكما وقع صريحاً في حديث أبي أمامة في قصة خروج الديار ونزل عيسى وفيه رواة الديار سبعون ألف يهودي قتلهم نسيب على قبله كعيسى عند باب لدقيقته وبنهزم اليهود فلا يبق شي مما يتوارى به يهودي إلا أن الله ذلك الشيء فقال يا عبد الله للمسلم هذا يهودي قتالهم فاقته الألف فرد قائم من شجرهم أخرجه ابن منده في كتاب الإيمان من حديث حذيفة بن أسناد صحيح وفي الحديث ظهور الآيات قرب قيام الساعة من كلام الجاهل من شجرة وهو ظاهر أن ذلك ينطق حقيقة ويحتمل المجاز بأن يكون المراد أنهم لا يغيدهم الاختيار والاول أولى وفيه أن الإسلام يبق إلى يوم القيامة وفي قوله صلى الله عليه وسلم قتالكم اليهود جواز مخاطبة الشخص والمراد من هو منه سبيل لأن الخطاب كان للصاحبة والمراد من يأتي بعدهم بغير طویل لكن لما كانوا مشركين معهم في أصل الإيمان ما سبوا بمخاطبوها بذلك * الحديث الثامن عشر حديث أبي سعيد يأتي على الناس زمان يغزون فيه الحديث يأتي في أول مناقب الصحابة يأتيهم من هذا السباق وقد تقدم في باب من استعان بالضعفاء من كتاب الجهاد * الحديث التاسع عشر حديث عدي بن حاتم أوردته من وجهين (قوله) أنه دخل فشكا إليه الفاقة ثم أتاه آخر لم أقص على اسم واحد منهما (قوله) الطعنة بالمعجمة المراد في الهودج وهو في الأصل اسم الهودج (قوله) الحيرة بكسر الهمزة وسكون الخاء مفتوحة الرأ كانت بلد ملوك العرب الذين تحت حكم آل لعلس وكان ملكهم ومثله دباس بن قبيصة الطائي ولها من تحت يد كسرى بعد قتل النعمان بن المنذر ولهذا قال عدي بن حاتم فاين دعا طي؟ وقع في رواية لأحمد من طريق الشعبي عند عدي بن حاتم قلت يا رسول الله فاين مقابطي؟ ورأها ومقابتي بالقاف جمع مقبته وهو العكر ويطبق على القران (قوله) حتى تطوف بالكبكة زاد أحمد من طرق أخرى عن عدي بن حاتم جوار أحد (قوله) فاين دعا طي؟ الدهار جمع داعر وهو يجمع بين وهو الشاطر الحديث المفسد وأصله هو دعا عارفاً كان كبير الدنان قال الجواليقي والعامة قوله بالالف المعجمة فكانهم ذهبوا إلى معنى القرع والمعر وفالأول والمراد قطع الطريق وطى قبيلة مشهورة منها عدي بن حاتم المذكور وبلادهم ما بين العراق والحجاز وكانوا يقطعون

طیبة قال عدی فرأیت

مقاله‌ها در ترون ما آری انی

عن الزهري عن عروة عن أسامة رضي الله عنه قال أنشرف النبي صلى الله عليه وسلم على الأنعام فقال هل ترون ما رأيت
أرى القتر تنقع خلال بونكم مواضع الصخر * حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير أن زينايدة
أبى سلمة حدثته أن أم حبيبة بنت أبي سفيان حدثتها عن زينايدة بنت زبنيب بنت جهم بن أنس التي صلى الله عليه وسلم ودخل عليها فزادها يقول لا إله
إلا الله يل العرب من شرقاً أقرب يقع الهم من دمها جوج وأجوج مثل هذا خلق بأسمعه وأبني تلهما الفخر فزينايدة بنت جهم رسول

الله أنهم يوفينا الصالحون قال نعم إذا كثرت الخصال * وعن الزهري حدثني هند بنت الحارث أن أم سلمة قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله ماذا أنزل من الخزان وماذا أنزل من القن * حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة بن الجهم عن عبد الرحمن بن أبي معصية عن أبيه * ٤٠٠ * عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال لي أني أراك تحب الغنم وتبذلها فاسألها

عليه وسلم وقد كتبت عليهم القنوح بعده وآل الأمر إلى أن تحاسدوا وتقاتلوا ووقع ما هو المشاهد المحسوس لكل أحد مما يشهد بمصدق خبره صلى الله عليه وسلم ووقع من ذلك في هذا الحديث أخباره بأنه فرط لهم أي سابقهم وكان ذلك لأن أصحابه لا يشركون به فلهذا كان كذلك ووقع ما لا يذو به من التنافس في الدنيا وقد تقدم في معنى ذلك حديث عمرو بن عوف مرفوعا ما نقله أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تبطل الدنيا عليكم فاستبسطوا في ما كان قبلكم وحديث أبي سعيد في معناه فوقع كما أخبر وفتحت عليهم القنوح الكثرة وصبت عليهم الغنم أصابوا سيأتي من يدل على ذلك في كتاب الرقاق * الحديث الحادي والعشرون حديث أسامة بن زيد وقد تقدم شرح بعضه في أوخر المجلد وبأبي الكلام عليه في القن أن شاء الله تعالى * الحديث الثاني والعشرون حديث زبيب بن بختيش وبل القرب من شرحه أقرب يوسف أي شرحه مستوفى في آخر كتاب القن أن شاء الله تعالى * الحديث الثالث والعشرون حديث أم سلمة قالت استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله ماذا أنزل من الخزان الحديث أو رده مختصرا سيأتي بجمعه في كتاب القن مع شرحه أن شاء الله تعالى وقوله فيه وعن الزهري هو معطوف على إسناد حديث زبيب بن بختيش وهو أبو اليان عن شبيب عن الزهري وهم من زعم أنه معلق فانه أو رده بجمعه في القن عن أبي اليان بهذا الإسناد * الحديث الرابع والعشرون حديث أبي سعيد ياتي على الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم الحديث وسيأتي الكلام عليه في القن أن شاء الله تعالى وقوله في الإسناد عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي صعصعة نسب إلى جده الأعلى وروايته لهذا الحديث عن أبيه عبد الله لا عن أبي صعصعة ولا غيره من آباءه وقد تقدم إيضاح ذلك في كتاب الإيمان وقوله في هذه الرواية ضعف الجبال أو ضعف الجبال بالعين المهملة فهما بالثين المعجمة في الأولى أو المهملة في الثانية والتي بالثين المعجمة معناها رؤس الجبال والتي بالمهملة معناها جريد النخل وقد أشار صاحب المطالع إلى توحيهما ولكن يمكن تفرجها على إرادة تشبيه أعلى الجبل بأعلى النخل وجريد النخل يكون غالبا أعلى ما في النخل لكونه قائما والله أعلم * الحديث الخامس والعشرون حديث أبي هريرة ستكون قن القاعد فيه خير من القام الحديث وسيأتي الكلام عليه في كتاب القن * الحديث السادس والعشرون حديث نوفل بن معاوية قال مثل حديث أبي هريرة وسيأتي شرح المتن في القن وقوله وعن الزهري هو بإسناد حديث أبي هريرة إلى الزهري وهو من زعم أنه معلق وقد أخرجه مسلم بالإسنادين معانين طريق صالح بن كيسان عن الزهري وقوله إلا أن أبا بكر يعني ابن عبد الرحمن شيخ الزهري وقوله يزيد من الصلاة سلامة فاته فكانما تراه له والله بمحمول أن يكون زادها بالإسناد المذكور وعن عبد الرحمن بن مطيع بن الأسود عن نوفل بن معاوية وعبد الرحمن هذا هو أبو عبد الله بن مطيع الذي يولى الكوفة وهو مذكور في الصعابة وأما عبد الرحمن فتابعي على الصحيح وقد ذكره ابن حبان وابن منده في الصعابة وتوليس له في البخاري غير هذا الحديث وشيخه نوفل ابن معاوية يحمي قليل الحديث من مسلمة القنوح على خلافه يزيد بن معاوية ويخالفه بلو زالمائة وليس له في البخاري أيضا غير هذا الحديث وهو خال عبد الرحمن بن مطيع الراوي عنه قال الزبير بن بكار اسم أمه كلثوم والمراد الصلاة المذكورة صلاة العصر كذلك أخرجه النسائي مفسرا من طريق يزيد

وأصل رعاها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم فضعف الجبال أو ضعف الجبال في مواقع القطر بغير بدنه من القن * حدثنا عبد العزيز الرازي حدثنا إبراهيم عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون قن القاعد فيها خير من القام فيها خبير من الماشي والماشى فيها خير من الساهى ومن تشرف لها تشرفه ومن وجد ملجأ أو معاد فليذهب * وعن ابن شهاب حدثني أبو بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث عن عبد الرحمن بن مطيع ابن الأسود عن نوفل بن معاوية مثل حديث أبي هريرة هذا إلا أن أبا بكر يزيد من الصلاة سلامة فاته فكانما تراه له والله بمحمول

كثيرا غيرنا فسيان عن الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون آرة أو مورو ابن تميم ونها قالوا يا رسول الله فأنامر ناقل نؤذن الحق الذي عليكم ونسألون الله الذي لكم * حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنا أبو معمر اسمعيل بن إبراهيم حدثنا أبو أسامة حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

يقتل ثنتان دعواهما واحدة. حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقتل ثنتان فيكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة ولا تقوم الساعة حتى

مقتلة عظيمة كما أخبر به صلى الله عليه وسلم قال الأمر بما وبه ومن معه عند ظهوره على عليهم إلى طلب التكليم ثم يرجع على إلى العراق فخرجت عليه الحردية فقتلهم بالنهر وإن ومات. وذلك وخرج ابنه الحسن بن علي حذابا لهما كر لقتال أهل الشام وخرج إليه معاوية فوقع فيهم السبع كما أخبر به صلى الله عليه وسلم في حديث أبي بكره ألا في القن أن الله يصلح به بين قتين من المسلمين وفساني بسط جميع ذلك هنا إن شاء الله تعالى. الحديث الحادي والثلاثون حديث أبي هريرة المذكور (قوله حتى يبعث) يضم أزه أي يخرج وليس المراد يبعث بمعنى الإرسال المقارن للنسوة بل هو كقوله تعالى أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين (قوله جالون كذايون) الدجل الخطبة والمويع يطلق على الكذب أيضا فلي هذا أقوله كذايون تأكيده وقوله ثريامن ثلاثين كذا وقع بالتصحيح على الحال من النكرة الموسوفة ووقع في رواية أخرى بغير رفع على الصفة وقد أخرج مسلم عن حديث جابر بن سمرة الجرم بالعدد المذكور بلفظ أن بين بدى الساعة ثلاثين كذا بادل الكهيم بزعمه أن النبي وروى أبو يعلى بإسناد حسن عن عبد الله بن الزبير بن سمرة بعض الكذابين المذكورين بلفظ لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذا بامنهم مسلحة والنسي والمختار (قلت) وقد ظهر مصداق ذلك في آخر زمن النبي صلى الله عليه وسلم فخرج مسلحة بالجامعة والأسود الضم. الميم ثم خرج في خلافة أبي بكر طليعة بن خويلد في بني أمية بن خزيمة وسجاج المتجبة في بني عجم وقيل شبيب بن دحي وكل من دها

أضحت نيتنا أن نطيف بها * وأصبحت أئمة الناس ذكرا
وقتل الأسود قبل أن يموت النبي صلى الله عليه وسلم وقتل مسيلمة في خلافة أبي بكر وتاب طليعة ومات على الإسلام على الصحيح في خلافة عمر وتغل أن سجاج أيضا تاب وأخبار هؤلاء مشهورة عند الأخباريين ثم كان أول من خرج منهم المختار بن أبي عبيد الثقفي غلب على الكوفة في أول خلافة ابن الزبير فظهر بحجة أهل البيت ودعا الناس إلى طلب قتله الحسين فتبعهم فقتل كثيرا منهم بأمر ذلك أو أوعان عليه فاجبه الناس ثم أخرج ابنه الشيطان أن ادعى النبوة وزعم أن جبريل يأتيه فروى أبو داود الطيالسي بإسناد صحيح عن رافة ابن شداد قال كتبنا بطن شي المختار فدخلت عليه يوما فقال دخلت وقد قام جبريل قبيل من هذا الكرسي وروى يعقوب بن سفيان بإسناد حسن عن الشعبي أن الأحنف بن قيس أراه كتاب المختار إليه يذكر أنه نبي وروى أبو داود في السنن من طريق إبراهيم النخعي قال قلت لعبيدة بن عمرو أتري المختار منهم قال أما أنه من الرؤس وقتل المختار سنة بضع وستين ومئتين والحرب الكذاب خرج في خلافة عبد الملك بن مروان فقتل وخرج في خلافة بني العباس جماعة وليس المراد بالحديث من ادعى النبوة مطلقا فهم لا يصحون كثرة لكون غالبيتهم ثقاتهم ذلك من جنون أو سودا أو أعمال المراد من قامت لهم مشورة بدته شبهة كمن وصفنا * وقد أهلك الله تعالى من وقع له ذلك منهم وبنى منهم من بلغه به وأخبرهم الرجال إلا كبروساني بسط كثير من ذلك في كتاب القن أن شاء الله تعالى. الحديث الثاني والثلاثون حديث أبي سعيد في ذكر ذي الخويصرة وقد تقدم طرف منه في قصة عاذن من أحاديث الأنبياء وأجبت على شرحه في المغازي وهو في أو آخرها من وجه آخر موطأ وقوله في هذه الرواية قتال عمر ابن أبي سريته لا يتناقض في تلك الرواية فقال خالد لا حال أن يكون كل منهما ساني ذلك وقوله هناك أنه لا يصح أن يكون له لكونه لا تقفه وأما في نصيب الأخبار والوجه لذلك ظاهر في الرواية ألا تيقن وقوله لا يصح أن يكون له لكونه لا تقفه فلوهم ويحتملونه غير المراد به ويحتمل أن يكون المراد أن ثلاثون منهم لا ترفع إلى الله وقوله عمر قرن من

يبحث دجالون كذايون
قريبا من ثلاثين كلهم
يزعم أنه رسول الله
حدثنا أبو الجهم أخبرنا
شعيب عن الزهري قال
أخبرني أبو سلمة بن عبد
الرحمن أن أبا سعيد
الجدي رضي الله عنه
قال بينا نحن عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو
يقسم قسما إذا أتاه
ذو الخويصرة وهو رجل
من بني عجم فقال يا رسول
الله أهدل قتال ويك
ومن بعدل إذا لم أعدل قد
خبت خوسرت أن لم أكن
أهدل فقال عمر يا رسول
الله أهدل لي فيه فأضرب
عنه فقال دعه فإن له
أصحابا يضرون أحكم صلاته
مع صلاتهم وسيامه مع
سيامهم ثم روى القرآن
لا يصحوا زنا أقيهم عرقون
من الذين يأكفرون بهم
من الرمة نظروا إلى نسله
فلا يوجب فيه شيء ثم ينظر
إلى رصانه فإني جديفه
شيء ثم ينظر إلى نصيبه
وهو قد حقه فلا يوجب فيه
شيء ثم ينظر إلى قدذه فلا
يوجب فيه شيء قد سبق
القرش والدم أنهم جعل
أبو داود حديثي عضده
مثل يحيى المرأة أو مثل

الضبعة مودود ويخرجون على حين فرقة من الناس * قال أبو سعيد فأنشدني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشد أن علي بن أبي طالب قالهم وأنا معه فأمر بذلك الرجل فلطمس فأتى به حتى ظفرت إليه على نعل النبي صلى الله عليه

وسلم الذي نعت به حديثنا محمد بن كثير أخيرنا صفيان عن الأعمش عن خزيمة عن سويد بن ٤٠٣ فخطب قال على رضى الله عنه

إذا حدثتكم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلا تثن
آخر من السخاء أحب إلى
من أن أكتب عليه واذلة
حدثتكم فبايئس و بينكم
فإن الحرب خدعة سمعت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يا أي في آخر
الزمان قوم ذنابا لاسنان
سفهاء أحلام يقولون من
خير قول البرية يترقون من
الاسلام كما يترق السهم من
الرمية لا يجاوز ما بينهم
خارجهم فأيما يقتسمهم
فقتلهم فإن قتلهم أجبر لن
قتلهم يوم القيامة حدثني
محمد بن المنذر حدثني يحيى
عن اسمعيل حدثنا جابر
عن خباب بن الارت قال
شكروا نالي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو متوسد
بردة في ظل الكعبة قلنا
له ألا تستنصرنا إلا نعو
الله لنا قال كان الرجل فيمن
قبلكم يصفره في الأرض
فيجعل فيه فجاء بالشار
فيوضع على رأسه فيشق
بأثنين وما يصد ذلك عن
دينه وعط بأعطاء الحديد
مادون لجه من عظيم أو
عصب وما يصد ذلك عن
دينه والله ليشتم هذا الأمر
حتى يسير أراكم
صنعا إلى خضرموت

الدين أن كل المراد به الاسلام فهو جملة من يقرر الخوارج ويحتمل أن يكون المراد بالدين الطاعة فلا يكون
فيه حجة واليه جنح الخطا وقوله الرمية وزن فدية بمعنى مقولة وهو الصبد المرى شبهه مروهم من الدين
بالسهم الذي يصيب الصبد فيدخل فيه ويخرج منه ومن شدته مرة خروجه لقوة الراي لا يطلع من جسد
الصبد شيء وقوله ينظر في نصه أي حديثه السهم ورواه بكسر الراء ثم مفعلة ثم فاء أي عصبه الذي يكون
فوق مدخل النصل والرافع جمع واحد مرفعة بفتح التاء وتضيق التاء وتضيق التاء وتضيق التاء وتضيق التاء
بعد هاء ثانية فتبيلة قد فسر في الحديث بالفتح بكسر القاف وسكون الالف أي عود السهم قبل أن يراش
ويصنع وقيل هو ما بين الرش والنصل قاله الخطابي قال ابن فارس سمى بذلك لأنه يرى حتى جاذنوا أي
هزلا وحكى الجوهري عن بعض أهل اللغة أن النض النصل والأول أولى والفتح ضم القاف ومعجمين
الأولى مفتوحة جمع قدوة وهي ريش السهم قال السكلي واحدة قدوة يقال هو أشبهه به من القدبة بالقدية لأنها
تصنع على مثال واحد وقوله أيهم أي علامتهم وقوله بضعة بفتح الموحدة أي قطعة لحم وقوله تدر بدالين
وراء من مهملات أي تضطرب والردرة صوت إذا اندفع سمع له اختلاط وقوله على حين فرقة أي زمان
فرقة وهو ضم الفاء أي اقتراف وفي رواية الكشميهني على خير بخاء معجمة ورواه أي أفضل وفرقة بكسر
الفاء أي طائفة وهي رواية الاسماعيلي وروى بالاول حديث مسلم من وجه آخر عن أبي سعيد عن قمارقة
عند فرقة من المسلمين فتشبهوا أولى الطائفتين بالحق أخرجه هكذا مختصرا من وجهين وفي هذا وفي قوله صلى
عليه وسلم تقتل عمارا الفئة الباغية دلالة واضحة على أن عمارا من معه كانوا على الحق وإن من قاتلهم كانوا
مخطئين في تأويلهم والله أعلم وقوله في آخر الحديث فأي أي بذي الخويصرة حتى تزلت إليه على نعت
النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعت به بعدما تقدم من كونه أسودا حدى عضديه مثل ثدي المرأة إلى آخره قال
بعض أهل اللغة انعت بخصص بالمعاني كاطول والقصر والعبي والنمر من الصفة بالفعل كالضرب والجروح
وقال غيره العت لشيء الخصاص والعفة أعم الحديث الثالث والثلاثون حدثني في الخوارج
وسيا في شرحه في استنباط المرتدين وقوله سويد بن غفلة فتح المعجمة والفاء قال جزء الكنانى صاحب
النسائي ليس يصح لو يدين على غيره وقوله الحرب خدعة تقدم ضبطه وشرحه في الجهاد وقوله ذنابا
الاسنان أي صغارها وسفهاء الاحلام أي سفهاء العقول وقوله يقولون من قول خير البرية أي من
القرآن كافي حديث أبي سعيد الذي فيه يروى القرآن وكان أول كلمة خرجوا به اقواسهم لاحكام الله
واتزعوا من القرآن وجعلوا على غير محلها وقوله فان قتلهم أجبر لن قتلهم في رواية الكشميهني فان
قتلهم أجبر لن قتلهم الحديث الرابع والثلاثون حديث خباب بن مسعود في شرحه قريما في باب ما في النبي صلى
الله عليه وسلم وأصحابه بمكة وقوله فيه فجاء كذا لا كتر بالجيم وقال عياض وفي رواية الاسعدي بالجاء
المهملة وهو صحيح والفتح الباب الواسع ولا معنى له هنا **(قوله)** سير أراكم من صنعاء إلى
خضرموت يحمثل أن يريد صنعاء اليمن وينهاو بين خضرموت من اليمن أيضا مسافة بعيدة نحو خمسة
أيام ويحمثل أن يريد صنعاء الشام والمسافة بينهما بعد بكثير والأول أقرب قال باقوت هي قرية على باب
دمشق عند باب القرايس تصل بالعقبة **(قلت)** وسيتباسم من نزلها من أهل صنعاء اليمن الحديث
الخامس والثلاثون حديث أنس في قصة ثابت بن قيس بن شيبان **(قوله)** أنبأني موسى بن أنس كذا رواه
من طريق أزهر عن ابن عون وأخرجه أبو عوانة عن يحيى بن أي طالب عن أزهر وكذا أخرجه الاسماعيلي
من رواية يحيى بن أي طالب ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل عن يحيى بن عمار عن أزهر قال عن ابن
عون عن حمزة بن عبد الله بن أنس يدل موسى بن أنس أخرجه أبو نعيم عن الطبراني عنه وقال لا أدري

لإضافه الا الله أو الغيب على غنمه ولكتمك تسجلون حديثنا علي بن عبد الله حدثنا أزهر بن سعدة حدثنا ابن عون قال أنبأني موسى بن
أنس عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم

اقتد ثابت بن قيس قال
 زجل يارسول الله أنا
 أعلم لك علمه فأنام
 فوجدته جالساً بينه
 منكم كرامة فقال
 فأنام قال ثم كان برقع
 صوته فوق صوت النبي
 صلى الله عليه وسلم قد
 خط عمله وهو من أهل
 النار فأتى الرجل فأخبره
 أنه قال كذا وكذا قال
 موسى بن أنس فرجع
 المسرة لاخرة بشارة
 عليه فقال اذهب إليه
 قتل ماثلت من أهل
 النار ولكن من أهل الجنة
 حدثني محمد بن شار
 حدثنا عند حدثنا شعبة
 عن أبي اسحق سمعت
 البراء بن عازب رضي الله
 عنهما يقول فرأى رجل
 الكهف في الدار الدابة
 فجعلت تنفر فلم يزل
 فإذا ضيابة أو سحابة
 ضيبت فذكره لثني
 صلى الله عليه وسلم فقال
 افرأ فلان فأنام السكينة
 نزلت للقرآن أو نزلت
 للقرآن حدثنا محمد بن
 يوسف حدثنا أحمد بن
 يزيد بن إبراهيم أبو
 الحسن الحراني حدثنا
 زهير بن معاوية حدثنا
 أبو اسحق سمعت البراء
 ابن عازب يقول

عن الوهم قلت أرمي مسنداً أحد وقد أخرجه الاسماعيلي من طريق ابن المبارك عن ابن عون عن
 موسى بن أنس قال لما نزلت إليهم الذين آمنوا لا ترضوا أنكم قد ثابت بن قيس في بيته الحديث وهذا
 صورته مرسل إلا أنه يقرى أن الحديث لابن عون عن موسى لأعن محمداً **(قوله)** اقتد ثابت بن قيس
 أي ابن شماس خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقع عندهم من وجه آخر عن أنس قال كان ثابت
 ابن قيس بن شماس خطيباً لاصداً **(قوله)** فقال رجل وقع في رواية لمسلم من طريق جاد عن سالم عن
 أنس فقال النبي صلى الله عليه وسلم سدين معاذ فقال يا بغير وملائنا ثابت آشتكي فقال سعدانه كان
 يلجأ ويما علمته بشكوى واستشكل ذلك بعض الحفاظ بأن زول الآية المذكورة كان في سنة الوفود
 بسبب الأقرع بن حابس وغيره وكان ذلك في سنة تسع كسائية في التفسير وسعد بن معاذ مات قبل ذلك في بني
 قريظة وذلك سنة خمس ويمكن الجمع بأن الذي نزل في قصة ثابت مجرد رفع الصوت والذي نزل في قصة
 الأقرع أول السورة وهو قوله لا تخدموا بين يدي الله ورسوله وقد نزل من هذه السورة سابقاً أيضاً قوله
 وإن طائفتان من المؤمنين اقتولا فقد تقدم في كتاب الصلح من حديث أنس وفي آخره أنها نزلت في قصة
 عبد الله بن أبي بن سلول وفي السابق وذلك قبل أن يسلم عبد الله وكان إسلام عبد الله بعد وقعة بدر وقد روى
 الطبري وابن مردوديه من طريق يزيد بن الحباب حدثني أبو ثابت بن ثابت بن قيس عن ثابت بن قيس قال
 لما نزلت هذه الآية قد ثابت بيكي فرب عاصم بن عدي فقال ما يبكيك قال أعترف أن تكون هذه الآية
 نزلت في قتال رسول الله أمأترضي أن تعيش جيداً الحديث وهذا لا غير أن يكون الرسول إليه من
 النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وروى ابن المنذر في تفسيره من طريق سعيد بن بشر عن قتادة عن
 أنس في هذه القصة فقال سعد بن عبادة يارسول الله هو جاري الحديث وهذا أشبه بالصواب لأن سعد بن
 عبادة من قبيلة ثابت بن قيس فهو أشبه أن يكون جاره من سعد بن معاذ لأنه من قبيلة أخرى **(قوله)** أنا أعلم
 لك علمه كذا لا أكثر ورواية حكاهما الكرماني بالإلام بدل النون وهي التثنية وقوله أعلم لك أي
 لا يجئ وقوله علمه أي خبره **(قوله)** كان يرفع صوته كذا ذكره بلطف الغيبة وهو الثقات وكان السياق
 يقتضي أن يقول كنت أرفع صوتي **(قوله)** فأتى الرجل فأخبره أنه قال كذا وكذا أي مثل ما قال ثابت
 أنه لما نزلت لا ترضوا أنكم قد ثابت بن قيس في بيته وقال أنا من أهل النار وفي رواية لمسلم قال
 ثابت أنزلت هذه الآية ولقد علمتم أني من أرفضكم صوتاً **(قوله)** فقال موسى بن أنس هو متصل بالأسناد
 المذكور إلى موسى لكن ظاهره أن باقي الحديث مرسل وقد أخرجه مسلم متصلاً بلطف قال فذكر ذلك
 سعد لثني صلى الله عليه وسلم فقال بل هو من أهل الجنة **(قوله)** بشارة طهجة هي بكسر الموحدة وحكي
 ضمها **(قوله)** ولكن من أهل الجنة قال الاسماعيلي انما يتم الغرض بهذا الحديث أي من إيراد في باب
 سلامة النبوة بالحديث الاستحراق الذي مضى في كتاب الجهاد في باب التحط عند القتال فإن فيه أنه قيل
 بالجماعة شهيداً يعني وظاهر بذلك مصداق قوله صلى الله عليه وسلم أنه من أهل الجنة لكونه استشهد (قلت)
 ولعل البخاري أشار إلى ذلك إشارة لأن مخرج الحديث واحد والله أعلم ثم ظهر لي أن البخاري أشار إلى
 ما في بعض طرق حديث نزل الآية المذكورة وذلك فيما رواه ابن شهاب عن اسمعيل بن محمد بن ثابت
 قال قال ثابت بن قيس بن شماس يارسول الله أي أختشى أن أكون قد هلكت فقال وماذا قال قال أنا والله أن
 نرفع أصواتنا فوق صوتك أو نأجهر بالحديث وفيه فقال له عليه الصلاة والسلام أمأترضي أن تعيش سعيداً
 وتقتل شهيداً وتدخل الجنة وهذا مرسل قوي الأسناد أخرجه ابن سعد عن معمر بن عيسى عن مالك عنه
 وأخرجه الدارقطني في الغرائب من طريق اسمعيل بن أبي أويس عن مالك كذلك من طريق سعيد بن
 كبير عن مالك قال فيه عن اسمعيل بن ثابت بن قيس وهو مع ذلك مرسل لأن اسمعيل لم يلحق بآبائنا

أو أخرجه ابن مردوديه من طريق صالح بن أبي الأخضر عن الزهري فقال عن محمد بن ثابت بن قيس ان ثابتاً
 قد كثر نحوه وأخرجه ابن جرير من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري معضلاً ولم يذكر قوله
 أحداً وقال في آخره فهاش جيداً وقتل شهيداً يوم مسيلمة وأصرح من ذلك ما روى ابن سعد بأسناد صحيح
 أيضاً من مرسل عكرمة قال لما نزلت يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم الآية قال ثابت بن قيس كنت
 أرفع صوتي فأنا من أهل النار فصدقني بيته فذكر الحديث نحو حديث أنس وفي آخره بل هو من أهل الجنة
 فلما كان يوم اليمامة أنهرهم المسلمون فقال ثابت أي هؤلاء ولما يصيدون وأي هؤلاء ولما يصنعون قال
 ورجل قائم على ثلمة يقتله وقتل وروى ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن
 أنس في قصة ثابت بن قيس فقال في آخره قال أنس فكانت راه عشي بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنة
 فلما كان يوم اليمامة كان في ضنجان بعض الانكشاف فأقبل وقد تكفّن وتحفظ فقاتل حتى قتل وروى
 ابن المنذر في تفسيره من طريق عطاء الخراساني قال حدثني بنت ثابت بن قيس قالت لما نزل الله هذه
 الآية دخل ثابت بيته فألقى بابه فذكر القصة مطولة وفيها قول النبي صلى الله عليه وسلم تعيش جيداً
 وتغوث شهيداً وفيها فلما كان يوم اليمامة ثبت حتى قتل الحديث السادس والثلاثون حديث البراء قرأ
 رجل الكهف هو أسيد بن حضير كاسياً بيان ذلك في فضائل القرآن بآتم منه الحديث السابع والثلاثون
 حديث البراء عن أبي بكر في قصة الهجرة وقد تقدم شرح ضهه في آخر القصة وقوله هاني أوله حدثنا
 محمد بن يوسف هو البكندي وهو من سفار شيوخه وشيخه الآخر محمد بن يوسف القرياني أكرم من هذا
 وأقدم سماها وقد أثار البخاري عنه وأحد بن يزيد يعرف بالو رتيسى يفتح الواو وسكون الراء وقع المتن
 وتشديد النون المكسورة بعدها ثمانية ساكنة ثم مولد زهير بن معاوية هو أبو خزيمة الحبلي قال البزار
 لم ير وهذا الحديث ثلثاً عن أبي إسحق الأزهر وأبو خزيمة واسرائيل وروى شعبه منه قصة النبي خاصة
 انتهى وقد رواه عن إسحق مطولاً أيضاً حيدره يوسف بن إسحق بن أبي إسحق وهو في باب الهجرة قال
 المدينة لكنه لم يذكر فيه قصة سراقه زاد فيه قصة غيرها كاسياً **(قوله جاء أبو بكر)** أي الصديق (أي
 أي) هو عازب بن الحرث بن عدي الأوسي من قدام الأصابع **(قوله فاشترى منه دخلاً)** يفتح الراء وسكون
 المهملة وفتح النون قال كسر الجرح القرس **(قوله ابعت)** ابتكحه معي قال غمته وخرج أي يتقدمه فقال له أي
 يا أبا بكر حدثني كيف صنعنا) ووقع في رواية أسرائيل الآية في فضل أبي بكر أن عازب باعتمتع من إرسال
 أنه مع أبي بكر حتى بعده أبو بكر بالحديث وهي زيادة ثقة مقبولة لا تنافي في هذه الرواية بل يحتمل قوله
 فقال له أي من قبل أن أحله معه أو أذاع عازب سؤال أبي بكر عن التحديث بعد أن شرطه عليه أولاً
 وأجاب به إليه **(قوله حين سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم أسيرنا)** هكذا استعمل كل منهما
 إحدى القين فإنه قال سريت وأسريت في سير الليل **(قوله ليتنا)** أي بعضها وذلك حين خرجوا من
 الفار كاسياً بيانه في حديث عائشة في الهجرة إلى المدينة فيها أنهم مالين في الفار ثلاث ليال ثم خرجا وقوله
 ومن الضد فيه تجوز لأن السير الذي عطف عليه سير الليل **(قوله حتى قام قائم الظهيرة)** أي نصف النهار
 وسمى قائماً لأن الظل لا يظهر حينئذ فكانه واقف ووقع في رواية أسرائيل أسيرنا ليتنا وروى عن
 أظهرنا أي دخلنا في وقت الظهر **(قوله فرقت لنا صخرة)** أي ظهرت **(قوله لم تأت عليا)** أي على الصخرة
 ولكشمي لم تأت عليه أي على الظل **(قوله بسط عليه فرة)** هي معروفة ويحتمل أن يكون
 المراد شئ من الحشيش اليابس لكن أقوى الأول أن في رواية يوسف بن إسحق ففرشت له فرة وهي
 وفي رواية خديج بن جزة لوين فرة كانت معي **(قوله وأنا أخض لك ماحوك)** معني من الفار ونحو ذلك
 حتى لا يشبه عليه الرج وقل معنى النقض هنا الحراسة يقال نقضت المكان إذا نظرت جميع ما فيه وبؤيد

جاء أبو بكر رضي الله عنه
 إلى أبي في منزله فطرتي منه
 وحسبنا قال عازب ابعت
 ابتكحه معي قال غمته
 معه وخرج أبو يتقدم
 عنه فقال له أي يا أبا بكر
 حدثني كيف صنعنا
 حين سريت مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 قال نعم أسيرنا ليتنا ومن
 القد حتى قام قائم الظهيرة
 ونظرا الطريق لا يمر فيه
 أحد ففرقت لنا صخرة
 طويلة لم نل لم تأت عليها
 الشمس فزلنا عنده
 وسويت لتي صلى الله
 عليه وسلم مكاناً بيدي ينام
 عليه وبسط عليه فرة
 وقلته ثم أرسل اللهوا أنا
 أخض لك ماحوك فنام
 وخرجت أخض لمحوه
 فإذا أنا بأربع مقبل فضعه
 إلى الصخرة يرد يدها
 مثل الذي أردنا فقلت لن
 أنت يا غلام قتال

رجل من أهل المدينة أو مكة قلت أني غنمنا حين قال نعم قلت أتعلم حالهم فأخذ شاة فقلت أخضع الضرع من التراب والشعر والقذى قال
فرايت البراء يضرب إحدى يديه على ٤٠٦ الأخرى بنصف فقلبني فقب كسبة من لبن ومعى اداوة حلتها النبي صلى الله عليه وسلم

قوله في رواية أسرايل ثم انطلقت أنظر ما حولي هل أرى من الطلب أحدا (قوله رجل من أهل المدينة أو مكة) هوشن من الراوى أى القطبين قال وكان الثلثون أحد بن يزيد دخل مسلما أخرجه من طريق الحسن بن محمد بن أعين عن زهير فقال فيه رجل من أهل المدينة ولم يسلطه وقع في رواية زهير فسمى رجلا من أهل مكة ولم يسلطه المراد بالمدينة مكة ولم يرد بالمدينة النبوية لأنها حينئذ لم تكن تسمى المدينة وإنما كان قال لما يربو أيضا فمصر المائدة للرحمة أن يعدد في المراءى هذه المسافة البعده ووقع في رواية أسرايل فقال لرجل من قريش سماء فخره وهذا يؤيد ما قرره لان قريش لم تكن في مكة ولا يكونون في المدينة النبوية اذذاك (قوله أني غنمنا حين) ففتح اللام والموحدة وحكى عياض أن في رواية تب بضم اللام وتشديد الموحدة جمع لان أى ذوات لبن (قوله أتعلم حالهم) الظاهر أن مراده بهذا الاستفهام أم هل اذن في الطلب لمن يمر بل على سبل الضيافة وهذا التعريف يدفع الاشكال الماضي في أواخر القصة وهو كيف استجاز أبو بكر أخذ اللبن من الراى فغير اذن مالك الفهم ويحتمل أن يكون أبو بكر لما عرفه عرف رشاء بذلك لصداقته له وأذنه العام بذلك وقد تقدم بما في ما يتعلق بذلك هناك (قوله فقلت أخضع الضرع) أى شدى الشاة وفي رواية أسرايل الآية وأمرته فاعتقل شاة أى وضع رجلها بين فخذيه أو ساقيه ليمسها من الحركة (قوله ٢ فأخذت قدما فحلبت) في رواية فأمرت الراى فحلبو يصحح بأنه نحو زفي قوله فحلبت ومراده أمرته بالحلب (قوله كسبة) بضم الكاف وسكون المثناة وفتح الموحدة أى قد قدح وقيل حلبه خفيفه وتطلق على القليل من الماء اللبن وعلى الجرة تبقى في الأناوى على القليل من الطعام والشراب وغيرهما من كل مجتمع (قوله وأتبعنا سراقه بن مالك) في رواية أسرايل فارتحلنا والقوم يطلبونا فلم يدركنا غير سراقه بن مالك بن جشم (قوله فارتحلنا) بالطاء المهملة أى غاصت قوائمها (قوله أرى) بضم الهجره (في جلد من الأرض شك زهير) أى الراوى هل قال هذه القطعة أم لا والجلد ففتح عين الأرض الصلبة وفي رواية مسلم أن الثلثين زهير في قول سراقه قد علمت أنك قد دعوهم على ووقع في رواية خديج بن معاوية وهو آخر زهير ونحن في أرض شديدة كأنهم اجتمعوا فذا وقع من خلقنا فالتفت فإذا سراقه فسكى أبو بكر فقال أتينا يا رسول الله قال كلامهم دعدا دعوات وسئنا قصة سراقه في أبواب الهجرة إلى المدينة من حديث سراقه نفسه بأنهم من سبيان البراء فلذلك أخرت نشرحها إلى مكانها وفي الحديث معجزة ظاهرة وفيه فوائد أخرى يأتي ذكرها في مناقب أبي بكر الصديق * الحديث الثامن والثلاثون حديث ابن عباس في قصة الأعرابي الذي أسأته الحى فقال حى فخور على شيخ كبير الحديث وسبأى شرحه في كتاب الطب ووجه دخوله في هذا الباب أن في بعض طرقه زيادة تنص إلى إيراد في علامات النبوة أخرجه الطبراني وغيره من رواة شريح بن عبد الرحمن فذكر نحوه حديث ابن عباس وفي آخره فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما إذا أتيتهم فاقول قضا الله كأنى فأسأى من الفدا الأمتا ووجه الزيادة يظهر دخول هذا الحديث في هذا الباب وبجيت للإسماعيل كيف نهى عن مثل ذلك في قصة ثابت بن قيس وأغفله هنا ووقع في بيع الأبرار أن اسم هذا الأعرابي قيس فقال في باب الأمراض والعامل دخل النبي صلى الله عليه وسلم على قيس بن أبى حازم فعاده فذكر القصة ولم أره سمعته لغيره فهذا كان محفوظا فهو فيه قيس بن أبى حازم أحد الحضرة من لان صاحب القصة مات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقيس لم ير النبي صلى الله عليه وسلم في حال إسلامه فلا يحبه له ولكن أسلم في حياته ولا به محبة وعاش بعده دهر طويلا * الحديث

يرتوى منها يربو وروى
فأبى النبي صلى الله عليه
وسلم فكرهت أن أوقفه
فوافقته حين استيقظ
فصبيت من الماء على اللبن
حتى برد أسفله فقلت اشرب
يا رسول الله قال فشرب
حتى رشيبت ثم قال ألم بأن
الرجل قلت بلى قال فارتحلنا
بعد ما مات الشمس واتبعنا
سراقه بن مالك فقلت أتينا
يا رسول الله فقال لا نحن
أن الله معنا فدعا عليه النبي
صلى الله عليه وسلم فارتطم
به فرسه إلى بطنها روى في
جلد من الأرض شك زهير
فقال أنى إذا كان قد دعوهم
على فادعوا إلى فأنه لكان
أردعنكم الطلب فدعاه
النبي صلى الله عليه وسلم
فجبا فجعل لا يلقى أحدا
الأقال فقتلتم ما هنا فلا
يلقى أحدا الأرداء قال وروى
لنا * حدثنا علي بن أسد
حدثنا عبد العزيز بن
مختار حدثنا خالد بن
سكوة عن ابن عباس
رضي الله عنهما أن النبي
صلى الله عليه وسلم دخل على
أعرابي يعود فقال وكان
النبي صلى الله عليه وسلم إذا
دخل على مريض يعود

قال لا بأس ظهوران شاء الله فقال له لا بأس ظهوران شاء الله قال قلت ظهورا كلا بل هى حى فخور أو تروى على شيخ كبير التاسع
تزيده القبول فقال النبي صلى الله عليه وسلم فتم اذنا حديثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه أنه قال
٢ (قوله فأخذت قدما فحلبت) هكذا في نسخ الشرح بأيدىنا والذي في المتن بأيدىنا فحلبنا فوقع في الشرح رواية ١٥

التاسع والثلاثون حديث أنس في الذي أسلم ثم ارتد فدفن ظففته الأرض **(قوله كان رجل نصرانيا) لم أقص**
 على اسمه لكن في رواية مسلم من طريق ثابت عن أنس كان منار رجل من بني النجار **(قوله فناد نصرانيا)**
 في رواية ثابت فأتى حاربا حتى باهل الكتاب فرموه **(قوله ما يدري محمد إلا ما كتبه)** في رواية
 الأسامي وكان يقول ما أرى يحسن محمد إلا ما كتأ كتبه وروى ابن حبان عن طريق محمد بن عمرو
 عن أبي سلمة عن أبي هريرة نحوه **(قوله فأما الله)** في رواية ثابت قالت أن قصم الله عنقه فهم **(قوله)**
 لما هرب منهم في رواية الأسامي في ليل يرض دنهم **(قوله لظفته الأرض)** بكسر الفاء أي طرحته
 ورمته وسكن فتح الفاء **(قوله في آخره فالتقه)** في رواية ثابت فتر كوه منبوقا الحديث الأربعون
 حديث أبي هريرة إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده **(قوله كسرى)** بكسر الكاف ويجوز زفتح وهو
 لقب لكل من ولي مملكة الفرس وقصر لقب لكل من ولي مملكة الروم قال ابن الأعرابي الكسر أفتح
 في كسرى وكان أبو حاتم يناديه وأنكر الزجاج الكسر على ثعلب واحتج بأن النسبة إليه كسرى بالفتح
 ورد عليه ابن فارس أن النسبة قد يفتح فيها ما هو في الأصل مكسور أو مضموما كما قالوا في بني ثعلب
 بكسر اللام فثعلبي بفتحها وفي سلمة كذلك فليس فيه جمعة على تحطئة الكسر والله أعلم وقد استشكل
 هذا مع ضاء مملكة الفرس لأن آخرهم قبل في زمان عثمان واستشكل أيضا مع بقاء مملكة الروم وأوجب
 عن ذلك أن المراد لا يبق كسرى بالعراق ولا بقصر بالشام وهذا منقول عن الشافعي قال وسبب الحديث
 أن قرشا كانوا بأثون الشام والعراق تجارا فلما أسلموا أخافوا قطع سفرهم اليهم لئلا يسلطوا فيهم في الإسلام
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلنظم طيبتا لئلا يوهبوا ويشتريهم بأن ملاءمة كما سيرون عن
 الأقبليين المذكورين وقيل الحكمة في أن يقصر بني ملكه وأما رضع من الشام وملاها وكسرى
 ذهب ملكه أسلا ورأسا أن يقصر لما جاءه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فيه وكاد أن يسلم كما مضى سلط ذلك
 في أول الكتاب وكسرى لما أتاه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فزعه فدعا النبي صلى الله عليه وسلم أن
 يمزق ملكه كل يمزق فكان كذلك قال الخطابي معناه فلا يقصر بعده ملك مثل ما يملك وذلك أنه كان بالشام
 وبهايت المقدس الذي لا يملك نصارى سلاياه ولا يملك على الروم أحدا لا كان قد دخله ما من أوما جهورا
 فاجلج بها يقصر واستغنت خزائنه ولم يخف أحد من القياصرة في تلك البلاد بعده وقيل في رواية التي
 في باب الحرب خدعة من كتاب الجهاد هك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده ولعلكن يقصر قبل والحكمة
 فيه أنه قال ذلك لما هلك كسرى من هرمن كسباني في حديث أبي بكر في كتاب الأحكام قال بلغ النبي صلى
 الله عليه وسلم أن أهل فارس ملكوا عليهم امرأة الحديث وكان ذلك لما مات شيرويه بن كسرى فأهروا
 عليهم بنه بوران وأما يقصر فمما شئ من عمره ستة عشر بن على الصحيح وقيل مات في زمن النبي صلى
 الله عليه وسلم والذي حارب المسلمين بالشام ولده وكان يلقب أيضا يقصر وعلى كل تقدير فالمراد من
 الحديث وقع لالحالة لانهم لم يبق مملكتهما على الوجه الذي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ككفر رنه
 قال القرطبي في الكلام على الرواية التي لفظها إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده على الرواية التي لفظها
 هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده بين اللفظين بوزن يمكن الجمع بأن يكون أبو هريرة سمع أحد
 اللفظين قبل أن يموت كسرى بولا آخر بعد ذلك قال ويحتمل أن يقع التغاير بالموت والهلاك قوله إذا هلك
 كسرى أي هلك ملكه وأما قوله لمات كسرى ثم لا يكون كسرى بعده فالمراد به كسرى حقيقة
 انتهى ويحتمل أن يكون المراد بقوله هلك كسرى تحقيق وقوع ذلك حتى عبر عنه بلفظ الماضي وإن كان لم
 يقع بعد لم يلفظ في ذلك كما قال تعالى آتى أمر الله فلا تستعجلوه وهذا الجمع أولى لأن مخرج الروايتين متعدد
 فعمله على التعدد على خلاف الأصل فلا يصح إليه مع إمكان هذا الجمع والله أعلم الحديث الحادي

كل من رجل نصرانيا فسلم
 وفرأ البقرة قال عمران
 فكان يكتب لبي صلى الله
 عليه وسلم فناد نصرانيا
 فكان يقول ما يدري محمد
 إلا ما كتبه فأما الله
 قد قوته فأصبح وقد لظفته
 الأرض فقالوا هدا فعل مجر
 وأصحابه لما هرب منهم
 يشوا عن صاحبنا فالتقه
 فصرخوا له فاعمقوا فأصبح
 وقد لظفته الأرض فقالوا
 هذا فصل محمد وأصحابه
 يشوا عن صاحبنا لما هرب
 منهم فالتقه فخرج القبر
 فصرخوا له فاعمقوا له في
 الأرض ما استطاعوا فأصبح
 قد لظفته الأرض فسلموا
 أنه ليس من الناس فالتقه
 حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
 الليث عن فوس عن ابن
 شهاب قال وأخبرني ابن
 المسيب عن أبي هريرة
 أنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إذا هلك
 كسرى فلا كسرى بعده
 وإذا هلك يقصر فلا يقصر
 بعده والذي نفس محمد
 بيده لتنفق كنوزهماني
 حبل الله حدثنا قيس
 حدثنا سفيان عن عبيد
 الملقن عمار عن جابر بن
 سمرة

وفيه قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وذكر وقال لتنفقن كنوزهما في سبيل الله * حدثنا ابو اليمان حدثنا شبيب عن عبد الله بن ابي حسين حدثنا ناقد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقبل يقول ان جلي لي محمد الامر من بعده نبته وندمها في بشر كثير من قومه فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت ابن قيس بن شماس وفيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فقال وسأنتي هذه القطعة ما أعطتها ولن تعدوا الله فيك ولئن أدبرت ليعرفن ان الله انى لا اله الا الله اى ايت فيك ما رأيت فخرني ابو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيت في يدى سوار بن من ذهب فاحمى شامه ما فوضى الى فى المنام أن أنضحهما فتفخخهما فطارا فأتتهما كذا بين يخرجان بعدى فكان أحدهما العنقى والاخر مسيلمة الكذاب صاحب الجمامة * حدثنا محمد بن العلاء حدثنا جلد بن أسامة عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده عن ٤٨ ع ابي بردة عن أبي موسى أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام أنى أهاجر من مكة الى أرضهم ففعل

والار بعون حديث جابر بن سمرة (قوله رفته) تقدم في الجهاد ووقع في رواية الاسماعيلي التي سأذكرها من النبي صلى الله عليه وسلم وكذا تقدم في فرض الخس من رواية جابر عن عبد الملك بن عيسى (قوله واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده) كذا ثبت لا يذوق وسط لغيره ووقع في رواية الاسماعيلي من وجه آخر عن قبيصة شيخ البخاري فيه ومن وجه آخر عن شعبان وهو الثوري مثل رواية الجماعة قالوا كذا قال لم يذكر قيصر وقال كنوزهما (قوله ذكر وقال لتنفقن كنوزهما في سبيل الله) وقع في رواية النسب وذكروه وهو منجه كانه يقول وذكر الحديث أى مثل الذي قبله وما علمي رواية الباقيين فحذف تقديره وذكر كلاما أو حديثا لم يقع هذه الزيادة في رواية الاسماعيلي المذكورة * الحديث الثاني في الار بعون حديث ابن عباس في قدوم مسيلمة وفيه قول ابن عباس فآخرني ابو هريرة ذكر المنام وسبأتي شرح ذلك كله بمسوطي وأواخر المغازي وقد ذكره هناك الاستاد المذكور * الحديث الثالث في الار بعون حديث أبي موسى في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالهجرة وأحدوسبأتي في ذكر غزوة أحد هذا الاستاد بعينه وأذكر هناك شرحه ان شاء الله تعالى وقد أفر دما يتعلق منه بغزوة بدر في باب فضل من شهد بدر أو شرحه هناك وعلق في باب الهجرة الى المدينة أوله عن أبي موسى وذكر شرحه أيضا هناك * الحديث الرابع في الار بعون حديث عائشة أقبلت طائفة عليها السلام الحديث في ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وأعلامه لها بأنها أزل أهلها لم يبق فيه من وجه من وجهين وسبأتي في أواخر المغازي في الوفاة مشروحا وأذكر فيه وجه التوفيق بين الروايتين ان شاء الله تعالى * الحديث الخامس في الار بعون حديث ابن عباس كان عمر يدعي ابن عباس الحديث في معنى هذه الآية اذا جاء نصر الله والفتح وسبأتي شرحه في تفسير سورة النصر * الحديث السادس في الار بعون حديث ابن عباس أضاف خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في آخر عمره وفيه وصيته بالانصار وسبأتي شرحه في مناقب الانصار ان شاء الله تعالى * الحديث السابع في الار بعون حديث أبي بكر في أن الحسن سيد وسبأتي شرحه في كتاب الفتن ان شاء الله تعالى * الحديث الثامن في الار بعون حديث أنس في قتل زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب أو رده مختصرا وسبأتي شرحه في شرح

مكة الى أرضهم ففعل فذهبوا الى أنما الجمامة أو هجر فاذا هي المدينة يترقب ورايت في رؤياي هذه أنى هزرت سيفا فاطع صدره فظاهر ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هزرتة أخرى فقاد أحسن ما كان فظاهر ما جاء الله به من الضحك واجتماع المؤمنين ورايت فيها قبرا والله خير فاداهم المؤمنون يوم أحد واداهم الخبر ما جاء الله به من الخبر وقواب الصديق الذي آتانا الله عد يوم بدر * حدثنا ابو نعيم حدثنا كريب عن فراس عن عامر الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت أقبلت طائفة

تمشى كلن مشيا معي النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بالتي ثم أحلها عن بعينه أو عن شمالة ثم أسرا لها حديثا فبكت فقلت لالم تبكين ثم أسرا لها حديثا فضعكت فقلت لما رأيت كالوم فرحا أقرب من حزن فسألتها عما قال فقالت ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فسألتها فقالت أسرا الى ان جبريل كان يهاضني القرآن كل سنة مرة وأنه عارضني العام مرتين ولا أراه الا حضرا أجلي وإنما أول أهل بيتي لطافا في فبكت فقال أمارضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين فضعكت فقلت * حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت فذا النبي صلى الله عليه وسلم طائفة ابنته في شكوا الى النبي قبض فيها فاسارها بشي فبكت ثم دعاها فسر ما فضعكت قالت فأتها عن ذلك فقالت صارت النبي صلى الله عليه وسلم فآخرني أنه يقبض في وجهه الذي توفي فيه فبكت ثم سارني فآخرني أتى أول أهل بيته أتيه فضعكت * حدثنا محمد بن هرويرة حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدعي ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا أبا نعيم له فقال انهم من حيث تعلم فقال عمر ابن عباس عن هذه الآية اذا جاء نصر الله والفتح فقال أجل رسول

الله صلى الله عليه وسلم أعلمه إياه قال ما أعلم منها إلا ما تعلم * حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن خلف بن الفضل حدثنا
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه جملة قد عصب بعصا يدسه
حتى جالس على المنبر فعد الله تعالى حتى عليه * ثم قال أما بعد فإن الناس يكفرون ويحل الأصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام
فمن ولي منكم شيئا يضربوه قوما ولو يقع فيه آخر من فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مبدئهم فكان ذلك آخرا مجلس جلس فيه النبي صلى
الله عليه وسلم * حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا حسين الجعفي عن أبي موسى عن الحسن عن أبي بكر رضي الله عنه
قال أخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الحسن فضع به المنبر فقال ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين * حدثنا
سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن جابر بن هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى جفرا
وزيدا قبل أن يجيء خبرهم وعيناهم فرفقا * حدثنا عمر بن عباس حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هل لكم من أعطاط قلت وائي يكون لنا الأعطاط قال أملوا أنها ستكون لكم الأعطاط فأننا أقول
له يا بني امرأته أخرى عنا أعطاط فتقول ألهم الله الذي صلى الله عليه وسلم أنها ستكون ٤٠٩ لكم الأعطاط فاعدها * حدثني

غزوة مؤتة إن شاء الله تعالى * الحديث التاسع والأربعون حديث يارفي ذكر الأعطاط وهي جمع عط
بفتح ع مثل خير وأخبار والنط ساطعة خلل دقيق وسبأ في شرحه في السكاح وأن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لذلك لما تزوج وقوله هنا قال أنزل طابعتي امرأته كذا في الأصل وسبأ في نسخة امرأته هذا في
استدلالها على جواز اتخاذ الأعطاط باختياره صلى الله عليه وسلم بأنها ستكون نظرا لأن اختياره بالشيء
سيكون لا يقتضي إباحته إلا أن استدلال الاستدلال به على التفرير يقول أخبرنا الشارع بأنه سيكون ولم ينعنه
فكانه أقره وقد وقع في ريب من هذا في حديث هدي بن حاتم الماضي في هذا الباب في خر وج الطعينة من
الخيرة إلى مكة بغير خبر فاستدل به بعض الناس على جواز سفر المرأة بغير محرم وفيه من البحث ما ذكرته
* الحديث الحسون حديث عبد الله بن مسعود في أخبار سعد بن معاذ لامية بن خلف أنه سئل وسبأ في
شرح معصومي في أول المغازي إن شاء الله تعالى وقد شرحه الكرماني على أن المراد بقول سعد بن معاذ
لامية بن خلف أنه قال أي أوجب له ثم استشكل ذلك بكون أبي جهل على دين أمية ثم أجاب بأنه كان
السبب في خر وجهه وقته فنبذته إليه وهو فهمه عجبوا عما أراد سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم يقتل
أمية وسبأ في النص عن ذلك في مكانه بما شئت الغلب إن شاء الله تعالى * الحديث الحادي والخسون حديث
أسامة بن زيد في ذكر جبريل وسبأ في شرحه في غزوة فظنه أن شاء الله تعالى * الحديث الثاني والخسون
حديث ابن عمر في رواية بكر بن نزع في رواية أبو ذؤنبين الحديث وسبأ في شرحه في تغيير الروايات إن شاء الله تعالى
* الحديث الثالث والخسون حديث أبي هريرة في ذلك أو روي عنه طرقا ملغيا وهو موصول في التعبير أيضا

أحمد بن إسحق حدثنا
عبد الله بن موسى حدثنا
إسرائيل بن أبي إسحق
عن عمرو بن ميمون عن
عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قال أطلق سعد
ابن معاذ متهما قال قتل
على أمية بن خلف أبي
سفوان وكان أمية إذا
أطلق إلى الشام فر بالمدينة
نزل على سعد فقال أمية
لسعد ألا انتظر حتى إذا
انصف النهار وغسل
الناس انطلقت فطفت
فبينما سعد بطوف إذا أبو
جهل فقال من هذا الذي

٥٢ - فتح الباري - سادس * بطوف بالكعبة فقال سعد أنا سعد فقال أبو جهل بطوف بالكعبة أمنا وقد أوتيت محمدا
وأصحابه فقال نعم فلا يجابني فقال أمية لسعد لا ترفع صوتك على أبي الحكم فانسد أهل الوادي ثم قال سعد والله لن منعتني أن أطوف
بالبيت لأظن من تعبدك بالشام قال فبذل أمية يقول لسعد لا ترفع صوتك وجل عكك فغضب سعد فقال دعنا عنه فأتى سمعت محمدا صلى
الله عليه وسلم يزعم أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال والله ما يكذب محمد إذا حدث فرجع إلى امرأته فقال أما تعلمين ما قال لي أخي البئر في قالت
وما قال قال زعم أنه سمع محمدا يزعم أنه قال قالته فوالله ما يكذب محمد إذا حدث فلما خرجوا إلى بدر وجاء الصريح قالت له امرأته أما ذكرتك فقال
لكن أخوك البئر في قال فأراد أن لا يخرج فقال له أبو جهل أنتم من أشرف الوادي فسر بواو أو يومين فصار معهم يومين فقتله الله * حدثنا
عباس بن الوليد الترمذي حدثنا مشرق قال سمعت أبي حدثنا أبو عثمان قال أنشد ابن جبريل عليه السلام أي الذي صلى الله عليه وسلم وعنده
أم سلمة فبذل محمد ثم قام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا مسلمة من هذا أو قال قالته هذا حجة قالت أم سلمة إني والله ما سمعته إلا
إياه حتى سمعت خطبة نبي الله صلى الله عليه وسلم يخبر عن جبريل أو قال قالته قلت لأبي عثمان عن سمعت هذا قال من أسامة بن زيد
* حدثنا عبد الرحمن بن شبة أخبرنا عبد الرحمن بن مغيرة عن أبيه عن موسى بن عقبه عن سالم بن عبد الله عن عبد الله رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمت الناس محمد عزير في صديق قدام أبو بكر فزع ذؤنا أبو ذؤنبين وفي بعض نزعه عن عبد الله بن بقره ثم
أخذها من فاستعانت بيده فزاعف أبو بكر باقي الناس فزير فزير حتى ضرب الناس بطن * وقال مسلم سمعت أبا هريرة رضي الله

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قزع أبو بكر ذوقا أو ذوقين **(قوله)** قال الله تعالى بعرفوه كما عرفون أناسهم وإن فر بقامتهم ليكنتمون الحق وهم يعلمون **(قوله)** حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن نافع عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن اليهود جازوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له أن رجلا منهم وأما زينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تصدون في التوراة رقن شأن الرجم فقالوا نخضعهم ويصلدون فقال عبد الله بن سلام كذبتم أن فيها الرجم فأجابوا التوراة قشر وهاف وضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ أمادها وما بعد ما فقال له عبد الله بن سلام أرفع يده فرفع يده فاذا فيها آية الرجم فقالوا صدق ما وجدنا في آية الرجم فأمروهم ما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجا * قال عبد الله بن أبي الجبل يخاف على المرتبة فيها الخنا **(قوله)** بسؤال المشركين أن يرهم النبي صلى الله عليه وسلم آية فأراهم انشقاق **٤١٠** القمر **(قوله)** حدثنا صدق بن الفضل أخبرنا بن عيينة عن ابن أبي نعيم عن مجاهد عن أبي معمر

عن عبد الله بن مسعود **(قوله)** باب قول الله تعالى بعرفوه كما عرفون أناسهم **(قوله)** أو ردفه حدثنا ابن عمر في قصة اليهود بين زينا وسياق شره مستوفى في كتاب الجنود أن شاء الله تعالى ونذكر هناك نسمة من أهم في هذا الخبر قوله في آخره قال عبد الله بن أبي الجبل عبد الله المذكور هو ابن عمر راوى الحديث وقيل وقع في الحديث ذكر عبد الله بن سلام وذكر عبد الله بن عمرو رابعا وليس واحد منهما ما إذا بقوله قال عبد الله بن مسعود دخل هذه الترجمة في أبواب علامات النبوة من جهة أنه أشار في الحديث إلى حكم التوراة وهو أي لم يقرأ التوراة قبل ذلك فكان الأمر كما أشار إليه **(قوله)** باب سؤال المشركين أن يرهم النبي صلى الله عليه وسلم آية فأراهم انشقاق القمر **(قوله)** ذكر فيه حديث ابن مسعود وأنس وابن عباس في ذلك وقيل وداشاق القمر أيضا من حديث علي وحذيفة وجبير بن مطعم وابن عمر وغيرهم فاما أنس وابن عباس فلم يحضر ذلك لأنه كان مكة قبل الهجرة بنحو خمس سنين وكان ابن عباس إذ ذاك لم يولد وأما أنس فكان ابن أربع أو خمس بالمدينة وما غيبرهما فيه مكن أن يكون شاهداً لذلك وعن صرح برؤية ذلك ابن مسعود قد أورد المصنف حديثه هنا مختصرا وليس فيه التصريح بحضور ذلك وأوردته في التفسير من طريق إبراهيم عن أبي معمر بن عامه وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتهدوا بين في رواية معلقة تأتي قبل هجرة الحجة أن ذلك كان مكة ووقع في روايته لا ينفك في الحديث من طريق عتبة ابن عبد الله بن عتبة عن عم أبيه بن مسعود فذكر رأيت أحداً شق على الجبل الذي عني ونحن بمكة وسياق شبه الكلام عليه هناك أن شاء الله تعالى **(قوله)** باب كذا في الأصول بغير ترجمة وكان من حقه أن يكون قبل الإيتين الذين قبله لانه ملحق بعلامات النبوة وكالمصطلح هناك لكان كل من الإيتين راجعا إلى الذي قبله وهو علامات النبوة سهل الأمر في ذلك وذكر فيه الحديث الأول حديث أنس **(قوله)** أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هما أسيد بن حضير وعبد بن بشر وسياق بيان ذلك في فضائل الصحابة فربما أن شاء الله تعالى **(قوله)** الحديث الثاني حديث المغيرة بن شعبه لا يزال ناس من أمتي ظاهرين الحديث وسياق الكلام عليه في الاعتصام أن شاء الله تعالى **(قوله)** الحديث الثالث والزابع حديث معاوية ومعاذ في المعنى والوليد في الاشارة وابن مسعود وابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ومالك بن نضار يضم الحديثانية بعد ما معجزة خيفة والميم مكسورة وهو السكسكي نزل جسر وماله في البخاري سوى هذا الحديث وقد أعاده بسنده ومثله في التوحيد وهو من كبار التابعين وقد قيل له له حجة ولا يصح وبأه

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال انشق القمر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم شقين فقال النبي صلى الله عليه وسلم انشقاق القمر **(قوله)** حدثنا ابن مسعود حدثنا بن عباس في ذلك وقيل وداشاق القمر أيضا من حديث علي وحذيفة وجبير بن مطعم وابن عمر وغيرهم فاما أنس وابن عباس فلم يحضر ذلك لأنه كان مكة قبل الهجرة بنحو خمس سنين وكان ابن عباس إذ ذاك لم يولد وأما أنس فكان ابن أربع أو خمس بالمدينة وما غيبرهما فيه مكن أن يكون شاهداً لذلك وعن صرح برؤية ذلك ابن مسعود قد أورد المصنف حديثه هنا مختصرا وليس فيه التصريح بحضور ذلك وأوردته في التفسير من طريق إبراهيم عن أبي معمر بن عامه وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتهدوا بين في رواية معلقة تأتي قبل هجرة الحجة أن ذلك كان مكة ووقع في روايته لا ينفك في الحديث من طريق عتبة ابن عبد الله بن عتبة عن عم أبيه بن مسعود فذكر رأيت أحداً شق على الجبل الذي عني ونحن بمكة وسياق شبه الكلام عليه هناك أن شاء الله تعالى **(قوله)** باب كذا في الأصول بغير ترجمة وكان من حقه أن يكون قبل الإيتين الذين قبله لانه ملحق بعلامات النبوة وكالمصطلح هناك لكان كل من الإيتين راجعا إلى الذي قبله وهو علامات النبوة سهل الأمر في ذلك وذكر فيه الحديث الأول حديث أنس **(قوله)** أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هما أسيد بن حضير وعبد بن بشر وسياق بيان ذلك في فضائل الصحابة فربما أن شاء الله تعالى **(قوله)** الحديث الثاني حديث المغيرة بن شعبه لا يزال ناس من أمتي ظاهرين الحديث وسياق الكلام عليه في الاعتصام أن شاء الله تعالى **(قوله)** الحديث الثالث والزابع حديث معاوية ومعاذ في المعنى والوليد في الاشارة وابن مسعود وابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ومالك بن نضار يضم الحديثانية بعد ما معجزة خيفة والميم مكسورة وهو السكسكي نزل جسر وماله في البخاري سوى هذا الحديث وقد أعاده بسنده ومثله في التوحيد وهو من كبار التابعين وقد قيل له له حجة ولا يصح وبأه

صلى الله عليه وسلم **(قوله)** باب حدثنا محمد بن المنجي حدثنا معاذ قال حدثني أبي عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين بضآن بن أبيهما **٤١١** اقترافا رجع كل واحد منهما واخذ حتى أتى أهله **(قوله)** حدثنا عبد الله بن أبي الاسود حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا نفيس سمعت المغيرة بن شعبه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال ناس من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون **(قوله)** حدثنا الجدي حدثنا الوليد قال حدثني ابن جابر قال حدثني عمر بن هانئ أنه سمع معاوية يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك **(قوله)** قال عمر قال مالك بن نضار قال معاوية قال معاوية هذا ما كان يزعم أنه سمع معاوية يقول لهم بالشام **(قوله)** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا شفيان

حدثنا شيبان بن عرفة قال سمعت الحنيفة بن عروة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ٤١١ دينار يشتري به شاة فاشترى

له به شاتين فباع أحدهما
بدينار فباعه بدينار وشاة
فدعاه بالبركة في يمينه وكان
لواشترى الترابيل مع فيه
قال شيبان كان الحسن
ابن عماره جاءنا من هذا الحديث
عنه قال سمع شيبان
عروة فأنشأه فقال شيبان
أنى لم يسمعه من عروة قال
سمعت الحنيفة بن عروة
عنه ولكن سمعته يقول
سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول الخير معفود
بنواصي الخليل إلى يوم
القيامة قال وقد رأيت في
دار سبعين فرسا قال
شيبان يشتري له شاة كانها
أخيه * حدثنا محمد
حدثنا يحيى عن عبد الله
قال أخبرني نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال
الليل معفود في نواصيا
الخير إلى يوم القيامة
* حدثنا قيس بن خضص
حدثنا خالد بن الحارث
حدثنا شعبة عن أبي
التياح قال سمعت أنس
ابن مالك عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الليل معفود
في نواصيا الخير * حدثنا
عبد الله بن مسلمة عن
مالك عن زيد بن أسلم عن
أبي صالح السمان عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم

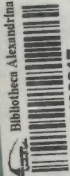
البعث في المراد بالدين لا يزالون ظاهرين قائمين بأمر الدين إلى يوم القيامة في كتاب الاعتصام ان شاء الله
تعالى * الحديث الخامس حديث عروة وهو البارقى (قوله حدثنا شيبان بن عرفة) هو بفتح المعجمة
وموحدين وزن شعيد وعرفة بفتح المعجمة وسكون الراء بعد هاء نجي صغير عنة عندهم ما في
البخاري سوى هذا الحديث (قوله سمعت الحنيفة بن عروة) أي قبلته وهم منسوبون إلى بارق جبل بالن
نزه بنو سعد بن عدى بن حارثة بن عمر بن عامر بن قيس بن أسد بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن
جعلة أمهم ثلاثة (قوله عن عروة) هو ابن الجعد وأبو أبي الجعد وقد تقدم بيان الصواب من ذلك في ذكر
الليل من كتاب الجهاد (قوله أعطاه دينا يشتري به شاة) في رواية أبي ليلى عن جده عروة عن عروة بن
أبي الجعد قال عرض النبي صلى الله عليه وسلم جلب فأعطاني دينارا فقال أي عروة أنشد الجلب فاشتر
لنا شاة قال فأنشد الجلب فاشترى شاة منه شاتين بدينار (قوله فباع أحدهما بدينار) أي
وبقي معه دينار وفي رواية أبي ليلى فلبسني رجل فاشترى بيعة شاة بدينار وجئت بالدينار والشاة (قوله
فدعاه بالبركة في يمينه) في رواية أبي ليلى عن عروة فقال اللهم بارك له في صفقة يمينه وفيه أنه أمضى لذلك
وارتضاه واستدل به على جواز بيع الفضولي ونوقض الشافعي فيه فتارة قال لا يصح لأن هذا الحديث غير
ثابت وهذا روى الزهري عنه وتارة قال إن صحيح الحديث قلت به وهذا رواية أبو يعلى وقد أجاب من لم
يأخذ بها بأنها واقعة عين فيحصل أن يكون عروة كان وكيلًا في البيع والشراء معا وهذا بحث قوي يقف به
الاستدلال به من هذا الحديث على جواز تصرف الفضولي والله أعلم وأقول الخطأ في الحديث وغيرهما أنه غير
متصل لأن الحنيفة لم يسم أحد منهم فهو على طريقة بعض أهل الحديث يسمون ما في أساندهم من مسلا أو
منقطع أو لا يتحقق إذا وقع التصريح بالبيع أنه متصل في أساندهم منهم إذا انفرد في ما يتعلق بالاتصال
والانقطاع بين رواية المجهول والمصرح ففهم نظير المجهول في ذلك مع ذلك فلا يقال في أساندهم من كل
من فيه بالبيع من شيوخه من منقطع وإن كانوا أو بعضهم غير مصرح (قوله وكان لواشترى الترابيل مع فيه)
في رواية أبي ليلى المذكرة كورة قال وقد رأيتني أقف بكاسة الكوفة فأرجع أو بين القابل أن أسأل إلى أعلى
قال وكان يشتري الجوارى ويبيع (قوله قال شيبان) هو ابن عينة وهو موصول بالأسناد المذكور
(قوله كان الحسن بن عماره) هو الكوفي أحد الفقهاء المتفق على ضعف حديثهم وكان قاضي بغداد في زمن
المصور تاني خلفاء بني العباس ومات في خلافة سنة ثلاث وأربع وخمسين ومائة قال ابن المبارك رحمه
عندي شعبة وشيبان كلاهما وقال ابن حبان كان يدرس عن الثقات لم يسمعه من الضعفاء عنهم فالتصقت به
تلك الموضوعات (قلت) وماله في البخاري الأهدأ الموضوع (قوله جاءنا من هذا الحديث عنه) أي عن شيبان
عروة (قوله قال) أي الحسن (سمعه شيبان من عروة فأنشأه) القائل شيبان والضريح بيبس وأراد
البخاري بذلك بيان ضعف رواية الحسن بن عماره وأن شيبان لم يسمع الخبر من عروة وإنما سمعه من الحنيفة
ولم يسمعه من عروة فالحديث بهذا ضعيف الجعل بمحالمه لكن وجدته متابع عند أحمد وأبي داود
مذي وأبو ماجه من طريق سعد بن زيد عن الزبير بن الحارث عن أبي ليلى قال حدثني عروة
في ذلك الحديث بمجناه وقد قدمت ما في روايته من الفائدة وله شاهد من حديث حكيم بن حزام وقد
يسه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن شيبان عن الحسن بن عروة ولم يذكر بينهما أحدا
وروي عن علي بن عبد الله وهو ابن المديني شيخ البخاري فيه يدل على أنه وقع في هذه الرواية تسوية
وقد وافق عليا على احتمال الوساطة بين شيبان وعروة أحمد والجلدي في مستدركهما وكذلك أحمد عند أبي
داود وابن أبي عمير والعباس بن الوليد عند الاسماعيلي وهذا هو المتمد (قوله قال شيبان يشتري له شاة
كانها أخيه) هو موصول بأصل ما في شيء من طرقه أنه أراد أخيه وهو حديث الخليل تقدم الكلام
قال الخليل لثلاثة لرجل أجرة لرجل ستر على رجل وزر فاما الذي له أجر فرجل دله في سبيل الله فأطال لطاف في مرج أو روضة فما أصابت

صحت بهر فشرعت ولم يرد
أن يستبها كان ذلك
تخصات ورجل ربطها
تغنيا ونسأوتها فغاولم ينس
حق الله في رقابها وظهورها
فهو له كذلك ورجل
ربطها فخرأور يابونوا
لاهل الاسلام فهو وزر
وسئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الجهر فقال
ما أنزل على فيها إلا هذه
الاية الجامعة الفاذة فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا
يره * حدثنا علي بن عبد
الله حدثنا سفيان حدثنا
أيوب عن محمد سمعت أنس
ابن مالك رضي الله عنه
يقول سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخبر بكرة
وقد خرجوا بالمساحي فلما
وأوه قالوا محمد وانجلس
فأجالوا إلى الحصن يسعون
فرفع النبي صلى الله عليه
وسلم يديه وقال الله أكبر
خربت خير أنا إذا نزلنا
بساحة قوم فساء صباح
المذنبين * حدثنا إبراهيم
ابن المنذر حدثنا ابن
أبي القدر بن من أبي
ثوبان عن أنس بن أبي
هريرة رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله اني
سمعت منك حديثا
كثيرا فأناؤه قال صلى الله

عليه في الجهاد مستوفى وزعم ابن القطان أن البخاري لم يرد بسياق هذا الحديث إلا حديث الخليل ولم يرد
حديث الشاذل في الرد على من زعم أن البخاري أخرج حديث الشاة بحجابه لأنه ليس على شرطه
لأبهم الواسطة فيه بين شيب وهو روة وكأل لكن ليس في ذلك ما يمنع تخرجه ولا ياصله من شرطه لأن
الحجج متسعة في العادة فاطورهم على الكذب وضاف إلى ذلك ورود الحديث من الطريق التي هي الشاهد
الصحة الحديث ولأن المقصد ومنه الذي يدخل في علامات النبوة ما الذي صلى الله عليه وسلم لرواه
فماستجيبه حتى كان لو اشترى التراب لرح فيه وأما مسألة بيع الفضولي فلم يرد هذا إذا أرادها لالو رد هاني
البيع كذا قرره المنذرى وفيه خلل لأنه لم يرد له في ذلك عمل فقد يكون الحديث على شرطه ويصلوه
عنده ما هو أولى بالعدل به من حديث آخر فلا يخرج ذلك الحديث في باب و يخرج منه في باب آخر أن في لينة
بذلك على أنه صحيح الآن ما دل ظاهره عليه غيره محمول به عنده والله أعلم * الحديث السادس والسابع
حديث ابن عمرو أن في الخليل أيضا وقد تقدم في الجهاد أيضا * الحديث الثامن حديث أبي هريرة
الخليل ثلاثة وقد تقدم الكلام عليه مستوفى في الجهاد ولم يظفر في وجهه إلا هذه الأحاديث في أبواب
علامات النبوة الآن يكون من جملة ما أشبهه بوقوع كالأخبر وقد تقدم تقرير هذا التوجيه في أوائل الجهاد
في باب الجهاد مريضع البر والفاخر * الحديث التاسع حديث أنس في قوله الله أكبر خربت خيبر وسيأتي
شرحه مستوفى في المغازي ووجهه إيراد هذان من جهة أنه فهم من قوله خربت خيبر الأخبار بذلك قبل
وقوعه فوقع كذلك * الحديث العاشر حديث أبي هريرة في سبب عدم نسيان الحديث وقد تقدم
شرحه مستوفى في كتاب العلم والله أعلم * **خاتمة** اشتملت المنأاب النبوية من أول المنأاب إلى هتامن
الأحاديث المرفوعة وهاهنا الحكم المرفوعة على مائة وتسعة وتسعين من حديثا المعاق منها سبعة عشر مطروقا
والبقية موصولة المذكور منها فيها وفيها معنى غامض وسبعون حديثا وأطال من مائة حديث وحديث واقفه
مسلم على تخريجها سوى ثمانية وعشرين حديثا وهي حديث ابن عباس في الشعوب وحديث زب بنت
أبي ساه من مضر وفي التيسر وحديث ابن عباس في تضيير المودة في القرى وحديث معاوية أن هذا الأمر
في قرش وحديث عائشة والمسو وفي التذرو وحديث أنس من أعظم القرى وحديث أبي هريرة أسلم وغفار
خير من أسد وتيم وحديث أبي هريرة في عمرو بن ملح وحديث ابن عباس أن مزل أن تعلم جهل العرب
وحديث أبي هريرة ألا تعجبون كيف يصرف الله عن شتم قرش وحديث أبي بكر الصديق في قوله وأباني
شبهه بالنبي وحديث عبد الله بن بسر في صفه شيب النبي صلى الله عليه وسلم وحديث البراء كان وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثل القمر وحديث أبي هريرة بعثت خير قرين بني آدم وحديث جابر كان النبي
صلى الله عليه وسلم تام عينا ما ولا ينام قبله أو رده معلقا وحديث ابن مسعود كنا نعد الآيات بركة وحديث
البراء كنا بالحديثة أربع عشرة مائة والحديثة بركة تقرأها الحديث وحديث جابر في حق الجذع وحديث
ابن عمر فيه وحديث عمرو بن قنبل في قتال الترك وحديث شياخ أبا التستمر لنا وحديث ابن عباس
في الذي قال شيخ كبير بهي فو وحديث ابن عباس في تضيير أجازة نصر الله وحديثه في الوصية بالنصار
وحديث سعد بن معاذ في قتل أمية بن خلف وحديث معاذ في الذين لا يزالون ظاهرين بالشام وفيه من
الأخبار عن الصحابة فمن بعدهم سبعة آثار والله أعلم بالصواب

(تم الجزء السادس ويليها الجزء السابع أو باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم)

Bibliotheca Alexandrina



0408017